

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232522

UNIVERSAL
LIBRARY

هذه الحجة الرابعة من الحاشية المسماة بالفتوحات
 الالهية بتوضيح تفسير الجولان للدين والاعتقاد
 الحقيقى تأليف العلامة الشريفة
 سيدتان الجمل ففعلنا الله
 تعالى بها
 امين

الحل للكتاب

* سورة غافر *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين يستعين

+ (سورة غافر) +

ولسمى سورة المؤمن وسورة الطول وفي مستند الرازي عن سعد بن ابراهيم قال كانت
الحواميم تسمى العرائش وروى من حديث أسد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم
ديباج القرآن وعن ابن مسعود ان حميم ديباج القرآن وقال ابو هريرة وروى عن
ابن حنبل ان حميم سور في القرآن فاما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال ابو عبيدة
الحواميم سور في القرآن على غير قياس قال والاولى ان يجتمع ذوات حميم وروى ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ عثرة وان عثرة القرآن ذوات حميم هن روضات
حسان فصصيات متين ورات من احب ان يرفع في رياض الجنة فيقرأ الحواميم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الجرات في الثياب ذكرها التعليل
اهم فطحي وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لكل شئ لباب وللباب القرآن الحواميم
اهم خازن وقال صلى الله عليه وسلم الحواميم سبع وارباب النار سبع جهنم والحطنة
ولظى والبسيرة وسفروها وية والمحمد في كل حميم منهن يوم القيامة على باب
من هذه الابواب فقول لا يدخل النار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر في اثم خطيب فتلخص
من مجموع هذه الاخبار ان هذه السور السبع تسمى الحواميم وتسمى الهميم وتسمى ذوات

جميع فلها جميع ثلاث خلا قال المن الكرا لا أول منها تكمل **قول مكينة** وكذا بقية الجوامع
 مكينات **قول** (الآيتين) اولاهما ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهتهم
 ان في صدورهم الخ والتايت لخلق السموات والارض الخ هذا هو المراد بالآيتين كما انض
 عليه السيوطي في الانتقان وفي لب الاصول في اسباب النزول ومنه تعلم ان عبارة الشارح
 سقطت منها اللفظة ان ولعل السقوط من قلم الناسخ فصول العبارة ان الذين يجادلون الخ حكم
 غيره غيره ام شيخنا **قول** خمس وثلاثون آية وقيل ثنتان وثلاثون آية ام قرطبي **قول**
 (بحم) العامة على سكون اليم كسائر الحروف المقتطعة وقرأ الزهري برفع اليم على انها خبر
 مبتدأ مضمرة ومبتدأ والخبر ما بعدها ابن ابي اسحاق وعليه يفتحها وهي متخفلة ومجهول
 أحدهما انها منصوبة بفعل مقدر أي أقر أحصيه وأما منعت من الصرف للعلمية
 والتأنيث او للعلمية وشبه العلم وذلك انه ليس في الاوزان العربية وزن فاعيل
 بخلاف الاصحية نحو قابيل وهابيل والثاني انها حركة بناء تخفيفا كما بين وكيف وقرأ أبو
 السمات بكسر هاء ام سين **قول** (الله اعلم بما ذكره) وقيل هو اسم من اسماء الله كلها
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مفاعيل خمسة وقال ابن عباس حم اسم الله الاعظم
 وعنه ايضا حم اسم من اسماء الله تعالى وقال قتادة حم اسم من اسماء القرآن وقال مجاهد
 مفاعيل السور وقال عطية الخراساني الحاء افتتاح اسم حميد وحليم وحكيم وحنان والميم
 افتتاح اسمه مالك ومجيد ومان ومنكبر ومصور ومؤمن فحين يدل عليه ما روى أنس
 ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حم قال لاخرها في لساننا فقتل النبي صلى الله
 عليه وسلم بناء اسماء ورواه سور ام قرطبي **قول** وقابل التوب ادخال الواو في هذا
 الوصف لا فائدة الجمع للذنب التائب بين قول توبته وعوذ ذنبه ام عمادى وبعبارة
 البيضاوى وتوسيط الواو بين الاولين لا فائدة للجمع بين عموما الذنب وقبول التوبة او ليعاين
 الوصفين اذ ربما يتوهم الاتحاد انتهت **قول** مصدر في المختار التوب التوب عن الله
 وبإية قال وتوبة ايضا وقال الاخفش التوب جمع توبة كدوم وودعة ام **قول** أى الانعام
 الواسع عبارة القرطبي وأصل الطول الانعام والفضل يقال منه اللهم طل علينا
 أى أعظم وفضل قال ابن عباس ذى الطول ذى النعم وقال مجاهد ذى الغنى والسعة ومنه
 قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أى سعة وغنى وقال عكرمة ذى الطول ذى المن
 قال الجوهري والطول بالفتح المن يقال منه طال بطول من باب قال اذا امتن عليه
 وقال محمد بن كعب ذى الطول ذى التفضل قال الماورى والفرق بين المن والفضل
 ان المن عفو عن ذنب والفضل احسان غير مستحق والطول مأخوذ من الطول كانه
 طال بانعامه على غيره وقيل لانه طالت مدة الانعام ام **قول** بكل من هذه
 الصفات أى الاربع غافر وما بعدها وقوله قاضا المشتق منها فربيع على قوله على
 الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله كالخبرة وهى ذى الطول وعرضه بقوله
 وهو موصوف الخ الاشارة الى جواب ايراد صرح به غيره وحاصله ان هذه الصفات
 الثلاثة مشتقات واصفاة المشتق لا تفيد كنعن يفاكليف وقعت صفات المعرفة وحال

مكية (الذين يجادلون
 الآيتين) خمس وثلاثون آية
 السبع (الذين يجادلون)
 الله اعلم بما ذكره
 الكتاب (الذين يجادلون)
 من الله ذنب (الذين يجادلون)
 في ملكه (الذين يجادلون)
 رافع الذنب (الذين يجادلون)
 وقابل التوب (الذين يجادلون)
 تنديد العقاب (الذين يجادلون)
 أى اقتضى ذه ردى الطوبى
 أى الانعام الواسع وهو
 موصوف على الدوام بكل
 من هذه الصفات قاضا
 المشتق منها للتعريف
 كالخبرة

الجواب انما اذا قصد بها الروام تعرفت بالاضافة وعبارة السبعين قوله غافر الذنب وقابل
 التوب شديد العقاب في هذه الاوصاف ثلاثة اوجه احدها انها كلها صفات للمجمل
 كما عرفت العلم وانما جاز وصف المعرفة بهذه وان كانت اضافتها لفظية لا يجوز ان يجعل
 اضافتها معنوية فتتغير بالاضافة فقد نص سيبويه على ان كل ما اضافته غلو محضته يجوز
 ان يجعل محضته وتوصف به المعارف الا الصفة المشبهة وليس تن غيره وهم الكو فيون
 شيئا فيقولون في نحو حسن الوجه انه يجوز ان تصيد اضافته محضته وعلى هذا فيقول شديد
 العقاب من باب الصفة المشبهة فكيف جاز جعل صفة المعرفة مع انه لا يتعرف بالاضافة
 والجواب بالترام مذهب الكوفيين وهوان الصفة المشبهة يجوز ان تحض اضافتها تكون
 معرفة الثاني ان الكل ابدال لان اضافتها غير محضته الثالث ان غافرا وقابل لغتان و
 شديد العقاب بدل انتهت ر قوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستافا وان يكون
 حالاً وهي حال لازمة وقال ابو البقاء يجوز ان يكون صفة قال ابن عادل وهذا على
 ظاهره فاسد لان المجملة لا تكون صفة للمعارف ويمكن ان يريد انه صفة لشديد العقاب
 لانه لم يتعرف عنده بالاضافة واليقول في اليد المصيرة القول في المجملة قبله يجوز ان يكون
 حار من المجملة قبله كمرخي ر قوله ما يجادل في آيات الله أى بالظعن فيها واسماج
 المقدمات الباطلة لا دحاض الحق كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا هو
 المراد وأما الجدل فيها بجمل مشكلاتها وكشف معضلاتها فمن أعظم الطاعات ام
 السعود وببعضاى وفي الخطيب تنبيه الجدل نوعان جدال في تقوية الحق وجدال
 في تقوية الباطل أما الاول فهو حرفة الاستياء عليهم الصلاة والسلام قال تعالى لبيد محمد
 صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي أحسن وحكى عن قوم نوح قولهم يا نوح قد جاء دلتنا
 وأما الثاني فهو مذموم وهو المراد بهذه الآية فجدالهم في آيات الله وقولهم مرة هذا
 سمى مرة هوشتم مرة هو قول الكهنة ومرة اساطير الاولين ومرة انما يعلمه بشر واشتباة
 هذا امر ر قوله فلا يغرك تقلدكم الخ هذا تشبيه له صلى الله عليه وسلم وعبد لهم
 والفاء لتوبيخ الهى أو وجوب الانتفاء على ما قبلها من التشجيل عليهم بالكفر الذي
 لا شيء امقت منه عند الله ولا احبب لحسان الدنيا والآخرة ام أو السعود وهذا جواب
 لشروط مقد ر أى اذا اقرر عندك ان المجادلين في آيات الله كفار فلا يغرك الخ امر زاده
 أى فلا يغرك الخ اهلهم وتقلدكم في بلاد الشام وايمى بالفتارات المربحة فانهم ما خذون
 عن قرياب بكفرهم ثم خذ من قبلهم كما قال كذبت قلوبهم الخ امر ببضادى ر قوله كذبت
 قلوبهم أى قبل احد مكة وقولهم من بعدهم أى بعد قوم نوح ام شيخنا ر قوله ياخذون
 أى ليكنوا من اصابتها راد وامن بتدبيره وقته من الاخذ بمعنى الاسرام ببضادى
 يعنى انه ليس المراد بالاخت ظاهره بل هو كناية عن التمكن من اقبلع
 ما يريد ونهيه لان من اخذ شيئا تمكن من الفعل فيه واتمكن من القتل لا يستلزم
 ان يتمكن من الشيء قد لا يفعل امر شهاب ر قوله وكان لك حق على ربي أى وعيله
 أى بما وجب وتب عليه وقضاؤه بالتدبير على أولئك الامم المكذبة المتخنة على

لا اله الا الله (المصباح)
 ما يجادل في آيات الله (المراد)
 الا الذين كفروا (من عدا)
 ولا يغرك تقلدكم (في بلاد)
 نعمان سالي (فان عاقبه)
 انار كن تطلبهم (موم)
 نور والخراب (خما دود)
 وضربها (من بعدهم)
 كل امة يسولهم (لما ذوقوا)
 تبتلوه (روحادوا بالباطل)
 ليدحضوا (بالتي هي الحق)
 فاحذر (من العقاب)
 فان عقاب (لهم وهو)
 يوقر (وذلك من حقهم)
 ريت (أولئك هم الزانية)

رسلمهم بالاطل الاحاض الحق وجب ايضا على الذين كفر وابتغوا اعليت وهموا بما لم
 ينالوا كما ينبغي عند اضافة اسم الرب الى صليبه صلى الله عليه وسلم فان ذلك بلا شعور بان وجوب
 كلمة العذاب عليهم من احكام تربية النفس من جملتها بضرة على عدائهم وتعين بهم ام انا السعد
 وفي السمع انما يتجمل ان تكون من فوعة المحل على جرم مبتد امضى اى والا امر كذلك ثم اخبر
 بانه حققت كلمة الله عليهم بالعذاب ويجعل ان تكون بغضا لمصدر رعد وفأى مثل ذلك
 الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة الخ الخ **قوله** بديل من كلمته أى بديل النكل
 أو الاستعمال على ارادة اللفظ أو المعنى ام بيضاوى وقوله على ارادة اللفظ والمعنى لغير نشر
 من يتفاهله انهم اصحاب النار في محل رفع على انه بديل من كلمته ربت بديل كل من كل
 نظرا الى لفظ كلمته ربت والحاد مدلوله مع مدلول البديل صدقا أو بديل استعمال نظرا الى
 ان معناه وعنده اياهم بقوله لا ملأ ان جهنم أو حمله الارلى شتفاوتهم اه زادة **قوله**
 الذين يحلون العرش وهم اعلا طبقات الملائكة واولهم وجود ام انا السعد وهم
 في الدنيا اربعة وفي يوم القيامة ثمانية وهم على صورة الاوعال وجلاء في الحديث ان لكل
 ملك منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر ووجه نمر ووجه نمر ووجه نمر
 الرق لذلك المحسن وكل واحد منهم اربعة اجنحة جناحان على وجهه لحافة أن ينظر الى
 العرش فينصم وجناحان يصفق بهما في الهواء يروى ان اقدامهم في تخوم الارض السفلى
 والارضون والسموات الى حجرهم أى محل عقد الارز وقيل ان ارجلهم في الارض
 السفلى ورؤسهم حرق العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم استدل خوفهم من
 أهل السماء السابقة وأهلها استدل خوفهم من أهل السماء وهكذا وفي الخبر ان فوق السماء
 السابقة ثمانية وعلا بين اظلافهم وركبتهم مثل ما بين سماء وسماء وفوق ظهورهم
 العرش ذكره القشيري ووجه القرمزى من حديث بن عباس بن عبد المطلب واستنفيد
 منه ان محل الملائكة للعرش على ظهورها في الدنيا في ما في بعض الاحاديث من ان رؤسهم
 تحق العرش فتكون فوقه لا مكان طول اعناقهم بحيث يتجاوز ظهورهم مسافة طويلة فان
 قيل اذا لم يكن فيهم صورة وعمل فكيف سمواء وعالا وأعجيب بأن وجه الثور اذا كانت له
 قرن أو شبيه الوعل والوعل كما في النعام من بفتح اوله وثانيه وكيس ثانيه وبسكونه التيس
 من الوعل أى الذكر منها والوعل هو الشياه الجبلية ونصه الوعل تليس الجبل وقال
 ايضا والتيس الذكر من الظباء والمغزأ والوعل اه وأما صفة العرش فتقول انه جوهرة
 خضراء وهو من أعظم المعجولات خلقا ويكسى كل يوم ألف لون من البور وقال لجاهد
 بين السماء السابقة وبين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب
 نور وحجاب ظلمة وهكذا وقيل ان العرش قبله لاهل السماء كما ان الكعبة قبله لاهل الارض
 وقوله ومن حوله وهم انكر ويون بالتحقيق وهم سادات الخلائق قال وهب بن منبه ان
 حول العرش سبعون ألف صنف من الملائكة صنف خلف صنف يطوفون بالعرش فيقولون
 ويدبر هؤلاء فاذا استفتين بعضهم بعضا هل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراء هؤلاء
 سبعون ألف صنف قيام ايامهم الى اعناقهم واصابعهم بها على تنويعهم فـ ذ

قوله الذين يحلون العرش
 بديل من كلمته الذين يحلون العرش
 من الذين يحلون العرش
 ليكنوا جبراء يحلون العرش
 من الذين يحلون العرش

سمعوا تكبيرا ولثك وهليلهم رفعوا أصواتهم فقالوا سبحانك اللهم ومجديك ما أعظمك
واحملت أنت الله لا اله غيرك والخلق كلها اليك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة صف من
الملائكة قد وضعوا اليهم عن اليسرى ليس منهم أحد لا يسبح بتسليم لا يسبحه الاخر ما بين
مناحي أحدهم ثلثمائة عام وما بين شعثه اذن أحدهم الى عاتقه أربع مائة واحتجب
الله عن الملائكة الذين حول العرش بسبعين حجبا من نور وسبعين حجبا من ظلمة وسبعين
حجبا من درابيض وسبعين حجبا من ياقوت أحمر وسبعين حجبا من زبرجد أخضر وسبعين حجبا من
نجم وسبعين حجبا من ماء وسبعين حجبا من برد وما لا يعلم الا الله عز وجل اه خازن مع بعض
زيادة من القمطي والخطيب سورة الحاقة **ر قول** أي يقولون سبحانك الله وحجبي قال قهر بن
حوشب حمزة العرش يوم القيامة ثمانية وأربعين منهم يقولون سبحانك اللهم ومجديك لك الحمد على علمك
وحملك وأربعين منهم يقولون سبحانك اللهم ومجديك لك الحمد على عفوك بعد فذرتك
اه خازن **ر قول** بصائرهم إشارة الى جواب سؤال صرح به الخازن بقوله فان
قلت الذين يسبحون بحمد ربهم يؤمنون به فما فائدة قوله ويؤمنون به اه وأجاب عنه
بجواب غير ما قصد السناح وحاصل مراده ان التسبيح من وظائف اللسان والايان
من وظائف القلب الاول لا يعني عن الثاني اه وفي البصائر اوى أجبر عنهم بالايمان اظهارا
لفضله وتفضيلا لاهل مساق الآية لذلك اه يعني ان الملائكة خصوصا الخواص منهم
لا يتصور منهم عدم الايمان حتى يجبر به عنهم هنا فليس فيه فائدة الحجة ولا لأنها لا ينفصل
من تسبيحهم حامدين وقد فعل بان المقصود من ذكره مدح الايمان وتفضيل اهل اه شهاب
ر قول ويستغفرون للذين آمنوا قال شهر بن حوشب وكانهم يرون ذنوب بني
آدم ويستغفرون لهم وقيل هذا الاستغفار في مقابلة قولهم استغفر ليها من يقبلها
ويسفك الدماء غفلا أصد ردها منهم اولاد اركوها بالاستغفار لهم وهو كالتيب لغيرهم فجب
على من تكلم في أحد شيء بكفره ان يستغفر له اه خازن **ر قول** يقولون ربنا أي يقولون
في كيفية الاستغفار وهذا القول المفتر في فعل نصيب على الحال من فاعل يستغفرون اه
شهاب **ر قول** رحمة وعلى مضبوط على التمسح المحول عن الفاعل كما أنشأ له السناح بيانا
أصل الترتيب فاذيل بالتركيب عن أصل للمياغة في صفة تعالى بالرحمة والعلم وتقدير الرحمة
على العلم لأنها المقصودة بالذات في ذلك الوقت اه أبو السعود وفي الكرخي قوله أي وسع
رحمتك الخ أنشأ به الى ان رحمة وعلى انصباع على التمييز المنقول من أفعال كما تقدم فقريه
في نظائره وتقدير الرحمة لأنها المقصودة بالذات ههنا قاله البصائر أي يعني لان المقام
مقام الاستغفار والافاعل متقدم ذاتا اه **ر قول** من الشراك أي ان كان عليهم ذنوب
ر قول وقهم عذاب الحليم أي اجعل بينهم وبينه وقاية بان تفرغهم الاستفاضة وتمتعت
عليهم فانك وعدت من كان كذلك بذلك ولا يبدل القول لذلك وان كان يجوز ان تفعل
ما أنشأه وان الخلق عبيدك اه خطيب **ر قول** من صل في فعل نصيب اعطفا على
مفعول أدخلهم واما على مفعول وعدت وقال الفراء والزجاج نصيبه من مكانين ان شئت
النصير في أدخلهم وان شئت على النصير في وعدت اه والعامة على فتح لام صل يقال صل من بنا

أي يقولون سبحانك الله وحجبي
روبوهمون به تعالى بصرار
أي يصدقون بوجدانية
روبوهمون الملائكة آمنوا
روبوهمون ربنا وسعنت
تقولون رحمة وعلى
كل شئ رحمة وعلى كل شئ
رحمتك كل شئ وعلى كل شئ
رافع للذين آمنوا من
الشراك وانبعوا سليلك
دين الاسلام ووقهم عذاب
الحليم النار ربنا واد
خبات عدك آفاقه التي
وعندهم ومن على عطف
عليه

أو حال منه أي حال كونه ناشئاً أو مبتدئاً من آدم أو صفة أو متعلق بيلقي ومن للسبيته
 أي يلقي الروح بسببها أم هو أبو السعود والام قبيل المراد به القول كما فسره التشارح
 وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس أم خازن **قول** الملقى عليه فاعلم أن روهو
 عبارة عن شيء في قول علي من شيء وهذا الفعل منصوب مفعولان أولهما أخذ وف قد رة بقوله
 الناس والثاني قد روه وهو يوم التلاق أم شيئاً وفي السنين للين رأى الله أو الروح
 أم من شيئاً أو الرسول أم **قول** مجد الباء والتأنيد أي توأمن كثيراً باتيات
 الباء وقفاً وصلوا فالون باتياتها وصلوا بخلاف عنه وورش باتياتها وصلوا والباء
 مجد فيها وقفاء وصلوا وتوجد ذلك ذكره الفاسي في شرح الشاطبية فلا يرجع أم كما
قول لتلاق أهل السماء الخ بقليل التمتيع يوم التلاق **قول** يوم هم بارزون
 بدل من يوم التلاق بدل من كل يوم طرف مستعمل كاذب مضاف إلى الجملة الاسمية على
 طريقة الاختصاص وحركة يوم حركة أعراب على المشهور وقيل حركة بناء كما ذهب إليه الكوفيون
 ويكتب يوم هنا وفي الذاريات منقصد وهو الأصل أم سمين وفي شرح شيخ الإسلام
 على الجزالة وثبت قطعهم يوم من قوله يوم هم بارزون بغا فوهم هم على التاريفتين
 بالذاريات لأنهم من فوج بالابتداء فيها فالمناسب لقطع وما عداهم ما نحو يومهم الذي
 يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعدون موصول لأنهم مجرور فالمناسب لوصف
 أم **قول** خارجون من قبورهم أي ظاهر من لا يستريح شيء من جيل أو كجمه أو
 بناء لكون الأرض يومئذ قاعاً صافياً ولا تباين عليهم وأما هم عراة مكشوفون كما جاء
 في الحديث يجشرون عراة حفاة غراة أم أبو السعود **قوله** لا يخفى على الله الخ بحملته
 مستقلة أو حال من ضيؤ بارزون أو خبر ثان لهم أم سمين وقوله شيء أي من ذواتهم و
 أم الله وأحوالهم فان قلت الله لا يخفى عليه شيء في سائر الأيام فما وجه تخصيص ذلك اليوم
 قلت كانوا يتوهمون في الدنيا أنهم إذا استتروا بالحيطان المحجوبة بأمر الله وتخفى عليه
 أعمالهم وهم في ذلك اليوم لا يتوهمون هذا التوهم أم خازن **قول** لمن جز مقتدر
 والملك منذ أممخر واليوم طرف للملك وقوله لله جر مبتدأ محذوف لم شيئاً وهذا محكي
 لما يقع حينئذ من السؤال والجواب تنقيد بقوله كما أشار له بقوله يقول تعالى الخ وذلك
 القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة وهو مستأنف في جواب سؤال نشأ من حكاية
 يورهم وظهور أحوالهم كما أنه قيل فماذا يكون حينئذ فقيل يقال لمن الملك الخ أم أبو السعود
 وفي البضايي وهذا حكاية لما قيل عنه يوم القيامة ولما يحجب به أو لم يدل عليه ظاهر
 الحال فيه من زوال الإسياب وانقطاع المسائل وأما حقيقة الحال فناطقة بذلك دائماً
 أم **قول** يقول تعالى الخ قيل بين المختارين وقيل في القيامة ويحب نفسه بعد
 أربعين سنة أم كرمي وفي القرطبي لمن الملك اليوم وذلك عند فناء الخلق قال الحسن هو
 السائل والمحيب تعالى لأنه يقول ذلك حين لا أحد يحجب نفسه فيقول لله الواحد
 الفقهار قال النحاس وأصح ما قيل فيه رواءه أبو وأل عن ابن مسعود قال يجشرون الناس
 على أرض بيضاء مثل الفضة لم يعص الله عليها في يوم منادي يلمن الملك اليوم فيقول

من عاين في قول علي من شيئاً
 من عاين في السنين للين رأى الله أو الروح
 عليه الناس يوم التلاق
 مجد الباء والتأنيد
 القيا من التلاق أهل السماء
 والارض وتعالى السعد
 والطالب والمطلوب منه يوم
 بارزون خارجون من قبورهم
 لا يخفى على الله شيء
 الملك اليوم يقول تعالى و
 يحجب نفسه الله الواحد
 أي خلفه

العباد مؤمنهم وكافهم لله الواحد القهار فيقول المؤمنون هذا الجواب سرورا ونلتذ أو يقولون
 الكافرون غما وانقيادا وخضوعا فاما ان يكون هذا والخلق غير الموجودين فيعيب
 لانه لا فائدة فيه والفقول صحيح عن ابن مسعود وليس هو كما يؤخذ بالقياس ولا بالتأويل
 قلت والفقول لا أول ظاهر من لان المقصود اظهار انقاراده تعالى بالملك عند انقطاع دعاوى
 المدعين وانتساب المنتسبين اذ قد ذهب كل ملك وملكه وشكره وملكه وانقطعت نسبهم
 ودعاؤهم ودل على هذا قوله عند قبض الارض والارواس وطى السماء انا الملك ائني ملوك الارض
 كما تقدم في حديث أبي هريرة وفي حديث ابن عمر ثم يطوى الارض لشمسها والسموات
 يمينه ثم يقول انا الملك ائني الجبارون ائني المبكرين وعند قوله سبحانه ائني الملك
 اليوم هو انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والنشور فالجواب عن كعب قوله سبحانه لمن
 الملك اليوم يكون مراد من التختين حين فنى الخلق وبقي الخالق فلا يرى غير نفسه ما كان ولا
 صلو كما فيقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد لان الخلق أموات فيجب نفسه لله الواحد القهار
 لانه بقى وحده وقهر خلقه وقيل انه ينادى مناد ويقول من الملك اليوم فيجيبه أهل الجنة للشرح
 الواحد القهار ذكره النجاشي اهـ **قول** اليوم تجزى الخ اما من تمة الجواب أو حكاية
 لما يفعله تعالى عقيب السؤال والجواب اهـ أو السعدود وفي القرطبي اليوم تجزى كل نفس
 بما كسبت أى يقال لهم اذ أقرأوا بالملك يومئذ لله وحده اليوم تجزى الخ اهـ واليوم
 ظرف لتجزى وقوله لا ظلم اليوم اليوم خير لا شيننا **قول** في قدر نصف نهار
 عبارة الخازن ان الله سريم الحساب أى انه تعالى لا يشغل حساب عن حساب يحاسب
 الخلق كلهم في وقت واحد انتهت وقوله الحديث بذلك أى ورد بذلك اهـ **قول** يوم الأزفة
 يوم مفعول ثان لا تدروا الأزفة نعت للحنوف اشتار له بنو له يوم القيامة اهـ شيننا **قول**
 من أرف الرجل الخ في المصباح أرف الرجل أن فامن باب يقب وازوفا ونا وقرب وازفت الأزفة
 دنت القيامة اهـ **قول** اذ القلوب بدل من يوم الأزفة والقلوب صنبل اخبره لدى
 الخناجر متعلق بخذوف قدرها صابفوله ترتفع والخنجر جمع خنجر وكنه المقدم وزنا
 ومعنى أوجه خجيرة وهى الخلق اهـ شيننا وفى البيضاء اذ القلوب لدى الخناجر فاعدا
 ترتفع عن أماكنها فتلصق بجلودهم فلا تقود فيستأزجوا بالنفس والخرم فيستأجوا بالموث
 اهـ وفى المختار والخجيرة بالفتح والخنجر بالضم للخلق اهـ **قول** من منميم من زائدة
 فى المبتدأ وفى المختار جميعك قريبات الذى تهم لاهم اهـ **قول** ولا شفيع بطاع
 حقيقة الاطاعة لا تتأق هنا لان المطاع يكون فى المطيع رتبة مقتضاها ان الشافع يكون
 فوق المستفوع عنه وهذا حال هنا لان الله تعالى لا شى فوق فيجئش هو لحار ومعناه ولا
 شفيع يشفع أى يؤذن له فى الشفاعة او تقبل شفاعة اهـ كرمى **قول** اذ لا شفيع
 أصلا أى لا مطاع ولا غيره وقوله أى لو شفيعوا انفسهم للمفهوم على الوجه الثانى اهـ شيننا
قول يعلم خائنة الاعين يخبر الله عن المبتدأ الذى لا خير برفيع وما بعد عنه اهـ أو
 السعدود وقد أشار الشارح لهذا بقوله أى الله وفى السمين قوله يعلم خائنة الاعين فيه
 أربعة أوجه أحدها وهو الظاهر انه خير آخر عن هو فى قوله هو الذى يريك آياته قال

اليوم تجزى كل نفس بما
 كسبت وظلم اليوم ان الله
 سريم الحساب يحاسب
 جميع الخلق فى قدر
 نهار من أيام الدنيا
 بذلك وأند يوم الأزفة
 يوم القيامة من أرف الخ
 قرب اذ القلوب ترتفع
 خوف الردى على الخناجر
 كاطمين فتملكن غما
 حارس القلوب ومولت
 بالجمع بالياء والنون فاعدا
 جهاها والظالمات من
 جميع حب ولا شفيع
 بطاع لا مفهوق هو
 اذ لا شفيع لهم أصلا
 فما لمن تدفعين
 آية مفهوق بناء على عدم
 انهم شفيعوا
 شفيعوا فخالصا فيقولوا
 ريعا أى الله رعايته
 راعين بمسارقة الظن
 الى

التي تشتري فان قلت بم انفس قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخباره في قوله هو الذي
 يريد كونه مثل باقي الروح ولكن يلقى الروح قد علم بقوله ليتذكر ثم استظهر ذلك كما احوال يوم التلاق
 الى قوله ولا تشفع بطاعة ذلك بعد عن اخواته الثاني انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذارهم
 يوم الآخرة وما يعرض فيه من شدة العنم والكرب وان الظالم لا يحسن من يحسبه ولا تشفع
 له كما اطلعه على جميع ما يصدر من الخلق سدا حرجا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها
 لانها في قوة التعليل للامر بالاظهار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع
 انها متصلة بقوله لا يخفى على الله منهم شيء وعلى هذا بين الوجهين فيمكن ان تكون جارية
 مجرى العدة وان تكون في محل نصب على الحال امر **قوله** خائنة الاعين الاضافة على
 معنى من أى الخائنة من الاعين اشار بهذا بقوله عيسا رقتا النظر الخ فاعلى هذا خائنة نعت
 لمخدوف أى العين الخائنة ويصح ان تكون الخائنة مصدرا كالعاقبة والمجازة أى يعلم
 خيانة الاعين امر من خواش البضاوى وفي القرطبي يعلم خائنة الاعين قال المؤرخ فيه
 تقويم فناجيا أى يعلم الاعين الخائنة وقال ابن عباس هو الرجل يكون جالسا مع القدم فتم
 المرأة فيسارقهم النظر اليها وعنه هو الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره
 فاذا رأى منهم غفلة تلسس بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره وقد علم الله عز وجل انه
 يود لو نظر الى عورتها وقال محمد بن مسروق نظر الاعين الى ما هي لله عنه وقال الضحاك
 هو قول الانسان ما رأيت وقد رأى أو رأيت وما رأى وقال السدي انه المرء بالعين وقال
 سفيان هو النظرة بعد النظرة وقال الفرأ خائنة الاعين النظرة الثانية وملحق الصدور
 النظرة الاولى وقال ابن عباس وملحق الصدور أى هل يزين بها لولاها أو لا وقتل وما
 تخفى الصدور وكنه ونظمه امر **قوله** يعبدون أى يعبدونهم فالعاكف مخدوف وقوله
 أى كفارة كنه تقبيلها أو وقوله وهم الاصلهم تقبيل لاسم الموصول وقوله بالماء والتاء
 سبعين انهم شيعتنا **قوله** لا يفيضون بشيء هذا على سبيل التهكم بها اذ الجهاد لا يقال
 في حقه يفيض أو لا يفيض أى أبو السعود **قوله** ان الله هو السميع البصير تقريظ لعلمه
 بخائنة الاعين وفضائه بالحق وعبيدهم على ما يقولون وما يفعلون وتقرير بحال
 ما يعبدون من دونه امر أبو السعود **قوله** أولم يسير في الارض لما بالغ في تخويف
 الكفار باحوال الآخرة أردف تخويفهم باحوال الدنيا فقال أولم يسير الخ لان العاقل
 من اعتبر بحال غيره انه زاده أى اغفلوا ولم يسير في الارض فيعتبروا بمن قبلهم وكيف خبر
 كان مقدرا وما فيه اسمها والجملة في محل نصب على المفعولية وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو
 اسمها والضمير للفصل وأنت خبرها وضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وهذا وقع بين
 معرفة وتكررة والذي سوغ ذلك كون النكرة هنا مشتبهة للمعرفة من حيث امتناع دخول
 آل عليها الان أفعل التقبيل المقرون بمن لا تدخل عليه آل امر شيعتنا **قوله** فينظرون
 يجوز ان يكون منصوبا في جواب الاستفهام ان يكون محذورا ما نسفا على ما قبله امر سمي
قوله عاقبة الذين كانوا من قبلهم أى حال من قبلهم من الائم المكنة لرسولهم كعاد
 وغود واضربهم امر أبو السعود أى أموال من قبلهم فان العاقبة بمعنى الصفة أو بمعنى

وما تخفى الصدور
 رواله يفيضون الخ
 يدعون يعبدون الخ
 مكنة بالماء والتاء من دونه
 وهم الاصلهم
 وكيف يكونون
 شئى
 الله ان الله هو السميع
 لا قولهم رالت اليه
 رأوه
 فينظرون
 الذين كانوا من قبلهم
 كانوا هم سميهم

اعتقدوا انه ساء في فساد الدين الحق وأما فساد الدنيا فهو ان يجتمع عليه أقوام ويصير لك
 سببا لوقوع الخصومات وإثارة الفتن وبنوا فرعون بذكر الدين أولا لان حب الناس لادبائهم
 فوق حيم لاموالهم اهـ ر قوله وقال موسى اني عذت الخ يعني ان موسى لم يأت في دفع
 شدة للعين الا بان استغاذ بالله واعتمر عليه فلا حرم صانه الله عن كل بلية اهـ خازن ر قوله
 وقد سمع ذلك أي حديث قتل **قوله** عذت أي تحصنت فقرأ أبو عمر ووالاخوان
 بادغام الذا في التاء وباطهارها والياقون بالاطهار فقط ولا يؤمن صفة لمتكبرهم سمين
 ولم يسم فرعون بل ذكره بوصف يعبر وغيره من الجبابرة لتعديله الاستعانة والاستعانة
 القساوة والجرأة على الله تعالى اهـ أبو السعد **قوله** وقال رجل من الخ ما التجأتموه
 الى الله سبحانه وتعالى وفوض اليه أمره في دفع شدة هذا اللعين بقوله اني عذت الخ فيض
 الله له من بضدي لمنه هذا اللعين وفي حاصته فقال وقال رجل الخ اهـ رازي قال فيض
 هذا الرجل هو الذي أخبر الله عنه في سورة القصص بقوله وجاء رجل من أقصى
 المدينة يسعي الخ عند ابن عباس هو غيره وعبارة الفريضي وهذا الرجل هو المراد بقوله
 تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعي قال يا موسى الخ وهذا قول مقاتل وقال ابن
 عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمنين الذي أئذ موسى
 فقال ان الملايكة تأمرون بك ليقتلوك الخ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصدق
 جيب التجار مؤمن آل ليس ومؤمن آل فرعون الذي قال أقتلون رجلا ان يقول ربي الله
 والثالث أبو بكر الصديق وهو أفضلهم اهـ وكان اسم ذلك الرجل حزقيل عند ابن عباس
 وأكثر العلماء وقال ابن السحاق كان اسم جرجيل وقيل حبيب اهـ خازن وقال في مبهات
 القرآن الاصم ان اسمه شععان ففتح الشين المعجمة بوزن سلمان وقيل ابن عمه وكان
 صاحب سر ومشورته اهـ شيخنا **قوله** قتل ابن عمه وقيل كان من بني اسرائيل ليكنه
 إيمانه من آل فرعون وعلى هذا ففي الآية تقديم وتأخير نقد برة وقال رجل مؤمن يكمه إيمانه
 من آل فرعون فمن جعل الرجل قبطيا فمن عنده متعلقة بمجد وف صفة لرجل القبط
 وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون أي من أهله وقاره ومن جعله اسرا مثليا
 فمن متعلقة بيكم في موضع المفعول الثاني ليكنه قال القشيري ومن جعله
 اسرا مثليا فبنيته بعد لانه يقال لكمة أمر كن او لا يقال لكمة منه قال الله تعالى ولا يكتون الله
 حديننا وأيضا ما كان فرعون يجمل من بني اسرائيل مثل هذا القول اهـ قرطبي **قوله**
 أي لان يقول أي لاجل هذا القول من غير رؤية وتأمل في أمره واطلاع على سلب
 يوجب قتله وقوله ربي الله لا يوجب قتله اهـ شيخنا وفي الكرخي قوله أي لان يقول أي فهو
 مفعول له قد الزعخشى ظر فامضا فأي وقت أن يقول ورد بأن ذلك انما يكون مع
 المصدر المصريح به نحو ميكتك مقدره الحاح لا مع المقتد فلا تقول أعجبتك أن يصير إليك
 يريدون وقت صليحه نص على ذلك النجاة وقال الامام تاجر الدين بن مكرم أجاز ابن حنبل
 ذلك اهـ ر قوله وقد جاءكم بالبينات حجة خالية يجوز ان تكون من المفعول وهو رجلا
 فان قيل هو لكمة الجواب انه في جمل الاستفهام وكل ما استوفى الاستدلال بالبركة سوغ انتصاب

روى قال موسى لقومه وقد
 سمع ذلك اني عذت ربي
 وركعت كل صلاة
 يوم الحساب قال رجل
 مؤمن من آل فرعون قتل
 هو ابن عمه ركنه إيمانه
 أقتلوا رجلا ان
 يقول ربي الله وقد جاءكم
 بالبينات الخ المعجزات
 الظاهرات ومن ركنه
 وان بك كاذبا فعليه كذا
 أي ضربه

الحال منها ويجوز أن يكون حالاً من قال على يقول أمسين **قوله** بعض الذي يبكم أي
 أن لم يصيبكم كل فلا أقل من أن يصيبكم بعضه لا سيما أن تعرضتم له يسوع وهذا الكلام صار
 عن غاية الانصاف وعدم التقصيص ولذلك قدم شئاً للزبد كونه كاذباً وتوبه عاجلاً وهو
 عذاب الدنيا الذي هو بعض مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الأخرى وانما خوفهم به
 اقتصاراً على ما هو أظهر لاجتماعه عندهم أم أبو السعود وعبارة الكرخي فوبه من العذاب عاجلاً
 أي لا أقل من ذلك تكلم على سبيل التنزيل نصحا وفيه إشارة كما يظهر إلى جواب ثبوت
 قال المؤمن ذلك في حق موسى عليه الصلاة والسلام مع أنه صادق عنده وفي الواقع
 ويلزم منه أن يصيبهم جميع ما وعدهم لا البعض فقط وإيضاح أن وعدهم على نعمهم الهلاك
 في الدنيا والعذاب في الآخرة فهلاكهم في الدنيا بعض ما وعدهم به أو ذكر البعض تنزيلاً
 وتلطفاً بهم مبالغاً في صنمهم لثلاثتهم عيل ومحابة أو لفظاً بعض صلبة أي معنى كل
 كما قيل به وعلى ما جرى عليه الشيخ المصنف في باقية علمها أم **قوله** أن الله لا يعدي
 من هو مصرف كذاب كلام ذو وجهين نظر إلى موسى وفرعون الوجه الأول أن هذا
 إشارة إلى المزمع والتعريض بعلو شأن موسى عليه الصلاة والسلام والمعنى أن الله تعالى
 هدى موسى إلى الاتيان بالمعجزات الباهرة ومن هده إلى الاتيان بالمعجزات لا يكون
 مسرفاً فكذا بافدل على أن موسى ليس من الكذابين الوجه الثاني أن يكون المراد أن
 فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله لا يعدي من هذا
 نشأته وصفت بل يطلعه ويهدم أمره أم كرخي **قوله** يا قوم لكم الملك أي وقال هذا
 الرجل أيضاً يا قوم لكم الملك اليوم ألم أي فلا تقسوا أمركم ولا تنقضوا البأس الله يقتله
 فإنه إن جاءه نام ميتاً من أحد أنما نسب ما يسهلهم من الملك والظهور في الأرض لهم
 خاصة ونظم نفسه في سلكهم فيما همهم من محي بأس الله تطبيقاً لقولهم واينأنا بما نحن
 ساع في تحصيل ما ينجدهم ودفع ما يرددهم ليتأثروا بنصحه أم أبو السعود **قوله** حال
 أي من الضيق في لكم والعمل فيها وفي اليوم ما تعلق به لكم أمسين **قوله** قال
 فرعون أي بعوا سمع نصحه **قوله** ما أرىكم إلا ما أرى هي من رؤية الاعتقاد فتتعدى
 لمصغولين ثابتاً إلا ما أرى أمسين **قوله** أي ما أشير عليكم تفسير المال المعنى النفس
 المطابق لجوهر اللفظ أن يقال ما أرىكم أي ما اعتدكم إلا ما علمت من الصواب وقد فسره بعضهم
 بهذا التفسير فقوله الجلال ما أشير عليكم إلا ما أشير به على نفسي أي فلا أظهر لكم أمر أو
 أكنتم عنكم غيره أم شيمتار **قوله** وما أهدى لكم الأسيل الرشد أي ما أهدى لكم
 الأسيل طريق الهدى فقد حكى الله تعالى أن مؤمن أن فرعون رد على فرعون هذا الكلام
 وخوفه أن يحبل به كما حبل بالأصم قبله ببقائه وقال الذي آمن ألم خازن وعبارة الكرخي
 وقال الذي آمن ألم وهو الرجل القاتل يقتلون رجلاً ألم **قوله** أي يوم حزب
 حزب أشار بهذا إلى أن يوم الأحزاب بمعنى الجمع أي أياها هو ذلك لأن الأحزاب لم يزلها
 العذاب في يوم واحد بل نزل بها في أيام مختلفة من توبة ودين لهذا التفسير فيقول مثل
 قوم نوح ألم وهو لاء لم يحكموا في يوم واحد أم شيمتار وفي البيضاء أي مثل يوم الأحزاب

وأنك صادقاً يصيبكم بعض
 الذي يعدلهم من العذاب
 عاجلاً لأن الله لا يعدي
 هو مسرف مشرك كذاب
 مقتر لا تقوم لكم الملك
 اليوم ظاهرياً غايبين
 حال رقي الأرض
 مصر فمن نصرتي
 الله عذابه إن قلنا
 أولياءه إن جلدنا أي
 لا ناصر لنا قال فرعون
 ما أرىكم إلا ما أرى أي
 ما أشير عليكم إلا ما أشير
 على نفسي وهو قتل موسى
 وما أهدى لكم الأسيل
 الرشد طريق الصواب
 وقال الذي آمن ألم
 أني أخاف عليكم مثل
 يوم الأحزاب أي يوم
 حزب بعيرب الرشد
 قوم نوح وعاد وثمود
 الذين من بعدهم مثل
 بدل من مثل قبله

فقد محل يقبل الاعتناء وقوله لا لعموم القلوب أى لا لعموم أفراد القلوب وهذا الصنيع آخر
لها عن موضوعها من أنها إذا دخلت على فكرة مطلقاً أو على معرفة مجموعة تكون لعموم
الأفراد وإذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الأجزاء وهنا قد دخلت على الفكرة
فكان حقها أن تكون لعموم الأفراد لا لعموم الأجزاء كما أسدكه الشارح فليتأمل ثم شيخنا
وعبارة جمع الجوامع كل الاستغراق أفراد المنكر مطلقاً والمعرفة المجموع وأجزاء المفرد المعروف
أم **قول** ابن أبي هريرة في المصباح الصحيح بيت واحد يلحق مفرداً أطولاً مضجاً أم وفي
السمين في سورة النمل والصريح القصر أو صحن الدار أو بلاط يتخذ من زجاجه وأصل من
النضج وهو الكشف أم **قول** طرقتها أى أبوابها الموصلة إليها وفائدة التكرار
أن الثاني يدل من الأول الشيء إذا فهم ثم أوضحه كان تفخيماً للشأن فلما أراد تفخيماً ما أمل
بلوغه من أسباب السموات أعجمها ثم أوضحها أم كرسى **قول** عطفاً على أى بلغ
أى يكون في جيز التزجي وقوله بالنصب جواباً لابن أى جواباً لهذا الأمر وهذا رأى المصنف
ورأى الكوفيين أن النصب في جواب لعل أى في جواب التزجي أم شيخنا وفي السمين
قوله فاطلم العاقلة على رفعة عطفاً على أى بلغ فهو داخل في جيز التزجي وقوله فافحص في
أخرين بنصبه وفيه ثلاث تدأ وجه أحدها أنه جواب الأمر في قوله ابن لى فنصب بأن
مضمرة بعد الفاء في جوابه على قاعدة المصنفين كقوله

يا نافع سبى عتقا فسيحاه إلى سليمان فلسنا نجاً

وهذا وفق لما ذهب المصنفين الثاني أنه منصوب قال الشيخ عطفاً على التوهم لأن خبر
لعل كثيراً مجازاً مفرداً وبأن كثيراً في النظم وقيل في التوهم نصب توهم أن الفعل المرفوع
الواقع خبراً منصوباً بأن والعطف على التوهم كثير وإن كان لا يتفاسد أم الثالث أن ينصب
على جواب التزجي في لعل وهو مذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وبقرأة نافع
وما يدريك لعل يترى أو يدرى كرسى فتفتق بنصب فتفتق جواباً لقوله لعل وإلى هذا أم التزجي
قال شيخنا للتزجي بالمتنى والمصريون يؤولون ذلك ويجوزون القراءة تين على ما تقدم وفي
سورة عبس يجوز أن يكون جواباً لا لا معتقها في قوله وما يدريك فانه من متى عليه معنى
وقال ابن عطية وابن جازة لهذا على جواب التفتق وفيه نظر إذ ليس في اللفظ عن أعماقه
تخرج وقد فرق الناس بين التفتق والتزجي بأن التزجي لا يكون إلا في محسن التفتق فانه
يكون فيه وفي المستقبل وتقدم الخلاف في وصد عن السبيل في الرعد من بناء لعل فاعل
فعل على حذف في المفعول أى صد قوم عن السبيل **قول** إلى الموضع أى النظر إليه

وأطلع على حالهم من الشارح في سورة القصص **قول** قال فرعون ذلك أى قوله
ابن لى مرها لم وقوله قوبها أى تليينها وتخليطاً على قومها والافهوا يعرف ويعتقد
حقية الآله وأنه ليس في حجة ولكنه أراد التليين على قومهم توصلاً لبقائهم على الكفر فكانه
يقول لو كان الموضع موجوداً لكان له محل عمله أما الأرض وأما السماء ولهمزة في الأرض
فببني أن يكون في السماء والسماء لا يتوصل إليها إلا بسلم أم شيخنا وفي المصباح وقوله
مؤوه أى مزخرف أو مزخرف من الحق والباطل أم وفي المختار التوبيخ للتليين ا م

وقال فرعون يا هامان ابن
لى صها بناء عالياً على
أبلغ الأسباب أسباب
السموات طرقتها السموات
البناء فاطلم بالرفع
عطفاً على بلغ والنصب
جواباً لابن لى الموضع أى
لا طنة أى موسى كادياً
فى أن له الهاجى قال فرعون
ذلك متوجهاً

هذا ما مره ابن مسعود ليخاير قوله ويوم تقوم الساعة الخ ام شيخنا وفي القرطبي والجمهور
 على ان هذا العرض في البرزخ واجتمعت بعض اهل العلم على اثبات عذاب القبر قوله النار
 يعرضون عليها عذابا وعقوبة ما مدت الدنيا لك قال مجاهد وعقوبة ومقاتل ومجاهد
 كعب كلهم قال هذه الآية تدل على عذاب القبر في الدنيا الاتواه بقوله من عذاب الآخرة
 ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفي الحديث عن ابن مسعود ان ارواح
 آل فرعون ومن كان مثله من الكفار تعرض على النار بالغداة والعشي فيقال هذه
 داركم وعذابها ان ارواحهم في خوف طيلوسود تغذوا على جحشهم وتروح كل يوم
 من ثنين فذل لك عرضها ام قرطبي وفي السمين قوله النار يعرضون عليها الجحش على
 رءوسها وفيه ثلاثة اوجه احدها انها بدل من سوء العذاب الثاني اخا جبره مستلحق
 اي هو اى سوء العذاب النار لانه جواب لسؤال مقدر ويعرضون على هذين الوجهين بخلاف
 ان يكون حارا من النار ويحوز ان يكون حال الامن آل فرعون الثالث انه مبتدل وحده
 يعرضون من حيث المصطفى يصلون النار يعرضون عليها كقوله والظالمين اعد لهم عذابا
 ايها والثاني ان ينصب على الاختصاص قاله المحقق في معنى الاول العمل ليعرضون لكونه
 مفسرا وعلى الثاني هو حال كما تقدم **ام رقول** ويوم تقوم الساعة في ثلاث اوجه اظهرها
 انه معمول لقول مصنف ذلك القول المصنف يحكى به الجمل الاية من قوله ادخلوا والنقد
 ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني انه منصوب بادخلوا اى ادخلوا يوم تقوم
 وعلى هذين الوجهين قال وقف تام على قوله وعشيا والثالث انه معطوف على الطرفين
 فذلك يكون معمولا ليعرضون والوقف على هذا على قوله الساعة وادخلوا معمول لقول
 مفتقر اى يقال لهم كذا وكذا او قرا الكسائي وحجة ونافع وحفص ادخلوا بقطع الهجاء
 امر من ادخل قال فرعون مفعول اول اشد العذاب مفعول ثان والباقون ادخلوا بحجة
 وصل من دخل يدخل قال فرعون فادى حذو خوف الداء منه واشتد منصوب
 به اما ظروفا واما مفعولا به اى ادخلوا آل فرعون في اشد العذاب ام سمين **قول**
 عذاب جحش تفسيره لا شدة فانه اشتد مما كانوا فيه وقيل للعذاب فان عذابا الوان
 بعضها اشتد من بعضها ام ابو السعود **قول** واذكر اى بالهجره فومات **قول** فيقول
 الضعفاء الخ تفصيل للمخاض **قول** ان انا كنتم تبغوا اى فتكبر على الناس بناها
 خطيب وقوله جميع تابع كعدم جميع خادم ام شيخنا **قول** انعون
 جعله تفسير المغنون فيكون نصيبا منصوبا بمغنون من غير
 تقدير وعبرة غيره ونصيبا منصوبا بمضميديل عليه مغنون اى
 دافعون او يمعنون على تفصيله معنى الحمل اى حاملون عذاب نصيبا
 الخ ومن النار صفة لنصيبا ام شيخنا **قول** ان اكل فيها اى يكلف غمكم لوقن بالاعتناء
 عن انفسنا انك مبتل وفيها جرح والحجة بانام شيخنا **قول** ان الله قد حكم بين العباد
 اى فلا يغني احد عن احد شيئا فصد ذلك يحصل التام لا يتلوه من المتبوعين فيرجعون
 كلهم الى الله فنهجهن فيسألهن كما قال وقال النبي في النار الله ام خطيب وفي والسعد

يعرضون عليها الجحش على رؤوسها وفيه ثلاثة اوجه احدها انها بدل من سوء العذاب الثاني اخا جبره مستلحق اي هو اى سوء العذاب النار لانه جواب لسؤال مقدر ويعرضون على هذين الوجهين بخلاف ان يكون حارا من النار ويحوز ان يكون حال الامن آل فرعون الثالث انه مبتدل وحده يعرضون من حيث المصطفى يصلون النار يعرضون عليها كقوله والظالمين اعد لهم عذابا ايها والثاني ان ينصب على الاختصاص قاله المحقق في معنى الاول العمل ليعرضون لكونه مفسرا وعلى الثاني هو حال كما تقدم ام رقول ويوم تقوم الساعة في ثلاث اوجه اظهرها انه معمول لقول مصنف ذلك القول المصنف يحكى به الجمل الاية من قوله ادخلوا والنقد ويقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا الثاني انه منصوب بادخلوا اى ادخلوا يوم تقوم وعلى هذين الوجهين قال وقف تام على قوله وعشيا والثالث انه معطوف على الطرفين فذلك يكون معمولا ليعرضون والوقف على هذا على قوله الساعة وادخلوا معمول لقول مفتقر اى يقال لهم كذا وكذا او قرا الكسائي وحجة ونافع وحفص ادخلوا بقطع الهجاء امر من ادخل قال فرعون مفعول اول اشد العذاب مفعول ثان والباقون ادخلوا بحجة وصل من دخل يدخل قال فرعون فادى حذو خوف الداء منه واشتد منصوب به اما ظروفا واما مفعولا به اى ادخلوا آل فرعون في اشد العذاب ام سمين قول عذاب جحش تفسيره لا شدة فانه اشتد مما كانوا فيه وقيل للعذاب فان عذابا الوان بعضها اشتد من بعضها ام ابو السعود قول واذكر اى بالهجره فومات قول فيقول الضعفاء الخ تفصيل للمخاض قول ان انا كنتم تبغوا اى فتكبر على الناس بناها خطيب وقوله جميع تابع كعدم جميع خادم ام شيخنا قول انعون جعله تفسير المغنون فيكون نصيبا منصوبا بمغنون من غير تقدير وعبرة غيره ونصيبا منصوبا بمضميديل عليه مغنون اى دافعون او يمعنون على تفصيله معنى الحمل اى حاملون عذاب نصيبا الخ ومن النار صفة لنصيبا ام شيخنا قول ان اكل فيها اى يكلف غمكم لوقن بالاعتناء عن انفسنا انك مبتل وفيها جرح والحجة بانام شيخنا قول ان الله قد حكم بين العباد اى فلا يغني احد عن احد شيئا فصد ذلك يحصل التام لا يتلوه من المتبوعين فيرجعون كلهم الى الله فنهجهن فيسألهن كما قال وقال النبي في النار الله ام خطيب وفي والسعد

وجم الجهم بين هذا وبين قوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وتقرير الجواب ان قوله لا ينفع
الظالمين معذرتهم لا يدل الا على انهم ليس عندهم عذر مقبول نافع وهذا البصير قد بان
لا يعتذر روا أصلاً ولا منافاة بينهما ان كان سلب النفع لا تنفقاء أصل المعذرة وأما ان كان
سلب النفع مبنياً على انهم يذكرون الاعتذار ولكنها لا تنفعهم فيجتاز في دفع التناقض الى
اعتبار تعدد الاوقات فان يوم القيامة يوم طويل فجاز ان يعتذر روا في وقت ولا يعتذر روا
في وقت اخر بانك جميعوا من الكرم بان يقال لهم اخشوا فيها ولا تكلمون اهزاده وعبارة
الكرخي قوله معذرتهم انشأ الى ان المعذرة والعذر معناهما واحد وعدم نفع
المعذرة لانها باطله اولاً لانه لا يؤذن لهم فيعتذرون فالآية من نفي المقيّد والقيد انشأ
قوله ولقد اتينا موسى الهدى الخ لما ذكرنا في الآية انه ينصر الانبياء والمؤمنين في الدنيا
والآخرة ذكرنا في تلك البصيرة في الدنيا فقال ولقد اتينا الخ اه خطيب **قوله** هدى وذكرنا
واوردنا في اسرارنا أي بعد ما كانوا فيهم من الذل اه خطيب **قوله** هدى وذكرنا
فيهم وجهان أحدهما انما يفعلون من أجل الهدى والذكرى والثاني انهم
مصدرون في موضوع الحال اه سمين **قوله** قاصبان وعد الله الخ لما بين تعالى انه
ينصر سدا وينصر المؤمنين في الدنيا والآخرة وضرب المثل في ذلك مجال موسى خطيب
بعد ذلك عمل صلى الله عليه وسلم بقوله قاصبان على اذى قومك كما صبر موسى على اذى
فرعون قال العلي فاستحق آية القتل آية الصبر اه خطيب **قوله** ليس تنسب اليك هذا
سأى من لا يخرج الصغار على الانبياء أصلاً فيقول هذا تعبد من الله كنبيل يزيد به دونه
وليصير سنة يعبره عن بعد اه حازن وفي البصائر واستغفر لذنبك وقيل على أوجه ذك
وتدارك فطاعتك الحاصلة بتلك الاولى والاهتمام بأمر الإعداء بالاستغفار فانه كما قيلت
في النصر باظهار الأمر انتهى وفي القرطبي واستغفر لذنبك قيل الذنب أمثك حذف المضاف
واقم المضاف اليه مقامه وقيل الذنب نفسك على قول من يجوز الصغار على الانبياء ومن
قال لا يجوز قاله نفع النبي صلى الله عليه وسلم بالبداء كما قالوا أنتما وعدتنا والفائدة زيادة
الدهجاء وان يصبر الى علم سنة لمن بعده وقيل واستغفر الله عن ذنب صدر منك
قيل النبوة اه **قوله** وهو من بعد الزوال وفيه أربع صلوات والايجار من الفجر الى الزوال
وفي صلاة واحدة فقول اقال الصلوات الخمس تفسير التسليم الواقع بالعنق والايجار
اه **قوله** ان الذين يجادلون الخ عام في كل محادل وان نزل في مشتركى مكة اه أبو
السعود وعبارة الخطيب ان الذين يجادلون الخ لما ابتدأ بالرد على المجادلين في آيات
الله وافضل الكلام بعضه ببعض على الترتيب المتقدم الى هنا به تعالى العلة التي تحصل
الكفار على تلك المجادلة وهي قوله ان في صدقهم فقال ان الذين يجادلون الخ انما
قوله بغير سلطان اتاهم تقييد المجادلة بذلك مع استحالة تيقنه للايمان بان الحكم
في أمر الدين لا بد من استناده الى سلطان مبين اه كرخي **قوله** ان في صدقهم
جزان ام أو السعود **قوله** ما هم بالبعير أي بغيرهم أي بغيرهم أي بغيرهم مقتضاه وهو
التعاطف والرياسة والتقدم عليك فاستغفربا أنه في البصيرة انهم يكيدون بحسرات

ولهم الغنة الى العتق
الخرجة ولهم سوء الدار
الآخرة أي شدة عذابها
ولقد اتينا موسى الهدى
والنور والمخرج
النور من بعد موسى
بنى اسرائيل
لا الكتاب النور الهدى
هاديا او تدرى لا ولى الله
من كرمه صلى الله عليه وسلم
لما فعله بالهدى
لما فعله بالهدى
نصر اولياءه حق وانت
ومن نفعك منه
لذنباتك
سبح صل على النبي
ربك بالصبر
الزوال والاكابر
الخمس ان الذين يجادلون
في آيات الله انهم
سلطان وهاهنا انهم
ما في صدقهم الزوال
وطعمه ان يعوا عليك
بالبصيرة واستغفروا لهم
ان الله هو السميع
والبصير انهم يجادلون في
مكدي البصيرة الخ
والارض

فيه المطلقه أيضا **قول** ثم لتكنوا شيوخا معطوف على لتبلغوا ومعمول
 لتحذوف نظير ما تقدم أي ثم يفتيكم لتكنوا شيوخا **قول** نضم الشين وكسها
 سبعين **قول** وتبلغوا أحيا مسمى اللام للتعليل معطوفه على علة أخرى مثله
 قد رها يقول لتعيشوا والمحل هو ما تقدم من الافعال الصادقة من تعالى كما أشار اليقوله
 فعل ذلك يكم وقوله أحيا مسمى وهو وقت الموت وقوله ولعلكم الخ الواو حرف عطف وفعل
 حرف تعليل وهذه العلة معطوفه على العلة قبلها ثم شيتخا وفي الشهاب قول ولعلكم
 تعقلون عطف على قوله لتبلغوا الخ وهذا مما يؤيد القول بانها تكون للتعليل وقوله واخ لا
 أي الشغل في الاطوار الى الاحل المذكور **قول** فاذا قضى أمر الخ من جنس مجيب
 لما تقدم من قوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الى هنا وفي البيضاوي
 والقاء للذلة على ان ذلك نتيجة ما سبق من حيث انه يقتضي قدره ذاتية غير متوقفة على
 العدة والمواد **قول** ونتيجة ما سبق أي من أفعاله المذكورة بقوله الله الذي جعل لكم
 الليل الى هنا فكأنه قيل فمن هذه أفعاله علم انه لا يعسر عليه شيء ولا يتوقف وجود آثاره
 الا على تعلق الارادة بوجودها **قول** نضم (نون) أي على أن هذه الجملة
 خبر مبتدأ محذوف أي فهو يكون وقوله وقتهما يتقدم بأن أي المستمرة وجوبا بعد فاء السنية
 الواقعة في جواب الامر ثم شيتخا **قول** عقب الارادة التي هي معنى القول المذكور
 مقتضى هذا ان تتحل الآية الى هكذا اذا أراد ايجاد شيء فانه يريد ايجادا فيوجد
 هذا **المتن** لا فالاولى كما صنم غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد
 والمتن فاذا أراد ايجاد شيء وجد سرعا عقب تعلق الارادة بوجوده من غير توقف على
 استعمال الذن ولا حقيقة عدة ام شيتخا وعبارة أي السعود وهذا اعتيلا لتأثيره في تعاقب
 في المقدورات عند تعلق ارادته بها ونصويره للسرعة فزهد المكتوبات على تكوينه من غير
 ان يكون هناك أمر لا مأمور والفاء الاولى للذلة على ان ما بعدها من نتائج ما قبلها من
 اختصاص الاجياء والامامة بسبحانه وتعالى **قول** المزمع الى الذين يجادلون الخ
 لتجيب عن أحوالهم الشديفة وراحم الركيكة ومزهد لما يعقده من بيان تكذيبهم بكل
 الفزان ويسائر الكذب الشرائع وتزيتب الوعيد على ذلك كما أن ما سبق من قوله تعالى
 ان الذين يجادلون في آيات الله الخ البيان لا ابتداء جعل الهم على معنى فاسدا ليكا يدخل
 تحت الوجود فلا تكرر فيه أي انظر الى هؤلاء المكابرين المجادلين في آيات الله الواضحة الموجبة
 للايمان بها الزاحرة عن الحدال فيها كيف يصرفون عنها بالحيلة **قول** ثم السعود **قول**
 الذين كذبوا بالكتاب في فصل جزم على انه بدل من الموصول الاول أو في حيز النصب
 أو الرفع على اللام وصيغة الماضي للذلة على التحقيق كما ان صيغة المضارع في الصلة
 الاولى للذلة على تجديد المجادلة وتكررها ثم السعود وعبارة السنين قول الذين كذبوا
 يجوز فيه أو صرح ان يكون بدلا من الموصول قبله أو بيانا له أو نقدا أو جزم مبتدأ محذوف
 أو منصوبا على الزم وعلى هذه الوجوه فقولهم فسوف يعلمون جملة مستأنفة سبقت لفهمها
 ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله فسوف يعلمون ودخول الفاء فيه **قول**

ثم لتكنوا شيوخا نضم
 وكسها ومن شين
 قبل أي قبل الاشارة
 فعل ذلك بلم لتعنيوا
 فاعلموا أحيا مسمى
 لتبلغوا أحيا مسمى
 معدودا ولعلكم تعقلون
 دلالة التوحيد فتؤمنون
 وهو الذي يجمع عينات
 فاضى أمر أراد ايجاد
 زانما يقول من يكون
 نضم النون وفتح تقدير
 ان أي يوجد عقب الارادة
 التي هي معنى القول المذكور
 المزمع الى الذين يجادلون
 في آيات الله الخ البيان
 شيف يصرفون عن الايمان
 بالذين كذبوا بالكتاب
 القرآن واما أرسلنا به
 رسلا من التوحيد العت
 وهم فارقوا وصوف يعقون
 عقوبة تكذيبهم

في الازل فلا يصح تعليقها على شيء امر الله الذي هو عبارة عن القضاء ام شيئاً ر **قول**
 قيل الابل خاضت اي قبل الانعام هي الابل وهذا القول هو الظاهر لها هي التي توجب فيها المتافع
 الا آتية كلها وقوله للتركيب امنها تفصيل لهذا الجمال ومن ابتد آتية وقيل بتعريضه
 وقوله تخمون لعل المائدة حمل النساء والولدان عليها في الهواجر وهو السرا في فصله
 عن الركوب في الجمع بينهما وبين الفلك في الحمل المايهه امن المتاسية الناقة حتى سميت
 سفائن الابرار ابو السعد **قول** وعلى الفلك تخمون ونظير هذه الآية قوله تعالى
 في سورة النحل والاربع خلفها لكم فيها داء ومنافع ومنها تكون لكم فيها لاجل الآية
 لكن هذه اجمع منها فان قيل لم يقل وفي الفلك كما قال قلنا حمل فيها من كل زوج اثنين
 والجواب ان كلمة على الاستعلاء والشيء الذي يوضع على الفلك كما يصح ان يقال فوضع
 صح ان يقال وضع عليه لما صح الوجه ان كانت لفظة على اولى حتى تقع المر اوجه في قوله
 وعلوها وعلى الفلك تخمون وقال بعضهم ان لفظة في هناك اتيان سفينة نوح على ما قيل
 كانت مطقة عليهم وهي محبطة بهم كما وعاء ولما غيروها فالاستعلاء فيه واحتمل ان الزاير
 على ظهرها ام كرمي **قول** فأتى آيات الله منصوب بتمكرون وقدم وجوب الابل
 صدر الكلام ام سمين والمخبر أي آية من تلك الآيات تنكرون فانها لظهورها ان قيل
 الا نكاد اهر بضاوي **قول** وتذكر كبريتي شهر من تائيه أي فذلك لم يقل فآية آيات
 الله لان التفريق بين المذكور المؤنث في الاسماء الجامعة نحو مارة وعزة عزيب وهي في آية
 لم عزب لايها أم أبو السعد **قول** أفلم يسيروا في الارض أي في أطرافها ونواحيها فينظروا انما يصاها
 على مقدار ما عجزوا أفلم يسيروا في الارض أي في أطرافها ونواحيها فينظروا انما يصاها
 وصابوا ثم كيف خسران مقدم عاقبة اسمها مؤخر ومن قبلهم صلة الموصول وقوله كانوا
 أكثر منهم استئناف مبين لمبدأ أحوالهم وعواقبها والكثرة بقلم بالاجزاء والنقل شدة
 القوة بقوله برؤية آثارهم الباقية في الارض ام شيئاً **قول** وآثارا عطف على قوة
قول من مصانع أي أماكن في الارض تخزن فيها المياه وهي الصهاريج ام شيئاً
 وفي المختار والمصنعة بفتح الميم وضمت النون وفتحها كالحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع
 الحصون ام **قول** فما انتهى عنهم الخ وفوله فلما جاءتهم الخ وقوله فلما رأوا الخ وقوله
 فلم يك ينفعهم الخ هذه أربع فآت الأولى لبيان عاقبة كثرتهم وشدة قوتهم أي ان عاقبتها
 خلاف وضدهم ما كانوا يؤملونه منها وهو نفعها فلم يترتب عليها بل ترتب عدمه كقولك عظمت
 فلم يتعظ والثانية تشير لتفصيل ما أجمع واجمل من عدم الاعتناء والثالثة لمحجة التعقيب
 وجعل ما بعد هاتوا بما قبلها واقعا عقيبه لان مضمون قوله فلما جاءتهم الخ أنهم كفروا
 فكانه قيل فكفروا وأنهم لم يروا أو استأمنوا والرافعة للعطف على آمنوا كما أنه قيل فآمنوا
 فلم ينفعهم لان النافع هو الايمان الاحتيازي ام أبو السعد وفي الذكر الخ والفاء في قوله
 فما أغنى كالتبعة لقوله كانوا أكثر منهم وانما كان بالنتيجة لان ذلك بالحقيقة عكس
 ونقيض مطلوبهم لكنه أشبه النتيجة في الترتيب والثانية في قوله فلما جاءتهم لان قوله فلما
 جاءتهم رسالهم كالنفسير لقوله فما أغنى عنهم فالقوله تعقيبية تفسيرية اذا التفسير يعقب المصداق

والله الذي جعل لكم الاربع
 قبل الابل خاضت هذا والظاهر
 والنقد والغنم التركيب امنها
 ومنها تكون لكم فيها لاجل
 من الدر والنسل والبول
 لوتبلغوا عليها حاجة في
 صدر وكرم على حمل الأثقال
 الى السداد والبول
 وعلى الفلك السفن
 البحر تخمون ويحكم آية
 فأتى آيات الله
 وحدا ينتسروا
 استنفهم توبيخ وتذكير
 أشهر من آية رآهم
 يسيروا في الارض فينظروا
 كيف كان عاقبة الذين من
 قبلهم كانوا أكثر منهم واشتد
 قوتهم وآثارا في الارض
 مصانع وقصور فما أغنى
 عنهم ما كانوا يكتسبون

أمر قوله أيضا فقد أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) أما الأولى فافتوا واستفها مية منصوصة
 بالغنى والثانية موصولة أو مصدرية من فوغنة أى لم يغن عنهم أو أى شئ أغنى عنهم
 مكسوبهم أو نسيهم أم أبو السعد **قوله** فرجوا أى الكفار عما عندهم أى الرسل
 من العلم فرج استنزاء وضحك اذ لم يأخذوه بالفتول وعينلو أو وأمر الله ونواخذة
 الرسل تحشروا كانه قال استنزاء وبالبيانات وبما حياؤهم من علم الوحي فرجين مرحلين ويد عليه
 قوله تعالى محاق بهم ما كانوا به يستنئون وهذا أحد الأوجه في الآية والثاني فرج
 الرسل عند استنزاء الكفار بهم مع كفرهم وسوء عقولهم وما يلحقهم من العقوبة على
 جهلهم وأعراضهم ففرجوا عما كانوا من العلم وشكروا الله حيث لم يكونوا مثلهم هذا أظهر
 الأول قيل فرج الكفار عما عندهم أى عند أنفسهم من العلم وعليه فالمراد بالعلم علم
 عقائدهم الزائفة وشبههم بالاحضنة قاله القاصي إشارة إلى أن المراد بالعلم هنا ما يعظم
 الواقع في قوله تعالى أدرك عليهم في الآخرة وبينه اذ لك بعينه كما هو ظاهر كلام
 الرسل تحشروا اذ لا تخصص لهم كرمجى **قوله** أى العذاب تفسير لما كانوا يستنئون (ون)
 به فان الرسل كانوا يعجلونهم بنزول العذاب عليهم في الدنيا لو لم يؤمنوا فيستنئون وبالعبادة
 الموعودة به كما في قوله تعالى واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الآية ثم شيعنا **قوله**
 فلما رأوا بأسنا أى في الدنيا **قوله** بما كنا به مشركين وهو الاصرام **قوله**
 فلم يك ينفعهم إيمانهم يجوز رفع إيمانهم اسما كان وجلة ينفعهم خير مقدم ويجوز
 أن يرتفع بأنه فاعل ينفعهم وفي كان ضموا الشأن وقد تقدم لك هذا التحق في قوله
 ما كان يصنع فرعون وأنه لا يكون من باب التنازع فغلبك بالالتفات إليه دخل حرف التثنية
 على الكون لا على النفع لانه بمعنى لا يصح ولا ينبغي كقوله ما كان لله ان ينجن من ولد ام
 سين **قوله** نصبة على المصدر الخ ويجوز أن يكون منصوبا على التحذير أى احذروا
 سنة الله في المكذبين التي قد ضلت في عباده ام سين وقوله بفعل مقدر رأى سنة الله
 بهم سنة من قبلهم أى أجروهم على عادته وسنته في الام الماضية وقوله أن لا ينفعهم الايمان
 تفسير لسنة وعادته ام شيعنا (فائدة) سمعت سنة مجرورة ووقف عليها ابن كثير وأبو
 عمر والكسائي بالهاء والياقون بالتاء وأمال الكسائي الهاء في الوقف ام خطيب
قوله التي قد ضلت أى مضت في عبادة **قوله** وخسرنا لك الكافرون أى وقت
 رؤيتهم الباش على انه اسم مكان قدما متغير للزمان كما سلف آقا ام أبو السعد وقال
 السمين لا يحتاج لهذا بل يعيما بقاؤه على أصله ام

١ (سورة فصلت) ٢

ويستحق سورة حم المجيدة وسق سورة المصلى ام خازن وسق سورة البقرة ام ألقان
قوله مكية أى في قول الجميع ام قرطبي **قوله** تنزيل من الرحمن الرحيم انما خص
 هذه الوصفان بالذكر لان الخلق في هذا العالم كالمريض المختلفين والقرآن مشتمل
 على كل ما يحتاج إليه المصطفى من الادوية وعلى ما يحتاج إليه الاصحاء من الاغذية فكان
 أعظم النفع من الله على هذا العالم انزال القرآن الناسي عن همة ولطفه مخلفة ام

خطيب

فلما جاءتهم بعدى رابعا
 المصطفى انظر هاتين
 أى الكفار عما عندهم
 الرسل من العلم
 وضحت مكرهم
 نزل بهم ما كانوا به
 على العذاب فلما رأوا بأسنا
 أى سنة الله على ما كنا به
 بالله وحده وفرا بما كنا به
 مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم
 نزلوا بأسنا سنت الله
 نصبة على المصدر
 لفظ (التي قد ضلت في عبادة)
 في الام أن لا ينفعهم الايمان
 وقت نزول العذاب
 هاتيك العاقبة
 خسرتهم كمال حزنهم
 في كل وقت قبل ذلك
 سورة حم المجيدة مكية ثاوية
 وخمسون آية
 رسم الله عز وجل
 من الرحمن الرحيم

منه ووجهه مقتضى على الواو والقاع مستتر تقديره أنت وأنا مقبول به أم شيخنا وفي السبعين
 قوله إنما تدعوننا اليه من هنا وفي قوله ومن بيننا وبينك حجاب لا بد له الغاية فالمعنى ان الحجاب
 البشري منا وبيننا منك فالمسافة ثلاثة سبط كجنتنا وجهتك مستوعبة لا فرق فيها
 فلو لم تأت لفظة من كان المعنى ان الحجاب حاصل وسط الجهتين والمنقصود انما القصة
 بالتيارين المقترطين التي هي عين وقال أبو البقاء هو محمول على المعنى اذ معنى في أكنة أكنة
 صحيح ينفذ عن سماع ما تدعوننا اليه ولا يجوز ان يكون نعتا لا كنة لان الأكنة الاغشيتة
 وليست الاغشيتة صابغة اليه وفي زيادة في الكلام حذف تقديره فقولنا في أكنة
 متعفن من فهم ما تدعوننا اليه فحمل في المضاف هم **قوله** خلاف أى مخالفة وميانية
 في الدين **قوله** فاعمل أى استمر على نيتك وهو التوحيد انما عاملون أى
 مستمرين على ديننا هو الاستمرار ثم شيخنا **قوله** قل انما أنا بشر مثلكم أى
 لست غير بشر مما لا يرى كالملاك والجن بل أنا واحد منهم والبشر يرى بعضهم بعضا
 ويسمعهم وبصره فلا وجه لما تقولونه اصلا هم خطيب في أى السعودة قل انما أنا
 بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم انه احد ثلثين الجواب عنه أى لست من جنس غيركم
 حتى يكون بيني وبينكم حجاب تبين صحه ثلثين البان الاعمال والاديان كما ينبغي عنه قولكم
 فاعمل انما عاملون بل انما لنا بشر عندكم ما مقرر بما أمرنا به حيث كلنا جميعا بالتوحيد
 عظاما مع بني بيتكم فان الخطاب في الحكم محتمل منظم للكل لا أنه خاطب عليه
 السلام الكفرية وقيل المعنى لست منكى ولا جنبا لا يملككم التلقين عنه ولا ادعواكم الى
 ما تدعون عن العقول ولا سماع وانما ادعواكم الى التوحيد والاستقامة في العمل وقد دللنا
 عليه بما دلائل العقل وشواهد النقل وقيل المصداق الى استقامتكم وانما أنا بشر مثلكم وقد
 الى ذلك فصحبت بنو قايى الى وانا لبشر اذا سمعت صوتي وجئت بكم انما انا
 هم **قوله** فاستقيموا اليه صفى معنى توجها فعدى بالى اهر **قوله** بالامان و
 الطاعة اذ استقيموا اليه في افعالكم فتوجهين اليه فقوله فاستقيموا حيث من جملة
 الموحى اليه وعلى الوجه الاول من جملة المفعول وبه فسر التوحش والى الاول قول صلى
 الله عليه وسلم قل لا اله الا الله فما استقم اهل كفى **قوله** فاستقيموا أى مما اتم عليه
 من سوء الغفيرة والعمل اهل السعود **قوله** ويول للمشركين جملة دعايته وويل
 مبتدأ وسوغ الابتداء به قصد الدعاء اهر وهذا ترهيب وتغيير لهم عن الشراك اثر
 توحيهم في التوحيد وصفهم بقوله الذين لا يؤمنون الرحمة الى زيادة التحذير والتخويف
 من منع الرحمة حيث جعل من اوصاف المشركين وقول بكفران الآخرة حيث قيل لهم
 بالآخرة المز هو أى قوله هم بالآخرة المز عطف على لا يؤمنون داخل في جزاء الصلة
 والاختلاف بالفعلية والاسمية لما انهم انما هم مشركون والكفر امر مستمر اهر أبو السعد
 فان قيل لم يخص تعالى من اوصاف المشركين منع الرحمة مقرونا بالكفر بالآخرة فاجب
 بانك ما حبث شئ الى الانسان ماله وهو شقيق روحه فاذا ابد له في سبيل الله فذلك قوى دليل
 على تباته واستقامته وصفه ببيتة ونصوح طوبية الا ترى الى قوله تعالى ومثل الذين ينفقون

ومن بيننا وبينك حجاب
 خلاف في الدين فاعمل
 على نيتك انما عاملون
 على ديننا اقل انما فاعمل
 مثلكم يوحى الى انما الحكم
 واحد فاستقيموا اليه
 بالامان والطاعة وويل
 استغفره وويل كذا
 غلاب

أما لهم انفعاء من ذات الله وثبتت من أنفسهم أي بنيتون أنفسهم ويرون على نياتها
 باتفاق الأعمال وما حذر المؤلفة قلوبهم الا بشئ من الدنيا ففرت عصبيتهم وراحت شكيتمهم
 واهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نظاهم الا بغير الزكاة فتعصبت لهم الحرب
 وجهدوا وفيه بعت المؤمنين على اداء الزكاة وتخويف شديد في منعها حيث جعل
 المنع من أوصاف المشركين وقول بال كفر بالآخرة وقال ابن عباس هم الذين لا
 يقولون لا اله الا الله وهي زكاة الانفس والمعنى لا يطرون أنفسهم من الشرك بالتوحيد
 وقال الحسن وقتادة لا يفرون بالزكاة ولا يرون ايتهمها ويجادون يقال الزكاة تنظرة
 الاسلام فمن قطعها نجا ومن تحلف عنها هلك وقال الضحاك ومقاتل لا يتفقون في الطاعة
 ولا يقصد قون وقال مجاهد لا يركون اعمالهم ام خطيب **قول** ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات الخ لما ذكرنا في الجاهلين وعيدا وتحذيرا ذكر ما لا تصداهم وعدا
 وتبشيرا فقال تعالى مجيبا لمن تشوق لذلك مؤكدا ان يكفه ان الذين آمنوا
 ام خطيب **قول** غير ممنون قال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير منقوص وقيل غير
 ممنون عليهم به وقيل غير محسوب قيل نزلت هذه الآية في المرتضى والمرتضى في المرتضى في المرتضى
 عن العمل الطاعة يكتب لهم اجرهم ما كانوا يعملون فيه ام حازن وفي المصباح
 ومنعت عليهم ما صدقت لهما فعملت من الصنائع مثل ان تقول اعطيتك وفعلت لك هو
 تكسروا وغير تكسره القلوب ولهذا منى الشارح عنه بقوله لا تطلبوا صدقاتكم بالمع
 والروى ومن هذا يقال لمن اخر المت أي الامتنان بتعدي الصنائع أخا لفظ المخدم فانه
 يقال منعت الشئ مني ايضا اذا قطعت فهو ممنون ام **قول** قل أشكركم الخ انكار
 وتشتيم كقوله وان واللام اما لتأكيد الانكار وقامت الهمة لا تقضيها الصدارة ولا
 للشعار بان كرمهم من البعد بحيث ينكر العضلاء وقوعه فيحتاج الى التأكيد ام أبو السعدي
 وفي الحديث ولما ذكر سبحانه سفيهم في كرمهم بالآخرة شرع في ذكر الادلة على قدرته
 عليها وعلى ما يريد الخلق الاكوان وما فيها الشئاهل لهم ولعبوداتهم من الجادات
 وغيرها الذل على آية واحدا شهادته فقال شكر اعلمهم ومقرر بانوصف انهم كانوا عالمين
 بأصل الخلق قل أشكركم لشكرهم الخ **قول** وادخل الف الخ كان عليه ان يقول
 وترك أي الودخال كعادة فان الفزات السبعية هنا أربعة والذی في عبارته تتنن
 فقط ام شيخنا **قول** متكفرون الخ لأم الابتلاء **قول** في يومين قال ابن
 عباس ان الله خلق يوما صنماة الاحد ثم خلق ثانيا صنماة الاثنين ثم خلق ثالثا صنماة الثلاثاء
 فخلق رابعا صنماة الاربعاء ثم خلق خامسا صنماة الخميس فخلق الارض يوم الاحد الاثنين
 وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم قتل وخلق مواضع الارتفاع والتشجير
 والفري يوم الاربعاء وخلق الطير والوحوش والسماء والهوام والاقويوم الخميس وخلق
 الانسان يوم الجمعة وخرج من الخلق يوم السبت ولكن في حديث مسلم عن أبي هريرة
 قال اخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله القرية يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق الكرم يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وخلق

والشركاء الذين لا يؤمنون
 الزكاة وهم بالآخرة هم
 تأجيل الحاقرون الى الدين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 يوم غير ممنون
 قول أشكركم كقوله
 الهمة الثانية كقوله
 وادخل الف فيه ما بوجه
 وبين الاولى لا تكفرون
 بالذي خلق الارض في
 يومين اصل الاثنين
 وتدخلون له اندادا
 شركاء

الرب يوم الخميس خلق آدم بعد العصر يوم السبت في آخر الحق في هاتين العصور المدينتين
 فان قيل الايام اثنا عشر يوما وان الاوقات اقل ذلك وانما وجدت الاوقات بعد تمام الخلق فوقيت
 خلق السموات والارضين لم تكن الايام موجودة احبب بان المارد من قوله في يومين في
 مقدار يومين وان المارد باليومين التوحيدين في خلقهم في يومين كل يومه اسرع مما يكون في
 يوم ام خطيب ر قوله ذلك ريد العلمين اشارة الى الموصول باعتبار ان الصداق بما في جليل
 الصلوات واخراد الكاف لما مر من ان المارد ليس تعيين المتأخرين وهو مبتدأ خبره
 ما بعده ام ان السعور ر قوله وجمع الخ جواب عما يقال انه اسم جنس يصدق على كل ما سوى
 الله والجميع لا بد ان يكون لا افراد ثلاثة كما ذكرنا فاجاب بان المسألة قد دلت على نواحيه ر قوله
 بالباء والنون اشارة لسؤال المارد محصلة ان من الجمع خاص بالعقل والعالم فالبعض
 عاقل فاجاب بقوله تقليب المارد شيئا ر قوله مشتاق الى قوله للمفصل الاجنبى هذا
 ثابت في بعض النسخ وهو مقرر بان ما بين المتقاطعين من قبيل الاعتراض والاقرض
 كثيرا ما يقع بين المتقاطعين وفيهما من المتعلقات واكثر الشغف على اسقاط هذه العبارة
 واسقاطها واضح والحق ان قوله جعل الخ معطوف على خلق الارض فهو من جملة الصلة
 تأمل وقوله للمفصل الاجنبى هو متعلقون لانه معطوف على تركب قرآن فليس من اجزاء
 الصلة ام شيئا ر قوله وجعل فيها راسي من فوقها فان قيل ما الفائدة في قوله
 من فوقها احبب ان يقال وجعل لها راسي من فوقها لانه انما انما انما امسكتها عن
 النزول ولكنه تعالى جعل هذه الجبال التلال فوقها ليرى الانسان بعينه ان الارض
 والجبال التلال معتقرة الى نفسك وحافظ ما هو الا الله القادر المختار ام خطيب ر قوله
 وقد منها اقواتها قال المحدثين كعب قدرا لا قوتات بل ان يخلق الخلق والادنان اى
 اقواتا تشتملها بان خص حرد شكل قوت بغير من الاقوات مضاف القوت الى الارض
 لكونه متولدا من تلك الارض جاد تامها وذلك لانه تعالى جعل كل بلدة معدلة لنوم من
 الاشياء المطلية حتى ان احل هذه البلدة محتاجة الى الاشياء المتقابلة في تلك
 البلدة وبالعكس من هذا المعنى سببا لرغبة الناس في الثروات والكتائب الاموال منتظم
 حارة الارض كلها يا حينئذ بعضهم الى بعض فالحال انهم ما تقدم من ابداعها وابداعها
 ما ذكر من متاعها دفعة واحدة على مقدار لا يتعداه ومنها ما يدعى ديرة في الارض الرقعة
 وقدره فامضاه لا ينقص عن حاجة المحتاجين اصله وانما ينقص توصيلهم او توصيل بعضهم
 اليه فلا يجد له حيث لا يكفيه وفي الارض اصناف كفاية ام خطيب ر قوله للناس
 والبهائم متعلق بقدره ر قوله في علم اربعة ايام اى باليومين اللذين خلق
 فيها الارض فالرسم اى فهو على حذف مضاف واول هذا التقدير كانت الايام ثمانية
 يوما في الاول وهو قوله خلق الارض في يومين وبما في الهمز وهو قوله فقصاهن
 سبع سموات في يومين وارجع في الوسط قال في اكتشاف في اربعة ايام فذلك خلق الارض
 وما فيها كانه كان ذلك في اربعة ايام كاملة مسئولة بلا زيادة ولا نقصان وانما ان اطلاق
 الايام على جوارحها حقيقة ان يحسبها انما فاضل سابقا وذلك

ذلك ان ملك العالمين
 جميعا وهو سوا الله
 لا يختار في انواعه بل يخلق
 تقليبا للعقول وجعل
 ولا يجوز اعطى على ذلك
 للفصل الذي هو
 جبالا ثمانية راسي
 وبارك في ذلك
 والارض من قدره
 فيها اقواتها للخلق
 في اربعة ايام اى
 الجبل وما ذكره

مفقودا لا يعلم هنا قبل الفذ لك ان خلق ما في الارض في يومين ويجوز ان تكون الفذ لك
 بمعنى الانحاء ففي القاموس قد لك حسابها انحاء وفهمه ومقدار خلق الارض وما يتعلق
 بها كان في اربعة ايام لا غير يفتق حساب مقدار خلق الارض مع متعلقاتها امر كبري وفي
 الخليل في اربعة ايام هذا يقتضون مدة خلق الارض بما فيها وخلق السموات ثمانية ايام
 يومان في الاول وهو قوله تعالى خلق الارض في يومين ويومان في الاخر وهو قوله تعالى
 ففضاوت سبع سموات في يومين واربعة في الوسط وهو قوله تعالى في اربعة ايام فيقال
 الآيات البالغة ان المدة ستة ايام فينشئ يحتاج هذا الكلام لتأويل واحد التوفيق بين
 الآيات فقال بعضهم في اربعة ايام أي باليومين اما حين كما تقول بدت يلقى في يوم واكملته
 في يومين أي بالاول وقال ابو اليناف في تمام اربعة ايام فجعل الكلام على حذف المضاف
 وهو الذي سلكه الشافعي فان قيل خلا قال بالنسبة لهذه الافعال في يومين كما قال في خلق
 الارض في يومين ليكون بعد من العلط وأصح في المراءى حبيب بأن قوله في اربعة
 ايام سواء فيه زيادة فائدة على اذا قال خلق هذه الثلاثة في يومين وهي انه لو قال في يومين لخلقت
 الكلام كان اليومين مستغنيين عن الثلاثة تلك الاعمال بخلافه لما ذكر خلق الارض وخلق
 هذه الاستدلال ثم قال في اربعة ايام سواء دل على ان هذه الاربعة صارت مستغنية
 ومغمورة بتلك الاعمال من غير زيادة ولا نقصان فان قيل لم جعلت مدة خلق الارض بما
 فيها نصف مدة خلق السموات مع كون السماء اكبر من الارض وأكثر مخلوقات وعجائب قلت
 للتبعية على ان الارض هي المقصودة بالذات لما فيها من الثقيل ومن كثرة المنافع فمراد
 بذلك ان يكون ذلك في المدة على سلكها والاعتناء بقايتهم ونشأتها وايضا زادت
 مدتها لما فيها من الايتلاء بالمعاصي والجاهدات والمجاهدات والمعالجات وقال ابو
 البقله نعل زيادة مدة الارض على مدة السماء حوا على ما يتعارف من ان بناء السقف اخف من
 بناء البيت فان قيل الله تعالى قادر على خلق الكل في قدر لحتم البصر فما الحكمة في تقدير
 هذه المدة أوجب بأن هذا بغليهم ليعاد به كيفية الثاني في الامور وتدرسيهم على السكينة
 والبعد عن المصطفى الامور **وقول** في يومين **وقول** في يومين **وقول** في يومين
 القاموس **وقول** عن خلق الارض بما فيها أي عن مدة خلقها فاذا سأل السائل
 وقال لي كم يوم خلقت الارض وما فيها يقال اربعة ايام ام تسخنا وفي السنين قوله للسائلين
 فيه ثلاثة اوجه أحدها انه متعلق بسواء مع مستويات للسائلين الثاني انه متعلق بمقدار
 أي قدر منها اقرا رحل الطالبين لما المختارين المقناتين الثالث ان يتعلق بحجركا
 قيل هذا الكلام محل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها امر **وقوله** قصد الى السماء
 المراد بالقصد في حقه تعالى ارادة أي ثم تعلقت ارادة بحلق السموات **وقال**
 وهي دخان قال المشركون هذا الدخان بخار الماء وذلك ان عرش الرحمن كان على الماء
 قبل خلق السموات والارض كما قال وكان عوذه على الماء ثم الله تعالى أحدث في ذلك
 الملك اضطرابا فازيد وارتفع فخرج منه دخان فاما الزبد فيبقى على وجه الماء فخلق من كل
 اليوم منه وأحدث منه الارض وما الدخان فارتفع وغلظ فخلق من السموات فان قيل هذه

في يومين الثلاثة والاربعة سواء
 منصوب على المصطفى المستوت
 الاربعة استبعادا لغيره ولا يقتصر
 للسائلين خلق خلق الارض
 بما فيها اربعة ايام
 السواء وما دلت على

الآية مستعرق بأن خلق الارض كان قبل خلق السموات وقول تعالى والارض بعد ذلك دحاهما
 يشتمل بان خلق الارض بعد خلق السماء وذلك يوجب التناقض أحجيب بان المشهور
 انه تعالى خلق الارض أولاً ثم خلق بعد السماء ثم بعد خلق السماء دحى الارض ومد بها
 وحشيش فلا تناقض فيقال ان الرأى وهذا الجواب مشكل لأن الله خلق الارض في يومين
 في اليوم الثالث جعل فيها راس من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها وهذه الروايات لا يمكن
 ادخالها في الوجود الا بعد ان صارت الارض منبسطة ثم انه تعالى قال بعد ذلك ثم استوفى
 الى السماء فهذه يقتضي ان الله خلق السماء بعد خلق الارض وبعد ان جعلها كمنجوة
 وحشيش يعود السؤال ثم قال والمختار عندى ان يقال خلق السماء مقدّم على خلق الارض
 وتأويل الآية ان يقال الخلق ليس عبارة عن التكوين والايحاء والدليل عليه قوله تعالى
 ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلو كان الخلق
 عبارة عن الايجاد والتكوين لصار تقدير الآية أوحده من تراب ثم قال له كن فيكون وهذا
 محال فثبت ان الخلق ليس عبارة عن الايجاد والتكوين بل عبارة عن التقدير واذ ثبت هذا
 ففقول قوله تعالى خلق الارض في يومين معناه انه قضى يومين وقها اى يومين وقضاء الله تعالى
 بانه سبحانه كذا لا يتحقق حدوث ذلك الا في الشيء في الحال ففقد الله تعالى بحدوث الارض
 في يومين وقد تقدم على احداث الارض وحشيش يزول السؤال اهم خطيب فعلى هذا تكون
 ثم لربنا ارضارى لا اله الا هو الذى تلخص من كلام القرطبي في سورة البقرة ان الذى خلق
 اولاهو الدخان الذى هو اصل السماء ثم بعد الارض غير منجوة ثم خلقت السماء منسوجة
 متقاصدة طيا ق بعضها فوق بعض ثم دحيت الارض وخلق ما فيها من الارزاق وغيرها
 وقد تقدم هذا فنقل عبارة مديونة فاربع اليها ان شئت وعبارة السنين قوله تعالى
 الدخان ما ارفع من لعب النار وليستغاري يبرى من بخار الارض عند حدتها وقياس جمعة
 في القلة اذ خند وفي الكثرة دحيان مثل غراب واخره وعزبان وقوله وهي دخان من باب
 التشبيه الصورى لان صورها صورة الدخان في ركن العين اى **رقعة** لا يتطوعا **الوجه**
 تمثيل لتختم تأثير قدرته تعالى فيها واستعماله امتناعا من ذلك الاثبات للطوع والكربة
 لهما وقوله قالتا اتينا طائعين تمثيل بحال ثأتهما بالذات عن القدرة الربانية وخصولها
 كما امرتاه اى اى السعود وفي الكربة وقد يتضمن كلاما من معنى طوعا او كرها اظهر بحال
 قدرته ووجوب وقوعه لانه الاثبات الطوع والكربة لهما ومعنى اتينا طائعين الاظهر
 انه تصوير لتأثير قدرته فيها وتأثرها بالذات عنها وتمثيلها بالامر للطاع واجابة
 المطيع الطاعة كقوله كن فيكون فيقف استعارة تمثيلية شبه حال الصانع سبحانه في تأثير
 قدرته على وفق ارادته فيها أو حاشاها في قبولها الوجود والحدوث والحصول يتعلق
 قدرته تعالى على وفق الارادة بحال الامر للطاع أو المأمور بالمطيع ويجوز ان يكون من
 الاستعارة التخييلية بعد ان تكون الاستعارة في ذاتها مكينة كما تقول نطقك الحال بدل
 دلت فيجعل الحال كالاستمان الذى يتكلم في الدلالة والبرهان ثم يتجلى له النطق الذى هو من
 لازم المشي به وينسب اليه اى وفي القرطبي فقال لها وللارض اتينا طوعا او كرها اى جينا

(نقلها من ارض زيبا)
 الله ما على طوعا او كرها
 في موضع الحال اى طائعين
 اى مكرهين اى طائعين
 رطائعين فبه تعليل كره
 الحامل انزلنا لخطا فبها

بما حقت، فخرج من الماتعة والمصحة وأخبرها الخلق قال ابن عباس قال الله تعالى للسماء
أطعني ستمسكت وقهرته وكواكبك وأشوي بلسانك وسحابك وقال لارض تنقي أغمارك
وأخرج شجره ونار لاطتقين أو كواهين قالتا أبتنا طاعتين وفي الكلام حذف أي أبتنا
أمرت طاعتين وقيل بمعنى هذا الأمر المستجير أي كونا خلقا كما قال تعالى إنما قولنا لشيء
إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وعلى هذا قال ذلك قبل خلقهما وعلى القول الأول قال
ذلك بعد خلقهما وهو قول الجمهور وفي قوله تعالى لهما وجهان أحدهما أنه قول تكلم به الملائكة
إتقاداً منه ظهرت لهما مقام مقام الكلام في بلوغ المراد ذكرهما وردى قالتا أبتنا
طاعتين فيه أيضاً وجهان أحدهما أنه ظهور الطاعة منهما حيث إتقاداً أو أجاباً بمقام مقام
قولهما وقال أكثر أهل العلم لخلق الله تعالى فيهما الكلام فتكلمتا كما أراد تعالى وقال أي
نظر المسكن فخلق من الارض موضع الكعبة ونطق من السماء بجبالها فوضع الله فيه
حجره **قوله** أيضاً أتيتا طوعاً أو كرهاً الخ جمع الأرض لهما في الإخبار عنه لا بدل
على جمعة في الزمان بل قد يكون القول لهما متعاقباً فان قيل ان الله تعالى أمر السماء
والارض فأطاعتا كما أن الله تعالى أنطق الجبال مع داود عليه السلام فقالا لجبال أو مع
والطير والخلق الأبي والارض فقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم
أي بالبعوث وقال تعالى وقاد الجبال ودهم لم تشهدتم علينا قالوا أنطق الله الذي أنطق كل
شيء وإذا كان كذلك فكيف يستبعد ان الله تعالى يجعل ذات السموات والارض حجة
وعقلاً ثم يوجه الأمر التكليف اليها ووجه هذا الوجه الأول ان الأصل جعل اللفظ على
ظاهره إذا كان يعم من مائة وما هنا لا مانع الثاني انه تعالى جعلها جميع العقلاء فقال لهما
أبتنا طاعتين الثالث قوله تعالى أنا خضنا الأمانة على السموات والارض فأبين أن
يجهلها والله فتن سمواتها وجملها الأرضان وهذا يدل على كونها عارفة بالله تعالى عالمة بتكليف
تكاليف الله تعالى وأجاب الرازي عن هذا بان المراد من قوله أبتنا طوعاً أو كرهاً الايمان إلى
الوجود والخلق والخلق والخلق وعلى هذا التقدير حال توجع هذا الأمر كما تنبت السموات والارض
معد وقوله تكون حارفة وإفاهمة المحضاب فلهي توجع هذا الأمر اليها أم خطيب وقراء
العامة أبتيا أمراً من الايمان قالتا أبتنا الله أيضاً وفرأين عياش وابن جابر وغيرهم أنما
قالتا أبتنا بالله فيهما وفيه وجهان أحدهما أن من المواتاة وهي الموافقة في توافق كل منهما
الأخرى لما يليق بهما واليه ذهب الرازي والرحمسي فوزن أبتيا فاعلا كقائلا ووزن
أبتيا فاعلا كقائلا وعلتاني أنه من الإبتلاء بمعنى الخطأ فوزن أبتيا فاعلا كقائلا ووزن
أفعلنا كقائلا فاعلا كقائلا الأول يكون قد حذر عن غفلة وعلى الثاني يكون قد حذر من مفعول لايت
اذ التقدير أعطيا الطاعة من أنفسكما من أمركما قالتا أبتنا الله الطاعة أم سمي **قوله**
فقتضاهن الخ تفسير بقصيل لتكوين السماء الخ المجرى عنه بالامر وجوابه لا أنه فصل
مرتب على كونهما أي خلقتهن خلقاً ابداً عباداً أو تقن أمرهن حسبما تقتضيه الحكمة
أمر أبو السعود **قوله** أي حينها سبع سموات الخ أشار إلى ان سبع مفعولات ان
لقتضاهن لانه ضمن معنى صيرهن بقتضائه سبع سموات ويجوز أن يكون منصوباً على الخ

وقضاهن (الضمير جمل)
السموات الخ في معنى الإبتلاء
إليه أي صيرها سبع سموات
في يومين الخ
في يومين الخ
في يومين الخ

والمراد بها هنا مطلق العذاب كما أشار إليه الشارح لكن بالنظر للصاعقة الاولى وأما الثانية
فالمراد بها الحقيقة تأم شيخنا **قول** إذا جاءتم الرسل الخ طرف للصاعقة الثانية فهو
منصوب بالأفعال بمعنى العذاب أم سيد وهذا الذي يناسب صنيع الجلال فالمعنى صغقتهم
وقت مجيئهم رسالتهم اليهم والصبر في جاءتم واقعة على عاد وعود والمجدد باعتبار الجمعية التي في
القبيلتين من حيث الافراد وقوله الرسل المراد بهم هود وصالح ومن قبلهما من الرسل لكن
مجيئ هود وصالح لهمايتين القبيلتين خفي ومجيئ من قبلهما لهمايتين القبيلتين على ضرب من
السمع على تنزيل مجيئ كلاهم ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئ أنفسهم فان هودا وصلحا كانا
داعيين لهمايتين القبيلتين الى الايمان بهما وجميع الرسل من جاء قبلهما أشار لهما أبو السعد
وقوله من بين أيديهم حال من الرسل أي حال كون الرسل من بين أيدي عاد وعوذ ومن
خلفهم والجمع باعتبار ما سبق فقول الشارح أي مقبلين عليهم الخ لف ولشرا هرب والمراد
بالمقبلين عليهم هود وصالح وبالمدبرين عنهم الرسل الذين تقدموا هودا وصلحا أم شيخنا
وفي أبي السعد من بين أيديهم ومن خلفهم متعلق بجاءتم أي من جميع جواينهم أو من جهة الزمان
الماضي بالاندراج جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتخيير بعبارتين خفيهم من عذاب
الدنيا وعذاب الآخرة وقيل المعنى جاءتم الرسل المتقدمون والمتأخرون على تنزيل مجيئ كلاهم
ودعوتهم الى الحق منزلة مجيئ أنفسهم فان هودا وصلحا كانا داعيين لهم الى الايمان
بهما وجميع الرسل من جاء من بين أيديهم أي من قبلهم ومن تخي عن خلفهم أي
من بعدهم فكان الرسل قد جاء وهم وخاطبهم بقوله لا تقبلوا الا الله أم
وتقدم أن هودا وصلحا كانا بين نوح وابراهيم وليس بينهما غيرهما من الرسل وان الذين
تقدموا عليهم من الرسل اربعة نوح وادريس وشيث وادم **ام** ر قوله كما سياتي أي
في قوله فاما عاد الخ **ام** ر قوله والاهلاك أي الذي خوف به محمد بن بشاشي زمني أي
زمن محمد فقط أي لا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم شيخنا قوله أن لا بعد الا الله
يجوز أن هذه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون هي الحقيقة من الثقيلة التالية التالي أي
هي المصدرية التي تنصيب المضارع والجملة بعد حاصلتها وصلت بالثاني كما اتصل بالامر الثالث
أن تكون مقسرة لان مجيئ الرسل يتضمن قولاولا في الأوجه الثلاثة ناهية ويجوز أن
تكون نافية هي الوجه الثاني ويكون الفعل منصوبا بأن بعد لا النافية فان لا النافية
لا تنعم على العامل فيما بعد ها ام سمين وكلام الشارح يناسب الوجهين الاولين **حيث**
قد روي الجرد احدا عليها ولا يناسب الوجه الثاني كما لا يخفى **ام** شيخنا ر قوله
فالمراد أي عاد وعوذ فخاطبتين لهودا وصالح وقوله بما أرسلتكم به فيه تغليب
المخاطبتين على الغائب فغلبوا هودا وصلحا على من قبلهما من الرسل فكانهم قالوا فانا
كافرون بكما ومن دعوتونا الى الايمان به من قبلكما من الرسل **ام** شيخنا ر قوله لو شاء
ربنا قدرا لم نكن نحن في مشيئة ارسال الرسل والا الى تقديرة من جلت جوارحه
أي لو شاء ربنا انزال ملائكة بالرسالة الى الانس لانزلوا اليهم بها ملائكة وهذا أعلم في
الاعتناء من الوسايل البشر اذ علقوا ذلك بانزال الملائكة وهو لم يشأ ذلك فكيف يشأ

راد جاءتم الرسل من بين أيديهم
خلفهم أي مقبلين عليهم مدبرين
منهم خلفهم والجمع باعتبار ما سبق
فقد مضى ان الرسل من بين أيديهم
بعد الا الله فالمراد بالامر الثالث
لنبار انزل علينا ملائكة

تلك في البشر ام سين لكن تفدي بر النجاشي ان شئت بالعنف فان هود اوصالحا اشعيا انهما
رسولان و قومها لم يتكروا ان يكون البشر رسولا ولا المعنى لو شئت ربنا ارسال رسول
لجعله منك كما نزل عليه الآيات الا انهم شيعنا **قوله** على علم أي والافهم ينكرون
رسالة هود و صلح **قوله** فاما عا فاستكروا في الارض شروع في حكاية ما يخص
بكون واحدة من الطائفتين من الجنائة والعذاب الاقربان ما يعم الكل من الكفر المطلق
أي قطعوا ايها على أهلها أو سفلوا ايها واستولوا على أهلها أه أبو السعود
قوله لما حو فوا بالعذاب أي حو قهم هود و صلح **قوله** من أشق منا
قوة اشترى بأجسامهم حين حوهم بالعذاب وقالوا نحن نقدر على دفع العذاب عن أنفسنا
بفضل قوتنا وذلك انهم كانوا ذوي أجسام اطوال وخلق عظيم وقد مضى في الاعراف عن
ابن عباس ان أطولهم كان مائة ذراع وأقصروهم كان سنين ذراعا فقال الله تعالى
عليهم أولم يروا الحماة فويلي **قوله** يجعلها أي يضعها حيث شاء **قوله** ولهم
هذا من الله تعاقيب منه لهم صلى الله عليه وسلم وغيره من يعجز جدم تأمل هؤلاء الحفقاء
فكان على الشارح ان يقول كعادته قال تعالى أولم يروا الحماة فويلي **قوله**
الذي خلقهم لم يقل خلق السموات والارض لان هذا أبلغ في تكذيبهم في ادعاء
انفرادهم بالقوة فانه حيث كانوا مخلوقين فبالضرورة ان خلقهم أشق قوة منهم
شيعنا **قوله** وكانوا يايتنا يحجون عطف على فاستكروا أي أن قالوا من أشقنا قوة
كذلك وما بينهما اعتراض للذخ على كلمتهم الشفاء وقوله يحجون أي ينكرون ونهاوهم
يعلمون انهم أم أبو السعود وتغذية بالبلاء لتضمينه معنى يكفرون **قوله**
صرح من الصر هو البرد ومن الصرا هو الشارح جميعين المعنيين حيث قال باردة
شديدة الصوت أم شيعنا وفي القاموس الصرة بالكسر شدة البرد والبرد كالحار
فيها واشتد الصياع وبالفعل الشدة من الكرب والحرب والحر وصرهم من باب ضرب
صر وصر بر أصوت وصاح شديدا كصرهم وفي السمين قوله صر صرا الصرصر الرجيم
الشديدة وقيل هي الباردة من الصر هو البرد وقيل هي الشديدة السموم وقيل هي
المصونة من صر الباب أي صر صرا وكه الصرة الصبيحة ومنه فأقبلت امرأة في صرة
قال ابن قتيبة صر يحوز أن يكون من الصر هو البرد وان يكون من صر الباب
وان يكون من الصرة وهي الصيفة ومنه فأقبلت امرأة في صرة وقال الرازي صر صر لفظه
من الصر ذلك يرجع الى الشد لما في البرودة من التخذ **قوله** كبس الحاء
وسكونها سبعيتان أم وفي السمين قوله نحسات قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء
وابا قون مسكونها فاما الكسر فهو صفة على فعل وفعله فعل كبس العين أيضا يقال
عنصر فهو عنصر كعنصر فهو عنصر وأش فهو أش وأمل اللبش عن الكسائي ألفه لاجل الكسرة
ولكنه غير مشهور عنه حتى نسب الداني للوهم وأما قراءة السكون فتحذف وهما
أحدان أن يكون مخففا من فعل في القراءة المتقدمة فتوافق القراءتان والثاني
أنه مصدر و وصف به كسر جلد الأ أن هذا يصنع الجرم فان الفهم في مصدر الموصوف

على وعلم الحماة فان
عاد فاستكروا في الارض
بغير الحق قالوا
بالعذاب فويلي
قوة أي كبر
واحد هم الصخرة
الغضبية من الجبل
حيث نساء قروم و
يعلمون انهم
خلقهم هو أشق منهم
قوة وكانوا يايتنا
المحجرات الحجون
فارسنا عليهم ليحا
صرح باردة مطرقي
الصوت بلا مطرقي
يرام نحسات بكسر الحاء
وسكونها

ثم ان يوجد وكان المستوفى للجميع اختلاف انواعه في الاصل امر **قول** شتومات من
 انتم قوم وهو ضد اليمين وكانت آخر سؤال من الاربعاء الى الاربعاء وما عذب قوم الايام
 الاربعاء ام ابو السعود وفي القبطي في ايام نحسات أي شتومات قاله في واحد وقتادة
 كانت آخر سؤال من يوم الاربعاء الى يوم الاربعاء وذلك سبع ليال ثمانية ايام حسوما
 قال ابن عباس وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء ومثل نحسات بارادة حكاة الثعلبي
 وقيل فتنا لعاب ام وفي المصباح الشنوم القز وجل شنوم غير مراك وتشاءم القوم به
 نظير انه امر **قول** عذاب الخري اضافة العذاب الى الخري وهو الذل على قصد وصفه
 به لقوله والعذاب الآخرة أخرى وهو في الاصل صفة العذاب وما عا وصف به العذاب على
 الاستناد المجازي للمبالغة ام يصفى وفي الكرخي قول الذل أي لان الخري هو الذل
 والاستكانة وهو في الاصل صفة المعذب وما عا وصف به العذاب على الاستناد المجازي
 للمبالغة فهو من اضافة الموصوف الى صفة لم يأت بلفظ آخر الذي يقتضيه المشاركة
 وأخرى جيز عن المتبادر وهو لعاب ام **قول** له وما عاود الجهور على رفعه ممنوعا من
 الصرف والاعتناء وابن وثاب مصرع فاوكن لك كل ما في القرآن الا قوله وايتنا نمود
 الناقصة قالوا ان الرسم بنمود بغير ألف ام سمين **قول** سمين الهم طريق الهدى أي
 بنصب الآيات التكوينية وارسال الرسل وانزال الآيات التشريعية ام ابو السعود
قول على الهدى أي الايمان **قول** بما كانوا يكسبون أي من شركتهم
 وتكذيبهم صلحافان فتيل كيف يجوز للرسل صلى الله عليه وسلم ان يذوقوه مثل صاعقة
 عاد ونمود مع العلم بان ذلك لا يقع في أمة صلى الله عليه وسلم وقدمهم الله تعالى في
 قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقد جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى رفع
 عن هذه الأمة هذه الاوزار فالحجاب أنهم لما عرفوا كونهم مشاركين لعاد ونمود
 في استحقاق مثل تلك الصاعقة وان السبيل الموجب للعذاب واحد فربما يكون العذاب
 النازل بهم من جنس ذلك العذاب وان كان أقل درجة وهذا القدر يكفي في التحقيق
 ام كرخي **قول** صجينتها أي من تلك الصاعقة التي نزلت بنمود وقوله الذين امنوا
 أي مع صلحهم وكانوا اربعة الاف كما تقدم للشارح في سورة هود ام شيخنا **قول**
 وذكر يوم يجتري أي اذكر كثر من المعاندين لك حال الكفار في القيامة لعادهم
 وتبعوا ويلجزوا ام شيخنا **قول** بالياء أي فيهم الشين ورفع اعرله ولم يرفع
 لهذا الضبط لشبهة في قراءة الياء ام شيخنا **قول** وفيهم الصخرة أي من اعرله كما
 في بعض النسخ أي نصبه على المعولية ام شيخنا **قول** اعرله الله أي الكفار
 مطلقا الاولين والآخرين ام عادي **قول** الملائكة المراء بها موقف الحساب
 والتعير عنها لئلا يمالأ لئلا يمالأ عاقبة حشرهم وأنهم على شرف دخولها واما لان
 حسابهم يكون على شفيرها واما كان هذا هو المراء لان الشهادة الالهية لما يكون عقيب
 الحساب لا بعد تعلم السؤال والجواب سوفهم الى النار نفسهم ام ابو السعود **قول**

شتومات عليهم الشنوم
 عذاب الخري الذل
 رقي الحياة الدنيا لعاد
 الآخرة أخرى
 وهم ان يصحرون
 عنهم وما عاود فقيهم
 طريق الهدى
 سمين الهم
 واسمى على الهدى
 اخار والكفر العذاب
 فاخذهم صاعقة العذاب
 المكون المولى لعاد
 يكسبون ويجتري
 الذين امنوا وكانوا
 شقين بالله والسنو
 يوم يجتري
 المصطفى ومن الشين
 وقتيهم واعل الله
 الى النار وهم يورعون
 يساقون

فما طين لها فحاطبة العقلاء لما فعلت فعل العقلاء لم تشهدتم عليها مع اننا نحتاج عنكم
قائوا مجيبين لهم معتذرين انطقنا الله الخ ام **قول** واليه ترجعون لعل صيغة المضارع
مع ان هذه المحاورة بعد البعث والرجوع لما ان المراد بالرجوع ليس هجرة الرد الى الحياة بالبعث
بل ما بعده ويعم ما يتوالت عليه من العذاب الخالد المترتب عند الحاطبة فغلب المتوقع
على الواقع ام ابو السعود **قول** قيل هو أي قوله وهو خلقكم الخ وقوله كالذي يعرف
وهو قوله وما كنتم الخ وقوله وموقعه أي موقع قوله وهو خلقكم الخ وقوله شهد بغير علم
أي مناسبتة له في المعنى على كل من القولين انه يقرب للعقول من حيث انها تستبعد لفظ هذا
الاعضاء فيقرب لها يكون التقاد على الابداء والاعادة قادر على انطافها وقوله أعضاءكم
تفسيرها بقوله ما شيعنا **قول** ما الذي يعرفه أي في انه من كلام الله تعالى وهذا أحد
في قول ثلاثة والثاني انه من كلام الجلود والثالث انه من كلام الملائكة ام قرطبي
ر قوله وما كنتم تستترون أي تستخفون والاستخفاء من هؤلاء الشهود لا يحصل الا بستر
الفعل بالحيلة لا بما ملأه من الانسان في كل زمان وكل مكان وهذا حكاية لما سبق لهم
من جهنة تعالى يوم القيمة بطريق التوجيه والتفريع ام شيعنا وفي القرطبي وما كنتم تستترون
يعني تستترون تستخفون في قول أكثر العلماء أي ما كنتم تستخفون من أنفسكم
هذا من شهادة الجواهر عليكم لان الانسان لا يمكنه ان يخفي علمه من نفسه فيكون
الاستخفاء بمعنى ترك المعصية وميل الاستتار بمعنى الالتقاء أي ما كنتم تستخفون في الدنيا ان
تشهد عليكم جوارحكم في الآخرة فتذكروا المعاصي فو ان من هذه الشهادة قال معناه مجاهد
وقال مقاتل وما كنتم تستترون أي تظنون ان يشهد عليكم سمعكم بان يقول سمعت
الحق وما وعيت وسعفت ما لا يجوز من المعاصي ولا ابصاركم فقول رأيت آيات الله الخ
الاوجه في الآية أي انه في موضع نصب على حذف الخافض لانه لا يتعدى نفسه والشيء
انه مفعول لاجله أي لعل ان يشهد أو تخاف ان يشهد والثالث انه مفعول معنى الظن وفيه
بعد وفيه تبيين على ان المؤمن ينبغي له ان يتحقق ان لا يمر عليه حال الا وعليه رقيب كثر
ر قوله عند استناركم أي من الناس مع عدم استناركم من أعضاءكم ام **قول**
ان الله لا يعلم كثير من الامور ما أخفوه من الاعمال اعتقدوا ان كل ماستروا وعن الناس
لا يعلمه الله ام شيعنا **قول** بل من الخ هذا أحد الاوجه في الآية والثاني ان ظنكم
الجن والموصل بدل اوبيان ووردكم حال وقد مقدرة أو غير مقدرة أي ذلك ظنكم
مرة يا أيكم والثالث ان يكون ظنكم والموصل لجهلة من اردكم اخبارا قال المحققان
الظن فثمان أحد هما حسن والآخرة فخير فاحسن أن يظن بالله عز وجل الرحمة والفصل
والاحسان قال صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى ان
عند ظن عبيدي بي وقال صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم
الا وهو يحسن الظن بالله والظن الفهم ان يظن انه تعالى بعز عن عمل
بعض هذه الافعال وقال فتأدية الظن نوعان مراد في معنى فالمنحى قوله ان يظن
ملاقى حيايته وقوله الذي لا يظن انهم ملاقوا بهم والمراد في قوله وذلك ظنكم

روى عنكم انتم في يوم القيمة
من كلام الله تعالى في يوم القيمة
ومعنى قريب ما عند الله تعالى
على انتم انتم انتم انتم
بما لا تعلمون انتم انتم
جلودكم واهض انتم
تستترون عن انتم
من انتم انتم انتم
ولا انتم انتم انتم
لا انتم انتم انتم
روى عنكم انتم انتم
ان الله لا يعلم كثير من الامور
تعملون ذلكم انتم
لظنكم انتم انتم
تستترون عن انتم
ان الله لا يعلم كثير من الامور

ظنتم تركه اذ كان كما امركم حتى **قول** فاصبحتم من الغم (أي لا صار ما مضى)
 بهن الاصل وسبيل الشقاوتهم في الدارين من حيث انما كانت مضيقته في حقهم في الجحيم
 المركب بالله سبحانه وتعالى اتباع الشهوات وارتكاب المعاصي كما امركم حتى **قول** فان
 يصبروا فالتاوتوا فيهم من المعلوم انه لا خلاص لهم منها حتى اقول لهم يصبروا وانما وجه
 التقدير واجب بان فيه اضارا تقديره فان يصبروا اول يصبرها قالتا رمتوا في كل
 حال امركم حتى **قول** يطلبوا العتي (أي الرضى) عبارة البيضاوي وان يستعملوا
 ليسوا بالعتي وحي الرجوع الى الميعون فيما هم من المعطين لما بين ايها امر **قول**
 الرضين (أي الرضى عنهم) **قول** وقضيت لهم أي تكافرتهم في حقهم قوله في الم
 هذا ما سلكه العدائي هو احسن مما سلك غيره فهو رجوع لاصل السباق وهو قول
 فاعرضوا لهم لم يقعد ما بين كفهم فيما سبق بين سببه هنا بقوله وقضيت لهم
 شيئا **قول** سبينا أي هيأنا وبغتنا لهم فترأجمهم قرني أي نظير ابراهيم الخليل
 بل زومهم ويستولون عليهم استيلاء القيص على البيض والقيص قتر البيض قتل
 القيص قتل ومنه المقايضة للمعاوضة ام بوا السعد وفي السمين اصل القيص
 التيسير القيص يقيضه لمأى هيأته وليس له وهذان قيصان أي كل منهما مكافئ للآخر
 في الثمن والمقايضة للمعاوضة وقوله فقضيت لشيطان أي سهل يستولي عليه استيلاء القيص
 على البيض والقيص في الاصل قتر البيض الا على امر **قول** قرنيوا لهم أي من
 القيص ما بين أيديهم أي من اهل الدنيا حتى اتروها على الآخرة وما خلفهم أي من اخص
 الآخرة قد دعاهم الى التكذيب وانكرا لعنت وقال الزهراء زينوا لهم ما بين أيديهم من
 امر الآخرة انه لا عنت واجنة ولا نار وما خلفهم من اهل الدنيا قايضة ولا اصابة
 الا الطيات والآفات قال القشيري اذا اراد الله بعبد سوءا قيص له من سوءه وقربا
 سوءه يحلونه على المخافات ويدعونه اليها ومن ذلك الشيطان وأشر منه النفس بئس
 القرين يدعوه اليوم الى اقية الهدى وليشهد عليه عدا اذ اراد الله بعبد حسنا قيص له
 قرا يحضر يعينونه على الطاعة ويحلونه عليها ويدعونه اليها ورى عن ائمة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد سوءا قيص له من سوءه شيطان فليدري حسنا الا قيص عني
 ولا قيصي الا حسنة عني وعن عائشة اذا اراد الله بالويل الى رجل جعل له وزير صدق ان
 ذكره وان ذكره اعانه وان اراد به عجز ذلك جعل له وزير سوء ان شئ لم يذكره وان ذكره لم يعينه
 وعن الهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من
 خليفة الا كانت له بطانة تأمر بالمعروف ونهيه عن المنكر بالشر ونهيه عن المعصية
 من عصاه الله تعالى امر **قول** وحق عليهم القول أي وجب وتحقق مقتضاها
قول في حجة الامم استأثر الى ان الجاه والمجرور في فعل نصب على الحال من الضمير في
 عليهم والمعنى كما بين في حجة الامم وقيل في معنىهم ولا حجة الى بدل حرف من حرفه
 بقوله على ما امركم حتى **قول** قد خلت صفة لا لم وقوله هككت الا في مصمت وقوله انتم
 ساءوا احقرين تغيبون الاستغناء عنهم العذاب امركم حتى **قول** عند قراءة النبي طرف

فان صبحتم من الغم
 قال يصبروا
 فانما رمتوا في كل
 وان يستعملوا
 العتي أي الرضى
 من المعطين
 وقضيت لهم
 قترنا أي قتلنا
 من سبيلهم ما بين أيديهم
 من اخصهم
 الشبوات (وما خلفهم)
 من امر الآخرة تقوله
 من الحساب
 لا بعث
 رضى عليهم القول
 بالعباد وهو امر
 جملة الآية
 (ما قد خلت)
 (من قلوبهم من الحق)
 والاسم فيهم
 خاسر
 عند قراءة
 النبي صلى الله عليه وسلم

فقال الغوا فيه من لقي بكسر العين يلقي بفتحها كل في يلقى وقرأ شاذو الغوا فيه بهم الغيت
من لقي بفتحوا بعدد اليعود وغزا بفتح و ومنه الحد بيت أنصت قتل لغوت واللغوا لهم الذي
لا تأكله فيه وفي السمين والغوا فيه العامة على فتح العين وهي تحمل وتحمين أحدها أن
يكون من لقي بالكسر يلقي بالفتح وفيها معنيان أحدهما أنه من لقي إذا التكل باللعو وهو
ما لا فائدة فيه والثاني أنه من لقي بكذا إذا انتهى به فتكون في معنى الياء أي الرماب
وانتدوه والثاني من الوجهين الأولين أن يكون من لغا بالفتح يلقي بالفتح أيضا حكاية
الخصش وكان قياسه الصم كغزا يغزو ولكنه فتح لاجل حرف الحلق وقرأ قتادة وأبو جرة
وأبو سالم والزعفراني وابن أبي عمير وميسرة بهم الغين من لغا بالفتح يلغوا كذا عابرو
وفي الحد بيت فقد لغوت وهذا موافق لقراءة غير اليهود أم **قوله** أمثوا باللفظ بسكون
العين وفتحها وهو كاللغو معنى وقوله ونحوه كالشعر والمكاشي الصغيرة والتصدية أي التصفيق
وقوله في زمن قراءة تشاربه إلى أن الكلام على حذف مضاف وإنما قلنا ذلك لأنه لما كان
يقرا ليسمى القلوب بقراءة تفيضي إليها المؤمن والمؤمن فها هو أن يلبسه الناس شيئا
وفي المصباح لفظ لفظ من يارب لفظ ولفظ فيفتحين اسم منه وهو كلام فيه جلبة واختلاط
ولا يثبت وألفظ بالالف لغيرهم **قوله** قال الله تعالى فيهم أي في هؤلاء القائلين ذكر
أي في شأنهم وبيان ما حالهم أم سيخنا **قوله** أسوء الذي كانوا يعملون من
المعلوم أن الذي كانوا يعملونه في الدنيا من المعاصي كالكفر والقتل والجوارح في الآخرة به
نفسه فلذلك قدر الشراح المضاف بقوله أقم خبره والذي كانوا يعملونه أن فسروا بالشرك
فقط كان المعنى أن الشرك جوارحه وعدا به أنواع بعضها أقم من بعض فقر شئ المستمرة أول
بمجد مجازون على شركهم بأقم أنواع الجزاء وان فسروا بطلق أعمال السيئات كان المعنى
أن سيئاتهم لها أنواع من العذاب متفاوتة في القيمة بحسب تفاوت السيئات في الأقم فقرأ
بمجازون على كل سيئة من سيئاتهم بأقم أنواع الجزاء الذي يترتب على كل السيئات في
حق عزهم أم سيخنا وفي الكرخي قوله أي أقم جزاء عملهم وهو الشرك وذكرنا أن أضرب
أسوأ ليست من إضافة أفعل إلى ما أضيف إليه بقصد الزيادة عليه لكن من إضافة
إلى ما هو بعض من غير تفصيل فالمراد سيئته إذا لم يخص جزاؤههم بأسوأ عملهم حاله
الإضافة للتحصيل والمضاف للزيادة المطلقة وفي هذا تقييد من لا يكون على كلام الله
المجيد خالصا شاعرا متفكرا متدبرا وهتدي به وعيد شديد لمن يصيد عنه عند سماعه
ما يشوش على القاري ويحبط عليه القراءة فانظر إلى عظمة القرآن المجيد تأمل في هذا
التعليق والتشديد واشتد لمن عظمه وأجل قدره وأبقى إليه السمع هو تشديد بقوله العظم
أم **قوله** ذلك أي المذكور من الأمرين في قوله فلندين القوم وقوله ولنخرجهم من
الجزا ولذلك من الشارح الإشارة بالأميرين أم سيخنا **قوله** بتحقيق الجزاء الثانية الجزاء
سبعينتان **قوله** النار فيه ثلاثة أوجه أحدها أنها بدل من جزاء وفيه نظر إذا البذل
يحل محل المبدل منه فيصير التقدير ذلك النار التي احتاج مستل مضمرا لتألت أنها
مستل ولهم فيها دار الجلل الجزاء ويحوز ارتفاعها يا نقاعليه أو لا ينالها ههنا

لا تسمعوهم الله القيان
والغوا فيه أمثوا باللفظ
ومجوه وصحوا في زمن
قراءة العلم نقابون
فكسبت عن القراءة
قال الله تعالى فيهم
فلندين القوم
على ما تشدوا للجزاء
فسمو الذي كانوا يعملون
أي أقم جزاء عملهم
ذلك العذاب
الشديد وأسوأ الجزاء
الجزاء أعد الله
بتحقيق الجزاء الثانية
وأيضا هو الجزاء
عطف بيان للجزاء
المنحجب بعز ذلك

مرونة لهم فيها دار الخلد) حيلة مستقلة مقرنة لما قبلها واللعنة ان النار فيها دار الخلد فيكون
 في الكلام تجويدا وهوانا ينزوع من أثره صفة أمر أو مشد في تلك الصفة مبالغة لكأنه فيها
 فقد انزع من النار اذا اخرى سماها دار الخلد قبل ليس في الكلام تجويد بل الماد ان النار
 تشتمل على درجات فيها واحدة مخصوصها التي تدور الخلد وهي في وسط النار وهم حالون
 فيها هم أو السعدور **قوله** منصوب على المصدر (ال) عبارة السمين جزاء في نصبه لثلاثة أوجه
 أحدها أنه منصوب بفعل مقداره وهو مصدر مؤثلا أي يحرقون خزاء الخالي ان يكون منصوبا
 بالمصدر الذي قبله وهو جزاء عداء الله والمصدر منصوب عنه كعقوله فان جزمه جازا ولم
 جزاء موقرا الثالث ان ينصب على أنه مصدر أفع موقر الحال وبما يتعلق بجزاء الشئ
 ان لم يكن مؤثلا وبالأول ان كان مؤثلا أو بآياتنا متعلقا بجمودن ام **قوله** بآياتنا
 الثالثة اذ كانت ضمن مجازين مكية بكنون ام شجاعت **قوله** في النار حال من قائل
 قال أي حال كونهم في النار **قوله** ربنا أرننا من رأى البصيرة والحكمة للتقنية الى
 مفعول ثبات الضمير مفعول أول والموصول مفعول ثان وأصله أرونا أي صيرنا أراهم
 يا بصيرا فالتحذف الباء التي هم لام الكلمة ليعلم العقل على حذف حرف العلة والحكمة الثالثة
 التي هي عين الكلمة لتفريقها الى الواء قبلها التي هي فاء الكلمة مضار وذلك
 أن فان الحكمة الموجودة ليست من الكلمة بل هي لقنية الفعل ام شجاعت **قوله**
 من الجحيم والانس لان الشيطان على صيرين جحيم واسفي قال تعالى وكن لك جعلنا لكل نبي هدوا
 شياطين الانس والجحيم وقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من الجنت والناس وقيل
 هما ابليس وقايل بن آدم الذي قتل اخاه لان الكفر ستة ابليس والقتل يفرق سنة
 قايل فيها سنا المعصية ام خطيب **قوله** سا الكفر والقتل لف وشهرت ب **قوله**
 شجاعتها تحت اقلع أي ليكونا مباشرا للنار ويكونا قاية بينا وبينها تحت عقابها
 نوع حقة وكذلك قال أي أشد من بامنا ام شجاعت **قوله** ليكونا من الاسفلين
 قال مقاتل أي اسفل من النار وقال الزهبي ليكونا في الدرك الاسفل أي من أهل الدرك
 الاسفل ومن هود وتناجوا جعلنا ذلك في الدنيا حقيقة الحال باتباعا لهما ام خطيب
قوله ان الذين قالوا ربنا الله الذي شروا في بيان حسن أحوال المؤمنين في الدارين
 بعد بيان سوء حال الكفرة فيها أي قالوه اعترافا بوبنيته واقرار الوحدانية أي رب ولا
 معبود لنا الا الله كما تنبيه الجملة ام أو السعدور **قوله** ثم استنوا من أي تبنوا أو دأبوا
 على الاستقامة ونزل القرآن في الزمان من حيث ان الاستقامة أمر عتيق زمانه ام أي
 السعي ذو عبارة الخطيب ثم استنوا من الزمان في الرتبة في الفضيلة قال الثبات على
 التوحيد ومعصية الى الممات ام في عتور رتبة لا يرام الا بتوفيق في الحال والاكرام مثل
 الويكو الصديق رضي الله عنه في الاستقامة فقال ان لا تشرك بالله شيئا وقال عمر الاستقامة
 ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروغ وغان التعليب وقال عثمان الخليفة العمل لله تعالى
 على أدوا العراض وقال ابن عباس استقاموا على أمر الله تعالى طاعته واجتنبوا معصية
 وقال مجاهد وعكفة استقاموا على شهاد ان لا اله الا الله حسنة

ربهم فيها دار الخلد
 لا انتما انما فيها دار الخلد
 على المصدر منصوب
 بآياتنا القرآن شجاعت وقال
 الذي يوسوس في صدور الناس الجحيم
 من الذين اصلا من الجحيم
 والانس أي ابليس قايل
 سنا الكفر والقتل
 تحت اقلع أي أشد
 من الاسفلين في النار
 من الذين قالوا ربنا الله
 فاستقاموا على التوحيد

وما وجب عليهم

البناء فيكون حالاً من ما قلت وهذا البناء عند ليس واضح بل هو متعلق بالاستقرار لأنه
 قضية كسائر الفضائل وليس حالاً من ما هم سمين **ر قوله** ومن أحسن قولاً قولاً لا منصوب
 على التمييز وجملة وعمل صلحاً للبناء فاده أبو حيان **ر قوله** وقال النبي من المسلمين أي قال
 ذلك استلهاجاً بالاسلام وقرجابه واتخاذ الدين اهداً أبو السعد ود في البيضاوي وقال باقي
 من المسلمين أي قاله تقاضاه واتخاذ الاسلام ديناً ومذهباً من قولهم هذا قول فلان
 لمذهبه والآية عامة للمسلمين تلك الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
 في المؤذنين أم بيضاوي وفي الخازن وللدعوة إلى الله مراتب الأولى دعوة الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام إلى الله تعالى بالمخبرات وبالجملة والبراهين وبالسيف وهذه المرتبة
 لم تشق لغير الانبياء المرتبة الثانية دعوة العلماء إلى الله تعالى بالجملة والبراهين فقط والعلماء
 اقسام علماء بالله تعالى وعلماء بصفات الله وعلماء بأحكام الله جل جلاله المرتبة
 الثالثة دعوة المجاهدين إلى الله تعالى بالسيف فهم يجاهدون الكفار حتى يدخلوهم
 في دين الله وطاعة المرتبة الرابعة دعوة المؤذنين إلى الصلوة فهم أيضاً دعاة إلى الله
 تعالى أي إلى طاعته أم **ر قوله** وقال ابن من المسلمين العامة على ابن يوتين وابن أبي عمير
 بنون واحدة أم سمين **ر قوله** ولا تستوى الحسنة الحسن حجة مستأنفة سابقة لبيان محاسن
 الاعمال الجارية بين العباد ان بيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عن وجعل
 تزجياً لرسول الله في الصبر على اذية المشركين ومقابلة أسوأ منهم بالاحسان ولا الثانية
 من زيادة لتأكيد النفي وقوله ادفع بالحق الخ استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله
 فاذا الذي إلى بيان النتيجة الدفع المأمور به أم أبو السعد **ر قوله** في جزأين انهما
 أي فالمراد بالحسنة والسبئية الحسن أي لا تستوى الحسنات في أنفسها لان بعضها
 فوق بعض ولا السيئات كذلك لان بعضها أشد وزراً من بعض فقوله لان بعضها
 أي بعض جزئيات كل منهما ولا على هذا مؤسسته لا مؤكدة هذا أحد قولين للمفسرين
 وهو يبين قوله ادفع بالحق هي أحسن ولا يخفى وقيل ان لازمة للتوكيد لان الاستواء
 لا يكتفي بواحد فالمراد لا تستوى الحسنة مع السيئة بل الحسنة خير من السيئة شره كمرح
ر قوله ادفع بالحق هي أحسن أي ادفع السيئة حيث ما عترضتك بالحق هي أحسن منها
 وهي الحسنات على أن المراد بالاحسن الزائد مطلقاً أو ادفع بالحق هي أحسن ما يمكن دفعها
 به من الحسنات أم بيضاوي **ر قوله** كنية ولي حميم في المختار الجمع الماء الحار وقد
 استلحم أي اغتسل بالحميم من أهوال اصل تصار كل اغتسال له حتماً ما بالي ما كان وأجمع
 غسله بالحميم وجميعات في بيك الذي تهنه لأمه **ر قوله** كالصديق أي الذي استبق
 عداوة والافعال وتصير صديقاً بفعل وقوله في محبة متعلق بمعنى استنبه أي فينبأ بال
 الصديق في المحبة وقوله اذا فعلت ذلك أخذته من فالسبئية الدالة على ابتناء ما بعدها
 على ما قبلها وقوله واذا ظف أي اذا التي هي المفاجأة ظف أي ظف مكان ملحق بالنسبة
 وهذا منبني على القول باسهمها وجاهزاً فقد لم هذا الظرف على عامل المدحوى مع أنه لا يجوز
 تقديم معموله عليه لانه يغتنز في الظرف ما لا يغتنز في غيرها والمعنى فاذا فعلت

روى الحسن قولاً على وجه
 حسن فقال ومن أحسن قولاً
 بالتوحيد ووجه صلحاً
 وقال النبي من المسلمين
 ولا تستوى الحسنة
 ولا السيئة في جزأين
 روى بعضهما فوق بعض
 راد في السبئية بالنفي
 أي بالمحصنة التي هي
 أحسن كما ان غضب
 بالصبر المحمّل بالعلم
 والاساءة بالعقوب
 راد الذي يفتك
 وينبه على ما لا يرون
 حميم أي فيصير
 كالصديق القريب
 سميتك اذا فعلت
 ذلك قال الذي منبني
 وكان الخبر

مع عدو له ما ذكر فاجال في الحصة انقلابه وصيرته مشتاعا في الجنة للمصدق الذي لم
تسبق منه عدوة ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله واذا طرف المعنى التشبيهي أي وهو يقدم
على العامل المعنوي وأيضا له الموصول مبتدأ والجملة بعده خبره واذا معمولة لمعنى التشبيهي
والطرف يتقدم على عامله المعنوي ويجوز أن تكون الجملة التثنيية في محل نصب
على الحال والموصول مبتدأ وأيضا واذا التلق لمفاجأة خبره والعامل في هذا الظرف
من الاستقرار هو العامل في هذه الحال ومحط الاتفاقية وهذا الكلام هو الحال التقدير
ففي الحصة صارا المعادى مشبه بالوحي المحبهم وقد صرأوا ببقاء على ما قبله ام **قوله**
الوحي (هي أحسن) عبارة غير التي هي مقابلة الاسئلة بالاحسان انتهت وهي أوضح من شيخنا
وعبارة البضاوي وما يلحقها أي هذه السجدة وهي مقابلة الاسئلة بالاحسان إلا الذين
صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام **قوله** (الا الذين صبروا) أي شأناهم
الصبر **قوله** (ثواب) أي فالمراد بالخط الثواب والجنة وعبارة غيره الاذ ومحط
من الخلق الحسن وكما النفس هذا أشبه **قوله** (واما ينزغتك) المراد من
بالنزغ وسوسة الشيطان فالمعنى وان يوسوس لك الشيطان يترك مقابلة الاسئلة بالاحسان
فاستعد بالله من شره ولا تقطعوا عن من وسوسته بالنزغ على سبيل المجاز العقلي على حد
حد حله وفي الكلام مجازان والاصل وان يوسوس لك الشيطان يترك ما أمرت به فاستعد
بالله ام شيخنا **قوله** (انه هو السميع) للفعل ومنه استعاذت تلك العليم بالفعل ومنه
أفعالك وأحوالك قاله هنا بزيادة هو وأل وفي الاعراف بزيادة لان ملهنا منضبط بمؤلف
بالتكوار وبالحرص فناسب التأكيذا ما ذكر وما في الاعراف حكي عن ذلك فخرى على
الاعتباس من كون المستد اليه معرفة والمستد تكرر ام كرخي **قوله** (أي الآيات
الاربع) هذا ردة على قوم عبدوا الشمس والقمر وانما نعرض للاربع مع أنهم لم يعبدوا
الليل والنهار لئلا يذبحوا سقوط الشمس والقمر عن رتبة السجدة لهما ينظمها في
المخلوقات في سلك الاعراض التي لا يقيم لها هذا هو اسر نظم الكل في سلك آياته
شيخنا وانما يعبر عن الاربع بضمير الاناث مع أن بينهما ثلاثة مذكورة والعادة تغليب المذكر
على المؤنث انما قال من آياته فقطم الاربع في سلك الآيات صا كل واحد منها آية فعبارة
عنها بضمير الاناث في قوله خلتهم ام سين **قوله** (قال الذين عند ربك الخ) تعيد الجواب
الشرط للقد رأى فدعاهم وشأنهم فان لله عبادا يعبدونه ام شهاب أي فانه لا يعبد
عابدا أبدا بل من خلقه من يعبد على الدوام ام شيخنا والعندية عندية مكانة وتشرق
وفي الخطيب قال الرازي ليس المراد بهذه العندية قرب المكان بل يقال عند الملك من
يكنز كنز أو كذا أو يدل عليه قوله تعالى انما عند ظن عبيدي لي وأنا عند المنكسرة فانهم مراد
ام **قوله** (يصلون) أشار به إلى أن الكلام في طائفة مخصوصة من الملائكة رتبة لها
لارضة الصلاة فلا يدرك أن يقال ان من الملائكة من يقارن العبادة باشتغال ببعض الخلق
كالنزل والوحي وغيره ام شيخنا **قوله** (يا سيدي) لآيات منها عبارة البضاوي بأبنة
مستطاعة مستغارة من الخشوع وهو التذلل انتهت وهي أشبه بلفظ خاشعة وفي القمط

وإذا طرف المعنى التشبيهي
وما يلحقها أي وهو يقدم
الحصة التي هي أحسن
رأى الذين صبروا
ما يلحقها (واما ينزغتك)
ثواب (هي أحسن)
ادعاهم من أن التشبيهي
في ما التواضع للغير
من الشيطان (نزع)
أي بصره عن الخصلة
وغيرها من الخصال
رفاستعد بالله جواب
الشرط وجواب الامر
صحة فخا أي يذوق
رأته هو السميع
والعلم بالفعل ومن
آياته الليل والنهار
والقمر والشمس
خالقهم أي الآيات
خالقهم (أي الآيات)
استكبروا عن عبد الله
وحدوه فالدن عند ربك
أي فالمراد بالليل والنهار
يصلون رتبة لها
وهم ليسوا من الملائكة
روى آياته أن تترك تروى
خاشعة بالسر والنيات

ومن آياته انك ترى الارض خاشعة لخطاب لخطاب على أي من آياته الدالة على انه يحيى الموتى انك ترى الارض خاشعة أي يابسة جامدة هذه هو المأد من وصف الارض بالخشوع والارض الخاشعة الغبراء التي لا تثبت وبلدة خاشعة مغبرة أي لا يتزلزل بها ومكان خاشع فاذ انزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي بالنبات قاله مجاهد يقال اهتز الانسان أي تحرك وربت أي انتفتحت وعلت عقل أن تثبت قاله مجاهد أي تصدعت عن النبات بعد موتها وعلى هذا التقدير يكون في الكلام تقديم وتأخير وتقدم برهنتا اهتزت والارض اهتزت والاول قد يكونان قبل الخروج من الارض قد يكونان بعد خروجه النبات الى وجه الارض فربوها ارتفاعها ويقال للموضع المرتفع روبة وربته فالنبات يخرج للبروز ثم يزاد في جسمه بالكبر طولاً وعرضاً وفي الخطيب ومن آياته الدالة على قدرته ووهده انبتت انك ترى الارض أي بعضها بجاسة البصر وبعضها باعين البصيرة قياساً على ما يظهر في خاشعة أي يابسة لنبات فيها والخشوع التذلل والنقاص فاستقر لحوال الارض اذا كانت محطه لنبات فيها واصفها بالهوى وفي قوله تتأخر ترى الارض هامدة وهو خلاف وصفها بالاهتزاز والاول هو ما قاله انزلنا عليها الماء من الغمام وغيره اهتزت بأن شحكت حركت عظيمة كثيرة سريعة فكان كمن يعالج ذلك بنفسه وربت أي تشققت فانفتح تراجها وخروج منها النبات وسما في الجو مقطباً لوجهها وتشعبت عروقها وغلظت سوقها وفصار يمتد سلوكها على ما كانت فيه من السهولة وتوخرت قبل ذلك النبات كما أنها بمنزلة الهنات في زيه لما كانت قبل ذلك كالذليل اه ر فوله انتفتحت أي لان النبات اذا دنى من ينظر ارتفعت له الارض وانتفتحت ثم نصبت عنه ام ابو السعود ر قوله يلحدون في آياتنا أي يميلون عن الاستقامة في آياتنا بالطعن والتحريف والتأويل الباطل واللغو فيها اه ر يضاهي وفي القرطبي ان الذين يلحدون في آياتنا أي يميلون عن الحق في ادلتنا والاحاد المييل والعدول ومنه اللحد في القبول لانه قيل الى ناحية منه يقال ألحد في دين الله أي مال عنه وعدل ولحد لغته فيه وهذا يرجع الى الذين قالوا لا سمعوا هذا القرآن والغوا فيه وهم الذين ألحدوا في آيات الله وما لو اعنى الحق فقالوا ليس القرآن من عند الله أهو سحر أو شعر فالآيات القرآن قاله مجاهد يلحدون في آياتنا أي عند تلاوة القرآن بالمكائد والتصديقه واللغو والغناء وقال ابن عباس هو يتدبيل الكلام ووضعه في غير موضعه وقال قتادة يلحدون في آياتنا يكتفون في آياتنا وقال البصري يعاندون ويشاقبون وقال ابن زيد يشركون ويكذبون والمعنى متقارب اه ر قوله من ألحد الحن يشرك في القراءتين السبعيتين وهما ضم الباء وكسر الحاء على كونه من ألحد ونحو الباء والحاء على كونه من ألحد اشجعتا وفي الكرخي قوله من ألحد والحسد لغتان بمعنى جاحدين الحق أو ألحد جادل ومارى ولحد جار ومالاه وفي الحد والحد في دين الله أي حاد عنه وعدل الحد من ياب قطع لغته فيه والحد الرجل ظلم في الحرم ام ر قوله أم من يأتي أسأل كان الظاهر ان يقال أم من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بما منهم أمثقا الخوف عنهم اه ر كخي والاستغفار بمعني التزيير والغرض منه التنبيه على أن المخطئ

رأى انزلنا عليها الماء اهتزت
فخرجت اوراقها
الذي احياها على اوراقها
كل شيء قد بان الذي لم يكن
من الجاهل في آياتنا
بالقرب من الحق في القرآن
في آياتنا من يميل في القرآن
الحد من يميل في القرآن
محدث لهم

وهي العدة بالقياسه وفصل الخصومات فيها وتقدیر الجمل اھ بیضاوی **قول** لف
شك من من ابتدائية أي لم يثبت من شك مبتدأ منه **قول** فلتفسر متعلق بفعل محذوف
قداره يقول عمل وفي السمين قوله فلتفسر يجوز أن يتعلق بفعل مقدّر أي فلتفسر على أن
يكون جزميندا مضمر أي فالعمل الصالح لنفسه وقوله فعليه ما مثله وفي الكرخي قوله فلتفسر
عمل أشار به إلى أن الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويصح كونه جزميندا مضمر أي فالعمل
الصالح لنفسه أو نفق أي فلا بد من ذلك ليلتم به الكلام وليبعد الاختصاص
المناسب للمقام **اه** **قول** أي بنى ظلم أي فظلام صيغة نسب كقار وبقار وخار
لا صيغة مبالغة وهذا التقدير أحسن من غيره **اه** شيقنا وفي الكرخي قوله أي بنى ظلم
أشار به إلى أن ظلام ليس على يابه واستدل بالآية المذكورة ولو استدل بآية وما الله يريد
ظلمنا للعبد لكان أحسن لتقيها إرادة الظلم فإن في إرادة ذلك وإن قل فهو للظلم أصل
ورأسا **اه** **قول** علم الساعة على حرف مضاف اشتار له بقوله متى تكون أي علم سؤال الساعة على السؤال
عنها أي علم جواب هذا السؤال وأخذ الحصر في قوله لا يعلم غيرها من تقدم المعمول
اه شيقنا **قول** وما تخبر من فقرة من زائدة في الفاعل وقوله وفي قوافه
أي سبعين فترات فالجمع للاختلاف في أنواع النار والأفراد على إرادة الجنس
اه كرخي **قول** جمعكم ويقال كمة أيضا وفي القزطي من أحكامها أي أو عينها فالأحكام
أو عين الفقرة واحدة كمة وهي كل طرف لما لا أو غيره ولذلك سمي قسما الظلم أعني كفارة
الذي يلتحق عن الفقرة كمة قال ابن عباس الكمة الكفر فقلان تشق فاذا انشقت فليست
بكمة وسيأتي لهذا مزيد بيان في سورة الرحمن **اه** **قول** بكسر الكاف هكذا ضبط
المرحشي وهو ما يعطى الفقرة من النور والزهو وقال الراغب لكم ما يعطى اليد من
القبض وما يعطى الفقرة وجمعه أحكام فهذا يدل على أنه مضموم الكاف إذ جعله تشريحا
بين كم القبض وكم الفقرة والاختلاف في كم القبض أنه بالضم فيجوز أن يكون في وعاء الفقرة
لغتان دون كم القبض جمعاً بين قوليهما وأما الكمة فواحد هاكلم كازمه وزمام لم سميز
لكن الذي في كتب اللغة التقاربت بين كم الثوب وكه الثم فوضوا على ضم الأول كسر الثاني
وفي القاموس الكم بالضم مدخل اليد وفجرها من الثوب للجمع أحكام وكمة وبالكسر وعاء
الظلم وغطاء النور كما لفظه الكمة بالكسر فيها والجمع كمة وأحكام **اه** **قول**
الابجد استنتا مفرغ من أعجم الأحوال أي ما يحدث شيء من خروج فقرة أو حمل حامل
أو وضع أو وضع ملابساً لشيء من الأشياء إلا في حال ملاسنة بعلمه المحيط **اه** أو السعوي
وفي البيضاوي الأجل المفرغ من بعده واقفاً حسب تعليقه **اه** وفي الخازن وما يحمل من
أشياء ولا تضع الأجل أي يعلم قدر أيام الحمل وساعاته متى يكون الوضع وذكر الحمل هوام
أشياء ومعنى الآية كما يورد إليه علم الساعة فكذلك يورد إليه علم ما يحدث من شيء كالنار
والنجم وغيره فإن قلت قد يقول الرجل الصالح من أصحاب الكشف قوله فيصيدت
وكذلك الكهان والمفهمون قلت أما أصحاب الكشف إذا قالوا قولاً ففهموا الهم الله
واطلاعهم عليه فكان من علم الذي يورد إليه وأما الكهان المتبحرون فلا يعلمون

لنقضه في الدنيا
اختلافه (واو) أي
المكان بينه وبين مكانه
مربوب موقع الربوبية
عمل صالحاً لنفسه على
رومن أساءتها على نفسه
فضله أساءته بظلام العبد
روما يك بظلام العبد
مري بنى ظلم بقوله لا الله
لا يظلم متقالاته حتى
يورد علم الساعة حتى
لا يعلم غير رومنا
تموه وفي قوافه فترات
من أحكامها ع وعينها
جمع أحكام الكاف الأربعة
رومنا من أشي والأربعة
الأربعة

والبحر في شوق صافي لونه الشنة وانما غايته ادعاء من ضعف قد لا يصدق علم الله تعالى العلم
 اليقين المقصود به الذي لا يشترط فيه احد ام **قول** ابن شراكشي أي نوعكم كما نص
 عليه في قوله ابن شراكشي الذين كتبتم تزععون وفيه تحكم بهم وتقرير لهم ويوم مضروب
 يذكروا وظرف مضمر فتدرك ايدينا بقصور البيان عنه ام ابو السعد أو ظرف للفعل الذي بعده
قول قالوا أي يقولون فالماض عطف المضارع **قول** الآن أشار به الى ان قولهم
 اذ ناك انشاء الاختيار عن ايدان قد سبق وبعضهم مختلف على الاختيار أي أنك قد علمت
 من قولنا وعنه اننا نالنا شهادت تلك الشهادة فتروا علمه بحالهم منزلة اعلامه به واخبروا
 وقالوا اذ نالنا ام ابو السعد **قول** من محيص أي فرار من النار يقال حاص يحيط حيصا
 اذا هرب انتهى قرطبي **قول** والنق أي وهو ما و قول في الموضوعين وهما ما منا من شهيد
 وماله من محيص قوله معلق أي للعامل وهو اذ ناك وظنوا أي مبطل لعمله لفظا مع
 بقاءه محلا فقول من العمل أي في اللفظ وقوله بحسب النقي أي في الموضوعين سدت
 مسددا لمفعولين أي الاول الثاني لظن والثاني والثالث لاذن فانه يتغلب في ثلاث
 كما علم والاول الكاف والثاني والثالث مقام جملة النقي تأمل **قول** من دعاه
 الجبر مصدر مضاف لمفعول فاعله محذوف ام سمين وقد أشار الشاعر لهذا بقوله أي
 لا يزال يسأل الحرام يستحق **قول** وعنه كما لو لدر **قول** فيؤوس أي وفيه يؤوس
 واليأس من ضعة القلب وهو قطع الهاء من بسمة الله تعالى والقنوط اظهار انك على ظاهرها
 البدن ام كبري وصنيع الشارح يقتضي تزايد فهمها وبما قال بعضهم فالجمع بينهما للتد
 وفي اليأس مروي وقد نال في يأس من جهة البنية والتكبر وما في القنوط من ظهروا أرض
 اليأس لم قول من جهة البنية أي الصيغة لان فعولا من صيغة المبالغة والتكبر
 لان اليأس والقنوط كالمترادفين وان كان اليأس مغاير اليأس لان القنوط اقرب اليأس
 أي يأس ظهر أثره على من انصف به كالكسرة وغونه فيتكرر بذكر اليأس في ضعة على كل
 حال كما أشار اليه المصنف بقوله ما في القنوط الحزم شهاب وفي المختار اليأس القنوط وقد
 ليس من الشق من باب فهم وفيه لغة اخرى يئس بالكسر فيها وهي شاذة ورجل يؤوس
 ويسئس أيضا ومعنى علم في لغة الفصح ومنه قوله تعالى فليمن يأس الذين آمنوا وآيس من كذا
 فاستيأس منه معي آيسام وفيه أيضا آيس من لغة في يئس وباليه فهم وآيس منه
 غير بالمدة مثل آيسه وكذا آيسه يتشد يد اليه آيسام وفيه أيضا القنوط اليأس وبابه
 جلس ودخل وطرب وسلم فهو قنط وقنوط فائضا فاما قنط فيقتض بالفتح فيها وتط يقط
 بالكسر فانما هو على الجمع بين اللغتين ام **قول** ما بعدة وهو قوله ولكن اذ جاءه **القول**
 المحسن واما قوله فليستين الفصحى في الكاف من لا يحتاج للتنبيه عليه واما قوله واذ انعمنا
 على الانسان فقد جعل على الجنس لا بقدر الكفره لا يقيني الايمان ام شيخنا وعبارة الكرخي
 هذا وما بعده في الكاف بدليل قوله تعالى انه لا يأس من روح الله الا انقوم السحافون
 وفي قوله الا اني فليستين الذين كفروا والهم ايمان له أيضا ام وعبارة الخطيب والمعنى
 ان الانسان في حال الاقبال لا ينتهي الى دعيته الا ويطلب الزيادة عليها وفي حال

يعني زاد من شراكشي في قوله اذ ناك
 اعلم انك الآن انما من شراكشي
 شاهد بانك شركا من شراكشي
 وعنه كما لو لدر من شراكشي
 قل في الدنيا من الاصل من شراكشي
 ثم يفتقر اليهم من شراكشي
 وانما في موضعين من شراكشي
 وجد النقي من شراكشي
 رايهم الا انما من شراكشي
 أي لا يزال يسأل الحرام
 وغيرهما روي من شراكشي
 الشاذة من شراكشي
 رتبة الله وهذا ما بعد في
 الكاف من شراكشي

الادب بازو المحرر ان يصير اساقفا وهذا صفة الكافر لقول البلياس من روح الله الا العقام الكافرين
ام رقول ليقول الخ هذا جواب القتم وجواب الشرط نحو وف لسد جواب انقسم مسد
 على المقابلة المذكورة في قوله واحذف لى اجزاء شرط وقتم جواب ما اخذ الخ ام شيخنا
ر قوله اى بعمل اى استحقه بعمل فاللام للاستحقاق ام كرخى وفى البيضاء
 ليقول هذا لى حق استحقه بما لى من الفضل والعمل اولى دائما لا يزل **ام رقول**
 وما اظن المسئلة قائمة اى تقام **ر قوله** ولت رجعت الى ربى اى كما تنقل الى الرسل
 بفرض صدقهم وقوله الى عنده المحسنى جواب القتم لسبغة الشرط وقد تضمن الكلام
 مبالغات حيث اكد بالقتم وان وتقديم الطرفين والعدول الى صبغة التفصيل اذ المحسنى
 تأييدت الاحسن وانما يقول ذلك لاعتقاده ان ما اصابه من نعم الدنيا يستحقه فيستحق
 مثله في الآخرة ام كرخى **ر قوله** فليفتن الذين كفروا الخ هذا جواب لقول الجاف
 ولئن رجعت الخ اى ليس الامر بما يزعم وانما له العذاب الغيظ ام شيخنا **ر قوله**
 المحسنى اى من حيث هو **ر قوله** وناء يجانبه بوزن قال فالحكمة مؤخرة عن الالف
 وقوله وفى قراءة اى سبعين وقوله بتقديم الحزمة اى على الالف وتأخيرها عن الوزن
 بوزن روى وقوله ثنى عطفه اى جانيه كناية عن الاعراض ام شيخنا وهذا التفسير
 يرجع لكل من الفراءتين فحان الانسب له تأخير عنه وفى البيضاء وئى بجانيه المحرف
 عنه اذهب بنفسه وبتأخر عنه اى عن الشكر بكلمة تكبرا والمحجوب مجاز عن النفس
 كما لجب فى قوله فى حب الله ام وئى بمعنى بعد والتأخر فى جانيه للتقدم وتأخر الجاني
 عن الشكر يستلزم الاعراف عنه فلذلك منزه ثم جوز ان يكون الجاني عبارة عن المنفر
 ويكون المعنى بناء على عن الشكر بكلمة وذاتة لا لجانيه فقط ام زاده **ر قوله** فذود عالمى اى
 فهو ذود عالمه وقوله كثيرا شارة الى ان العرب نطق الطول والعرض فى الكثرة يقال اطل
 فلان فى الكلام واعرض فى الدعاء اذا اكثر فهو مستعارهما لبعض مشعر للاشتعار بكثرة
 فاق العريض يكون ذا اجزاء كثيرة والاستعارة تحصيلية شبه الدعاء بكم يوصف بارامتداد
 ثم اثبت له العرض ام كرخى والطول اطل الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فطاولت
 بطوله ام ابواسعود فان قلت كونه يدور طويلا عرضيا ينافى وصفه قبل هذا بان
 يؤسس فنطو لا ان الدعاء فزع الطمع والرجاء وقد اعتبر فى القنوط ظهور اثر اليأس فظهور
 ما يد على الرجاء ثاباه قلت يمكن دفع المناقاة بحمد على عدم اتحاد الاوقات والاحوال ام
 شهاب وفى ابى السعود ولعل هذا شأن بعض غير البعض الذى حكى عنه اليأس والقنوط
 وشأن الكل فى بعض الاوقات **ر قوله** قل رايته اى اخبرنى عن حالكم المعجبة
 واستعمال اى يتم معنى الاجار مجاز ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا لاجار عنه
 او البصار به طريق الى الاطاعة وعلموا الى صفة الاجار عنه استعمال الصيغة التى لطلب
 العلم او لطلب الابصار وطيل المجاز لا اشتراكها فى الطلب فنه مجاز ان استعمال رايته
 بمعنى علم واستعمل فى الاجار واستعمال المهمة التى هى لطلب الوضوء فى طلب الاخبار ام شهاب
 ومنقول راي الاول نحو وف نقد رايه اى بفتح الفسك والثانى هو الجملة الاستفهامية

والن (لام قسم زادة)
 ايتناه (رحمته غلام محبة)
 قاسم (مدرستى) شارة الى
 رمتا ليعلم ان هذا لى
 وما اظن المسئلة قائمة
 لام قسم (مدرستى) شارة الى
 عنه المحسنى (مدرستى) شارة الى
 الذى كرموا بالعلماء وشهد
 من غدا صديقا قسم
 واللام فى الفعلين لام قسم
 رواد اعلمنا على ان
 المحسنى (مدرستى) شارة الى
 روى بجانيه
 مستخرج او فى قوله
 الهمة (مدرستى) شارة الى
 دواعى (مدرستى) شارة الى
 ان كان (مدرستى) شارة الى

أهركم في الحجة الشريفة اعترض بين المفعولين وجواب الشرط محذوف تقديره فقام
أصل من غيركم أو فلا أحد أصل منكم **أقول** كما قال النبي صوابه كما قلتم وبعد ذلك
تقد يراد اليس من رياءه شيخنا **أقول** أو قل هذا أي قوله من هو في شقاق بعيد
أقول في الآفاق حال من الآيات وقوله من النيرات أي الشمس والقمر والنجوم
شيخنا وفي السمين الآفاق جمع أفق وهو الناجية وهو كاعتناق في عنق أريدت ههنا أنه
ألفا ونقل الراغب أنه يقال أفق بفتح الحنة أو الغاء فيكبحيل وإجبال وأفق فلان أي
ذهب في الآفاق الأفق الذي يليه غايته كما تشبهها في ذلك بالآفاق والنسبة
إلى الأفق أفقي بفتحها قلت ويحتمل أنه تشبه إلى المقوم مستغفروا بذلك عن النسبة إلى
المضموم وله نظائر **أقول** من النيرات الخ يرد على هذا التفسير ما يقال إن قوله
سريهم الخ يقتضي أنه إلى الآن ما أطلعوا على تلك الآيات وسيطلعهم عليها بعد ذلك
الآيات المذكورة قد أطلعوا عليها وهي منهم نصيب العين والجواب أن المراد على هذا سريهم
أسرار آياتنا الخ لا آيات وأن أطلعوا عليها بالفعل لكن سرها وحكمتها لم يطلعوا عليها
من الكرم وفي البصاوي سريهم آياتنا في الآفاق يعني ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه
وسلم من الحوادث الآتية وآثار النوازل الماضية وما ليس الله له والحلقاء من الفتحاح
والظهور على حال الشروق والغرب على وجه خارق للعادة **أقول** في الفطوى سريهم آياتنا
في الآفاق أي علامات وحدائرها وقد رتبا في الآفاق يعني خراب منازل الأيام الماضية وفي
أنفسهم باللبا والاراض وقال ابن زيد في الآفاق آيات السماء وفي أنفسهم هو أدت
الأرض وقال مجاهد في الآفاق فحة القرى فيسر الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم
والحلقاء من بعده وأضار دينه في آفاق الدنيا وبلاد المشرق والمغرب عموما وفي الحجة القو
نصوصا من الفتحاح التي لم ينسب مثلهما إلى الأرض خلفاء الأرض قبلهم أو من الأرض على
الجبال والاراكسة تغليب قبيلهم على كثيرهم وتشديد صنعائهم على قوياتهم وإجرائهم
على أيديهم أمور أخرجة عن المعهود خارقة للعادات وفي أنفسهم فحة مكة وهو اختيار
الطبري وقاد المنهال بن عمرو والسدي وقال قتادة والضحك في الآفاق وقائه الله في الخ
وفي أنفسهم في يوم بدر وقال عطاء وابن زيد أيضا في الآفاق يعني أقطار السموات والأرض
من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والرياح والأمطار والبرق والصواعق
والنبات والاشجار والجبال والبحار وغيرها وفي الضحك في الآفاق الضحى وأحدها أفق وأفق
مثل عشرين رجل أفق بفتح الحنة والغاء إذا كان من آفاق الأرض حكاية أبو نصر
وبعضهم يقول أفق بضمها وهو القياس وفي أنفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة
في سبيل العاقل والبول فاق الرجل يأكل ويشرب من مكان واحد ويعتد ذلك خارجا من
مكانين وحتى في عبيد الملوك ينظر بهما من السماء إلى الأرض مسيرة خمسة عشر فرسا في ذلك
الذين يفرق بهما بين الأصوات المختلفة ويعتد ذلك من بديع حكمه الله فيه قيل في أنفسهم
في كونهم نظما الخ من ذلك من انتقال أحوالهم كما تقدم في المؤمنين بآية وقيل المعنى
ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الفتح وأخبار الغيوب **أقول** وف

من عند الله كما قال النبي
رقت فرائض من
أصل من هو في شقاق
خلاف بعيد
أوقع هذا موقعه
بيانا لما لهم من سريهم
آياتنا في الآفاق
السموات والأرض
النيرات والنبات
والاشجار

قول من لطيف الصنعة كالاطوار المذكورة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلال من طين اثم اشيعنا **قول** اوله بكف بربك الخ استئناف واراد لتوخيهم على ترددهم في شأن القرآن وعنادهم المحجور الى ايراد الآيات وعدم اكتفائهم باخباره تعالى والتمهنة للاخبار والاولو للعطف على مقدر يقتضيه المقام أي لم يغتفم ولم يغفم ربك والباء مبنية للتوكيد لا لتأكيد ترداد الامم كفي ام ابو السعود وفي السمين قوله ام بكف بربك فيه وجهان أحدهما ان الباء مبنية في الفاعل وهذا هو الواجب والمفعول محذوف وفي أي اوله بكفك ربك وفي قوله أنه على كل شيء شهيد وجهان أحدهما ان بدل من بربك فيكون من فروع المحل محذوف اللفظ كتبوعه والثاني ان الاصل بانه تم حذف الجار فجرى الخلاف الثاني من الوجهين الاولين أن يكون بربك هو المفعول وانه وما بعده هو الفاعل أي اوله بكف بربك شهادة وقرئ اي بالكرم وهو على اضمار النقول أو على استئناف وقرئ عبيد الرحمن والحسن في مربية يضم الميم وقد تقدم انما لغة في مسورة الميم ام **قول** فاصح أي زيادة الباء والمفعول محذوف كما قد ربه بقوله أي اوله بكفم ام شيخنا **قول** بدل منه أي بدل كل من كل وفي الشهاب ان بدل اشتغال ام شيخنا **قول** علما وقدرة عبارة البيضوا أي لانه بكل شيء محيط علم المحل الاشياء وتفصيلها مقتضى عليها لا يفوت شيء منها ام

4 (سورة الشورى) *

ونشي سورة حم عسق ونشي سورة عسق وسورة حم سق ام يضاهى ونشي سورة شفاء من غير ألف ولام ام شيخنا **قول** الاقل لا أسألكم الخ عبارة الخازن وهي مكية في قول ابن عباس والحجور وحكي عن ابن عباس الا اربع آيات نزلت بالمدينة أو لها قل لا أسألكم عليها جروا وقيل فيها من المد في ذلك الذي يبشر الله عباده الى قوته تجاذبات الصدور وقوله والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون الى قوله من سبيل ام **قول** حم وقوله عسق لعن الذين اسما للسورة ولذلك فصل بينهما في الخط وعدا آيتين وقيل هما اسم واحد فالفضل بينهما ليطابق سائر الحوام ام يضاهى وقوله لذلك فصل بينهما الخ جواب عما قال انهم اجمعوا على انه لا يفصل بين كهي عصى وعلى انه يفصل هاهنا بين حم وبي عسق فما السبب فيه وهما يقال انهما عد آيتين واخواتهما مثل كهي عصى والمص وانما عدت آية واحدة فما السبب فيه أيضا ما زاده وقال ابن عباس ليس من بني صلح كتاب الاوقد وأوحى اليه حم عسق فلذلك قال الله كذلك يوحى اليك الخ ام خازن في القرطبي قال عبد المؤمن سألت الحسين بن الفضل لم قطع حم من عسق ولم يقطع كهي عصى والمص والمص فقال لان حم عسق بين سور أو لها حم فحزت حمى نظارها قتلها وبعلها كان حم منبدا وعسق غيره ولا فيها عدتا آيتين وعدت اخواتهن اللواتي كنيت جملة آية واحدة وقيل ان الحم في المعجزة كلها في المعنى واحد من حيث انها أساليب وقاعدة الكلام ذكر الحم الجواني وكتب حم عسق منفصلا وكهي عصى متصلا كانه قيل حم أي حم ما هو كما ان ففصلوا بين ما يفرد فيه فعل وبين ما لا يفرد انتهى **قول** كذلك الخ كلام مستأنف واراد

روى انفسهم من لطيف

الصنعة ويدل على الحكمة

حتى يتبين لهم الامور

ان القرآن الحق

والله بالبعث والحساب

والعقاب فيعاقبون

على اقصرهم وبالجملة

ام اوله بكف بربك

كف رانه على كل شيء

شهيد بدل منه أي

اوله بكفم في صفة

من ربك لا يغيب عنه

شي ما را الا انهم في

مرايتك شك من لقاء

ربهم لانهم لم يبعث

رسالا انهم تعالى ربهم

شي عجب على وقته

فيجازهم

رسالة شورية

مكتبة الاقل لا أسألكم

الايات الا اربع نزلت

وخسبون آية رسم

الرحمن الرحيم

الله علم ما رده برئانه

في مثل ذلك الا يجاء

ما عليك الا البلاغ والى ذلك
 مثل ذلك اليمين واليمين
 اليك قرأنا عينا لتتذكر
 فتوفى ايام القدر فما من
 حوله اى اى اى اى وسائر
 الناس وتندب الناس
 ربيع الحزم اى يوم القيلة
 نجح فيه الخلق والرب
 شئت ربيع فربى منهم
 ربيع الجنة ورفق في السبعين
 القادر ولو شاء الله لحطم
 عنت واحدة اى على دين
 واحد وهو الاسلام و
 لكن يدخن من يشاء في
 رحمة والظالمون الكفار
 رماهم من فوق والرضى
 بدفعهم الغاب رآهم
 اتخذوا من دونه اى
 الاصنام (اولياءهم) امر
 منقطعة بغيره بل التي
 لا انتقال والهيكل كان
 لا انوار اى ليس له نور
 اوليه راقته هو الولي
 اى الناصر المؤمنين
 الفاء المحمدي العطف
 وهو محيي الموت وهو
 على كل شيء قدير وما
 اصفى مع الكفار في
 من شئ من الدين
 وعنده ربحكم وروود
 ر الى الله يوم القيلة
 بفضل بديكم فلهم
 راكم الله ربي عليه
 توكلت واليه انيب
 ارجع رفاط السموات
 والارض من صبرها

الجلد

الرابع

او يقول اليك امهم ام **رقوله** ما عليك الا البلاغ (هذا منسوخ بآية السيف) قوله
 مثل ذلك اليمين اى المذكور في قوله يومى اليك الخ ورجوع الانتارة الى المصلد المذكور
 اصدحتنا اين والاخر انها ترجع الى الآية المتقدمة قريباً في قوله الذين اتحدوا من دونه
 اولياء الله حفيظ عليهم الخ وعيارة اى السعود وكذلك اوحينا اليك قرأنا عينا ذلك
 انتارة الى صمدنا وحينما وحل الكاف النصيب المصدية وقرأنا عينا مفعول لا وحينما
 اى ومثل ذلك اليمين البديع المدين المفهم اوحينا اليك قرأنا عينا لا ليس فيه عليك ولا على
 فومات وفي انتارة الى معنى الآية المتقدمة من انه تعالى هو الحفيظ عليهم وانما انت تدبر
 تحسب فالكما مفعول به لا وحينما وقرأنا عينا حال من المفعول به اى (وحيناه) اليك
 وهو قرآن عربى هو **رقوله** قرأنا عينا) فيه وجهان احدهما انه مفعول اوحينا وانما
 في محل نصب على المفعولية المطلقة الثانية انه حال من الكاف والكاف فى المفعول
 لا وحينما اى اوحينا مثل ذلك اليمين وهو قرآن عربى اوسين **رقوله** يوم المحم
 هو المفعول الثاني والاول محمد وف اى وتندب الناس على يوم الجمع محمد في المفعول
 الاول من الاشارة الثانية كما حذف المفعول الثاني من الاشارة الاولى بقدره العذاب
 اوسين **رقوله** (اولاد في) مستأنف اوصاف من يوم الجمع اوسين وقوله فربى معتبراً
 النظم بعد وسورة الرتبة بالكرة مقلم التفصيل ويجوز ان يكون الخبر مقدر تقديره
 منهم فربى ويجوز ان يكون خبر المبتدأ مقدر اى هم اى المجموعون دل على ذلك قوله يوم
 الجمع اوسين **رقوله** فربى منهم اى المجموعين المذكورين عليه بيوم الجمع اوسين
رقوله وهو الاسلام اى او الكفر **رقوله** والظالمون الخ مقابل لقوله يدخل من
 يشاء في رحمة فكان مقتضى الظاهر ان يقال ويدخل من يشاء في غضبه عدل عند العا
 ذكر لباقة في الوعد فانهم من يتولاهم وينصرهم اى على ان كونهم في الغاب امر معلوم
 مقى وغيره اوسين **رقوله** عجبى بل الخ اى واتخذ رسل وصلها واولها مرة وحدها
 اوسين وقوله التي لا تنقل اى من بيان ما قيلها الى بيان ما بعدها فهذا كلام مستأنف
 مقدر لما قبله من انتفاء ان يكون للظالمين والى اوصافهم اوسين **رقوله** والظالمون العطف
 اى الخلق عن البنية وفي الكرمي قوله المحم العطف اى عطف ما بعدها على ما قبلها
 وغرض هذا الرد على الخشيتى في قوله انها جواب شرط مقدر اى ان اراد او ايلو محق
 فانه هو الولي الحق قال اوحينا لاجل هذه النقطة لتمام الكلام بدنه ام **رقوله**
 وما انتقلت فيه ما مبتدأ شرطية او موصولة وقوله من شئ بيان لها وقوله من الدين
 بيان لشئ والغيا كالمصوبات في امور الدنيا وفي البيضاءى من شئ من امر من امور الد
 او الدنيا او لم يرد كالدنيا في الكشاف وهو الموافق لقوله هنا انتم وتكفروا اذا الظاهر ان المر
 بامور الدنيا الخاصة ولا يلزم ان تكون بدينهم وبين الكفر ولا يقال في مثله التحاكم الى
 الله ام شهاب **رقوله** بفضل بينكم اى باثابة المحققين وعقل المبطلين اى ابو السع
رقوله (منكم) مبتدأ اى ذلكم انما العظم الشان الله خيراً اول قوله من غير ان ي
 توكلت ثالثاً واليه انيب رابع فاطر السموات والارض خامس جعل لكم الخ سادس

ليس كمثل شئ سابع وهو السميع البصير تأمن لم تقابل له تاسع يبسط الرزق لم عاشر
 شرم لكم ثم خادى عشرهم شيخنا **قوله** جعل لكم من أنفسكم أي من جسدكم أرواحا
 أي دناء ومن الانعام أرواحا أي خلق للانعام من جسد أرواحا وخلق لكم من الانعام
 أصنافا وانا ثلثوا ذكورا هم يضاهون **قوله** حيث خلق حواء من ضلع آدم (عبارة
 انظر طي جعل لكم من أنفسكم أرواحا معناه انا ثلثوا وانا قال من أنفسكم لان خلق حواء
 من ضلع آدم وقال المجاهد لشد لا بد من لعل من روى عن جعفر الصادق أنه قال كان أول
 من سجد لآدم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وعن ابن
 عباس قال كان السبح يوم الجمعة من الزوال الى العصر ثم خلق الله له حواء من ضلع من
 أضلاع اليسرى وهوا ثمة وسيت حولها لا تخلف من حي فلما استيقظ ورأها سكونا
 اليها ومدة لها قالت الملائكة ما به يا آدم قال له وقد خلقها الله لي فقالوا حتى تؤذي
 غيرها قال وما هرا قالوا حتى تضل على محمد ثلاث مرات وذكر ابن الجوزي أنه لما رآه آدم
 القرب منها طليت منه المهر فقال يا رب وماذا أعطيها فقال يا آدم صل على جبري محمد بن
 عبد الله عشرين مرة ففعل ما أمر به فخطب الله لخطبة السجدة
 ثم قال اللهم يا آدم اكنق وحمل عرشك في زوابع أمتي حواء من عدي آدم أم شارحا
قوله من ضلع بوزن عذبة يجوز أيضا سكون اللام بوزن حمل أم شيخنا كما
 في القاموس المختار والمصباح ونضض الضلع من الحيوان يكسر الضاد واما اللام فتفتح في لغة
 الحجاز وتسكن في لغة يميم وهي أنثى وجمعها أضلع واضلاع وضلوع وهي عظام الجنين
 وضلع الشئ ضلعا من باب تعب اعوج وضلع ضلعا من باب فجع ما عن الحق وضلع
 مع أي مبلت ونضلع من الطعام اعتدله **قوله** بذروكم فيه يجوز أن تكون في على
 بأجها والمعنى يكتمكم في هذا النذير وهو أن جعل للناس الانعام أرواحا حتى كان بين ذكورهم
 وانا هم النواذر الضياع في بذروكم المحاطين والانعام وعليها القلا المحاطيون على غيرهم
 الغيب قال الزمخشري وهي من الاصكام ذات العلبين قال البشير وهو اصطلاح غريب يعني
 أن الخطاب يغلب على الغيبة اذ اجتماعه ثم قال الزمخشري فان قلت قام معنى بذروكم في
 هذا النذير وهو لا فيل يذروكم فيه قلت جعل هذا النذير كالمصنع والعد للبت والتكثير
 الا تراك تقول للحيوان في خلق الازواج تكثير كما قال تعالى ولكم في القصاص حياة والشافعي
 أمها للسبيدية كالماء أي يكثر ثم سببه والظاهر يعود للجلد والمخلوق اهرمين **قوله**
 والضمير وهو الكاف في بذروكم لانا في المختار الانس البشر احد انسي بالكسر
 وسكون النون وانسي بفتح تين والجمع الاناس ام وقوله بالتغليب أي بسبب التغليب
 فغلب المخاطبون وهم الانس على الانعام الغيا المخاطبين وجمع الكل في ضمير واحد هو
 كاف الخطاب فنوا بالتغليب ليعلم بذروكم وبذروهم أم شيخنا وفي المصباح ان جمع
 انسان ثم قال الاناس قيل فعال يضم الفاء مشتق من الانس لكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا
 غير قياس فينبغي ناس ام **قوله** الكاف رانق هذا أحدا لوجه المذكورة في فقر لا لا
 وهو اسهلها أم شيخنا وفي السمين قوله ليس كمثل شئ في هذه الآية وجب حدها

جعل لكم من أنفسكم أرواحا
 حيث خلق حواء من ضلع آدم
 روى عن جعفر الصادق أنه قال كان أول
 من سجد لآدم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
 ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وعن ابن
 عباس قال كان السبح يوم الجمعة من الزوال
 الى العصر ثم خلق الله له حواء من ضلع من
 أضلاع اليسرى وهوا ثمة وسيت حولها لا تخلف
 من حي فلما استيقظ ورأها سكونا اليها
 ومدة لها قالت الملائكة ما به يا آدم
 قال له وقد خلقها الله لي فقالوا حتى تؤذي
 غيرها قال وما هرا قالوا حتى تضل على محمد
 ثلاث مرات وذكر ابن الجوزي أنه لما رآه آدم
 القرب منها طليت منه المهر فقال يا رب
 وماذا أعطيها فقال يا آدم صل على جبري محمد
 بن عبد الله عشرين مرة ففعل ما أمر به
 فخطب الله لخطبة السجدة ثم قال اللهم
 يا آدم اكنق وحمل عرشك في زوابع أمتي
 حواء من عدي آدم أم شارحا **قوله** من
 ضلع بوزن عذبة يجوز أيضا سكون اللام
 بوزن حمل أم شيخنا كما في القاموس
 المختار والمصباح ونضض الضلع من
 الحيوان يكسر الضاد واما اللام فتفتح
 في لغة الحجاز وتسكن في لغة يميم
 وهي أنثى وجمعها أضلع واضلاع
 وضلوع وهي عظام الجنين وضلع
 الشئ ضلعا من باب تعب اعوج وضلع
 ضلعا من باب فجع ما عن الحق وضلع
 مع أي مبلت ونضلع من الطعام اعتدله
قوله بذروكم فيه يجوز أن تكون في على
 بأجها والمعنى يكتمكم في هذا النذير
 وهو أن جعل للناس الانعام أرواحا حتى
 كان بين ذكورهم وانا هم النواذر
 الضياع في بذروكم المحاطين والانعام
 وعليها القلا المحاطيون على غيرهم
 الغيب قال الزمخشري وهي من الاصكام
 ذات العلبين قال البشير وهو اصطلاح
 غريب يعني أن الخطاب يغلب على
 الغيبة اذ اجتماعه ثم قال الزمخشري
 فان قلت قام معنى بذروكم في هذا
 النذير وهو لا فيل يذروكم فيه قلت
 جعل هذا النذير كالمصنع والعد للبت
 والتكثير الا تراك تقول للحيوان في
 خلق الازواج تكثير كما قال تعالى
 ولكم في القصاص حياة والشافعي
 أمها للسبيدية كالماء أي يكثر ثم
 سببه والظاهر يعود للجلد والمخلوق
 اهرمين **قوله** الكاف رانق هذا أحدا
 لوجه المذكورة في فقر لا لا وهو
 اسهلها أم شيخنا وفي السمين قوله
 ليس كمثل شئ في هذه الآية وجب حدها

وهو المشهور عن المعبرين أن الكاف زائدة في خبر ليس وثم اسمها والتقدير ليس شيء مثله قالوا
ولولا ادعاء زبادتها لزم أن يكون أمثله هو محال إذ يصير التقدير على أصل الكاف ليس مثل
مثله شيء فتقضى المماثلة عن مثله فنثبت أن أمثله هو محال لذلك المثل وهذا محال تعالى الله عن
ذلك وقال أبو البقاء ولولم تكن زائدة لاضطرب ذلك للمحال إذ كان يكون المعنى أن له مثلا
وليس لشيء مثل وفي ذلك تناقض لأنه إذا كان له مثل فليكن مثله وهو هو مع أن اثبات
المثل لله تعالى محال قلت وهو طريقة غريبة في تقرير الزيادة وهي طريقة حسنة الصفاة
والثاني أن مثله هو الزائدة كزيادة في قوله تعالى مثل ما استقر به قال الطبري كما زيدت
الكاف في بعض المواضع وهذا ليس بجيد لأن زيادة الراء ليست بمجازة وأنها يصير
التقدير ليس كشيء وثم دخول الكاف على الصائغ لا يجوز إلا في الشعر الثالث أن العرب تقول
مثلك لا يفعل كذا يعنون المخاطب نفسه لا يبريدون المخاطب في نقى الوصف عن المخاطب
فينبغي نحاه في اللفظ عن مثله فيثبت انتفاء ما عنه بدليها قال ابن قتيبة العرب يقيم المثل مقام
النفس فتقول مثلي لا يقال له هذا أي أنا لا يقال لي هذا الرابع أن جواد بالمثل الصفة وذلك
أن المثل يحذف المثل الصفة فتقول مثله لعله فيكون المعنى ليس مثل صفته فتأثر من
الصفات التي يغدو وهو محال سهل أم يحرم فلهذا قال الراغب المثل اسم اللفظ لا الموضوع
للمشابهة وذلك أن التماثل لما يشارك في الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشارك في الكيف فكما
فقط المساوي يقال فيما يشارك في الكمية فقط والشكل يقال فيما يشارك في الشكل
في القدر والمساواة فقط والمثل في جميع ذلك ولهذا المأزج الله تعالى في الشبه من كل
وجه خصه بالذكو قال تعالى ليس كمثل شيء أم كرمي **قوله** له مقابليد السموات
والارض جمع مقفلا ومقلدا أو تقليد كما تقدم الكلام عليه في سورة الزمر **قوله**
من المطر الخ بيان الخرافات والعيوب كالجواهر المستفجرة من الارض أم شجيرة **قوله**
يبسط الزرق لمن يشاء كالزوم والفرس وقوله ويقدر لمن يشاء كالعرب أم شجيرة
قوله شرع لكم من الدين شرع في تفصيل ما أحيله أو لا يقول كذلك يوحى
إليك وإلى الذين من قبلك أم خطيب والخطاب فيكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم تحبص
هؤلاء الانبياء بالذكو لعلو شأنهم لأنهم أولوا العزم ولليل قلوب الكثرة اليهم لا اتفاق الكل
على نبوة بعضهم ونفرد اليهود في موسى والنصارى في عيسى وقوله والذي أوحينا إليك فيه
التفات من الغيبة إلى التكليم بنون العظمة لجمال الاعتناء بالإعلاء أيهم أو بالسعد وعبرة
الخازن شرع لكم من الدين أي بين وسن لكم طريقا واضحا من الدين أي دينا نظما لفتنت
على صفته الانبياء وهو قوله تعالى ما وصى به نوحا وإنما خص نوحا لأنه أول الانبياء أصحاب
الشرائع والمعنى قد وصينا به وإياك يا محمد دينا واحدا والذي أوحينا إليك أي
من القرآن وشرائع الإسلام وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى فاختصر هؤلاء
الانبياء الخمسة بالذكو لأنهم أكارب الانبياء وأصحاب الشرائع المعظمة والاتباع الكثيرين
وأولوا العزم ثم ضم المشروع الذي اشتراك فيه هؤلاء الاعلام من رسله يقول أن أنزل
الدين ولا تتفرق قوايته والمراد من إقامة الدين هو توحيد الله والإيمان به وبكتبه ورسوله

لأنه قال السكون والارض
أي ما يخرج من الأرض المطر
والنبات وغيرهما يربط الزرق
بوسم من شام استبان
رويندك يضيف لمن يشاء
أشلاء (أنه كان في عليهم
لكن من الدنيا ما هو في نوحا
هو أول انبياء الشريعة

واليوم الآخر طاعة الله في أوامره ونواهيه وسائر ما يكون الرجل به مسلماً ولم يرد الشرائع
 التي هي مصلحة الأسم على حسب أحوالها فاتها مختلفة متفاوته قال تعالى لكل جعلنا منكم
 شريعة ومنهجاً وقوله وأصحاب الشرائع المعظمة هي المستقلة المتخذة فكل من هؤلاء
 المدكورين له شراع جديد ومن عداهم من الرسل أمكان بيعت بتبليغ شرع من قبله
 فتشيت وأدريس بعثا بتبليغ شرع آدم وما بين نوح وإبراهيم وهما هود وصالح بعثا
 بتبليغ شرع نوح ومن بين إبراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شرع إبراهيم وكذا من بين موسى و
 عيسى بعثوا بتبليغ شرع موسى فليست كل **رقول** هو أول أنبياء الشريعة قال الكافي أبو بكر
 بن العريث ثلث في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الشفاعة المشهور
 الكبير ولكن استؤذنا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحاً فيقولون
 له أنت أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض وهذا صحيح لا اشكال فيه كما أن آدم أول
 رسول بعثه الله إلى الأناس آدم لم يكن معه إلا نوح ولم تفرض له الفرائض ولا شريعت المحارم
 وإنما كان شرعاً تنبها على بعض الأمور واقتضاراً على ضرورات المعاش وأخذ أبو طالق
 الحياة والبقاء واستمر إلى نوح فبعثه الله تعالى بتحريم الكهات والبنات والأخوات ووظف
 عليها زوجات وأوصى له الآداب والديانات ولم يزل ذلك يتألف بالرسول وينتصر بالأنبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم واحد بعد واحد وشرعية أثر شريعته حتى ختمها الله بخير
 المخلوقين على لسان أكرم الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان المعنى أو صناع
 يا محمد ونوحاً ديناً واحداً يعني في الأصول التي لا تختلف فيها الشرائع وهي التوحيد
 والصلاة والزكاة والحج والتقرب إلى الله بصالح العمل والصدق
 والوفاء بالعهد وإداء الأمانة وصلة الرحم وتحريم النكاح والزنا والإذابة للخلق
 بقوته والاعتدال على الحيوان كيقينادار وإحسان الدينات وما بعد الحجج المرات لهذا كله
 مشروع ديناً واحداً وملة متحدة لم تختلف على لسنة الأنبياء وإن اختلفت أعداء ذلك
 قوله تعالى أفرأيت مما الدين ولا تقر قوايته أي اجعلوه دأشماقات مامتمراً بحفظها
 مستقراً من غير خلاف ويعود لا اضطراب فمن الخلق من وفان ذلك ومنهم من تكث ومن تكث
 قائماً تكث على نفسه ولتختلف الشرائع وراء هذا في أحكام حسبما أراد الله فما اقتضت
 المصلحة وأوجبت المحلثة وضع في الأزمنة على الأسم والله أعلم أمر طري **رقوله** والذي
 أوحي إليكم (المراد بالآية التي عليه الصلاة والسلام أماماً ذكر في صدر السورة الكريمة
 وفي قوله تعالى وكذلك أوحي إليكم الآية وما يعيها ما وقع في سائر المواضع التي
 من جعلها قوله تعالى ثم أوحي إليكم أن اتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً وقوله تعالى قل إنما أنا بشر
 مثلكم يوحى إلي أنما الحكم الله واحد وغير ذلك والتعبير عن ذلك عند سبته إليه عليه
 الصلاة والسلام بالذي هو أصل المصولات لزيادة تفهيم من تلك الحقيقة وإيتار الإيجاز
 على ما قبله وما بعدك من النصيحة لمراعات ما وقع في الآيات المذكورة ولبيان الإجماع من النصيحة
 برسالة عليهما السلام الغامع لا تشار الكفر والالتفات إلى نون العظمة كظواهر التحال الاعتناء
 بالاحتياط وهو السر في تقديمه على ما بعد مع تقدمة عليه **م**

هو أول أنبياء الشريعة والدين
 أوحي إليكم بالدين وأصلياً إبراهيم
 ونوحاً وعيسى

وتقديم توصية نوح عليه الصلاة والسلام للمسارعة الى بيان كون المشرك لهم ديناً قد عا
 ونوصيه الخطاب اليه عليه الصلاة والسلام بطريق التلويح للشرع والتنبية على انه تعالى
 شرع لهم على لسانه عليه الصلاة والسلام ام ابو السعد **قول** - ان اقيموا الدين المراد
 باقامته تقديم اركانها وحفظها من ان يقع فيه زيغ او المواظبة عليه والتشبه به ام ابو
 السعد **قول** - هذا هو المشرك والمراد أي فان تفسيره في معنى ام كرخي ويجوز ان
 تكون مصداقاً له في فعل رفعة خلو منبتاً مضمر تفديده هو ان اقيموا الحق او في محل نصب
 من الموصول أو في محل جريد لامن الدين ام سمين وفي أبي السعد وحصل ان اقيموا اما
 النصب على ان يد من مفعول شرع والمصطوفين عليه والرفع على جواب عن سؤال
 نشأ من اهام المشرك كانه قيل ما ذاك فقيل هو اقامه الدين وقيل هو بد من غير تبيين
 بل ان لما أنه مع افضائه الخ ووجه من جزا الايجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم تكون
 الخطاب في قوله تعالى ولا تتفرقوا فيه للانباء الذين كورين عليهم الصلاة والسلام و
 توجيه النسي الى اهام محل ظاهر مم ان الظاهر انه منوجه الى عند صلى الله عليه وسلم وانهم
 المتفرقون كما استحيط بخبر أي لا تتفرقوا في الدين الذي هو عبادة عما ذكر من الاصول
 دون الفرق المختلفة بحسب اختلاف الام باختلاف الاعصار كما سيظهر به قوله تعالى لكل
 جعلنا ملة شرعة - ومنه لجا ام **قول** - وهو التوحيد هذا هو المراد بالدين الذي
 استلزم فيه هؤلاء الاوسل هو المراد من ما في قوله ما وصي به نوحا وفي قوله وما وصينا به
 ابراهيم الخ وما الذي في قوله والذي اوصيناك فهو اعلم من ذلك لان المراد به جميع
 الشريعة المحمدية اصولاً وفرعاً فعلى هذا كان ظاهراً ان نظام ان يغاد وصي به نوحا و ابراهيم
 وموسى عيسى والذي اوصيناك اليك من جميع شريعتك فليتأمل **قول** - عظم على المشركين
 أي شق عليهم وهذا شرع في بيان احوال بعض من شرع لهم ما شرع من الدين القديم
 ام ابو السعد **قول** - من التوحيد قصره على هذا بقية قوله على المشركين والأولى
 التعميم لدلالة السياق ولا يمنع تخصيص المشركين بالذكر كما لا يخفى ام كرخي
قول - الله يحبب الي الخ استئناف واراد لتحقيق الحق وفيه اشعار بان مهم من محيبي
 الدعوة ام ابو السعد والاجتهاد ان يقال من الجبانية وهي الجحمة قال الواجب يقال جبيت
 الماع في الخوض أي جمعت ومنه قوله تعالى يحبب اليه فان كل شيء والواجب المحرم على طريق
 الاصطفاء قال تعالى قالوا لا احببناها واحببنا الله العبد تخصيصاً به بيقض الى التخصيص
 له انواع النعم بل لاسي ما شهاب **قول** - من يذنب ضمنه معق عيل فدهاه بالي وولنا
 قال الشارح يقبل الى طاعته ام **قول** - وما نقض قول الخ شرع في بيان حال اهل
 الكتاب عقيب الاشارة الى احوال اهل الشرك ام ابو السعد وفي القرطبي
 وما تقرقوا قال ابن عباس يعق قرشياً الامن بعد ما جاءهم العلم يعني محمد صلى الله عليه
 وسلم كما نوايتمون ان يبعث اليهم نبياً دليله قوله تعالى في سورة طه اقيموا بالله عهد
 ايمانهم لئن جاءهم نذير يزيدن نبياً وقال في سورة الممتحنة قلها لهم ما عرفوا كفى بالمرء
 اخذ ميثابه هناك وقيل امه الانبياء المنقرضين وانهم فيما بينهم لختلفوا لما طالع اهل مكة

من اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو المشرك وهو النوح عليه السلام وهو التوحيد من التوحيد لله عز وجل اليه التوجه من بقاء وجهي الدين من بقاء وجهي طاعته يقبل الى طاعته وما تقرقوا في الدين بان وولنا بعض

وعرف قوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما في سورة المتفكرين وما تنفوق الذين
 ونوا الكتاب الامم بعد ما جاءتهم البينة فانشأوا قائلوا انما نحن بالنبوة واليهود وحده
 لما بعث وكذا انصارى بغيا بينهم أي بغيا من بعضهم على بعض طلبا للرياسة فليس تفرق
 لقصور في البيان بل في المعنى والظلم والاشتغال بالديانة أم **قول** بالتوحيد عبارة
 ليس بأمر من بعد ما جاءهم العلم بالانفراق ضلال متوعد عليهم أو العلم بمبعث
 الرسول أو أسباب العلمين الرسل والكتب وغيبها فلم يتفقتوا اليها **قول** وان الذين
 أورثوا الكتاب الحريان كيفية كسر المشركين بالفقرات الزبانية كيفية كسر أهل الكتاب
 أم أبو السعود وعبارة الخطيب وان الذين أورثوا الكتاب أي التوراة والإنجيل وهم اليهود
 والنصارى أي الذين في عصره صلى الله عليه وسلم أم **قول** في شك من محمد
 صلى الله عليه وسلم أي أومن القرآن وفي كلا الوجهين فالشك هنا ليس على معنى
 المشهور من اعتدال النقيضين وشاوبها في الذهن بل المراد به ما هو أعم أي مطلق التردد
 أم كرمي وفي الفرطبي وان الذين أورثوا الكتاب يريد اليهود والنصارى من بعدهم أي من
 بعد الخلفاء في الحق في شك من الذي أوصى به الانبياء والكتاب هنا التوراة والإنجيل
 وقيل ان الذين أورثوا الكتاب قرشت من بعدهم أي من بعد اليهود والنصارى في شك من
 القرآن ومن محمل وقال مجاهد معنى من بعدهم من قبلهم يعني من قبل مشركي مكة وهم اليهود
 والنصارى أم **قول** موقع الرينة هي قاني التفرع اضطرابها أم كرمي **قول** فلذلك
 فادع إلى أي فلا جد لك التفرع أو الكتاب أو العلم الذي أوتيت فادع إلى الاتفاق على الملة
 الحنيفة أو الاتباع لما أوتيت وعلى هذا يجوز ان تكون الدوام في موضع إلى الافادة الصلة
 والتعجيل أم يضاهي **قول** واستنقم فسر الرابع الاستقامة بوزم المنهج
 المستقيم فلا حاجة إلى تأويلها بالدوام على الاستقامة أم شهاب **قول** من كتاب
 بيان ما أي أمنت بأي كتاب كان من الكتب المنزلة لا بالذي آمنوا ببعض منها وكفروا
 ببعض وفيه تحقيق للحق وبيان لاتفاق الكتب في أصول الدين وتأليف لقلوب أهل
 الكتابين وتغريض بهم له أبو السعود **قول** أن أعدائي أشنابيه أي ان الدمام يعني
 الباء وأن أن المصدرية مقدرة أم شخشان **قول** لا حجة بيننا وبينكم أي لان الحق
 قسطهم لم يبق للحاجة والى وليس في الآية إلا ما يدل على المتاركة في المقولة والمجمل لا مطلقا
 حتى تكون منسوخة وانما عر عن أباطيلهم بالحجة فجاءة لهم على زعمهم الباطل أم كرمي
 وغرضه الاعتراض على الشارح في دعوى النسخ التي أشنار إليها بقوله هذا أقبل أن يؤمر
 بالحج أم شخشان وفي الفرطبي قال ابن عباس ومجاهد الخطاب لليهود أي لناديتهم ولهم
 دينكم قال ثم شخشان بقوله قالوا الذين لا يؤمنون بالله وكما يوم الآخر الآية قال مجاهد
 معنى لا حجة بيننا وبينكم لا خصوصية بيننا وبينكم وقيل ليست منسوخة لان
 البراهين قد ظهرت والحج قد قامت فلم يبق إلا الاعتاد وبعد العناد لا حجة ولا جدال
 أم **قول** والذين يجادلون مبتدأ وحجته من مبتدأ ثان ودخضة خبر الثاني والثالث
 وخبره خبر الأول أم سين **قول** من بعد استجيب لك الضيف في له راجع على

الذين بعد ما جاءهم العلم
 بالتوحيد ريفيخ من الطاهر
 ريديم ولولا كلمة سقت
 من ريات بتأجير الحراء
 راني حين سميت يوم القنطرة
 رلقني بديهم تغذيب
 الكافر في الدنيا
 روان الذين أورثوا
 الكتاب من بعدهم
 وهم اليهود والنصارى
 رفي شك من محمد
 صلى الله عليه وسلم
 موقع الرينة فلذلك
 التوحيد رقادع
 اناس واستنقم عليه
 ركا أمرت ولا تتبع
 أهواءهم في تركه
 روق أمنت بما أنزل الله
 من كتاب وأمرت أعدائي
 أي بأن أعدل ريبكي
 في الحكم الله ربنا وربكم
 لنا أعاننا ولكم أعانكم
 نكل عازي بجله لا حجة
 خصوصية بيننا وبينكم
 قبل أن يؤمر بالحج دار الله
 يحج بيننا في المولد ففصل
 القضاء أو إليه المصير الجمع
 رالذين يجادلون في
 دين الله بغيره من
 بعد ما استجيب له
 بالإيمان لظهور محجته
 وهم اليهود

فمن المعلوم من السياق الدال عليه الفعل وهو يحاجون كما قد اراه بقوله نبيه وناعل استغيب
الناس الداحلون في الايمان والسين والثاء تاذتان اى من بعد ما احباب الناس له
لمحمد بالايمان وقوله وهم اليهود تفسير للذين هم شيخان **قوله** ادحضنه في المختار
دحضت حجة بطلت وبابه خضع واوحضها الله ودحضت رجله زلفت وبابه قطع الاوصاف
الانلاق اى **قوله** متعلق بازل اى والباء للملاسة **قوله** العدل اى فالميزان متعلق
عن العدل استعمالا للسبب في المسلب وانزال العدل هو الامر والكلف به اى كسح
وفي الفرط لى الله الذى ازل الكتاب يعنى القرآن وسائر الكتب المنزلة فذلك بالحق اى بالصدق
والميزان اى العدل قال ابن عباس واكثر المفسرين والعدل يسمى ميزان فالان الميزان
آلة الايضاف والعدل قبل الميزان ما بين فى الكتب مما يجب على كل انسان ان يعمل به
وقال قتادة الميزان العدل فيما امر به ونهى عنه وهذه الاقوال متقاربة المعنى وقيل
هو انجاز على الطاعة بالثواب وعلى المعصية بالعقاب وقيل له الميزان نفسه الذى يوزن به
اى قوله من السماء وعلم العباد الوزن به لكلا يكون بينهما نظام وتناظر قال الله تعالى لقد
ارسلنا رسلا بالبينات واملنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط قال مجاهد
هو الذى يوزن به ومعنى انزال الميزان هو الهامة للتحقق ان يعلموا به ويعملوا به وقيل الميزان محمد
صلى الله عليه وسلم يقضى بينكم بكتاب الله تعالى **قوله** اى ما يدريك اى اى شئ
يجعلك عالما بقراب الساعة غير الوحي السامى والاستفهام انما اى لا سبب يوصلت
للعلم بقرابها الا الوحي الذى ينزل عليك وقول الشاذل او ما بعد الخ صوابه التفسير باو اولان
حاصل معنى التعليق ابطال العمل لفظا وبقا ومحل الجش ما له ضد الكلام فلو عوبوا لولو وكان
اولى ويكن جعل وعباها فتأمل **قوله** اى انينها جواب عما يقال كيف ذكر قريب
مع انه صفة مؤنث وحاصل الجواب ان الكلام على حذف المضاف اى سمين وعبارة الكسح
قوله اى انينها اشارة الى جند كثير قريب مع اسناده الى صير الساعة ظاهرا يعنى ان فيه
مضافا مقصدا وهو الايتان استهت ولا يقال ان قريب ليسوى فيه المذكور المؤنث لان تعديلا
هنا يعنى فاعل ولا يستوى فيه ما ذكره **قوله** او ما يدريك اى بعد الفعل وهو ريل
والذى بعد جملة لعل الساعة قريب يعنى والمفعول الاول هو المكاف فهذا الفعل متعد
ثلاثة لانه مضارع اى درى المتعدى لها بالهزة اى شيخنا وينظر هذا مع ما صنعنا للشايع
فى سورة القارة حيث اعراب جملة ما التا كحمة فى محل نصب ساكنة مسددا لمفعول الثاني
فجعل الفعل متعديا لاثنين وغاية ما قال السمين هنا فى سورة الانبياء ان هذه الجملة
اى جملة لعل الساعة قريب فى محل نصب بالفعل لتعليقه عنها ولم يذكر اى خاصدت
مسددا لمفعول او مفعولين اى **قوله** الذين لا يؤمنون بها اى فلا تشفقون منها
وقوله لا تشفقون منها اى فلا يستعملوا فيها فى الآية احثناك حيث ذكر الاستعمال الاول وحذ
الاشفاق وذكر الاشفاق ثانيا وحذف الاستعمال اى كسح **قوله** ويعلموا اى الحق
اى اى الكاشفة لاهماله **قوله** اى صلا يعيد اى عن الحق فان البغت اشد
الغبايات بالمسومة فمن لم يخذل الحق به فهذا يعيد عن الاهمال الى ما وراءه اى يضاوى

رجيم دحضنه باطله عندهم
ويعلم غرضهم علم على شذيل
الله الذى ازل الكتاب
انقران رايحق شذيل
انزل رايحق رايحق
يعلمك رايحق رايحق
اى ايتانها رايحق رايحق
معلق المفعول على المفعولين
بعد مسددا لمفعولين
يستعملها الذين لا يؤمنون بها
يقولون حقنا فى ظنا منهم
عنها عن ايتانها الذين امنوا
مشفقون احاطون رايحق
ويعلمون انها الحق لا الكذب
يعلمون انها حق لا الكذب
يعلمون انها حق لا الكذب

ر قوله الله لطيف بعباده الخ قال ابن عباس حتى بهم وقال عكرمة باز بهم وقال السكندر
 رقيق بهم وقال مقاتل لطيف بالبار والفاخر جئت لم يفته لهم حوصا يعاصيهم وقال القرطبي
 لطيف بهم في العز من المحاسنة وقال حيفر بن محمد بن علي بن الحسين يلطف بهم في الرزق
 من وجهين أحدهما أن يجعل رزقك من الطيبات والثاني أنه لم يدفع اليك مرة واحدة
 فتنده وقال الحسين بن الفضل يلطف بهم في القرآن وتفصيله وتفسيره وقال الجعدي
 لطيف ثابليا يحق عذره ولو لطف بأعدائه كما جددوه وقال محمد بن علي الكنتاني اللطيف
 من الخا اليه من عباده اذا أبش من الخلق توكل عليه ورجع اليه فحينئذ يقبله ويقبل عليه وجاء
 في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يطعم على القنور الدوارس فيقول الله عز وجل
 انحت آثارهم واضمحلت صورهم ونفى عليهم العذاب وأنا اللطيف وأنا أرحم الراحمين
 حقهوا عنهم وقال أبو علي رضي الله عنه اللطيف الذي ينشر من عباده المنافع ويستر عنهم
 المآل وعلينا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أظهر الجميل وسر القبيح وقيل هو الذي يقبل القليل
 ويذل الكثير وقيل هو الذي يحذر الشكر ويلبس السيرة وقيل هو الذي لا يخاف الأعداء ولا
 يرجي الأفضله وقيل هو الذي يعين على الخدع ويكسر المدخه وقيل هو الذي لا يعاجل
 من عساه ولا يخيب من رجاءه وقيل هو الذي لا يرد سائله
 ولا يؤيس آمله ومن هو الذي يعفو عن بغيه وقيل هو الذي يرحم من لا يحرم نفسه وقيل هو
 الذي أوفى في أسرار عارفين من المشاهدة سرايا وجعل لهم الصراط المستقيم منها حيا
 وأخر لهم من سحاب ثروة ماء تجاوا وقد مضى في الانعام قول أبي العاليت والجديد وقد ذكرت
 جميع هذا في الكتاب الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى عند اسم اللطيف والحمد لله ام
 ر قوله يرزق من يشاء أي ويحرم من يشاء وفي تفصيل قوم بالمال حكمة ليخبرهم البعض
 الى البعض كما قال الشيخ بعضهم بعضا سخر يا وكان هذا لطف بالعباد بمنع الغنى بالفقر
 والفقر بالغنى كما قال وجعلنا لبعضكم لبعض فتنة أن تصبرن على ما تقصم بيانه ام قرطبي
 ر قوله من كل منهم تفسير لمن فعلها على العموم أي فالذي يشاء الله رزقه هو كل منهم
 فلا تنافي بين قوله من يشاء وبين التعميم الذي ذكره في عبادة وقوله ما يشاء أي الله من أول
 الرزق فهو وان كان يرزق كل ذي روح لكنه فاوت بين المزدقين في الرزق فله وكنه وجسا
 وبما الحكمة يعلمها هو شحنا **قول** من كان يريد حوت الآخرة زدله في حوته الخ قال
 القشيري الظاهر أن الآية في السما فتوسم عليه الدنيا أي لا ينبغي له أن يغتر بثلث الدنا
 لا ينبغي وقال قتادة ان الله يعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ولا يعطي على نية الدنيا
 إلا الدنيا وقال أيضا يقول الله تعالى من عمل الآخرة زدناه في عمله وأعطيناه من
 الدنيا ما كتبناه له ومن أتودينا على آخرة لم نجعل له نصيبا في الآخرة إلا النار ولم
 يصب من الدنيا إلا رزق قسمة له ام **قوله** هو الباب الخ في الحديث في الاصل لقاء البدن
 في الارض يطلق على الزرع الحاصل منه ويستعمل في ثمرات الاعمال نتائجها بطريق الاستعانة
 المبنية على استئجارها بالعدل الحاصل من البدن والمتضمن لنسبة الاعمال بالبدن وراهب
 السعدي **قوله** الحسنة منصوب بالمصدر وهو التضعيف كما يدل عليه عبارة

الله لطيف بعباده الخ
 جئت لم يفته لهم حوصا يعاصيهم
 ر قوله من يشاء أي ويحرم من يشاء
 ما يشاء وهو الغنى على فقر
 والعز على العباد
 ر قوله من كل منهم
 تفسير لمن فعلها على العموم
 لا ينبغي له أن يغتر بثلث الدنا
 لا ينبغي وقال قتادة ان الله يعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ولا يعطي على نية الدنيا إلا الدنيا

غيره **ام قول** ومن كان يريد حث الدنيا أي من كان يريد بعمل حث الدنيا وهو متاعها وطبيلاتها فثمة منها أي شيئاً منها أصبأ فثمة له لا ما يريد به ويستغني به بالسوء وفي الخبيب ومن كان يريد بعمل حث الدنيا أي أرزاقها التي تطلب بالكد والسعي تنال به مكتسباً به مؤخر على الآخرة تؤمن منها أي ما قيمته له لو تهولوا به لم يطلبه لأنها **ام قول** أم لهم شركاء قد رها الشارح سبل التي لا تتقاع عن قوله شرع لكم من الدين الخ وقد رها غيره سبل المذكورة والهمزة التي للتقريع والتوجيه أم شيئاً وفي القرطبي أم لهم شركاء أي أم لهم شركاء والميم صلة والهمزة للتقريع وهذا متصل بقوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً وقوله الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان كانوا الأيومنون به فهل لهم الهة شرعوا لهم الشريك الذي لم يأت به الله وإذا استحال هذا فالله لم يشعركم من بين يديهم به **ام قول** هم شيئاطينهم أي فتركا وهمهم الذين يشاركونهم في الكفر والعصيان والاضافة على حقيقة ما استناد الشرع اليها لأنها سبب صلاحهم وافتتاتهم بما تدنو به أي أنه استناد يجازي إلى السبب كمرحى **ام قول** ترى الظالمين الخ خطاب لكل من تتأني من الرونة وقوله مشفقين حال قوله وهو واقع بهم حال آخر **ام قول** أن يجازوا عيها أي أثار به إلى أن الكلام على حرف المضارع أي من جراء ما نسبوا أم شيئاً **ام قول** لا محالة أي أشفقوا أو لم يشفقوا أي لا بد لهم منه فيه إشارة إلى جواب ما قال إذا كان الخوف غم الخلق الإنسان لتوقع مكره فكيف الجمع بينه وبين قوله هو واقع بهم وإيضاح الجواب أنهم خائفون مشفقون يجاوزون الحد حين لا ينفهم الحد الحقائق إذا استشعر بما توقع منه الملوكة وأخذ في الدفم وما يتخلص منه وتترك الحدس حتى إذا ألهم الحدس أن الدفم كان مظنة للتعجب والتعجب هو التحيب **ام قول** والذين آمنوا مبتدأ وقوله في روضات الجنات خبر **ام قول** أنزهها بالنسبة إلى من دونهم وهم الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات أم شيئاً وفي الخطيب روضات الجنات أطيب بقعة فيها وفيه تنبيه على أن عصاة المسلمين من أهل الجنة لأنهم خص الذين آمنوا وعملوا الصالحات بأنهم في روضات الجنات وهي البقاع الشريفة من الجنة والبقاع التي دون تلك الأوصاف لا بد وأن تكون محصورة بين كان دون الذين آمنوا وعملوا الصالحات **ام قول** عند ربهم يجوز أن يكون ظرفاً للبشائر ويجوز أن يكون ظرفاً للاستفراغ العامل في لهم والعندية لها زام سمين **ام قول** ذلك هو الفضل الكبير أي الذي لا يوصف ولا تحتذى العقول إلى كنه صفة لأن الحق إذا قال كبير فمن ذا الذي يقدر قدره **ام قول** ذلك مبتدأ وقوله الذي يبشركم خبره وقوله تحققوا متفلاً سبعينك وفي السمين ذلك مبتدأ والموصول بعده خبره وعائده كمن وعق على التذكير في قوله كالذي خاصوا أي يبشركم بقرينة على الانتاج وأما على رأي يونس فلا يحتاج إلى عائش لأنها مصرية مصدريه وهو قول الفراء أيضاً أي لك نبشيراً بالله عباده وذلك إشارة إلى ما عده الله لهم من الكرامة وقال الرفعتي أو ذلك البشير الذي يبشركم بالله عباده **ام قول** قل لا أسألكم أي قل من تؤهم فيك ما جرت به عادة المبشرين لا أسألكم ولا أن ولا

من كان يريد حث الدنيا أي من كان يريد بعمل حث الدنيا وهو متاعها وطبيلاتها فثمة منها أي شيئاً منها أصبأ فثمة له لا ما يريد به ويستغني به بالسوء وفي الخبيب ومن كان يريد بعمل حث الدنيا أي أرزاقها التي تطلب بالكد والسعي تنال به مكتسباً به مؤخر على الآخرة تؤمن منها أي ما قيمته له لو تهولوا به لم يطلبه لأنها **ام قول** أم لهم شركاء قد رها الشارح سبل التي لا تتقاع عن قوله شرع لكم من الدين الخ وقد رها غيره سبل المذكورة والهمزة التي للتقريع والتوجيه أم شيئاً وفي القرطبي أم لهم شركاء أي أم لهم شركاء والميم صلة والهمزة للتقريع وهذا متصل بقوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً وقوله الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان كانوا الأيومنون به فهل لهم الهة شرعوا لهم الشريك الذي لم يأت به الله وإذا استحال هذا فالله لم يشعركم من بين يديهم به **ام قول** هم شيئاطينهم أي فتركا وهمهم الذين يشاركونهم في الكفر والعصيان والاضافة على حقيقة ما استناد الشرع اليها لأنها سبب صلاحهم وافتتاتهم بما تدنو به أي أنه استناد يجازي إلى السبب كمرحى **ام قول** ترى الظالمين الخ خطاب لكل من تتأني من الرونة وقوله مشفقين حال قوله وهو واقع بهم حال آخر **ام قول** أن يجازوا عيها أي أثار به إلى أن الكلام على حرف المضارع أي من جراء ما نسبوا أم شيئاً **ام قول** لا محالة أي أشفقوا أو لم يشفقوا أي لا بد لهم منه فيه إشارة إلى جواب ما قال إذا كان الخوف غم الخلق الإنسان لتوقع مكره فكيف الجمع بينه وبين قوله هو واقع بهم وإيضاح الجواب أنهم خائفون مشفقون يجاوزون الحد حين لا ينفهم الحد الحقائق إذا استشعر بما توقع منه الملوكة وأخذ في الدفم وما يتخلص منه وتترك الحدس حتى إذا ألهم الحدس أن الدفم كان مظنة للتعجب والتعجب هو التحيب **ام قول** والذين آمنوا مبتدأ وقوله في روضات الجنات خبر **ام قول** أنزهها بالنسبة إلى من دونهم وهم الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات أم شيئاً وفي الخطيب روضات الجنات أطيب بقعة فيها وفيه تنبيه على أن عصاة المسلمين من أهل الجنة لأنهم خص الذين آمنوا وعملوا الصالحات بأنهم في روضات الجنات وهي البقاع الشريفة من الجنة والبقاع التي دون تلك الأوصاف لا بد وأن تكون محصورة بين كان دون الذين آمنوا وعملوا الصالحات **ام قول** عند ربهم يجوز أن يكون ظرفاً للبشائر ويجوز أن يكون ظرفاً للاستفراغ العامل في لهم والعندية لها زام سمين **ام قول** ذلك هو الفضل الكبير أي الذي لا يوصف ولا تحتذى العقول إلى كنه صفة لأن الحق إذا قال كبير فمن ذا الذي يقدر قدره **ام قول** ذلك مبتدأ وقوله الذي يبشركم خبره وقوله تحققوا متفلاً سبعينك وفي السمين ذلك مبتدأ والموصول بعده خبره وعائده كمن وعق على التذكير في قوله كالذي خاصوا أي يبشركم بقرينة على الانتاج وأما على رأي يونس فلا يحتاج إلى عائش لأنها مصرية مصدريه وهو قول الفراء أيضاً أي لك نبشيراً بالله عباده وذلك إشارة إلى ما عده الله لهم من الكرامة وقال الرفعتي أو ذلك البشير الذي يبشركم بالله عباده **ام قول** قل لا أسألكم أي قل من تؤهم فيك ما جرت به عادة المبشرين لا أسألكم ولا أن ولا

في مستقبل الزمان علياً على النبلاء بيشارة أو نذارة أو جراً أي وإن قل إلا أي لكن
 أسألكم المودة أي المحبة العظيمة الواسعة في القربي أي مظهره فيها بحيث تكون القربى
 موضعاً للمودة وظرفاً لها لا يخرج شيئاً من محبتكم عنها رتبة في الآية ثلاثة أم قوال
 أولها قال الشعبي أنزل الناس علينا في هذه الآية فكتبنا إلى ابن عباس يسأله عن ذلك
 فكتب ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وسط النسب من قرش ليس بطون
 من بطونهم الأول ولد له وكان له فيه قرابة فقال الله عز وجل قل لا أسألكم عليه جراً على
 ما أَدْعُوكُم إليه الآن تودة والقربى أي ما بيني وبينكم من القرابة والمعنى أنكم قومي وأحق
 من أجنبي وأطاعني فإن قد أفديتم ذلك فاحفظوا حق القربي وصلوا رحمي ولا تؤذوني ولا
 هذا ذهب مجاهد وقتادة وغيرهما تأييداً لروى الكلبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم لما قدم المدينة كانت تنوبه نوابك حقوق وليس في يده سعة فقال لا تضلوا
 أن هذا الرجل هداكم وهو ابن أخكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من أموالكم ففعلوا
 فخرأوه بها فزدها عليهم ونزل نغالي قل لا أسألكم عليه جراً أي على الإيمان أحبر
 إلا المودة في القربى أي الآن تودة وإقربى وعزنى وتفظوني فيهم فالسعيد بن جبر وعمر
 ابن شعيب ثالثاً قال الحسن معناه الآن تودة والله نغالي وتفرقوا إلى سائر طائفة والعمل
 الصالح في القربى على القول الأول القرابة التي بمعنى الرحم وعلى الثاني بمعنى الأقارب وعلى
 الثالث بمعنى القرب والتقرب الزلفى فإن قيل طلب الأجرة على تبليغ الوحى لا يجوز بوجه
 أحدها أنه نغالي حكى عن أكثر الأنبياء النصيحة تبقى طلب الأجرة فقال نغالي في قصة
 نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر الآية وكذا في قصة هود وصالح ولوط وشعيب
 عليهم السلام ورسولنا أفضل الأتباء فهو أن لا يطلب الأجر على النبوة والرسالة أولى
 تأييداً أنه صلى الله عليه وسلم صرح بنفي طلب الأجر فقال قل ما سألتكم من أجر فهو لكم قل
 ما أسألكم عليه من أجر ثالثها أن التبليغ كان إيجاباً عليه قال تعالى أيها الرسول بلغ
 ما أنزل إليك من ربك الآية وطلب الأجر على أداء الواجب لا يليق بأهل الناس فضلاً عن
 أعلم العلماء رابعها أن النبوة أفضل من الحكمة وقد قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
 خيراً كثيراً ووصف الدنيا بأنها متاع قليل قل متاع الدنيا قليل فكيف يحسن في العقل
 مقابلة أشرف الأشياء بأحق الأشياء خاصها أن طلب الأجر توجب التهمة وذلك لأن
 القطم بصفة النبوة فتحت هذه الوجهة أنه لا يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب
 النبوة على التبليغ والرسالة وهاهنا قد ذكر ما يجزى محرم طلب الأجر وهو المودة في القربى
 فاجيب بأنه لا نزاع في أنه لا يجوز طلب الأجر على التبليغ وما قولكم في المودة في القربى
 قالوا رابعها من وجهين الأول أن هذا على حد قوله وإحصي فيهم البيت يعني إلى الأطلب
 منكم الأهل وهذا في الحقيقة ليس مجرد الات حصول المودة بين المسلمين أمر واجب قال
 تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون
 كإتنيان نبتت بعضهم بعضاً والآيات والأخبار في هذا كثيرة وإذا كان حصول المودة بين
 المسلمين واجباً لمخصوصها في حق أشرف المرسلين أولى ففعله تعالى المودة في القربى فنقد بركة

والمودة في القربى ليست أجراً من أجل المحاصل إلى إيمانه لأجل النية الشا في أن هذا استثناء
منقطع كما تقدمت به في الآية ونحو الكلام عند قوله لا أسألكم عليه أجراً ثم قال إلا المودة
في القربى أي أدركتم قرايبي فيكم فحاله في اللفظ أجروا للسيراجروا واختلفوا في قرابته صلى
الله عليه وسلم فقيل هم فاطمة وعلي وأبناءهما وفيهم نزل ما يريد الله لينه عنكم الرجز
أهل البيت ويظهركم تطهيرا وروى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن تراكم
فيكم التقليل كتاب الله وأهله يعني أدركتم الله في أهل بيتي زيد بن أرقم من أهل بيته فقال
هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس وروى ابن عمر عن أبي بكر قال أرفقوا بالمحل في أهل
بيته وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة من أقاربهم ويقسم بينهم الخمس هم بنو هاشم
وبنو المطلب الذين لم يفرقوا جاهلية ولا إسلاما وقيل هذه الآية منسوخة والمذهب
الصحيح أن بنو هاشم والحسين بن الفضل قال البغوي وهذا قول غير مرضي لأن مودة النبي صلى
الله عليه وسلم وقف الأذى عنه ومودة أقاربه والتقرب إلى الله تعالى بالطاعة والعمل
الصالح من فوائد الدين أم خطيب ر قوله إلا المودة فيها قولان أحدهما أنه استثناء
منقطع أي ليست من جنس الأجر والثاني أنه متصل أي لا أسألكم عليه أجراً إلا أهل
وهو آل نودة وأهل قرايبي وليس هذا في الحقيقة أجراً لأن قرابته قرابته فكانت صلته
لازمة لهم قال الرنحشري وقال أيضا فان قلت هلا ينزل المودة القربى أو لا المودة
للقربى قلت جعلوا مكان المودة ومقرها كقولك في آل فلان مودة وليس في صلة
كلام إذا قلت إلا المودة للقربى وإنما هي متعلقة بمحذوف أي إلا المودة ثابتة وتمكنت
في القربى أم سين والاصل من جملة مصادر قرب صد بعد فقد تستعمل بمعنى القرابة
والجم بين الناس كما في كتيب اللغة وفي البيضاوي إلا المودة في القربى أي إلا أن تودوني
لقرايبي منكم أو تودوا قرايبي أم أي فالمودة مصدر مقدر بان والفعل والقربى مصدر
كالقرابة وفي السليبية وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعلة والخطاب أما القرش
أو لهم وللانصار لأنهم أحواله ولجميع العرب لأنهم أقارب في الجملة والمعنى أن لم تقرؤا
حقا لبيوتى وكوفى رخصته فلا أقل من مودة في أجل القرابة وقوله أو تودوا قرايبي أي
فالمراد لا أطلب منكم إلا محبة أهل بيتي ففي اللفظية المجازية أي المودة وافقه في قرايبي
أه شهاب ر قوله إلا أن تودوا قرايبي (أما حاجته إلى تقدير مضاف إلى أهل قرايبي شهاب
نوههم لأن القرابة كما تكون مصدرا تكون اسم جمع لقربى كالصيانة كما ذكره ابن مالك
في التسهيل أم شهاب ر قوله فإن لا في كل لفظ أي قبيلة من قريش قرابة وقولهم
أولاد القريض كناية أهل جداده أم شهاب ر قوله ومن يفرق حشمت أي يكتسب
وأصل القرف الكسب يقال فلان يفرق لغيره من يابضرب أي يكتسب والاقتراف
الاكتساب وهو مأخوذ من قولهم رجل فرقة إذا كان محتالا وقال ابن عباس من يفرق
حشمته قال المودة لا لغيره صلى الله عليه وسلم أم شهاب ر قوله شكور للتقليل
في البيضاوي شكور لمن أطاع بنو فية الثواب والتفضل عليه بالزيادة أم وقوله بنو فية
الثواب يعني أن الشكر من الله يوازيه هذا المعنى مجازا لأن معناه الحقيقي وهو فعل يبي

أجر المودة في القربى
استثناء منقطع أي كذا قال
أن تودوا قرايبي أي قرايبي
أي أيضا فان لا في كل لفظ من
قريش قرايبي من يفرق
يكتسب حشمت
رأى الله غفور اللذوب
شكور للتقليل مضاف

الكتاب وصدر رعايته عن وجوه عن اتفاق منه وحكمته وان لم تذكر ذلك يعقوب لنا فلا اعتراض
 لاحد عليه قال الطبيب ام كرخي **قول** بالياء والتاء سبعينتان **قول** ويستجيب
 الذين آمنوا يجوز ان يكون الموصول فاعلا أي مجيبون ربهم اذا دعاهم والسين والتاء
 زائدتان ويجوز ان يكون مفعولا والفاعل مضموع على الله يحض ويحيي الله الذين آمنوا
 والسين والتاء زائدتان أيضا ام سين والتاء حمل على الثاني ام **قول** يستجيب
 الى ما يسألون اشار به الى ان ويستجيب يحض ويحيي والموصول مفعول به والفاعل
 مضموع على الله والمضغ ويحيي الله الذين آمنوا أي دعاهم وقيل اللام مقترنة أي
 ويستجيب الله للذين آمنوا فخذت للعلم بها ويجوز ان يكون الموصول فاعلا أي مجيبون
 ربهم اذا دعاهم **قول** استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم واستظفروا البساقشي ام كرخي **قول**
 لبغوا في الارض من المعلوم ان البغي حاصل بالفعل فكيف يصح اتفاداه بمقتضى الالامنة
 فان لك فسر التشاور الواو بالجميع فعمل للامنة المنتفع بجمعهم كما جعل المزموم المنقضي أيضا
 البسط بالجميع ام شيقا وذكره في كون بسط الرزق موجبا للطغيان وجوها الاول ان الله
 يوسوي في الرزق بين الكل امتنع كون البعض محتاجا الى البعض وذلك يوجب خراب العالم
 وتغيب المصلحة ثانيا ان هذه الآية تخصص بالعرب فانهم كبد الله رزقهم ووجدوا من ماء
 المطر ما يرويون ومن الكلاء والعشب ما يشبعهم قد موعا على الذهب والغالة ثالثها ان
 الانساب متكررا بطبع فاذا وجد الغنم والقدرة عاد الى مقتضى خلقته الاصلية وهو التكرار
 واذا وقع في شدة بليته ومكروه انكسر عاد الى التواضع والطاعة وقال ابن عباس
 يعينهم طيبهم فتره بعضهم ثم كبا بعد ملبس ام خطيب وفي البيضاء
 وحصل البغي طلب النجاة والافتصاد فيما يتجرى كميته أو كقيمتها وفي القرطبي
 قال ابن عباس يعينهم طيبهم منزلة بعد منزلة ودائنة بعد دائنة ومركبا بعد مركب
 وملبسا بعد ملبس وقيل أراد لو اعطاهم الكثير لطلبوا اكثر منه لقوله عليه الصلوة والسلام
 لو كان لابن آدم واديان من ذهب لاتبى اليهما ثالثا وهذا هو البغي وهو قول ابن عباس
 وقيل لوجعناهم سوءا في المال لما انما ادبعضهم لبعض لتعطيت الصنعة وقيل أراد بالرزق
 المطر الذي هو سبب الرزق أي لو دام المطر لتشاغلوا به عن الدعاء فيقتض تارة ليتضرعوا
 ويبسط أخرى ليشكروا وقيل كانوا اذا احضبوا غار بعضهم على بعض فلا يسبح حم البقي على
 هذا وقال الزمخشري لبغوا من البغي وهو الظلم أي لبغي هذا على ذاك وذلك على هذا لان
 الغنى مطرة مأسرة وكفى بحال قارون عبدة قال علماء وانا افعال لرب سبحانه لا تحلو عن مصلح
 وان لم يحجب على الله الاستصلاح فقد يعلم من حال عبدا أنه لو بسط عليه الرزق فاده ذلك
 الفساد فيزوي عنه الدنيا مصلحة له فليس ضيق الرزق هو انا ولا بسطة الرزق فضيلة ولا عظم
 قوامه عليه بأنهم يستعملونه في الفساد ولو فعل بهم خلاف ما فعل لكانوا اقرب من الصلوة
 والاحرام على الجملة مفوض الى مشيئته ولا يمكن التزام مذهب الاستصلاح في كل فعل من
 افعال الله تعالى وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فياوي به عن ربه تبارك وتعالى
 قال ان من عبادي المؤمنين يسألني الباب من العبادة واني اعلم اني لو اعطيته آياه لخلد

تبارك وتعالى ويستجيب
 علماء الصالحين
 الذين آمنوا
 رزقهم من فضل
 بسط الله الرزق لآدم
 في طهر الرزق لآدم
 في طهر الرزق لآدم

جاءت الفاء في جواب قوله من مصيبة بيان لها وقوله فيما كسبت الباء بسببه وما عبارة
عن الذنوب فقول الشارح من الذنوب بيان لها أم شيئاً أو في السمين قوله فيما كسبت
أيديكم قرأنا فاعرفوا أين عاصيكم ياءون فاءوا أي قوتوا فيما أتيتم فيها في القراءة الأولى الظاهر
أنها موصولة بمعنى الذي والخبر الجاء من قوله فيما كسبت وقال قوم منهم أنوا البقاء هنا
شرطية حذف منها الفاء قال أنوا البقاء كقوله تعالى فان أطلع عقوبكم انكم لم تكونوا
الآخر من يفعل الحسنات الله يشكرها وليس هذا مذهب الجمهور إنما قال به الاخفش
وبعض البغداديين وأما الآية فقوله انكم لم تكونوا لم يشرطوا إنما هو جواب القسم
مقتضى حذف لام الموصولة قبل أداة الشرط وأما القراءة الثانية فالظاهر أنها فيها
شرطية ولا يلتفت لقول أبي البقاء أنه ضعيف ويجوز أن تكون الموصولة والفاء داخلة
في الخبر تشبيهاً للموصول بالشرط بشرط ذكرها مستوفاة في هذا الموضع بحمد الله تعالى
وقد وافقنا فاعرفوا أين عاصيكم فاعرفوا أين عاصيكم فاعرفوا أين عاصيكم فاعرفوا أين عاصيكم
وكذلك الباقي فاعرفوا أين عاصيكم فاعرفوا أين عاصيكم فاعرفوا أين عاصيكم فاعرفوا أين عاصيكم
أم شيئاً أو في المختار والمراوغة والمعجم وتزاولوا فاعرفوا أين عاصيكم فاعرفوا أين عاصيكم
كثير من تحته قوله فيما كسبت أيديكم أي أن الذنوب فقامت فتم يحيل العقوبة عليه في الدنيا
بالمصائب وقسم يعقوب عنه فلا يعاقب عليه بما وما يعقوب عنه أكثر أم شيئاً أو في القراطي
والمصيبة هنا المحذور وعلى المعاصي قاله الحسن وقال الصالح ما تعلم الرجل القنات
ثم نسبها إلى بيت قال الله تعالى وما أضاحكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ثم قال وأرى
مصيبة أعظم من بيان القرآن ذكره ابن المبارك عن ابن عبد العزيز بن أبي رواد عنه
قال أبو سعيد إنما هذا على التزكاً ما الذي هو دأب في تلاوته حريص على حفظه إلا أن الناس
يفعلون فليس من ذلك في شيء وقال علي رضي الله عنه وهذه الآية رخصاً في كتاب الله
عن رسول الله إذا كان يكتم عني بالمصائب ويعقوب عن كثير تأني في شيء بعد كفارته وعقوبه
وقد روي هذا المعنى من عاصيكم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي بن أبي
طالب لا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وما أضاحكم
من مصيبة فيما كسبت أيديكم الآية يا علي ما أضاحكم من مصيبة أوعقوبتكم في الدنيا
فيما كسبت أيديكم والله أعلم من أن يفتي عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا
قاله أحلم من أن يعاقب به بعقوبته وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من اختلج عرق وراخدش عود ولا كنهه شجر إلا بدى به ما يعقوب الله عنه أكثر
وقال الحسن حدثنا علي بن عمران بن الحصين فقال رجل لا بد أن أسألك عما أرى بك من الوجع
فقال علي يا أبا محسن لا تفعل فوالله أني لأحبا الوجع ومن أحب كان أحب الناس إلى الله
قال الله تعالى وما أضاحكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم فلهذا كسبت أيدي وعقوبتكم
عصا بن علي قال أحمد بن أبي الحارثي قتل لابي سليمان الداراني ما بال العلماء أن ألوا
الوهم عن أساءتهم فقال لا نعم علي أن الله تعالى إنما ابتلاهم بنوهم قال الله تعالى وما
أضاحكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم وقال عكرمة ما من نكبة أضاحكم من مصائب عبد فافوقها

رخصاً مصيبة
كسبت أيديكم
الذنوب وما لا بد من
كثير الأفعال تزاولها ويعقوب
عن كثير منها

قوله (رواكد ثابت) يقال ركد المار كودا من باب قد سكن وكذا لك الريح والسفينة
والشمس اذا قلم قائله الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو اكد وكذا الميزان استوى وركن
القوم هداو او المار كد المواضع التي يركد فيها الانسان وغيره اه قرطبي **قوله** هو
المؤمن أي الصالح فان الايمان نصفان نصف صبر أي عن المعاصي ونصف شكر وهو
الايمان بالواجبات اه كرخي **قوله** عطف على يسكن قال الزحرفي لان المعنى ان يشاء
يسكن فيركب أو يعصفها فيغرق بعضها قال الشيخ ولا يتعين أن يكون التقدير
أو بعضها فمع رقرق لان اهلاك السفن لا يتعين أن يكون بعصف الريح بل قد
يحلكها بقلع البحر أو خسف البحر **قوله** بعصف الريح بأهلهم المراد بعصف الريح اقتداء
وعى يكمل الاشياء بحيث انها قد تنفذها بغير أهلها أو المصباح عصف الريح عصفه من باب
ضرب وعصوفا اشتدت في عصف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات
ويقال أيضا عصففت في معصفة ويند الفعل الى اليوم لوقوعه فيه يقال يوم عاصف
ثم يقال بارد لوقوع البرد فيه اه **قوله** أي أهلهم تفسيره الواو في العامة على الجرم عطف على
جواب الشرط واستشكله القشيري وقال لان المعنى ان يشاء يسكن الريح فيستفي
تلك السفن وانكروا وبهلهلها بذيوب أهلها فلا يحسن عطف ويعف على هذا لان المعنى
يضير ان يشاء يعف وليس المعنى على ذلك بل المعنى الاجزاء عن العفو من غير شرط المشيئة فهي
عطف على الجرم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى وقد قرأ قوم ويعفو بالرفع وهي جيدة
في المعنى قال الشيخ وما قاله ليس بجيد اذ لم يفهم مدلول الترتيب والمعنى الا أنه تعالى ان يشاء
أهلكنا ناسا وأخرى ناسا طرقت العفو عنهم وقرأوا لا تحفش ويعفوا بالواو وهو محتمل أن
يكونا كالجزم وثبت الواو في الجرم كنبوت الباء فمن يتقى ويصبر ويحتمل أن يكون الفعل
فما ثوبا جازعا انه يعفو عن كثير من السيئات وقرأ بعض أهل المدينة بالنصب باضمار
ان يعفوا الواو وهذا كما قرئ بالوجه الثلاثة بعد الفاء في قوله تعالى فيغفر لمن يشاء وقد
تقدم تقديركه آخر البقرة ويكون قد عطف هذا المصدر المؤول من أن المضمة والفعل
على مصدر ممتوهم من الفعل فيه تقديركه ويقع ايباق وعفو عن كثير فقرأه النصيب
الجرم في المعنى لان في هذه عطف مصدر مؤول على مصدر ممتوهم وفي تلك عطف فعل على
مصدر ممتوهم رتبة له منها أي السفن أو الذين نوب **قوله** مستأنف أي على كونه
جملة اسمية أو فعلية وعلى كونها فعلية يكون الموصول قاعلا وعلى كونها اسمية يكون معفوا
والشاعر صير مستأنفا على مبتدأ مقل رأى وهو يعلم الذين هم سمين وقوله وبالنصب
الله وعليه أيضا فالموصول اما فاعل أو مفعول اه شينخار **قوله** ما لهم خبر مقدم
وقوله من حميص مبتدأ مؤخر زيادة من **قوله** لينتقم منهم قال الشيخ ويبعد تقديره
لينتقم منهم لان الذي ترتب على الشرط اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن تقدير العلة أحد
الافريه ام قلت بل يحسن تقديره لينتقم منهم كما قال شيخنا لان المقصود تعجيل الاهلاك
فقط الذي قد مره الشاعر بقوله أي يعرفهم اذ هو المناسب للعلة المعطوفة وعلى علم الخ

قوله (رواكد ثابت) يقال ركد المار كودا من باب قد سكن وكذا لك الريح والسفينة
والشمس اذا قلم قائله الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو اكد وكذا الميزان استوى وركن
القوم هداو او المار كد المواضع التي يركد فيها الانسان وغيره اه قرطبي **قوله** هو
المؤمن أي الصالح فان الايمان نصفان نصف صبر أي عن المعاصي ونصف شكر وهو
الايمان بالواجبات اه كرخي **قوله** عطف على يسكن قال الزحرفي لان المعنى ان يشاء
يسكن فيركب أو يعصفها فيغرق بعضها قال الشيخ ولا يتعين أن يكون التقدير
أو بعضها فمع رقرق لان اهلاك السفن لا يتعين أن يكون بعصف الريح بل قد
يحلكها بقلع البحر أو خسف البحر **قوله** بعصف الريح بأهلهم المراد بعصف الريح اقتداء
وعى يكمل الاشياء بحيث انها قد تنفذها بغير أهلها أو المصباح عصف الريح عصفه من باب
ضرب وعصوفا اشتدت في عصف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات
ويقال أيضا عصففت في معصفة ويند الفعل الى اليوم لوقوعه فيه يقال يوم عاصف
ثم يقال بارد لوقوع البرد فيه اه **قوله** أي أهلهم تفسيره الواو في العامة على الجرم عطف على
جواب الشرط واستشكله القشيري وقال لان المعنى ان يشاء يسكن الريح فيستفي
تلك السفن وانكروا وبهلهلها بذيوب أهلها فلا يحسن عطف ويعف على هذا لان المعنى
يضير ان يشاء يعف وليس المعنى على ذلك بل المعنى الاجزاء عن العفو من غير شرط المشيئة فهي
عطف على الجرم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى وقد قرأ قوم ويعفو بالرفع وهي جيدة
في المعنى قال الشيخ وما قاله ليس بجيد اذ لم يفهم مدلول الترتيب والمعنى الا أنه تعالى ان يشاء
أهلكنا ناسا وأخرى ناسا طرقت العفو عنهم وقرأوا لا تحفش ويعفوا بالواو وهو محتمل أن
يكونا كالجزم وثبت الواو في الجرم كنبوت الباء فمن يتقى ويصبر ويحتمل أن يكون الفعل
فما ثوبا جازعا انه يعفو عن كثير من السيئات وقرأ بعض أهل المدينة بالنصب باضمار
ان يعفوا الواو وهذا كما قرئ بالوجه الثلاثة بعد الفاء في قوله تعالى فيغفر لمن يشاء وقد
تقدم تقديركه آخر البقرة ويكون قد عطف هذا المصدر المؤول من أن المضمة والفعل
على مصدر ممتوهم من الفعل فيه تقديركه ويقع ايباق وعفو عن كثير فقرأه النصيب
الجرم في المعنى لان في هذه عطف مصدر مؤول على مصدر ممتوهم وفي تلك عطف فعل على
مصدر ممتوهم رتبة له منها أي السفن أو الذين نوب **قوله** مستأنف أي على كونه
جملة اسمية أو فعلية وعلى كونها فعلية يكون الموصول قاعلا وعلى كونها اسمية يكون معفوا
والشاعر صير مستأنفا على مبتدأ مقل رأى وهو يعلم الذين هم سمين وقوله وبالنصب
الله وعليه أيضا فالموصول اما فاعل أو مفعول اه شينخار **قوله** ما لهم خبر مقدم
وقوله من حميص مبتدأ مؤخر زيادة من **قوله** لينتقم منهم قال الشيخ ويبعد تقديره
لينتقم منهم لان الذي ترتب على الشرط اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن تقدير العلة أحد
الافريه ام قلت بل يحسن تقديره لينتقم منهم كما قال شيخنا لان المقصود تعجيل الاهلاك
فقط الذي قد مره الشاعر بقوله أي يعرفهم اذ هو المناسب للعلة المعطوفة وعلى علم الخ

لن يستعمل الظلمة وهذا الشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحد وقال ابن
العربي ذكر الله الانتصار في البغي في معرض المدح وذكر العفو عن الحرم في موضع آخر في
معرض المدح فاستدل ان يكون احدهما رافعا للآخر واحتمل ان يكون ذلك راجعا الى
حالتين احدهما ان يكون الباعث مغلطا بالبغى او ثانيا للصغير والكبير فيكون
الانتقام منه افضل قال وفي مثل قال ابراهيم البغى كما لو ايكبر هو ان للمؤمنين ان يذلو
انفسهم فنجتري عليهم الفساق ام الثانية ان يقع ذلك عن لم يعرف بالزلة وبسأل المغفرة
فالعفو اهنا افضل وفي مثله تولت وان تعفوا اقرب للتعفو او تولد من تصدق فهو
تفارة له وقوله وليعفو وليصفحوا لا يحبون الله يعفوا الله لكم قلت هذا حسن وهو كذا
ذكر ابي الطبري في احكامه قال قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون يدل
ظاهره على ان الانتصار في هذا الموضع افضل الا ترى انه قد ذكر الاستجابة لله سبحانه
وتعالى واقام الصلاة وهو محمول على ما ذكر ابراهيم البغى كما لو ايكبر هو ان للمؤمنين ان يذلو
انفسهم فنجتري عليهم الفساق فهذا فيمن تعدى وامر على ذلك والموضع اما من عفا بالعفو
اذا كان الحيوان ناد ما مقلعا وقد قال عقيب هذه الآية ولئن انتصرت عليه فاولئك اساء عليهم
من سبيل يقتضى ذلك اياها الانتصار ام ر قوله هذا اي قوله مثلها وقوله من الجراحات
اي وغيرهما من سائر الجراحات التي فيها القصاص وقوله قال بعضهم هو مجاهد والسدي
وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدي الآية مفهومة في جواب الكلام الفيعم اي اذا قال
تفصم ام خراك الله فقل له خراك الله واذا شئت فاشبهه بمثلها من غير ان تتعدى انتجت
وعبارة شرح المنعم في كتاب حد القذف فيها فاعلم ان اذا سب شخص اخر فذلك اخر ان
يسببه بقدر ما سبه ولا يجوز سب ابيمو ولا مو انما يسب بما ليس كذا بالواقد فأنجوا
احتمل يا ظالم اذا لا يكاد احد ينفك عن ذلك واذا انتصر بسببه فقد استوفى ظلامته
ووى الاول من حقه وبقى عليه اثم الا بدله والام الحق الله تعالى ام ر قوله فمن عفى
الفاء للتفريع اي اذا كان الواجب في الجراء رعاية المماثلة من غير زيادة وهي عشرة حد في
فالاولى العفو والاصلاح اذا كان قابلا للاصلاح فلا بد ان يخالف قولهم الحلم على العاجز
عوى على المتغلب مذموم ام ر ر قوله واصلي الودينه وبين المعفو عنه هذا اشارة
الى ان المراد بالاصلاح هنا اصلاح بينه وبين عدوه بالاعتناء عما صدر منه فيكون
من تمام العفو ويكون كفاية ما اذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميد والمقصود
من الآية التحريض على العفو وقد عرفت التوفيق بينه وبين الانتصار ام شهاب ر قوله
اي البادئين بالظلم هذا اشارة الى دفع ما يتيقنهم من انه كان الظاهر ان يقال
ان الله يحب المحسنين او القسطين بان هذا اسبب اذا المقصود منه التحريض على العفو لان
المجازي اذا اراد ونجا وزحف كان ظالما والمساواة من كل الوجهة متقدرة او منقسمة ام
شهاب ر قوله ولئن انتصر بظلم الملام لا بداء وجعلها الحوى وابن عطية للقسمة
وليس مجيد اذا جعلنا من شريعة كما سيأتي لانه كان ينبغي ان يجاب السابق وهذا لا يجب
الا لشرط ومن يجوز ان تكون شريعة وهو الظاهر والفاء في فاولئك جواب لشرط وان

روى ابو حنيفة في كتابه مثلها
الثانية عليه السلام في
في الصورة وهذا ظاهره
يقين فيمن الجراحات قال
بعضهم واذا قال الخراك
الله بغيره اخرا الله
عنى عن ظالمه العفو عنه
او ديبين على الله
زاجره على الله
الله يحرمه لا يحل له
الرجح الظالمين الى البادئين
بالظلم فينتصر عليهم عفا
روى ابن انتصار احد ظلم

تكون موصولة ودخلت الفاء لما عرفت من شبه الموصولة بالشرط ام سمين **فقول**
 أي ظلم الظالم اياه فيه إشارة الى ان المصدر مضاف للمفعول وايدرك في الكشاف بقراءة من
 قرأ بعد ما ظلم مبينا للمفعول وقد يقال ما فائدة قوله بعد ظلم اذا لا تنصار لا يكون
 الا بعد الظلم ومجيباً له لانه لا ينصرف مطلقاً لنفسه وغيره والمتنصر لغيره
 لا يقال فيه ليس عليه سبيل بل يقال له الثواب والجزاء كرخي وفي القرطبي وفي هذه الآية
 دليل على ان له ان يستوفي ذلك بنفسه وهذا ينقسم ثلاثة أقسام أحدها ان يكون فضاء
 في بدن يستحقه آدمي فلا حرج عليه ان يستوفاه بغيره ان وثقت حقه عند المحكام لكن
 يزجره العام في تفردك بالخصاص لما فيه من الجور على سفت الدماء وان كان حقه غير ثابت
 عند المحكام فليس عليه فيما بينه وبين الله حرج وهو في الظاهر مطالب بقوله فيقتصر
 منه نظر للظاهر القسم الثاني ان يكون حلاله تعالى الاخر لا أدى فيه كبحر الزنا وقطم
 السرقة فان لم يثبت ذلك عند محاكم اخذ به وعوقب عليه وان ثبت عند حاكم نظر فان
 كان قطعاً في سارقة سقط به الحد ازال العضو المستحق قطعه ولم يجب عليه في ذلك
 حتى لان التقدير برب وان كان جلد لم يسقط به الحد لتقدير مع بقاء محله فكان ما حوز
 حكمه القسم الثالث ان يكون حقا في مال فيغوز لصاحبه ان يغالب على حقه حتى يصل اليه
 ان كان ممن هو عالم به وان كان غير عالم نظر فان امكنه الوصول اليه عند المطالبة لم يكن
 الاستبداد بأخذه وان كان لا يصل اليه بالمطالبة لم يجز من هو عليه مع عدم بينة تستهد له
 ففي جواز استبداده بأخذه من هيان أحدهما جوازه وهو قول مالك والشافعي الثاني
 المانع وهو قول أبي حنيفة قال بعض العلماء ان من ظلم وأخذ له مال فان له ثواباً لا يحبس
 عنده الى موته ثم يرجع الثواب الى ورثته فكذا لك الى آخرهم لان المال يصير بعد الموت
 للوارث قاله أبو جعفر الداودي المالكي وهذا صحيح في النظر على هذا القول اذا ما نفي
 الظالم قبل المظلم ولم يترك شيئاً أو ترك ما لا لم يعمل وارثه لم تثقل ثاغته المظلم الى ان
 الظالم لانه لم يبق للظالم ما يستوجب ورثة المظلم **فقول** له فاولئك ما عليهم من سبيل
 أي لانهم فعلوا ما هو جازلهم اه خطيب **فقول** بغير الحق فين ان البغي قد يكون
 مصحوباً بالحق كالانصاف للمقترن بالتعدي فيه اه خطيب **فقول** له ولم يصير وعضرا
 الكلام في الزام بين كما تقدم فان جعلنا من شرطية فان جواب القسم المقدر وحذف
 جواب الشرط للدلالة عليه وان كانت موصولة كان ان ذلك هو الخبر ومجوز الحو في
 وغيره ان تكون من شرطية وان ذلك جواباً على حذف الفاعل من حزن فيها في البيت
 المشهور من يقول الحسنات الله يشكرها وفي الوابط قولان أحدهما هو اسم الانتباه اذا
 أريد به المبتدأ ويكون حينئذ على حذف مضاف تقديره ان ذلك لمن ذوى عزم الامور
 الثاني انه ضمير محذوف تقديره لمن عزم الامور منه اوله وقوله ولمن صبر عطف على قوله
 ولمن انتصر بعد ظلمه والجملة من قوله انما السبيل لم اعتراض ام سمين وفي القرطبي
 ولمن صبر وعرفى صبر على الأذى وضفر ترك الانتصار لوجه الله وهذا فيمن ظلمه سمين ويجوز
 أن رجلاً سب رجلاً في مجلس الحسن رحمه الله تعالى فكان المسيوب يكظم ويعرف فيسبح

أي ظلم الظالم اياه فاولئك
 ما عليهم من سبيل
 لانه لا سبيل على الذي يظلمون
 الناس بغيره
 رقى الاصل جليل الحق
 بالظاهر لاولئك لهم عذر
 ابيهم مدله (ومن صبر) فقام
 ينتصر وخصه بتجاوز

العرق ثم قام قتل هذه الآية فقال الحسن عقلها والله وفهمها اذا صيغها الجاهلون بالجملة
 العقومندوب اليهم قد يعكس في بعض الاحوال فيرجع ترك العقومندوب اليه كما تقدم
 وذلك اذا احيتم الى كف زيادة البق وقطع مادة الاخرى وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يدل عليه وهو ان زبيب اسعفت عائشة رضي الله عنها لحضرتها فكانت يهاها فالتفتي
 فقال لما يشته دونك فالتفتي فخرج مسك في محبته بمعناه وقيل صابون المعاصي ستر على
 المساوي ان ذلك لمن عزم الامور من عناء الله تعالى امر بما وقيل من عزائم الصواب
 التي وفق لها امر **قول** - ايضا ومن سهر عن كره اهتاما بالصبر وتزجيا فيه والصبر
 هنا هو الاصل المقتدم فالعبد هنا وغيره بالصبر لانه من شدة المعاماة واشارة الى ان
 العفو المحمود ما تشاعن العمل لاجل العجز ام شهاب **قول** - ان ذلك لمن عزم الامور
 قاله هنا بلام التوكيد وقاله في لقمان بن وهما لان الصبر على مكر وصحرت بظلمة كقتل
 اشتر من الصبر على مكر وصحرت بظلمة كقتل ولد كما ان العزم على الاول اكد منه على
 الثقل وما هنا من القليل الاول فكان انشعب بالتوكيد وما في لقمان من القليل الثاني
 فكان انشعب منه ثم كثر في **قول** - ومن يفضل الله أي يحنن له فباله من ولوم
 بعبه هذا ايقن تعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما دعا اليه من الايمان بالله
 والمودة في القربى ولم يصدق في البعث وان متاع الدنيا قليل أي من صله الله عن
 هذه الاشياء فلا يجهل به هذا امر قرحي **قول** - وترك الظلمين الخ وقوله وتزاهم
 الخ الخطاب في الموضوعين من تتأق منه الروية امر أبو السعود والروية فيهما
 بصريته والجملة الواقعة بعن كل حال لانه شيخنا **قول** - لما راوا العذاب أي
 حين برونه وذكر بلفظ الماضي تحقيقا لوقوعه امر كرخي **قول** - هل الى امر أي جوع
قول - بعض من عليها حال لان الروية بصريته وقوله خاشعين حال ايضا والضمير
 في عليها يعود على ثلث الدلالة العذاب عليها امر سمين **قول** - من الذي متعلق بخاشعين
 أي من اجله وقيل متعلق بيطرقون وقوله من طرف فيل المراد به العضو وهو العين وقيل
 المراد به المصدر يقال طرفه عينا أي يطرقت نظر خيا امر سمين والمتناسب
 لعبارة الشارح هو الاول امر شيخنا وفي المصباح طرف البصر طرفا من باب ضرب تخرك
 وطرف العين نظرها ويطلق على الواحد بضمير لانه مصدر امر وفي المختار وطرف بصير
 باب ضرب اذا طبق احد جنبيه على الآخر والمرع منه طرفه يقال أسرع من طرفه العين
 امر **قول** - مسارقة أي يسارقون النظر اليها خوفا منها واذ لا في أنفسهم كما ينظر
 المقتول الى السيف فلا يقدرا ان يلا عينه منه ولا يفتت بها فيه وانما ينظر ببعضها امر خطيب
قول - يوم القيامة اما طرفه كمنه افا القول في الدنيا ونقال فالقول في القيامة و
 يكون عبر عنه بالماضي للدلالة على تحقيق وقوعه امر أبو السعود **قول** - يتخيلون في النار
 الخ لف ونشر هرب **قول** - هو من قول الله ويتخيل ان يكون من جملة كلامهم
 ايضا امر كرخي **قول** - ومكان لهم لهمجهم مقتدم ومن لم يلب اسمها مؤخر وقوله يصبر
 صفة لا ولياء **قول** - من سبيل اما صيغة ايزياد من فاعل بالظرف كذلك هم شيخنا

رات ذلك الصبر والجلد
 لم يترك القول أو صغر لها
 بمعنى المطويات شرعا أو
 بغير الله في الرض ولى
 من بعد أي أحد يلي
 هذا تدرج من قبل الله يراه
 رزق ولا يظلم لمن رآوا
 العذاب فيقولون هل الى
 مقر الى الدنيا امر سبيل
 طوي (وتواهم به جهنم
 عابا أو لئلا رخصا عين
 خاشعين صغوبين امر سبيل
 ينظرون اليها امر كرخي
 ضيق النظر مسافة من
 ابتداء أي يحنن الى رآل
 الذين آمنوا الخ اسررت
 الذي خسر انفسهم و
 اهليهم يوم القيامة يتخيلون
 في النار وعدم وصولهم الى
 الحور العذرة لهم في الجنة
 لو آمنوا للموصل خبرات
 (الأن الظالمين) الماخرين
 روعا ان يصبر (داهو هو
 من مقول الله تتخار ما كان
 لهم من أولاد يصبر منهم
 من دوا الله أي غير الله
 بل عذبتهم ومن يظلم
 الله فالله من سبيل طريق
 الحق في الدنيا والجنة
 في الاخرة استجيبوا لربكم
 اجيبوه بالتوحيد والعبادة
 من قبل ان ياتي يوم
 هو يوم القيامة الامر له
 من الله

قول (لا يورده)

فه إشارة الى ان قول من الله متعلق بمرد لا نه مصدر محيى بمعنى الرى ويجوز
 نقله بى الى ام شينخار **قول من ملها** أى مفتر وهرب وفى المصباح ملها أى الحسن وغيره
 على انها من باي نغم ونغب والنجاة اليه اعتصم به فالحصن ملها بفتح الميم والجبل والنجاة
 اليه والنجاة بالهجرة والتضييق انظر اذنه اليه واكرهه انه فقول المشاعر تلجأون
 بفتح الجيم **قول** انحرار لذي لوبكم أى لا غماد وتنتج صحتكم وتشهد بما عليكم مما حكم
 وفى كلامه إشارة الى ان النكير مصدر انكر على غير قياس ولعل المراد **الانكار**
 المنهى والافهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين اهر كرى وفى القوطى وما لكم من
 نكير أى ناصم مريض كره قال المجاهد وقيل النكير بمعنى المنكر كما لا يدرى معناه المؤله أى لا
 نجد ون يثبت منكم الما ينزل يكون العذاب حكاه ابن ابي حاتم وقاله **الحكم**
 وقال الزجاج معناه اتم لا يقدر ان ينكر والذ نوب الى يوقعون صليها وقيل من تكبير
 أى انكار على ما ينزل يكون العذاب والنكير والانكار تغييرا لمنكرهم **قول** بان
 توافق أى الاعمال الصادرة منهم **قول** المطلوب منهم أى الاعمال المطلوبة منهم بان
 تكون اعمالهم على الوجه الذى طلبناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لو رسلنا لتفهمهم
 على مثال ما رسلنا به تأمل **قول** وهذا قبل الامر بالجهاد فهو منسوخ **قول**
 وانا اذ اذقنا الانسان اعلم ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى
 سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فهذه اسمى الانعام اذا ذقت اهر زاده وفى
 السبأوى ونقد ير الشرايطية الاولى اذوال الثانية بان لان اذقة النعمة محققة من حيث
 انها عادة مفضية بالذات بخلاف اصابة البلية واقامة على الجاه مقامه ووضع الظاهر موضع
 الصغرى فى الثانية للدلالة على ان هذا الجنس موسوم بكفران النعم اهر **قول** الضمير
 أى فى تقديم **قول** باعتبار الجنس أى جمعه باعتبار المعنى والظاهر انه اراد الاستقرا فان
 دلالة ضمير الجمع عليه اظهرهم شينخار **قول** فان الانسان كفوف من وقوع الظاهر موقع
 المصير أى فانه كفوف وقد بوالبقاء ضير المحققا قال الانسان فان الانسان منهم اهر سيات
 وفى الكرى للجنة جواب الشرط وفى الحقيقة هى علة للجواب المقدّر والاصل وان تصبهم سيرة
 نفس النعمة رأسا وذكر البلية وهذا ان اخضع بالجمعيين فاستناده الى الجنس لفعل
 الجمعيين أى انه حكم على الجنس بحال غالبه فراه الدلالة على الجواز العقلى وفيه إشارة
 الى ان اللام فى كل من الموصفين للجنس لا انها للعهد فى التالى للتناهي بين العهد والجنس
 ويجوز ان يجعل **قول** بما قدمت أيديهم قرينة لمخصصة للانسان بالجمعيين فيكون من الجواز
 فى العهد على ما اشار اليه فى الكشف اهر **قول** لله ملك السموات والارض الملك بالضم
 الاستدلال على الشئ والتفكير من التصرف فيه وفى المصباح وملك على الناس اهرهم
 ملكا من باب ضرب اذ اتولى السلطنة فهو ملك والام الملك بضم الميم اهر وفى الخازن
 أى له التصرف فيها بما يريد اهر **قول** عيب لمن يشاء الخى بدن مفصل من مجمل اهر قال
 ابن عباس عيب لمن يشاء انا قاويد لوطا وشيعيا عليها السلام لانها لم يكن لهما
 الا البنات وعيب لمن يشاء الذكوريين ابراهيم عليه السلام لانه لم يكن له الا الذكور

قوله اذ ذقنا الانسان
 عن الامامة اذ ذقنا
 عديم خطا حفظ اعمالهم
 بان توافق المطلوب منهم
 ما رغبنا الى الاعمال
 قبل الامر بالجهاد
 اذ ذقنا الانسان شراجه
 نفعنا لغناه الصغرى
 عما وان نصيب
 باعتبار الجنس اسكن
 بله ربا قد تنكروا
 أى تدمروا عدوا لادبى
 لان اكثر الافعال
 زمان الانسان كفوف
 لله ملك السموات والارض
 يخلق ما يشاء عيب لمن يشاء

أوزوهم ذكرنا وانا ثانياً يريد محمد صلى الله عليه وسلم فله كان لحي البدين ثلاثة على الصميم
 القاسم وعبد الله وابراهيم ومن البينات اربع ربيب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ويعمل
 من يشاء عقيماً ينجي وعيسى عليهما السلام وقال أكثر المفسرين هذا على وجه التثنية
 وإنما الحكم عام في كل الناس لأن المقصود بيان نقادة قدرة الله تعالى في تركوا
 الأشياء كيف يشاء فلا معنى للتخصيص أم خطيب **قول** من الأولاد منقول
 بهب لا بيان لمن لا عابرة عن الآباء أم شيخنا ويجعل أنه حال مقدّم من اثنائنا
 وفي المختار وهب له شيئاً عليه وهباً بوزن وضع تضع وصنعاً وهباً أيضاً بفتح الهاء وهبته
 الهاء واللام الموهب والموهبة بكسر الهاء فيها والاختاب متعال الهبة والاستيئاب سؤال الهبة
 انتهى **قول** أوزوهم ذكرنا وانا ثانياً منقول ثان ليزوج على تفسيره يجعل
 كما صنع الشاعر أم شجينا وفي الخطيب أوزوهم أي الأولاد فيجعلهم أوزواً أو
 صنفين حال ذكركنا وانا ثانياً أم وفي أبي السعود أوزوهم أي يفرق بين الصنفين
 بينهما جميعاً ذكرنا وانا ثانياً أم وفي المختار قربا بين الشيئين من بابي ضرب وبصر وصله به
 وفي الشهاب **قوله** أوزوهم الصبي الأولاد وما بعد كحال منقول ثان أن ضمن
 معنى التفسير يجعل أولاد من يشاء ذكرنا وانا ثانياً منقول ثان **قوله** ذكرنا وانا ثانياً
 قدّم الأناث أو لا معاً تحققهن التأخير وعرف الذكور وذهبن لأن الآية سميت لبياح عظمه
 ملكه ونفاذ منسبته وأنه فاعل لا يشاء لا ما يشاء عبيد كما قال ما كان لهم الحيرة وتما كان
 الأناث ما لا يشاء العباد قد هي في الذكر لبيان تفرد ارادته ومشيئته والقراد با لأمم كوهز
 وعرف الذكور لا عظاما ركبتهن لئلا يظن أن التقديم كان لأحققتهن به ثم أعطي
 كل جنس من التقديم والتأخير ليعلم أن تقديمهن لم يكن لتفردهن بل لقتنص آخر فقال
 ذكرنا وانا ثانياً كما قال أنا خلقناكم من ذكر وأنثى **قوله** ويجعل من يشاء عقيماً من
 عبارة عن الرجل المرأة فقال له فلا يلد أي إذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفي نسخة
 فلا يلد بالتد الفوقية وهي ظاهرة **قوله** ولا يولد له أي إذا كان رجلاً أم شيخنا وفي المصيبة
 العقم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والأنثى وفي القاموس العقم بالضم حرمة تقع في الرحم
 فلا يقبل الولد عقت كقوله وعق عقيماً وبضم وعقها الله عقيماً وأعقها
 وبضم عقيم وعقته معقونة وأمرأة عقيم والجمع عقام وعقم ورجل عقيم كما مر
 لا يولد له والجمع عقيماً وعقام **قوله** أن يكلمه الله إن منصوبها اسم كان قالوا
 ابتلوه أن والفعل في موضع رفع على الاستثناء وما قبله الجرح فاعل بالجرح الاستثناء وعرف
 النفي وكأنه وهم في التلاوة فهم أن القرآن والنبش أن يكلمهم أنه يمكن الجواب عن كل
 بخلاف أم سين **قوله** إلا وصياح مفعول مطلق معقول المقدرة كما قد رآه الشاعر **قوله**
 أو من وراء حجاب متعلق بمقدّر معطوف على المقدّر العامل في وجبا أي والأناث يكلمهن
 وراء حجاب وأشار ببقائه ولا يولد له أي المارد بالحجاب لازمه وهو عدم رؤيته من وراء فلا بد
 أن الآية تقتضي أن الله في جهة وفي مكان **قوله** أو يرسل منسوب بأن مقدرة وهو موقوف
 على العامل في وجبا المقدّر والاستثناء متصل بالنظر إلى القسم الوسيط وهو قوله أو يرسل

من الأولاد لا ثانياً
 من يشاء الله ذكرنا وانا ثانياً
 يجعل من يشاء عقيماً
 لا راد عليه ما خلق
 على إنشاء ربه ما كان
 يحكم الله إلا أن يوجبه
 (وجبا) في القسم وأما

حجاب وذلك لأن التكليم من وراء الحجاب نوع من مطلق التكليم الذي هو اسماء الكلام
 وتوجيه الخطاب وأما بالنظر للمقسم الأول الثالث فمتنقطم اذ ليس من جنس التكليم بل هو
 ظاهره الا ان يأول التكليم بالإنجيل فيكون الاستثناء فيها متصلا بهذا الاعتبار اذ استثنى
 وعبارة التكمي قوله الا ان يوحى اليه وحيا فيه اشارة الى ان وحيها منصوب على الاستثناء
 المفرد خلافا لمن قال انه منقطع نظر الظاهر للفظ فان الوحي ليس بتكليم وقوله أو الا من
 وراء حجاب اشارة الى ان من وراء حجاب معطوف على وحيها باعتبار متعلقة بتقديره الا ان
 يوحى اليه أو يكلمه ولا يجوز ان تنقل من بيكلمه الموجودة في اللفظ لان ما قبل الا لا يعمل
 فيها بعد هذا اذ ان يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعا وهذا على الاصح وما قرره في تفسير
 الآية اظهر من قول من قال ان تقديرها واما لم يشر ان يكلمه الله الا وحيا أو مسمعا
 من وراء حجاب أو مرسل فتكون الكلم مصدر وقت أو الا فانه ان صح في الوحي والارسال
 لا يجرى في من وراء حجاب فانه متعلق بمصدر يحذف أي اسماع من وراء حجاب لا يكون
 عطفا على ان يكلمه الله لانه فاسد قال مكي لانه يلزمه نفى الرسل ونفى المرسل اليهم اذ قال
 الواحد معنى الوحي الا اشارة السريفة يقال أو وحي أي سريع نقاخص في عرف اللغة
 بالامر الى الملقى الى الانبياء فقول البيضاوي كلاما خفيا لتفسير لقوله وحيا واشارة الى
 ان المراد به هذا الكلام المحقق لذكره ليس به فالاستثناء متصل وقيل انه منقطع وقوله لانه
 عمتل أي لان الوحي عمتل المراد به تصور المعنى ونقشه في ذهن السامع وليس مثل كلامنا
 حتى يخرج الى الصوت وتوطين حروف فيكون خفيا سريعا ولا يعين فيه كما يشاهد في كلامنا
 النفس فهو تعبير الخفاء مع السريفة الاول فقط اذ هو شهاب في المصاح الوحي الاشارة
 والمرسالة واكتتبه وكل ما اقفيت الى غيرك ليعلم محي كيف كان قال ابن فارس هو مصدر
 وحي اليه محي من باب عي وأوحي اليه بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس
 وبعض العرب تفعل حيث اليد وحيته له وأوحيت اليه وله ثم قلب استعمال الوحي فيما
 يلي الى الانبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن العاشية أو وحي بالالف اهر قوله
 أو يرسل رسولا قرأ نافع تركع الدلام وكذلك فيجى فسكنت ياؤه والياقوت بنصه
 قائما الغزاة الاولى فيها ثلاثة أوجه أحدها انه رفع على ضمها مبتدأ أي وهو يرسل
 الثاني انه عطفا على وحيها على ان وحيها في تقدير الحال أيضا فكان قاله حجاب
 أو مرسل الثالث ان يعطف على ما يتعلق به من وراءه تقديره أو ويسمع من وراء حجاب
 وحيها موضع الحال يعطف عليه ذلك المقدر المعطوف عليه أو يرسل والتقدير بالامور
 أو مسمعا من وراء حجاب أو مرسل أو ما الثانية ففيها ثلاثة أوجه أحدها ان يعطف على
 المقسم الذي يتعلق به من وراء حجاب اذ تقديره أو يكلمه من وراء حجاب هذا الفعل المقدر
 معطوف على وحيها والمعنى الا يوحى أو اسماع من وراء حجاب أو ارسال رسول ولا يجوز ان
 يعطف على يكلمه لفساد المعنى قلت اذ يصيبها التقدير ومكان العشر يرسل الله لرسوله فيفسد
 لفظا ومعنى وقال مكي لانه يلزم منه نفى الرسل ونفى المرسل اليهم الثاني ان يتصيب من مضموم
 وتكون هي وما نصبت معطوفين على وحيها وحيها حال فتكون هذا ايضا حالا والتقدير

أول الوحي وراي حجاب
 بان يسمع من وراء حجاب
 وقيل يوحى على اسم
 الذي يرسل رسول
 ملكا حجابا في روي
 الرسول الى المرسل اليه
 بكلمة يادني على الله
 وما يشاء الله ان يري
 عن صفات الحجابين والهم
 فوضع

الامور جأ أو مرسل والثالث انه عطف على معنى وجب افانه مصدر مقدر ثمان والفعل
 والتقدير الايات يوحى اليه أو بان يرسل ذكره مكي وأما البقاء وقوله أو من وراء عباد العادة
 على الأفراد وابن أبي عمير يحجبها وهذا الجار يتعلق بمحذوف تقديره أو يكلم من وراء
 حجاب قد تقدم أن هذا الفعل عطف على معنى وجب أي إلا أن يوحى أو يكلمه قال أبو
 البقاء ولا يجوز أن يتعلق من يكلمه الوجود في اللفظ لأن ما قيل الاستثناء لا يعمل فيما
 بعد الاثم قال وقيل من متعلقة بيكلمه لانه ظرف والظرف ينسجم فيه أم سليمان وقوله
 أي مثل الجاش (الماثلة بالنظر الجملة والافه على الله عليه لم يقع له القسم الثاني
 لأن تكليمه وقع مشافهة من وراء حجاب أم شيخنا قوله هو القرآن وقال ابن
 عباس بنوّه وقال الحسن بن حزم وقال السدي وجب وقال الكلبى كتابا وقال الربيع بن رطل
 وقال مالك بن دينار القرآن وسعى الوحى روحا لانه مدبر الروح كما ان الروح مدبر البدن
 خطب ر قوله به يحيى القلوب يعنى انه يحوز بالروح عن القرآن حيث شبهه بالروح
 حيث انه اذا حل في القلب القربى حياة الايمان كما ان الروح الخفيف اذا حل في الجسد حيى حياة
 ويحصل لها به ما هو مثل الحياة وهو العلم النافع ففى يحيى استغارة تبعية أم كرمى
 ر قوله من أمرا حال ومن تبعية ضمنية أي حال كون هذا الروح وهو القرآن بعض
 ما نوحى اليك لأن الموحى اليه لا ينصرف في القرآن أم شيخنا ر قوله ما الكتاب ما استنفه
 مبتدأ والكتايب خبره وفى الكلام تقدير مضاف أي ما كنت تدري جواب ما الكتاب
 أي جواب هذا الاستنفه أم شيخنا ر قوله أي شرايعه ومعلمه أي كالصلاة والصوم
 والوكة والمحنت وإيقاظ الطلاق والغسل من الجنابة ونحوهم ذوات المحارم بالقدرة
 والصبر وهذا هو الحق وبه اندفع ما يقال كيف قال ولا الايمان ولا نبيا كلهم كانوا
 مؤمنين قبل الوحى اليهم بأدلة عقولهم وكان نبيا يتبع على دين ابراهيم ويحجب
 ويتبع شرايعه ابراهيم على ما مر من الاشارة اليه قال الكواشى ويجوز أن يراد بالامات
 نفس الكتاب وهو القرآن وعطف عليه لاختلاف لفظيهما أي ما كنت تعرف القرآن
 وما فيه من الاحكام ويدل على هذا التأويل توحيد الصمير في جملته وقيل المراد بالايان
 الكلمة التي جادعوة الايمان والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والايمان
 بهذا التفسير لما عليه بالوحى لا بالفعل أم كرمى ر قوله والنقى صوابه والاستنفه
 أي فى قوله ما الكتاب فانه الذى بعد الفعل والنقى سابق عليه قد تقدم هذا الاعراب
 مرارا أم كرمى وفى السنين والجملة الاستنفه امته معلقة للذرية وهى في محل نصب
 مسئلة مفعولين والجملة المنفية بناسها في محل نصب على الحال من الكاف في اليك أم ر قوله
 وما بعد (أو بعضه) أو لور **قوله** نهدي به صفة نورا والمراد الهداية الموصولة بدليل
 قوله من نشاء وقوله وانك لنهدي مفعول محذوف أي كل مكلف فلهذا فيه أم كرمى
 اتى قبلها أم كرمى **ر قوله** صراط الله يدل من الاول يدل المعرفة من الكثرة أم
 كرمى ر قوله نصبر الامور المراد بمجادلة المضارم التي دعوة كفى لك زيد عطى ويمنع أي
 من نشاء ذلك وليس المراد به حقيقة المستقبل لأن الامور منوط به تعالى كل وقت

روى ذلك في غير ما
 الغدير من الرسل
 اليك يا محمد (روى)
 انك يا يحيى القلوب
 القرآن الذي هو الكتاب
 ما كنت تدري
 ما كنت تدري
 روى اليك ما الكتاب
 القرآن اول الايمان
 الشرايع ومعلمه
 للفعل من العمل
 سئل عن النقصاني
 كن جعلناه أي الخرج
 في الكتاب روى عبادي
 من نشاء من عبادي
 وذلك في يدك تدعو
 بالوحى اليك (الصح)
 طريق استنفه
 الاسلام صراط الله
 رضى في السموات والارض
 الارضى ملكا وخطيا
 وعبيدا (والاى الله تعال)
 (الامور) ترجع

على المقرون بما هو ممتنع عند بعضهم ثم شحنا وفي الكرخي قوله عشت في أم الكتاب أنشأه
 إلى أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف وقال أبو البقاء متعلق بعلي واللام لا تتم من ذلك
 قال ابن هشام في معنى اللبيب وليس لها معنى لأم الزائدة الصادرة في باب أن لا تخاف
 مؤخره من تقدم ولهذا ينبغي المراجعة وذلك لأن أصل أن زيد لقائم أن زيد قائم فمفهومها
 أفنتاح الكلام بتوكيد بن فاعرو واللام دون أن ثلثا يتقدم معمول الحرف عليه ثم قوله
 بدلي أي من الجار والمجرور وقوله عند أي محض طعننا من التغيير **قوله**
 على أي دفع الشان على الكتب لكونه معجزا من بينها أم يضاهي ر قوله ذو حكمة
 بالفتح فهو فعيل من الثلاثي وهو حكمه إذا صار ذا حكمة وإذا كان بمعنى المحكم
 فهو من المريد أو الاستناد بحازي أي حكمه صلحها أو حكم على الكتب كما تقدم أم شهاب
 ر قوله أنضرب استعظام الجار وذلك قال الشاعر في جوابه لا وألفاء عاطفة على
 مفتق رينها وبين الحزنة تقدير كذا أنضرب أم شحنا وقوله عشت أي عشت عن الزوال
 لكم وعياقه السنين اقترب الفراق عنكم زواله والمعنى انمست عن الزوال لم ينزل من
 ونرفع ونزول ما نزل مثاقيل ر قوله صفح مفعول مطلق ملاق لحامله وهو تضرب في معناه
 كما قرأه الشاعر وفي السمين قوله صفحاً فوجه آخرها أنه مصدر في معنى تضرب لأنه يقال
 ضرب عن كذا وأضرب عنه بمعنى أعرض عنه وصرف وجهه عنه الثاني أنه منصوب على المحال
 من الفاعل أي صافحين الثالث أن ينتصب على المصدر المؤلف لمصنوع الجملة
 فكأن عامل محذوفاً فاحضه الله قاله ابن عطية الرابع أن يكون مفعولاً من أجله
 ر قوله أن كنفه قوماً مسرفين قرأ نافع والافران بالكسر على أنها شريطة وإسرافهم كان
 متحققاً وإنما تدخل على غير المتحقق أو المتحقق المذهب الزمان وأجاب الرخشي عما حصل
 الجاهل يستعمل في مقام القطع المقصد إلى التجهيل المخاطب يجعله كأنه قد دفي ثبوت الشرط
 شاك فيه قصد إلى التهمة إلى الجمل بارتكابه الإسراف لتصويره بصورة ما يقره من لوجب
 انتقائه وعدم صدوره فمن يعقل وقواً الباقون بالفتح على العلة أي لأن كنفه أم سرفين
 ر قوله وكما أرسلناكم خبراً مفعول مقدم لإرسلنا ومن بني تميم لها وفي الأولين
 متعلق بإرسلنا سيأتي في الألف الأولين أم شحنا ر قوله أتاهاهم أي فالمضارع
 بمعنى الماضي ر قوله وهذا أي قوله وكما أرسلنا تسليمنا **قوله** أشتد منم
 نعت لحن وهو المفعول في الحقيقة أي أهلكنا قوماً هم المشركون برسولهم أشتد
 منم أي من قومك فالضير في منم مائدة على قوماً في قوله أ كنفه قوماً مسرفين أم شحنا
 ر قوله بطشاً البطش بشدة الإخذ ونضبة على التخيير وهو أحسن من كونه حالاً من فاعل
 أهلكنا بتأويله يباطشين أم شهاب ر قوله سبق في آيات أي سبق في القرآن غير مرة
 ذكر قصصهم التي حقا أن يفسر أمثالاً الشهرة أم أبو السعود ر قوله فعاثته قوماً كذا قلت
 أي الأهلاك ر قوله لاقيم أي والجواب المذكور له بدليل قول الشاعر في التوازي
 إذ لو كان الجواب للشرط لكان الحذف الجان وهذا على القلعة في إجابة الشرط
 والقسم من حذف جواب المشاخر منها أم شحنا ر قوله حذو من نون الرفق الح

لدينا يد اعنا العلو
 على الكتب قبل الحكيم
 بالفتح فتنصير الحركات
 لقسم الدار الفزان
 استأجر فادع من ولا
 تنهون أهل من التفت
 قوماً مسرفين مشركين
 وكما أرسلنا من بني في
 روكم أرسلنا من بني في
 الأولين وما كان روكم
 أتاهاهم سباً في الآيات
 يتبعون كما شئت الله
 يك وهذا التفسير أصلي
 عليكم أي هلكنا قوماً
 من قومك بطشاً
 منم ر موصى سبق في
 قوة ر مثل الأولين
 الآيات في الإهلاك فعاثته
 منم في الإهلاك ر
 قولك كذا من العلو
 قسم التيم من العلو
 السموات والأرض يعني
 حذف ضمير التيم من قوله
 انشأت وداد الدنيا لا تشا
 اسكنين

فقلب هذا المنقدي بنفسه على المنقدي بواسطة فلذلك حذف العائد انتهت والمعنى جعل لكم
من الفلك ما تتركبون فيه ومن الانعام ما تركونوه فهو مجرور في الاول مضروب في الثاني وفي
كلامه هنا عن من جعل عليه شغفة بالاختصار اكره في **قوله** لتسوا واعلى ظهوره
يجوز أن تكون هذه اللام لام العلة وهو الظاهر وأن تكون للصورة وعلى كل فتتعلق
بجوز وجوز ابن عطية أن تكون لام الزم فيه بعد لقلد دخولها على أمر المخاطب أم سمان
قوله ذكر الضمير أي المضاف اليه والاولى أن يقول أفرد وقوله وجمع الظاهر أي
الذي هو المضاف وقوله نظر اللفظ ما راجع للتذكير وقوله ومضاهار لجم الجمع ولوروى
لفظها فيه لقليل على ظهوره ومعناها فيه لقليل على ظهورها أم شيخنا **قوله** ثم
تذكر أي يقولكم أم خطيب **قوله** اذا استويتم عليه أي على ما تتركبون هنيهة
مراعاة لفظ ما أيضا وكذا الإشارة في قوله سخر لنا هذا أم شيخنا **قوله** وتقولوا
سبحان الذي لم يخلف وعده أي تقولوا يا لست كنتم جميعا بين القلب واللسان وقوله سخر لنا هذا أي
الذي ركبناه سفينة كانا وادناه خطيبه هنا يقتضي انه يقول هذا القول عن
ركوب السفينة أيضا وصرح غيره بأنه خاص بالداية أما السفينة فيقول فيها بسم الله وحج
ومرساها ويؤيده وما كانا مقرنين فات الفتنة والتعاضد والنوحش لولا بسم الله
واذ لا اله الا انت أتاني في الدواب وأما السفن فهي من عمل ابن آدم فليس لها امتناع بيقوعها
كما امتناع الدابة أم شيخنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع رحله في الرحاب
قال بسم الله فاذا استوى على الدابة قال الحمد لله على كل حال سبحان الذي سخر لنا هذا أي
قوله وانالي ربنا المنقلبون أم يضاهي وفي القرطبي علينا سبحانة وتعالى ما تقول اذا
ركبنا الدواب وعرفنا في انه اخرى على لسان نوح عليه السلام ما تقول اذا ركبنا السفن
وهو قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله حمهاها ان ربى لغفور رحيم فكم من
راكب دابة عثرت به أو شمسحت أو تعجنت أو طار عن ظهرها فهلك وكمن ركب سفينة
انكسرت به فغرق فلما كان الركوب مباشرة أمر مخوف والقبال بأسباب من أسباب
الهلكة أمران لا ينبغي عند انضاله به موته وأنه هالك لا محالة فيتنقلبه الى الله عز وجل
قضاؤه ولا يدع ذكر ذلك بقلبه لسانه حتى يكون مستعدا لفضله الله بأصله من نفسه
والحن من أن يكون ركوبه ذلك من أسباب موته في علم الله وهو غافل عنه وقال ابن العربي
ما ينبغي لعبد أن يدع قول هذا وليس بواجب ذكره باللسان وانما الواجب اعتقاده بالقلب
أما انه يستحب ذكره باللسان فيقول حتى ما ركب وخصوصا في السفر اذا تذكر سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كانا مقرنين وانالي ربنا المنقلبون اللهم انت الصاحب السرف والخليفة
في الاهل والمال اللهم اني أعوذ بك من وعثك السفر كما به المنقلب الحج بعد الكور وسوء
المنظر في اهل والمال يعني بالجوهر بعد الكور تشنت أمر الرحيل بعد اجتماعه **قوله**
وما كانا أي والحال ما كانا مقرنين قال الواحدي كانا اشتقاقا من قولك صررت
قرنا لفلان أي مثله في الشدة والمعنى ليس عننا من القوة والطاقة ما تارك نساوي
الدواب فيحسب من سخرها لنا بقدرته وحكمته أم خطيب وفي اسمين والمقرن المطبق

المتن (المتن) تستقر
على ظهوره ذكر الضمير
الظهور نظر اللفظ ما
راجع للتذكير وكذا
استويتم عليه أي على ما
تتركبون هنيهة
الذي سخر لنا هذا أي
الذي ركبنا سفينة

للتقاضي باطل من قرنه أي أطاق لهم وفي المختار وقرن الشيء بالشيء وصلبه وبأيه ضرب
 ونصر له وفي القولي ثقت كروا فقتدركم إذا استوتق أي ركبت عليه وذكر النعته هو الحمد
 على شجيرة لك لتأني اليو واليحر وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا أي ذل لنا هذا
 المربوب وفي قراءة علي بن أبي طالب سبحان من سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين أي مطيقين
 في قول ابن عباس الكجلى وقال الاخفش وأوصيدة مقرنين ضابطين وقيل مما تليين
 في الإيدى والقوة من قولهم هو قرن فلان إذا كان شله في القوة ويقال فلان مقرن فلان
 أي ضابط له وأقرنت كذا أي أطقت وأقرنت له أي أطاق وقوى عليه كما أنه صار له قرنا قال الله
 تعالى وما كنا لمقرنين أي مطيقين والمقرن أيضا الذي عليه ضيعة تكون له ابل أو غنم
 ولا معين له عليها وفي أصله قولان أحدهما أنه مأخوذ من الاقران يقال قرنت يقرن اقرا
 إذا أطاق أو أقرنت كذا إذا أطقته وأمكنته كما أنه جعله في قرن وهو الحبل كما وثقه بك
 وشدّه والثاني أنه مأخوذ من المقارنة وهو أن يقرن بعضها ببعض في جبل يقول قرنت كذا
 يكن إذا ربطته به وجعلته قريبه أم ر قوله لمنصرفون أي من الدنيا ومراكبها إلى
 دار الاستقوار والبقاء ويندك بالحمل على السفينة والإدابة للحمل على الجبارة وعبارة الخطيب
 أي نصائرهم بالموت وما بعده للدار الآخرة اقتلا بالجمع بجله أي هذه الدار والآية
 منه بالسيرة النبوية على السبيل الأخوي فقيده إشارة إلى الرد عليهم في انكار البعث أنه تمت
 ر قوله وجعلوا لله الخ متصل بقوله ولئن سألتهم الخ أي قد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف
 كما قاله القاضي وفي الكشف منع ذلك الاعتراف أي اعترافهم بأن الخالق هو الله ذلك
 لأن جملة وجعلوا له الخ والحال مقارنة لصالحها سيما وهي هنا جملة ماضية وهي الولد المذكور
 أنبتوه لله جزمه دلالة على استحقاقه على الواحد في ذاته لأن المربوب لا يكون واحد الذات
 وأيضا ما كان كذلك فانه يقبل الاتصال والافصال والاجتماع والافتراق وما كان كذلك
 فهو محدث فلا يكون الهاديا لهم كرسى ر قوله جزء مفعول أول للجعل والجعل تخصيص
 قولي أي حكموا أو أثبتوا ويجوز أن يكون بمعنى سمووا واعتقدوا أم سليمان ر قوله دين
 أشار بهن إلى أن مبين من آيات اللازم ولا مانع أن يكون من المنقذ أي مظهر كنهه
 أم كرسى ر قوله بمعنى هنة الانكسار أي والتقريع والتوبيخ وقد رها بعضهم يدل الحق
 للانتقال وبعضهم بها وكل صحيح لأن بينهما ما ذهب ثلاثة كما قلته أوجهان أم شيخنا
 ر قوله لنفسه متعلق باتخذ ر قوله فخلصكم أي خصكم ر قوله اللازم بالنصب
 نعت لقوله وأصغاكم أو هو معطوف على اتخذ الذي هو مفعول القول لكن المعطوف عليه
 قالوه صريحا والمعطوف له في قوله لكنه لزوم من قولهم الملائكة نبات الله فكأنهم قالوا النبات
 لهو البنون لنا فذلك قال اللازم من قولهم السابق أي الملائكة نبات الله وقوله وهو
 من جملة المنكر أي لأنه معطوف على اتخذ الداحل عليه أم الحق بمعنى هنة الانكار أم
 شيخنا ويصح كونه حال مع تقدّم كرسى أو بدونه على الخلاف المشهور والاتفاقات إلى
 خطابهم لتأنيب اللازم وتشديد التوبيخ أم أبو السعود ر قوله إذا بشرهم الخ
 استئناف مقرر لما قبله في حال على معنى أنهم نسبوا إليه ما كروا من حالهم أن أحدهم

رواها إلى ربنا المتعلقين
 روجعوا إلى ربنا المتعلقين
 حيث قالوا الملائكة نبات الله
 لا اله الا الله تعالى
 من هذا دليل على انهم
 انما كانوا قدام ركنهم
 بين ظاهر القول
 هنة وركاوت القول
 أي أقولون ركنهم
 ان أنفسهم
 أخلصكم ركنهم
 من قولكم السابق
 جملة المنكر

عشر اواذ اعل سبحة قل صاحب اليمين لصاحب اليسار دع سبعم ساعا لتل ليلسم الله او
يستغفر ام خطيب **قوله** وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم أي لو شاء عدم عبادة
الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة علم العبادة على امتناع النهي عنها وعلى حسن
وذلك باطل لأن المشيئة ترجح بعض الحكمات على بعض مأمورا كان ومنها ما حسن كان
أو غيره أم يضاي وهذا بيان لنوع من كفر بآلهم والحاصل أنهم كفروا بعقالات ثلاث
هذه والتي قبلها وهي قولهم الملائكة آيات والتي قبلها وهي قولهم الملائكة نبات الله
شيئا وفي الخطيب قال الحق تعالى هؤلاء الكفار كفروا في هذا القول من ثلاثة وجوه أولها
اثبات القول ثانياً بأن ذلك الولد تأيها الحكم على الملائكة بالانوثة أم وفي صديقه
تسم **قوله** أن هم الأنثى صون قال هذا لفظ يخرج صون وفي الجاهلية لفظ يظنون لأن
ما هنا متصل بقوله وجعلوا الملائكة الآية أي قالوا الملائكة نبات الله وأن الله قد شاء ما
عبادتنا إياهم وهذا كذب فناسب يخرج صون وما هنا متصل بخلقهم الصدق ولكن فإن
قولهم عبث ويحيى صدق وكذبوا في اتهامهم البعث وقولهم ما يمكن إلا الدهر فناسب
يظنون أي يشكون فيما يقولون أم كذب في **قوله** لا يكذبون فيه أي في القول وفي
المصباح وخص الكافر خصا من ياتى بقل كذب فهو خاص أم **قوله** أم آتيناهم
كتابا من قبل هذا معادل لقوله شهد وأخلفهم والمعنى أخضروا خلقهم أم آتيناهم كتابا
من قبل أي من قبل القرآن أي بما أدعوه فهم به مستمسكون يعملون بما فيه أم قرطبي
فقد جعل أم متصلة بمعادلة اللهمزة في قوله شهد وأخلفهم وهو بعيد من المعنى والسياق
قالوا في الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام
الإنكارى وعبارة البيضاوى ثم أضرب عنه أي عن نفي أن يكون لهم متمسك عقلى
الى انكار أن يكون لهم مسند من جهة النقل فقال أم آتيناهم الخ أم وفيه إشارة الى أن
أم منقطعة لا متصلة معادلة لقوله شهد وأخلفهم كما قيل بعده أم شهاب **قوله**
أي لم يقع ذلك أي آتيناهم كتابا عاذا ذكرنا وأشارنا الى أن أم بمعنى همزة الانكار أم
قوله بل قالوا انا وجدنا آلهم أي لم يأتوا بالحجة عقلية ولا نقلية بل عتروا بالانتماء
سوى تقليد آباءهم المحجة مثلهم أم أبو السعود **قوله** على أمته أي طريقتهم و
تقصدا أم أبو السعود وفي البيضاوى وفي الحالة التي يكون عليها الأم أي القصد
ومنها الدين أم وفي السمين قوله على أمته العامة على ضم الهمزة بمعنى الطريقة والدين
وقرأ الجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز بالكس قال الجوهري هي الطريقة المحسنة لغة
في أمته بالصم وابن عباس بالفتح وهي الهمزة من الأم والمراد بها القصد والحال أم **قوله**
ما شئنا أم شيخنا وفي أبي السعود وقوله على آباءهم هتدون خبرا أم والظرف صلة
لهتدون أم **قوله** مهتدون قال هذا لفظ هتدون وقال فيما بعده مقتد لأن الأول
وتعربى هاجنم النبي صلى الله عليه وسلم وأدعائهم أن آباءهم كانوا هتدين و أم هتدون
آباؤهم فناسب هتدون والثاني وقع حكاية عن قوم ادعوا الاقتداء بالآباء دور

لخلقهم سكنت بها ذم
بأنهم أنات أرويسا
في الآخرة فبذرت عليها
العقاب وقرأوا الوشاء
الوجن ما عبدناهم
الملائكة فظنوا آياتهم
مبنيته فهو راضى بها
تعالى راضى بها
المقول من الرضى بها
من علم أن آباءهم
مخرجون كذب بوجه
فبذرت عليهم العقاب
أم آتيناهم كتابا
فله أي القرآن
عبادته وهم مستمسكون
أي ما وجدنا آباءنا على
منه رونا ما شئنا
آباءهم هتدون
يعبدون غير الله

الاختلاف فتناسب مقتضى ان اخرجى **قول** وكذلك اى والامر بما ذكر من محمهم عن
الحج ونفسكهم بالتقليد وقوله ما ارسلناكم استئناف مبيح لذلك دل على ان التقليد
بينهم ضلال قديم ليس لاسلامهم ايضا مستند غيره اهـ ابو السعدي وصاروا الكرخي قوله
وكذلك ما ارسلنا اليه تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالة على ان التقليد في نحو ذلك
ضلال قديم وان من تقدمهم ايضا لم يكن لهم مستند منظور اليه وتخصيص المتوفين للاختلاف
بان التمتع هو الذي اوجب البطر وصفهم عن النظر الى التقليد اهـ **قوله** الا قال متروفا
جميعه متروفا اسم مفعول وتفسير الشارح له باسم الفاعل تفسير باللام وفي القاموس
ونزف مكرم المتروك يصنع ما يشاء فلا يمنع والمنع من تنعم اهـ **قوله**
مثل قول قومك مفعول مطلق اى نعت لمصدر محذوف وهو المفعول المطلق اى قول
مثل قول قومك وقوله انا وجدنا في مفعول القول وهو مفعول به ام شيئا وهذا الصنيع
الشارح ليس بلانم فالاولى كما جرى عليه غير جعل قوله انا وجدنا آباءنا في مفعول القول
ولا نقدي في الكلام تأمل **قوله** قل لهم خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم اى قل لقومك
انتم تعلمون ذلك اى المذكور وهو آباؤكم كما قلتم انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اناهم
محدثون اهـ شيخنا وهذا هو الذي يتبادر من صنيع الجلال وهو احد احتمالين ذكرهما
البضاوى بقوله وهو حكاية امر اوصى الى الله عز وجل وخطاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ويؤيد الاول ان قرأ ابن عاصم وحض قل اهـ وقوله اوصى الى الله عز وجل ان المأمور
بقوله قل يجوز ان يكون النذر فيكون قل امراماضيا متعلقا بالنذر السابق حكاية الله
لنبيه على تقدير قتلنا قل يجوز ان يكون امرا حاليا متعلقا برسول الله صلى الله عليه وسلم
اهـ شهاب وقوله ويؤيد الاول الخ ويؤيد اهـ ايضا ما قالوا في جوابه انا بما ارسلنا به لفظ الحمد
ولو كان الخطاب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الظاهر ان يجيبوه بان يقولوا
انا بما ارسلت به كما ومن اهـ زاده وقد جلد عن هذا الجلال بقوله انت ومن قلت لكن بعد
ما جرى عليه الجلال قوله فانتقمنا منهم لان الضمير فيه راجع للمتوفين والاول فعلى صنيع
الجلال يكون الكلام مفككا غير منتظم وعبارة الى السعد قال اى ولو جئتكم اى قالوا
نذرين او تلك المذنبين لا معهم اى لو جئتكم اى تقتلون بابائكم ولو جئتكم بالهدى
بدن اهدى مما وجدتم عليه ابائكم من الضلالة اى ليست من الهداية في شئ وانما هي
بذلك هجاء ما معهم على سبيل الانصاف وقوى قل على انه حكاية امر اوصى اوصى حينئذ
الحكم نذير لا على انه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم كما قيل لقوله تعالى قالوا انا بما
ارسلنا به كما ومن فانه حكاية عن الهم وقطعا اى قال كل امة لنذيرها انا بما ارسلنا به الخ
وقد جعل عند الحكاية للايجاز كما مر في قوله تعالى يا ايها المرسل كلوا من الطيبات وجعل
حكاية عن قومه عليه الصلاة والسلام يحمل صيغة الجمع على تغليب
على سائر المذنبين عليهم السلام وتوجيه كفرهم الى ما ارسل به اكل
من التوجيه لا حبا عنهم عليه كما في نظائر قوله تعالى كذب
عاد المرسلين تحمل بعيد يرد بالكلية قوله تعالى فانتقمنا منهم اى

من ذلك ما ارسلنا من
قلبك في قلوبهم من نذير الا قال
من قومه فتعجبوا مما مثل
قول قومك انا وجدنا آباءنا
على امة وانا على اناهم
محدثون متعجبون قل
لهم

بالاستئصال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين من الامم المذكورة فلا تكررت شيكرب
قومك ام ر قوله باهديها وحيدتم الخ اي يدين اهدى او حرم واصوب هما وحيدتم
الخ اي من الضلالة التي ليست من الهداية في حق والتعبير بالتفصيل المقتضى ان عليه
اباؤهم فيه هداية العجل التنزل معهم وارضاهما لعنانهم ابو السعد ر قوله فانظر كيف
كان عاقبة المكذبين اي فلا تكررت تنكذب قومك لك ام ابو السعد ر قوله
واذكر اي لقومك اذ قال ابراهيم اي الذي هو اعظم اباؤكم وعظ فخرهم والمجتم على
عينة وخفية دينهم ومن غيرهم لاسيما من غير ان يقدره كما قلتم انتم انتماء بآءكم وقوم
اي الذين كانوا هم القوم بالحقيقة لاخوانهم على ملك جميع الارض انما بولاهما بقدر
مقتضى ما هم عليه ونسلك بالبرهان ليسلكوا مسلك الاستدلال ام خطيب و ابو السعد
ر قوله براء العامة على فتح البلاء وآف وهرة بعد البلاء وهو مصدر في الاصل فموقع
الصفة وهي بوى وبها فوالا ارحش ولا يثنى ولا يحجم ولا يؤت كما مضى في الغالب
والعقرباني وابن المنادي عن نافع بنهم البلاء بوزن طوال وكرام يقال طويل وطوال وبوى
وبلاء وقرأ الاعمش الى بون واحدة الم سبين وفي المختار ونزل من كذا معنى بلاء منه بالفتح
والملء الاثني والرحيم لانه مصدر كما السام ام ر قوله الا الذي فظنني في هذا الاستئصال
أوجه آخرها انه منقطع بناء على انهم كانوا بعيدون الاصنام فقط ثانيا انها متصلة
بناء على انهم كانوا يشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الصفة بمعنى غير مانكرة موصوفة
قال الزمخشري ام خطيب ر قوله فانه سيهدى اي سيثبتني على الهداية او سيهدى
الى ما رله الذي هدى الى الله الآن والاجه ان السبين للتشديد دون التشويق وصيغت
المضارع للدلالة على الاستمرار ام ابو السعد ر قوله وجعلها الضمير المستقر يعود على ابراهيم
وقوله لعلمهم يرجعون من كلام الله تعليل للامر الذي قد ركا التشاخص بقوله واذكر اي
اذكر لقومك ما ذكر لعلمهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشارح وغيره من الشراح
جوى على أسلوب آخر فاذم الفرق بينهما ام شيخنا وفي الخطيب و ابى السعد وجعلها
كلمة باقية في عقبه اي حيث وصاهم بها كما نطق به قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه
ويغوب الآية وقوله لعلمهم يرجعون فله الجعل اي جعلها باقية فيهم رجاء ان يرجع اليها
اشارت منهم وقوله بل منعت الخ اضرب عن مخذوف يساق الى الكلام كانه قيل وجعلها
كلمة باقية في عقبه بان وصاهم بما رجاء ان يرجع اليها من اشراد منهم فلم يحصل ارتداد بل
منعت هؤلاء اي عقب ابراهيم وآباءهم اي مدت لهم في الاجال من اساء النعم وسلامة
الامد ان من البلاء بالواقعة فظروا واثادوا على الباطل حتى جاءهم الحق الخ ام ر قوله هؤلاء
المشركين عبارة البيض لوى هؤلاء المعاصرين للرسول عليه السلام من قريش وآباءهم لذلك
في العمى والعتى واعتروا ابن لك وانهم كما في الشبوات انتهت وقوله فاعتزوا الى يعقوب الخ
الفتنة كتاية عما ذكر فانه أظهر في الاضمار عن قوله وجعلها كلمة باقية الخ اي لم يرجعوا
فتم اعلمهم بالعقوبة بل اعطيتهم نعماً ثم غير الكلمة الباقية ليعلم ان شكرها منعها
ويجوده فلم يفعلوا بل راد طياتهم لا اعتزوا بهم او التقديرات التي في هذا ايتهم يجعل

قال استعنون ذلك ر لوى
خمسكم اهدى فما وجدتم
عليه بآءكم فاولاها بالرحمة
عنيت ومن تلك لى كما قرئت
قال تعالى تعفوا لهم زلاتهم
بهم اي من المكذبين
للسل قبلك ان نظركم
كان عاقبة المكذبين و
اذكر اذ قال ابراهيم لرب
وقومى انى يولى الله
ولما انقضى زمانه سجد
فطرقى خلقى زمانه سجد
يرتد الى دانيه وجعلها
اي كلمة التوحيد المقصودة
من قوله الخ اهدى الى ربى
سجد ر كذا في عقب
سجد فلا بد الغم من يوجد
فان الله اعلم
لربيعون اعلمهم عليه
وبن ابراهيم بهم ريل
منعت هؤلاء المشركين

الحكمة فيما ترجع جعل في الفريقتين أغنياء وفقراء وغلب الفقير على الغني **ام** **قوله** أيضا
ولولا ان يكون الناس الخ استثناف مابين لخارة متاع الدنيا أو دناءة قدرها عند الله **ام**
هو السعور **قوله** يدل من (من) أي يدل أشتمال واللام للاختصاص **ام** **قوله** **قوله**
وبعضهم لبعض قال أبو علي سقفت جمع سقفت كرهن جمع رهن **ام** كرخي **قوله** ومعارج
جمع معرج بفتح الميم وكسرها وسميت المعارج من الدار معارج لان المشق عليها مثل مشى
الاعرج **ام** خطيب وهو معطوف على شققا المفيد بكونه من فضة و الفضة في المعطوف
عليه قيد في المعطوف فلذلك قدره الشارح بقوله من فضة وكذا يقال في بقية المعطوف **ام**
شيقنا وفي السمين وقرا العانة معارج معرج وهو السب وطحنه معارج جمع معارج وهي
لغة بعض قديم وهذا كقائه جمع مفتوح ومغايه جمع مفتاح **ام** **قوله** وليقوم تكون لفظ السمين
لزيادة التقدير **ام** هو السعور **قوله** وسرا معمول لقدر معطوف على قوله جعلنا لمن يقدر
بالوجه عطف جمل كما قدره الشارح وليس معطوفا على أبواب الاقتضاء العطف ان السمين
مع انما الانصاف لها ولا يختص بها وقوله وزخرفا معطوف على سر معمول للمقدر
أي وجعلنا لهم زخرفا ليحمله في السقف والمعارج والابواب والشراب ليكون بعض
كل منها من فضة وبعضه من ذهب لانه ابلغ في الرتبة هذا ما سلكه الشارح في التقدير
ام شيخنا وفي السمين قوله وزخرفا يجوز ان يكون منصوبا بجعل أي وجعلنا لهم زخرفا
وجوز الرفعي ان يلقب عطف على فعل من فضة كانه قال سقفا من فضة وذهب
أي بعضه بالذات وبعضه بالذات **ام** وفي الكرخي قوله وجعلنا لهم سورا من فضة أشار إلى
ان وسرا معطوف على ما تقدم مع قيده وتبع في ذلك قول الكشاف لجعلنا للكفار سقفا
ومصاعدا وأبوابا وسرا كلها من فضة فهو كما ترى ظاهري في أنه يرى اشتراك المعطوفات في
وصف معطفت عليه وقوله وزخرفا قضية تقريية أن نصب بجعل أي وجعلنا لهم زخرفا وقد
جاء على ذلك في الكشاف لانه قال وجعلنا لهم زخرفا أي زينة من كل شيء والشرخف الذهب
والزينة ثم قال ويجوز أن يكون الاصل سقفا من فضة وزخرفا يعني بعضها من فضة
وبعضها من ذهب فنصب عطف على فعل من فضة **ام** وفي الفرطبي وزخرفا الزخرف هنا
الذهب عن ابن عباس وغيره نظيره أو يكون لك بيت من زخرف وقد تقدم وقال ابن زيد
هو ما يتخذ الناس في منازلهم من الامتعة والاثاث وقال الحسن النغاش وأصل الزينة
يقال زخرفت الدار رأيت زينة زخرفت فلان أي تزين وانتصب زخرفا على معر وجعلنا
لهم مع ذلك زخرفا وقيل ينزع الخافض المعر لجعلنا لهم سقفا وأبوابا وسرا من فضة
ذهب فلما حذف من قال وزخرفا فنصب **ام** **قوله** المعنى لولا خوف الكفر الخ أي
معنى قوله ولولا ان يكون الناس الخ **قوله** مخففة من الثقيلة أي هي ههنا مملوءة
لوجود اللام في خبرها **ام** شيخنا **قوله** والاخرة عند ربك للمتقين أي وهكذا يتبين
ان العظام هو العظيم في الاخرة لا في الدنيا **ام** أبو السعور وفي الفرطبي والاخرة
عند ربك للمتقين يريد الجنة لمن اتقى وخاف وقال كعب اني لاحد في بعض كتب الله
المنزلة لولا ان يحزن عبدي المؤمن لكملت رأس عبدي الكافر بالاكليل ولا يفسد

يدل من ان اسقفا بفتح السين
وسكون الفاضل وبها جبا
من فضة ومعارج كما دل
من فقر عليها بطهران
يعاون الى السطر ويؤمن
أبوابا من فضة جمع سراج
رسرا من فضة جمع سراج
عليها يتكون زخرفا
ذهب المعنى لولا خوف الكفر
على المؤمن من إعطاء ذلك لفظ
ما ذكرنا عظاما وعدم حفظ
خطا الدنيا عندنا وان
في الاخرة في الاعمال وان
مخففة من الثقيلة وكل
ذلك لما بالتحقيق فاما
زائدا نافية لولا على
الافان نافية لولا
الدين يتبع به فيها ثم
يؤول رواه الخ في الجنة
عند ربك للمتقين

الى ان فاعل جاءنا العاشق الماخوذ من بعض المتقدم ومفعوله محذوف كما قد روي هذه اعلی
 قراءة أبي عمر وخمرة والكسائي وحفص باسناد الفعل الى ضمير مقدم يعود على لفظ من هو
 العاشق والباقر جاتا هاستا الى ضمير الثانية وهما العاشق وقرينيه جلا في سلسلة
 واحدة ام كرمي ر قوله يفرينيه أي مع قرينه **قوله** قال أي العاشق يا ليت
 بني وبينك أي يا ليت كان في الدنيا بيني وبينك الخ **قوله** بعد المشركين اسم ليت مؤخر
 وفيه تغليب كما لغرين والعبرين لم شيخنا **قوله** أي مثل بعد ما بين المشرق والمغرب
 أي في أنهما لا يجتمعان أبدا لما بينهما من التنازع ومن ثم رتب عليه فيفسد القرين وقرين
 منه ما قاله صاحب التفسير كأنه قال ليتني لم أكن صاحبك ولا عرفتك ولا كانت بيني
 وبينك وصلة ولا تقار بجنتي كذا في التنازع كأن أحدنا في المشرق والأخرى بالمغرب
 لا يلتقيان ولا يتقاربان ام كرمي ر **قوله** قال تعالى أي يقول لا في هذا القول سيقال
 لهم في الآخرة **قوله** أي العاشقين تفسير للكاف وقوله تحليكم وندمكم تفسير للفاعل
 المستتر فقد علم على علوم من السياق دل عليه قوله يا ليت بيني وبينك الخ ام شيخنا
 وصارة السنين قوله ولن ينعكم اليوم الخ في فاعله تولان أحدهما أنه ملفوظ به وهو أنكم
 وما في جيزها والتقدير ولن ينعكم أكثر الكرم في العذاب بالتأسي كما يقع الاشتراك في
 مصائب الدنيا فيتأسي للمصائب مثله والثاني أنه مضى فقد ربه بعضهم ضمير المتعدي المذموم
 بقوله يا ليت بيني وبينك أي لن ينعكم تذكيركم بالبعد وبعضهم لن ينعكم اختراعكم وبعضهم
 ظلمكم ومحمد وعارة من عبد باق الفاعل محذوف ومقصوده الاضمار المذمور لا المحذوف
 إذ الفاعل لا يجوز إلا في مواضع ليس هذا منها وعلى هذا الوجه يكون قوله انكم تعذبكم
 أي انكم تعذبون في الخافض تجري في محلها الخلاف أي هو ضيكم حق أي يذموا الفاعل
 قراءة انكم بالكسر فانه استئناف مفيد للتعليل ام **قوله** أي تبين لكم أي الآن أي في
 الآخرة وأشار بهذا الى أن في الكلام تقدير أي تدفع به ما قيل كيف قال اليوم ثم قال إذ
 ظلمتم والظلم قد وقع في الدنيا واليوم عبارة عن يوم القيامة وأدب من اليوم كما سيذكر
 والماضي لا يدل من الحاضر حاصل الجواب أن المراد إذ تبين لكم ظلمكم والتبيين
 والظهور والودود وواقع يوم القيامة لا في الدنيا ام شيخنا **قوله** إذ يدل من اليوم
 أي يدل على أن قلت أذ لله ضي واليوم للحال فكيف يدل منه فلا يجوز الدليل ما دامت
 إذ على موضوعها من الماضي فإن جعلت لطلاق الزمان جاز كنه لم يعهد فيها أن تكون
 لطلاق الزمان بل هي موضوعه زمان خاص بالماضي ويحيا بأن الدنيا والآخرة متصلتان
 وهما سواء في حكم الله وعلى تكون إذ بدلا من أيوم حتى كأنها مستقبله وكان اليوم
 ماض وتقدم جواب هذا في تقرير الشاهد وفي الآية اشكال من وجه آخر وهو أن اليوم
 ظرف حال وأد ظرف ماض وينفعكم مستقبلين لا فزانة بل أنقضى للمستقبل والظاهر أنه
 عام في الطرفين وكيف يعين الحادثة المستقبلين الذي لم يقع بعد في ظرف حاض وماض
 ويجيب عن أعماله في الظرف الحالي بأنه لما قرب منه من حيث أمكان الحال قريب من الاستقبال
 جاز عمله فيه والآن المستقبل ليس محتمل وقوعه في الحال عقلا ام سمين وسر خمب

تقدم يوم القيامة قال
 له يا ليت بيني وبينك
 بعد المشركين
 ما بين المشرق والمغرب
 الذين أنت في قال تعالى
 روي في تفسيرهم
 تعذبكم أي تبين لكم
 ظلمكم بالاشارة في الدنيا
 لم تكلموا موقفاً لكم في
 العذاب مشمول عاد
 تقدير من اليوم

قوله

فأنت لستم الصلة المحل لما وصفهم في الآية المتقدم من العتق وصفهم هذا الصريح
والعصم بقوله فأنت أي وجدك من غير إرادتنا تسميهم الصم وقد أصحناهم بأن صبينا
في مسامع أقدامهم رصا صول الشفاء أو غدا على العبي الذين أصحبناهم بما شئنا به بصار
بصارهم روي أن صلى الله عليه وسلم كان يجترئ في دعائهم وهم لا يزالون لا يقبضوا على
الكفر فنزلت هذه الآية ثم خطيب ر قوله ومن كان إلى يعطوف على العبي والعطف
للتغايير العنواقي والألف المصدق واحد وقوله أي فهم لا يؤمنون أشار به إلى أن
الاستيفهام انجاري أي أنت لا تستمعهم أي لا ينفقوا ليسا لك أم شيئا وفي البصار
انجاري محب من أن يكون هو الذي يقدر على هذا يتم بعد تترنمهم على الكفر واستغفرهم
في الضلال بحيث صار عشاهاهم محي مفرقا بالصمد أم ر قوله بأن عنيك قبل تعديهم
عبادة إلى السعد وما تذهب بك أي فان قبضناك قبل أن يضر عذابهم ونشفي ذلك
صدرك وصدور المؤمنين فانما منهم منتقمون لا محالة في الدنيا والآخرة أم ر قوله فانما عليهم
مقتدرون أي فلا يعوقنا عائق لأننا عليهم مقتدرون أم شيئا ر قوله فاستمسك بالذي
أوحى إليك أي سواء جعلنا لك الموعد به أو أخرناه إلى يوم القيامة أم أبو السعد أ أي
دم على نفسك أو أنه أم لا منه أم شرب ر قوله أنك على صراط مستقيم نغليل
للاستمسك أو لا لله أم أبو السعد ر قوله ولقومك أي قريش خصوصا النزول
بلغتهم والعرب عموما من اتبعك ولو كان من عبيهم أم خطيب ر قوله من أرسلنا
من موصولة أي من أرسلناه وقوله من أرسلنا بيان لما ر قوله فجعلنا من و (الرحمن) أي
هل حكمتا بعبادة الأوثان وهل جاءت في ملته من مللهم أم بصار ر قوله قيل هو
أي التوكيد على ظاهره من غير تقدير وهو ما يسأل الرسل أنفسهم وقوله وقيل المراد
الحجج المراد أنه ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف أي حذف المضاف أي أسألهم من
أرسلنا أي أم المرسلين الذين خلوا قبلك يدل على هذا الحذف قوله تعالى فاسأل الذين
يقربون الكتاب من قبلك فيقولوا أم من لفظ أم هو المضاف المقدر ومن على التي في الآية
وقوله أي أهل الكتابين تفسيره أم فلفظ أم في كلامه بقران التفسير لا معقول لا سؤال و
قائدة هذا الجاز أي إيقاع السؤال على الرسل مع أن المراد منهم التنبية على أن المسئول عنه
عين ما ينطبق به الستة الرسل لا ما تقول علماءهم من تلقاء أنفسهم أم شيئا فعلى
التقريب الأول هو مكتبة وعلى الثاني تكون مدنية وفي القرطبي قال ابن عباس وابن زيد
لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد
بيت المقدس بعث الله له آدم ومن و من المرسلين وجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأقام الصلاة ثم قال يا محمد تقدم فصلهم فلا يفزعهم
الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل صلى الله عليه وسلم سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من
رسلنا فجعلنا من دون الرحمن آتية يعيدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسأل
قد اكتفيت قال ابن عباس كانوا سبعين نبيا منهم إبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام
فلم يسألهم لأنه كان علم بالله منهم وفي غير رواية ابن عباس فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأنت لستم الصلة المحل لما وصفهم هذا الصريح
والعصم بقوله فأنت أي وجدك من غير إرادتنا تسميهم الصم وقد أصحناهم بأن صبينا
في مسامع أقدامهم رصا صول الشفاء أو غدا على العبي الذين أصحبناهم بما شئنا به بصار
بصارهم روي أن صلى الله عليه وسلم كان يجترئ في دعائهم وهم لا يزالون لا يقبضوا على
الكفر فنزلت هذه الآية ثم خطيب ر قوله ومن كان إلى يعطوف على العبي والعطف
للتغايير العنواقي والألف المصدق واحد وقوله أي فهم لا يؤمنون أشار به إلى أن
الاستيفهام انجاري أي أنت لا تستمعهم أي لا ينفقوا ليسا لك أم شيئا وفي البصار
انجاري محب من أن يكون هو الذي يقدر على هذا يتم بعد تترنمهم على الكفر واستغفرهم
في الضلال بحيث صار عشاهاهم محي مفرقا بالصمد أم ر قوله بأن عنيك قبل تعديهم
عبادة إلى السعد وما تذهب بك أي فان قبضناك قبل أن يضر عذابهم ونشفي ذلك
صدرك وصدور المؤمنين فانما منهم منتقمون لا محالة في الدنيا والآخرة أم ر قوله فانما عليهم
مقتدرون أي فلا يعوقنا عائق لأننا عليهم مقتدرون أم شيئا ر قوله فاستمسك بالذي
أوحى إليك أي سواء جعلنا لك الموعد به أو أخرناه إلى يوم القيامة أم أبو السعد أ أي
دم على نفسك أو أنه أم لا منه أم شرب ر قوله أنك على صراط مستقيم نغليل
للاستمسك أو لا لله أم أبو السعد ر قوله ولقومك أي قريش خصوصا النزول
بلغتهم والعرب عموما من اتبعك ولو كان من عبيهم أم خطيب ر قوله من أرسلنا
من موصولة أي من أرسلناه وقوله من أرسلنا بيان لما ر قوله فجعلنا من و (الرحمن) أي
هل حكمتا بعبادة الأوثان وهل جاءت في ملته من مللهم أم بصار ر قوله قيل هو
أي التوكيد على ظاهره من غير تقدير وهو ما يسأل الرسل أنفسهم وقوله وقيل المراد
الحجج المراد أنه ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف أي حذف المضاف أي أسألهم من
أرسلنا أي أم المرسلين الذين خلوا قبلك يدل على هذا الحذف قوله تعالى فاسأل الذين
يقربون الكتاب من قبلك فيقولوا أم من لفظ أم هو المضاف المقدر ومن على التي في الآية
وقوله أي أهل الكتابين تفسيره أم فلفظ أم في كلامه بقران التفسير لا معقول لا سؤال و
قائدة هذا الجاز أي إيقاع السؤال على الرسل مع أن المراد منهم التنبية على أن المسئول عنه
عين ما ينطبق به الستة الرسل لا ما تقول علماءهم من تلقاء أنفسهم أم شيئا فعلى
التقريب الأول هو مكتبة وعلى الثاني تكون مدنية وفي القرطبي قال ابن عباس وابن زيد
لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد
بيت المقدس بعث الله له آدم ومن و من المرسلين وجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأقام الصلاة ثم قال يا محمد تقدم فصلهم فلا يفزعهم
الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل صلى الله عليه وسلم سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من
رسلنا فجعلنا من دون الرحمن آتية يعيدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسأل
قد اكتفيت قال ابن عباس كانوا سبعين نبيا منهم إبراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام
فلم يسألهم لأنه كان علم بالله منهم وفي غير رواية ابن عباس فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ ولا يغلو نحو يا ذهب اليه من أن اذ البهاية تكون منصوبة بفعل مقدر
تقديره فاجاب المذهب فيها ثلاثة املوف فلا تختار الى عامل أو ظرف مكان أو ظرف
زمان فان ذكر بعد الاسم الواقعة بعد هلجته كانت منصوبة على الظرف والعامل وبها ذلك
المجنون نحو خرجت فاذا الريد قائم تقديره خرجت في المكان الذي خرجت فيه زيد قائم
أو في الوقت الذي خرجت فيه زيد قائم وان لم يذكر بعد الاسم خبر أو ذكر اسم منصوب على
الحال فان كان الاسم مجتوزا فلما انما ظرف مكان كان الاسم املوا نحو خرجت فاذا الاسد امل
في الحاضرة الاسد أي فاذا الاسد رايا وان قلنا انها زمان كان على حذف مضاف مثلاً
يخبرنا زمان عن المجتوز فاذا الاسد أي في الزمان حضور الاسد وان كان الاسم
حذفاً لجاز أن تكون مكاناً أو زماناً ولا حاجة الى تقدير مضاف نحو خرجت فاذا القتال ان
شئت قد رتب في الحاضرة القتال أو في الزمان القتال وفيه تلخيص وزيادة كثيرة في الامثلة
رايت توكلها على الامرين ر قوله الامه الذين اخبرنا الجملة صفة لآية منى في محل جن بالنظر
بلفظ آية وفي محل نصب بالنظر محل آية ام سمين ر قوله ايضا الامه الذين اخبرنا أي الا
وهي باقية أقصى درجات الإعجاب بحيث يحسب الناظر فيها انها أكبر من كل ما يقاس
ايها من الآيات منى الذين اخبرنا في زعم الناظر رأيهم والمراء وصف الكل بالأكبر كقولك
رايت رجالا بعضهم افضل من بعض أو لا وهي تحققة بنوع من الإعجاب مفضلة على غيرها
بذلك الاعتبار وأخذناهم بالعذاب كالسنيين والظوفان والحجاء ام يضاوى ر قوله
لعلمهم يرجعون أي لكي يرجعوا عن ما هم عليه من الكفر ام أبو السعود ر قوله أم
العالم الصالح الخ أي أو نادوه بذلك في تلك الحال لشدة شكيتهم وفراط حماقتهم
والأظهر أن النداء كان باسم العلم كما في الاعراف في قوله قالوا يا موسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك لكن حكى الله سبحانه هناك كلامهم في اخبارهم بل على وفق ما أحتمل قلوبهم
من اعتقادهم أنه ساحر لا تقتضيه مقام التشبيه ذلك فاق قرينا أيضا سموه ساحر
وسموه ما أتى به سحر كما مر ام كرخي وفي القرطبي وقالوا يا أيها الساحر لما عاينوا العذاب
قالوا يا أيها الساحر نادوه بما كانوا ينادونه بمن قبل ذلك على حسب ملذتهم وقيل كان ابن
يسمون العلماء سحرة فنادوه بذلك على سبيل التعظيم قال ابن عباس يا أيها الساحر يا أيها
العالم وكان الساحر منهم عظيم يوقروه ولو يكن السحر صفة ذم وقيل يا أيها الذي غلبت السحرة
يقال يا حرة فسمي أي غلبت كقول العرب خاصمة فخصمة أي غلبت بالخصومة وتاصلت
تفضله ونحوها فيجوز أن يكون أرادوا به الساحر على الحقيقة على معنى الاستقراء
فلم يلزم على ذلك رجاء أن يكونوا هم ر قوله بما عهد عندك جعلها الشارح موصولة
حيث بينها بقوله من كشف العذاب الخ وجعلها اليضاوى مصدرية حيث قال بما
عهد عندك أي بعهدك عندك بالنبوة أو من أن يسقيب ودعوتك أو من كشف العذاب
من اهتدى أو بما عهد عندك فوفيت من الإيمان والطاعة المتلهتون أي بشرط أن تدعو
لنا فيكشف عنا العذاب ام ر قوله اننا لنهتدون منى على مقدّر رأى ان كشف عنا
العذاب اننا لنهتدون يدل عليه ما في سورة الاحزاب من قوله لأن كشف عنا الرجس

والله أكبر من اخبرنا
التي عليها أو أخذناهم
بالعذاب لعلمهم يرجعون
عن الله وقابله
لما رواه العذاب
الساحر أي العالم
لأن السحرة هم علمهم
لأنه عذابك يا محمد
من كشف العذاب
من اننا لنهتدون

فلما أسفونا الهزيمة للعدية الى المفعول لانه في الاصل لازم نقول أسف زيد أي حزن فلما
دخلت هزيمة النفس اجتمع هنرتان فقلت الثانية ألفا ام شينخا ر قوله أغضبونا أي
بالافراط في الفساد والعصيان واعلم أن ذكر لفظ الأسف في حق الله تعالى وذكر الانتقام
كل واحد منهما من المتشابهات التي يجب تأويلها بمعنى الغضب في حق الله تعالى ارادة العقاب
ومعنى الانتقام ارادة العقاب بحرم سابق ام كرمي وهذا مسلم في الغضب فان حقيقت
ثوران دم القلب لاجل الانتقام وهذا الحال في حق الله تعالى فيجب تأويله بما ذكره واما الانتقام
فلا أشكال فيلان معناه في حق الله ظاهر وفي المختار انتقم الله من الكافر عاقبه ام قال انتقم
في حق الله هو العقوبة **ر قوله** فاعزقناهم أحجوبين تفسيره لا انتقام وانما اهلكوا بالامر
ليكون هذا لكم بما تعزروا به وهو الماء في قوله وهذه الانهار اخري من تخني
ففيه إشارة الى أن من تعزرت شئ دون الله أهلكه الله به وقد استضعفت للعين
موسى وعابه بالفقر والضعف فسلط الله تعالى عليه إشارة الى أنه ما استضعف أحدا
الغلبة فاده القشيري ام خطيب **ر قوله** سلقا مفعول تان أي جعلناهم سابقين
وقوله عبدة مفعول من أجده أي جعلناهم سلفا لاجل الاعتبار بهم وقوله ومثلا معطوف على
سلفا أي وجعلناهم مثلا للآخرين أي المتأخرين في الزمان وفي البيضاء ومثلا للآخرين
وعظة لهم أو فتنه عجيبه لتسير سير الامثال لهم فيقال مثلهم مثل قوم فرعون ام **ر قوله**
أي سابقين أي في الزمان ليعتبر بهم من بعدهم فقول عبدة مفعول لاجله ام شينخا
ر قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا أي ضربه وجعل ابن الزبير حين جادل رسول الله
ما نزلت الاية التي ذكرها الشارح فقال هذا لنا والافتنا أم جميع الام فقال رسول الله
هو لكم ولا تكثره وجميع الام فيقال للعين حضمتك ورب الكعبة أليست المصارى
يعبدون المسيحية واليهود يعبدون عزيزا وينزلهم يعبدون الملائكة فان كان هؤلاء في النار
فقد رضينا أن نكون نحن وأهنتنا معهم فخره به وضكوا وارتفعت أصواتهم وذلك قوله
تعالى اذا قومك منه يصدون ام أبو السعيد وبه نعلم ما في الشارح من اختصار القصة وان
الزبير هو عبد الله الصفي المشهور والزبيرى بكسر الزاي المجند وفيه الباء الموحدة وسكو
العين والراء المهملة والالف المقصورة معناه سبي الخلق وهذه القصة على تقدير صحته
كانت قبل اسلامه ام شهاب **ر قوله** أيضا ولما ضرب ابن مريم مثلا أي ضربه ابن الزبير
أي جعله مثلا لاجل الاصنام من حيث أن النصارى اتخذوا لها عبيدا من دون الله
وانت تزعم ان الهة البست خير من عيسى فاذا كان هو من حصب جده كان أمرا لهنتا
أم هو ام زاده **ر قوله** اذا قومك أي فلما ضرب المثل صدودهم وفرحهم ونحوهم
ام شينخا **ر قوله** من أي من المثل أي من جعله اذ ظنوا أنه الزم وأحمم النبي صلى
الله عليه وسلم به وهو لما سكنت انظارا للوحي له شهاب **ر قوله** يصدون بضم الصاد
وكسر هاء سبعتان وهما بمعنى واحد فالمكسورون باب ضرب كما في المصباح والمقصود
من باب رد سما في المختار وفي السمين قوله يصدون قرأنا في ابن عسكرو الكساء أي
يصدون بضم الصاد والياقون بكسر هاء فقتل هما بعينه واحد وهو الصيحه يقال صدر يصد

فلما أسفونا أغضبونا
لا انتقمنا منهم فاعزقناهم
م جعلناهم سلفا
جميع سابقين عبادهم ومثلا
أي سابقين عبدة ومثلا
للاخرين تعزيرهم فيقولون
مجالهم فلا يقدرون على
مثل افعلناهم رعبا ضرب
مثل ابن مريم مثلا
جعل رايه مريضا لهم
حين تول قوله تعالى انكم
وما تعملون من دون
الله حصصا فقل
المشركون أضينا ان تكون
الفتنة مع عيسى انه عبيد
دون الله لاذ اقومك
أي المشركون أضينهم من
المثل يصدون

وبعد كلف بكلف ويعلف وقيل المقصود من الصدود وهو الإعراض قد تكون ابن عباس
 انضم وهذا والله عدم قيل أن يبلغ تواتره أم **قول** يصحكون فرجاً أي ارتفعت لهم جلبنة
 وصيغ فرجاً بما سمعوا من ابن الزهري للاعتقادهم وظنهم أن محمداً صاد مغلوباً بهذا الجيدال
 أم شيقنا **قوله** وقالوا ألهتنا خير منكم بحكاية بطرأخو من المثل المضروب قالوه تعبدوا
 لما بنوه عليهم الباطل المسموع أم أبو السعود **قول** ألهتنا خير أم هو أي ألهتنا
 خير عند أم عيسى فإن كان في النار فلتكن الهنتا معه أم بيضاوى وأما قالوا عندك
 لأن كونها خيراً عندهم غنى عن السؤال وأما المقصود التناول للأنواع على زعمهم بلزوم
 دخول عيسى النار أم قتراب **قول** ألهتنا بتحقيق الهمة الثانية وتسهيلها من
 غير إدخال ألف بينه وبين الأولى فهما قرأتان سبعيتان فقط أم شيقنا وفي السمين
 قوله ألهتنا خير من أهل الكوفة بتحقيق الهمة الثانية والياقون بتسهيلها بين يني ولم
 يدخل أحد من القراء ألفا بين الهمتين كراهة تتوالى أربع متشابهات وأيدل الجميع
 الهمة الثالثة ألفاً ولا يلائم زيادة بيان وذلك أن الهمة جمع التكبيد وأعمدة فالأصل
 ألهة بهن ثلث الأولى زائدة والثانية فاء الكلمة وقعت الثانية ساكنة بعد مفتوحة
 فوجب قلبها ألفاً كما من وبابه ثم دخلت همة الاستفهام على الكلمة فالتقى همتان في
 اللفظ الأولى للاستفهام والثانية همة اعتقاد الكوفيين لم يعتدوا بإجتماعهما فيقوها
 على جالهما وغيرهم استغفل فحذف الثانية بالتسهيل بين يني وأما الثالثة فالتفخيم
 التثنية وكذا أهل العصر يقرؤون هذا الحرف في همة واحدة بعد ما ألف على لفظ الجبر ولم يقرأ
 به أحد من السبعة فيما قرأت به إلا أنه قد روي أن ورشاً قرأ ذلك في رواية أبي الأزهر وهي
 تختم الاستفهام كالعامة وإنما حذف أداة الاستفهام لدلالة أم عليها وهو شدي ويحذف
 إذ قرأه خبراً عن بعضاً وجيش تكون أم متقطعة فتقدر رسل الهمة وأما الجماعة فهي عندهم
 منضلة **قوله** أم هو على قراءة العامة عطفت على ألهتنا وهو من عطفت المضردات التقدير
 ألهتنا أم هو خير أي أيهما خير وعلى قراءة ورش يكون هو مبتدأ وخبره محذوف
 تقديره بل هو خير وليس أم حينئذ عاطفة أم **قول** فترض أن تكون الخ تفريع
 على الشق الثاني **قوله** الإجدل أي لا يطلب الحق حتى يرجعوا له عند ظهوره وبيان
 أم أبو السعود وفي السمين الإجدل مفعول من أجده أي لأجل الجدل والمراد لا لظهور
 الحق وقيل هو مصدر في موضع الحال أي الإجدلين أم **قول** لعلم أن ما أي الواقعة
 في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الخ أم **قول** أن هو الأصدا الخ
 رد عليه أي وما عيسى إلا عبدة كرم منعم عليه بالنبوة مرتفع المنزلة والذكر مشهور في
 بني إسرائيل كالمثل السائر فمن أين يبيح في قوله انكم وما تعبدون إلا الله أم كخ **قوله**
 وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل أي حيث خلقناه من غير أب كما خلقنا آدم من غير أبوين
 فهو مثل لهم يشبه به ما يريد من عباد الله فلا يتكبرونه ثم خاطب كفواً فقلت فقال
 ولو نشاء لجعلنا الخ فهو مرتبط بقوله وجعلناه مثلاً أي ولو نشاء لجعلنا منكم عبرة
 خلق عيسى من غير أب أم زادة **قول** بوجود أي بسبب وجوده من غير أب

يصحكون فرجاً بما سمعوا وقالوا
 ألهتنا خير أم هو أي عيسى
 فترض أن تكون الهنتا معه
 راضاً به أي للثلاث
 الواحدان
 لعلم أن ما ألف العادة
 فلا تتناول عيسى عليه السلام
 بل هم قوم خصومة
 الخصومة أن ما
 عيسى (الاعتدال) وجعلناه
 بالنبوة وجعلناه بوجوده

البعق بقوله وابن الله قاله فزقت منهم ايضا انتهى المرقسية وقوله وثالث ثلاثة قاله فزقت
 منهم ايضا انتهى للمكانية يعني وليس يعني ولا رسول كما قالت اليهود في حيث قالوا انه ابن مريم
 فيه ام شيخنا وهذا مبني على انه بعث جميع بني اسرائيل فخرى في امره وقيل الضمير
 في الآية مخصوص المضاري يملك على انه بعث لهم فقط ام من اليساوي وحاشية فمن بينهم
 حلال من الاخراب والمحق حال كون الاخراب بعضهم اى بعض المضاري اذ بقى منهم
 فزقت اخرى مؤمنة يقولون ان عبد الله ورسوله اقول كلمة عذاب اى كلمة معصاة
 العذاب وهو مبتدأ اى عذاب كان وحصل للذين ظلموا من عذاب يوم اجمعين ان
 احوال اى حال كونه كاشا من عذاب القيامة لا من عذاب الدنيا تأمل **قوله** اى
 كفاركم بما بين الله فيما سبق انهم جعلوا المسبب مثلا وانهم فرجوا ذلك جعل توعدهم
 بالعذاب وانه لاخر بهم لاجل انه يأتهم في القيامة وانها آتية قطعاً كما أنهم ينتظرونها
 فقال هل ينتظرون الخ ثم شيخنا **قول** وهم لا يشعرون الجملة حال **قوله** اى
 ظرف المتنى في قوله وهم لا يشعرون اى اتفق الشعور والعلم بوقت مجيئها قبل انبانها
 وانما اتفقت لغفلتهم وتشاغلهم بامر دنياهم وانكارهم لها ثم شيخنا **قول** على المعصية
 وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً وبعضهم مثل الاخلاء بالاجباء مطلقاً اى من غير تقييد
 يكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء مفضلاً قوله اى بالسعود والاخلاء
 مبتدأ وبعضهم مبتدأ ثان وعد وخبره والثاني وخبره جزا الاول وقوله يومئذ التنوين
 فيه عوض عن جملة تقديرها يومئذ ثابتهم الساعة وقول الشارح يوم القيامة تقسيم
 ليوم المذكور للمضاف اليه المقدرا لئلا ياب عنه التنوين كما علمت وان كان ماضياً
 واحداً ام شيخنا وفي المصباح التحليل الصديق والجمع اخلاء كأصداهم ويحذف اليهم
 ايضا على خزان كما في القاموس ام **قوله** متعلق بقوله بعضهم الخ اى والفصل
 بالمتن لا يعنى هذا العمل والمعنى الاخلاء يتعادون يومئذ لا لقطاع العلق بينهم ظهراً
 بل لواعبه في الدنيا لانه كونه سبباً لعذابهم ام كرمي **قوله** ويقال لهم اى تشريفاً
 لهم وتقليباً لقولهم قال مقاتل اذ وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادى
 لا خوف عليكم اليوم فادسمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا يا ايها الخ
 ام خطيب وفي العروبي قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه ينادى مناد في
 العرش يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فيرفع اهل العرش رؤسهم فيقول امتداد الذين
 آمنوا يا ايها الذين آمنوا يا مسلمين فينكس اهل الاديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبى
 في الرعاة وقد روى في هذا الحديث ان المنادى ينادى يوم القيامة يا عباد لا خوف عليكم
 اليوم ولا انتم تخفون فيرفع الخلق رؤسهم فيقولون نحن عباد الله ثم ينادى **الغاية**
 الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا يا مسلمين فينكس الكفار رؤسهم ويسبق للمؤمنين ارفع رؤسهم
 ثم ينادى الثالثة الذين آمنوا وكانوا يتقنون فينكس اهل الكبرياء رؤسهم ويسبق اهل التقوى
 راغبين رؤسهم قد زال عنهم الخوف والخزن كما وعدهم لانه اكرم الاكرمين لا يخجلون ولا
 يسلمه عند الملكة ام **قوله** يا عبادى لا خوف عليكم الخ الخطاب من الله لهم

قوله اى عذاب كان وحصل للذين ظلموا من عذاب يوم اجمعين ان احوال اى حال كونه كاشا من عذاب القيامة لا من عذاب الدنيا تأمل قوله اى كفاركم بما بين الله فيما سبق انهم جعلوا المسبب مثلا وانهم فرجوا ذلك جعل توعدهم بالعذاب وانه لاخر بهم لاجل انه يأتهم في القيامة وانها آتية قطعاً كما أنهم ينتظرونها فقال هل ينتظرون الخ ثم شيخنا قول وهم لا يشعرون اى اتفق الشعور والعلم بوقت مجيئها قبل انبانها وانما اتفقت لغفلتهم وتشاغلهم بامر دنياهم وانكارهم لها ثم شيخنا قول على المعصية وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً وبعضهم مثل الاخلاء بالاجباء مطلقاً اى من غير تقييد يكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء مفضلاً قوله اى بالسعود والاخلاء مبتدأ وبعضهم مبتدأ ثان وعد وخبره والثاني وخبره جزا الاول وقوله يومئذ التنوين فيه عوض عن جملة تقديرها يومئذ ثابتهم الساعة وقول الشارح يوم القيامة تقسيم ليوم المذكور للمضاف اليه المقدرا لئلا ياب عنه التنوين كما علمت وان كان ماضياً واحداً ام شيخنا وفي المصباح التحليل الصديق والجمع اخلاء كأصداهم ويحذف اليهم ايضا على خزان كما في القاموس ام قوله متعلق بقوله بعضهم الخ اى والفصل بالمتن لا يعنى هذا العمل والمعنى الاخلاء يتعادون يومئذ لا لقطاع العلق بينهم ظهراً بل لواعبه في الدنيا لانه كونه سبباً لعذابهم ام كرمي قوله ويقال لهم اى تشريفاً لهم وتقليباً لقولهم قال مقاتل اذ وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فادسمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا يا ايها الخ ام خطيب وفي العروبي قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه ينادى مناد في العرش يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فيرفع اهل العرش رؤسهم فيقول امتداد الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا يا مسلمين فينكس اهل الاديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبى في الرعاة وقد روى في هذا الحديث ان المنادى ينادى يوم القيامة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون فيرفع الخلق رؤسهم فيقولون نحن عباد الله ثم ينادى الغاية الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا يا مسلمين فينكس الكفار رؤسهم ويسبق للمؤمنين ارفع رؤسهم ثم ينادى الثالثة الذين آمنوا وكانوا يتقنون فينكس اهل الكبرياء رؤسهم ويسبق اهل التقوى راغبين رؤسهم قد زال عنهم الخوف والخزن كما وعدهم لانه اكرم الاكرمين لا يخجلون ولا يسلمه عند الملكة ام قوله يا عبادى لا خوف عليكم الخ الخطاب من الله لهم

للمشرف وناداهم بأربعة أمور الأول نفى الخوف والثاني نفى الحزن والثالث الامتناع من دخول الجنة
والرابع البشارة بالسرف في قوله يخبرون انهم سيحترقون فقرأ أبو بكر عن عاصم يا عبادي لا خوف
يفزع الياء والافخاوان وابن كثير وحض محمد فيها وصلا ووقفا والياقون بانباتها ساكتة
وقرأ العاقلة لا خوف بالرفع والثنون اما مبتدأ او اما اسمها هو قبيل وابن عيص
دون تنوين على حذف مضاف وانتظاره نقد بركة لا خوف شئ والحسن وابن أبي اسحاق
يا نعم على لا البزينة وهي عندهم ابلغ ام سين قوله وكانوا مسلمين أي على نصيب
في أمر الدين والجملة حال من الواو أنت جدير بأن لا يمنع من العطف على الصلة أي
الذين آمنوا المحضين غير أن هذه العبارة أأ لك وأبلغ فإن كلمة كان تدل على الاستمرار
كرخي **قوله** زواجكم أي المؤمنات **قوله** شرف أي سرور يظهر حجاره
يفتح الحاء وكسها أي أتم على وجهكم ام كرخي وفي القاموس والجبر يففتحين الاثر كالحجار
بكس أوله ونقطة ام **قوله** يطاف عليهم الم قبله حذف نقد بركة فاذا دخلوها
يطاف عليهم الم شحنتا **قوله** يقصاع قال الكسائي معظم القصاص المحض ثم
ثم القصصة وهي تشبع العشر ثم الصنف وهي تشبع الحنفية ثم الميكيل وهي تشبع الرحلين
أو الثلاثة ام خطيب وفي القرطبي قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب
أي لهم في الجنة وأشرته يطاف بهم عليهم في صحاف من ذهب وأكواب ولو تدكر
الاطعمة والاشربة لانه يعلم انه لا معنى للاطافة بالصحاف والاكواب عليهم من غير أن
يكون فيها شئ وذكر الذهب في الصحاف واستغنى به عن الاعادة في الاكواب كقوله والذاكر
الله كثير والذاكرات وفي الصحيح عن حذيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا
الحارير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فها
لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وقدم في سورة الحج أن من أكل فتهما في الدنيا وألبس
الحارير في الدنيا ولم يتبحر ذلك في الآخرة فخر بما يؤيد الله أعلم وقال المعسر
يطوف على ذنابهم في الجنة منزلة سبعون ألف غلام بسبعين ألف صحفة من ذهب يغدو
عليه عيا في كل واحدة منها لون ليس في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها ويجعل
طعم آخرها كما يجيد طعم أولها لا يشبه بعضه بعضا ويراح عليه بمثلها ويطوف على أرفعهم
درجته كل يوم سبع مائة ألف غلام مع كل غلام صحفة من ذهب فيها لون من الطعام ليس
في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها ويجيد طعم آخرها كما يجيد طعم أولها لا يشبه
بعضه بعضا وأكواب أي يطاف عليهم بأكواب كما قال يطاف عليهم بأنية من فضة وأكواب
وذكر ابن المبارك قال فها ثمانية عن رجل عن أبي قلابة قال يؤتون بالطعام والشراب
فاذا كان في آخر ذلك أو ثوبا بالشراب الطهي فتضم لذلك بطونهم وتقضي عرقا من
جلودهم أطيب من ريح المسك ثم قرأ شرا يطهون أو في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يثقلون ولا يسولون ولا يتغيطون قالوا فبال الطعام قال جشاء ورشح كشر المسك
يلهمني التسليم والتخيد والتكبير اذ في رواية كما يليهمون النفس ام بحر وقد قوله

روى أبو اسحاق في دخول الجنة
انتم من الدنيا وقرأوا وحكم
زواجكم بخبرون تشرف
وتكلمون خلو المبتدأ يطاف
عليهم بصحاف يقصاع

جمع كروب العود وعودا وقال بالاكواب جمع قلة وبالصحاب جمع كثرة لأن المعهود قلة أو ان
 الشرب بالنسبة الى أو الى الاكل ام كرمي **قول** - لا عروة له أي ايذا انا بانه لا حاجة
 الى تعليفه بشيء لتبريد أو صيانة عن أذى أو نحو ذلك أي وأيذا انا أيضا بأن الشارب
 يسهر على الشرب منه من حيث تشاء فان العروة تمنع من بعض الجهات ام من الخطيب
 وفي السمين والاكواب جمع كروب فقيل كما لأبوين الأنة لا عروة له وقيل لأن لا خرطوم له
 فيل الأنة لا عروة له ولا خرطوم معاهم والعروة ما عسلت منه ويسمى أذنا ام شهاب **قول**
 وفيها أي الخنة ما تشتهي الأفضل من الأشياء المحفولة والمسموعة والملموسة خزانة لهم
 بما صنعوا أنفسهم عن الشهوات في الدنيا وتلد الأعين أي من الأشياء المبصرة التي
 عليها النظر الى وجه الكريم خزانة مما حملوه من مشاق الاشتياق روي أن رجلا قال يا
 رسول الله في الجنة حين تأتي أحب الجبل فقال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تترك
 من سامن يا قوته مجيء فقط يركب في أي الجنة تشتت الا فقلت فقال عرابي يا رسول الله في
 الجنة ابل فاني أحب الابل فقال يا عرابي ان أدخلك الله الجنة أصبت فيها ما تشتهت نفسك
 ولذت عينك ام خطيبك قوا نافع وابن عام وحض تشهيد يائبات العائد على الموصول
 كقوله الذي يتخطه الشيطان والباقون يحذف كقوله هذا الذي بعث الله رسولا وهذه
 القراءة شبيهة بقوله وما علمت أي ديم وقد تقدم ذلك في يس وهذه الهاء في هذه السورة
 رسمت في مصحف المدينة والشام وحذفت من غيرها ام سمين **قول** تلذذا أي قتيوة
 لذة الاشوة جوع أو عطش **قول** نظر أي ومنه النظر الى وجه الكريم ام خطيب **قول**
 وتلك الجنة مبتدأ وخبر وفيها اللغات من الغيبة الى الخطاب للتشريف والمحط كل واحد
 من أهل الجنة فلذلك أخرجه الكاف ولم يقل وتلكم الذي هو مقتضى أو رنتوها أي انا
 بان كل واحد مقصود بانه ام شيخنا **قول** أو رنتوها أي أعطينوها جزاء على
 عملكم وشيخاء العمل بالميراث لأنه يخلف عليه العامل أي يذله العمل ويبقى جزاءه مع
 العامل ام كرمي وفي القرطبي وتلك الجنة أي يقال لهم هذه تلك الجنة التي كانت توصف
 لكم في الدنيا وما ل ابن خالويه أشتا رقت الى الجنة بتلك والى جهنم عذبه ليتخوف بمجهل
 ويؤكل الخبز منها ويحمله بالاشارة القرينية كالخضرة التي ينظر اليها وقوله التي أو رنتوها
 بما كنتم تعملون قال ابن عباس خلق الله لكل نفس الجنة ونارا قال الكافير بر نار المسلم
 والمسلم برت ختمه الصافر وقد تقدم هذا فوعا في قد أفلح المؤمنون من حديث أبي هريرة
 وفي الاعراف أيضا انتهى **قول** لكم فيها ناكهة كثيرة انفاكته معروفة وجمعها فواكه
 والفكه التي الذي يبيعها وقال ابن عباس هي الثمار كلها رطبها وياسها أي لكم في الجنة
 سوى الطعام والشراب فاكهة كثيرة منها تأكلون ام قرطبي **قول** يخلف بدل ذلك
 لأنها على صنعة الماء النابع لا يؤخذ منها شيء الا خلف مكانه مثله في الحال ام خطيب
 ففي ضربته بالثمار أي أمورة بهما من وقت الخلة أي كثر حملها لا ترى شجرة عريانة
 من عثرها كما في الدنيا ام كرمي **قول** ان المحرمين أي الراسخين في الاحرام وهم
 الكفار حسبما يبين عن اودهم في مقابلة المؤمنين ام الواسعود وهذا نشر وع

ومن ذهب كواب جمع كروب
 وهو اذ لا عروة له الشارب
 الشارب من حيث تشاء
 في ما تشتهي النفس
 تلذذا أي قتيوة
 نظر الى وجه الكريم
 وتلك الجنة مبتدأ
 ما كنتم تعملون
 كثره منها أي بعضها
 تأكلون وكل ما يؤكل بخلاف
 بدله ان الخمر في عذاب
 جهنم خالدون

في الوعيد بعد ذكر الوعد على عادة القرآن ثم خطيب ر قوله لا يغترنكم جبنه حاله وكل ذلك
 وهم فيه ملبسون وقد أعيد الله وهم فيها أي النار للدلالة العذاب عليها أم سلب من قتر
 عند الحق إذا سكنت وفي القاموس قتر هتر ويقتر حتى راوتنا ساكن بعد حلة وراون
 بعد شدة وقرة تنسبوا وقترا لما سكن حوله فهو قاترا ثم ر قوله وهم فيه ملبسون في المصباح
 وألبس الرجل ابلا ساكنا وألبس سكن أم ر قوله سكوت ياس أي من رحمته الله
 ولا يشكل على هذا قوله سيد ونادوا بما لك ليقض عينار بك الدال على طلبهم الفرج
 بالموت فالجواب أن تلك أمة منطاوله وأحقاب امتدة فختلف بهم الأحوال فبعضهم
 تارة لعنة اليأس عليهم وعلمهم أنه لا فرج ويستند عليهم العذاب تارة فيستغيثون رهم كثر
 ر قوله ولكن كانوا هم الظالمين العاقبة على اليأس جمل المكان وهم إما فصل وأما تأكيد
 وقد أعيد الله وبوزيد النحران الظالمون على أن هم مبتدأ والظالمون جرهم والجزء جر كان
 وهما عتيدهم سلب ر قوله ونادوا أي ينادون واليتان بالماضي على حدائق أص
 الله أم شيخنا ر قوله هو خازن النار أي رئيس خزنتها الماضي على عدم كلامهم
 ويحسب في وسط النار وفيها جسد ر عليها ملائكة العذاب فهو يرى أقصاها كما يرى
 أذانها أم فرط ر قوله ليقض عينار بك أي سربك أن يقضي عينار حتى عليه إذا
 أمانة وهو لا ينافي إلا سمع فانه حوار وتمن للموت من فرط الشدة أم بيضاوى ر قوله
 لينتدأ أي لتستخرج الحق فيه أم أبو السعود ر قوله بعد ألف سنة وقيل بعد مائة
 سنة وقيل بعد أربعين أم غارن والستة ثلثمائة وستون يوما واليوم ثمان مائة سنة
 قد دون أم فرط ر قوله ليقضون في العذاب دائما أي الإخلاص لكونه يموت ولا يقدر
 أم خطيب ر قوله أي أهل مكة أي الأصم من مؤمنهم وكافهم فصح قوله ولو لكن أكثركم
 الحق وهذا الخطاب للتوبيخ والتعزير من جهة تعالى مقدر لجواب مالك ومبين لسبب مكنتهم
 أم أبو السعود ويحتمل أن يكون هذا من قول مالك لأهل النار أي أكثر ما كانوا في النار
 لأنا جئناكم في الدنيا بالحق الحق وقوله كما هو من أي لما فيه من منع الشهوات فذلك لك
 تقولون أنه ليس بحق الأصم كرافتكم فقط لا لأجل أن في حقيقة نوعا من الحق أم خطيب
 وفي الفرطى قال ابن عباس ولكن أكثركم أي ولكن كلكم وقيل أراد بالأكثر الرؤسب
 والقادة منهم وأما الانباء فما كان لهم أكثر أم ر قوله أم أبو مروا أصل كلام مستأ
 ناع على المشركين ما فعلوا من الكيد برسول الله وأم متقطعة بعقب بل والهمزة
 فالاولى للاشتغال من توبيخ أهل النار وحكاية حالهم الى حكاية جنايته هو لاء
 المشركين والثانية للدلالة على أنه أبو السعود أي والتوبيخ والتعزير أم خطيب ر قوله
 أحكموا أم ر أي فلا يلزم الاقتناع وأصد الفتن الحكم يقال إرم الحمل إذا تقن
 فتله أم خطيب واما الفتن الثاني وأما الأول فيقال لم يحسن أم سلب وفي القاموس
 السيل ر ب زيرهم غرله كالسحيل أم وفي المصباح ورويت القدر أراما أم حكمت فإبرم
 هو رومت الشيء بrote أم ر قوله في كيد محمد أي كما ذكر في قوله تعالى وإذا يكن
 لك الذنن كفر واليبتئلك الآية أم شيخنا ر قوله يحكمون كيدنا أي

لا يغترنكم جبنه
 فيه ملبسون
 يأسوا ما كانا
 هم الظالمين
 هو خازن النار
 ريك اقتدار قال
 فتدرككم ما كنتم
 في العذاب
 رقد حيا على لسان
 مكة راي الحق
 رولكن أكثركم
 أم أبو مروا
 أم حكمت
 رافا ميمون
 كيدنا

العاقل في السماء غير العاقل في الأرض يدق أن معبود تنفي السماء غير معبود دينة في الأرض
 معزات المعبود واحد وفيه دلالة على اختصاصه باستحقاق الوهية فأتى التقديم يدل على
 الاختصاص اذكر في **قوله** وعنده علم الساعة أي علم وقت قيامها كما أشار به بقوله
 متى تقوم أم شيئا **قوله** والتاء أي على سبيل الالتفات من الغيبة إلى الخطاب لتهدئتهم
 وتقربهم وتوحيدهم أم شيئا **قوله** ولا يملك الذين الذين فاعل يملك وهي عبارة
 عن مطلق المعبودات من دون الله وعن خصوص الأصنام فعلى الأول يكون الاستثناء
 متصلا وعلى الثاني يكون منقطعا لأن المستغنى وهو قوله لا من شهد بالحق عبارة عن
 ثلاثة فقط كما بينها الشارح بقوله وهم عيسى الخ والظاهر من صنيع الشارح أنه متصل
 حيث لم يقصر الذين على الأصنام بل أبقاها على عمومها وقوله لا من يعون صلة الموصول و
 العاقل محدوف وإن لم يقدّر الشارح وقوله أي الكفار لنفسير للواو في يدعون وقوله
 لأصل أشار به إلى أن معقول الشفاعة محدوف وقوله لا من شهد بالحق مستثنى من
 الذين أي الامعبدون شهد بالحق وقوله وهم يعلون الضمير عائلك على من والجمع باعتبار
 وكذا الجمع في قول الشارح وهم عيسى الخ أم شيئا **قوله** وهم يعلون بقولهم الخ وقيل
 وهم يعلون أن الله عز وجل خلق عيسى والعزير والملائكة وكنز يعلمون أنهم عباده أم خازن
قوله ولئن سألتهم أي العابدون مع ادعائهم الشريك من خلقهم أي العابدون
 والمعبودين مع المخطيب **قوله** ليقولن الله جواب القسم وجواب الشرط محدوف
 على القاعدة وإنما يجيئون بذلك لتقدير الانكار لغاية بطلانه والاسم المذكر فاعل يدلل
 ليقولن خلقهم العزيز العليم فما قيل من أنه منبذ أخلاف الصواب اذكر في **قوله**
 أي قول محمد النبي تفسير لكل من المضاف والمضاف إليه فاقبل بمعنى القول والضمير عائلك
 على محمد وقوله ونصب على المصدر فالقول والقتل والقال والمقالة كلها مصادر بمعنى واحد
 جاءت على هذه الأوزان وقوله أي وقال يارب الأوضح أن يقول وقال قبله يارب والنداء
 وما بعده معمول للقتل أي قال محمد قوله يارب أن هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل أن نصب
 بالعطف على ستره ومجواهم وقيل أنه بالعطف على عمل الساعة كأنه قيل أنه يعلم الساعة
 ويعلم قبله يارب وقوا حجة وعاصم بالجر وهو على تخين أحدهما العطف على الساعة
 والثاني أن الواو للضم والجواب لما محدوف أي لا فعل بهم ما يريد أو من تود وهو قوله
 أن هؤلاء قوم لا يؤمنون ذكره الزمخشري وقرأ الأعرج وأبو قلابه ولجاهد والحسن بالرفع
 وفيه وجه أصلها الرفع عطفا على عمل الساعة بنقد بوضاف أي وعنده علم قبله ثم حذف
 وضمير هذا المقام الثاني أنه مرفوع بالابتداء والحمل من قوله يارب أن هؤلاء الخ هو الخبر
 الثالث أنه منبذ وخبره محدوف تقديره وقيل كيت وكيت سموع أو متقبل أهم من
 السمين **قوله** وفي سلام سلام جز منبذ الخ وفي أي أمرى سلام أي وسلافة منكم
 وفي الخطيب وقل سلام أي شأني الآن متاكنتم بسلا منكم في وسلا متي منكم أم فهذا
 بناعد وتري أنهم فليس في الآية مفرقة السلام على الكفار كما قيل فقول الشارح فتكم
 رد هذا القول وقوله وهذا أي المذكور وهو قوله فاصف عنهم وقل سلام وقوله قبل أن

وهو الصواب
 (العامي) يصلح لهم
 تعظم الذي لا مال له
 والأرض وما فيها وعنده
 على الساقية متى تقدم وأية
 يعنون بأية ذنوب
 ولا يملك الذين يدعون
 يعبدون أي الكفار
 دون أي الله (الشفاعة)
 لأصل (الأمم شريك)
 في قال (الأمم)
 وهم يعلون بقولهم
 ما شهد به بالستر
 عيسى عزير والملائكة
 فانهم يفتخرون بكونهم
 فانهم يفتخرون بكونهم
 (وأن) (الأمم) (الأمم)
 من خلقهم
 حذفوا فاعل
 الضمير عائلك
 يصحون على الله
 أي قول محمد
 (وقيل) (الأمم)
 ونصب على يارب أن
 أي قال يارب أن
 قوم لا يؤمنون
 (الأمم) (الأمم)
 (الأمم) (الأمم)
 (الأمم) (الأمم)

يَوْمَ نَقُتُّهُمْ أَيُّهُمْ أَشَدُّ مُسَوِّغًا بِأَيْدِي السَّيْفِ وَقَوْلُ نَهْدٍ بَيْنَ لَهُمْ أَيُّ قَوْلِهِمْ ضُفُوفٌ يَعْلَمُ مُحَمَّدٌ بَدِ
 نَهُمُ أَيُّ وَتَسْلِيَةٌ لِيُصَلِّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهَابِ هَذَا سَلَامٌ مَتَا كَرَّةً لِسَلَامٍ نَحِيَّةً فَانْ أَرِيدَ
 الْكَفِّ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ مَشْتَوْخَةٌ وَأَنْ أَرِيدَ الْكَفِّ عَنْ مَقَاتِلِهِمْ بِالْكَلامِ فَلَا شَيْءَ أَمْ
 رَقُولُ وَالْتِمَاحُ أَيُّ زِيَادَةِ التَّهْدِيدِ وَالنَّزِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْ شَيْخُنَا

(سورة الدخان)

فِي مَسْنَدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ قُرْأَ الدِّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَمْ يَزِدْ مِنْ الْحُورِ
 الْعَيْنِ وَرَفَعَهُ التَّغْلِيْقُ مِنْ خَدَّيْهِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ الدِّخَانَ
 فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ يَسْتَعْفِفُ لِمِصْبُوعٍ أَلْفَ مَلَكٍ وَعَنْ أَبِي مَاهَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ الدِّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامِهِ لَيْلَتَهُ بَيْنَتَا فِي الْجَنَّةِ
 أَمْ قَرَأَ فِيهِ وَعِبَارَةُ الشَّهَابِ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبِيضَاوِيُّ فِي قَضَائِلِ السُّورِ حَدِيثَ
 عَيْنٍ مَوْضُوعٍ مِنْ أَوَّلِ الْفَرَّانِ إِلَى هُنَا عَيْنُهَا هُنَا وَمَا حُفِظَ فِي سُورَةِ يَسٍ وَالْدِّخَانِ أَمْ وَالَّذِي
 ذَكَرَهُ الْبِيضَاوِيُّ فِي سُورَةِ يَسٍ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُلْ تَيْثُ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ
 يَسٍ مِنْ قُرْأَتِهَا يَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَعْطَى مِنَ الْأَمْحُورِ مَا قَرَأَ الْفَرَّانَ اثْنَيْ عَشَرَ
 مَرَّةً وَإِعَامَ سَلَمَ قُرْأَتِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ سُورَةَ يَسٍ نَزَلَ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا عَشْرَةَ
 أَمْحُورَاتٍ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَفًّا فَابْيَضُوا عَلَيْهِ وَيَسْتَعْفِفُونَ لَهُ وَيَسْتَبِيلُونَ وَنُحْسِلُونَ وَيَنْتَوُونَ
 جَنَانًا وَيَصِلُونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَبِيلُونَ دَفْعَةً وَإِعَامَ سَلَمَ قُرْأَتِهِ سُورَةَ يَسٍ هُوَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ لَمْ
 يَفْقَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَحَتَّى يَحْيِيَهُ رِضْوَانُ بَشَرَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَيُثَرِّبُهَا وَهُوَ عَلَى فُرَاتِهِ يَنْقِيطُ
 رُوحُهُ وَهُوَ رِيَانٌ وَيَكْتَفِي فِي قَبْرِهِ وَهُوَ رِيَانٌ وَلَا يَجْتَهِزُ إِلَى حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى
 يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ رِيَانٌ أَمْ وَالَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْوَاقِعَةِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ
 الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تَنْصِبْ فَاقَةً أَبَدًا **أَمْ رَقُولُ** - الْآيَةُ أَيُّ الْقَوْلِ عَامِلًا وَنَزَلَ قَوْلُهُ
 وَالْكِتَابُ الْفَرَّانُ عِبَارَةُ الْخَطِيبِ **تَنْبِيْهِ** يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْكِتَابِ هُنَا
 الْكِتَابُ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كَمَا قَالَ تَقَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَوْثَرْنَا لَهُمْ
 الْكِتَابَ وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِهِ الْمَوْحُودُ الْخَفُوفُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْحِجَابُ مَا شَاءَ وَيَنْتَبِ
 وَهَذَا أَمْ الْكِتَابُ وَقَالَ تَقَالَى وَانْ فِي أَمِ الْكِتَابِ لَدُنَا الْعَلِيُّ حَكِيمٌ وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِهِ
 الْفَرَّانُ وَأَقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ الْبِيضَاوِيُّ وَتَبَوَّلَ الْجَلَالُ الْحَلِيُّ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَقْسَمَ بِالْفَرَّانِ أَنَّ
 أُنْزِلَ الْفَرَّانُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ تَعْظِيمِ الْفَرَّانِ فَقَدْ يَقُولُ
 الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ تَعْظِيمَ الرَّجُلِ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً أَنْتَفَعَ بِكَ الْبَيْتِ وَأَقْسَمَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ جَاءَ فِي
 الْحَدِيثِ أَنْ عَوْدَ بَرِّكَ مِنْ مَخْطُوطٍ وَعَفْوُكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ وَبَكَتْكَ لَا أَحْصَى تَنَاءُ مَبْلُغِ أَمْ
رَقُولُ - أَنَا أَنْزَلْنَاهُ يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الْقِسْمِ وَأَنْ يَكُونَ اعْتِرَاضًا وَالْجَوَابُ قَوْلُهُ إِنَّ
 كُنَّا مُنْذِرِينَ وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَقِيلَ أَنَا كُنَّا مُسْتَأْنَفًا وَجَوَابُ تَانٍ مِنْ عَيْنٍ حَاطَفُ أَمْ سَمِينٍ
 وَفِي الْكُرْخِيِّ قَوْلُهُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ قَالَ الرَّغْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ هُوَ
 اعْتِرَاضٌ مَقْنُونٌ تَعْظِيمًا لِلْكِتَابِ وَالْجَوَابُ أَنَا كُنَّا مُنْذِرِينَ وَرَجَحَ الْأَوَّلُ بِالسَّيْفِ وَبَكُوتِ
 مِنَ الْبَدَائِعِ وَلَيْسَ لَمَتَهُ مِنَ الْفِكَ الدَّلَامُ لِمَا اخْتَارَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ فَانْ قَوْلُهُ فِيهِ يَأْبُرُ قُلُوبَ كُلِّ أَمْرٍ

رفسوف يعطون بأبيله وانه
 عند بلهم
 سورة الدخان
 فلكية وقيل الا انها شفت
 الغلاب الاية وهي ست
 وسبع وتسع وخمسون
 السبع والاربعين
 الله اعلم بادهدو
 انكتب انقوان الدين
 المظهر الجلال من الحرام
 زمانا انزلناه في ليلة القدر

حكيم من ليلته الاعتراض قد يحل بينها المقسم عليه ثم رفقاً هي ليلة القدر الخ عبادة العباد
 اختلف في قوله تعالى في ليلة مباركة فقال قتادة وابن زيد واكثر المفسرين هي ليلة القدر
 وقال عكرمة وطائفة اهل المدينة البراءة وهي ليلة النصف من شعبان واحتمل الاولون
 بوجه الاول قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فقولنا انما انزلناه في ليلة مباركة
 يجب ان يكون هي تلك الليلة المسماة ليلة القدر بليلتهم التي قضوا ثوابها بقوله تعالى شئ رخصنا
 الذي انزل فيه القرآن فقولنا انما انزلناه في ليلة مباركة يجب ان تكون هذه
 الليلة المباركة في رمضان مثبت اهل ليلة القدر انما انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر
 تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقال تعالى هم فيها يفرقون كل امر حكيم
 وقال هم فيها يفرقون ربك وقال تعالى في ليلة القدر سلام على كل قلب صادق الاوصاف
 وجب القول بان احدي الليلتين هي الاخرى رابعاً فقولنا محمد بن حريز الطبري في تفسيره
 عن قتادة انه قال انزلت مصحف ابراهيم في ليلة من رمضان والنور لست ليلا منه والظهور
 واشق عشرة ليلة مضيت منه والقرآن لا يبعث من ليلة مضيت من رمضان والليل
 المباركة هي ليلة القدر كما سماها ان ليلة القدر لما سميت بهذا الاسم لا قد رهاوشها عند
 الله العظيم ومعلوم ان قد رهاوشها ليس بسبب نفس الزمان لانه الزمان ثقل واحد في الزمان
 والصفات فحينئذ يكون بعضه اشرق من بعض لانه ثبت ان تشریفه وقدره بسبب انه حصل
 فيه امر شريف لها قد عظيم ومن المعلوم ان منصب الدين اعظم من منصب الدنيا
 واعظم الاشياء شرفها شرفها في الدين هو القرآن لانه ثبت به نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونزول
 الفرق بين الحق والباطل كما قال تعالى في صفته وهي معاً عليه وبه ظهرت درجات ارباب الشفا
 ودرجات ارباب الشفا وان على هذا الاثر الاول والقرآن اعظم منه قد راو على ذكره اعظم منصب
 وحيث اطلق اهل ليلة القدر هي التي وقعت في رمضان علمنا ان القرآن انما انزل في تلك
 الليلة وهذه اذلة ظاهرة واضحة واحتمل الآخرون على اهل ليلة النصف من شعبان بوجه
 اولها ان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصلوة وليلة الرحمة لانيها
 انما خصت بمسح خصال الاولى فقولنا تعالى فيها يفرق كل امر حكيم والثانية فضيلة العباد
 فيها روى الزمخشري انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى في هذه الليلة ما يشاء كفرت
 الله تعالى اليها ثلثة مائة ثلاثون بشاراً وانه لا ينجت وتلا تون يا منور من عذاب النار في
 ثلاثون بشاراً فان الدنيا وعشرة يد فحون عنه سبحانه الشيطان تالها
 نزول الرحمة قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحرم هذه الليلة بعد دشوع اغنام
 يحاكم لاجل حصول المغفرة فيها قال صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر لجميع
 المسلمين في تلك الليلة الا الكافرين والساحق ومن الحرم عاق والدية والمصر على الزنا كما سماها انما
 اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة تمام الشفاعة في اخذته قال الزمخشري
 وذلك انه سأل ليلة القدر عشرة من شعبان في اخذته ما على الثلث منها ثم سأل ليلة القدر
 عشر ما على الثلثين ثم سأل ليلة القدر الخامسة عشر ما على الجميع الا من شرده عن الله ثم د
 البعير ارم وفي الفرقين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف

هي ليلة القدر

من شعبان ففعلوا ليها وصوموا يومها قال الله ينزل القرب الشمس الى الماء الدنيا يقول
 الامستعظم فاعظمه الامستعظم فاعظمه الامستعظم فاعظمه الامستعظم فاعظمه الامستعظم فاعظمه
 التقبل ام ر قوله اوليلة النصف من شعبان قال النور في باب صوم النطق من ش ح
 مسلم انه خطا الصواب وبه قال العلماء انها ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر قال آية الغاية بيان للآخرة سميت ليلة القدر لان الله يقدر
 فيها ما يشاء من نعم الى عباده من السنة القابلة من نعم الموت والعجل والرزق حتى يكتب حجاج
 البيت باسمائهم واسماء آبائهم ويسلم ذلك الى حد يزلت الامور وهم اسرائيل وميكائيل
 وعزرائيل وجبريل عليهم السلام قال سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الله يقضي الاقضية
 في ليلة نصف شعبان ويسلمها الى اربابها في ليلة القدر اهر كس وفي القرطبي وقيل يسلمها
 في استسار ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة الدلالة ويقع القراخ في ليلة القدر فتتم نسخة
 الارزاق الى ميكائيل نسخة لمحمد الى جبريل وكذلك الرزاق والصواعق والمخسفات
 ونسخة الاموال الى اسمايل صلوات الله عليهم اجمعين وقال ابن عابد الى اسرائيل ونسخة
 المصائب الى ملك الموت ام ر قوله نزل فيها أي جملة من ام الكتاب أي اللوح المحفوظ الى
 السماء الدنيا ومعنى انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل املاه منه على ملائكة
 السماء الدنيا فكتبوا في صحف وكانت عندهم في محل من تلك السماء يسمى بيت العزة ثم مجتبه
 الملائكة المذكرة روى على جبريل في عشرين سنه ينزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب
 الوقائع والمخاوض وتقدم لهذا امرين بسط في سورة البقرة فراجع ان تثبت وسيأتي
 في سورة القدر ان يضار قوله فيها يفرق الخ يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون
 صفة لليلة وما بينهما اعتراض قال الزمخشري فان قلت انا ككنا منذ رين منها يعرف
 ما وقع هاتين التجهلتين قلت هما جهلتان مستأنفتان ملفقتان منبر بهما جواب القسم
 الذي هو انا انزلناه كما قيل انزلناه لاننا الانذار والتحذير وكان انزالنا اياه في
 هذه الليلة خصوصا لان الزوال القرائن من الامور الحكيمة وهذه الليلة يفرق فيها كل امر
 حكيم قلت وهذا من محاسن هذا الرجل ام سمين وعبارة الكرخي قوله فيها يفرق كل امر حكيم
 جملة مستأنفة تبين مقتضى الانزال منها وكذا اننا ككنا منذ رين كما قرره القاص وقيل قد تم
 عن ابن عطية انما هو ان القسم وجعل الزمخشري الاول لبيان مقتضى الانزال والثاني
 التخصيص انزال تلك الليلة وما ذكره القاص في الصق بالذهن واعلق بالقلب وحمل كلام
 القاص على ما قال الزمخشري في معنى الى نوع تختلف وتمايز بالبقاء ان يكون فيها يفرق
 صفة لليلة وانما ككنا اعتراض بين الموصوف وصفته وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر
 ام ر قوله في فصل أي يبين ويظهر للملائكة الموكلين بالنظر في العالم ر قوله
 حكيم أي مبرور لا يحصل فيه تغيير ولا نقص ولا يكمل من وقوعه في تلك السنة من كل ما
 اقتضاه الله وقد روى عنه فيمنه من الانزال والاحمال والنظر الخيرية والنصب والحق
 وجبرها من اقسام المخاوض وجبرها في اوقاتها ما ككنا وبين ذلك للملائكة من
 تلك الليلة الى مثله من العام المقبل فيجدونه سواء فيرادون بذلك ايماننا ام خطيب

اوليلة النصف من شعبان
 نزل فيها من ام الكتاب الى السماء
 السابعة الى ملائكة الرب
 من الذين ينفون به ربه في
 في ليلة القدر انزلنا
 من شعبان ربه في
 ربه حكيم من الانزال
 والاحمال وغيرها

قول الرشد تلك الليلة فيه حرف الباء كما صرح به غيره من هذه الليلة والتمسها
من قال ام شيخنا **قول** فترقا اشار به الى منصوب على انه مفعول مطلق باعتبار
انه يلاق عامله في المعنى ام شيخنا وفي السين قوله ام من عندنا فيه وجه اخر هما من
ينصب الامن فاعل انزلناه الثاني انه حال من مفعول اى انزلناه امرين او مأمورين
الثالث ان يكون مفعولا له ونصبه اما انزلناه واما مندرين واما يفرق الرابع انه مصل
صريح يفرق اى فرقا ام وقوله من عندنا صفة لامر ام **قول** رخص من ربك فيها خست
وجه المفعول له والعامل قلما انزلناه واما امر او اما يفرق واما مندرين الثاني انه
مصدر منصوب بفعل مقدر اى رخصنا رخصا الثالث انه مفعول بمرسلين الرابع انه حال من
صهيرومرسلين اى ذوى رخصه الخامس انه بدل من امر او رخصي فيه ما تقدم وتلك الاوجه فيها
حيث من ربك متعلق برخصنا ويحذف على انها صفة وفي من ربك التثنية من التثنية
الى الغيبة ولو جى على موال ما تقدم يقال رخصنا امهين **قول** انكم موقنين
شروطه على هذه في حقاؤه وقوله لا اله الا هو صريح فتكون الجملة الشرطية معتدلة
واما خبر مقدم لقوله ريكورب بالكله الاولين وعبارة السين قوله ريكورب بالكله
العامة على الرفع بدلا او بياننا ونفتل السمووات والارض على قراءة رفعه او على انه مبتدأ
والجواب لا اله الا هو خبر مقدم لقوله انه هو المصير لعلهم او خبر مبتدأ مضمم عند الجميع
انتم **قول** قال يفتونا انهم رسول يعقون الملتون من انزال الكتب وارسل
المرسل رخص والغلم هاتقرون به ويقولون انه خالق السموات والارض ما بينهما فقلنا
التهوان يفتونا الملقينم الشكر على نعمه والشرط يقتضيه ذلك فقد ازمهم بعد هذا التقدير
السلام كلمة التقوى وهي لا اله الا الله اخلاقي سواء اهرجى **قول** ريكورب
بالكله العامة على الرفع بدلا او بياننا ونفتل السمووات فيمن رفعه وقرآن يهيم من ان
اى اسحاق واو جوة والحسن بالبحر على البدل والبيان والتفت لوب السموات وقرآن لا يظلم
بالنصب على المحم امهين **قول** ريهام في شك اضرب عن محذوف كانه قال ليسوا
موقنين بهم في شك يعنى بحسب ما رخصهم وقوله يلعبون حال اى حال كونهم يلعبون
يظواهرهم من الاقوال والافعال وفي القوي يلعبون في شك يلعبون اى ليسوا على
يقين فيما يظهره من الايمان والاقوال في قولهم ان الله خالفهم وانما يقولون تقليدا
لاهم من غير علم فهم في شك وان او هموا انهم مؤمنون فهم يلعبون في ديتهم عاجل
من غير حجة وقيل يلعبون يضيفون الى الله صلى الله عليه وسلم الاقوال استنزاء ويقال لمن
عرض عن ذلك لا لعب فهو كاصبي الذى يلعب في فعل ما راى رى عاقبة امر **قول** فقال
اللهم اعني عليهم يسيع اى من السنين المحزنة وهذا مفرغ على حرف يقضيه المقام
في شأله الشارح بقوله استنزاء بك اى فلما استنزه اياه وكثر عنداهم له عار عليهم قال اللهم
اعني عليهم وقول قال تعالى الم اى تشيئا يا جانية دعوة وقوله في الارض اشار الى وقوع
مطلوبه فيهم بالفعل وقوله كهيئة الدخان مفعول لراى اى يشاهد الدخان والدخان في الآية
لنفس على معناه الحقيقي وانما زاد ذلك اما لتضعف ابصارهم وان في هذا الخط فتن يبين

التي تكون في السنة الفتن
تلك الليلة يومها
عندنا اى انزلناه
السنين
وافقه بالاسم
ربك انهم السميع
والعلم
السموات والارض وما
بينها
ويعجزه بدلا من ربك
بانه تعالى
قال يفتونا انهم
لا اله الا هو
ريكورب بالكله
يقعهم في شك
يلعبون
بالشكر
عليهم يسيع

الارض فيكون غبارها فيجعل الهواء قدري كالديخان ام شيخنا وفي زاده والسماء لا تأتي
بالقطر والمجاعة فاسد انما نهى اليها من قبيل اسناد الحكم الى سبيل انما يحصل لا بعد
امطار السماء ام وفي أبي السعود والقاء في قوله فارتقب للزقه الارتقاب والامر به على
ما فيها فان كونهم في شك لها يوجب ذلك حتى اى فانتظر لهم يوم تأتي السماء بديخان مبين
اى يوم شدة ومجاعة ام **وقوله يوم تأتي السماء** مقول به وقوله بديخان مبين في المختار
ديخان النار المعروفة وجميعه دواخن كغبار وعواقر على غير قياس ودخلت النار ارتفع
دخانها وبأجل من خضع وأخذت خيرة دخن النار اذا فسدت بالقاء الحطب عليها حتى حار
دخانها ودخ الطبخ اذا دخن تحت القدر وبأبسط ام وفي القاموس والديخان كغبار
وجيل وروان الغبار والحجم أذخنة ودواخن ودواحن ام **وقوله فيكتة** الديخان
بين السماء والارض هذا هو المراد بالديخان هنا وهو أحد أقوال ثلاث ذكرها للفكر
أحدها ان الديخان هو ما أصاب قزوين من الجوع بل علماء النسخ صلى الله عليه وسلم
حتى كان الرجل يرى بين السماء والارض دخاناً فلما اشتد عليهم الجوع جاءه أوسفيان
فقال يا هؤلاء تمت نامر بصلدة الجوع وان قومك قد حكموا فادع الله تعالى ان يكشف عنهم وهذا
قول ابن عباس ومقاتل ومجاهد اختيار القراء والرجال وهو قول ابن مسعود وكان يكرر
ان يكون الديخان غير هذا الذي أصابهم من شدة الجوع بل الظلمة في أهدلهم القول الثاني
ونقل عن علي وابن عباس أيضاً وابن عمر أبي هريرة وزيد بن علي الحسن ان دخان يظهر
في العالم في آخر الزمان يكون غلالة على قرب الساعة على ما بين المشرق والمغرب وما بين
السماء والارض يكثر أربعين يوماً ويلة أما المؤمن فيصيبه كازكام وأما الكافر فيصير
كالمسكون فيملا خوفه ويخرج من مخزبه وأذنيه ودره وتكون الارض كلها كبيت
أوقدت فيه النار القول الثالث انه الغبار الذي ظهر يوم فتح مكة من ارضهم خند
الاسد حتى حجب الابصار عن رؤية السماء قاله عبد الرحمن الأعرج واخبره الاولوا بان
تعالى حكى عنهم قولهم ربنا اكشف عنا العذاب ثم عللوا ذلك فقالوا اننا مؤمنون اى
غرفقون في وصف الايمان فاذا حصل على القسط الذي وقم عكة استقامت فانه نقل ان الامر لما
أشنت على أهل مكة مشى اليه أوسفيان فناداه الله والرحم وواعه ان دعا لهم اركانهم
نلك البلية ان يؤمنوا به فلما أزالها الله عنهم رجعوا الى شركهم ما اذا جعل على المراد
منه ظهور علامة من علامات القيامة لم يجر ذلك لان عند ظهور علامة القيامة لا يمكنهم
ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون ولم يجر أيضاً ان يقال انما كشفوا العذاب
قليلاً انكم عائدون ام لمخلص من الخطيب القرطبي وقوله مشى اليه أوسفيان الخ اى
في مكة بمثل الحجرة وقوله فلما أزالها الله عنهم اى باجانبه صلى الله عليه وسلم لهم فدعا
لهم بالمطر فتروا واستمر عليهم سبعين يوماً حتى نضروا من كثرة فحاجة أوسفيان
ان يدعوا برفعة فدعا فانرفع وهذه القصة نظيرة القصة التي وقعت بالبلدين حيث استسقى
لهم قدام عليهم سبعين يوماً ثم طلبوا رفعة فدعا به فانرفع هكذا لحق ابن حجر في شرح البخاري
ومثل البرهان فقل **وقوله يغشى الناس** صفة تامة للديخان والمراد بهم قريش

قال تعالى فانقلب
بين يدينا السماء دخان
يجمع بين الارض والسماء
اي بعد ان كان دواخن
فكثرة الديخان بين السماء
والارض يغشى الناس

وأما لهم من أصابه الحرج بل هوة البوق صلى الله عليه وسلم وهذا على القول الأول الذي جرى
عليه الشرح في تفسير الدخان وعلى القول الثاني الذي حكاه غيره يكون المراد بالأسر
جميع الموجودين في ذلك الوقت من المؤمنين والمؤمنين على ما تقدم وعلى القول الثالث
يكون المراد بهم كل من كان بمكة يوم الفتح من المؤمنين والمؤمنين فإن العباد ارتفعوا على
رحم الحسين من الفرجي ر قوله فوالله عذاب اليم معطوف على قوله فأجبت
الارض ويشير بهذا التقدير إلى أن قوله هذا عذاب اليم هو قوله مؤمنون في موضع
نصيب يقول محمد وفا أم كرمي ر قوله في لهم الذكرى التي خرم عليهم ولهم بتبين أو اللذ
مبتدأ مؤخر وقوله قد جاءهم الخ حال من لهم أمسين أي كيف يتذكرن أو من أين
يتذكرن من ذلك ويوفون بما وعدوه من الإيمان عند كشف العذاب عنهم أم بالسعد
وهذا استبعاد لإيمانهم وأناقول الشارح أي لا يتقدم الإيمان الخ فبفتح لا انتفاء
نعم الإيمان عند نزول العذاب إنما هو في العذاب الذي عجلت سما وقع لبعض المؤمنين
كفهم بوط والعذاب هنا هو الحرج والخط وهم لم يؤمنوا منه فلما أنشأ في هذه الحال
لصبر إيمانهم قطوا تأمل أم ر قوله بين الرسالة أشار به إلى أن من أبان اللذم ر قوله
وقالوا لهم محبون أي قالوا في حقه تارة يعبد غلام أم يحس ببعض ثقافت وتأن آخر
أنه محبون أو قال بعضهم أنه معلوم وبعضهم أنه محبون أم أنوا السعد وعبارة الشارح
في سورة النحل إنما يعبدنني هو قيل نصراني كان البوق يعل عليه أم واسه جبر نفق الحرج
وسكون البناء الموحدة وهو غلام عامر بن الحضرمي ومثل جبره يسار كان يصنع الشجر
بمكة ويقربان التوراة والإنجيل وكان الرسول عليه السلام يدخل عليها ويسمى ما يقربان
وقيل كان غلاما لحويطب بن عبد العزى قد أسلم وكان صاحب كبد وقيل سلمان الفارسي
أم يضاوى ر قوله أناك استغنى العذاب جواب من حجة تعالى عن قولهم بنا الكشف
هذا العذاب إنما يؤمنون بطريق الالتفات لمزيد التهديد والتوبيخ وما بينهما اعتراض أم أبو
السعد ر قوله قليلا قيل إلى يوم يدور قيل إلى ما بقى من أعمالهم أم خطيب فالمراد
بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحلول عذاب آخر بهم أما في الدنيا على
القول الأول ففي الآخرة على القول الثاني أم ر قوله فوالله أي بعد كشف العذاب
عنهم أم خطيب والمراد بعد عنهم اليعدوهم إلى العزم على الاستمرار عليه لأنه لم يوجد
منهم إيمان بالفعل وإنما وجد منهم الوعد به إذا انكشف العذاب عنهم أم كرمي ر قوله يوم نطش
مقبل هو يدل من يوم تأتي ومقبل منصوب بإضمار ذكر وقيل غنتنقن وقيل عابد عليه
منقنق وهو ينتقم وذهذان بأن ما بعد أن لا يعمل فيما قلها وبأنه لا يقسم
الأمياهم أن يعيد أمسين ر قوله البطش الاخذ بقوة في المصباح بطش من
باب ضرب ومما قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل ومما قرأ الحسن البصري وأبو جعفر
المدني والبطش هو الاخذ بعنف ويطشت اليد وأملت معنى باطشت أم ر قوله
يلون أي أممحت أي مغلقتهم فعل المفتح وهو المفتوح الذي يريد أن يعلم بحقيقة
الشع وذلك الامتحان كان بزيادة الملق والتكليف في الارض وارسال الرسل بقوله وجاءهم

قالوا رافعا على الجبال بنا الكشف
هذا العذاب إنما يؤمنون بالسعد
مبتدأ مؤخر قال تعالى في لهم
الذكرى التي خرم عليهم
عند نزول العذاب بين الرسالة
رسول بين ر قوله فوالله
ر قوله قد جاءهم الخ
الخوع فكلوا من ثمره
عنهم لا كما يشاءون
فما دوا إليه أدركهم يومهم
البطش الكبري هو يومهم
ر ما منتقم منهم والبطش
الاخذ بقوة وفي لغة قتل

من جملة ما امتحنوا به ام خطيب وكرهنى وقوله قلهم اى قبل هؤلاء العرب ليكون ما مضى
 من غيرهم غير لهم ام خطيب ر قوله على الله اى او على المؤمنين والظاهر ان كريم على الوجه
 ان لا يعنى عزيزه وعلى التثنية معن مقطوع ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم او فى نفسه
 شرف نسب وقيل حسبه على ان الكرم بمعنى الخصلة المحمودة ام كـ
 وفى الفرض معنى كريم اى كريم فى قومه وقيل كريم الاخلاق بالتحيا وزم الصغى وقال القرا
 كريم على يده اذ اختص بالنبوة واسماعى كـ لام ام ر قوله اى بان اذوا
 اثنان تغدير الجار الى ان ان مصداقية وهى الناصبة للمضارع وقد وصلت بالامم ويجوز ان
 تكون مفسرة لتقدم ما هو معنى القول وان تكون محفظة ام سين ر قوله عباد الله جـ انشأ
 على انما ادى وان مفعول اذوا والمخدوف وعلى هذا يكون المراد بعباد الله المقطوع
 وقيل ان عباد الله مفعول لا ذوا وان المراد بهم بنو اسرائيل ففى الشهاب والمراد بعباد الله
 بنو اسرائيل الذين كان فرضون استعبدهم فاداءهم استعانة بمعنى الخلافة
 وارسالهم معكم اثنان اليه يقوله وارسالهم ام واليه الاشارة يقول تعالى
 فى سورة الشعراء فاتيا فرضون فقول لا انارسل رب العالمين ان ارسل معاني اسرائيل
 ر قوله الى بكر رسول أمين / تعليل للامم اى بواسعود ر قوله وان لا تقولوا معطوف
 على ان ادوا والعامه على كس المحنة من قوله الى انكم على استئناف وقوى بالفقر على تقدير
 اللام اى وان لا تقولوا الى انكم ام سين ر قوله تجبروا على الله الخ عباد البضا
 ولا تشكروا عليه بالاستهانة بوجبه ورسوله انقذت وهى وضحه وفى الفرض وان لا
 تقولوا على الله قال فتاذه لا يتبعوا على الله وقال ابن عباس لا تغفروا على الله والفى
 بين البنى والافراء ان البنى بانفعل ورافرا عا بالقول وقال ابن جرير لا تغفروا
 على الله وقال المحميين سلام لا تشكروا على عباد الله والفرق بين التعظيم والاستكبار
 ان التعظيم تظاول المقتدر والاستكبار ترتفع المحتقر ذكره اما ورجى ام ر قوله
 الى انكم تعليل لى ام بواسعود ر قوله ان ترجبوا اى من ان ترجبوا
 وقوله فاعز لون الباء لا ترتسم فى كل من هذين الموضعين لا غمان باآت الزوائد
 واما فى اللفظ فيكون انتباها وحدها فى الوصل واما فى الوقف فيتعين حذوها شـ شيخنا
 ر قوله وان لم تؤمنوا الى اى ان لم يصدقوا ولم تؤمنوا بالله لاجل برهانى فاللام فى كلام
 الاجل وقيل اى وان تؤمنوا لى تقول لسانى له لوط اى به فاعتزوا ام فرضى ر قوله فاعز لون
 اى فكونوا معز لمنى لا على ولا لى ولا تشعروا الى لسبعاء فانه ليس جزء من د عـ كـ
 الى ما فيه فلا يحكم ام يضادوى ر قوله فذعاريه معطوف على مقدر قدره بقوله فلم يتركوه
 وقوله ان هؤلاء هوالد عا اى تقريض بالذعاء فكله قال هؤلاء قوم مجرمون فافعل
 بهم يارب ما يليق بهم ام شيخنا ر قوله ان هؤلاء العامة على الفخر باضمار حرف
 الجزم اى دعاهم هؤلاء وابن ابي اسحاق وعيسى والحسن بالكره على اضاها القول عند
 البصريين وعلى اجزاء دعا جرى القول عن الكوفيين ام سين ر قوله بقطع المحنة
 ووصلها سبعتان قرأ بالوصل نافع وابن كثير والباقيون يؤذونها ولها لغتان

فانهم تخم منهن (عمر ومحمد)
 رسولكم موسى على السلام
 روى بان اذوا (البحر والسموات)
 اى بان اذوا (البحر والسموات)
 بلدين اليونان (البحر والسموات)
 بالانعام الطاغية بالعباد الله
 اى بكر رسول امان على
 ارسلت به (ان لا تقولوا)
 تتجبروا على الله (تجبروا)
 روى بانكم سلبا (ان)
 روى بانكم على راسى
 روى بانكم على راسى
 فتؤصده بالبحر فقال روى
 غلبت بوى وركبوا (ان يؤمنوا)
 بالبحر روى بانكم مؤمنوا
 فذعاريه (ان يؤمنوا)
 اى بان روى بانكم مؤمنوا
 روى بانكم مؤمنوا
 روى بانكم مؤمنوا
 روى بانكم مؤمنوا

جيدان الاولى من اسريت والثانية من سريت قال تعالى سبحان الذي اسرى
بعبداه وقال والليل اذا سرى اسراهم كسرى والليل اذا سرى اسراهم كسرى
اه خطيب **قوله** اذا قطعت انت وأصحابك فهدى التعليم بما يفعل في سرية قبل ان
يسير وقبل ان يلج البحر وعبرة الخطيب وانك البحر اى اذا سرت بهم ونبتك العدو و
الى البحر وأمرناك بضره ودخلته فيه ويجوز منه فانك بحال ولا تضر به بعصا اليلت
بل البقية على حال ليدخله فرعون وقومه فينطبق عليهم انتمت وهى مناسبة لصنيع الشارح
فما قيل من انما قطع موسى البحر يرجع لضره بعصاه ليلتكم خوفا من ان يبتغى فرعون ويجوز
أمره الله بقوله وانك البحر الذى يقتضى ان هذا انما قيل له بعد ان جاوز البحر وهو لا يناسب
صنيع الشارح اه شيخنا **قوله** (هوا) أى حال كونه هو افهو منصوب على الحال
من البحر والرهو فى الاصل مصدر رهأ يرهو هو اكوى بعد واما بمعنى سكن
واما بمعنى الفرج وانفتح والشارح جمع بين المعنيين وأشار الى انه بمعنى اسم الفاعل
ليصير وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكنة منفردا وفى المختار رها بين رحليه
أى فتح وبابه عدد اورها البحر سكن وبابه عدد أيضا اه شيخنا **قوله** (مغروق) أى
مستكنون فى هذا الوصف وان كان لهم وصف القوة والجمع الذى شأنه الخدمة الموجبة
للعلى فى الامور اه خطيب **قوله** (فاطمان) أى موسى وقوله يدل لك أى يقول الله له
انهم جند مغروق اه شيخنا **قوله** كمر تركوا من جنات الخ مرتبط بمقدار قدره
الشارح بقوله فاعرفوا كمر مفعول به أى تركوا امورا كثيرة وقد بينها بقوله من جنات
الخ وقوله ونعمة من عطف العام على الخاص لاهاشتمل الاربعه قبلها وغيرها اه شيخنا
قوله مجلس حسن عبارة البيضاءى محافل من بنية ومنازل حسنة اه **قوله** متعة
أى أمور يمتعون ويبتغون بها كالملايس والمراكب اه شيخنا وفى المختار والنعمة بالفخ
التعمر اه وفى السمين والنعمة بالفخ نضارة العيش ولذا ذته اه **قوله** كانوا فيها
فاكهين العامة على الالف أى طيبين الانفس واصحاب فاكهة كلابن وتامر وقيل
فاكهين لاهين وقرأ الحسن وأورجاء فكهين أى مستحقين مسنهن ثمين بنعمة الله قال
الجمهور يقال فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان من احوا والفكه أيضا الاسم اه سمين
قوله (ناعين) أى متنعين **قوله** (خبر مبتدأ) أى فالوقوف على كذالك والحجالة
اعتراضية لتقريب وتوكيد ما قبلها اه شيخنا وفى السمين قوله كذالك يجوز ان يكون
الكاف مرفوعة المحل خبر المبتدأ مضمرة أى الامر كذالك واليه نحو الزجاج ويجوز ان
تكون منصوبة المحل فقد رها الحوى أهلكنا اهلاكا وانتقمنا انتقاما كذالك وقال
الكلبي كذالك أفعل بمن عصاى وقيل تقديره نفعل فعلا كذالك قال أبو البقار كذالك
فجعل نعتا للزنا المحذوف وعلى هذه الاوجه كلها يوقف على كذالك مبتدأ أو وثناها وقال
الزمخشري الكاف منصوبة على معنى مثل ذلك الاخراج أخرجهام منها وأورثناها قوما
آخرين ليسوا منهم فعلى هذا يكون وأورثناها معطوفا على تلك الجملة الناصبة للكاف فلا
يجوز الوقف على كذالك حيث بدأه **قوله** (أى الامر) وهو اهلاكم فرعون وقومه

يعادى بنى اسرائيل
ليلا انكم متعون يتجكم
فرعون وقومه واشرك
البحر اذا قطعت انت
واصحابك (هوا) ساكنة
منفردا حتى يدخل القبط
انهم جند مغروق تركوا
من جنات الخ فاعرفوا كمر تركوا
مجلس حسن (ناعين) متعة
كانوا فيها فاكهين
كذلك خبر مبتدأ أى

الامر

وتخلفهم

والسبب فيهم ونقصه فمعهون وقومه انما ذكرت للدلالة على تأديهم في الزور على الضلال الخدابين
من ان يحل فيهم مثل حمل بنفوسهم وقومه ام ابو السعد فهذا الكلام منقطع يقول ثم تولوا عنه
وقالوا معلوم يحنون ام شيخنا **قول** (ليبقى نون) أي حوايا لما قيل لهم انكم تتولون
مؤنة تعقب الحياة كما تقدمتكم مؤنة كذلك ام يضاي وانشأ له المشاخر بقوله التي بعد ها
الحياة فكانهم قالوا مسلم ان لنا مؤنة تعقبها حياة لكن المراد بها الاولى وهي حال النظف
لا الثانية التي ينقض بها العمر فاعمالا تعقبها حياة فلذلك قالوا وما نحن بمنشرين وقول
قالوا الخ من جملة مقولهم وساطبوا به من وعدهم بالشتى من الرسول والمؤمنين
أي ان صدقتم فيما قلتم من اننا نجى بعد الموة الثانية فأتوا بنا احياء وبعد ما ما نوا
ليكون ذلك شاهدا على صدقكم ام شيخنا **قوله** ما المؤنة التي بعد ها الحياة (أي التي
من نشأتها ان يعقبها حياة كما تقدمتكم مؤنة كذلك فقالتوا ان هي الا مؤنة الاولى ولولا
بردان العقوم كانوا يتكفرون الحياة الثانية وكان من حقهم ان يقولوا ان هي الا حياة الدنيا
ام كبري **قوله** أي وهم نظف) فالآية مثل قوله ان هي الا حياة الدنيا وما نحن بمبعوثين
ام كبري **قوله** ام خير) أي في القوة والمنعة ام يضاي والمنفعة فيخون النون مصداق
بمعنى العز الدينوي واجمع مانع ككينة فهو يعني الاتباع والخدم والناحل
المخيرة على مور الدنيا الا الدين والاخرة لانهم لا يهتدون به فمعهن هذا المعنى الا ان يكون على ضرب
من التأويل للبعد واما يضاي واما هذه الاخذ المعنى اذا مراد انهم مع قوام
ومنعهم اهلكناهم يومهم فدايا لقرين لا تخاف ان يصيبها ما اصابهم ام شهاب
قوله ام قوم تبع) هو تبع الحميري الذي سار بالحيوات وحيد الحيرة وبني سمرقند وقيل
هذهما وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله وانه وقال عليه الصلاة و
السلام ما ادرى ان تبع نبيا او غير بني ام يضاي واسلم وامن بالبقى صلى ام
عليه وسلم قبل ولادته بشعثة سنة لما اخبرته اليهود بخبره على حسب ما هو في كتابهم
ام شيخنا وقوله الحميري المنسوب الى حمير وهم اهل اليمن وهذا تبع الاكابر ابو كرب واسمه
اسعد واليه تشبب الانصار والحفظهم وصيحتهم ابا نهم يادروا الى الاسلام وهذا اول
من كسى البيت وقوله الحميري كسر الحاء الهملية وباء مفتناة من تحت ساكنة وراء هملية
مدنية يقرب الكوفة ومعنى جبرها بناها ونظم امها وصيها مدنية اهر شهاب وفي
القرطبي وشعر هو ابو كرب الذي كسا البيت بعد ما اراذ غزوه وبعد ما غزا المدنية
واراد اهلها ثم انصرف عنها لما اخبرها حمير بن اسيد احمدا وقال شعرا اودعته
عند اهلها وكانوا يتوارثونه كما يراعى كبا الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه
وقال كان الكتاب والشعر عند أي ابو جنداب بن زيد وفيه

نصحت على احمدا + رسول من الله باري النعم
فلو من على الحمراء + كنت وزيرا لابيهم

وروي ابن اسحاق وجزءه ان كان في الكتاب الذي كتب ما بعد ما امنت بك وبكت اليك
الذي ينزل عليك وانا على دينك وسنتك وامننت بك ورب كل قوم وامننت بكل الامم

التي بعد ها الحياة
(الاولى) أي وهم نظف
من عشرين
أحياء بعد الثانية
كالبينة احياء ران
صادقين انا بعينه
أي غياثا لثاني
ام قوم تبع

شيخنا وأشار بقوله أي محققين إلى أن قوله الأبا محق في محل نصب على الحال من الفاعل اه
كرخي **قول** لا يعلمون أي ليس عندهم علم بالكلية فترى منزلة اللازم اه شيخنا
وفي الكرخي قوله لا يعلمون أي لقلة نظرهم فضيه تجصيل عظيم لمنكري الحشر تؤكد لأن
البحارهم يودي إلى ابطال الكائنات بأسرها وتحسين هينا وهو عند الله عظيم اه
قوله ان يوم الفصل (الاضافة على معنى في كما أشار له الشارح اه شيخنا والظاهر
انها بمعنى اللام لأن ضابط الأولى ان يكون الثاني ظرفا للأول بخلاف البديل فتأمل **قوله**
ميقانهم أي كفار مكة وسائر الناس اه أي وقت مواعدهم الذي ضرب لهم في الأزل
وانزلت به الكتب على السنة الرسل اه خطيب **قوله** يوم لا يغني مولى في المختار
المولى المعتق والمعتق وابن العم والناسر والمجار والحليف اه وفي القرطبي أي لا ينجي
ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبة ولا صديق عن صديقه شيئا اه وشيئا مفعول
ومولى الأول مرفوع بالفاعلية والثاني مجرور وبعين واعرابهما أعراب المقصور كفتة
وعصاورح اه **قوله** ولا هم ينصرون) النصير لمولى وان كان مفردا في اللفظ لأنه
في المعنى جمع اه كرخي والمراد المولى الثاني لأن المراد به الكافر وأما الأول فالمراد به
المؤمن والمعنى يوم لا يغني مولى مؤمن عن مولى كافر شيئا فهذه الآية نظير قوله تعالى
والنقواب يوم لا يغني عن نفس شيئا الآية وقوله ولا هم ينصرون تؤكد لقوله لا يغني
مولى عن مولى شيئا فالمعنى لا ينصر المؤمن الكافر ولو كان بينهما في الدنيا علاقة من قرابة
أو صداقة أو غيرها كما أشار له القرطبي **قوله** فانه يشفع لهم أشار إلى ان الاستثناء
منفصل وعبرة السمين بخوضه أربعة أوجه أحدها وهو قول الكسائي انه منقطع أي
ولكن من رحم الله لا يبايهم ما يحتاجون فيه إلى من ينفعهم من المخلوقين الثاني ان متصل
تقديره لا يغني قريب عن قريب إلا المؤمنين فأنهم يؤذن لهم في الشفاعة فيشفعون
في بعضهم الثالث ان يكون مرفوعا على البدلية من مولى الأول ويكون يغني بمعنى ينفع
قاله الحوفي الرابع انه مرفوع المحل أيضا على البديل من واوينصرون أي لا يمنع من
العذاب إلا من رحمه الله اه **قوله** بعضهم لبعض أشار به إلى ان الاستثناء من مولى
الأول والثاني خلافا لقصره على أحدهما قيل الأول وقيل الثاني اه شيخنا **قوله**
ان شجرت الزقوم أي التي ثمها الزقوم اه شيخنا وشجرت ترسم بالتاء المحذورة ووقف
عليها بالهاء أو عمر وابن كثير والكسائي ووقف الباقر بالتاء على الرسم اه خطيب
وفي القرطبي كل ما في كتاب الله من ذكر الشجرة فالوقف عليه بالهاء الاعرفا واحدا
في سورة الدخان ان شجرت الزقوم طعام الأنيم اه أي فيجوز الوقف عليها بالتاء والهاء
كما في عبارة الخطيب وفي القاموس الزقم اللحم والترقم التلقم وازقه فازدقه أبلعه
فابتلعه الزقوم كتور الزبد بالقر شجرة يحتمل ونبات بالبادية له زهر باسمين الشكل وطعم
أهل النار وشجرة باريجان الغور لها ثم كالتمر حلو عفص لنواه دهن عظيم المنافع عجيب الفعل
في تحليل الرياح الباردة وامراض البلغم وأوجاع المفاصل والنقرس وعرق النساء والريح
اللاحجة في حق الورك يشرب زنة سبعة دراهم ثلاثة أيام ورجعا قام الزمعي لمقتل

والاجل ان يوم الفصل يوم القيامة
يفصل الله بين العباد والملائكة
الجنة العذاب إلى الأبد يوم
لا يغني مولى عن مولى
أي لا يمنع عنده شيئا
ولا هم ينصرون) النصير لمولى
يدل على ان يوم الفصل منقسم
وهو المؤمنون فانه يشفع
بعضهم لبعض من الكفار (الوجه)
العارض ان تقام من الكفار (الوجه)
بالمؤمنين ان شجرت الزقوم
من خشب الجنة المر بها ثمانية بيتها
الله تعالى في الجحيم طعام الأنيم
أي جهنم وصحابة ذوي الأثر
الكتب (الوجه)

في الاصل مصادرو يستعمل الامان تاوة اسما للمجالة التي عليها الانسان في الامن وتاوة
 لما يؤمن عليه الانسان كقوله ونحو لو امانا نكرواى ما ائتمنت عليه امر كرخي وعبارة البيضاء
 يؤمن فيه الخوف من الاوقات والانتقال عنه امر كقوله في جنات وعيون بدل من مقام
 حتى به للذ لاية على تواضعت وشتما نه على ما يستلزم من الماكل والمشارب امر كرخي
 ر قوله يلبسون اما حال من الضياء المستكن في الجار والمجاخر لان واما مستأنف
 امر سمين ر قوله اى مارق من الديار الجرح لفظ ونشره نية فان قلت كيف وعد الله
 اهل الجنة ينسب الاستبرق وهو غليظ الديار كما قرره مع انه عند اغنياء اهل الدنيا
 عيب ونقص والجواب ان غليظ الديار لا يساويه غليظ ديبلم الدنيا حتى يعاب
 كما ان سندس الجنة وهو رفيع الديار راسيا وبه سندس الدنيا امر كرخي وفي المصالح
 والديار ثوب سداه والجنة اوسم وقال هو معرب امر ر قوله متقابلين حال اى من
 الضياء في يلبسون فان قلت المقصود من جلوسهم متقابلين استئناس بعضهم بالجلوس
 على هذه الصفة موحش لانه يكون كل واحد منهم مطالعا على فيه الآخر قليل الثواب اذا
 اطعم على حال كثيرة يتنقص والجواب ان احوال الاخرة بخلاف احوال الدنيا امر كرخي
 ر قوله لى وان الاسرى جميع سرى كرا غفلة جمع ر عيف امر شيعنا ر قوله يند ر قبل
 الامر اى على انه مبتدأ والجملة اعتراضية حتى يحال للمقيد وقوله وزوجناهم معطوف
 على يلبسون امر شيعنا ر قوله من التزويج اى بالعقد وقوله اقرناهم اى قرنا بدينهم
 وبين المحرمات لقن بين الزوجين في الدنيا واستظهر بعضهم الثاني وضعف الاول لان
 العقد فائدة للحد والجنة لا تكليف فيها امر شيعنا والذى رايناها في النقاس لا قضاء على
 اى قرناهم نحن ولم نمن حتى للخالق الا الحازن ونصه اى قرناهم بين ليس هو من عقد
 التزويج وقيل جعلناهم أزواجا لمن اى جعلناهم اثنين اثنين امر ونظر قوله اى جعلناهم
 اثنين اثنين الصريح في ان المبادى واجمعه زوج بمعنى الشفع فلو لم يكن حمل كلام
 الشارح عليه بل هو متعين فما قوله شيعنا كما انه فهمه بالعقل اذ لم توله مستند في النقل
 وفي القرصى وعن الى هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو المحور العين فضات
 التمر وقلق الخبز وعن ابي قرصافة سمعت ابو صلى الله عليه وسلم يقول الحراج القدامت
 من المسجول المحور العين وعن ابن ابي ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجيد
 المحور العين ذكره الشعلبي رحمه الله تعالى واختلف اما افضل في الجنة ان شاء الله
 ام المحور وذكر ابن المبارك قال اخبرنا رشدين بن ابي نعم عن جيان بن ابي جيلة
 قال ان شاء الله ادميات من دخل من الجنة ففضل على المحور العين بما علم في الدنيا وروى
 من فوعات الادميات افضل من المحور العين لبيبي بن ابي صنف وقيل ان المحور العين
 افضل لقوله عليه الصلاة والسلام فايدله زوجها خير من روجه الله اعلم امر وقوله
 صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث هو العين العين لم لا يدل على ان في الجنة عقد
 نحاح لحو ان ان يراد بالمهور الامور والاسباب التي توصل الى نيل المحور العين ر قوله
 جمع غنياء كجها على حد قوله فقل لحو احمر وحر افعين اصل ضم العين وقل نكحتها

لغيات (سالتن وعيون)
 يلبسون من سلب سلب استراق
 اى ما من من الديار
 من متقابلين حال اى من
 نظر بعضهم المتقابلين
 لدوران الاستبرق
 نقل قوله الامور وروى
 من التزويج وقرناهم
 (عين)

كسرت لتقص الياء وكذا يقال في بعض اهل شيخنا **(قوله)** بنساء بعض تفسير المحور
 وقوله اسعادت الاعين لم تفسير لعين وهذا على ما قال القاضي من أن المحور الياض
 مطلقا وجعل الزخشي المحور بمعنى شدة قبيح العين وشدة سوادها وفي القاموس المحور بالتحريك
 أن يشتد بياض العين ويبدو سوادها وتستد يحد قترها ونزق جفونها ويبيض ما حولها
 كخشي **(قوله)** يدعون حال من الهاء في زوجها ومفعول محذوف كما قد رآه شيخنا
 وقوله لا يذوقون حال من الضمير في آمنين اهل سمين **(قوله)** قال بعضهم هو الطبري الا معني
 بعد وبهذه يحصل الجواب عن السؤال المشهور كيف يعود الحمل على الانصال والاستئناس بالنقل
 هو المنع من دخول بعض منات اوله صدر الكلام في حكمه بالا واولها والموتة الاولى غير
 داخلية في حكم الصد لممنوعة الدخول فيه أي كيف قال في صفه اهل الجنة ذلك مع انهم
 لم يذوقوه فيها قطعوا بعضهم جعله منقطعاً أي لكن الموتة الاولى قد ذاقوها وهذا الحسن
 من الاول اهل كرخي وفي السمين قوله الا الموتة الاولى فيه أوجه أحد هانده استثناء منقطع
 أي لكن الموتة الاولى قد ذاقوها الثاني انه متصل وتأولوه بأن المؤمنين عند موته في الدنيا
 بمنزلته في الجنة للمعاينة ما يعطاه منها أولاً ليتيقنه من نعيمها الثالث ان الاعمى سوى
 نقله الطبري وضعفه قال ابن عطية وليس تضعيفه بصحيح بل كونها بمعنى سوى مستقيم
 منسقى الرابع ان الاعمى بعد واختاره الطبري وأباه الجمهور لأن محجى الاعمى بعد لم يثبت
 وقال الزخشي فان قلت كيف استثنيت الموتة الاولى المدونة قبل دخول الجنة الموت
 المنفردة وفيها قلت أريد أن يقال لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع قوله الا الموتة الاولى
 موضع ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بالحال كأنه
 قيل ان كانت الموتة الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها في الجنة قلت
 وهذا عند علماء البيان يسمى نفى الشيء بليله وقال ابن عطية بعد ما قد تمت حكايته
 عن الطبري فتيين انه نفى عنهم ذوق الموت فانه لا يذوقها من ذلك غير ما تقدم في الدنيا يعني
 انه كلام محمول على معناه اهل **(قوله)** منصوب بتفضل أي على انه مفعول مطلق اهل شيخنا
 وفي السمين قوله فضلا مفعول من أجله وهو ما دمكي حيث قال مصدر عمل فيه يدعون
 وقيل العامل فيه ووقاهم وقيل آمنين فهذا انما يظهر على كونه مفعولاً من أجله على أنه
 يجوز أن يكون مصدراً لا يدعون وما بعده من باب التفضيل فهو مصدر ملائمة لاجل
 في المعنى جعله أبو البقاء منصوباً بمقدّر رأيي بتفضل اهل لك فضلاً أي تفضلاً اهل **(قوله)**
 الفوز العظيم أي لانه خلاص من المكارة وظفر بالمطالب اهل **(قوله)** فانما يسرناه بلسانك
 الباء للمصاحبة وهذا أفد لك للسورة أي إجمال لما فيها من التفضيل وقدم لأنه من
 قول الحساب فذ لك كذا فيكون تذكيرا وشرحا لما مضى اهل شهاب لانه تعليل بعد ما قسم
 بالكتاب المبين على انه أنزله في ليلة مباركة وبين ما يقتضي انزاله بأن شأنه اسبال الرسل
 مؤيد بن بالكتب السماوية رحمة لعباده ببيان ما يسعدهم عما يسقيهم ثم فصل ذلك
 وشرحه الى آخر السورة ثم أجمل ذلك بما معناه ذكرها بالكتاب المبين قوماً فاناسهمنا
 عليك نلادته نندبهم اليهم منزلاً بلختك ولعترهم اهل زاده **(قوله)** لكم لا يؤمنون دخول على

بنساء بعض واسعادت الاعين
 حسنها اريدعون يطيلون
 الحلال (فيها) أي الجنة أن
 بانوار بكلها كقوله منها
 (اصنين) من القطاعها
 ومصرها ومن كل خير حال
 (لا يذوقون الاولى) أي النبي
 الا الموتة الاولى فيها
 في الدنيا بعد ما يتيم فيها
 قال بعضهم الاعمى بعد
 روقاهم عند ارجحهم فضلاً
 مصداً بمعنى تفضلاً من ذلك
 بتفضل مفعولاً من روقاهم
 هو الفوز العظيم فانما يسرناه
 سبلنا القرآن بلسانك
 سبلنا لفهمه العرب
 بلغتكم لفهمه منكم
 منك العالهم منكم
 يتعطون فيؤمنون لكم
 لا يؤمنون

ان وأما قوله آيات لقوم يوقنون وقوله آيات لقوم يعقلون ففي كل منهما قرأه تان سبعين تان
 الرفع والنصب بالكسرة فأما الرفع فله وجهان أحدهما أن يكون في خلقكم خبرا مقدرًا ما
 وآيات مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على خبره ان في السموات الخ فاعلة معطوف على خبر ان
 والمعطوف عليه مؤكداً ان الثاني أن يكون آيات معطوفة على آيات الاول باعتبار الحمل
 قبل دخول الناسخ عن من يجوز ذلك وأما النصب فمن وجهين أيضاً أحدهما أن يكون
 آيات معطوفة على آيات الاول الذي هو اسم ان وقوله في خلقكم الخ معطوفة على خبر ان
 قيل وان في خلقكم وما يثبت من دابة آيات والثاني أن يكون آيات كربت تأكيداً لآيات
 الاول ويكون وفي خلقكم معطوفة على في السموات كوز معجزة الجبر تؤكد انهم من
 السنين وقوله وما يثبت من دابة فيه وجهان أحدهما أنه معطوف على خلقكم المحرور
 بنى على تندير مصداق كما قد رده الشارح الثاني أنه معطوف على الضمير المخفوف من الخلق على
 من ذهب من يجوز العطف على الضمير المحرور بدين إعادة الجار ام من السنين وصنيع الشارح
 مجمل لكل من الوجهين ام شيخنا ر قوله هي ما يدب أى يتجمل على الارض وقوله و
 اختلاف الليل والنهار أشار الشارح الى أن قوله واختلاف الليل ليس محمداً بواو
 العطف على ان في السموات بل محمداً بربى المقدرة كما في قراءة عبد الله مضراً بها
 وحسن حذفها تقدماً في قوله وفي خلقكم وهذا مجرى عليه بوجان ام كرجى وقوله
 بعن وتها أى بعد يسرها وقوله وباردة وحار قى لف ونشر مشقوع ترك اثنين وهما
 الصبا والذبول والرياح أربعة بحسب جهات الأفق ام شيخنا ر قوله الآيات المذكورة
 وهى السموات والارض وما بعدها قل ذلك فالجهم أى دلالة ويصح أن يراد بها الآيات
 القرآنية المذكورة من أول السورة كما أشار اليه في الكشف ام كرجى ر قوله نتلوها
 عليك الخ يجوز أن يكون خبراً لتلك وآيات الله بدل عطف بيان ويجوز أن يكون
 تلك آيات الله مبتدأ وخبراً وتلوها حال فالزخمشى والعامل فيها ما دل عليه قوله معنى
 الاشارة انتهى سمين وقوله متعلق بتلو أى على انه عامل فيه مع كونه حالاً من انفاعل أى
 المفعول والباء للدلالة ام شيخنا ر قوله وهو القرآن وسى حديثاً لقول الله نزل
 أحسن الحديث ر قوله أى لا يؤمنون أى فالاستقها م الخارى وقوله في قراءة أى
 سبعين بالتاء أى مناسبة لقوله وفي خلقكم ام كرجى ر قوله سميع آيات الله يجوز فيه
 أن يكون مستأنفاً أى هو سميع ومن غير ضار هو وان يكون سماعاً لمن الضمير أى تيمم أن
 يكون صفة وقوله تتلى عليها من آيات الله وقوله يصالحكم الله الخ التيمم عند العقل
 أى اصراره على الكفر بعلمه فترت له الدلالة المذكورة وسمعها مستبعد في العقل وقوله
 كان لم يسمعها مستأنف أو حال ام سمين ر قوله كان لم يسمعها أى كناية تخفيف وحذف
 ضمير الشأن والجملة في موضع الحال أى يصير حال كونه مثل غير السامع ام يضاوى
 ر قوله ونشره عذاب أليم أى على اصراره والبشارة على الاصل فانها بحسب
 أصل اللغة عبارة عن الخيال الذى يؤثر في شجرة الوجه سرراً أو عبوساً أو غلى التكملة
 المعنى المتعارف وهو الخيال السار كرجى ر قوله واذا علم من آياتنا شيئاً أى اذا بلغه

الارض من الناس
 على الارض من الناس
 ان آيات لقوم يوقنون
 ر قوله في خلقكم
 ر قوله وما يثبت من دابة
 ر قوله واختلاف الليل
 ر قوله والرياح
 ر قوله ونتلوها
 ر قوله على اصراره
 ر قوله كان لم يسمعها
 ر قوله ونشره عذاب
 ر قوله واذا علم من آياتنا شيئاً

قوله ولقد آتينا بني اسرائيل الذنوب به ان طرفة قومه عليه الصلاة والسلام كطرفة
من تقدم من الأمم فانه تعالى أنعم على بني اسرائيل نعماً كثيرة من نعم الدنيا ومع ذلك
لم يشكروا تلك النعم بل اختلفوا في أمر الدين بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال على سبيل
النبي والحسد فطلب كل فريق أن يكون هو الرئيس المنتبج فكذلك كفار قومه جاءتهم أدلة واضحة
والعلم على حقيقة دينه ثم أصروا على الكفر وأعرضوا عن الإيمان عداوة وحسد لهم زاده
قوله التوراة تبع فيه الكشاف كالتأني في قول بعضهم لعل الأولى أن يحمل الكتاب
على الجحش حتى يشمل الانجيل والزبور أيضاً اه كرخي لكن جمهور المفسرين على تفسيره
هنا بالتوراة لانه ذكر بعد هذا الحكم ونحوه وما ذكر لاحكم فيه اذ الزبور أربعة مناجاة
والانجيل أحكامه قليلة جداً ويعيسى مأمور بالعمل بالتوراة اه شهاب **قوله** والحكم
له أي الفصل بين الخصوم **قوله** ورزقناهم من الطيبات هذه نعم دينية وما قبله
من الكتاب والنبوة نعم دينية اه شيخنا **قوله** عالمي زمانهم العقلاء عبارة البيضاوي
وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم يؤتاه أحد غيرهم انتهت وقول حيث آتيناهم
المراد انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالم زمانهم بناء على الظاهر من أن المراد
تفضيلهم بما يخص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وقتلهم في عرق عدوهم واول
المق والسلمى والفجار اثنتي عشرة عينا من حجر صغير في مدة النبوة وليس المراد تفضيلهم
على العالمين بحسب الدين والثواب اه زاده وقوله العقلاء في شيء وتقدم بيانه في سورة الاحقاف
فواحدان شئت **قوله** وآتيناهم أي بني اسرائيل آتيناهم في ذلك الكتاب الذي هو التوراة
أي بيناهم فيه أمر الشريعة وأمر محمد صلى الله عليه وسلم وأوصيائهم فيه بالإيمان به
فكانوا على ذلك العهد الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فحسدوه وكفروا به ف قوله
الامن بعد ما جاءهم العلم وحج العلم لهم كان بيعة النبي صلى الله عليه وسلم فهذه
الآية على أحد قوله في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به تأمل **قوله** أيضا
وآتيناهم بينات من الامر أي أدلة واضحة في أمر الدين فمن يعنى في ويندرج فيها
المعجزات وقيل آيات من أمر النبي عليه السلام مبينة لفضله بقرائن أو علامات
له مذكورة في كتبهم اه شهاب وفي أبي السعود وآتيناهم بينات من الامر أي لا بل ظاهر
في أمر الدين ومعجزات قاهرة وقال ابن عباس هو العلم بعبث النبي صلى الله عليه وسلم وما
بين لهم من أمره وأنه مهاجر من قومه الى يثرب ويكون انصاره أهل يثرب اه **قوله**
فما اختلفوا في بعثته لزم فقد كانوا قبل ذلك وهم تحت أيدي القبطي غائبا للاتفاق واختراع
الكلمة فلما جاءهم العلم والشرع في كتابهم كان مقتضاها أن يدوموا على الاتفاق بل كان
ينبغي أن يزدادوا اتفاقا لكنهم لم يكونوا كذلك بل صار ما هو مقتضى للاتفاق مقتضيا
للاختلاف ليسوا حالهم اه من الخطيب **قوله** يقضى بينهم أي بالمواخاة والمجازاة
اه كرخي **قوله** ثم جعلناك على شريعة لا للاستئناف والكاف مفعول أول لجعل **قوله**
على شريعة هو المفعول الثاني والشرعية في الاصل ما يرد الناس من المبالاة والانهار
يقال لذلك الموضع شريعة ولهم شرائع فاستعير ذلك للدين لانه العباد يردون ما تحيى به

وقوله آتينا بني اسرائيل الذنوب به ان طرفة قومه عليه الصلاة والسلام كطرفة من تقدم من الأمم فانه تعالى أنعم على بني اسرائيل نعماً كثيرة من نعم الدنيا ومع ذلك لم يشكروا تلك النعم بل اختلفوا في أمر الدين بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال على سبيل النبي والحسد فطلب كل فريق أن يكون هو الرئيس المنتبج فكذلك كفار قومه جاءتهم أدلة واضحة والعلم على حقيقة دينه ثم أصروا على الكفر وأعرضوا عن الإيمان عداوة وحسد لهم زاده
التوراة تبع فيه الكشاف كالتأني في قول بعضهم لعل الأولى أن يحمل الكتاب على الجحش حتى يشمل الانجيل والزبور أيضاً اه كرخي لكن جمهور المفسرين على تفسيره هنا بالتوراة لانه ذكر بعد هذا الحكم ونحوه وما ذكر لاحكم فيه اذ الزبور أربعة مناجاة والانجيل أحكامه قليلة جداً ويعيسى مأمور بالعمل بالتوراة اه شهاب
قوله والحكم له أي الفصل بين الخصوم قوله ورزقناهم من الطيبات هذه نعم دينية وما قبله من الكتاب والنبوة نعم دينية اه شيخنا
قوله عالمي زمانهم العقلاء عبارة البيضاوي وفصلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم يؤتاه أحد غيرهم انتهت وقول حيث آتيناهم المراد انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالم زمانهم بناء على الظاهر من أن المراد تفضيلهم بما يخص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وقتلهم في عرق عدوهم واول المق والسلمى والفجار اثنتي عشرة عينا من حجر صغير في مدة النبوة وليس المراد تفضيلهم على العالمين بحسب الدين والثواب اه زاده
وقوله العقلاء في شيء وتقدم بيانه في سورة الاحقاف فواحدان شئت قوله وآتيناهم أي بني اسرائيل آتيناهم في ذلك الكتاب الذي هو التوراة أي بيناهم فيه أمر الشريعة وأمر محمد صلى الله عليه وسلم وأوصيائهم فيه بالإيمان به فكانوا على ذلك العهد الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فحسدوه وكفروا به ف قوله الامن بعد ما جاءهم العلم وحج العلم لهم كان بيعة النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الآية على أحد قوله في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به تأمل
قوله أيضا وآتيناهم بينات من الامر أي أدلة واضحة في أمر الدين فمن يعنى في ويندرج فيها المعجزات وقيل آيات من أمر النبي عليه السلام مبينة لفضله بقرائن أو علامات له مذكورة في كتبهم اه شهاب وفي أبي السعود وآتيناهم بينات من الامر أي لا بل ظاهر في أمر الدين ومعجزات قاهرة وقال ابن عباس هو العلم بعبث النبي صلى الله عليه وسلم وما بين لهم من أمره وأنه مهاجر من قومه الى يثرب ويكون انصاره أهل يثرب اه
قوله فما اختلفوا في بعثته لزم فقد كانوا قبل ذلك وهم تحت أيدي القبطي غائبا للاتفاق واختراع الكلمة فلما جاءهم العلم والشرع في كتابهم كان مقتضاها أن يدوموا على الاتفاق بل كان ينبغي أن يزدادوا اتفاقا لكنهم لم يكونوا كذلك بل صار ما هو مقتضى للاتفاق مقتضيا للاختلاف ليسوا حالهم اه من الخطيب
قوله يقضى بينهم أي بالمواخاة والمجازاة اه كرخي
قوله ثم جعلناك على شريعة لا للاستئناف والكاف مفعول أول لجعل
قوله على شريعة هو المفعول الثاني والشرعية في الاصل ما يرد الناس من المبالاة والانهار يقال لذلك الموضع شريعة ولهم شرائع فاستعير ذلك للدين لانه العباد يردون ما تحيى به

نقومهم اذ سمين وفي القرطبي ثم جعلناك على شريعة من الامم الشريعة في اللغة المذهب
 والملة وقال لمشرعة الملاء وهي مور والشارية شرعية ومنه المشرع والشرع في الدين المذهب الذي شرعها
 ما شرعه الله لهاديه من الدين ولجميع المشايخ والشارع في الدين المذهب الذي شرعها
 الله لخلقها والمحقق ثم جعلناك على شريعة اى على هدى من الامم اى على منهاج واصفهم من اهل
 الدين شرع بك الى الحق وقال ابن عباس على شريعة اى على هدى من الامم وقال قتادة
 الشريعة الامم المجمع المحدث ودوالفراض المبتنة لاهل طريق الحق وقال الكلبي السنة
 يد الدين لان طريق الى النجاة وقال ابن
 تين كلفا له وانبعوا اى من فروع وما اصر
 نابله النوى وكلها مما يعجز عن ان يكون
 وهو ملة الاسلام ثم قال تعالى
 من المشركين ولا خلاف ان الله تعالى
 صالحا وانما خالف بينها في القرون
 بين الامم واليهود وهم رؤساء فريسيين
 سن قاله الكلبي فانزلت هذه الآية وهي
 ملك الحق لتقليل للنبي عن اتباع اهلها ثم
 اى اليك ان اتبعتم اى هو اى هم وملت الى اديانهم الباطلة حتى يستحقوا العقاب
 يسبهم وهم لا يقدر من على دفع شئ مما اراد الله بك من العقاب ان اتبعتم اى هو اى هم
 ثم بين ان الظالمين يتولى بعضهم بعضا في الدنيا ولا يلهيهم في الآخرة بيزيل العقاب
 عنهم وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها فتكون من تقية العلة للنبي المذكور لبيان ان
 ولي الظالمين هو ظالم مثلهم بيان ان ثلث الايولى خالما فكيف نلتصم زاده بقوله اولياء
 بعض اى لى الجحشنة عدة الانصاف اى كرمى بقوله هذى مبتدأ او ايضا يخرج وجب
 الجحش يا عبادى اى فى المبتدأ من تعدد الآيات الراهبين اى سمين وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة
 البصائر والقلوب ليتوصل بكل احد منها الى تفصيل العرفان واليقين اى زاده لكن فى المختار
 والقاموس ان من جلة معالى البصيرة المحجوة علة فلا يجوز هنا ونصر الاول والبصيرة المحجوة
 والاستبصار فى الشئ اى ونصر الثانى والبصيرة عفيفة القلب الفطنة والحجة اى بقوله محال
 جميع معلوم وفى المختار العلم الاثر يستدل به على الطريق اى وفى الى السعد بصائر للناس
 فان ما فيه من معالم الدين شعائر والشعائر بمنزلة البصائر فى القلوب اى وفى البصائر
 بصائر للناس اى بينات تبصرهم وجه الفلاح اى بقوله ليقوم بوقوف اى يبطلون
 اليقين اى بوضاهة لاق من هو على اليقين لا يحتاج لما يضره به بخلاف
 الطالب وبولالاته وما ذكر كان تحصيل الحاصل اى شعائر
 بقوله اى بمعنى هجرة الانكار اى فى مقتضى ما لم يتفق قد تارة بيل الق للاضطرار
 الانتقال وهجرة الانكار وتارة بيل فقط وتارة هجرة الانكار فقط
 اى سمين والمراد انكار الحسيات بمعنى انه لا ينبغي ان

فانما هو لا ينفك
 لا ينفك عن عبادة
 من عبد الله تعالى
 من عبد الله تعالى
 والله والى القلوب
 لهذا القرون
 معالم ينصرون بها الى
 والحدود وهى على وجه
 تقوم بوقوف
 بمعنى هجرة الانكار

(وخلق الله السموات)
 وخلق (الأرض بالحق) متعلق
 بخلق ليدل على قدره وحده
 (ولحق كل نفس بما كسبت)
 من المعاصي والطاعات فلا
 يساوي الحق الموتون وهم
 لا يظلمون (أفرايت) أخبرني
 من اتخذ الله هواه ما
 يهواه من حجر يجر يراه
 احسن وأفضل لله على
 علم منه تعالى أي علمه بأنه
 من أهل الضلالة قبل خلقه
 (وخم على سمعه وقبلة فلم
 يسمع الهدى ولم يعقل)
 (وجعل على بصيرة عشاق)
 ظلمة فلم يبصر الهدى
 بقدر هذا المفعول الثاني
 لرأيت يهتدي (فمن يهتدي
 من بعد الله) أي بعد
 الضلالة ياه أي لا يهتدي
 أفلا تذكرون تنظرون
 فيرد غام أحدي التارين
 في الدال (وقالوا أي
 منكرو البعث (ما هي
 أي الحياة (الأحياء)
 التي في (الدنيا عوت
 ونحي) أي يموت بعض
 ويحيى بعض بأن يولد
 (وما يهلكنا إلا الدهر)
 أي من الزمان قال تعالى

حكما لم يلبس على ما ينبغي إذ مقتضاه أنها تغيير وإذا كانت تغييرا كان الفاعل مستترا وهذا
 يتنافى كونها مصدرية وعبرة السمين وقال ابن عطية ما هنا مصدرية أي ساء الحكم
 حكمهم انتهت بالحكم في كلامه فاعل وحكمهم المخصوص بالذم اه **قوله** وخلق الله
 السموات (لم) كالدليل لما قبله من نفى الاستثناء ولذلك قال الشارح فلا يساوي البكافر
 المؤمن اه كخ **(قوله متعلق بخلق)** أي على أنه حال من الفاعل أو المفعول **قوله**
 ليدل على قدرته ووحدانيته) أشار إلى أن الحق عطف على معلى محذوف كما
 قال الزمخشري قال الطيبي ولو قال على علة محذوفة كان أولى لأن المقدّر هو قوله ليدل
 الخ وقد تقدم نظاؤه أو معطوف على بالحق لأن معنى الباء واللام هنا التعليل وجوز ابن عطية
 أن تكون لام الضرورة أي وصار لاه من حيث اهتدى بها قوم وضل بها آخرون اه كخ
قوله وهم أي النفوس المدلول عليها بكل نفس لا يظنون بنقص ثواب وزيادة عقاب
 وشمعية ذلك ظلم مع أنه ليس كذلك على ما عرفت من قاعدة أهل السنة لبيان
 غاية نزرة ساحة لطفه تعالى عما ذكرنا من نزله منزلة الظلم الذي يستحيل صكبه عنه تعالى
 أو سماه ظلم انظر إلى صدوره من الحكمة في الابتلاء واختباره اه أبو السعود **قوله** أخبرني
 أي ففيه تجوزان إطلاق الرواية وإرادة الأخبار على طريق إطلاق اسم السبب وإرادة
 المسبب لأن الرواية سبب للأخبار وجعل الاستبصار بمعنى الأمر يجامع مطلق الطلب
 وقوله من اتخذ مفعول أول لرأيت اه زاده **قوله** من اتخذ الله هواه أي نزل
 مناعة الهدى إلى مطاوعة الهوى فكانه بعد اه بيضاوي **قوله** أي عالما بأن
 أهل الضلالة جعل الشبه المصنف قوله على علم حال من الفاعل ويمكن أن يجعل حال من
 المفعول فيكون مثل قوله في اختلاف الأمان بعد ما جاءهم العلم وللغرض أضله وهو عالم
 بالحق وهذا أشد تشديعا عليه اه كخ **قوله** عشاق قرأ الأخوان عشوة بفهم العين
 وسكون المشين والاعمش وابن مصرف كذلك الا انهما كسر العين وباقي السبعة عشاق
 بكسر العين وابن مسعود والاعمش أيضا بفهمها وهي لغة ربيعة والمحسن وعكرمة وقرا
 عبد الله بضمها وهي لغة عكل ونقدم الكلام في ذلك أول البقرة وأنه قرئ هناك بالعين
 المهمة اه سمين **قوله** ليدل هذا المفعول الثاني أي بعد تمام الصلاة الأربع فلا
 يصح تقديره في اثباتها والأربع هي قوله اتخذ الخ وقوله وأضله الخ وقوله وختم الخ
 وقوله وجعل الخ اه كخ وحذف الدال لأن بهد يعلية اه زاده ودعوى الحديث
 غير لازمة إذ لا مانع من جعل جملة من بهد يعلية من بعد الله هي المفعول الثاني **قوله**
 أحد (التارين) وهي الثانية وقرئ أيضا بترك الادغام بناء واحدة بعد هذا إذ تخفف اه
 شيخنا **قوله** أي يموت بعض الخ جواب عما يقال إن قولهم يموت ونحي فيه اعتراض بالحياة
 بعد الموت مع أنهم ينكرون هذا فذلك أوله بقوله أي يموت بعض الخ وقوله بأن يولد و
 أي البعض فالضمير باعتبار معناه اه شيخنا **قوله** (الا الله) هو في الأصل مدة بقاء
 العالم من دهره إذا غلب اه بيضاوي وفي القاموس ودهرهم أمر كنع نزل بهم مكره
 فهم مدهور بهم ومدهورون اه **قوله** أي من الزمان كان من شأن العرب

الملائكة بكتبهم واليه أشار في التقدير ثم كثر في قوله اليوم تخزون هذه الجملة معولة
 نقول من الغد يقال لهم اليوم تخزون واليوم معول لما بعده وما كنت تقولون ههنا
 المعقول الثاني أم سين قوله ينطق عليكم يخوز أن يكون حالا وأن يكون مجزا
 فأيما وأن يكون كتابا بيدا لا وينطق بجزءه وبالحق حال أم سين وفي الكثر ينطق
 عليكم أي يشهد عليكم بما علمته بالحق بلا زيادة ولا نقصان أم وفي القرطبي قوله هذا
 كتابنا فيقول هذا من قول الله لهم وقيل من قول الملائكة لهم ينطق عليكم بالحق أي يشهد
 هو استعارة يقال لطفوا الكتاب بكذا أي بين وقيل هم يقرأونه فيكبرهم انكنايا على انكنا
 ينطق عليهم دليله قوله تعالى ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفاد صغيرة ولا كبيرة
 إلا أخصها وفي سورة المؤمنون ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون وقد تقدم وينطق
 في موضع الحال من الكتاب أي من هذا أو غير هذا أو يكون كتابا بيدا لا من هذا وينطق
 الجبراهم ر قوله أنا كنا نستنسخ ما كتبت فقولون أي ما كتبتم ما كنتم تعملون قال
 على رضي الله عنه إن الله مد لك كتابه في كل يوم شيء فيكتبون فيه أعمال بني آدم وقال
 ابن عباس رضي الله عنهما وكل ملائكة مطهرين فيستحقون أم الكتاب في رمضان كل يوم
 ما يكون من أعمال بني آدم العباد فيعرضون الحفظ على العباد كل خمس فيجدون بها
 به الحفظ من أعمال العباد موافقا في أي يديم الذي استنسخه من ذلك الكتاب كذا
 فيه ولا نقصان قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يكون النسخ إلا من كتاب وقال الحسن بن سفيان ما
 كتبت الحفظ على أي آدم لأن الحفظ ترفع إلى المخرقة صانق وقيل تحمل الحفظ كل يوم
 ما كتبت على العبد ثم إذا عاد إلى مكانه لم يجد ما كتبه من الحسنات والسيئات ولا تحوّل
 المباحات إلى السيئات الثانية وقيل أن الملائكة إذا رقت أعمال العباد إلى الله عز وجل
 أمربان يثبت عنده منها ما فيه ثواب وعقاب يسقط من جلته ما لا يؤاثره لا عقاب أم
 قرطبي ر قوله ثبتت ونحفظ أي تأمر الملائكة بنسخ ما كتبت فعملون والقبالة فليس
 المراد بالنسخ أي شيء أو قائل أو مقامه أو ورد أن الملك إذا بعد بالعمل يومه بالمقابلة
 على ما في اللوح أم كثر في ر قوله أما الذين آمنوا الذين تقضيل للمحمد لمفهوم من
 قوله ينطق عليكم بالحق أو ليخبرون أم شهاب ر قوله حينئذ قال السيفادى رحمه الله
 من جعلها الجنة كانت قد صدقوا على الرخص في تفسير الرجة بالجنة وأنت خير ما
 البوخل حقيقة في الجنة وذبحها من أقسام الرجة فتفسير الشيخ المصنف كان من جنس
 أظهر أم كثر في ر قوله البين الظاهر أي المخلص من الشوائب التي في الطم والمراء
 بالشوايب إلا كذا أم شهاب ر قوله ويقال لهم أشار به إلى إيجاب ما عند وف
 تقدير ما قد ر أم كثر في وقت الرخص في جملة بين الله والمهنة أي أم تأتكم وعلى فلم
 تأتي أيا أتى عليكم فخذوا أي تأتكم وعلى المعطوف لأن الكمال على أم شهاب
 ر قوله وإن أقبلت وعد الله حتى إلى آخره من جمل ما يقال لهم فالحق والله إذا قيل لكم
 أن وعد الله الحق الخ تأمل ر قوله أن وعد الله حتى إلى آخره من جمل ما يقال لهم فالحق والله إذا قيل لكم
 بالقول والاعتراف وعلم في فاش بقضها وذلك على الرجة سابعهم في ر قوله

اليوم تخزون ما تنفقون
 في هذا الكتاب
 ديوان الحفظ ينطق
 عليكم بالحق أنا نستنسخ
 نكتب ونحفظ ما كنتم
 تعملون فاما الذين آمنوا
 وعلموا الصالحات وهم
 ربهم في الجنة
 هو القول الذي
 انظره في القرآن
 حسن قول
 حسن قول
 رضى عليه فاش
 سابعهم في ر قوله
 في ر قوله إن وعد الله
 بالجنة رضى السابعة

بحجى الظن مطلقا ه سمين **قوله** بالرفع والنصب سبعيتان أى قرأتمه بالرفع
عطف على وعد الله وقرأ الباقون بالرفع وفيه ثلاثة أوجه أحدها الابتداء وما قبله من
الجملة المنفية خبرها الثاني العطف على محل اسم ان لانه قبل دخولها من رفع بالابتداء
الثالث انه عطف على محل ان واسمها معالات بعضهم كالغفار سمي الرحمن يروون ان
واسمها مفعلا وهو الرفع بالابتداء ه سمين **قوله** ما ندرى ما الساعة أى متى شئ
الساعة قالوا ههنا استغرابا واستبعادا وانكارا لها ه يضادى **قوله** ان نظن الاظنا
لعل ذلك قول بعضهم يخبروا ابن ماسمعه من آباءهم وما تلى عليهم من الآيات فى أمر الساعة
ه يضادى وقوله لعل ذلك الخ جواب عما يقال ما وجه التوفيق بين قولهم ان هم
الاحياء ان الدنيا عتوت ونجى بين قولهم ان نظن الاظنا وما نحن بمستقيين فان الاول
يدل على انهم قاطعون بنفى البعث والثاني يدل على انهم شاكون فى مكانه وقوة تقرير
الجواب ان القوم لعلهم كانوا فرقين فى أمر البعث فرقة جازمة بنفيه وهم المذكورون
فى قوله ان هم الاحياء الدنيا الخ وفرقة كانت تشك وتخيفهم وهم المذكورون فى هذه
الآية ه زاده **قوله** قال المبرد الخ أشار به الى ان هذه الآية لا بد فيها من تأويل
لان المصدر الذى وقع مؤكدا لا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ما ضربت الاضرب
لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ما ضربت الاضرب وقد تقرر فى الخواتمه يجوز تفرع
العامل لما بعده من جميع المفعولات المفعول المطلق فلا يقال ما ضمنت الاظنا لا اتحاد
مورد النفي والاثبات وهو الظن والحصر بما يتصور حين تغير مورد بهما فالمصنف
ذكر فى تأويل الآية ان مورد النفي محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهذا
هو مورد النفي ومورد الاثبات كونه يقن ظنا فكلمة الاوان كانت متأخرة لفظا فهي
متقدمة فى النقل برذل الحصر اثبات الظن لأنفسهم ونفى ماعده ومن جملة ماعده
اليقين والمقصود نفيه لكنه نفى ماعدا الظن مطلقا للمبالغة فى نفى اليقين ولذلك
أكد بقوله وما نحن بمستقيين ه زاده **قوله** أى جزاؤها يشير بهن الى حد ف
المضاف ه شيخنا **قوله** ترككم فى النار أشار الى ان الغنسان أريد به الزنهار لاجل
اما بعلقة السببية او لتشبيهه به فى عدم المبالاة ويجوز ان يكون المراد الاستعارة
بالكناية بتشبيههم بالامر المنسى فى تركهم فى العذاب وعدم المبالاة بهم وتجعل نسبة
الغنسان قرينة الاستعارة اولان من شئ شيئا تركه فيكون من وضع اسم السبب على المسبب
ه **قوله** لقاء يومكم فيه توسع فى الظرف حيث أضيق اليه ما هو واقع فيه
كقوله مكر البلى ه سمين وقد أشار الى هذا الشارح بقوله أى تركتم العمل وهو لطافة
للحكمة وأشار الى ان التعبير بالغنسان فيه يجوز كما سبق أو مشاكلة الى ان الاضافة على
سبيل التوسع من اضافة المصدر الى ظرف أى تسديم لقاء الله وجزاءه فى يومكم هذا فاجرى
اليوم مجرى المفعول به انما لم يجعل من اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لان التوبيخ ليس على
غنسان لقاء اليوم نفسه بل على غنسان ما فيه من الجوارفاته المقصود ه كرمى **قوله**
ذلك أى العذاب العظيم بانكم أى بسبب انكم اتخذتم آيات الله هزوا أى بسبب

بالرفع والنصب لا ريب شك
ووجه قوله ما ندرى ما الساعة
ان ما نظن الاظنا قال المبرد
أصله ما نحن الاظن ظنا وما
نحن بمستقيين انما آتية
ووجه ظاهر الهم فى الآخر
رسميات ما علو فى الدنيا
رسيتا ما علو فى الدنيا
أى جزاؤها بينهن
يوم ما كانوا بينهم
أى العذاب فى النار
منكم ترككم فى النار
نسبهم لقاء يومكم
نسبهم لقاء يومكم
ترككم العمل لقاء يومكم
كما ان ما من ناصب
ما معنى منار كما انكم
آيات الله القرآن هزوا
غزكم الحياة الدنيا حتى قلتم
لا بعث ولا حساب

استنهم انكم يا آيات الله الخ اه **قوله** فاليلوم لا يخرجون منها) الالتفات للغيبة لليلين
 باسقاطهم عن رتبة الخطا باستهانة بهم اه أبو السعود **قوله** بالبناء للفاعل للفعول
 سبعين (قوله ورب بدل) أي في البوضع الثلاثة قال السمين قرأ العامة رجب الثلاثة
 بالجو شعا للجدالة بياناً أو بدلاً أو نعتاً اه **قوله** وله الكبرياء في السموات) يجوز أن يكون
 في السموات متعلقاً بمحذوف حال من الكبرياء وان يتعلق بما يتعلق به الطرف
 أول لوقوع خبره ويجوز أن يتعلق بنفس الكبرياء لانه مصدر قال أبو البقاء وأزكون
 يعني في السموات ظرفاً والعامل فيه الطرف الأول والكبرياء بمعنى العظمة
 ولا حاجة الى تأويل الكبرياء بمعنى العظمة فانها ثابتة المصدرية اه سمين **قوله**
 في السموات والارض) أي لظهور آثارها وأحكامها فيهما فالطرف فيهما هو آثار الكبرياء
 وهو الفهم والنظر لانفسها لانها صفة ذاتية للرب تعالى واطهارهما في موضع الاضمار لتفخيم
 شأن الكبرياء اه أبو السعود **قوله** حال) أي من الكبرياء كما أشار له في النقر بانه محكي
قوله وهو العزيز الحكيم) أي الذي يضع الاشياء في مواضعها ولا يضع شيئاً الا كذا لانه
 كما أحكم أمراً ونهيه وجميع شرعه وأحكم نظم هذا القرآن جملاً وأيات وفواصل وغالياً
 بعد ان حذر معانيه وتنزله نصار معجى في نظمه ومعناه اه خطيب

* (سورة الاحقاف) *

سبأ في الشارح ان الاحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد وسبأ عن غيره ان
 الاحقاف جمع حقف وهو النمل من الرمل اه **قوله** الثلاث آيات) آخرها قوله الأساطير
 الأولين اه شيخنا **قوله** وهي أربع أو خمس الخ) الاختلاف في عدد الآيات مبنى على ان
 حمزية أولها مشهات **قوله** (الاباحق) صفة لمصدر محذوف أشار له بقوله خلقوا والباء
 للملابسة اه شيخنا **قوله** (أجل مسمى) معطوف على الحق أي والا بأجل مسمى والباء
 للملابسة والمصاحبة والكلام على حذف المضاف أي ولا بقدر بأجل مسمى وانما احتجتم
 لتقديره لان الملابس والمقارنة المستفاد من الباء انما هي بقدر الأجل اذ هو المقارن
 للخلق وأما الأجل نفسه فتأخر الوجود عن الخلق أفاده الكرخي **قوله** والذين كفروا
 مبتدأ ومعرضون خبره وقوله عما انذروا عما لم يحذوف قدره الشارح مجوراً بالباء
 وفيه شحيم لاختلاف الجار للموصول وللعاكف حيز من والاولى تقديره منصوباً كما صنع
 غيره وفي السمين يجوز أن تكون ما مصدرية أي عن انذارهم أو بمعنى الذي والعائد
 محذوف أي عن الذي انذروه وعن متعلقاته بالاعراض ومعرضون خبر الموصول اه
قوله قل أرأيتم) تقدم حكمها ووقع بعد ها أروني فاحتمل وجهين أحدهما
 أن تكون تأكيداً لها لانهما بمعنى أخبروني وعلى هذا يكون المفعول الثاني لأرأيتم
 جملة قوله ما ذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الأول هو قوله ما ذا عاون والوجه الثاني
 أن لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب الشانع لأن أرأيتم يطلب تأنيلاً
 وأروني كذلك وقوله ما ذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من أعمال الشانع والحد
 من الأول وجوز ابن عطية في أرأيتم أن لا يتبع في حيث قال وأرأيتم لفظ موضوع

فاليلوم (الخروجون) بالبناء
 للفاعل لفعلهم استنهم
 من النار ولا هم يستعقبون
 أي لا يظلمونهم من يرضوا
 بهم بالنوبة والطاعة الخ
 لا تنفع يومئذ ولا اله
 الا هو سبحانه على قلوبهم
 في المكذبين (روا السموات)
 ورب الارض رب العالمين
 خالق ما ذكره العالم سائر
 الله وحده (الخلق)
 أو ناعه ورب بدل (وله)
 الكبرياء العظمة ر في السموات
 والارض حال أي كائناً
 فيها وهو العزيز الحكيم تقدم

ولسورة الاحقاف
 مكية الاقل أرأيتم ان كان
 عند الله آية والأفصاح
 صريحاً والعزم من الرسل
 الآية والا ووصينا الإنسان
 بالدينه الثلاث آيات وهي
 أرأيتم وتحقق ثلاثون آية

المسلم المخرج من الحرم
 الله أعلم بما فيه الزنك
 الكتاب القرآن من
 روى الله حمزة (العزيز)
 في ملكه (الحكيم) في صفة
 رمل خلق السموات والارض
 وما بينهما (الخلق) خلق
 يدل على قدرتنا وحسننا
 روى عن النبي (الحنيفة)
 يوم القيامة والذين كفروا
 عما انذروا من خوفه من
 العذاب ومعرضون قل أرأيتم
 أخبروني بالله عن
 روى عن الله أي الاضمار
 مفعول أول أرأيتم
 تأنيدي

للتشواك والاستفهام لا يقتضي مفعولا وجعلنا انما دعوت استنفها ما معناها التوبيخ قال
 وقد دعوت معناه تعبد ونقلت وهذا رأى الاخفش وقد قال بذلك في قوله قال رأيت
 اذ أومنا الى الصخرة وقدمه صفي ذلك اسمين ر قوله مفعول ثان يعني ان جعلته ماذا خلقت
 سادته مسددا للمفعول الثاني وقوله بيان ما يقتضي ان ما وحدها اسم استفهام وهذا اسم
 موصول جزاءا وخلقا واصله الموصول وعبارة غيره بيان لما اذا وهذا يقتضي ان ماذا
 بعثها اسم استفهام مفعول للخلق او كل من الايمان الى صحيح تأمل ر قوله مشاركت
 لومسرة الشراك بالشراكة لكان أو صم وفي السبين والشراك المشاركة ام ر قوله في خلق
 السموات مع الله تخضيب من الشراك بالسموات دون أن يعلم بالارض ايضا اخر ان دعيا
 يتوهم ان اللوسا كذا شرقة في إيجاد الحوادث السقيمة ام كرمي ر قوله يعني سمرة
 الانكسار أي ومعقول بالانسانية في مقتدرها ما تسمى صفة واحدة وفي زاده ام منقطعة
 اضداد عن الاستفهام الاول الى الاستفهام عن ان لهم مشاركة مع الله في خلق
 السموات والارض فان الشراك يعني المشاركة ام ر قوله انشأني بكتري هذا من جعل
 المفعول والامر للتبكيك والاشارة الى اني الدليل المنقول بعد الاشارة الى الدليل المنقول
 ام شهاب ر قوله كذا كذا كذا ر قوله والسموات من شأني في الوصل بالاء
 حفيها اليقين ومن المعلوم ان الاول من جهة وصل يستقط في الوصل اما لا ابتداء في
 الفروع أي لوها ياء بين الاين في محنة الوصل بكسوة ام خطبك قوله عن قبل هذه
 لكتاب وقد ر الشارح منطقتا منطقتا بقوله منزل سجا الى ان يعلقوا والاحسن تقديره كونا
 مطلقا أي كان من قبل هذا ام من السبين ر قوله بقية قال اشارة معناها البقية وهي مصل
 بوزن فعالة في المعنى والمضغ هذا بوزن من خبر الاولين أي انشأني بكتري واحد بشر
 بصيغة فوكه وهذا على سبيل التذلل للمعلم بكنى الملامح وقوله من علم منفعة لا اشارة
 شيئا وفي الحتام أو قال في شأني ذكره عن غيره وفيه أي بالملة وما يدع من جعله بوزن
 خلف عن سلعنا وفي السبين قوله أو اشارة العامة على اشارة وهي مصل على فعالة كالمادة
 والاحكام ومعناها البقية وتستعمل في غيره لك وقيل اشتقاقا من أو كل أي أسنده
 وقيل فيها بغير ذلك وقوله على ابن عباس زيد بن علي وعكرمة في أن في أو قد دعوت الله
 الواحدية وتوهم على تركيبة وتوهم في الكسوة اشارة واثرة ليعلم المحنة وسمها مع
 سكون التاء وقمادة والسلمى بالفتح والسكون والمغربا في ترويه وفي أي التوهم في أحد
 بشره ليعلم فوكه وهذا على سبيل التذلل للمعلم بكنى الملامح وقوله من علم منفعة لا اشارة
 أي فنية من علم في الاولين بصيغة جمع كذا في مادة الاضمار انما فسرهم الى الله تعالى
 وتعالى ليس في اشارة ما يرون من علم فوكه هذا الحديث يؤمن فلا بد من هذا المعنى سميت
 الاضمار والاراء يقال جمل في الاشارة او قال الوصل وكلام أهل اللغة في هذا الحديث
 يدل على ثلاثة أمثلة الاول الاشارة واشتقاقها من أثرت الشيء اثارته أي ما بقيت
 في شيء من آثاره الثاني من الآثار الذي هو الرواية والثالث من الآثار في العادة وقوله
 الكلي في تفسير الاشارة أي بقية من علم في قوله الاولين أي ليسوا اليهم وقال ليعلم

رأيت خلقا مفعول ثان
 لارسل يا ابن تار لم يعلم
 مشاركت في خلق راسد
 مع الله في خلقه في الراسد
 راسد في كليات منزل راسد
 قبل هذا العنوان أو اشارة

وعلمه ومقاتله وروايه عن الاقبية قال الوازي وما هو قول آخر واثارة من علمه الخط
الذي يحط في الرمل والعراب كانوا يحطونه وهو علم متهود روى انه صلى الله عليه وسلم قال
كان مني من الانبياء عظيم من وافق خط خطه علم على هذا الوجه معنى الآية التور بعلم
من قبل هذا الخط الذي تحطونه في الرمل يدل على محبة من هكبر في عبادة الاصنام فان
صم نفس الآية بهذا الوجه كان ذلك من باب التفكيكهم وأقوالهم ودلائلهم انتهت
وفي القوطي وحكي مكي في تفسير قوله كان مني من الانبياء يحط أنه كان يحط باصبعه
السيابة والوسطى في الرمل ثم يجر انقري قوله بصحة دعواه متعلق بحسن كتابه واثارة
وقوله انما تقولكم معقول الدعواه ام شينار قوله من أصل الحى غيتا وحبر وقوله
من لا يستحيك من مكره موصوفة أو موصولة وهي مفعول بين دعواه ام سينار قوله
الى يوم القيامة ظاهر الغاية التي على انتهاء ما قبلها بها ان يعرفها تقع الاستجابة مع انه
ليس كذلك ويمكن أن يجاب بأن المراد بها التأييد لقوله لتعوا وان عليك لعنتي الى يوم
الدين ام شهابا وقال في الانتصاف في هذه الغاية نكتة وهي انه تعالى جعل عدم الاستجابة
معيا يوم القيامة فاشعرت الغاية بانتفاء الاستجابة في يوم القيامة على وجه ابلغ وانتم
وأوضحه وضوح الحق بالبين الذي لا يغترض لذلك اذهالك تجدد الاداة والمباينة
بينها وبين عابدها فمن انكر حكي قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم بحكي في قوله من لا يستحيك
ويصنع العقل في قوله وهم كذا وذلك لان عابدها كانوا يصفونها بالتغيير جمل لا
وغباوة فالكلام على سبيل المجازة معهم وايضا فقد استدلوا بها ما يستدلون الى العلم من
الاستجابة والعقل ام كرخي قوله وهم عن دعائهم غافلون الصبر ان عائل ان علم من
قوله من لا يستحيك وهم الاصنام وعبر عنهم عن معاملتهم معاملة العقلاء وراعى معنى
نحيم في قوله وهم يعولون لفظها في قوله يستحيك أي ليس لهم عقل يفهمونه دعاء الكفار
ام سينار قوله لانهم جاد الحى أشار بهذا الى ان العقلة جاز عن علم الفهم فيهم ام
شهاب قوله وكانوا يعبدونهم المصدر مضاف لمفعوله أي يكومهم معبودين كما أشار
بقوله أي بعبادة عابديهم (قوله جاحدين) أي مكن بين لسان الحال والمقال أي
يقولون انهم انما عبيد والى الحقيقة أهواءهم لانها الامرة لهم بالاشراك والالين
نظير ما تقدم في يونس وقال شركاءهم ما كنتم ايانا تعبدون ام كرخي قوله للحق
أي لاجله وفي شأنه والمراد به الآيات كما قاله القاصي كالكتشاف واليه أشار في النقير
ووضعه موضع صيرها ووضع الذين كثر واموضع صير المتوسلهم للتشجيع عليها الحق
وعليهم بالكفر والاعصا في الصلاة كما يؤخذ ذلك من تقريرة وايضا انه هنا قام
ظاهرين مقام مضمين اذا اصل قالوا لها أي الآيات وكنت ابرزها ظاهرين لاجل
الوصفين المذكورين ام كرخي قوله للمجاهد أي حين جاءهم من غير نظر وتأمل
ام كرخي قوله ظاهر أي ظاهر بطلانه لم كرخي قوله بمنع بل وهمة الانحال وبل
الاضراب عن ذكر شميتم اياه سحر الى ذكر ما هو أشنع لان في سميتم سحر اشترافا
يعبرهم عنه والظاهر ان كون الامراء على الله أشنع من سحر لا يحتاج الى البيان وان كان

منكم في عبادة الاصنام انما
تقولون ان الله ان كان يحط
فدعواكم الى احد من عباده
التي في دون الدنيا وعلوه
بين من لا يستحيك يوم القيامة
وهو الاصنام الجاهلون بالدين
التي ليسوا بعبادة الاصنام
عن دعائهم صا فيهم في المثل
لا يسمعون ولا يعقلون روادا
مشاراس كما في اصنام
لهم عابدين اصنام
وكانوا يعبدونهم جاحدين
عابدين كافرين جاحدين
زادوا على علمهم أي آيات
رايتهم اعداء الذين
ظاهر حال حال الذين
سفر في منهم كرخي
التي ان رادها هم صا
ميتي في قاصد ام كرخي
وضعية في انهم كرخي
أي انهم كرخي في انهم
عبدوا الله في انهم
عبدوا الله في انهم
دعواكم الى احد من عباده

كلهما كذا والمعمرة لانكار والتعجب فان القرآن كلام معجز خالص عن قلة البشر ام
 كثر حتى **قول** هو علم بما يقضون فيه أي تندفعون فيه من القدر في آياته لتفني به
 شهيد ابني وبيكم تشهد لي بالصدق والبلاغ وعليكم بالكتاب والانتجار وهو عبيد
 افاضتم وهو الغفور الرحيم وعد بالمعفرة والرحمة لمن تاب آمن وأشعار بحم الله عنهم مع
 عظم جرمهم ام يضلوني **وقول** تندفعون فيه الاندفاع الخوض والشرع والسرعة وكذلك الآية
 ام زاده وعبارة الشهاد **قول** تندفعون تفسر لتفنيصون مستغفار من قاض الملء وفاضه
 اذا سال للاخ في الشيء قولاً كان أو فعلاً كقوله قاذ افضتم من عرفات وهو
 المراد من الاندفاع وقوله من القدر أي الطعن فيه بيان لما هم **قول** الرحيم به أي بمن
 تاب الصواب الرحيم بعباده ليصير الترتيب عليه بقوله فليواجهكم بالعقوبة ام قارى
قول يدعاه فيه وجهاً أحدهما انه علي حذ فضاف تقدرة ذ ابدع قاذ ابو القواء
 وهذا على ان يكون البدع مصدر والتالي ان البدع بنفسه صفة على فعل بمعنى يدع
 كالحق والحقيف والبدع والبديع مالم يزل هو من الابتداع وهو الاختراع وهو
 حكومة والوجوه و ابن أبي عبد الله عا بقية الدار جميع بدعة أي كنت ذ ابدع وقراء ابو
 حيوه أيضاً ولها حد يدعافه الباء وكسر الدال وهو وصف كذا را هسين **قول** وما
 ادرى ما يفعل العاقبة على بناءه لمفعول اي ابن أبي عبد الله وزيد بن علي صديقا لمفاعلي
 الله تعالى والظاهر ان ما في قوله ما يفعل لي استفهامه مرفوعة بالابتداء وما بعها الجوف
 هي معلقة لا درى عن العمل فتكون سادة مسند مفعولها وجوز الزحشراي ان تكون موصولة
 منصوبة بمعنى انها مقيدة لواحدى الاخرى الذي يفعله الله ام سمين وقد جرى الشارح
 على كونها استفهامية كما اشار له بقوله اخرج الحرام **قول** في الدنيا اما في الآخرة
 فقد علم انه في الجنة وان مكذب في النار ام كثر حتى وفى القرطبي ما ادرى ما يفعل ولا يكلم
 يريد يوم القيامة ولما نزلت فخرج المشركون واليهود والمنافقون وقالوا كيف نقيم نبيا
 لا يدري ما يفعل به ولا بناؤه لا يقتل له علينا ولولا انه ابتدع الذي يقولون تعلق نفسه
 لاحبوه الذي يعتبه ما يفعل به فنزلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ما تأخر فنسخ هذه
 الآية وارغم الله الف الكفار وقالت الصلوات هنيالك يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك
 فليست شعرا فهو فاعل بنا فاذلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
 الآية ونزلت ولشرا المؤمنين بأن يلهم من الله فضلا كبيرا قاله اسحق ابن عيسى وقتادة
 والحسن وعكرمة والضحك ام **قول** قل ارايتم الخ تماحل عنكم انتم قالوا في حق القرآن
 هذا امر هذا مقتضى قال له عليه السلام قل ارايتم الخ ام زاده **قول** اخرج ما اذ احلكم
 اشار بهذا الى ان مفعولى ارايتم محذوف وان للند لانه عليه ام كثر حتى وفى السيلاب
 قوله قل ارايتم مفعولا لها محذوفان تقديره ارايتم خاتكم ان كان كذلك ارايتم ظالمين
 وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا في فعل الشرط ما ضيا وقوله
 انه لم يفسر ارايتم ظالمين ورد عليه الشيخ انه لو كان كذلك لوجب الفاء لان الجملة
 الاستفهامية متى وقعت جوابا للشرط لزم الفاء لقان كانت اداة الاستفهام ههنا

هو عام ما يقضون فيه
 تقولون في القرآن رتوب
 تعالى شهد ابني بكم
 وهو الغفور الرحيم
 الرحيم به علم عا حاكم
 بالعبودية وقوله انت يدعاه
 يدعاه من اوسل
 ارايتم كيف تكذبون
 وما ادرى ما يفعل في
 في الدنيا اخرج من يدعي
 ام اقل ما فعل بالاساءة
 قتلى وانؤمن بالمحجاة
 هم محققكم كالكتابين
 قبلكم ان ما ارايتم
 الا ما يوحى الى أي القرآن
 ولا ابتدع من عند شيئا
 وما انا الا نذير بين
 بين الانذار قل ارايتم
 اجبروا في ما اذ احلكم

تقدمت على ابقاء محو ان تزول فاما لكومك وان كانت غيرها فقد تمت الفاء عليها محو ان تزول
فهل ترى الاجزاء قلت والوجه شري ذكرهم اقتدي بياضه المعنى لا الاعراب وقال ابن
عطية واذ انتم لفظ موضوع السؤال والاستفهام لا تقتضي مفعولا واليهذا القول ذهب
القرطبي ويحتمل ان تكون الكلمة من ان كان وما عملت فيه سادة مسد مفعولها قال الشيخ
وهذا خلاف ما قرره النجاة قلت قد تقدم تحقيق ما قرره وقيل جواب الشرط هو قوله
قامن واستكبرتم وقيل هو محذوف تقديره فمن الحق منا والمبطل وقيل فمن اصل ام سائر
قول حجة حاله اي يتقدم وقد وبعضهم لا يقدروا ام سائر واذا جعلت الحجة حالية
جعلت الحجة الثلاث بعدها كذلك وبعضهم جعل الاربعة معطوفات على فعل الشرط فقول
الشارح ما عطف عليه من الحجة الاربعة فيه تليق حيث ذكر العطف بعد ما ذكر الحالية
ويمكن ان يجاب عنه بان مراد العطف النعوى ومراده ما عطف عليه ما ذكر بعد ذلك
وان كان على سبيل الحال فتأمل **قول** هو عبد الله بن سلام وقيل الشاهد هو موسى
وشهادة ما في النوراة من بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا **قول** ايضا
هو عبد الله بن سلام فعلى هذا تكون هذه الآية منبئة مستترة من السورة كل ذكره
الكواسي وكونه اخبارا قبل الوقوع خلاف الظاهر ولذا قيل لم يذهب أحد الى ان الآية
مكنة اذا قسم الشاهدين بن سلام وفيه بحث الا ان قوله وشهد شاهد معطوف على الشرط الذي
يصير به الماضى مستقبلا فلا ضرورة في شهادة الشاهد بعد زولها وادعاء انه لم يقل بل جزم
ذكره في شرح الكشف لا وجه له الا ان يراد من السلف المفسرين ام شهاب **قول**
اي عليه اشار به الى ان مثل صلة والمعنى وشهد شاهد عليه اي على انه من عند الله وقيل
ليست مثل صلة وكيفية شهادة على زول مثله ان يقول ان مثله قد نزل على موسى فلا تذكر
نزوله على رجل مثله في كونه مصدقا لما يحتمل فان النوراة مثل القرآن من حيث الدلالة
على اصول الشريعة كالنوحيد والبعث والحساب والنواب والعقاب وان اختلفا في بعض
الفروع ام زاده **قول** وقال الذين كفروا حكاية لبعض آخر من آقاويلهم الباطلة
في حق القرآن العظيم والمؤمنين به اي قال كفار مكة الذين آمنوا اي لاجلهم وفي حضم
لو كان اي ماجا به عليه الصلاة والسلام من القرآن والذين خيلوا ما سبقوا اليه فان معار
الأمور لا تنالها أيدي الازدول هم سقاط عامتهم فقرأ ووال وعاة فالوجه زعمانهم ان
الرياسة الدينية هي انال ياسار نيو كما قالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القوم
عظيم وزل عنهم انما منوط بكالات نفسانية وملكات روحانية مبناها الاعراض عن
زخارف الدنيا الدنية والاقبال على الآخرة بالكلية واتم من فاز بها فقد جازها مجزأ بها
ومن جازها فباله منها من خلاق وقيل قاله بنو عامر عطفان واسأل أشجع ما أسلم حليته
وفرثية وأسلم وغفار وقيل قاله اليهود حين أسلم عبد الله بن سلام وأصحابه وبأباه أن أسلم
مكية فلا بد من جيل من الالقياء الى ادعاء ان الآية نزلت بالمدنية ام أبو السعود **قول**
اي في حضم أشار به الى ان الامم بعضها في كما في قوله لا يجعلها لوقتها ام ترحى عبارة السيل
قوله للذين آمنوا محو ان تكون الامم لغة اي لاجلهم و ان تكون للتبليغ وجر وجر وجر

ان كان في القرآن من
عند الله ومقرانه
حالية وشهد شاهد
اسرائيل هو عبد الله بن
سلام على خاتمي
ان من عند الله رافعي
الشاهد واستكبرتم
تذكر بقى الامم
استبط على طيف عليه
استم ظالمين دل عليه
ان الله لا يعلم القول
الظالمين وقال الذين
سلف والذين آمنوا
اي في حضم

في الآخرة ولا هم يخرجون على فوات محبوب في الدنيا هم يضيأون والفاذا نكدة في خبر
الموصول لما فيه من معنى الشرح ولم تقدم أن من ذلك بقا معنى الابتداء بخلاف لبيت
ولعل وجاء أم سين ر قوله حال أي من الضمير المستكن في أصحاب أم كرمي ر قوله
ووصينا الإنسان الخ لما كان رضا الله في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما هما
وردة الحديث حث الله عليه بقوله ووصينا الزم خطيب وفي القرطبي ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا بين اختلاف حال الإنسان مع أبيه فقد يطيعها وقد يجادلها
فلا يبعد من هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقوم حتى يستجيب له البعض ويكون
البعض منهذا وجه اتصال الكلام بعضهم ببعض فالله يقتلوي وقتادة أم ر قوله
وفي قراءة أي سيعينه أحسانا وقوله أي أمرها الخ تفسير لكل من القراءتين وقوله في
الخ بيان لأعوار القراءتين على ألف والنشأ المشوش أم شيخنا وفي السنين قوله حسنا قرأ
الكونيون أحسانا وبا في السبعة حسنا بضم الحاء وسكون السين فالقراءة الأولى يكون
أحسانا فيها منصوبا بفعل مقدر أي وصيناها أن يحسن إليها أحسانا وقيل بل هو مفعول
به على التقين وصينا بمعنى أنهما يكون مفعولا ثانيا وقيل بل هو منصوب على المفعول
أي وصيناها بها أحسانا أيها وقيل هو منصوب على المصدر لأن معنى وصينا أحسانا
فهو مصدر صريح والمفعول الثاني هو المجرم رب الباء وأما حسنا فمقتبل فيه ما تقدم في
أحسانا وقراء عيسى السلمي حسنا بفتحها وقد تقدم معنى القراءتين في البقرة أم وفي
القرطبي قوله حسنا قراءة العامة حسنا وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والبصره والشام
وقرأ ابن عباس والكونيون أحسانا وحجهم في الأنعام وبني إسرائيل وبأولادهم أحسانا
وكذا هو في مصاحف أهل الكوفة وحجة القراءات الأولى قوله في العنكبوت ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا ولم يختلفوا فيها والحسن خلاف القبيح والأحسن خلاف
الأساءة والنوصية الأمر أم ر قوله حكمة أم الخ لتعليل النوصية المذكورة وانتصبا
في التعليل على الأم لأن حقه أعظم ولذلك كان لها ثلثا البرام خطيب وفي البيضاوي
وهذا أي قوله حكمة أم الخ بيان لما تكابده الأم في تربية الولد مبالغة في النوصية بها
أم ر قوله كرها فيجوز الكاف ومنها سبعينان وقوله أي على مشقة أي في انت الحبل
أدلا مشتقة في أوله أم خطيب وانتصاب كرها على الحال من الفاعل أي ذات كرم أو على
الفتح لمصدر مقدر أي حمل كرها أم سين ر قوله وحمله أي ملة حمله وقوا العامة
ونصالة مصدر فاصل كرامة الأم فاصلته وهو فاصلها والجحدرى والحسن وقتادة
وفضله فتيل والفصل والفضال بمعنى كالقطم والقطام والقطف والقطاف ولو نصب
ثلاثين على الظرف الواقع موقع الحن جاز وهو الأصل هذا إذا لم يقد ر مضافا فان قد ر أي
ملة حمله لويخرج ذلك وتعين الوقع ليتصادق الحاي والمجتمعه أم سين وفي القرطبي وروى
أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق فكان حمله وفضاله في ثلاثين شهرا حملته أمه تسعة
شهور والرضعته إحدى وعشرين شهرا وفي الكلام حذف أي وملة حمله وملة فضاله
هو نون شهر وهو زهدنا الزهد أن تصب ثلاثين على الظرفية وتعين المعنى أم ر قوله

حال ر (خبر) منصوب على
المصدر فاعله المقتدر الخ
ربما كانوا يعملون ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا
وفي قراءة أحسانا أي
أن يحسن إليها فأنصب
على المصدر فاعله المقتدر
ومنه حسنا حكمة أم كرها
ومنه كرها أي على مشقة
(رحم)

وفضاله من الرضاع) في الحقا الفصل هو الغظام فحينئذ يكون في الآية يجوز من حيث
 أن المأرب الفصل فيها الرضاع أي مدة التي يعقبها الغظام فهو عجزا وعزفة المجاورة وقول
 المشار من الرضاع نظرية إلى معنى الفصل الأصلي الذي هو الغظام وقد علمت أنه غير مراد
 في الآية أم شيخنا قوله أن حملت به ستة أي من الشهور ولكن يقال فيما بعده وقوله
 الرضعة الباقى أي الثلثين شهرا وهو أربع وعشرون أو واحد وعشرون أم شيخنا
 لكن المقرر في الفهم أن مدة الرضاع حولان مطلقا بل **قوله** غاية الحمل مقدرة
 أي على عطفه على قوله ورضعته أو مستأنفة أم شيخنا **قوله** أشده لكل من أشد
 وأربعين مقعولا البلوغ أي بلغ وقت أشده وقام أربعين سنة فحينئذ المضان قال
 أن المفسرين في تفسير الأشد أنه ثلاث وثلاثون سنة لأن هذا الوقت هو الوقت الذي يكمل
 فيه بدن الإنسان أما زاده **قوله** (الأخر) آخره هو قوله وإلى من المسلمين أم شيخنا
قوله نزل أي المذكور من قوله تعالى ووصينا الإنسان الحنح وبارة الخازن نزلت
 هذه الآية وقوله لما أي حين ظرف للنزل أي نزلت هذه الآية في شأن أي بكر حين
 بلغ أربعين سنة من عمره وقوله بعد سنتين أي كان استكمال الأربعين بعد سنتين
 مضت من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن مبعثه وإرساله كان على تمام الأربعين
 فابوبكر أصغر منه بسنتين فوق أن بعث محمد كان عمر أبي طالب ثلاثين سنة وإسليم
 في ذلك الوقت فقوله آمن به ليس متعلقا بقوله بلغ أربعين سنة بل هو مستأنف
 وبارة الخازن والأصح أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق وذلك أنه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وهو ابن ثمان عشر سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة في تجارة
 إلى الشام فنزلوا من لا هيسدرة فقعد النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى أبو بكر إلى
 راهب هناك يسأل عن الدين فقال له الراهب من الرجل الذي في ظل السدرة فقال هو محمد
 ابن عبد الله بن عبد المطلب فقال الراهب هيا والله بنى وما استنظرتما بعد حسي أحد
 الراهب وهو بنى آخر الزمان فوقع في قلب أبي بكر البقايين والتصديق وكان لا يفارق النبي
 صلى الله عليه وسلم في سفره الحضر فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة أكرم
 الله تعالى نبوته واختصه بسلته آمن به أبو بكر الصديق وصديق وهو ابن ثمان وثلاثين
 سنة فلما بلغ أربعين سنة دعا به عز وجل فقال رب أوعى الآية انتهت **قوله** آمن به
 أي وعمره اذ كان ثمان وثلاثون سنة وعمر النبي أربعون سنة وقوله ثم آمن أبواه أي أبوه أبو
 قحافة شيخان بن عامر بن عمرو وأمه أم الخير بنت مخزوم وقوله وابن عبد الرحمن أبو عتيق
 واسمه محمد كلهم أذكر كوا النبي ولحقهم هذا الرضاع من الصحابة غير أبي بكر أم خازن وفي الفرط
 قال ابن عباس فلم يبق له ولد ولا والد ولا والد له آمنوا بالله وحده ولم يكن أحد من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم هو أبواه وأولاده وبناته كلهم إلا أبو بكر
 وأولاده هو وأبو قحافة شيخان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم وأمه أم الخير
 واسمها سلى بنت مخزوم بن عمرو بن كعب بن سعد وأم أبي بكر في قيلة بالياء للثناة من
 تحت وأمه أبة أبي بكر الصديق اسمها قتيبة بالياء للثناة من فوق بنت عبد العزى أم

وفضاله من الرضاع
 (ثلاثون شهرا) ستة
 أشهر فاقبله الحنح البنا
 أكثر مدة الرضاع
 ان حملت به ستة أو سبعة
 رصعته الباقى
 غاية لجملة مقدرة أي
 وما على حتى إذا بلغ
 أشده (هو يكمل ثمانية
 وعقده وأباه قد
 ثلاث وثلاثون سنة
 ثلاثون رويتم
 سنته أي غناها وهو
 كذا الأشد (قال
 إلى آخره نزل في أبي بكر
 الصديق لما بلغ أربعين
 سنة بعد سنتين من
 مبعث النبي صلى الله
 عليه وسلم آمن به ثم آمن
 أبواه ثم ابنه عبد الرحمن
 وابن عبد الرحمن أبو
 عتيق (أوزعنى)

قوله ابن تميم صوابه ابن تميم

وقوله الممنون من اوزعته بكذا أي جعلته مولعا به راغبا في تحصيله فالمعنى رغبتى
 ووقفتى ثم شهاب **قول** فاعتق شقة الخ أي فأجاب الله دعواه واعتق الخ أي
 افتداهم واستخلصهم من أي بدى الكفار المعاقبين لهم وفيه معنى صورى بصورة شهاب ولم
 شيئا من الخير إلا اعانه الله عليه ما خازن **قول** وأصلى في ذريقى أي أجعل لي الصلاح
 سارايا في ذريقى واستخافهم أم بيضا ويخفى كان الظاهر أصلى لي ذريقى لأن الإصلاح
 منعقد كما في قوله تعالى أصلىنا له زوجة فقتل انه عدى يخفى لتضمنه معنى اللطف أي اللطف
 لي في ذريقى أو هو نزل منزلة اللازم ثم عدى يخفى ليمتد سريان المصالحه فيهم وكونهم
 كالظفر له لم تكن فيهم وهذا ما اراده المصنف وهو الاحسن أم شهاب **قول** يتقبل
 عنهم رقرا الاخوان وحقق يتقبل بفتح النون مبيئا للفاعل ونصب يحسن على المفعول
 وكذلك ونجواز والياقون بيضاء المفعول ورفع أحسن لقيامه مقام افاعل ومكان
 النون بلاء مضمومة في الفعلين والحسن والاعمش وعيسى بالياء من تحت والفاعل
 الله تعالى أم سمين **قول** معنى حسن أي فالقبول ليس قاصر على أفضل وأحسن
 عباداتهم بل يعم كل طاعتهم فاهلها ومفضولها أم شيتنا والقبول هو الرضاء بالعمل
 والاثابة عليه **قول** حال أي من الضمير المحم رعين في قوله يتقبل عنهم أم شيتنا
 وعبارة السمين قوله في أصحاب الجنة فيه أوجه أحد ها هو الظاهر انه في محل الحال
 أي كما تثنى في جملة أصحاب الجنة تقولك أم كمنى الأمير في أصحابه أي في جملة أم والثاني
 ان في معنى مع والثالث انه خبر مبتدأ مضمرة أي هم في أصحاب الجنة أم **قول** وعد
 الصدق مصدر منصوب بفعله المقدر رأى وعدهم الله وعد الصدق أي وعدا
 صادقا وهو يؤكد المنصور بالحكمة السابقة لأن قوله أولئك الذين يتقبل عنهم في معنى الوعد أم
 سمين وعبارة أكره في قوله وعد الصدق مصدر يؤكد المنصور الجنة فبذلك لأن قوله أولئك
 الذين يتقبل عنهم في معنى الوعد فيكون قوله يتقبل ويتجاوز وعدا من الله لهم بالتقبل
 والتجاوز والمعنى يعامل من صفته ما قد من هذا الجراء وذلك وعد من الله قين انه صدق
 لا أشك فيه أم **قول** الذي كانو بوعدن أي في الدنيا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم
 أم خازن **قول** والذي قال لو الدين أي عند دعائهم إلى الايمان أف لكما هو صوت
 يصدر عن المؤمن عند الفجوة واللام لبيان المؤقت له كما في هيتك والموصول عبارة عن
 الجنس القائل ذلك القول ولذا أخرجه بالجموع قبل هو في الكافر العاق لو الدين المكذب
 بالبعث وعن قتادة هو لغت عيسى عاق لو الدين فاجز له يوماروى من انها نزلت
 في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أقتل اسلامه يوده ماسيا في من قوله تتعا أولئك
 الذين حق عليهم القول في أم فانه كان من أفضل المسلمين وسواتهم وقد كذب
 الصدق من قال ذلك أم أبو السعد الذي قال مبتدأ خبره أولئك الذين حق عليهم
 القول أم بيضاوى ولما كان المبتدأ مفرد القضا والخبر جمعا فأنشأ إلى تصحيح المطابقة
 بقوله لا ريد بالحسن أي فهو منعقد معنى وهو كاف في صحة الخبر وقوله وفي قراءة أي
 سبعة بالادغام أي ادغم لام قال في لام الجر الصائفة في لو الدين أم شيتنا **قول**

لمعنى أن تذكر نفسك
 أم نعمت كما عرفت على ذلك
 وهي التجدد وأن عمل
 صلواته وأغنى شقة
 من المؤمنين بعد أن في
 وأصلى في ذريقى
 مؤمنون إلى شيتنا
 من المسلمين أم كمنى
 قالوا هذا القول
 وغيره الذي يتصل به
 أم حسن كمنى حسن
 ولما أوزع سياتهم في
 الجنة حال أي كما تثنى
 حلتهم روع الصدق الذي
 كانوا يوعدون في قوله
 وعد الله المؤمنين والثبات
 فأنشأ الذي قال لو الدين
 وفي قراءة بالادغام أم ريد
 الجنس

بسر الفاعل أى مع التثنية وتذكر وقوله ونظما أى من غير تثنية فالقرآت ثلاث تسبيحة والجمعة فى الكل
منصوبه أى شخار قوله (بمعنى مصدر) عبارة السبوطى فى سورة الاسراء مصدر وكتب عليه الكرخى
هناك وهو مصدر فى يوثق (فالمعنى) تبا وتعبا أو هوصوت يدل على تعجز أو اسم الفعل الذى
بوا تعجزام فجعل فيه احتمالات ثلاث مصدره واسم صوت واسم فعل والمصادر
التي لا اثنين من هاتين قول بمعنى مصدره ونقوله أن تعجز منكما فنداء ولا
على أنه مصدره وثانيا على أنه اسم فعل فحانه قال يصح ان يقسم بهذا أو بهذا
فليتأمل قوله أى تتنل التثنية القدرة والربحية الكثرة وفى المختار ما يقتضيه ان
معناه يرجع الى التثنية والقدرة ولذلك فسره المتأخر بكن المراد أى كلام يؤذ بهما فيه
كسر الحامل هما وقوله تعجز منكما يشير به الى ان اللام بمعنى من أم شخار قوله وفى فراق
أى سبغة بالادغام أى ادغام نون الوقوف فى نون الوقاية أم شخار قوله أن أخرج هذا
هو الموعود به فيصح تقدير الباء قبل أن وعدم تقدير بها أم سبين وقوله وقد خلت
القرآن (حالة) وكذا وهما يستغنيان الله أى يسألان الله واستغنى
يقدرى بنفسه ثانه وبألمة أخى وان كان ابن مالك زعم انه يعنى بنفسه فقط وعاب
المنجاة مستغنى به قلت لكنه لم يرد فى القرآن الا المتعذ يابغى اذ تستغنيون بكونها مستغاة
الذى من شيعته وان يستغنيوا يقولوا أم سبين وقوله وهما يستغنيان الله (حالة)
من قوله لوالديه وقوله يسألانه المغوث أى غوث ذلك الولد يرجوع الى الاسلام وعبارة
أى السعود يسألانه ان يغثه ويوفقه للإيمان أم ر قوله وملك معمول لمقدرا قدره
يقول ويقولان وذلك المقتدران من الفاعل فى يستغنيان أى يستغنيان حال كونهما
فأثنين وملك لهما شخار وعبارة السبين قوله وملك منصوب على المصدر بفعل ملاق له فى
المعنى دون الاستتقاق ومثله ويحده ويده وبه وبه وإما على المفعول به فتقدير بالملك الله وملك
وعلى كلا التقديرين فلهما معمولة لفعل يقدر رأى يقولان وملك آمن والنقول فى فعل
نصيب على الحال أى يستغنيان الله فأثنين ذلك أم ر قوله آمن أى اعترف وصدق
فهو فعل أمر من الإيمان وهو من جملة مقولهما وكذا الله حق أم شخار
وان مكسورة استنفاة أو تعيلا قاله السمين أم ر قوله الحمد لله أى الذى سطر وهما
فى الكتب من غير أن يكون له حقيقة أم ر بالسعود ر قوله فى أمم حال من المحسور
يعلى وقوله أنهم كانوا خاسرين تعليل أم ر بالسعود ر قوله من جنسى المؤمنين والكا فى أى
المنفرد الى اولهما يقوله ووصيتا الانسان الحمد والى ثابتهما يقوله والذى قال لوالديه
الحمد أم شخار قوله درجات مقتضاها ان مراتب أهل النار يقال لها درجات
بالجيم والذى فى الحديث اتحاد درجات بالكاف وأجيب بوجه آخر ان ذلك
على جهة التغليب تأنيها ان المراد بالدرجات المراتب مطلقا أى سواء كانت الى علو وهى
مراتب أهل الجنة أو الى سفلى وهى مراتب أهل النار أم خطيب وكان الجواب الثانى يرجع
للاول أم ر قوله ما علموا أى من أحد ما علموا ر قوله وليوفيهم معلله
بجود وف تقديره وبما زاهم بذلك ليوفيهم الحمد أم سبين ر قوله وهم لا يظلمون

رأى كماله ونظما معنى
مصدر أى شخار قوله (بمعنى مصدر)
من قوله أى تتنل التثنية القدرة والربحية الكثرة وفى المختار ما يقتضيه ان
معناه يرجع الى التثنية والقدرة ولذلك فسره المتأخر بكن المراد أى كلام يؤذ بهما فيه
كسر الحامل هما وقوله تعجز منكما يشير به الى ان اللام بمعنى من أم شخار قوله وفى فراق
أى سبغة بالادغام أى ادغام نون الوقوف فى نون الوقاية أم شخار قوله أن أخرج هذا
هو الموعود به فيصح تقدير الباء قبل أن وعدم تقدير بها أم سبين وقوله وقد خلت
القرآن (حالة) وكذا وهما يستغنيان الله أى يسألان الله واستغنى
يقدرى بنفسه ثانه وبألمة أخى وان كان ابن مالك زعم انه يعنى بنفسه فقط وعاب
المنجاة مستغنى به قلت لكنه لم يرد فى القرآن الا المتعذ يابغى اذ تستغنيون بكونها مستغاة
الذى من شيعته وان يستغنيوا يقولوا أم سبين وقوله وهما يستغنيان الله (حالة)
من قوله لوالديه وقوله يسألانه المغوث أى غوث ذلك الولد يرجوع الى الاسلام وعبارة
أى السعود يسألانه ان يغثه ويوفقه للإيمان أم ر قوله وملك معمول لمقدرا قدره
يقول ويقولان وذلك المقتدران من الفاعل فى يستغنيان أى يستغنيان حال كونهما
فأثنين وملك لهما شخار وعبارة السبين قوله وملك منصوب على المصدر بفعل ملاق له فى
المعنى دون الاستتقاق ومثله ويحده ويده وبه وبه وإما على المفعول به فتقدير بالملك الله وملك
وعلى كلا التقديرين فلهما معمولة لفعل يقدر رأى يقولان وملك آمن والنقول فى فعل
نصيب على الحال أى يستغنيان الله فأثنين ذلك أم ر قوله آمن أى اعترف وصدق
فهو فعل أمر من الإيمان وهو من جملة مقولهما وكذا الله حق أم شخار
وان مكسورة استنفاة أو تعيلا قاله السمين أم ر قوله الحمد لله أى الذى سطر وهما
فى الكتب من غير أن يكون له حقيقة أم ر بالسعود ر قوله فى أمم حال من المحسور
يعلى وقوله أنهم كانوا خاسرين تعليل أم ر بالسعود ر قوله من جنسى المؤمنين والكا فى أى
المنفرد الى اولهما يقوله ووصيتا الانسان الحمد والى ثابتهما يقوله والذى قال لوالديه
الحمد أم شخار قوله درجات مقتضاها ان مراتب أهل النار يقال لها درجات
بالجيم والذى فى الحديث اتحاد درجات بالكاف وأجيب بوجه آخر ان ذلك
على جهة التغليب تأنيها ان المراد بالدرجات المراتب مطلقا أى سواء كانت الى علو وهى
مراتب أهل الجنة أو الى سفلى وهى مراتب أهل النار أم خطيب وكان الجواب الثانى يرجع
للاول أم ر قوله ما علموا أى من أحد ما علموا ر قوله وليوفيهم معلله
بجود وف تقديره وبما زاهم بذلك ليوفيهم الحمد أم سبين ر قوله وهم لا يظلمون

اما استئناف واما حال مؤثثة ام سين **قولنا** ويوم يعرض يوم منصوب يقول مقدر رأى
يقال لهم اذهبتم في يوم عرضهم وجعل الرحمن في هذا امثل عرضت الناقه على الحصن فيكون
قلبا ورده الشيخ بان القلب ضمره واذا ايضا العرض امر نسي لقم سبته الى الناقه والى الحصن
وقد تقدم الكلام في القلب وان فيه ثلاثه مذهب ام سين **قوله** بان تكشف لهم
ام شاربه الى ان الكلام من قبل القلب وان الرصل يعرض النار عليهم فعلى هذا القول
المدكور يقال لهم قبل دخولها عند ما ياتيها وسيد كما تعبيرنا بنا بقوله ويعذبون
بها فهو معطوف على يعرض لهم عطفت تقشير وهو مبني على عدم انقلب وان المداهم
يدخلونها يقال لهم القول المدكور وهم فيها وعبارة الخطيب ويوم يعرض الذين
تقر واعلى النار اى يصلون لها ويقبلون فيها كما يعرض اللحم الذي يتنوى وفيل تعرض
عليهم النار ليرى اهلها التحق وعبارة زاده العرض يتعدى بالدم وبعلى يقال عرضت
له امر كذا وعرضت عليه الشئ اى اظهرته له قال تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا قال القوا اى ابوزنا حتى نظر الكفا واليهما فالمعرض عليه يجب ان يكون من اهل
الشعور والنار ليست منه فلا بد ان يحمل العرض على التعذيب فجاز اطلاق التعبير
عن الشئ باسم ما يؤدى اليهما يقال عرض بنو ابلان على السيف اذا اقتلوا به او يكون
باقيا على اصل معناه ويكون الكلام محمولا على القلب والاصل ويوم تعرض النار على
الذين كفروا اى تظهرهم تنوير عليهم والفتنة في اعتبار القلب المبالغة بادعاء ان النار
ذات يمين وفهم غلظة امر وايضا العرض الشخص على النار شدة في اهانتهم من عرض النار
عليه ادعاهم عليها فيبين انه كالحطب المخلوق للاخلاق ام كاذرون **قوله** يقال لهم
هذا المقدار اصاب ليوم على الظرفه واصب لجله اذهبتم الخ على المفعولية لانها مفعول القول
وهذا القول يقال لهم تعرضوا وتوبوا واستنقعا ام شيعنا **قوله** اذهبتم طيباتكم
اى اصبتموها واستوفيتموها **قوله** واستمتعتم بملعطف تفسير قول الشاعر يا شيعنا لكم
الخ الباء فيه التصوير فالذهب هو الاستغفار والطيبات هي المستلذات وعبارة الخطيب
والمعنى ان ما قد لكم من الطيبات والدرجات فقد استوفيتكموه في الدنيا فكم ينق لكم بعد استيفائكم
حظوظكم في الدنيا واستعفتكم الشهوات والملاذات بعد المعاصي وينق اذهبتم طيباتكم
اى اقيمتم شيابكم في الكفر والمعاصي قال ابن حجر الطيبان الشباب والقوة ما خروجه من
قولهم ذهب طيباتكم اى شبابهم وقوته قال الماوردي وجد الضحالة قاله ايضا قلت القول
الاول اظهرهم **قوله** هيمنة الخ في كلامه اربع قرات فقوله بجمه اى لماعد الابن
عامر وابن كثير من السبعة **قوله** وهيمنة بن اى محققين
من غير ادخال ألف بيتها لان ذكوان راوى ابن عامر **قوله** وهيمنة
ومدة في هذا لغيره نقص وحققا هيمنة تين محققين ومد بيتها اى الف
لشتم راوى ابن عامر **قوله** وهيمنة اى بالهيمنة والمدة وشيئيل التاني
في قوة **قوله** وهيمنة تين تانيتهما مسهلة وادخال ألف بيتها وهذه ايضا هيمنة تين
بالوجهين اى تحقيق الثانية وتسهيلها مدخلا بينهما الف على الوجهين وبقيت قراءة

ويوم يعرض الذين كفروا
بان تكشف لهم فقال لهم
وهيمنة تين تانيتهما
يا شيعنا لكم بالذات
التي هيمنة تين تانيتهما
التي هيمنة تين تانيتهما

خامسة سبعة ايضا لم يذكرها الناصح وهي ان كثير من تهليل الثامن من غير ادخال الفاء
 شيخنا وفي السمين قول اذهبتم قراين كثير اذهبتم ههنا في الاولى محقة والثانية مسهية بـ
 بن ولم يخل بينهما انقلا هذا على قاعدة في انذارهم ونحوه وابن عمر قرا ايضا بهن تين
 لكن اختلف راوية عنه فاشتم بهن الثانية وحقها واصل الثاني الوجيان وليس
 على اصله فانه من اهل التحقيق وابن اثير بالتحقيق فقطه ون ادخال الفاء والباي قوت
 بهن واحدة فيكون اما جازوا ما استنفها ما سقطت اذ لا تدل على ذلك الاستنفها ام
 معناه التقدير وانما هو ام حاصل الحسنة تحقيق الهن تين واستهيل الثانية مع ادخال الفاء
 ببيت على الوجيان وتكون هذه اربعة والخامسة الاقتضار على ههنا واحدة تأمل ر قوله
 في اللوان اي فهو من اضافة الموصوف لصفته ام شيخنا **قوله** متعلق
 يستكبرون ونفسون واثنا يتقديره الى ان ما موصول وان عاكدها عن وف
 وغيره جعلها مصدريه وهو احسن ام شيخنا وفي الكرخي قوله نفسون به اي
 بسبب الاستكبار الباطل فاما مصدريه والحاصل انه تعالى على ذلك العذاب بامر من اهلها
 الاستكبار والترف وهو ذنب القلب والثاني المنقذ هو ذنب الجوارح وقدم الاول على
 الثاني لان احوال القلب اعظم وقعا من افعال الجوارح ويمكن ان يكون المراد من الاستكبار
 انهم يتكبرون عن قبول الدين الحق ويستكبرون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والمراد بالنفس المعاصي ام **قوله** ويعذبون بهي معطوف على يعرض الذين
 كفر واعلى الناصح عطف تفسير كما ذكره القاري فهو تفسير اخر غير الذي قدمه وبيد ذكره هناك
 كما ان احسن سيقنصر على هذا التفسير في قوله الاتي ويوم يعرض الذين كفروا على النار
 الخ ام شيخنا **قوله** واذكروا عباد هو هود بن عبد الله بن رباح عليه السلام كان
 اخاهم في النسب الاتي الذين اذ نذروهم بالحق اذ ذكر هؤلاء المشتركين قضه عاد بغير
 بما وقيل امره بان يتذكر في نفسه قضه هود ليتقدي به ويهون عليه تكذيب قومه والحقاف
 ديار عاد وهي الرمال العظام في قول الخليل غيره وكانوا قهرهم اهل الارض بفضل قوتهم
 والحقاف جمع حقف وهو ما استطال من الرمل العظيم واعوج ولم يبلغ ان يكون جبلا
 ولجمع حقاف والحقاف والمقوقف الرمل والهلالات اي اعوج وقيل الحقف جمع حقاف
 والحقاف جمع الجدم ويقال حقف واحقف في المراد بالحقاف هنا خلاف فقال ابن زيد
 هي رمال مشرفة على البحر مستصلحة للجمال ولم تبلغ ان تكون جبلا وشاهده ما
 ذكرناه وقال قتادة هي جبال مشرفة بالشجر والشجر قريب من عدن وعنه ايضا ذكر
 ان عاد كانوا اجمعاء باليمن اهل رمل مشرفين على البحر ارض يقال لها الشجر وقال الجاهد
 هي ارض حمي شهي بالحقاف وقال ابن عباس والحقاف الجبل الشام وعن
 ابن عباس ايضا هو واد بين عمان وهجرة وقال مقاتل كانت منازل عاد باليمن في حضير
 موزع بموضع يقال له هجرة وايه تنسب الابل الهجرية فيقال ابل هجرية وطهاري ام قرطبي
 وفي القاموس المشتركة فتح القم وساحل البحر بين عمان وعدن ويكسر ام **قوله** الى
 اخره اخره هو قوله وحاق بهم ما كانوا به يستنزون وقوله بدل استنزال اي لا

رواه ابو الجوز عن عمار
 الهون في الهون استكبر
 منهم يستكبرون
 وفي الارض بغير الحق
 ر في الارض بغير الحق
 منهم نفسون
 بهي واذكروا عباد
 هو عليه السلام راد الى
 اخره بدل استنزال ر نذر
 قومه

ع

ومفعول التخذ والخ (الخ) عبارة السمين قوله قرأنا بالآخرة فيه وجه أو جهها أن المفعول الأول
 لا يتخذ والتخذ هو عائد الموصول وقرأنا بالضرب على الحال والآخرة هو المفعول الثاني
 للالتخاذ والتقدير هو لا يضربهم الذين اتخذوا وهم متفرقا بهم الآخرة الثاني أن المفعول الأول
 محذوف أيضا كما تقدم تقديره وقرأنا بمفعول ثان آخرة بدل منه والبرهان ابن عطية
 والحوفي وأبو البقاء الثالث أن قرأنا بمفعول من أجله غراه الشيخ المحوي قلت والذهب
 أبو البقاء أيضا وعلى هذا فالآخرة مفعول ثان والاول محذوف كما تقدم **أمر قوله**
 بل ضلوا عنهم) اضرب انتقل عن نفى النصرة لما هو أخص منه إذ يفهم بالصدق بمحضورها
 عندهم بدون النصرة فأقاربا لاضراب إنهم لم يحضره بالكلية فضلا عن أن ينصروهم
أمر قوله أفكهم) العاقبة على كسر الهمزة وسكون الفاء مصدر أفك أفك أفك
 أفك أي كذبهم وابن عباس بالغف وهو مصدر له أيضا وعكرته والصباح بن العلام
 أفكهم بثلاث فتحات فعلا ماضيا أي صرفهم وأبو عيلص وعكرته أيضا كذلك إلا أنه يشترط
 الفاء للثبوت وابن الزبير واليحيى أيضا أفكهم بالمد فعلا ماضيا أيضا وهو محذوف لأن
 يكون بزنة فاعل فالهمزة أصلية وإن يكون بزنة أفعل فالهمزة زائدة والثالثة بدل من
 وابن عباس أيضا أفكهم بالمد وكسر الفاء ورفع الكاف جعل اسم فاعل بمعنى صارفهم وقرأ
 أفكهم بفتحين ورفع الكاف على أنه مصدر لأفك أيضا فيكون له ثلاثة مصادر الأولى
 والأفك بفتح الهمزة وكسرها مع سكون الفاء والأفك بفتح الهمزة والقلا وزاد أبو البقاء
 أنه قرأ أفكهم بالمد وفتح الفاء ورفع الكاف قال معنى أفكهم فجعله أفعل تفضيل أم
 سمين **قوله** مصدرين) أي واقتروا لهم وهذا الاختراع هو الحسن ليعطف مصدر على
 مثله وقوله أي فيه حذف الجار ولا تامل الضل الضير ثم حذف فهو من حذف المنصوب
 ووقال أي يفترونه لكان وضعهم شيئا **قوله** وأدبرنا إليك نفرًا من الحجى (الخ)
 عبارة المواهب تخرج عليه الصلاة والسلام إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر
 في ليال يقين من شوال سنة عشر من النبوة لما نال من قريش بعد موت أبي طالب وكان
 معزدين بحارثة فأقام به شهرين عوا شرف تفتيت إلى الله تعالى فلم يجيبوه وأغروا به
 سفهاءهم وعبيدهم ليسبوه ولما انصرف عليه الصلاة والسلام عن أهل الطائف رجعوا إلى
 مكة نزل نخلة وهو موضع على بئر من مكة صرف الله إليه سبع من جن هيبين وكان عليه
 الصلاة والسلام قد قام في جوف الليل ليصلي الح **أمر قوله** اهتدوا إلى عتبة
 إلى السعداء اهتدوا بهم اليك وأقبلنا بهم نحوك انتهت **قوله** سقر) في التخذ والنفر بفتحين
 عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وكذا النفر والنقرة يسكون الفاء فيهما **أمر قوله**
 جن يضيبي) هي قريظة من اليمن وجها اشرف الحج وساداتهم وقوله أوجن يبتوي
 ينون مكسورة بعد ها ياء ساكنة وبعد الياء نون مضموقة وبعد هاو بعد ها الف تنصوطة
 وهي قريظة ينون عليه السلام قريها الموصول ثم شيئا وفي بعض حواشي المواهب است
 بفتح التون الثانية وضمها **أمر قوله** من اليمن) يعني أحد قريظتين والذئبي في شرح
 المواهب أنها بالبحرية وهي بين الشام والعراق **أمر قوله** وكان سبعة (الخ) وكان سبعة منهم

ومفعول التخذ الأول ضربه
 محذوف يعود على الموصول
 أمرهم وتوينا الثاني و
 أمرهم وتوينا ريل ضربه
 آخرة بدل منه ريل ضربه
 غاير أو انهم عنزول
 الغائب أو ذلك آخرة
 التخذ هم الأصل آخرة
 قرأنا بالآخرة كذا في
 وما كانوا يغترون بكذا في
 وما مصدر زنة أو موصولة
 والعائد محذوف أي فيه
 راد أو أدبرنا اهتدوا
 اليك نفرًا من الحجى
 نصيبين باليمن وجن
 ينوي وكانوا سبعة أو
 سبعة

زوبقاهم خطيب **قوله** وكان صلى الله عليه وسلم بطن نخل فيه تسم لان هذا المكان
 الذي هو على يد من مكة في طريق الطائف يقال له بطن نخل ويقال له بطن نخلة وأما بطن نخل
 فهو المكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة المشهورة في صلاة الخوف وهو على
 مرحلتين من المدينة وقوله يا صبا به فيه شيء أيضا اذ لم يثبت انه كان معه في تلك القفصة
 الرازي بن حارثة وقوله الفجر فيه تسم ايضا لان هذه الواقعة كانت قبل فرض الصلوات
 ولذلك حمل بعضهم الصلاة على الركعتين اللتين كان يصليهما قبل فرض الخمس في رواية
 انه كان يصلي في جوف الليل وقوله يستمعون القرآن قبل كان يقرأ سورة الجن وقيل
 سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ واعترض البرهان القول بان كان يقرأ سورة الحجر
 بما في الصحيح من انها انما نزلت بعد استماعهم وجوابه ان الذي في الصحيح كان في المزمع الاول
 عند البعث كما هو صريح وهذه بعد عمدة فلا يفترض به تجمع بين هذه الاقوال بانه قرأ
 اقرأ في الاولى والجن في الثانية والجن في الثالثة اتم من الواهب ثم حمزة (تليهم) ذكرنا
 في سبب هذه الواقعة قولين احدهما ان الجن كانت تسترق السمع فلا رجوا ومتوا من السماء
 حين بعث النبي قالوا لهذا الشئ حدث في الارض فذهبوا فيها يطلبون السبد وكان
 قد اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشر من النبوة لما ليس من اهل مكة
 خرج الى الطائف يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فأتى جفا الى مكة فقام ببطون
 نخلة يقرأ القرآن فتم به فخرج من نصيبين كان ابليس قد بعثهم يطلبون السبد الذي
 وجب حراسته السماء بالوجه بالشبه فسمعوا القرآن فعرفوا ان ذلك هو السبد والقول
 الثاني ان الله امر رسوله ان يندرج الجن ويدعوهم الى الله ويقرأ عليهم القرآن فصرف الله
 اليه نفر منهم ليستمعوا القرآن وينذرون قومهم وذلك لان الجن مكلفون لهم الثواب
 عيهم العقاب ويدخلون الجنة ويأكلون فيها ويشربون كالانس فاستهزل النبي صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة وقال الى امرأتين ان قرأ على الجن الليلة القرآن فابكم يتبعني فاطرفوا فقتعه
 عبد الله بن مسعود قال عبد الله بن مسعود ولم يحضر مع احد غيري قال فاطلقنا فخرجت
 اذ كنا با على مكة فدخل النبي شجعا يقال له شجيا الجحون وخط لي خطا وامرني ان اجلس
 فيه وقال لي اني خرج حتى اعود اليك فاطلقني حتى وصل اليهم فافتح القرآن فجعلت ارى
 امثال النور تهلوى وسمعت لقطا شديدا حتى خفت على نبي الله وغشيته أسودة كثيرة
 حالت بيني وبينه حتى لم اسمع صوته ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين فصرخ
 النبي منهم مع الفجر فالتطرق الى فقال لي قد غمت فقلت لا والله ولكنني همت ان آتي اليك
 خوفا عليك فقال صلى الله عليه وسلم له لو خرجت لم آ من عليك ان يخطبك بعضهم فاولئك
 جن نصيبين فقلت يا رسول الله سمعت لقطا شديدا فقال اني انصموا في قبيل بينهم
 فتخا اليهم فقصيت بينهم بالحق وكانت عدة هؤلاء الجن اثني عشر الفا وروى عن ابن
 قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو بظاهر المدينة اذ قيل شيخ يبوكا على عكازة
 فقال صلى الله عليه وسلم انها المستيكه حتى تقرأ في فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 انها المستيكه حتى تقرأ في فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي من أي الجن أنت

وكان صلى الله عليه وسلم بطن
 نخل يصلي باصحا به الفجر
 رواه الشيخان

قال يا رسول الله اني هام بن حير بن لائيس بن ابلين فقال النبي لا ارى بيتك وبين ابلير
 الامويين قال اجل يا رسول الله فقال النبي كم اتي عليك من العم قال اكلت عمن الدنيا الا انفس
 كنت حين قتل هابيل فلما اين اعوام فكننت اشرف على الاكام واصطاد الهام واورث
 بين الزام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ينس العمل فقال يا رسول الله دعني من الغيب
 فاني امن مع نوح عليه السلام وعانتني في دعوته فبكي وبكائي وقال والله اني لمن التاديبين
 وعذوب الله ان كون من المجاهدين وقيمت هود اذ عانتني في دعوته فبكي وبكائي وقال والله
 اني لمن التاديبين وعذوب الله ان اكون من المجاهدين وقيمت ابراهيم وامنت به وكنت
 بينه وبين الارض اذ ربي به في الميحق وكنت مع في النار اذ القي فيها وكنت مع يوسف
 اذ القي في الحب فسيفقتني الى غمره وقيمت موسى بن عمران بالمكان الاثير وكنت مع هليم
 ابن مريم عليهما السلام فقال لي ان لقيت محمدا فاقرأ عليه السلام قال انس فقال
 النبي وعليه السلام وعليك السلام يا هام ما حاجتك قال ان موسى علمني النوراة وان
 عيسى علمني الانجيل فعلمني القرآن قال انس فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم سورة
 الواقعة وعم يتساءلون واذ الشمس كورت وقل يا ايها الكفرون وسورة الاحلاص
 والمعوذتين ام من الخطيب والحازن ر قوله يستمعون القرآن صفة ايضا لتقرأ
 او حال التخصص بالصفة ان قلنا ان من الحين صفة له وراعى معنى النفا فاعاد عليه الصبر جمعا
 ولو راعى لفظ فقال يستمع لجازاه سين ر قوله فلما حضره ر يجوز ان تكون الهاء للقرآن
 وهو الظاهر وان تكون للرسول عليه السلام وخبيث يكون في الكلام التقات من قوله اليك
 الى الغيبة في قوله حضره ام سين ر قوله اصغول جبهة مكسورة وفتح الغين او جبهة
 مضمومة وضم الغين ام شجنتا وفي المختار صغال مال - وبابعد اوسا وري وصد ا
 وصغاف ايضا فلت ومنه قوله تعالى ففقت صغت قلوبكما وقوله تعالى ولنصقي اليه اقدادة
 الذين لا يؤمنون بالآخرة واصغى اليه مال بسمعه نحوه واصغى الاناء ماله ام ر قوله فلما
 قضى العامة على بانه للمفعول اى فرغ من قراءة القرآن وهو يؤيد عود الهاء في حضره
 على القرآن واليوجلز والوجيب بن عبد الله قضى مبتدأ للفاعل اى اتم الرسول قراءته
 وهي تؤيد عود الهاء على الرسول عليه السلام ام سين ر قوله ولو الى فوهم منذرين
 حال ر قوله ولما نوا جهودا وقد اسلموا اى الرسل في هذه الموافقة واسلم من فوهم
 حين رجعوا اليهم وانذرهم سبعون ام خطيب فالجئ لهم ملأ مثل الانس فقدم
 اليهود والنصارى الى المحوسر عبدة الاصنام وفي مسلمهم مبتدأ ومن يقول بالقد
 وخلق القرآن ونحو ذلك من المذاهب واليدع وروى انهم ثلاثه اصناف صنف لهم اجنحة
 يطردونها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يحلون ويضعون واختلف العلماء
 في مؤمنى الحين فقال قوم ليس لهم ثواب الا النجاة من النار وعليه الوجهين
 وحكي عن اللين وبعد نجاتهم من النار يقال لهم كنوا شرا فامتل
 السوا شر وقال اخرون لهم الثواب على الاحسان كما علمهم
 العقاب على الاساءة وهذا هو الصحيح وعليه ابن عباس والائمة الثلاثة

يستمعون القرآن فلما حضره ما
 اى قال بعضهم ليغنى ر قضى
 اصغوا الاستماع ر فلما قضى
 من قوله ر وروى
 من قوله ر وروى
 ان لم يمتوا وكانوا يجهلون
 اسلموا الى لواء قوسا اسلموا
 كتابا هو القرآن

و ابراهيم وموسى وعيسى محمد عليهم الصلاة والسلام وهم اصحاب الفناء ثم وفي ذكرهم الله على
 التخصيص النقيض في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و ابراهيم
 وموسى وعيسى ابن مريم وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
 الاذية وقال ائوال العائنة ان اولى العزم نوح وهود و ابراهيم قائل الله عز وجل نبي عليه الصلاة
 والسلام ان يكون رابعهم وقال السدي هم ستة ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
 ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل نوح وهود وصاله وشتعيب ولوط وموسى هم
 المذكورون على المشق في سورة الاعراف والشعراء وقال مقاتل هم ستة نوح
 على اذى قومه مائة و ابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد
 الولد وذهب البصر ويوسف صبر على البئر والسكن و ايوب صبر على الضر وقال ابن جرير
 ان منهم اسمعيل ويعقوب و اوب و ليس منهم يونس لاسيما ولا آدم وقال الشعبي الكوفي
 وعجاء ايضا هم الذين اخرجوا باقتال فاطمة المكارثة وجاهدوا الكفرة وقيل هم
 نجباء الرسل المذكورون في سورة الانعام ثمانية عشر ابراهيم واسحاق ويعقوب نوح
 وداود وسليمان و ايوب يوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى والياس
 واسماعيل اليسع ويونس و لوط واختاره الحسين بن الفضل لقوله في الآية عقبا و نساء
 الذين هدى الله فبهذا هم اقتداء ثم قال ابن عباس ايضا كل الرسل ولوا العزم واختاره
 ابن هدى الطبري قال واغاد خلعت من الخنيس لا لتعويض كما تقول اشتريت ا ردية من
 البر و ا كسيت من الخمر اى اصبر كما صبر الرسل وقيل كل الانبياء ا و لو عزم الاربون من
 م لا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم م م م م ان يكون مثله فحسب وعجاء ظهرت من حين ولى
 متعاضيا لقومه فابتلاه الله بثلاث سلط عليه العالقة حتى اغاروا على اهدمالة وسلط الله
 على دله فاكل سلط عليه الحوت فابتلعه قاله ابو القاسم الحكيم وقال بعض العلماء ا ولوا
 العزم اثني عشر نبيا ا رسلوا الى بنى اسرائيل بالشام فعضوهم ف اوحى الله تعالى الانبياء
 الى مرسل عد الى العصاة بنى اسرائيل فشق ذلك على المرسلين ف اوحى الله اليهم اختاروا
 لاقتسكهم ان شيكم ا نزلت بكم العذاب و ا نجيت بنى اسرائيل و ان شئتم نجيم و ا نزلت
 العذاب بنى اسرائيل فقتلوا و ا بئتم فاجتمع ر ايم على ان ينزل بهم العذاب و بنحى الله
 بنى اسرائيل ف ا نجي الله بنى اسرائيل و ا نزل العذاب يا وثك الرسل و ذلك انه سلط عليهم
 حلوات الارض فمنهم من نشر بالمشاير ومنهم من سلط حلوة راسه و جهده ومنهم من صلب على
 الخشب حتى مات ومنهم من حرق بالنار و الله ا علم وقال الحسن ا ولوا العزم ا رغبنا ابراهيم
 وموسى وداود وعيسى ا ما ابراهيم فقتل لاسم قال سلمت لرب العالمين ثم ابتلى في ماله وولده
 ووطنه ونفسه فوجد صادقا و ا نيا في جميع ما ابتلى به و ا ما موسى فعزم حين قال له قومه
 ان المذركون قال كلا ان معي ربي سيهدين و ا ما داود ف اخط خطيئة فنبه عليه ا قالم يبكى
 ا ربعين سنة حتى نبهت من دموع شجرة ففقد تحت ظلها و ا ما عيسى فعزم ما نهى الله
 على لئلا توفال انها معبر فاعبروها و لا تفروها فكان الله تعالى يقول لوسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصبر ان كنت صادقا فيما ابتليت به مثل صبر ابراهيم و ا ثقا بنفس مؤلات مثل ثقت

الى ان في الكلام تنذر بحدتين وقوله عنهم وفي نسخة عنه أي عن القتل وقوله ما يوثق به أي من جيل
 وغيره **قوله** فاما ما بعد واما فاعني فيها وجهان أحدهما انهما منصوبان
 على المصدر بفعل لا يجوز اظهاره لان المصدر متى سبق تقصيلا لعاقبة جملة وجب
 نصبه باضار فعل والنقد يفارما ان تمنوا ما كان نقادوا فداء والثاني قال أبو البقاء انهما
 مفعولان بهما لعامل مقدر تفديرا ولوهم منا واولوا فداء قال الشيخ وليس باعراب
 نحوى اهرمين **قوله** بعد أي بعد أسرهم وشد وثاقهم اهرمين وفي أبي اليسر
 فاما ما بعد امة فاعني فاما تمنون بعد ذلك منا وتقذون فداء والمعنى الخبيرين
 القتل والاستزقاق والخن والقتل وهذا ثابت عند الشافعي وعندنا منسوخ قالوا ان ذلك
 يوم بدر ففسخ والحكم اما القتل والاستزقاق وعن محمد بن ليس اليوم من ولا فداء انما هو
 الاسلام واضرب العنق وقوى فدا الكصاحق تضع الحرب اوزارها وزار الحرب اوزارها
 التي لا تقوم الاها من السلام والكراع اسند وضعها اليها وهو لا هله اسناد الجازيا وحني
 غانة عند الشافعي رحمه الله لاصل الامور الاربعة أو المجموع والمعنى انهم لا يزالون على
 ذلك أي الى ان يكون مع المشركين حرب بان لا يبقى لهم شوكة وقيل بان يتركوا
 واما عند أبي حنيفة رحمه الله فان حمل الحرب على حرب بدر فهي غاية للموت والفداء والمعنى
 بمن عليهم ويقادون حتى تضع حرب بدر اوزارها وان حملت على الجنس فهي غاية للضرب
 والشد والمعنى انهم يقتلون ويؤسرون حتى تضع جنس الحرب اوزارها بان لا يبقى للمشركين
 شوكة وقيل اوزارها اثارها أي حتى يترك المشركون شرهم ومعاصيهم بان يسلموا
 اهرمين **قوله** باطلاقهم وفي نسخة بالاطلاق **قوله** حتى تضع الحرب في الكلام مجاز
 في الاسناد ومجاز في الطرف اشار الى الاول بقوله أي أهلها والى الثاني بقوله بان يسلم الكفار
 الخ فالمراد بوضع آلة القتال ترك القتال ولو كان الشخص متفقد ابالة اهرمين **قوله**
 وهذه غاية للقتل أي المذكور في قوله فضرب الرقاب وقوله والاسرى المذكور في قوله فشدوا
 اوثاق أي كل منهما يستمر الى الاسلام أو عقد الامان اهرمين **قوله** ما ذكر أي من القتل
 والاسر وما بعد من الخ والفداء اهرمين **قوله** بغير قتال كالحسف **قوله** ولكن
 اهرمين أي بالقتال والحرب ليسوا ويخدر بعضهم ببعض فيعلم المجاهدون والصابرون
 سبأ في قوله ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدون منكم والصابرون اهرمين **قوله** الواسع
 قالذي يتبعهم في الدنيا العمل الصالح والاحلاص فيه الذي يتبعهم في الآخرة الحاجة
 منك وتكبر وسلوك طريق الجنة وفي القوطي قال ابن زياد يهدىهم الى محاجة منكرو تكبر في
 القبر وقال أبو العالينة وقد تود الهداية المراد بها ارشاد المؤمنين الى مالت الجنان الطريق
 المفضية اليها اهرمين **قوله** وما في الدنيا أي من الهداية واصلاح الحال لمن لم يقتل
 انما يتأق ويحصل لمن يقتل وهذا جازع ايعا كيف تأسرهم ويصلح بالهم في الدنيا قال الشافعي
 انهم قتلوا في سبيل الله وحيتن فكيف يقال يهدىهم ويصلح بالهم في الدنيا وحاصل الجواب ان المراد بالذي قتلوا
 الذين قاتلوا بدليل القراءة الاخرى هم من ان يقتلوا بالفعل ولا من قتل بالفعل يهدى الله ويصلح
 في الآخرة ومن لم يقتل يهدى ويصلح حاله في الدنيا قال الكلام على التوزيع اهرمين

وتنذر في الزمان ما يوثق به
 الاسرى فاما ما بعد
 يدل على اللفظ بعد أي يمتد
 عليهم باطرافهم من غير
 رما فداهم أي تقادونهم
 اهرمين سبأ في اوزارها
 الحرب أي أهلها وغيره
 اتفاهل من السلام وغيره
 بان يسلم الكفار ويحلوا
 في العهد وهذه غاية للقتل
 والاسر ذلك اهرمين
 مقتدا أي الامم اهرمين
 روي عن ابن عباس
 بغير قتال
 ليسوا بعضهم يقتل
 منهم في القتال فيصير قتل
 منهم في الجنة ومنهم في النار
 رواه الذين قتلوا وفي قراءة
 قالوا الآية تركت يوم أحد
 قالوا في المسلمين القتل
 وقد مضى في سبيل الله
 والجهاد في سبيل الله
 قلنا يصلح في الدنيا والآخرة
 سبأ فيهم
 الى انفسهم ويصلح حالهم
 حالهم منها في الدنيا والآخرة
 يقتل

اتعاشوا واقامه ام وفي القرطبي وفي النسخ عشرة اقوال الاول بقوله ابن عباس وابن
 جريح الثاني خزيالهم قال السدي الثالث شقاء لهم قال ابن زيد الرابع شتم لهم من الله قاله
 الحسن الخامس هلك لهم قاله ثعلب السادس خيبة لهم قاله الضمالي وابن زياد
 السابع بجماعهم بحكمه النقاش الثامن رعبا لهم قاله الضمالي ايضا التاسع شتم لهم
 قاله ثعلب ايضا العاشرة قوة لهم قاله ابو العائنه قيل ان التعس الاخطا والعتا
 قاله ابن السكيت اهر ر قوله ذلك يا نهم كرهوا يجوز ان يكون ذلك مبتدأ والخبر
 الجار بعده وخبر مبتدأ مضمرا اي لا امر ذلك بسبب انهم كرهوا ومضوب باضمار فعل اي
 فعل بهم ذلك بسبب انهم كرهوا فالجار والجرم في الوجهين الاخيرين منصوب المحل ام
 سمين ر قوله المشتمل على التكليف هذا وجه كرهتهم له وذلك لانهم كانوا قد القوا
 لاهله اطلاق العنان في الشهوات فلما جاء القرآن بالتكليف وترك الملاذ والتشبهه
 كرهوه ام خازن ر قوله دمر الله عليهم مفعوله محذوف كما أشار له الشارح وهذه
 الجملة في الحقيقة جواب كيف فكانه قيل عاقبتهم الدمار وقوله عليهم اي على الذين من
 قبلهم ام شيخنا ويجعل انه ضمن دمر معنى سحق الله عليهم بالتدبير ام من السمين
 وفي البيضاوي دمر الله عليهم استئصل عليهم ما خضع بهم من أنفسهم وأهلهم وأموالهم
 اهر وفي الشهاب ومعنى دمر الله أهلكه ودمر عليه أهلك ما يختص به من المال والنفس
 والثالث ابلغ ما فيه من المعبود يجعل مفعوله شيئا من انفسها فيتناول نفسه وكل ما يختص به
 من المال ونحوه والايتان يعنى لتقريبه معنى أطلق عليهم او وقع عليهم محيطا بهم
 كما أشار إليه المصنف الا انه كان عليه ان يوجد ذكر الاستعلاء لان استئصال لا يقدر
 يعنى وكلامه موهوم له لكن لما كان الغراب المطبق مستلزما كان فيه ايماء له في الجملة اهر
 ر قوله للكافرين اي وهؤلاء الكافرين الساترين بينهم من قبلهم من الكفار وقوله
 امتنا ليس المراد هؤلاء امثال هؤلاء ولثك واصناف من لهم مثله فقط وانما جهم لاختلاف
 ان لكل واحد من هؤلاء الكفرة عاقبة كما ان من قبلهم كذلك وقيل يجوز ان يكون
 عليهم اشد من عذاب الاولين لانهم قتلوا على يد من كانوا يستنجون بهم والقتل بيد المثل
 أشد منه بسببهم اهر ابو السعود ر قوله امثالها اي امثال العاقبة المتفكره وقيل
 امثال العقوبة وقيل التدبير وقيل الحكمة والاول اولى لتقدم ما يعود عليه الضمير
 مع صحة معناه وقوله ذلك بان الله تعقبتهم لك يا نهم فيما بينهم ام سمين ر قوله
 وأن الكافرين لا مولى لهم اي لانهم كرهوا كراهية عظيمة وهذا لا يخالف قوله ثم سدوا
 الى الله مولا لهم الحق فان المولى غير حق للمالك اي لا معنى للتدبير وقد تقدم في سورة
 الانعام المجع بهما اهر كرخي ر قوله ان الله يدخل الذين آمنوا والذين هاجروا
 نكاحا في ارحامهم الاخرية ام ابو السعود ر قوله كما تأكل الانعام الكاف في موضع
 نصب مفتاح المصدر محذوف على هذا ذهب اكثر المعربين تقديره ام كلامه
 تأكل الانعام او في موضع نصب على الحال من ضمير المصدر على هذا ذهب سيبويه اي
 تأكله اي الاكل مشبها اكل الانعام اهر كرخي ر قوله والنازثوى لهم جملة

هذا القول في تفسير قوله
 ان الله يدخل الذين آمنوا
 والذين هاجروا نكاحا في
 ارحامهم الاخرية ام ابو
 السعود ر قوله كما تأكل
 الانعام الكاف في موضع
 نصب مفتاح المصدر محذوف
 على هذا ذهب سيبويه اي
 تأكله اي الاكل مشبها اكل
 الانعام اهر كرخي ر قوله
 والنازثوى لهم جملة

خالدا والجمل من قوله فيها انهار على هذا فيها ثلاثة اوجه احدها هي حال من الجنة أي
 مستقرة فيها انهار الثاني انهارا خبر مبتدأ مضمرة أي هي فيها انهارا كان قائل قال ما مثلها فيقول
 فيها انهارا الثالث ان يكون تكريرا للصلة لانها في حكمها ألا ترى انه يصح قولك التي فيها
 انهارا وانما اخرى من حرف الانكار اهر **قوله** غير أسن بالماء والقصر سبعين وقوله
 كضارب أي ففعل أسن بأسن كضرب يضرب وقوله وحذر أي ففعل أسن بأسن كحذر
 يحذر اهر شيخنا وقوله أي غير متغير أي حتى في البطون اهر كما زعم في وفي السبعين انه من باب
 فعل أيضا اهر وفي المختار الأسن من الماء مثل الآسن وزنا ومعنى وقد أسن من باب
 ضرب ودخل وأسن فهو أسن من باب طرب لغة فيه اهر وفيه أيضا الآسن الماء المتغير
 الطعم واللون وقد آسن الماء من باب ضرب ودخل وحكي اليزيدي آسن من باب طرب فهو
 آسن على فعل اهر **قوله** لم يتغير طعمه أي فلا يعود حامضا ولا قارصا ولا مأكلا من الطعم
 اهر خازن **قوله** لذة للشاربين أي ليس فيها حموضة ولا غصانة ولا مرارة ولم
 تذسها الارجل بالدوس ولا الأيدي بالعصر وليس في شرابها ذهاب عقل ولا صداع
 ولا خمار بل هي لذة لا تذو اذ فقط اهر خازن واللذة مصدر بمعنى الالتذذ ووقعه صفة
 للحم وهو عين فذلك أوتها الشارح بالمستحق فقال لذبة على حد زيد عدل بمعنى عادل اهر
 شيخنا وفي الكرخي قوله لذة يجوز أن يكون تانيث لذو بمعنى لذيد ولا تأويل على هذا ويجوز
 أن يكون مصدرا ووصف به فقيه التأولات المشهورة قال الزمخشري والمعنى ما هو
 الا التلذذ بالخالص ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر اهر
 فكل هذا المعنى يعطيه الوصف بقوله لذة للشاربين تعويضا لعمود الدنيا كقول تعالى لانها
 غول ولا هم عنها يزفون ويدل على التعويض تفسيره المصنف بقوله لم يخرج من بطون النخل
 فيخاطبه الشمع وغيره كما اشار اليه الشيخ المصنف في التقرير اهر فان قيل ما الحكمة في قوله
 تعالى في الخمر لذة للشاربين ولم يقل في اللبن لم يتغير طعمه للطايعين ولا قال في العسل مصفى
 للناظرين أجاب الرازي بأن اللذة تختلف باختلاف الاشخاص فرب طعام يلد له شخص
 وبغافه الاخر فذلك قال لذة للشاربين بأسرهم ولا أن الخمر كربة الطعم في الدنيا فقال الذائق
 لا يكون في خمر الآخرة كراهة طعم وأما الطعم واللون فلا يختلفان باختلاف الناس فآفة الحلو
 والحامض وغيرهما يدركه كل أحد لكن قد يعافه بعض الناس ويلتذ به البعض مع اتفاقهم
 أن لطعها واحد وكذلك اللبن فلم يكن للتصريح بالتعميم حاجة اهر خطيب **قوله** من
 عسل مصفى يقولون في العسل التذكية والتأنيث وجاء القرآن على التذكير في قوله من عسل
 مصفى اهر وفي المصباح العسل يذكرون ويؤنث وهو الأكثر ويصغر على عسيلة على لغة التانيث
 ذهبنا الى انها قطعة من الجبس وطائفة منه اهر وفي المختار العسل يذكرون ويؤنث يقال منه
 عسل الطعام أي عمل بالعسل وباه ضرب ونصر زنجيل معسل أي معمول به والعاسل
 الذي يأخذ العسل من بيت النحل والنحلة عسالة اهر **قوله** وغيره كفضلات النخل
 وغيره اهر كرخي **قوله** ولهم خبر مقدم وقوله فيها متعلق بما يتعلق به الخبر من
 اهر المختار في الاستدلال وقد ذكره بقوله أصناف قوله من كل الثمرات تحت المائدة

فيها انهارا من ما سطر أسن
 بالماء والقصر كضارب ودخل أي
 غير متغير بخلاف الدنيا فيغير
 بعارض وانها من اللبن المتغير
 طعمه بخلاف وانها من حمول
 من الصلح وانها من بخلاف
 لذبة للشاربين
 خمر الدنيا فانها كربة عند
 الشراب وانها من عسل مصفى
 بخلاف عسل الدنيا فانها خمر
 من بطون النخل بخلاف الشمع
 وغيره ولهم فيجاء أصناف
 من كل الثمرات

المخزون اه شيخنا وفي السمين قوله من كل الثمرات في جهن احدى هاتين الحبات
صفحة المقدار وذلك المقدار مبتدا وخبره الجارية قبله وهو لهم وفيه ما يتعلق بما يتعلق به
والنقد يرد لهم فيها زوجان من كل الثمرات كأنه انزع من قوله تعالى فيها من كل فاكهة زوجان
وقد رده بعضهم صنف الاول ابيق والثاني ان من مزبلة في المبتداه وقوله ومعفرة
معطوف على المبتداه المخزون وخبره قوله لهم ولما ورد عليه ان المعفرة قبل دخول الجنة
وهذه الآية تقتضي انها غير انتشارا للشارح الى ان المراد بالمعفرة الرضا وهو يكون في الجنة
حيث قال فهو راض عنهم مع احسانه اليهم بما ذكر أي بالمشتريات والفوائد عبادة الخازن
فان قلت المؤمن المتقي لا يدخل الجنة الا بعد المعفرة فكيف يكون فيها المعفرة قلت ليس
بلازم ان يكون المعنى لهم فيها معفرة لان الواو لا تقتضي الترتيب فيكون المعنى لهم فيها
من كل الثمرات ولهم فيها معفرة قبل دخولهم اليها وجواب آخر وهو ان المعنى ولهم معفرة فيها
يرفع التكليف عنهم فيما يكونون فيه من مخالفة الدنيا فان ما كملها ومشتريها يترتب
عليه حساب عقاب نعيم الجنة لا حساب عليه لا عقاب فيه انتهت والثاني في كلامه
هو مراد الشارح تأمل اه شيخنا **قول** خبر مبتداه مقدر أي أن قوله كن هو خالد
في النار خبر مبتداه المخزون وقد رده بما ذكره وايضا حة أن كن هو خالد في النار وان كان
ظاهرا انه اثبات لغناه النفي لان الاستفهام حذفته ههنا لزيادة الانكار بل ذلك
بحيث عقب قوله كن كان على بنية من ربه كن ذين ليسوعا والنفذ ايم هو في هذا النعيم
كن هو خالد في النار وقد الكواشي أمثل هذا الجزء الموصوف كمثل جزاء من هو خالد
في النار وهو مأخوذ من اللفظ فهو أحسن في مثل الجنة مبتداه خبره كن هو خالد في النار
وما بينهما اعتراض اه كرخي وفي السمعود وقوله تعالى كن هو خالد في النار خبر مبتداه
لمخزون وتقديره أمر هو خالد في هذه الجنة حسبما جرى به الوعد كن هو خالد في النار انما يكون
به قوله تعالى النار متى لهم قيل هو خالد في الجنة على أن في الكلام حذف وانقد به أمثل
الجنة كمثل جزاء من هو خالد في النار أو أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد في النار فري
عن حرف الانكار وجذف ما حذف تصوير المكابرة من يسوي بين الممتسكات بالبيئة
وبني التابع للمهوى بمكابرة من سوى بين الجنة الموصوف بما فضل من الصفات الجليلية وبني
النار اه **قوله** أم من هو في هذا النعيم هذا هو المبتداه المقدر والخبر هو ان كور
في الآية والاستفهام انكارى وقوله سقوا معطوف على هو خالد عطف صلة فعلية على
صلة اسمية وفي المعطوف مراعاة معنى من وفي المعطوف عليه مراعاة لفظها اه شيخنا **قوله**
في خطبة الجمعة في حديث تكون هذه الآية مدنية بل وكذا ما بعد هاهن الآيات الا ان
فتكون مستثناة من القول بان السورة مكيت وقوله وهم المنافقون الضمير من وقوله حتى اذا
خرجوا حتى يعني فاذا **قوله** استفهاما على ما قالوا والاستفهام انكارى أي أي شيء قال
أنفا أي لم يقل شيئا بجندبه أي لا نرجع الى قوله ولا نقول به لانه قول ساقط فقول الشارح
أي لا نرجع اليه أي الى قوله الذي قاله أنفا أي لا نعمل به تأمل **قوله** أنفا فيه
وجهان أحدهما انه منصوب على الحال وقد رده أبو البقاء ما قال مؤتغا وقد رده غيره

ومعنى من لهم وهو انهم
مع احسان الله اليهم بما ذكره
سيدا العبد في الدنيا قاله قد
يكون مع احسان الله اليهم
عليهم كن هو خالد في النار
خبر مبتداه مقدر أي أن قوله
في هذا النعيم واستفهاما
جها أي سيد الخواجة
فقط معاهم وهو
فخرج من أديارهم وهو
فخرج من أديارهم وهو
معا القصر في الخطبة
معان ردهم أي
من يتبع اليك حتى
الجنة هم المنافقون حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا
للذين آمنوا والعلماء
العلماء منهم ابن مسعود
ابن عباس سئل أبو بكر
وماذا قال أنفا بالمعنى

مبتدأ أي ما نقول الذي اشتقه الآن قتل النفس الثامنة والثاني انه منصوب على الظرف
أي ما اذا قال الساعة قال له نحشى وأكوه الشيخ قال لا ناله نعلم أحدا عدده من الظروف
واعتقلت عبارتهم في معناه فقط هو عبارة الزحشى انه ظرف حالى كالآن و لكن
فسره بالساعة وقال ابن عطية والمفسرون يقولون انما معناه الساعة الماضية التي بيننا
وهذا تفسيرا بالمعنى وقول البرزنجي خلافه انما بقا بقصره والباقيون بالمد وهذا لغتان
واحد وهما اسما فاعل كذا روي عن الحسن وأسن الأثر لم يستعمل لهما فاعل محرم رسل
المستعمل انما تفسره استأنف يستأنف والاستئناف الانقضاء قال الوجه هو من استأنفت
الشيء اذا ابتدأه أي اذا قال في أول وقت يترقب فاما هـ سين ر قوله أي الساعة
أشار الى انما ظرف حالى معنى الآن وهو أحد استعاليين فيه والثاني انه اسم فاعل هـ
سين وفي الخطيب ما اذا قال انما أي قبل اقترافه وخر وجا عنه روى صفاتك ان البقي
صلى الله عليه لم كان يخطيب ويبعب المنافيقين فاذا خرجوا من المسجد سألوا عدي الله
بن مسعود استنزه ما اذا قال محمد انما أي الساعة أي لا ترجع إليه هـ ر قوله او كذا
مبتدأ وقوله الذين طبع الله الخ جزم ر قوله وانبعوا أهواءهم المعنى انهم لما تركوا
إنشاء الحق آفات الله تلومهم فلم تقفهم ولم تقفل مغتد ذلك انبعوا أهواءهم في الباطل
ام خازن ر قوله والذين اهتدوا يعني المؤمنين لما بين الله عز وجل ان المتأفق
يسمع ولا يتفق بل هو مصر على متابعة الهوى بين حال المؤمن الذي يتفهم بما يسمع فقال
والذين اهتدوا أي هم خازن والوصول مبتدأ وقوله زادهم جزر ر قوله ألهمهم ما يتفق
به الثاني أي أهوانهم على تقواهم بعض خلق العقوى فيهم أهوانهم جزاء هـ والاول
أوفى لتأليف النظم لما سبق أن أعيد آيات هذه السورة الكريمة روى فيه النقاسيل
فقبول أولئك الذين طبع الله على قلوبهم يقولوا والذين اهتدوا زادهم هدى لأن الطبع
يجهل من تواتر الوين وتزاد ما يزيد في الكفر وقوله وانبعوا أهواءهم بقوله انهم
تقواهم فيعمل على كمال التقوى وهو ان يتلوه الدار عما يشغل عن الحق ويتقبل اليه
بشرارة وهو الحق المحقق في المعنى بقوله انما الله حق ثقاته قال المزني على مزيد الهدى
مزني لا مزني عليه ام كرمي ر قوله فقد جاء اشراطها تعليل لمفادها ام أبو السعود
أو لا يتفهم من حيث هو ام شيخنا وفي الكرمي قوله فقد جاء اشراطها كالتعليل باعتبار
تعلقه بالبدل لا لظهور اشراط الشيء موجب لا لظهوره ام وعن حذيفة والبراء بن عازب
كنا نذكر الساعة اذا شرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تنقأ كرونا قدامنا
تنقأ الساعة قال انما لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان وداية الارض وخسفا
بالمشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بحجزيرة العرب والدخان وطلوع الشمس من مغربها
ويأجوج ومأجوج ونزل عيسى وبارئ يخرج من عدن ام يضاوى من آخر سورة الانعام
ر قوله اشراطها الاشرار جميع شرط وهو العلامة وفي المصباح وجمع الشرط شرط مطلق
فلسر فلو س والشرط فيختصين العلامة والجميع اشراط مثل سيب واسياج منه اشراط
الساعة أي علاماتها ام ر قوله ثاني لهم في خبر مقدم وذكرهم مبتدأ مؤخر أي أن

على الساعة في موضع اية الزمان
الذين طبع الله على قلوبهم
باللفظ وانبعوا أهواءهم
في التناقض وانبعوا أهواءهم
وهم المفسرون رادهم
الله هدى وانبعوا أهواءهم
لهم ما يتفق به الثاني
نظم راد الساعة في
مكة راد الساعة في
بدل اشراطها من الساعة
للسان الراد اشراطها
نحوه رادها في الساعة
منها شبه النبي صلى الله عليه
والاشراط في الساعات
رادي اذ احاطت بهم الساعة
رادهم

لهم التذكرة اذا ما بعد ما مغفر وجوها لخدمته في أي كيف لهم التذكرة ان اجاء فهم
 الساعية فكيف ينزل كرم ويجوز ان يكون البتة لخدمته وقا أي أن لهم الخلاص ويكون
 ذكر اهدى فاعلا لاجاءتهم اهل سين وفي الحازن يعني فم أن لهم التذكرة والاعتناء والتوبة
 اذا جاءهم الساعية فبغنة اهل قوله فاعلم انه لا اله الا الله الخ أي اذا علمت سعادة المؤمنين
 ونسفاة الكافرين فانبت على ما انت عليه من العلم بالوحدة انتفانه النافع يوم القيمة اهر
 خطيب ر قوله أي دم يا محمد الخ يدل على هذا اقول صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
 ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم اهر كرمي ر قوله لتتزوج أي تقتدي به فممت
 هن اهل وجه في ثواب الالة وفي القرضي واستغفر لذي نيك يحتمل وجهين احدهما يعني
 استغفر الله ان يقيم منك ذنب الثاني استغفر الله ليعصمك من الذنوب وقيل لما ذكر
 الله حال الكافرين والمؤمنين اهر بالثبات على الايات أي اثبت على ما انت عليه من العمل
 والتوحيد والحق وعلمنا ما مع الاستغفار وقيل لخطا بانه والمراد به ان الله وعلى هذا
 القول فوجب الالة استغفار الانسان لجميع المؤمنين وقيل كان عليه الصلاة والسلام
 يضييق صدره من كفر الكفار والمنافقين فقلت أي فاعلم انه لا تفتن بكثرة ما يث
 الا الله فلا تغلق قلبك بأحد سواء وقيل اهر بالاستغفار لتقتدي به الامة وللمؤمنين
 والمؤمنات أي وذل نوريهم وهي اهر بالشفاعة اهر وفي الحازن واستغفر لذي نيك اهر الله عن
 وجهي بنى صلى الله عليه وسلم بالاستغفار اهر انه مغفورة لتتقوا به اهر وليقتدي به في قوله
 روى مسلم عن الاغوا المرف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي
 حتى استغفر الله في اليوم مائة مرة وفي رواية قال نزل الوحي اليك فوالله اني لا اؤوب الى رب
 عز وجل في اليوم مائة مرة روى الشيخان في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لا استغفر الله واؤوب اليه في اليوم سبعين مرة وفي رواية اكثر
 من سبعين مرة وقوله انه ليغان على قلبي الغين الشغيط من السوء أي ليس على قلبي ويغطي
 وسبب ذلك ما اطلع الله عليه من احوال امة بعده فاحزنه ذلك حتى كان يستغفر لهم
 قيل انه لما كان شغله النظر في امور المسلمين مصالحتهم حتى يروى انه قد شغل بذلك وكان
 من اعظم طاعة واثرف عبادة و ارفع مقام مما هو فيه وهو التقرب به عن وجه وصفاة وقت
 معه وخلو ص من كل شئ سواه فلهذا السبب كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله فانت حسنة
 الابوار سببات المتقين وقيل هو ماؤد من الغين وهو الغير الوفيق الذي يؤمن السماع
 فكان هذا الشغل والهم خشى قلبه صلى الله عليه وسلم ويغطي عن غيره فكان يستغفر
 الله عز وجل منه وقيل هذا الغين هو السكينة التي تعشى قلبه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
 وسبب استغفاره لها اظهار العبودية والافتقار الى الله عز وجل وعلى الشرح الديني
 النواوي رضي الله عنه عن انه اصح عبادي ان المراد به الغفوات والغفوات عن الذنوب
 كان نشانه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد افتر وغفل عن ذلك ذنبا واستغفرت وحكي
 الوجوه المتفانية عنه وعن غيره وتان الحارث الماسي خوف الايلياء والملائكة خوفا
 اعظام واحلال وان كانوا آمنين من عذاب الله تعالى وقيل يحتمل ان هذا الغين حالة حسنة

رواه عن الامام الاطهر
 دم يا محمد على ذلك
 النافع في القياقة واستغفر
 لذي نيك الاستغفار
 عصمة لتتقوا به
 فلهذا قال صلى الله عليه وسلم
 اني لا استغفر الله في كل يوم
 مائة مرة

واعظم يغشي القلب ويكون استغفاره شرا كما قال أفلا يكون عبد استكورا وقيل
 في معنى الآية أستغفر لذنبك أي لذنوب أهل بيتك والمؤمنين والمؤمنات يعرض عن أهل
 بيته وهل الأكرام من الله عز وجل لهذه الأمت حيث أمروا صلى الله عليه وسلم أن يستغفر
 لذنوبهم وهو الشقيع المحارب فيهم أم يحرم من قول بالاستغفار لهم أي بالاستغفار
 مقبول **قول** متصرفكم أي تصرفكم كما في بعض النسخ وقوله لا استغفاركم في نسخة
 لا شغل لكم وفي الحازن والله يعلم متقلبكم ومتواكم قال ابن عباس الضمات متقلبكم يعنى
 متصرفكم ومتنشركم في أعمالكم في الدنيا ومتواكم يعنى مصيركم الى الجنة أو الى النار وقيل
 متقلبكم في أشغالكم بالنداء ومتواكم بالليل الى مضاجعكم وقيل متقلبكم من أصلاب
 الآباء الى أرحام الأهات وبطونهم ومتواكم في الدنيا وفي القبور والمعنى انه تعالى عالم
 بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شيء منها وان دق وخفى اهو وفي المصباح ثوى بالمكان وفيه وربما
 ينفذ في نفسه يتو ثوى بالمد أقام فهو تاء وفي التنزيل وما كنت تأوي في أهل مدائن وآوى
 بالالف لغتة وآوى فيه فيكون الواوى لازما ومنعيا يا و المتوى بغض الميم والواو المزدل والهم
 المتأوى بكسر الواو وفي الأثر وأصلحو أمثا وليكم امر **قول** ويقول الذين آمنوا الحمد
 من هنا الى آخر السورة لا يظهر الاكونه مدينا اذ القتال لم يشترع الا بالمدنية وكذلك
 النفاق لم يظهر الا بما يفعله القول فيما تقدم باهاكمية على غيرها واكثرها وكذا يحمل
 القول بانها مدنية على البعض منها **قول** يطلب الجهاد تغليل ليقولوا **قوله** أي
 طلبة أي ذكرونها الارض بالجهاد والتخريض عليه **قول** أي شئت وقيل ضعف في الدين
 وأصل المرحن الفئور ففرض القلوب فتورها عن قبول الحق والاول هو الاظهر الموافق
 لسياق النظم الكريم اكره حتى **قول** نظر المعشى أي نظر من نظر المعشى أي من أي شخص
 أبصارهم جينا وقلنا كذا ب من أصابته غشية الموت امر أبو السعور **قوله** خفا
 منه أي الموت **قول** فاولى لهم طاعة الحق قال الجوهري نقول العرب أولئك
 عتيدون وعيدتم اختلف اللغويون والمعربون في هذه اللفظة فقال الاصمعي
 انها فعل ماضى بمعنى قارب ما يهلكه والاكثر وانها اسم ثم اختلف هؤلاء فقيل مشتق
 من الولي وهو القرب وقيل من الوليل هذا ما يتعلق باشتقاقه ومعناه وما اضراب
 فان قلنا باسبغته ففقيه وجه أحد ها انه مبتدأ ولهم جزم تقديره فالحالات لهم وانشأ
 انه جزم مبتدأ مضمين تقديره العقاب والحالات لتولى لهم أي اقرب وأدنى ويجوز ان
 تكون اللام محضة الباء أي أولى وأحق بهم الثالث انه مبتدأ ولهم متعلق به واللام بمعنى
 الباء وطاعة جزمه والتقدير فاولى بهم طاعة دون غيرها وان قلنا بقول الاصمعي فهو فعل
 ماضى وقاعله مضمير يدل عليه السياق كانه قيل فاولى هو الحى الحالات وهذا ظاهر عبارة
 الزنجشري حيث قال ومعناه الدعاء عليهم بان يديهم المكروه اهرسين وفي القرطبي قال
 الجوهري وقولهم أولى لك تهديد وعيد وقال الاصمعي قارب ما يهلكه أي نزل به وقال
 الميرد يقال لمن هم بالغضب ثم أفلتت فاولى لك أي قاربك الغضب امر **قول** طاعة فيه
 وجه أحد ها انه جزم أولى على ما تقدم اننا في انها صفة لسورة أي فاذا أنزلت سورة

ولكن من يذنب المؤمنات في
 لهم من ذنوبهم بالاستغفار لهم
 والله عالم متقلبكم
 متصرفكم لا استغفاركم في نسخة
 ومتواكم في نسخة
 بالليل أي هو ما أخذوا
 لا يخفى عليه شيء من أحوالهم
 والظان يتو ثوى بالمد
 ويقول الذين آمنوا الحمد
 للجهاد أي ذكرونها
 سورة فيها ذكرونها
 من نزلت سورة فقلنا
 بعينهم ما نرى في قوله
 القتال أي طلبه
 الذين في قلوبهم مرض
 أي شئت وقيل ضعف في الدين
 لينظروا من الباطن نظر المعشى
 عتيد من الموت فاولى من
 له أي قارب ما يهلكه
 القتال أي قارب ما يهلكه
 من نزلت سورة فقلنا

محكمة طاعة أي ذات طاعة أو مطاعة ذكره مكي وأبو البقاء وفيه بعد بكثرة الفواصل الثالثة
 ثم امتدأ وتقول عطفت عليها والخروج قد وف تقديره أمثل بكم من غيرهما وقد ذكره مكي
 من طاعة فتدريه مقدما الرابع أن يكون خبر مبتدأ المحذوف أي أمرها طاعة الخامس أن
 لهم خبر مقدم وطاعة مبتدأ مؤخر والوقف والابتداء يعبران لما قد مره فتأمل أم سائر
قول أي حسن تفسير بل عرف وقوله لك متعلق بكل من طاعة وقوله أي طاعة لك
 وقوله وعرف لك أي الأولى بهم أن يطيعوك ويخاطبوك بالقول الحسن الخالي عن الازمنة
 أم شيخنا **قول** وحجة لوجوب إذا نحو إذا جاءني طعام فلو جئتني فطعمتكم أم
 سمين **قول** ليس السبع فخرها سببها **قول** وفيه التفات أي لثالث
 التوجيه ونشيد التذريع أم أبو السعد **قول** أي لعلمكم الخ هذا تفسير لعس
 ولم يفسر الاستفهام وأشار إلى بضاي لتفسير كل من الاستفهام والتزجي ونصه فهل
 أي فهل يتوقع منكم أن توليتم الخ وفي الكرخي ورجع معنى التوقع إلى الخلق كقوله أرسلناه
 إلى مائة ألف أو يزيدون فلا يدركهم هذا في كلام الله عز وجل وهو عالم بما كان وما
 يكون واليضاح الجواب قول القاصي والمعنى أنهم لضعفهم في الدين وحوصهم على الدنيا
 أعفأ بأن يتوقع ذلك منه من عرف حالهم ويقول لهم هل عسيتم وبيانه أن مقصوده
 دفع ما عسى يقال أن الظاهر في مثله التوقع من التكلم وكيف يصح ذلك من الله تعالى
قول أن توليتم اختلف في معنى قوله أن توليتم أي أن توليتم الحكم فجعلتم حكما ما أن
 تفسد وفي الأرض يأخذ الرشا وقال الكلبي أي فهل عسيتم أن توليتم أم لا أم أن تفسد
 في الأرض بالظلم وقال كعب المعنى فهل عسيتم أن توليتم الأمر أن يقتل بعضهم بعضا
 وقيل معناه الأعراس عن الشوق قال قتادة أي فهل عسيتم أن توليتم عن كتاب الله عز وجل
 أن تفسد وفي الأرض بسفك الدماء الحرام وتقطعوا رحاكم وقال ابن جرير فهل عسيتم
 أن توليتم عن الطاعة أن تفسد في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام وقال بعضهم
 فهل عسيتم أي فلعلمكم أن أعرضت عن القتال فواربتم أحكام أن تفسد وفي الأرض
 فتفقدوا إلى جاهليتكم أم قري **قول** أعرضت عن الأيمان أي الذي تلبسته به
 ظاهرا أم شيخنا **قول** أن تفسد أي عسى والشرط معترض بينهما وجوابه محذوف
 للدلالة فهل عسيتم عليه أو هو نفس فهل عسيتم عن من يرى تقديعه أم سمين **قول**
 أو لثالث مبتدأ والموصول خبره والتقدير أولئك المفسدون يدل عليه ما تقدم وقوله
 فأصم لم يقل فأصم إذا هم كما قال وأعشى أبصارهم ولم يقل أعماهم لأنه لا يلزم من
 ذهاب الأذن ذهاب السمع فلم يتعترض بها والأعشى يلزم من ذهابها ذهاب الأبصار
 سمين وفي الإشارة التفات للراي بأن ذكر جباياتهم وجعل سقوطهم عن رتبة الخطاب
 وحجاية أحوالهم القطيعة لغيرهم أم أبو السعد **قول** أفلا يذنبون القرآن يعني
 يتفكرون فيه وفي مواظبه وزواجه وأصل التدبر التفكر في عاقبة الشيء وما يؤل إليه أموة
 وتدبر القرآن لا يكون إلا مع حضور القلب جمع الفهم وقت تلاوته وليس شرط فيه تقليل الغناء
 من الحلال الصرف وخلوص النية أم خازن فان قيل قد أخبر تعالى بأنه أصمهم

أي حسن لك فإذا أفند الراس
 أي في دفع النكال فلو صدقوا
 الله في الإيمان والطاعة
 ربحوا جميعا لهم
 وهل عسيتم في التفات على التوجيه
 وفيها وفيه التفات على التوجيه
 إلى الخطأ أي لعلمكم
 غير ختم عن الإيمان أن
 تفسد وفي الأرض
 فاحكم أي تفقدوا إلى
 أم الجاهليتكم النقي والقيل
 ربحوا وكذا أي المفسدون
 الذين أعماهم الله فاصمهم
 عن استماع الحق وأعمى
 أبصارهم عن طريق الهدى
 وأما يذنبون القرآن
 فيعرفون الحق

وأعني بصارهم فكيف يوجهم على ترك التدبر فقد اتفق لك لا تعني البصر والأصم اسم عجب
بوجه الأول أن السكت بما لا يطاق جألاً وقد أمر الله من علم أنه لا يؤمن بالآيات فلذلك
ويجهم على ترك التدبر مع كونه أصمهم وأعني بصارهم الثاني أن قوله لا يتدبر و
راجع للناس لا يفيد كونه أصمهم والثالث أن يقال أن هذه الآية وردت لتحقيق
معنى الآية المتقدمة كما أنه تعالى قال أولئك الذين لعنهم الله أي أبعدهم عنه وعن الصدق
أو الخير أو غير ذلك من الأمور الحسنة فأصمهم لا يسمعون حقيقة الكلام وأعماهم
لا يبصرون طريفة الإسلام فإذا هم بين أمرين أما لا يتدبرون القرآن فيبعدون عنه لأن
الله تعالى لعنهم وأبعدهم عن الخير والصدق وانقرآن منهما بل أشرف وأعلامتهما وأما ينبرون
لكن لا تدخل معاني في قلوبهم ككونها مغفلة أم خطيب قوله (بل) اعتبار به إلى أن
منقطعة بمعنى بل القول لا تنقل من التوبيخ يعيد التدبر إلى التوبيخ يكون قلوبهم مغفلة
لا تقتل التدبر والتفكر وتكفي القلوب أما لتحويل حالها ونقطة شأها كما أنه قيل على
قلوب منكرة لا يعرف حالها وأما لأن المراد بها قلوب بعض منهم وهم المنافقون وإضافة
الافعال إليها لئلا تعني أنها أفعال مخصوصة بها مناسبتها لها أم أبو السعد ر قوله
لهم صنف قلوب وأشار به إلى أن فتنه بعد وفهم شيخنا ر قوله أن الذين ارتدوا
وهم المنافقون كما أشار به بقوله بالمتفاق وفي أبي السعد أن الذين ارتدوا وعلى
أدبارهم أي رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر وهم المنافقون الذين وصفوا بما سلف من
مر من القلوب وغيره من قبيل الأفعال والأحوال فأنهم فكفروا به عليه السلام من بعد
ما تبين لهم الهدى بالآيات الظاهرة والمعجزات القاهرة وقيل هم اليهود وقيل أهل
الكتابين جميعاً فكفروا به عليه السلام بوجه واحد وإنه في كتابهم وعرفوا أنه المنفوت
بذلك أم وفي أبيضاوى ارتدوا على أدبارهم أي إلى ما كانوا عليه من الكفر لأنه معنى الرجوع
إلى الخلف من بعد ما تبين لهم الهدى بالآيات الواضحة والمعجزات الظاهرة الشبهات
سؤل لهم سهل لهم اقتراف الكبائر على لهم أي مثل لهم في الآمال والأمان أو أمهلهم
لأنه تعالى أمهلهم بالحقونة أم ر قوله الشيطان سؤل لهم جعله من مبتدأ وخبر
خبر أن الذين ارتدوا أم شيخنا ر قوله بضم أول أي وكسر الشد وفتح الباء والفاء مقام
الفعل الجار والمجرور أو صير الشيطان ذكراً ثانياً أي البقاء ولا معنى له أم سين والجملة
مستأنفة أم شيخنا ر قوله وبفقه اللام أي وفي اللام مبنياً لفاعل والفاعل ضمير
يعود على الشيطان كما ذكره بقوله والمسمى الشيطان الخ والجملة معطوفة على ما
قبلها أم مستأنفة وقوله يارادته تعالى الخ جواب عن سؤال وعبرة الخازن فإن قلت
الأملاء والأمهال لا يكون إلا من الله لأنه الفاعل المطلق وليس للشيطان فعل قط
على من ذهب أهل السنة قلت أن المسؤل والمسمى هو الله في الحقيقة وإنما أسند الفعل
لشيطان من حيث أن الله قد رذل على يديه ولسانه فالشيطان يعلمهم ويؤينهم القبيح وقوله
لهم أن في آياتكم فتنة فخذوها بآياتكم ويا سئكم إلى آياتكم كما أنتم ر قوله أي الذين
أي وانفصل هم اليهود أو المنافقون أم بضاوى وعبرة أبي السعد للذين

لهم بل إن قلوبهم
فلا يفهمونه لأن الذين ارتدوا
بالنفاق وعلى أدبارهم من بعد
ما تبين لهم الهدى الشيطان
سؤل لهم أي الذين ارتدوا
لهم بضم أوله وينتجها
والجمل الشيطان يارادته
فهو المصلح لهم راداً
اضل لهم راجع إلى الذين
سؤلهم فأنزل الله أي الذين

كرم هو اما نزل الله أي لم يود الكفار هين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع علمهم بأنه من عند الله تعالى حسدا وطعنا في نزوله عليهم لا المشركين كما قيل فإن قوله +
 سنطيعكم في بعض الأمر عبارة قطعا على حكمهم بقوله تعالى أو تولى الذين نافقوا يقولون
 لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لنأخذنهم منكم ولا نطيعكم في شيء فكم يكفروا
 أي أو ان قولهم لننصركم وهم بنوا قريظة والغنم الذين كانوا يوالونهم ويؤادونهم و
 رادوا بالبعض الذي أشاروا إلى عدم اطاعتهم فيه اظهار كفرهم وعلان أمرهم بالفعل بل
 قتلهم واخراجهم من ديارهم فانه كما نواياهم بذلك قبل ما سألوا عن الغنم رتبة الداهية اليه لما كان
 لهم في اظهار الايمان من المناقمة الدينية وان كانوا يقولون لهم ما يقولون سرا كما يعرب
 عنه قوله تعالى والله يعلم أسرارهم انتهى ر قوله سنطيعكم في بعض الأمر أي في بعض
 الأمور كما وفي بعض ما أمر من بني النضير أن يقاتلوا عن الجهاد والموافقة في الحرب معهم أن
 أخرجهما والنظر في الرسول عليه السلام أم يضادى ر قوله وتنشط الناس أي يتوهم
 ر قوله وتكسرهم سبعين ر قوله فكيف خير من الخندق قد رده قوله حالهم
 وإذا ظرف للمدينة الخندق وفي السبعين قوله فكيف أما خير مقدم أي فكيف
 علم بأسرارهم إذا توقم وأما منصوب بفعل محذوف أي فكيف يصنعون وأما خبر
 كما كان مقدم أي فكيف يكونون والظرف معمول بذلك المقدر وتوهم الاعمش لوقوعهم
 ثاء فاحتملت وجهين أن يكون ما ضيا كما لعامة وأن يكون مضارا حادثا بعد ثاء ياء
 ر قوله يضرهون حال من الفعل أي ومن المفعول فانه كما هو الحال وأطاعوا من
 أمرهم بذلك وانفقوا عندهم فامس أن يضرهوا من جهة وجوههم إن تلبثوا من جهة
 أدبارهم أن توفوا فقال تعالى أنكرهم ما أمرهم من فقال أنكرهم فامس أن يضرهوا من قبل وجوههم
 وأدبارهم فكيف تخالون في الخلاص ما تخالون منه إذا توقمكم الملائكة ضاربين وجوهكم
 وأدباركم فإن كل من يتوفى على عصيته الله فلا تركة العذاب لا يقبضون روحه إلا بعد
 أن يضرهوا وجهه ودبره كما روي ذلك ابن عباس ما زاده ر قوله على الحالة المذكورة
 وهي التوفى مع ضرب الوجوه والأدبار وقوله ما هم ابتعد الخ راجع لضرب الوجوه
 وقوله وكسروا ضوأنه راجع لضرب الأدبار ثم شيخنا ر قوله ما أخطأ الله
 أي من الكفر وكتمان نعت الرسول صلى الله عليه وسلم أن كان الغائل هم اليهود وعصيا
 الأمر على أن يكون الغائلون المنافقين أم كبرج ر قوله ما يرضيه أي من الايمان والجهاد
 وغيرها من الطاعات أم كبرج ر قوله أم حسب الذين هم المنافقون الذين فصلت
 أم هو الهم الشيعي وصفوا بوصفهم السابق لكونهم في النقي عليهم يقولون أن لن
 يخرج الله أضعافهم وأم منقطعة وأن لحققة من التفتية واسمها صيدوا بشأن محذوف
 وما في حين ما خبرها وأن وصلت ما سادة مسك مفعول حسب أي بل حسب الذين في قلوبهم
 من الخ والمعنى أي ذلك مما لا يكاد أن يدل تحت الاعتقاد أم أبو السعود ر قوله
 أضعافهم في المصباح ضعف ضعفه ضعفان باب تفعيل واللام ضعف والهم ضعف
 مثل حال واحمال وهو ضعف وضاعف أم وقوله يظهر أحقادهم جمع حقد يحل واحمال

سنطيعكم في بعض الأمر
 المعادة من قبلهم وادعوا إلى الله
 على الجهاد معكم وتنشط الناس
 سرا فاطمحة الله تعالى والله
 يعلم أسرارهم
 جمع من كسرهم الملائكة
 ما هم رادوا لوقوعهم
 يضرهون حال من الفعل
 وجوههم وأدبارهم
 يتوهم من حالهم
 أي التوفى على الحالة المذكورة
 راجع إلى الجهاد أي الضرب
 وكسروا ضوأنه راجع إلى
 بوضعه راجع إلى ما يرضيه
 حسب الذين في قلوبهم
 يظهر أحقادهم

وفي المصباح الحذف الانطواء على العداوة والمفضاء وحذفه من باب ضرب وفي لغة من باب
 نصب والجمع لحقاده **ام** **قول** سرفناكم أي فالأراءة هنا من التعريف والعلم
 لا بصرية **ام** حازن **قول** وتوزع اللام **الح** أي في قوله فلعرقتهم للتباعد فقوله فعرقتهم
 جواب لو وقوله وتعرفتم **لام** فتم محمد وفي كما قال الشارح والمعنى لو أن نال للتأني على
 المناققين فعرقتهم بسببهم وأصل في التثنية المصنف ذلك لوضوحه وفيه إشارة إلى أن
 المراد بسببهم الجسر المتناول للكثير أي بأعيانهم روي في مسند أحمد بن حنبل
 عن ابن مسعود خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه فم قال أن
 منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال فبأن لا يفلحوا حتى يمشوا سنة وثلاثين **ام** ثم
 وفي أبو السعود واللام في فلعرقتهم بسببهم **لام** الجواب كثر في المعطوف للتأكيد وأما
 اللام في قوله وتعرفتم فلجواب قسم محذوف والالتفات في نشاء إلى نون العظمة لا مراز
 العيانة بالأراءة **ام** **قول** في لحن القول في سببته أي لحن القول واللحن يقال على
 معنيين أحدهما الكناية بالكلام حتى لا يفهم غير ما طليت والثاني صرف الكلام من الصواب
 إلى الخطأ ويقال من الأول لحن نفع الحاء **الح** فأنال **الح** وألحنه الكلام ففهمنا **ابا** ففهمنا
 بالكسر أي فهمه فهو **الح** ويقال من الثاني لحن بالكسر إذا لم يعرب فهم لحن **ام** سمين
 وفي الحازن وتعرفتم في لحن القول يعني في معنى القول ونحوه ومقصده **الح** ومعنيين
 صواب وخطأ فالصواب صرف الكلام وإن الت عن التصريح إلى المعنى والتعريض وهذا
 محذوف من حيث البلاغة ومنه قول صلى الله عليه وسلم فلعل بعضكم ألحن
 بحجته من بعض وإليه قصد بقوله وتعرفتم في لحن القول وأما اللحن المذموم
 فظاهر وهو صرف الكلام عن الصواب إلى الخطأ بإزالة الأصواب أو التخصيف وسحق
 الآية وإنك يا محمد لتعرض المنافقين فيما يعرضون من القول من تهجين أمرته وأمر
 المسلمين وتبينه والاستهزاء به فكان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي صلى الله عليه وسلم
 إلا على قول أو بسند دل على كلامه على ضداد باطنه ونفاقه **ام** وفي المصباح اللحن
 فيقتضين الفطنة وهو مصدر من باب نصب والفاعل **الح** ويتعدى بالهنة فيقال ألحنه
 فلحن أي أفطنه فقطن وهو سعة الفهم وهو **الح** من زيد أي أسبق فهم **الح** وفي كلام
 الحنا من باب نفع خطأ في العربية قال أبو زيد **الح** في كلامه لحنًا ليكون الحاء ولحنًا إذا
 أخطأ الأعراب وعاف عجا الصواب ولحن **الح** فلان **الح** أيضا تكلمت بلغة ولحن
 له لحنًا قلت له قولاً فهمه عني وخفي على غيره من القوم وفهمته من كلامه ونحوه
 ومما روي عن قال الأزهري لحن القول كما لعنوان وهو كما لعلاوة تشبهها فيقطن
 المتخاطب لغرضك **ام** **قول** بان يعرفوا **الح** فكأنوا يصطالحون في أعيانهم على ألقاظ
 يخاطبون بها الرسول ظاهرها حسن ويعنون بها البقية كقولهم راعنا **ام** **قول**
 بما فيه تهجين المسلمين في الفاموس التحيين التتبع والمجته بالضم من الكلام ما تعبد وفي
 العلم أضاحته والمجته بالضم **ام** **قول** والله يعلم **الح** أي فيجازيكم بحسب
 قدركم وهذا وعد المؤمنين وإيدان بأن حالهم بخلاف حال المنافقين **ام** أبو السعود

ولو نشاء لا يذنب **الح** عز وجل
 وكثير اللام في فلعرقتهم
 بسببهم **الح** علامته وتعرفتم
 الواو بضم محمد وفي ما جاء
 مجازير في لحن القول أي معنى
 إذا تكلموا عندك **الح** من المسلمين
 بما فيه تهجين **الح** من المسلمين
 والله يعلم **الح** ما لكم بالتمويه
 فحسبكم لبعاد وغيره

قوله علم ظهور أي علم ظهوره يا شيرته عزنا مطافنا لما كنا نعلمه علماً مبيناً فنشهر
 من سائرهم ما وجدناهم عليه مما لا يعلم أحد منكم بل ولا نطهره حتى علمنا خطيب **قوله**
 في الأفعال الثلاثة وفي شيعته في الثلاثها وهي لنبلونكم ونعلم ونبلوا أي قرأ بقية في الثلاث
 شيعته غيباً مستراً الصديق والله يعلم وبقاى بنون لعظمت على أخبار الله عن نفسه كقوله لو نشأ
 لأزينا لهم وعن الفضيل رحمة الله أنه كان إذا قرأها بكى وقال اللهم لا تبتلينا فانك انزلتنا
 فضحتنا وهنكت أستاذنا وعذبنا أكرهني **قوله** لن يضرنا والله شئنا أي بكفرهم
 وصدهم أو لن يضرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشا قننه وحذف المضاف للتعظيم
 وتقطيع متناقضة أي ويقضوا أي يجعل مصرة وما يلحقه كالمنسوب لله
 فيدل على التعظيم بالتحاد المحنة وكذا التقطيع أي عنه تقطيعاً موهوكاً حيث نسبته ظاهراً
 أهشأ به **قوله** في المطعين من أصحاب يدر أي في المطعين الطعام لمحاربي للنبي
 يوم بدر فكان اغتياء الكفار يجرزون الطعام يعاونون به المجاهدين منهم شيعتنا وذلك
 أن قرئنا من جنت الغزوة بل بجمعها وكان العام عام تحط وجذب وكان اغتياءهم بطعن
 الجيش فأول من نحر لهم حين حرمهم من مكة أو حمل نحر لهم عشر جزأ ثم صفوان تسعاً نصف
 ثم من عشر بقيد وما أوامره إلى نحو المحر فصولاً فأقاموا يوماً فخر لهم شيدته تسعاً ثم
 أصبوا بالاباء فخر مقتبس المحي تسعاً ونحو العباس عشر ونحو الحارث تسعاً ونحو أبو
 البختري على ما يد عشر ونحو مقتبس على تسعاً ثم شغلهم الحرب فأكلوا من أزوادهم
 هم من المواهب وشأهم **قوله** يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول لما
 ذكر الله عن جعل الكفار سبب متناقضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله المؤمنين
 بطاعته وطلعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حازن **قوله** ولا تظلموا أعمالكم بالمعصية
 مثلاً أشار به إلى قول الآية لحرّم ابطال صوم التطوع وصلاته وبه قال أبو حنيفة وقال
 الشافعي بخلافه كما قرأه الشير المصنف في شرح جمع الجوامع والأولى كما أفاده شيخنا حمل
 كلام المفسر على بطلانها بالكفر والنفاق كما قاله عطاء أو يكون للراد بطلانها بطلان نواها
 بالعجب والرياء كما قال الكلبي أو بالمتى والأذى وليس فيه دليل كما ظنّه المفسر على إحاطة
 الطاعات بالكبائر على ما رعت المغزلة والخوارج فجهلهم على أن كبيرة واحدة تخبط
 جميع الطاعات حتى أن من عبد الله طول عمرة ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبد قط لم
 كره في الخطيب ولا تظلموا أعمالكم قال عطاء بالشر والنفق وقال الكلبي بالرياء و
 السمعة وقال الحسن بالمعاصي والكبائر وقال أبو العالقة كان أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرون أنه لا يضرهم إلا ما لا يتفق مع الشريعة ففترت هذه الآية فخاوا
 من الكبائر أن تخبط الأعمال وقال مقاتل لا تغنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبطلوا
 أعمالكم تزلت في بني أسد قال تعالى لا تظلموا صدقاتكم بالمتى والأذى وعن حمزة بن
 كنانة أنه ليس شيء من حسنات الأمت قبل لا حتى تزل ولا تظلموا أعمالكم فقلنا ما هذا
 الذي يبطل أعمالنا فقال الكبار الملوحيات والنفوس الحشر حتى تزل أن الله لا يغفر أن يشرك به
 فلقد عمن القول في ذلك فكتنا نخل على من أصاب الكبائر ونرجوا لمن لم يصبر وأعن قتادة

وفي علم علم ظهور المحاربي
 ما لا يضرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتطهر من خطاياكم
 من طاعتكم وعصايتكم
 المحاربيون والبايعون
 في الأفعال الثلاثة وأن النبي
 تفرأوا من شأنه في
 طرقي الحق وشأنه في
 خالفوه من بعد ما يدل
 لهم الهدى هو معنى يدل
 الله أن يضرنا الله شأنا
 ويسقط أعمالهم بطلانها
 من صدقة ونحوها فلا يرون
 لها في الأثرة أو بالزلات في
 المطعين من أصحاب يدر
 في قرأته والتضاريف
 الذين آمنوا أطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول ولا تظلموا
 أعمالكم بالرياء والسمعة
 أن الذين تفرأوا وصدقوا
 عن سبيل الله طرقي هو

لا تسألهم عليه أجزا المودة في القرى أم قرطبي ر قوله فيحكم عطف على الشرط
وتجوز أجزا الشرط من بين ر قوله يبالغ في طلبها أي حتى يستأصلها فيجهد
بذلها لا الحقل المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء يقال أحقاء في المسألة إذا لم يتوكل
شيئا من الإلحاح وأحفا شاربه استأصله خطيب ر قوله ويخرج أضغاثكم لدين
الاسلام أي أحقادكم ويضغظكم لدين الاسلام أي من حيث فحمة الأموال بالجسلة
والطبيعة ومن نوزع في جليله ظهري طوية التي كان يسرها أم شين ر قوله ها هنا
هو لا أي أنفقا في مخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله تدعون استئناف مقول لك أوله
لهؤلاء على أنه يعجز الذين وهو يعجز نفقة الغزو والزكاة وغيرهما م يضاوي وقوله أي
أنتم الخ إشارة إلى أن ها التنبية مكررة للتأكيد أدخلت على المبتدأ الخبر عنه باسم الإشارة
وقوله الموصوفون أي ما تضمنه أن يسألوها الخ فان الإشارة تقيده كداهم تحقيقه
في أو ثلثهم المفلحون يعني أن هؤلاء المخاطبين هم الذين إذا أسألوا يعطوا وأنهم
المقتضون وجملة تدعون الخ مستأنفة مقرونة ومؤكدة لا تخالف معصلا معانها فان دعوتهم
للا اتفاق هي سؤال الأموال منهم أم شهاب ومحصل هذا الشراب أن ها هنا تدع منبذ
وهو لا يخرج وجهه تدعون مستأنفة وهذا أعرا عراب الجلال ومحصل أعرا به أن تدع
مبتدأ وتدعون جزم وهو لا منادى مقرون بين المبتدأ والخبر ر قوله نسلك من يجمل
أي وسلك من يجود وحذف هذا المقابل لأن المراد الاستدلال على الجمل أم خطيب
ومن موصولة وقوله ومن يجمل شرطية وقوله فانا يجمل عن نفسه جوابه أي فانا يجمل معنهما
الأجر والثواب أم قرطبي ر قوله يقال يجمل عليه عن أي فيعدي بجلى وعن تضمينكم
معنى الأمساك وانتهى أم أبو السعود وفي السنين يجمل وصن يتعديان مع
تارة ويعن أخرى والأجود أن يكونا حال قد بما بعين معنيين معنى الأمساك أم ر قوله
وان تتولوا الخ هذه الشرطية معطوفة على الشرطية قبلها أي قوله وان تؤمنوا الخ وقوله
ثم لا يكونوا أمساككم كلمة ثم للدلالة على أن مدخلها ما يستتبعه المخاطبون لتقارب
الناس في الأموال واشترائهم في الميل إلى المال أم كرجي ر قوله أي يجعلهم بد لكم
يشير به إلى أن المراد استدلال الذات الاستدلال الوصف كما في قوله يوم تنتك الأرض
غير الأرض فهو كما في الكشف لقوله ويأت بخلق جديد أم كرجي ر قوله بل مطيعين لهم
أي بل يكونون مطيعين لهم أي في القرطبي وان تتولوا يستبدل قوماعين كم أي أطوع
حكمه روى القومدي عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية
وان تقولوا يستبدل قوماعين كم ثم لا يكونوا أمساككم قالوا ومن يستبدل بنا وكان سليمان
جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فظرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سليمان فقال هذا أصحابي الذي فيهم محمد بن عبد الله لو كان منوطا بالثريا لنتنا وله
رجال من فارس وقال الحسن هم الجحيم وقال عكرمة هم فارس الروم وقال الجحاسي
فلا أحد بعد من جميع الجحاس الإحجام حصن ديننا ولا كانت منهم العلماء إلا الفرس وقيل
أنهم أهل اليمن وهم الانصاف قاله شرح بن عبيد بن كذا قال ابن عباس هم الانصار وعنه هم

ان سألكم فيها فاحكم
يا له في طلبها فاحكم
يجز الاسلام لها انهم
لهؤلاء تدعون لتنفذ
في سبل الله وانفس عليم
فانما يجمل على نفسه يقال
يجمل عليه وعنه منكم
الغنى عن نفقكم وانما
الفقراء البير وانما
عن طاعة يستبدل قوما
عياكم أي يجعلهم بد لكم
ر قد لا يكونوا أمساككم
في التولي عن طاعة
مطيعين لغزو وجمل

الملائكة وعنه التابعون وقال المجاهد أنهم من شاء من سائر الناس وحكي عن أبي موسى الأشعري أنه لما نزلت هذه الآية فرح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هي أحب إلى من الدنيا والله أعلم

سورة الفتن

سبب نزولها أنه صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة للهجرة بالفرار من مكة فاجتمع من أصحابه قاصدين مكة للاعتار فاحرموا بالجماعة من ذي الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعة من بني هذيل بالفرار وساق القوم سبعة فلما وصلوا المدينة وهي قرية بين يدي مكة من جهة منعة المشركين من غير مكة وصلوا على أن يأتي في العلم القابل ويدخلها ويقيم فيها ثلاثة أيام فدخل هو وأصحابه هناك بالحق وذبح ما ساقوه من الهدى ثم رجعوا إليهم ونجا الطهم الحزن والكآبة فأراد الله تسليتهم وأذهب الحزن عنهم فأنزل الله عليه وهو سائر يلاقي رجوعه وهو بكراهم الغنيم وهو وادام عسفان بين مكة والمدينة فافتحنا لك فتحا مبينا إلى آخر السورة فقال صلى الله عليه وسلم لقد أنزل على الليلة سورة هي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأنا فتحنا لك فتحا مبينا وفي رواية لقد أنزل على آية هي أحب إلى من الدنيا لجميعهم ثم قرأنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال المسلمون حينئذ يا رسول الله لقد بين لك ما يفعل بك فمأذ أيفعل بنا فتزلت عليه يسجل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار حتى بلغ فوزا عظيما أحازن رقبته أنا فتحنا لك فتحا مبينا عبارة عن الظفر به غنوة أو صلحا لجراجر أو بدونه فإنه ما دام لم يظفر به فهو مغلق ماخوذ من فتح باب الدار واسناده إلى نون العظمة لاستناد أفعال العباد إليه تعالى خلقا وإيجادا أم أبو السعدور قوله قضينا أي حكمتنا في الازل بفتح مكة وغيرها كحجب برو اجتهاد وإبطال وقول المستقبل نعم للفتنة وهذا جواب عما يقال أن الآية نزلت في الطريق حين رجوعه من المدينة علم ست ومكة لم تكن فتحنا إذ ذاك فكيف قال فتحنا بلقضاء المكي وما أصل الجواب أن المراد بفتحنا قضينا في الازل أن مكة ستفتقر بعد الحديديته فإلما في على حقيقة أخبارنا عن القضاء الازلي وبعضهم أجاب بأنه بمعنى المضارع أو شجنا وعبارة البصاوى هذا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي للتحقق أو وعد بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر ذلك وهذا أخبار عن صلح المدينة وإتمامها فتحا لأنه كان يعرضهم على المشركين حتى سألوه الصلح فكان سببا لفتح مكة وتفرغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر العرب ففرحهم وفتح مواضع وأدخل في الإسلام خلقا عظيما وعلى هذا فمعنى فتحنا أو جعلنا لك سببا لفتح وذلك السبب هو صلح المدينة فإنه هو السبب في فتح مكة وقيل الفتح بمعنى القضاء أي قضينا لك أن تدخل مكة من قابل انتهت مع بعض نقضه ومن القرطبي اختلف العلماء في هذا الفتح فالذي في البخاري أنه صلح المدينة قال موسى بن عقبة قال رجل عن مضر فريم من المدينة بنية ما هذا بفتح فقد صدق وناعن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو أعظم الفتح قد رضى المشركون أن يبدوا فوكم عن بلادهم بأراح وبيدنا لو كنتم الله قضيتهم ويغيبوا اليكم في الأمان وقد رأوا لكم ما كرهوا

سورة الفتن
عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه
فتحنا لك فتحا مبينا

الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحصى ربه وهو ناصها ستمسك بعزله بفتح
العين وسكون الواو اتمسكت بما هو ولا تتألفه فوالله انه هو الحق قلت او ليس كان يجمل ثنا
اناسنا في البيت فمطوف به قال بلى فاجزأت انا نائنه العام قلت لا قال فانك آتية فتطوف
به قال العلماء لم يكن بشا ان يعرض الله عنه وكلاهما المذكور شك بل طلبا لكشف ما خفي
عليه وخفا على اذلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف في خلقه وقوته في نصرة الدين
واذلال المبطلين واما جواب ابى بكر لعرض الله عنه فممثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم
فهو من ادراك الظاهرة على عظيم فضلها وبارع علمه وزيادة عرفانه ورسوخه وزيادة
في ذلك على غيره اه رقول بشرنا ثم الدين متعلق بايماننا متعلق قوله مع ايمانهم فحذف
اي بالله ورسول الله فقول الله جنود السموات والارض في جنود السموات والارض
وجوه الاول انهم ملائكة السموات والارض الثاني ان جنود السموات الملائكة وجنود
الارض الجنونات الثالثة ان جنود السموات مثل الصالحين والصفين والحجاة وجنود
الارض مثل الزلازل والخسوف والغرق ونحو ذلك اه خازن رقول لفعل اي كنه الفعل
بل انزل المسكنة على المؤمنين ليكون احداك اعداء باينهم فيكون لهم الثواب اه
خطيب رقول متعلق بخبره اي كنه الجهاد فيه رد على من قال انه متعلق بغيره اي لا يصح
على ان يغير متعلق بغيره لان الفعل لا يعمل في حرفي معناه هاء واحد من غير عطف او بدل
او وكين وفيه ايضا جرم المعنى وعلى من يقول انه متعلق بقوله لا يزدادوا وجه الرد ان يعذب
محطوف على ليقضى او لا يناسب اب رقول حال ازيد الايمان فخذ ليعق
المنافقين وقال ابو حيان والازدياد لا يكون سببا لتعذيب الكفار واجيب بان ذكر كونه
مقصودا للمؤمنين كانه قيل بسبب ازيدادكم في الايمان يدخلكم الجنة ويعذب الكافرين
اي يدبكم في الدنيا اه رخي رقول وكيف عنهم شيئا تم اي يعطيها ولا يظهرها وتقدم
الادخال في الذكر على التكفير مع ان الترتيب في الوجود على العكس للمساواة الى بيان
ما هو المطلوب الا على اه رخي رقول وكان ذلك اي المذكور ومن الادخال والتكفير
اه يضاهي وعند الله حال من فوزا لانه صنعت له في الاصل فلما قدم عليها رجلا
اي كائنا عند الله اي في علمه وفضله وحملته وكان الحق اعترافا من مقرر لما قيل
بين المعطوف وهو يعذب الحق والمعطوف عليه وهو يدخل المؤمنين الحق اه شيخنا
رقول ويعذب المنافقين قد مرهم على المشركين لانهم كانوا أشد على المؤمنين ضررا من
الكفار المجاهدين لان المؤمنين يتوفى الجاهد ويحاط له المناقاة لظنه ايمانه وكان يقتضى اليه
سرهم اه خطيب وفي القرطبي ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
اي بايصال المصنوع اليهم بسبب عوكلمة المسلمين ويان يسلط النبي صلى الله عليه
وسلم عليهم قتلا واسرا واسترقاقا الطائين بالله ظن السوء يعني ظنهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يرجع الى المدنته ولا أحد من اصحابه حين خرم المحدثين وان المشركين
يستأصلون كما قال بل ظننهم ان لن نقبل الرسولين والمؤمنون الى اه هدم ابداء الخليل
وسمي به السوء هذا الضماد عليهم دائرة السوء في الدنيا بالقتل والسيور او سر في الآخرة

منه الذي كان من احدته منها
آمنوا بها من الجهاد ونحوه
السموات والارض
نصر فيه يعينهم
الله عليهما
في صفة ايمهم
بذلك رخي
مجدد في امر الجهاد
المؤمنين والمنافقات
جاءت بخبري من غيرهما
خالد فيهما وجمع عنهم
وكان ذلك عند الله نورا
عليها وعلى المنافقين
والمشركات والمشركات
المشركات الظالمين بالله

بجمله ام **قول** (ظن السوء) الاضافة فيه ليست من قبيل اضافة الموصوف الى صفته
 فانها غير جائزة عند البصريين لان الصفة والموصوف عبارة عن شيء واحد فاضافة أحدهما
 الى الآخر اضافة الشئ الى نفسه بل السوء صفة لموصوف محذوف أى ظن الامم السوء فحذف
 المضاف اليه أقيمت صفة مقامه ام من بعض حواشي البيضاوى **قول** يقيم
 السبيل وضماها فالضم معناه العذاب والهزيمة والش والفتح معناه الذم كما أشار اليه
 في التقدير ام كسرى وفى البيضاوى والفتح والضم لغتان غيران المقنوع غلب فى ان
 يضاف اليه ما يوازيه والمصنوع جرى مجرى الشئ وكلاهما فى الاصل مصدر ام **قول**
 فى المواضع الثلاثة أى هذين والثالث قوله وظنهم ظن السوء وهذا استيقظ من
 الشارح وصوابه ان يقول فى الموضوع التالى اذ الموضوع الاول والثالث ليس فيهما الا لفتح
 بانفاق السبعة ام فيختار **قول** عليهم دائرة السوء ام اخبار عن وقوع السوء
 بهم او دله عليهم والدائرة مصدر يرتز اسم الفاعل واسم فاعل من اريد ورسمى عاقبة
 الزمان أى حادثته ام شهاب وعبرة زاده الدائرة فى الاصل عبارة عن الخط المحيط
 بالكرة استعملت فى الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه لان كثر استعمالها فى المكررة
 والاضافة فى دائرة السوء من اضافة العلم الخاص فى البيان كما فى خاتم فضته والمعنى
 كذب الله ظنهم وقلب ما يظنونه بالمؤمنين عليهم بحيث لا يفتح لهم ولم يظنهم بالانصراف
 انتهت **قول** وغضب الله عليهم معطوف على عليهم دائرة السوء عطفاً فعلة على اسمية
 شيخنا **قول** ولله خبوء السموات والارض الخ ذكره سابقا على ان المراد به الملائكة
 المحلوقات بمقتضى حكمته فلذلك زيد بقوله عليهما حكيم وهذا اريد به التهديد بانهم فى قضاة
 قدرة المستقيم فلذا زيد بقوله عزيز لحكما فلا تذكروا وقيل ان الجنود دجود رخصه وجنود
 عذاب والمراد بهذا الثانى ولذا تعرض لوصف العزة الدال على العظمة فتأمل ام شهاب وعبرة
 الخازن فان قلت قال فى الآية الاولى كان الله عليهما حكما وقال فى هذه وكان الله عزيزا
 حكما فامعناه قلت لما كان فى جنود السموات والارض من هو لرخه ومن هو للعذاب
 وسلم الله نصف المؤمنين ناسك يكون خاتمة الآية الاولى كان الله عليهما حكما ولما باله فى
 تعذيب الصالح والمناق وشدة ناسب ان يكون خاتمة الآية الثانية وكان الله عزيزا حكما
 فهو بقوله ليس الله يعزى انتقام وقوله اخذناهم اخذ عزيز مقتدر انقمت **قول** انا
 ارسلناك الخ هذا امتنان منه تعالى على صلى الله عليه وسلم حيث شرفه بالرسالة وبعثه الى
 السما قد شاهد على اعماله ام خازن **قول** على امتك أى بالاطاعة والعصيان
قول ليؤمنوا بالله متعلق بارسلناك وعبرة الخبيث يشتم بين نقل فائدة الاسما
 بقوله ليؤمنوا بالله الخ ام **قول** بالياء والتاء سبعين **قول** قرئ أى شأذا
قول وضماها الله الاظهر من الاختالين اولهما تكون الضما على وتيرة واحدة
 ام شيخنا **قول** ان الذين يبايعونك الخ لما بين تعالى انهم سلب بين ان منزلة وقول
 الله بحيث يكون من يبايعه صورة فقد بايع الله حقيقة لان من بايعه عليه السلام على ان
 لا يفر من موضع القتال الى ان يقتل أو يفترق الله لهم وان كان يقصد بيعته رضا الرسول

ظن السوء ففتح السبيل
 وضماها فى المواضع الثلاثة
 ظنوا الله ايضا جعل اصل الله
 على سبيل والمؤمنين ركب
 دائرة السوء بالياء والفتحة
 وغضب الله عليهم ولعنهم
 اربعهم وادخلهم جهنم
 وسائر مصيبيهم الى
 والله جود السموات والارض
 وكان الله عزيزا فى ملكه
 ركبنا على لغزى من ضما
 نذلك اننا ارسلناك شاهدا
 على تنك فى العاقبة ونذرا
 لهم فى الدنيا بالجنة ونذرا
 منذر لجنودها من عمل
 سوء بالنار ليؤمنوا بالله
 ورسوله بالياء والتاء
 وفى الثلاثة على رعبه
 بضمه وقرئ بزيادة
 الغوا فانه روي بوجه
 وصلىها الله لول رسول
 روي بوجه أى الله كونه
 واصلا بالعداء والعنى
 ان الذين يبايعونك

ظاهر لكن انما يقصد بها حقيقة رضاء الرحمن وقوابله وخفته سميت المعاهدة المذكورة بالمبايعة التي هي مبادلة المال بالمال كثيرها بالمال المبايعة في اشتغال كل واحدة منها على معنى المبادلة لان المعاهدة ايضا مشتملة على المبادلة بين التزام الثبات في محاربت الكافرين وبإرضائه عن عليا سلام لمهمات الله تعالى عنهم واثابته اياهم بمحنات التعميم في مقابلة ذلك الثبات فاطلق اسم المبايعة على هذه المعاهدة على سبيل الاستعارة ثم انه لما كان ثواب ثباتهم في الحرب انما يصل اليهم من قبله تعالى ان المقصود من المبايعة مع عليا سلام المبايعة مع الله فان عليا سلام سفير لما جعلت المبايعة مع الرسول مبايعة مع الله وشبه تعالى بالمبايع ان ثبت لما هو من لوازم المبايع حقيقة وهو اليد على طرف الاستعارة التخييلية انه زاد كما يعني ان في اسم الله استعارة بالكنائية واليد تخيلية من فيها ايضا مشتملة لذكرها مع ايدي الناس ام شهاب فلتخصر ان في هذا التركيب استعارة تضرعية تعينه في الفعل ومكنية في الاسم اكبرهم وتخييلية في اثبات اليد اليه وفيه مشتملة في مبادلة يده بايديهم وفي الحان وأصل البيعة العقد الذي يعقده الرضا على نفسه من يد الطاعة للامام ووفاء بالعهد الذي انتم له المراد بهذه البيعة بيعته الرضوان بالحديبية وهي قرية ليست كبيرة بينها وبين مكة اقل من رحلة او رحلة سميت بسأرها وقد جاء في الحديث ان الحديبية تسمى مكة قال المالكي هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحرم ويجوز في الحديبية التحقيق والتشديد والتحقيق فضوه عامه المحذرين فيشدوا فخاروا بالشجاعة عن يزيد بن عبيد قال قلت لسليمان الاكوع على أي شيء ابيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على الموت وروى مسلم عن معقل بن يسار قال لقد ابيعة يوم النجدة والبيعة صلى الله عليه وسلم ببيايع الناس وانا رافع عصا من اعضائها عن اسم ونحن اربع عشرة مائة قال لم يبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نقاتل العلماء الا مفااة بين الحديبيين ومعناها صحبة بايعه جماعة منهم سلتين الاكوع على الموت فلا يزالون يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا او ينتقموا او يابو جماعة منهم معقل بن يسار ان لا يفرقوا **واخر قوله** بيعة الرضوان سميت بذلك لقول الله فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الآية ام شهاب **قوله** هو نحو من يطعم الرسول الخ أي نحوه من حيث ان معنى هذا يرجع لذلك وأشار به الى انه تعالى منه عن الجوارح وانما المعنى ان عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما لقول من يطعم الرسول فقد اطعم الله اذكره في **قوله** أي هو نحو ما طعم الخ أشار به الى ان اطاع الله على الله من قبل المشاكم وان المعنى المراد هو ما ذكره قال السدي كانوا يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه ويد الله فوق ايديهم في المبايعة وذلك لان المتبايعين اذا اصاب احدهم اذى الى الآخر في البيع وبيعتا ثالث يضع يده على يد يما ويحفظهما الى ان يتم العقد لا يترك احد همايد الآخر كي يلزم العقد لا يتفانحان فصار وضع اليد فوق الايدي سببا لحفظ البيعة فقال يد الله فوق ايديهم أي يحفظهم على البيعة كما يحفظ المتوسط ايدي المتبايعين ام خطيب في ذكره في قوله أي هو تعالى ما طعم على مبايعتهم يعني

مبيقة الرضوان الحادى
 (أما يا يعون الله) هو
 من طبع الرسول تقراً جامع
 الله يد الله هو (يا) هو
 (التي) يا بعد (يا) (التي) هو
 تعالى مطلع على ما بينهم
 في (يا) (يا) (يا) (يا)
 تفصل ليق (يا) (يا) (يا)

لما رويتم المشاكلة بين قول ان الذين يبايعونك وبين قوله انما يبايعون الله في عليها قوله
 يد الله فوق أيديهم على سبيل الاستعارة التخييلية تنقيح المعنى المشاكلة وهو كما لترسيم
 للاستعارة أي اذا كان الله مبايعا ولا بد للمبايع كما تقول واستشتر من الصفقة باليد
 فتقيل ليد لا يد لتأكيد معنى المشاكلة والافخول جنبه الاقداس عن الجارحة هي الهول المراد من قول
 صاحب المفتاح وما حسن الاستعارة التخييلية فإن تكون ثابتة لكناية ثم اذا انضم
 اليها المشاكلة كانت أحسن وأحسن وظاهرات المراد بلفظ التخييل الواقع في كلاهم
 التمثيل رعاية للادب وقوله انما يبايعون الله خبرون ويد الله مستبد وما بعد
 الخبر والمجمل خبر آخر لان احوال من صاهر الفاعل في يبايعون أو مستألفة ام وفي
 انظر طي يد الله فوق أيديهم قيل المعنى يد في الثواب فوق أيديهم في الوفاء ويد في المنية
 عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة وقال الكلبي معناه تعقل الله عليهم فوق ماصنعوا
 من البسطة وقال ابن كيسان قوة الله ونصرة فوق قوتهم ونصرتهم ام ر قوله يرجع وبال
 نقضه الخ أمثاله الى تقدير مضامين في الضمير المستتر في تيك ام شيخنا ر قوله
 بالياء والنون سبعين ر قوله أم عظيم هو الخبر ر قوله سيقول لك الخلفوا
 الخ لما ذكر تعالى أهل بيعة الرضوان و اضافهم الى حضرة الرحمن ذكر من غاب عن ذلك
 الحجاب والباط عن حضرة تلك العزة بقوله سيقول أي بعد الخلف فيه التأييد لانهم
 يعلمون شدة رحمتك وروقتك وشفتك على عباد الله فقوم يطمعون في قبولك عندهم
 الفاسد ما لا يطمعون فيه من غيرك من خلص المؤمنين ام خطيب ر قوله حول المدني
 حال من الاعراب أو صفة لهم أي كاشين أو كاشين والنازلين والمقيمين حول المدني
 ام شيخنا ر قوله أي الذين خلفهم الله الخ وهم غفار ومزينة وجميع
 وانجم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد المسير الى مكة عام الحديبية
 استنفر من حول المدينة من الاعراب أهل يهودي يجرىوا مصرعها من قوتش أن
 تفرضوا الحرج ويصدوه عن البيت فاحرم باعهم وساق الهدى ليعلم الناس انه لا يريد
 حرجا فقتل عنه كثير من الاعراب وتخلعوا عنه وخافوا ان يكون قتال وقاوا يذهب الى
 قوم قد غزوه في قعر داره بالمدينة وقتلوا أصحابه يعنون بأحد ام خازن ر قوله اذا رجعت
 منها ظروف ليقول ر قوله وأهلونا أي النساء والذراري فاننا لو تركناهم لصاعده
 لانه لو يكن لنا من يقوم بهم وأنت قد خفيت عن ضياء المال والتقريط في العيال ام خطيب
 ر قوله أي من طلب الاستغفار الخ بيان لقوله ماليس في قلوبهم مقدم عليه ام ر قوله
 فهم كاذبون في اعتذارهم أي وفي طلب الاستغفار وكانه انما تقتصر على الاول
 لان الثاني انشاء التذكير في الانشاء لا يوجب الا بياويل ام شيخنا ر قوله قل من ملك
 لكم أي من ينفذ الاحكام من الله أي من مشيئة أي ما يشاء ويقضيه من نفع أو ضرر
 ام بوالسعد أي من يمنعكم من مشيئة وقضائه فما في النظم مجاز عن هذا ام كرم
 ر قوله ان أراد بكم ضل أي ما يضركم يقتل وهزيمة وخلل في المال والاهل وعقوبة
 على الخلف ام يضاوى ر قوله بغير الضاد وصنها سبعين

بغير وال نقضه على نفسه ومن
 أوفى بأعاهد عبد الله فسيدي
 باليد واثبتون ر حرا غلبا سيقول
 لك الخلفون من الاعراب ر قول
 المدني أي الذي خلفهم الخ
 عن شيخنا ر طعنهم بغير
 معنى الآية فخر من تفرق في
 ملك علم الحديث اذا اوجبت
 لك ر شغلنا مولانا مولانا
 منها ر شغلنا ر ملك ر شغلنا
 عن الخرج ر ملك ر شغلنا
 الله من ذلك الخ ر يقولون
 تعالى كذا بهم ر يقولون
 بالاسم أي من طلب
 الاستغفار ما قبله ر في
 الاستغفار ر قول من استغفار
 في تلويح ر قول من استغفار
 اعتذارهم ر قول من استغفار
 بغير الضاد ر قول من استغفار
 ر قول من استغفار ر قول من استغفار
 ر قول من استغفار ر قول من استغفار

قول

للانتقال من عرض الحق فاضرب على عن تلك بيهم في اعتداهم الى القادس
ثأنه يجازيهم بما عملوا من الخلف والاعتد او الباطل باظهارهم اخفاء غيره فقال بل كان الله يسأ
تفعلون خيرا ثم اضرع عن بيان بطلان اعتداهم الى بيان ما حلهم على الخلف فقال بل ظنتم
الحق ام زاده وعيازة الكرخي قوله من عرض الحق الى الحق ايضا ح ذلك أنه امر بنبيه صلى الله
عليه وسلم بان يجيبهم باجابه ثلاثه على الترتي يقول أو ولا على سبيل الكلام المصنف
تقر ايضا بغيرهم من الحقين والمبطلين فمن عيات لكم الحق ثم اضرع عن هذا الجواب
الى قوله بل كان الله الحق وفيه نوع عقيد ولكن على الاعمال ثم ترقى وصرح بمكنون صفاتهم
واكتشف عن صفاتهم في قوله بل ظنتم الحق ام قوله بل ظنتم ان لن يتقلب الرسول
الحق أي ظنتم ان لا عدو يستأصلهم ولا يرحمون لها في قلوبكم من عظمت المشركين
وحقارة المؤمنين فحذركم ذلك على ان تلتزم ما هم في قوتش الاكثلة رجل ام خطيب
ر قوله الى أهلهم جميع أهل ام ر **قول** هذا أي ظن انهم يستأصلون
وغيره من كل ظن فاسد كظن ان محمدا غير رسول ام شيعتنا ر قوله وكنت قوما يورا
البور الهلاك وهو محتمل ان يكون مصداق اخباره عن الجمع ويحوز ان يكون جميع الناس
كجاش وحول في المعتقل وبازل وبزل في الصحيح ام بين وعائد وعود وهو من الاسب
والحيل الحديثة النتاج ام زاده وقوله عند الله أي في علسر قوله ومن لم يؤمن بالله
ورسوله كلام مبتدأ من جهة تعالى يعز احل في الكلام الملقن مقر ليو اهرام وميد
لكيفيته وقوله للكافرين المقام للاضمار وانما أتى باظهارين انا بان من لم يجمع بين
الايمان بالله ورسوله فهو كافر مستوجب للسعي وتكبير سعيه التهنيل ام أبو السعود ومن
شرطه أو موصولة والظاهر قائم مقام العائد على كل من القديرين أي فانا أعتدنا
لهم ام سيلن وعبارة الخازن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا أعتدنا للكافرين سعيه
لما بين الله تعالى حال المخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حال ظنهم الفاسد
وان ذلك يفرض بصاحبه الى الكفر حرمهم على الايمان والنبوة من ذلك الظن الفاسد
فقال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله وظن ان الله يخلف وعده فانه كافر فانا أعتدنا
للكافرين سعيه ام ر قوله يعفر لمن بئنا الحق هذا حسم لاطعام الفارغة في استغفار
صلى الله عليه وسلم لهم وقوله وكان الله عفورا اي لمن بئنا ولا يشاء الامن
تقتضي الحكمة مغفرة من المؤمنين دون من عداهم من الكافرين فهم يعفر عن ذلك
قطعا ام أبو السعود ر قوله اذا انطلقتهم ظن لما قبله لاشترط لما بعده الى سيقولون
عند انطلاقتهم الى معانهم ام أبو السعود وقوله ذرونا مقول القول وقوله يريدون ان
يبدلوا الحق يجوز ان يكون مستاقا وان يكون حال الحق الفاعل وهو المخلفون وان يكون
حالا من مفعول ذرونا ام بين ر قوله هي معان خبير وذلك ان المؤمنين لما انصرفوا
من الحديبية على صلح من غير قتال ولم يصيبوا من المعان شيئا وعدهم الله عز وجل
فتح خبير وجعل معانها من شهد الحديبية خاصة عوضا عن معانهم أهل مكة حيث انصرفوا
عنكم ولم يصيبوا منهم شيئا ام خازن كما سيقى في قوله وانا بهم فتحا قرييا الحق وفي القريبي

أولادكم فتعابلكم
الله ما فعلون خيرا
متصفا بذلك ربي في الموضفين
للانتقال من عرض الحق الى الحق
ر ظنتم ان لن يتقلب الرسول
الذين ان قلوبكم في الله
ذلك في قلوبكم في الله
يشاؤون بالقتل لا يرحمون
ر وظنتم ظن السوء هذا
وغيره ر ومن قوما يورا
جميع انما أي ما كذب عن
الله بهذا الظن ان من
يؤمن بالله ورسوله فانا
أعتدنا للكافرين معان
ارشد بيده أو لله ملك
السموات والأرض يعني
قضاء ويعد من شاء وكان
الله عفورا اي لمن
يؤمن بالله ورسوله فانا
أعتدنا للكافرين معان
ارشد بيده أو لله ملك
السموات والأرض يعني
قضاء ويعد من شاء وكان
الله عفورا اي لمن

حنيفة الخ عبارة القرطبي استدعون الى قوم اولي بأس قد يد قال ابن عباس وعطاء ابن
 في ربيع ومجاهد ابن ابي ليلى وعطاء الخاساني هم فارس وقال كعب والحسن وعبد الرحمن
 بن ابي ليلى هم الروم وعن الحسن ايضا هم فارس والروم وقال ابن جابر هم هوازن
 وثقيف وقال عكرمة هم هوازن وقال قتادة هم هوازن وعطفان يوم حنين وقال الزهري
 ومقاتل هم بنو حنيفة اهل ايامية اصحاب مسيلمة وقال رافع بن خديج والله لقد كنا
 نفر هذه الآية فيما مضى استدعون الى قوم اولي بأس شديد فلا نعلم من هم حتى دعانا
 ابو بكر الى قتال بني حنيفة فعلمنا انهم هم وقال ابو برة لم تأت هذه الآية بعد وظاهر
 الآية يرد في هذه الآية دليل على صحة امامة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لان ابا بكر دعاهم
 الى قتال بني حنيفة وعمر دعاهم الى قتال فارس والروم واما قول عكرمة وقتادة ان ذلك
 في هوازن وعطفان يوم حنين فلا دلالة بمنع ان يكون الداعي لهم الرسول عليه الصلاة و
 السلام لانه قال لن يخرجوا معي اهل اولي تقا تلوا معي عدوا فدل على ان المراد بالداعي
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه لم يدع هؤلاء القوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 الا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال الزهري فان صح ذلك عن قتادة فقول لن يخرجوا
 معي اهل البيت ما دمت على ما اتم عليه من مرض القلوب والاضطراب في الدين امر **قول**
 اصحاب ايامية ايامية اسم لبلاد في اليمن واسم ايضا لامرأة كانت بها وفي المختار
 وايامية اسم جارية رضاء كانت تبصر لوكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر
 زرقاء ايامية وايامية ايضا بلاد وكان اسمها الجوف سميت باسم هذه الجارية بكثرة
 ما اصيبت اليها وفيل جوا ايامية امر **قول** شأوهم يسلمون اشار بهذا التقدير
 الى ان الجملة مستأنفة وعبارة السمين العامة على رفعها ثبات النون عطف على تقا تلونتم
 او على الاستئناف اي او هم يسلمون انتهت ومعنى يسلمون يتقادون ولو يعقد الخيمة قال
 الروم نصارى وفارس مجوس وكل منهما يفر بالجزية امه ابو السعود واما بنو حنيفة فكانوا
 صرندبين فلا يقبل منهم الا الاسلام امر **قول** شئنا وان تتولوا الخ لما نزل هذا قال
 اهل الزمان والعامة والافتك كيف بنا يا رسول الله فانزل الله عن وجه ليس على الاعى
 حرج الخ امر خطيب قوله كما توليت من قبل اي في الحديثية **قول** في ترك الجهاد
 يعني في التخلف عن الجهاد وهذه اعداء هذه في ترك الجهاد لان اصحابها لا يقدر
 على الكفر والفر لان الاعى لا يمكنه الاقدام على العدو والطلب ولا يمكنه منه الهرب وكان ذلك
 الاعرج والمرضى وفي معنى المريض صاحب السعال الشديد والطحال الكبير والذئب
 لا يقدر من على الكفر والفر فهذه اعداء وهناك اعداء اخره وون ما ذكر وهي الفتن
 الذي لا يمكن صاحبها ان يستصحب معه ما يحتاج اليه من مصالح الجهاد والانشغال
 الفى نفوق عن الجهاد وكمريض المريض الذي ليس معه من يقوم مقامه عليه
 ونحو ذلك واما فقام الاعى على الاعرج لان عذر الاعى مستمر لا يمكن الانتفاع به
 في حوائج ولا غيرها بخلاف الاعرج فانه يمكن الانتفاع به في الحوائج ونحوها وقدم الاعرج
 على المريض لان عذره أشد من عذر المريض لا يمكن زوال المريض عن قوب امر حازل

اصحاب ايامية وقيل بان
 رافع بن خديج
 مقبرة هي المدعو اليها
 في المعنى انهم يسلمون
 فلا تقا تلون زمان تطيعوا
 الى تقا لهم رؤيتكم الله
 امر احسن وان تتولوا
 توليت من قبل يقابلها
 الاما بول الدين
 الاعرج جرح ولا
 على المريض جرح
 في ترك الجهاد

قول يا بلاء والنون) سبعينان **قول** ومن يتول يذبه عذابا اليما فصل الوعد
واجعل الوعد ما لفت في الوعد تكون العفان والرحمة من دأبه بخلاف التعذيب وكور
الوعد ان المقام ادعى للترهيب اكرهني **قول** يا بلاء والنون) سبعينان **قول**
لقد رضي الله عن المؤمنين) أي الراغبين في الايمان أي فعل بهم فعل الواضى بما جعل
لهم من الفتح وما قدر لهم من الثواب وافهم ذلك انه لم يرض عن الكافرين فخذلهم في
الدنيا مع ما وعد لهم في الآخرة فالآية تقر بما ذكر من جزاء الفريقين يا مور شاهدة ولرب هذا
الوضاء سميت بيقعة الرضوان ام خطيب وكان سبب هذه البيعة على ما ذكره محمد
ابن اسحق عن اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش بن أمية لخراشي حنين
نزل الحديبية فبعثه الى قريش عكة وحمله على حمله صلى الله عليه وسلم ليلعلم اشرفهم انه صلى
الله عليه وسلم الا حيايتش فخلوا سبيله فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليعتقه الى مكة فقال رسول الله اني اخاف على نفسي قريشا
وليس في مكة من بني عدى بن كعب أحد وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغلظتي
عليها ولكن ادلك على رجل هو اعز بها مني لوجود عيشته فيها وهو عثمان بن عفان
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فبعثه الى أبي سفيان واشرف قريش
ينجهم انه لو يأت لحرب وانما جاء زائر الهدا البيت معظما لمحضته وكتب له كتابا بغيره
وامر ان يبشر المستضعفين عكة بالفتح قريبا وان الله سيظهرهم فيه فخرج عثمان وتوجه الى
مكة فوجد قريشا قد اتفقوا على منع صلى الله عليه وسلم من دخول مكة وبقية ابا بن
سعيد بن العاص حين دخل مكة أو قبل ان يدخلها فقتل عن نفسه وحمله بين يديهم
ردوه واجاز حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم الكتاب واحل واحل
فهمسوا على انه لا يدخلها هذا العام وقالوا لعثمان ان شئت ان تطوف بالبيت فظفت
به قال ما كنت افعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان المسلمون قالوا
هنا لعثمان خالص الى البيت وطاف به دوننا فقال صلى الله عليه وسلم انظري به ان لا يطوف
حتى تطوف معا وبشر عثمان المستضعفين واحبسته قريش عند هاهنا فبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمين ان عثمان قد قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نوح حتى
تناجر القوم ودعى الناس الى البيعة فكانت بيقعة الرضوان تحت الشجرة ووضع النبي
صلى الله عليه وسلم شماله في يمينه وقال هذه عن عثمان وفي البخاري وقال صلى الله عليه
وسلم بيده اليمنى هذه بيقعة عثمان فضرب بها على يده اليسرى المحل بيت
وهذا اقد ليتبع بان صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة ان عثمان لم يقتل
حتى يابع عنه من كسكان هذا من معجزة صلى الله عليه وسلم
ويؤيده ما جاء ان لما يابع الناس قال اللهم ان عثمان في حاجتك وحاجة
رسولك وضرب يا حدى يديه على الاخرى فكانت بيده لثمان خيرا من ايدى يمينه لانفسهم
ولما سمع المشركون بمجزة البيعة خافوا وبعثوا عثمان وجماعة من المسلمين وكانوا عشرة
دخلوا مكة باذنه صلى الله عليه وسلم قتل في جوار عثمان وقيل سار ام من الحازن

ومن علم الله ورسوله بالخذ
بالياء والنون) سبعينان
نظر الانصار ومن يقول بغيره
بالياء والنون) سبعينان
فقد رضي الله عن المؤمنين

الذين بعد الظفر بهم لاجل اختلاطهم بهم رغبو في مثل هذا الدين والاخر اطي في رسة
 المؤمنين ايم (قوله لوتزليوا) أي تمزوا قاله القتي وتيل لوتزوا قاله الكلبي وقيل لوتز
 المؤمنين من بين اظهر الكفار لعذب الكفار بالسيف قاله الضحاك ولكن الله يرفع
 بالمؤمنين عن الكفار وقال علي رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
 لوتزليوا الذين كفروا فقال هم المشركون من اجدوا نبي الله ومن كان بعدهم وفي
 عصرهم كان في اصلاهم قوم مؤمنون فلوتزليوا المؤمنين عن اصلاهم الكافرين لعذب الله
 تعالى الكافرين عزابا اليماهم قطبي وفي المصباح ناله بزاله وزان ناله بزاله نزاله
 وازاله مثله ومنه لوتزليوا أي لوتزوا ويا فراق ولو كان من الزوال وهو الزهاب لظهرت
 الواو فيه وزيلت بينهم فرقت وزايلته فارقته ايم (قوله لعذبنا الذين كفروا منهم) قل
 القاض بالقتل والسبي وهو الظاهر لان المراد من تذيبهم التعذيب الذي ينوي الذي هو
 تسلط المؤمنين عليهم وقتالهم فان عدم التميز لا يجب عدم عذاب الاخرة ايم قاري
 (قوله من اهل مكة حذيث) أي حين اذ تمزوا ايم شيئا (قوله متعلق بعن بن) عبادة
 السمين العاقل في الظرف اما لعذبنا او صد وكما واذا كرمقدرا فيكون معقولا ايم
 (قوله في قلوبهم) يحكي أن يتعلق بجعل على انه بمعنى النقي فينعدي لواحد أي اذا التقى
 الكافرون في قلوبهم الحمية أي اضرها واصرأ عليها وان يتعلق بجذوف على انه معقول
 فان قدم على انه بمعنى صير ايم سمين (قوله الالف بفتحين) أي التكرار والتعظيم ايم شهاب
 (قوله حمية الجاهلية) بدل من الحمية قبلها وهي فعلية وهي مصدر يقال حيث
 من كذا حمية وحمية الجاهلية هي التي من اهرها مطلقا منهم سواء كان بحق ام باطل فتميزت
 الاذعان للحق ومبناها على التشفي على مقتضى الغضب لغيا الله فتوجب تحطى حد ود الشتم
 ولذا لك انفا من دخول المسلمين مكة المشرفة لزيارة البيت العتيق الذي الناس في سوا
 قال مقاتل قال اهل مكة انهم قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يدخلون علينا فيقتولوا العرب ايم
 دخلوا علينا على رغم انوفوا والالات والعري لا يدخلونها علينا ففد حمية الجاهلية التي
 دخلت قلوبهم ايم خطيب (قوله فانزل الله سكينته) معطوف على شيء مقدر أي فهم
 المسلمون ان يخالفوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ودخلوا من ذلك في أمر
 عظيم كادوا ان يهلكوا أو يدخل الشك في قلوب بعضهم حتى أنه صلى الله عليه وسلم قال
 ثلاث مرات قوموا وانحوا ولهم احلقوا فما قام منهم رجل فلما منهم ان الامر للاباحه
 او الاستعجال ومن باب الشورى في امر الحرب وأرادوا ان ينشطوا على الكفار فأنزل
 الله سكينته ايم قاري وفي أبو السعد وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
 الحربية بعثت قرش سهيل بن عمرو القرشي وحويطب بن عبد العزى وكرز بن حفص
 ابن الاحنف على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عاهه ذلك على ان
 يخلى له قرشيت مكة من العام القابل ثلاثة أيام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه
 الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا
 اكتب باسمك اللهم فقال اكتب هذا ما صلحك عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل

(قوله لوتزليوا) أي تمزوا قاله القتي وتيل لوتزوا قاله الكلبي وقيل لوتز
 المؤمنين من بين اظهر الكفار لعذب الكفار بالسيف قاله الضحاك ولكن الله يرفع
 بالمؤمنين عن الكفار وقال علي رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
 لوتزليوا الذين كفروا فقال هم المشركون من اجدوا نبي الله ومن كان بعدهم وفي
 عصرهم كان في اصلاهم قوم مؤمنون فلوتزليوا المؤمنين عن اصلاهم الكافرين لعذب الله
 تعالى الكافرين عزابا اليماهم قطبي وفي المصباح ناله بزاله وزان ناله بزاله نزاله
 وازاله مثله ومنه لوتزليوا أي لوتزوا ويا فراق ولو كان من الزوال وهو الزهاب لظهرت
 الواو فيه وزيلت بينهم فرقت وزايلته فارقته ايم (قوله لعذبنا الذين كفروا منهم) قل
 القاض بالقتل والسبي وهو الظاهر لان المراد من تذيبهم التعذيب الذي ينوي الذي هو
 تسلط المؤمنين عليهم وقتالهم فان عدم التميز لا يجب عدم عذاب الاخرة ايم قاري
 (قوله من اهل مكة حذيث) أي حين اذ تمزوا ايم شيئا (قوله متعلق بعن بن) عبادة
 السمين العاقل في الظرف اما لعذبنا او صد وكما واذا كرمقدرا فيكون معقولا ايم
 (قوله في قلوبهم) يحكي أن يتعلق بجعل على انه بمعنى النقي فينعدي لواحد أي اذا التقى
 الكافرون في قلوبهم الحمية أي اضرها واصرأ عليها وان يتعلق بجذوف على انه معقول
 فان قدم على انه بمعنى صير ايم سمين (قوله الالف بفتحين) أي التكرار والتعظيم ايم شهاب
 (قوله حمية الجاهلية) بدل من الحمية قبلها وهي فعلية وهي مصدر يقال حيث
 من كذا حمية وحمية الجاهلية هي التي من اهرها مطلقا منهم سواء كان بحق ام باطل فتميزت
 الاذعان للحق ومبناها على التشفي على مقتضى الغضب لغيا الله فتوجب تحطى حد ود الشتم
 ولذا لك انفا من دخول المسلمين مكة المشرفة لزيارة البيت العتيق الذي الناس في سوا
 قال مقاتل قال اهل مكة انهم قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يدخلون علينا فيقتولوا العرب ايم
 دخلوا علينا على رغم انوفوا والالات والعري لا يدخلونها علينا ففد حمية الجاهلية التي
 دخلت قلوبهم ايم خطيب (قوله فانزل الله سكينته) معطوف على شيء مقدر أي فهم
 المسلمون ان يخالفوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ودخلوا من ذلك في أمر
 عظيم كادوا ان يهلكوا أو يدخل الشك في قلوب بعضهم حتى أنه صلى الله عليه وسلم قال
 ثلاث مرات قوموا وانحوا ولهم احلقوا فما قام منهم رجل فلما منهم ان الامر للاباحه
 او الاستعجال ومن باب الشورى في امر الحرب وأرادوا ان ينشطوا على الكفار فأنزل
 الله سكينته ايم قاري وفي أبو السعد وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
 الحربية بعثت قرش سهيل بن عمرو القرشي وحويطب بن عبد العزى وكرز بن حفص
 ابن الاحنف على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عاهه ذلك على ان
 يخلى له قرشيت مكة من العام القابل ثلاثة أيام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه
 الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا
 اكتب باسمك اللهم فقال اكتب هذا ما صلحك عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل

مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدركنا عن البيت وما قاتلنا لك اكنث هذا ما سلم
عليه محمد بن عبد الله اهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم كتب ما يريدون فهم المؤمنون ان يا
ذلك ويبطشوا بهم فانزل الله السكين عليهم فنزوحوا حملوا امر **قوله** على ان يعودوا من
قابل اى وعلى وضع الحرب عشر سنين قال البراء صالحهم على ثلاثة اشياء على من اتاهم
من المشركين مسلما ردوه اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها
من قابل ويقيم فيها ثلاثة ايام ولا يدخلها بسلاح وكتب بذلك كتابا قيل امر عينا
بكتابتها وقيل كتبه بيده الشريفة ولم يكن بحسن الكتابة خيرا للعادة فلما فرغ من
قضيتها الكتاب قال اصحابه قوموا فامروا ثم اطلقوا فوالله ما قام منهم احد حتى قال ذلك
ثلاث مرات فلما لم يقيم منهم احد لم يحصل لهم من الفم قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي
من الناس فقالت لى يا بنى الله اخبره ولا تكلم احد منهم حتى تحمدك وتدعوا حقتك
فيخلقك فخرج ففعل فلما راوا ذلك منه قاموا ففروا وجعل يحلق بعضهم بعضا امر خازن
قوله واخرهم اى اختار لهم فهو الزام الكوام وتشريف وقوله كلمته التقوى اى
من الشرك امر خطيب **قوله** وكانوا احق بها اى في علم الله لان الله تعالى اختارهم
لدينه امر كرخى **قوله** نفسي اى احق بها اى الضمير في بها لكلمة التوحيد
وفى اهلها التقوى فلا تكرر فلا يرد ما فائدة قوله واحلها بعد قوله احق بها امر كرخى
قوله لم يصدق الله ورسوله الرويا اى جعل رؤياه صادقة تحققة ولم يجعلها
امتناعات احلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك في عمر القضاء وفي الخازن اخبرنا
ان الرويا الحق اراها الله تعالى اياه في نزعها الى الحد بيته انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام
حق وصدق امر وفى ابي السعود ومعناه اراه الرويا الصادقة امر وعبرة البيضاوى
نقد صدق الله ورسوله الرويا بالحق اى صدق في رؤياه امر اى حقق صدقها عندك وفيه
اشارة الى انه على الحدف والايقال والاصل في الرويا وفي اشرار الكرم في اذا كذب يغدى
الى مفعولين يقال كذبى الحديث وكذا صدق كفى الى الآية فعلى هذا الامور فيها انك
غريب لانه لم يعهد تغدى المفعولين والمستند الى واحد امر شراب **قوله**
وراب اى ارتاب بعض المنافقين فقال عبد الله بن ابي وعبد الله بن نفيل
وراعة بن الحارث والله ما خلقنا ولا فطرنا ولا رابنا المسجد الحرام امر ابو السعود
قوله متعلق بصدق الخ عبارة السنين قوله بالحق فيه وجه احد ها ان يتعلق بصدق
الثاني ان يكون صفة لمصدر ومخوف اى صدق ما ملئت بها بالحق الثالث ان يتعلق
بمخوف وعلى انه حال من الرويا اى متلبس بالحق الرابع انه قسم وجوابه لتدخل فعلى
هذا يوفق على الرويا ويبدأ بما بعدها امر **قوله** للتبلى اى وتعلمها للعباد واشتعار
بان بعضهم لا يدخل موت اوفية او غير ذلك امر قارى فان الذين حضروا اعمرة القضاة
سماوا اسمعائيل ومنهم من لم يحضر للحد بيته وعبرة البيضاوى يغلق الوعد بالشيء تعلما
للعباد واشتعار بان بعضهم لا يدخل موت اوفية او غير ذلك امر قارى فان الذين حضروا اعمرة القضاة
الله عليه وسلم لاصحابه امر وهذا جواب عما يقال من انه تعالى خالق للاشياء كلها والله

على ان يعودوا من قابل لم
يقيم من الحجة ما لقي
الكتا حتى بقا تدوم
روايتهم اى المؤمن
ركبة التقوى لا الا
الله محمد رسول الله
واصنيف الى التقوى لا
سبها رواها احق بها
بالكلمة من الكفار
اهلها عطف نفسي
رواها الله بكل
عليها اى لم يزل متصفا
بذلك ومن معاد
اسم اهلها نفس
الله ورسوله الرويا بالحق
راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم
الحديث فدل على
انه يدخل مكة وهو
أمين ويحلقون ويقصرون
فانجز بذلك اصحابه
ففرحوا فلما خرجوا
معه وصدقهم الكفار
بالحد بيته ورجعوا
وشق عليهم ذلك
وراب بعض المنافقين
نزلت وقوله بالحق
متعلق بصدق لحوال
من الرويا وما بعدها
تفسيرها لتدخل
المسجد الحرام ان شاء
الله للتبلى

بما قبل وقوعها فكيف وقع التخليق منه تعالى بالمشيئة مع ان التخليق انما يكون اذا كان
 الجبر متزاداً وشاكاً في وقوع المعاق والله منزه عن ذلك ولجواب اوله بان تعليم للعالم
 يقولوا مثل ذلك وفيه ايضا تعريض بان دخولهم منى على مشيئة الله تعالى ذلك لا على
 جلاله ثم وقوله وهذا معنى ما قبل استثنى الله فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلم وثانيا
 بان الموعود دخولهم جميعا وعلق بعشيئة اشعارا بان بعضهم لا يدخل فكلمة ان ليست
 للشك بل للتشكيك والثالث ما عمن ان يكون الفعل خلق من كلام الله بل يجوز ان يكون من قبل
 الملك الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله وهو قول لتدخلن المسجد الحرام
 آمنين الخ فعلى هذا لا يكون قوله لتدخلن استثناء بل يكون تفسيرا للرؤية فان ذلك الملك
 لما اتفق عليه السلام في رؤياه هذا الكلام فدخل فيه هذه الكلمة تبركا ولما رضى به
 تعالى النقاء كذلك على لسان جبريل ولا يجاب بان من كلام الرسول اه زادة ورد صالح التفسير
 الجوابين الأخيرين بان كيف يدخل في كلامه تعالى وليس منه بدون حكاية ويدفع
 بان المراد ان جواب القسم بيان للرؤية وانها هي المنام الملك وفي النقطه الرسول عليها
 السلام منى في حكم المحكي في دقيق النظر كانه قيل وحى قول الملك ا والرسول لتدخلن
 الحرم ولا يخفى انه وان يحرم النظم لا يدفع البعد اه شهاب قوله آمنين حال من الواو الملك
 من لتدخلن لانقاء الساكنين أي حال مقارنة للدخول وان شرط معترض والمعن آمنين
 في حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يجرى حكم في المستقبل اه كرخي وقوله التنازل
 أي من الواو المحذوفه ايضا أو من الضمير في آمنين منى متزاد قد عدى الاول ومتد اخذ
 على الثاني وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستأنفا وان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن
 أو من الضمير في آمنين أو في محضين أو في مفسرين فانها حال من آمنين أو من فاعل
 لتدخلن منى للتوكيد ام سين قوله مقتدرتان أي فلا يرد ان حال الدخول هو حال
 الاحرام وهو لا يجامع الحلق والتقصير اه كرخي قوله لا تخافون ا بدا أي حتى بعد
 فراغ الاحرام وأشار بهذا الى ان قوله لا تخافون غير مكره مع آمنين وعبارة الخطيب
 فان قيل قوله لا تخافون معناه يزحافين وذلك يحصل بقوله آمنين وأجيب بان
 فيه كمال الامن لان الفصل من الاحرام لا يحرم القتال وكان عند أهل مكة يحرم قتال من
 احرم ومن محل الحرم فقالا لتدخلن آمنين وتخلقون ويبقى آمنكم بعد خروا وحكم من
 الاحرام اه قوله من الصلاح ككونكم لو لم تصلحوا على تأخير الدخول الى السنة
 القابلة ودخا عندهم في هذه السنة عتوة بالمقاتلة لو طمئنت المؤمنين والمؤمنات بغيرهم
 ولا صابكم منهم معرفة والفاء في قوله فلم عاطفة على جملة لقد صدق الله الخ على ان المذكور
 بعد كلام مرتب على ما قبلها في الذكر من غير ان يكون معصوق ما بعدها وانما عقيب
 مضمون ما قبلها في الزمان اه زاده قوله فجعل من دون ذلك أي من قبل ذلك
 فتحا قريبا أي ليفيكم به فانه كان موجبا لاسلام كثير لقوى بهم المسلمين فكان ذلك
 سببا لهيبه الكفار لهم ما غت من قتالهم حين رجع المسلمون العالم القابل ام خطيب
 قوله هو فتح حين وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو فتح مكة اه قرطبي قوله هو

راى النبي صلى الله عليه وسلم
 شعورها ونقصها بعين
 شعورها وصالحها لان العلم في
 رايها من دون ذلك
 الدخول في حرمها
 خبير بحقيقة الأمر والى ما في
 القابل

هو الذي أرسل رسول الله
 بالهدى دين الحق لهم
 أي دين الحق صلى الله
 عليه وسلم على جميع باقي الأديان
 روى بالله شهداء
 من أهل مكة قال الله
 رحمتي مبني على رحمة الله
 خبره والذين مع أي
 أصحاب من المؤمنين
 خبره من أشداه خلاط
 رسالتكم لا يوحونهم
 رحمتكم خبرتان
 أي متعلقين بآدوان
 كما لو الله الولد روى
 تصبرهم رزقهم سبحانه
 ريتقون مستأنف يطول
 رخص من الله ورضوان
 سيماهم علامتهم مبتدأ
 روى وجوههم خبر وهو
 وبيض يعرفون به في الآخرة
 أي من يجدوا في الدنيا
 روى أثر السجود متعلق
 بما يتعلق به الخبر أي كانت
 وأعرب حالا من خبره المتعلق
 إلى الخبر ذلك أي الوصف
 المذكور رزقهم حصتهم
 في الأجر مبتدأ وخبره
 رزقهم في الأجر مبتدأ
 خبره رزقهم خبره

الذي أرسل رسول الله الخ تأكيد لبيان صدق الله رؤياه لا ندلما كان مهلا ليهدي
 إلى الحق لا يصح أن يري في المنام خلافا لواقع فيؤثر به الناس فيظن خلافا فيكون سببا
 للضلال فيقول بالهدى المراد به القرآن أو المنهج أو خطيب كالباء للملابسة أو سببية
 أو مضافا أي يعني أن الحار والحجر رجال من المفعول واللباس بالهدى بمعنى أنه هاد
 شهاب وقوله ودين الحق أي دين الاسلام (قوله ليظهر على الدين كله) أي ليعليه
 على الدين كله بل ينفذ ما كان حقا واطمأنا فإسناد ما كان باطلا أو بتبسيط المسلمين على أهل
 أذ من أهل دينه لا يوفق فهمهم المسلمون وفي هذا تأكيد لما وعد من الحق أيضا وى
 (قوله ساذكر) أي بالهدى ودين الحق وقوله كما قال تعالى أشار به إلى أن جعل رسول
 الله مؤكدة لقوله هو الذي أرسل رسول الله الخ أم شيئا (قوله لا يوحونهم) أي لا
 تأخذهم بهم رافة بل هم معهم كالأسد على فريسته لأن الله تعالى أمرهم بالعلظة عليهم فلا
 يرحمونهم وعن الحسن بلغ من تشديدهم على الكفار أنهم كانوا يخرسون من شياهم أن
 نفس شياهم ومن أبل أنهم أن نفس أبل أنهم وبلغ من ترحمهم فيما بينهم أنه كان لا يرى مؤمن
 مؤمنا أصلا وعانقه ومن حق المسلمين في كل زمان أن يراعوا هذا التذلل وهذا التعطف
 صيد دواعي من ليس من دينهم ويأشروا إخوانهم المؤمنين في الاسلام وتعطفين
 بالبر والبر والمعونة وكف الأذى والاحتكام إليهم أم خطيب (قوله ترهم رزقهم)
 خبر آخر وهو تألف أم أبو السعوى وقوله حالان أي من مفعول ترهم أم كرخي
 (قوله مستأنف) أي مبتدأ على سؤال نشأ من بيان مواظبتهم على السجود والصف كان
 قبل ما ذكره يريدون بذلك قبل يبتغون الخ أم أبو السعوى وقوله فضلا أي ثوبا
 (قوله سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قيل أن مواضع سجودهم يوم القيامة تترك
 كالقمر ليلة البدر وقيل هو صفير النجوم من سحر الليل وقيل الخشوع حتى كان لهم
 مرضى وما هم مرضى أم شهاب في الخطيب قال النقيعي ولا يظن أن من السماء ما يصنع
 بعض الملائكة من أثر هيئة سجود في جهنم فان دنا من سماء الخواج وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يفيض الرجل مكره إذا رأيت بين عينيه
 أثر السجود خطيب (قوله من خبره) أي من خبره ما يتعلق به الخبر وهو كاشفة
 وقوله إلى الخبر وهو الحار والحجر أم شيئا (قوله أي وصف المذكور) وهو
 كونهم أشداء رجاء سيماهم في وجوههم الخ أم كرخي وقوله مثلهم أي وصفهم العجب
 الشأن الجارى في الغاية محمدي الخ مثال أم أبو السعوى (قوله مبتدأ) أي مثلهم
 مبتدأ وخبره في التوراة يعني والجمل خبر عن ذلك فهو مبتدأ أول أعرب السمين ذكره مبتدأ
 ومثل خبره وفي التوراة حالا من مثلهم والعالم معنى الإشارة أم (قوله ومثلهم
 في الأجل كرخي) محمدي فيه وجهان أحدهما أنه مبتدأ وخبره كرخي فيوقف على قوله
 في التوراة فهما مثلان واليه ذهب ابن عباس والثاني أنه معطوف على مثلهم الأول
 فيكون مثلا واحدا في الكتابين ويوقف حينئذ على في الأجل واليه نحال هذا القول ويكون
 قوله كرخي على هذا فيه وجهان أحدهما أنه خبر مبتدأ أي مثلهم كرخي فسر به

المثل المذكور في الانجيل الثاني انما هو من الضيق في مثلهم أي مما تلى زرعها هذه صفة
الثالث انه نعمت مصدره من وف أي غننا لا كثره من ذكره أبو البقاء قال ان المحدث ويحيى أن
يكون ذلك اشارة من الله ونحوه يقول كثره من كفايه وقضينا اليه ذلك الامران دابره ولا
ام سين قال قتادة مثل أصحاح الانجيل مكتوب انه سيجزى فقام
يسئون نبات الزرع ثم من بلغم وف وبنوع من المنكرام خطيب ر قوله بسكون الطاء
وفتحها سبعيتان وفي المختار شطاء الزهره والنبات فراحه وقال الاخفش طرفه وأشطأ
الزرع خرج شطأه ام وفي القاموس الشطأ فراح الغل والزرع اوراقه وشطأ كسم
شطأ وشطأ أخرجهما ومن الشجر ما خرج حول أصله ولجميع اشطأ واشطأ أخرجهما والاصل
يلغم ولده مضار مثل لم وقول فراحه بكسر الفاء جمع فريح كقصر لغظا ومعنى يقال فريح الزرع
اذا غلبت اللانشتاق ام تهاب وقال زاده يقال أفرخ الزرع وفريح اذا تشقق وخبر منه
فريحه فأول ما ينبت يكون بمنزلة الام وما تفرع عنه بمنزلة اولاده وافرأخه والفرخ
في الاصل ولد الطائر ام ر قوله فازرع أصله أزره بوزن أكرمه فنيار عديثوز بوزن
يكرم لكن قلبت الهمزة الثانية في الماضي الفاعل القاعدة المشهورة وأما أثره بالقصر فمعها
ثلاثي فصر به يضربه ومعناه أعانه وقواه ام شيخنا والضمر المستز في آزره للزرع والبارز
للشطأ ام سمين وعكس النسخ فجعل المستر للشطأ والبارز للزرع أي فقوى الشطأ
بكثافة الزرع ام زاده وما ضعف النسخ أنسب فان العادة ان الاصل تنقوى بقرع
قوى تعينه ونقويه ام شيخنا ر قوله بالمد والقصر سبعيتان كاجره في أجره ر قوله
غلظ أي فهو من باب السجى الطين ويحمل أن يراد المبالغة في الغلظة كما في استعصم
وشحوه وابتار الاول لأن بناء الساق على التدريج ام كثرى ر قوله على سوقه متعلق
ياستوى ويجوز أن يكون حال أي كثر على سوقه أي قائما عليها ام سمين ر قوله
أي نصباة ر قوله يحب الزراع حال أي حال كونه معجبا وهناته المثل ام سمين
ر قوله مثل الصباة أي في الانجيل ر قوله فكروا مأخوذ من قوله أخرج شطأه
وقوله وقوا مأخوذ من قوله فازرع واستغلق وقوله على أحسن الوجوه مأخوذ من
قوله فاستوى على سوقه يحب الزراع ام شيخنا وفي الكشف هذا مثل صبه الله لبلد
الاسلام وتوفيقه في الزيادة الى ان قوى واستحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قام وحده
ثم قواه الله عن معجبه كما يقوى الطبقة الاولى من الزرع ما تحثف بما لم ينولد منها وهذا ما قاله
اليفوى من ان الزرع يحمل الشطأ أهمها به والمؤمنون فجعلوا التمثيل له ولأمته والمصنف جعله
للصباة فقط ولكل وجه ومن بعض الصباة انما قرأ هذه الآية قال ثم نزع قدنا حصادة
ام شهاب ر قوله ليغظهم الكفار تعليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من قائم وقوتهم
كما نزل انما قواهم وكثرهم ليغظهم الكفار واليه أشارا لتبشير المصنف في التفرع
قال أي شربوا ايدلث وتبع فيه الكشف او متعلق بوصول الكفار اذ سمعوا بعض المؤمنين
في الدنيا وما أعطاهم في الآخرة غاظم ذلك أو ما يدل عليه قوله أشد اذ على الكفار الخ أي
جعلهم بهذه الصفات ليغظهم ام كثرى ر قوله لا للبعيض أي كما قاله بعضهم محققا

يكونوا الطاء ففتحها فافزاع
بالمد والقصر قواه وأعانه
فاستغلق فلما زاد استوى
قوى واستقام على سوقه
أصوله جمع ساق يعجز الزراع
أي زراعهم خشنه مثل الصباة
رضي الله عنهم فافزاع
مدوا في قلة وضعف قوتها
وقوتها أحسن الوجوه
ر ليعظهم الكفار
مجد فادله على ما قلناه
نشهدوا بالحق المستعجز
ومن بيان الحسن المستعجز
لأنهم كلهم بالصفة المذكورة

مستعمل في جانب المنتبه من الانفاذ والعرض تصوير كمال المحنة وتبيين قطع الحكم بغير
اذن الله ورسوله ومثله قوله تعالى في حق الملائكة لا يستنفون الا نقول اصد لا يسبق قولهم
قوله فليس سبق اليهم وجعل القول محله تنزيها على استمجان السبق والعرض به للقاء الله
الله ما لم يقبلوا والمرايين يدي رسول الله وذكر لفظ الله تعظيم للرسول واشعارا بان من الله
بمجان بوجوده لا على هذا فلا استغارة والبريل كلال الشجر المصنف امر كرخي وفي الشهاب
في هذا الكلام يجوز ان أحدهما في بين اليدين فان حقيقة ما بين العضوين فيجوز بهما
عن الحزنيين المقابلين للبيان والتمثال القريبين منه باطلاق اليدين على ما يجاوزها
ويجوز بهما فهو من الجواز المرسل ثم استعيرت الجملة وهي التقديم بين اليدين استغارة غشبية
للفظ بالحكم بلا اقتداء ومثاله في نذر من متابعه تصوير المحنة وتشاغله بصورة الحسوس
كالتقدم الخادم بين يدي سيدة في سيرة فنقلت العبارة الاولى بما فيها من الجواز المرسل
على ما عرفت في أمثاله هذا المحصل ما في الكشاف وشأحه امر وفي الخطيب بين يدي الله ورسوله
بعنه بخصه بما لا مانع من ان الانسان متواضع بين يديه ناظر اليه وحقيقة قولهم جلست
بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين المسامتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت
الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع اقرب منهما توسعا كالمسي الشي باسم غيره اذا
جاوزه وداناه في غير موضع امر وفي الحارث والمغني لا تقولوا يقول او فعل بل ان يقول
رسول الله او قبل ان يفعل امر وفي البيضاوي والمغني لا تقطعوا امرا قبل ان يحكم الله
ورسوله امر وقطع الامر لهم وبالحجاء على ارتكابه من غير اذن من له الاذن امر شهاب
ر قوله وانقوا الله أي في التقدم الذي في عنده أو في مخالفة الحكم المتعدي عنه امر
كمرخي **ر قوله** على النبي الاول ان يقول عند النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا ان يؤمر عليهم
واحد منهم فقال ابو بكر امرا لقطعهم من معبد بن واردة وقال عمر بل امرا لاقراء بن جابر
فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافا لك فتأريا اي تخصما حتى ارتفعت
اصواتهما فتركت امر قاري وقول عمر اردت خلافا لك أي ما اردت مخالفتك بغتة واما اردت
ان تولية الاقرع في هذا المكان أصلي ولم يظهري لك ذلك فأمرت بتولية غيره امر ش على الوجه
وقول انقاري فتركت أي هذه الآيات المحسن آخرها قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم
الآية كما أشار له البخاري وصرح به القرطبي حيث قال بعد ما ذكر السبب المذكور فنزل
في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا الى قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم الآية فكلها
نزلت بسبب وقد عظم فقول الشارح ونزل فيمن رفع صوته كأي بكروهم في القصص المذكورة
وقوله ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي لم أي بسبب ما وقع من
أي بكروهم من رفع صوتهما في القصص المذكورة كسورة حيث ترتب
عليه نزول النبي عن رفع الصوت فصارت يخفضان صوتهما عند النبي
وقوله ونزل في قوم الخ وهم قد تبسوا الذين تكلم في شأنهم أبو بكر و
عمر فليتل من تلخص أنه لما اختلف أبو بكر وعمر في تأمير الامير على الوعد
المذكور ولم يصبر حتى يكون رسول الله هو الذي يشهد لك نزل قوله يا أيها الذين آمنوا

وانقوا الله ان الله سميع
عليم
ففي محلة اي تتركوا
الله عليم
ابن حبان او وقع
معدا

في المحل بين اليدين في بين يدي الله عليه وسلم

لا تقبلوا بين يدي الله ورسوله الآية ولما رفعوا أصواتهم في تلك القضية نزل قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية ولما خفضوا أصواتهم بعد ذلك نزل أن الذين
 يغيضون أصواتهم الآية ولما نادى الوفد المذكور النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجابات
 نزل أن الذين ينادونك من وراء الحجابات الآية تأمل رقول وتزعين ورفع صوته الحمي
 بكائي وكوم عزمي القضية المذكورة وكما لو نادى المذكور فأنهم رفعوا أصواتهم أيضا أم رقول
 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إلا في إعادة النداء فواحد منها أن في ذلك بيان
 زيادة الشفقة على المسترشد لقول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله يا بني إنما إنك متقال
 حبة الحمي يا بني أقم الصلاة الخ لآن النداء تنبيه للنادي بيقيل على استماع الكلام ويجعل باله
 منه فاعادة تقبل مجد ذلك ومنها أن لا يتيقن أن الخطاب ثانيا غير الخطاب أولا فان من
 الجائز أن يقول القائل يا زيد أفعل كذا وكذا يا عمر فاذا أعاد مرة أخرى وقال يا زيد قل كذا
 وفعل كذا يعلم أن الخطاب أولا هو الخطاب ثانيا ومنها أن يعيد إن كل واحد من المخاطبين
 مقصود ليس الثاني تأكيد للاول لقولك يا زيد لا تطلق ولا تتكلم إلا بالحق فانه لا يحسن
 أن تقول يا زيد لا تطلق يا زيد لا تتكلم كما يحسن عند اختلاف المطلوبين أم خطيب رقول
 إذا انطق أي تتكلم وقوله إذا انطق أي تكلم رقول لا تجهر إلا بالقول الخ لعل
 هذه الجملة كما مكررة مع ما قبلها من إعطيت يا بقاء أشار المصنف كما كتبت في الاربعة
 المراد بالاول إذا انطق وطقتم فعليكم أن لا تتبعوا يا صوتكم حدابيلغ صوته بل يكون
 كلامكم دون كلامه لتمييز منقطع والمراد بهذا الكلام إذا كلمته فانه وهو صامت فلا ترفعوا
 أصواتكم كما ترفعوها فيما بينكم فحصل التقاير والبيضاوى لما رأى أن تخصيص الاول
 بمكالمته معهم والثاني بسكونه خلاف الظاهر لآن الاول يجرى عن أن يكون جهرهم أقوى
 من جهرهم كما هو صريح قوله فوق صوت النبي وهذا يجرى عن مساواة جهرهم الجهر عند شغل
 الاول على النبي عند زيادة صوته على صوته والثاني على مساواة صوته لصوته فحصل
 التقاير أيضا بهذا الاعتبار أم على الشهاب رقول إذا ناجيتوه أي كلمتموه رقول
 بل دون ذلك راجع لكل من الصيغ أي بل اجعلوا أصواتكم دون ذلك أي دون صوته
 ودون جهر بعضكم لبعض وقوله اجلالا لتعليل لما تضمنه قوله بل دون ذلك أم شجعت
 رقول أن تحبط أعمالكم في الحنث بخط عمل بطل ثوابه وبابه فهم وجبوا أيضا أم
 رقول وأنتم لا تشعرون أي يحبوا أم يضايروا رقول أي خشيته ذلك الخ أشار
 الى أن الحنث على حذف مضاف أي خشيته المحبوط والخشية منهم وقد تنازعوا في وقوعها
 ولاشجره أفيكون معفولا لاجل المشاي عند البصريين وللاول عند الكوفيين والاول
 أصح لأن أعمال الاول يستلزم الاضمار في الثاني أم كرمي وصارته إلى السعود وقوله
 أن تحبط أعمالكم إما على تلهي أي لا تجهر خشيته أن تحبط أو كراهة أن تحبط كما في
 قوله تعالى بين الله لكم أن تفضلوا أو للنهي أي لا تجهر والوجل المحبوط فان الجرح حيث
 كان بصدء الاداء الى المحبوط فكانه فعل لجله على طريقة التثنية لقوله تعالى ليكون
 لهم عيب واوخرنا رقول بالرفع والجرى الباء ببلية متعلقة باسم الإشارة لانه واقع

وتزعين رفع صوته عند
 النبي صلى الله عليه وسلم
 رابعا الذين آمنوا لا ترفعوا
 أصواتكم إذا انطقتم
 صوت النبي إذا انطق
 رولا تجهر إلا بالقول
 إذا ناجيتوه كما يحبط أعمالكم
 لبعض أهل لاله أن تحبط أعمالكم
 وأنتم لا تشعرون أي خشيته
 ذلك بالرفع والجرى الباء ببلية

على الجبوط فحانة قال أي نختل الجبوط بسبب الجهر الرفع لأن في الرفع والجهر استخفافا به قد يؤدي إلى تكفر المحبط وذلك إذا انغم اليه قصد الاهانة وعدم المبالاة
 أم قارى روى أنه لما نزلت هذه الآية فقد ثابت في الطريق بيكي فمما به عاصم بن عدى
 فقال ما يبكيك يا ثابت قال هذه الآية اتخوف أن تكون نزلت في وأنا رفيع الصوت على
 النبي صلى الله عليه وسلم أخاف أن يحيط علي أن أكون من أهل النار فقصي عاصم إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلب ثابتا البكاء فأتى أمره تهجيلة بنت عبد الله بن أبي
 بن مسعود فقال لها إذا دخلت بيت قرشي فشدى على الضربة كما رقت ربته عمارا قال
 عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه جزة قال أذهب فادع على فجاء عاصم إلى المكان
 الذي رآه فيه فلم يجد فاجه إلى أهل فوجده في بيت الفريش فقال لدا ن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يبعثونك فقال اكسر الضببة فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ثابت فقال أنا صيت وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت
 في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتيتني أن تغلب حميد أو تقتل شهيد أو تدخل
 الجنة فقال رصبت بل شري الله ورسوله لا أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذين يغيضون أصواتهم الآية قال أنس فكننا ننظر إلى رجل من أهل
 الجنة عشي بين أيدينا فلما كان يوم الباقية في عوب مسيلة رأينا ثابت من المسلمين بعض
 الرجال عمارا وأخبرنا طائفة منهم قال أفطو لاء ثم قال ثابت لسانم مولى جد يفة ما كنت
 تقابل أعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ثم تفتاوا بالرحمة فتلاوا واستحل
 ثابت وعليه درع فراه رجل من الصحابة بعد موته في المنام وأنه قال له أعلم أن فلانا رجل من
 المسلمين نزع درعي فذهب به وهي في ناحيته من العسكر عند فراس بسكن في طيلة قد وضع
 على درعي بومة فأتى خالد بن الوليد فاجزه حتى يسترد درعي وأتيا بكر خليفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقل له أن علي ديني حتى يقضي عني وفلان من رقيق عتيق فاجز الرجل
 خالد فوجد الدرع والفرس على ما وصفه فاسترد الدرع وأخبر خالد أبا بكر بذلك الرؤيا
 فاجاز أبو بكر وصيته قال مالك بن أنس لأعلم وصيته أجيزت بعد موت صاحبها إلا هذه
 أم حازن ر قوله فمن كان يخفض صوته أي تخافت من مخالفة النبي السابق ر قوله
 أن الذين يغيضون أصواتهم الخ قال أبو هريرة وابن عباس لما نزلت هذه الآية كان
 أبو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كما يخشى السرار وقال ابن الزبير لما نزلت هذه
 الآية ما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه
 حتى يستفهمه مما يخفض صوته فانزل الله تعالى أن الذين يغيضون أي يخفضون أصواتهم
 عند رسول الله أي اجلا لا صلى الله عليه وسلم وتقظا أم حازن ر قوله أو لك
 الذين الخ يجوز أن يكون أو لك صيغة أو الذين جزء والجملته خبر أن يكون لهم مغفرة
 جملة أخرى إما مستأنفة وهو الظاهر وإما حال يجوز أن يكون الذين استغن صفة لأولئك
 أو بدل لانه أو بيان لهم مغفرة جملة خبرية ويجوز أن يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة
 فأعل به أم سين ر قوله استغن الله قلوبهم إلا المتجان افتقال من تحت الأديم تحت

ونزل فيمن كان يخفض صوته
 عند النبي صلى الله عليه وسلم
 كما يكره عمر وغيره هذا الخ
 عنهم لأن الذين يغيضون
 أصواتهم عند رسول الله
 أو تلك الذين استغن
 اختبر الله قلوبهم

حتى اوسعنه فبعق امحقن الله قلوبهم للتقوى وسعها وشرها للتقوى ام قريظي وفي القاموس
 محنة كمنعوا اختبره كما محنة والاسم المحنة بالنكس ام **قول** اي تظهرهم ام اي فاعمالا
 تظهر الاربلا صطار على انواع المحن والتكاليف الشاقة فالاختتار بالحن سبب لظهور
 التقوى لا سبب للتقوى نفسها كما لا يخفى فهو من اطلاق السبب على المسبب ويجوز
 ان يكون ثلثا وشبه خلوص قلوبهم عن شوائب الكدورات النفسانية ونصوع دواعيهم
 عن اللذات الشهوانية بعد طول المجاهدات ومقاسات المكابدات بخلوص الذهاب لابرز
 الذي عرض على النار ونفى من الخبت والزبد الذي يذهب جفاء قال الواحدى تقدير
 الكلام امحقن الله قلوبهم فخلصها للتقوى فحذف الاخلاص دلالة الامتحان عليه
 ولهذا قال قتادة اخلص الله قلوبهم ام وهذا الوجه انسب لان الكلام وارد في مدح
 اولئك السادة الكرام وفي التعريض بمن ليسوا على وصفهم ومن ثم قال في فاصلة
 الآية السابقة وانتم لا تشعرون وفي فاصلة اللاحقة اكثرهم لا يعقلون ام كرمي **قول**
 ونزل في قوم ام من بني تميم على ما سيلي ام **قول** من وراء الحجرات ام من خارج خلفها
 او قد امها لان وراء من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام ومن ابتدئتم ام يضاوي
 وقوله خلفها او قد امها الذي صرح به القرطبي انهم نادوا من المسجد فيكونون
 قد امها لان اربابها كانت تفتح في المسجد ونصه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
 اكثرهم لا يعقلون قال مجاهد وبيده نزلت في اعراب بني تميم قدام وفد منهم على النبي صلى
 الله عليه وسلم فدخلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج
 البنا فان مدحنا منكم واذ مناشين كما نواسبعين رجلا قد موافدا ذ راراهم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم تام للقاء لثة وقال مقاتل كما نواسعنا فخر قيس بن عاصم
 والزبكان بن بدر والاقرب بن حابس وسويد بن هاشم وخالد بن مالك وعطاء بن عفا
 والقعقاع بن معد وكيع بن وكيع وعيلية بن حصن وهو الاحق المطاع وسئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال هم جفاء بني تميم نول انهم من اشد الناس قالا لا اعرف الاول
 لدعوت الله عليهم ان يهلكهم وقيل كما نوا جاء واشفعاء في ساري بني عذرة فاعتق رسول
 صلى الله عليه وسلم نصفهم وفادى النصف لوصير لا غنى جميعهم بغير فداء ام وعبرة
 الحارث بن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى بني العنبر وامر عليهم
 عيلية بن حصن الغزاري فلما علموا انه توجه نحوهم هربوا وتركوا عياضهم فبناهم عيلية
 وقدامهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأذ بعد ذلك رجالهم يقتدون الذ رارى
 فقد موافقوا الظهيرة ووافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأذ في اهل فلما رأتهم
 الذ رارى اجهضوا الى اياهم ليكون وكان لكل امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجرة فخرجوا ان يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادون يا محمد اخرج البنا
 فنزل عبيد جبريل فقال ان الله يامر ان تجعل بينك وبينهم رجلا فقال لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اترضون ان يكون بيني وبينكم شريك بن عمرو وهو على دينكم قالوا
 نعم فقال شريك بن عمرو انا احكم وعمر شاهد هو الاعور بن شامة فرضوا به فقال الاعور اركب

امى تظهرهم ام قريظي
 واوحى عليهم المحنة والنكس
 جاءوا وقت الظهيرة والنبي صلى
 الله عليه وسلم في منزله فنادوا
 ان الذين ينادونك من وراء
 الحجرات اكثرهم لا يعقلون
 عبيد وسلم جميعهم

ان نقادى نصفهم ونقتق نصفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رزيت نقادى
 نصفهم واعتق نصفهم فانزل الله عز وجل الذين ينادون من وراء الحجرات الآية ا هم
قوله ما يخرج عليه أى يحيط عليه من الدخول والحجرة المقطوعة من الارض المحجورة
 بخائط ونحوه ففى فقلت بمعنى مقعولة كالنقرة والفتنة ا هم ايضاوى **قوله** كان
 كل واحد منهم الخ هذه الصيغة الخزم فيها لان المقام مقام تردد وعبرة بالبيضاوى
 وضاد اتم من وراء الحجرات اما بانتم اتوها حجة حجة فنادوه من وراءها وبأنهم
 نفر قوا على الحجرات متطلبين له فنادى كل واحد على حجة انفت **قوله** مناداة
 الاعراب معول لينادونك **قوله** أكثرهم لا يعقلون المراد بالاكتر الكثر لان
 العرب فقد تفعل هكذا أى تذكر الاكثر وتزيد الكل ا هم شيخنا **قوله** محلك الزعيم
 معمول يعقلون وفى نسخة بمحلك الزعيم معمول لفعل فاعل على الاول المكاة وعلى
 الثانى المحسوس هو دارك ومكانه ا هم شيخنا **قوله** انهم فى محل رضى بالابتداء هو
 قول سيديويه ولا يحتاج الى جز لا شتمال صلتها على المسند والمسنند اليه ا ه قارى
 وعبرة الكرخى والخبر عهد وفاته يجذف وجوبا بعد اول ولا كما نقله ابن هشام عن
 أكثر المصنفين ورعده انه لا يحفظ عنهم غيره وهو فضيلة سكوت التبيين المصنف عنه
 انتهت **قوله** أى ثبت أى ثبت صبرهم وانتظارهم وهذا اقل المبرج والزجاج وا
 الكوفيين ورجح بأن فبسه ابقاء على الاختصاص بالفعل ولذا اقتصر بقاى على ا هم
 قارى **قوله** لكان أى الصبر جزم ا هم أى من الاستبجال لما فيه من حفظ الادب
 وتظيم الرسول الموجبين للثواب والثواب ا هم كرخى قال أبو عثمان الادب عند الاكابر
 يبلغ براحه الى الدرجات العلى والخير فى الاولى والعقبى ا هم خطيب **قوله** ونزل
 فى اوبى بن عقبة الخ عبارة الخطيب اختلف فى سبب نزول قوله تعالى ا هجا الذين آمنوا
 ان جاءكم فاسق بنبأ ا ه فقال أكثر المفسرين نزلت فى الوليد بن عقبة بن ا هى معبط
 وهو أخو عثمان بن عفان لاه وذلك ان البقي صلى الله عليه وسلم بعث الى بنى المصطلق
 بعد اوقعة معهم واليا ومصدقا أى ياخذ منهم الصدقة وكان بينه وبينهم عداوة فى
 الجاهلية فلما سمع به القوم تلحقه تعظيما لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث
 الشيطان انهم يريدون قتله فهاهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 انهم منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان
 يغزواهم فبلغ القوم رجوعه فاذا الى البقي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمعنا
 برسولك فخرجنا لتفاهة ونكرهه ونؤدى اليه ما قتلنا من حق الله فبذل فى الرجوع فحشينا
 انه انما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبت علينا وانا نغوز بالله من غضبك وغضب
 رسوله فاتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد خفيفة فى عسكره وا
 امره ان يخفى عليهم قد وهو قال انظر فان رأيت منهم ما يبدل على ايمانهم
 فخذلهم منهم زكاة أموالهم وان لم تزل ذلك فافعل بغيرهم
 ما تفعل فى الر ك فافعل ذلك خالد ووافاهم عند الغروب

وهى الخ عين الارض خائط
 كان كل واحد منهم نادى خلفه
 حجة مناداة الاعراب يعقلون
 وخفاء كذا هم الاعراب
 فيها فعله محلك الزعيم
 نيا سبب من العظيم وقوله
 منادى فى محل رضى بالابتداء
 وقيل فاعل فعل مقتضى
 فليتوا الخ من ا هم كان
 جزم ا هم والله غفور رحيم
 لى تاب منهم نزل فى الوليد
 ابن عقبة وقد يشبه البقي
 صلى الله عليه وسلم الى بنى
 المصطلق

أكثر المفسرين ان المسند اليه كذا فى قوله بن عصفور بن حرب

صمم منهم من كان صلاتي المغرب والعشاء ووجدتهم يجتهدون أي بأدلين وسعهم وفتحهم
 في اشتغال أمر الله فأخذ منهم صدقاتهم ولم يريهم إلا الظلمة والخراب انصرف إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخرج الخبر فنزل قوله تعالى يا أيها الذي آمنوا إن جاءكم فاسق الآيات
 وقال الرازي هذا ضعيف لأن الله تعالى لم يقل أني أنزلتها لكن أو البق صلى الله عليه وسلم
 لم ينقل عنه أنه قال وردت الآية لبيان ذلك فقط غاية في الباب أنها نزلت في ذلك فتو
 وهو مثل تاريخ نزول الآية وهذا نص في ذلك وتبين أن إطلاق لفظ الفاسق على الوليد
 بعيد لأنه توهم وظن فالتخطأ والمخطئ لا يسمى فاسقا فكيف والفاسق في أكثر المواضع
 المراد بمن خرج عن رتبة الإيمان كقوله تعالى إن الله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله
 تعالى ففسق عن أمر ربهم وقوله تعالى وأما الذين فسقوا فإياهم النار الآتية إلى غير ذلك
 أم وقال ابن الحارث في تفسيره وقيل هو عام نزلت لبيان التثبت وترك الاعتماد على قول
 الفاسق وهذا أولى من حمل الآية على رجل بعينه فثبت قوله مصدقاً بتحقيق الصاد
 أي ليأخذ الصدقات وفي المختار اصدق ضد الكذب وقصد في الحديث قيل بالضم
 صدقاً ويقال أيضاً صدق الحديث ونضاد في الحديث وفي المودة والمصدق الذي يصدق
 في حديثك والذي أخذ صدقات الغنم والمصدق الذي يعطى الصدقة وقوله تعالى إن
 المصدقين والمصدقات ينتدبون إلى الصلوات المصدقين قلبت الشاء صادوا وعملت
 في مثلها أم وقوله لآلئكم بكم المأثم وقته الرأى أي عداوة أم كرجى تقدم هذا المعنى فريد
 في قوله كما لو لم يترك أعمالكم أم (قوله إن جاءكم فاسق بئنا) ساءه فاسقاً تنقير
 وزجر عن المبادرة والاستعجال إلى الأمر غير تثبت بما فعل هذا الصحابي الجليل لكنه
 شؤل ومجتهد فيما فعله فليس فاسقاً حقيقة أم شيخنا رقولاً ان تصيبوا قوماً أي
 يا هؤلاء السيام خازن رقولاً أي خشية ذلك فذكر المصنف احتياطاً بالمذهب
 البصريين والكوفيون يقدرون لكلاً تصيبوا أم كرجى رقولاً ناديين أي مغتربين
 غملاً لا زماً فالذم غم يصح الإنسان صحته نهاده وأما على ما وقع مع قولي أنه لم يفعلاهم كرجى
 رقولاً واعلموا أن فيكم رسول الله أي فلا تكنوا عليه فإن الله يجعل أيمانكم ثقة تصحون
 وقوله لو يطيعكم الخ معنى طاعة الرسول لهم الأتمار بما يأمرونه فيها يبلغونه عن الناس
 والسباع منهم أم ترحمهم وإن بما في جزها سادة مسدفعولي اعلموا باعتبار ما قد به
 من الحال وهو قوله لو يطيعكم الخ فإنه حال من الضمير المحمدي وفي فيكم والمفعول المستند
 فيه والمعنى أنه فيكم كاشاً على حاله يجب تقييدها أو كاشين على حاله كذلك وهي انكم
 تودون أن يتبعكم في كثير من الحوادث ولو فعل ذلك لتوقعتم في الجمل والهداية وفيه إيدان
 بأن بعضهم زين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقع في بني المصطلق وإن لم يطعوا رآهم هذا
 ويجوز أن يكون لو يطيعكم مستأنفاً لأن الرخصة منع هذا الاحتمال لادائه إلى
 تناقض النظم ولا يظهر ما تاله بل الاستشاف واضمحاضاً في المضارع بعد لولاه
 على أنه كان في إرادتهم استمراره على ما يريدون أم سين وأما السعود رقولاً فترتب
 على ذلك مقتضاه بلحان في الملازمة خفاء أشار إلى ايضاحها بقدر هذه الجملة وقوله

صحتنا فمقدرة كانت
 بغيره وبغيره في الجاهلية فخرج
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يفتله بهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فيقولون نعم وأما الذين
 فافادهم في الدنيا والآخرة
 من سوء ان جاءكم فاسق بئنا
 خبراً فلينبأوا صدق من كان
 وفي رواية فلينبأوا من الثبات
 من صليوا قوماً معذرة
 أو خشي ذلك رجلاً
 حال من انفا على جاحلين
 تصيبوا تصيبوا
 ما فعلتم من الخطأ فقوم
 زادة من وأرسل صلى الله
 عليه وسلم إليهم بعد عودهم
 إلى بلادهم ما كان أظلم
 بوقوفهم إلا الظلمة والخراب
 فأنشأ النبي صلى الله عليه وسلم
 من فيكم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يظلمون الله
 فأنشأوا بالباطل فان الله
 يظلمهم بالباطل لو يطيعكم
 في أكثر ما وقع في الحديث
 به على ما لا يقع في الحديث
 عداوة مقتضاه

فمن اغتدوا صله الاشارة بالعين ونحوها وفيه ايضا نيزه بنزاه من باب ضرب لغته والنيزا القلب
تسميته بالمصدر وتنازوا نيز بعضهم بعضا **ام** **قول** - نزلت في وقد عقيم الخ عبارة انهم طوبوا
اختلف في سبب نزولها فقال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذن
وقر ماذا سبغوه الى المجلس البقي صلى الله عليه وسلم او سبغوا له اذا اتي حتى يجلس الى جنبه
ليسمع ما يقول فاقبل ذات يوم وقد فاتته من صلاة الفجر ركعة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اصحابه بحاجاتهم منه فصف كل رجل رجل يحمله غصوا
عنه فلا يكاد يوسم احد الا حتى يظل الرجل لا يجن مجلسا فيظل قائما فلما انصرف ثابت
من الصلاة فخطب رقاب الناس وهو يقول تقسموا انفسكموا افسحوا الحق انتم الى النبي صلى
الله عليه وسلم وبينه وبينه رجل فقال له للقبه فقال له الرجل قد وجدت مجلسا فاجلس فيه
فجلس ثابت بن قيس من خلفه مغضبا ثم قال من هذا قالوا فلان فقال ثابت ابن فلانة
يعبر بهايه اما في الجاهلية فاستغنيا الرجل فنزلت وقال الصحابة نزلت في وفد عظيم
الذين تقدم ذكرهم في أول السورة استهنوا بفقراء الصحابة مثل عمار وحباب
وابي فهيره وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى ابي جلد نية وغيرهم لما راوا من
رثائهم حالهم فنزلت في الذين آمنوا منهم وقال المجاهد سخرية الحق من الفقير وقال ابن زيد
لا يسخر من سخر الله عليه ذنوبه من كشفه الله فلعن اظهار ذنوبه في الدنيا خيرة في الآخرة وقيل
نزلت في عكرمة بن أبي جهل حين قدم المدينة مسلما وكان المسلمون اذا رآوه قالوا ابن فرعون
هذه الامة تشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وبالحكمة فيسخر ان لا يسخر
احد على الاخر الا بعد عيب اذا رآه رث الحال او اذا عاها في بدنه او غير ذلك في قوله
فلعن اخلص خيرا وافي قداما هو على صفة فيظلم نفسه فيخبر من وقرة الله والاشهر
عن عظمة الله وقد بلغ بالسلف افراط توقيهم وتصورهم من ذلك ان قال عمر ابن شريحيل
لو رايت رجلا يرضع عنرا فضحك من خشيته ان اصنع مثل الذي صنع وعن عبد الله بن
مسعود البلاء موكل بالقول بوسخت من كلب خشيت ان احوّل كلبا **ام** **قول**
والاحتقان عطف تفسير **قول** - أي رجال منكم اشار به الى ان القوم اسم جمع بمعنى
الرجال خاصة واحدة في المعنى رجل وقيل جمع لا واحد له من لفظه وهذا ما اقتصر عليه
المغويون والضاة ويدل لذلك المقابلة بقوله ولا شاء من شاء وامام جاء من قوم نوح
ونحوه فالمراد الاعم للشامل للنساء أي على سبيل التبع لان قوم كل بني رجال ونساء وامهوا
بدل لك لايم قوايون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها ولهذا عبر عن الاناث
بما هو مشتق من النسوة بفتح النون وهي ترك العمل وفي كلام الشيخ المصنف اشارة الى
ان تشكيل القوم للتبعيض وان المعنى على الافراد وان جاء النظم على الجمع لان السخرية تقع
في الجماعة أي انه من يسته فعل البعض الى الجميع لرضاهم به في الغلب ولوجوده فيما
بينهم ام كثر شي وقوله منكم فيذبه قوم المرفوع وتركه في الخبر وغيره ذكر هذا القدر في
كل منهما وكذا يقال في قوله ولا شاء **قول** - عسى أن يكونوا الخ عسى باسمها استئناف
بيان العلة الموجبة للمعنى وارجع لها لاغناء الاسم عنه **ام** يضادوي **وقول**

الآية نزلت في ذنوبهم حين
سخر من قريظة المسلمين
كعداءهم
والاحتقان قوم أي جلد
منكم أي من عسي أن
يكونوا

باسمها الاولى بقا عليها لانها تامة تامل ر قوله ولا شاء من شاء روى عن اسق ان هذه الآية
 نزلت في شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عيرت ام سلمة بالقصر وعن ابن عباس
 اخا نزلت في صفة بنت حنيفة قال لها بعض شاء النبي صلى الله عليه وسلم يهودية بنت يهودي
 وعن انس بن مالك صفة بنت حنيفة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي تبكي فقال لها يبيكك قالت قالت لي حفصة بنت يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انك لابنة نبي وعك نبي وانك تحت نبي فيم تحققي عليك ثم قال انق الله يا حفصة اخرجه
 الترمذي وقال حدثني حنيفة بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا
 عن الوجيرة بن الصالح وهو اخو ثابت بن الضحك الانصاري قال فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
 الآية نبي سلمة قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا راسك
 او ثلاثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان فيلقون مسيا رسول الله
 يغضب من هذا الاسم فانزل الله هذه الآية ولا تنازروا بالانقاب بلئس الاسم الفسوق
 على الايمان اخرجه يودود الترمذي قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلثان
 فيدعى ببعضهما فحسب ان يكونه قال فتولت هذه الآية ولا تنازروا بالانقاب قال الترمذي
 حدثني حنيفة بن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا
 فمضى ان يعيد عباسا من عمل وقتل هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق يا كافر وقيل كان
 الرجل اليهودي والنصراني يسلم فقال له بعد اسلامه يا يهودي يا نصراني فمضى عن ذلك
 وقيل هو ان تقول لرجلك يا كلب يا ساجرا خذ مني قال العلماء الم وهذه الانقاب ما يكونه
 المنادي ثا ما الانقاب التي صارت كالاعلام لاصحابها كالاعش والاعرج وما اشبه ذلك
 فلا راس بها اذ لم يكونها المدعو بها واما الانقاب التي تنسب حرمها وتكون حق
 وصدقا فلا تكونه كما قيل لابي بكر عتيق ولعمرفارق ولفغان ذو النورين ولعلي ابو طالب
 ولخالد سيف الله ومحمد ذلك ام خازن ر قوله لا تعيبوا افتخاوا اشارة الى توجيه قوله
 ام ففسكم اي فان الانسان اذا عاب غيره عابه ذلك الغير فقد عاب الشخص نفسه بواسطة
 وقوله اي لا يعيب بعضكم بعضا اشارة الى تفسير آخر فكان الاولى كما صنع غيره ان يقول
 ام ولا يعيب بعضكم بعضا يعني والمؤمنون كشخص احد فمن عاب غيره كان عاب نفسه
 قوله ولا تكلن وا افسكم على كل من التفسيرين ام شيخنا ر قوله ولا تنازروا بالانقاب
 البز فخير الباء بالفتب مطلقا اي حسا كان او قبيحا وخص في العرف بالقيمة وبسكون الباء
 مصدر يفرزه بمعنى يفرقه اذ عابا الشهاب والبنو والغرب في الاصل الفتب ثم خصه
 العرف بالفتب بما يكونه الشخص وهو لم يفر عنه فليس ذكر الانقاب معه مستدركا
 يتوهم الفتب وفي السنين التنازرا على من البز وعوالتا عاب بالفتب والتمقلوت
 لقلة هذا وكثرة ذلك ويقال تنازروا وتنازروا اذا دعى بعضهم بعضا بلفظ سوء او ر قوله
 بشر الاسم ليس المراد بالاسم هنا ما يقابل اللفظ والكينة ولا ما يقابل العقل والحرف
 بل المراد به ان يذكر المفعول لانه من اسموا كمرحى اي لان هذه الامور الثلاثة ذكرها معايب
 وعابرة ايضا وى اى ليس الذكر المفعول للمؤنثين ان يذكرها بالفتب بعد

رواها عنكم من رسلنا
 صلى الله عليه وسلم
 قلوا انكم لا تعيبون ولا
 تعابون ولا تنازروا بالانقاب
 بعضا وبعضا بعضكم بعضا
 لا يعيب بعضكم بعضا
 يكونه ومنه يا فاسق يا كافر
 ريش الاسم
 من السجدة والنور والفتب
 ر الفسوق بعد الايمان

دخلوا لهم في الايمان واشتارهم به والمرا دبه اما يحيى بن عيسى والكثير والفسوق الى المؤمنين
 اولاد لا تولى على التباين فشق والجمع بينه وبين الايمان مستقيم اذ قلت ر قوله يدل من
 الاسم وعلى هذا فالمخصوص بالذم محمد وقد بده هو ولو غيره فمخصوصا بالذم كان
 احسن ام شيخنا ر قوله لا فائدة انه اي ما ذكر من السخرية لم فسق وقوله لتكر ر
 عادة يعني انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه في العادة يتكرر فيصير
 كبيرة مفسدة اكره في ر قوله يا ايها الذين آمنوا اجنبوا كثيرا من الظن قيل تزلت
 في رجلين اغتبا بار فيقهما وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا
 او سافر فوضم الرجل المحتاح الى رجلين موسرين يحرمهما ويتقدحهما الى المنزل فيبقى لهما
 ما يصلحهما من الطعام والشراب فضم سلمان الى رجلين في بعض أسفاره فتقدم سلمان الى
 المنزل فخلت عيناه فقام ولم يهتئ لهما شيئا فلما قدما قال لا صنعت شيئا قال لا غلبتني عيناي
 قال لا له انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلب منه طعاما فجاء سلمان الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسأله طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى أسامة
 ابن زيد وقل له ان كان عنده فضل طعام وادام فليطك وكان أسامة خازن طعام رسول
 صلى الله عليه وسلم وعلى رحله فأتاه فقال ما عندى شيء فوجع سلمان اليها واجزعها ففلا
 كان عنده أسامة ولكن تجل فبعثا سلمان الى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئا فلما
 رجع قالوا لوعنتك الى بكر سميت فارماؤها ثم انطلقا يتحسان هل عند أسامة ما أخص
 لهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي
 ارى حضرة المحرم في افي اهلكما قالوا والله يا رسول الله ماتنا ولنا يومنا هذا لما قال لظلمنا
 بكل لحم سلمان وأأسامة فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثواهم بما قالوا فقال
 بعض ان يظن باهل الجوار سوء امنى الله المؤمنين ان يظن بأخيه المؤمن شر وقل هو ان يسبه
 من أخيه المسلم كل اما لا يريد به سوء أو يدل على لا يريد به سوء افواه أو حود المسلم
 فيظن به سوء الان بعض الفعل قد يكون في الصورة قبيحا وفي نفس الامر لا يكون
 كذلك لجوار ان يكون باعلا ساهيا ويكون الزاءى مخطبا فاما أهل السوء والفسق
 المتحيزين بذلك فلما ان تظن فيهم مثل الذي يظهرهم اهل خازن وفي القرطبي قال اعلموا انما
 الظن في الآية هو التهمة ومحل التحذير والتهمة انما هو التهمة لا سبب لها يوجبها التهمة
 بتهمة بالفاحشة أو بشر التحتم ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك ودليل كون الظن هنا بمعنى
 التهمة قوله بعد هذا ولا تحسبوا ذلك انه قد يقع له خاطر التهمة استهزاء ويريد ان يحسب
 خبر ذلك ويبحث عنه ويتبصر ويستمع ليحقق ما وقع لمن تلك التهمة فتبين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك وان شئت فقلك والذي يميز الظنون التي يجب اجتنابها عما سواها
 ان كل ما لم تعرف له امانة صحيحة وسبب ظاهر كان حراما واجبا للاجتناب وذلك ان كان
 المظنون به ممن شوهد منه السر والصلح وأولست منه الامانة في الظاهر وقطن الفساد به
 والحياة لهم بخلاف من أشبه الناس بعاظم الرتبة والجاه بالحياءات وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم حرم من المسلم دمه وعرضه وان يظن به ظن السوء وعن الحسن

يدل من الاسم لا فائدة انه فسق
 لتكرره عادة ومن لم يتكلم به
 ذلك زنا وتلك هم الظن
 يا ايها الذين آمنوا اجنبوا كثيرا
 من الظن

في زمن الظن فيه الناس حرام وأنت اليوم اعمل واسكت وظن بالناس ما شئت **اهم قول**
 ايضا احتجبوا كثيرا من الظن اجماع الكثرة لا يحجب الاحتياط والتأمل في كل ظن حتى يعلم
 انه من أي قبيل فان من الظن ما يجب اتبعه كالظن فيها لا قاطع من العبدات وحسن
 الظن بالله تعالى ومنه ما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالف قاطع وظن
 السوء بالمؤمنين ومنه ما يباح كالظن في الامور المعاشية **اهم** ابو السعد وفي الخازن
 قال سبعين الف توري الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باسم
 وهو ان يظن ولا يتكلم به وقيل الظن انواع فممن واجبه ما موربه وهو الظن الحسن بالله
 عز وجل ومنه من وجب اليه وهو الظن الحسن بالآخر المسلم **الظاهر** العدل ومنه من لم يخطو
 وهو سوء الظن بالله عز وجل وسوء الظن بالآخر المسلم **اهم قول** وهو أي بعض الظن
 كثير وقوله وهم أي أهل الخبر كثير وقوله بخلاف العساق منهم أي المؤمنين وقوله في نحو
 ما يظهر منهم أي في نحو المعاصي التي تظهر منهم بان يتجاهروا بها ونحو المعاصي كحارم المروات
اهم شذوذ قول والنجسوا قرأ ابو رجاء والحسن باختلاف وغيرهما ولا يفسدوا
 بالجماء واختلف هل هما بمعنى واحد او بعنيين فقال الانضمت ليست تبعد احدا هدا
 من الاخرى لان النجس النجس عما يكثر عنك والنجس بالجماء طلب الاجازة والبعث
 عنها وقيل ان النجس بالجماء هو البعث ومنه قيل رجل جله سوس اذا كان يجت عن
 الامور والجماء ما ذكره الانسان ببعض حواسه وقوله ثالث في الفرق انه بالجماء نظيره
 لنفسه وبالجماء ان يكون رسولا لغيره قاله ثعلب الاول اعرف يقال نجست الاجازة
 ونجستها أي نجست عنها ومنه الجماسوس ومعنى الآية اخذ واماطها ولا تتبعوا عيها
 المسلمين أي لا تبحث احدكم عن عيب ا حيت حتى يطلع عليه بعد ان ستره الله وفي كتابه
 في ادع عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا ابتغيت
 شرور المسلمين افسدتهم اوكدت ان نفسلهم فقال ابو الدرداء كانه سمعها معاوية من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقه الله بما وعى المقدم من معدى كبره في اامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الرتبة في الناس افسدهم **اهم قول**
 لا تتبعوا عورات المسلمين في الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم
 تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته **اهم بيضاوي قول** ولا يغيب
 بعضكم بعضا يفرع عن جمل عن الغيبة وهو ان تذكر الرجل بما فيه فان ذكرته بما ليس
 فيه فهو الهتان ثبت معناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انشرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرت اخاك بما يكره قال فما ان كان
 في اثم ما قول فقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه فقد بهته يقال
 اغتابه اغتيايا اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهي ذكر العيب يظهر الغيب قال الحسن الغيبة
 الالة اوجه كلها في كتاب الله تعالى الغيبة والافك والبهتان ثما ما الغيبة هي ان تقول
 في اخيك ما هو فيه او ما الافك فهو ان تقول فيه ما لم يكن عنده واما البهتان فهو ان تقول
 فيه ليس به ولا خلاف ان الغيبة من الكبر والافك من الغيبة من احد التوبة الى الله

ان بعض الظن اثم اي قول
 وهو شذوذ من سوء الظن
 الخبير من المؤمنين وهم
 بخلاف العساق منهم
 انهم نبي في نحو ما يظهر
 ر ولا نجسوا خلاف
 احادي الثامن من عليهم
 صور ان المسلمين عليهم
 بالغيبة عنها ولا يغيب
 بعضكم بعضا اي يكره
 شذوذ من سوء الظن

الانسان كدام ولحمه لان الانساب يتألم قلبه من قرص العرش كما يتألم جسمه من قطع اللحم
وهذا من باب القياس الظاهر لان عوص الانسان أشرف من لحمه وسودته نأدم لم يحسن من
العاقلة اكل لحوم الانسان لم يحسن منه قرص عرشهم بالطريق الاولى لان ذلك أشد
ألماً وقولهم أحبه الله في المنع لان العبد ويجعل الغضب على مضطحة لحم عدوه وفي قوله
ميتا ابتارة الدفوع وهم وهوان يقال الشتم في الوجه يؤلم فيجرح وأما الاعتتاب فلا اطلاع
عليه فلا يؤلم فيقال اكل لحم الادم وهو ميت أيضاً لا يؤلم ومع هذا هو في غاية القبح لما أنة
لو اطعم عليه لم تألم فان الميت لو أحسن بكل لحم لآلمه وفيه معنى لطيف وهوان الاعتتاب
كأكل لحم آدمي ميتاً والرجل أكله إلا المضطر يفقد الحاجة والمضطر اذا وجب له لحم
انشاء الميتة ولحم الادمي لم يأكل لحم الادمي كذلك الاعتتاب ان وجد له حاجة معد الزهر
الجبنة فلا يلبس له الاعتتاب انقعت لقوله قابل توبة التائبين يشير به الى ان المبالغة
في ثواب الله لا تة على كثرة من يتوب عليهم بمأذاة أولاده ما من ذنب يقتضيه الاكاث
معفو عنه التوبة أو لانه لما تولع في قبول التوبة نزل صاحبها منزلة من لم يذنب قط لسفاه
كرمه واعلم انه تعالى ختم الآيتين بذكر التوبة وقال ومن لم يتوب فاولئك هم الظالمون وقال
هاهنا ان الله تواب رحيم لكن لما كان الاستدعاء في الآية الاولى بالنبي في قوله لا يبيح
قوم من قوم محلي المنع الذي هو قريبي من النبي وفي الثانية لما كان الاستدعاء بالوصي
في قوله اجنبوا كثير من النظم ذكر الارتبات الذي هو قريبي من الامام تأمل اهر كحى
قوله يا أيها الناس انما خلقناكم من ذكر و أنثى نزلت هذه الآية في آدمي ذكره
أبو داود في المراسل عن الزهري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنبي بياضته ان يزوجه أو أباهند امرأة منهم فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم نزوج بناتنا
موليتنا فانزل الله عز وجل يا أيها الناس انما خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوباً الآية
قال الزهري نزلت في أبي هند خاصة وقيل لها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وقوله
في الرجل الذي لم يفسخ له ابن فلا تة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذكرك فلا تة قال
ثابت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر في وجوه القوم فتظن فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت قال ثابت رأيت أبيض واسود وأمر فقال انك لا تفضلهم
الا بالنقوى فنزلت في ثابت هذه الآية ونزل في الرجل الذي يفسخ له يا أيها الذين آمنوا
اذا قتلتمكم تقسموا في المجلس الآية قال ابن عباس لما كان يوم فريضة أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا على ظهر البكة فتأذن فقال عتاب بن اسيد بن أبي
الفيض المحمدي الذي قبض الي حتى لا يرى هذا اليوم وقال الجارث بن هشام ما وجد محمد
غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال سهل بن عمرو ان يود الله شيئا يعجزه وقال يوسف بن
الأقول شيئا أخاف ان يخبره رب الاربع سماوات فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بها
قالوا ان دعاهم وسألهم عما لو أقاموا فاقروا فانزل الله هذه الآية زجرهم عن التفاحير انك
واشكوا ثروا الاموال والازدراء بالفقر وان اشدوا على النقوى لان الحسنة من آدم وحواء
و اما الفضل بالنقوى اهر قريبي وقوله هو على طبقات النسب عبارة القرطبي

قابل توبة التائبين رحيم
يهم رايها الناس انما خلقناكم
من ذكر و أنثى ادم وحواء
رجعناكم شعوباً جمع
شعبيات التائبين هو على
طبقات النسب

وقد آمنوا كلهم أو بعضهم أم شيئاً أو أخذ من جواب ما قيل في قولهم لما يدخل الايمان
 في قلوبكم بعد قولهم قل لم تؤمنوا شبه التكرار من غير استقلال بقائه ثم تجددتة وايضا ح
 الجواب ليس كذلك فقلت فائدة قوله لم تؤمنوا تكذيب لدعواهم وقوله ولما يدخل الايمان
 في قلوبكم توقيت لما أمر الله أن يقولوه كأنه قيل لهم ولكن قولوا أسلمنا حتى تثبت موافقة
 قلوبكم لا نستكملكم لانه كلام واقع موافق الحال من الظاهر في قولوا وما في لما من معنى التوقع
 دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد وحاصل الجواب انه تكرار لئلا يستغل بفائدة زائدة
 لانه علم من الاول في الايمان عنهم ومن الثاني يفيد توقيف حصوله ام كرمي **قول** بالهم
 هي قراءة أبي عمر من الله بالثبوت بالمعنى وبالكسر والضم في المضارع وقوله وتركه
 من لانه يثبت كبايع يبيع وهي قراءة ما عدا ابا عمر والسوسى فخذت منه عين الحكيم
 هي الياء فصار يوزن بفتحهم ومن لانه يثبت كوعده يصدق منه الفاء التي هي الواو
 فصار وزنه بفتحهم وقوله وبأيدى الهمى ألفا وهي قراءة السوسى ام من السمين
 بنصرف وفي الخطيب قرا الدورى عن أبي عمر بعد الياء التحتية بفتحهم ساكنة وبأيدى لها
 السوسى ألفا وقرا الباقون بغيرهم ولا ألف ام **قول** انما المؤمنون مبتدأ
 وقوله الذين آمنوا الخبر **قول** كما صرح به أى عبد الوصف في قوله بعد وأولئك
 هم الصادقون أم شيئاً **قول** قلهم بزناوا أى بقرائن التراسخ للاشارة الى أن معنى
 الاربعة عنهم ليس وقت حصول الايمان فيهم وانشاء فقطيل هو مستمر بعد ذلك فيما يتناول
 من الازمنة ام شيئاً فكأنه قال ثم داموا على ذلك **قول** فى سبيل الله أى فى طاعته
 والمجاهدة بالاموال والاقتضاض من العبادات المالية والبدنية بأسرها مبيضاوى يعنى
 انه ليس المراد بسبيل الله العزير وبخصوص بل ما يعطى الطاعة كلها لانها فى سبيل الجنة ولذا
 قال أى فى طاعته والمجاهدة للمجاهدة بالاموال عبارة عن العبادات المالية كما لو كوة وقدم
 الاموال لحرص الانسان عليها فان ماله شقيق روحه جاهد يحبذ بل لو الحمد أو مغفلة
 مقدراً رأى العبد وأوال النفس الهوى ام شهاب **قول** فجهادهم يظهر صدق ايمانهم
 يؤخذ من جواب سؤال وهو ان العمل ليس من الايمان فكيف ذكر انه منه فى هذه الآية
 وايضا صرح ان المراد منها الايمان الكامل أى انما المؤمنون ايماناً كاملاً كما فى قوله انما
 يحسن الله من عباده العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من يده
 ولسانه ام كرمي **قول** أولئك هم الصادقون فيه اشارة الى انه تعرض بكذب
 الاعراب فى ادعائهم الايمان وأنه يفيد الحق أى هم الصادقون لا هؤلاء ايمانهم ايمان
 صدق انتهى شهاب وفى الحارز فلما نزلت هاتان الايتان أتت الاعراب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحلفون أنهم مؤمنون صادقون وعرف الله منهم خير ذلك فانزل الله قلى
 لم تعلمون الله بدينكم الآية ام **قول** وله يوجد منهم غير الاسلام أى الاستسلام **قول**
 شعر وهو عند المعنى سقى لواح فقط وبواسطة التضعيف كما هنا تبعه الى اثنين وألها نفسها
 والثنائى بحرف الجر شيئاً وهذا يرجع الى المعنى الى قولهم علم بعضه عرف ينصب مفعولاً
 واحداً فعنى شعر عرف وشعر من عرفون **قول** أى أنتعرون أى أن تعلمونه أى

روان نظم بعد الله وسوله
 بالايان وبغيره لا بالانسان
 بالهمى فترى وبأيدى لها
 لا ينضم لهم من عملهم
 على من تولى ان الله
 غفول المؤمنين رجوعاً
 راعا المؤمنين على الصادق
 فى ايمانهم كما صرح به بعد
 أموا بالله ورسوله ثم
 لم تشكوا فى الايمان ووجه
 بأموالهم وانفسهم فى الجاه
 جهادهم يظهر قايماً
 أوتيتهم هم الصادقون
 فى ايمانهم ومن قالوا
 يؤمنون بدينهم غير الاسلام
 لا تعلمون الله بدينكم
 مضطرب معنى شعر أى
 أنتعرون بدينهم بدينهم
 فى قولكم أنما

أخبروه بقولكم آمنا هم يبضوا **ر قول** والله يعلم ما في السموات الخ أو اول الحال
ر قول يمينون عليك الخ الحق نقاد النعم على المتعم عليه هو من موم من الخلق حمد ورج من
الله تعالى كما قال بل الله عين عليكم الخ هم شعبنا وعبادة البيضاء وى يمينون عليك ان أسلموا
بعدون أسلامهم عليك منه وهى النعمة التي لا يستثنى مولها من بذلها اليه من المن بمعنى
القطم لأن المقصود بها فظم حاجتنا انتهى **ر قول** من غير قتال أى من غير قتالهم للنبى
والمسلمين حيث قالوا فاجبنا لى رسول الله بالاطفال والعيال الذراري وله قتالتك كما قتلتك
بنو فلان فاعطناهم **ر قول** ويقدر أى الخلف الذى هو اباء فهو مقدرة هنا فى ثلاثة مواضع
وقوله فى الموصفين هما ان أسلموا وان هذا كما فى حذفه بكثر ويظهر مع ثن وان وقال أبو
حيان أن أسلموا فى موضع المفعول وهذا عدى اليه فى قوله قل لا تموتوا على أسلم
أه كرمي **ر قوله** ان هذا كم للإيمان أى على حسبه عنكم فكانه يقول إذا سلم لكم
انكم أنتم فأيما نكم ووصولكم له منه من الله عليكم أم شيخنا **ر قوله** ان كنتم تحذرون
جوابه محذوف يدل عليه ما قبله أى فهو المات عليكم أم كرمي **ر قوله** ان الله يعلم غيب
السموات والأرض أى لا يخفى عليه شئ فى السموات والأرض فكيف يخفى عليه حالكم
بل يعلم سرهم وعلايتهم انتهى حازن **ر قوله** بالباء أى لابن كثير نظر لقوله عيتون
وما بعده وقوله والتاء بالخطاب للباقي نظر الى قوله لا تغتوا على الخ أمهين

سورة ق

ر قول مكتبة أى كلها على أحد الا قوال وقوله الا ولقد خلقنا السموات والأرض
على القول الاخر فلو قال أو الا ولقد خلقنا السموات والأرض لكان موفيا بذكر الخلاف
وعبارة القرطبي مكتبة كلها فى قول الحسن وعطلة وجابر وقال ابن عباس وقتادة
الا آتة وهى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من غوب
وفى صحيح مسلم عن أم هشام بنت حارث بن النعمان قالت لقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقربها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس من عمر بن الخطاب رضى الله عنه
سأل ابا و اقد النبى ما كان يقرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاصحى والفضى قال
كان يقربها فيما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة والشق وعن جابر بن سمرة ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يقرب فى الشعر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلاة بعد تحضنا وقراء
الحامنة ق بالجزم وقوا الحسن وابن ابى اسحق ونسب من ماصم قاف بكسر الفاء لان الكسرة
فى الجزم فلما سكن آخره حركوه كحركة الحفص وقوا عيسى الشق بضم الفاء لاها تخف
الحركات وقوا هارون ومحمد بن السميع بفتح قاف بضم الفاء لانه فى غالب الامر حركة البناء نحو
منذ وقطه قبل وبعد واختلف فى معنى ق ما هو قال يزيد وعروة والنضات هو جيل
محيط بالارض من زمرة خضر اخضر السماء منه وعليه طر السماء والسماء عليه مقبنة
وما أصاب الناس من زمرة كان لها شقاق من ذلك الجيل ورواه أبو الجوزاء عن عبد
حميد الله بن عباس ومال وهشام بن ذوالقنين على جيل ق فرأى تحت جبال اصغار اتقا
له ما أنت قال انا ق قال فما هذه الجبال حولك قال هو عمر قى وما من مدينة الا وفيها عرق

والله يعلم ما فى السموات وما فى
الأرض والله على كل شئ عليم
غير تال الخ لا فقه من
أسلم بعد تال منهم قال لا تغتوا
على أسلامكم مفعول
الخافض لى الله تعالى
فى الموضعين
عليه السلام
أن الله يعلم غيب
والارض وما بينهما
ما غاب منها والله بصير
يعلمون بابا وواته
بفتح عليه ثنى منه
رسالة مكتبة
الا ولقد خلقنا السموات
والارض الآية فندنية
خمس وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم (رق)
 الله اعلم مراد به من
 الدين ما من تبار
 (الحمد) الدين ما من تبار
 من جمل صلى الله عليه وسلم
 ربي عيسى ابن مريم
 (مهم) رسول الله
 يا ابا عبد الله
 الصالحين
 ربي عيسى ابن مريم
 الهاديين وشمس الدين
 وادخال آف بيدي صلى
 الوجهين

من عرف في فاذا اراد الله ان يزل مدينة امر في فركت عرف في ذلك قد زلت تلك الارض
 فقال له يا ابا جبر في شيء من عظمة الله قال ان شئت ربنا لعظيم وان ورائي ارضا ميرة
 خمسة اعم في خمسة اعم من جبال تلج بعضها يحطم بعضها لولا هي لاحتقت من حمى جدهم
 فهدايد ل على ان جدهم على وجه الارض والله اعلم بموضعها واين هي من الارض ثم قال
 زدي في قال اتعجب بل عليه السلام واقف بين يدي الله تعرضوا انصت لي خلق الله من كل رعدة
 مائة ألف ملك فهو لاء الملائكة واقفون بين يدي الله متكسون رؤسهم فاذا اذن الله لهم
 في الكلام قالوا الاله الا الله وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
 الا من اذن له الرحمن وقال صوابا يعني قول لاله الا الله وقال الزجاج معنى قوله ق أي قضى
 الامر كما قيل في حمى لجة الامر وقال ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى اقمتم به وعنه ايضا أنه
 اسم من اسماء القرآن وهو قول قتادة وقال القرطبي اقتراح اسماء الله عز وجل قال در
 وقاهر وقريب وفاض وقاض وقال الشيعي فاختة السورة وقال أبو بكر اوراق مغناة
 عند أمرنا ونحن اولا تدهما وقال الانطائي هو قرب الله من عباده بيانه ومعنى اقرب اليه
 من جبل اوريد وقال ابن عطية اقم بقوة قلب حبيب محمد صلى الله عليه وسلم حيث حمل
 الخطاب ولم يرد ذلك فيه لعل حاله هو قوله الكريم أي على الله اكثير الخير فكل من
 طلب منه مقتضودا وجده فيه ويعني كل من الازبه واغناء المحتاج غاية الكرم أو وصف
 القرآن بالمجيد لانه ذو الجود على ان يكون للنسب كلابن وتأمر ثم ان وصف القرآن بالمجيد
 وهو حال المتكلم به مجاز في الاسناد أو لانه من علم معانيه وامثلة احكامه محمد وفعل هذا
 يكون مثل بني الامير المدينة في الاسناد الى السبب امر كبحي ر قوله ما من تبار مكة الحز
 أشار بن لك الى ان جواب القسم محذوف وقد مر بما ذكره من امبا بعده أو لهذا أرسلنا محمدا
 بديل قوله بل عجوا ان جاءهم منذر منهم وقيل هو قد علمنا وحذفت اللام لطول الكلام
 وهو قوله ما يلغظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحاها الى قوله قد علم
 من زكاه وقد فيه لتحقيق معنى ان الفعل بعد ما تحقق الوقوع امر كبحي ر قوله بل
 عجول اضرب عن جواب القسم المحذوف لبيان حالهم الزائدة في التشناعة على عدم
 الايمان امر أو السعد وقوله ان جاءهم أي من ان جاءهم وقوله منذر منهم أي الامن
 الملائكة امر وقوله فقال الكافرون الحز حكاية لتعجبهم والفاء للقتضيل كما في قوله ناد
 نوح به فقال اضمار ذكرهم ثم اظهاره للاشعار بتعنتهم في هذا المقال ثم التخييل على
 كفرهم بهذا المقال امر كبحي ر قوله هذا شيء عجيب العجيب الامر الذي يتعجب منه كل
 وكذلك العجاب بالضم والعجاب بالتشديد اكثر منه وكذلك العجوبة وقال قتادة عجبهم ان
 دعوا الى الله امر وقيل من انذارهم بالبعث والنشور والذي نص عليه القرآن أولى ام
 قرطبي ر قوله اذن امتنا الحز تقرير للعجب وتأكيد للانكار والعامل في اذن امضه غنى
 عن ابيان مع دلالة ما بعده عليه أي احسن ثبوت وضمر نرا بانهم امر أو السعد وهذا كما
 قد ر الشارح بقوله نرجع امر شينا ر قوله وادخال آف بينهما أي وتروك الادخال
 أيضا على الوجهين فالقرأت اربعة لاثنتان كما توهمه صبارته وكلها سقيمة ام شينا

ر قوله بعد أي عن الوهم أو العادة أو الامكان أم كرمي ر قوله قد علمنا ما تنقص
 الارض منهم رد لا يستغادهم وازاحة لفاق من علمه وطعم حتى انتهى الى حيث علم
 ما تنقص الارض من أجساد المولى وتأكل من لحمهم وعظامهم كيف يستبعد ان يرجعهم
 احياء كما كانوا أم الو السعور ر قوله وعندنا كتاب حفيظ الجملة حال والمراد ما تنقل
 علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عذرة كتاب محفوظا لحدوثنا كليل علمه بهائشونتها في اللوح
 المحفوظ عنده اه بضاوى ر قوله هو اللوح المحفوظ وهو من دقة بضاء مستنقنة على
 الهواء فوق السماء السابعة طولها ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق
 والمغرب ادم من الشارح في سورة البروج وقوله في جميع الاشياء يحتمل أن فيه صلة
 المحفوظ وجميع ناث فاعل به ويحتمل أن فيه خبر مقدم وجميع مبتدأ مؤخر انتهى شيعيا
 ر قوله بل كن ذوا بالحق الخ اضراب وانتقال من بيان شناعتهم السابقة الى بيان ما تقوم
 وافتقر وهو تكلينهم للنبوة الشائبة بالمخبرات الظاهرة لم أم السعور وقوله لما جاءهم
 حين جاءهم ر قوله مبري أي فخلطوا أصله من الحركة والاضطراب ومنه خرج الخاتم
 في أصعدهم سمين وفي المختار صرح الامم الذين اختلطوا به طرب وأمرهم بخر فخلط
 امره قوله أفلم ينظروا الخ شرع في بيان الدليل الذي يدفع قولهم ذلك رجم بعد
 اغفلوا أو أعفوا فلم ينظروا الى السماء فوقهم بحيث يتشاهد ونحو ذلك كيف بيناها
 أم وجدناها كالحجته الخ من غير عمد انق من الخطيب وأبو السعور ر قوله كائنة فوقهم
 أشار به الى ان فوقهم منصوب على الحال من السماء وهي مؤكدة وكيف منصوبة
 بما بعدها وهي معلقة للنظر قبلها أم كرمي ر قوله كيف بيناها كيف مفعول مقدم
 وجملة بيناها بدل من السماء وقوله بلا عمد جمع عاد كاهب واهاب أم شيخنا ر قوله
 وما لها من فرج الخ أو الالحال ر قوله معطوف على موضع الى السماء أي المنصوب
 ينظروا فهو منصوب بذلك أي أفلم ينظروا الارض ويجوز أن ينتصب على تقدير ومن نا
 أم كرمي ر قوله على موضع الى السماء وموضعه نصب على المفعولية اذ التقدير أفلم
 ينظروا السماء وقوله كيف الامور لانه لا يصواب جد فله لانه من الجملة التي قبله في الظن أم
 شيخنا ر قوله مبري أي لم أشار بهذا الى انه بمعنى فاعل أي يحصل به السرور
 أم شيخنا وفي المختار بالهجنة الحسن وبابه ظف فحق يحجر وهم به فرح وسر بابه طر وهو
 يحجر بكسر الهمزة وجبة الامم من باب قطع وأحججه أي أسهر والابتهاج السرور أم ر قوله
 تنصرة وذكرى العامة على نصها على المفعول من أجله أي لتبصير أمثالهم وتذكير
 أمثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدرا أي بصراهم تبصر وتذكيرهم تذكورة وقيل
 حالان أي مصرين وتذكيرين وقيل حال من المفعول أي ذات تبصرة وتذكير لمن يراها
 وقرا زيد بن علي تنصرة وتذكيرا لرفع أي هي تبصره أم سمين ر قوله مفعول له أي والعامل
 فيه كيف بيناها وقوله أي فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل أي فعلنا البناء والتزيين وما
 بعد هما وقوله تبصيرنا أي تقيما وتفهيمنا واستدلالا أم شيخنا وقوله لكل عبد متعلق
 بكل من المصيرين وفي الخطيب تنبيه قال الرازي يحتمل أن يكون المصدران عائدان الى

فتنازلنا في جهنم
 رجم بعد
 قد علمنا ما تنقص الارض
 من لحمهم وعظامهم
 كيف يستبعد ان يرجعهم
 احياء كما كانوا
 أم الو السعور
 ر قوله وعندنا كتاب حفيظ
 الجملة حال والمراد ما تنقل
 علمه بتفاصيل الاشياء
 بعلم من عذرة كتاب محفوظا
 لحدوثنا كليل علمه بهائشونتها
 في اللوح المحفوظ
 عنده اه بضاوى
 ر قوله هو اللوح المحفوظ
 وهو من دقة بضاء مستنقنة
 على الهواء فوق السماء
 السابعة طولها ما بين السماء
 والارض وعرضه ما بين المشرق
 والمغرب ادم من الشارح
 في سورة البروج
 وقوله في جميع الاشياء
 يحتمل أن فيه صلة المحفوظ
 وجميع ناث فاعل به ويحتمل
 أن فيه خبر مقدم وجميع
 مبتدأ مؤخر انتهى شيعيا
 ر قوله بل كن ذوا بالحق الخ
 اضراب وانتقال من بيان
 شناعتهم السابقة الى بيان
 ما تقوم وافتقر وهو تكلينهم
 للنبوة الشائبة بالمخبرات
 الظاهرة لم أم السعور
 وقوله لما جاءهم حين جاءهم
 ر قوله مبري أي فخلطوا
 أصله من الحركة والاضطراب
 ومنه خرج الخاتم في أصعدهم
 سمين وفي المختار صرح الامم
 الذين اختلطوا به طرب وأمرهم
 بخر فخلط امره قوله أفلم
 ينظروا الخ شرع في بيان
 الدليل الذي يدفع قولهم ذلك
 رجم بعد اغفلوا أو أعفوا
 فلم ينظروا الى السماء فوقهم
 بحيث يتشاهد ونحو ذلك
 كيف بيناها أم وجدناها
 كالحجته الخ من غير عمد انق
 من الخطيب وأبو السعور
 ر قوله كائنة فوقهم أشار
 به الى ان فوقهم منصوب على
 الحال من السماء وهي مؤكدة
 وكيف منصوبة بما بعدها
 وهي معلقة للنظر قبلها
 أم كرمي ر قوله كيف بيناها
 كيف مفعول مقدم وجملة
 بيناها بدل من السماء
 وقوله بلا عمد جمع عاد كاهب
 واهاب أم شيخنا ر قوله
 وما لها من فرج الخ أو الالحال
 ر قوله معطوف على موضع الى
 السماء أي المنصوب ينظروا
 فهو منصوب بذلك أي أفلم
 ينظروا الارض ويجوز أن ينتصب
 على تقدير ومن نا أم كرمي
 ر قوله على موضع الى السماء
 وموضعه نصب على المفعولية
 اذ التقدير أفلم ينظروا
 السماء وقوله كيف الامور
 لانه لا يصواب جد فله لانه
 من الجملة التي قبله في الظن
 أم شيخنا ر قوله مبري أي لم
 أشار بهذا الى انه بمعنى فاعل
 أي يحصل به السرور
 أم شيخنا وفي المختار بالهجنة
 الحسن وبابه ظف فحق يحجر
 وهم به فرح وسر بابه طر وهو
 يحجر بكسر الهمزة وجبة
 الامم من باب قطع وأحججه
 أي أسهر والابتهاج السرور
 أم ر قوله تنصرة وذكرى
 العامة على نصها على المفعول
 من أجله أي لتبصير أمثالهم
 وتذكير أمثالهم وقيل منصوبان
 بفعل من لفظهما مقدرا أي
 بصراهم تبصر وتذكيرهم
 تذكورة وقيل حالان أي مصرين
 وتذكيرين وقيل حال من
 المفعول أي ذات تبصرة
 وتذكير لمن يراها
 وقرا زيد بن علي تنصرة
 وتذكيرا لرفع أي هي تبصره
 أم سمين ر قوله مفعول له
 أي والعامل فيه كيف بيناها
 وقوله أي فعلنا ذلك الخ
 تفسير للعامل أي فعلنا
 البناء والتزيين وما بعد هما
 وقوله تبصيرنا أي تقيما
 وتفهيمنا واستدلالا
 أم شيخنا وقوله لكل عبد
 متعلق بكل من المصيرين
 وفي الخطيب تنبيه قال
 الرازي يحتمل أن يكون
 المصدران عائدان الى

السما والارض أى خلقنا السما تبصرة وحلقنا الارض ذكرى ويدل على ذلك ان السما وزينتها
 غير متحدة فى كون علم نبي كما نشئ الملقى على المزلزل وأما الارض ففى كل سنة تأخذ زينة لها
 زخرفها فتذكر قواله تبصرة والارض تذكره ويحتمل أن يكون كل واحد من المصدرين موجودا
 فى كل واحد من الامرين فالسما تبصرة وتذكره والارض كذلك والفرق بين التذكيرة
 والتبصرة هو ان فيها ايات مستمرة منصوبة فى مقابلة البصائر وآيات متجددة متكررة
 عن التماسى انتهى **قوله** (رجاء) صفة نسب كتمار ولبان لاصيغته مبالغة
 اذا المدا على أصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ام شجرا **قوله** (وحب الزرع)
 أى والنبات الحصيدا شارعا الى انه من حذف الموصوف واقامة الصفة مقام للمعلم
 لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهى مجتذلة لان الاضافة تقتضى المعايرة بين المضاف
 والمضاف اليه مع انما كثرة اذا اختلف اللفظان كحق اليقين وحيل الوريد ودار الخلة ام
 كمرخى ونخصيص المحب بالذكر لانه المقصور بالذات ام أبو السعود **قوله** (الحصيد) أى
 الذى من شأنه ان يحصد كالبر والشعير وانه حجاز باعتبار الاول ام **قوله** (والنخل)
 باسقات السوق الطول يقال يسوق فلان على أى محبا من باب جعل أى طال عليهم فى
 الفضل ويسقت الشاة ولدت وأبست الناقة وقم فى ضربها بالبا قبل التنازع وتوقى
 من ذلك ام سمين وفى المصباح يسقت النخلة بسوقا من باب قد طالت فى باسقة والمجمع
 باسقات وبواسق ويسق الرجل يمر فى علم ام **قوله** (حلا مقدرة) أى لانها وقت الانبات
 لم تكن طولا أو أفردها بالذكى فطر ارتقاها وكثرة منافعها ولذلك شئ صلى الله عليه
 وسلم المسلم بها كمرخى **قوله** (لها طلع بفسيد) المجلد حال من النخل الباسقات بطرق
 النزاد فى أومن الصمير فى باسقات على النخل أو الحال هى الجار والمجرم وطلع مرفعه على
 انفاعلية ام أبو السعود **قوله** (رزقا للعباد) يجوز ان يكون حالا أى من رزقا
 للعباد أى اذ رزق وأن يكون مصدرا معنى أنبت لان ايات هذه رزق ويجوز أن
 يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول المصدر واللام زائدة أى
 رزقا للعباد ام سمين ترتيب لم يفيد هنا العباد بالانابة وقد به فى قوله تبصرة وذكرى لكل
 عبد منيب لان التذكيرة لا تكون الا لمينب والربيع كل احد غير ان المنيب يأكل ذاك أو تاكل
 للانعام وغيره يأكل **قوله** (الا نعام فلم يخص الرزق بغيره خطيب **قوله**
 وأجينا به) أى بذلك الملهة بلدة من أى رضا جادة لانما فيها أصلا بان جعلنا هاهنا
 ربت وأبنت أنواع النبات والازهار فصارت تحتها بها بعد ما كانت جامدة حامدة وتذكر
 ميتا لان البلدة بمعنى البلد والمكان ام أبو السعود **قوله** (يستوى فيه المذكور والمؤنت)
 فيه نظر لان ميتا فعل وفعل لا يستوى فيه المذكور والمؤنت وانما يستويان فى قيل فالصواب
 ان التذكير باعتبار كون البلدة مد أو مكانا كما فى عبارة أبو السعود ام شيقنا **قوله**
 كذلك الخرج جعلت قدم فيها الخرج المقصد الى الحصر ام أبو السعود وصنيع التشا رح
 يقتضى ان السكاف ميتا نظر الى المعنى والخرج جرحه يكون من قبيل أبو يوسف أبو حنيفة
 ام كمرخى وفى الخطيب كذلك أى مثل هذا الإخراج العظيم الخرج ورج من

رفقوى (تذكر الى كل عبد
 منب) جامع الى طاعتنا
 وزنا من السما وما كان
 كثير العلة زنا نيتا بجان
 سياتي (رجاء) الزرع
 (الحصيد) الحصيد و
 النخل باسقات طول الاحال
 مقدرة لها علم بفسيد
 من الرب العباد مفعول
 رزقا للعباد (ميتا)
 رزقا للعباد بلدة مؤنت
 يستوى فيه المذكور والمؤنت
 كذلك الخرج جعلت
 الاحبار الخرج من الخرج
 ثلثه تذكره

فيورهم على ما كانوا عليه في الدنيا اذ لا فرق بين خرم البنات بعد ما اغضهم وفتنت
 في الارض وصارتوا بها كما كان من بين اصفيوه وابيضه وامره وازرقه في العزلة ذلك وبين اخراج
 ما نقتت من الموق كما كان في الدنيا ام **قول** والاستفهام للتقريب الاولى ان يقول
 لا لبحار والتوبيخ وقوله والمعنى المغير صحيح اذ لو نظر او ملوا لا مفاو صدقوا ام قارى
قول كذلك بقديم قوم نوح استئناف واراد لتقرر حقيقة البعث ببيان اتفاق
 كافة الرسل عليها ونقد يب منكرها ام او السعد **قول** لمعنى قوم الى انه يعنى
 امة او جماعة كما امر كرخى **قول** عتو الخ أى فخصفت تلك البئر مع ما ملوا لانه ثبت
 بهم وبكل ما لهم كما ذكرت قصتهم في سورة الفرقان ام خطيب **قول** وقيل غيره
 وهو شعيب ام خطيب أى آخر ارسا بعد صلح ليقية من مؤدي وتقدم لهذا مزيد كلام
 في سورة الفرقان **قول** وثمود ذكروا بعد اصحاب الوسا لان الرحمة التي اخذتهم
 مبدؤها الخسيف باصحاب الرهن ثم اتبع مؤد بعد لان الرحمة التي اهلكتهم اثرت صيغة مؤد
 ام خطيب **قول** واخوان لوطي تقدم انه ابن اخى ابراهيم الخليل وانه هاجر معه من
 العراق الى الشام فقتل ابراهيم بفلسطين ونزل لوط بسدوم وارسد الله الى اهلها فافترسوا
 منهم لكنه عبر عنهم باخوانه من حيث انه صاهرهم وتزوج منهم وفي الخطيب واخوان لوط أى اصهاره
 الذين صار بينه وبينهم مع المصاهرة المناصرة بملوكهم وعمل خليل الله ابراهيم عليها السلام
قول واصحاب الايكة قد تقدم الكلام عليها في الشعر بعد وقرأ اهلنا ايكة بوزن ليل
 او جعفر ثيبين وقال الشيخ وقرأ أبو جعفر ثيبين وطلحتو نافع الايكة بلام التعريف
 والجمهور ليكة وهذا الذي نقله غفلة منه بل الخلاف المشهور ان اها هو في الذي في سورة الشعر
 وص كما حققته واما ما هنا فالجمهور على انه بلام التعريف ام سين **قول** أى الغيضة
 تقدم انها الشجر المنقف بعضه على بعض ام شيخنا **قول** هو ملك الخ وقيل نبى وهو
 نعيم الحميري واسمه اسعد وكنيته أبو كريب ام خطيب تقدم الكلام عليه بسورة
 الدخان **قول** كل التنوين عوض عن المضاف اليه وكان بعض النحاة يميز حرف
 تنوينها وبناءها على الضم كالعادة كقيل وبعد ام سين **قول** كل كذا بالرسول أى كل
 واحد او قوم منهم او جميعهم هو افراد الضمير لا فراد لفظ كل ام بيضاوى وقوله أى كل واحد
 فان قيل لم يكن بكلى واحدا من قوم نوح وعاد وثمود كما صرح به في غير آية لقوله وبوم نحش
 من كل امة فوجاهم يكن بآياتنا فاعلم صحتنا ان كل آية تنبى فيها مصدق ومكذب
 قلت الكيلة هنا المراد بها التاكيد كما في قوله تعالى واوتيت من كل نبي فى باعتبار الاغلة
 وقوله أى جميعهم أى فالتقديركل هؤلاء فكان حجة ان يقول كذا بوالكن افراد الضمير
 مراعاة للفظ كل ام شهاب **قول** كذا بالرسول أى ولو بالواسطة وذلك لان قوم نعيم
 كذبوا الرسول الذى دعاهم نعيم الى شريعة بواسطة تكذيبهم نعيم ام شيخنا **قول**
 فحق وعبد مضاف لياء المتكلم واصلة وعبدى فحذف الياء وقيمت الكسرة ديكتا
 ام **قول** فلا يصيق صدر الخ أى فهو تنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعالى
 بهم ام كرخى **قول** افعيينا بالخلق الاول من عيسى بالامراء المبعث لوجه علمها

فلا استفهاما للتقريب بل هو
 التهم نظر او علم اما ذكر
 من بيت قدام قوم نوح
 ثابث السبل لمعنى قوم
 او احكاما لرسول
 كل من افعيينا عليها
 بعد دون الاصنام فانه
 قبل خطبة من صفوان
 غيره وروى قوم صالح
 اوعاد قوم هود وقيل
 واحسن لوط واصحاب
 الايكة أى الغيضة قوم
 شعيب اودهم نعيم هو ملك
 كان باليمن اسم ودعا قومه
 الى اوسده فكلوا به اكل
 كذا الرسول فحق وعبد
 وجب قول العذاب على
 كسرة فاعيينا صدر الخ
 من لغة قريش افعيينا

الى العائق لانها في عضو واحد والوريد لا يجمع الوارد واقام يجمع المورد والوريد عرق
 كبير في الحق يقال انها وريدان قال الزنجشري عرقان يكتنفان بصفتي الغنق
 في مقدهما متصلان بالوتين يردان من الواس اليمى ويريد الاله الروح تزد اليه قال
 هو في القلب الوتين وفي الظهر الاهر في الذراع والفخذ الركحل والنسا وفي الخصر الاسليم ام
 وفي الحازن والوريد العرق الذي يجري فيه الدم ويصل اليه كجاء من اجزاء البدن وهو يرب
 الحلق والعليا وين ويغني الاله ان اجزاء الانسان وابغاضه يحجب بعضها بعضا ولا يحجب
 عن علم الله شئ وقيل يحتمل ان يكون المعنى ونحن اقرب نفوذ قدرتنا فيه ويجرى فيه
 ام بالحى يجري الدم في عروقه ام ر قوله بصفتي الغنق أى يكتنفان بصفتي الغنق
 في مقدهما متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه وهو عرق متصل بالقلب اذا انقطع مات
 صاحبه ام هو السعود وخطيب ر قوله ناصبه اذ هو مقادير أى او ناصبه اقرب كما في
 البضاوى ر قوله ياخذ وينتبت المتلفتان أى يكتنفان في جميع فتي الحسنة والسنة
 وقوله يا بعد مفعول تنلق ر قوله عن اليمين وعن الشمال قيعن روى ان الملك بن داود
 على نبيته لسانه قلها ورفقه من ادبها ام هو السعود ر قوله أى قاعدات
 اثنان ر لكان قعيد مفرغ اقيوم مقام المثلثة لان قعيدا يستوى فيه الواحد والاثنان
 والجمع والغنق كالجليس حتى الحمالس لفظا ومعنى والا افراد في رقيب عتيد مع
 اطلاقهما معا على ما صدر منه لما ان كان كلاهما رقيب لما فوض اليه لا لما فوض لصاحبه
 كما يلى عنه قوله عتيد أى عتد هيا كمن تامة ما امر به من الخير والشر وتخصيص القول
 بالثلاث لانهما الحكم في الفعل بدلالة النص ام هو السعود فعلم ان كلاهما يقال له رقيب
 عتيد وفي المصباح عند الشئ بانضم ضادا بالفتح حضر وهو عند يفتكين وعتيد ايضا ويقع
 بالهزة والتضعيف فيقال عنده صاحبه عنده اذ اعدته وهبائه وفي التزلزل عتيد
 سكا ام ر قوله ملئت ارجح ما فتد أى والجلد في محل نصب على الحال من المتلفتان
 ر قوله ما يلفظ قول الخ ما نافية ومن زائدة في المفعول أى ما يقول قول ولا وقوله ليد
 جزم مقادير رقيب مبتدأ مؤخر والجلد في محل نصب على الحال فان قيل قد علم من قوله ان يلفظ
 المتلفتان الخ انها يحفظان اعمالها فانكته قوله ما يلفظ من قول الخ فلنا يعلم من الآية
 الثانية ان الملكين معقاي ذلك بخلاف الاولى فانه لا يعلم منها ذلك وايضا يعلم من الآية
 الثانية صرحا ان الملك يضبط كل لفظ لا يعلم ذلك من الاولى الى ما كان زولنى ر قوله
 وكل منهما أى الرقيب والعيتد بمعنى المتشئ فالجمع الاوليه مكان موصوفان باليهما
 رقيبان وعتيدان لكل منهما موصوف بأنه رقيب أى حافظ له اعمال وعتيد أى حاضر عند
 العبد لا يفرقه في نوم ولا يقظة فيما كانا ثباتا ثنان فقط وان كان يبتدل لان ليلا ونهارا
 ولا حاجة اليه لئلا يزل الاولى جعل الوصفين لمتشئ واحد الى الاوليه ملك موصوف بأنه رقيب
 عتيد أى حافظ حاضر والمركب لك الملك اثنان كما تبالحسنا وسأوت انبشا فكل منهما يقال له
 رقيب عتيد ر قوله وجاءت سكرة الموت بالحق لما ذكر تعالى استبعادهم (لعبت والجناء
 المذنبون ر قوله اثنان اثنان وكنا ترابا الخ وبين ان جميع اعمالهم محفوظة مكتوبة عليهم

والوريدان عرقان بصفتي الغنق
 راقى ناصبه اذ هو مقادير
 ياخذ وينتبت المتلفتان
 المكان الوكان بالانسان
 ما بعد عن اليمين وعن
 الشمال من رقيب
 قاعدان وصوتنا حذبه
 ما قبله رقيب حافظا صلبا
 الاوليه رقيب الحاذي
 ومن منها عتيد المتشئ
 جاءت سكرة الموت بحزبه
 وشدة

اتبع ذلك بيان ما لا قو له لالحال من الموت والبعث وما شق من الاحوال الاوهال
وقد جرح من وفزع كل منها بصيغة الماضي ايدنا فان تحققها وغاية اقتراحها ام ابا
السعود **قول** بالحق الباء للتقديرية أي أتت بالام الحق أي أظهرته والام اديبه
ما بعد الموت من احوال الآخرة ومعنى كونه حقا انه يقع ولا محالة وقد اشار بقوله من
أمر الآخرة والباء للملازمة أي حال كونها ملتبسة بالام الحق من حيث ظهوره ورؤيته
عندها وفي أي السعود والياء اما للتقديرية كما في قوله جاء الرسول بالخبر والمعنى أحضرت
سكر الموت حقيقة الام الذي نطق به كتب الله ورسوله حقيقة الام وحليته الحال
من سعادة الميت وشقاوته وقيل الحق الذي لا بد أن يكون لالحال من الموت والخرافه
الانسان خلقه واما الملازمة كالق في قوله تنبت بالدهن أي ملتبسة بالحق أي بحقيقة
الامر وبالحكمة والغاية الجملة ام وقوله وهو نفس الشدة قال القاري لم يظهر معنى
هذه العبارة ام ويمكن أن يقال الضمير في قوله وهو راجع لام الآخرة والمراد بالشدّة
الامر الشديد وهو احوال الآخرة فعلى هذا تكون هذه الجملة تفسير لقوله من أمر
الآخرة وقوله ذلك ما كنت الخ على تقدير القول كما ذكره الخازن أي ويقال له في وقت
الموت ذلك الامر الذي رأيت هول الذي كنت منه تخيد في حياتك فلم ينفك الهرب
والفرار ام شيخنا **قول** حتى يراه المتكبر لها أي للآخرة **قول** فخر ب (بهم الزمان
باب طلب ام شيخنا **قول** وفزع في الصور عطف على وجاءت سكر الموت والصور هو
القران الذي ينفع فيه اسرائيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره الا الله وقيل
التقم اسرائيل من حيث بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا للملاذ بالفتح ام خطيب
قول أي يوم النقا أي في الاشارة الى ان المقصود من قوله فزع لان الفعل كما يدل على
المصدا يدل على الزمان ام خطيب وقوله يوم الوعد أي يوم تحقق الوعد والنجاة اه ايضا
قول فيه أي في يوم الوعد **قول** معها سائق وشهيد أي ملكان أحدهما
يسوقها والآخر يشهد بعملها أو ملك جامع بين الوصفين وقيل السائق كانت
السيئات والشاهد كانت الحسنات وقيل السائق نفسه أو قرينه والشهيد هو راحله
أو عماله ومحل معها النصيب على الحال من كل الاضافة الى ما هو في حكم المعرفة اه ايضا
وسائق فاعل به وفي السبب أن معها سائق جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة لتفسير
أو في محل رفع صفة لكل أو في محل نصب على الحال من كل ام وفي القرطبي واختلف في
السائق والشهيد فقال ابن عباس السائق من الملائكة والشهيد نفسه وقال الضحاح
السائق من الملائكة والشهيد من أنفسهم الا بدى والاصل قال ابن مسلم السائق قرينه
من الشياطين مسمى سائقا لانه يتبعها وان لم يجها وقال مجاهد السائق والشهيد ملكان
عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال وهو على المنبر وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
سائق ملك يسوقها الى امر الله وشهيد ملك يشهد عليها بعملها قلت هذا أصح وفي الحديث
اذا قامت الساعة انخط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتطكتا بمعتوق في
عنقه ثم حضرا معه أحد سائق والآخرة شهيد ثم في الآية قولان أحدهما انها عامة في المسلم

الراحق من امر الآخرة حتى
يوه المتكبر لها وهو نفس
الشأن حتى يراه المتكبر لها
ذلك أي الموت ما كنت
منه تخيد فخر ب وفزع
وفزع في الصور المبعث
ذلك أي يوم النقا
يوم الوعد
بالذباب وجاءت فيه
كل نفس الى الحشر
سائق ملك يسوقها اليه
وشهيد يشهد عليها
بعملها وهو الايدي والرجل
وغرها

والكاف هو قول اليهود والنصارى انما احاطت بالكاف قاله الضحاك ام يحرفه **قوله**
 ويقال للكافر أي أو لكل نفس أي ما من أحد الاولة اشتغال ما عن الآخرة ام يضاهي
قوله فكشفنا عنك عطاءك الغطاء الحاجب لصور المعاد وهو الغنة الانتمال
 في المحسوسات والالاف بها وقصور النظر عليها ام يضاهي **قوله** حاد أي نافرذ
 لزوال المانع للاصدار ام **قوله** الملك الموكل به عبارة البيضاوي وقال قرينه أي
 قال الموكل عليه هذا أي عمل ما لدى عيني أي هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي
 أو الشيطان الذي يقصص له في الدنيا هذا أي هذا الشخص ما عندي في ملكي عيني وهم
 هيأته بها يا غواي واضلالي اياه انتهت وفي أي السعور وقال قرينه أي الشيطان ليقصص له
 مشيأته اليه هذا ما لدى عيني أي هذا ما هو مكتوب عندي في ملكي عيني قد هيأته لها يا غواي
 واضلالي وقيل قال الملك الموكل به مشيأته اليها هو من كتابه هذا مكتوب عندي عيني
 جميعا المعروض ام **قوله** الملك الموكل به أي في الدنيا لكتاتبه أعماله وهو الوكيل
 السابق ذكره وتقدم انه كاتب الحسنات وكاتب السيئات وأن للسان رقيب وهما
 العيني ان فافرة لتأويله كما صرح في الرقيب ام شهاب وفي زادة الظاهر في الخطايات السابقة
 لكل نفس من النفوس المؤمنة والكافرة وقد تقرر أن النفوس المؤمنة لها قريبات
 محمدا ما يكتب حسناته والآخر يكتب سيئاته فله في القرن في قوله وقال قرينه وتقرير
 الجواب أن افراد القرنين لان المراد به الجنس ولو جعلت الخطايات السابقة للكافر لكان
 وجه افراد القرنين ظاهر ام **قوله** هذا ما لدى عيني يجوز ان تكون ما تكلم به
 موصوفة وعيني وصفها وولي متعلق بعيني أي هذا شيء عيني لدى أي حاضر عند
 على هذا أن يكون لدى وصفها وما وعيني صفة ثابتة أو جزمه من هذا هو عيني
 ويجوز ان تكون ما موصولة بمجھے الذي ولي صلتها وعيني جزم الموصول والموصول
 وصلته جزم اسم الإشارة ويجوز أن تكون ما يدل من هذا موصول بكانت أو موصوفة بدلت
 وعيني جزم هذا وجود الرمح في عيني أن يكون بدلا أو جزم بعين جزم خبر مبتدأ
 محذوف ام سمين **قوله** أي أنق أنق لما جرى المتنازع على أن الخطأ بوليد
 احتج الى هذا الاعتذار عن التثنية في اللفظ وحاصله من جزم الأول أن الالف ضمير
 التثنية في الصورة والاصل أن الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثاني وجمع فاعله مع فاعل
 الأول وعبر عنهما بضمير التثنية فعلى هذا يعرف بأنه مبنى على حذف النون والالف فاعل
 ومدار الاعراب على اللفظ والثاني أن الالف ليست التثنية للاحقية ولا صلابة بل هو
 منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة على حد قوله

وقال الكافر لقل كذا
 في الدنيا في عقل من هذا
 انزال لك اليوم رقتنا عينا
 عطاها في ان تغفلت عينا
 تشاهل اليوم وقصر اليوم
 حاذرك بسماء كثر في الدنيا
 وقال قرينه الملك الموكل به
 هذا ما أي الذي رقتنا
 حاضر فقيل الملك الموكل به
 أي أنق أنق والقرين بعيني
 فابدا النون ألفا

وأبد لها بعد فتح ألفا + وفتحها نقول في قفاقا
 وأجوى الوصل محرف الوقف ام شيخنا عبارة الكرخي قوله ألقيا في جهنم المح البصاح
 أن الخطاب للملكين السابق والشهيد على ما عليه الأكثر وهو الظاهر وقيل واحد تثنية
 الفاعل منزل منزلة تثنية الفعل وتكريره فكأنه قيل أنق للتاكيد وقيل في توجيه ذلك
 انه حذف الثاني ثم أتى بفاعله الأول على صورة هذين اليتين متصلا بالفعل الأول

وهذا ظاهر صيغته الشيخ المصنف أو الالفين من اللون الخفيف لئلا يوصل إلى الوقف
 كل منهما ويؤيد في قراءة الحسن في الشواهد القليلة بؤنة التوكيد الخفيفة أم فقوله وبه قرأ
 الحسن أي البصري ولم يقرأ بهذه القراءة أحد من السبعة أم شيخنا ر قوله كل كفار
 عيسى أي معاذي قاله مجاهد عكرته وقال بعضهم العبد المعص من الحق يقال عسل
 يعبد بالكسر عنو أي خالف ور الحق وهو يعر فلهو عيسى وعاد وجمع العبد عند مثل
 رضيع ورضع أم قرطبي وفي المختار عن ابن باب جالس أي خالف ور الحق وهو يعر فم فهو
 عيسى وعاد وعاد معاذة وعناد بالكسر عارضة عند معناها لحضور الشيء ودلوه وفيها
 ثلاث لغات كسر العين وفقرها وضعها أم ر قوله مبتدأ ضم معية الشرح فيه تشابه وصوابه
 أن يقول مبتدأ لشبه الشرط في العموم ولذا دخلت الفاء في خبره وفي السمين قوله الذي
 جعل يجوز أن يكون منصوبا على الهم أو على البدل من كل وأن يكون محذورا لا من كفار
 أو مفعولا بالابتداء والخبر فإبقاء قيل ودخلت الفاء لشبه الشرط ر قوله تقسيلا
 أي تخريجي مثل أقدم أي من حيث الاعتذار عن التفتية في اللفظ مع أن الخطاب لواحد
 وهو مالك وقد علمت أيضا أم شيخنا ر قوله قال قرينه المح أي جوابا عما ادّعى الكافر
 عليه بقوله هو أطغان في الكافرا لا قال الشيطان أطغان فأجاب الشيطان وقال ربنا
 ما أطغيت المح فكان الأولى للتنازع أن يقدم قوله وقال هو أطغان على قوله ربنا ما
 أطغيت فيقول وقال قرينه جوابا لقوله هو أطغان ربنا ما أطغيت المح أم شيخنا ر في الحارن
 قال قرينه يعني الشيطان الذي فيض لهذا الكافر ربنا ما أطغيت قتل هذا جواب الكلام
 مفقود وهو أن الكافرين يلقى في النار يقول ربنا أطغان شيطاني فيقول الشيطان
 ربنا ما أطغيت أي ما أصلته وما أغويته ولكن كان في ضلال بعيد أي عن الحق
 فيندبر منه شيطانه وقال ابن عباس قرينه يعني الملك يقول الكافر ربنا الملك زاد على
 في الكتابة فيقول الملك ربنا ما أطغيت أي ما زدت عليه وما كتبت إلا ما قال ودل ولكن كان
 في ضلال بعيد أي طويل لا يرجع عنه إلى الحق فيقول الله تعالى لا تختصموا الذي أي
 لا تغتدروا عندى بغير عدد وقيل هو خصما وهم مع قرنائهم وقد قدمت اليكم بالوعيد أي
 بالقرآن وأنذر تكلم على ألسنة الرسل وحذر تكلم عذابي في الآخرة لمن كفرهم وجعلت هذه
 الجملة بلا وأولها مقصد بها الاستئناف كان الكافر قال رب هو أطغان فقال قرينه
 ما أطغيت محذوف التي قبلها فأنها عطفت على ما قبلها بالواو الدالة على الجمع بين معناها
 ومعنى ما قبلها في الحصول على معنى كل قسم من الملكين وقول قرينه ما قال أم سمين
 ر قوله لا تختصموا خطاب للكافرين وقرنائهم أم قرطبي ر قوله أي ما يقع الخصام هنا
 أي في دار الجزاء موقف الحساب أم كسبي ر قوله وقد قدمت اليكم بالوعيد يرد عليه
 أن قوله وقد قدمت واقع موقع الحال لا تختصموا والتقدم بالوعيد في الدنيا والخصومة
 في الآخرة واجتماعها في زمان واحد واجب البصر الجواب أن معناه لا تختصموا وقد صلح
 عندكم أي قدمت اليكم بالوعيد وصحة ذلك عندكم في الدار الآخرة ويجوز أن يكون
 بالوعيد ما لا من الفاعل أو المفعول والمضارع قد مت اليكم موعدكم بوه وقد مت اليكم هذا

كل ما عيسى معاذ الحق ر
 الخبير كان قوله ر وعاد
 شات في دية الذي جعل
 ما أمي مبتدأ ضم معية الشرح
 خبره من قوله قال قرينه
 فيض هذا الكافر ربنا ما
 الشيطان ربنا ما أطغيت
 أصلته ولكن كان في ضلال
 أعينته فادعونه فاستجب
 بعبد هو أطغان شيطاني
 وقال هو أطغان شيطاني
 في الدار الآخرة
 ر وقد قدمت اليكم بالوعيد
 ر أبو عبيد بالعداب في الآخرة
 لو قرئتموها

ملتبساً بالوعيد مفتراً نابه كما أشار إلى في القزيراه كرخي وفي السمين أن البلاء زائداً في
المفعول أم ر قوله ولا بد منه أي لا تظنوا أني أبذل وعيدي والعفون بعض المذنبين
لبعض الأسباب ليس من التبدل فإن دلائل العفو في حق عصاة المذنبين تدل على
تخصيص الوعيد ولا التخصيص في حق الكفار فالوعيد على عمومهم في حقهم أم كرخي ر قوله
ما يدل القول الذي المراد بالقول هو الوعيد للتجديد كما هو في النار ولجأ زاة العصاة على حسب
استحقاقهم اهزأه ر قوله في ذلك أي في هذا أي في موقف الحساب والجواز والاشاق
راجعة إلى هنا أم شيئاً ر قوله لا ظلم اليوم أي وإذا لم يظلم في هذا اليوم
ففي الظلم عنه في عبادة أخرى فلا مفهوم له أم كرخي ر قوله استقهام تحقيق
لوعده بدئها فيه رد على من قال كان لعنشي سؤال جهل وجوابها من باب
التجديد الذي يقصده تصوير المعصية في القلب وتبيينه وجعل هذا من باب المجازفة ودلماً
و رد تحت حاجت الجنة والنار واشتكت النار إلى ربها وألأه من ذلك فقد سمع الصبر وسلم
الحج على النبي صلى الله عليه وسلم ولو فقم باب المجاز فيه لا تنعم الحق بخلاف الآيات
الواردة في الصفات وهذا هو الحق الذي لا يعبد عنه أم كرخي ر قوله أيضاً استقهام
تحقيق الحق هذا بعض ثوبهم استقهام تقريراً لله تعالى بقرائها بأنها قد امتلأت ولذا خاطبها
بصورة الاستقهام أجاية بصورة الاستقهام أيضاً و مرادها الأجار عن امتلائها
والأقارب و ذلك قال الشارح بصورة الاستقهام أي أجاية هو باصورته استقهام معناه
الجنون كما أشار بقوله أي امتلأت وإنما أجاية بصورة الاستقهام ليكون جواباً طوق
السؤال وهو قوله هل امتلأت فذلك قال كالسؤال أم شيئاً ومحصل هذا التقرير أن
الاستقهام منها لا يكاد ويحتمل أن الاستقهام لطلب الزيادة فهي معنى الأمر وهو بمعنى زدني
ويدل عليه ما جاء في الحديث يثنى من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من
من يجي ليضحي برب العرش قدمه فيها فتزوي بعضها البعض وتقول قط قط بعزتك وكرمتك
الحكم أثير له البيضاء وفي القزيراه في صحيح مسلم والبخاري والترمذي عن أنس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من يجي يصعرب العزة
فيها فقدمه تقول قط قط وعزتك فيلزي بعضها أخرى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمتك
والإيزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة هذا لفظ مسلم وفي رواية
أخرى من حديث أبي هريرة قال النار فلا تمتلئ حتى يضع الله عليها رجلاً يقول لها قط قط
فهنا لك تمتلئ ويتروى بعضها إلى بعض فلا يظلم الله من خلقه أحداً وأما الجنة فإن الله تعالى
ينشئ لها خلقاً قال تعالى أحص الله ما معكم القدم هنا فهم قوم بقدرهم الله إلى النار قد سبق
في علمهم من أهل النار وكذلك الرجل هو العبد الكثير من الناس وغيرهم يقال رأيت
رجلاً من الناس ورجلاً من جماد وبين هذا المعنى ما روي عن ابن مسعود أنه قال ما في
النار ريب ولا سلسلة ولا مقعر ولا نابوت إلا وعليه اسم صاحبه فكل واحد من الخمرنة
يتنظر صاحبه الذي قد عرف اسمه وصفته فإذا استوفى ما أمر به وما ينتظره ولم يبق أحد
منهم قالت الخمرنة قط قط حسبنا حسبنا الكفينا وحينئذ فتزوي جهنم على غير

والذي سأل سأل
في ذلك وما أنا بآدم
للجنة فاعلمهم به في حقلهم
معنى ذلك ظلم بقوله لا ظلم اليوم
والجواب أن سأل سأل
استقهام تحقيق لوعده

ومن باب تعب أيضا كما في المختار ونصه اللغوب بصمتين النعب والاعياء وبابه دخل ولعب
 بالكسر من باب تعب لغويا أيضا الغت ضعيفة ام وفي المصباح انه من باب قتل ايضا ام وفي السمين
 وما سنا من لغوب يجوز ان تكون الجذلة حال لا وان تكون مستأنفة العامة على ضم لام للغو
 وعنى وطلحة والسلم ويقوب بفتحها وهما مصدران بمعنى وبينى ان يضم هذا الراء
 كحاء سيبويه من المصادر الحائية على هذا الوزن وهي خمسة والزيادة الكسائية وهو
 النور ومع فتصير سبعة وقد اتفقت هذا في البقرة في قوله وقودها ام ر قوله نزل ردا على
 اليهود الخ عناية الخازن قال المفسرون نزلت في اليهود حيث قالوا خلق الله السموات
 والارض في ستة ايام اقولها الاحد اخرجها للجمعة استراح يوم السبت واستلق على العرش
 فلذلك تركوا العمل فيه وانزل الله هذه الآية شرع اعليهم وتكديبا لهم في قوتهم استراح يوم
 السبت بقوله وما سنا من لغوب قال الرازي في الآية وقف من حيث انك الفصل وغيره من
 الايام اربعة بعضها يعقب بعضها لو كان خلق السموات والارض قد ابتدئ يوم الاحد لكانت
 الزمان قبل الاجسام والزمان لا ينقل عن الاجسام فيلزم ان يكون قبل خلق الاجسام
 اجسام لان اليوم عبارة عن زمان سير الشمس من الطلوع الى الغروب وقيل خلقت
 السموات لم يكن شمس ولا قمر ولكن اليوم قد يطلق ويروا به الوقت والحين وقد يعبر به عن
 مدة الزمان أى مدة كانت ام ر قوله ولعم الحاشية بينه وبين غيره أى من الموجدات
 التي يوجد هاو اللغوب والاعياء انما يحصل من العلم وما سنا الفعل لمفعوله كالنجاس
 والحداد والنجار وغير ذلك وهذا انما يكون في أفعال المخلوقين ر قوله انما امرى أى شأنه
 في ايجاد الاشياء وقوله ان يقول له كن أى من غير فعل ولا مفعول عمل وهذا التقريب للمفعول
 والافق الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون ام شينغا ر قوله من التشبيه أى تشبه الله بغيره
 اذ نسبوا له الاعياء والاشياء وعبر عن ذلك من كبرياتهم ام شهاب وهذا قول اليهود
 وغيرهم كالمشركين قالوا بانحار البعثة والاعادة ام بينها وى ر قوله وسبح بحمد ربك
 الخ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا بامرين احدهما عبادة الله والشك
 هداية الخلق فلهذا ابتدأ بقوله اقبل له اقبل على شغلك الخ وهو العبادة ام خطيب ر قوله
 صل حاملا أى شائنا لهذا الى ان سبه معناه صل قال بعضهم على سبيل الخازن اطلاق اسم
 الخبز على الكل لكن في القاموس ان من جملة معاني التسليم الصلاة فعليه لا يجوز والى
 ان يحمد ربك في موضع الحال من فاعل سبه وقوله أى صلاة الصبح تفسير للمفعول
 المحذوف ولكن يقال فيما بعده ام شينغا ر قوله وادبار السجود قرأ تافعا وان
 كبر وحجزة اذ بار بكسر الهمزة على انه مصدر قام مقام ظرف الزمان كقوله انك خفوف الخ
 وخلافة الخ والمصدر وقت ادبار الصلاة أى انقضائها وانها وادبارها وقول بالفتح جسيم
 وهو آخر الصلاة وعقبها هو سمين وفي البيضاوى بفتح الهمزة أى اعتقاب الصلاة جميع
 دبر من أدبر الصلاة اذا انقضت وادبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل
 الوتر بعد العشاء ام ر قوله جسيم دبر بصمتين كطب واطاب وبضم فسكون كفتل واقفال
 اتفق قرطبي وفي المصباح الطب بصمتين وسكون الثاني لغة الحبلى تشد به اليمين وتطرحها

نزل في حال اليهود في قلوبهم ان الله استراح
 يوم السبت وانقضاء النعب من العمل
 شغل عن صفات المخلوقين والى
 انما سنا من لغوب وبين غيره انما امرى اذ اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون رادى
 خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
 يقولون أى اليهود ومنهم من
 انشبهوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
 صل حاملا اقبل الخ
 أى صلاة الصبح وقيل العن
 أى صلاة الظهر الصبح
 الدليل من قوله صلى الله عليه وسلم
 روادى راسه صلى الله عليه وسلم
 جميع دبر وسها مصدر ادبر
 دل النوافل المستزادة عقب
 الفريض

والحمد أطاب مثل عنق واعناق ام رقوله وقيل لها حقيقة الشجر قال الجاهل بحجر
 في هريفة في الضحى من سجد بكل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد لله ثلاثا وثلاثين وكبر
 ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وستون تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر ام ترى رقول
 مقول اشار به الى المقول استمع محذوف أى استمع ما أقول لك في شأن أحوال القضاة
 فالوقف على استمع ويوم أول كلام مستأنف تنبيها على عامله ام شيخنا وفي السمين
 قوله واستمع هو استماع على يابه وقيل هو معنى الاشارة وهو يعيد فعلى الاول يجوز
 ان يكون المقول محذوف أى استمع نداء المنادى أو نداء الكافر بالويل والنبوءة
 يكون يوم ينادى منصوبا بالبحر من مقدر احد لولا علمه بقوله ذلك يوم الخروج وعلى الثاني
 يكون يوم ينادى مقولا أى انظر ذلك اليوم ووقف ابن كثير على ينادى بالياء
 والباقي بدونها ووجه التاكيد انه لا يقتضي المحذوف فيها ووجه حذفها وقف ابتاعا للزم
 والوقف محل تخفيف كما التبت ابن كثير أيضا به وصلا ووقفا ونافع وأبو عمر
 بأينها وصلا وحذفها ووقفوا بالي السابقة محذوفها وصلا ووقفا فمن أثبت فلا اله الاصل
 ومن حذف فلا يتابع الرسم ومن خص الوقف بالمحذوف فلا محذوف راجع وحذفه رقول
 يوم ينادى المنادى أى بالحشر ام خطيب رقول هو اسرافيل يوقف على صخرة بيت
 المقدس فينادى بالحشر فينادى المنادى جبريل النافخ اسرافيل قال الشهاب وهو
 الاصم كما دلت عليه الآثار انتهى رقوله أقرب موضع من الارض الى السماء أى
 باثني عشر ميلا وهو وسط الارض ام خطيب وعبارة الحازن أقرب الارض الى السماء
 بثمانية عشر ميلا وقيل هو وسط الارض ام رقوله والاوصال أى العرق رقول
 بالحق حال من الواو أى يسمعون ملتصقين بالحق ومن الصيغة أى ملتصقة بالحق ام خطيب
 وصنيع الشارح يقتضي ان الباء المنقولة حيث فسرها الحق بالبعث أى يسمعون
 الصيغة والمرتبة بالبعث كما تقول صاحب بكذا ام شيخنا رقوله وهي النسخة الثانية
 من اسرافيل ويجوز ان تكون قبل نداءه وبعده تأمل هذا الصنيع حيث فسرها للصيغة
 بالنسخة الثانية التي هي نسخة البعث ثم قال ويجوز ان هذا يقتضيه افعال النداء المذكور
 مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النسخة الثانية وهذا الصنيع من استماع غير يقيم
 وعبارة القرطبي في سورة يس ان كانت الا صيغة ولحقه ان يسمع واحياءهم كما ان
 بصيغته واحدة وهي قول اسرافيل أيها العظام العظيمة والاوصال لنقطة والجمع المتكسر
 والشعور بالتمزقة ان الله يأمر من ان يسمع من الصيغة بالحق ذلك يوم الخروج
 وهذا معنى قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق ذلك يوم الخروج
 مهطعين الى الداء على ما ياتي اهم فتأمل قوله وهذا معنى قوله
 الخ حيث جعل النداء المذكور تفسير للصيغة في قوله يوم يسمعون الصيغة بالحق
 تأمل رقوله أى يعلن عاقبة تكذيبهم بيان للناسب لمقدروا ونداء الشارح مجنب
 منصوبه لكان أسهل في الفهم لان قوله ذلك يوم الخروج من جملة الاعراض الا ان تنبيهه

هذا قوله في قوله يوم ينادى المنادى

وقيل له حقيقة الشجر
 الا ان ذلك في قوله
 يا جاهل بحجر
 هو اسرافيل
 من السماء وهو
 من الارض الى
 السبعين
 الباء المنقولة
 والمرتبة بالبعث
 المنقولة من
 ان يسمع من
 رقوله
 أى الحق
 بالحق
 الصيغة
 النسخة الثانية
 من اسرافيل
 الذى يكون قبل
 نداءه وبعده
 تأمل هذا
 الصنيع
 حيث فسرها
 للصيغة
 بالنسخة الثانية
 التى هى نسخة
 البعث ثم قال
 ويجوز ان هذا
 يقتضيه افعال
 النداء المذكور
 مع ان النداء
 المذكور هو ما
 يسمع من النسخة
 الثانية وهذا
 الصنيع من
 استماع غير
 يقيم
 وعبارة
 القرطبي في
 سورة يس ان
 كانت الا
 صيغة ولحقه
 ان يسمع
 واحياءهم
 كما ان
 بصيغته
 واحدة
 وهى قول
 اسرافيل
 ايها
 العظام
 العظيمة
 والاوصال
 لنقطة
 والجمع
 المتكسر
 والشعور
 بالتمزقة
 ان الله
 يأمر من
 ان يسمع
 من
 الصيغة
 بالحق
 ذلك
 يوم
 الخروج
 وهذا
 معنى
 قوله
 يوم
 يسمعون
 الصيغة
 بالحق
 ذلك
 يوم
 الخروج
 مهطعين
 الى
 الداء
 على
 ما
 ياتي
 اهم
 فتأمل
 قوله
 وهذا
 معنى
 قوله
 الخ
 حيث
 جعل
 النداء
 المذكور
 تفسير
 للصيغة
 فى
 قوله
 يوم
 يسمعون
 الصيغة
 بالحق
 تأمل
 رقول
 ه
 أى
 يعلن
 عاقبة
 تكذيبهم
 بيان
 للناسب
 لمقدروا
 ونداء
 الشارح
 مجنب
 منصوبه
 لكان
 أسهل
 فى
 الفهم
 لان
 قوله
 ذلك
 يوم
 الخروج
 من
 جملة
 الاعراض
 الا
 ان
 تنبيهه

فالمعمل في يوم ينادى نقذ رقبك ام شيلخنا **قول** - انا نحن نحن الخ الى في الدنيا وقول واليت
المصير الى في الآخرة **قول** - بدل من يوم قتل عباره السيد قوله يوم تشفق يوم يجوز ان
يكون بدل من يوم قتل وقال ابو البقاء ان يبدل من يوم الاول وفيه نظر من حيث نقذ دالبيل
والبدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشري منع ويجوز ان يكون اليوم مخرقا للمصير وقيل
خرف الزمخشري وقيل منصوب بيجز من مقدار ام **قول** - وما بينهما وهو قوله ذلك في
يوم الخروج الخ ام شيلخنا **قول** - حال منقذ مبقى على ان يوم معسول المحذوف تقديره
يجزى يوم تشفق الا من عندهم حال لو فهم سرا عا وقيل ان حال من الضمير في عنهم
ولا تقدير ام **قول** - للاختصاص اي لا يتيسر ذلك الا على الله وحده ام
خطبه الى ابا الاختصاص المحصر لا تقتصر المعسول يعنيك ام شيلخنا **قول**
عن اعلم عايقولون) فيه تسلية لصلى الله عليه وسلم التفتي خطيب **قول** - ببيان صيغة
مبالغة من جبال ثلاث فان فعلا اعلم من الثلاث وفي المصباح واجزة على كذا يا بالالف
حملت عليه فخر وغيت فهو مجزى من لغة علمة العرب في التفتي عليم وكثير من هذا الجحاز
جبرته جبر من باب قتل جحاها الا هري ثم قال جبرته وبجبرته لثان جيدتان وقال الخطابي
الجبار الذي جبر خلة على ما اراده من امره وغيه يقال جبره السلطان واجبره بمعق ورايت
في بعض النسخ وعند قوله تنها و ما انت عليهم جبار ان الثلاث لغة حكمها الفراء وغيره
واستشهد بصحتها على معناه انه لا يفي فعال الامن فعل ثلاثي نحو الفتح والعلام ولم يحش
من جعل بالالف الادراك فان جعل جبار على هذا المعنى فهو وجيه قال الفراء وقد
سمعت العرب تقول جبرته على الامر واجبرته واذا ثبت ذلك فلا يقول على قول من ضعفها
امر **قول** - وهذا من الامر بالمجادى فهو مشوخ امر كازوق **قول** - من يخاف
وعين يرسم بدون ياء وما في اللفظ ففرا ورش باثباتها بعد الدال وصلاد وقفا وحذ فيها
الباقون وصلاد وقفا خطيب **قول** - وهم المؤمنون اي ما منهم المتفتنون به واما
من علامه فحق ففعل بهم ما توجه قولهم ويستدعيه اعمالهم من انواع العقاب وقوله
العقاب ام كرخي والله تعالى اعلم

سورة الذاريات

في بعض النسخ سورة والذاريات بالواو **قول** - اي باجماع ام قله **قول**
والذاريات معقول المحذوف اشار لمقوله القرب وغيره وقوله مصدر اي مؤكد
وناصبه فعه وهو اسم الفاعل والذاريات وقوله يحب به راجع لكل من الواو والياء
ام شيلخنا وفي البيضاوي والذاريات ذر واليه الرياح تذر والترات غير كوا والنسالة الولود
فانحن يذرين الاولاد فالحماد وتوا السهمي الحماد لا لمطارا والرياح الحماد لا
للسهمي والنسالة الحماد فالجاريات يسير فالسفن الجارية في البحر حملا او اولم الجارية
في حملا او الكواكب التي تجري في منازلها ويسير صفة مصدر محذوف اي جري اذا يسر
فالقسما من الملائكة تقسم الامور من المطار والارزاق وغيرها او ما بهم وغيرهم
من اسباب القسمة والرياح يقسم المطار بقسم ريح السحاب ام والترتيب وهذا الاصل

راي عن يحيى وغيت واليا
بدل من يوم قتل وما بينهما
بعض من تشفق
التفتي والتفتي الاصل
الثناء التفتي الاصل
الارض صمد من
سبح حال من مقدار
سبح من مقدار
فيكون مسبحين
فيكون مسبحين
حشر عليا ليس
الموصوف الصفة متعقلا
بالاختصاص هو الحق
ذلك اشارة الى معنى الحشر
الغيب عنه وهو الاحياء
بعد القضاء والحمد لله
والنصاب رخي علم
يقولون اي حار قوتيب
روما انت عليهم جبار
يخرجهم الى الامان وعلى ايد
الامر بالمجادى
من يخاف وعين
سورة الذاريات مكتوبة
رسم القرآن

وفي المختار الجميع النور ليلاد به يا به خضع والجمعة النعمة الحقيقية ويقال آتيت فلانا بعد جمعة
 أي بعد نعمة حقيقية من الليل اه ر قوله وبالا سحر متعلق يستغفرون المعطوف على يحق
 والباء مجع في قدم متعلق الجبر على البند الجواز تقدير العامل ام سين وفي الخطيب
 وبالا سحر قال ابن زيد السحر السمن الرخيد من الليل هم أي دأبها بظواهرهم
 وبواطنهم يستغفرون أي يعدون مع هذا الرخيد أ أنفسهم من بين ويأولون غفران نوبهم
 لوجود علمه بالله تعالى واهم لا يقدرون على ان يغتفر كما هو قدرهم وان اجتهدوا القول سيد
 الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لا يحسنه تعالى عليك ام وقيل يستغفرون من تقصيرهم في العبادة
 وقيل يستغفرون من ذلك القدر القليل الذي كانوا ينامونه من الليل وقيل معناه صلوات
 بالا سحر لطلب المغفرة اه خازن ر قوله وفي أموالهم حق أي أوجوه على أنفسهم
 عمنصني الكرم يصلون به الارحام والفقراء والمساكين ام شجنتا والجمعة معطوف على جمل
 كان في جزأ ثالث ر قوله لتعقيق أي فيظن غيبا فيهم الصدقة ام بيضاوي وفي الجزأ
 والحرم قيل هو الذي ليس له في الغنائم سهم ولا يجرى عليه من الغنيمة قال ابن عباس
 رضي الله عنهما الحرم الذي ليس له في الاسلام سهم وقيل معناه الذي حرم لمخبرو العطاء
 وقيل الحرم المتعفف الذي لا يسأل وقيل هو صاحب الحاجة الذي أصيب زرعاه وغركه
 أو سئل ما شئته وقيل هو الحارفي الحرم في الرزق والتجارة وقيل هو المملوك وقيل هو
 المكاتب وأظهره في القول أنه المتعفف لأنه ذكره بالسائل والمتعفف لا يسأل ولا يكاد
 الناس يعطون من لا يسأل وإنما يقطن له متفظ ام ر قوله وفي الارض آيات الخ كلام
 منتهى قصد به الاستدلال على قدرة الله تعالى وحدانيته وقد اشغل على دليلين الأرض والافني
 ثم ما قوله وفي السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به
 الافتتان والوعود والوعيد اه شجنتا والحار والحرم رجز مقدم وآيات مبتدأ موقوخص
 وقوله وفي أنفسكم رجز مفيد كذا لآلة سابقة عليه ولذا اقلده بقوله آيات ام ايضا
 وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد بها ما في جهة السفلى ولو كان فوق ظهرها ام شجنتا
 ر قوله من منبر خلقكم الخ كما لا طوار المذكورة في قوله تعالى وقد خلقنا الانسان من
 سلالة من طين الخ وقوله وما في تركيب الخ معطوف على منبر أي وما في تركيب خلقكم
 الخ تحسن القافية وحسن الشكل وعجز ذلك اه شجنتا وفي البيضاوي وفي أنفسكم
 آيات اذا ما في العالم شئ الا وفي الانسان له نظير يدل دلالة بينهما انفراد به من الهيئات النافعة
 والمنظورة اليه والتركيبات المعجزة والتكمن من الاحوال الغريبة واستنباط الصانع
 المختلفة واستجماع السمات المتنوعة ام ر قوله فلا تبصرون ذلك أي الارض وما فيها
 والافني وما فيها فتبصروا بها اه شجنتا ر قوله أي مكتوب ذلك أي ما توعدون فهذا تفسير
 لطريقه ما توعدون في السماء وما طرفية الرزق فيها فظاهرة اذ المطر من بينا بنفسه حقيقة
 اه شجنتا ر قوله فورد السماء والارض الخ أم قسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فورد السماء
 والارض انه الحق أي ما ذكر من الرزق وغيره مثل ما انك تنطقون أي بلا اله الا الله وقيل
 شبه تحقيق ما أخبر به عنه يتحقق لظن الآدمي ومعناه انه الحق كما انت تعلم وقيل ان

والله اعلم
 اللهم اغفر لنا
 لاسائل والجميع
 لتغفروا في الارض
 والارحام والجميع
 والجنات وغيرها
 دلالات على قدرة الله سبحانه
 ونعالي وحيات الله
 وفي أنفسكم
 من غير الخلق
 وما في تركيب خلقكم
 فتنسبون به على صانع
 وفردته وفي العلم والافني
 هي المطر المستنبات
 الذي هو رزق الارض
 من الثواب والنفات
 مكتوب ذلك في السماء
 من السما والارض

معناه في صدقه ووجوده كالذي تعرفونه منه وقول بعض الحكماء معناه كما ان كل انسان
ينطق بلسان نفسه لا يمكن ان ينطق بلسان غيره كذا لك كل انسان يأكل رزق نفسه الذي
قتم له لا يقدّر ان يأكل رزق غيره اهـ خازن **قول** أي أتوعدون عبارة عن غيره أي
رئسكم وما أتوعدون وهي أحسن ام **قول** برفع مثل صنف أي حال كونه صنفه أي
الحق وقوله مركبة مع ما أي حال كونها مركبة مع ما تركيب مرتب ككلها واطمأنا وأيقنا
فيقال في الاعراب مثلاً مبنى على السكون في محل رفع على انه صنفه الحق ومثلاً مضاف
وجملة انكم تتطعون مضاف اليه في محل جر فقوله المعنى أي معنى القراءتين مثل
بالرفع ولعل قرأه الفقه لا على محل رفع هذا ما أشار اليه ابن جري خلافاً لما ذكره الخواشي
من أن الماد التركيب الإضافي على أن مثل مضاف ومما مضاف اليه على انها كثره موصوفة
وجملة انكم تتطعون خبر مبتدأ محذوف أي هو انكم الحزب والجملة صنفه ما وحركة
مثل على هذا بناءية وبنيت لاضافتها الى المبنى وهذا وان كان صحيحاً في نفسه كما ذكره
البيضاوي وغيره لكنه غير متبادر من عبارة الشارح قالوا في فهمه ما ناقض الذي أشار
له ابن جري ام شيخنا وفي البيضاوي ونصه على الحال من المستكن في الحق أو الوصف لصل
محذوف أي انه الحق حقاً مثل نطقكم وقيل انه مبني على الفهم لاضافته الى غير متمكن وهو ما
ان كانت بمعنى شيء وأن يلمح بها ان جعلت زائدة ومجمله الرفع على انه صنفه الحق ام
قول المعنى مثل نطقكم الحزب عبارة الى السعدوي كما ان اشدت لكم في انكم تتطعون
يلبغى أن لا تشكوا في حقيقة ام وقال يزيد بن ميثاق رجل جاء بكبان وليس فيه شيء
فقال اللهم رزقت الذي وعدتني فأتيتني به فتشيع وروى عن غير طعاه ولا شراجه عن البر
سعيد الحذري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم فتر من رزقه ليقع كما يقع
الموت أسنة التعليق ام قرطبي **قوله** هل أتاك حديث صنف امم للكرمين أي ألم
أتاك حديث الخوف من هل بمعنى قد كما في قوله تعالى هل أتاك حديث صنف امم
قرطبي وهذا التخييل لشأن الحديث أي القصة وتنبيه على انه لما ايعده رسول الله الابا
والصنف في الأصل مصدر صنف ولذلك يطلق على الواحد والجمع صنف امم السعدوي **قوله**
وهم أي الصنف المذكور وقوله منهم جريد أي على جميع الاقوال ام **قوله** اذ دخلوا
عليهم في العمل في اذ أربعة أوجه أحدها انه حديث أي هل أتاك حديثهم الواقع في وقت
دخولهم عليه الثاني انه منصوب في صنف بمعنى الفعل لانه في الأصل مصدر ولذلك
يستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث كانه قيل للذين ضافوه في وقت دخولهم عليه الثالث
انه منصوب بالكوثرين ان أريد بأكراهم ان الواهم أكرمهم بخدمة لهم الرابع انه منصوب
باعتباره كروا ويجوز نفسه أتاك لاختلاف الزمانين ام سين **قوله** فقالوا سلاماً
أي سلموا عليه سلاماً قال سلام أي عليكم سلام عدل بالرفع بالابتداء لقصد التثنية
تكون تحية أحسن من تحيتهم ام بيضاوي والعامة على نصب الالف الاول ورفع الثاني
وقرأنا مرفوعين وقرئ سلاماً قال سلمه الكسبرهين الثاني ونفسه ولا يخفى توجيهاً لذلك
هنا تقدم في هوذا ام سين **قوله** أي هذا اللفظ أي الذي صدقهم هو لفظ سلاماً

أي أتوعدون الحق
انكم تنطقون
وما يزيدون في حق
مع الله مثل القدر
أي علو شأنكم
فكم هل أتاك خطاب
للسيد صلى الله عليه وسلم
رحلات صنف امم
الكرمين وهم مدركون
اتنا عشر أو عشرة أو ثلاثة
منهم جريد ان
صنف ادخلوا عليه فقالوا
سلاماً أي هذا اللفظ
قال سلام

والذي صدر منه لفظ سلام لكن الصادر منهم منصوب بفعل مقدّر والصادر منه هو مفعول
على الجزية لمبتلا مضمار **قوله** قوم شكر من فان قيل قال تعالى في سورة
هو فدا رأى أي يسم لان نقل اليه بكرهم قد ذكر لك على أن انكاره عليه السلام حصل بعد
تقريب العجل اليهم وقال هنا قوم شكر من ثم قال فراغ الى أهله بقوله التعقيب ذلك يدل
على أن تقريب الطعام اليهم كان بعد حصول انكاره فواجبه التوفيق والجواب أن الانكار
الذي كان قبل تقريب العجل غير الانكار الحاصل بعدة فان الانكار الحاصل قبله بمعنى عدم
العلم بانهم من أي يدع والانكار الحاصل بعده بمعنى عدم العلم بانهم دخلوا عليه لقتلهم
والشر فان من امتنع من تناول الطعام يخاف من شربه امر زاده **قوله** فراغ الى
أهله أي الذين كان عندهم نفقة وكان عاقبة ما لا يفرا خطيب في المدا بآهله خرمه
كالرعاة **قوله** (سرا) أي في حقيقة من ضيفه فان من أدا المضيف أن يبادر بالتهي
حذر من أن يلقه الضيف أو يصيد منتظلا أم يضايى **قوله** (سرا) أخذ من معنى الوعد
في اللغة وفي المصباح وراغ التغلب وراغ من بالمال وروغانا ذهب ميته وليس في سرعة
وحديفة فهو لا يستقر في جهة وراغ فلان الى كذا امال اليه سرا وفي القرطبي ويقال
ان ابراهيم اطلق الى منزله كما المستخ من ضيفه لئلا يظنوا على ما يريد أن يتخذ لهم
من الطعام امر **قوله** فقر به اليهم معطوف على محذوف تقديره فتشوا كما أشار بقوله
وفي سورة هود الحار **قوله** سمع من عليم الاكل الخ وفي السمين والحمنة في الأكل كقول
للانكار عليهم في عدم اكلهم أو وللعرض أو للتعريض امر **قوله** فأوحى معطوف
على ما قدره بقوله فلم يجيبوا وقوله خيفة أي خوفا وقوله قالوا لا تشفق أي قالوا ذلك لظهور
لهم ولهم عليه من إمارات الخوف امر شيخنا وقوله انارسل ربك أي قوم لوط كما في سورة
هود وفي البضا وقيل سمع جبريل العجل بجله فقام عيسى حتى لحق بأهله ففرهم وأمن
منهم امر **قوله** فأقبلت امرأته أي لما سمعت البشارة المذكورة وكانت في زاوية من
زوايا البيت فجاءت عند الضيف قالت ما ذكره وقيل لم يكن ذلك اقبالا من مكان الى مكان
وانما المراد ما شاعت في الكلام المذكور وصارت تتحدث به لا عافا من ابتلاات عجبا فهو
كقول القائل من يفعل كذا اذا أخذ وشرع فيهم شيخنا **قوله** (ساقا) بالضعيف
والتشديد لغتان امر **قوله** في مرة قال كومة وقنادة أي الزنة والتأوه وقيل
أقبلت في مرة أي في جماعة من الناس قال الجوهري الصرة الضعة والصفى والصرة الجماعة
والصرة الشدة من حرب غيرهم قرطبي وقوله أي جاءت صاحبة لانها لما بشرت بالولد
وجدت حرارة الدم أي دم الحبيب كما قال تعالى فضحكك وكانت في زاوية تنظر اليهم
كسرى وكان بين البشارة والولادة ستة أشهر فطري **قوله** فصكت وجهي اختلف في
صفتها الصكت فقيل هو الضرب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه بإطراف الاصابع
مثل المتعجب وهي عادة النساء اذا أنكرن شيئا أو صل الصلوات من الشئ بالشئ العرفي
وقيل جعلت أصابعها وضربت جبينها تعجبا وذلك من عادة النساء انهن اذا أنكرن شيئا
امر خطيب **قوله** (وقالت عجوز أي أنا عجوز عقيم) **قوله** قالوا كذا لك منصوب

قوله سمع من عليم
في نفسه وهو عليم
في قوله (سرا)
قال لا يكون
مدد جعل عند أي
قوله (سرا) أخذ
من معنى الوعد
عز من عليم
في نفسه
قوله (سرا)
أخذ من معنى
الوعد
منه ليعتق
قالوا لا تشفق
انارسل ربك
وقيل هو
عليم ذي
العلم
كما ذكر في
القرطبي
قوله (ساقا)
بالضعيف
والتشديد
لغتان
قوله (ساقا)
بالضعيف
والتشديد
لغتان
قوله (ساقا)
بالضعيف
والتشديد
لغتان
قوله (ساقا)
بالضعيف
والتشديد
لغتان

يؤد اذها بصيرة **اه** **فقول** فما انت معلوم / اي لا اوم عليك في الامر اخص عنهم لانك قد اذيت
الرسالة وبذلت الجهود وما مضيت فيما امرت به قال المفسرون بما تولدت هذه الآية خور
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ذلك على اصحابه وظنوا ان الوحي قد انقطع وان
العذاب قد حضر اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنهم فانزل الله وذكر فان الذكرى
تتفرع المؤمنين فطابت نفوسهم بذلك (هـ) خازنوهذا يقتضي ان قوله وذكرنا سحر ما قبل
وبه صرح القرطبي حيث قال فليس هذا بقوله وذكر فان الذكرى تتفرع المؤمنين وقيل نسحر بآية
السيف (هـ) وقوله وذكر اي ذكر جميعهم فان التذكير بها اتفرع به منهم من علم الله انه يؤمن
فهذا معنى قوله فان الذكرى تتفرع المؤمنين (هـ) شيخنا ر قوله ولا ينافي ذلك في ذلك **اي** المصير
المذكور عدم عبادة الكافرين الخ وقوله لان الغاية اى المفادة باللام بمعنى للغاية
والعاقبة لا للغة الباعثة لها هو معلوم من ان الله لا يبعث شيئا على شيء وقوله
فانت قد اذيت الرسالة **اي** اعترضه الفارى بما حاصله ان هذا مسلم في افعال الخلق
لكنهم يعاقب الامور واما الله سبحانه وتعالى فلا يصح التخلف في فعله لانه لما قال
الا يعبدون فخلقناهم انهم سيعبدون فبنا في عدم العبادة من بعضهم فالحجاب الصحيح
ان معنى الا يعبدون اى الا يعبدون واستحقاق يعبدون بان خلقت فيهم العقول والحواس
والقدرة التى تتخلى بها العبادة وهذا لا ينافي تخلفا العبادة بالعقل من بعضهم لان هذا
المعنى وان لم يعبد الله لكن فيه الحق والاستعداد الذى هو الغاية بالحقبة (هـ) شيخنا
وفي السمين قوله الا يعبدون متعلق تخلف واستخفاف في الحق والاسنى قبل المراد بهم العموم
والمعنى الا لهم بالعبادة وليقروا بها وهذا منقول عن علي بن ابي طالب او يكون المعنى يطيعون
وينقادوا للقضاء فالؤمن يفعل ذلك طوعا وكفا فيفعل كرها ويكون المعنى الامعاء
وهي شين للعبادة ثم منهم من يتأق من ذلك ومنهم من لا يتأق من ذلك هذا القول
برينه للمكتاتبة ثم قد كتبت به وقد اكتبته او المراد بهم الخصوص المعنى وما خلقت الجن
والانس المؤمنين وقيل الطائفين والاولى هيهم (هـ) وعبارة الكرخي قوله ولا ينافي ذلك
الحج هو جواب سؤال كيف قال ما خلقت الجن والانس الا يعبدون ولو كان مراد بالعبادة منهم
لكا لو اكلمهم عبادا ولحال انهم لم توجد من الكل وايضا ان الله خلقهم على صورة متوجهة
الى العبادة اى صالحا مستعدة حيث يكسب فيهم عقولا وجعل لهم حواس ثم منهم من يتأق
من ذلك ومنهم من لم يتأق من ذلك اذ الغاية لا يلزم وجودها كما قرره الشيخ المصنف
اوراد ذلك عام اريد به الخصوص بل قيل قوله وقد ذكرا لخلقهم كثيرا من الجن والانس
ومن خلقهم لا يكون مخلوقا للعبادة قال الشيخ الاسلام ذكرنا نقلنا عن الرازي
وبعضه قوله من قروا ما خلقت الجن والانس المؤمنين ولعل نقديم خلق الجن في الذكر
لنقله عن خلق الانس في الوجود (هـ) وصار القرطبي وما خلقت الجن والانس الا يعبدون
قيل ان هذا خاص فحين سبق في علم الله انه يعبد فيخلق بلفظ العموم ومعناه المخصوص
والمعنى وما خلقت الجن والانس من السعادة الالوجودون قال القشيري والاكبر
دخلها القضيصة القطع لانه الجائين والصبياان ما امر بالعبادة حتى يقال

وقال ابن القيم في كتابه في تفسيره
روى عن شيخنا الفاضل في كتابه
الذي ذكر فيه نعم المؤمنين من علم
الخلق انه يؤمن وخلقناهم
ولما في ذلك عدم عبادة
الجن والانس الا يعبدون

أراد منهم العباداة وقد قال تعالى وبعد ذرا نالحمد كثير من الحق والاسمع من خلقهم لا يكون ممن خلق للعبادة فالآية محمولة على المؤمنين منهم وهو كقولك تالت الاعراب اكملوا ويا فقال فريق منهم ذكره الضحالك والكليج الغناء والعين في قراءة عبد الله وما خلقت الجن والانس الا لآفهم بالعبادة واعند الزجاجة هذا القول يدل عليه قوله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا والها واحدا فان قيل كيف كفر او قتل خلقهم لا قرار يربو بينه التذلل لأمره ومشيئة قد تنلوا لفضائه عليهم لان قضاءه جار عليهم لا يقدر على الامتناع منه وانما خالفه من كفر في العمل بما أمر به فاما التذلل لفضائه فانه غير محتج منه وقيل الا ليعبدوا والاليعزوا الى بالعبادة طوعا وكراهة عثمان بن ابي طلحة عن ابن عباس فاكراه ما يرى فيهم من اثر الصفة وقال الجاهل الا ليعرفوني قال الثعلبي وهذا قول حسن لانه لو لم يخلقهم لما عرف وجوده وتوحيده ودليل هذا التاويل قوله تعالى للئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وما أشبه هذا من الآيات وعن مجاهد أنها الا لهم وأخاهم وقال زيد بن أسلم هو ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة فخلق السعداء من الجن والانس للعبادة وخلق البقي منهم للمصيبة وعن الكلبي أيضا الا يوحدون فأما المؤمن فيسحق في السلة والرخاء وأما الكافر فيوحد في الشدة والبلاء دون النعمة والرخاء يدل عليه قوله تعالى واذ انشيتهم موج كما لظلل دعوا الله فخلصين للدين الآتية وقال حكومة الا ليعبدون ويطيعون فالتت العابد وأعاقب الجاحد وقيل المعنى الا لاستعبدهم والمعنى متقاربا رفق قوله لا اله الا لا يلزم وجودها فيه إشارة الى أن هذه الام العاقبة والصيرورة ليست لام العلة الباعثة لان الرب لا يجعل شئ على شئ وقوله كما في قولك العزيز يسد مكان الام في المثال المذكور لام العلة الباعثة لا الخافي فغل المخلوق واذا كانت الام هنا لام الصيرورة كما ان المعوج ما خلقت الجن والانس الا وقد ترتب على خلقهم ان عبيد وفي فيعود الاشكال وهو العباداة لو توحد من جميعهم وانما وجدت من بعضهم فبما قصد الشارح من الجواب غير اذم للاغتراف من هذا ما أشار له الفارسي تأمل رفقول ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون أي ما أريد ان أضرهم في تحصيل رزقي فليست غلوا إيمانهم مخلوقا لعمامور و به والمادة ان يبين أن شأنهم مع عبادة ليس شأن السادة مع عبيدهم فانه انما يكون لهم ليستعملوا بهم في تحصيل معاشهم ام يعضاوي قول في تحصيل معاشهم فانه من محتاج الى سب عبيده في سيل الرزق ومنهم من يكون له مال او يستغنى به عن حمل عبده على الكفاية لكنه يستعين به في قضاء حوائجه بان يستخذم في طبخ الطعام وحضارة بين يديه ونحو ذلك وهو تعالى مستغن عن جميع ذلك فقله فانه ذكره قوله ما أريد ان يطعمون فان الارادة الاولى منطوقة باكتساب الرزق والثانية منطوقة باصله فحصل الطعام المذكور لكونه معظم المنافع المطلوبة من المالك بعد اشتغالهم بالارزاق وقولهم يستلزم قوله مادونه بطريق الاولى كما قيل ما أريد منهم من عين ولا حمل قوله ان الله هو الرزق بقوله يدل لعدم ارادة الرزق منهم وقوله ذو القوة تحصيل لعدم احتياجهم الى استعانةهم في تمامه

الان الخاتمة لا يلزم وجودها كما
في قولك يستعملون هذا القام لا يثبت
يد في الحفظ كمن يسهل رعا
زيد منهم من رزقي الى
لا يصحهم بغيرهم وما اريد
ان يعبدوا كما انفسهم
غيرهم

أي عطف على الخبر فهو جزاء و زوج بنفسه لا المفعولين وعدى للثاني هنا بالباء
لتضمينه معنى قرناهم كما قال الشاعر أم شيعنا وفي البيضاء والياء لسا في التزويج من
هذه التوصل إلى الصاق أو للسببية إذ المعنى صبرناهم أزواج السببين من أولها في التزويج من
الاصاق والقران أم **قول** أي قرناهم أم شيعنا إلى جواب كيف قال وزوجناهم
مع أن المحور العين في الحنات فملوكات يملك اليهن لا يملك النكاح والاصاحات معناه قرنا
من قولك زوجت ابني أي قونت بقضها إلى بعض وليس من التزويج الذي هو عقد النكاح
ويؤيده أن التزويج بمعنى العقد يقيد بنفسه لا بالباء أم كرمي **قوله** عظام (العين)
تفسير العين جمع عينا كلبضاء ولم يفسر المحور وهو من المحور وهو شدة البياض أم
شيعنا **قوله** (والذين آمنوا) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر الجملة من قوله المختار
ذريابكم والذاتية هنا تفيد على الرباء وعلى الإنشاء أي أن المؤمن إذا كان عمدا أكثر الخلق به
من دونه في العمل إن كان أو با وهو منقول عن ابن عباس وغيره الثاني أنه مضموم
بفعل مقدر قال أبو البقاء على تقدير أو كرمنا الذين آمنوا قلت فيجوز أن يريد أنه من باب
الاشتغال وأن قوله المختارهم ذريابكم مفسر لذلك الفعل من حيث المعنى وأن يريد أنه مضموم
للدلالة السياق عليه فلا يكون للمسئلة من الاشتغال في شيء والثالث أنه مجرور عطفا على
محور عين وقلا ونحشر إلى الذين آمنوا معطوف على جو عين أي قرناهم بالمحور وبالذين
آمنوا أي بالوفاء والحلساء منهم كقوله أبو ناس على سر متقابلين فيمتنعون تارة بكرة
المحور العين وتارة بمخاض الإخوان ثم قال الرمنشري بإيمان المختارهم ذريابكم أي بسبب
إيمان عظيم رفيع الصلح هو إيمان الآباء المختارين حجتهم ذريابكم وأن كانوا لا يستأهلونها
تفضلنا عليهم قال الشيخ ولا يتجمل أحد أن قوله الذين آمنوا معطوف على محور عين غير هذا
الرجل وهو محتمل أعجب تخالف لفهم العرب ابن عباس وغيره قلت أما ما ذكره أبو القاسم
من المعنى فلا شك في حسنه ونضارته وليس في كلام العرب ما يدل على أن
عباس وغيره لا يحيدهم وأن ما معناه معنى أو صناعي معناه قوله وأن تبعناهم يجوز أن يكون
معطوفا على الصلة ويكون الذين آمنوا مبتدأ ويتعلق بإيمان بالتبعناهم يعني أن الله يلحق
الأولاد الصغار أن لم يبلغوا الإيمان بأحكام الآباء المؤمنين وهذا المعنى منقول عن ابن
عباس في الصحاح ونعيم أن يكون معناه يباين المبتدأ والخبر قال الرمنشري ويجوز أن ينظر
بإيمان المختار كما تقدم فإن قيل قوله وأتبعناهم ذريابكم فيفيد أن قوله المختارهم ذريابكم
فالجواب أن قوله المختارهم أي في الدرجات والأبناء إنما هو في حكم إيمان وإن لم يبلغوا
كما تقدم وقوا أبو عمرو وأتبعناهم بإسناد الفعل إلى المتكلم المعظم بنفسه وإسناد قوله أتبعناهم
بإسناد الفعل إلى الذرية والحق أنه التأكيد لا التثنية **قوله** وأتبعناهم أي في الحكم
بإلزام فقار قوله المختارهم ذريابكم أذهو في الجنة واسرجه أم خطيب **قوله** (البيان)
حال من ذريابكم أي حال كون الذرية ملتبسة بإيمان استقلاله وبمعنى أما الذرية الكافرة
فلا تتبع آباءها أم شيعنا وهذا معنى أن آباء الذرية كما قال لكن جمهور المفسرين على أنها
للسببية أو بمعنى في وعمل الاختيار ليطهر دخول الأولاد الكبار فإيمانهم استقلاله

أي قرناهم بكونهم
الذين آمنوا والذين آمنوا
مبتدأ وأتبعناهم
على آباءهم والذين آمنوا
والتبسم (البيان) من الكبار
من الآباء في الصغار

لا يسمي كالصغار ويمكن أن يحجب بأشارته أو السجود من أن المراءد الحقنا الذي رتبة بتقسيم
 بابا بها بسبب الايمان الكامل الذي في الآباء فإذا كان الابن كبيراً مؤمناً وإيماناً ثم
 أقوى منه الحق لله بأبيه في إيمانه الكامل وصيابة أو السجود أو شفعناهم ذرياتهم بإيمان
 في الجنة قاصرون رتبة إيمان الآباء واعتبار هذا الغنى للأئمة ان يتبوت الحكم في الايمان الكامل
 أصالة لا للحاقهم **قوله** الحقنا بهم ذرياتهم الذريات هنا تصدق على الآباء والابناء
 فان المؤمن إذا كان على كثير الحق به من هودونه في العمل لم يكن أو اسماً وهذا منقول
 عن ابن عباس وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذي به السبب وهو الجنة فان كان معها
 أخذ علم أو عمل كانت أجداد فتكون ذرية الافادة كذرية الولادة أم خطيب وفي القليل
 وعن ابن عباس ان كان الآباء أرفع درجة رقم الله الابناء الى الآباء وان كان الابناء
 أرفع درجة رقم الله الآباء الى الابناء فالآباء داخلون في اسم الذرية لقول الله تعالى
 وآية لهم انما حملناهم في البطون والفتل للشعوب وعن ابن عباس أيضاً رفعه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا دخل أحد الجنة سأل أحدهم عن أبيه وعن زوجته وولده فيقال انهم
 لم يدركوا ما أدركت فيقول يارب اني علمت لي وبهم يؤمر بالمعقود بهم **قوله** للذرية
 أي الصغار والكبار أم شيعتنا **قوله** نفق اللام وكسرها سبعيتان وعبارة التين
 قرأ ابن كثير أنتاهم بكسر اللام والباء تون ففتحها فاما الأولى فمن الت يا ليت بكسر الهمزة
 في الماضي وفتحها في المضارع كعلم يعلم وأما الثانية فتحتمل ان تكون من الت يا ليت كضرب
 يضرب وأن تكون من آلات يليت كما مات يبيت فانتاهم كما امتناهم وقرأ ابن هريرة
 انتاهم بألف بعد الهنزة على وزن أفعلناهم يقال أنت يؤلت لمن يؤمن وتوحي انتاهم
 كعناهم يقال لانه يليت بكسر يبيع وقوى أيضاً انتاهم بفتح اللام أم وفي المصباح أنت
 الشيء أنت من باب ضرب نقص ويستعمل متعدياً أيضاً فيقال أنت أم **قوله** من راحة
 أي في المفعول الثاني وقوله يزداد في عمل الاولاد أي لم تأخذ من عمل الآباء شيئاً فيحصل لاولاد
 فيستحقون به هذا الاكرام بل عمل الآباء باق لهم بتمامه ولحقاق الذرية بهم بحض الفضل
 واكرامهم أم شيعتنا وفي الضمادى وما انتاهم أي وما نقصناهم من عملهم من شيء هذا
 الالحاق فانه كما يحتمل أن يكون نقص من رتبة الآباء بأعطاء الابناء بعض منوباتهم فيحصل
 أن يكون بالنقص عديم وهذا هو الايق بكمال لطفه **قوله** بهين أي موهون
 عند الله تعالى فان عمل صالحاً فلت نفسه والا أهلكها أم بيضاوى وقوله فلك نفسه أي
 خلاصها كما يخلص الموهون من يد مرتنة ولذا قاله بقوله والا أهلكها أم شهاب وفي راحة
 هذا امتثيل كات تقس العبد موهونة عند الله بعمله الذي هو مطالب بها بهن **قوله** بهين
 عبيد يدين عليه فان عمل صالحاً على أمر به فله أي خلاصها فاعلم الصالح بمثل ذلك
 الدين الثالث على المؤمن حيث انه مطالب به أم فعلى هذا يكون المراءد بما كسبه بالفتنة الخبير
 ما أمر وكلف بكسبه وبالفتنة للفتنة كسبه بالفعل من المعاصي وفي الخزان كل أمر أي وكاف
 بما كسب من عمل الشرك بهين أي موهون بعمله في النار والمؤمن لا يكون هي خمس
 لقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب الايمان **قوله** أم في وقت بعد وقت

والغير المتصالحين ذرية
 في الجنة فتكون في درجة
 عبادهم رتبة إيمانهم
 الاولاد وكسرها نقصناهم
 اللام وكسرها نقصناهم
 عبادهم رتبة إيمانهم
 في عمل الاولاد بل امر في
 كسب على خير أو شر
 من هذا في اقتداء الشر والجار
 بلخير أو ممدناهم
 في وقت بعد وقت

أخذ من الامداد لم شيئا وفي أبي السعود واهل ذناهم بفالحته ولحم ما يشتهون
 وزادهم على عيالهم من مبادئ التمتع وقفا وقتا ما يشتهون من فنون الغشاء ونوا
 الراء امر ر قوله وان لم يصبروا بطلن الحجج ما يخط على قلوبهم يقتسم اليهم امر كسرى
 وأخرج ابن أبي الدنيا عن يمينه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهى الطير
 في الجنة فيمنع الحق حتى يقع على خوانه لم يصبر دنان ولم يمتد نار فكل منعه شي
 ثم يطير امر ر قوله يتنازعون في موضع نصب على الحال من مفعول امد دناهم
 ويجوز أن يكون مستأقدا تقدم الخلاف في قوله لا لغوفها في البقرة والجملة في محل نصب
 صفة لكاسا وقوله فيها أى في شرها والجملة من قوله ثامنهم لو تكون صفة ثانية لعلبان
 امر سين ر قوله يتقاطون بينهم أى يتجادب بعضهم الكاس من بعض ويناول بعضهم
 بعضا لئلا ذواتنا انا شيئا وفي القضي يتنازعون فيها كاسا أى يتناولها بعضهم من
 بعض وهو المؤمن وزوجاته وخدمته في الجنة والكاس لاء الخمر كل كأس مملوء من شرابك
 غيره فاذا فرغ لم يمس كاسا امر ر قوله لا لغوفها اللغوف من الكلام هو الذي لا تقع فيه ولا
 مضرة امر خطيب ر قوله غلمان أرقاء لهم لويضفهم ثلثا يطق انهم الذين كانوا يجندونهم
 في الدنيا فيشتقون كل من خدم أحدا في الدنيا أن يكون خادما له في الجنة فيجوز أن يكون لا يزال
 تابعا امر كسرى ر قوله ارقاه أى كالأرقاء في الاستيلاء والحيارة وهؤلاء الغلمان
 يخلفهم الله في الجنة كما لحق وقال عبد الله بن عمر من أحد من أهل الجنة لا يسعى عليه
 ألف غلام وكل غلام على عمل عينا عليه صاحب من صفة الخادم وأما صفة الخدم فمن روى
 عن الحسن أنه لما تلا هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف الخدم
 قال فضل الخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وروى أنه صلى
 الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة من ينال الخادم من خدمه فيجيبه ألف
 بيا بلبك لبك امر خطيب وفي القضي ويطوف عليهم غلمان لهم أى بالغوا الله
 التحف والطعام والشراب دليله يطاق عليهم نصاف من ذهب وكواب يطاق عليهم
 بكاس من معين ثم قيل لهم الأولاد من أطفا لهم الذين سبقوهم فاقر الله تعالى أعينهم
 بهم وقيل انهم من أخدمهم الله تعالى اياهم من أولادهم وقيل هم غلمان خلقوا في الجنة
 قال الكلبي لا يكبرون أبدا انهم في الحسن والبياض لو لم يكن في الصدق والمكنون
 المصون ويطوف عليهم ولدان محملون وقيل هم أولاد المشركين وهم خدم أهل الجنة
 وليس في الجنة نصيب والجملة الخادمة وكذا أخر باهم على غاية التمتع انتهى ر قوله
 مصون في الصدق بجمع صدقة وفي المصالح صدق الله غشاؤه الواحدة صدقة
 مثل جنة وقصيب امر ر قوله عاكبا نوا عليهم أى في الدنيا للخي أو شر وقوله وما وصلوا
 اليه أى من نعيم الجنة امر شيئا ر قوله قالوا أى قال المسؤول منهم للسائل وقوله
 ايماء أى إشارة الى عدة الوصول باهم فيمن العليم وخطو العلة قوله فمن الله علينا
 الخ امر شيئا ر قوله حائنين من عذاب الله والمقصود اثبات خوفهم في سائر الآفات
 والأحوال بطريق الأولى فان كونهم بين أهلهم مظنة الا من فاد انجا في تلك

الجملة من مبادئ التمتع وقفا وقتا ما يشتهون من فنون الغشاء ونوا
 الراء امر ر قوله وان لم يصبروا بطلن الحجج ما يخط على قلوبهم يقتسم اليهم امر كسرى
 وأخرج ابن أبي الدنيا عن يمينه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهى الطير
 في الجنة فيمنع الحق حتى يقع على خوانه لم يصبر دنان ولم يمتد نار فكل منعه شي
 ثم يطير امر ر قوله يتنازعون في موضع نصب على الحال من مفعول امد دناهم
 ويجوز أن يكون مستأقدا تقدم الخلاف في قوله لا لغوفها في البقرة والجملة في محل نصب
 صفة لكاسا وقوله فيها أى في شرها والجملة من قوله ثامنهم لو تكون صفة ثانية لعلبان
 امر سين ر قوله يتقاطون بينهم أى يتجادب بعضهم الكاس من بعض ويناول بعضهم
 بعضا لئلا ذواتنا انا شيئا وفي القضي يتنازعون فيها كاسا أى يتناولها بعضهم من
 بعض وهو المؤمن وزوجاته وخدمته في الجنة والكاس لاء الخمر كل كأس مملوء من شرابك
 غيره فاذا فرغ لم يمس كاسا امر ر قوله لا لغوفها اللغوف من الكلام هو الذي لا تقع فيه ولا
 مضرة امر خطيب ر قوله غلمان أرقاء لهم لويضفهم ثلثا يطق انهم الذين كانوا يجندونهم
 في الدنيا فيشتقون كل من خدم أحدا في الدنيا أن يكون خادما له في الجنة فيجوز أن يكون لا يزال
 تابعا امر كسرى ر قوله ارقاه أى كالأرقاء في الاستيلاء والحيارة وهؤلاء الغلمان
 يخلفهم الله في الجنة كما لحق وقال عبد الله بن عمر من أحد من أهل الجنة لا يسعى عليه
 ألف غلام وكل غلام على عمل عينا عليه صاحب من صفة الخادم وأما صفة الخدم فمن روى
 عن الحسن أنه لما تلا هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف الخدم
 قال فضل الخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وروى أنه صلى
 الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة من ينال الخادم من خدمه فيجيبه ألف
 بيا بلبك لبك امر خطيب وفي القضي ويطوف عليهم غلمان لهم أى بالغوا الله
 التحف والطعام والشراب دليله يطاق عليهم نصاف من ذهب وكواب يطاق عليهم
 بكاس من معين ثم قيل لهم الأولاد من أطفا لهم الذين سبقوهم فاقر الله تعالى أعينهم
 بهم وقيل انهم من أخدمهم الله تعالى اياهم من أولادهم وقيل هم غلمان خلقوا في الجنة
 قال الكلبي لا يكبرون أبدا انهم في الحسن والبياض لو لم يكن في الصدق والمكنون
 المصون ويطوف عليهم ولدان محملون وقيل هم أولاد المشركين وهم خدم أهل الجنة
 وليس في الجنة نصيب والجملة الخادمة وكذا أخر باهم على غاية التمتع انتهى ر قوله
 مصون في الصدق بجمع صدقة وفي المصالح صدق الله غشاؤه الواحدة صدقة
 مثل جنة وقصيب امر ر قوله عاكبا نوا عليهم أى في الدنيا للخي أو شر وقوله وما وصلوا
 اليه أى من نعيم الجنة امر شيئا ر قوله قالوا أى قال المسؤول منهم للسائل وقوله
 ايماء أى إشارة الى عدة الوصول باهم فيمن العليم وخطو العلة قوله فمن الله علينا
 الخ امر شيئا ر قوله حائنين من عذاب الله والمقصود اثبات خوفهم في سائر الآفات
 والأحوال بطريق الأولى فان كونهم بين أهلهم مظنة الا من فاد انجا في تلك

انما كان من اجل فؤاد ودها اوفى وعلل الامى انه يحسن اشارة الى معنى الشفقة على خلق الله
 كما ان قوله اننا نحن من قبل دعوة اشارة الى العظمى لامر الله وتوكلت على الله فبما جعل الدنيا
 بيانا للآخرة اذ دعا للمساكين في وجوبهم انهم كل من اعان من الاخر اهل الحق **وقوله**
 لا يورثها في المساكين توجيه للسخية التار حموها المسك من اسماء الجمل ووجه في الاصل
 امرهم بالحارة التي تتحمل المسام والجمع سمها وقيل سم يومنا الى ان يمشى مرة وما يغلب
 السموم شدة الحر وشدة البرد في انهاره وقال ابو عبيدة السموم بالانهار قد يكون بالليل
 والحر بالليل وقد يكون بالنهار وقد يستعمل السموم في لفظ البرد لا حق في الحر والشمس
 انتم انتم سبيل **وقوله** وقالوا لعلهم اهل الحق علة الوصول وصحة الصلة قوله انه هو البر اكرم
 ان شئنا **وقوله** تجدك وقيل معناه ان لا يواناة ام يضار **وقوله** وبالشفقة
 تعيدل انما اى لا على قدر يكون الام ملغوظا بها اى لانه هو القربا القربا ان محمد بن
 سخر ام ربحي **وقوله** يقول لهم لك الحق **وقوله** الحق للمؤمن **وقوله** بشفقة ربك الاء سببت شغلته
 بالحق الذي كادته ما اى انى كونك كلفنا او يحسنوا بسبب انعام الله عليك بالفضل
 الراجح وعلو الهبة وكرم الفضل وطهارة الاحراق وهم معقرون يد لك قبل النبوة انتم
 خطيب وفي السبيل قول بشفقة ربك سبب ادسية امرها ان معتم بدو سبب بين اسم ما و
 جرها ما يكون البحر اسم من محمدا والى لالة هذا المدكور عليه والتقدير ونعنه ربك
 ما انت بكاهن ولا تنون الا ان الله في موضع نصب على الحال والعامل منها بكاهن
 او يحبون والتقدير بما انت كاهن او لا يحبون لما ان كونك مدينسا بشفقة ربك قاله ابو القاسم
 وعلى هذا في حال الامانة عليه السلام ليعرف ان هذه الحال انما كانت ان النبوة سببت
 وتعلق بميثاقهم من الجملة للشفقة وهذا هو مقصود الآية اكرمية والمعلق انتم عنك
 المكهاة والمجدون بسبب شفقة الله عليك كما تقول ما كانا معكم محمد لله وعنده ام **وقوله**
 بكاهن اى محمدا بالامور المعينة من غير محمدا وتوكل بحرمها اى محمدا انما لم شئنا **وقوله**
 ام بل يقولون الا انى ان يقول بل يقولون بشفقة ربك والهمزة **وقوله** ان
 يكون فيها استفهام مفيد للتوبيخ كما سبقت ذكره بقوله والاستفهام بام في واصله انما تنقو
 شعثكم اى لا يبق منكم هذا القول ولا يبق وعادة التكرى تولد لهم بل يقولون انما ان
 ام منقطة مقدره بل واكثره ان تقدر بها والهمزة كمرعية مرة قال الكواشي واما
 قل رب بل لان ما بعد ما متيقن وما بعد شكوك فيه مسكول عذاه وذكركم هنا
 خمس عشرة مرة وكلها الزمات ليس للمخاطبين بها عجايب لكن قال الشعلوني لا عن
 الخليل ان كل ما في سورة الطور من ام فهو استفهام وليس يحطف واما استفهام
 عليه بتم تبيين عديم وتوبيخ لهم بقول الشفقتين بجهل اهل مكة معكم كجملهم **وقوله** انتم
 انتم نعت لتعارفوا ان كانت العرب محمدا وعن ذرية الشفقتين لا ارضا في الحال محمدا
 ان يغلبا بشفقة شعرة واما انتم من بونه وهذا كنه كما هلك من قبلين الشفقتين قوله واد
 الدهر اطلاق الربيع على الحوادث استعاره بصر بجمية شبهت بالورد كنه التلك لا اذ لا تها
 ولا يبق على حال كما انك انك وقوله انتم منى الدهر منو لا بد بشفقة ربك

فقلت انما عليه الشفقة
 رويها في المسام واما
 لا يورثها في المساكين
 انما انما سبب في قوله
 الدثار في قوله انما
 من صلب الله
 وان كان غلبا في قوله
 تغلب انما هو الذي
 الصلوة في قوله انما
 العظيم انما في قوله
 قد يلمح في قوله انما
 نفوسهم انما في قوله
 رفعت عنك ربك
 ما بعد ما متيقن
 خبر ما واما
 على كرام
 هو شاعر من بني
 انتم منى الدهر منى

الخطيب وفي السين والمون في الاصل للمعروف قال الراعي المون المنية لانها تنفصل العرة
وتقطع المدة وجعل من ذلك قوله تعالى ارحمهم فهو ارحمهم من غيرهم فهو ارحمهم من غيرهم
هو في الاصل فقول من منه اذا قطعه لان الموت قطوع ولذلك سمي شؤما وره مقبول
به أي منتظر به حواشي الدهر او المنية ثم **ر قوله** قل توصلوا لهم فهدى بقوله
السيد بعدة اقل ما شئت فقل لست بغافل عنك ام خطيب في زاده قوله قل
توصلوا ليس لهم ليجاب او نذب او اناخه لان توصلهم هذا كجرام لانها هي كجرام
ام **ر قوله** ثم تأمرهم اهلهم في القاموس الجاهل بالكسرة الالة والفضل والجمع اهلهم
وحلوم ومنه تأمرهم اهلهم من القاموس في القول فان الكاهن يكون ذا خطيب
ودقة نظير الجنون معطى على عهده والشاعر يكون ذا كلام موزون ملحق بحسن وكفا
ذلك من الجنون واهل الاحكام به كذا راعى اذ انما **ر قوله** اي لا تأمرهم بذلك
أي فلا تستفهمهم للمفاد تأمرهم لانهم لا يسمون والاد هذا انما هو توجع من اصداء الجمل
سونه لانها هو المتوجع اصداء سياتي في كلامه لم يستفهم **ر قوله** ثم بلهم قوم
طاعون كان عليه ان يقول بلهم قوم طاعون يتقبل بلهم القهرة اهل ان يكون
بها استفهمهم فوافق قوله الا في الاستفهم تأمر مواضعها الخ اي يبين منهم هذا
القطيعان ولا يبين لم يستفهم **ر قوله** لم يختلف استار به الام لا استفهمم الا انما
او اسطة فقد بها القهرة ومع ذلك هو للتوجيه ايضا كما سيد كره ام يستفهم قوله فليأخذ
استفهمم عراب شرا مقدر وقدره الشارح قوله فان قالوا اختلفه أي فان صدقوا في هذا القول
بدليل قوله ان كانوا صادقين ام يستفهم قالوا لا في الظاهر ان الامر ههنا على حقيقته
لانهم لو قيل فليأخذوا مطايل قال ان كانوا صادقين أي في انه يقول من عند نفسه
كما يزعمون فهو امر معلق على شرط واحد ذلك الشرط يجب الا يتيان به واهل التجديد
بقوله فان الله يأتي بالشمس من المشرق فان جاء من المغرب فبهت الذي كفر ام خطيب
ر قوله ولا يعقل مخلوق بعجز خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شيء وقوله ولا معدوم
مخلوق راجع لقوله ام هم المخلوقون وشارع هذا الى ان الاستفهمام المفاد تأمر انما هو
كونه للتوجيه كما سياتي وايضا قوله لا معدوم مخلوق انهم لو كانوا هم المخلوقين لانفسهم
واقتسمهم كانت معدومة او لا كونه ان يكونوا في حالة عدم او عدم انفسهم واهل جها
من عدم فيكون المعدوم مما خالفوا هذا لا يعقل ام يستفهم في القول ام خلقوا من غير شيء
ام صله رائد والنقد ام خلقوا من غير شيء قال ابن عباس من غيرهم مخلوقهم وقد رهم ومثل
من غيرهم ولا ادفعهم كالجناد لا يعقلون ولا هم الله عليهم حجة ليسوا كذا ليس فخلقوا
من لطفه وعقله ومضغته قال ابن عطية وقال ابن كيسان ام خلقوا واعتباؤوا كونه من غير
أي يعجزون فمن عني اللام ام هم المخلوقون أي انقولون انهم خلقوا انفسهم فلا تأمر **ر قوله**
الله وهم لا يقولون ذلك فاذ اقرروا ان لهم خالق غيرهم فما الذي يسمون من الاقوال بالعبادة
دون الاعتراف ومن الاقوال انهم قادرون على البعث انتهى **ر قوله** ولا يدبر على خلقهم الا
الله الحق انما نظر به الى ان الاستفهمام انما هو معنى تفي الحصول من اصداء

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استفهم من بعد موتهم
بالسيف من بعد موتهم
لا يتطاع من استفهم من بعد موتهم
خداهم من استفهم من بعد موتهم
لهما كما هو في ذلك
بهي في انهم بلهم
بلهم قوم طاعون
بهمهم من غيرهم
اخاف انهم لا يستفهم
لا يكونون استفهموا
اخلفه رطبا في حاله
ان كانوا صادقين
ام خلقوا من غير شيء
خالفوا وهم المخلوقون
انفسهم ولا يعقل مخلوق
بغير خالق ولا معدوم
فلا ريب من خلقهم
او لا يعقل من غيرهم
يوسل وتنازل راجع
والادعوى والادعوى
والا الله الخالق فلا يعقل

مكنة وذلت الكبد كان وقوعه ليلة الجمعة أم كرمي **قوله** فالذين كفروا هذا من قول
 الظاهر موقع المصنف تبديها على انضمام هذه الصفة القبيحة والاضل كما يريدون كبد
 فيه الكبد أو حكر على جلسهم نوع عنه فينبغي أن فيه اندراجا أو ياب التوفيق في هذه
 للصفة أه سين **قوله** ثم أهلكهم بيد رب يعقني انتهاء سنين عند قهاحدة ما هنا من
 كامة أم وهي خمس عشرة فان قد بدركانت في الثانية من الجمعة وهي الخامسة عشر من النبوة
 فتعبده بتم أولى من تغير غيره بالواو أم كرمي **قوله** أم لهم اليعز الله استنفهام الحاركة
 على تعقني نفى الحصول من إصد أي ليس لهم في الواقع اليعز الله وعلى معنى نفى الانبعا
 والبقاء بالنظر للاعتقادهم أن هناك آلهة غيره كما يشبهه يقول سبحانه الله عما يشركون
 شيخنا **قوله** والاستنفهام بأم أي المقدرة بين الجمعة وحدها حتى يكون هناك
 استنفهام وأما تقديرها بحد واحد فليس فيه استنفهام وقوله في مواضعها أي التي هي خمسة عشر متصل
 كلامه أضاف في المواضع كلها للاستنفهام واسطة تقديرها بالهزة إذا عرفت من عرفت أن
 الأولى له فيما سبق في قوله أم يقولون شاعران يقين رهاس بالهزة أو بالهزة وحدها على
 أنه قد زهايس وحدها وهي لا تقيد الاستنفهام تيمنا ذكره هنا بقوله والاستنفهام بأم
 في مواضعها إلى وكان عليه أن يقول للتوبيخ والتفريع والانتكار لانه صرح في بعض
 المواضع بالنفي كقوله في أم تأمرهم أم حلهم أي لا تأمرهم وأشار إلى النفي في مواضع
 أم كرمي في أم خلقت من غير شيء أم هم الخالقون ولا يعقل مخلوق يعزها الخ فأشار
 إلى أن المعنى على النفي وكقوله في أم خلقوا السموات والأرض ولا يقدر على خلقهما إلا الله
 فأشار به أيضا إلى أن المعنى على النفي فالجاصل أضاف في المواضع كلها معيدة للاستنفهام
 المقصود منه التوبيخ والانتكار أما معنى نفى الحصول أو بمعنى نفى الانبعا والاستنفهام أي
 لا ينبغي ولا يحسن أن يكون كذا أضاف في قوله أم يقولون شاعران لا ينبغي منهم هذا القول
 ولا يليق وإن كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانتكار متوجها للحصول ووقوعه لا ينبغي
 ولياقته تأمل شيخنا **قوله** وإن يروكسقا من المعلوم أن قرابتها ينزل عليهم قطع
 من السماء تغذيهم كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية فالتكلام
 على سبيل الفرص التقدير كما يقول لو عذبناهم بسقوط قطع من السماء عليهم لم ينتهوا
 وليرجعوا ويقولون في هذا النازل ضاوا واستنعاوا غاطة لهم لانه معجزة يوم أم
 شيخنا وأشار له الخطيب **قوله** كسقا أي قطعة وقيل قطعا واحدا منها كسقا مثل
 سذرة وسد رهم خطيب **قوله** كما قالوا فأسقط علينا كسفا إلى الآية التوقد كرها
 وردت في قوم شعيب كما ذكر في سورة الشعراء فكان الأولى للشاعر أن يستدل بما لو
 فهم أي في قرابت في سورة الاسراء وهو قوله واستنفا السماء كما زعمت علينا كسفا أم
 شيخنا **قوله** فذهم جواب شرطه رأى إذ بلغوا في الكفر والعناد إلى هذا الحد وتبين
 أنهم لا يرجعون عن الكفر فذهم حتى يحولوا عليه اهزاده **قوله** يصعقون قرأ ابن عاصم و
 صاصو بضم اليم مبيدات للفقول وباقي السبعة بفتحها مبنيان للفعل وقراء أبو عبد الرحمن
 بضمها أياء وكسرهما يعني فأما الأولى فيجتم أن تكون من صغق وهو مصعوق مبني للفعل

والذين كفروا من الكبد
 المغلوبون المهلكة فخطئة الله
 منهم ثم أهلكهم بيد رب يعقني
 منهم ثم أهلكهم بيد رب يعقني
 عذبه الله سبحانه والاستنفهام بأم
 به من الإلهة والتوبيخ
 مواضعها للتوبيخ والتوبيخ
 روي بواكسفا أعضاء الساق
 ساقطاً عليهم كما قالوا فأسقط
 علينا كسفا من السماء أي تغذيها
 لهم (قوله) هذا (سحاب) يوم
 مذكوب نزوى به ولا يؤمنون
 (قوله) حتى لا تؤمنوا بهم
 الذي فيه يصعقون

لا يجنبدى به السار كانه لا يعلم به المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال فاذا نزل عن وسط
 السماء تبين ينزول جانب المغرب من المشرق والجنوب من الشمال ام خطيب **قول**
 والنجم اذ هوى قال ابن عباس معناه والنجم اذ هوى والنزبا اذ اسقطت مع الفجر
 والنجم يسمى النزيا مجنبا وان كانت في العرش مجنبا يقال انها سبقت ان نجم سنة ظاهرة وواحد
 خفية يخفى عن الناس بها اصابهم وفي الشفاء للقاضي عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يرى في النزيا احدى عشر نجما وعن مجاهد ايضا ان المعنى والنزبان اذ انزل لاسما
 كان ينزل مجنبا وقال القراء وعنه ايضا يعني نجوم السماء كلها حين تغرب وهو قول الحسن
 قال انتم الله بالنجوم اذا غابت وليس يمتنع ان يعبر عنها بالفظ واحد ومعناه مجسم ام قوطبي
 وفي العامل في هذا الطرف اوجه وهو كل منها اشكال احد الالوه انه منصوب بفعل القسم
 المحذوف تقديره اقسام بالنجم وقت هويته قاله ابو البقاء وغيره وهو مشكل فان فعل القسم
 الشئ والانشاء حال واذما يستقبل من الزمان فكيف يتلاقيان الثاني ان العامل
 فيه مقدر على انما من النجم اى اقسامه حال كونه مستقرا في زمان هويته وهو مشكل
 من وجهين احدهما ان النجم جهة والزمان لا يكون حالها كما لا يكون خبرا والاشياء
 ان اذ المستقبل فكيف يكون حاله وقد اوجب عن الاول بان المراد بالنجم النقطه من
 القزاق والقزاق قد نزل مجنبا في عشرين سنة وهذا التفسير ابن عباس وغيره وعن الثاني
 بانها حال مقدره الثالث ان العامل فيه نفس النجم اذ اريد به القرآن قاله ابو البقاء وفيه
 نظرات القرآن لا يعمل في الطرف اذ اريد به انه اسم هذا الكتاب المخصوص وقد يقال ان
 النجم مجنبا النجم كانه قيل والقرآن المجنم في هذا الوقت وهذا البحث وارد في مواضع منها
 والشمس وصحاحها وما بعده ومنها قوله تعالى والليل اذا يعشى ومنها الضم والدليل ان سبحي
 دسبا في والشمس تحت لخص من هذا اتفق عليه ان شاء الله تعالى وقيل المراد بالنجم
 الجنس وقيل المراد بنجم معين فقيل النزيا وقيل الشعري لذكرها في قوله تعالى وانه هو رب
 الشعري وقيل الزهرة لانها كانت تغيب وانحسرت انزيا لانها صار عليها الغلبة وهوى يجوى اذا
 سقط من علوه وهوى يجوى هوى اذا اصبا وقال الراغب الهوى سقوط من علوه قال والهوى
 ذهاب في الخدر والهوى ذهاب في ارتفاع وقيل هوى في التفتخ والهوى مقصدا السفلى
 او مصير البدوان ثم يقصد اهمساين **قوله** النزيا) وسمى الكوكب النزيا لطويعه وكل طالع مجنم
 يقال نجم السن والشتت والغز اذ اطلع ام خطيب وبابه فقد كما في المصباح **قول** اصل
 صاحبكم هذا جواب القسم وعبر بالصيغة لانها معنوية تدل على القصد من جهة لهم فيه
 ومقبلة بهم اليه ومقبلة عليهم لانها معنوية في نداءه وهم يعرفون طهارة شمالك ام خطيب
قوله عن طريق الهداية اشار به الى ان الضلال معناه الخلفه فيرجع الامر الى ان
 فعل المعاصي فيجذب الفرق بينه وبين النجى التباين الكلى فان الضلال فعل المعاصي والنجى
 هو الجهل المركب ام شيخنا وفي الكرخي قوله ما لا يسى النجى الخ اشار به الى تغاير الضلال
 والنجى ردا على زعم المتأد هما او المعنى حاصل في قوله ولا غوى في فقهه ويتقيد بالمتأد هما
 يكون ذلك من باب التاكيد باللفظ المتماثل مع اتحاد المعنى وقيل النجى لا يمتنع في الباطل

بسم الله الرحمن الرحيم
 انما اراد الله تعالى
 صاحبكم عن طريق الهداية
 والسلام عليكم والى اجمعين

الله عز وجل أي استوى على العرش على قول الحسن أم **قول** - وهو بالافق الأعلى أي الأعلى
من الارض أم فخلقها والواو للمحال وفي القرطبي وهو بالافق الأعلى جملة في موضع الحال والخطبة
فاستوى عاليا أي استوى جبريل عاليا على صورته ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك آية عليه خطبة سألها أيها على ما ذكرنا والافق ناحية السماء وجميعه اتفاق
وقال قتادة هو الموضع الذي تاتي منه الشمس وكذلك قال سفيان هو الموضع الذي ينظم
منه الشمس يقال افق وافق مثل عرس وعسر **قول** - وكان أي النبي بجاء وقوله قد سأل
الافق حال **قول** - وكان قد سأل الخ تعليل لقوله فاستوى الخ وقوله فواعده معطوف
على سأل والصبر المستزكى واعدة يرجع لجبريل البارز للنبي وقوله لجاء معطوف مجذور
أي فواعده أن يريه صورته الاصلية والنبي بجاء وعادة الخطبة قد واعدة لجبريل أن
يأتيه وهو جبريل انتهت **قول** - قتل معطوف على فتح معشيتا عليه وتوطئة لما بعده أم
قول - فكان قاب قوسين ههنا مصافات لمحذوفة يضطر لتقديرها أي فكان مقدار
مسافة قربه منه مثل مقدار مسافة قاب قوسين والقاب القوس تقول ههنا قاب قوسين أو قوسين
القريب والقاد والقيد القيس قال المفسر قد جاء التقدير بالقوس والرحم والسموط
والذراع والباء والمخوذة والتبر والقوس والاصبع أم سمين وفي القرطبي والقاب ما بين
المقبض والسنة ولكل قوس قايان وقال بعضهم في قوله تعالى فكان قاب قوسين أراد قاي
قوس فقليلهم وفي الصباح سبعة القوس خفيفة الباء ولا لها محذوفة وتروى في النسبة
فيقال سيوي والماء عوض عنها طرأ المخفى قال أبو عبيدة وكان رؤيته عجماء والعجماء
لا تهنأ ويقال لسينتها العليا يد هاو لسينتها السفلى جعلها أم ثم قال القرطبي وقال سعيد بن
المسيب القاب صدر القوس الحزبي حيث انتهى عليه السيد الذي يتنكب صاحبه وكل قوس
قاب واحد فأخذ جبريل قربة من محمد كقرب قاب قوسين وقال سعيد بن جبير وعطاه وأبو
اسحاق الهمداني وغيرهم فكان قاب قوسين أي قدر ذراعين والقوس الذراع يغاسر
بها لحن شيء وهي لغة بعض الحجازيين والقوس يذكر ويؤت فمن أثبت قال في تصغيرها قوسية
ومن ذكر قال قوسين الحمد مقيس وقوس قيس القوس أيضا فنية التمي في الجملة أي الوعاء
والقوس برص في السماء أم **قول** - زاد في القرب في السمين التمدد في الامتداد من علو إلى
سفل فليست بمن في القرب من علو قال الفراء وابن الاعرابي **قول** - وأدنى هذه
الآية كقوله أو يزيد من الزم المعنى فكان بأحد هذين المقدارين في رأي الرازي أي
للتقارب ما بينهما ليشك الرازي في ذلك وأدنى في معنى تفصيل والمفضل عليه محذوف وأي
أدنى من قاب قوسين أم سمين أو مع جبريل أي بل أدنى **قول** - حتى إفاق غاية المحذوف
وعبارة الخطيب أو أدنى من ذلك وصمد إلى نفسه حتى إفاق وسكن روعه وجعل عيسم
المراب عن وجهه انتهت فلما إفاق قال يا جبريل ما طنت إن الله خلق أحدا على مثل هذه
الصورة فقال لها ما تشتهي جناحين من أجنحتي وإن لي ستاة جناح من جناح ما بين المشرق والمغرب قال
عصمته هذا لعظيم فقال جبريل ما أنا في خلق الله إلا بغير خلق الله لغيره سألته عن خلق جناح
عصمته حتى والله ليعطى أو أحيانا من محض فاستجاب لي فنفذ الوعد أي العصفور الصغير اه

وهو بالافق الأعلى أي
أي عند مطلعها على صورته
خلق عليها فآه النبي صلى
عليه وسلم وكان بجاء
الافق إلى المغرب ثم معشيتا
عليه وسلم قد سألها أن يريه
نفسه على صورته التي خلق عليها
فواعده جبريل قربة من محمد
صورة الامميين رعد في
قرب منه قتل في راد في
القرب زكان من قاب
قيد قوسين أو أدنى
من ذلك حتى إفاق وسكن
روعه

قرطبي الوصف يسكون الصاد المجلدة ويقفها وبالعين المهملة ط ارض صغير صغير من العصفور
 امر قانوس ر قوله فأوحى الى عبد الرحمن راجع لقوله عليه شدي القوي أى بتعليم من الله
 لا من عند نفسه وقوله ما كتب الفؤاد الخ راجع لقوله فاستوى الخ أى قرأه فى هذه
 الواقعة رؤيته حقيقته ام شيخنا ر قوله أيضا فأوحى تعالى الخ هذا ما قاله الربيع والحسن
 وابن زيد وقوله الأكثر على أن اللعق ما وحى الله تعالى الى عبدك محمد ما أوحى اكره الخ
 ر قوله ففهمنا الشئ أى وأشار الى عموم وهو جميع أحكام الشريعة ام خطيب وفى القربى
 ثم فتن هذا الوى حل هو مبهم لا نعلم عليه تعبدنا بالآية ان به على الجملة أو هو معلوم معناه
 قولان وبالتالى قال سعيد بن جبير قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم لما حدث
 بينهما فأوحىك أم أوحىك ضالا فهديتك أم أوحىك عائلا فأعنتك أم لم نشرح الخ
 صدرت ووضعتا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك ورفعتا لك ذكرك وقيل أوحى الله تعالى
 اليه ان الجنة حرام على الأنبياء حتى تدخلها بأهلها وعلى الامم حتى تدخلها بأممك ام ر قوله
 يا التقيين والتشديد سبعين فاما التشديد فعلى معنى أن ما رآه محمد بعينه صدق
 قبله ولم ينكره أى ما قال فؤاده لما رآه بعينه لم أعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرف
 بعينه انه رآه بعينه وعرف قبله لم يشك فى أن ما رآه حق وما مقول به موصولة والعائد
 محذوف وفاعل رأى محلى يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وأما التقيين فتبين فيه ما قيل
 فى التشديد وكذب يتعدى نفسه وقيل هو على إسقاط الخافض أى فيما رآه شق من
 السمين ر قوله ما رأى انفاه المستنزى يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمعقول
 محذوف قدره الشارح وقوله من صورة جبريل ما رأى أم شيخنا وهذا أحد قولين
 فى تفسير ما رأى والتالى أن الذى رآه هو ذات الله تعالى عبارة الخازن واختلفوا فى الذى
 رآه فتبين رأى جبريل وهو قول ابن مسعود وعائشة وقيل هو الله عز وجل ثم اختلفوا على
 هذا فى معنى الروية فتبين جبريل بصره فى فؤاده وهو قول ابن عباس روى مسلم عن ابن
 عباس ما كتب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزة أخرى قال رأى ربه نفوادة من بين
 جبلاته الى انه بعينه حقيقته وهو قول ابن مسعود والحسن وعكرمة قالوا رأى محمد
 ربه عز وجل وروى عكرمة عن ابن عباس قال أن الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالجملة
 واصطفى موسى بالكرم واصطفى محمد بالروية وقال لعبد الله قمر ربه وكلامه بيت
 محمد وموسى فكلم موسى من بين ورآه محمد من بين وأخبرنا الترمذى بأطول من هذا وكما أنت
 عائشة تقول لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه وتخلل الآية على رواية جبريل وعين
 مسروق قال قلت لعائشة يا أمّا هه رأت محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت
 ثلاث من حلالكم فقد كتب من حدك أنت محمد رأى ربه فقد كذب ثم قرأت اذ تركه
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان ليشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من
 وراء حجاب ومن حدك أنت ان يعلم ما فى عندك كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب دليلا
 وما تدرى نفس بأى أرض تموت ومن حدك أنت انك كذبت فقد كذبتم قرأت يا أيها الرسول بلغ
 ما أنزل إليك من ربك ونسمة ربي جبريل فى صورته من بين أه وفى الخطيب ومأصل

رأى جبريل
 النبى صلى الله عليه وسلم
 المولى ففهمنا الشئ
 بالتخفيف والتشديد
 الفؤاد فؤاد النبى رأى
 بصر من صور جبريل

المشكلة ان الصحيح ثبوت الرؤية واما جري عليه ابن عباس جبر الامة وهو الذي يوجب الـ
 في العضلات وقد راجع ابن عمر تأخيره بانه راها ولا يقدر في ذلك حديث عائشة لانها لم تخرج
 انها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم اراها وانما اعتدت على الاستنباط منها
 تقدر وجوبه ظاهراً فان الادراك هو الاحاطة والله تبارك وتعالى لا يحاط به اذا ورد البصر
 بنفى الاحاطة لا يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة ويجب عن الحق ان يقول تعالى وهما من البشر
 ان يحكمه الله الاوصاف انه لا يلزم من الرؤية وجود الكلام حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية
 من غير كلام وبانه صام فمخصوص بما تقدم من الدلالة امر **قوله** افتقارونهم قوا الاخوان
 افتقارهم وانه نعيم التاء وسكون الميم والمباقون تمارونه وعبد الله بن مسعود والشعبي
 ترمونه بضم التاء وسكون الميم فاما الاولى فيجوز ان يحكمها احدهما انهما من مرئيه محقق اذا
 علمته ومحمد بن ابياه وعدي يعلى لتضمن معنى الغلبة والثاني انهما من مرأه على ان اى غلب
 عليه فهو من المرأه وهو الجدل واما الثانية ففي من مرأه بما ربه مرأه على جادله واستنفاقة
 من مرأه الناقية لان كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وكان من حقه ان يتقدم
 بنفى كقولك جادلة في كذا وانما ضمن معنى الغلبة فعلى تقديرها واما قراءة عبد الله فمن
 امرأه رباعياً ما بين وقوله على اى على ما رآه وهو جبريل على تفسير الشارح وذات الله
 سبحانه وتعالى على تفسير غيره **ام** **قوله** وتظنون اشارته الى يقينهم تمارونه مع
 الغلبة لاجل تقديره يعلى **ام** **قوله** على اى فان قيل الظاهر ان يقال افتقارونه
 على ما رآى بصيغة الماضي لانهم انما جادونه بعد ما أسرى به فيها المحكمة في ابوابه بصيغة
 المضارع فالجواب انه على محاية الحال الماضية استحضار المحالة البعيدة في ذهن المخاطبين
 ام زاده **قوله** وقد رآه لام قسم وقوله نزلت اخرى مقول مطلق كما اشار له بقوله
 مرة أى مرة من مطلق الرؤية وكانت هذه المرة بعد منصرف من مكان الحكم المتأخر في زمن
 عليه فيه الصلوات الخمس فلما توجه نازلاً وصل الى سدرة المنتهى رأى جبريل هناك على
 صورته الاصلية انتهى وفي السبعين قوله نزلت اخرى فيها ثلاثة أوجه أحدها انها منصوبة على
 الظرف قال الزحمرى نصباً للظرف الذى هو مرة لان الفعل اسم لمرة من الفعل فكانت
 في حكمها قلت وهذا ليس مذهب البصريين وانما هو مذهب الفراء فنقد عنه ملى التالى
 انها منصوبة نصب المصدر الواقع موقفاً الحال قال على اى رآه نال نزلت اخرى والمذهب
 الحوفى وابن عطية والثالث انه منصوب على المصدر المؤكد فتدبراً او بالقول مرة اخرى
 او رؤية اخرى قلت وفي تأويل نزلت برؤية نظرو اخرى تدل على سبق رؤية قبلها **قوله**
 عند سدرة المنتهى وهي في السماء السابقة ام بيضاوى وعند ظرف لمرأه وحال من
 الفاعل او المفعول أو متنها وقوله عندها ختة الماءى حال من سدرة المنتهى ام شبيخة
قوله لما أسرى به من المعلوم ان الاسراء كان قبل الهجرة بسنة وريقة أشهر أو مثلاً
 سنين على الخلاف والرؤية الاولى كانت في بدء البعثتين الرويتين نحو عشرين
قوله وهي شجرة ينق قال مقاتل محمل على والحلل وانما من جميع الانوار لو وضعت
 وزقت منها في الارض لاصطوت اهلها وهي شجرة طوى التى ذكرها الله في سورة الرعد

افتقارونه) الخادونه وتظنون
 على اى يرى) خطاب للذين على
 رؤية النبى صلى الله عليه وسلم
 لجبريل وقد رآه على صورة
 زائدة مرة اخرى على صورة
 المنتهى) كما أسرى به في السجدة
 وهي شجرة ينق عن جبل القم

الى ان اخرج منها اوى في السماء الرابعة وقيل ان ارواح المؤمنين كلهم في جنة المأوى
وانما قيل لما حلت اوى لانها اوى اليها ارواح المؤمنين وهي تحت العرش يتبعون
بنعيمها وقيل لان جبريل ميكائيل هما السلام ياويلان اليها والله اعلم **قوله** ايما يغشى
في ايام الموصول وصلته تعظيم وتكثير للعواشي التي تحتها بحيث ركبها نعت
ولا يصحها بعد اي اشيدوا ليعلم وصفها لان الله تعالى ام كبر **قوله** من طير وعنده
عبارة الخليل واختلفوا ايما يغشاها فقبل فرائش او جراد من ذهب وهو قول ابن عباس
وابن مسعود والضحك قال الرازي وهذا ضعيف لان ذلك لا يثبت الا ليل سمى قاتل جوفه
جزء الافلا وحده له ام وقال القرطبي ورواه ابن مسعود وابن عباس من فروع النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ايضا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت السدرية يغشاها فرائش
من ذهب ورأيت علي بن ورقم ملكا قائما يسبح الله تعالى في ذلك قوله عز من قائل اذ يغشى
السدرية ما يغشى وقيل ملائكة يغشاها كما انه طيور يرتقون اليها منتشرون متجاريها
زائرين كما يزور الناس الكعبة وروى في حديث المعمر بن اشعث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذهب الجبريل الى سدرة المنتهى او رافها كما كان ابقيلة واذنهم اكل قلال
همي قال فلما غشها من امر الله تعالى ما غشها اتجرت قد اكل خلق الله تعالى يفقدان يغشها
من حسناتها فاحمل الى ما وحي فمر من على خمسين صلاة في كل يوم وليلة وقيل يغشاها
انوار الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل اليها جعل ربه لها كما جعل للجبل فظهرت
الانوار لكن السدرية كانت اقوى من الجبل فثبت فجعل دكا ولم يلق ذلك الشجرة وخر موسى
عليه السلام صاعقا ولم ينزل لول محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ايها يقضيها والعشيان يكون
عنده النطية ام **قوله** ما زاع البصر اي لم يلبثت الواحش السدرية من فرائش
الذهب فلم يلبثت اليه فقتنيان الجراد والعراش في ذلك الوقت **قوله** واقمى ان لمحل هذا
بالنظر لكون الذي غشها هو فرائش من الذهب بالنظر لكونه انوار الله يكون المعنى لم يلبثت
عنده ولا يبق بل استغل بها الغشا مع ان ذلك العالم غريب عن بؤاد وفيه من العجائب
ما يحير الناظر ام **قوله** شيخنا **قوله** المقصود له اي الماذون له فيه وقوله ولا حيازة اي الى
ماله يؤذن له فيه ام خطيب **قوله** لقد رأي اللام في جواب قته محذوف كما في
البيضاوي **قوله** الكبرى فيه وسبحان احد هو الظاهر ان الكبرى مفعول لو اي
ومن آيات ربه حال مقدرة والتقدير لقد رأي آيات الكبرى حال كونها من جملة
آيات ربه والثاني ان آيات ربه مفعول لراي والكبرى صفة لآيات ربه وهذا الجمع يجوز
وصفه بوصف المؤنثة الواحدة وحسنه هنا كونه فاصلة احسن والتشابه حوى على الوجه
الثاني فالعظام في كلامهم تفسير للكبرى وقوله اي بعضها بالنصب وانشاء ربه الشام
الى ان من تعييفته وانها هي مفعول وانشاء بنفس الكبرى بالعظمة الى ان ليس المعنى
على التفصيل حتى يرد ان في الملائكة من هو اعظم من جبريل فليس جبريل اكبر من
غيره على الاطلاق ام **قوله** شيخنا **قوله** رفقا الرفق بها اسم جنس واسم جمع
رفقة قيل هو سائر في الاسرة من ثالي الثياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل هو سائر

تفسير السدرية
وعنه وادع محمد الزاوي
ابن الجبريل
سبحان الله
بعض من مريد المقصود له
ولا حيازة تلك السدرية
راي فيها من آيات ربه
تدبر في اى العظام
بعضها فرائش من جبال
الملكوت رفقا فاصلة
افنى السماء

وفيل النمارق ومثل كل ثوب عريض رقيق وفيل الأطراف البسط وفصول الفسطاط وما
 هم أبو السعود من سورة الرحمن وفي تذكرة الفرجي ما يصفه وروى لنا في حديث المراح
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاء الرفرف فقتلوه من جبريل
 وطأ به إلى العرش فذكر أنه قال طأ به يخفقني ويرفعني حتى وقف بي بين يدي ربّي ثم لم يزل
 إلا يضربني فتأوله فطأ به خضاً ورغاً يعزى بهي أذاه إلى جبريل صلوات الله عليه
 وجبريل يبكي ويرفع صوته بالتعبد والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى الخوامر
 الأمور في محل الذنوب والقرب كما أن البراق دابة يصكبها الأنبياء مخصوصة بذلك
 في أرضه فهذا الرفرف الذي سخره الله لأهل الجنيتين الدائيتين هو متكوهاً وقربتهما
 يرفرف بأولى إلى حانات تلك الأغار وسقوطها حيث شاء إلى حيام أرواحه الحيات
 المحسان **ام رقول** سلمة ستة أثنى جناح حال من جبريل المنصوب بالعطف على رفقاً
 ر قوله أفرأيتم اللات والعزى الهنزة للأنكار والفاء لترتيب الرؤية على ما ذكر من
 شؤنه تعالى المتأقبة ما غاية المناقاة والمعنى أعقيب ما سمعتم من آثار حال عظمت وأحكام
 قدرته ونفاذ أمره في الملاء الأعلى وما تحت الثرى وما بينهما ثم هذا الاصنام مع ما يشاهد
 حقاؤها وله ما شربك الله على ما تقدم من عظمتهم أبو السعود فان قيل فائدة الفاء
 في قوله أفرأيتم وقد وردت في مواضع بعينها كقوله قل أفرأيتم ما تعبدون من دون الله
 أفرأيتهم شركاء أم لا جواب إن لما تقدم عظمتهم الله في ملكوته وإن رسول الله إلى الوصل ليس
 إلا فاق بعض كجنته ويحلك المدلث بشدة وقوته ولا يمكن مع هذا أن يتعزى السدرة
 في مقام جلال الله وعزته قال أفرأيت هذه الاصنام معذلونها وحقاؤها كماله مع ما تقدم
 فقال بالفاء أي عقيب ما سمعتم من عظمة آيات الله الكبرى ونفاذ أمره في الملاء الأعلى وما تحت
 الثرى انظر إلى اللات والعزى يقولوا فساد ما ذهبت إليه كرحى **ر قوله اللات** اسم صنم
 فيل كان تثقيب بالطائف فالد قتلوه وقيل بختلة وقيل بعكاظ ورجح ابن عطية الأول
 والالف واللام في اللات زائدة لازمة وحده والعزى عبدان بالوضع أو صيقتان
 غالبتان خلاف ويترتب على ذلك هو أحد فآل وعندهم فان قلنا انهما ليسا وصيفين
 في الأصل فلا تخلف منهما آل وان قلنا انما صفتان وان آل للحم الصفة جاز وبالفقيد
 قال رائدة وقال أبو البقاء هما صفتان غالبتان مثل الحارث والعباس فلا تلون
 آل زائدة أم وهو غلط لأن آل للحم الصفة منصوب على زيادتها بحيث الغام تزوثر تعريفاً
 واختلاف ناء اللات فيقول أصلية وأصده من لات بليت تألفها عن ياء فان مادة لاء في
 موجودة وقيل زائدة وهو من لوى يلوى لانهم كانوا يلبون أعناقهم اليها ويلبون
 أي يمتكفون عليها وأصله لوتة فمن فتلوا لها فالفها على هذا من واو وقد اختلف
 الفراء في الوقف هل تألف فوق الكسائي عليها بألف والياقون بابتاء وهو مبنى على
 القواين المتفق من جعل ناءها أصلية فقرأه في الوقف كتابيت ومن جعلها زائدة فقرأه
 عليها هاء وعنه عن مخيف تألفوا قرأ ابن عباس وشهد منصور بن المعتمر أبو الجوزاء
 وأبو صالح وابن كثير في رواية يثبتون التاء فقط هو رجايل بيت السوق وطعم

وجبريل له ستة جناح كرافة
 اللات والعزى

الكلمة في اسم فاعل في الفصل غيب على هذا الرجل وكان يجلس عند حجر فديما تسمى المحس
 باسمه وعبد من دون الله والعزى فعلى من العزى وهي تأنيث الاعز كما لفضلي والافضل وهي اسم
 صفة وقيل شجرة كانت تعبد من سبين وقتيلان الذين فيها ذكر بعض المعسرين أخذوا المشركين
 من لفظ الله والعزى من العزيز ومناه من معنى الله الشيء اذا قدره ام فطيمى ر قوله ومنا
 قول ابن كثير مناه بمنزلة مفتوحة بعد الالف والباقون بالفت وحدها وهي صخرة كانت تعبد
 من دون الله فاما قراءة ابن كثير فاشتقاقها من النوع وهو المظهر لانهم كانوا
 يستظهرون عندها الانواء وزعموا حينئذ مفعلة قالها منقلبة عن واو وهن لها اصلية
 وبهم ان ابدية وقد ذكر ابو عبيد قراءة ابن كثير وقال لم اسم المعزى ذلت قد مع عذرة واثر ما
 قراءة العامة فاشتقاقها من معنى أى صيدان دماء السالك كانت تعبد عندها وقال
 أبو البقاء والمعنى من يدك فقل لك معنى أى اذا قدر ويجوز أن تكون من الواو ومنه منون فوزها
 على قراءة النضر مفعلة ام سبين **قوله** المئين قبلها في نسخة للمئين قبلها وبشبه
 هذا الى أن كونا تالفة باللفظ للفظ فالتالفة صفة مؤكدة وبعضهم جعل كونها تالفة بالنظر
 للمرتبة أى رتبة أعدهم مضطعة عن اللتين قبلها وقوله صفة ذم للتالفة وهي مائة أى الثلاثة
 والاقال الاخرات ام شيعنا ر قوله صفة ذم للتالفة أى لانها جميع في المناخرة
 اوضيعة المقدار قوله تعالى وقالت أخراهم أى وصداؤهم وأولاهم أى لاشرا فهم وهذا
 للزخري وقال ابن عادل وفيه نظر لان الاخرى انما تدل على الغيرية وليس بها قرين للمدح ولا ذم
 فان جاء شيء من ذلك فلغزنية خارجة بلام خطيب **قوله** وهي أصنام من حجارة أى الثلاثة
 أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة ام خطيب ومثل اللات كانت لتثقيب لطارقت
 أو فوشيت بخلة والعزى شجرة لحظقان كانوا يعبدونها فبغت اليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خالد بن الوليد فقطعها ومنا صخرة كانت يهذي بهن خراعة ولتثقيب ام بيضاء
قوله والثاني عند وف وهو جملة استنفاها منه استنفاها الكبارى ذكرها بقوله
 هذه الاصنام الخ ولعله أى أتبعها فادرة على شيء ام شيعنا ومثل ان الثاني هو المذكور
 بقوله الكبر الذكوة الاتنى فان جعل لم يبعد من هذه الجملة ضمير على المفعول الاول فالجواب ان قوله
 وله الاتنى في قوة قوله وله هذه الاصنام وكان أصل التركيب أنكم الذكوة هن
 أى تلك الاصنام وانما و تر هذا الاسم الظاهر لوقوعه رأس فاصلة ام سبين
قوله ولما زعموا أيضا أى كما زعموا ان الاصنام الثلاثة لتستغف لهم عند الله ام شيعنا
قوله تلك إشارة الى القصة المفهومة من الجملة الاستنفاها منه وقوله اذا اذ جعل
 البنات له والبنين لكم امه ابو السعود **قوله** صيرى قول ابن كثير صيرى بمنزلة ساكنة
 والباقون بياء مكائلا وقوا زيد بن على صيرى بفتح الصاد والياء الساكنة فاما قراءة العامة
 فتحمّل أن تكون من ضانه يضيرة ادا ضانه وجار عليه فمعنى صيرى أى جأثرة وعلى هذا
 فتحمّل وجيب أن يكون ههنا أن تكون صفة على معنى بضم الفاء وانما كسرت الفاء لتعهم الياء
 كبعض فان مثل واى ضرة الى أن يقدر أصلها ضم الفاء ولم يزل فعلى بالكسر فالجواب
 أن سيمويه على أنه لم يرد في الصفات فعلى بكسر الفاء وانما ورد بضمها نحو جيل

منذ ان التالفة المئين قبلها
 صفة جملة المئين
 كان المئين عبيد وغا
 انما تستغف لهم عند الله
 ارايت اللات الان واعطفت
 عليه والثاني عند وف
 على معنى ما تعبدون بها
 القائل على انهم
 زعموا ايضا ان الملائكة
 الله مع ايها الذكوة الاتنى
 نزل في الكبر الذكوة الاتنى
 من ضانه يضيرة

وألقى وبنى وما أشبهه إلا أن فيه حكم في الصفات ذلك على قلب ميتة حية ويحل لشيء
 وحكي عنه امرأة عزمي وإمرة سعل وهذا لا ينقض على سيبويه لأن سيبويه يقول
 في حكي وليس كقوله في صيرى لقم الباء وأما عزمي وسعل فالشهور فيها عزها
 وسعلا والوجه الثاني أن تكون مصدر كذا كرى قال الكسائي يقال صار يقصر صيرى
 كذا كذا كذا كذا ويحتمل أن يكون من صأره بالهمز لقراءة ابن كثير إلا أنه خفف همها
 وإن لم يكن من أصول الفراء كلهم أبدا فقل هذه الهمزة ياء لكنها لغة التزمت فقرح إجماعا
 صأره يضأره بالهمز نقص ظلما وجورا وهو قريب من الأول وضمن في قراءة ابن كثير مصدر
 وصف به ولا يكون وصفا أصليا لما تقدم عن سيبويه فإن قيل لم لا قبل في ضمري بالنسبة
 والهمزة إن صلي ضمري بالضم فكسرت ألفا لما قبلها مع الياء فالحجواب أنه لا موجب هنا
 للنقص إذا انضم مع الهمزة لا يستقل استنقاده مع الياء الساكنة وسمع منهم ضورى بضم
 الضاد مع الواو والهمزة وما قراءة زيد فيحتمل أن تكون مصدر وصف به كذا عوى وأن
 تكون صفة كسرى وعطشام سين وفي المختار صار في الحكم جاز وضأره فينقص
 ونحسه وبأهيماء همز قوله إذا ظلم في سمحة إذا ضأره قوله أي المذكورات أي
 الاصنام المذكورات أي من حيث وصفها بالالوهية أي ليس لها من الوهية التي انتوتها لها
 إلا نظرها أو أمانها من عريته لا تخفى في ذلك الخلق والها في سميتها وهما في المفعول
 الثاني وأشار بقوله سميت به إلى أن الكلام من باب الحذف والإيصال والمفعول الأول
 عن وف قد ربه بقوله أضأما تقيس ونحو قوله ثم تأكيد للواو لاجل التوصل لعطف وأياكم
 عليها على من قوله وإن على ضمير رفع مقول عطف فافصل بالضمير المنفصل
 أم شيخنا وقال أبو البقاء أن هي الأسماء يجب أن تكون المعنى ذوات أسماء
 لقوله سميت بها لأن الاسم لا يسمى أم سين قوله أي سميت بها أي سميت الاصنام
 بها فاندفع بقوله بها أن الأسماء لا تسمى وإنما تسمى بها فكيف قيل سميت بها وصارة أي
 السبعور سميت بها صفة لأسماء وضميرها لها لا لاصنام والمعنى جعلتها أسماء وأما
 ينوع من المعنى فيتحقق أن تلك الاصنام التي يسمونها أسماء صمغة ليس لها أسماء قطعا كما
 قوله ما نقيدون من ذوات الأسماء سميت بها لأن هناك مستميا لكنها لا تستحق التسمية
 وقوله أن يتبعون الخ النقطة التي ليعتد للابتن بأن تعداد قبائحهم انقضت الأعراض
 عنهم وحكايتهم إياهم إلى غيرهم أم أبو السعود وقوله لا الظن في ذلك الخ استحق العادة
 وهذا مع تقسيم الشارح فأنقذ الألفين بينك أن العطف للخاتمة أم شيخنا قوله
 أيضا أن يتبعون إلا الظن أي فلا تلفت إلى قولهم فإن من اتبع ظنة وما تشبه نفسه
 بعد ما جاءه الهدى وثبات الثاني لا بعد أسانا ولا يعتد به أم زاده قوله ليقربهم
 من ربهم الهدى أي البيان بالكتاب المنزل النبي المرسل أن الاصنام ليست بالهتوات
 العادة لا يصلي الله الواحد القهار أم خازن والمجمله اغراض وأما من فاعل يتبعون
 وأما ما كان فيها ثباتا لطلب الانبعاث وهو النفس وإن زيادة تقيس لهم فالت
 ابتاعها من أي شخص كان فيقيم ومن هذا الله برسالة الرسول أنزال الكتب أقيم أم

أنا طاهر جليل
 المذكورات التي
 ترى سميت بها
 أضأما تقيس
 أي ما ذوات
 حجة وبرهان
 في عبادتها
 نقول لا نقيدون
 الشيطان الخ
 من ربهم الهدى
 النبي صلى الله عليه وسلم

أبو السعور وفي السمين قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى يجوز أن يكون حالاً من فاعل
 ينبعون أي ينبعون الظن وهو النفس في حال تنافي ذلك وهي نحو الهدى من عند ربهم
 ويجوز أن يكون اعتراضاً فان قوله أم لا لسان متصل بقوله وما تهمى الانفس وهي أم
 المنقطعة فتقدر بـ **ل** والمنزلة على الصحيح قال الشيخ مشي ومعنى المنزلة فيها لا انكادى
 ليس لانسان ما تنقأ هو ر قوله بالبرهان حال من الهدى والباء للملازمة والمراجع
 المعجزات أم شيئاً ويصير أن يكون المراد بالهدى القرآن كما في البيضاوي أم ر قوله
 عامهم عليه أي من عبادة الأصنام أم ر قوله أم لا لسان ما تنقأ أم منقطعة
 بمعنى بل والمنزلة التي لا تكاد وأشار الشارح إلى معنى المنزلة التي لا تكاد بل بقله ليس إلا
 كذلك وقوله فلهذا الآية والأولى تعليق بقوله ليس إلا كذلك المقادير أم شيئاً
 وفي زادة أم منقطعة ومعناها الرضا عن اتباعهم التوهم أي أصل الهدى إلى الشارح
 ما هو مخش منه وهو أن يكون لهم ما يثبتون من شققة ألهم متلاو البليل عليه قوله
 من ملك الخ أم ر قوله ما تنقأ أي الذي تمناه أي ترجاه في الأصنام ر قوله فلهذا
 الآية أي فهو لا يعطي ما فيها إلا لمن ابتغى هداه وتزكوا هو اه الأولى أي فهو لا يعطي
 جميع الأماني فيها لا أحداً أصلاً كما هو مشاهد ولكنه يعطي منها ما يشاء لمن يريد ليس حد
 من يتحكم فيه في شيء منها أم خليب ر قوله وكومن ملك الخ) اقتطاعاً مما علقوا به
 أم طامهم من شققة الملائكة لهم موجب لا قاطع من شققة الأصنام بطريق الأولى
 أبو السعور ر قوله أي وكمن من الملائكة الخ) أشار به إلى أن كنه من خبرية بمعنى كثير
 فتدل على الجمع لمطابق بقوله لا تنقأ شققتهم فلفظها مفرد ومعناها جمع وهي في حق
 رفع على الابتداء والخبر لا تنقأ وقوله أي من يشاء كما اقتضاه نكرة أم كسرى أي كل من
 بعد أن أذن الله في الشققة فيمن يشاء ر قوله وما أكرمهم عند الله جنة تجزيهم جنة
 على زيادة تشريفهم ومع ذلك لا تنقأ شققتهم شيئاً الخ أم شيئاً ر قوله شيئاً
 أي شيئاً من الاختلاف ر قوله ومعلوم أنها لا توجد منهم الخ) رجم بقوله ولا تشفعون الخ
 وغرضه بهذا التطبيق بين الآيتين في توقف الشققة على الأذن ونحوها فاذن توقف الشققة على الأذن معلوم
 ليس فينا نصريحه بتوقف الشققة على الأذن ونحوها فاذن توقف الشققة على الأذن معلوم
 من خارج بل من الآية الأخرى وهي قوله من ذا الذي يشفع عند الأياذنه أم شيئاً ر قوله
 أن الذين يؤمنون بالآخرة الخ) فان قيل كيف يصح أن يقال أنهم لا يؤمنون بالآخرة مع أنهم
 كانوا يقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله وكان من عادتهم أن يربطوا أمر كوب الميت على قبره
 زعماءهم أم يحشر عليه أجاب أنهم كانوا يحشرون بل يقولون لا حشر ثم يقولون وإن كان
 فلنا شفعاء بل لئلا نه نغالي على عهدهم وما أخلق الساعة قائمة وثمن رجعت إلى ربى أن
 عند الحسنى وأنها كانوا لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذي بينه الرسل فهم لا يؤمنون
 بالآخرة بل بها يزعمونه آخرة أم زادة ر قوله ليسمون الملائكة بسمية الأناث
 بوصف الأناث وهو البنية وقوله بسمية الأنثى أي سمون الملائكة بسمية الأناث
 حيث قالوا هم بنات الله أم شهاب وذلك أنهم رأوا في الملائكة تأء التأنيت وهم عندهم أن

بالبرهان الظاهر من قوله
 من عظيم كرام الإنسان
 تلك آياتهم وليبين
 الأصنام فتعظم على كبر
 تلك آياتهم والأخيرة الأولى
 كذلك فلهذا الآية والأولى
 في الدنيا فلا يتبع فيها
 بعبادة الخ ر قوله من
 أي وتبين الملائكة عند
 السموات وما أكرمهم
 الله لا تنقأ شققتهم شيئاً
 ومن بعد أن أذن الله
 لهم فيها ركن يشاء عبادته
 ر ويصلى عند قوله ولا
 تشفعون إلا لمن ارضى
 معلوم أنها لا تؤمن منهم إلا
 بعد الأذن فيها من ذلك
 تشفع عن الأياذنه ر
 الذين يؤمنون بالآخرة
 زانق حيث قالوا هم بنات

في قوله والله ما في السموات الخ ما أغار له بقوله فيفضل من يشاء الخ اه كرخي وعلى هذا
 جملة والله الخ مستأنفة على سبيل التعليل لما قلناه اذ كونه ما كانا فيهما يقتضي
 عالم بأحواله وتقرر أبو السعد اذ اعترضت وتو له الخ متعلق بما قيلها فقال اللام
 متعلقة بما دل عليه نعم الخ وما بينهما اعتراض مقرر لما قلناه فان كون الكل مخلوقا له بما يقتضيه
 علمه بأحوالهم كانه فيلزم العلم صلا من ضرر اهتداء من اهتدى فيحفظها ليخزي الخ اه
 أو اللام للصبر ورة والعاقبة أي عاقبة أمرهم جميعا الخ بما عملوا قاله الزمخشري اه مما
 ر قوله بما عملوا أي بعقاب ما عملوا من الضلال الذي بعثه بالأساءة بيان الخ له وسبب
 ما عملوا وتكبر الفعل لاوار كمال الاعتناء بأمر الخاء أول اثنين على بنين الخ اه
 أو السعد ر قوله وبين الحسين الخ أي والذين يحتسبون منصوب بدلا أو بياناً أو نقفا
 للذين أحسنوا أو باقيا عني أو هو مرفوع على خبر هذا مضمرة أي هم الذين يحتسبون
 الخ اه مما ر قوله كبا أو الائم أي ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعد عليه
 بخصوصه وقيل أوجب الله وقوله والفواخر أي الفخش من الكتابات شخصو صا وقوله
 الا اللهم أي الاماقل وضغنه فانه مغفور لخطاب الكتابات ميساوي وفي السماء أصل الخ
 ما قل وصغره من اللهم وهو المسمن المجنون أو الخ بالمكان قل لشدة واهم بالصدام قل كمل
 فيه وقال أبو العباس أصل اللهم أن يله بالشئ ولوي تكبيره قاله الكفا اذا قاربه ولم يخاطم
 وقال الأزهري العرب تستعمل الالم في معنى الدنو والقرب اه وفي المصباح واللمع يقتضيان
 مقارنة الذنب وقيل هو الصغار وفيه هو فعل الصغرة فخر لا يعاوده ولما يثني بالتميز رد
 اه ر قوله والفواخر من عطف الخاص على العام فانها احتش من جملة الكتابات فقال
 فهو استثناء منقطع تفريع على تفسير اللهم الصغار وانما كان منقطعا لانه ليس قبله
 فيه قال السمين وهذا هو المشهور ثم قال ويجوز أن يكون مقصودا من يقصر اللهم يغيب
 الصغار ثم شيخنا ر قوله كما انظره أي وكما تكذب الذي لا حكمة ولا ضمير ولا ضمير
 على بيوت الناس وهم المسلمون في ثلاث والصلوات في الصلاة المهيضة واللمع وشوق
 الجحيت في المهيضة والتميز في المشي الخيلوس بين الضيق انما ساءلهم وادخلوا الخ الجحيت
 ونجاسة المهيضة اذا كان يغيب تخليصهم زوا استعجال نجاسة في ذنوب أو ذنوب غير جارية اه
 خطيب ر قوله ان ريت واسم العقرة هذه الجملة تليها استثناء المهيضة عن
 اخراجهم عن حكم المواخنة ليس الخلوه عن الذنوب في نفسه بل سعة العقرة الزاوية اه
 أو السعد ر قوله بدله متعلق بواضع أو واسم العقرة سبب عقران الصغار اقتضا
 الكتابات عقب به ما سبق انما لا يشي صا اذ لا يكون من رحمته ولا يوقهم وادخلوا الخ
 الله تعالى اه كرخي ر قوله هو آدم كما اذا نشأ كذا الخ أي علم هو الله وثقاهم من الخ
 حين استأخلكم من الزواب الخلق آدم وعصا من كرم في الارحام اه بضم واو ر قوله
 جهم جين ر وسي جين استنار في بطون آدم اه حاز ر قوله فلا تنزكو
 أنفسكم قال ابن عباس في قوله قال الحسن بن علي ر قوله من تنزل ر قوله ما هم صانه و
 ما هي صائرة فلا تنزكو أنفسكم فلا تنزلوا أنفسكم في الآثام ورواه جهم في الآثام

ما روى في القرآن أو غيره
 روي في الذين أحسنوا
 بالتوعد وغيره من العطف
 ر الحسين ر قوله ر بين
 الحسينين بقوله ر بين
 يحتسبون ر ما ر في قوله
 (اللام) هو صا في اللام
 كما انظره واللمع واللمع
 فهو استثناء منقطع تفريع
 على تفسير اللهم الصغار
 على اللهم يغيب
 ر ان ريت واسم العقرة
 بذلك وقيل التوعد
 فحين كان يقول صلاتك
 صلواتك اه
 صا في عالم كذا الخ
 ر على خلق الخ
 (الاصح) على خلق الخ
 ر آدم من القرآن ر ادخلوا
 الخ جهم جين ر
 ر جهم جين ر
 ر جهم جين ر

وفوله أو غيره أي كما قاله السدي أنه العاصي بن وائل السهمي وأبو جهم كما قاله محمد بن كعب
 أم كس بن وهب الخلاف في بيان الذي تولى وأعطى خليله وأكدي وأما الذي عبره وضمن
 له أن يحمل عنه العذاب فلم يرد كروا هذا تعينه أم شيخنا **قوله** (عليه السلام) أي بالخبر الذي
 في صحفه (الح) **قوله** (وابراهيم الذي وفي) في تخصيص ابراهيم بذلك أي بالوصف بالوقام
 لاختلاف ما لم يخفد غيره كما اصب على نار عمر وحق انا جبريل حين ألقى في النار فقال له ألك
 حلة فقال أما إليك فلا وعلى ذم الولد وعلى أنه كان يعيش كل يوم فرسخا يوما دصيفا فان
 وافقه أكرمه والاولى الصوم وتقدير موسى لأن صحفه وهي التوراة كانت اشهر وأكثر
 عندهم أم بيضاى وأما خض هذين البيبين بالذکر لانه كان قبل ابراهيم وموسى يؤخذ
 الرجل عجوبة غير ذاق من خالفهم ابراهيم أم سين فقد روى عنك عن ابن عباس
 قال كانوا قبل ابراهيم يأخذون الرجل بن نبغرة فكان الرجل اذا قتل وظفر أهل المقتول
 بأبي القاتل وابنة أو أخيه أو عمه أو خاله قتلوه حتى جاءهم ابراهيم فنهاهم عن ذلك فلم
 عن الله أن لا تزوروا زرة ورأى أم خطيب **قوله** نعم ما أمر به (الح) عبارة الخطيب
 الذي وفي أنما أمر به من ذلك بتبليغ الرسالة واستقلاله بأعباء النبوة وقيامه باصناف
 وخدمته إياهم بنفسه وأنه كان يخرج كل يوم فيشقى فرسخا يوما دصيفا فان وافقه أكرمه
 والاولى الصوم وعن الحسن ما أمره الله تعالى بشئ الا وفى به وصبر على ما أمكن به وما فلق
 من شئ وصبر على حرم الولد وعلى حر النار ولم يستعن بمخلوق بل قال جبريل عليه السلام
 لما قال لك حاجتنا إنما إليك فلا وقال الضحاك وفي المناسك وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ابراهيم الذي وفي أربع ركعات من قول الدجاء وهي صلاة الضحى وروى
 أم لا أخبركم لم سمي الله خليله الذي وفي كان يقول اذا أصبح وأمسى سبحان الله حين تمسك
 الى نظهر من وقيل وفي سهاه الاسلام وهي ثلاثون عشرة في التوبة الثابتون العابدون
 وعشرة في الحزب ان المسلمين والمستسلمين وعشرة في المؤمنون قد أفلم المؤمنون انتهت
قوله (وبيان ما (الح) يعني أن قوله ان لا تزور الح وتجل جريد لامن ما في قوله عا في صحفه
 موسى ويجوز رفع جزأ مبتدأ مضمرة أي ذلك أن لا تزور وهو أن لا تزور ويجوز نصبه بفعل
 مضمرة مسمين وقوله لا تزور المراد به فبأن الأاء ربك تقارى وجملة أن التي ذكرت في هذا
 البيان احدى عشرة مرة وهذا على قوله الفتح في قوله وان الى ربك المنتهى الى آخر ما بعدها
 وهي مذكرة ثمان مرات وأما على قوله انكسر في هذه التمامة فيكون المراد بقوله الح ثم يجراه
 كجاء الاو في يكون البيان بالثلاثة الاول فقط أم شيخنا **قوله** (ازنهم) أي بلغت
 مبلغا تكون فيه حاملة للوزر أم خطيب ان تكون مكلفا فليس المراد الازرة بالفعل
 لانه ليس فيها أم شيخنا **قوله** وان تحفقه من الثقيلة واسمها هو صهيال الشاة لا تزد
 هو الحرجي بالنفي لكون الحرجة فعليه متصرفا غير مقرونه بقدر كما تقدم بخبره في
 المائدة أم سمين **قوله** أي أنه في الحال والشأن لا يحتمل (الح) **قوله** أي انه
 ليس للانسان (الح) هذه محففة أيضا ولم يفصل هنا بينها وبين القاعة لانه لا يفرق بينها
 الجحرا والرفع أو النصيب لعطفها على أن قبلها وكذلك محل ان سعيه أم سمين ولما نفى أن

(الح) بل لم يبقا في صحفه
 موسى استدار التوراة أو
 قبلها (الح) صحفه يوم الذي
 فتحها أم سمين بخبره
 (الح) نعم ما أمر به جبريل
 بنى ابراهيم به جبريل وروى
 وبيان ما أمر به جبريل وروى
 (الح) أي حركه والخطيب
 من الثقيلة أي انه لا يحتمل
 نفس ذنب غيره لانه لا
 في انه ليس للانسان
 سعيه مخبر ليس من سعيه
 غير الخبير شئ

بعض القصة في أن شفعه سعي غيره بقوله وإن ليس للإنسان الخ واستشكل هذا الخبر
بالآية السابقة واستبناهم ذرياتهم بإيمان الخ وبالأحاديث الواردة كحديث إذا ما تابن آدم
انقطع عنه إلا من ثلاث إلى قوله أو ولد صالح يدعو له وأجيب بأن ابن عباس قال إن هذه
الآية منسوخة بتلك وتقيباً لها فخذ ولا تسخر في الإخبار وابعث على ظاهرها والدعاء من
الولد دعاء من الوالد من حيث الكناية للولد وابعثاً لمخصوصته بقدم إبراهيم وموسى لا عفاً
حكاية لما في صحفهم وأما هذه الآية فلها ما سعت في ما سعى لها غير ما لما صح أن لكل نبي و
صالح شفاعته وهذا انتفاع بعمل الغير وبغيره لك ومن تأقل النصوص خرج من انتفاع
الإنسان بما لم يعمل ما لا يمكن أن يخصه ولا يجوز أن تؤول الآية على خلاف الكتاب المستند
وإجماع الأمة وحينئذ قلنا ظاهر الآية عامة قد خصصت بآثار كثيرة أهم كسخر
وفي الحارث وفي حديث ابن عباس دليل لمن ذهب الشافعي ومالك وأحمد وجامع العلماء أن
جمع الصبي منفصل يحكم بناب عليه وإن كان لا يحسنه عن حجة الإسلام بل يقع تطوعاً وقال
أبو حنيفة لا يصح له وإنما يكون ذلك ترميزاً إلى العبادة في الحديثين الآخرين دليل على أن الصبي
عن الميت تنفع الميت ويصله نواحيها وهو ليس من أهل الميت وكذلك أجمعوا على وصول
الدعاء وقضاء الدين للنصوص الواردة في ذلك الصحيح الحج عن الميت حجة الإسلام
وكذلك المؤلف وصحى الحج تطوع على الأصح عند الشافعي واختلف العلماء في الصوم إذا مات
وعليه صوم فالراجح جوازها عنه للأحادِيث الصحيحة فيه المشهور من مذهب الشافعي أن
قراءة القرآن لا يصل الميت نواحيها قال جماعة من أصحابه يصله نواحيها وقال آخرون
حينئذ وأما الصلوات وسائر النطوعات فلا تصد عند الشافعي والجمهور وقال أحمد يصله
نواحي الجميع والله أعلم قيل أراد بالإنسان الكافر والمعنى للبر من الخير إلا ما عمل هو
فينتاب عليه في الدنيا بأن يوسع عليه في رزقه ويعافى في دينه حتى لا يبقى له في الآخرة خير وقيل
أن قوله وإن ليس للإنسان إلا ما سعى هو من باب العدل وأما من باب الفضل فجاء أن يزيد
الله ما يشاء من فضله وكرمه وفي الخطيب وقال ابن عباس هذا منسوخ الحكم في هذه
الشريعة أي وإن أتوا وهو في صحف موسى وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام بقوله ألقناهم ذرياتهم
فأدخل الأبناء الخ لئلا يصلح الأبناء وقال عكرمة أن ذلك لقوم موسى وإبراهيم عليهما الصلاة
والسلام وأما هذه الآية فلهم ما سعوا وما سعى لهم بغيرهم لما روى أن امرأة رقت
صبيها لما قالت يا رسول الله ألهذا أجمع فقال نعم ولت أجمع وقال رجل للنفق صلى الله
عليه وسلم إن أمي قتلت نفسها فهل لها أجران لقد قتت عنها قال نعم قال الشيخ في الدرر
أما لعيسى أحمد بن قتيبة من اعتقد أن الإنسان لا ينتفع إلا بعمله فقد خرق الإجماع وذلك
ياطل من وجوه كثيرة أحدها أن الإنسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير ثانياً
أن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لأهل الموقف في الحساب ثم لأهل الجنة في دخولها ثم لأهل
الجنة الثابتة في الجنة ومن النار وهذا انتفاع بسعي الغير أبوهما أن الملائكة يدعون
ويعتقرون أن لمن في الأرض وذلك منفعته بعمل الغير خامساً أن الله تعالى يخرج من النار
من يعمل خيراً قطاً يخص رحمة وهذا انتفاع بغير عملهم سادساً أن أولاد المؤمنين

بد خلوا الجنة بعمل آبائهم وذلك انتفاء بمحض عمل الغير سابقا لثبوتها في قصة العلامين
 اليقين وكان أبوهم صالحا متقيا بصلاح آبائهم وليس من سعيها ثابها ان الميت ينتفع
 بالصدقة عنه وبالعتق بعض السنة والاجماع وهو من عمل الغير تاسعا ان الحكم المقتضى يسقط
 عن الميت بحكم وليه بعض السنة وهو انتفاء بعمل الغير عاشرها ان الحكم المقتضى لا يورث
 المذنب ويسقط عن الميت بعمل غيره بنص السنة وهو انتفاء بعمل الغير حادي عشرها
 الدين قد امتنع صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قضى دينه أبو قتادة وقضى دين الآخر
 علي بن أبي طالب وانتقم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الغير ثاني
 عشرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى وحده الا وصل يتصدق على هذا فيصل مع
 فقده حصل له فصل الجماعة بفعل الغير ثالث عشرها ان الانسان يتأذى ذمته من دون الخلق
 اذا اقتضاها فاضعه وذلك انتفاء بعمل الغير رابع عشرها ان من عليه تبعات ومظالم اذا
 حلل منها سقطت عنه وهذا انتفاء بعمل الغير خامس عشرها ان المجازاة الصالحة ينفع في الحيا
 والممات كما جاء في الاثر وهذا انتفاء بعمل الغير سادس عشرها ان جلس اهل الذكركويجهم
 بهم وهو لم يكن منهم ولم يجلس لذلك بالحكمة عرفت له الاعمال بالنيات فقد انتقم بعمل
 غيره سابع عشرها الصلاة على الميت والدعاء في الصلاة انتفاء للميت بصلوة الحي عليه
 وهو على غيره ثامن عشرها ان الجنة تحصل للجماعة العدد وكذلك الجماعة بكثرة العدد
 وهو انتفاء لبعض البعض تاسع عشرها ان الله تعالى قال لبيد صلى الله عليه وسلم وما
 كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال تعالى ولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقال تعالى
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله تعالى الغاب عن بعض الناس ببعض
 وذلك انتفاء بعمل الغير عاشرها ان صدقة الفطر تجب على المصغر وضرة عن يونه الفصل
 فانه ينتفع بذلك من يخرج عنه ولا يسعى له فيها احدى عشرها ان الزكاة تحت مال الصبي
 والمجنون وثابت على ذلك ولا يسعى له ومن تأمل العلم وحسن انتفاء الانسان بما له بعمله
 ما لا يحصى فيكتب يجوز ان تتناول الآية الكريمة على خلاف صريح الكتاب والسنة
 واجتماع الامة امره قوله في بعض في الآية (اي يبصره هو في ميراثه من غير ثبوت فان
 قيل العمل كيف يرى اوجب بانه يرى على صور مجسده ان كان صالحا فيرى الله اعماله
 الصالحة ليفرح بها ويحزن بها فاعماله السيئة فيزداد عذابا خطيبا ر قوله ثم يجزاه
 الضياع المرفوع عائد على الانسان والمنصوب عائد على سبعة الخزاء مصدر مبدى للرفع ويجوز
 ان يكون الضياع المنصوب للخزاء ثم يقول الخزاء الاول فهو يدل منه واعطف بيان له امر
 سائر ر قوله الخزاء الاول في تقدم ان الخزاء مصدر قالوا بالبقاء هو مفعول مجزاه وليس
 بعصده ولا وصفه الاول في ذلك من صفة المجزى به لا من صفة الفعل قال السفا فتنى
 لا يمنع ذلك من بقاء مصدر الا ان الفعل قد يوصف بلك ما لقاها كمن ر قوله يقال
 جزية سعي الخزاء اشار به الى الخزاء فيبقى نفسه ويجزى الخزاء ر قوله
 وكذا ما بعد ها من قوله وانه هو اصبحت واذا في قوله وانه اهل بيت عايد الاول وقوله
 على الثاني اي الكسر كما لا بد ابتداء كلامه يكون ما في الصحف فتمت بانه انتهى على قوله

رواه ابن سميع في رواية اخرى
 في الآخرة ثم يجزاه الخزاء الاول
 الامم قال غيره في سبعة في سبعة
 اشتقاقا من اربابها فيكون
 مضمون الجمل في الصنف على

الحجارة الا وفي امر كرمي ر قوله الى ربك المنتهي اي منتهى الخلق ومصيرهم اليه في الآخرة وهو
عاجلهم في الآخرة وفي الخطاب هذا وجان أحدهما انه عام تقديرة وان الى ربك أيها
الناس اسم أو العاقل كائن من كان المنتهي فهو حديد يليغ للمسي وحث شديد للمحسن
ليقطع المسي عن اساءته ويزداد المحسن في احسانه اوجه انت في الخطاب بهذا هو النبي
صلى الله عليه وسلم فيكون فيه تسليته صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تخزن فان الى
ربك المنتهي وقيل في معنى الآية منه ابتداء المنة والبدء انتهائ الاعمال اهل خازن والمناسب
لصنيع الشارح حيث قال فيجازيهم هو الثاني وبعد ذلك في الكلام وقف من حيث ان هذا
الخطاب من جملته ما في محض موسى وابراهيم فلما سب ان يكون الخطاب به موسى وابراهيم
على التوزيع فمثل ر قوله المرجع والمبصر أي الرجوع فالمنتهي مصدر مبني بمعنى الانتهاء
امر ر قوله أفرح ف اشار به الى أن المراد الضحك حقيقة وأنه الفرح وان الضحك كذلك
وانه المحزون وان كلامه من الفعلين حذف مفعول قال الحسن أضحك أهل الجنة في الجنة
وأبكى أهل النار في النار وقيل ان الفعلين من افعال اللازمة كقوله والله يحيي ويميت
وهذا يدل على أن ما بعد الانسان فبقضائه وخلقه حتى الضحك والبكاء امر كرمي
ر قوله الصنفين الذكر والاني أي من كل حيوان ولم يرد آدم وحواء لانها لم يخلق من لطفه
وهذا ايضا من جملة المتضادات الواردة على المنظمة فبعضها يخلق ذكر او بعضا يخلق أنثى
ولا يصل اليه فيها الطهي معين الذين يقولون من البرد والرطوبة في الانثى قرب امرأة أحسن
وأبيض فراحمل الرجل فان قيل لما الحكمة في قوله تعالى وأنه خلق ولم يزل وأنه هو خلق
كما قال وأنه هو أضحك وأبكى فالجواب أن الضحك والبكاء ربما يؤتهم انهما بفعل الانسان
والامانة والرجاء وان كان ذلك انهم بعد لكن ربما يقول به جاهل كما قال من حابه ابراهيم
انا احب وأميت فأكد ذلك بالفصل وأما خلق الذكر والانثى من المنظمة فلا يؤتهم أحد انه
يفعل احد من الناس فلم يؤكد بالفصل امر كرمي ر قوله وان عليه النشأة الاخرى أي
بحكم الوعد فانه قال ان تخزن يحيى ونميت لا يحكم العقل ولا الشرع ام خطيب
ر قوله بالمد والقصر سبعين ر قوله واقفي قال الزمخشري اعطى القيتة وهي المائل
الذي ثالثة وعزمت أن لا يخرج من يدك قال الجوهري قتي الرجل يقني قتي مثل غني غني
ثم يقني بغير الحركة فيقال قنيت له ما لا كسبته وهو نظير نفرت عينه بالكسر وشتها
الله بالفتح فاذا دخلت عليه الهمة والتضعيف الكسب مفعولا تانيا فيقال اقناه
الله ما لا وقناه اياه أي أشبه اياه وحذف مفعول أعنى وأقني لان المراد نسبة
هذين الفعلين اليه وحده وكذلك في باقيها وألف اقني عن ياء لان من القتي وقيل اقني رطوي
قال الواجب والحقيقة ان جعل له الاقنية وقنيت كذا اقنية امر سمين ر قوله قنيت
وهو الذي يدوم عند الانسان امر ر قوله رب الشعري الشعر في لسان العرب كوكبات
يسمى احد هما الشعري العبور وهو المراد في الآية الكريمة فان خراطة كانت بقدها وسن
عقادها أبو كبشة رجس من ساداتهم وقال لان الخنوم تقطع السماء عرضا والشعري
تقطعها طولا فني مخالفة لها فبعد ما وصفتها خراطة وحيرها بكتابة أحد اجداد النبي

الحجرات المنتهى (البحر والبحر)
عبد الوكيل (البحر والبحر)
اصحاحك من كتاب (البحر والبحر)
من شاء الخيرة (البحر والبحر)
في الدنيا (البحر والبحر)
وانه يخلق الروح (البحر والبحر)
الذكر والاني من لطفه (البحر والبحر)
مخلو لا ينفك (البحر والبحر)
وان عليه النشأة (البحر والبحر)
الذكر والاني من لطفه (البحر والبحر)
عبد الوكيل (البحر والبحر)
الانسان بالقافية (البحر والبحر)
الخطيب المال الخليل (البحر والبحر)
هو رب الشعري (البحر والبحر)
خلف الخليل (البحر والبحر)
البحر والبحر

صلى الله عليه وسلم من قبل أمهاته وذلك كان من قريش يسمون النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن اليكيت حين دعا إلى الله تعالى وخالف أديانهم تشييعاً بذلك الرجل في أنه أحدث
 ديناً غير دينهم ونظم بعد الجوزاء في حدة الحرة وتشييعاً للشعري اليماينة والغنائى الشعري الغبيصة
 يغين معجده مضمومة وميد مفنوخة وصاد همدل من الغنص بفتحين وهو سيلات
 دم العين ام من الخطيب والشهاب **قول** هي قوم هود وسميت أولى نقدتها في
 الزمان على عاد الثانية التي هي قوم صالح وهي ثود وفي القرطبي وقال ابن اسحاق هما عاد
 ان فالاولى هلك بالبريه الصرص ثم كانت الاخرى تأملت بصنعه وقيل عاد اولى هو
 عاد بن ارم بن عوص بن سام بن نوح وعاد الثانية من ولد عاد الاول ولعنه متقارب
 وقيل ان عاد الاخرة الجارون وهم قوم هود ام وقال في سورة النجر وقيل هما عادان
 فالاولى هي ام قال الله عز وجل وان هلك عاد الاول فليل لعقب عاد ابن عوص
 بن ارم بن سام بن نوح عاد ثم قيل للاولى من عاد الاول وارم سميت لهم باسم
 حدهم ولمن بعدهم عاد الاخرة وقال معمر ارم اليه يجمع عاد وثود وكان يقال عاد وارم وعاد
 ثود وكانت القبائل تنسب الى ارم ذات المعاد ام وهذا التقري هو الموافق لظاهر الآية
 ولصنيع السارح وفي البيضاوى وان هلك عاد الاولى القداماء لانهم اقل الامم هلاكاً
 بعد قوم نوح عليه السلام وقيل عاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم ام وقوله القداماء
 اشارة الى انه ليس هناك عادان احدهما اقدم من الاخرى حتى يكون وصف احدهما
 بالاولى والاخر ارم بن نوح وعاد الاخرة بل ليس هناك الاعاد واحدة هي عقاب عاد بن عوص بن
 ارم بن سام بن نوح والمراد باليتيم تقدم هلاكهم على هلاك من بعدهم ام زاده وهذا
 الذى ذكره زاده بعيد من ظاهر الآية شاملاً **قول** بادغام التنوين أى بعد قلبه لا ما
 وقوله في اللام أى ارم التعريف وقوله وضمها أى ينقل حركتها همة أولى اليها وحذفها وقوله
 بل همت أى اللوا القى بعد اللام المدغم فيها وفى قراءة تالتهوى هذه القراءة بعينها ولكن
 تقلب الواو المذكورة همة ساكنة فالقراءات ثلاث وكلها يبيغين والتق فى التناحر لنا فم
 وفى عمم والتى ذكرناها بالقانون والقراءة المشهورة بلباقى ام شيخنا وعبارة الخطيب وقراء
 نافعوا بوعم وينشد اللام بعد الدال المفتوحة تقلدوا همتى قالون الواو ساكنة بعد اللام
 والباقون بنون الدال وكسر التنوين وسكون اللام وبعد هاهمة مضمومة انتهت
قول وهو معطوف على عاد اشارة الى رد قول من جعله منصوباً بقوله فمأبى لان
 ما بعد الكسرة لا يعمل فيما قبلها لا نقول زيد اضرمت واكثر النحويين بنصب ما قبل الفاعل
 بما بعدهما وقال ابو البقاء وثود منصوب بفعل ضمير أى هلك ثمود اجماعاً صنع التشييع للمصنف
 فيما بعده ولا يعمل فيه فمأبى اجماعاً حرف النفى لان له الصدد فلا يعمل ما بعده فمأبى فيه
 ويجوز ان يعطف على عاد ام كرى **قول** امهكناهم صوابه اهلكهم وقراده جذا
 التنبه على ان نصب قوم نوح بفعل محذوف كما قيل والاصل انه فهو معطوف على ما قبله
 ام شيخنا **قول** انهم كانوا هم اظلم واظلمى محتمل ان يكون الصلح لقوم نوح خاضرة وان
 يكون تجسيم من تقدم من الامم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز فيهم ان يكون تأكيد او ان

رواه اهلك عاد الاول
 قراءة بادغام التنوين
 فى اللام مضموناً لادغام التنوين
 هود والاخرى قوم صالح
 عاد بالضم اسم لادغام
 تنوداً بالضم اسم لادغام
 صفة للقبيلة وهو معطوف
 على عاد فمأبى من قبل
 روم نوح من قبل
 قتل عاد وثود اهلكناهم
 لانهم كانوا هم اظلم واظلمى
 من عاد وثود بطول لبت
 نوح فمأبى فمأبى فمأبى
 من عاد وثود فمأبى فمأبى
 من عاد وثود فمأبى فمأبى

يكون فضلا وسعدا أن يكون يد لا والمفضل عليه نحن وف نقدر به من عاد و نؤد على قولنا
أن الضمير نفهم نوحه خاصة وعلى القول بأن الضمير لكل يكون التقدير أظلم وأطعن من
غيرهم والمؤنفكة منصوب بأهوى وقدم لاجل الفواصل وقوله ما عشتى كقول ما أوحى
في الأيهام وهو المفعول الثاني أن قلنا أن التضعيف للتقدير وإن قلنا أنه للبالغ والتكثير
فتكون ما فاعلا لقوله فقتلهم من أليم ما عشتيم أم سين **قول** يؤذونه ويضربونه أي
حتى يقتل عليه فإذا أفاق قال رب اغفر لقوفي فإنهم لا يعلمون **قول** والمؤنفكة
أي المنقطة فإن الأتقالات الانقلاب أم شيتخار **قول** مقلوبة إلى الأرض حال
من الضمير المنصوب في أسقطها وقوله إلى الأرض متعلق بأسقطها أم شيتخار **قول**
فقتلها أي أليسا وكساها والفاعل ضمير يعود على الله وقوله ما عشتى مفعول به أم
شيتخار **قول** أمهم قول أي عشاها أم أعظما من الحجارة المضبوذة وغيرها **قول**
لا تسمع العقول وصفه أم خطيب **قول** وفي وفي هو دضعتنا الح غرضه عن تفسيرها
بما في هو ولكن كلامه فيه شاعل فإن التلاوة في هو دضعتنا عليه بأسانها
التم أم شيتخار وأما الذي في الشارح فهو صوة ما في الحجر على ما في بعض النسخ من التقدير
بعلهم بضمير الجهم بدل عليها الثالث في أكثر النسخ تأمل **قول** في الباء ظرفية
متعلقة بتمتأري أم سين **قول** تشكك إشارة إلى أن التقاعل محجود عن النقطة
في الفاعل والفعل الميانفة في الفعل فلا حاجة إلى تحلف ما قيل إن فعل التمازى للواحد
باعتبار الفعل متعلقة وهو الألاء المتمازى فيها أم شهاب **قول** أيها الإنسان أي على
الاطلاق وعن ابن عباس أنه لو يدين المعجزة أو الخطاب للذي صلى الله عليه وسلم والمراد
غيره فهو من باب الإلهام العظيم والتعريض بالعبود الأول أظهر لقوله تعالى في الرحمن
في آلاء ربكم تكذبان قاله الطيبي قال ابن عادل الصحيح العموم لقوله تعالى يا أيها
الإنسان ما عرك ربك الكريم وقوله وكان الإنسان أكثر شئ جد لا والمعدود وكان يتم
نعما نقدا سماها الأء من قبيل ما في نعمه من العبر والمواعظ للمعبرين والضحاح أنه تعالى
جعل الكلام على خطين وكل غطاء مشتمل على نعم ونقم أما المخط الأول فمن قوله والنجم إذا هوى
إلى قوله فقدر أي من آيات به الكرم من النعماء التي دونهما كل نعم ومن قوله أقرأ بفكر
المراد والغرض إلى قوله أم للإنسان ما عصى على النعم التي دونهما كل نعم وأما المخط
الثاني فاستأذنه من قوله أم يبين بما في صحف موسى إلى قوله وإنه هوى الشعري في ذلك
النعم الحبيبة ومن قوله وإنه أهلك عاد الأولى إلى قوله فقتلها من النعم أم كرجي **قول**
هذان يرمي النذر الأولى هذان إشارة إلى القرآن والسنة بمصدر إلى الرسول صلى
الله عليه وسلم والنذر يرمي المنذر وإياها مكان فالنتوين للتخييل من معلقة بنحو وهو
نعت لنذر مقرر له ومتعين للموصي أي هذا القرآن الذي تشاهد أنه نذر ومن قبيل
الأنذارات المتقدمة التي سمعتم عاقبتها أو هن الرسول من ومن جنس المنذرين الأولين
والأولى على تأويل الجماعة لمطاة الفواصل الأفكان مقتضى الظاهر أن يقال الأول
وقد علمتم أحوال قومهم المنذرين أم أبو السعد **قول** أزلت الألفة أي قربت

يؤذونه ويضربونه والمؤنفكة
وهي قرى قوم بوط الساء
أسقطها بعد ضمها إلى الساء
مقلوبة إلى الأرض بأم شيتخار
بذلك فقتلها من
الحجارة بعد ذلك وأختي
أمهم تهويل في هو دضعتنا
عليها ساقها من جميل
عليها حجارة من نعم
فيها آلاء ربك
الذات على وحد المنذرين
قد تارة رتتماري تشكك
فيها الإنسان في التماز
أمها من جنس أي
الاولى من جنس أي
كالرسول عليه السلام
كما أسلفنا في قوله
الارزاق في بيت القافية

مصرقة عن ظاهر ما ذكرنا ايضا ان الاشتقاق كان قبل الهجرة بنحو خمس سنين ثم قال
 (التبني) ما يدركه بعض القصاص ان القم دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من
 كفه فليس له أصل كما يحاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العبادين كثير ام وفي
 القوطي وقال بعضهم لم يقع اشتقاق القم بعد وهو منظور الى اقرب فتام الساعة والاشتقاق
 القم رواة الساعة اذا قامت انشقت السماء بما فيها من القم وغيره وكذا قال القتيبي
 وذكر الساردى ان هذا قول الجمهور وقال انه اذا انشق ما بقي من احد الاساء لانه آية والناس
 في الآيات سواء وقال الحسن اقترنت الساعة فاذا جاءت انشق القم بعد الفتح الثانية
 وقيل وانشق القم كرى وخم الامر بظهور العوب تضرب بالقم مثلا فيما وضع وقيل
 الاشتقاق القم زوال المظلة عنه لطلوعه في اثنتائها كما يسي الصبح نلقا لافلاق الظلمة
 عنه وقد يعبر عن انقلابه بانشقاقه قلت وقد ثبت بنقل الاحاد اعدول ان القم انشق
 بمكة وهو ظاهر التنزيل ولا يدرى ان يستوى الناس فيه لانه آية ليلية وانها كانت باسند عام
 النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى عند المحدث ام ر قوله وقد شاعرا جملتها لية
 من آية أى سالة قرينش ان يلقى القم فلقين كما في رواة او ان ياتيهم آية ولم يقيد وهما
 يكونها فلق القم ام شيخنا ر قوله يعرضون أى عن ثامتها والايان بها ام ر حتى ر قوله
 قوى وداثم هذان قولان من أربعة حكها السمين والثالث منها ان معناه ما ز اذهب
 لا يبقى والواحد ان معناه شديد المارة قال الرغشنى أى متبشع عندنا م على هو انتا
 لا تقدر ان تشيع كما لا تشيع المزمع ر قوله وكذبوا واتبعوا ذكرهذين بلفظ الماضي
 بلاشعار بابهما من عادتهم القديمة ام يضاوى أى مع ان الظاهر المضارع تكونهما معطوفين
 على يعرضون ام زاده ر قوله وكل أم مستقر منيد وخبر والجمل استئناف مسوق لاقاطعة
 عبدالمقوقه اما نعيم الفارغ من عدم استقرا ام صلى الله عليه وسلم حيث قالوا سمعتم
 ببيان ثبانه ورسوخة أى وكل من من الامر مستقر أى منته الى غاية يستقر عليها
 لا في الآخرة ومن جملتها أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيصير الى غاية يتبين عندها حقيقة
 وعوضانه وابهام المستقر عليه للتنبيه على كمال ظهور الحال وعده الحاجة الى التصريح به
 وقيل المعنى كل من أمرهم وأم صلى الله عليه وسلم مستقر ان سيثبت ويستقر على
 حاله خذ لان أو نصرة في الدنيا أو سعادة في الاخرى ام أبو السعود ر قوله
 مستقر بأهل كان الباء بمعنى اللام أى مستقر لأهل والمراد مستقر أمرهم وهو الثواب
 والعقاب لأهلهم والعامون في الدنيا الخيرة والشر كل عام يرى في الآخرة أثر عمله
 تأمل ر قوله فخرج يجوز ان يكون فاعلا بغيره لان فيه وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه
 الخبر وادال بدل من تاء الافعال وقد تقدم ان تاء الافعال تقلب دالا بعد الواو والدال
 والدال لان الواو حرف مجهور والتاء حرف لهما موس فأيدها الى حرف مجهور قريب من
 التاء وهو الدال ومن وجدها اسم مصدر أى از دجاء واسم مكان أى موضع
 از دجاء وقوى مخرج يقلب تاء الافعال زاياء وادخالها وقوى زيد بن علي مخرج اسم
 ناعل من أخرج أى صار از دجاء كعش لى مارة عش سين (قوله) واسم مخرج

وقال شيخنا فقال اشتقاق
 الشيخان وان يكون أى كقار
 فلفظ (أرى) يخرج من
 علي بن سفيان روى عن
 هذا (مستقر) قوى من
 المخرج القوة أو انما روى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 من الخبر التثنية مستقر
 في الجملة والنار أو بعد
 من الاسم أيضا هذا الاسم
 المكنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لهم اسم بعد رأوا اسم مكان
 والدال لان من تاء الافعال
 واز دجاء وقوى مخرج

أي على أن في محجته وفي المعنى أنه في نفسه موضع الجوارح أم أبو السعود **قول** وما
 موصول أو موصوف (وهي فاعل بجاء ومعناها تنبأ واختار ومن الأبناء حال منها وقوله فيه
 خبر مقدم وفرد جزمين مؤخر والمجمل صلتها أم شيخنا والمعنى ولقد جاءهم أنباء واختار
 فيها ازدياد جأري انتهى عن الكفر أو هي محل الازدياد أي الاقتداء **قول** حكمة بالغة
 فيه وجهان أحدهما أنه يدل من ما فيه فرد جواز به قيل ولقد جاءهم **حكمة** بالغة باختار
 من الأبناء وحديث يكون لكل من كل أو يدل اشتغال الثاني أن يكون خبر مبتدأ مضمرا
 أي هو حكمة أي ذلك الذي جاءهم ويحوز أن يكون خبر الكل أم مستقرو قرئ حكيمته
 بالنصب حالا من ما قاله في نفسه فان قلت ان كانت موصولة ساغة لك أن تنصب حكمة
 بالغة حالا فكيف تعمل ان كانت موصوفة وهو الظاهر قلت تخصصها الصفة فيحسن نصب
 الحال عنها هو وهو سؤال واضح جدا أم سائر **قول** خبر مبتدأ محذوف هو ضمير
 عائد على ما في التقدير أي الأبناء التي جاءتهم حكمة بالغة أم **قول** بالغة تامة عبارة
 البضاي بالغة غابيتها لاجل منها أم وقوله غابيتها أي فمقول بالغة محذوف وفه بدو
 الحكمة إلى غابيتها لأنه لاجل فيها إذ المعنى بلوغها غاية الأحكام والحلل عدم مطابقتها
 لو أفرغ أو عدم حرمها على فهم الحكم الأبهة أم شهاب **قول** أي الأمور المندرة لهم
 كاحوال الأمم السابقة أي ما وقع لهم من العذاب الذي بلغ قريشاً وتسامعوا به أم شيخنا قوله
 فما نغن النذر لا نؤمن ليأه هنا يعال المنون اتباعا للرسم المصحف ووجهه اتباع الرسم
 للفظ وهي في اللفظ قد حذفت لالتقاء الساكنين وقوله لا نؤمن في العين واو ابتداء
 لخط المصحف الأم هو قوله الداع لا يؤمن في العين ياء لالتقاء من ياء الزواكي وهي لا تنكبت
 في الخط وان كان في اللفظ يصح ابتداءها وجد فيها كقريش عجمي السبع وكذا قوله فيما يأت
 مخططين إلى الداع لا يؤمن فيه الياء ما ذكره شيخنا **قول** مفعول مقدم أي مفعول
 به ان كان المعنى فأي شئ من الأشياء العارضة نحن الكذري أي تجعله وتكسبه و
 مفعول مطلق ان كان المعنى فأي اغتاء نحن النذر أم شيخنا **قول** فتقول غفر قال
 أكثر المفسرين نسخنا آية السيف وقال الرازي أن قول المفسرين بالنسخ في هذه الآية
 ليس بشئ بل المراد منها الانتظارهم بالحكم أم خطيب **قول** هو فائدة أي ينتج
 ما قبله وهو قوله فما نغن النذر أم شيخنا أو في الكسح هو فائدة ما قبله وهو فما نغن النذر وفيه
 إشارة إلى ربط الآيات وأن هذه الفاء تنفيذا للحكم السابق وفي مدحها معنى المفاخرة والمواثبة
 لأن الانذار إنما يفيد إذا انتفع به المندرا **قول** يوم يدع الماع منصوب اما بذكر مضمرا
 أو هو قرأها واليه ذهب الروائي والزهري وأما ينجحون بعدة واليه ذهب الزهري
 أيضا وما يقوله فما نغن ويكون قوله فتقول عنهم اعتراضا واما منصوب يقوله يقول
 الكافرون وفيه بعد لبعده منه واما منصوب يقوله فتقول عنهم وهو ضعيف جدا
 المع ليس أمر بالنولية عنهم في يوم النحر في الصور وحذفت الواو من دع خطا تبعا للفظ كما تقدم في غير موضع
 الله العاطل وشبهه حذفت الواو من الدع مبالغة في التحقير إزاء العجز عما قبلها وهو النذر فكما حذفت
 مع فتون كذا مع ما عاقبها أم سيد **قول** هو السهل تقدم له في سورة روق أنه فسيل

وما موصولة أو موصوفة
 خبر مبتدأ محذوف
 ما و من قرأها بالغة تامة
 رقا نغن
 جمع نذر
 أو موصولة
 أو موصولة
 على الثاني مفعول مقدم
 هو فائدة
 فتقول عنهم
 ما قبله
 يدع الدع

في الكشاف عليها لان الظاهر هو الاتحاد في كليمه ام كرخي **رقوله** (وارجي) معطوف
 على قالوا اي لم يكتفوا بهذا القول بل ضموا اليه زجوه ونحوه وقد اشار لهذا بقوله اي
 انهم واهم شيئا ومنهم من يقولهم اي قالوا هو مجنون وقد اذرت حجة البحر وتخطت
 ام بيضاوي **رقوله** قد عاربه وذلك بعد صبره عليهم غاية الصبر حيث مكث الفسنة
 الا خمسين عاما بل لم يقدريهم شيئا فكان الواحد منهم يلقاه فيتحقق حتى يجزى مغشياً
 عليه ثم يقول بعد انفا قته اللهم انظر لقوفي فانهم لا يعلمون ام ابو السعد **رقوله** اني
 مغلوب العامة على فتح المهمة اي دعاها باني مغلوب وجاء هذا على حكاية المعنى ولو جاء
 على حكاية اللفظ لقال انه مغلوب ومحل ما اثران وقفا ابن ابي اسحاق والاعشى بالكسر اما على
 اضرار القول اي فقال اني مغلوب واما اجزاء للدعاء فخرى القول وهو مذهب الكوفيين ٢ م
 سمين **رقوله** اني مغلوب اي خطي قوي بالقوة والمنعة والجاهة وقوله فاشترى اي انتقم
 لي منهم وذلك بعد ثابته منهم ام كرخي **رقوله** بالتخفيف والتشديد سبعين **رقوله**
 ٤ بواب السماء اي كلها في جميع الاقطار والمراد من القبة والابواب والسماء حقائقها
 فان للسماء ابواباً وقبة وتفاق وقوله بقاء الباء للتعدية على المبالغة حيث جعل الماء كما لآلة التي
 فتح بها كما تقول فتحت بالمقاسم وقوله وفجرنا الارض عيون اي فجرنا عيون الارض ام خطيب
 ومكث الماء يصب من السماء وينبع من الارض اربعين يوما قيل كان ماء السماء اكثر
 وقيل بالعكس وقيل كانا مستويين ام شيعنا وفي الفرطية قال عبيد بن عمير اوحى الله
 الى الارض ان تخرج ماءها فتخرجت العيون وان عينا تأخرت فغضب الله عليها فجعل ماءها
 من ارجاء الى يوم القيامة وقيل كان ماء السماء بارداً مثل الثلج وماء الارض حاراً مثل الحميم
 ام **رقوله** بقاء منهم المنهم الغير التازل بقوة ام سين وفي المختار هم الدمع والماء
 صبه وبابه نصرهم الماء سال ام **رقوله** عيوننا عيني اذ اصد فجرنا عيون الارض
 ثم وقع الفعل على الارض ونصب عيوننا على القيس فجعلت الارض كأنها عيون
 تتلطف فهذا بلمن اصد ام كرخي **رقوله** تبع في المصباح نبع الماء ينبوعاً من باب
 فعد ونبع نبعاً من باب نفع لغتخرج لعين وقيل للعين ينبوع والجمع بينا نبع والمنبع بفتح
 الميم والياء فخرج الماء والجمع من نابع ويتعدى بالهزمة فيقال انبع الله ببناء ام **رقوله**
 فالنقى الماء الحار لما كان المراد بالماء الجنس صحران يقال فالنقى الماء كانه قيل فالنقى ماء
 السماء وماء الارض وهذه قراءة العامة وقرى المان بالتيمة وتحقيق الهزمة والماء وان
 بقلها واو الما يان بقلها ياء والثلاثة تشاذة اهم من السمين وقوله على امر على تعليلت
 متعلقة بالنقى اي التي واجتمع لاجل اعترافهم المقصي اذ لا ام كرخي **رقوله** وغيره
 كالصفاة والخشب الذي يستمر فيه الابرار وجيوط الليف ونحوها ام خطيب قال
 ابو جيان والدر المسافر وقال ابن عباس الحسن مقدم السفينة لانه قد سرام الماء اي
 تدفعه والدراسه وقال المجاهد وغيره نطق السفينة وعلمه ايضا اضلاع السفينة ام
 وفي المختار الدر الدرع وبابه نصرهم **رقوله** جمع دسار وقيل جمع دسار كسقف مسقف
 ام سين **رقوله** فخرنا باعينا صفة ثمانية الموصوف المحذوف وقوله باعينا حال من

وقالوا صبحنا فخرنا
 بالسب وغيره فخرنا
 بالفتح كما يقال مغلوبنا فخرنا
 فخرنا بالتحقيق والتشديد
 (ابواب السماء) اي كلها
 انصبها شديداً وخرجنا
 عيوناً تنبع من القيس
 ماء السماء على امره
 قد اذرت حجة البحر
 هذا كرم غداً ورجلنا
 اي نوحا على وهو يابسه
 الواح ودرى وهو يابسه
 الابرار من المسافر
 وغيرها واحداً دسار
 كتاب (فخرنا باعينا)
 بمرى فخرنا اي صفوطة
 نطق بضم الطاء جمع مقام

الضير في بحري كما أشار إليه بقوله أي محفوظة أم كرى ر قوله منصوب بفعل مقدّم أي
 على أنه مفعول الجمله وقوله أي أغرقوا انضار التفسير للمعنى والالقال اغرقوا جزاء
 وقوله وهو نوح أي لأنه نعمة كغروها اذ كل نبى نعمة على أمته أم كرى ر قوله وقوى
 كفى أي شاذ أم كرى ر قوله هذه الفعلة وهي اغرقهم على الوجه المذكور أم
 شيخنا وقيل الضير للسفينة أي أبقيناها أي السفينة بناء على تحابيت على الجوى
 زمانا مبدأ حتى رآها وأثل هذه الأمة أو أبقينا نجرها أو أبقينا السفن وجبها أو تركنا
 مع جعلنا أم شهاب ر قوله فهى من كرمعتر أي يعتبر بما صنع الله بفقوم نوح فيقول
 المعصية ويختار الطاعة ومدكر مبتدأ زيادة من جزاء عهد وف أي فهل مذكر موجود
 لقائه تعالى لما أجاب دعوة نوح بأن اغرقهم أجمعين قال استعظا ما لذل العقاب واما
 لمشر كى مكة فكيف كان عدلى الذى عدتهم به وكيف كان عاقبة انذارى ام زاده ر قوله
 وكذا المجتهد أي وكذا الذال المجتهد الذى قبل التناء ابدلت أيضا الالهة وقوله
 وادعت أي الدال المهلة المتقلبة عن المجتهد وقوله فيها أي فى الدال المتقلبة عن التلاء
 أم شيخنا ر قوله فكيف كان عدلى الظاهر فى كان انها ناقصة فكيف خبر وقيل يجوز
 أن تكون تامة فتكون كيف فى فعل غضب ا على الحال واما على النظر كما تقدم بحقيقة
 فى البقرة أم سمين ر قوله أيضا فكيف كان عدلى ونذر ولقد يسرنا الحرب فائدة
 التكرير فى هاتين الآيتين أن يحذوا عند سماع كل بناء تعاطا وهكذا احكم التكرير فى
 فائى الآية كما تكذب بان عند كل نعمة عدلها ويل يومئذ للمكذبين عند كل آية ووردها
 وكذا التكرير القصص لتكون العبرة حاضرة مصورة للاذعان غير منبهة فى كل أو ان أم
 عمادى ر قوله ونذر قوئى فى السبع باثبات الباء وحذفها أو ما فى الرسم فلا تثبت لا عا
 من يأت الزوائد وكذا يقال فى المواضع الآتية كلها أم شيخنا وفى القرطبي وقعت نذر
 فى هذه السورة فى ستة مواضع عند وقت الباء فى جميع المصاحف وقرأها يعقوب شيبه
 فى الحالين وورث فى الوصل الاخير وحذفها الباقون واخلاف فى حذف الباء من قوله فئا
 تغن المذروا والواو من قوله يدع ثاما الباء من الداع الاول فالتبها فى الحالين ابن جيصن
 وحيد ويعقوب والبزى وأثبتها ورث وأبو عمر وفى الوصل وحذفها الباقون أم ر قوله
 أي انذارى فقدر مفرد وهو مصدر لانه أجاز بعضهم فتح المصدر على فعل بصفتين
 وبعضهم قال هو جمع تذكير مع انذار فهو مصدر لمجموع لا مفرد والشارح جوى على الاول
 أم شيخنا ر قوله للسؤال عن الحال أي كانا على كيفية هائلة لا يحيط بها الوصف أم
 أبو السعود وعبارة الكرى قوله وكيف للسؤال عن الحال أي يستفهم بها عن حال الشيء
 وصفته لا عن ذاته والاستفهام هنا المراد به التذكير لا حقيقة كما أشار إليه فى التقرير أم
 ر قوله بوقوع عذابه تعالى الخ أي هو فى عمله وفى غاية العدل فلا ظلم فيه ولا جور أم
 شيخنا ر قوله ولقد يسرنا القرآن الخ جملة قسمية وردت فى آخر القصص الرابع تقرير
 المضمون ما سبق من قوله تعالى ولقد جاءهم من الإناء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فنيا
 نغن النذر وتبليها على أن كل قصته منها مستقلة بإيجاب الازكار فيها كما فيه فى الازدجار

فإن منصوب بفعل مقدّم أي اغرقوا
 انضار أن كان قد مضى وهو
 صل الله عليه وسلم قوئى يعتبر بها
 أي اغرقوا انضار التفسير للمعنى
 وكنها أي انضار التفسير للمعنى
 رايته كن يعتبر بها أي اغرقوا
 خبرها واستمر ر قوله من كرمعتر
 معية متعظ بها ولا الهة وقوله
 أم بات التاء فى الآية
 المحبة ولم يثبتها فى الآية
 عدلى ونذر أي انذارى
 استفهام تذكير وكيفية
 وهي للسؤال عن الحال
 المعنى حال الخاطئين على
 الامرار بوقوع عذابه تعالى
 للمكذبين انذارى
 ولقد يسرنا القرآن الخ
 سهلناه للفظ

وفي السنين أي استمر ودام عليهم حتى أهل كلهم أم وعبارة القرطبي في يوم نحن مستمر أي
دائر الشؤم استمر عليهم بنحوه واستمر في العذاب إلى الهلاك وقيل استمر بهم إلى الرجوع
وقال الصالح كان من أعليهم وكذا حكى الكسائي أن قوما قالوا هو من المارة يقال هو
الشيء وأمر أي كان كالشيء المتركه النفوس وقد قال قد وقوا والذي يذاق قد يكون
وقد قيل هو من المرأة بمعنى القوة أي في يوم نحن مستمر كالشيء المحكم الفصل الذي لا يطاق
نقضه أم ر قوله آخر الشهر أي شهر شوال لثمان يفتن منه واستمر إلى غروب شمس
الأربعاء آخره وقد قال في سورة الحاقة سبع ليال وثمانية أيام حسوا وفي جم السبع في أم
نحسات فالمراد يا يوم هذا الوقت والزمان أم خطيب فعلى هذا بقوله آخر الشهر أي آخر
الأربعاء في الشهر ليس المراد أن يوم نزول العذاب كان آخر الشهر كما عرفت أم ر قوله نزع
الناس قال الناس ليعم ذكروهم وأنا ثم تأويع الظاهر موقع المصير لذلك والافلاصل
تنزعهم أم سبين ر قوله نزعهم من باب قطع قوله فتدق رقابهم من باب ردة أم محنتار
ر قوله المسدين فيها فقد روى أنهم دخلوا في الشعاب والحضر وعسك بعضهم بعض
فنزعههم الرية منها وصرعهم موق أم يضاي ر قوله وسعاهم ما ذكر أي من قوله و
نصرهم الخ وهذه الجدة حالية من الضيق في كاهنهم وأشار بها إلى أن قوله كانهم الجحافل
الناس في قوله تنزع الناس منتظرون لأن وقت نزولهم من الجحافل لم يكونوا كالجحافل
الفعل وإنما كانوا أولي الحاصل لهم ما ذكره شجنا وعبارة الكرخي قوله كانهم وحالهم
ما ذكر الخ أشار به إلى أن الكاف في فعل نصب على الحال من الناس وهي حال مقدرة شبهة
بأعجاز النخل المنقعر إذ نشأوا على الأرض أمواتا وهم جئت عظام طوال والأعجاز
الأصول بلا فر وعقد انقلعت من مغارها فشيء أو بالانحلال لطولهم وقد كانت غافرين
في طول القامة وهذا ما جرى عليه الزجاج وغيره أم ر قوله أصول نخل المراد يا أصول
النخل النخل يتماها من أولها إلى آخرها ما عدا الفروع أي كانهم نخل قد قطعت رية
أم شجنا والأعجاز جمع عجز وعجز كل شيء مؤنث ومنه العجى لأنه يؤدى إلى نكح الأموات ويقع
صفة للنخل باعتبار الجنس ولو أنث اعتبر من أجله كقوله نخل خاوية وإنما ذكرها وأنت
في الحاقة من رعاة الفواصل في الموضوعين والمنقعر المنقلع من أصله يقال فترت النخلة قلعتها
من أصلها فانقرت وفترت البئر وصلت إلى قعرها وفترت الأناء شربت ما فيه حتى وصلت
إلى قعره وأفترت البئر أي جعلت لها فترا أم سبين وقعر مثل قعر وزنا ومعنى كما في القاموس
ر قوله منقلع تفسير المنقلع لأنه مخرج من القعر وهو الأصل يقال فترت النخلة أي
قلعتها من أصلها فانقرت أي انقلعت والمختر تنزعهم الرية تنزع نصف كانهم أعجاز
نخل تنزعهم فينزعون وفيه إشارة إلى قوتهم وثباتهم في الأرض بلجسامهم كانهم
أجسامهم وسأل قوتهم فيصعدون مقاومة الرية ثوران الرية لما صرعهم وانقلعت على الأرض
فماها قلعت أعجاز نخل منقعر زاده ر قوله وذكره في أي حيث قال منقلع ولم يقل
منقوعة وقوله وأنت في الحاقة أي حيث قال خاوية ولم يقل خا و أم شجنا ر قوله فكيف
كان عذابي ونذر كثر للهيب ول قيل الأول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما يحيطون به

من أخذ الشجر من تحت المائ
نقلهم من حفلات المسكين
منها وتصعل على رؤسهم
فإن فارقناهم فنبأنا في
عند المسكين كما في
ما ذكره في أعجاز النخل
فقد انقلعت من مغارها
ساقط على الأرض وسبقوا
بأنقلع أطولهم وذكروا
فكانت في الحاقه فخلجها
من رعاة الفواصل وكيفية
كان عذابي ونذر

منع البعوض حتى عدوا عن قلوبهم ولقد طلبوا منه أن يبعدهم عن الاضيق بان لا يبعدهم عنهم
 كما قال في قوله **يَعْتَصِرُكُمْ** في القاموس الخيت الزنا وحيت كما تكوم ام وفي المصباح
 وحيت الرجل بالمرأة بحيث من باب قتل زنى كما هو وحيت وفي جيتة ام ر قوله **عَيْنَاهَا**
 صوابه **عَيْنَاهَا** لا عَيْنَا لثلاث لازم والمقتضى انما هو الواجب وعبارة عيناها ام
 شيخنا **قوله** وجعلناها لا شق عياره القبطي فطسنا اعينهم يروى ان جبريل عليه
 السلام ضربهم بجناحه فمروا قتل صارت اعينهم كسائر الوجوه لا يرى لها شق كما نفس
 الروح الاعوانم على شق عليها من الثواب وقيل لا بل اعينهم الله مع جبريل البصائر فلم يرو
 قال انما طس الله على ابصارهم فلم يرو والرسول وقالوا لقد رآناهم حين دخلوا
 البيت فان ذموا وجوا ولم يروهم ام وفي المختار الطبوس الدروس والاشياء وقيل
 انظر في من يات من وجلس فطس غيرة من باب ضرب فهو مستغفر وازم وقوله ربنا
 طس على موالهم ثم غنى ما تم قيل من قبل ان طس جوما ام **قوله** فقلنا لهم
 اى على استنة الملائكة او ظهر لعمالهم ايضا وى والمراد بهذا الامر الخجوى اذ علق
 عذاب الذى ائذ بهم به لوط ام قبطى **قوله** عذاب مستغفر فقل جبريل بلامهم
 فرمها بقولها او مط الله عليها حجارة وحسرها وجرها الى المواتن الذى لا يعشرون
 ام خطيب **قوله** اثم متصل بغراب الآخرة اى لا يزل منهم فى الدنيا حتى يسلم الى
 القاد فان قيل اذا كان المراد بقوله عذابى هو العذاب الماحل وقوله دن وهو العذاب
 الاقل لمسا لم يكونا فى زمان واحد فكيف قال ذوقوا فليجواب ان العذاب الاصل اقل
 فمفضل باخر العذاب الماحل فهما كما واقع فى زمان واحد وهو قوله تعالى اغرقوا
 فاصفوا انما اثار الشيع المصنف ام كرى **قوله** ولقد بينا القرآن لذلك فويل
 من قد كى كرك ذلك فى كل قصته اشعار بان تكذب بيب كل رسول منقضى لنزول العذاب
 واستماع كل قصته مستدع للاذكار والالتفات واستنفاة للنبيم الا انما ثلاثا عليهم
 السهو والغفلة وهكذا تكبر قوله فياى اولاد كما تكذب وويل يومئذ للمكذبين وخم
 ام مضى وى وقوله وهكذا تكبروا لم يستحلوا لبيان ما ياتى فى الرحمن يعنى ان تكبروا لما
 فى كل حيلة فليها من نعمة من جهة او خمينة فكذبوا للنبيم والى يفاظ قال علم الصلح فى الدرس
 وانقر ان تكبروا فى سورة الرحمن انما حسن الاجل التقريب بالنعم المختلفة المعقودة فكل
 ذكر نعمة انعم بها وجر على التكذيب بها كما يقول للرجل لعمرو اذ كسر اليك الايام
 ام احسن اليك تكذب او كذا انفسن التكبر لاختلاف ما يقر به ام شهاب **قوله** انك
 اى انك الذر رجبى الاند او عجم نذير يا نبينا والآيات السم فكل واحدة منها تدل
 اى الله على حدة ام كرى **قوله** كذبوا يا نبينا الخ استئناف مبني على سؤال انما
 من حكاية الخى المتدركه قيل فاذ افضوا حينئذ فيقول كذبوا الخ ام بالسعد فويل
 اى الشمس وهى العصا واليد والسكين والطمس الطوفان والحجر والفتل والاضلال
 والدم ام خطيب **قوله** اخذ عزمي مصدق فاعلم ام سين **قوله** خبير
 من او لكفى اى قوة وشدة **قوله** من قوم نوح الى قرونهم وحيد من قوم نوح

لخطيبهم وكانوا ياتونهم
 فطسنا اعينهم
 لا شق على
 جبريل فقلنا لهم
 اى على استنة الملائكة
 وى والمراد بهذا الامر
 الخجوى اذ علق عذاب
 الذى ائذ بهم به لوط
 ام قبطى
 قوله عذاب مستغفر
 فقل جبريل بلامهم
 فرمها بقولها او مط الله
 عليها حجارة وحسرها
 وجرها الى المواتن الذى
 لا يعشرون
 ام خطيب
 قوله اثم متصل بغراب
 الآخرة اى لا يزل منهم
 فى الدنيا حتى يسلم الى
 القاد فان قيل اذا كان
 المراد بقوله عذابى هو
 العذاب الماحل وقوله دن
 وهو العذاب الاقل لمسا
 لم يكونا فى زمان واحد
 فكيف قال ذوقوا فليجواب
 ان العذاب الاصل اقل
 فمفضل باخر العذاب
 الماحل فهما كما واقع فى
 زمان واحد وهو قوله
 تعالى اغرقوا فاصفوا
 انما اثار الشيع المصنف
 ام كرى
 قوله ولقد بينا القرآن
 لذلك فويل من قد كى
 كرك ذلك فى كل قصته
 اشعار بان تكذب بيب
 كل رسول منقضى لنزول
 العذاب واستماع كل
 قصته مستدع للاذكار
 والالتفات واستنفاة
 للنبيم الا انما ثلاثا
 عليهم السهو والغفلة
 وهكذا تكبر قوله
 فياى اولاد كما تكذب
 وويل يومئذ للمكذبين
 وخم ام مضى
 وقوله وهكذا تكبروا
 لم يستحلوا لبيان ما
 ياتى فى الرحمن يعنى
 ان تكبروا لما فى كل
 حيلة فليها من نعمة
 من جهة او خمينة
 فكذبوا للنبيم
 والى يفاظ قال علم
 الصلح فى الدرس
 وانقر ان تكبروا
 فى سورة الرحمن
 انما حسن الاجل
 التقريب بالنعم
 المختلفة المعقودة
 فكل ذكر نعمة
 انعم بها وجر على
 التكذيب بها كما
 يقول للرجل لعمرو
 اذ كسر اليك الايام
 ام احسن اليك
 تكذب او كذا
 انفسن التكبر
 لاختلاف ما يقر
 به ام شهاب
 قوله انك اى
 انك الذر رجبى
 الاند او عجم
 نذير يا نبينا
 والآيات السم
 فكل واحدة
 منها تدل اى
 الله على حدة
 ام كرى
 قوله كذبوا
 يا نبينا الخ
 استئناف مبني
 على سؤال انما
 من حكاية الخى
 المتدركه قيل
 فاذ افضوا
 حينئذ فيقول
 كذبوا الخ
 ام بالسعد
 فويل اى الشمس
 وهى العصا
 واليد والسكين
 والطمس
 الطوفان
 والحجر
 والفتل
 والاضلال
 والدم
 ام خطيب
 قوله اخذ
 عزمي
 مصدق
 فاعلم
 ام سين
 قوله خبير
 من او
 لكفى
 اى قوة
 وشدة
 قوله من
 قوم
 نوح
 الى
 قرونهم
 وحيد
 من
 قوم
 نوح

الناصب المحلى شئ فهو اللفظ علم بعم جميع المخلوقات ولا يجوز أن يكون خلقنا صفة لتسبح
 لأن الصفة والصفة لا يعلنان فيما قبل الموصول ولا الوصف ولا يكون نفسهما لما يحصل
 فيما قبلهما ما إذا لم يبق خلقتا صفة لم يبق الارتفاع أو تقييد المصنوع الناصب وذلك يدل على
 العموم وأيضا فان النصب هو الاختيار لأننا عندهم يطلب الفعل فهو أولى به فالنصب
 عندهم في كل هو الاختيار فإذا انضم إليه معنى العموم والحجج عن الإلهام كان النصب
 أولى من الرفع وقال قوم إذا كان الفعل يتوهم فيما لوصف وانما بعده يصير الخبر وكان المعنى
 على أن يكون الفعل هو الخبر واختير النصب في الاسم لأن حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف
 ومنه هذا الموضع لأن قراءة الرفع تحذف أن الفعل وصف وان الخبر بقدر وبقدر على
 قراءة النصب متعلق بالفعل الناصب وفي قراءة الرفع في محل رفع لأنه من كل وعلى خبرها
 في محل رفع خبره وان وسياق قريباً عكس هذا من اختيار الرفع في قوله وكل شئ فعل لوه
 في الزبرقانه لم يختلف في رفعه والاولان نصيبه يؤدى الى تضاد المعنى لأن الواو خلافه وذلك
 أنك لو نصبت لكان التقدير فعلوا كل شئ في الزبرقانه وهو خلاف الواو إذ في الزبرقانه كثيرة
 جداً لم يفعلوها وإنما قراءة الرفع فتدعى الى أن كل شئ فعلوه هو ثابت في الزبرقانه وهو المقصود
 وإن ذلك اتفق على رفعه وهذا الموضعان من نكت المسائل العربية التي اتفق جميعها في
 سورة واحدة في مكانين متقاربين أهم معنى قوله خلقناه بقدر أي قضاء وحكم
 وقياس مضبوط وقته وحد وقته بالغة وتدبر لحكم في وقت معدوم ومكان محدد
 مكتوب ذلك في اللوح قبل وقوعه أم خطيب قال الشيرازي الدين الزمراوى رحمه الله
 تعالى أعلم أن مذهب أهل الحيات القدر ومعناه أن الله تعالى قدر الأشياء في القدم
 وعلم سبحانه وتعالى ما استقيم في أم وثابت معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصته
 حتى تقع على حسب ما قدرها الله تعالى ولم تترك القدرة هذا وزعمت أنه سبحانه وتعالى
 لم يقدرها ولم يفتقر علمها أو ما استقامت العدم أي أنها علمها سبحانه وتعالى بعد وقوعها
 وكذا بوا على الله سبحانه وتعالى الله عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسميت هذه
 الفرقة قدريه لأنهم قال أصحاب المقالات من المتكلمين وقد افترضت القدرة
 لتلكون بهذا القول التسميم الباطل ولم يبق أحد من أهل القبل عليه وصارت القدرة
 في الزمان المتأخرة تعتمد اثبات القدر ولكن يقولون الخوار من الله والشرع من غير تعالى
 الله عن قولهم علوا كبيرا وقال الخطابي وقد يطعن كثير من الناس على القضاء والقدر
 إيجاب الله القدر وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه الإخبار
 عن تقدير علم الله تعالى بما يكون من أسباب العباد وصدور ما عن تقديره وخلق لها
 جزها وتوهمها قال والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدر الشئ وقدرته
 بالتقدير والتقدير بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق لقوله تعالى فقضاهن جميع
 سموات أي خلقهن وقد نفاها عن الأدلة القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
 وأهل العدل والعدل من السلف والخلف على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى وقد قرره ذلك
 المتكلمين أحسن تقرير يدل على كمال القطعية السعينة والعقيلة والله أعلم بما خازن في قوله

خلقنا هذه المقادير بقدرها
 على تقدير قدرها في كل وقت
 خلقنا هذه المقادير بقدرها

شيء يخرجهم منه الحب ام **قول** الورق وفي نسخة الرزق وكل عجم وعبرة الخطيب
 الربيعان في الاصل مصدر ثم أطلق على الرزق في لغة حمير تقول خرجت في ربيعان لله أو
 رزقاه وقال في المختار الربيعان نبت معروف وهو الرزق أيضا والعصف ساق الزرع
 والربيعان ورق عند القراء ام **قول** في آي الآء ربك كذا بان الخطباء الثقلين المدبر
 عليها يقول للآءام وسيطلق به قوله فيها الثقلان والمعنى في آي فرد من أفراد النعم تكذب بان
 أن تلك النعم المذكورة هنا أم أبو السعد وخطيب المراد بالتكذيب الانكار
 والآءام النعم وهو قول جميع المفسرين وأحداهما إلى مثل معا وحصا وإلى آي أربع
 لغات حكاهما الخامس ام **قول** في ذكر آي هذه الآية إحدى وتلا ثلث مرة ثمانية
 منها ذكرت عقب آيات فيها تعداد عما خلق الله وبدأ ثم صنع ومبدأ الخلق ومعا دهم
 ثم سبعة منها عقب آيات فيها ذكر النار وتلا ثلثها بعد دأبواب محمد وحسن ذكر الآءام
 عقبها لأن من جملة الآءام فخر البلاء وتأخير العذاب وبعد هذه السبعة ثمانية في وصف
 الجنة وأهلها بعد أبواب الجنة وثمانية أخرى بعدها في الجنة الذين هم دون الجنة
 الأولى ثلثين أخذ من قوله ومن دونهما جنتان من اعتقد الثمانية الأولى على غير ما استحق
 هاتين الثمانيتين من الله ووفاء السبعة السابقة لهم من الشيع الاسلام في متشابه القرآن
 وفي الخازن وكثرت هذه الآية في هذه السورة في أحد ثلاثين موضعاً لتقرير المنفعة وتأكيدها
 للتذكير بها ثم عدل على الخلق الآءام وفصل بين كل نعمتين بما بينهما من النعم
 ويفرغهم بها تقول الرجل لمن أحسن إليه وتأبع إليه بالأيادي وهو يكرها ويكرها أم لم تكن
 فقيرا فاعينتك أفنكرها أم لم تكن عريانا فكسوتك أفنكرها أم لم تكن خائلا
 فغززتك أفنكرها ومثل هذا الكلام فتأثم في كلام العرب وذلك إن الله تعالى ذكر
 في هذه السورة ما يدل على وحدانيته من خلق الانسان وتعليه البيان وخلق الشمس والقمر
 والسماء والارض وغير ذلك مما أعظم به على خلقه ثم خاطب الحق والانس فقال في آي
 الآء ربك كذا ما حرم الاشياء المذكورة لأنها كلها منعم بها عليكم ام **قول**
 والاستغفار للتقريب أي تقرير النعم وتأكيدها في التذكير كما تقول لمن تتابع عليه احسانك
 وهو يكرهه ويكره أم لم تكن فقيرا فاعينتك أفنكرها إلى آخر ما تقدم ام وصنيع أبو السعد
 يقتضي أن الاستغفار للتقريب والانكار ونقض عيادته والفاء لتزيت الانكار
 والتوبيخ على أفضل من فنون النعم وصنوف الآءام الموجبة للشكر والايان احتما والعرض
 لعنوان الربوبية المنبثقة عن المالكية الكلية والتزيت مع الاضافة إلى ضميرهم
 لتأكيد التكرار وتشديد التوبيخ ومعنى تكن يهيم بالآءام كفرهم بما آتاهم كونهما لغبة
 في نفسها استعلاء القرآن وما يستند اليه من النعم الدينية وأما انكار كونها من الله تعالى
 مع الاعتراف بكونها نعمة في نفسها كما النعم الدينية والتغير عن كفرهم المذكور بالتكذيب
 لما ان دلالة الآءام المذكورة على وجوب الايمان والشكر شهادة منها بذلك فكفرهم بما
 تكذب بها لا على الله أي فاذا كان الامر كما فصل في آي فرد من أفراد الآءام كما سماكم من بيكم
 تلك الآءام تكذب بان مع أن كلامها ناطق بالحق شاهد بالصدق ام **محسوس** وق

روى الربيعان العرقا والمستغفار
 ربك في الآءام ربك بان
 الانس والجن تكذب بان
 ذكرت إحدى وثلاثين مرة
 والاستغفار فيها للتقريب
 لما روى البخاري عن جابر
 قال قال عبد الله بن مسعود
 صلى الله عليه وسلم سورة
 الرحمن مائة وخمسة

رقوله ثم قال يا اكرمكم سكتوا الخ يؤخذ من هذا انه يسبق لصلح القاري لهذه السورة
أن يجلبه بالجواب المذكور كلما قرأ الآية المذكورة كما فعلت الحق وأقرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ذلك ولام على الصلابة في سكوتهم وصرهم بالسنة الكاذبة وفي تفسيره
ام شينخار **ر**قوله سكتوا أو أحسن منكم رد أي جوابا ام وقوله من زائدة وقوله
فباي الخ يدل من هذه الآية **ر**قوله الا قالوا ولا ينبغي من نعم الخ هذا يقتضون ان
جميع الجمل المذكورة في السورة من النعم وفيها قوله كل من عليها فان وقوله يرسل عليكم
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الايتان بعدها بلفظ النعم بقوله
فباي الله سبحانه بان واجب بان جملة الالاء فم البلاء وتأخير العذاب وإبقاء
ما هو مخلوق لوقت فناء نعمته وتأخير العذاب عن العصاة أيضا نعمته فانهم امنوا علينا
بن لك والتسوية في الموت بين الشريف والوصيع ام **ر**قوله خلق الانسان الخ تحيد
للتوبيخ على اخلالهم بولجب شكر النعم المتعلقة بذات كل واحد من الثقلين ام **ر**قوله
رقوله اذ انقروا أي لا يتحدر هل فيه عيب أو لا ام شينخار **ر**قوله كافح الخ أي في ان
كل امته ليسمع له صوت اذ انقروا هو وجه الشبه ام شينخار فان قلت كيف قالها من
صلصال كافح الخ وقال في الحجر من صلصال من تخاسن ان طين اسود متغير قال
في والصلفات من طين لازب أي لازم يلصق باليد وقال في ان عمران كمثل آدم خلقه من
تراب قلت هذه الايات كلها متفقة في المعنى لانه تعالى خلقه من تراب ثم جعل طيناهم
مسنونا ثم صلصالا ام شينخار الاسلام في متشابهة لقرآن وفي الخطيب تفسيره لابرار لانه
تعالى اخله من تراب الارض فجعله بالماء وضار طيناهم تركه حتى صار خاسنونا ثم فنتنا
ثم صوروه كما يصور الابوين وغيره من الاولين ثم ابيس حتى صار في غاية الصلابة فصار كما فخر
الذي اذ انقرته صوت ليعلم هل فيه عيب لا فالمدكور هنا آخر تخليقه وهو ان نسب
بالرحمانية في غير هاتاة مبتدأ اوه وتارة اشاة فالارض ام والماء ابوه ثم جان بالهواء
الحامل للحرا الذي هو في جملة من التراب جسدك ونفسك من الماء وروحه وعقلك ومن
النار مطلب غواية وحدته ومن الهواء حركته وتقلبه في حمارك ومداك والغالب
في جبلته التراب فلذا نسب اليه وان كان خلقه من العناصر الاربع كما ان الجن خلق من
العناصر الاربع لكن الغالب في جبلته النار فتسليها كما قال تعالى وخلق الجنات الخ ام +
رقوله وما طين من الطين أي وكان مجوفاً كالواقي لان غير المجوف كاللجر ليس له
صلصل **ر**قوله وهو ابليس وقيل أبو الجن غير ابليس قيل الجن نفس الحي أي هذا
الجنس ام شينخار **ر**قوله من ما من ثاب من الاولى لا ابتداء الغاية وفي التاني
وجان احدثا انها للبيان والثاني انما للتبيض الما من قيل ما اختلط من اجسامها
واختصره ام صفر هذا مشاهد في النار ترى الالوان الثلاثة تختلط بعضها ببعض فباي
الخ هو قيل لا من قبل الحرة في طرف النار وفي المختلط بسواد وقيل المهب المضطرب ومن نارفت
ما من ام سين **ر**قوله فباي الام أي نعم ربكما انما شئت عن ميد **ر**قوله ما من سكا
تكن بان أي بما افاض عليكم في أطوار خلقكم ما حتى صيركم افضل المراتب

ثم قال يا اكرمكم سكتوا الخ
كانوا احسن منكم بقوله
عديم هذه الآية من مرة
فباي الام سبحانه بان الايات
ولا ينبغي من نعم الخ
الجن خلق الانسان الخ
من صلصال طين اذ انقروا
لصلصله أي صوت اذ انقروا
ركا ففحار وهو الخطين
روخلق الجنات الخ من ما من
وهو ابليس من ما من ثاب
موصيها الخ الصلصال الخ
رفباي الام سبحانه بان

افراد الماهية أو بعضها وغيره فلهذا نجد حذف المضاف فقال أي من أحدهما أم شيئاً
 وفي السنين قالوا ولم يضاف لمحدوف أي من أحدهما لأن ذلك لم يؤخذ من الجبراء العذيب
 وحذف المضاف كثيراً ثم وقيل هو كقوله نسباً هو تهماً وإنما الناس في قتله ويعزى هذا
 لا في عبيدة وقيل يخرج من أحدهما الذئب أو من الآخر المرحان وقيل بل يخرجان منهما
 جميعاً ثم ذكرنا وتأويلات منها انهما يخرجان من المحرم في الموضع الذي يقع فيه العذاب وهذا
 مشاهد عند الغواصين وهو قول الجمهور فأسبغ لذلك أسناده اليهما ومنها قول ابن عباس
 تكون هذه الأشياء في البحر ينزل المطر والصدف تفتح أفواهها المطر وقد شاهدته الناس
 ومنها أن العذاب في المحرم كاللقاح كما يقال الولد يخرج من الذكر والابن من أمه وقوله في الآية
 أي نعم ربنا المالك كلما تكلم بان أي بكثرة النعم من خلق المنافع في البحار وتسلطكم
 عليها وإخراج المحلى العجينة أم يعرضها أم خطيب ر قوله وله الجوار أي من حيث
 وصفها بالجري أو لا يصنع للعبد فيه أي لجريها وسيرها فهي بحسن قدرته تعالى
 لا وحل للعبد فيه وإنما من حيث وصفها بالمنتجات فانتأها وأحدتها بصنع العبد ظاهر
 أم شيئاً وفي الخطيب الجوارى جمع جارية وهي اسم وصفة للسفينة وخصها بالذكر لأن
 جريها في البحر لا يصنع للشرية وهم معتزفون بذلك وسميت السفينة جارية لأن شأنها ذلك
 وإن كانت واقفة في السهل كما هي في موضع آخر بالجارية كما قال تعالى أنا لما طغى الماء
 حملناكم في الجارية وبما بالفلان قبل أن تكون كذلك فقال تعالى لنوح عليه السلام واصنع
 الفلك بعيننا ثم بعد ما علمها سماها سفينة فقال تعالى فاجتهد واصحاب السفينة قال الرازي
 فالفلك أو لأنهم السفينة ثم الجارية أم والمرأة المملوكة تسمى أيضاً جارية لأن شأنها
 الجري والسعي في جوارح سيدها بخلاف الزوجة فهي من الصفات الغالبة أم بحر وفي
 وفي المختار السفينة فعبارة بمعنى فاعلة لأنها تشغف الماء أي تقشره أم والعامة على كسر
 الراء من الجوار لأن مقتضى على مفاعل والياء عند وقت لفظ الالتقاء الساكنين وقراء
 عبد الله والحسن وتروى عن أبي عمر والجوار يرفع الراء تناسياً للمحدوف أم سمين وقراء
 يعقوب الجوارى بإثبات الياء في الوقف وحذفها في الياقون أم قطبي ولا تثبت في الزم
 لأنها من ياء الزوائد أم شيئاً قوله المنتجات فقرأ أحمره وهو بكسر الكسرين
 بمعنى انها تنتج في البحر يخرجها أو تنتج السيرة قبل الإبدال أو التي رفعت شرعها أي
 تلوعها والشرع بكسر الشين التلوع والجمع شرع بضمين ككتف وعن مجاهد كل ما رفعت
 قلعها من المنتجات والأفليت منها ونبته الرقع اليها بحار كما يقال انتشت السحابة
 المطر والياقون بالفتح وهو اسم مفعول أي غرتشها الله والناس أو رفعوا شرعها
 وقراء ابن أبي عبيدة ينتشيد الشين ما لغت وفي البحر متعلق بالجوار ورسمه بالياء بعد الشين
 في مصاحف العراقي يقوى قراءة الكسرى ورسمه بدوفا يقوى قراءة الفتح وحذفوا الالف
 كما تحذف في سائر جمع المؤنث السالم وبالأعلام حال إتمام الضيعة المستكن في المنتجات
 وأما من الجوار وكلها بمعنى واحد والأعلام الجوار جميع علم أم سمين وقوله الحمد ثبات أي
 المصنوعات ر قوله في الآية أي نعم ربنا تكلم بان أي استلك النعم من خلق مواد السفن

التي تروى في الجوار
 صغار الذئب
 رجب كيدان وله العبد
 المنتجات
 البحر (العلم) كالجوار
 وارتفاع في أي من الجوار
 تكلم بان

والاشهاد الى اخلاصها وكيفية تركيبها واجراؤها في الحمر وأسباب لا يقدر على خلقها وجهها
 غيرها تعالى ثم يغيرها أم خطيب ر قوله كل من عليها فان الى قوله يطوفون بينها وبين
 حبيبه ان من مثل ان هذه الامور ليست تصاف كيف قال عقيب كل منها في آي الا ربكم تكذبان
 اوجب يوجهان احدهما ان ما وصف من حول يوم القيامة وعقاب المحرمين فيه زجر عن
 المعاصي وترغيب في الطاعات وهذا من اعظم المن ام خطيب وعبرة الخازن في تفسير
 الجواب قلت في هذه الآيات مواضع وزواجر وتخويف وكل ذلك نعم من الله لاها ترجم
 العبد عن المعاصي وضارت نصا فحسبهم كل آية منها بقوله في آي الا ربكم تكذبان ان اتحت
 ر قوله أي الارض على هذا التفسير لا يحتاج لتخصيص الآية بجز الجند والشار والخور
 والولدان والمحج والعرض والارواح ام شيعوا قوله من الحيوان أي وحيته ر قوله هالك
 أي بالفضل ر قوله ويبقى وجه ربك في وصفه بالبقاء بعد ذكر قضاء الخلق ايدان به تعالى
 يفيض عنهم بعد فناهم آثار لطفه وكرم حسبا يبي عنه قوله تعالى في آي الا ربكم تكذبان
 فاذا احياءهم بالحياة الالهية واثابهم بالخير المقيم من اجل النعم وعظم الاكراه ام ابو
 السعود قال قيل كيف خاطب الاثنين في قوله في آي الا ربكم تكذبان وخاصيتا الواحد
 فقال ويبقى وجه ربك ولم يقل وجه ربكما ووجب بان الاشارة ههنا وقعت لكل احد
 فقال ويبقى وجه ربك أيما السامع يعلم كل احد ان غيره فان فلو قال ويبقى وجه ربكما لكان
 كل احد من نفسه ورفقه الخطاب عن الفتاة فان قيل فلو قال ويبقى وجه الرب من غير
 خطاب من ادل على قوله الكلام اوجب بان كاف الخطاب في الرب اشارة الى اللطف والابقاء
 اشارة الى المعهود والموضع موضعه بيان اللطف وتقدير النعم فلم هل قال بلفظ الرب وكاف
 الخطاب ام خطيب ر قوله ذو الجلال العامة على ذبا لو اوصفت للوجه و ابو عبد الله
 ذي البلاء صنف الرب فقلقة اليباء هنا شذوذا وسيأتي خلاف بين السبق في آخر
 السورة ان شاء الله ام سباني فقراءة اليباء هنا كسبعية ر قوله بانهم في نسخة بانعام
 ر قوله في آي الا أي نعم ربكم المربي تكلم على هذا الوجه تكذبان اتيتك النعم من بقاء
 الرب وقضاء لكل الحياة الدائمة والغير المقيمة أم يغيرها ام خطيب ر قوله يسأل من
 في السموات الخ في وجهان احدهما انه مستألف والثاني انه حال من وجهه والعمل
 فيه يبقى أي يبقى مستورا من اهل السموات والارض ام سباني ر قوله من في السموات
 والارض أي لانهم مقتنون في ذواتهم وصفاتهم وساكنوا معهم ويعت لهم والمعاد
 بالسؤال ما يدل على الحاجة الى التحصيل الشيء نطقا كان أو غيره ام يضارى قال ابن
 عباس و ما يوصل الى اهل السموات يسألونه المغفرة ولا يسألونه الرزق و اهل الارض
 يسألونهما جميعا وقال ابن جرير يسأل الملائكة الرزق اهل الارض فهايت المسائل جميعا
 من اهل السماء و اهل الارض اهل الارض قال الفوطي وفي الحديث ان من الملائكة
 ملكا له اربعة ووجه وجهه الانسان يسأل الله تعالى الرزق لبي آدم ووجه كوجه
 الاسد يسأل الله تعالى الرزق للسباع ووجه كوجه الثور يسأل الله تعالى الرزق للبهائم
 ووجه كوجه النمل يسأل الله تعالى الرزق للطيور ام خازن ر قوله أي ينطق في

يكون صديقا في الارض من
 الحكيم ان كان حاله عسيرا
 تقبل العقل والحق ويبقى وجه
 ربك فانه ذو الجلال
 العظيم في آي الا ربكم
 تكذبان بان يسأل من في السموات
 والارض يسألون الله في القوة
 على العباد والرزق والمغفرة
 وغير ذلك

بلسان المقال وقوله أو حال أي بلسان الحال أم شيقا والسؤال بلسان الحال معناه الذي لا الفاقة
والاحتياج فمن كان بتلك الأحوال فكأنه يصرح بالنطق بالمقال **رقوله** كل يوم هو في شأن
كل منصوب بالاستقرار الذي تضمنه الخبر أم خطيب قال سفيان بن عيينة الدهر كله عند الله
يومان أحدهما قد أتى الدنيا والأخرى مدة الآخرة وشأنه في يوم الدنيا الاختيار بالأمر والنهي
والإعلاء والإمامة والإعطاء والمنع وغير ذلك وشأنه في يوم القيامة الجزاء والحساب
والثواب والعقاب وغير ذلك وقيل شأنه تعالى أنه يخرج في كل يوم ثلاثة عساكر عسكرا
من أصلاب الآباء إلى أرحام الإناثات وعسكرا من الأرحام إلى الدنيا وعسكرا من الدنيا
إلى القيور ثم يرغلون جميعا إليه تعالى أم خازن وفي الحديث من شأنه أن يعجز ذنبا
ويخرج كبرا ويؤفح قوما ويضع آخرين وهذا رد لقول اليهود أن الله لا يقضي يوم السبت
شيئا أم بيضاوى **رقوله** في شأن لعل في اللابنة أي ملتبس بشأن ملائكة الموصوف
لصفته إذا الشان فرع الشارح بالصفات الغيلية أم شيقا **رقوله** فبأي الأعم
أي نعم ربكم المديبول كما هذا التدبير العظيم نكد بان ابتلاك النعم أم بعيرها أم خطيب
رقوله سنفرغ لكم قال القبطي يقال فرغت من الشغل أفرغ فراغا وفرغوا وفرغت
لكل أو استفرغت محمودى في كذا أي بذلته والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه وإنما
المعنى سنقصص مجازا لكم ومحاسنكم فهو وعيد لهم وتهديد فهو كقول القائل لمن
يريد تهديده إذا تفرغ لك أي أفضلك أم خطيب وعبرة الكرخي قوله سنقصص لحاكم
جواب عما يقال كيف قال سنفرغ لكم والله تعالى لا يشغل شيئا ويضاهيه كما قال الزجاج
إن الفراغ في اللغة على ضربين أحدهما الفراغ من الشغل والثاني القصد للشئ
والإقبال عليه كما هنا وهو تهديد ووعد تقول قد فرغت عما كنت فيه أي قد زال الشغل به
وتقول أفرغ فلان أي سأجعله قصدي فهو على سبيل التمثيل شبه تدبيره تعالى أم
الأخرى من الأخذ في الجزاء وأبصال الثواب والعقاب إلى المكلفين بعد تذكيرهم بالأمر الدنيا
بالأمر الهني والإمامة والإعلاء والمنع والإعطاء وأنه لا يشغل شأنه عن شأن بحال من
إذا كان في شغل لا يشغل عن شغل آخر إذا فرغ من ذلك الشغل شرعى في آخر وقد أله
به صلح المتنازع حيث قال الفراغ المخلص من المهام والله عز وجل لا يشغل شأنه عن
شأن وقم مستعار للاخذ في الجزاء وحده وهو المأد من قول صاحب الكشف فجعل
ذلك قرأه لهم على طريق المثل انتهت **رقوله** أيد الثقلان تنبئة ثقل بفحتمين فعل مفعلة
مفعول لأنها أثقل الأرض ومعنى مفعول لأنها أثقل وأثقلها بآثقال أم شيقا نزل
أي به غير ألف وإما في المثل فقرأ أبو عمرو والكسائي أي يهاب بالآلف في الوقف ووقف
الباقون على الرسم أي يبتسكين الهاء وفي الوصل قرأ ابن عامر أي يرفع الهاء والباقيون
بنصيحها أم خطيب **رقوله** فبأي الأعم أي نعم ربكم المحسن اليك بهذا الصنيع المحكم
تلك بان ابتلاك النعم من أباينة أهل طاعته وعلقوبته أهل معصيته ثم بغيرها أم خطيب
رقوله يا معشر الجن والإنس هذا الخطاب يقال لها فيل في الآخرة وقيل في الدنيا
ويخرج كونه في الآخرة قوله يرسل عليكم الملائكة فإن هذا الأرسال إنما هو في القيامة كما سيأتي

كل يوم هو في شأن
أم خطيب على وقفا قد
في الأثر في الجلاء وأما في الأثر
وإذا لال وعطاء وأصله واجب
داع وعطاء سأل وعطاء
رواي لأبي بكر كذا إن سنفرغ
كلم سنقصص كما في رأي
الثقلان الأرض والجن
رواي لأبي بكر كذا إن
يا معشر الجن والإنس
استلغتم أن تغدوا

وكن قوله فاذا انشقت السماء والارض وعبارة الخازن يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تتقوا وتخرجوا من اقطار السموات والارض الى جنانها واطرافها فانظروا
والمعقون استطعتم ان يخرجوا من الموت بالجن وخرج من اقطار السموات والارض
فاخرجوا واخرجوا منها نجيتا لئلا يذوق الموت وقيلا لهم هذا يوم القيامة والمعنى
ان استطعتم ان تخرجوا من اقطار السموات والارض فتخرجوا واخرجوا حتى لا يقدر عليكم
فاخرجوا وقيل معناه ان استطعتم ان تخرجوا من قضاة الجن وتخرجوا من ملكي ومن سماءي
وارضي فافعلوا لا تتقوا ولا ايسلطان يعني لا تقدر في على النفوذ الا فيهم وغلبة والى لكم
ذلك لانكم حينما تخرجون من ملكي وسلطتي وقال ابن عباس معناه ان استطعتم
ان تخرجوا من اقطار السموات والارض فافعلوا ولم تعلموا الا بسلطان ابي بنيت من الله تعالى
وفي القرطبي يا معشر الجن والانس الآية ذكر ابن المبارك واجزا جبريد عن الضحاك قال
اذا كان يوم القيامة امر الله السماء الدنيا لتشتقي باهلها فتكون الملائكة على حافاتها
حتى يامرهم الرب فينزلون الى الارض فيجيئون بالارض ومن فيها ثم يامر السماء التي تليها
كذلك فينزلون فيكونون صفين خلف ذلك الصف ثمة السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة فنزل ملائكة الرقيب الاعلى فلا يأتون قطرا من اقطارها الا وحي
صفا من الملائكة فذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تتقوا وتخرجوا
من اقطار السموات والارض فانظروا ولا تتقوا الا بسلطان والاسلطان الفذرة وقال الضحاك
أيضا فيها الناس في اسواقهم انفتحت السماء ونزلت الملائكة وهرب الاسفلجن فتحدث
بهم الملائكة فذلك قوله تعالى لا تتقوا الا بسلطان ذكره الخاس فذلك فعل هذا يكون
في الدنيا وعلى اذكرة ابن المبارك يكون في الآخرة وعن الضحاك ايضا ان استطعتم ان
تخرجوا من الموت فخرجوا وقال ابن عباس ان استطعتم ان تخرجوا من اقطار السموات وما
في الارض فافعلوا ولم تعلموا الا بسلطان ابي بنيت من الله وعنه ايضا ان معنى لا تتقوا
الا بسلطان لا تخرجوا من سلطاني وقدرتي عليكم وقال قتادة لا تتقوا الا بسلطان
ملك وقيل لا تتقوا الا الى سلطاني فالباء بمعنى الى كقوله تعالى قد احسن يا ايها الامم
والمعشر الجماعة وفي القاموس المعشر كسكن الجماعة واهل الرجل والجن والانس ام
فان قيل ما الحكمة في تقديم الجن على الانس ههنا وتقديم الانس على الجن في قوله قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن اوجب بان النفوذ من اقطار السموات
والارض بالجن ايقن ان امكن والانيان بمثل القرآن بالانس ايقن ان امكن فذلك في كل
موضع ما يناسبه فان قيل لم جمع الضمير ههنا وثني في قوله يوسر عليكم قلت جمع ضمير انظر الى
التثنية لان كلامها مختص افراد كثيرة وثني في ذلك نظر الى اللفظ ولم يتعرض المصنف
لهذا طلبا للاختصار اه كرخي ر قوله تخرجوا اي هربا منه تعالى ومن قضاة ر قوله
امر تخرجين والنفوذ كخرج بمرعته وقد تقدم في قول البقرة ان ما فادهم نون وعينه
فاء يدل على الخروج كقوله والاسلطان حال او متعلق بالفعل قبله ام سببت
ر قوله في اي الاء ريجل اي من التبيين والتخيرو والمساهلة في الحساب العفومع حال

تخرجوا من اقطار السموات والارض فانظروا
ولا تقوا الا بسلطان الله تعالى
المراد بسلطان الله تعالى

القدرة على العقوبة أم أبو السعود **ر** قوله شواظ قرأ ابن كثير بكسر الشين والباء فوق
 بضمة وهما لغتان **س** يحسن واحد اسمين وقوله ونحاس بقاف بالرفع عطفاً على
 شواظ والجر عطفاً على نار سبعينان لكن قراءته الجحش لا بد فيها من كسر الشين شواظاً وأما النار
 فمن قرأ بجحش نحاس يدون أحد الأمرين فقد وقع في التلويح لأن هذا الوجه لم يقرأ به أحد
 وقوله أي دخان النحر هذا التفسير إنما يناسب قراءة الرفع لا الجحش لأنه عليها ينحل المعنى هكذا
 يرسل عليكما شواظ أي لهب من نحاس أي دخان الذهب فيموت هذا لا يصح وغاية ما قالوا
 في تفسير النحاس معنيين أحدهما ذكره الشاعر والآخر النحاس المعروف فين (ب)
 ويصيب على رؤسهم ولا شيء منهما يناسب هنا على تفسير الشاعر الشواظ بما ذكره (ج)
 شيخنا وفي السمين والشواظ قيل الذهب معد دخان وقيل بل هو الذهب الخالص وقيل الذهب
 الأحمر وقيل هو الدخان الخارج من الذهب وقوله ونحاس قيل هو الصفر المعروف فيذهب الله
 تعالى ويعذبهم به وقيل الدخان الذي لا لهب معه قال الخليل وهو معروف في كلام العرب
 بهذا المعنى أم وفي الفرطوني وقرأ ابن كثير وابن محيصن وعجاهد وأبو عمر ونحاس
 بالتخفيف عطفاً على النار قال الهذلي من قال إن الشواظ النار والدخان جديداً فبغير
 لا يسوغ إلا على نقد رجل من موصوف فحانه قال يرسل عليكما شواظ من نار وثقل عن نحاس
 فتشعر عطف على شواظ ومن نحاس جار ومجرم رصفه تشعير وحذف من تقدم ذكره فأن
 من نار فيكون نحاس على هذا الجرم راعين المختلوقين أم **ر** قوله من ذلك أي المذكور من
 الشواظ والنحاس قوله بل يسوقكم أي المذكور منها وقال سعيد بن جبيرة ابن عباس
 إذا خرجوا من بيوتهم ساقم شواظ إلى الحشر أم من الخطيب **ر** قوله فأي آلاء
 أي نعم ربكم المدبر لكما هذا التدبير الملقن كذباً بأنك أتيتك النعم فأتى القهيد لطفه التفسير
 المطيع والغاصي بالجزاء والانتقام من الكفار منذ جحداد الآلاء أمر بغيرها (ج)
 خطيب **ر** قوله لنزول الملائكة أي لتحييط بالعلم من سائر جهات الأرض لتلك العربة
 بعضهم من الحشر كما تقدم أيضاً أم **ر** قوله أي مثلها عجم عابرة غير عجم مثلها
 وهي أظهر كما لا يخفى **ر** قوله كالدخان يجوز أن يكون جزئياً وأن يكون بعتاً لوردة
 وأن يكون حالاً من اسم كانت وفي الدخان قولان أحدهما أنه جمع دهن محفوظ وقسط
 وشمع ورمال وهو في معنى قوله اليوم تكون السماء كالمهل وهو دردي الزيت والشالوان
 اسم معدوق قال الزمخشري اسم لما يدهن به كالجرام والأدام وقال غيره هو الأديم الأحمر
 أم سمين **ر** قوله على خلاف العهد بها أي على خلاف لونها الذي نراه ونعهده وهو
 الأزرق والحكمة التي ظهرت فيها في ذلك الوقت هي لونها الأصل قبل نفا الخلق هو الحمر
 وأما تشاهدنا رقا سبب اعتراضه هو عيبنا وبينها كجاري الدم في العرق أو أرق
 ولا هواء هنالك عيّن من اللون الأصلي أم **ك** رتني وعبادي
 وكأزروني وفي الفرطوني وقال قتادة إنها اليوم خضراء وسيكون
 لها لون أحمر حكاة الثعلبي وقال الباهي ووردى وزعم المتقدمون أن
 أصل السماء الحمر وأنها لكثرة الحول جزء بعد المسافة ترى بهذا اللون (الآزرق وشبه ذلك)

شواظ من نار هو لهب الحاصل
 من الدخان وهو نحاس أي
 دخان الذهب فيه رطل من نحاس
 تمتعان من ذلك بل يسوقكم
 إلى الحشر رقا أي الأرواح كذا
 فاداً التفتت السماء رقا
 أم أبو النزول الملائكة رقا
 وردة أي جعلها عجم كالأزهار
 كالأديم الأحمر على خلاف الأصل
 بها وجواب إذا أيضاً عظم

على رأسه **اه** **قول** يطوفون بينهم وبين حميم أي يترددون ويسعون بينهم وبين حميم
 فيقولون بها فيستغيثون منها فيسعى بهم إلى الحميم فيسبون منه ويهب فوق رؤسهم فإذا
 استغاثوا منه يسعى بهم إلى النار وهكذا وفي القرطبي قال قتادة يطوفون مرة بين الحميم
 ومرة بين الحميم النار والحميم الشراب وقال كعب بن زهير فيهم فيهم
 صديدا أهل النار فيسبون بالنار عليهم فيجتي تخالغ أو صالهم ثم يخرجون منه قد أحل
 الله لهم خلقا جديلا فيلقون في النار قلت قوله تعالى يطوفون بينهم وبين حميم أن **اه**
قول وهو مقصود كقاص يقال أي يأتي كقضي يقضي فهو أن كقاص أم سمين وفي
 الخبر أن أي يأتي كرمي برمي أي بالكسر حان وأي أيضا أدرك قال الله عز وجل عذبتنا من
 اناء وأي الجمر أي انتهى حرقه قال تعالى وبين حميم أن **اه** **قول** ولما خاف مقام ربه
 جنتان أي لكل خائفتين من الفريقين جنتان جنة للخائف الانسي جنة للخائف
 أولمعي لكل خائف جنتان جنة لعقيدته وجنة لعمله وجنة لفعل الطاعات وجنة لترك
 المعاصي وجنة ثياب بها وجنة يتفضل بها عليه أو المراد بالجنتين جنة واحدة وانما شئ
 من أمة القواصل **اه** شيخ الاسلام في منتهى القرآن **قول** أي لكل منهم أي لكل فرد
 من أفراد الخائفتين جنتان وقوله أو لجمعهم أي أن الكلام على سبيل التوزيع فاحدى
 الجنتين للخائف الانسي والاخرى للخائف الجنى فكل خائف ليس له الا جنة واحدة
 والاول هو المعتمد **اه** شيخنا وفي القرطبي وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال الجنتان بستانان في عرش الجنة كل بستان مسيرة مائة عام في وسط كل
 بستان دار من نور وليس فيها شئ الا بهيمة زينة وحضرة قرارها ثابتة شجرها ثابت ذكره المحدثون
 والشعبي ايضا من حديث أبي هريرة وقيل ان الجنتين جنته التي خلقت له وجنة ورثها وقيل
 احدى الجنتين منزله والاخرى منزل أزواجه كما يفعل رؤساء الدنيا وقيل ان احدى الجنتين
 مسكنه الاخرى بستانه وقيل ان احدى الجنتين أسافل القصور والاخرى عاليها وقال
 مقاتل هما جنة عدن وجنة النعيم وقال الفراء انما هي جنة واحدة فتي لزوس الاى وقيل
 انما كانتا اثنتين لتصلف لهما السرور بالنقل من جهة إلى جهة **اه** **قول** قيام بين يديهم
 أشار بهذا إلى أن المقام مصدر بمعنى بمعنى القيام أي الوقوف الاضاف من حيث ان ذلك
 الوقوف يقع بين يديه وقوله فترك المعصية أشار به إلى سبب استحقاق الجنتين في نفس الامر
 وهو انه ليس مجرد الخوف بل الخوف الناشئ عنه ترك المعاصي **اه** شيخنا وفي البيضاوى
 مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب أو قيامه تعالى على أحوالهم من قام عليه
 اذا اقبل أو قيام الخائف عند ربه للحساب **اه** ومحصله احتمالات ثلاثة في تفسير المقام
 اولها انه اسم مكان والثاني انه مصدر تحت احتمالات انما بمعنى قيام الله عز وجل على الخلق
 أو بمعنى قيام الخلق بين يديه تعالى وفي القرطبي والمعنى خاف قيامه بين يدي ربه للحساب
 فترك المعصية فقام مصدر بمعنى القيام وقيل خاف قيام ربه عليه أي انشأ في اطلابه
 عليه بيانه قوله تعالى فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقال المحققون وبرايم الخفي
 هو الرجل يهتم بالمعصية فيذكر الله فيدعها خوفا منه **اه** **قول** فبأي آلاء أي نعم

هذا جفيم التي كذاب بها
 الجحيمون يطوفون بين
 ربيهم وبين حميم
 (أن) شد الجحيمون بين
 اذا استغاثوا من حريق النار
 وهو مقصود كقاص
 (فبأي آلاء) كذا في المتن
 (فبأي آلاء) أي لكل منهم
 (مقام ربه) قيام بين يدي
 للحساب فترك المعصية
 جنتان فبأي آلاء ربي كما
 كذا في المتن

ربكما تكذبان أبطلت النعم أم بغيرها من نعمه التي لا تحصى **قوله** ذوات أفنان
صفة لجنتان أو خبر مبتدأ محذوف أي هما ذواتا وفي تشبيه ذات لعتان الرتبة الأولى الأصل
فان الأصل فهو بية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذوى والثانية التشبيهية على اللفظ فقط
ذواتان أم سمين فقيل الشاح تشبيه ذوات أي الذي هو مفرد لاجمع كما قيل يتوهم وقوله على
الأصل أي أصل ذات أي الفصير في تشبيهها أن تنقي بحسب أصلها كما في الآية وقد تنقي على
لفظها فيقال أفنان وقوله لا تمها أي لام ذوات التي هي أصل ذات ياء أو عينها أو وهاو
ذال وذلك لأن أصلها ذوى حركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألعاف صار ذواتها في هذه
الالف لام الكلمة وانما قلت الياء العادون الواو مع أن كلامنا ما حركت وما قبله منضم لانها
طون الطرف محل التغيير وانما لم ترد هذه الالف في التشبيه الى الياء فيقال ذويتان كما
يقال فتيان لانه لما زيدت التاء في هذا اللفظ تحصنت الالف من الرد الى الياء أم
كوتج **قوله** على الأصل أي من رد المحذوف وهو هنا عين الكلمة وقوله ولا مها أي التي هي
الآن ألف ياء أي في الأصل أم شيخنا **قوله** أعصان وهي الدقيقة التي تنقوع من
فروع الشجر وخصت بالذكور لانها تفرق وتميز وتتمد الظل أم بيضادى وقوله وخصت
أي الأفنان مع انها ذوات أوراق وغار الى غير ذلك مما في الاشجار لان في ذكرها ذكر
الأوراق والثمار والظلال المقصودة بالذات على طريق إخصر وأبلغ لانه كناية كما في شرح
الكشاف أم شهاب **قوله** جمع فنان هذا أحد قولين والثاني عن ابن عباس أن جمع
فن كذبت والفن النوع والمعنى ذواتا أنواع وأشكال من الثمار أم سمين وفي المصباح
الدن كسهم أم **قوله** فباي الآء أي نعم ربكما تكذبان أبطلت النعم من وصف
الجنة الذي جعل لمن أمثاله ما يشتهرون بأسماء بغيرها أم خطيب **قوله** فيهما
أي في كل واحد منهما عينا تجريان قيل لحداهما القسمين والآخرى السلسيل قيل
احدهما من ماء غير آسن والآخرى من خمرة لذة للشاربين قال أبو بكر الوراق فيهما عينا
تجريان لم يأت عينا في الدنيا تجريان من مخافة الله عز وجل فجريان في كل مكان شاء
صاحبهما وان علاما كان كما قصد المياه في الاشجار في كل غصن منها وان نادى علوها أم
خازن وفي القرطبي وعن ابن عباس عينا مثل الدنيا أضعا فامضا عفة حصاهم الياف
الاجرم الزرجل الاخضر تزا بهما الكافور وحماتهما المسك الاذفر وحافتهما الزعفران
أم **قوله** فباي الآء أي نعم ربكما تكذبان أبطلت النعم التي ذكرها وجعل لها في الدنيا
أمثالا كثيرة لم يغيرها أم خطيب **قوله** في الدنيا أي ما هو فاكهة في الدنيا فلا تشمل
الفاكهة على هذا مثل الخنظل وقوله وكل ما يتفكه به في الآخرة وإن كان ليس فاكهة
في الدنيا فالفاكهة على هذا تشمل الخنظل ونحوه وقوله المترنما الرميض على الثاني وقوله
طرب وباس يتأمل هذا في نحو القنار والبطيخ ما المراد برطبهما وباسهما أم شيخنا العجم
فسر الجين بالمعروف وغير المعروف أم وفي القرطبي فيهما من كل فاكهة زوجان أي
صفتان وكلهما حلوا ليس تكذب قال ابن عباس ما في الدنيا شجرة حلوة ولا مرة الا وهي
في الجنة حتى الخنظل الا انه حلوا وقيل ضربان رطب ياسب لا يقصر عن اعدا في الفضل

ذواتا تشبيه ذوات على الأصل
ولامها ياء أفنان أعصان
جمع فنان كظلال
ربكما تكذبان فيهما عينا
تجريان فباي الآء رطب
تكذبان فيهما من كل فاكهة
في الدنيا أو كما ما يتفكه به
لزوجان زوجان رطب
وباسب المترنما في الدنيا
كما الخنظل حلوا

والطبل وقيل ان ذلك تفصيل لما بين الجنين على الجنين الذين دوها فانه ذكر ههنا عيني
 جاريته وادرسه عيني يفتحان بالماء والنفث دون الجرحى فانه قال في تلك الجنين
 من كل فاكهة نوعه في هذه الجنة من كل فاكهة نوعان ام ر قوله فأي الآلاء أي نعم
 ربك الذي اذخرها لكما تكذب بان ابتلك النعم ثم يغيرها عما فرض اليكم من سائر النعم التي
 لا تحصى ام خطيب ر قوله تنكثن أي مضطجعين أو متزيين ام كرحي وفي القاموس
 نوكا عليه فاحمل واعتد وانها جعل له متكا وقوله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا اكل متكا
 أي ما الساجوس المتك من المنزوع ونحوه من الهيئات المستند عينة لكثرة الاكل
 بل كان جلوسه للاكل مستوفرا مغفيا غير متزيع ولا متك من المراد الميل على
 شق كما يظنه عوام الطلبة ام ر قوله أي ينبغيون والضياف في ينبغيون عائد على من
 في قوله ولئن خلت مقام رب في البضاوى ومتكئين من الخافقين وحاصلهم لان من خاف
 في معنى الجحيم ام ر قوله بطائنها من استبور هذه الجملة يجوز ان تكون مستألفة والظاهر
 انها صفة لفرش ام كرحي ر قوله من السدين هو ما رقى من الديباج ر قوله وجنى
 الجنين دان) مبتدأ وخبر ودان أصله او مثل غاز فاعل اصله جنى فعل بمعنى مقول
 كما نقض معنى المقبوض ام سين قال ابن عباس تدنو الشجرة حتى يجتمعها إلى الله ان
 شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يزيد بعد ولا شواك
 وقال اوزي حنة الآخرة تحا فاكهة الجنة الدنيا من ثلاثة أوجه أحدها ان الثمرة على شمس
 الشجر في الدنيا بعيدة عن الانسان المتك وفي الجنة تنكث والثمره تنكث الى اليد وتايتها ان
 الانسان في الدنيا يسرع الى الثمرة ويحترق اليها وفي الآخرة تدنو منه وتدور عليه وتايتها
 ان الانسان في الدنيا اذا قرب من ثمرة شجرة بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنو اليه
 في وقت واحد ومكان واحد ام خطيب ر قوله فأي الآلاء أي نعم ربك كما تكذب بان
 أبقدرته على عطف الاعضاء وتقريب الثمار أم يعيدها أم خطيب ر قوله في الجنين
 وما استقلت عليه لم يمتا ر هذا الى ان الضياع راح الى الجنين ومنزلها أو يعود على
 الجنات الدال عليهم جنات لان كل فرد من الخائفين له جنات فهو اعماجات كثيرة وقيل
 يعود على الفرش لغزها وتكون في بعض على ام كرحي ر قوله قاصرات الطرف قال ابن زيد
 تقول زوجه وعزة ربي ما أرى في الجنة أحسن منك فالحمل لله الذي جعلك زوجي
 وجعلك زوجة ام خطيب وفي السين وقاصرات الطرف من إضافة اسم الفاعل المنصوبه
 تخفيفا اذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به أي على أزواجهن
 كما تقدم فقيرة وقيل المعنى قاصرات طرف فيهن أي ان أزواجهن لا يمتا و ز
 طرفه الى غيرهن ام ر قوله لم يطعن الجن هذه الجملة يجوز ان تكون متعلقه بقرات
 لان إضافة الفظية لقوله هذا عارض محطرا وان تكون حال القصر المتكررة بالإضافة لم
 سين وفي المصباح طمنت الرجل امرته من بالي برب قتل اقتضاها وان يكون الطمت بكما
 الا بالسمية وعليه قوله تعالى لم يطعنن ام وفي السين وأصل الطمت كسب أو المؤدى
 الى خروج دم التبرك لم أطلق على كل جماع طمت وان لم يكن مع دم وقيل الطمت دم

فأي الآلاء أي نعم ربك
 جاريته وادرسه عيني
 من كل فاكهة نوعه في هذه الجنة
 من كل فاكهة نوعان
 ر قوله فأي الآلاء أي نعم ربك
 الذي اذخرها لكما تكذب بان
 ابتلك النعم ثم يغيرها عما
 فرض اليكم من سائر النعم التي
 لا تحصى
 ر قوله تنكثن أي مضطجعين
 أو متزيين
 ر وفي القاموس نوكا عليه
 فاحمل واعتد وانها جعل له
 متكا
 ر قوله صلى الله عليه وسلم
 أما أنا فلا اكل متكا
 أي ما الساجوس المتك من
 المنزوع ونحوه من الهيئات
 المستند عينة لكثرة الاكل
 بل كان جلوسه للاكل
 مستوفرا مغفيا غير متزيع
 ولا متك من المراد الميل على
 شق كما يظنه عوام الطلبة
 ام ر قوله أي ينبغيون
 والضياف في ينبغيون عائد
 على من في قوله ولئن خلت
 مقام رب في البضاوى
 ومتكئين من الخافقين
 وحاصلهم لان من خاف
 في معنى الجحيم
 ام ر قوله بطائنها من
 استبور هذه الجملة
 يجوز ان تكون مستألفة
 والظاهر انها صفة
 لفرش ام كرحي
 ر قوله من السدين هو ما
 رقى من الديباج
 ر قوله وجنى الجنين
 دان) مبتدأ وخبر
 ودان أصله او مثل غاز
 فاعل اصله جنى فعل
 بمعنى مقول كما نقض
 معنى المقبوض
 ام سين قال ابن عباس
 تدنو الشجرة حتى
 يجتمعها إلى الله ان
 شاء قائما وان شاء
 قاعدا وان شاء مضطجعا
 وقال قتادة لا يزيد
 بعد ولا شواك
 وقال اوزي حنة الآخرة
 تحا فاكهة الجنة الدنيا
 من ثلاثة أوجه أحدها
 ان الثمرة على شمس
 الشجر في الدنيا بعيدة
 عن الانسان المتك وفي
 الجنة تنكث والثمره
 تنكث الى اليد وتايتها
 ان الانسان في الدنيا
 يسرع الى الثمرة ويحترق
 اليها وفي الآخرة
 تدنو منه وتدور عليه
 وتايتها ان الانسان
 في الدنيا اذا قرب من
 ثمرة شجرة بعد عن
 غيرها وثمار الجنة
 كلها تدنو اليه في
 وقت واحد ومكان
 واحد
 ام خطيب ر قوله فأي
 الآلاء أي نعم ربك
 كما تكذب بان أبقدرته
 على عطف الاعضاء
 وتقريب الثمار
 أم يعيدها أم خطيب
 ر قوله في الجنين
 وما استقلت عليه لم
 يمتا ر هذا الى ان
 الضياع راح الى الجنين
 ومنزلها أو يعود على
 الجنات الدال عليهم
 جنات لان كل فرد من
 الخائفين له جنات فهو
 اعماجات كثيرة وقيل
 يعود على الفرش لغزها
 وتكون في بعض على
 ام كرحي ر قوله
 قاصرات الطرف قال
 ابن زيد تقول زوجة
 وعزة ربي ما أرى في
 الجنة أحسن منك
 فالحمل لله الذي
 جعلك زوجي وجعلك
 زوجة ام خطيب وفي
 السين وقاصرات
 الطرف من إضافة
 اسم الفاعل المنصوبه
 تخفيفا اذ يقال
 قصر طرفه على كذا
 وحذف متعلق القصر
 للعلم به أي على
 أزواجهن كما تقدم
 فقيرة وقيل المعنى
 قاصرات طرف فيهن
 أي ان أزواجهن لا
 يمتا و ز طرفه الى
 غيرهن ام ر قوله
 لم يطعن الجن هذه
 الجملة يجوز ان
 تكون متعلقه بقرات
 لان إضافة الفظية
 لقوله هذا عارض
 محطرا وان تكون
 حال القصر المتكررة
 بالإضافة لم سين
 وفي المصباح طمنت
 الرجل امرته من
 بالي برب قتل
 اقتضاها وان يكون
 الطمت بكما الا
 بالسمية وعليه
 قوله تعالى لم
 يطعنن ام وفي
 السين وأصل
 الطمت كسب أو
 المؤدى الى
 خروج دم التبرك
 لم أطلق على
 كل جماع طمت
 وان لم يكن مع
 دم وقيل الطمت
 دم

الحيض أو دم الحمل وقيل الطمث المس الخالص أو في البيض أو في قرأ الكسبي بعض
 الميم أو قول السمين ثم أطلق على كل جسام وهذا هو المراد هنا وفي القزطي لم يثبت
 أي لم يثبت بالجماع قيل ازواجهن أحداً ر قوله وحق من الحور أي يكن للانس
 والجن قيلت فتبين انسيات للانس وجنيات للجن وعبارة الخطيب قال ضمة بن حديد
 للمؤمنين أزواج من الحور فالانسيات للانس والجنيات للجن امر قوله أو من شاء
 الدنيا المنشآت أي المخلوقات ابتداء من غير توسط ولادة خلقنا سب السقاء والندام
 وذلك مستلزم كمال الخلق وتزويجهم بالقوى الجسمية وانتقاء سمات النقص أم مبادي
 على المشاكلة وفي الذكر في قوله أو من شاء الدنيا المنشآت معني لم يطمح الانسيات منهن أحد
 من الانس ولو يطمح الجنيات منهن أحد من الجن وهذا دليل على أن الجن يطمنون ازواجههم
 فان مقام الامتنان يقتضي ذلك اذ لو لم يطمنون لم يحصل لهم الامتنان وبشر بذلك
 الى الرد على من زعم أن الجن المؤمنين لا ثواب لهم وانما خرافة لهم فذلك العقوبة وجعلهم تراباً
 وجهه ان الخطاب في قوله فباي الآء ربكم اكد باي للجن والانس للامتنان عليهم بخور
 موصوفات تارة بقاصرات الطرف وأخرى بمقصورات في الخيام ويكوهن لم يطمهن انس
 ولا جان فالواجب ان يرد كل ما يباين سب امر قوله انس قبلهم أي قبل الازواج الانسيات
 والجنيتين أي ان كل واحد من افراد النوعين يجرد وجانه في الجنة اللاتي كن في الدنيا
 البكار وان كن في الدنيا ثنيات فلم يسفهنه على من وجته حتى يحى هو فجد ما ثانيا
 والزوج الانسي زوجات الانسيات والجنى زوجات الجنيات وهذا على مذهب الجمهور من
 أن الجن يدخلون الجنة ويتبعون كالانس قال أبو حنيفة ان جزاءهم على طاعتهم عدم
 دخول النار بعد حضورهم الموقف في القيامة يصرون تراباً كالباها ثم امر شيخنا ر قوله
 فباي الآء أي نعم ربكم اكد بان أي باي نوع من أنواع هذا الاحسان امر خطيب ر قوله
 كما نهى الياقوت الخ هذه الجملة يجوز ان تكون غتاً لقاصرات وان تكون حالاً لهن ولو
 يذكر مكي ضيرة والياقوت حمر نفسين يقال ان النار لم تؤثر فيه ام سمين ومن المعلوم ان
 الياقوت أحمر اللون فهذا التشبيه يقتضي أن لون أهل الجنة البياض المشرب بحمرة في الدنيا
 المقدر المعلوم من أنه بياض المشرب بصفرة وأشار الشارح الى جواب هذا بان التشبه
 بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة وهذا لا ينافي ان الكيل
 مشرب بصفرة ام لكن الذي في الحارز نصه والمرجان صفار اللون وهو أشد بياضاً ام
 فعلى هذا يطلق المرجان على الاحمر الابيض والمراد به هنا الابيض ام وفي القزطي روى
 الترمذي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء أهل
 الجنة ترى بياض ساقها من وراء سبعين حدثي يرى لحمها وذلك لان الله تعالى يقول كما يرى
 الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلماً لم تستصفية لو انته
 وروى موقوفاً وقال عمر بن ميمون أن المرأة من الحور العين للنسب سبعين حدثت في
 ساقها من وراء ذلك كما يرى الشراب الاحمر في الزميلة البيضاء وقال الحسن من في صفاء
 الياقوت وبياض المرجان امر قوله فباي الآء أي نعم ربكم اكد بان أعاجيله مثلاً لا

ومن من الحور ومن نساء الدنيا
 المنشآت التي لا تملك ان يكون
 فباي الآء أي نعم ربكم اكد بان أي باي نوع من أنواع هذا الاحسان امر خطيب ر قوله
 كما نهى الياقوت الخ هذه الجملة يجوز ان تكون غتاً لقاصرات وان تكون حالاً لهن ولو
 يذكر مكي ضيرة والياقوت حمر نفسين يقال ان النار لم تؤثر فيه ام سمين ومن المعلوم ان
 الياقوت أحمر اللون فهذا التشبيه يقتضي أن لون أهل الجنة البياض المشرب بحمرة في الدنيا
 المقدر المعلوم من أنه بياض المشرب بصفرة وأشار الشارح الى جواب هذا بان التشبه
 بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة وهذا لا ينافي ان الكيل
 مشرب بصفرة ام لكن الذي في الحارز نصه والمرجان صفار اللون وهو أشد بياضاً ام
 فعلى هذا يطلق المرجان على الاحمر الابيض والمراد به هنا الابيض ام وفي القزطي روى
 الترمذي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء أهل
 الجنة ترى بياض ساقها من وراء سبعين حدثي يرى لحمها وذلك لان الله تعالى يقول كما يرى
 الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلماً لم تستصفية لو انته
 وروى موقوفاً وقال عمر بن ميمون أن المرأة من الحور العين للنسب سبعين حدثت في
 ساقها من وراء ذلك كما يرى الشراب الاحمر في الزميلة البيضاء وقال الحسن من في صفاء
 الياقوت وبياض المرجان امر قوله فباي الآء أي نعم ربكم اكد بان أعاجيله مثلاً لا

لما ذكر من وصفه أم بغيره أم خطيب **قوله** هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
 هل ترد في الكلام على أربعة أوجه تكون بمعنى كل كقولهم هل أتى على الإنسان حين من
 الدهر ومعنى الاستفهام كقوله فهل وجد نعم ما وعد ربكم حقاً ومعنى الأمر كقولهم أنتم
 منتمون ومعنى الحمد كقوله فهل على الرسل إلا البلاغ وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان
 أم قرطبي **قوله** فبأي آلاء ربكما تكذبان أنشئ من هذه النعم الجوزية أم بغيرها أم
 خطيب **قوله** ومن دولهما جنتان مبدأ وخبر وقوله لمن كورتين أي بالصفات السابقة
 وأشار به إلى أن التفاوت بينهما وبين الأيتيم من حيث الصفات وقوله ولمن خاف مقام ربه
 هكذا انتهى الشارح على أن ماصداق أصحاب الجنات الأربع واحد وهو من خاف مقام ربه
 وبعضهم جعل صاحب السابقتين من خاف مقام ربه وصاحب الأيتيم من أحب إليهم أم
 شيخنا وفي السمين ومن دولهما أي من دون تينها جنتان للمتقين جنتان في الجنة
 وحسن المنظر وهذا على الظاهر من أن الأولتين أفضل من الآخريتين وقيل بالعكس
 الزمخشري أم وفي الخطيب قال الكسائي ومن دولهما أي إمامهما وقبلهما يدل
 قول الفجاءة الجنتان الأولتان من ذهب وفضة والآخرتان من ياقوت وعلى هذا
 فهما أفضل من الأولتين وإلى هذا القول ذهب أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر
 الأصول وقال معنى من دولهما جنتان أي دون هاتين إلى العرش أي أقرب وأدنى العرش
 وقال مقاتل الجنتان الأولتان جنة عدن وجنة النعيم والآخريان جنة الفردوس وجنة
 المأوى أم **قوله** فبأي آلاء ربكما تكذبان أنشئ مما تفضل به عليكم من الجنات
 أم بغيره أم خطيب **قوله** مد هاتان في المتنازدة همهم الأمر غشيه وبابه فهم
 وكان ادعتهم للخيل ودمهم بفتح الهاء لغة والد همة السواد يقال فرس دم وبغيره دم
 وناقته هماء وادهام أدهبهما أي أسود قال الله تعالى مد هاتان أي سوادان من
 شدة الخضرة من الروي والعرب تقول لكل شيء أخضر أسود وسميت قري العروق سوادا
 لكثرة خضرتها والشاة الدهماء الحمراء الخالصة الحمراء ويقال للبيد الأدهم أم **قوله**
 فبأي آلاء ربكما أي المحسن اليكما بالرزق وغيره تكذبان أنشئ من تلك النعم أم بغيرها أم
 خطيب **قوله** فضاختان النفع بالحاء المعجمة فوق النفع بالحاء المهملة لأن النفع
 بالحاء المهملة الرش والنفع بالحاء المعجمة فوران الماء أم سمين **قوله** فبأي آلاء ربكما
 ربكما المربي البليغ الحكمة في التربية تكذبان أنشئت النعم أم بغيرها أم خطيب **قوله**
 هاهنا أي من الفاكهة وهو ظاهر وقوله وقيل من غيرها وجه كما قاله القرطبي
 الفحل والرومان كانوا عندهم في ذلك الوقت عنزلة البر عند نالان الفحل عامة قوتهم والرومان
 كالشراب فكان يكثر غرسهم عندهم لحاجتهم إليها وكانت الفواكه عندهم الثمار التي
 يهبون بها أم خطيب عبارة الكرخي قوله هاهنا أي من الفاكهة وبه قال الشافعي
 رضي الله عنه أكثر العلماء فيجئ باكل أحدهما من حلف لا يأكل فاكهة وحيدش
 فعطفها عليهما من عطف الخاص على العام تفصيلا وقوله قيل من غيرها أي انهما
 ليسا من الفاكهة وعليه أبو حنيفة حيث قال من حلف لا يأكل فاكهة لم يجئ باكل الفحل

هل جزاء الإحسان
 بالطاعة إلا الإحسان
 بالنعم ربك أي لا تدركك
 ومن دولهما أي جنتان
 المد كورتين أي جنتان
 لمن خاف مقام ربه
 فبأي آلاء ربكما تكذبان
 مد هاتان سوادان
 من شدة خضرتهما
 فبأي آلاء ربكما تكذبان
 فيهما عينان فضاختان
 فوراان بالراء لا ينقطع
 فبأي آلاء ربكما تكذبان
 فيهما فاكهة وفحل وان
 هاهنا وقيل من غيرها

واليمان كما قاله القاضي اه وفي الحازن وروى البغوي بسنده عن ابن عباس موقفا
قال نخل الجنة حين وعها زم دأخضر وكرمها ذهب أحمر سفعها كسوة لاهل الجنة منها
حلهم وقرها مثل القلال أو الدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل والذين من الجنة
ليس لها عجم وروى أن الرمانة من رمان الجنة كجلد البعير المقتتب قيل إن نخل أهل الجنة
نضيد وقرها كالقلال بكل أنوعت منها واحدة عادت مكانها أخرى العنقود منها اثنا عشر
ذراعاً اه **قوله** فبأى آلاء أي نعم ربكم المحسن اليكم بجليل النعمة تكذب أن ابتلى النعم
أم بغيرها ما أحسن به اليكم اه خطيب **قوله** أي الجنة وما فيها أشار بهذا إلى
تصحيح منه الجحيم نظيره ما تقدم **قوله** خبرات في وجهان أحدهما أنه جمع خيرة بوزن
فعله يسكون العين يقال امرأة خيرة وأخرى شرّة والثاني أنه جمع خيرة المخفف من خيرة
بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خبرات بتشديد الياء اه سمين وفي الحديث إن الحور
العين يأخذ بعضهم بأيديهم ويتعنين بأصوات لم يسمع الخلاق بأحسن منها ولا
عنتها حتى الرضا في الاستسقاء أبل وغنى القيمات فلا تظعن أبداً وغنى الخالدات فلا تغمض
أبداً وغنى الساعات فلا ينيس أبداً وغنى خيرات حسنات جديبات لا زواج كرام حرجة الزود
بجناه من حديث علي رضي الله تعالى عنه قالت عائشة رضي الله عنها إن الحور العين إذا قلن
هذه المقالة أجابهن المومنات من نساء أهل الدنيا غنى المصليات وما صليتين ونحو الصالحات
وما صمتهن وغنى التوضئات وما توضأت وغنى المتصدقات وما تصدقات قال في عائشة
رضي الله عنها فخلهن والله واختلف أيهما أكثر حسناً وأبهرى جمالاً لاهل الجور والأعميات
فقيل الجور لما ذكر من وصفهن في القرآن والسنة كقوله عليه الصلاة والسلام في دعائه
علي الميت في الجنة وأبداً له زوجاً خيراً من زوجة قبل الأعميات أفضل من الحور العين
سبعين ألف ضعف وروى مرفوعاً وذكر ابن المبارك وأخبارنا رشتين عن ابن النعمان
حبان بن أبي جلبة قال إن نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين بما
عملن في الدنيا وقد قيل إن الحور العين المذكورات في القرآن هن المومنات من أزواج
النبيين والمؤمنين يخلقن في الآخرة على أحسن صورة قال الحسن البصري والمشهور أن
الحور العين لسنن من نساء أهل الدنيا وأما هن مخلوقات في الجنة لا أن الله قال لم يخلقهن
إس قبلهم ولا جان وأكثر نساء أهل الدنيا مطمئنات ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخلق
ساكني الجنة النساء فلا يصيب كل واحد منهم امرأة ووجد الحور العين بما غنهم فتبت
أنهن من غير نساء الدنيا اه قرطبي **قوله** فبأى آلاء أي نعم ربكم تكذب أن أنبئني بأجل
لكم من القوا كه أم بغيرها اه خطيب **قوله** مستورات عبارة البيضاوي مقصورات
في الحيام قصرن في حذرهن يقال امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة أي مخدرة اه
وقوله في الحيام جمع خيمة فالحيام جمع الحوام خطيب **قوله** من درجوت
عبارة القوطي وقال عمر رضي الله عنه الحيمة درة تجوفة وقاله ابن عباس وقال في نسخ
في فوسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وقال الترمذي الحكيم أبو عبد الله في قوله
تعالى حور مقصورات في الحيام بلغنا في الرواية أن سحابة مطرت من العرش فخلقت

فبأى آلاء ربكم تكذب أن نخل الجنة
أي الجنة وما فيها
المخلوقات أحساناً وجمها
فبأى آلاء ربكم تكذب أن حور
شديدات سواء العيون
وبياضها مقصورات
مستورات رضى الحيام
من درجوت

مدحاً ثمان أي خضراء وان كانتا من شدة خضرتها سوداوان فوصف الاوليين بكثرة الاعضاء
والاخرين بالخضرة وحدها وفي هذا كله تحقيق المعنى الذي قصدنا بقوله ومن دونهما
جنات ولعل ما لم تذكره من تفاوت ما بينهما أكثر مما ذكره فان قيل كيف لم يذكر أهلها بين
الجنات الاوليين قيل الجنان الأربع لمن خاف مقام ربه الا ان الخائفين لهم مراتب والجنات
الاوليان لا على العباد رتبة في الخوف من الله تعالى والجنات الاخرى ان لمن قصرت حاله في
الخوف من الله تعالى قلت فما قول والقول الشان ان الجنات قوله تعالى ومن دونهما على
وأفضل من الاوليين ذهب الى هذا الصنف ان الجنات الاوليين من ذهب وقضت
والاخرين من ياقوت وزمرد و قوله ومن دونهما أي ومن امامهما ومن قبلهما واليه
القول ذهب أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وقال ومعنى ومن
دونهما جنات أي دون هاتين الى العرش أي اقرب وأدنى الى العرش وقال مقاتل الجنات
الاوليان جنات عدن وجنة النعيم والاخرى بان جنات الفردوس وجنة الماء وتلك ويدل
على هذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سألت الله فاسأله الفردوس الحديث وقال
الترمذي وقوله فيها عياناً تضاحتان أي بالوان الفواكه والنعيم والمجور أي المزيّنات
والدواب المسرجات والثياب الملونات وهذا يدل على ان النسخة التي من الجوى قلت صلى
هذا اتدل أقوال المهتدين روى عن ابن عباس تضاحتان أي قوارتان بالماء والنسخ
بالخاء أكثر من النسخ بالماء وعنه أيضاً أن المعنى تضاحتان بالخير والبركة وقال الحسن
ومجاهد وعن ابن عباس أيضاً ابن مسعود ينسخ على أولياء الله بالمسك والعبود والكافور في
دور أهل الجنة ينسخ ريش المطر وقال سعيد بن جبيرة نواع الفواكه والماء وقوله
فيهن جرات حسان يعني النساء الواحدة جرة قال الترمذي والخيرة ما اختارهن
الله فأبدع خلقهن باختياره فاختار الله لا يشبه اختيار الأدميين ثم قال حسات
فوصفهن بالحسن واذا وصف خلق الشئ شيئاً بالحسن فانظر ما هناك فمن ذا الذي يقدر
ان يصفهن منهن وفي الاوليين ذكرتهن قاصرات الطرف وكان من البياض والبرص
فالظفر بين الخبيرة وهي مختار الله وبين قاصرات الطرف ثم قال هو مقصورات
في الخيام وقال في الاوليين قاصرات الطرف فصرن طرفهن على الارواح ولم يذكرهن
مقصورات فدل على ان المقصورات أفضل وأعلى وقد بلغنا في الرواية ان الانهار
سعتها أربعون ميلاً وليس لها باجى اذا حمل ولي الله الجنة انصدعت الجنة عن باب
ليعلم ولي الله ان أنصار المخلوقين من الملائكة والحكم لم تأنس لها فمقصورة فقصرت بها عن
أنصار المخلوقين والله أعلم ثم قال فتكئين على رفوف تختلف في الرفوف ما هو فيقول كسر الخاء
وحوايت الزرع وما تدلى منها الواحدة رفوفه وقيل الرفوف شيء اذا استوى عليه صاحب
رفوف به وأهوى به كالمراحيمينا وشملاً لا ورقاً وخصاً يتلذذ به مع أبنسته واشتقاقه
على هذا من رفوف اذا ارتفع ومنه رفوف الطائر ليكن جناحه في الهواء ورعاسمه
الظليم أي ذكر النعام رفراً فايدل ذلك لانه يرفرف بجناحه ثم بعد وورفوف الطائر أي يصفها
اذ تحول جناحه حول الشئ يريد ان يقع عليه قال الترمذي الحكيم والرفوف أعظم

استجابة طهرت من العرش فخلق من طهرت الجنة ثم ضرب على كل واحد حجرة على شاطئ

خطر من العرش قد كرمي الاولين متكئين على فرش يطائنها من استبرق وقانها متكئين على روف خضر الرزف هو مستقر الولي على شئ اذا استوى عليه الولي رزف به أي طاربه هكذا وهكذا حيثما يريد كالموجاح وروى لنا في حديث المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدره المنتهى جاءه الرزف فتناوله من جبريل طاربه الى مسند العرش وذكر انه قال طاربي يخفضني ويرفعني حتى وقف بي بين يدي ربّي ثم لما حان الانصراف تناول طاربه خفضا ورفعا يهوى به حتى أداه الى جبريل صلوات الله عليهما وجبريل بكى ويرفع صوته بالتحميد والرزف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى ليخواص الامور في محل الدنوة والقرىبات البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك في أرضه فهذه الرزف الذي سخره الله لاهل الجنة الذين هم متكأها وفسحها برزق الولي الحافات تلك الانهار وشطوطها حيث شاء الى خيام أزواجه الخيرات الحسان ثم قال وعبري حسنا والعبري ثياب منقوشة تبسط فاذا قال شائق النقوش لها حسان فما ظلت بتلك العجايز والعبري قرية بناحية اليمن فيما بغنا يسير فيها بسط منقوشة ذكر الله ما خلق في تينك الجنة من البسط المنقوشة الحسان والرزف الحضرة انما ذكر لهم من الجن ما يعرفون اسماءها هناك فبان تفاوت هاتين الجنتين وقد روي عن بعض المفسرين فاذا هو يشير الى أن هاتين الجنتين من دونهما أي أسفل منهما وأدون فكيف تكون مع هذه الصفات دون تحسب يفهم الصفة ذكره في الاصل التاسع والثمانين من كتاب نوادر الاصول والله سبحانه وتعالى أعلم اه بحرقه

(سورة الواقعة)

قوله مكية الا فهذا الحديث المعبارة القوطي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء وقال ابن عباس قنادة الآية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى فجعلون رزقكم انكم تكذبون وقال الكلبي مكية الا اربع آيات منها آيات أفهذه الحديث أنهم من هنون ويجعلون رزقكم انكم تكذبون نزلت في سفره الى مكة وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلة من الآخرين نزلت في سفره الى المدينة انتهت فعل الشارح انما عبر بالآية دون الآيتين لكونه يرى ان الآية هي مجموع المجلتين وغيره يرى ان كل جملة آية اه شيخنا قال مسروق من أراد أن يعلم بنا الاولين والآخرين وبنا اهل الجنة وبنا اهل النار وبنا اهل الدنيا وبنا اهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر ابو عمر بن عبد البر في التمهيد والتعليق والتعليل ايضا ان عثمان دخل على ابن مسعود يعوده في مرضه الذي مات منه فقال ما تشتهي قال ذنوبي قال فاستنهي قال رحمة لي قال فلا ندعوك طبيباً قال الطبيب مرضي قال فزنا امر يعطائك قال لا حاجة لي فيه حسنه عني في حياتي وقد فعه لي عند مماتي قال يكون ليبتا لك من بعدك قال أختني على بني العاقبة من جدي الى امرئهم أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تضيقه فاقه أبدا اه قوطي **قوله** اذا وقعت الواقعة أي اذا قامت القيامة وذلك عند النفخة الثانية والتعبير عنها بالواقعة لا يلائم ان يحقق وقوعها الاحالة كانه واقعة ونفسها

سورة الواقعة مكية الا فهذا الحديث المعبارة القوطي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء وقال ابن عباس قنادة الآية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى فجعلون رزقكم انكم تكذبون وقال الكلبي مكية الا اربع آيات منها آيات أفهذه الحديث أنهم من هنون ويجعلون رزقكم انكم تكذبون نزلت في سفره الى مكة وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلة من الآخرين نزلت في سفره الى المدينة انتهت فعل الشارح انما عبر بالآية دون الآيتين لكونه يرى ان الآية هي مجموع المجلتين وغيره يرى ان كل جملة آية اه شيخنا قال مسروق من أراد أن يعلم بنا الاولين والآخرين وبنا اهل الجنة وبنا اهل النار وبنا اهل الدنيا وبنا اهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر ابو عمر بن عبد البر في التمهيد والتعليق والتعليل ايضا ان عثمان دخل على ابن مسعود يعوده في مرضه الذي مات منه فقال ما تشتهي قال ذنوبي قال فاستنهي قال رحمة لي قال فلا ندعوك طبيباً قال الطبيب مرضي قال فزنا امر يعطائك قال لا حاجة لي فيه حسنه عني في حياتي وقد فعه لي عند مماتي قال يكون ليبتا لك من بعدك قال أختني على بني العاقبة من جدي الى امرئهم أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تضيقه فاقه أبدا اه قوطي

اه أبو السعد أي التي لابد من وقوعها ولا واقع يستحق أن يسمى الواقعة بلام الكمال تاء
 المبالغة غيرها اه خطيب وفي إذا أوجه أحد ها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط
 والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفي كانه قيل ينتفي النكيب بوقوعها إذا
 وقعت والثاني أن العامل فيها ذكر مقتضى الثالث انما شرطية وجوابها مقتضى رأى آخر
 وقعت كان كبت وكبت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذي
 بعد ها ويدها وهو اختيار الشيخ وتنع في ذلك مكيال على والعامل فيها وقعت لانها قد
 يجازى بها فعل فيها الفعل الذي بعدها كما يجعل في ما ومن اللذين للشرط في قولك ما تفعل
 افعل ومن تكلم اكرم الخاسل بها مبتدأ وإذا رجعت خبرها وهذا على قولنا انها تقتصر
 وقد مضى القول فيدهم السادس انها ظرف لحافضة رافعة قاله أبو البقاء أي إذا وقعت
 خفضت ورفعت السابع انها ظرف لرجت وإذا الثانية على هذا التبادل من الاولى
 أو تكررها الثامن أن العامل فيها ما دل عليه قوله فاصحاب الميمنة أي إذا وقعت بان
 أحوال الناس فيها التاسع أن جواب الشرط قوله فاصحاب الميمنة المسمين وقال
 الجرجاني إذا صلبة أي وقعت الواقعة مثل اقترنت الساعة وأنى أمر الله وهو كما يقال
 فوجاء الصوم أي دنا واقترب اه قرطبي **قوله** كاذبة اسم ليس لوقوعها خبرها
 مقدم واللام بمعنى في على تقدير المضارع ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها كما أشار له
 الشهاب اه شيخنا **قوله** أي هي مظهر الم أشار إلى أن خافضة خبر مبتدأ محذوف وان
 الخفض والرفع معناهما هذا اظهارهما قال أبو السعد والجملة تقرير لعظمته وتوهيل الامر
 فان الوقائع العظام شأنها أن تكون أوبى لما يكون يوسن من حط الاشياء الى الدنيا
 ورفعه السعداء الى الدارين ومن زلزلة الاشياء وازالة الاجرام عن مقارها بثر
 الكواكب واستقاط السماء كسفا وغير ذلك اه وفي القرطبي والخفض والرفع يستعملان
 عند العرب في المكان والمكان والاعز والاهانة وشبه سبحانه وتعالى الخفض والرفع
 للقيامه بوسعا ومحاراة على عادة العرب في اضافتها الفعل الى المحل والزمان وغيرها لم
 يكن منه الفعل بقبول ليل قائم ونهاج صائم وفي التنزيل بل مكر الليل والنهار والخفض والرفع
 على الحقيقة معناه الله وحده اه **قوله** إذا رجعت الارض رجا يجوز أن يكون بدلا من
 إذا الاولى أو تأكيد لها أو خبر بها على انها مبتدأ كما تقدم نحو ربه هذا كله وأن تكون
 شرط والعامل فيها اما مقدروا اما فعلها الذي يدها كما تقدم في نظيرها وقال الزمخشري
 ويجوز أن ينتصب بها خافضة رافعة أي تخفض وترفع وقت رج الارض وسيل الجبال لانه
 عند ذلك يخفضه وهو رافع ويرفع ما هو منخفض اه سمين **قوله** حركت حركته شديدا
 أي بحيث يهولهم ما فيها من بناء وجبل اه أبو السعد وقال بعض المفسرين ترجح كما يرجح
 الصبي في المهد حتى يتهتكم ما عليها ويتكبر كل شئ عليها من الجبال وغيرها والرجة الاضطراب
 وارجح البحر وغيره اضطرب اه خطيب **قوله** ففتت في المصباح سبست الحطة وغير
 بسا من يافتل وهي الفت فهي بسيسة فعبلة بمعنى مفعولة اه **قوله** منتشر أي متفرقا
 بنفسه من غير حاجة الى حياء يعرفه فهو كالذي يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة اه

ليس لوقوعها كاذبة نفس كاذب
 بان تنفعها كما تنفعها في الدنيا
 رافضة رافعة أي نظير
 الخفض أو لم يجر لهم النار
 ورفعت آخرت بدوهم الجنة
 إذا رجعت الارض رجا
 حركت حركته شديدا
 الجبال اه ففتت وحكت
 هياج غبار الدنيا

خطيب وفي القبطي وقال علي رضي الله الهباء المنبت الرح الذي يسطم من حواقر الدواب
 فربما هب ففعل الله تعالى هم كذلك وقال لهما هباء هواء الشعاع الذي يكون في الكوة
 كهية الغبار وروى نحوه عن ابن عباس وعنه أيضا هو ما تطاير من النار اذا اضطربت
 يظهر منها شر فاذ وقع لم يكن شيئا وقال عطية امر قوله واذا الثالثة أي اذا رجعت
 بدل من اذا الاولى أي اذا وقعت فهي في محل نصب ويجوز نصبها محذوفة أو رافعة
 أو باذ كرمقدرا امر كرمي قوله وكنتم عطف على رجعت والخطاب للمخلوق بأسهم قسمهم
 ثلاثة أصناف أشان في الجنة وواحد في النار بينهم فقال أصحاب الميمنة كم هم زيادة
 وعبرة أبي السعود وكنتم أروا خطاب للأمة الحاضرة والأصم السابقة تغليباً
 أو للمآخرة فقط امر قوله أيضا وكنتم أي قسمتم بما كان في جبالكم وطبائكم في
 الدنيا أروا أي أصنافاً ثلاثة كل صنف يشاكل ما هو منه كما يشاكل الزوج الزوجة
 قال البيضاوي وكل صنف يكون أو يذكر مع صنف آخر فهو زوج امر خطيب قوله
 فأصحاب الميمنة الخ هذا شرع في تفصيل وشرع في حوال الأثر وأما الثلاثة فذكرت
 أمثالهم أو لا على سبيل الإجمال بقوله فأصحاب الميمنة الخ ثم على سبيل التفصيل بقوله
 أولئك المقربون الخ وبقوله وأصحاب اليمين الخ وبقوله وأصحاب الشمال الخ قوله مبتدأ
 خبر ما أصحاب الميمنة عبارة السمين أصحاب الأول مبتدأ وما استقفاهم فيه تعظيم مبتدأ
 ثان وأصحاب الثلاثة خبره والجمل خبر الأول وتكرر المبتدأ هنا لفظه مخ عن الضمير ومثله
 الحاققة بالحاقة القارعة ما القارعة ولا يكون ذلك إلا في مواضع التعظيم انتهى فقوله
 تعظيم لشأنهم أي في هذا الاستقفاهم تعظيم لشأنهم هكذا عبر به غيره وكذا يقال فيما بعده
 شيخنا وفي أبي السعود فقوله تنافوا أصحاب الميمنة مبتدأ وقوله ما أصحاب الميمنة خبره على
 أن ما الاستقفاهم مبتدأ ثان وما بعده خبره والجمل خبر الأول والأصل أنهم أي أي شيء هم
 في حالهم وصفهم فان ما وان شاعرت في طلب مفهوم الاسم والمحققة لكنهم قد يطلب بها
 الصفة والمحال تقول ما زيد فيقال عالم أو طبيب فوضع الظاهر موضع الضمير لكونه أدخل
 في التخيير وكذا الكلام في قوله تنافوا وأصحاب المشتامة أصحاب المشتامة والمراد تعجيب
 السامع من شأن الفريقين في الفحاه والفظافة كما أنه قيل فأصحاب الميمنة في غاية بحسن
 الحال وأصحاب المشتامة في غاية سوء الحال وقد تجلوا في الفريقين فقيل أصحاب الميمنة
 أصحاب المنزلة السنية وأصحاب المشتامة أصحاب المنزلة الدنية أخذ من تباينهم بالميامن
 ونشأوا منهم المشاغل وقيل الذين يؤتون محبة لهم بإيمانهم والذين يؤتونها لثمتهم وقيل
 الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة والذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار وقيل أصحاب
 اليمين وأصحاب الشؤم فان السعداء ميامين على أنفسهم بطاعتهم والاستقفاء مشائهم عليها
 بمواصهم امر قوله والسابقون السابقون هذا هو القسم الثالث من الأرواح الثلاثة
 وأما تأخير ذكرهم مع كونهم أسبق الأقسام وأقدمهم في الفضل ليقترن ذكرهم ببيان
 محاسن أعمالهم على أن إيرادهم بعنوان السبق مطلقا معرب عن إخراجهم لقصد
 السبق من جميع الوجوه وقد تجلوا فيهم أيضا فقيل لهم الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة

واذا الثالثة بدل من الأولى
 في القامة أروا أصنافا
 ركنان يؤتون كنتم بإيمانهم
 الذين سبقوا أصحاب الميمنة
 مبتدأ خبره وأصحاب الميمنة
 تعظيم لشأنهم بدوهم
 روى في كل منكم ما يشاء
 وأصحاب المشتامة تعجب
 شأنهم بدوهم النار
 والسابقون إلى الخير

عند ظهور الحق من غير تلغيم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة الفضائل والكمالات وقيل هم الذين صلوا الى القبلتين كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقيل هم السابقون الى الصلوات الخمس وقيل المسارعون في الجزوات واياما كان في الجملة مبتدا وجزء المعنى والسابقون هم الذين اشتهرت احوالهم وعرفت لهاسمهم وفيهم تلميذ شانهم والايدان ليشيوع فصلهم واستغنوا عن الوصف بالجليل بالاختصار وقيل السابقون الى طاعة الله تعالى السابقون الى رحمة اوسابقون الى الجحود السابقون الى الجنة وقوله اولئك اشارة الى السابقين وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه للايدان بعيد منزلة ثم في الفصل ومحمد الرفيع على الابتداء بجزء ما يعده اى اولئك الموصوفون بذلك النعت الجليل المقربون اى الذين قربت الى العرش العظيم درجاتهم واعليت مراتبهم وورقت الى حظائر القدس نفوسهم الزكية هذا اظهر ما ذكر في اعراب هذه الجمل واشهره وهو الذي يقتضيه جزالة التزييل لهم ابو السعود وقوله وهم الانبياء تفسير السابقين عند القضاة انقطاع قوله تلة من الاولين الى عند فيترك الكلام فالاولى تفسيرهم باتم الذين سبقوا الى الايمان والطاعة عند ظهور الحق من غير تلغيم وتوان وقيل هم الذين سبقوا في جيازة الفضائل والكمالات وقد ذكره بين القولين ابو السعود كما تقدم وعليه فيكون قوله تلة الخ جزء مبتدأ محذوف اى وهم تلة من الاولين الخ فيكون الكلام مرابطا ببعضه ببعض تامل وعبارة ابي السعود تلة من الاولين جزء مبتدأ محذوف اى هم اى السابقون اشارة من الاولين وهو الاسم السالف من لدن آدم الى نبينا عليه السلام وعلى من بعدهم من الانبياء العظام وتبديل من الاخرين اى من هذه الامة لم ر قوله وجبات التعميم خبر ثبات احوال من الضيق للفقير او متعلق بما قبله من قولوا الى الرحمة الله في جات النعيم ام سين ر قوله اى جماعة الخ في القاموس التلة بالضم الجماعه من الناس والكثير من الدرهم وقد تقع بالكمس اهلكته والجمعة كعب ام ر قوله وهم السابقون اى المسدد وجون بحده الاوصاف هم السابقون الى الايمان بالانبياء صيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم معنى هذه العبارة ان المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء تلة اى جماعة كثيرة والذين اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم تلة قليلة والحل على سرر موصوفة الخ وهذا لا ينافي كون امة محمد صلى الله عليه وسلم تلة اهل الجنة لان الكلام هنا في الذين اجتمعوا بالانبياء مشافهة والذين اجتمعوا على غير محمد من سائر الانبياء اكثر من الذين اجتمعوا عليهم وهذا لا ينافي كون امة على الاطلاق اكثر من الامم الماضية كذلك كما لا يخفى وصارة الحازن وذلك لان الذين عاينوا جميع الانبياء عواصدا قوه من الامم الماضية اكثر من عاين النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به انتهت ثم ان هذا التفسير من الشارح غير تفسيره للسابقين فيما سبق بالانبياء وذلك لانه اعرب تلة مبتدأ فجعله منقطعاً عن الاول تامل ر قوله على سرر جمع سرر وهو ما يجعل للانس من المقاعد العائمة الموضوعة للراحة والكواحة اه خطيب ر قوله موصوفة في القاموس وضمن النبي يقينه فهو موصون ووصفين تني بعضه على بعض وضاعفة والغزلة شبيهة والموصونة الدرهم المسبوحة او المتقاربة النسيم والمسبوحة حلقين حلقتين

وهم الانبياء وقيل السابقون
تأمل تلغيم مثلهم الخ
اولئك المقربون في جات
النعيم اى جماعة من الامم
من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وهم السابقون من الامم
الماضية وهذه الامة المسبوحة
على سرر موصوفة
تفسير الذهب والذهب

لا يبين سابقه وكنى غصانه من حصن الحصن أي شيت وطلم منضود أي متر أثبت
 وفي التفسير لا يرى له سابقه من كثرة قرأه هو وفي الخطيب قال ابن المبرك أخرجنا من حصون
 عن سليمان بن عامر قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون اتنا تنقيت الأعراب
 وسماهم قال قتل عراقي يوم اتقنا يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن سبع مؤذنة وما
 كنت أرى اتنا في الجنة شجرة تؤذى صاحب اتنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال
 السق وقان لم شوكا مؤذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يقول في سدر منضود
 حصن الله شوكا فيجعل مكان كل شوكه قرارة فاحق انتبت ثم اعلم باتيت وسبعين لونا في
 ما فيها لون يشبه الآخر وقال أبو العاتية والحق له نظر المسلمين إلى وجه وهو واد بالصلوات
 محصب فأبجهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فزلت الآية (هو وليس ثم الجنة في خلاف
 كثير الدنيا مثل الباقلا والحوز ونحوها بل كلمة ما قول وشرب وشوم منضود عليه
 خازن (قوله دأشع أي لا تنسخ الشمس) قوله (جارد النجم) أي يجرى بالنيل والنجم
 في غير كذا ولا يقطع عنهم أم قرحي (قوله فأكهة كثيرة) أي كثيرة الأمانس ونو
 لا مقطوعة بنت فأكهة ولا تنسخ تقولك مرث رجل لا طوبى ولا قصير ولا لك
 ليم تكوارها أم سليم (قوله ولا عتوقة بفتح) الأولى أن يقول شي أي ولا توقفت
 على شيء ككش أو حائط أو باب أو سلم أو شجيرة أي لا تقم على منها ولها يومه كيعمل
 المتداول وأندام ثمن يشترى به وشوكة في الشجر يؤذى من يقصد بها وحائط يمنع نوم
 الجاني ما بل إذا أشتهاها العبد وتنهى عنه أبلان قبال قال قتادة ذلك قطو فيها
 تقبلها أه زاده (قوله وفش مرفوعة) قال علي بن مرفوعة في الأسمه وقيل بعضها نوقت
 حصن شني من فرفة عالية وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 وقترش مرفوعة قال ارتقام السحاب بين السماء والأرض ومسيورة ما بين السماوات والأرض
 الأرض من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ارتقام السحاب بين السماء والأرض يقول ارتقام القترش المرفوعة في الدرجات والدرجات
 ما بين يلى وجنات سما بين السماء والأرض وقيل أراو بالقرش السماء أو القوي حتى المراكمة
 فزاشتاد ليا ساعلي الاستغاثة فعلى القول يكون حتى مرفوعة أي وقعت بالقضيل
 والجبال على نساء الدنيا ويدل على هذا التأويل قوله (يا ليتنا نهي) أي نعم هو خازن (قوله
 أي للمور العبد من غير ولا في) ثم أشار به إلى أن المراء بالقرش السماء من فوعات على الأول
 واستت لسن من سنل آدم عليه السلام بل هو من من مات لا ينفك بحلق وهو ما سمي
 عليه أبو عبيدة وهو عبارة الكفاية فشتا هت التوا لست يا خالفون انزل من الدنيا
 غير ولادة فاما أنه يباد إلى أن في الشاؤون أو دللا في أعين الشاؤون وعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن أم سمة سأله عن قوله تعالى أنا أنشأناهم أنشأنا فقال يا أم سلمة
 اللواتي يقضن في دار الدنيا عجايبا شيطانا جعلهن الله بعدا لكم ثم انزل عليهن من دار
 في الاستواء على أنهن أنزلن من دارهن أيا را فلما سمعت عاتية ترهب من الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ذلك قالت وأوجوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلات وجم أم

وكل من دخل من داره
 فاجازها في بيت أو لونه
 منقول في بيت أو لونه
 ثم قال في بيت أو لونه
 البور العبد من غير ولا في

كراخي فخلص من الآلة ومن الحديث ان شاء الله تعالى فخلص الله في القيامة فخلص
 من غير توسط ولادة خلقا بنا سبب البقاء والادام وذلك يستلزم مجال الحق وتوفر الحق
 الجسمانية ونقاء سمات النفس بما خلقه الخواص على هذا الوجه تأمل قوله ولا
 وجع أي يحصل له في ازالة البهارة أي شجنار قوله يضم الرائع وبسكوها سبعيتان هذا
 كسرسل ورسال التسكين للتخفيف وقوله جمع عجم بكسر سول أم سين (قوله جمع توب)
 التوب هو المسامحة لك في سنك لانه عيس جلد لها الغراب في وقت واحد وهو كذا في
 الائتلاف وهو من الاسماء التي لا تنقض بالاضافة لانه في معنى الصفة اذ معناه مساو يلبس
 ومثله ذلك لانه في معنى صاحبك أم سين (قوله أي مستويات في السنت) وهو ثلاث
 وثلاثون سنة يقال في النساء اتراب وفي الرجال اقربان وروى أبو هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة جرد امح ايضا مكحولين فبأنه ثلاثين أو قال ثلاث
 وثلاثين على خلق آدم عليه السلام سنون ذرا في سبعة أذرع وروى أيضا انه صلى الله عليه
 وسلم قال من دخل الجنة من صغير أو كبير يرد إلى ثلاثين سنة في الجنة لا يزد عليها ابدا
 وكذلك أهل النار أم خطيب (قوله صلة انشأناهن الخ) عبارة السمين في هذه اللام
 وحيث أن أحدهما انما متعلقة بالانشأناهن أي انشأناهن لاجل أصحاب اليمين وانشأنا
 متعلقة بالانشاء لك هذا قريب لهذا أي مساو له (قوله ثلثة من الأولين) جزم مبتدأ
 لحن وفي كما فيهم ذهب جماعة إلى أن الثلثين جميعا من هذه الآلة وهو قول إلى العالمة
 ويجهل وعطاء بن أبي رباح والضم لك فالآلة من الأولين من سابق هذه الآلة ونقش
 الآخر من آخر هذه الآلة أيضا في آخر ذلك الزمان يدل على ذلك ما روى البغوي باسناد
 التعليل عن ابن عباس في هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى البغوي باسناد
 وهذا القول هو اختيار النجاشي قال معناه جماعة ممن تبع النبي صلى الله عليه وسلم وأسببه
 وعابيه وجماعة ممن آمن به وكان بعد كونه ربيعة فان قلت كيف قال في الآية الأولى وقيل
 من الآخرين وقال في هذه الآية وثلثة من الآخرين قلت الآية الأولى في السابقين الأولين
 وقيل ممن يليهم من الآخرين وهذه الآية في أصحاب اليمين وهم كثيرون في الأولين
 والآخرين أم حازن (قوله وأصحاب الشمال الخ) شرو في تفاصيل أحوالهم التي أشير
 عند التوزيع إلى هولاء وقطاعها بعد تفصيل حسن حال أصحاب اليمين أم أبو السعدي (قوله
 في يوم جزيان) (قوله وظن من يوم) وزنه يقول قال أبو القعاقم الحمراء والحكيم
 واليحيى قتل هو الزمان الأسود واليهيم وقيل واد في جهنم وقيل سم من أسماها الأولى
 أظهر أم سين وفي المختار وجه محتمل سمع وجهه بالفتح والهاء والراء والهم وكل الحزم
 من النار الواحدة حممة واليحيى الدخان أم (قوله يغيره من الظلال) قضيتنا ههنا
 صفنا للظن لا نقول من يوم وتعقب بأنه يستلزم تقديم غير الصريحة على الصريحة
 فالأولى أن يجعل صفة اليحيى فالجواب أن الترتيب غير واجب على الرضى مع أنه هنا
 يفتى إلى عدم توازن الفاصلتين وجعلها تغتال اليحيى لا بلائمة السلافة القرآنية
 وفي كلامه انشأنا إلى أنه كان من حق الظاهر أن يقال وظن حازنا قد دل على قوله وظن

فخلص هذا الكلام فخلص
 من غير توسط ولادة خلقا بنا
 سبب البقاء والادام وذلك يستلزم
 مجال الحق وتوفر الحق الجسمانية
 ونقاء سمات النفس بما خلقه
 الخواص على هذا الوجه تأمل قوله
 ولا وجع أي يحصل له في ازالة
 البهارة أي شجنار قوله يضم
 الرائع وبسكوها سبعيتان هذا
 كسرسل ورسال التسكين للتخفيف
 وقوله جمع عجم بكسر سول أم
 سين (قوله جمع توب) التوب هو
 المسامحة لك في سنك لانه عيس
 جلد لها الغراب في وقت واحد
 وهو كذا في الائتلاف وهو من
 الاسماء التي لا تنقض بالاضافة
 لانه في معنى الصفة اذ معناه
 مساو يلبس ومثله ذلك لانه في
 معنى صاحبك أم سين (قوله
 أي مستويات في السنت) وهو ثلاث
 وثلاثون سنة يقال في النساء
 اتراب وفي الرجال اقربان وروى
 أبو هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة
 الجنة جرد امح ايضا مكحولين
 فبأنه ثلاثين أو قال ثلاثين
 على خلق آدم عليه السلام سنون
 ذرا في سبعة أذرع وروى أيضا
 انه صلى الله عليه وسلم قال من
 دخل الجنة من صغير أو كبير
 يرد إلى ثلاثين سنة في الجنة
 لا يزد عليها ابدا وكذلك أهل
 النار أم خطيب (قوله صلة
 انشأناهن الخ) عبارة السمين في
 هذه اللام وحيث أن أحدهما
 انما متعلقة بالانشأناهن أي
 انشأناهن لاجل أصحاب اليمين
 وانشأنا متعلقة بالانشاء لك
 هذا قريب لهذا أي مساو له
 (قوله ثلثة من الأولين) جزم
 مبتدأ لحن وفي كما فيهم ذهب
 جماعة إلى أن الثلثين جميعا من
 هذه الآلة وهو قول إلى العالمة
 ويجهل وعطاء بن أبي رباح
 والضم لك فالآلة من الأولين
 من سابق هذه الآلة ونقش الآخر
 من آخر هذه الآلة أيضا في آخر
 ذلك الزمان يدل على ذلك ما
 روى البغوي باسناد التعليل عن
 ابن عباس في هذه الآية قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما روى البغوي باسناد وهذا
 القول هو اختيار النجاشي قال
 معناه جماعة ممن تبع النبي
 صلى الله عليه وسلم وأسببه
 وعابيه وجماعة ممن آمن به
 وكان بعد كونه ربيعة فان
 قلت كيف قال في الآية الأولى
 وقيل من الآخرين وقال في هذه
 الآية وثلثة من الآخرين قلت
 الآية الأولى في السابقين
 الأولين وقيل ممن يليهم من
 الآخرين وهذه الآية في أصحاب
 اليمين وهم كثيرون في الأولين
 والآخرين أم حازن (قوله
 وأصحاب الشمال الخ) شرو في
 تفاصيل أحوالهم التي أشير
 عند التوزيع إلى هولاء وقطاعها
 بعد تفصيل حسن حال أصحاب
 اليمين أم أبو السعدي (قوله
 في يوم جزيان) (قوله وظن
 من يوم) وزنه يقول قال أبو
 القعاقم الحمراء والحكيم
 واليحيى قتل هو الزمان الأسود
 واليهيم وقيل واد في جهنم
 وقيل سم من أسماها الأولى
 أظهر أم سين وفي المختار
 وجه محتمل سمع وجهه بالفتح
 والهاء والراء والهم وكل
 الحزم من النار الواحدة حممة
 واليحيى الدخان أم (قوله
 يغيره من الظلال) قضيتنا
 ههنا صفنا للظن لا نقول من
 يوم وتعقب بأنه يستلزم
 تقديم غير الصريحة على
 الصريحة فالأولى أن يجعل
 صفة اليحيى فالجواب أن
 الترتيب غير واجب على الرضى
 مع أنه هنا يفتى إلى عدم
 توازن الفاصلتين وجعلها
 تغتال اليحيى لا بلائمة
 السلافة القرآنية وفي كلامه
 انشأنا إلى أنه كان من حق
 الظاهر أن يقال وظن حازنا
 قد دل على قوله وظن

من يحرم ليقباده الى الذهن أولا الظل المتعارف قطيع السامع فاذا بقي عنه ما هو
المطلوب من الظل هو البرد والاستراخ وجاءت السخينة والتهكم والعريض بان الذين
يستأهلون الظل الذي فيه برد واكرام غير هؤلاء فيكون أشجى لحوقهم وأشد لتعسرهم
ام كرتي قال الرازي وفي الامور الثلاثة اشارة الى كونهم في العذاب دائما لانهم ان تقرر
لمهلب الهواء أصابهم السموم وان استكنوا كما يفعل الذين يرفعون عن أنفسهم السموم بالاستسكان
بالكن يكونون في ظل من يحرم فلا انفكاك لهم من العذاب أو يقال ان السموم تنقر فيعطش
ونذهب نار السموم في احتشائه فيعشرب الماء فيقطع امعاءه فيزيد الاستقلال بظل فيكون
ذلك الظل الجور وذكر السموم والحجم دون النار يتبدل بالادنى على الاعلى كانه قال أبو اسحاق
في الدنيا حار عندهم فكيف آخرها ام خطيب **قوله** انهم كانوا الخ تعليل الاستحقاق
هذه العقوبة قال الرازي والحكمة في ذكره سبب عذابهم ولم يذكر في أصحاب
اليامين سبب توابعهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين مدعنين وذلك
للتنبه على ان الثواب من تعالي فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذكر
سببه أو لم يذكر لا يوم بالمفضل نقصا ولا ظلم أو اما العدل فانه لم يذكر سبب
العقاب يظهر ان ظلم ويدل على ذلك انه تعالى لم يقل في حق أصحاب اليامين جزاء كما كانوا
يعملون كما قال السابقين لان أصحاب اليامين نجوا بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من
كثرت حسناته بحسن اطلاق الجزاء في حقهم ام خطيب **قوله** لا يتبعون في الطاعة
توجيه لكون التزعم أي التسع وصف ذم مع انه في الواقع ليس ذم في حد ذاته وانما كان
هنا ذم من حيث انهم جعلوا من جملة القعود عن الطاعات وتركها نعم ذمهم بهذا الاعتبار
تأمل **قوله** أي الشريك ويعبر بالحنث عن البلوغ ومنه قوله لم يبلغوا الحنث واعما
قيل ذلك لان الانسان عند بلوغه يأخذ بالحنث أي الذنب وحنث فلان أي جازي الحنث
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحنث بغار حرام أي يتعدى لمجانته الاثم ففعل في هذه
كلها بالسلب ام خطيب **قوله** وادخل ألف بينهما على الوجهين هذه العبارة لا تعيد
الاثنين كما لا يخفى كان عليه أن يقول وتركه أي ترك الادخال فالادخال تركه حالتان
مضروبتان في حالتي التحقيق والتسهيل بأربعة وكلها سبعة أه شخرا **قوله** وهو
أي الاستفهام في ذلك وهو أو آباؤنا وفيما قبله وهو اثنان اثنان أمنا اثنان المعجوثون وقوله
وفي قراءة أي سبعة وقوله المعطوف عليه أي على كل من ألف الاثنين أه شخرا وقوله محل
ان واسمها أي بعد ملاحظة تقدم المعطوف على الخبر والتقدير رأينا أو آباؤنا بالمعجوثون
وفي البضاوى ان المعطوف عليه الضمير المستكن في المعجوثون ام وحسن العطف على
الضمير للمعجوثون من غير تأكيد بخلاف الفاصل الذي هو الهمة كالحسن في قوله أو آباؤنا
لفصل الامثلة باللفظ قال في الكشف قد تقدم الكلام على نظائر الآية في سورة الاعداء وغيرها
ام كرتي **قوله** في الاولين الخ أي قل لهم ما ذكره الانكارهم وتحقيق الخي ام بالسعد **قوله**
لوقت أي في وقت يوم معلوم أي معين عند الله والاضافة بيانية أه شخرا في الخ **قوله** أي يوم
القيامه في اشارة الى انهما ميثقات يوم للسيا والاعمال كمن لم يمتد بالاولى الانكار الظاهر ان

ادركهم حسن النظر انهم كانوا
قله ليس في الدنيا مرفق
منهم الذين في الطاعة
وكما هو من على الخ
وكما هو من على الخ
(العلمي) أي الشريك وعطاف
أما المعجوثون في الحديث في
بعضها بالحق في شهاب
الناحية الخ الخ الخ
على الوجهين أو آباؤنا أو آباؤنا
نظم الواد المعطوف
لاستفهام وهو في ذلك
وفيما قبل الاستفهام وهو في ذلك
يسكون الواد المعطوف
على محل ان واسمها
الاولين والآخرين المعجوثون
الحيثيات لوقت يوم معلوم
أي يوم القيامة

واذا كان هذا انزلهم فهاطلك بما يأتي بعد ما استنفذوا في الجبر وسنة هذا انزلهم
 انزل ما بعد للنازل تكمة والجمل تصروف من جهة تقاطع الطرق فقد تقرر مقرر
 الكلام يخرج لحد تحت القول ام ابو السعود وقوله بطريق القول كذا في كذا الشيء ذكر
 اجالا وفي القاموس قد لك حسابة افعالهم وخرج من تحت عن من قوله اذا اجل حسابه هو
 كن او كذا ام كانه قال وجملته كذا او كذا أي حاصلة كيت وكيت (قوله بالبعث الخ)
 جواب ما يقال كيف قال ذلك مع انهم مصل فون بذلك بدليل قوله ولئن سألتهم مخرج
 السموات والارض ليقولن الله ورسوله ذلك تخصيص على التصديق بالبعث بعد
 الموت بالاستدلال بالخلق الاول فكأنه قال هو خلقكم اولاً باعزاً فكم فلا يمتنع عليه ان
 يعيدكم ثانياً فهو لا يضر فون بذلك اوهوم وان صل قوا بالسنهم لكن المكان من جهتهم
 ما يقتضيه التصديق كما انكم مكدون به فيقول يضل يقام من له لعله فقد ان ما يحفظ
 من آثاره الدالة عليه كمرحى (قوله افرأيتم) هي معنى اخبروني ومفعولها الاول ما
 تمون والثاني الجملة الاستفهامية ايسين أي اجز في هل رأيتم بالصبر والبصيرة
 ما تمون ام خطيب وكذا يقال في البقية (قوله ما تمون) ما اسم موصول بمعنى الذي
 أي افرأيتم الذي تقدونه ونصبونه في الاسهام وهو المظنة وقري في التاء منى المظنة
 عنة منها أي صهاهم وفي السين قرأ العامة تمون بضم التاء منى معنى وقرأ البرعاس
 بفتح من منى معنى وقال الرغش أي يقال امنى المظنة ومنها قال تعالى من نطفة اذا امنى
 ام وفي المختار ورمى من باب رمى وأمنى أيضا ام (قوله انتم تخلقونه يجوز فيه وجها
 اخر هما انه فاعل بفعل مقدراى اتم خلقوه انتم فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده
 عليه لفصل الصبر وهذا من باب الاشتغال والتأني ان انتم تبتلي او الجملة بعد
 خبره والاول ارجح لأجل اداة الاستفهام كمرحى (قوله بتحقيق الهن تين الخ) في كذا
 التبيين على اربع قرأت مع افعالهن لان تحقيق الهن تين امام ادخال ألف بينهما مودة
 مد اطبعاً او بدون ادخال والخمس سبعة وقوله والذال الثانية ألفاً أي مد ودكاً ما
 لا زما وقوله في المواضع الاربع متعلق بقوله بتحقيق الخ أي وحيزى هذا القراءت
 الاربعة بل الخمسة في المواضع الاربعة هذا اولها والثاني انتم تزرعون والثالث انتم
 انزلتموه من المان والاربعة انتم استأنتم شجرها ام شجرها (قوله ام نحن الخالقون) في ام
 هذه وجهان أحدهما انما منقطعة لان بعها حلة والمنقطعة انما تحطفت المفردات
 والثاني انها متصلة وجابوا عن وقوع الجملة بعها بان الخبر الذي بعد نحن أنى به على سبيل
 التأكيد لا لتصحى الكلام اذ لو قيل ام نحن لاكتفى به بدن الخبر وتويد كونها متصلة ان
 الكلام يؤول الى أي الامر بين واقع واذا صح ذلك كانت متصلة اذ الجملة في تأويل المفرد
 ام سمين وعبارة الكرخى وأم في هذه المواضع الاربعة منقطعة لوقوع جملة بعها والمنقطعة
 تقدر بل وهنارة الاستفهام ينور الكلام مشتقاً على استفهامين الاول انتم تخلقونه
 وجهه لا والثاني ما من ام أي لا نحن الخالقون وجهه نعم ام (قوله نحن قد مرنا

يوم الدين يوم القامة نحن
 خلقناكم اذ قلنا من نحن
 بالبعث اذ قلنا من نحن
 قادر على الاعادة من نحن
 ما تمون ان يكون الله
 في ارجام الفساد وبال
 بتحقيق الهن تين وبها
 الثانية افعالنا وسبلنا
 وادخال الف بيني وبين
 والاخرى قوله في المواضع
 الاربع متعلق بقوله
 نحن قد مرنا

سبح عظمت وفي انشاء هذه الاقراص اعتراف اخر وهو قوله لو قلنا فانه اعتراف اخر
 الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل ان هذا اعتراف اخر احد في ضمن الاخر
 الاول بين القسم وجوابه والثاني بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس
 هو من باب الاعتراف انما كثر من جملة ما اوردته كلام الكشاف في تفسير قوله والى سميت
 مرهم ام كرم وفي البيضاء وعظيم لما في المقسم من الدلالة على عظم القدرة وسماها
 الحكمة ووظ الرحمة ومن مقتضيات رحمة ان لا يترك عبادة سدى ام وقوله سدى
 أى هلا والمرد به هنا تحليفهم بالاولى والواحدة وبيان ما ينظم به المعاش والمعاد وهذا
 نوطته لقوله انه لقمان كرم وبيان مناسبه المقسم به مقسم عليه لتضمن القرآن جميع
 المصلح الدينية والاخرية ام شهاب ر قوله لو قلنا جواب لو قلنا وفى اشار اليه
 والى ان الفعل مثل منزلة اللازم بقوله أى لو كنتم الله شهاب ر قوله انه لقمان كرم أى
 كثير النعم لانه على اصول العلوم المحدث فى اصلاح المعاش والمعاد وحين مرهضى
 فى جنسه ام يضادى وهذه صفة اولى لقمان وفى كتاب صفة ثابتة ولا يسه تارة وتترى
 رايته ام شهاب ر قوله انه لقمان كرم أى ان الكتاب الذى امر ان يقرأ على محمد صلى الله
 عليه وسلم قوات كريمة عزى لكم لانه كلام الله تعالى ووجه الى نبى صلى الله عليه وسلم
 وقيل الكرم الذى من شانه ان يعطى الكثير وسعى القرآن كرم لانه يقيد الدلائل التى
 تؤدى الى الحق فى الدين وقيل الكرم اسم جامع لما يحمد والقرآن كرم لما يحسن فيه من
 الهدى والنور والبيات والعلوم والحكم والفقه لينتدل به ويأخذ منه والتحليم يستدل منه
 ويحتم به والاذى يستعين ويتقوى به فى كل عالم يطلب أصل علمه وقيل سعى كرمياً
 لان كل أحد يتاله ويحفظه من كبر وعجز وذكى وبليل بخلاف غيره من الكتب وقيل ان
 الكلام اذا تكرر مراراً سعى السامعون ويهون فى الاذنين ثم الاذان والقرآن عزير كرم
 لانه يهون بكثرته التلاوة والخلق بكثرته التردد ولا يله السامعون والافتقار الى التلاوة
 هو غرض طوى فى الدوام خازن ر قوله مصبون أى من النغب والنبذ بل على حال قوله
 انما نحن نزلنا الذكر واناله لما حفظون ام شهاب ر قوله وهو المصطفى وقيل هو اللوح المحفوظ
 وعبارة البيضاء أى فى كتاب مكنون مصون وهو اللوح لا يسه الا المطهر ان لا يطلم
 على اللوح الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة ام والجملة صفة لكتاب
 المنص باللوح المحفوظ وفق مسكنية عن لازمه وهو نفي الاطلاع عليه وعلى ما فيه
 والمرد بالمطهرين حيث ينجل الملائكة فطهارتهم نقاء ذواتهم عن كدورات الجسمانية
 طهارة معنوية ام شهاب ر قوله جرم معنى النبى يؤيد هذا قراءة عبد الله بن مسعود ما
 عيسى بالثابتة ام سمين وحيلت فضمة السين عن النبى وقوله معنى النبى أى لا يسه
 أى يحرم عليهم مسه بدون الطهارة ولم يبق مرهم على جزئية لتلا يلزم الخلف فى جزئه تعالى
 لانه كثيرا ما عيسى بن طهارة والخلف فى جزئه تعالى ام شهاب ر وهذا أحد وجهين
 ذكرهما السمين ثم قال وتثا انا هنية والفعل بعدها محموم لانه لو لم عن الاغما نظير
 ذلك فيه لقوله تعالى لا عيسىهم سوء ولكنه اذ ضم ولما اذ عن حرارة اخوه بالضم لاجل هاء

قوله عظيم أى كرم
 وقوله عظيم عظيم فى القسم
 رايته أى المصطفى لقمان
 كرم فى كتاب مكنون
 مكنون مصون وهو
 رايته أى المصطفى الذى

والاستحقاق بالثبوت على اسم **قول** من الجواب لان اي وجوب الوجود
 لذلك المذكور عند هذا هو الوجه لانهما قد جاب ان كثيرا من شيئا وفي السنين قال
 من وضعه كذا في اي حال من الخ و من ثبوت الى ثبوت اي دع ما ثبوت في غيره قلت وعلى
 هذا يكون الجواب ان فقط لان كذا ليست شرا ولا وجه بعضهم ان الجواب ان لا ان كذا
 جوا كذا في فاعله خلات مع شرط آخر اولي اه **قول** اي له السلامة اشار عدا
 الى ان السلام في السلامة قال القاري وهذا التفسير غريب اه وصارة اليضاوي
 من سلام اليك يا صاحب اليقين من تعجب اليقين اي من اخوانك يسلمون عليك ان تعجب
 قال الشهاب يعني انه القائل بقدر القول ومن لا يتراءى كما يقال سلام من فلا ريب
 فلان اي يقال لك سلام انك ام **قول** من هذه انه منهم استلزامه الى ان من تعجلت
 اي من تعجل منهم ام شيئا **قول** او اما ان كان من المكذبين الحق انما وصفه
 بانما لهم زجاعة او استعار بما اوجب لهم هذا الغراب يعني ان مقتضى الظاهر ان يقال
 واما ان كان من اصحاب الشك ان عدل عنه لما ذكرنا قل اه شيئا **قول** وتزلي مبتل
 جرحه عن وفاي له نزل من صميمه يشربه بعد كل الزقم اي لم يرقى ولا يوم باكل الزقم
 وشرب الحميم وبضم الحيم وهذا حكمكم كما تقدم اه شيئا **قول** وتصلح لجم
 اي اخراق عام **قول** ان هذا اي ما ذكر من فقه الصغرى او ما خصصتها عليك
 في هذه السورة من اوتها الى اخوها ام خازن **قول** تقدم الذي تقدم في كلامه
 ان يستخرج منه انه وان لفظ باسم زكاهم اي زهرك العظم ام شيئا وفي السنين قوله
 باسم ربك يجوز ان يكون اليا لحوال اي فسمي منسبا باسم ربك على سبيل التوكيد لقوله وتحت
 نجم مجرلة وان تكون للعدل على ان نجم يفتقر الى نفسه فارة لقوله سمح اسم ربك الاعلى
 ونجم المجرلة فارة كذا في الآية وادع له زاد فاختلاف الاصل والعظيم يجوز ان يكون صفة
 للاسم وان يكون صفة لربك لان كلاهما مجرور وقد وصف كل منهما في قوله تبارك اسم
 ربك ذو الجلال والاكرام وذو الجلال والاكرام وتعاونوا المتصافيين في الاعراب
 ظهر الفرق في الوصف الله اعلم اه

سورة الاحقاف

قول ادم بنه قاله ابن عباس وعليه الجمهور وقال غيره كان نوحا في اخا مكية ام
 كرمي وفي القوي اخا لند في قول الجمهور اه ويرد عليه نقل في سبب اسلام علي بن
 الخطاب انه لما قرأ هذه الآيات من اول هذه السورة الى قوله ان كنتم من مذنبين وكانتم
 مكذبة في حجة عندنا حتى اسلم فهذا يقتضي ان هذه الآيات مكية فعلم هذا تيسري على القول
 بان السورة مدنية فاقول **قول** بسم الله غير هذا في الحشر والصف بالماء وفي الحجة
 والتعاقب بالمصارح وفي الاعلى بالامر وفي الاسراء بالمصدر استيفاء للجهات المشهورة
 هذه الكلمة ويذكر بالمصدر في الاسراء لانه الاصل وايضا من حيث انه مشعر باطلا في
 اي واسطة كونه مطلقا عن التفرص للفاعل والزمان ثم بالماضي ليستقر زمنه ثم
 بالمضارع لشمول الحال الاستقبال ثم بالامر لخصوصه بالاستقبال مع تلوذ في المنطق به

والاستحقاق بالثبوت على اسم
 لذلك المذكور عند هذا هو الوجه
 من وضعه كذا في اي حال من الخ
 هذا يكون الجواب ان فقط لان
 جوا كذا في فاعله خلات مع شرط
 الى ان السلام في السلامة قال
 من سلام اليك يا صاحب اليقين
 قال الشهاب يعني انه القائل
 فلان اي يقال لك سلام انك ام
 اي من تعجل منهم ام شيئا
 اي من تعجل من المكذبين الحق
 بانما لهم زجاعة او استعار
 واما ان كان من اصحاب الشك
 جرحه عن وفاي له نزل من صميمه
 وشرب الحميم وبضم الحيم وهذا
 اي اخراق عام
 في هذه السورة من اوتها الى
 ان يستخرج منه انه وان لفظ
 باسم ربك يجوز ان يكون اليا
 نجم مجرلة وان تكون للعدل
 ونجم المجرلة فارة كذا في الآية
 للاسم وان يكون صفة لربك
 ربك ذو الجلال والاكرام
 ظهر الفرق في الوصف الله اعلم اه

والتي استخلفكم من قبلكم في ملكها أو التصرف فيها وفي بحث على الاتفاق وتقرين على النفس
 أم يضاهي أي في الخلافة إماما عن التصرف الحقيقي وهو الله وهو المتأسبب للعقل له الملك
 السموات والأرض أو عن تصرف فيها قبله من كانت في أيديهم وانتقلت لهم فالحث على
 الاتفاق وهو بنية على الأول ظاهر لأنه اذن له في الاتفاق من ملك غيره وقتله يسهل
 إخراجهم على الثاني أيضا لأن من علم أنه لم يبق من قبله علم لا يدين له أيضا فيسهل عليه
 إخراجهم ومالهم والأهلون الأوداء أم شهاب ر قوله مستخلفين بين أي باستخلاف
 الله لكم فيه أي جعلكم الله خلفاء فيه فظهرت صيغة المفعول على هذا الوجه وأما على
 قوله ويستخلفكم لم يظهر لها جلي أم شيخنا قال الكرخي وهذا المعنى الثاني أرجح
 لأنه يدرج في المنفق منه أشياء لا تندرج في الأول وهي أن كل ما تكسبه في زماننا
 فانا نقطع بأننا لم نأخذ من قبلنا ونقطع بأن من بعدنا يخلفنا فيه وذكر الله وصف
 الاستخلاف ليدل على أن هذا المال شأنه أن يتنقل فيزول عنا ولا يخلفنا بعدنا فلا ينبغي
 العمل به فإنه في الحقيقة ليس لنا وإنما نحن فيه بمنزلة الوكيل لا ينفذ من يأتي بعدنا فلو
 صرفناه في الوجه التي تنفعنا في المعاد لكان صوابا أم ر قوله نزل في غزوة العسرة الخ يشكل
 هذا على القول بأن السورة مكية وكذا على القول بأنها مدنية على ٢ مستثناء هذه الآيات
 أم ر قوله وهي غزوة تبوك مكان على طرف الشام بينه وبين المدينة أربع عشرة فرساجلة
 وهو مجموع من الصوف للعلية والتأنيث وبعضهم بصرفه على إرادة الموضع فقد جاء
 في البخاري مصرف فاتفقوا عن صرف أم شيخنا عن الشيخ عبد الله الأحمدي وكان في هذه
 الغزوة في السنة الثامنة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهي آخر غزواته
 صلى الله عليه وسلم ولوقوع بها قتال بل لما وصلوا إلى تبوك وأقاموا بها عشرين ليلة
 وقم الصلح على يد أبيهم فرجع صلى الله عليه وسلم على الصلح وأيضاً هذه القصة المذكورة
 في سورة براءة عند قوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفسوا في سبيل الله لم تخرجوا
 إن شئت تأمل ر قوله أنشأه للعتان الخ فإنه جهر في غزوة العسرة ثلثمائة بعير باقتناجها
 وأهلها وأهلها وجاء بألف دينار ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أم كرخي ر قوله وما لكم لا تؤمنون بالله مبنياً أو خبر وحال أي أي تأتي استنفذ لكم فيها
 مؤمنين أم سمين ر قوله أي لا مانع لكم من الإيمان فيه إشارة إلى أن ما استغفها من
 معناه الأتجار وأن لا تؤمنون حال والعامل بمعنى الفعل في ما لكم كما تقول لا تؤمنون منكم
 عليه علم قيامه أم كرخي ر قوله والرسول يدعوكم بحيلة حالية من الواو في تؤمنون
 وتؤمنوا متعلق بيد دعوى أي يدعوكم للإيمان كفوا المت دعوة لكن أو قوله وقد أخذ
 ميتاكم بحيلة حالية أيضاً من الكاف في يدعوكم فيها حالان واحداً ماداً حيلة
 في الأخرى أم من السمين ر قوله وبقيتها سبعينان ر قوله أي أخذ الله الخ
 تفسير لغزاة بين وحمل للأجل على حقيقة وهو المأخوذ يوم الذر وهو أولى من قول القاضي
 كما كثرنا في أي وقد أخذ الله ميتاكم بالإيمان قبل ذلك بغير الإذلة والتمن من النظر
 أم تكلماً أجازه العقل وورده السمع وجب الإيمان به أم كرخي ر قوله أي مدين الإيمان

مستخلفين بين أي
 ويستخلفكم من قبلكم
 العسرة وهي غزوة تبوك
 أن يؤمنكم الله عند
 عاتن صلى الله عليه وسلم
 كبر ما لكم إلا أن كنتم
 للتقار أي أن كنتم
 ر الله والرسول يدعوكم
 ر الله وأهلها وجاء
 تؤمنون بالله مبنياً
 الحيلة وكسرها ميتاكم
 نصب ما عليه ميتاكم
 عليه أي أخذ الله في عام
 الفلاحين أي شهدهم على أنفسهم
 ألفت بيكم ما ألقى إليكم
 مؤمنين أي مؤمنين
 فنادوا بالدين
 على عبادة الله

كقوله لا يستوى الحديث والطيب فلا بد من حذف مضاف قل و الزمخشرى لا يستوى
 منكم من اتقى من قتل فتم مكة وقوة الاسلام ومن اتقى من بعد الفقه فحذف لوضوح الدلالة
 عليه فان الاستواء يكون بين الشيئين ومن ثم حذف الشيخ المصنف وتبع في كون الفقه فخر
 مكة وقد نقل انه علم الحديث على الزمخشرى وذكر القتال للاستظهار اذ كثر في قوله وكلوا
 الله المحسن قرا العامة بالنصب على انه مفعول مقدم وهي موهوبة في مصحفهم وكلوا بالالف
 وابن عامر بفتح وفيه وجان اطهرها انه ارتفع على الابتداء والمجدة بعدة جاز والعائذ
 محمد وفي أي وعده الله اه سبيل قوله من ذا الذي من استقها من قوة الحل لا ينهم
 وذ اخبره والحصول منقوله وبذل منه امه ابو السعود ويصح ان يكون من ذا مبتدأ والموصو
 خبره كما تقدم وهذا متعلق في غاية اللطف بنا والاحسان الينا حيث اعطانا الاموال
 من عنده وجعل رجوعها اليه من اقرضاهم انه المالك الحقيقي ام شيتنا قوله حسن
 سمى قرضا لان القرض اخراج المال لاسترداد البذل أي من ذا الذي يتفق في سبيل
 الله حتى يبذله الله الاتصاف بالكثرة اه قرطبي وفي الشهاب فيه استعارة تصريحية بتحية
 حيث شبه الاتفاق في سبيل الله باقرضه والجامع اعطاه شيء يعوضه وفي الخازن قرض
 حسنا أي صادقا محتسبا بالصدق طيبة بها نفسة سمى هذا الاتفاق قرضا لله من حيث ان
 الله وعد به الجنة نتيها بالقرض قال بعض العلماء القرض لا يكون حسنا حتى يحجم أوصافا
 عشرة وهي أن يكون المال من الحلال وأن يكون من أجد المال وأن تنضد في به وأن تب
 لخارج له وأن ترضى بصدقتك الى الاوجه اليها وأن تكفر الصدقة عما أمكنك وأن لا
 تتعبها بالثمن والادب وأن تقصد بها وجه الله ولا ترقى بها الناس أن تستغفرها تعطي وان
 كان كثير أو أن يكون من أحب أموالك اليك وأن لا ترقى عن نفسك ذل الفقير فهو ذك عشر
 خصال اذا اجتمعت في الصدقة كانت قرضا حسنا اه وقيل القرض الحسن هو أن تقول
 سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر واه سبيل من أي جان قال زيد بن اسلم
 النفقة على الاهل قال الحسن هو النطق بالعبادات وقيل انه عمل الخير والعرب تقول لي
 عند فلان قرض صدق وقرض سوء اه قرطبي وقوله في قراءة فيضعف وعلى محل من
 انقرا يتين فالفعل تام فروع أو منصوب والقراءات أربعة وكلها سبعة اه شيتنا قال
 ابن عطية الرفع هنا على العطف أو الاستثناء والنصب بالرفع على جواب الاستفهام اه
 سبيل وقوله مع المضاعفة احو كرم أي زائد على المضاعفة الى السبع ثم يعلم الله
 قل وهذا الزائد فهدى الى حذف قوله في سورة البقرة ويضاعفه لضعافه وكثرة وقوله بها والله
 بصاعف لمن يشاء وقوله رضي واقتال فاصل فترن ام شيتنا وقوله اذكر لسما
 ترى الخ عبارة السبيل قوله يوم ترى فيه وجه أحد ما انه معمول للاستقرار الغافل
 في قوله احو سمى استقراره احو في ذلك اليوم الثاني انه مضمر أي اذكر فيكون مفعولا له المتا
 نقي يوم يورجوه يوم ترى فهو ظرف على أصله الرابع ان العامل فيه يسبع أي يسبح نور
 المؤمنين والمؤمنات يوم تراه من هذا أصل الخامس ان العامل فيه مضاعفة قاله ابو البقاء
 ليس حال لان الروية بصيرة وهذا اذا لم يجعله عاملا في يوم وبين أيديهم ظرف ليسبع ويحوز

وكل من العرقين وفي قراءة
 دار فستد رسول الله صلى
 الجنة والله تعالى جميل
 فيما ركبته من ذا الذي
 الله في سبيل الله
 الله الاتفاق ما في سبيل الله
 رزق حسنا بان يشق الله
 رزق حسنا وفي قوله فيضعف
 رزق حسنا من عشر التي
 بالتشديد لانه من عشرة
 من سبعة كما ذكر في البقرة
 وله سم المضاعفة احو
 كرم معقون به رضي واقتال
 اذكر يوم ترى المؤمنين
 والؤمنات

وقوله في حقهم وهم الظالمون
 من حملوا ثقلين ثقلين
 والاضافة من ثقلين
 لهم استمرارهم الرجوع
 واما قوله في حقهم وهم الظالمون
 وقضيت بينهم وبين عيسى
 رسولهم فلهذا هو الذي
 له ليل باليدية والحق
 المؤمنين من ثقل العذاب
 المناقضين من ثقل العذاب
 ينادونهم العنكس معلوم
 على الطاعة والابواب المتناف
 فتكلموا في انفسهم بالثبات
 وتزعمهم بالثبات في رب
 روارينهم في حقهم
 الاسلام وقوله في حقهم
 الاطهار في حقهم والظالمون
 الموت وقوله في حقهم
 الشيطان والابليس

بقوله نقبس من نوركم قال معناه الرخصى الا ان الشجر قال ان النظر معني الابصار لا يتقوى
 بنفسه الا بالشجر واما يتقوى بالي ام سين ر قوله اهلونا الخ اي اهلوا النار لئلا نركم
 ر قوله قيل ارجعوا ورائكم اي قال لهم المؤمنين ارجعوا الى الله فانه لا اله الا هو فارجعوا
 ر قوله ورائكم اي ورائكم اظهرهما انه منصوب بارجعوا على معنى ارجعوا الى الموقف
 الى حيث اعطينا هذا النور فالنفسو اهنا فتن ثقتينس ارجعوا الى الدنيا فالنفسو
 نور يتجصيل سببه وهذا الايمان ارجعوا خاشعين وتخوا عتافا فالنفسو انورا آخر فالسبيل لكم
 الى هذا النور والثاني ان ورائكم اسم فعل فيضير فاعلى اي ارجعوا ارجعوا قاله ابو البقاء
 ومنع ان يكون ظرا فالارجعوا قال لقن فاكنته لان الرجوع لا يكون الا الى ورائكم هذا فاسد
 لان الفاكنته جليلة كما تقنم شجرها ام سين ر قوله فحزب بينهم بسور العامة على بناء
 للمفعول والفاعل مقام الفاعل يجوز ان يكون يسور وهو الظاهر وان يكون الظرف
 والباء فريدة اي ضرب بينهم سور ام سين والظاهر ان قوله فحزب بينهم الخ معطوف على
 قوله فارجعوا ورائكم متفرع عليه فان المؤمنين ارجعوا الى الله فانه لا اله الا هو فارجعوا
 بهم والاستضاءة بانوار معارفهم وعمالهم في المناقضون في ظلمة نقاظم فصاروا بين اليك
 ضرب بينهم وبين النور الذي يؤدبهم الى الجنة سور فعلى ان يكون قوله فحزب بينهم بسور من
 قبيل الاسطورة التثنية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائط موصوف بما ذكره هو حجاب
 الاعراف ازيادة ر قوله له باب مبتدأ وخبر في موضع جر صفة لسور وقوله باطت الخ
 فيه الرحمن هذه الجنة يجوز ان تكون في موضع جر صفة ثانية لسور ويجوز ان تكون في موضع
 رفع صفة لباب وهو اولي لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا يقربية وقرا زيد
 ابن علي وعمر بن عبد قيس مبنيا للفاعل وهو الله ام سين ر قوله ينادونهم الخ
 جملة حالية من الضمير في بينهم واستئناف وهو الظاهر ام سين مبنى على سؤال كانه قيل
 فنادوا فيقولون بعد ضرب السور ومشاهدة العذاب فقيل ينادونهم الخ ام بوا السعد
 وفي القضي ينادونهم اي ينادى المناقضون المؤمنين ارجعوا الى الله فانه لا اله الا هو فارجعوا
 كما تفضلون ونفوز مثل ما تغزون ونفعل مثل ما تفعلون قالوا اي يقول المؤمنون اني قد
 كنتم معاني الظاهر وكنتم فتنكم انفسكم اي استعملتموها في الفتنة وقال مجاهد
 اهلكتموها بالنفاق وقيل بالمعاصي قاله بوسنان وقيل بالشهوات واللذات رواه ابو عبيد
 الحمد اي ام ر قوله لم يكن معكم يجوز ان يكون نفسا للنداء وان يكون منصوبا
 بقوله بعدد ام سين ر قوله الدواني اي في الحوادث ر قوله فوجاءهم الله قرأ
 قانون وابعثهم وباسقاط الهنزة الاولى مع المد والقصر قرأ ورش وقيل بتسهيل الثانية
 والبايون فيعقبهما ام خطيب ر قوله وغزكم بالله اي بعقبه رحمة الله وبعث الغزير في الغزير
 في قراءة العامة وهو صفة على فعل والمراد به الشيطان وقراء يعقبهم الغزير وبالضم وهو
 مصدره وتقدم نظيره ام سين ر قوله الشيطان اي حيث يقول لكم ان الله كريم
 لا يعذبكم ان الله يغفر رجيم وماذا عسى ان تكون ذنوبكم عنده وهو عظيم عظيم
 فلا يزال بالانسان حتى يوقعه الخطيب ر قوله فاليوم لا يؤخذ منكم الغزير صنف

كما لا يلبس الحسنة والماء البحت والمذازل الرفعة ونفاخر الانساب وتفاخر بالحدود
والعدو ثم قرره ذلك بقوله كمثل عنت اعجب الكفار بانه لم يحجهم فزاد مصفيا يكون
وهو مثيل لما في سرعة تقضيها وقلة حصرها واحمال بنات امة الغيث فاستوى في الجليل
الحركات والكافرون بالله لا يتم شدة اعجابهم بالزينة الذي يلاق المؤمن اذا رأى امرأته
اشغل مكره الى القدرة صانعة فاعجب بها والكافرون لا يخطئ فلو كان احسن به فستغنى
فيه اعجابها بالمراسم اي عيسى بها فاعجب ثم صارت حطاما عظمت امور الآخرة بقوله
وفي الآخرة عذاب شديد ينقذوا عن الاغما في الدنيا ومخاضها لو يجب كونها العفة ثم
أكد ذلك بقوله ومغفرة من الله ورضوان ام يضادى قوله يزين ام اشار به الى ان
الزينة ما يزين به من اللباس والحلي ونحوها ام يضادى قوله وتفاخر بكنس العباد
على شدة من تفاخر موصوف بالطرف او عامل فيه والصلح اضاف اليه ام مبين لقوله
اي الاشتغال بها لم ينشغلوا الى تنافس في الدنيا والتفكير في الآخرة فاعلموا ان
اشتغال الحياة الدنيا الى التفاهل وشغل اقبالها بالزينة هذه الامور الحسنة لم يشغلوا
قال القساري وهذه الدنيا المذمومة هي ما يشغل البصير من الآخرة فيكمل ما يشغل عن
الآخرة فهو الدنيا ام واما الطاعات وما يعين عليها فهو من امور الآخرة ام وقال على
كرم الله وجهه لعمارة بن ياسر بن كثران صلى الله تعالى الدنيا فاق الدنيا شدة ما كثر
وملوس ومشغوم ومركب مكره وحسن طوعها العسل وهو يزينه ذبابه واما كثر
شغلها الماء وهو لينوى فيه جميع الحيوان وافضل من غيرها الدنيا بجم وهو شدة دودة
وافضل مشغولها المسك وهو دم قارة وافضل للمركب والفسوس وعليها تقتل الرجال واما
المذكور فهو النساء وقد مال في مبالاة خطيب بقوله كمثل عنت اي شغلها ام
صفه كمثل اي صفة عنته وقوله اي في حياتها الخ اشار به الى ان كمثل جنس من
الحذوف وصح ان يكون خبر اساد سالان ام من السنين لقوله مطلق اي حصل بعد حجاب
وسوء حال ام خطيب (قوله كثر الخ) اي الذين حصل منهم كثر في الدنيا الذي
يسأله الخارث كما يشتر الكفاية في انوار الايمان على حصص من الحذر والطفان ام
خطيب (قوله يهوى) تفسيرهم يهوى فيه شدة وان حقيقة ان شغلها الى اقصى
ما يتلوا في له شغل بعضي فيهم في طول مدة اولها الحاصل على نفسه بعد ذكر قوله فزاد
مصنفنا القول الذي على التعقيب وعبارة في السورة فيهم اي يجب بعضه فته ونصا دة
(ام) قوله وفي الآخرة عذاب شديد (لما ذكرنا اظن الزاكن ذكرنا تركه الثابت الى الاسم
مضاه الى ضمير فقال وفي الآخرة عذاب شديد هذا هو الضمير والقسمة الآخرة
ما ذكره بقوله ومغفرة من الله ورضوان ام خطيب وفي الآخرة جزئهم وما بعد مقتدا
مؤخر آخر بان في الآخرة هذا بالشد يد ومغفرة منه ورضوانا وهذا معنى حسن هو انه قال
العذاب يشيئين بالحق وهو الرضوان فهو من باب ان يندبهم من بين ام مبين لقوله
وما الحياة الدنيا الا لهيئات تآكل ليا سبق وقوله الامتاع الخ رآى في نفسها غم ورا
لا حقيقة لها ام خطيب وهذا يقتضي ان الاضافة ميانة طاعة وما انتم بالدين الامتاع

منه في الدنيا والآخرة
في الدنيا والآخرة
الآخرة في الدنيا والآخرة
وما يعين عليها
وتشغلها
واختصها بالادب
تأمل في الدنيا والآخرة
الآخرة في الدنيا والآخرة
رفعة مصفيا
خطيب في الدنيا والآخرة
في الدنيا والآخرة
من الله ورضوانا
في الدنيا والآخرة

أى غيتم هو الغرور أى الاختلال والغرور بالضم ما اغتربه الشخص من مقام الدنيا
 امر **رقوله** سابقوا الى معقرة من ركبكم معناه لتكن مناخوتكم ومكانتكم في غير ما كنتم
 عليه من أمور الدنيا بل احرصوا على أن تكون مساقيتكم في طلب الآخرة والمعنى سارعوا مسارتهم
 المتسابقين في المضمار الى المعقرة أى الى ما يوجب المعقرة وهي التوبة من الذنوب والى ما يوجب
 الجنة وهو فعل الطاعات وقيل سابقوا الى ما كلفه توبته من الاعمال فتحمل فيه التوبة
 وعينها ما خازن **رقوله** عرضها كعرض السماء الخ مبتدأ وخبر والجملته صفة للجنة
 وكذلك أعدت ويجوز أن يكون أعدت مستاقفا من سمين **رقوله** كعرض السماء
 والارض أى السموات السبع والارضين السبع لوجعلت صفاً خرواً لرق بعض
 الى بعض كما أن عرض الجنة في عرض جميعها وقال ابن عباس يريد أن لكل واحد من
 المطيعين حصة هذه السعة وقال مقاتل أن السموات السبع والارضين السبع لوجعلت
 صفاً خرواً والوقت بعضها الى بعض كما كانت عرض ختم واحدة من الجنان وسأل عمر بن الخطاب
 اليهود اذا كانت الجنة عرضها ذلك فابن النار فقال لهم أرأيتم اذا جاء الليل أين يكون
 النهار واذا جاء النهار أين يكون الليل فقالوا ان مثلها في التوراة ومعناه انه حيث شاء
 الله وهذا عرضها وراشك ان الطول يكون أزيد من العرض فذكر العرض تبنيها على أن طولها
 أضعاف ذلك وقيل ان هذا قليل للعباد بما يعقلونه ويقع في نفوسهم وانما هم وأكثر باقية
 في نفوسهم مقدار السموات والارض فتبشر عرض الجنة بما تعرفه الناس اه خطيب
رقوله والعرض السعة جواب عما يقال انه لو يذ كر الطول وايضا انه لم يرد بالعرض
 ضد الطول بل راد به السعة كما في قوله تتعافى ودعاء عرضين وقيل ان عرض كل ذى عرض
 أقل من طوله فاذا كان هذا العرض فالطول أعظم ولا استبعاد أن يكون المخلوق فوق
 الشئ أعظم منه اذ العرش أعظم المخلوقات وهو فوق السماء السابعة اه كرخي **رقوله**
 ذلك فضل الله أى ذلك الموعود به من المعقرة والجنة وقوله والله ذو الفضل العظيم
 أى فلا يعجزه التفضل بذلك وان عظم قدره اه يضادى **رقوله** من مصيبة فاعل
 أصاب من موبدة لوجود الشيطان وذكر فعلها لان التأنيث محارزى اه سمين والمفعول
 محذوف أى ما أصابكم من مصيبة الخ وقوله في الارض يجوز أن يتعلق بأصابع ان يتعلق
 بنفس مصيبة وأن يتعلق بمعدن وفى على انه صفة لمصيبة وعلى هذا فيصريح أن يحكم على صفة
 بالجر نظر الى لفظ موصوفه وبالرفع نظر الى محل ذلك وهو فاعل والمصيبة غلبت في الشئ
 نيل المراد بها جميع المخاوش من جزئ شئ على الاول يقال لم ذكرت دون الخبز وا حبيب
 ما نه انما خصها بالذكر لانها أهم على البشر اه سمين **رقوله** بالجدب أشار الى أن
 في الارض متعلق بنفس مصيبة والمعنى ما أصاب من مصيبة صفتها في الارض بالجدب
 زرع وزلزالهم كرخي **رقوله** الا في كتاب حال من مصيبة وجاز ذلك وان كانت تكرة
 لتخصيصها بما لا يعمل أو بالصفة أى الا مكتوبة اه سمين **رقوله** من قبل ان تدركها انضوي
 في بنائها الظاهر موعده على المصيبة وقيل على الانفس قيل على الارض وعلى جميع
 ذواتها الهوى وهو حسن اه سمين ومن قبل متعلق بمعلق قوله في كتاب أى الا ثابتة

الارض سموات الارض سابقوا الى
 معقرة من ركبكم ومخبر عن
 سموات السماء والارض
 لو وصلت السعة راعى فعل
 والعرض السعة ورعدة ذلك ففعل
 آمنوا بالله ورسوله ذلك ففعل
 الله كونه من بيناء ما احب
 ذو الفضل العظيم ما احب
 من مصيبة في الارض
 بالجدب رادى في ما احبهم
 كما لم يرد وقد لا يرد الا
 في كتاب يعنى اليوم المحقق
 من قبل ان تدركها

في كتاب من قبل ان يتوهم **قول** وبقال في اللغة كذلك أي ما حصل للخلق نعمة في الارض
 كما المطر ولا في أنفسهم كما صفته والولد الا في كتاب من قبل ان ينفقها الله اه شيخنا **قول**
 لكثير (تاسوا) اللام حرف متعقبة بفتح وقدرة بقوله اجز تعالى الخ اه شيخنا **قول** في
 ناصية لفعل أي بنفسه الجسد دخول اللام عليها فلذلك قال يعني ان الما مصدرية
 في العمل ايضاحه قول ابن هشام ويؤيده صحة حلول ان محلها والما لو كانت حرف تعجيل
 لم يدخل عليها حرف تعجيل اخر اه **قول** أي أخبر تعالى بذلك أي بأنه
 فرغ من التقدير وفي الخطيب لكثير أي أعلن كما بانا قد فرغنا من التقدير فلا
 يتصور فيه تقديم ولا تأخير ولا تبديل ولا تغيير فلا تخبر بيدفعه ولا السهر ويجعل
 ويجمع اه **قول** (تاسوا) مضارع منصوب بخذف النون والواو فاعل وأصله
 تاسيئون فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت انفا فصارت تاساؤن فالنق سكتان الالف
 والواو التي هي الفاعل فحذف الالف لالتقاء الساكنين فصار وزنه تفعون لان لام التجر
 الياء المتبقية انفا فحذف فت والمصدر رأسى وهو مقصور فيقال رأسى على مثل جوى جوى
 فقول بعض النحاة عند الاستشهاد بهذه الآية في باب النواصب والتقدير لا جعل عدم اساءكم
 فيه نظرا لما علمت من ان مصدر هذا الفعل اسى لاسافة اه شيخنا وفي المصباح وأسى اسى
 من باب يغبخون فهو اسى على فاعيل مثل جزب ام وفي المختار وأسى على مصيبة من باب
 عدل أي حزن وأسى له أي حزن له اه **قول** غزونا أي حزننا بوجب الفتوى وكان عليه
 أن يفتيد بذلك كما في في الفرج والافا الحزن والفرج الطبعيين لا يحول من ان الاسباب
 اه شيخنا وفي الكرخي قوله بل فرج شكر على اللغة أي ليس المراد به الانتفاء عن الحزن
 والفرج اللذين لا يفتك عنهما الانسان بطبيع بل المراد الحزن المخرج الى ما ينهل صلح به
 عن الصبر والتسليم لامر الله ورجاء ثواب الصابرين والفرج المسمى عن الشكر بغو ذ
 بالله منها وفي الحديث من علم سر الله في القدر حانت عليه المصائب اه **قول** علمي فانكم
 من النعم أي لانه لم يفتدرككم ولو قدركم لم يفتكم اه **قول** وكذلك لكثيرا فحزنوا
 علمي فانكم من المصائب لانه قد حتم وقد حصله ونزوله فلا يدفع الحزن **قول** بما
 اتاكم أي من النعم أي ولا بما فاتكم من المصائب لانه لم يفتدرككم ولو قدركم حصل
قول وبالفقسي القرائان سبعيتان وقوله منه أي من الله أي من قبل **قول** بما يجب
 عليهم أي من المال كزكاة وكفارة ومن تعليم العلم ومن نشر واذاعة أو ضايق على الله
 عليه وسلم وفي القرطبي الذين يبعثون أي ببيان صفات النبي صلى الله عليه وسلم التي في كتبهم
 لئلا يؤمن به الناس فتذهب ما كانت تالدة السدى والكلبي وقال سعيد بن جبير الذي
 يبعثون يعني بالعلم ويأمر من الناس بالبحث أي بان لا يعلموا الناس شيئا وقال زيد بن أسلم
 انه البحث بأداء حق الله عز وجل قيل انه البحث بالصدق والحقوق قاله علي بن عيسى اللخ
 الاشعري وقال طائفة انه الجهل بما في يده وهذه الاقوال اشبهتة متتارة المعنى اه
قول ويأمر من الناس أي يحسن من عرونة له سمين **قول** لهم وعيد شديد
 يشير به الى ان الدين مبتدأ حنوة محذوف ونحوه ان يكون حرم ميتا بعد وفاء امره ان

وقال في اللغة كذلك
 على الله يسير
 للفعل يعني ان أي
 بذلك لكثيرا فحزنوا
 رعلوا فانكم من النعم
 بطريق
 انكم من الله
 جاءكم من الله
 فقال من الناس الذين
 بما يجب عليهم
 رومن تعلم

أو في موضع نصب بدل من كل من كل فان الخصال ليس به
 خالبا والامتنان نزل بلا لقوله ولا تقربوا بها اتاكم لان من شأن الفجر أن يكون غملا
 فجوزوا عليه فاستقر في الكشف أم كوفي ر قوله وفي قراءة بسقوط أي في قراءة ناف
 وابن عامر وهو ساخط في مصاحف المدينة والقتام وقرا الباقون بابتائة وهو ثابت
 في مصاحفهم فحق والحق على مصحفه قال أبو طي وقراءة اسفاط تدل على كونه على قراءة
 الانبياء صاهر فصل لا مبتدأ اذا المبتدأ لا يسوغ حذف في يعنى ان قراءة الحذف ترجح كونه
 ضمير فصل في القراءة الاخرى اذ لو كان مبتدأ الضعيف حذف لاسم اذا اصلها من ان يكون
 مبتدأ قبل ام سين ر قوله الحمد لا ولي له أي الحمد لهم بالاخص على ما عتقهم
 واما لهم عليه خطيب ر قوله لقد أرسلنا الاقيم ر قوله الملائكة فيه بعد
 لانه لم ينزل بالكتب والاحكام على الرسل الجبريل والحامل ز على هذا التفسير فيجب
 في قوله ثم نزلنا معهم الكتاب الا ان الكتب انما نزلت مع الملائكة وهذا التفسير سيق به
 الرخص في المائدة كونه من المفسرين على حمل الرسل على البشر وعلى التحويل في المائدة في قوله
 الكتاب حال كونه انزل وصار الا ان يكون معهم اذ وصل اليهم في الارض ام شيجنا
 أو على انزاله على انما ينزل صنيع القرطبي ر قوله العدل وانزال من السماء بانزال
 الكتب المقتضية له والوحي الاخر به ام شهاب ر قوله ليقيم الناس بالقسط أي
 ليتعالموا فيما بينهم بالعدل وهذا لقوله أرسلنا وانزلنا معهم الكتاب والميزان ام شيجنا
 ر قوله اخرجاه هذا يدل في الانزال وغيره كبقاء على طاهره فعن ابن عباس قال نزل
 آدم من الجنة مع خمسة اشياء من حديد وروى من انزل الحاددين السندان والكلتان
 والميعة والمطرقة والاراة والميعة ما يحل دبه وروى ومع المبرد والمسيحة وعن علي بن
 صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى اربع تكات من السماء الحديد والنار والماء والمخ
 وعن ابن عباس نضا قال انزل الله ثلاثة اشياء مع آدم الحلال الاسود وعصاه والحديد
 ام خطيب وفي رآده السندان بفتح السين وكسرها والكلتان انزل نوحا بالاحد بل المحي
 والميعة المخرجه ام ر قوله ايضا اخرجاه من المعادن أي الاماكن التي خلقها الله فيها
 وفي القرطبي وانزلنا الحديد خلقناه لقوله وانزل لكم من الانعام ثمانية اوزار وهذا قول
 الحسن فيكون من الارض غير منزل من السماء وقيل انزلنا هذا المعنى انزلنا اواحد تنان
 الحديد وذلك ان الله تعالى اخرج لهم الحديد من المعادن وعلمهم صنعته بوجوه والهامه
 ام ر قوله فيد بياس شديد حيلة حالته من الحديد ام سين أي فيه قوة وشدة وقوله
 بقاتل به حيلة حيلة وهي آلة الدفاع ومنه سلام وهو آلة الضرب وقوله وضاغم للمناظر قال
 السعداء أي ما من صنعة الا الحديد انما ام خطيب أي له دخل في آلتها وهذا المعنى
 سما هو مشاهد ام ر قوله علم مشاهد أي من الخلق أي مشاهد لآثاره ونعماته
 وهذا فم لما يقال هذا التعليل يقتضي ان العلم حادث وحاصل الحوائج الحام في انما هو
 اطلاقه اذ رتبنا المتعلق ام شيجنا ر قوله معطوف على يقوم الناس لكن المعطوف
 عليه صلة للرسل انزال الكتاب والميزان والمعطوف صلة لانزال الحديد

وقال الله هو خطيب فصل في قوله
 لسقوط على الحق من قوله
 لا ولي له الا انما يكون الناس
 الملائكة الى الانبياء والناس
 بالحق انما هو ر قوله انما
 انما انما انما انما انما
 العدل ر ليقوم الناس اخرجاه
 وانزلنا الحديد ر في باب قوله
 من الحديد ر في باب قوله
 يقال يد ويد وضاغم معطوف
 الله على مشاهد معطوف
 على يقوم الناس

والوجه الثاني انها منصوبة بفعل متعذر بنفس الظاهر فتكون المسألة من باب الاستعمال
 واليه نجا الفارسي والنحوي وأبو الينقلا وساجدة الزان هؤلاء يقولون ان اعراب المغننة
 وذلك انهم يقولون ما كان من فعل الانسان فهو مخلوق له فالرواقصة والروضة لما كانتا من
 فعل الله نسب خلقهما اليه وهما ينبت لما لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد
 يستعمل بقطعها لنسب ابتداءها اليها سمين **قول** هي رفض النساء الخ عناية ايضا
 وهي المبالغة في العبادة والرياضة والافظ الخ عن الناس منصوبة الى الرهبان وهو المبالغ
 في الخوف من رهبان الخشيان من خشى وفرت بالضم كما انها منصوبة الى الرهبان
 جميع رهاب كرايب وركبان ام وفي الخازن وهي تزهيم في الجبال والكهف
 والغيران والديور فارتين من الفتنة وحملوا أنفسهم المشتاق في العبادة الزائدة وترا انهم
 واستعمل الخشن في المطعم والمشترب والمليس هي القتل من ذلك وروى عن ابن عباس قال
 كانت ملوك معد عيسى عليه السلام يدوروا التوراة والانجيل وكان فيهم جماعة مؤمنون
 يقرءون التوراة والانجيل ويدعونهم الى دين الله فقبلوا لهم توجعته هؤلاء الذين شققوا
 عليهم فقتلهم ثم ادخلوا ايمانهم فيهم فمكثهم وعرض عليهم القتل ويتركوا قراءه
 التوراة والانجيل الاما يدعوا لها فقالوا ما تريدون منا ذلك دعونا نحن نكفكم أنفسنا
 فقالت طائفة منهم ابونا اصبوا انتم ارفعوا ايهاهم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا
 فلادعوا عليهم وطائفة قالت دعونا نسبح في الارض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان
 قدرتم علينا في ارضكم فاقبلونا وقالت طائفة ابونا انا ود في القيا في ونحتقر الابا ونحترق
 البقول وازدع عليكم ولا تترككم وليس احد من القياكل الا وحيهم فيهم قال ففعلوا
 ذلك ففضي اولئك على مخرج عيني وخلف قوم من بعدهم من غير الكتب ففعلوا الرجل
 يقول تكون في مكان فلان تنصب فيه كما تعبد فلان ونسبح كما سحر فلان ونفخذ دورا كما نحن
 فلان وهم على شرائهم اعلهم بايمان الذين اقتدوا بهم فذلك قولها وجل و رهبان
 ابتدعوا يعني ابتدعوا الصالحون فبارعوا حتى رعايتهم يعني الذين جاءوا من بعدهم
 فابتن الذين آمنوا منهم أجورهم يعني الذين ابتدعوا ابتغوا رضوان الله وكثير منهم
 فاسقون هم الذين جاءوا من بعدهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليريق منهم الاقليل
 انقطعت من صومعته وجاء سائح من سياحته وصلح يرمي ديرة فامواه وصعد قعا
 فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ **قول** واتخاذ الصوامع جمع
 صومعة وهي بناء معقود ديق الراس **قول** ما كتبنا عايدهم صفة رهبانية ويجوز
 ان يكون مستأنفا سمين **قول** الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع ولذا افسد
 يقوله لكن على عادته لا هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نرضها عليهم ولكنهم
 ابتدعوا وقيل ان الاستثناء متصل بما هو مفعول من أجله المعنى ما كتبنا عايدهم لثبوت
 من الاشياء الا ابتغاء رضوان الله ويكون كناية عن قضي وهذا قول مجاهد ام من
 السمين **قول** فبارعوا حتى رعايتهم اي ما قاموا بها حتى القيام بل نحو اليها التثليث
 وكفر وابتدعوا هو خطيب وفي البضاوي فبارعوا حتى رعايتهم ايضاً تثليث

هو رفض النساء ونحو ذلك
 ران عواها من قبل انفسهم
 رانناها عايدهم كما افهم
 رانناها عايدهم كما افهم
 عايدهم رانناها عايدهم
 رضوان رضوان الله
 فبارعوا حتى رعايتهم
 تركها كتبهم وكفر اباي
 صبي دخلوا في دينهم
 وفيه من صبي فيهم
 بانوا بنينا

والقول بالاعتقاد وقصد السمعة والكفر بما صلى الله عليه وسلم ونحوها الى عام **قولهم**
 فانما الذين آمنوا اي شئنا وقوله وكثير منهم اي من هؤلاء الذين آمنوا ونحوها وضيوعها
 ام خطيب **قولهم** اموا بعيسى الخ تحميم الخطاب بهم أحد وجهين للمفسرين والآخر
 ان عام تخرج من آمن بالرسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعادة البيضاء اي بها الذين آمنوا
 بالرسول في الفترة انقضى الله فيها امره واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يعبد الا الله ولا يعبد
 الا الله كفارين نصيبين من رحمة لايمانكم محمد عليه السلام واما انكم من قبله ولا يعبد
 الا ان يتبايعوا على دينهم السابق وان كان منسوخا بركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين
 كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم ام وقوله ولا يعبد الا الله ولا يعبد الا الله كفارين
 ظاهر في حق من آمن بعيسى ورأى دينه الى ان يعتنق دينه عليه السلام لانه قد استمر
 على الدين الحق الى ان شتم ويتبين عنده حقيقة الدين الناصح وجهين يتبين لذلك انتم الحق
 الثاني فاستحق بذلك ان يعطى كفارين بخلاف اليهود فان اليهودية انتشعت ببغثة عيسى
 فليس اليهود على الدين الحق حين آمنوا بشئنا فكيف يتبايعون على دينهم السابق ايجاب عنه
 ولا يقوله ولا يعبد الا الله وثانيا بان الخطاب للنصارى وملة غير مشوخة قبل ظهور املة
 المحمديّة ومعرفتهم بها واما ضعفه قبل الانحازت فيمن أسلم من اليهود كما ورد في الاحاديث
 الصحيحة كعبد الله بن سلام واضرابه ولذا في تفسيره اولاً عليه ولانه لا دليل على التخصيص
 هنا اذ اراده وشراب **قولهم** يؤتكم اي يتكلمكم على تباع كفارين نصيبين مختارين من
 رحمة يخصنا ثم من العذاب كما يخص الكفار الاربعة من الوقوع وهو كسأ يعقل على
 ظهر البعير فيلحق بمقدمه على الكاهل مؤخره على العجز وهذا التخصيص لا يحمل ايمانكم بحمد
 صلى الله عليه وسلم واما انكم من تقدمه مع حفة العمل ورفع الامار ام خطيب
 روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث لهم اجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبي من انبياء الله عليه وسلم والعباد
 العباد الذي ادى حق مالي حق الله ورجل كانت عنده امة يطؤها فادها فاحسن
 تأديها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اغتفرها فغفرها فادها فاحسن فادها فاحسن
 بالنبيين فاستحقاقهم للكفارين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى واستمروا على دينه الى ان بعث
 نبينا عليه الصلاة والسلام لانهم قد استمروا على الدين الحق الى ان شتم ويتبين عندهم حقيقة
 الدين الناصح وحيث يتبين لهم ذلك واتبعوا الحق الثاني استحقوا بذلك ان يعطوا كفارين ام
قولهم تمشون به على الصراط وقال ابن عباس النور هو القرآن وقيل هو الهدى والبيان
 اي يجعل لكم سبيلا واضحا في الدين فتدرون به ام خازن **قولهم** ويعطى لكم اي ما سلف
 عن ذلوكم قبل الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ام خازن **قولهم** لئلا يعلم اهل
 الكتاب بالخبر قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتوا اجرهم
 مرتين قالوا للمسلمين اما من آمن منا بكتاكم فله اجر مرتين ايمانه بكتابنا واتباعكم من
 لم يؤمن منا بكتاكم فله اجر كما جركم فأتى شق فضلته علينا فانزل الله لئلا يعلم الخ ام خازن
قولهم اي اعلمكم بذلك اي بان اعطاء الاجر مرتين مرتين على تقوى الله والايمان بمحمد

والذين آمنوا به كرسى
 ارجهم وتبينوا فاستحقوا به
 الذين آمنوا بعيسى
 واموا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى عيسى اولئك كفارين
 نصيبين من رحمة لايمانكم
 بالنبيين لا يجعل لكم الهدى
 تمشون به على الصراط وقيل
 والذين كفروا به كرسى
 اموا اهل كتاب التوراة الذين
 لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
 لئلا يخفون من التفتيش
 واسمها صديق الشيطان

وأشار الشارح هذا إلى أن لازمة وأن اللام متعنتة فجذوف هو معنى الجملة الطليقة
المتضمنة لمعنى الشرط إذا التقى بأن تنقوا الله وتؤمنوا برسوله وتوكلوا كما لو كنتم تعلم أهل
أهل الكتاب الحى ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت الفضل
بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه إلا زيادة حرف شاعنت زيادة أمهين وفى البيضاوى
والأصمديّة يؤيده أنه قرئ ليعلم ولكي يعلم ولأن يعلى بادغام النون فى الماء أم ر قوله
والمعنى أنهم لا يقدر أن الخ وهذا التقدير يتبقى قوله اسمها صير الشان فجان الأول
يقول والمعنى أنه لا يقدر أن الخ وعيارة البيضاوى والمعنى أنهم لا يبالون شيئاً مما ذكر من
فضله ولا يتكلمون من بينه لأنهم لم يؤمنوا برسوله هو مشروط بالإيمان به ولا يقدر أن على
شئ من فضل الله فضلاً عن أن يتصوروا فى أعظمه وهو البتة فيخصوا بها من أرادوا وقوة
قوله وإن الفضل بيد الله الخ أم ر قوله من فضل الله أى من الكفلال والمغفرة والنور
وقوله خلاف بالرفع جزميند المحذوف أى وهذا أى عدم قدرتهم خلاف أى على خلاف لما
فى زعمهم أم شيخنا ر قوله وإن الفضل بيد الله معطوف على أن لا يقدر أن قوله
بؤيته من لشل الطاهر أنه مستأنف وقيل هو جزم ثان عن الفضل وقيل هو الجزم وحده
والجزم قبله حال وهو حال لازم قلان كونه بيد الله لا يتقبل البتة أمهين

(سورة المجادلة)

بسم الله كما ذكره السعد فى حواشى الكشف أم شيخنا وفى الشهاب بفتح الدال كسر ها
والثانى هو المعروف بكفى الكشف أم ر قوله مدنت عيارة القرطى مدنته فى قوله
الجميع الأم اية عن عطلة أن العشر الأول منها مدنى وبأيتها ملكى وقال الكلبي نزل
جبرها بالمدنته غير قوله نزل ما يكون من نحو ثلاثة الأهورا بهم نزلت بمكة أم ر الآية
هذه السورة أول النصف الثانى من القرآن باعتبار عدد السور فى الثامنة والحسون
منها وهى أول العشر الأخير من القرآن باعتبار عدد آجز الله وليس فيها آية إلا فيها ذكر
الحلال لقرءة أو مرتين أو ثلاثاً وجملة ما فيها من الحلال خمس وثلاثون ر قوله
قد سمع الله قول الذى الخ أى أجاب قولها ومطلوبها بان أنزل حكم الظهار على ما وافق
مطلوبها وعلى هذا فقد التحق ومن قال أنها للتقريب والتوقع فلم يلاق المعنى وقد سمع
بأظهار الدال وبأدخالها فى السين قولتان سبعيتان أم شيخنا ر قوله فى زجها أى
فى شأنه ر قوله وكان قال لها أنت على كظم الخى وسببه ما روى الحاكم كانت حسنة
الحجم فدخل عليها فزجها مرة فزجها ساجدة فى الصلاة فنظر إلى عجزها فأعجبها فزجها
انصرفت من الصلاة طلب وقاعها فأتى بغضب عليها وكان به لمر فأصابه بغضه فقال
لها أنت على كظم الخى فزجها مرة فزجها ساجدة فى الصلاة فأتى بغضب عليها وكان به لمر فأصابه بغضه فقال
فقال لها أنتى لا قدرى على فقال الله ما ذا الطلاق قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا تقبل
شئ رة فقال يا رسول الله إنى أرى منى الصلوات وهى وأنا شاة ضئيلة أت أهل ما شىء إذا كل ما
وأهني شيئاً به وثوق أهلى وبرهنى ظاهرهنى وقد ندم ففهم من شئ يجعنى والله لا تقبل منى الله
عليه لم حرمت عليه فقال يا رسول الله الذى أنزل عليك الكتاب ساذكر الطلاق وأنه أبو ولدى

والله أعلم
من فضل الله
أنهم لم يعلموا
رواى الفضل بيد الله
يعطيه من يشاء
منهم جزم من كان
والله أعلم
صورة المجادلة مدنته
وعشر آية
رسم الله الخ
الله قول الخ
تولجها
المطاهر منها كان
أنت على كظم الخ
البعث صلى الله عليه وسلم

وأحب الناس إلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالوا أشكوا إلى الله فأق
ووصلت قد طالت له صحبتي ونقضت ربطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الأقد
حرمت عليه لم أومر في شألك ليقف فجلت نواجير رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هفتت وقالت أشكوا إلى الله فأق وصل
وشدة حالي وإني صبيته صغاراً إن ضمتهم إلى جاعوا وإن ضمتهم إليهم ضاعوا
وجعلت ترفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم أشكوا إليك اللهم فأ نزل على لسان نبيل
فخرجي فكان هذا أول ظهاري في الإسلام فقامت عائشة تغسل نيق رأسه الآخر فقالت انظري
في أمرى جعلني الله فداي يا رسول الله فقالت عائشة اقصري حديثك ومجادلتك إن رأيت
وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته مثل السبات أي النوم
فلما قضى الوحي قال ادعي لي زوجك فزعت فملا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدسم الله قول النبي فجادت في سر وجهها الإيات الأربع إلى قوله ولكا خزين مذاب أليم
وروى الشيخان عن عائشة قالت للحل لله إن في سم سمعاً لأصوات لفجاءت المخاض فدخل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته وأما في جانب البيت وما أسمع ما تقول فأ نزل الله
سمع الله قول النبي فجادت في زوجها وتشتكى إلى الله الآيات فقال صلى الله عليه وسلم
لزوجها هل تستطيع الغنى فقال لا والله فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله إلى أن
أخطأت في الأكل في اليوم مرة أو مرتين كل بصري وظننت أني أموت قال فاطمعت ستين
مسكينا قال أما أحد الآن عيتني منك بمعونة وصدقة فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجنته عشر صاعاً فصدق بها على ستين مسكينا وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
مر يوماً في زمن خلافته وهو على حماره والناس حوله فاستوقفته طويلاً وعظته وقالت
يا عمر قد كنت تدعى عبداً ثم قتل المتيا عمر ثم قيل لك يا أبا أيها المؤمنين فاتق الله أعمر فإنه يقين
بالموت خاف الموت ومن يقين بالحساب خاف العذاب وهو واقف لسمع كلامها حقت لبيها
أمر المؤمنين أن تقف لهذه العجوز هذا الموقف فقال الله لو حسنتي من أول النهار إلى أخوة
لا زلت إلا للصلاة المكتوبة أنذر من هذه العجوز هي خولت بنت ثعلبة سمع الله قولها
من فوق سبع سموات أي سمع رب العالمين قولها ولا يسمع عنهم من الخازن والقرطبي
ر قوله عن ذلك أي عن حكمه هو فراق أو لا أم شيخنا ر قوله على ما هو المعروف
عندهم أي العرب في الجاهلية لأنه كان عادتهم وخاصيتهم دون سائر الناس أم
مخطيب وجوابه صلى الله عليه وسلم بقوله لها حرمت عليه لعله كان ياجتهد في رأي أن
ما اصطلم العرب على تخريم شيخ من الشيوخ فليجمع مستند جوابه صلى الله عليه وسلم
شيخنا ر قوله هي خولت بنت ثعلبة هو أخو عبادة بن الصامت وقوله هو أي زوجها
أوس بن الصامت أم كزخي فرجها ابن عمر أم قوطي ر قوله وتشتكى إلى الله عطف
على فجادت أي تنصهر إلى الله وقوله الله يسمع بها وربما استشف في جاريها
التعليل لما قبله فإن الجاهل في المسألة ومبا لغتها في التصريح وما يغني صلى الله عليه وسلم
أيها من دواعي الإجابة فيل هي حال وهو بعيد أم أبو السعود ر قوله فاجتهدت في

عن ذلك فأجابها بأنها حرمت
عليه على ما هو المعروف عند
من أن الظاهر وجوبه ففرقة
مؤيدة وهي خولة بنت
ثعلبة وهو أوس بن الصامت
وتشتكى إلى الله وحديثها
وفاقتها وصبيته صغاراً
أن ضمتهم إليه ضاعوا
والله أعلم

لا تخاف فقرت بعد ان كانت غنية وقوله وصبيه وكان اولادين وقوله ضلواى من عدم المعهود
 بالخدمة وقوله جاءواى من عدم الفتنة لفظها ولعل لفظ الفتنة المرفوع لو تكن اذ ذلك واجبة
 على الرسول كما انشأه القارى ام شيخنا **قول** توابعك فى المصباح وحاورته راجعة الكلام
 ونحوه واولعنا الرجل الجواب بالالف رده وما احنا وما رده ام **قول** ان الله سمير
 بصير تغيل لما قبل بطريق التحقيق أى ما بلغ فى العلم بالمسبوعات والمبصرات ومن
 قضيتنا ان يسمع فقاوم كما مع ما يقارن من لطيفات الحق من جعلتهما رفع رأسها الى السماء
 ام ابو السعد **قول** الذين يظهر من منكم الخي شرمع فى بيان شأن المظاهر فى نفسه
 بطريق الاستئناف وقوله منكم الى حال كونه منكم أى العرب وهذا توخيهم وتنجين
 لعادتهم لان الظهار كان خاصا بالعرب دون سائر الامم **قول** من ساءتم صلتهم يطهرون
 أى غيرهم من ساءهم على انفسهم فحرم الله عليهم ظهور رؤسهم وقوله ما هن اهلنا
 هن اسم ما فعل رفع رؤسهم خيرا فهي على ما فعل ليس ليحجز المبتدأ الذى هو الموصول
 ولما تم تعالى الجار عن اجابة تلك المرأة وساء قضاها مع النبي استئناف الاخبار عن
 حكم سبب هذه الواقعة وهو قول زوجها لها أنت على كظهم أى فين انه منكم وانه زور
 ولما كانت الواقعة فى خصوص العرب والظهار كان عادتهم فقط دون غيرهم من الناس
 خصص بقوله منكم ولما كان المقصود بقوله الاقوال والذين يظهر من الخ بيان حكم الظهار
 من حيث هو لا يفتيد كونه واقعا من العرب لم يفتيد بقوله منكم ام شيخنا وفى القرطبي حقيقة
 الظهار تشبيهه بظلال يظهر محرم ولهذا اجتمع الفقهاء على ان من قال لزوجته أنت
 على كظهم أى انه مظاهرها كثرهم على انه اذا قال لها أنت على كظهم أى أو اختي أو غير
 ذلك من ذوات المحارم انه مظاهر وهو من باب ما لك وأبى خيفة وغيرهما واختلف
 فيه عن التشا فى رضى الله عنه فرمى عنه نحو قول مالك لانه شبه امرأته بظهورهم عليه وروى
 كالأمة وروى عنه بوثران الظهار لا يكون الا بالام وحدها وهو من باب قتادة والشعبي
 والاول قول الحسن والخطمي والزهرى والاوزاعى والثورى ام **قول** وفى قراءة
 تألف الخي بنه على قرأت ثلاث وكلها سبعة وقوله وفى الموضع الثانى أى قوله والذين
 يظلم من من ساءتم كذا أى هذه القراءات الثلاث ام شيخنا وقوله الخفيفة نعت
 للهاء وأما الطاء فهي مشددة وصيغة القرطبي قرأ ابن عاصم حمزة والكسائى وخلف
 يظهر من حمزة ابياء وتشديد الطاء وألف وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بظهور
 بفتح ابياء وتشديد الطاء والهاء وقرأ أبو العالى وسعيد وعاصم وحسين بظهور بضم ابياء
 وتخفيف الطاء وألف وكسر الهمزة وقد تقدم هذا فى الاخبار وفى قراءة أى تتظاهرون
 وحى معنى قرأه ابن عاصم حمزة ام **قول** ما هن اهلنا هم اهلنا هم على
 الحقيقة فهو كذا بحت ان اهلنا الامم والى ولولهم فلا يشبه بهن فى الحصة الامن
 لجهته الشرع بهن من المصنعات وازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد خلن بذلكن
 فى حكم الازواج واما الزوجات فابعد تسمى من الامومة ام ابو السعد **قول** حمزة وباء
 أى يوزن راوى وقوله بلاياء أى يوزن داعها ثان قراءتان سبعيتان وبقي قرأه ثانيا آخران

وقوله سمير فقاوم
 من ساءهم ما فعل
 بظهور من
 كذا عمت اناء فى الظاهر
 قرأه بالظن بن الظاهر
 الخفيفة وفى آخرى تباين
 والموضع الثانى كذا
 من ساءهم ما فعل
 اهلنا هم
 وبلا ياء ولهم

سبعينان أيضا وهما بتسهيل المنة وقبله بالياء ساكنة لم يثنيا وفي الخطيب قراءة وتقبل
بالهنة المكسورة ولا ياء بعدها وقراء البرز وأبو عمر وبتسهيل المنة مع المد والقصر
والبرز وأبو عمر أيضا موضع الهنة بالياء ساكنة مع المد والباءون بهنزة مكسورة بعدها
ياء وهم على رأيهم في المد اهر قولوا انهم يقولون منكرا أي تثنيا أنكره الشرع وفي
الفرطى منكرا أي قضيا من القول لا يعرف في الشرع والنور والكذب وإن الله لعف
غفورا فجعل الكفارة عليهم فخلصت لهم من هذا القول المذكور فان قيل المظاهر
انما قال أنت على كظهر أي فثبب بآمة ولم يقل لها آمة فما معنى كونه منكرا من القول
وزورا والوزور الكذب وهذا ليس بكذب أجب بأن قوله هذا ان كان جازا فهو كذب
وان كان انشعا فلذلك لان جعله سببا للخرم والشرع لم يجعل سببا لذلك وأيضا لما اوصف
بذلك لان الام موثقة للخرم والفرج لا يتأيد تخريجا بالظهار فهو وحسن الخطيب
ر قوله والذين يظهرون من نساءهم الخ تفصيل لحكم الظهار بعد بيان كونه أمرا
منكرا بالطريق الكلي المنتظم في حكم المحاذنة نظاما وأوليا أي والذين يبقون هذا القول
المنكر ثم يعودون فيه اهر أبو السعود ر قوله فيعودون لما قالوا ما مصدرية أي يعودون
لقولهم بدليل قوله أي فيه والعود عند الشافعي يحصل بامساك المظاهر منها في النكاح
زما ناعنك مفارقة فيه وعند أبي حنيفة يحصل باستباحة استمتاعها ولو نظر بشهوة
وعند مالك بالفرج على الجماع وعند الحسن بالجماة أو بالظهار مرة أخرى اهر بيضاوي
ر قوله بأن يجازي الفقه بامساكها أي زمانا يسع الفارقة ولا يرد عليه ان ثم تدل على التواخي
النهائي والامساك المذكور معقب الامتناع لان مدة الامساك ممتدة ومثله - يجوز
فيه العطف بخبر والغاء باعتبار ابتداءه وانها اشارة شهاب ر قوله من وصف المرأة
الخ بيان للمقصود ر قوله فخرير رقية مبتدأ جرة محذوف كما قد روي للجمل تجزئ
المبتدأ الذي هو الموصول وكان عليه ان يقول عليهم لان المبتدأ جمة تقطع ومعنى ودخلت
القائه في الخبر المقتضى للمبتدأ من معنى الشرط اهر شيخنا ر قوله بالوطء هذا القول للشافعي
قريب والمجرب ان المراد بالتامس الاستمتاع بما بين السرة والركبة وضمير التثنية المظاهر
والمظاهر منها اهر شيخنا وفي الحازن واختلفوا فيها اهر مظاهره فقلل الشافعي قولان
أحدهما ان يجرم الجماع فقط والقول الثاني وهو الاظهر انه يجرم جميع جهات الاستمتاع
وهو قول أبي حنيفة اهر وفي الفرطى ولا يقرب المظاهر امرأة ولا يباشرها ولا يتلذذ منها
لتبني مخفى يكفر خلافا للشافعي في أحد قولي لان قوله لها أنت على كظهر أي يقضي بخرم
كل الاستمتاع فان وطئها قبل ان يكفر استغفر الله وامسك عنها حتى يكفر كفارة واحدة
وقال مجاهد وغيره عليه كفارتان اهر ر قوله ذلكم اشارة الى الحكم المذكور وهو
مبتدأ جرة تعظون به أي تحرم من بين ارتكاب المنكر المذكور فان العزائم مزاجية
عن تعاطي الجنائيات والمراد بذكره بيان أن المقصود من شرع هذا الحكم ليس بقرضكم
للتواب بامساككم لغير الرقبة الذي هو علم في استتاع الثواب العظيم بانهور دعائم
وزجرهم عن مباشرتها ما يوجب اهر أبو السعود ر قوله فمن لم يجد مبتدأ وقوله فضيام

والمراد بالظهار ان يقولون منكرا
من القول وزورا
الله لعفو غفورا
بالكفارة والذين يظهرون من نساءهم الخ
نساءهم يعودون لما قالوا
فيه ان يجازي الفقه بامساكها
من الذي هو خلافا لمقصود
الظهار من وصف المرأة الخ
فخرير رقية أي عاتقها عليه
من قبل ان يمسها بالوطء
ذلكم تعظون به أي الله بما
تعملون خبيرين لم يجد رقية

مبتدأ ثانياً جزء محل وفأى عليه الجملة خبراً الأول وسينشئ الشارح لهذا شيخنا
 ر قوله قصيصاً شريفاً متناً بعين) فان أفطرينها ولو عذرنا لقطع التنازع ووجب
 استئذاناً قهراً وان جامع لئلا لم يقطع التنازع عندنا معشر الشافعية خلافاً لى حنفية
 ومالك أم يضادى لكن يجب الاستئذان عندنا لا نذر وان لم يقطع التنازع بالمس لئلا لا
 قد ضد كون الكفارة قبل المس وقد شرطنا ذلك أم (ر قوله عليه) أى على من لم يستظم
 ومن لم يجد فهو خير عن كل من قوله قصيصاً وقوله فاطعام أم شيخنا ر قوله حلالاً للمطلق
 أى الذى هو وجوب الاطعام أطلق فى الآية عن التقييد لكونه من قبل أن يتأسا على
 المقيّد الذى هو وجوب الصيام ووجوب الرقبة قد يكون من قبل أن يتأسا للحج مضاه
 تقييد المطلق بالقيّد الذى فى المقيّد أم شيخنا ر قوله ذلك) إشارة الى ما مر من البيان
 والتعليق للإحكام والتيسر عليها وما فيه من معنى البعد قد مر سر ملر وأجله أما الرقعة على
 ولعلوا البشارة التى شرعها لكم وترضوا ما كنتم عليه فى جاهليتكم أم أبو السعد
 ر قوله وللکافرين) أى المتكبرين لها أم شيخنا ر قوله أنا الذى يحدون الله ورسوله
 هم أهل مكة فان هذه الآية وردت فى غزوة الاحزاب وفى السنة الرابعة وقيل فى الخامسة
 والمقصود منها البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأن أعداءهم المتكبرين
 القادحين عليهم يكتسبوا ديناً ولو انصرف جمعهم فلا تخشوا بأسمهم فقولاً كتبوا بجمع يكتسبوا
 وعبر بالمضى على حد أنى أمر الله وقوله يخالفون الله أى يعادون الله ورسوله قالت
 كلام من المتكاديين بما أنه يكون فى عدوة وشق عيرها وه الأخر وشق كذالك يكون على
 غير الحد الذى فيه الأخر أم شيخنا وفى زاده ونقل عن الترمذى انه قال المعادة أن تكون فى حد
 يخالف حد صاحبك فتكون المعادة كناية عن المعادة تكونها لازمة للمعادة أم ر قوله
 كتبوا أى اذلوا قال أبو صبيدة والاختصاص أى اهلكوا وقال قتادة أخذوا وقال أبو
 زيد عذبا وقال السدى لعنوا وقال الفرلأ أعينوا يوم الحندق وقيل يوم بدر أم خطيب
 وفى المصباح كتب الله العدا وكنتا من باب ضرب أهانة وأذله وكتبه لوجه صرحهم أم ر قوله
 فى مخالفتهم) أى يسبب مخالفتهم ر قوله وقد أنزلنا الخ) حال من الواو فى كتبوا
 أى كتبوا المعادتهم والمحال أنا أنزلنا آيات بيّنات تدل على صدق الرسول أم أبو
 السعد ر قوله يوحى إليهم الله الخ) منصوب بهين فهو ظرف له هذا هو الظاهر من
 سكوت الشارح عن التثنية على علمه وقيل عامله عذاب وقيل عامله الاستغفار فى الظرف
 الواو خبر أو هو قوله للکافرين وقيل منصوب بهين فهو ظرف له هذا هو الظاهر من
 كلام بحيث لا يبقى منهم احد غير مبعوثاً ولهم متعين فى حالة واحدة وقوله فيهم بما عملوا
 من القبائح أما بيان صدورها عنهم أو مقصورها فى صورة قبيحة هائلة على من د
 تخجلوا لهم وتشبهوا بالخالمهم وتشديد العدا بهم أم أبو السعد ر قوله
 أحصاه الله) استئناف وقع جواباً عما نشأ من قبله من السؤال
 أما عن كيفية التثنية أو عن سببها كانه قيل كيف يثيبهم
 بأعمالهم وهى اعراض منقضية مثلاً شنة فقتل أحصاه الله أى لم يبق منه شيء

ر قوله قصيصاً شريفاً متناً بعين
 من قبل أن يتأسا على طعام متين
 أى الصيام فى طعام متين
 مسكناً) عليه أى مقيلاً
 يتأسا حلالاً للمطلق على القيّد
 لكل مسكين من غلب
 نوت البذر اذ لك أى
 نوت الكفارة فى ثوبه
 التخفيف فى الكفارة أى
 بالله ورسوله وتلك
 الأحكام التى شرعها لكم
 الله وللکافرين) أى المتكبرين
 مؤلمة ان الذين
 البيع يخالفون الله
 يجادلون اذلوا الخ
 ورسوله كتبوا الخ
 كتب الذين من قلوبهم
 مخالفتهم سلهم وقد
 أنزلنا آيات بيّنات
 على صدق الرسول وللکافرين
 بالآيات عذاب مؤلم
 ذوا هامة يوم يثيبهم بما عملوا
 أحصاه الله

وقوله ونسوه حال من مقول كحصول اضار قد اورد ونة على الخلاف المشهور وقوله والله
على كل شيء شهيد اعراض عن تنزيهه على مقتضى الاحصاء تعالى قوله لو ان الله الخ استشهدا على
شئ لشهدا له في قوله والله على كل شئ شهيد ام ابو السعود (قوله ونسوه) أي كثرته
او تناسها ونسوه به واعتقادهم انما يقع عليه حسابهم كثرته في قوله ما يكون من نحوى ثلاثة
الخ استئناف مقدر لما قبل من سبعة على تعامين كلفيته ويكون من كان التامة ومن
نحوى فاعلمها بزيادة من أي ما يقع من نتائج ثلاثة فالنحوى مصدر معناه التحدث سر او
اضافتها الى ثلاثة من اضافة المصدر الى فاعله وقوله بعلمه أي فاعلمه بنحوهم كانه
حاضر معهم ومشاهد لهم كما تكون نحوهم معلومة عند الرابع الذي يكون معهم ام أبو
السعود وخازن (قوله الا هو رايعهم الا هو سادهم الا هو معهم) كل هذه الجمل بعد
الاف في موضع نصب على الحال أي ما يوجد شئ من هذه الاشياء الا في حال من هذه الهمول
فلا يستلزم مفترغ من الاحوال العامة وقراء أبو جعفر ما تكون يتلوا التائيت لتأيت النجوى
قال أبو الفضل الا ان الأكثر في هذا الباب التثنية على ما في قراءة العامة ام سين (قوله
بعلمه) بنده على ما هو المراد وفيه إشارة الى ان سلب علمه بذلك هو ذاته أي بعرض سلب
محارجي وخص الثلاثة والخسنة بالذكر لان قوما من المتأخرين تخلعوا للتأجي وكانوا
بعدة العدد المذكور متباطئة للمؤمنين قلزت الآية بصفة حالهم نعم ايضا بهم وان العبد
الفرد اشرف من الزوج لان الله تعالى وتوجب الوتفخص المعدان المذكوران بالذوقتينها
على ان لا بد من رعاية الامور الالهية في جميع الامور ثم بعد ذلك هما زيد عليهما ما يقع غرضها
من المتناجين ام كثر في قوله ولا أدنى من ذلك أي المذكور من العددين فالادنى
من الخمسة الاربعة والادنى من الثلاثة الاثنان ولا يتأتى الواحد لان النجوى لا تقع
الا من متعدد ام شينخا وفي الكثرى ولا أدنى من ذلك كما لو اريد فانه ايضا يتأجي نفسه ام
وعبارة الخازن فان قلت لم خص الثلاثة والخسنة قلت لان أقل ما يكفي في المشاورة ثلاثة
حتى يفرغ من فيكون الاثنان كالمقتارين في السقي والاثبات والثالث كالمستوسط الحائز
بليته فيجئ من المشاورة أي تحمل تلك المشاورة وينظر الغرض وكذا اكل جميع يجتمع
للمشاورة لا بد من واحد يكون حكما بينهم مقبول القول وقيل ان العدد الفردي اشرف من
الزوج فلهم اخصل الله تعالى الثلاثة والخسنة ام (قوله ولا أكثر) العامة على الجمل عطف على
لفظ نحوى وقراء الحسج الامشش وابن أبي اسحاق وأبو جوة ويعقوب بالرفع وبنو حجان
احد ما انه معطوف على موضع نحوى لانه موضوع لا يرفع ومن فريدة فيه فان كان مصدا كان
على حرف مضاف كما تقدم أي من ذوي نحوى فان كان بحق المتناجين فلا حاجة الى ذلك
الثاني ان يكون ادنا مبتدأ والا هو معهم خبره فيكون ولا أكثر معطوفا على المستل
وحينئذ يكون ولا أدنى من باب عطف الجمل لا المفردات اه سمين (قوله ايها كانوا)
أي من الامان ولو كانوا لم تكن الارض فان علمه تعالى باشتياء لبس لقرب مكان حتى يتفاوت
بقرب الامكنة وبعدها ام او السعد فأن ظرف للاستقرار المفهوم من المعين
في قوله معهم أي مصاحب لهم بعلمه في أي مكان استقر واقية ام شينخا

ع
ونسوه والله على كل شئ شهيد
المراد من العلم ان الله يعلم في
السموات وما في الارض يكون
من نحوى ثلاثة الا هو سادهم
بعلمه واخمسة الا هو سادهم
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر
الا هو معهم ايها كانوا
منهم ما علموا يوم القيامة
ان الله بكل شئ عليم

قوله ألم نزل إلى الذين نهوا عن النجوى الخ نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يمتدحونهم
بينهم ويتعاضدون بأعينهم إذا رأوا المؤمنين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا للمش
قائلهم أم يضادون **قوله** ثم يعودون لما نهوا عنه صيغة المضارع للدلالة على
تمكن عودهم وتجدده واستحضار صورته العجيبة وقوله ويتناجون الخ معطوف عليه
وفي صيغة المضارع ما تقدم وقوله بالآية أي هو أتم في نفسه وقوله والعدوان أي عداوة
الرسول والمؤمنين ومعصيت الرسول أي التواصي فيما بينهم بمعصية الرسول أم أبو السعد
فائدة رسمت معصيت هذه والتي بعد ما بالبناء المحي وزة واذا وقف عليها فاعلم
وإن كثير والكسائي يفتحون بالهاء غير أن الكسائي يقف بالامالة على صلة أبا توفيق
بالتاء على الهمز والتحقى في الوصل على التاء أم خطيب **قوله** ليوقعوا في قلوبهم
الريث أي يبهوهمهم أنهم قد بلغهم خبر أخوانهم الذين خرجوا في السرايا وأنهم قتلوا
أم ما نأوا وهموا فيقع ذلك في قلوبهم ويجزئهم أم خطيب وفي القرطبي قال ابن عباس
نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يمتدحون فيما بينهم وينظرون للمؤمنين ويتعاضدون بأعينهم
فيقول المؤمنون لعلمهم بلغهم عن أخواننا وقربائنا من المهاجرين والأنصار قتلوا ومصيبة
هم وهزيمة فلبسوا عنهم ذلك فكثرة شكواهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاهم عن النجوى
فلم يفتوا فتركوا وقال مقاتل كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود مودة عرفاد أم
رجل من المؤمنين تنابوا حتى يظن المؤمن شر الآخر عن طريقه فنهاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يفتوا فتركوا وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان الرجل يأتي النبي صلى الله
عليه وسلم فيسأله الحاجته ويناجيه والأرض يومئذ حرب فيتوهمون أنه يناجيه في حرب
أو يئس أو أمرهم فيفزعون أم **قوله** حيوك أي خاطبك بما أي تحية لمحيك به
الله أي لم يشعه ولم يأت فيه أن يقال لك وفي المصباح وحياء تحية أصل الدعاء بالحياة
ومنه الحيوات لله أي البقاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل
الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك أم **قوله** وهو قولهم السام عليك أي
يوهمون أنهم يقولون السلام عليك وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم وفي البخاري
أن اليهود إذا توا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قالت عائشة فقهرتها فقلت
عليكم السام لعنكم الله وغضبي عليكم فقال عليه الصلاة والسلام هلا يا عائشة عليك
بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت أم لم تستمع ما قالوا قال أولم تستمع ما قلت رددت عليهم
فيسخا بل يمينهم ولا يسخا بلهم في والسام الموت قال الخطابي عامة الحديثين يروون إذا سلم
عليكم أهل الكتاب فأتوا يقولون السام عليكم فقلوا وعليكم الحديث فيثبتون الواو
في وعليكم وكان سيفيان بن عبيدة يروي به بغير الواو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو
قولهم الذي قالوه مرود عليهم بعينه وإذا ثبت الواو وقع التثنية معهم لأن الواو تجمع
بين الشئيين والعنف ضد الرفق والملاين والفحش الردي من القول أم خازن **تنبيه**
اختلف العلماء في رد السلام على أهل الذمة فقال ابن عباس والشعبي ومثاقدة هو واجب
لظواهر الآيات ذلك وقالوا لك ليس بواجب فإن رددت ففعل صليت وعذرا يجزئ يقول له

أقول ينظر إلى الذين نهوا عن
النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه
ويتناجون بالآية والعدوان
ومعصية الرسول هم اليهود
التي صلى الله عليه وسلم
من تابهم على فعلهم ثم سألهم
الذين كانوا يوقعون في قلوبهم
الريث أي يبهوهمهم
أما النبي راجع عليك
وهو قولهم السام عليك
أي الموت

القيام الى الصلاة ونحوها وفي البيضاوي يرفع الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحسن الكرم
 في الدنيا والواو المثلث في الآية امة ر قوله والذين آمنوا العلم معطوف على الذين
 آمنوا كما أشار له يتقدرا العامل فهو من عطف الخاص على العام لان الذين آمنوا
 العلم بعض المؤمنين ويجوز ان يكون من عطف الصفا وتكون الصفتان لذات واحدة كانه
 قيل يرفع الله المؤمنين العلماء امة سمين وفي البيضاوي الذين آمنوا العلم درجة أي برفع
 العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل فان العلوم مع علو درجة يقضي العمل
 المقرون به مريد برفع وذل لك يقتضى بالعالم في أفعاله ولا يقتضى بغيره امة ر قوله أي
 الذين آمنوا اذا ناجيهم الرسول فقد وابين يدي نحو الصدقة في هذا الامر بظلم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والفقير عن الافراط في السؤال والميلين
 بين الخاص والمناق وحب الدنيا وحب الآخرة واختلف في انه للنداب أو للوجوب لكنه
 مستوخ يقول أشفقتم أن تفتدوا وهو وان اتصل به ثلاثة لم يقبل به نزولاً وعن علي كرم
 الله وجهه ان في كتاب الله آية ما عمل بها أحد عجزى كان لي دينار قصر فنه بعشرة دراهم
 وناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون أن تصدق في كل مرة بدرهم وهذا على
 القول بالوجوب لا يفتح في حق غيره من الصفاة ولعل لم يتفق للاعتناء بمناجاة في مدة
 بقاء الوجوب لا نسبح اذ روى انه لم يبق الا عشر ايام وقيل الاساعة امة بيضاوي وقيل
 الايام امة قرطبي وعبرة الخازن وقال في هذه التقديم بظلم مناجاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فان الانسان اذا وجد الشيء عشت استعظم ان وجهه بسهولة استحقاقه فنع
 كثير من الفقراء بتلك الصدقة المقدمة قبل المناجاة قال ابن عباس ان التاسيس لارسل
 الله صلى الله عليه وسلم واكثر واحتج شق عليه فاراد الله تعالى أن يحفف على نبيه صلى الله عليه وسلم
 ويخفف عنهم عن ذلك فامهم أن يقدوا صدقة صلى مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومما يثبت في الاعتناء وذلك انهم كانوا يألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكثرون
 بمناجاة ويعلمون انه قد اهل السجى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم
 ومناجاةهم فلما أمرهم بالاعتناء سواهم بمناجاة فاما الفقراء واهل العسرة فلم يحل ان يسألوا
 واما الاعتناء واهل اليسرة فخصوا واشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزلت الرخصة قال فما احدثوا عن المناجاة حتى يقبل قوا فلم يناجوا الا على بن أبي طالب
 بضد قريدينا وناجوا ففترأت الرخصة فكان على يقول آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد
 قبل ولا يعمل بها أحد بعدى وهي آية المناجاة وعن علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت
 بالآية الذين آمنوا اذا ناجيهم الرسول فقد وابين يدي نحو ا لم صدقة فقال لي النبي صلى الله
 عليه وسلم ما ترى ديناراً قلت لا يطيقونه قال فصدف ديناراً قلت لا يطيقونه قال فم
 شعيرة قال انك لو هيد قال فذلنا أشفقتم أن تفتدوا يدي نحو ا لم صدقة قال آية فان
 خفف الله عن هذه الآية أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقوله قلت صدقة أي الصدقة
 شعيرة من ذهب وقوله انك لو هيد يعني قليل المال فقد كنت على قدر حالك فان قلت في هذه
 منقبة عظيمة لعلي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم اذ لم يعمل بها أحد غيره قلت هو كما قلت وليس

رواه في الحديث أولاً
 درجات في الجنة والله بما
 تعملون خير بما الذي آمنوا
 اذا ناجيهم الرسول
 ما جازت فقد وابين يدي
 بعدكم

منها طعن على غيره من الصحابة ووجه ذلك ان الوقت لم يتسع ليعلموا بهذه الآية ولوا تسع
الوقت لم يتعلموا عن العمل بها وعلى تقدير استأخر الوقت ولم يفعلوا ذلك انما هو من عادة
القلوب الفقرة الذين لم يجدوا ما يتصلقون به ولو احتجوا الى المناجاة فيكون ذلك سببا لحزن
الفقره اذ لم يجدوا ما يتصلقون به عند مناجاته ووجه آخر وهو ان هذه المناجاة لو تكن من
المفروضات والامن الواجبات لولا من الطاعات المندوب اليها بل انما فعلوا هذه الصدقة
ليتركوا هذه المناجاة اهم مجزوفه قوله ذلك اي تقديم الصدقة على المناجاة فيخرج لكم ما بين
من طاعة الله ورسوله اهم حازن لقوله يعني فلا عليكم الخ اشار به الى ان جواب الشرط في
الحقيقة محذوف والمجمله المذكورة دليل عليه وقوله ثم خرج ذلك اي جواب تقديم الصدقة
وقوله يقول الحق طاهره ان الاستفهام نفسه هو الناسخ وبه خرج الخطيب حيث قال الاستفهام
معناه الفقر وهو الناسخ عند اكثرهم وقال قيل ذلك اختلوا في النسخة لئلا يترك
فيلد نسخ بالزكاة واكثر المفسرين انها منسوخة بالآية التي بعد ها وهي اشفقتكم كما ساء في
وقال بطل ذلك ايضا واختلف في مقدار ما تأخر الناسخ عن المنسوخ في هذه الآية فقال
الخطيب ما بقي ذلك التكليف الاساعة من النهار ثم نسخ وقال مقاتل وابن حبان في ذلك
التكليف عشر ايام ثم نسخ ام وتقدم عن انقراطي قول ثالث وهو انه لم يبق الا يوما واحدا
ام قوله يقول اشفقتكم فيه نسخ اذ النسخ انما هو بقوله وتاب الله عليكم اذهبا
الذي يعني رضى الوجوب وانما محذوف شقاكم وخوفهم فلا يفيد رفع الوجوب لان كثير من
الناس لا يفهم من التكليف ولا يفيد خوفه فيغفلون لقوله اشفقتكم ان تقدموا بين يدي
نحوكم صدقات اي احفظوا الفقير من تقديم الصدقة وانخفضت التقديم لما يوسعكم الشيطان
عليكم الفقر وجمع صدقات لجمع المتعاطين وكثرة التناهي ام يضاهى فقول ان تقدموا
مفعول من احبذ ومفعول اشفقتكم محذوف كما اشار لهذا المتأخر بقوله اي اخفقتكم
من ان تقدموا بين يدي نحوكم صدقات الفقر لقوله تحقيق المعنيين الخ استعمل
كلامه على اربع قرأتان كلها سبعة وبقى خامسة سبعة لم يبين عليها ذلك لان تحقيق
المعنيين فيه قرأتان ادخال ألف بين المحققين وتركها شتتار لقوله فاذله فاعطوا
في اذهبه ثلاثة افعال احدها انما على با من المضى والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى
قد اركوه با قامة الصلاة قاله بوالبقاء الثاني انما يعني اذ لقوله اذ الاعلال في انما فقم
وقد تقدم الكلام فيه الثالث انما يعني ان الشريطة وهو قريب مما قبله الا ان اللوق بين
ان واذ المعروف ام سمين لقوله وتاب الله عليكم جعل حالته او استثنائية معترضة
بين الشرط وجوابه فهذه الجملة هي التي فيها نسخ الوجوب كما تقدم تأمل لقوله وجمعكم
عنها اي عن وجوبها بان رخص لكم ان لا تفعلوا ام يضاهى اي نسخها عنكم تخفيفا
عليكم ام خطيب لقوله اي دوما على ذلك اي المذكور من الامور الثلاثة ام
شتتار قوله لم تزل الذين تولوا فوما الخ تعجب من حال المنافقين الذين كانوا
يتخذون اليهود اولياء ويناصحونهم ويقولون اليهم سرا المؤمنين ام بوالسعود
وفي الخازن نزلت هذه الآية في عبد الله بن بطل المنافق وكان يحاس رسول الله

ذلك قوله ولعلهم يفتخروا
قال ابو عبد الله
قال الله تعالى في المناجاة
تكم على الله تعالى
من غير صدقة
ان استغفروا
وبذلك ان النسخ
واضاح ان النسخ
والنسخي وتركها في
ان تقدموا بين يدي
صدقات
تفعلوا
عليكم
الصلوات
الله ورسوله
ذلك والله خبير
المتن نظر الى الذين
تولوا هم اليهود

عليه عيسى وان مات من يوم مات شهيدا ومن قواها حين عيسى قتل قال حديث حسن
 غريب امر قوله سمع الله ما في السموات وما في الارض اني قوله والله على كل شيء قدير قال
 المنهون نزلت هذه الايات في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة
 صالح بنو النضير على ان لا يكونوا عليه ولا معه فلما غزا بدر وظهر على المشركين قالوا
 هو النبي الذي غدر في التوراة لا ترد له راية فلما غزا احد وهزم المسلمين ارتابوا و
 اظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ولفضوا العهد الذي
 كان بينهم وبين رسول الله وركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى مكة فاقوا
 قريشنا فحالفوهم وصافدوهم على ان تكون كلمتهم واحدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودخل اوسيمان في اربعين وركب كعب بن الاشرف في اربعين من اليهود المسيء اخذ بعضهم
 على بعض الميثاق بين استئثار الكلمة فترجم كعب واصحابه الى المدينة فقتل جبريل عليه
 السلام واخرج النبي صلى الله عليه وسلم بما عاهد عليه كعب وابوسفيان وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 يقتل كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة فلما قتل كعب بن الاشرف اصبح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وامر الناس بالمسير الى بني النضير وكانوا غيرة يقال لها اذخرة فلما سار اليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدهم بنوحون على كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد
 واعية على اتزو واعية وبالية على اتزو باكية قال نعم فقالوا ذرنا نكسب شئنا فترأفهم امرهم فقال
 صلى الله عليه وسلم اخذوا من المدينة فقالوا الموت اقرب اليانا من ذلك
 فترتادوا بالحرب واذنوا بالقتال ودرس المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه اليهم
 ان لا يخرجوا من الحصن فان قالوكم فخرج معكم ولا تخذلكم وتفسدكم ولكن اخرجكم
 لتخرج معكم فقاموا على العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا اليه ان
 اخرج اليانا في ثلاثين رجلا من اصحابك ويخرج منا ثلاثون حتى يكتفي بكتف بيننا وبينك
 فيسعدوا منك فان صدقوا وامنوا بك انا كلنا نخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين
 من اصحابه وخرج اليه ثلاثون رجلا من اليهود حتى كانوا في براز من الارض قال بعض
 اليهود لبعض كيف تفعلون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب الموت
 قتله ولكن ارسلا اليه كيف نفهم ونحن سنكون اخرج في ثلاثة من اصحابك ويخرج اليك
 ثلاثة من علمائنا فيسعدون منك وان آمنوا بك انا كلنا نخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه ويخرج ثلاثة من اليهود ومعهم الخناخروا رادوا والقتل هو
 الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى اخيه وهو رجل من الانصار
 مسلم فاجازته بما اكد ابنو النضير من العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها
 سرايا حتى اكدت النبي صلى الله عليه وسلم فصاره فخرجهم قبل ان يصل اليهم فخرج النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما كان من الغد غزا اهلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتف فخرجهم
 احدى وعشرين ليلة ففقد في الله تعالى قلوبهم الرعب فمسيوا من نصرلنا فقتلهم
 فقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم اهلهم الا ان يخرجوا من المدينة على
 ما امرهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا ذلك فصالحهم على الجلاء وعلى ان لهم ما قتلوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في السموات وما في الارض
 على نوره في العالمين وفي
 الايات على قلب الباقين

الاول من اموالهم الا الحقة وهي السلاح وعلى ان يخلوا لهم ديارهم وعقارهم وسائر
 اموالهم قال ابن عباس على ان يخل كل اهل بيت على بيع ما شاءوا من ماله من ولديهم وصلى
 الله عليه وسلم ما بقي ففعلوا ذلك وحزوا من المدينة الى الشام الى اذ رعات وارجعوا الى اهل
 بيتين من آل الحقيق وآل حبي بن اخطب فاتهم فحفظوا بخير وحقت طائفة بالمدينة فذلك قوله
 تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من آل ابن السلق كان اجدل بنى الضيفر من جمع النبي صلى
 الله عليه وسلم من حصده فتم قريظة من جميع الاحزاب وكان بينهما ستان امة من الخزائن
 والحطيب وفي القريظة وكان حرا ورجل النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول اول السنة
 الواحدة من الهجرة ولم يسلم من بني النضير الا رجلا نسيان بن عمار وسعد بن وهب
 اسلموا على اموالهم فاخرجوا اهلهم قوله هو العزيز الحكيم حاله قوله هو الذي
 اخرج الذين كفروا من آل ابن السلق كان اجدل بنى الضيفر من جمع النبي صلى الله عليه وسلم
 بالغة القاهرة والحكمة الباهرة على نسطراق والضيور راجع اليه تعالى بذلك العنان امة
 والسعود قوله من اهل الكتاب من يجوز ان تكون للبيان فتعلق بخير وفأى
 أعنى من اهل الكتاب والثاني لاجل اهل البيت الذين كفروا وقوله من اهلهم متعلق باخراج
 ومعناها ابتداء الغاية وصحة اضافته الى اهل البيت قوله هو الذي اخرج
 النضير من اليهود وهم من ذرية هارون عليه السلام نزلوا المدينة في نقيض بني اسرائيل
 ينتظرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ليضرمه أم أبو السعود قوله بالمدينة أي
 بفكرها فقد كان بينهما وبين المدينة ميلان امة شيخنا قوله لا أول الحشر هذه اللام
 تتعلق باخرج وهي لام التوقيت كقوله لدلوله التمس أي عند أول الحشر قال الزمخشري
 وهي كاللام في قوله تعالى ليتقى فزمت لحياق وفولك حيث بوقت كذا قلت سبيل الكلام
 على هذه اللام في الفجران بناء الله تعالى امة سبيل والكلام من قبيل اضافة الصفة الى
 الموصوف والمعنى هو الذي اخرج الذين كفروا وفي وقت الحشر الاول تأمل قوله الى
 جنس صواب من جنس كما عبره غير كعبارة الحارث وقيل كان هذا أول الحشر من المدينة
 والحشر الثاني من حيدر وجميع جزيرة العرب الى اذ رعات وارجعوا من الشام في أيام عمر
 انتهت وقال ابن العربي الحشر أول وسطه وآخره فالاول اجدل بنى الضيفر والاول وسطه اجدل
 من حيدر الآخر حشر يوم القيامة خطيب وعلى هذا فالمراد بحشرهم واخراجهم من حيدر
 اخراج الطائفتين اللتين كانتا ذهبا الى الجن من جملة بني النضير وهما آل أبي الحقيق
 وآل حبي بن اخطب فامنا لحقا بخير واستمر اباها حتى جلاهم عنهم الى الشام امة شيخنا
 قوله ما ظنتم ان يخرجوا أي لما كان لكم من الضعف ولهم من القوة فكفرتم وتتردد
 باسم وقرب بني قريظة عنهم وأما أيضا غير بعيد عنهم وكلمهم اهل المدينة والمناقب
 من ارضهم امة خطيب قوله ما ظنتم حصونهم بينه وبينهم اهلها ان يكون حصونهم
 من ارضهم امة خطيب حذرهم امة الخطيب الثاني ان يكون ما ظنتم حذر انهم وحصونهم
 فاعل به نحو قوله اقام ابوه واقام عمر فانه جاربه وتسلط الظن هنا على
 المبتدأ والهاء علة انه لا يعمل بها ولا في المحفة منها الا فعل علم ويقين اجراء لجرى اليقين

(رومانوس الحكيم) في هذه
 (عز الدين) حرج الدين تقوا
 أهل الكتاب هم بنو النضير
 اليهود من ديارهم
 بالدينس اوليهم
 الحانام وانه ابن حارث
 عمر في خلافة العبدان
 بها الثوبون من كبرياؤنا
 ثم انهم من جبران رضى
 فاعلم به الخلد من الله
 من عدايه افاهم الله
 اقر وعذابه

لست تارة وقوة وأنه بمنزلة العلم أم سين ر قوله لم يحطوا بالهم تفسير لقوله لم يحسبوا وقوله
 من جهة المؤمنين تفسير لمن حيث فالجهة هي المؤمنون كانوا لا يحطوا بالهم إن الذين أتتهم
 من جهة المؤمنين الضعفاء بالسنه اليهم في ذلك الوقت أم شجنا ر قوله وقد في قلوبهم
 الرعب أي أتزلزل فيها أنزالا شديدا كما أنه قد قذف في الحجارة فيها أم خطيب ر قوله ليسكن
 العين وصبري سبعينان وقوله يقتل سيدهم أي بسيف قتل الحزب وكان قتله في ربيع الأول من
 السنة الثالثة وكانت غزوة بني الضيفر في ربيع الأول من السنة الرابعة وسبق له أن لما رأى
 ما وقع في غزوة بدر من غزالا سلام والمسلمين ازداد اللعين غيظا وجسدا وكان تناحوا فصار
 يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعره وذهب إلى مكة فحرق فيها على حارب
 المسلمين وخزيم وجمعهم فجاءوا في وقت أحد فلما ظهر أمره لبني صلى الله عليه وسلم أرسل له
 محمد بن مسلمة وبعده أربعة وكلهم من الأوس يقتلوه في حضنة عيلة وحذيفة قال في الله الوهاب
 في قلوب بني الضيفر وخافوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا شديدا فغزاهم صلى الله
 عليه وسلم وأمكنه الله منهم تأمل ر قوله لم يخزبون بيوتهم يخبر أن يكون مستأقلا لخاربه
 وأن يكون حالاً من ضيق قلوبهم وليس بذلك أم سين وأما أخو جويوتهم بخلاصا للمسلمين
 وكان فتح بيهم لها من داخل الحصون وأما تحريب المؤمنين فكان من خارجها فكانوا
 أيضا يخزبون حصونهم من ظواهرها للكمية وتوسيع مجال القتال ليبدخلوها أم يضلوها
 ر قوله بالتشديد والتخفيف سبعينان وقوله من أحب راجع للتخفيف وأما التشديد فهو
 من حروب أم شجنا ر قوله من خشب يفتحون كاسد ويضمتان لعنف وبضم فسكون
 أفضل وكل من الشراة حمة خست بولن شجرة كما في المختار ر قوله بأيديهم أي من
 داخل الحصون وأيدي المؤمنين أي من خارجها ليبدخلوها قال قيل ما مفعول قوله يخزبون
 بيوتهم بأيدي المؤمنين الذي هو مال النظم لجيب بانهم لما غزوا المؤمنين لذلك وكانوا
 السبب فيه صاروا كما أنهم أمهم بهم وكلفهم إياه أم خطيب وفي البضاوى يخزبون
 بيوتهم أي ضا ومجلا بها على المسلمين وأخراجا لما استحسنوا من الآقا وأيدي المؤمنين
 فانهم كانوا أيضا يخزبون ظواهرها بنائية وتوسيعا لمجال القتال وعطفها على أيديهم من
 حيث أن تحريب المؤمنين مسبب عن نقصهم العهد فكانهم استعملوهم فيه الحيلة حال
 لم وتفسير للربيع أم ر قوله فاعتبروا بأولي الألبار أي بالقظة بما لهم ولا تغفروا
 ولا تعمدوا على غير الله أم يضلوها أي الإيهام مأخوذ من العبور والمجازة من شيء إلى شيء ولهذا
 سميت العبارة عبوة لأنها تنقل من العين إلى الحدة وسمى صلو التحيل لأن صاحبه بنية من المتحيرة
 إلى الحقول وسميت الانفاظ عبارات لأنها تنقل المعاني من لسان الفاعل إلى عقل المستمع
 ويقال للسعيد من اعتبر بغيره لأنه ينقل بواسطه عقله من حال ذلك الغير إلى حال
 نفسه ومن لم يعتبر بغيره اعتبر بغيره ولهذا قال القشيري الاعتبار هو النظر في حقائق
 الأشياء ومحاجات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شيء آخر أم خطيب ر قوله ولولا أن كتب الله
 أن مصدريه وهو ما في غير ما في عمل رفعه على الاستلاء لأن لولا الامتناع لا يليها إلا المقتل
 وجزءه فمن وف أي لولا الكتب موجودا زاده ر قوله الحزب وح من الوطن

من حجة المؤمنين
 بالهم من جهة المؤمنين
 أنف في قلوبهم
 العين وضربا في قلوبهم
 حب من الأوس
 بالتشديد والتخفيف
 ربيعهم
 منها من خشب
 وأيدي المؤمنين
 يا أولي الألبار
 الله فحرق فيها
 المختار من يوطئ
 في الدنيا بالقتل والسج
 فعل بقوله من اليهود

عبارة الخطيب ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لم يخرجوا من الوطن والجولان في الارض
فاما معظمهم فاجلواهم يختصرون بلاد الشام الى العراق واما هؤلاء فكان جلاؤهم على
يده صلى الله عليه وسلم فذهب بعضهم الى الحيرة وبعضهم الى الشام مرة بعد اخرى (تفسير)
قال الرازي الجلاء اخص من الخروج لانه لا يقال الا للجماعة والارحام يكون للجماعة
والبواحد قال بعضهم الجلاء ما كان من الاعمال والولد والخراج لا يتقيد بذلك انتهت
وفي المختار الجلاء بالفتح وللد الامر الحلي تقول منه جلا الجوز يحلوه جلاء وضم والجلاء أيضا
المخرج من البلد والخراج أيضا وقد جلا عن اوطانهم وجلاهم عزيمتهم بتعدى ويلزمهم
وفي المصباح والفاعل من الثلاثي جال مثل قاض والجماعة جالية ومنه قيل لاهل الدعة
الذين اجلواهم عمر رضي الله عنه من خيرة العرب جالية ثم نقلت الجالية الى الحيرة الحق
أخذت منهم ثم استعملت في كل جزية تؤخذ وان لم يكن صاحبها جلا عن وطنه فيقال
استعمل فلان على الجالية والجسم الجوالي امر وقوله ولهم في الآخرة عذاب النار استنسا
معناه اثم ان يخرجوا من مذاب النار الى ميعاد من عذاب الآخرة امر بضأوى ولو كانت
معطوفة على قوله لعدوهم في الدنيا لزم ان يبعثوا من عذاب الآخرة أيضا لان لو لم يبق
انتفاء الجزاء بخصوص الشرط امر زاده (قوله ذلك) أي المذكور من العذاب بسبب
امر الخ (قوله ومن يشاق الله) من شطية وقوله فان الله الخ اما فخر الخاء قد
حذف منه العائد عند من يلزمه وقد قدره المفسر بقوله لم وقيل للخاء المحذوف
أي يعاقبه الله فان الله شديد العقاب وأيضا ما كان فالشرطية تكمل لما قبلها وتقرب لمصنف
والتحقق للبيان بالطريق البرهاني كانه قتل الذي حاق بهم من العقاب العجل والعجل
بسبب مشاقهم الله ورسوله وكل من يشاق الله كما يشاق من كان فله سبيل لك عذاب شديد
فأذن لهم عذاب شديد امر أبو السعود بنوع تصرف (قوله ما قطعتم من لينة) ما شرطية
في موضع نصب بقطعتم ومن لينة بيان له وبأذن الله خراء الشرط ولا بد من حذف
أي فقطعها بأذن الله فيكون بأذن الله الجولان لك المبتدأ واللينته فيها خلاف كثير فيقتل في
الفتنة مطلقا وقيل هي الفتنة ما لم تكن عجوة ولا برنية وقيل هي الفتنة الكريمة وقيل هي العجوة
وقيل هي أغصان الشجر للينة وفي عين لينة قولان أحدها أنها أو لاها من اللون وأما
قلت بلاء لسكوها وانكسار ما قبلها للينة وقيل الثاني أنها بلاء لاها من اللين وجمع اللينة
لين لأنه من باب اسم الجنس كقمة وقمر وقد تكرر على لبيان وهو شاذ لأن تكبير ما يفارق فيه
تاء التأنيث شاذ كطنة ويطب واطاب والضمير في تركوها حادث على معنى ما امر سميت
بري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببنى النضير تمصصوا محصورهم أمر بقطع
تحليلهم ولما فرغوا فخرجهم أعداء الله عند ذلك وقالوا يا محمد زعمت أنك تريد الصلح أمر
الصلح قطع الشجر وقطع الفحل وهل وجدت فيما زعمت أنه أنزل عليك الفساد في الاصل
فوجد المسلمون في أنفسهم من قولهم شيئا وخشوا أن يكون ذلك فسادا أو اختلافا في ذلك
فقال بعضهم لا نقطعوا فانه ما افاه الله علينا وقال بعضهم بل نقتطع بقطعة فأنزل الله
الآية بقصد في من بني عن قطع تحليل من قطع من الآثم وأن ذلك كان بأذن الله

رواه في الآخرة عذاب النار ذلك
بانهم شاقوا ما افاه الله
ورسوله من شاق الله قال
تدبر العقاب لرب العظم
باسم من النبي شاذ

الحقيق وكان سيفاً لذكورهم انتهت فقوله لغفرهم أي الملائكة الذين هم من الانصار ام
 قوله ما انا الله على رسول الخ بيان لمصارف النبي عود بيان رده على رسول صلى الله عليه وسلم
 من غير ان يكون للمقاتلة في حق واعدة بغير العادة الاولى لزيادة التقدير ام ابو السعود و
 هذا اعم مما تقدم اذ هو كان في خصوص اموال بني النضير وهذا اعم ام شجنا ولم يدخل
 الاطراف على هذه الجملة لانها بيان للاولى وفي منها غير اعمية عنها ام كرخي ر قوله
 كالنصاراء الخ عبارة القرطبي من اهل القرى قال ابن عباس هي قرى نبطية والنضير وهما
 بالمدينة وذلك وهي على ثلاثة اميال من المدينة وخير وقرى عربية ويصير ام ر قوله
 قلته والرسول استلحق في ضم الف وقيل ليس في ظاهر الآية ويصير سم الله في
 عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يحسن لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصير الآن سهم
 الرسول الى الامام على قول والى العساكر والثغور على قول والى مصالح المسلمين على
 قول وقيل يحسن خمسة كالغنيمة فانه صلى الله عليه وسلم كان يتقسم الخمس كذلك ويصير الانصاف
 الاربعة كما يشاء والآن هو خلاف المذكور ام مضاروي وفي القرطبي وقال قوم منهم
 الشافعي ان معنى الآيتين واحداً يحصل من احوال الكفار بغير قتال قسم على خمسة
 اسم اربعة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسم لى وى القرى وهم بنوها شه
 وبو المطلب لانهم منعوا الصدقة فجعل لهم حتى في الف وسم لليتاف وسم للمسلمين وسم
 لابن السبيل واما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالى كان من النبي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصير عند الشافعي في قول الى نحو هذين المصدين للمقتال في الثغور لانهم قاموا
 مقام الرسول عليه الصلاة والسلام وفي قول اخر لى يصير الى مصالح المسلمين من سائر الثغور
 وحضر الانهار وبناء القنطرة يتقدم الاله فالا هم وهذا في اربعة اقسام النبي فاما السهم
 الذي كان من خمس النبي والغنيمة فهو لمصالح المسلمين بعلومته صلى الله عليه وسلم بلا
 خلاف كما قال عليه الصلاة والسلام ليس من غنائمكم الا الخمس والخمس مر دو ديكلام
 ر قوله قزاة النبي أي في القرى مصدر ام ر قوله لهم أي اليتامى فقراء ر قوله
 المنقطع في سفره أي المنقطع عن ما أدى الذي ليس عنه مال في سفره ام ر قوله أي
 يستحقه النبي الخ تفسير بقوله قلته وللرسول الخ وظاهر الآية ان الف يخمس خمسة اقسام
 وان النبي خمسة بل سدسه ولما كان هذا غير ما اشار الى ان الآية من قبيل حمل المطلق
 على المقيّد في مطلقة فيد بتأية الانتقال المصترحة بان اشتراك الاضاف الحسنة انما
 هو الخمس لا في المال من اصله والمعنى هنا خمسة لله وللرسول الخ فلا شراك المذكور
 هنا انما هو في الخمس فيثبت تنفيذ الآية ان للرسول خمس الخمس وكان في صدر الاسلام يأخذ
 ايضا اربعة اقسام أي النبي فقوله الشارح ولما بقي وهو اربعة اقسام الف وخمس
 الخمس وبعده صلى الله عليه وسلم اربعة اقسام الف للمرتبة وخمس الخمس لمصلحتنا ام شجنا
 قال البقاعي من زعم ان ثلثها في هذه السورة شخ يخ في سورة الانفال فخذ خطأ لان
 الانتقال تزل في بدو وهي قبل هذه بمدة ام خطيب ر قوله كلاً ترسم كنهها مفصول من لا
 ام خطيب ر قوله بمعنى اللام أي الام التعليل المعلن ما يستفاد مما سبق أي جعل الله

ما انا الله على من هل القوي
 كالنصاراء وادى القرى ضم
 قلته ام مضاروي ما يشاء وادى
 وادى ما اضطر النبي قزاة
 النبي من يهاجم في المطالب
 ر واليتامى اطراف اربعة وهم
 الذين هلكوا بالبين روى
 فقراء المسلمين وادى
 الحظيرة المنقطع في سفره
 السبيل المنقطع في سفره
 من المسلمين اي يستحقه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 والاضاف الاربعة على كان
 بقية من ان يكون الاربعة
 خمس خمس واما الباقي ر كلاً
 كى عبي يام

التي لمن ذكر لاجل أن لا يكون لوتوك على عادة الجاهلية دولة أي تبدأ أوله الاعتناء كل من غلب
 منهم أخذوا واستأثروا بهم خطيب وعبارة الخازن وذلك أن الجاهلية كانوا إذا غنموا
 غنمت أخذوا وليس ريعها لنفسه وهو المرباع الذي يصطيق به المرباع منها ما شاء الله فجعله الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم نفسه على أمره الله به أم ر قوله وأن مقدرة ريعها أي فالنصيب
 بأن لا يها وهذا هو المشهور وجوز بعضهم في الآية أن تكون كل مصدرية ويكون قبلها لازم
 التعليل مقدرة أم كرخي ر قوله يكون التي أ شاربه إلى أن كان ناقصة واسمها ضمير
 مستر ودولة جرها منصوب وعلى هذه القراءة يكون بالياء التحتية لا عود قوى أيضا
 برفعهم وذه على أن كان تامة مع الياء التحتية والتاء الفوقية من يكون فالتقارأت ثلاث شتر
 وكلها سبعة أم شيخنا ر قوله دولة في المصباح تداول القوم الشيء تداولوا وهو حصول
 في يدها تارة وفي يدها تارة والاسم الدولة بفتح الدال وجمعها دول ومثل دول مثل
 قصعة وقصم وجمع المصنوع دول مثل غزوة وغرف ومنه من يقول الدولة بالضم في المال
 والفتحة في الحرب ودالت الأيام تدل على أن تدور وزاد معنى أنه وفي السنين وقرا العامة
 دولة بضم الدال وعلى أن يطلب السيد بفتحها فقيدها ما يجتمع وهو ما يدل للأنسان
 أي يدور من الغلبة وغير ذلك وقال الحناني من انبصر بين الدولة بالفتح من
 الملك بضم الميم والدولة بالضم من الملك بكسر الميم والفتح في المال وبالفتح في النصر وهذا
 يرده القراءة المروية عن علي والسليمان النصر غير مادة قطعاً هذا ولي لأعد لقوله فلله
 وللرسول أي استقراؤه للهؤلاء العلة أم ر قوله وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا أي ما أعطاكم من مال الغنمة فخذوه وما نهاكم عنه من الأخذ والقول فانهوا
 قال الحسن وغيره وقال السدي ما أعطاكم من مال الفخ فاحملوه وما منعكم منه فلا
 تطلبوه وقال ابن جرير ما أتاكم من طاعن فاقبلوه وما نهاكم عنه من عصيتم فانتروا عنه
 واجتنبوه وقال الماوردي أن يحمل على العموم في جميع أو أموره ويواجهه لا يأمر إلا بالصالح
 ولا ينهي إلا عن فساد وقال المهودي وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا هذا
 يوجب أن يكمل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أمر من الله تعالى وإن كانت الآية خاصة
 في الغنائم فجميع أو أمه صلى الله عليه وسلم ونواهيته داخلية فيها أم قرطبي ر قوله
 متعلق بخذوف الحز قدام عليه أبو البقاء أنه يدل على قوله ولذوى القربى وما يعد ك
 ومقتضاها اشتراط الفقر فيه وممن ذهب الإمام أبي حنيفة ومن ثم جعله النخشي كذلك
 وأطال الكلام في ذلك وقد ذكر الشيخ المصنف معاق المذهب إمامه الشافعي وأصحابه من
 الاستحقاق نهاية ولم يشترط الحاجة فاشترطوا عدم اعتبار القرابة بضاده وبخالفه
 الآية نص في ثبوت الاستحقاق لتشريفهم فمن علله بالحاجة فثبت هذا المعنى والذي يؤيد
 تقديره من التعجب كما ذكره الشيم المصنف كالأب البقاء وبقه الكواشي عجي قوله المذخر إلى
 الذين ناقضوا يقولون الآيات مصدرا بالم تروحي كلمة تعجب تكون ذكرهم جاء مقابلا لذكر
 اضدادهم أم كرخي ر قوله أي عجبوا أي تعجبوا وهذا خطاب لكل من يصلح منه
 التعجب والتأمل في حال المهاجرين حيث تركوا أوطانهم وأموالهم وتحملوا الضيق

ومن مقتضى تعجبهم أيون الغلبة
 لقسم كذلك ردون مثا اول
 رعين الزعماء شكرهم وما أتاكم
 أعطاكم الرسول من الغني وغيره
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وانفروا الله أن الله شديد العقاب
 لتفقدوا شعاق عجمي في أي
 لا تقفوا مع عجمي

للاضمار وفي أو نزل المهاجرين قال القرطبي كان المهاجرون في دور الانصار فلما غفر صلى الله
 عليه وسلم أموال بني المضير دعا الانصار وشكرهم فيما صنعوا مع المهاجرين من نزالهم اياهم
 منازلتهم واشترى لهم اياهم في الاموال ثم قال صلى الله عليه وسلم ان احبكم قسمت ما اقل الله
 علي من بني المضير بينكم وبينهم وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكينة في مساكنكم وموالم
 وان احبكم اعطيتهم وخبروا من دياركم فقال سعد بن عباد بن سعد بن معاذ بن قيس
 بين المهاجرين وبكونهم في دورنا كما نواذات الانصار رجونا وسلمنا يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار واشطبي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المهاجرين والدميط الانصار الاثلاثه نفر فاجابوا بادبانه سالك بن خراش
 وسهل بن جنيث والحارث بن الصنم ام حطيط والخزازه فاجابوا بعد ان جاء المهدي للمهدي
 اصد منهن في القلب وبكيني بعبايعهم الانسان من الغنظ والعداوة وهو الم ادها والسد
 ثم زوال اللعنة والخطبة فتمنى منها من غير ان تزل ام شهاب ر قوله أي آلي التي بيان
 للفاضل المحذوف وقوله المهاجرين بيان لناشء المذكور وهو الواو وقوله من أموال الخ بيان
 ام شيفنا ر قوله ويوترون على انفسهم أي في من شئ من اسباب المعاش حق ان كان
 عنده امرأتان كان ينزل على احدها ويترجها واحدا من المهاجرين وقوله ولو كان
 بهم خصاصة جملة حاله والخصاصة الحاجة والحلة وأصلها خصاصة البيت
 وهي فرجة جدهم أبو السعد وفي القرطبي الايتار هو تقسيم العبد على النفس فحظوها
 الديونية رغبة في الخطوط الدينية وذلك ينشأ عن قوة اليقين ولشد المحبة
 والصبر على المشقة يقال أثره يكن أي خصصته به وفضلته ومفعول الايتار محذوف أي
 يوترون على انفسهم بأموالهم ومنزلهم الا على بن بزم احتياجه اليها فقد مرى عن ابن
 عمر انه قال اهدى الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان اخي
 فلانا وعياله اخرجوا الى هذا ما فبعته اليهم فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تد اولها
 سبعة ابيات ثم عادت الى الاول فلزلت هذه الآية وروى الدارقي ان عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه اخذ أربع مائة دينار فجعلها في صرة ثم قال للغلام اذهب بها الى عبيدة بن الجراح
 ثم امكث عنده في البيت حتى تنظر ما يصنع بها فذهب بها الغلام اليه وقال يقول لك امد
 المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصد لله ورحمته قال فقال يا جارية اذهبي
 السبعة الى فلان وهذه الخمسة الى فلان حتى تفقدها فخرج الغلام الى عمر فخرجه وصد له قد
 ربط مثلهما لعاد بن جيل فقال اذهب بها اليه وامكث في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع
 فذهب بها اليه وقال له يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحم الله
 وصد وقال يا جارية اذهبي بيت فلان بكذ الى بيت فلان بكذ الخ فأتت امرأة معاذ فأتا
 ومحن والله مساكين فاعطنا ولم يبق في الخزقة الا ديناران فرمى بهما اليها فخرج الغلام الى
 عمر فاجزعه فسر بذلك وقال لهم اخوة بعضهم من بعض عجزه عن عائشة وغيرها ام ر قوله
 ومن يوق شحم نفسه كلام عام ومن شطبة ويوق فعل المشرط وقوله فأولئك الخ خراوة
 وفيه رعاية فغنى من بعد رعاية لفظها ام سين ر قوله حررها على المال فبني

عما أفندنا أي ألقى النفي على الله
 عليه وسلم المهاجرين من أموال
 بني المضير فاختصه من أموال
 غنم انفسهم وكان من أموال بني
 حطيط الى ما يوترون من أموال بني
 انفسهم حررها على المال

إسماء إلى الفرق بين الجنة والشعر وايضا احسان الشتم اللوم وهو غيرة وايضا المنع نفسه فهو
 أشعر لانه قد يوجد البخل ولا يشتم ولا ينعكس عن النساء عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشتم والإيمان في قلب عبد أبدا فاذن الشتم صفة راسخة يصعب
 معها على الرجل تأني المعرفة وتعاطى مكابم الاخلاق ويقتصر في التخلص منه الى معونة
 الله ونوفيقه وفي الجامع الصغير الشتم لا يدخل الجنة رواه الخطيب في كتاب الجلاء
 عن ابن عمر في الصحيح الشتم البخل مع حرص أم كرخي ر قوله فأولئك هم المفلحون أي
 الفائزون بما أراد وروى أن رجلا قال لابن مسعود اني أخاف أن أكون قد هلكت
 قال وما ذلك قال اني أسمع الله يقول ومن يوق شتم نفسه فأولئك هم المفلحون وأنا رجل شتم
 لا يكاد يخرج من يدي شيء فقال عبد الله ليس ذاك بالشتم الذي ذكره الله في القرآن ولكن الشتم
 أن تأكل مال أخيك ظلما فذالك البخل يش الشتم البخل وقال ابن عمر ليس الشتم أن ينع الرجل
 ماله إنما الشتم أن تقضم عين الرجل فيما ليس له ومن الشتم هو حرص الشديد الذي يجعل صاحبه
 على ارتكاب المحارم وقيل من لم يأخذ شيئاهاه الله عن أخذه ولم يمن شيئا أم الله لبطائه
 فقد وفاه الله شتم نفسه أم حازن ر قوله والذين جاءوا من بعدهم) متندا و قوله يقولون
 ربنا انزع جزد قوله من بعد المهاجرين أي من بعد هجرة المهاجرين والاضار أي بعد إيمان
 الاضار وقوة فيخذ البعدية تشل التابعين كما هو ظاهر أم شيخنا ر قوله ولاخواننا
 في المصباح الاخر له لحد وقدمي و او وتوذي في التنية على الاشهر فيقال اخوان وفي
 لغة يستعمل مقوصا فيقال أخوان وجمعة أخوة واخوان بكسر الهمزة فيها وضمها لغة
 وفيل جمع بالواو والنون وعلى آباء وزان آباء قتل والافني أخوت وجمعها أخوات وهو
 جمع مؤنث سالم أم ر قوله الذين سبقونا بالايمان كل واحد من القائلين لهذا القول
 يقصد بمن سبق من انتقل قبله من غير فاصل وينتهي الى عصر النبي صلى الله عليه وسلم
 فيدخل في اخوانه الذين سبقوه بالايمان جميع من تقدم من المسلمين ولا يقصد بالذين
 سبقوه خصوص المهاجرين والاضار لقصوره وان كان أصل سبب النزول أم
 شيخنا ر قوله حقن) هو حارة وغيان يوجب الانتقام أم خطيب وفي المنصباح
 الحقن الانطواء على العداوة والبغضاء وحقن عي من باب ضرب وفي لغة من باب تعب
 والجمع اعتقاد أم شيخنا ر قوله للذين آمنوا أي مطلق للمؤمنين أي كما نوا أم شيخنا
 ر قوله لوف) بقصر الهمزة ومد ما بحيث يتولد منها و او قراءتان سبعينان أم
 شيخنا ر قوله ألم تر الى الذين نافقوا الخ) حكاية لما جرى بين الكفار والمنافقين من الأقوال
 الكاذبة والأحوال الفاسدة وتجبب منها بعد حكاية أحوال المؤمنين وأقوالهم على الفلأ
 طبعناهم والخطاب لرسول الله أو لكل أحد من له حظ في الخطاب وقوله يقولون الخ
 استئناف بيان المتجيبين وصيغة المضارع للدلالة على استمرار قولهم أو استحضار
 واللام في اخوانهم لام التبليغ أم نوالسعود ر قوله لام قسم أي تكون مؤذنة بأن الجواب عما سبق
 قبلها لا مبني على شرط تنزيه والله لأن أخرجه المؤمنين ثم نسي اللام المؤذنة والمؤذنة كما قال الشيخ المصنف
 وطأن الجواب للقسم أي هذه وقوله في الآية أي لئن أخرجه لئن أخرجوا ولئن قوتلو لئن

فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا
 من بعدهم من هذا الجاهل
 والاضار الى يوم القيامة يقولون
 ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في
 قلوبنا غلا حول رحمتك يا ذا
 الجلال والإكرام
 قل يا أيها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 ولا تأكلوا أموالكم التي
 رزقناها بالإثم والجحور
 فأولئك هم المفلحون
 قل يا أيها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم التي
 رزقناها بالإثم والجحور
 فأولئك هم المفلحون
 قل يا أيها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم التي
 رزقناها بالإثم والجحور
 فأولئك هم المفلحون

نضرحهم ام كوخى بل فى الخمسة هذه الاربعة والى ذكرها فى قوله وان قولكم حيث قال
حدفت من اللام الموطئة أى القسم المقدام شيخنا ر قوله ولا نطيع فيكم معطوف على جملة
لئن اخرجهم وكذا قوله وان قولكم فبقولهم ثلاث جمل وقوله احدى من رسول الله والى
وقوله ابل اطرف الملقى للام كما لا يخفى ام شيخنا ر قوله حدفت من اللام الموطئة
أى كما فى قوله وان لم يبنوا عما يقولون وهو قبيل فى كلام العرب واكثر انشاها ام كوخى
ر قوله كما ذبون أى فيما ذكر من المقالات الثلاث وهذا الكذب لهم على سبيل الجمل
ثم فصل بقوله لئن اخرجوا الخ وهذا الكذب للمقالة الاولى ويقولون ولئن قوتلوا
الخ وهذا الكذب للمقالة الثالثة وأما الثانية فلم يذكرها تكذيب فى التفصيل ومما
قوله ولئن نضرحهم الخ من تمام تكذيبهم فى المقالة الثالثة ام شيخنا ر قوله لا يصح
وكان كذلك فان ابن أبى وأصحابه راسلوا بنى المضير بذلك ثم اخلفوهم وبه دليل
على صحة النبوة حيث اخرجهم عما سبقه فوقع كما اخبر وهذا مبنى على تقدم نزول الآية على الواقعة
وعليه يدل النظم فان كلمة ان للاستقبال واعجاز القرآن من حيث الاجاز عن الغيب
ام كوخى ر قوله أى جاء النصرهم أى خرجوا القصد نصرهم ولا يلزم من حصر وجههم
لذلك نصرهم بالفعل فلا يرد كيف قال أولوا وان قولكم لا يصح ثم وقال ثانيا ولئن
نضرحهم فنفى النصر أولوا وأثبتنا ثانيا ولا يرد أيضا كيف قال ولئن نصرهم وقال
ليولى الادبار وكيف يصح ثم ويولوا الادبار اذ مقتضى النصر القيات وعدم الهزيمة
فاشار الشارح لدفع هذين الايرادين بقوله أى جاء النصرهم وبعضهم اشار للرفع بقوله
ولئن نصرهم أى على سبيل العرفى والتقدير ام شيخنا ر قوله ليولى الادبار انضهير
فى هذا الفعل لليهود كالضير فى قوله ثم لا يصحون هذا ما جرى عليه الشارح وقيل الضير ان
لنا فقتيل وقيل كل منهما مجموع اليهود والمنافقين مع ام ر قوله واستغنى بجواب القسم
ولذلك رفعت الافعال المذكورة لانها وقعت فى جواب القسم لافى جواب الشرط ام سمان
وقوله المقد رفعت للقسم أى المقدز وحده وذلك فى المواضع الاربعة التى صرح فيها باللام
الموطئة أو مع اللام وذلك فى الموضع الذى لم تذكر فيه اللام وهو قوله وان قولكم الخ ام شيخنا
ر قوله لائم أشد رهبة فى صدورهم من الله ايضا كنه ان الهبة مصدر رهب المبنى
للمفعول هنا لان الخاطبين مرهوب منهم الارهابون والمعنى ان رهبتهم فى الس منكم أشد
من رهبتهم من الله الذى يظهرهم عاكركم وكانوا لا يظهرهم لهم رهبة شديدة من الله فلا يرد
كيف يستقيم التفضيل بأشدة الهبة مع انهم لا يهابون من الله لانهم لو رعبوا منه لغروا
الكفر والفتاق ام كوخى وفى البيضاء لى انتم أيها المؤمنون أشد رهبة أى أشد رهبة
مصدر للفعل المبني للمفعول فصدورهم قائم كما نوايهم من تخافتهم من المؤمنين ام أى
ويظهرهم خوفهم من الله وهذا فى المعنى كالتمثيل بقوله ليولى الادبار الخ كما قال انهم
لا يقدرون على مقابلتك لانكم أشد رهبة الخ ام ر قوله ذلك أى ما ذكر من كون خوفهم
من المخلوق أشد من خوفهم من الخالق ام حطاب ر قوله لخمعة من آثاره الخ
جبيبا حال وقوله الا فى قرى متعلق ببقا تلونكم ام وقوله لخمعة أى بالدروب

فخرج من مكة ولا نطيع فيكم
في هذا الكلام ر احد ابل ادون
قوله حدفت من اللام
لنصركم والله لنهينكم
كما ذبون لئن اخرجوا الخ
معهم ولئن قوتلوا لا يصحون
ولئن نصرهم ام كوخى
لنصركم على اسم المقدز
واستغنى بغيره فلو اعطى
عن جواب الشرط فلو اعطى
الختم ان النصر
اليهود لا يصحون
خوفهم من الله
المنافقين لئلا يهابوا
عند الله لانهم لا يهابون
لا يقدرون لانهم لا يهابون
أى اليهود جميعا

ونهية بقوله أجمدت الرجل إذا وجب له محمود أو قيل لشوا الله في الرطبة فاشاهم أنفسهم
 في الشدة أو تلك هم الفاسقون أم وأهل نسوانسيو انقلت ختمه الياء الى ما قبلها اجل سلب
 حركته فخرجت الياء لا لتقاها ساكنة مع الواو يقال نسي ينسى كضى يرضى أم ر قوله
 لا يستوى أصحاب النار أى الذين نسوا الله فاستحقوا الخلود في النار وأصحاب الجنة
 أى الذين اتقوا الله فاستحقوا الخلود في الجنة وقوله أصحاب الجنة الخ استئناف مبين
 لكيفية عدم الاستواء بين الفريقين أم بوا السعد فوهنا كالتذييل لقولها أجمد الذين
 آمنوا اتقوا الله ولتتظر نفس ما قدمت لعد الخ وذلك انه تعالى لما أمر المؤمنين بالتفكير
 التوقى مضادى كرامة الله بما قال ان أكرمكم عند الله اتقاكم وبالنظر والتيقظ للعاقبة
 والاحذر في العمل ثم غامهم ان يكونوا من الغافلين الذين نسوا الله ونسوا الحذر فاهملوا
 العمل فاشاهم أنفسهم حتى رأوا في العاقبة من الاهوال ما نسوا فيها أنفسهم ذين الكلام
 بقوله لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة فمن اللزجيب فيما نزلهم الى الله ويحاطهم
 دار كرامته ويجعلهم من أصحابها ومن ثم دق ولطف استدلال أصحابنا بهذه الآية على ان
 المسلم لا يقتل بالكافر وحسن كلام القاضي حيث قال لا يستوى الذين استكملوا أنفسهم
 فاستأهلوا الجنة والذين استقهنوا أنفسهم أى استعملوها في المهنة والشهوات فاستحقوا
 النار أم كخبري ر قوله وجعل فيه تمييزا كالانسان أى لو جعلنا في الجبل على قساة تـ
 تمييزا كما في الانسان ثم أنزلنا عليه القرآن لتتق خشيته من الله وخوفان لا يؤدى حقه
 في تحظيم القرآن والمقصود تبيين الانسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه عند تلاوة القرآن
 واعراضه عن تدبره واجره أم كخبري وعبارة الخطيب بخيى قالوا أنزلنا هذا القرآن على الجبل
 لخشع لوعده وتصدع لوعيده وأنزلنا هذا القرآن ليعلموا بانماز لا ترغبون في عده ولا ترهبون
 من وعيده والغرض من هذا الكلام التبيين على قسوة القلب لحولاء الكفار وغلظ طباعهم
 ونظيره ثم قست قلوبكم من بعده فليكن ذلك في كالحجارة أو أشد قسوة وقيل الخطاب للنسبي
 صلى الله عليه وسلم أى أنزلنا هذا القرآن بالتحذير على جبل لما ثبت وتصدع من نزوله عليه
 وقد أنزلناه عليك وتبين لك انه فيكون ذلك امتنا فاعلم ان ثبت لما لم تثبت الجبال وقيل
 خطاب للآفة والله تعالى لو أنزل هذا القرآن الجبال لتصدعت من خشية الله تعالى
 والانسان أقل قوة وأكثر ثباتا فهو يقوم بحجة ان أطاع ويقدر على تركه ان عصى لا يـ
 موعود بالنواب ومزجور بالعقاب أم وفي القرطبي بوا أنزلنا هذا القرآن على جبل رأته
 خاشعا تحت على تأمل موا عظ القرآن وبين انه لا عذر في ترك التدبر فانه لو حو طبت بهذا
 القرآن الجبال مع تركيب العقل فيها لا تقاد لموا عظ ولوايتها على صلاتها وزايتها
 خاشعة متصدعة أى متشفقة من خشية الله وانما شاع الذين الذين المصدع المنشق وقيل
 لله بما كلفه من طاعته متصدعا من خشية الله أن يعصيه فيعاقبه وقيل هو على وجه الممثل
 للكفار أم ر قوله المذكور أى في هذه السورة وفى سائر القرآن ومنها قوله لو أنزلنا
 هذا القرآن على جبل الخ ر قوله هو الله الذى الخ لما وصف تعالى القرآن بالعظيم معلوم
 انه عظم الصفة تابع لعظم الموصوف أ تبيهاك بوصف عظمه تعالى فقال هو الذى

رأتك هم الفاسقون لا يستوى
 أصحاب النار وأصحاب الجنة
 هذا القرآن على جبل
 ثم يميز كالانسان
 مقصودنا متشققا من خشية الله
 وتلك الامثال المذكورة تفهمها
 للذات اعلم تفكر وتبين
 هو الله الذى لا اله الا هو
 عا ما عجب والتها ده

الذي وجوده من ذاته فلا عدم له لوجه من الوجوه فلا شيء يستحق الوصف بهو غيره كما نه
الموجود دائماً أولاً وأبداً فهو حاضر في كل صيرور غائب بعظمته عن كل جس فلذلك تصدع
الجبل من خشية ولما عبر عنه بالخصأ سألناه أجز عنه لطفاً بنا وتزلاً لنا بأشهرها الذي هو
مسمي الاسماء كلها بقوله الله أي المعبود الذي لا ينبغي العبادة والالوهية الاله الذي لا اله
الا هو فانه لا يجائس له ولا يليق ولا يعجز ولا يتصور ان يكافئاً وبداية شئ ام خطيب
رقوله السلام العاليتين أو المعروم والموجود والمراد بالغييب حيث من غاب عن الوجود
ام كرمي رفقوله ذو السلامة الخ أشار به الى ان صفته ذات وقال الخطأ الى معناه الذي
سلم الخلق من ظلمه فيكون صفة فعل ام كرمي وفي القوطي قال ابن العربي اتفق العلماء
الله عليهم على ان صفته قولنا في الله السلام النسيته تقديراً ذوال السلامة ثم اختلفوا في ترجمة
النسيته على ثلاثة أقوال الأول معناه الذي سلم من كل عيب ويرى من كل نقص الثاني
ان معناه الذي سلم الخلق من ظلمه قلت وهذا قول الخطابي عليه والذي قبله يكون صفة فعل
وعلى انه البرئ من العيوب والتفانص يكون صفة ذات وقيل اسلام معناه المسلم لعباده
ام فان قلت على تفسير السلام بالسلامة من التفانص لا يبقى بين القديس والسلام فرق
فيكون كالتكرار وذلك لا يليق بفصاحة القرآن قلت الفرق بينهما ان كونه قدوساً إشارة
الى براءة من جميع العيوب والتفانص في الماضي والحاضر والمستقبل ان الله لا يطرأ
عليه شيء من العيوب والتفانص في المستقبل فان الذي يطرأ عليه شيء من ذلك تزول سلامته
ولا يبقى سليماً خازن رفقوله المصدق رسد الخ وقيل المؤمن المصدق للمؤمنين
ما وعدهم به من الثواب والمصدق المجازي ما وعدهم به من العقاب وقيل المؤمن الذي
يؤمن أو يباوؤه من عذابه ويؤمن عباده من ظلمه يقال آمن من الامن الذي هو ضد الخوف
كما قال تعالى وآمن من خوف فهو مؤمن وقال مجاهد المؤمن الذي وحد نفسه بقوله
شهد الله انه لا اله الا هو ام قوطي رفقوله اذا كان رقيقاً عديم وقيل هو القاسم على خلقه
برزقه وقيل هو المصدق وقيل هو القاسم وقيل هو عظمة الامين والمؤمن أو وقيل هو
مجمع العلم وقيل المهيم اسم من اسماء الله تعالى هو اعلم بنا ويد ام خازن رفقوله الجبار
قال ابن عباس جرئت الله عظيمة فعلى هذا هو صفة ذات وقيل هو من الجبرية الذي
الفقير ويجبر الكسير فعلى هذا هو صفة فعل وهو سبحانه وتعالى الذي يجبر كل كسير ويقو
كل فقير وقيل هو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على ما اراد وسئل بعضهم عن معنى الجبار فقال
هو القهار الذي اذا اراد امر افعله لا يجحز عنه حاجز وقيل الجبار هو الذي لا يبال ولا يهاب
والجبار في صفة الله تعالى صفة مدح وفي صفة الناس صفة ذم وكذلك المتكبر في صفة الناس
صفة ذم لان المتكبر هو الذي يظهر من نفسه الكبر وذلك نقص في حق الله لا يليق له لا يروى
على بل له الحفارة والذلة فاذا اظهر الكبر كان كذا في
فعله فكان مذموماً في حق الناس وأما المتكبر في صفة الله تعالى
فهو صفة مدح لان لجميع صفات العلو والعظمة ولهذا قال في آخر
الآية سبحانه الله عما يشركون انه قيل ان بعض الخلق يتكبر فيكون ذلك نقصاً في حق الله

الذي لا اله الا هو
والله الذي لا اله الا هو
السلام ذو السلامة
التفانص من العيوب
رسد الخ
من صميم
على تنقيح
بالحق

الختارة أصبحت السورة الى الجماعة المتخذة من حيث انه ذكر فيها امر جماعة المؤمنين بالاعتصام
وعلى هذا فليست الاضافة بيانية وان فحنت الحاء يكون المعنى سورة المرأة المهاجرة
التي نزلت فيها اية الامتحان ام ر قوله من يتق الله يجمع الله له ر قوله عدو
وعن ذكره ولباء هذان مفعولان للتحذير او العدو لما كان بوزن المصدر ووقع على الواحد
فما هو و اضاف العرف الى نفسه تنقيحاً في جزمهم ام سين ر قوله أى كفار مكة تفسير
للعذر ر قوله تلفون اليهم مفعول محذوف فسر بقوله قصد البني غزوهم والباء في قوله
بالمودة سببية ام وفعل زائدة في المفعول ولا حذف ام سين ومعنى الموادة تصحيحهم بارسال
الكتاب اليهم ام قرطبي وفي جملة تلفون اربعة اوجه احدها انها تفسير لما الاتهم ايهم
الثنائي انها استئناف اخبارين لك فلا يكون بها على هذين الوجهين محل من الاعراب
الثالث انها حال من فاعل تحذروا أى لا تتخذوهم ولباء حال توكرم مطلقا الموادة
الرابع انها صفة لا ولياء ام سين ر قوله وري محذوف أى بغزوة حين أى أظهر لجماعة
الناس انه يريد غزوة حين على عادته من ان كان اذا خرج لغزوة يوزى بينه ها كان يسأل عن
طريق الغزوة عن كونه عنده ماء او الاستراخى المناقبة لئلا يرسلوا الى المطلوب غزوهم
فتنبهوا ويتيقظوا فيفوت تدبير الحرب ام شيخنا وفي هذا ووزى الجمر تورية ستره وأظهر
غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان كأنه يجعله ورأه حيث لا يظهره ويقع في بعض النسخ
ووزى يخبر وهو تصحيف من النسخ فان غزوة جبر كانت في الحرم من السنة السابقة وفي
مكة كان في رمضان من السنة الثالثة حين كانت بعد الفتح في شوال من سنة الفتح فوزى
بها على عادته في غزواته فتحته من غير اعلام أحد بذلك ام كسرى ر قوله كتب جاحظ بن
أى بلغة الحب وكان جاحظ ممن هاجمهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان لسبب نزول
قوله يا أيها الذين آمنوا لا يتبين الى قوله والله بما تعملون بصبر وفي القرطبي روى الامامة
واللفظ المسلم عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا واليبر والمقداد فقال أنوار وضة خارج بالصرف وتوكمه موضعه بينه وبين المدينة اثنا عشر
ميلاً فان بها طعنة مع كتاب فخذ ده منها فانطلقنا انها دى حبات أى شمرها فاذا نحن
بامرأة فقلنا أخرجى الكتاب فقالت ما معى كتاب فقلنا التخرجى الكتاب أولئك النيات
فاخرجت من عفاصها فأبينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من جاحظ بن أبي
بلغة أى ناص من المشركين من أهل مكة يحجزهم بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جاحظ هذا فقال لا تحمل على يا رسول الله انى كنت
امرأ لمصطفى قوتش قال سفيان كان حليز اليهم ولم يكن من أنفسهم وكان من معاوية
المهاجرين لهم فزابات يحجون به أهديهم فأجبت اذا فانتى ذلك من النسب فيم أن اتخلف
فيهم يداجون بها فزاتى ولم أفعله كذا ولا ارتداد اعني عني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام
وقد علمت ان الله ينزلهم بأسروا ان كتابى لا يغنى عنهم شيئا والله ناصر عليم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضى الله عنه عني يا رسول الله أضرب عنق هذا الملعون
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر او ما يدريك لعل الله أعظم على أهل بدر

منه ثلاث غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمره بالتحذير واللباء
أى كفار مكة
توصلون اليهم
على الله عليه وسلم
الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بالموادة
كتب جاحظ بن أبي
الهم تبا يا ذاك الملعون
عنه
المشركين

فقال اعلموا ما سنتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تمسوا ما رزقناكم
 وصددكم أولياء قبل اسم المرأة سارة من موالى قرشي وكان في الكتاب أنما أحد فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد وجه اليكم بمحبتين كالليل يسير كليل أمتم بالله لولم يسر اليكم
 الا واحد الاظفره الله بكم ولا يجر له موهن فكم فان الله وليه ناصره ذكره بعض المفسرين
 وذكر القشيري والتعليق ان حاطب بن ابي بلتعج كان رجلا من أهل اليمن وكان في مكة
 حليف بني أسد بن عبد العزى رهط الزبيريين القوام وقيل كان حليفه للزبيريين القوام
 فقد تمت من مكة سارة مولاة أبي عمر بن صبيح من هشام بن عبد مناف الى المدينة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجزئ لفتح مكة وقيل كان هذا في زمن الحديبية فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أيها جرة حيث باسارة فقلت لا فقال أصملا بحيث قالت لا قال فاجاء
 بك قالت كتنق اهل الموالي والاصل والعشيرة وقد ذهب بعض الموالى يعني قتلوا يوم
 بدر وقد احتجحت طاعة شديدة فقد تمت عليكم لتعطوني وتكسوني فقال عليه السلام فان
 أنت من شباب أهل مكة وكانت مغشقة قالت ما طلبت شي شئ بعد وتعدت في فحش
 صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب على اعطائها فلكسوها وحملوها واعطوها فخرجت مكة
 واناها حاطب فقال اعطيتك عشرة دنانير وبرد على أن تبلي هذا الكتاب الى أهل مكة
 وكتب في الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا منكم فخرجت سارة سائرة
 الى مكة ونزل جبريل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير وأبا هريرة الغنوي وفي رواية
 عليا والزبير والنفاد وفي رواية أرسل عليا وعمر الزبير وطليحة والمقداد وأبا
 هريرة وكانوا اكلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فأتها طعينة و
 معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوها منها وخذوا سيها فان لم تدفعوا كفوا فأمروا
 فمأذروها في ذلك المكان فقالوا أئب الكتاب فخلقت ما هموا والله كتاب ففتشوا فمفتحة
 يجدوا معها ما بعثوا بالرجوع فقال علي — الله ما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرجت في الكتاب الا والله الاحد نك والاضيق عنقك فلما رأت الحق فخرجت مني وأبعتها
 وفي رواية من خرجت مني فاحملوها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشرك
 الى حاطب فقال من خرجت هذا الكتاب قال نعم وذكر الحديث بخوما فمقدم وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم آمن جميع الناس يوم فتح مكة الا اربعة هم ابراهيم بن قيس وروى
 ان سارة عاشت الى خلافة عمر أسلمت وحسن اسلامها خازن (قوله فاسترده النبي)
 أي طلب رده بان أرسل عليا ومن معه لرده وقوله عن من افقة على امرأة والضليل المستن
 في أرسل بعدو على حاطب وبارز بعدو على الكتاب الضليل في بعدو على من الواقع
 على امرائه فاسترده النبي من المرأة التي أرسل معها حاطب فصلى من خرجت على غير من
 هي لم تكن عليه ان يبرز الضليل فتقول عن أرسله معها وقوله يا علام الله لم يتعلوا باساره
 أي استرده بسبب علام الله بذلك أو الكتابي قوله فتلى عن حاطب فيه أي في الكتاب
 ر قوله يخرجون الرسول يجوز أن يكون مستأنفا وان يكون تفسيره انكم زهم فلا محل
 لها على منين وان يكون حال من فاعل كفوا وقوله وياكم عطف على الرسول وقدم عليهم

فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم
 من أرسله بعدو على حاطب
 بذلك وقيل على حاطب
 كثره واجابوا عن
 مري دين الاسلام والقربان
 ر يخرجون الرسول يجوز ان يكون
 ملة بتضييقهم عليه

ولما كان ذلك قد يكون سريماً الزوال قالوا أبدأ أي على الدوام أم خطيب ر قولا يتحقق
الهمز تن الحرف سبعينان ر قولا مستثنى من أسوة الحرف عبارة السمين قوله الا قول إبراهيم
فيه وجهان أحدهما انه استثناء متصل من قوله في إبراهيم ولكن لا بد من حذف مضاف
لجميع الكلام نقدية في مقالات إبراهيم الا قوله كيت وكيت الثاني انه مستثنى من
أسوة حسنة وجاز ذلك لان القول فيها من جملة الأسوة لان الآية الاقتداء
بالشخص في أقواله وأفعاله فكانه قيل لكم فيه أسوة في جميع أحواله من قول فعل الا قوله
كذا وهذا اعتدى واصغر غير محجوج الى نقد مضاف وغير محجوج للاستثناء من الاتصال
الذي هو أصله الى الاقتطاع ولذلك لم يذكر الحشرى غيره ام ر قوله أي فليس لكم
التأسي به الحرف أي لانه انما استغفر لانه ظن انه أسلم فلما بان انه لم يسلم توارى انتم
لم تظنوا اسلام الكفار الذين واليتوهم ام خطيب ر قوله كناية أي وهو لفظ استغفر
في غير معناه الموضع وقد بين المعنى الكناية المراد الآن بقوله عن انه لا يملك لغير الاستغفار
وقوله فهو مبني عليه أي معطوف عليه قوله من حيث المراد منه وهو المعنى الكناية الذي
علمته وقوله وان كان من حيث ظاهره وهو المعنى الوضعي الظاهر من اللفظ وهو انه لا يملك
ثوابا ولا عقابا وهذا الكلام من الشارح تقرير لجواب سؤال صورته ان قوله وما أملك لك
من الله من شيء ثابت لإبراهيم وبغيره فيناسب به فيه وعطف على المستثنى يقتضي انه لا يتأسي
به فيه وانما لا يجوز لغيره وحاصل الجواب انه لم يرد به ظاهره الذي هو مناط الايراد بل يرد
بمعنى آخر خاص بإبراهيم لا يتأسي به فيه وهو انه يملك له الاستغفار وغيره ومملكه الاستغفار
لا يملكه أي قدرته عليه ثم عاوجازه له لا يتأسي به فيه وهذا التقرير لم يسلكه غير الشارح وهو
أحسن مما سلكه غيره وقوله قل من يملك الحرف استدراك على قوله يتأسي به فيه فكانه قال
بدليل قوله الحرف ام شيخنا وفي المرحى وايضا حركات الاستثناء مجموع الكلام لكن بعضه مقصود
بالذات والبعض الآخر تابع له فيكون وما أملك لك من الله من شيء حالا وتتميم لقوله
لا تستغفر لك أي وما عليه الا يدل الوسم في الاستغفار ومن ثم حجبها فتمتدحه ام
وفي أبي السعود وقوله تتعا وما أملك لك من الله من شيء من تمام القول المستثنى محلا
لنصب على انه حال من فاعل لا تستغفر لك أي تستغفرك وليس في طاقق الاستغفار هو
الاستثناء نفس الاستغفار لا قيده الذي هو في نفسه من خصال الجبر لو كونه اظها را
للحرف ونحوه ايضا دل على الله تعالى وفي زاده قوله فهو مبني عليه أي مبن على بطرق
الاعطاف وبطريق الحالية كانه قال لا تستغفر لك والحال انه ليس في وسعي وطاقتي
الا الاستغفار فحكي الله عنه هذا المجموع ام ر قوله استغفاره للحرف بيان لعدا إبراهيم
في استغفاره لا يلهي الموعود به هنا بقوله لا تستغفر لك والمذكور صريحا في سورة الشورى
بقوله واعفوا لاني انه كان من الصالحين والموعود به في سورة هريم بقوله ستستغفر لاه
لدي انه كان لي حفيوا وبين في سورة براءة عذره في الوعد بالاستغفار وتنبه الاستغفار على
الوعد بقوله وما كان استغفاره لاهل الآية وحاصل العذر انه ظن اسلامه قد تبين
صدقه ام شيخنا ر قوله من مفعول تحيل ومن معر أي فهو من جملة المستثنى من

يتحقق للمعنى في ابدال الفاتحة
ولو ادعى ان قوله لا يستغفر
الا في قوله لا يستغفر
الذي استثنى من قوله ان
لكم انما في قوله لا يستغفر
تستغفر والكفار وقوله لا
تملك لك من الله أي من شيء
وقوله من شيء
ولذلك لا يجب الاستغفار
على مستثنى من حيث ظاهره
والكان من حيث ظاهره
يتأسي فذلك من حيث ظاهره
شيئا واستغفاره اصل
انه صدق الله على ربه في زاده
رنا عليك وتكلمنا واليك
محمدا واليك المصطفى
الحليل ومن بعد عاقلوا

فتنشى به فيه فهو في العنق مقدم على الاستثناء وحمله الاستثناء اعتراضية فضلا المستثنى
 ثم وقوله أي قالوا أي هو معمول للمقول السابق أي قالوا انابواكم منكم الخ وقالوا ربنا
 عليك توكلنا الخ وهذا أحد احتياجين كافي البيضاوي ونصه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا
 واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء أو هو ممن الله للمؤمنين بأن يقولوا اتفجما لنا
 وصالحهم من قطع العلائق بينهم وبين الكفار ام وقوله أو هو ممن الله الخ أي ويجوز
 أن لا يكون من جملة مقالة ابراهيم بل يكون أمرا من الله المؤمنين باضمار قولوا أي اظهروا
 لهم العداوة ولا يجوز لكم كثرة عداهم وعدوهم وقولوا ربنا عليك توكلنا الخ أي
 قولوا عليك اعتمادا واليك رجعا بالاعتراف من دوننا واليك اللهم في الآخرة ام زادة
 وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ الظاهر انه دعاء متقدمة لا ارتباطا لكل سابقة كالحمل المعذرة
 وليس هو وما بعده يدل على انه كما قيل عدم اتحاد المعنيين لا كلا ولا جوعا ولا بسنة بينهما
 سري الدعاء ام شهاب وقوله أي لا تظهرهم علينا أي لا تظهرهم وهذا العنق هو المراد
 من المفظ وقوله فيفتنوا بنا إشارة الى المعنى الظاهر من المفظ اذ ظاهره لا تجعلنا فتنة
 لهم وهذا المشتبه لا يظهر اذ ان الله لا يفتن الا يفتن الكافر حتى يمتحن في هذا المعنى فالكل
 كناية لانه اريد به لازم معناه وقوله أي تنهيب عقولهم تفسير لقوله فيفتنوا بنا وسبب
 ميلها عن الحق وخطأها ام شيئا وحصل ان فتنة بمعنى اسم الفاعل أي لا تجعلنا فتنة
 لهم أي سببا لاقتنائهم وفريق كفرهم وفي البيضاوي اذ بمعنى المفعول أي لا تجعلنا مفتونين
 بهم ونصه بان تسلطهم علينا فيفتننا بعذاب لا تجعلنا هم رقله في ملكك وصنعك
 لك ونشر مرتب رقله لقد كان لكم الخ هذه الجملة ثالثة لقوله سابقا قد كانت لكم
 اسوة الخ أي بها لتعلموا في الخرى يعني على الحكم واللام موطئة لفهم مقدر وقوله فيهم أي
 في ابراهيم ومن آمن به أي بهم في النبوي من الكفار ام شيئا وفي البيضاوي لقد كان
 لكم فيهم اسوة حسنة تكرير لمن يد الحث على اقتسامي بابراهيم ولذلك صدره بالقسم ام رقله
 يدل اشتمالا يقع فيه الكواشي وعبارة أي حيان وغيره بدل بعض من كل كان من اسم
 معمول يطابق على الذوات المتصفة بالرجاء من الخاطئين ولا شك ان ذلك لبعض الخاطئين
 لكنه لا بد من ضمير في بدل البعض وتقديره لمن كان يومئذ منكم واليوم الآخر منكم والذي
 منهم بعضهم وقد شرط في بدل الاشتمال أن لا يكون بعضا فانهم جعلوا ضابط الاشتمال أن
 يكون بين البدل والمبدل منه ملائمة بغير الجزئية والكلية فخص من ذلك التأكيد والتقدير
 مع الشمول والعموم ام كرحي وعبارة أي السعد بدل اشتمال من حيث ملا حظت
 صلة الموصول اما من حيث ملا حظت نفسه فهو بدل بعض كما قاله بعضهم وقالكة
 هذا البدل الايدان باقون يؤمن بالله واليوم الآخر لا يترك الا قتداءهم واق تركه من
 جماعيل علم الايمان كما ينبغي عنه وقوله ومن يتول الخ فانه لما يتوعد باقتاله المكفرة ام رقله
 ومن يتول أي عن الناسي بابراهيم وأمته وقول المنساح بان يوالي الكفار تفسير
 باللازم وحجاب الشطح لحدوف والمذكور لتقليل له أي فاقه وبال تولبه على نفسه ام
 شيئا (قوله عسى الله ان يجعل بينكم الخ) لما أمر الله المؤمنين بعزارة الكفار وعاد

ربنا لا تجعلنا فتنة للناس
 أي لا تظهرهم علينا فتنة
 على قولنا ربنا انك انتا العزيز
 في سجدك وصنعك
 يا ذا الجلال والإكرام
 قد كان لكم
 قسم منكم اسوة حسنة
 لمن كان يدل الله عليه
 باعادة الجبارين والله اعلم
 بالآخر أي في الآخرة
 انوايو العاقب ان الله
 ما يوالي الكفار ان الله
 عسى الله ان يجعل
 بينكم وبين الذين عداكم

الله كما من أوكد أسباب الموالاة فيمن أحكام المهاجرات من النساء بقوله يا أيها الذين آمنوا
 المخرج قال ابن عباس لما جرى الصلح من مشركي قريش عام الحديبية على أن من أتى من أمتي من
 أهل مكة يبرذه إليهم وإن كان مسلماً أحللت سبيته يصيغه التوضيح بنت الحارث الأسدية
 المخرج من الكتاب والبنو بالحديبية فقبل زوجها وكان كافراً وهو ضيف بن الزاهر فقبل
 مسافر المخرج وفي فقال يا محمد اردد على امرأتى فامتنعته من ذلك وهذه طينة الكفاية فقبل
 بعد فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا المخرج مخطيباً فاستعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمعتق فاعطى زوجها ما أتفق وتزوجها عمر بن الخطاب أم سيدها في قوله بالسنة من
 متعلق بمؤمنات أي نطقن بالشهادتين أي سواء كن مؤمنات بقوله من أول قوله من
 الكفار رجال من المؤمنين أي حال كونهم من حملة الكفار ومتعلق بجاء كره وقوله بعد الصلح
 معهم متعلق بجاء كره وبمهاجرات وقوله على من جاء منهم أي جاء مؤمنات أم شيخنا في قوله
 فامتنعته من بالحلف أي التلief أي هل من مسلمات حقيقة أول وسبب الامتناع أنه
 كان من اراد أن من الكفار أصراً رزحها قالت سألها إلى رسول الله فذلك أمس
 بالامتناع أم مخطيب في قوله الله أعلم بما بينت فائدة هذه الجملة بيان أنه لا يسئلكم إلى
 ما تقتضيه به النفس وتبلغ له الصديق من الإحاطة بحقيقة إيمانهم فأت ذلك لما أثنى الله
 بعله قال لا تخشى أي أم من ر قوله لظنتموهن بالحلف أي بسبب الحلف أي فلهذا بالعلم
 الظن وسمي على أيادها أنه كالعلم في وجوب العمل به ففي الكلام استغارة بعبارة أم كس خي
 وقوله مؤمنات أي بقولهم أي أيضاً في قوله لا تزوجوهن أي الكفار هذا ما نسخ بشرط الرد
 بالسنة للنساء على مذهب من يرى نسخ السنة بالقرآن وقال بعضهم ليس من قبل
 النسخ وإنما هو من قبل التخصيص أو بقيد المطلق لأن العقد أطلق في رد من أسلم فكان
 ظاهراً في عموم الرجال مع النساء فيمن الله حرم من من عومره ويفرق بين الرجال والنساء
 بأن الوصل لا يختص عليه من الفتنة كره ما يختص على المرأة من أصابة الشراك إياها وأنه
 لا يؤمن عليها الرقة إذا خوفت وأكرهت لصفت قلبه وأقلعت هذايتها إلى المخرج منه بالظهار
 كلمة الكفر مع التورية وأضمار كلمة الإيمان أو طائفة القلب عليه ولا يختص ذلك على
 الرجل بقوته وهذه الآية أم مخطيب وخازن وفي القرطبي تخلف العلماء هل دخل النساء
 في عقد الهدية لفظاً وعموماً فقالت طائفة منهم قد كان شرط ردهن في عقد الهدية
 لفظاً صريحاً فتنه الله ردهن من العقد ومنعه من إبقائه في الرجال على ما كان هذا يدل على
 من النبي صلى الله عليه وسلم أن يجهل في الأحكام ولكن لا يفر على خطأ وقالت طائفة لم بشرط
 ردهن في العقد لفظاً وإنما أطلق العقد في رد من أسلم فكان ظاهره العموم لا يشتمل
 عليهم هم الرجال فيمن الله تنازع من عومره ثم قال وأكره العلماء على أن هذا ما نسخ
 كان على الصلاة والسلام على من يشاء أن رده من جاء منهم مسلماً فتنه من ذلك النساء
 وهذا مذهب من يرى نسخ السنة بالقرآن وقال بعض العلماء كل من شوخ في النساء والأحوال
 ولا يجوز أن يهولن الإمام العدة على أن يرد إليهم من جاءهم منهم مسلماً لأن أمة المسلم بأرض
 الشراك لا يجوز وهذا مذهب الكوفيين وعقد الصلح على ذلك جازعاً عند مالك أم وعبرة

بالسنة من المهاجرات من النساء
 بعد الصلح معهم في الحديبية على أن
 جاء منهم إلى الكفار الذين
 فامتنعته من الارتقاء في الإسلام
 خرجوا لا تزوجوهن أي الكفار ولا
 لا يفضي إلى الجاهل المسلم
 عنقاً بوجاهة صلى الله عليه وسلم
 كما كان صلى الله عليه وسلم
 يحلفن رقة أعلم ما بين
 فإن قلتم من طائفة من
 بالحلف مؤمنات ولا تزوجوهن
 نودوهن إلى الكفار

شرح المنبر ولم يطرأ في عقد الهدنة رد من جاءنا منهم أو أطلق بأن لم يشرط رد ولا عهده
لم يرد وأصف أسلام بأن نطق بالشهادتين إلا أن كان في الأولى ذكر أو حراً أو صبي ومجنون
طليقة عشرين إليها لا غائب عنه وتحميد مع قوله في نفسه أو طلب فيها غيرها أي عشرين
وقدر على فقهره ولو كره وعليه حل رد البني صلى الله عليه وسلم أي أن يصير لها جاء في طليقة جلان
فقتل أحدها في الطريق وأقلت الآخر رواه البخاري فلا ترد أي لا يؤمن أن يطأها
زوجها أو تزوج كما فرأى وقد قال تعالى فلا ترجعوهن إلى الكفار ولا حتى أحسنا طأولا
رفيق وصبي ومجنون ولا من لم تطبقه عشرين ولا غيرها أو طلبه غيرها وعجز عن قهره
لضعفهم فإن بلم الصبي وأفاق المجنون ووصف الكفر رد وخبر بالتفصيل بالأول وهو من
زيادة في مسألة الإطلاق فلا يجب الرد مطلقاً انتهت بقوله لا هن حل لهم هذا بمنزلة
التغيب لقوله فلا ترجعوهن والجملة الأولى لم ينفى الحل حالاً والثانية ليقينها ليستقبل
من الزمان أم شيئاً وفي السين قوله ولا هم يحلون لهن قيل هو تأكيد للأول لتلازمها
وفيل إراد استمرار الحكم بينهم فيما يستقبل كما هو في الحال ماداموا مشركين وهن مؤمنات
أم (قوله) وأتوهم ما انفقوا خطاب لولاة الأمور والأمر للوجوب فكأن منسوخاً
كما سينكره الشارح بقوله ثم رفع هذا الحكم وللذب كجهوم من هب الشافعي فليس منسوخاً
أم شيئاً وجوب الإنشاء ونذبه إنما هو في نساء أهل الذمة كجهوم رد الآية فأنها وردت
في شأن نساء أهل مكة الذين هادهم صلى الله عليه وسلم وأما نساء الحبشيين الذين لم يهدم
عهد فلا يجب ولا يسقط رد جهومهن اتفاقاً وفي الفرطى وأتوهم ما انفقوا أمر الله تعالى
بعدم ما انفقوا إلى الأزواج وأما الخطاب بهذا الإمام يفتى بما بين يديه من بيت المال
الذي لا يتعين له مصرف وقال مقاتل يرد المهر الذي ينزوجهما من المسلمين فإن لم ينزوجهما
من المسلمين أحد فليس لزوجهما المهر شيئاً وفي رد الصداق إنما هو في أهل العهد
أما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا يرد عليهم الصداق والإمام قال أنه وحل جرد
أو نذبه إنما هو فيما إذا طلق المرأة زوجها الكافر وعبارة شرح الرهمل والقول التالي يجب على
الإمام إذا طلق الزوج المرأة أن يدفع إليه ما بذل من كل الصداق أو بعضه من سهم المصالح
فإن لم يذلل شيئاً فلا شيء له وإن لم يطلب المرأة لا يعطى شيئاً (قوله) (أزواجهم) يدل
من الكفار (قوله) أي لأن المهر في نظر أصل العشرة ودها ولم يرد فلا يجر على الحمل
خسارتان الزوجية والمالية وأما الكسوة والنفقة فإنها لما يتجدد من الزمان أم خطيب
قوله ولا جناح عليكم أن تنكحوا من أي وإن كان أزواجهم الكفار لم يطلقوهن
لأنفسهم العقد بالأسلام وقوله إذا أئتمتوهن أحوهن رد لما يئوهم من أن رد
المهر إلى أزواجهم الكفار عن تجديد مهرهن إذا تزوجن المسلمون فالمرء المدفوع
للكفار لا يقوم مقام المهر الذي يجب على المسلم إذا تزوج من والمراد بآية المهر التزام
وإن لم يدفع بالفعل أم شيئاً (قوله) بشرط وهو انفصال العقد فيما إذا كانت
المسئلة مدخولاً بها والولي والشاهدان وبقية شرط الصحة في المدخل بها وغيرها
شيئاً (قوله) بالتشديد أي للسنيين مع فتح المير وضرب التلو وقوله والتخفيف أي للسنيين

لا ينفى من الإجماع
وأنهم لم يطلوا الكفار
أزواجهم ولا انفقوا
من الميرور (أزواجهم) عليه
أن تنكحوا بشرط إذا
بأنه في الميرور
مهورين ولا غشوق
بالتشديد والتخفيف

مع سنون المصم وأما والعلة أن سبعينان أم شيخا ر قوله بعصم الكوافر جسم
عصمة وهي صاعقة النكاح والكوافر جميع كما قرأه كضارب في ضارته وقوله زوجها تنكح
أي المتأصلات في الكفر إلا في أسلمة عديهن وهذا النعت المقدس وهو المعطوف عليه قوله
والإحقات الخ قوله لقطعهم إسلامكم لها أي للعصمة أي بصورة المسألة أي الزوج أسلم على
زوجته الكافرة أي فهذا متى للمؤمنين عن أن يكون بينهم وبين الزوجات المشرك كانت
الباقيات في دار الحرب علقته من على الزوجية صريحا لا يمنع من نكاح زوجها خاصة
أو كحاشا ختها في العدة ومحل قطعهم أسلام الزوج للنكاح إذا لم تكن المرأة كتابية أما إذا كانت
كتابية فإن نكاحها لا يقطع لأنه يجوز للسلم ابتداء نكاحها فإذ هو أولى وفي القضي والمعاد
بالكوافر هنا عبدة الارتداد عن لا يجوز للمسلم ابتداء نكاحها متى خاصة بالكوافر من غير
أهل الكتاب أم وقوله بشرط أي بشرط القطع وهو أن لا يجسمها الإسلام ثم ارتدت
الزوجية وقوله لقطعهم ارتدادهم نكاحهم بشرط وهو أن لا يرجع للإسلام في العدة
فيما إذا كانت مدخلا لها أما الردة قبل الدخول فتبني الفرقة أم شيخا ر قوله في صورة
الارتداد) هنا ظاهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول لأن الفرقة من جهتها فلا تستحق
شيئا من الصداق فيرجع عليها بيمينه. وأما إذا كانت بعد الدخول فقد استحققت
المهر في مقابلة الوطء فلا يرجع الزوج شيء منه وقوله فمن تزوج من الكفار مشكنا ذ
الرجوع في صورته فمأهول عليها لا على من يتزوجها فلذلك قال العباري والشهاب أن
قوله وأما أنفقتم منسوخ وأن لم يبد عليه الشاهر وقد عرفت أن النسخ إنما هو
بالنية للدخول بأو لا غير الدخول بها فالرجوع عليها مسلم لا نسخ فيه فعلى دعوى النسخ تكون
الآية منسوخة بالنية لا صدر الصورتين دون الأخرى وخبر بصورة الارتداد صورة
كفره من الأصل المذكورة بقوله زوجها تنكح لأن الفرقة جاءت من جهة الزوج فلا
رجوع له عليها شيء من الصداق وهذا مسلم فيما إذا كان الإسلام بعد الدخول أما إذا
كان الإسلام قبل الدخول فإنه يرجع عليها بنصف الصداق إن كان قد دفع لها الكل
لأن الفرقة من جهته وهي نصف المهر ثم قل هذا المقام أم شيخا ر فإن تقييد الشارح
كغيره من المفهرين الرجوع بمسألة الارتداد مشكل فإن الرجوع إنما هو في إحدى
صورتيها دون الأخرى وكذلك صورة ما إذا أسلم عنها فإن الرجوع في إحدى صورتها دون
الأخرى فالحاصل أنه في مسألة ردتها يرجع عليها بكل المهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول
ولا يرجع شيء فيما إذا كانت بعدها وأنه في مسألة إسلامه عليها يرجع عليها بالنصف فيما قبل
الدخول ولا يرجع شيء فيما بعده فتأمل ر قوله فمن تزوج من الكفار
ينبع في هذا الغارز ونصيبه أن تحت امرأة منكم بالمشركين
مرتدة فأطلبوا ما تنقلق من المهر إذا منعوها عن تزوجها من
أم وعلى هذا تكون الآية منسوخة قطعا إذا المقرر في الفروع أن الرجوع
عليها لا على من يتزوجها من الكفار فتأمل ر قوله وليسألوا ما أنفقوا) هذا
راجع لقوله وأتوهم ما أنفقوا فلذلك قال كما تقدم أم شيخا ر في الحطاب قال المفترقون

يعصم الكوافر زوجها تنكح
أسلمكم لها أي للعصمة أي بصورة المسألة أي الزوج أسلم على
زوجته الكافرة أي فهذا متى للمؤمنين عن أن يكون بينهم وبين الزوجات المشرك كانت
الباقيات في دار الحرب علقته من على الزوجية صريحا لا يمنع من نكاح زوجها خاصة
أو كحاشا ختها في العدة ومحل قطعهم أسلام الزوج للنكاح إذا لم تكن المرأة كتابية أما إذا كانت
كتابية فإن نكاحها لا يقطع لأنه يجوز للسلم ابتداء نكاحها فإذ هو أولى وفي القضي والمعاد
بالكوافر هنا عبدة الارتداد عن لا يجوز للمسلم ابتداء نكاحها متى خاصة بالكوافر من غير
أهل الكتاب أم وقوله بشرط أي بشرط القطع وهو أن لا يجسمها الإسلام ثم ارتدت
الزوجية وقوله لقطعهم ارتدادهم نكاحهم بشرط وهو أن لا يرجع للإسلام في العدة
فيما إذا كانت مدخلا لها أما الردة قبل الدخول فتبني الفرقة أم شيخا ر قوله في صورة
الارتداد) هنا ظاهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول لأن الفرقة من جهتها فلا تستحق
شيئا من الصداق فيرجع عليها بيمينه. وأما إذا كانت بعد الدخول فقد استحققت
المهر في مقابلة الوطء فلا يرجع الزوج شيء منه وقوله فمن تزوج من الكفار مشكنا ذ
الرجوع في صورته فمأهول عليها لا على من يتزوجها فلذلك قال العباري والشهاب أن
قوله وأما أنفقتم منسوخ وأن لم يبد عليه الشاهر وقد عرفت أن النسخ إنما هو
بالنية للدخول بأو لا غير الدخول بها فالرجوع عليها مسلم لا نسخ فيه فعلى دعوى النسخ تكون
الآية منسوخة بالنية لا صدر الصورتين دون الأخرى وخبر بصورة الارتداد صورة
كفره من الأصل المذكورة بقوله زوجها تنكح لأن الفرقة جاءت من جهة الزوج فلا
رجوع له عليها شيء من الصداق وهذا مسلم فيما إذا كان الإسلام بعد الدخول أما إذا
كان الإسلام قبل الدخول فإنه يرجع عليها بنصف الصداق إن كان قد دفع لها الكل
لأن الفرقة من جهته وهي نصف المهر ثم قل هذا المقام أم شيخا ر فإن تقييد الشارح
كغيره من المفهرين الرجوع بمسألة الارتداد مشكل فإن الرجوع إنما هو في إحدى
صورتيها دون الأخرى وكذلك صورة ما إذا أسلم عنها فإن الرجوع في إحدى صورتها دون
الأخرى فالحاصل أنه في مسألة ردتها يرجع عليها بكل المهر فيما إذا كانت الردة قبل الدخول
ولا يرجع شيء فيما إذا كانت بعدها وأنه في مسألة إسلامه عليها يرجع عليها بالنصف فيما قبل
الدخول ولا يرجع شيء فيما بعده فتأمل ر قوله فمن تزوج من الكفار
ينبع في هذا الغارز ونصيبه أن تحت امرأة منكم بالمشركين
مرتدة فأطلبوا ما تنقلق من المهر إذا منعوها عن تزوجها من
أم وعلى هذا تكون الآية منسوخة قطعا إذا المقرر في الفروع أن الرجوع
عليها لا على من يتزوجها من الكفار فتأمل ر قوله وليسألوا ما أنفقوا) هذا
راجع لقوله وأتوهم ما أنفقوا فلذلك قال كما تقدم أم شيخا ر في الحطاب قال المفترقون

التفصيل في رجوعه هو عليها فان كان قبل الدخول يرحم عليها بالحكم أو يعيده ولا يرحم عليها
 شيء أم شيئا ر قوله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات المحرمات نزلت لما أوغر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بيعة الرجال يوم فتر مكة وهو على الصفا وعمر بن الخطاب أسفل منه وهو يسلم
 المسلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبلغ من عنده أن لا يتركن بالله شيئا وهذا
 بنت عتبة امرأة أبي سفيان متقدمة منكبة مع النساء خوفا من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم نزلت لما صنعت بحجة يوم أحد فقالت والله انك لتأخذ علينا أمرا ما رأيت
 أخذت على الرجال وكان قد بايع الرجال يومئذ على الاسلام والمجاهدة فقط أم خطيب
 وفي القريظي وقال عيادة بن الصامت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ
 النساء أن لا تنترن كوا بالله شيئا ولا تنترنوا ولا تنترنوا ولا تنترنوا ولا تنترنوا ولا تنترنوا
 بعضا ولا تنصوني في معروف أمر كونه أم رقيه إذا جاءك المؤمنات بياضك المحرم ظاهر
 هن الزكيات النساء طلبة المبايعة على هذه الشروط المذكورة أي أنتن التزمنا فتنزل
 أن يبايعن البيعة أم أمر بعد ذلك عبايعتهن على التزم من هذه الشروط مع المنقر
 في السيرة صلى الله عليه وسلم أتتاهن بالمبايعة شارطاهن هذه الشروط وبعد أن
 بايعتهن التزمنا ويمكن على بعد أن يقال النقذ في الآية إذا جاءك المؤمنات بياضك
 فبايعتهن على أن لا يترنن كوا بالله شيئا المحرمات ر قوله بياضك بمعنى على السكون لا تقاله
 بنون النسوة والمحرمات في فعل مضارع على الحال المقدر أي حال كونهن طالبات للمبايعة أم
 شيئا ر قوله شيئا أي شيئا من الأشرار ر قوله ولا يترنن لما قال النبي ولا يترنن
 قالت هن أن أباسفيان رجل شحيح والى أصبت من ماله كذا وكذا أفلا أدري أي رجل
 لي أمر لقال أبو سفيان ما أصبت من شيء فيما مضى فهو حلال فتصحك النبي صلى الله
 عليه وسلم وعرفها فقال لها انك تصد بنت عتبة قالت نعم واعف عما سلف عفا الله عنك
 وفي رواية لها قال النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة ولا يترنن قالت هن يا رسول الله
 أن أباسفيان رجل مسيكت فهل على حرج أن أخذ ما ليكنيني وولدي قال لا إلا بالمعروف
 محشيت هن أن تقصر على ما يعطيهما فتضيع أو تأخذ أكثر من ذلك فتكون سارقة فخذ
 للبيعة المذكورة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك فيما أخذت بالمعروف يعني
 من غير استئطالة إلى أكثر من الحاجة قال ابن العربي وهذا إنما هو فيما لا يخفى في حجاب
 ولا يضط عليه بفعل فانه إذا هتكت الزوجه وأخذت منه كانت سارقة تصير به تقطع يد
 به فلما قال ولا يترنن قالت أو تترنن المحرمات فلما قال ولا يترنن قالت ربيما متعا
 وقتلنهم كبارا وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتل يوم بدر فتصحك عمر بن الخطاب وتبسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ولا يترنن بهن أن المحرمات والله لك اليهتان ليعين وما
 تأمر بها إلا بالرشد ومكارم الاخلاق فلما قال ولا يعصينك في معروف قالت ما جعلت الجلسا
 هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء فأقر النسوة بما أخذ عليهن من البيعة قال ابن الجوزي
 وكانت جملتهن إذ ذلك أو بعائنه وسبعا وخمسين امرأة ولم يصلن في البيعة امرأة وإنما بايعتهن
 بالكلام أم من الخازن والقريظي وقوله من وأد البنات في المصباح وأدريد وأد من باب

والمجاهد النبي إذا جاءك المؤمنات
 بياضك على أي شيء نزلت
 شيئا ولا يترنن ولا يترنن
 نقضن أو لادهن
 يفعل في الجاهلية من وأد
 البنات أي دفنهن أو جيل
 خوف العار والفقر

ومعه من البنت خمسة مؤودة ام وقوله أي فتهب اجزاء فكان يفعل ذلك الرجال تارة والتارة
تارة أخرى وفي الخطيب في سورة النكوي ما نصه قال ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية
إذا اقترنت ولادتها حفرت حفرة فتمحضت على رأس الحفرة فإذا ولدت بنتاً رمت
بها في الحفرة ورددت التراب عليها وإذا ولدت غلاماً أبقته وكان الرجل في الجاهلية إذا ولدت
له بنت فأراد أن يقتلها ألبسها حبة من صوف أو شعر ثم علقه بالليل وأغمره في البادية وإن
أراد قتلها تركها حتى إذا كانت سداً سيدة أي بنت ست سنين يقول لأهلها طيها وزينها حتى
أذهب بها إلى أسواقها وقد حفر لها بئراً في الصخر فيذهب بها إلى البئر فيقول لها انظري
فيها يثرب فيها من خلفها ويحمل عليها التراب أم (قوله فيقرنين) جملة حالية وشرها بقوله
ينسب إلى الزوج وقوله ووصف الحرة أي لأن هذا الوصف أدخل في المحبة وتزويج الكذب
وقوله فإن الأم لم تقبل لكون هذا الوصف ووصف الولد المحقق وقوله إذا وضعت الحرة
أي وضعت الولد المحقق وقوله بين يديها ورجلها أي لا يسقط بين رجلها إلى جهة لهاها
فيكون بين يديها أي أمها أم شيئاً كقوله فيقرنين بين أيديهن (خلف لحنه) هو حال
من الضمير المنصوب في فيقرنين أي يختلف مقدار وجوده بين أيديهم الحرام زاده (قوله
أي يولد) انتشاره إلى أنه ليس المراد بالهتان المقترن بين أيديهن وأرجلهن الزنا المتقدم
ذكره بل المراد به الولد تلقط المرأة فتسب إلى الزوج أم كرمي (قوله ووصف) أي بقوله
بين أيديهن وأرجلهن أم خطيب (قوله في فعل معروف) يعان المراد بالمعروف ما عرف
حسنه من قبل الشرع وفي النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف عن طاعة الله والرضا
إلى الناس وكل ما أمر به الشرع ومعنى أم شهاب وفي الكرمي وقيل المعروف في بيعة
البحر صلى الله عليه وسلم حتى يكون تلبسها على أن غيره أولى بذلك وأولم لتعني أنه إذا قصد
معصية الرسول صلوات الله عليه بالمعروف مع جلالة قدره وعلو منزلته لا يتركها إلا بالشرع
فما ظلك بطاعة غيره في المعصية أم وفي الفرطبي مسألة ذكر الله عز وجل ورسوله عليه
الصلوة والسلام في صفة البيعة خصاً لاستناصهم فيها بآركان النقي في الدين
ولم يذكر آركان الأمانة هي ستة أيضاً الشهادة بالان والصلوة والزكاة والصيام والحج
والاعتساف من الجاهلية وذلك لأن النبي دأب في كل الأمان وكل الأحوال فكان الشتر
للتبني على الأمر أكد وقيل لأن هذه المناهج كان في النساء كثير من تركها ولا يحج من غيرها
شرف النسب فخصت بالذكر لكون ذلك أم (قوله كثر البليخة الحرة) أي ومخادعة الرجال
وبالحيلة فالمعنى ولا يعصينك في جميع ما تأمرهن أم كرمي (قوله وخمسة الوجع في الحصر
خمنت المرأة وجهها بظفرها حشما من باربع رجحت ظاهر البشرة ثم أطلق الحشر على
الأترو جمع على خموش مثل فلس فلوس أم (قوله فبايعهن) جواب إذا في أول الآية أن
الزوم لهن ما وعدناهن على ذلك من إعطاء الثواب في نظيل ما الزمن أنفسهن بل
من اطاعات أم خطيب فهو بيع لغوى البيع في اللغة مقابلة شئ بشئ على وجه العوضية
وفي زاده سميت المعاهدة مبايعة تشبهاً بها فإن الأمة إذا أترموا قتل ما شرط عليهم
من تكاليف الشتر طيعوا في ثواب الوحي من وهو ما من عفتاب

رواها ابن مهدي بن أبي بدي
ابن مهدي بن أبي بدي
ملفوظ بسند إلى الزوج ووصف
بصفه الولد المحقق فأنه لا
وضعه سقط بين يديها ورجلها
رواها بصيد في فعل
ميرف هو ما وافق طاعة
الله كثر البليخة الحرة
التياب وخمسة الوجع في الحصر
الحديث خمس الوجع فاجري

في قوله مقاعدهم أي التي كانت لهم لو آمنوا قبل الموت وقوله وما يبيرون إلى الخ معطوف على مقاعدهم أم شينخا والله أعلم

رسالة الصنف

ر قوله ملكية قال عكرمة والحسن وقتادة وحزم به الرخشي وقوله أم مدينة هو المختار ونسب إلى الجمهور أم كرخي ر قوله وما في الأرض أعاد الموصول هنا وفي المختار والجمعة والتعابن حيا على الأصل وأسقط في الحديد موافقة لقوله فيها ملك السموات والأرض وقوله هو الذي خلق السما والأرض أم من المتقاربة وفي الخطيب فان قلت هلا قيل سبحانه السموات والأرض وما بينهما ليكون أكثر بآلة أعجب بأن المراد بالسماء جهة العاوي فتنيل السماء وما فيها وبالارض جهة السفلى فيشمل الأرض وما فيها فان قيل ما الحكمة في أنه قال في بعض السور سبحانه بلفظ الماضي وفي بعضها يسبح بلفظ المضارع وفي بعضها يسبح بلفظ الأمر أعجب بأن الحكمة في ذلك تعليم العبد بأن يسبح الله على الدوام لأن الماضي يدل على الزمان السابق والمضارع يدل على المستقبل والأمر يدل على الحال أم قوله لم تقولون استقام على جهة الإنكار والتوبيخ على أن يقول الإنسان على نفسه المنجى لا يفعله أنا في الماضي فيكون كذا وما في المستقبل فيكون خلفا وكلاهما مضموم قال الرخشي لم لا لم الجرد اخذ على الاستفهامية كما دخل عليها غيرهما من حرف الجر في قولك به وقيم ومعم والأما غاخرة فت الالف الإقما وحرف الجر كشيء واحد ووقع استفهاما كثيرا في كلام المستفهم نحو وفاة الالف وجاء استعان الأصل قليلا أم خطيب وعبارة البضاوى ولم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية والأكثر على حذف ألفها مع حرف الجر لكثرة استعمالها معاندا الاستحقاق التحقير ولاعتنا قهها في الدلالة على المستفهم عنه أم ر قوله في طلب الجحد قال المفسرون أن المؤمنين قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله لعبادته وليند لنا فيه أموالنا وأنفنا أنزل الله عز وجل أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وأنزل هل أدلكم على تجارة الآية فاختروا بذلك يوم فووا مدبرين وكرهوا الموت وأحبوا الحياة أنزل الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما أخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بثواب أهل بدر قالت الصحابة لئن لم نقاتلنا لنفزعن فينا وسعنا فقر يوم أحد فغيرهم الله بهذه الآية أم حازن وفي القرطبي يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى البارقي عن عبد الله بن سلام قال قلنا أنقر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا لو تعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعلمنا قال أنزل الله تعالى يسبح لله ما في السما والأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختم قال عبد الله بن سلام قلنا ما علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها وقال الكلبي قال المؤمنون يا رسول الله لو تعلم أحسن الأعمال إلى الله تعالى لسا رعنا إليها فقلنا هل أدلكم على تجارة تجيكم من عند ربكم فيقولون أنان يقولون لو تعلم ما هي لا شتريناها بأموال والأفئدة إلا هل فيهم الله تعالى عليها يقولون تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله الآية فامتنوا يوم أحد فقرأ فقل يا أيها

سورة الصدف مكية أو مكية
عشرة
رسيم الله الرحمن الرحيم
ما في السموات وما في الأرض
أم في نوره بالأم من شانه جي ما
دون من نصيب الألف وهو
العزيم في ملكه ركنهم
منعده بالآية التي أعوام
تقولون في طلب الجهاد

اسمهم لم يكن كافرا في علمه تقا أي محقوما عليه بالكفر بحيث يموت عليه أم شيخنا
 ر قوله لأنه لم يكن له فيهم قرأت عيازة الخطيب لأنه لا أب له فيهم وإن كانت أمهم
 فاق النسب انما هو من جهة الأب انتهت وعليه لا أب له وانه مقر لهم من اشرافهم
 شهاب ر قوله مصداق لما بين يدي حال من الضمير المستكن في رسول الله لتأويله
 وهو العامل في الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله ومينش اسم شيخنا ولحقه ديني التصديق
 بكتب الله وأنبأته وذكر اشتهر المكت الذي حكم به النبيون اشتهر الرسل الذي هو خاتم
 مرسلين ام من البيضاء ر قوله ياتي من بعدى الحجة منعت لرسول كذا قوله اسم
 ام حمد وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمر وشعنة بفتح الباء والباقون بالسكون ام خطيب
 ر قوله اسم ام حمد لا يجوز أن يكون فعل تقضيل من المبني للفاعل أو كثرها منه لله
 تعالى من غير أن يكون له حامدا لله ويجوز أن يكون فعل تقضيل من المبني للمفعول أي
 أكثر محمودته من غير أن يكون له حامدا لله ويجوز أن يكون فعل تقضيل من المبني للمفعول أي
 الأول قدم عيسى هذا الاسم على اسم محمد كونه حامدا لله تقا سابق على حمد الخاتم
 له لأنه لم يحمده إلا بعد وجوده في الخارج وحمده لونه كان قبل حمد الناس لوجوده وبعض
 هو اشق البيضاء واتي له اربعة آلاف اسم وإن نحو سبعين منها ما سماه تقا ام شيخنا
 وفي الكافي فان قلت كيف خص عيسى ا حمد بالذكرون فمحمدا به انه اشتهر أسماء النبي صلى الله
 عليه وسلم والجواب انه انما خص بالذكور لأنه في الانجيل مسمى بهذا الاسم ولان اسم
 في السماء ا حمد فذكر باسم السماء لأنه ا حمد الناس لونه لا حمد ما يفخه الله عليه
 يوم القيامة من الحمد قبل شفاعته لأنه سابق على حمدهم له تقا ام ر قوله قال تعالى
 جعل الضمير في جاءهم راجعا لحمد ويحتمل رجوعه لعيسى هو المتبادر من السياق
 وهذا قولان حكاهما المفسرون ر قوله أي المحمدي اسم مفعول من جاء وعبارة عن غيره
 أي المأثري به وهو اصل محمدي وهو يرد بوزن مقرب نقلت ضمة الياء للسكان قبلها
 وهو الحميمي فالمتبع ساكنان الواو فتعسر النطق بالياء بعد الضمة فكسرت الجيم لتسهيل
 الياء ام شيخنا ر قوله وفي قراءة ساحر أي سبعة ر قوله ووصف آياته بالجم
 عطا على شنبه ر قوله وهو يدي الى الاسلام محسنة حاله أي يدعوه به على
 لسكان به الى الاسلام الذي فيه سعادة الدارين فيجعل مكان اجابة اقراء الكذب
 على الله ام حازن ر قوله ليطلقوا انور الله في هذه اللام وجه ا حمد ها انما مرنية
 في مفعول الارادة قال الزمخشري أصله يريون أن يطلقوا كما جاء في سورة التوبة
 وكانت هذه اللام زيدت مع فعل الارادة تأكيدا لما فيها من معنى الارادة وقال ابن عطية
 واللام في ليطلقوا الام مؤكدة دخلت على المفعول لأن التقدير يريون أن يطلقوا انورا
 انما الام العلة والمفعول محذوف أي يريون ابطال القرآن أو رفع الاسلام وهذا
 الرسول ليطلقوا الثالث انها بمعنى التاخيصة وانما ناصية للمفعول بنفسها قال الفراء
 العرب تجعل لام كي في موضع من في أراد وأمر اليه ذهبا كسادي ايضا ام بين ر قوله
 شرعوا بهن أي فورا لله استعارة نصر الحجة والاطفاء وتشييع وتولوا بانواهم في

روى ادراد قال عيسى
 بابي اسراييل اقول
 لم يكن لهم قرأت
 الله اسمهم مصداق لما بين يدي
 قبلي من التوراة ومينش
 رسول ياتي من بعدى
 ا حمد قال تعالى فاما حمد
 ا حمد حمد الكفار قالوا
 الآيات والاعلامات قالوا
 هذا هي الحجج به
 وفي توبة سلخى رومن
 به روي بين رومن
 في ا حمد راطما
 في ا حمد افرى على الله
 ظلمة لكون الشرايين
 الكذب بالنسبة اليه
 والولد اليه ووصف اليه
 بالبحر وهو يدي الى الاسلام
 والله لا يحدى النطق
 والكافون لزيدن ليطلقوا
 منصوب بان مقدرة واللام
 فريدة ر نور الله تشريعه
 وبواهيه

الله عليه وسلم واذا نيت لي فطلقت قوله وتزهدت واحتصيت وحومت اللحم لا تأثم الليل
أبدا ولا انظر نهارا أبدا فقال صلى الله عليه وسلم اتقن مني لنجاح ولا رهبانته في الاسلام
انما رهبانته امتي الجهاد في سبيل الله وخصاء امتي الصوم ولا تجر مواطيات ما أحل الله لكم
ومن سئق أنام وأقوام وافطرو وأصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني فقال عثمان ودون يا بني
الله أن أعلم أي التجارات أحب إلى الله فاجر فيها فقلت وقيل أدلكم أي سادلكم والتجارة
الجهاد قال الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وهذا خطاب
لجميع المؤمنين وبني لاهل الكتاب ام ر قوله بالتخفيف والتشديد سبعينتان ر قوله
تؤمنون الخ في محل فهم جزئيتا مقدراي هي تؤمنون الخ أولا محل لها من الاعراب
على أنها مستأنفة في جواب سؤال كانه قيل هي يمين وصنيع المتأخر يشير الى الثاني حيث
قال فكأنهم قاموا نعم الذي هو بمنزلة أن يقولوا ومانك التجارة ام وفي الكونى قوله
تؤمنون جملة مستأنفة وقعت جوابا لمن قال نعم أو كيف فعل فأجبرهم بقوله تؤمنون
أي تدومون على الايمان لا ان الخطاب مع المؤمنين ومحلهما الوقع جزئيتا مضمر أي تلك
التجارة تؤمنون والجزء مني المبتدأ فلا رابط وتؤمنون خبر في معنى الامر يدل عليه قراءة
ابن مسعود رضي الله عنه أموا بالله ورسوله جاهدوا لانه دلالة على التجارة المبيحة وتعليم
لها كما أشار اليه والمتعارف في التعليم هو الامر الذي وفاءه العدو ولا اشعار بوجوب
الامتنان كما هم امتثلوا فهو ينجح عن ايمان وجهاد موجودين ونظيره قول الداعي غفر الله
لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كأنها كانت وحيث ام ر قوله أيضا تؤمنون بالله و
هذا بمنزلة التي يد يد المشتري

وقوله يعجزكم الخ بمنزلة المبيع الذي يأخذه المشتري من البائع في مقابلة الثمن
المدفوع له ام شيخنا ر قوله بأموالكم وأنفسكم قدّم الاموال على الانفس
لغيرتها في ذلك الوقت ولا تخافوا انفسكم ولا تخافوا التي بيد أربها في الانفاق
ام حطيب ر قوله أدلكم أي المدكور من الايمان والجهاد وقوله جزئيتكم
أي من كل شيء وقوله ان كنتم تقولون أشار الشارح الى ان جواب مقدّر الى ان تقولون
منع حذف مفعوله والصياغة في أنه وفي فاعلوه يعود لذكركم وقد عنت تفسير ام شيخنا
وعبارة الكونى قوله انه جزئيتكم فاعلوه جعله كما لو فحش من حذف المفعول للعلم به
اختصارا وجعله لغاضي منزلة الامتنان حيث قال ان كنتم من اهل العلم لان الجاهل لا يعتد بفعله
فلا تبايئوا بكونه فيجوز تفسيره ببلغ وأد على التوخي لدلالة على الشك في كونهم من اهل العلم طلقا
ر قوله تجر من تحتها أي من تحت استجارها وعرفها روى عن الحسن قال سألت عمرا بن
أبا هريرة عن قوله تعالى وما كان لعلنا نغفل عنكم فقال صلى الله عليه وسلم
عنما قفنا قصر من كوة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من باقوتهم في كل دار سبعون بيتا
سبعون خضعة في كل بيت سبعون سيرا في كل سيرة سبعون فراشا من كل لوان على كل فراش
سبعون امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون نائمة من الطير
في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعط الله المؤمن من القوة في عذاة واحدة ما

التخفيف والتشديد في مواضع
التي مؤلف فلانهم قالوا نعم فقال
الجميع تدومون على الايمان
يا الله ورسوله وجاهدوا
سبيل الله اموالكم وانفسكم
ذلكم جزئيتكم انتم تقولون
في خبركم فاعلوه روى ان
جواب الله فاعلوه روى ان
تفعلوه فاعلوه روى ان
ميدانكم فاعلوه روى ان
مختار الايمان ومسار
كلية في جنات عدن

عود ذلك كلام خطيب ر قوله (أى الذى ذكر من عقوبات الذنوب) وادخل
 الجحش المذكورة أم شينخا قوله (وكلهم بغير آخرى) أشار الشارح بتقدير هذا
 العامل إلى أن وأخى معقول بفعل متقدّر وهذا المقطوع على الجوابين قتله وهو
 جواب ثالث والمراد أن ذكره في الدنيا فهو أيضا وعن نية اللب بعد الكبر عن نية الأخرى
 أم شينخا وفي السنين: يعجز أن يكون منصوبا بفعل مضمر بهم ضم مخبوء فيكون من
 الاشتغال حينئذ لا يكون مخبوءا فتأخره معقول العامل قبله ولا يعجز أن يكون مبتدئا
 جزء من الله وحقه قريب ويصير حفظا عطفا على عبارة أخرى (قوله بغير آخرى)
 جزء من مقتضى ذلك النية الأخرى بغير من الله وقوله قريب أى على وجه وهو ضم
 مذكّر أو ناس من الروم وقوله ويشترطون معطوف على نحن وفى أى على ما فيها الذى أمروا
 هذه أكلهم ويشترطون أم شينخا ومعطوف على يؤمنون فانه فى معنى الآية كما قال
 أمروا بجاهدوا بها المؤمنين وبشركهم يا رسول الله بما وعدتهم عليه عاجلا وأجلا وهذا
 ما جرى عليه في الكشاف ما تقدم ولأن سياق الكلام يدل على ذلك وصنع المؤمنين موضع
 الصبر لا الاستعداد أن صفة الإيمان مما لا تقتضى هذه البشارة أم شينخا ر قوله
 وفى قوله بالاضافة أى سبعينه وعبارة السنين قوله فانه وإن كثرت أيامهم أمروا
 لله بأمر أو عجزوا أو لا يؤمنوا بغير الله غيرهم بل مضافة للجملة لا تكون معطوفا على
 التوابعين ما واللام محتمل أن تكون فريدة فى المفعول بزيادة التقوية لكون العامل فريدا
 وهذا الأصل أيضا والله وأن تكون غير فريدة ويكون المحذور المحموم مضافة للأصل
 أظهره وأمروا بالاضافة ففرع الأصل المذكور ويؤيد قرينة الاضافيتين الإجماع على
 فى قوله نحن أيضا لله ولم يصفو وجوب الخلاف هنا لأنه فهمهم بالالف أم ر قوله كما كان
 الجوابون كذا الخ أى أيضا لله وقوله الدال على كسوت المسبب المحموم بالحق أى
 يكون الجوابون كذا الخ وأشار بهذا إلى جواب سؤال حاصله أن الآية تقتضى أن المنتسب
 المؤمنين أيضا لله والمنتسب به قوله يعصى لأجابه ما ذكر وهذا الاستفهام يدل على
 به هو كون الجوابين أيضا لله المؤمنون فهم يعصى عنهم نحن أيضا لله وحاصل
 الجواب أن الكلام منظور فيه إلى المعنى فالجواب الجوابون أيضا لله لما سألهم
 عيسى بقوله من أيضا لله أم شينخا وفى السنين قوله قال عيسى لهم من أيضا لله
 وجه آخر بأن الكاف فى موضع نصب على اعتبار القول أى قلنا لهم ذلك كما قال عيسى
 المتأني إليها لغت المصدر محذوف تقديرا كونه قاله من وفى قوله تعالى لا يؤمنون
 بأن يكونوا كذا الخ الثالثة كلام محموم معنى دون الخطأ والرسوخ إلى المحشرى كذا
 قال ذات قلت ما سمعته التشديد وظاهرة لتبنيهم كونه أيضا يقول عيسى من أيضا لله
 إلى الله قلت التشديد محمول على الفقه وعليه يصح والمأدكون أيضا لله كما كان الجوابون
 أيضا عيسى حين قال لهم من أيضا لله وتقدم فى أن عمران قد مر أيضا
 بالى والخلاف الناس فى ذلك أم ر قوله من أيضا لله إلى الله وظاهرة أن الشبهة
 له هذا لا يلائم جوابهم بقوله نحن أيضا لله فحطوا بالنسبة لله وأشار الشارح

قوله (أى الذى ذكر من عقوبات الذنوب) وادخل
 الجحش المذكورة أم شينخا قوله (وكلهم بغير آخرى)
 أشار الشارح بتقدير هذا العامل إلى أن وأخى معقول
 بفعل متقدّر وهذا المقطوع على الجوابين قتله وهو
 جواب ثالث والمراد أن ذكره في الدنيا فهو أيضا
 وعن نية اللب بعد الكبر عن نية الأخرى
 أم شينخا وفي السنين: يعجز أن يكون منصوبا
 بفعل مضمر بهم ضم مخبوء فيكون من الاشتغال
 حينئذ لا يكون مخبوءا فتأخره معقول العامل قبله
 ولا يعجز أن يكون مبتدئا جزء من الله وحقه قريب
 ويصير حفظا عطفا على عبارة أخرى (قوله بغير
 آخرى) جزء من مقتضى ذلك النية الأخرى بغير من
 الله وقوله قريب أى على وجه وهو ضم مذكّر
 أو ناس من الروم وقوله ويشترطون معطوف على نحن
 وفى أى على ما فيها الذى أمروا هذه أكلهم
 ويشترطون أم شينخا ومعطوف على يؤمنون فانه
 فى معنى الآية كما قال أمروا بجاهدوا بها المؤمنين
 وبشركهم يا رسول الله بما وعدتهم عليه عاجلا
 وأجلا وهذا ما جرى عليه في الكشاف ما تقدم
 ولأن سياق الكلام يدل على ذلك وصنع المؤمنين
 موضع الصبر لا الاستعداد أن صفة الإيمان مما
 لا تقتضى هذه البشارة أم شينخا ر قوله وفى
 قوله بالاضافة أى سبعينه وعبارة السنين قوله
 فانه وإن كثرت أيامهم أمروا لله بأمر أو عجزوا
 أو لا يؤمنوا بغير الله غيرهم بل مضافة للجملة
 لا تكون معطوفا على التوابعين ما واللام محتمل
 أن تكون فريدة فى المفعول بزيادة التقوية
 لكون العامل فريدا وهذا الأصل أيضا والله وأن
 تكون غير فريدة ويكون المحذور المحموم
 مضافة للأصل أظهره وأمروا بالاضافة ففرع
 الأصل المذكور ويؤيد قرينة الاضافيتين
 الإجماع على فى قوله نحن أيضا لله ولم يصفو
 وجوب الخلاف هنا لأنه فهمهم بالالف أم ر
 قوله كما كان الجوابون كذا الخ أى أيضا لله
 وقوله الدال على كسوت المسبب المحموم بالحق
 أى يكون الجوابون كذا الخ وأشار بهذا إلى
 جواب سؤال حاصله أن الآية تقتضى أن
 المنتسب المؤمنين أيضا لله والمنتسب به قوله
 يعصى لأجابه ما ذكر وهذا الاستفهام يدل على
 به هو كون الجوابين أيضا لله المؤمنون فهم
 يعصى عنهم نحن أيضا لله وحاصل الجواب أن
 الكلام منظور فيه إلى المعنى فالجواب الجوابون
 أيضا لله لما سألهم عيسى بقوله من أيضا لله
 أم شينخا وفى السنين قوله قال عيسى لهم من
 أيضا لله وجه آخر بأن الكاف فى موضع نصب
 على اعتبار القول أى قلنا لهم ذلك كما قال
 عيسى المتأني إليها لغت المصدر محذوف تقديرا
 كونه قاله من وفى قوله تعالى لا يؤمنون بأن
 يكونوا كذا الخ الثالثة كلام محموم معنى دون
 الخطأ والرسوخ إلى المحشرى كذا قال ذات
 قلت ما سمعته التشديد وظاهرة لتبنيهم كونه
 أيضا يقول عيسى من أيضا لله إلى الله قلت
 التشديد محمول على الفقه وعليه يصح والمأدكون
 أيضا لله كما كان الجوابون أيضا عيسى حين
 قال لهم من أيضا لله وتقدم فى أن عمران قد
 مر أيضا بالى والخلاف الناس فى ذلك أم ر
 قوله من أيضا لله إلى الله وظاهرة أن الشبهة
 له هذا لا يلائم جوابهم بقوله نحن أيضا لله
 فحطوا بالنسبة لله وأشار الشارح

الى اضافة احد المتشاككين الى الآخر لا يديها من الاختصاص بقوله أى من الانصار
الذين يكونون معى مصاحبين لى وأشار الى أن قوله الى الله متعلق بمجدوف هو حال حيث
قال متوجه الى نصره الله أى حال كونى متوجه الى نصره الله أى شيخنا وفى السنين قال
الشيخ شري فان قلت ما معنى قوله من انصارى الى الله قلت يجب أن يكون
مطابقا لجواب الكواريين بقوله نحن انصار الله والذى يتطابقة أن يكون المعنى من جند
متوجه الى نصره الله واصداقة انصارى خلاف اضافة انصار الله فان نحن انصار الله
نحن الذين يصرفهم الله ومعنى من انصارى من الانصار الذين يخضعون لى ويكونون معى
فى نصره الله ولا يصح أن يكون معناه من يصرفهم الله لانه لا يطابق الجواب والدليل
عليه قراءة من قرأ من انصار الله أى قد قلت يعنى ان بعضهم يدعى ان الله معى مع أى من
انصارى مع الله وقوله قراءة من قرأ الله أى لو كانت بمعنى مع ما لم يفسد قطعا فى هذه القراءة
وهذا لا يضر لان كل قراءة له معنى يخصها الا أن الاولى توافق القراءتين أى قوله
نحن انصار الله من اضافة الوصف الى المفعول أى نحن الذين نصر الله أى نصر دينه
كما تقدم أى شيخنا ر قوله وقيل كما توهم ان مقابل لقوله من الجور فهو فى قوة قوله
قيل من التور وهو تمييز الثياب على هذا المعنى فأمر بالثياب التى يلبسونها وعلى الاول قائم
بن واتهم وفى المختار والتجويد تمييز الثياب أى ر قوله فامنت طائفة أى شيخنا
وفى الحازن فامنت طائفة قال ابن عباس لما رفع نفقوى قومه ثلاث فوق فرقة قالت
كان الله فارفع وفرقة قالت كان ابن الله فرعه اليه وفرقة قالت كان عبد الله
ورسوله فرعه اليه وهم المؤمنون واتبع كل فرقة طائفة من الناس فاقتتلوا وظهرت
الفرقتان كما فى تان حتى بعث الله نجا محمدا صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرقة المؤمنة
على الكافرة فذل لك قوله تعالى فإيدنا الذين آمنوا الآية أى ر قوله فاقتلت الطائفتان أى
وظهرت الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرة وذلك قوله تعالى
فإيدنا النور وروى المعيرة عن ابراهيم قال اصبح حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة
ينصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وعبدته ورسوله أى
خطيب ر قوله فاصبح أى صار واعبر ما كما وافى من الذل ظاهرين أى غائبين
ظاهرين فى أى قواهم وانما لهم لا ينفون أحدا ولا يستخفون منه أى خطيب

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ر قوله صلى الله عليه وسلم أى بالاجماع وقوله احدى عشرة آية أى بلا خلاف ر قوله تغلبت للاسنان
وهو ما لا يغفل ر قوله فى الاميين أى اليهم وكذا قوله واخرين منهم أى والى اخرين
من الاميين فهذه على حد لحد جاء لرسول من أنفسهم والاقتضاهنا فى المبعوث
اليهم على الاميين لا يينا انهم لى لى لى لان ذلك مستفاد من دليل آخر لقوله وما
أرسلناك الا كافة للناس أى شيخنا ر قوله رسول الله أى من جلدته ومن نسبهم فمنا
من حى من العرب الاول منهم قرابة وقد ولده قال ابن عباس قال ابنى نكاح الله طهرهم

قال الكواريون نحن انصار الله لا الجور
عصيانا وعبدية لهم ولأنهم كانوا
انتم عشر بعدونى منكم وهو الباطل
الكتاب يبينها قالوا انت طائفة
من نبى اسرائيل عبيدوا قالوا لا
رفع الى السماء وكفى طائفة
ابن الله ورضع اليه فافقت الطائفتان
واكذبا قويا والذات اعم
على عوامهم طائفة الجافور
ظاهرين قائلين بوسنة اربعة
ملائكة احدى عشرة آية
رسم الله الرحمن الرحيم
قال الامم زائدة ر فى السموات وما
فى الارض فى ذكرنا تعقيب
لا تدرى الملك القدوس فى ملكه
عالم الملك الرحمن فى القدر
وصغير هو الذى بعث فى القدر
العرب والاف من الاميين ر
سما بار رسول الله صلى
الله عليه وسلم

فلم يجعل لهم عليه ولادة لنصرتهم أم خطيب وفي الحازن رسولا منهم أي أميا مثلهم وانما
كان أميا لان غفلة في كتب الانبياء التي الافي وكونه بهذه الصفة الجرم من توهم الاستغارة
بالكتابة على ما أتى من الوحي والحكمة وتكون حاله متساكلة لحال أمية الذين بعث فيهم
وذلك أقرب الى صدقه ام ر قوله يتلوا عليهم آياته حال أو بعث ر قوله يطهرهم هم
حال وقوله تخففه من التبتيد والدال على كونها تخففه وقوع اللام في جزها فانها تخففه
بالتخففه أم ر ر قوله عطف على المؤمنين عبارة السهين قوله وآخرين منهم فيه وجهان
أحدهما انه محم ور عطف على المؤمنين أي وبعث في آخرين من المؤمنين ولما لم يخففوا
صفة الآخرين واثاني انه منصوب عطف على الضمير المنصوب في يعلمهم أي ويعلم
آخرين لم يتلوا عليهم وكل من يعلم شريعته صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله
عليه بالقرآن انه أصل ذلك الخيرة العظم والفضل الجسيم ام ر قوله أي الموجودين
منهم تفسير للاسمين المعطوف عليه فالمراد بالأميين من كان من العرب موجودا في زمنه
صلى الله عليه وسلم وقوله منهم حال أي حال كون الموجودين في زمنه من مطلق الأميين وقوله
والآتين تفسير لآخرين وفي نسخة وآتين وهي متساكلة لآخرين في عدم التعريف وقوله منهم
حال من آخرين أي حال كون الآخرين من مطلق الأميين وقوله بعدهم متعلق بالآتين
أي الآتين بعد الموجودين في زمنه ونسب الآخرين بقوله وهم التابعون أم شيئا
ر قوله لتعلموا في السابقة أي في السبق الى الاسلام والفضل أي
الشرف والدرجة وهذا اللفظ مستمر دائما لان الصحابة لا يحق لهم ولا يساويهم في شأنهم
أحد من التابعين ولا من بعدهم فاللفظ هنا غير متوقع الحصول ولذلك لما ورد عليه
ان لتأتين فاهو متوقع الحصول والمنفرد هنا ليس كذلك فترده عليه التي منفيها عنه من ان
يكون متوقع الحصول ولا فلما هنا ليست على باجها أم شيئا ر قوله والاقتضار عليهم
أي على التابعين في تفسير الآخرين الذي جرى عليه عكسه ومقابل كاف الجر وهذا من الشارح
اعتذار عن العدو وعن تفسير غيره لهم بمطلق المسلمين الى يوم القيمة ومحصل الاعتذار
انه اذا أشير بالآية الى تفضيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس
الى يوم القيامة بواسطة ما ثبت ان كل قرن خير من يليه فاذا ثبت فضلهم على التابعين
ومن بعد التابعين أدون منهم ثبت فضلهم على من بعد التابعين بالطريق الاول وهذا
هو مراد الشارح فيما يظهر لكن يرده انه ليس السياق في بيان فضل الصحابة كما لا يخفى
بل في بيان من بعث الله النبي فلو قال والاقتضار عليهم كاف في بيان كون رسالتهم
عامة لجميع من بعدهم الى يوم القيامة لانه اذا بعث للاشرف الافضل فغيره أولى
لكن أظهرهم شيئا ر قوله من بعث اليهم بيان لقوله من عداهم وقوله من
جميع المخبرين للبيان وقوله الى يوم القيامة عام في الجميع أي ويستمر
هذا العصور في الاختصاص والازمان والافات أيضا الى يوم القيامة
وقوله لان كل قرن خير من قبله لقوله كاف في ودراسه استمرار المفاد
بالغاية أي وانما استمر هذا الحكم وانحصر الى يوم القيامة لان كل قرن

يظهرهم من الشرائع ويعلمهم
الكتاب الحكيم وان تخففه
ما بين الحكم واسما تخففه
من التبتيد واسما تخففه
واهم كانوا من بني ر
رغم خلافه بين المؤمنين
عطف على المؤمنين أي المؤمنين
روى في السابق عليهم السلام
لم يتلوا عليهم في السابق
والفضل وهو التابعون
في ملكه وصنفه وهم التابعون
والاقتضار عليهم كاف في بيان
فضل الصحابة المبعوثين
النبي صلى الله عليه وسلم
على من عداهم من بعث
اليهم وآمنوا من جميع الناس
والجاء الى يوم القيامة لان كل
قرن خير من يليه

الحج ام شيخنا ر قوله ذلك اى الامم العظيم الرتبة من تفضيل الرسول وقومه وجعلهم
متبوعين بعد ان كان العرب ابتاعوا لاوزن لهم عن غيرهم من الطوائف ام خطيب ر قوله
البنى تفسيره بنى شياء وقوله ومن ذكر معه هم الامم والاكثرون ام شيخنا ر قوله مثل
الذين حملوا التوراة الحج ما ترك اليهود العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
متداق مثل الذين الحج ام خطيب وفي الحارون وهذا مثل ضرب به الله تعالى لليهود الذين
اعرضوا عن العمل بالتوراة وبالابان بمحمد صلى الله عليه وسلم شبه اليهود حيث لم ينتفعوا
بما فى التوراة الدالة على الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بالمعاري التي يحمل الكتب ولا يدري
ما فيها ولا ينتفع بها فذلك اليهود الذين يقرون التوراة ولا ينتفعون بها لانهم خالفوا
حايها وهذا المثل الحق من لم يفهم معاني القرآن ولم يعمل بما فيه وأعرض عنه اعراض
من لا يجتاز اليه ولهذا قال يمون بن مهران يا اهل القرآن ابتغوا القرآن فتبيل ان يتبعكم
هم ر قوله حملوا التوراة هذه قراءة العامة وترا زيد بن على ويحيى بن يعمر حملوا الحفقا
مبني للفاعل ام سين ر قوله كلفوا العمل بها عبارة الحارون حيث كلفوا القيام
بها والعمل بما فيها وليس هو من العمل على الظهور انما هو من الحاملة والعمل هو
الكفيل له وفي المختار حمل الدين ودية من باب ضرب حاملة بفتح الحاء اى كفل وحمله الرسالة
تخصيلا كلفه حملها وتحمل الحاملة حملها ام ر قوله فلم يؤمنوا به اى المعتقد ر قوله كمثل
الحمار اى الذى هو بلا حيوان يخص بالذكور لانه فى غاية الغياوة فقله يحمل سفارا
حالا وصفه ام شيخنا وهذه قراءة العامة وقرأ عبد الله كمثل حمار منكرو وهو فى قوة
قراءة النباة لان المراد بالحمار الجنس لهذا اوصف بالحمة بعده كما سياتى وقرأ المأمون
بن هارون الرشيد يحمل مثله ادميلا للمفعول والحمة من حمل اى يعمل فيها وهما
احدهما وهو الشهور انما موضع الحال من الحار والتانى انما فى موضع الصفة للحمار
لجربانه يجرى النكرة اذ المراد به الجنس قال الرخشى عا والجرب على الوصف وقد تقدم تخري
هذا وانما عند بعضهم وآية لهم الليل سلقه وان سلقه نعت لليل والجهمور يجعلونه
حالة لتعريف اللفظ وما على قراءة عبد الله بالحمة وصف فقط ولا ينعين ان تكون
حالا عند سيبويه ام سين ر قوله اى كيتا اى كيتا بارا من كتب العلم جميعه سفر وهو
الكتاب الكبير لانه يسفر ويكتشف اذ اقترى عما فيه من انعاى ام خطيب وقوله فى عدم
انتفاعه بما بيان لوجه التيسار قولهم مثل القوم فاعل وقوله الذين كذا
الحج صفة للقدم ام شيخنا ر قوله يا ايات الله اى دلائل الملك الاعظم على صدق
رسله لاسيما للحج ام خطيب ر قوله الكافرين اى الذين سبق فى علم انهم لا يؤمنون
والا فقد هدى كثير من الكفار ام شيخنا ر قوله قل يا ايها الذين هادوا اى تدبوا
باليهودية وهى ملة موسى ونزل هذا لما ادعت اليهود الفضيلة وقالوا نحن ابناء
الله واجباؤه وادعوا ان الدار الآخرة لهم خاصة وادعوا ان لا يدخل الجنة الا من كان
يهودا فخر النبي صلى الله عليه وسلم بان يظهر كذبهم بان يقول لهم ان زعمنا انكم اولياء
الحج ام شيخنا ر قوله انكم اولياء سادس المفعولين والمفعول على الخلاف والله

ذلك فضل الله تعالى
الذي من رحمته
الاعظم من الذي حملوا التوراة
كلفوا العمل بها
هم ر قوله حملوا التوراة
عليكم فلم يؤمنوا به
الحارون حملها
فى علم انتفاعه بها
قال القدماء
الله المصدق للنبى
عنه وسلم والمخصوص بالذم
مخالف في قولهم
رواية لا على النمل
الحارون ر قوله يا ايها الذين
هادوا ان زعمنا انكم اولياء
الله من دون الله فخذوا
الموت ان كنتم صادقين

متعلق بالويلد أو مجذوف فتعلا ويلد ومن دون الناس كذلك وقوله فتعنا الموت جواب
 الشرط والعادة بضم الواو وهو الأصل في الواو الضمير وابن السميعين وابن السميعين وابن السميعين
 بكسر هاء حواصل النقلة المساكين وابن السميعين أيضا يعني وهو طلب للضعيف أمه سبيل
 ر قوله فتعنا الموت المعناه انه ديت عليها وقوله الشيطان وهما ان زعمنا ان كلف
 صافين وقوله على ان الاول قد في الثاني أي شرط في الثاني وهذا يقتضي ان الشرط
 في الحقيقة هو الثاني وان الاول شرط فيه وهذا عكس القاعدة المشهورة وهي انه اذا خلق
 جزم بشرط كان الاول هو الشرط بالحقيقة والثاني شرط له وأما ابن الوردي
 في المحجة فبذنه

وطاقي ان حكمت ان دخلت مران أولا بعد اخر فقلت
 فتقول ان أولا التي يشير الى ان الاول شرط بالثاني والشرط يتقدم على المشروط فالشرط في
 الحقيقة هو الاول والثاني شرط فيه أم شيئا وقوله وهذا عكس القاعدة التي عي
 وار دلان القاعدة التي ذكرها مفرضة فيما اذا تقدم الجزم على الشرطين أو تأخر عنها وإما
 اذا توسط بينهما كما في الآية القاعدة كما قال الشاعر من ان الاول شرط في الثاني
 وقد أوجع شيخ الاسلام ذلك في شرحه عند قول المتن أو قال ان طئت فعدت
 طاهرا ان طاهر تأمل ر قوله وميل وهاهنا طيقت الموت ر قوله ولا يفتنون
 قال في البقرة ولن يفتنوه قال الزحشرى لافراق بين الاول في ان كل واحدة منهما انفي
 للمستقبل الا ان في لن تأكيد او تشديد ليس في لافراق مرة بلفظ التأكيد وفيون يفتنوه
 ومرة يغير لفظه في ولا يفتنونه قال الشيخ وهذا رجوع من عن مله وهو ان لن تقتضي
 النفي على التأييد الى مذهب الجاعة وهو ان الله قضى قلت ليس فيه رجوع غاية ما فيه
 نسكت عنه ونشتركي بين الاول في في المستقبل لا ينفي اختصاصا عن معنى آخر اسم
 وهذا اختيار ما سيكون منهم في المستقبل الباء في عامية متعلقة بالنفي وما بهارة عن
 كفرهم ومعاصيهم الموجبة لكل قول النار أم شيئا ر قوله الذي نفرون منه أي نفروا
 ان فتنوه ليس انكم تخافون ان يصيبكم فتون واما عاكروا ايضا وى ر قوله الفارادق
 عبارة السنين في الفاء وجهها احد هما اتحادا لعل لها انفسه الاسم من معنى الشرط وحكم
 الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك والتا اها فريدة لمحضة لا للضم
 المذكور وقرا زيد بن علي انه يدون فله وفيها ايضا اوجا حدها انه مستأنف وحيث
 يكون الجزم نفس الموصول كما في الموت هو الشيء الذي نفرون منه قال الزحشرى
 الثاني ان الجزم الجملة من انه ملائكم وحيث يكون الموصول فتعنا للموت التا لث
 ان يكون انه تأكيد ان الموت لما طال الكلام فك الحرف تؤكد لفظا وقد عرفت
 انه لا يؤيد كذلك الا باعادة ما دخل عليه أو باعادة صفة فأكده باعادة صفة دخلت
 عليه ان وحيث يكون الموصول فتعنا للموت وملائكم جزم كما في الموت انه ملائكم
 أم ر قوله نفرون الخ لما كان المقام في البرزخ أمر هو لا يد منه منه عليه
 وعلى طوله باداة التراخي فقال ثم نفرون الخ أم خطيب ر قوله اذا ودى للصلاة

تعلق بفتنوا الشيطان على ان الاول
 فتد في الثاني أي ان صفت
 في زعمكم انكم أو بياء للموت
 يؤيد الشرط ومنه يدل على
 فتنوه وافتنوه يدل على
 أي انهم من معنى بالنفي المستند
 كل من روى ان الموت الذي
 اجماع بين روى ان الموت الذي
 نفرون نفرون في العام
 رولا فله نفرون في العام
 الجسد والنفوس
 العلامة فيكم عاكروا
 فيما زككم رايها الذي ينفرون
 اذا ودى للصلاة

المراء بهذا المزمع الا ان عند فقود الخطيب على المنبر لانه لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سوله فكان لا يؤذن واحدا اجلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلاة فركن ابو بكر وعمر على بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل فاداد انا آخر فامر بالتأذين أولا على داره التي سقى الزوراء فاداسمعوا فمضوا حتى اذا اجلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا ولم يحيا لفة احد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم يستنوني وستة الخلفاء الراشدين من بعدكم خطيب ر قوله من يوم الجمعة من هذه بيان لادافودي وتفسير لها قاله الزنجشري وقال ابو اليقفاء انها عيسى في أي في يوم الجمعة وقرأ العامة الجمعة بضمين وقرأ ابن الزيد وزيد بن علي وأبو جوبة وأبو عمر في روايته يسكون الهم فقل هي الغتفي الاولى سكنت تخفيفا وهي لغة تميم وقيل هو مصدر بمعنى الاجتماع وقيل لمكان بمعنى الفعل صار كل رجل امرأة أي هجر أمه فلما كانت في الجمعة معنى التجمع سكن لانه مفعول به في الغتف وأبشبه قصار كثره لانه الذي هجر أمه قاله مكي وكذا قال ابو اليقفاء هو معنى التجمع فيه مثل رجل ضحك أي ضحك منه وقال مكي يجوز اسكان الهم تخفيفا وقيل هي لفة قلت قال تقدم بها فواءة وانها لغة تميم وقال الشيخ وثبتتها لم يقرأ بها قلت قد نقلها فواءة ابو اليقفاء فقال ويقرأ بفتح الهم بمعنى فاعل أي يوم المكان الحجامع مثل رجل ضحك أي كثيرا الضحك وقال مكي قريبياته فانه قال فيه لغة تميم بفتح الهم على لغة الفعل اليها كما لها بفتح الناس كما يقال رجل لجة اذا كان يلحن الناس فواءة اذا كان يقرئ الناس نقلها فواءة أيضا الزنجشري الاله جعل الجمعة يسكون هو الاصل وبالمصنوع تخفيفا منه ام سمين وانما سمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب بن لؤي لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة جهار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قدم المدينة نزل بيقاء واقام بها الى الجمعة فدخل المدينة وصلى الجمعة في دار النبي سالم بن عوف ام بياضى ر فائدة قال الشيخ رحمه الله في حاشيته على الخبر والحاصل ان افضل الديالى سيرة المودثم ليلة القدر ثم ليلة الاسراء فغرفة فالحكمة فنصف فالعبد وافضل الايام يوم عرفة ثم يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليل افضل من النهار ام ر قوله بمعنى في أي كقوله ر وفي ما ذا خلقوا من الارض ونعم في هذا بابا البقاء وقال في انكشاف بيان لادافوتفسير لها وجمع الكواشي بيته ام كرمحي ر قوله فامضوا انشأ به الى انه ليس المراد من السبع الاسراء في المشتى بل المراد الله كقوله وان ليس ثلاثان الا السبع وقول الدراجي واليك تسعي ونحصد ام كرمحي وفي القرطبي واختلف في معنى السبع ضاع على ثلاثة أقوال اولها القصد قال الحسن والله ما هو سعي على الافدام ولكنه سعى بالقلوب والنية الثاني انه العمل لقوله تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وقوله ان سعيكم لشتى وقوله وان ليس لسان الا سعي الثالث المراد به السبع على الافدام وله لك فضيلة وليس بها ام ر قوله أي انكوا من أي فامر ادي البع القصد تمامة قاله خطاب لكل من البائع والمشتري ام صبيحنا ر قوله انكوا من السبع وترك الاستغفال بالدين اخيرا

من يفتي في الجمعة فامضوا الى دار الله في الصلاة وذروا البيع ان كنتم تعلمون انه خيرا فانما هو

لكم أي من البيوع والتكسب في ذلك الوقت أم شيخنا ونسك عن الشافعية في أن البيوع
وقت أو أن الخطبة إلى إقضاء الصلاة صحيح مع الحرمة قال في الكشاف عامة العلماء على أن
ذلك لا يوجب الفساد لأن البيوع لم يحرم بعينه بل لما فيه من التشاغل عن الصلاة فهو كالمصلا
في الأرض المخصصة وقال مالك ما وقع في الوقت المذكور ينضم وكذا سائر العقود أم كرخي
رقوله فإذا قضيت الصلاة أي آية وتوفروا منها أي يضافون وتولوا فالتشرع في الأرض
أي في التجارة والتصرف في حوائجكم أم خطيب وقوله أمرا بأخيه الخطيب عن قوله
والتبوع من فضل الله وهو ظاهر أم شيخنا رقبته وأذكر والله كثيرا أي فلا تقصر
على حالة الصلاة أم خطيب رقبته كان صلى الله عليه وسلم الخ شروعه في بيان
سبب نزول قوله وإذا أداها واجبة أم شيخنا وقوله خطيب يوم الجمعة أي بعد الصلاة
كالعبدين أم رقبته فقد من عي أي من الشأم قدم جاد حية بن خليفة الكلبى
وكان الوقت وقت غلاء في المدينة وكان في تلك القالة جميع ما يحتاج إليه الناس
من برود قيق وزيت وغيره فأنزل بها عدا أجمال الزيت موضع بسوق المدينة وضرر البطل
ليعلم أناس يقدرون فيبتاعوا منه وقوله فخرج لها الناس أي سرعين خوفا أن يسبقوا
إلى الشراء فيفتروهم تخصيص القوت والوقت كان صعبا وقال قتادة بلغنا أنهم فعلوا ذلك
ثلاث مرات كل مرة تقدم العاين من الشأم ويوافق قومه يوم الجمعة وقت الخطبة وفيل
ضرر به أهل المدينة على العادة في أنهم كانوا ليس يتقبلوها بالبطل والتفريق فوضر به أهل
القادم بها أقوال ثلاثة حكاهما الخطيب هر قوله عزنا في عشر رجلا وفي رواية أن
الذين بقوا معه أربعون رجلا وفي أخرى أنهم ثمانية وفي أخرى أنهم أحد عشر وفي أخرى
أنهم ثلاثة عشر وفي أخرى أنهم أربعة عشر فهذا اختلاف بين الأئمة في العدد الذي
تتعد به الجمعة أم من القطعي وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لو نتابعكم حتى لم يبق
منكم أحد لسان بكم لو أدينا إله خطيب رقبته فأنزل وإذا أداها أي علموا ومفعول
الثاني محذوف أي قدمت وحصلت رقبته انفضوا إليها والذي سوغ لهم الخروج
وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيب أنهم طنوا أن الخروج بعد تمام الصلاة
جائز لا إقضاء المقصود وهو الصلاة لأنه كان صلى الله عليه وسلم أول الإسلام يصلي الجمعة قبل
الخطبة كالعبدين فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية فتم الخطبة وأخر الصلاة أم
خطيب رقبته لا تخافوا مطوبهم أي يا ذوات دلهو تابع رقبته وتركوا قائما جسدته
حالية من فاعل انفضوا وقدم قدرة عند بعضهم وقوله ما عند الله ما موصولة متا وخير
جزها أم سمن رقبته قلما عند الله أي قل لهم تأديا وجزوا لهم عن بعد ذلك هذا
أنفعل أم شيخنا وقوله من الثواب أي على الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
خير أي من لذة لهوكم وإثارة تجارتكم أم خطيب وإنما كان خيرا لأنه يحقق تحذير خلاف
ما يتوهجون من فخر التجارة واللهوا دفع الله وليس يحقق وقعه التجارة ليس بجلا منه علم
وجه تقديم اللهو فإن العلم تقدم على الملكات أم كرخي رقبته يقال كل إنسان الخ
إشارة إلى تصحيح صيغة التفصيل أي أن الوازين متعددون والله جرم من حيث

فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الأرض أمرا بأخيه وأنبوا
اطلبوا الزكاة من فضل الله
وأذكروا الله وتوالت العتيم
تفعلون نقولون وكان صلى الله
عليه وسلم خطيب الجمعة
فقدت عريف قد شجها
البطل على العادة فخرج لها الخ
من المحضر في عشر رجلا
نزلت إذا أداها واجبة
انفضوا إليها أي التجارة
لأنها مطوبهم بدل اليهود
وتركوا في الخطبة قائما
وتركوا من الثواب
قد ما عند الله من الله
خير الذين آمنوا بالله
من التجارة والله هم عائلته
يقال كل إنسان يوزن عائلته
أي من رزق الله تعالى

لا يقطع الرزق عن عصاه وعاداه وغيره ليقطعه فقد هم انما هو على سبيل المجاز
انه يقال كل انسان الخ والافا لوازق بالحقيقة هو الله وحده والعائلة العيان قوله من
برهني قال الله تصحيح لهذا القول المذكور في قليل من ابدان ان كل انسان يرزق عما تكسبه
بلا استقلال ولا يحول وقوة ام شحنا

سورة المنافقون

وفي بعض النسخ الشارح سورة المنافقين بالياء قوله من بين أي بالاجماع وقوله
احدى عشر آية أى بلا خلاف **رقوله** اذا جاءك أي حضر فجلست المنافقون كعبه
ابن أبي واخبر به وهذا شرط وجوابه قالوا لو قيل جوابه محذوف وقالوا حال أي اذا جاءك
حال كونهم قائلين كبت وكبت فلا يقبل منهم وقيل الجواب اتخذوا ايمانهم خبة وهو يعيد
وقالوا أيضا حال ايمسين قال ابن الحاق وغيره من اصحاب البيهقي رسول الله لما غزا بني
المصطلق واذا رجم الناس على الماء اقبل رجلان احدهما من المهاجرين هجياه بن ابي سعيد
وكان اجماعهم يقول له نفسه والثاني من الانصار اسمه سنان الحمي كان حليفا لعبد الله
بن ابي فلما اقبلت اصاح هجياه المهاجرين بسنان بالانصار تا عان هجياه ارجل من
فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله بن ابي ما صبحتما فحرا الا لتلطم وجوهنا
والله ما شذنا وقتلهم الا كما قال القائل من كذبت يا كذبت اما والله لئن رجعتا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الا اذل ثم قال لقومه فاذا تقدمت بانفسكم قد انزلتموهم بلادكم
وقاسمتوهم في امواتكم اما والله لو امسكتهم عنكم فضل الطعام لتجروا من عندكم فلا
تتفقوا عليهم حتى ينفصوا من حول محمد فسمع ذلك زيد بن ارقم رضي الله عنه فبلغه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني
عنك فجلت انما قال شيئا وانكره فقول اتخذوا ايمانهم خبة لم قالوا الله قوله اذا جاءك
المنافقون الخ ام خطيب وفي القرطبي روى زيد بن ارقم قال كنت مع عبيد الله
ابن ابي بن بلول يقول لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا وقال لئن رجعتا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الا اذل قد كرت ذلك لعبي قد كرت ذلك لعبي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسل رسولا الى عبد الله بن ابي واخبره فحلفوا اما قالوا نصيب من رسول الله
الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصيبني منه فجلست في بطن فاذل الله عز وجل اذا جاءك
المنافقون قالوا تشهد انك لرسول الله الى قوله هم الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفصوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الا اذل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الله قد صدقك خرج القمذي قال حديث حسن صحيح ام ر قوله تشهد انك
لرسول الله جوى مجرى القسم كقول العلم واليقين وذل لك تلقى ابا سفيان في القسم في قوله
انك لرسول الله ام سمين وفي القرطبي قالوا تشهد انك لرسول الله قيل معنى تشهد تخلف
وتخبر عن الخلف بالشهادة لان كل واحد من الخلف والشهادة اثبات الامر بعينه وحمل
يكون ذلك محمولا على ظاهرة تقييما للنفق عن انفسهم وهو الاشبه ام ر قوله الله يعلم انك
لرسول الله جملة معترضة بين قولهم تشهد انك لرسول الله وبين قوله الله تشهد الخ المكذب

سورة المنافقون حديث اخر
غيره

سورة المنافقون
خلاف ما في قوله
رسول الله والله يعلم انك
لرسول الله والله يعلم انك

قولههم وقائدة الاعتراف ان لو انضل التكنيب يقولهم لوما توهم ان قولهم في حذر ان
 كذب وانتم بالاعتراف ان دفع هذا الاعتراف ام خطيب ر قوله كما ذبون فيما اضمروا في من
 انك اعني رسول في الحازن كما ذبون يعني قولهم تشهد انك رسول الله لانهم اضمروا
 خلاف ما اظهروا اود لك لان حقيقة الايمان ان يواطىء اللسان القلب فمن على شفا
 واعتقد خلافا في اضمروا خلاف ما اظهروا كاذب الا ترى انهم كانوا يقولون يا لستم تشهد
 انك رسول الله وسماه كذبا لان قولهم خالف اعتقادهم ام ر قوله التحنن وايمانهم
 في كل ما من شهد انهم هذه وكل بين سواها ام خطيب ر يقول انه يجوز ان يكون هذا حرا
 للشروط ويجوز ان يكون مستثناة في بيان كذبهم وحلهم عليه في الحامل لهم على الايمان
 اتقاؤهم ما عن انفسهم والعام على فم اظهرهم جميع بين والحسن يكسرهما مصدرا وقد تقدم
 مثله في الجادة والجنة الترس ونحوه وكلما يفتك سوءا ومن كلام الفصحاء جنة البرد
 جنة البرد ام سين ر قوله ساء ما كانوا يعملون ساء هذه هي التجارية تجري في افادة
 الذم ومع ذلك فيها بعض النجاسة فيظلم امرهم عند الله امعين ام من ابي السعد
 ر قوله يا منكم اموايا اللسان جواب عما يقال المتناقضون لو كانوا الاصل الكذب الثالث الدائم
 فيما معنى قوله املوا انكم كنتم او ايضا حله ان معناه انهم اموايا لستم وكفر واقلوبهم
 فتنق للترتيب الاخباري الا لا يجادى امر حتى ر قوله فهم لا يقفون (الايمان) عبارة البيضاء
 فهم لا يقفون بحقيقة الايمان ولا يعرفون محمته ام ر قوله كما لها قال ابن عباس كان ابن
 ابي جسيب اصحبا فصيحا ذلق اللسان وكان قوم من المتناقضين مثله وهم رؤساء
 المدينة وكانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويستندون فيه الى الجدر وكان
 النبي من حضر يجنون بكلامهم ام خطيب ر قوله وان يقولوا أي يتكلموا في مجلسك
 تسمي أي تسميهم ام خطيب ر ضمنهم معنى نصفي ويميل فذل لك عدى باللام ام سمين
 ر قوله كما انهم خشب مستند في هذه الجملة ثلاثة اوجه اخرها انها مستثناة والثالث انها
 خبر مبتدأ مضمر فيهم كما انهم فالهنا انهم تجشروا والثالث انها في محل نصب للحال وصاحب
 الحال الضمير في قولهم قاله او البقاء ام سمين ر قوله من عظم احصاها (الح) أي
 من أجل عظم الحز وهذا ابيان لوجه التشديد في البيضاء مشبهين بأخشا مضروب
 مسندة الى الحائط في كونهم استعاضوا بالعلم والنظر امر ر قوله يسكون الشيبين
 وضمها سبعين وفي المصباح الحشيب معروف الواحدة حشيتة والحشيب بصفتين واسكال
 الثاني تخفيف مثله وفي المصنوع جمع المنقوش كالاسد بصفتين جمع أشد بصفتين
 ام ر قوله يحسبون كل صيغة عليهم يعني انهم لا يسمعون صوتا في العسكر من نداء كل قائد
 في الشد ذالة أو القذرات دابة لا طوع من حشيتهم وسوء ظنهم انهم يراون بذلك
 وطوا انهم قد اوتوا بالاني قلوبهم من الرعب وقيل انهم على خوف وحل من ان يذل فيهم
 ام ر حشيت استأرهم ويطلب دماءهم ام خازن ر قوله كل صيغة مفعول أول وقوله عليهم
 مفعول ثان أي كما تشبه عليهم ام شيبنا وفي السمين قولهم يحسبون كل صيغة عليهم فيه وتجان
 اظهروا ان عليهم هو المفعول الثاني للحشيت أي واقفة وكأنه عليهم ويكون قوله هم

ان المتكلمين كما ذبون فيما
 اضمروا في قولهم
 ايمانهم مستثناة على ما
 واداءهم في الجادة
 الله في قوله
 ساء ما كانوا يعملون ذلك
 في قوله
 ام سمين ر قوله
 باللسان في قوله
 أي استمر على قوله
 خفف على قوله
 فهم لا يقفون
 واذا انهم
 الجاها وان يقولوا
 لقولهم
 من عظم احصاها
 التقم
 الشيبين
 مماثلة الى الجدر
 كل صيغة
 في العسكر

الحد وجملة مستفادته أخبر تعالى بذلك والثاني أن يكون عليهم متعلقا بصيغة وهم العهد و
جملة في موضع المفعول الثاني للحسيان قال الزنجشي ويحجز أن يكون هم العهد هو المفعول
الثاني كما لو طرحت الصيراه وتقفده أبو السعود يقول له والجملة مستفادته وجعلها مفعولا
ثانيا للحسيان لما لا يساعده النظم الكروي فاصلا فإن القاء في قوله فاحذرهم لترتيب
الامر بالمحذره على كونهم أعدى الأعداء امر فقول له ثانيا قلوبهم من الرعب متعلق بتعجب
أي بسبب هذا الحسيان الرعب القاهر يقوهم وقوله أن يلزل فيهم متعلق بالوعب
على تقدير الجارأي ثانيا قلوبهم من الرعب أي الخوف من أن يلزل فيهم ما يلزم أي قوا
يلزم دعاءهم فيقالون أي يقال لهم المسلمون امر فقول له ثالثا اللهم الله دعاء عليهم وهو
طلب من أدته أن يلزمهم وأن يغلبوا للمؤمنين أن يدعوا عليهم بذلك أيضا أي وتوابعهم
إشارة إلى أن قاتل عيسى وطردو على هذا فلا طلب وإنما المراد أن وقوع الدعاء بهم مقرر
لا بد منه أمر تهاب وفي الكرخي قوله قاتلهم الله أهلكهم وهذا ما جرى عليه أبو عيسى وجاء
عن ابن عباس أن معناه طلب من أدته تعالى أن يلزمهم فالمعنى لعنهم الله ولا طلب هناك
حقيقة بل عبارة الطلب للدلالة على أن اللعن عليهم لما لا بد منه قال الطبري معنى أنه أسلوب
التمجيد كقراءة ابن عباس في قوله تعالى ومن كفر فاصبر على الأمر أي أمته يا قادر
القول بعد قيام البرهان أي على حقيقة الإيمان ر قوله وإذا قيل لهم نالوا يستعفف
قد ساروا في رسول الله فالأول بطلبه مفعولا والثاني بطلبه فاعلا فاعمل الثاني لقوله وحسن
في الأول أي نالوا إليه ويستعفف فجاء في جواب الأمر وقوله لو وأرؤسهم جواب إذا
أم شيئا وفي السمين وهذه المسئلة عنها الحاجة من الأعمال وذلك أن نالوا
بطلب رسول الله فحجروا إلى أي نالوا إلى رسول الله ويستعفف بطلبه فاعلا
فأعمل الثاني ولذا رفعه وحذف الأول إذا تفقد بر نالوا إليه وتوابعه الأول الفصل
إلى رسول الله فيضم في يستعفف فاعل ويمكن أن يقال ليست هذه من الأعمال في شيء لأن
قوله نالوا أمر بالاقبال من حيث هو لا بالنظر المستقبل عليه أمر روي أنه لما نزل القرآن
فضمهم وكذبهم بقوله والله ينهينهم بلنا حين نكذبونكم أمهاتهم عشتاروهم من المؤمنين
وقالوا ويحكم المستعفف وأهلككم أنفسكم فآوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوابعه إليه من
الشفاق وأسأله أن يستعفف لكم فلو وأرؤسهم أي حوكمها أعراضا وأبنا قاله ابن عباس
وروي أن ابن أبي لوى رأسا وقال لهم قد أشرتم على بالإيمان فأمتنوا بلاءا زكاة مالي
ففعلت ولم يبق إلا أن تأمرني بالسجود ففعلت وإذا قيل لهم نالوا الخ فلم يلبث ابن أبي
الارأما فملا من حتى استنكى ومات منافقا ثم خطيب (قوله بالتحقيق والتشديد) سيعتد
بقوله ورأيتمهم يصعدون رأي يصعد وقوله يصعدون حال من الهاء وقوله يصعدون
عن ذلك أي ينادعوا اليمين الاعتذار واستغفار الرسول لهم وقوله وهم مستكبرون
حال من الواو في يصعدون أم شيئا ر قوله سواء عليهم الخ ثيبس لهم من إيمانهم
لا ندرعناكم بصلواتهم وان يستعفف لهم ورأيتمهم إلى ذلك بعض أقاربهم
فقال تعالى منبرنا على أيهم ليسوا بأهل للاستغفار لأنهم لا يؤمنون بقوله سواء عليهم الخ

[illegible]

الحسن بن أبي مسعود في كتاب منهاج الدين عزالدين عباس من نوعاً أم كرخي / قوله عند الموت
 أي صدر رويته إمارته أم شيخنا / قوله ولن يؤخر الله نفساً التي / معطوف على مقدر
 أي فلا يؤخر الله هذا الأصل المعنى لأنه لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها أنت كانت فلا يؤخر
 نفس هذا القائل لأنها من جملة النفوس التي شملها ألفه أم خطيب يتصرف واستنبط
 بعضهم من هذه الآية صلى الله عليه وسلم لأن السورة رأس ثلاث وستين سورة و
 عقيمت بالتعاقب إشارة لظهور التعاقب يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم أم كرخي / قوله
 إذا جاء أجلها أي أخرها / قوله بالتاء أي مناسبتة لقوله يالها الذي آمنوا لا تلحكم
 وقوله والياء أي مناسبتة لقوله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون أم
 شيخنا

(سورة النعاني)

قوله مكتبة أي الاقوله يالها الذين آمنوا أن من أروا بكم وأولادكم على الكمال إلى آخر
 السورة فاتها أنزلت بالمدنية في عوف بن مالك الأشجعي شكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 جاء أهله وولده وكان إذا أراد الغزو وكو اليه ووقفوه وقالوا إلى كل عاتيق فيقع
 اليها فأنزلت هذه الآيات إلى آخر السورة بالمدنية كما سيأتي أم خطيب وهذا قول ابن
 عباس وعنده وقوله أو مدنية قال كونه وهو قول الأكثرين أم كرخي / قوله ثمان عشرة
 آية أي بالاتفاق أم كرخي / قوله وما في الأرض / كوزن ما هنا وفي قوله وما تغلبن
 تأنيلاً وقيماً ولا اختلاف لأن سبب ما في السموات تحالف لتسليم ما في الأرض كثر
 واسرار التحالف لعلنا نذكر في قوله يعلم ما في السموات والأرض لعدم اختلاف علمه
 تعالى إذ لم يما تحت الأرض كعلمه بما فوقها وعليه ما كان كعلمه بما يكون / قوله له الملك
 وله الملك / قوله الحق هذه الدلالة على الحق أصلاً لا من حيث الحقيقة لأنه صدق
 كل شيء ومصدق وكان الملك للحقيقة دون غيره ولأن أصول النعم وفروعها منه تعالى فالحق
 له بالحقيقة وحده غيره عما يقع من حيث ظاهر الحال وحوال النعم على يد من أم كرخي والملك
 هو الاستئلاء والفكر من الضرف في كل شيء على حسب ما أراد في الآزل قال الرازي
 الملك تمام القدرة واستحقاقها يقال ملك بين الملك بالاضمة وملك بين الملك بالسر
 / قوله هو الذي خلقكم أي قد خلقكم في الآزل وكذا قوله فسبحوا فو ومنكم ومن
 أم كرخي بكفره وإياه أنزل وأشار بهذا التفسير بقوله في أصل الخلقة وهو المناسب لقوله
 ثم بعثهم إلى فان الموت إنما يكون على أسبق في الآزل لا بعد وفي الحاج لا نبي بعد
 كثير أو مقتضى ظاهر الحال أن يقول ثم بعثكم وبعثكم كونه راعي لفظ الخبر وهو ما رواه
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خلق بني آدم مؤمنون ومكافرون
 يبعثهم في الدنيا مؤمنين ومكافرين أو رواد الخطيب وغيره أم شيخنا / قوله فسبحوا فو
 ومنكم ومن / ظاهر تقريرهم أنه معطوف على الصلة ولا يضر عدم العائد لأن المعطوف
 بالفاء يفيده وجود العائد في إحدى الجملتين / ونقول في معطوفة على جملة هو الذي خلقكم
 أم شهاب وفي الخطيب ومثل أنه خلق الخلق ثم كسر أو آمنوا والتقدير هو الذي خلقكم

عند الموت أي في يوم الله نفساً
 أجاءه أجلها والله جباراً
 بالتاء والياء
 سورة النعاني كثر في
 ثمان عشرة آية
 ربيع الله الرحمن
 ما في السموات وما في الأرض
 أي يترجمها بالأم
 دون من تفسيرا الأثر
 الملك والحق هو الحق
 قد روي في الخبر
 كما في قوله
 الخلق ثم بعثهم
 عز ذلك

تروصمكم فقال فكنتم كافرو منكم مؤمن كقوله والله خلق كل دابة من ماله منهم من عشى
 على بطنه الآية قالوا فانه خلقهم والمشى فعلهم وهذا اختيار الحسين بن الفضيل قال المعلق
 مؤمنين وكافرين لما وصفهم بفعلهم في قوله تعالى فكنتم كافرو منكم مؤمن واحتمل بقوله
 صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه **قوله**
 بالحق الباء للاستدراك أى خلقا ملتبسا بالحق أى الحكمة البالغة اه شجنا **قوله** ادخل
 شكل الآدمى أحسن الاشكال بدليل ان الانسان لا يقضى أن يكون
 على صورة من سائر الصور غير صورة البشر ومن حسن صورته أن خلقه منتصبا
 غير منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس مشوهة الخلق فيم الصفوة
 أجيب بأن صورة البشر من حيث هى أحسن سائر الصور والسموات اجزاء التشوه انما هو بالهيئة
 لصورة أخرى منها فلوقابلت بين الصورة المشوهة وبين صورة القمر وغيرهما من اجزائها
 لرأيت صورة البشر المشوهة أحسن اه من الخطيب **قوله** يعلم ما فى السموات والارض
 وقوله ما نشر من وما تعلقون وقوله والله عليم بان الصدود كل واحدة من هذه
 الثلاث أحصى ما قبلها وجميع بينهما اشارة الى أن علمه تعالى محيط بالجزئيات والكليات
 لا يعزب عنه شئ من الاشياء اه خطيب **قوله** ألم يأتكم استغفارهم توبخ أو تفرق توبخا
 الذين كفروا من قبل أى من قبلكم وقوله فذاقوا معطوف على كفر واعطف للسبب على
 السبب عبر عن العقوبة بالوبال اشارة الى انها كالشيء الثقيل المحسوس ذلك لان الوبال
 فى الاصل الثقل ومنه الويل الطعام الذى يثقل على المعدة والوبال للثقل الثقيل المقطوع
 شجنا **قوله** أى علم الله أى وعد الآخرة أيضا كما فى البيضاوى **قوله** له
 فقالوا أأنشر معطوف على كانت أى قال كل فريق من المذكورين فى حق رسولهم
 الذى أنأهم أنشأ يهدينا كما قالت قوم أنشأ أمنا واحدا نتبعه وقد أجل فى الحكاية
 فأستدل القول الى جميع الاقوام كما أجل الخطاب والام فى قوله يا أيها الرسل كلوا من
 الطيبات وعملوا صالحا اه ابو السعود والاستغفار لانكار ومن غدا وتم انهم أنكروا
 أن يكون الرسول بشرا وسلموا واعتقدوا ان الآله يكون حجرا وبشر مرفوع على القاعلية
 بفعل مضمر يفسر المذكور فالمسألة من باب الاستخال وهو الارجح ويجوز أن يكون
 مبتدأ وما بعده خبره وقوله أريد به الجنس أى فلذا هو الجمع فى قوله يهدونا ولم يقل
 يهدينا الذى هو مقتضى الظاهر اه شجنا **قوله** فكفروا الفاء المسببية أى
 فكفروا بسبب هذا القول لا للتعقيب اه شجنا **قوله** واستغنى الله مقتضى عطف
 هذا على ما قبل أن يكون غناه تعالى متأخرا مسببا عن حجى الرسل لهم مع أن غناه تعالى
 أزلى والجواب عن هذا أن يسلك التأويل فى المعطوف فيقال استغنى الله أن أظهر غناه
 عن إيمانهم حيث لم يضطرهم اليوم فزنته على ذلك اه خطيب استغنى بمعنى
 المجرد وقال الزمخشري أى أظهر غناه فالسين ليست للطلب اه سمين **قوله** نعم الذين كفروا
 لهم الزعم ادعاء العلم وهو يتعدى الى مفعولين وقوله أن يبعثوا ساء مسددا والمراد
 بهم أهل مكة كما قاله الجحيان وهو الملائكة للخطاب وقوله قل بلى لم ولا يمسرحل على الذين

اول الله تعالى خلق
 السموات والارض بالحق
 وصورة الخلق من صورهم
 ان يجعل شكل الآدمى حسن
 الاشكال والى المصديع
 ما فى السموات والارض
 ما نشر من وما تعلقون
 على ذات الصدود
 من الاسرار والاعتقالات
 زلزالكم بافكاركم من قبل
 خبر الذين كفروا من قبل
 فذاقوا وبال أمرهم
 ففى الدنيا ولهم
 فى الآخرة عذاب
 ذلك أى عذاب الدنيا
 رآته فاعلموا ان كان
 نأثمهم رسولهم بالبيان
 الجمع الظاهر على الايمان
 رفقوا انشأ اريد بكسر
 رجب وناق كفروا وتعالى
 عن الاعيان واستغنى
 الله عن إيمانهم
 عن خلقه الحمد
 جود فى أفعالهم الذين
 كفروا

لكن وامن قبل كما قال بعض حواشي البضاوى لانه لا يلائم الخطاب كما علمت ام شيتخار قوله
 من تحفة أى لا ناصية لئلا يدخل ناصب على من يدعى سين ر قوله قل بلى من المعلوم
 ان بلى تنقض النفي وتثبت المنية والمعنى هنا قل بلى تتعقون فقوله تتعقون هو المفاد بها واسما
 أعيد توصلا لتوكيد بالقيم ولعطف ما بعد عليه ام شيتخار قوله وذلك أى المن كور من
 البعت والحساب على الله سيد ر قوله فاموا بالله ورسوله خطاب لكفار مكة والقاء
 في جواب شرط مقدر رأى اذا كان الامر كذلك فاموا الى الله قاله ابو السعود ولم يقل وباليوم
 الآخر على ما هو المناسب لقوله نعم الذين كفروا والحق الكفء بقوله والنور الذى انزلنا فانه
 مشتق على البعت والحساب ام شيتخار قوله (النور) أى فانه باعجاز ظاهر بنفسه مظهر
 لغيره كما يشهد به ويانه ام يضاوى ر قوله ليوم الجمع) أى لاجل ما فيه من الحساب
 والجزاء ام يضاوى وسى بذلك لان الله تعالى يجمع فيه بين الاولين والاخرين
 من الانس والجن وحسيم اهل السماء واهل الارض وبين كل عبد وعمله وبين
 الظالم والمظلوم وبين كل نبي وائمة وبين ثواب اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية
 ام خطيب ر قوله يعين المؤمنون الحق) اثنا ر نحن الى ان التقاعل ليس على يابه فان
 عكس هذه الصورة وهو كون الكافر يأخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس
 يعين للمؤمن بل هو سرور له وغنى من باب ضرب ام شيتخار قوله لو آمنوا بيان للاضافة
 في قوله منازلهم واهلهم أى ان الكفار لهم في الجنة منازل واهل من الحور العيرون
 لو آمنوا ام شيتخار عبارة الكونى قوله يأخذ منازلهم ومنازل اهلهم في الجنة لو آمنوا
 ايضا حة ان التقاين تقاعل من الغين وهو فوت الخط والمرايا بالمعقون من غنى عن منازل
 ومنازل اهلهم في الجنة فيظهر يومئذ غنى كل كما فترك الايمان وغنى كل مؤمن بتقصيرهم
 في الاحسان والتعاني مستغاض من تعاني القوم في التجارة وهو ان يعين بعضهم بعضا لزوال
 السعد منازل الاشقياء الى كانوا يترونها لو كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء
 التي كانوا يترونها لو كانوا اشقياء كما في حديث ر اه البخارى عن ابي هريرة في صحيحه واور
 الصاغانى في مشارق الانوار ما من عبد يدخل الجنة الا رأى مقعدا من النار لو ساء
 ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا رأى مقعدا من الجنة لو احسن ليزداد حسرة فا
 الحاصل ان التقاعل ليس من اثنين فالما يقرب بين الشخص ونفسه وكذا المعاناة على سبيل
 التجريد ومنه ما روي عن الامام احمد بن حنبل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب
 بن عجرة الناس غدا يان فيتناء نفسه فتنقها وباتهم نفس فوبقها ام وفي زادة والتعاني
 تقاعل من الغين وهو احزان شئ من صاحبه باقل من قيمة وهو لا يكون الا في هفتد
 المعاوضة والامعاوضة في الامرة فاطلاق التعاني على ما يكون بينهما اما هو بطريق
 الاستعارة وذلك لانه كل من الفريقين جعله الله قادرا على اختيار ما يؤدى الى سعادة
 الامرة فاختار كل فريق ما يتهيء مما كان قادرا عليه بدل ما اختار الاخر فهذا الاختيار
 منها مشبه بالمبادلة والتجارة ونشبه ما يتفرع عليه من نزول كل واحد منهما منزلا الاخر
 بالتعاني ام ملخصا ر قوله ومن يؤمن بالله الى قوله ذلك الفوز العظيم

من تحفة واسم الحادى اى
 رنى بيقول قل بلى من المعلوم
 فاعلمون على علمه ورسوله
 ليس كما نزلنا والله
 القرآن الذى نزلنا والله
 تعاقب جميع اكر يعين
 يعين الجبر يعين القادة ر ذلك
 يوم الثقات يعين القادة ر ذلك
 البخارى فى الجنة لو آمنوا
 ومن يؤمن بالله ويعمل

في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل ولد فازاد ان يعرج فيكون اليه ووقفوه وقالوا الذي
من نذ عنا ذق عليهم واقام عن الغزاهم فاذن وهذا معنى قول الشارح كالجهد والهجوة
ام (قوله ان تعقوا) أي تنزكوا عقابهم بترك الانفاق عليهم وذلك ان من تخلف عن
الهجوة والجهاد بسبب منع أهله وأولاده قد نذبه بعد ذلك فزأى غيره من الصحابة قد سبقه
للمعير فقدم وعزم على عقاب أهل وأولاده بترك الانفاق عليهم فأنزل الله وأن تعقوا الزم
شيئنا وفي البيضاوي وان تعقوا أي عن ذنوبهم بترك المعافاة وتضييق الاعراض وترك
التعريب عليها وتخفيفها باخفائها أو تمهيد معذرتهم فيها فان الله عقور رحيم يعاينكم عند
معاملة ويتفضل عليكم ام (قوله في تنبيطهم) في المختار شرطه عن الامر بتنبيط شعله عنه
ام (قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة) أي ابتلاء واختيار وشغل عن الآخرة وقد يفتح
الانسان بسببهم في العظام ومنع الحق وتناول الحرام وغضب مال الغير ويخوذ المال
خازن وفي القرطبي انما أموالكم وأولادكم فتنة أي اختيار من الله تعالى لكم وهو أعلم بما
في نفوسكم منكم لكن ليطهر في عالم الشهادة من يشغله ذلك عن الحق فيكون عليه بقعة
عن الاشتغال فيكون عليه نعمة فربما رام الانسان صلاح ماله وولده فبالغ فأنشد نفسه ثم
لا يصلح ذلك بل وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفیان الثوري عنه انه قال يؤتى رجل
يوم القيامة فيقال أكل عيال حسناته وعن بعض السلف العيال سوس الطاعات وكيف
في فتنة لئال قصة ثعلبة بن حاطب أحد من نزل فيهم قوله تعالى منهم من عاهد الله
الآية وقال ابن مسعود لا يقول أحد اللهم اعصمني من الفتنة فانه ليس أحد منكم يرجع
الى مال ولدا وهو مشتمل على فتنة ولكن ليقل اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي
حكمه عيسى عليه السلام من اتخذ أهلا ومالا وولدا كان في الدنيا عبدا وقال الحسن في قوله تعالى
ان من أولادكم وأولادكم أدخل من للتبعية لانهم كلهم ليسوا بأعداء لم يكن من قوله
انما أموالكم وأولادكم فتنة لانها لا يتجولان من الفتنة واشتغال القلب بهما وقيام الاميل
على الاولاد لان فتنة المال أكثر وتترك ذكر الارواح في الفتنة قال البقاعي لان منهن
من يكن صلاحا وعونا على الآخرة ام (قوله أجر عظيم) وهو الجنة (قوله اتقوا الله
حق تقاتيه) معناه أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر ولذلك
لما نزلت الآية قال الصحابة ومن يعرف قدر الله فيتقيه حتى تقواه ومضايق بعضهم نفسه
في العبادة حتى قام فتور رمت قدماه من طول القيام خفف الله عنهم وأنزل فانقوا
الله ما استطعتم ام شيخنا وقال ابن عباس هي محكمته ولا شتم فيها ولكن حتى تقاتوا
بجاهدوا فيه حتى جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو انفسهم
وأبائهم وأبناءهم فان قيل اذا كانت الآية غير منسوخة فكيف الجمع بين الآيتين وما وجه
الامر بالقراءة حتى تقاته مطلقا غير مخصوص بالاشراط شرط والامر بالقراءة بشرط الاستطاعة
أجيب بأن قوله اتقوا الله ما استطعتم معناه فاتقوا الله أيها الناس أي راقبوه فيما جعله فتنة
لكم مما كنتم وأولادكم تغلبكم فتنتهم وتصدكم عن الواجب عليكم من الهجرة من أهل الكفار والارض
الاسلام فتنة والهجرة وانتم مستطيعون ذلك الله تعالى عنكم لم يقدر على الهجرة وتركها بقوله تعالى ان

وان اتقوا الله عظم ثوابه
بما كنتم من ذلك لغيره
بمشقة فزاد الله عقوبكم
وتعقروا فان الله عقور رحيم
انما أموالكم وأولادكم فتنة
لكم شاغل عن أمور الآخرة
والله عليم بما كنتم
فلا تقنوا بآبائكم
بالأموال الأولاد فانقوا
الله ما استطعتم بالجنة
لنقوله اتقوا الله حتى قاله
ابن مسعود ما أمركم به
سمع قبولوا وطعوا
والقضاء في الطاعة

الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم إلى قوله فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم فأخبر تعالى أنه قد عفا عن الاستطيع حيلة ولا يهتدى سبيلا بالأقامة في دار الشراك فكانت معنى قوله تعالى ما استطعتم أي في الهجرة من دار الشراك إلى دار الاسلام أن تركوها من أجل فتنة أهـ والكم وأولادكم وبدل على صحة هذا أن قوله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم عقب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أن من أدوا حاكم وأولادكم عدوا لكم فأخذ روهـم ولا خلاف بين علماء التأويل في أن هذه الآية نزلت بسبب قوم مؤمنين تأخر ما عن الهجرة من دار الشراك إلى دار الاسلام بتبسيط أولادهم إياهم عن ذلك كما تقدم وهذا هو التفسير الطبري اهـ من القوطي **(قوله خبر يكن)** أولى من هذا قول سيبويه أن النصب بفعل مفضل بمنزل انتهوا خير لكم وما سلكه الشيخ المصنف تبع فيه أبا عبيد وهو قليل لا يصلح كان واسمها مع بقاء الخبر عما يكون بعد ان ولو قوله جواب الأمر هو اتفقوا شيخنا وفي السمين قوله خير لا ينفسكم فيه أوجها أحدها وهو قول سيبويه أنه مفعول بفعل مفضل أي وانتموا خيرا لا ينفسكم كقوله انتهوا خير لكم الثاني تقديره يمكن الاتفاق خيرا فهو خير يكن المضمر وهو قول أبي عبيد الثالث أنه نعت مصدر محذوف وهو قول الكسائي والفرأ أي اتفاقا خيرا الرابع أنه حال وهو قول الكوفيين الخامس أنه مفعول بقوله اتفقوا أي اتفقوا ولا خيرا **(قوله ومن يو شئ نفسه)** أي كيف أي يكف الله شئ نفسه فيفعل في ماله جميع وأمر به موقن به مطمئنا إليه حتى توقع عن قلبه الخطأ والشئ خلق باطنى هو الداء العضال والبخر فعل ظاهر يشاعن الشئ والفس تارة تشتم بترك العاصي بأن تفعلها وتارة تشتم بالطاعات فتتركها وتارة تشتم باعطاء المال من فعل ما فرض عليه خرج من الشئ اهـ خطيب **(قوله ان تقضوا الله فرضا حسنا)** سماه قرضا من حيث التزام الله المجازاة عليه وفي ستميته قرضا ايضا من حيث ترغيب في الصدقة حيث جعلها قرضا لله مع أن العبد انما يقرض نفسه لان الفع عامل عليه اهـ شيخنا قال القسيري ويوجه الخطاب بهذا على الاغنياء في بذل أموالهم وعلى الفقراء في عدم التحلأه وأما فهم عن مراد الحق ومراقبته على رد أنفسهم بالغنى يقال لا ترجح على مرادك في مالك وغيره والفقير يقال لا ترجح في نفسك وقلبك ووقت اهـ خطيب **(قوله وفي قراءة يصفه)** أي سعيه **(قوله عز طيب نفس)** في نسخة عن طيب قلب **(قوله مجاز على الطاعة)** أي ويعطى الجزيل بالقليل اهـ بيضاوى **(قوله حلليم والعقاب على العصية)** أي فلا يجلب به بل يعهل طويلا ليتذكر العبد الاحسان مع العصيات فينبوب ولا يهمل ولا يعجز بحمل تعالى فان غضب الحلليم لا يطاق اهـ خطيب **(قوله السر)** شامل لما في القلوب مما تؤثره الجلبة ولا علم لصاحب القلب به فضلا عن غيره اهـ خطيب والله أعلم

هذا لا ينفسكم خبرين فمقتضى جواب الأمر ومن في قوله فأتقوا الله ما استطعتم وفي قوله فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم وفي قوله فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم وفي قوله فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم

(سورة الطلاق)

(قوله ثلاث عشرة آية) وقيل ثنتا عشرة وقيل إحدى عشرة اهـ بيضاوى **(قوله المراد أمته)** أي المراد بالنبي أمته أي لفظ النبي أطلق وأريد به أمته فكانه قيل يا أيها

مثل مستقبلا وظاهر يدل على أن العدة بالاطهار وإطلاق المجتدة بالافرايمع أن
 يكون في الطهر وأنه يحرم في الحيض من حيث أن الأمر بالشئ يستلزم النفي عن ضده ولا
 يدل على عدم وقوعه إذ النفي إذا كان الأمر خارج لا يستلزم العناد أم وقوله علق
 الدم يحذف أي لانه لا يمكن جعل الدم للتأنيث للإجماع على أن الطلاق في حال الحيض
 منى عنه بل يعلقها بخلاف دل عليه معنى الكلام أي فلفظوه مستقبلا لعدته أي
 متوجها إليها وإذا أطلقت المرأة في الطهر المتقدم على النكاح الأول من إقرارها فقد طلقت
 مستقبلة لعدتها والمراد أن يطلق في طهر لم يجامع فيه ثم يترك حتى تنقضي عدتها أي
 هذا بقراءة فلفظوه من قبل عدتها لم يراه **رقوله** لم يقس فيه أي لم نوطأ وهذا
 قبل دل على حرمة الطلاق للحسيان بقية الطهر من العدة في تحريم أسوأ وطأ في
 ذلك الطهر لم لاكن إن لم يطأ كان الطلاق حلالا وان وطأ كان حراما لأنه يدعي أم **رقوله**
 رواه الشيخان فقد روى عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم من غير إجماع ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض
 ثم تطهر فإن بدله أن يطلقها فليطلقها قبل أن يغتسلها فقلت العدة التي أمر الله أن تطلق
 لها النساء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي إذا طلقت النساء فطلقوهن
 لعدتهن أم خازن **رقوله** لفظوها أي احفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق أم
 قرطبي وقوله للزوجوا قبل فرائعها أي ولتزوجوا من النفقة والسكنى وحل النكاح لاخت
 المطلقة مثلا ونحو ذلك من الفوائد أم خطيب وظاهر النظم أن الأمور بالاصضاء الأزواج
 وهو ظاهر لأن الصماء تركها من طلقت واحصوا ولا يخرجوهن على نظام واحد في الرجوع
 إلى الأزواج ولكن الزوجات داخلات في هذا الخطاب بالاحاق بالأزواج لأن الزوج
 يخص الإجماع ويقطع أو يقطع ويسكن أو يخرج ويلحق بنفسه أو يقطع وهذه كلها أمور شرعية
 بينه وبين المرأة أم كرمي **رقوله** لا يخرجوهن من بيوتهن التي أنما جمع بين النهيات
 إتيان الزوجة لو أن لها في الخروج لا يجوز لها الخروج لأن في العدة حق الله تعالى
 فلا يسقط بزاضها والمأدب بيوتهن المسكن التي وقع الفراق فيها وهي مسكنهن التي يسكنها
 قبل العدة وهي بيت الأزواج وأضيفت اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى
 ولتأكيد النبي بيان أن كمال استحقا فهن لسكنها صيرها لها أم ذكرهن أم خطيب
 وأبو السعود وهذا كله عدم العذر أما إذا كان لعد كترأ من ليس لها على المفارق
 نفقة فيجوز لها الخروج نهارا أم خطيب إذا خرجت من غير عذر فإنها تقضي انتقضا
 عدتها أم قرطبي **رقوله** لأن يأتيها فاحتج حال من قاعد الإيجاز ومن مفعول لا يخرجوهن
 أي لا يخرجني ولا يخرجوهن في حال من الحالات التي في حال كونهن آيات بفاحشة
 مبينة وأن مع الفعل في تأويل مصدر أي لا يتألفن لبعث آيات أو ذوات آيات بفاحشة
 أم راده وفي الخطيب وقوله تعالى لأن يأتيها فاحتج مبينة مستثنى من الأول والمعنى
 لأن تدين وعلى الزوج فإنه كالشهر في إسقاط صحتها قال ابن عباس القاحشة المبينة
 أن تدين وعلى زوجها فيحل آخر إجها السوء خلقها وقال ابن مسعود

لعمري في التفسير على الله عليه
 نبالك في التبيان ر واحصوا
 العادة (خطوطها في الجواب قبل
 فاعلموا وخبر لا تخفوا من
 من يوعظون ولا يبعثون
 حتى تنقضي عدتها (الان
 بانين باحسنة) زنا

بالفاحشة بنية أن تفرق ففخرج لا قسمة له عليها ثم نزل إلى منزلها وقال فتاة الفاحشة
 الشوزو ذلك أن يطلقها على الشوزو فقول عن بيته ويجوز أن يكون مستثنى من الشوزو
 للبالغة في النهي والدلالة على أن خروجها فاحشة أمر **قول** يفتح الياء وكسها سبعين
قول تلك المدكورات أي من قول فطلقوهن بعد نفق الخ والمخذ ودهي الأمور بالافعة
 من المجازة شبهت أحكام الله بها فأطلق عليها اسم الحد ودها زاده **قول** فقد
 ظلم نفسه أي بان عرضها للعقاب أه بيضاوى وعبرة أبي السعور فقد ظلم نفسه
 أي أضربها ونفسه بالظلم بغير ضمة للعقاب بأباه **قول** لا ندرى لعل الله الخ فانه استئناف
 مسوق لتعليل مضمون الشرطية وقد قالوا إن الأمر الذي يجد الله أن يقلد فيه بما قصد
 بالتعدي إلى خلافه فلا بد أن يكون الظلم عبارة عن ضرر ينوي يلحقه بسبب تعد به
 ولا يمكن تذكره أوعن مطلق الضرر الشامل للدينوى والاخرى في يحضر التعليل بالدينوى
 لكون احتراز التأسوسه أشد واهتمامهم بدفعه أقوى **قول** لا ندرى خطاب للمعدي
 بطريق الالتفات لمزيد الاهتمام بالرجوع عن التعدي لا للبنى كما توهم فالمعنى من يتقصد
 الله فقد أضرب بنفسه فانك لا ندرى أيها المعدي عاقبة الأمر لعل الله يجد في قلبك
 بعد ذلك الذي فعلت من التعدي أمر يفتنى خلاف ما فعلت فيبدل ببعضها محبة و
 بالأعراض عنها فبالاوه **قول** لا ندرى أي بأمرها المطلق ولعل معلقة لتدري عن العمل في
 المفظ في لنتها في محل نصب سادة مسئة المفعولين أه شيئا والمقصود من الكلام الخ برهن
 على طلاق الواحدة أو اثنتين والنهي عن الثلاثة أم خطيب وقيل إن جملة لعل الله مستقاة
 لا تغلق لها بما قبلها لان الجهول لم يعد والنعل من المعلقات أه سمين **قول** لعل الله يجد
 بعد ذلك أم) أجمع المفسرون على أن المراد بالامر ههنا الرغبة في الرجعة والسماحة
 على الطلاق والميل إلى أمساكها بالمعروف والآية لتعليل الخ أوظة على الأحكام المذكورة
 من تطبيقهن بعد نفق واحصاء العدة والنجاس عن الخرج والخراج فان التطبيق على
 الوجه المذكور لم يقطع على الزوج سبيل الرجعة ثم تعليل **قول** لعل الله الخ فان العدة
 إذا لم تكن مضبوطة أو انتقلت المرأة من منزل زوجها أشكل أمر الرجعة زاده **قول**
 ما رجعت) بان يقلب قلبين بعضها إلى غيرها ومن الرغبة عنها إلى الرغبة فيها ومن عزية
 الطلاق إلى الندم عليه أه خطيب **قول** قارب انقضاء عدتهن أي فالكلام من
 مجاز المشاركة بقربية ما بعده لانه لا يؤم بالمسك بعد انقضاء العدة أه شهاب **قول**
 فأمسكوهن بمعروف أي بحسن عشرة وانفاق مناسب أه بيضاوى **قول** ولا تضار
 هن بالمراجعة تقرير للمعروف في الشق الاول من المعروف في الامسك ان الرجعة
 لفصل بقاء الزوجية لا لفصل أن يردها إلى عصمتها ويضارها ولا لفصل أن يمسكها
 لاجل أن يطلقها مرة أخرى فيطول عليها المد لا ولم يفرع على المعروف بالنسبة للشق الثاني
 وعبرة الخطيب فأمسكوهن بمعروف أي بحسن عشرة لا لفصل المضارة بطلاق آخر
 لاجل إيجاب عدة أخرى أو غير ذلك أو فاروقه بعد الرجعة لتتم العدة فتلك نفسا بمعروف
 أي بأبيله الحق مع حسن الكلام أو كل أمر حسنه الشرع فلا يقصد أفاها بغير يقها من

سنة (نقطة الياء كسها أي
 بنت أو بنتان فيجب أن لا يات
 لعل عليهن أو نالت المدكورات
 صلوا الله ومن بعد ذلك
 الله فقد ظلم نفسه وقد ندرى
 لعل الله يجد في قلبك
 الطلاق الواحدة أو اثنتين
 إذا كان واحدة أو اثنتين
 فإذا بلغن أجلهن قارب
 انقضاء عدتهن وأمسكوهن
 مع) بان تراجعهن ويعرف
 من غير ضرر أو فارقوهن
 بمعروف) أو كوهن حتى
 تنقضي عدتهن ولا تضار
 هن بالمرجعة

جاء وقد أصاب ابراهيم من امره وكان فقيرا فقال المكبي انه أصاب خسين بعيدا وفي رواية فأقلت
 ايم من الاسم ركبنا فلتقوم قهر نسرح لهم فاستأق وقال مقاتل أصاب غما ومتنا عا
 فقال ابو البقي صلي الله عليه وسلم أيحل لي أن آكل مما أتى به ابن فقال نعم ونزل ومن
 تيق الله عيمل الحرجا ويرزق من حيث لا يحتسب وروى الحسن عن ابن الحارث قال قال
 رسول الله صلي الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل شئ ورزق من حيث لا يحتسب
 ومن انقطع الى الدنيا وكل الله اليها وقال الزجاجة أي اذا اتقى وأتزل الحلال والصبر على أهله
 فغفر الله عليه ان كان ذا صديق ورزق من حيث لا يحتسب وعنه ابن عباس أن النبي صلي الله
 عليه وسلم قال من أتى من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
 ورزق من حيث لا يحتسب ام والتوكل على الله لا ينافي تعاظم الاسباب فلذلك
 نفاطها التكال على الله خسته عند وعلم فرعة لان فيا بطل الحكمة التي أحكمها الله في الدنيا
 من ترتيب الاسباب على المسببات ام خطيب فان قيل نرى كثرة من الاقنيل مضيقا عليه
 في الوزق أي يجب بان لا يحلوه عن رزق والآية لم تدل على أن المتق يوسع له في الرزق بل دلت
 على أنه يوزق من حيث لا يحتسب وهذا امر مطرد في الاقنيل ام من الكرخي ر قوله ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه أي من توكل اليه أمره كفاه ما أهمه وقيل أي من اتقى الله وجانب
 المعاصي ومن توكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية وليرد الدين الان المتوكل
 قد يصاب في الدنيا وقد يقتل ام قولي ر قوله ان الله بالم أمره أي فلا بد من كونه
 يفقه سواء حصل توكل أم لا فهو قاض أمره فيمن توكل عليه وفيمن لم يتوكل
 لكن من توكل يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا ام خطيب ر قوله وفي
 قراءة بالاضافة أي سبعة ر قوله قد جعل الله لكل شئ قدرا أي تقديره الاستعداد
 في مقداره وزمانه وأحواله وان اجتهد جميع الخلاق في أن يفعلوا من توكل استفاد الاجر
 وحقق عنه الأثم وقد فنى قلبه السكينة ومن لم يتوكل لم ينفعه ذلك وزاد ألمه
 وطال غمه يشق عليه وخيبة أسيابه التي يعتقد انها هي المخرجة فمن رضي فلا الرضى ومن سخط
 فلا السخط فحلف القلم بما أنت لاق فلا يزداد في المقدار شئ ولا ينقص منها شئ ام خطيب
 ر قوله واللاوى يشن الحق قال مقاتل لما ذكر قوله تعالى والمطلقات يتزويجن بأنفسهن ثلاثه
 قرء وقال خلادين النعمان يا رسول الله فاعلمة التي لم تحض ومدة التي انقطع حيضها
 وعدة الحبل فتزلت ومثلت معاذ بن جبل سأل عن عدة الكبرى التي يثبت فذلك ام
 خطيب واللاء اسم موصول مبتدأ ويثب صله وحجة الشرط والجواب خبره ام شيخنا
 وفي الشهاب قالوا ان اللاء مبتدأ جرح جملة فذكرتهن الخ وان اردتم جوابه فحذف تقديره فاعلوا
 انها ثلاثة أشهر الشرط وجوابه المقدر جملة معترضة ويجوز أن يكون قوله فعدتهن الخ
 جواب الشرط باعتبار الاخبار والاعلام والجملة الشرطية خبر من غير حذف فام ر قوله
 شككت في عدتهن أي في قدرها والمراد بالشك الجهد وفيه له لواقتا الواقع فلا
 مفهوم له بل عدتهن ما ذكره سواء علموا أو جهلوا لكن الواقع في فتن الامرات الساسك
 عن عدة الآية كما نواجاهدين بقدرها فالآية مخبرية على سبب امر شيخنا في الكرخي

ومن يتوكل على الله فكل شيء يسره
 له وهو حسبه كما فيه ان الله يبين
 امره فله وفي قوله بالاضافة
 ر قد جعل الله لكل شئ قدرا
 وفتنة ر قدرا مينا ر والمؤمن
 جنة ر ويا رب لا يأتني في الجحيم
 ر يس من الجحيم ر الجحيم
 من سلككم ان اريدكم
 في علقته

قوله شكتم في علاتهم صفة كاشفة لان علاتهم ذلك سواء وجدتمكم أم لا والمراد بالمشاع
 الحمل بمقدار عدة الآية والصغيرة وانما علة بالشك لانه لما نزل بيان عدة ذوات الاقرباء
 في سورة البقرة قال بعض الصحابة قد بقي الكبار والصغار لا يدري كم عمتهم فنزلت هذه الآية
 على هذا السبب فلذلك جاءت مقيدة بالشك ام ر قوله والملاءم يحضن مبتدأ خبرية
 محمد وفي كما قد ر البشار وفي السنين قوله والملاءم يحضن مبتدأ خبرية محذوف قد ر ه جله
 كالاول أي فعلهم ثلاثه أشهر أيضا والاولى أن يقد مفرغ أي فكذلك أم وشبههم ويوفيل
 انه معطوف على الملاءم عطف المقدرات وأخرج عن الجميع بقوله فعلهم نهي كان وجهاً
 حسناً أو كثر ما به توسط الخبرين المبتدأ وماعطف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ والدائم
 يحضن معطوف على قوله والملاءم يحضن فاعرابه مبتدأ كما عراب الاول ام ر قوله لصغيرهم
 أي أولاهتهم لا يحضن أصلاً وان كان بالغات ام خطيب ر قوله والمسئلتان
 أي مسألة الآية ومسألة الصغيرة وقوله في غير المتوفى عنهن الخ أي فإنا هنا نحذف
 بآية البقرة ام شيخنا ر قوله ولان الاحمال مبتدأ خبرية مبتدأ ثان وأما يضع خبر الخ
 والثاني وجزء خبر الاول ام شيخنا والاحمال جسم محل فعله الحاء كصحب واصحاب
 وفي المختار الحمل بالفتح ما كان في البطن أو على رأس شيخ والحمل بالكسر ما كان على ظهرها
 أو رأس ام ر قوله ومتوفى عنهن أو زوجها أشار بهذا الى بقاء عمومهم وأولات
 الاحمال وهو مخصوص الآية يتوهم بانفسهم أي ما لم يكن حوامل وانما يعكس لان
 المحافظة على عموم هذا أولى من المحافظة على عموم ذلك لان أولها في آية البقرة
 عموم بدلي لا يصلح لجميع الافراد في حال واحد لانه جمع مذكر في سياق الاثبات واما
 أمولات الاحمال فعمومهم تنوّل لان الموصول من صيغ العموم وأيضا الحكم هنا معلل
 بوصف المحيطة بخلاف ما هناك وأيضا هذه الآية متأخرة في النزول عن آية البقرة فتقدمها
 على ذلك تخصيص وتقرير تلك فيما عمل بموجبها رفع لما في الخاص من الحكم فهو نسخ
 والتخصيص أولى منه ام خطيب ر قوله المذكور في العدة أي من تفصيلها ام وقوله
 أي بينه ووضعه ام ر قوله اسكنوهن قال الوازي اسكنوهن وما بعده بيان لما شرط من
 التقوى في قوله تعالى ومن يثق بالله فانه قيل كيف يغفل بالتقوى في شأن المعتدات
 قيل اسكنوهن ام خطيب ر قوله أي المطلقات هذا التقييد انما هو من السياق
 والافعل مغارقة تجب لها السكنى سواء كان فراقها طلاقاً وغيره كالغراق
 بالموت فالمتوفى عنها يجب لها السكنى ولا تجب لها النفقة ولو كانت حاملاً تأمل ر قوله
 من حيث سكنتم فيه وجان أحد ههنا أن من المتبعيض قال الرمحشري بعضها محمد وفي
 معناه اسكنوهن معاً من حيث سكنتم أي بعض مكان سكنكم كقوله تعالى يغفوا من
 أعباءهم أي بعض أعباءهم قال قتادة ان لم يكن الابيت واحداً سكنها في بعض
 جهانه وقال الوازي والكسائي من صلة والمعنى اسكنوهن حيث سكنتم والثاني انما
 روينا في الغاية قال المحرفي وأبو البقاء ولشئ نسبو الى اسكنوهن من الوجه الذي استدل
 أنفسكم ودل عليه قوله من وجدكم أي من وسعكم أي ما تطيقونه ام خطيب

فعلهم ثلاثه أشهر في الآية
 لصغيرهم فعلهم ثلاثه أشهر
 يحضن والمساءلتان في الخبر
 عنهن أو زوجها أو ما هو متوفى
 قاتلة البقرة بالفتح
 أم ر غير شيخنا ر القضاء
 الاحمال بالفتح المطلقات
 عنهن أو زوجها أو ما هو متوفى
 يصح جهن من بين الله
 يجعل من امره في الدنيا
 والآخرة ذلك المذكور
 في العدة أم ر الله
 ر قوله اليكم ومن يثق بالله
 يحضن عند جهنم ويغفوا من
 أعباءهم سكنتم أي
 المطلقات من حيث سكنتم
 سكنكم

قوله من وجدكم بضم الواو بالتفريق القراء اه شيخنا وفي المختار وحده في المال
 وجد بضم الواو وقحها وكسرها وحده أيضا بالكسرة أي استغنى اه **قوله**
 يا عادة الجار راجع الوجهين ويتبع فيه الرخاشي وتحقيه أبو حيان بأن تكرر العال
 لم يعهد في عطف البيان فالاولى رجوعه للبديهة اه شيخنا **قوله** لا مادونها أي
 لا المساكن التي دونها أي دون أمكنة سعتكم والمراد دونها في الطاقة بأن يكون تحصيلها
 مشقلا لارتفاع سعرها ونفاستها فهي دون ما في وسع الإنسان في الطاقة أي أن
 طاقتها أقل من طاقتكم في وسعها وشيخنا وكما لا يخلو ما فوق طاقتكم من المساكن لا يكتفي
 مادون الثلاث بها بل لا بد أن يكون المسكن لأقربها **قوله** أو النفقة عطف على
 المسكن وقوله فيقتد به فيه أنه فرض الكلام في المطلقات والافتداء عما يكون
 في الزوجة اه شيخنا ويمكن جملة على الرجعية فإنها تخلفها فلا يضيفها عليها لاجل
 أن تقتدي بنفسها منه اه **قوله** وإن كن أولات حمل أي وإن كن أي المطلقات
 الرجعيات أو البائعات وأما الحمل المتوفى عنهن فلا تجلهن نفقة تأمل **قوله** أيضا
 وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن هذا يدل على اختصار استحقاق النفقة بالحامل
 من المعتلات والاحاديث تؤيد اه بيضاوي وهو من هذا الشافعي ماله وأما عند
 الحنفية فلكل مطلقة حق النفقة والسكنى ودليل أن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه
 يقول لها النفقة والسكنى وإنجزاء الاحتباس هو مشترك بينهما وبين غيرهما ولو كان جزاء
 للحل لوجب ماله إذا كان له مال ولم يقلوا به والدليل المذكور مبني على مفهوم الشرط
 ونحن لا نقول ببيع أن الفائدة الشرط هناك الحامل قد يتوهم أنها لا نفقة لها لطول مدة
 الحل فثبت لها النفقة ليعلم غيرها بطريق الأولى كما في الكشاف فهو من مفهوم الموافقة اه
 شهاب **قوله** فإن أضعن لكم أي هذا الحكم مفروض في المطلقات على صنيعة
 ومثلهن الزوجات اه شيخنا **قوله** وأتمروا أي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف
 يقال أتمروا القوم وتأمر أي أمر بعضهم بعضا وقال الكسائي أتمروا وأتوا قولنا
 أن الملا يأتمرون بك اه سمين **قوله** بالتوافق على أجرة معلومة **قوله**
 وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى فيه معاتبة للام على المعاسرة اه بيضاوي وقوله فيه
 معاتبة للام لأنه لا نه كقولك لمن تنسقيضه حاجته فتعذمته سيقضيها لغيره أي سيقض
 وأنت ملوم كذا البيهقي في الكشاف وفي الانتصاف لأن المبدول من جهتها إلى غير مستقول
 ولا يرضى به لاسميا على الولد بخلاف ما يبذل من الأب فإنه مال يرضى به عادة فاقولت المذكور
 المعاسرة وهي فعل الأب والأم فكيف تنخص الأم بالذكور في الجراء قلت هما من كوران
 فيه لكن الأم مصرح بها والأب مر موزا إليه لان معنى فسترضع له أخرى فليطلب له الأب
 مرصعة أخرى مثلا يدرم الكتاب في كلامه فظهر الارتباط بين الجزاء والشرط وتكون
 المعاتبة للام كما حققه بعض شراح الكشاف اه شهاب **قوله** تضايقت في الإرضاع
 لما عاودت أن وان تعاسرتي وهي لا ترضع المرأة الرضاع فأول زوج ان يعط المرأة أجرة رضاعها وأبنت الأم أن ترضع فليس
 أكثر مما على الرضاع بل يستأجر الأب للصوم رضعا غير أمه وذلك معنى قوله فسترضع له أخرى **قوله** فسترضع له أخرى

ومن وجدكم أي سكتكم حفظ
 بيان أن بدل ما قبله يا عادة الجار
 وقد يرضع أي أنك ستعقم
 لا مادونها ولا راضا ومن
 عليهن المسكن فيقتد به
 الزوج أو النفقة فيقتد به
 منكم وإن كن أولات حمل
 فأنفقوا عليهن حتى يرضعن
 حملهن فإن أضعن لكم
 أولادكم ضمن فإن أضعن
 أجزعن على الإرضاع
 وأتمروا بينهم وبينهن
 رجعروا فسترضع له أخرى
 الأولاد بالتوافق على أجرة
 معلومة على الإرضاع وإن
 تعاسرتم تضايقت في
 الإرضاع فأنفقوا له
 من الأجرة والألم من فعله
 فسترضع له الأب الرضاع
 ولا ترضع له الأم على رضاعه

هو خبر يعنى الامر الضمير في الالب لقوله فان ارضعن لكم والمفعول محذوف والعلم بآى
 فستضع الولد لوالده امرأة أخرى والظاهر انه خبر على بابه اه سمين **قول** لينفق على
 المطلقات أى اللاتي لم يرضعن وقوله والمرضعات أى المطلقات كما هو فرض سيكلا
 وان كان حكم الزوجات كذلك اه شيخنا **قول** من سعتة الكلام على حد فمضا
 ومن بمعنى على أى على قدر سعته كما يدل عليه قول الشارح على قدره وفي الخطيب لينفق
 ذو سعة من سعته أى لينفق الزوج على زوجته وولادة الصغير على قدر وسعة فيوسع اذا
 كان موسعا عليه من قدر رأى ضيق عليه رفق فعلى قدر ذلك فيقدر القاضى النفقة بحسب حال
 المنفق والحاجة من المنفق عليه بالاجتهاد على مجرى العادة قال تعالى وعلى المولود له
 رزقهن وكسوتهن بالمعروف لكن نفقة الزوجة مقدرة عند الشافعي جردة فلو اجترأ
 على كره ولا يلتقى فيها وتقديرها هو بحسب حال الزوج وحده من عسره وبهره ولا اعتبار
 بحالها فيجوز بنية الخليفة ما يجزى لانية الحارس فيلزم الزوج الموسر مدن والمتوسط مد
 ونصف والمعسر مد لظاهر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته فجعل الاعتبار بالزوج في
 العسر اليسر ولان الاعتبار بحالها يؤدى الى الحصر لانه الزوج يدعى انهما نطلب فوق
 كفايتها وهي تزعم انها نطلب قدر كفايتها فقد رت قطعاً للخصومة اه والتقدير المذكور
 مسلم **نفقة الزوجة** ونفقة المطلقة اذا كانت رجعية مطلقاً أو باناً حاملاً وعبارة
 المنع ومؤنة عدة نحرية روجية وأما المصنف فالواجب لها الاجرة المشترطة بحسب ما وقع
 عليه الشر لا بحسب حال الزوج فقوله الشارح والمرضعات مشكل الا ان يحمل على المرضع
 اللاتي استوجرت بالنفقة لا يبعد معين من الاجرة اه **قول** وقد جعله بالفتوح
 أى قد صدق الله وعدة فيمن كان موجودين عند نزول الآية فنفقه عليهم جزية العرب ثم
 فارس الروم حتى صاروا اغنى الناس صدق الآية دائماً غير انه في الصحابة اثم لان ايمانهم
 أقوى من غيرهم اه خطيب **قول** وكأين مبتدا ومن قرية تمييز لها قوله عنت جزية قوله
 هي كاف الجزى مبتدا وكاف الجزى خبره وقوله يعنى كم خبر ثان والمعنى فصار المجموع يعنى
 كره اه شيخنا **قول** عنت وعلى هذا التفسير لا تظهر التعدية بعن عبارة غيره اعترض
 أو خرجت اه **قول** يعنى أهلها أى يعنى بلفظ القرية أهلها أى فهو مستعمل في أهلها
 مجازاً من اسلام اطلاق المحل ارادة الحال فالضمير في قوله أعد الله لهم راجع للقرية لما
 علمت من أن المراد بها أهلها اه شيخنا **قول** لتحقيق وقوعها أشار به الى انه حجة
 بحاسبنا ها وعن بناها بلفظ الماضي وان لم يحج تحقيقاً له كقوله ونادى أصحاب الجنة
 أصحاب النار نحو ذلك لان المتعذر من وعدة ووعدته لا يدل من وقوعه فكان وقع ويجوز
 أن يراد احصاء السيئات استقصاؤها عليهم في الدنيا واثنائها في صحائف الحفظ وما
 أصبوا به من العذاب في العاجل وعلى هذا الحج حاسبنا وعن بناها ماضيين على ظاهر
 ما أوفى الكلام بتقدير وتأخير فغن بناها عن ابانكرافى الدنيا بالجووع والقطر والسيوف والخسوف
 وحاسبنا ها في الآخرة حساباً بشديد اه كرخي **قول** حساباً بشديد أى بالاستقصاء
 والمناقشة اه ميساوى **قول** يسكون الكاف وممنها سبعين اه **قول** فظبعاً

روى عنه من سعتة من سعة
 ضيق عليه من قدر رأى
 عاانة اعطاه الله
 على قدره ولا يكلف الله
 الا ما اتاهها من جهد
 بعد عسر يسرا وقد جعله
 بالفتوح وكأين يعنى
 الجزى دخلت على أى يعنى
 من قرية أى وتبين
 القرى عنت عنت
 يعنى أهلها عن امرئها
 ورسله فحاسبها في
 الآخرة وان اتى تحقيق
 وقوعها احساباً بشديداً
 وعناها عن بناها
 الكاف وضعا فظبعاً وهو
 على النار فذا فشت وال
 أمر في عفتة وكان
 عاقبة أمرها خسر
 خساراً وهلاكاً

وقيل في بعض الاوصاف ان المثلثة تصدق بذلك والاول هو المشهور وقراء عامهم في رواية
مثلثون بالارض على الابتداء والجارقة جزء ام ر قوله يعني سبع ارضين عبات الخيط ومن
الارض مثلثون أي سبعة اماكن السموات سبعة بعضها فوق بعض فلا خلاف في
حدوث الاسماء وغيرها وأما الارضون فقال الجمهور انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق
بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق
الله وقال ايضا ان السبع ارضين ولكنها مطبقة بعضها على بعض من غير فتوق بخلاف
السموات قال الفطحي والاول اصح لان الاخبار دلالة عليه وفي كتاب الفردوس عن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين السماء والارض حسمائة عام وعرض كل
سماء وثلاثة سماء حسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي والعرش مثل ذلك
وملئين السماء الى الارض حسمائة عام والارضون وعرضهن وثلاثة مثل ذلك
ام قال الماوردي وعلى انها سبع ارضين تحصى دعوة الاسلام باهل الارض اعليها ولا يلزم
من في غيرها من الارضين وان كان فيها من يعقل من خلق فميز وفي مشاهدتهم السماء
استخذ ادهم الضوء منها قولان احدهما انهم يشاهدون السماء من كل جانب من ارضهم
ويستمدون النياز منها قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض مبسوطة الثانية انهم لا يشاهدون
السماء وان الله تعالى خلق لهم ضياء يشاهدونه قال ابن عادل وهذا قول من جعل الارض
كروية وحكي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انها سبع ارضين منبسطة ليس بعضها فوق
بعض تفريق بينها الجار وتظل جميعهم السماء فعلى هذا ان لم يكن لاحد من اهل الارض
وصول الى ارض اخرى اخفقت دعوة الاسلام بهذه الارض وان كان لغوهم
منهم وصول الى ارض اخرى احتمل ان تلزمهم دعوة الاسلام لا مكان الوصول اليهم
لان فصل الجدار اذا تمكن سلوكها لا يمنع من لزوم مام حكمه واحتمل ان تلزمهم دعوة
الاسلام لانها لو لم تكن النقص بها وادوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم بها مامورا
وقال بعض العلماء السماء في اللغة عبارة عما علاك فالاولى بالنسبة الى السماء الثانية ارض
وكذلك السماء الثانية بالنسبة الى الثالثة ارض وكذلك البقية بالنسبة الى ما تحته سماء
وبالنسبة الى ما فوق ارض فعلى هذا تكون السموات السبع وهذه الارض الواحدة سبع
سموات وسبع ارضين ام يجوز ر قوله بينهما الضيق عاكف على السموات والارضين
عند الجمهور وعلى السموات والارض عند من يقول انها ارض واحدة ام سين ر قوله
ينزل به جبريل الخ قال القاري لو نحد هذا القول لغيره من المضربين اذ غاية من فسر الامر
بالوحى قال في تفسيره بينه أي بين هذه الارض العليا التي هي اولها وبين السماء
السابعة التي هي اعلاها وهذا التوقف من القاري مني على ان المراد بالوحى وحى
التكليف بالاحكام وليس يلزم لا مكان حمله على وحى التصرف في الكائنات وعبارة
الخيطب والاكثر على ان الامر هو القضاء والقدر فعلى هذا يكون المراد بقوله تعالى
بينهم اشارة الى ما بين الارض السفلى التي هي اقصاها وبين السماء السابعة التي هي اعلاها
فيجري أمر الله وقضاؤه بينهم وبين حكمه فينت وعنتادة في كل ارض من ارضه

في سبع ارضين ينزل الى الارض
الوحى ينزل بين السموات
والارض ينزل به جبريل من
السماء السابعة الى الارض
السابعة

من سما خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه وقيل هو ما يدبره فيهم من عجايب
 تدبره وعن ابن عباس إن نافع بن الأزرق سأله هل تحت الأرض خلق قال نعم قال فما خلق
 قال أما ملائكة أو جن قال مجاهد ينزل الأمر من السموات السبع إلى الأرضين السبع وقال
 الحسن بين كل سماء من أرض وأمر وقيل ينزل الأمر بينهما بجيئة بعض وموت بعض
 وغنى قوم وفقر قوم وقيل ما يدبره فيهم من عجايب تدبره فينزل الله المطر ويجرح النبت
 ويأتي بالليل والنهار بالصيف والشتاء ويخلق الحيوانات على اختلاف أنواعها وهيئتها
 فيقبلهم من حال إلى حال قال ابن كيسان وهذا على الشاع اللغة كما يقال الموت أمر الله
 والرحم السموات نحوها **وقوله** لتعلموا أن الله على كل شيء قدير أي من غير هذه العلم يمكن
 أن يدخل تحت المشيئة فذير بالقدرة فيأتي بها المخرم مثل هذا العالم وأبدع منه
 وأبدع من ذلك إلى ما لا نهاية له بالاستدلال بهن العالم فإن من قدر على إيجاد ذرة من العدم
 قدر على إيجاد ما دونهما ومثلها وتوفها إلى ما لا نهاية له لأنه لا فرق في ذلك بين قليل
 وكثير وجليل وحقيق وما نرى في خلق الرحمن من تفاوت أم حطيب وهذا كل ما ينظر
 للأمكنة العقلية وهذا الإيجاف ما نقل عن الغزالي من قوله ليس في الأمكنة أبدع مما
 كان لأن معناه الله قد خلق علم الله في الازل بأنه لا يخلق عالما غير هذا العالم وإن كان خلقه
 جائزا يمكن أن حيث تخلق العلم بعد مصار غير ممكن لأنه لو وقع لحالف مقتضى العلم الازل فيزوم
 انقلاب العلم جهلا فصا رايحاد عالم آخر غير هذا محال لا عرضيا وإن كان ممكنا ذاتيا فهذا معنى قول
 الشيخ ليس في الأمكنة أبدع مما كان أي لا يمكن أن يخلق الله عالما غير هذا العالم وفي الأمكنة هو
 الاستحالة فكانه قال محال أن يخلق الله عالما غير هذا العالم وقد عرفت أن هذه الاستحالة
 عرضية لا ذاتية وبهذا تعرف سقوط ما نقل عن البقاعي هذا تأمل **وقوله** علما
 غيبا ينحول عن العاقل أم

لتعلموا أن الله على كل شيء قدير
 أي أعلمكم بآيات الخلق
 والتدبير التي أنشأ الله على كل
 شيء فليبدن الله خلقها
 بكل شيء علما
 سورة التكميم مدنية ثلثا
 عشرة آية الحمد لله الرحمن
 الرحيم

(سورة التكميم)

والتكميم سورة النبي صلى الله عليه وسلم أم قرطبي **وقوله** مدنية أي في قول الجميع أم
 قرطبي **وقوله** يا أيها النبي لم تحرم الخمر جرى الشارح كالكثير المفسرين على أن الذي حرمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مارية القبطية والذي في الصحيحين أن الذي حرمه
 على نفسه شرب العسل فقد روى الشيخان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
 الخمر والعسل وكان إذا صلى العصر دار على شائه فيد نوم كل واحدة منهم فنزل على
 حفصة بنت عمر فاحتبس عندها أكثر مما كان يجتبس فسألت عن ذلك فقيل لي هديت
 إليها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت والله
 لنحيا لن له فذكرت ذلك لسودة فقلت لها إذا دخل عليك ودنا منك فقلولي لا يا رسول الله
 أكلت مغافير بعين محجة وفاء بعد هياها وراجم مغفورا بالضم كعصفور أو صمغاً حلوا له
 رائحة كزهره يصفحه شجر يقال له العرفط يجمع العين المهملات والغاء بكون بالجر الزا له رائحة كرائحة
 الخمر فانه سيقول لك لا فقلولي له ما هذه الرائحة وكان صلى الله عليه وسلم بكرة أن يوجد
 منه الرائحة فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقلولي له أكلت من الخمر فطقت

كان جراً خطيباً قوله على المنابر في شتم لان المنابر هو محرم مارية وهو فعله
 فلا يعبر عن يقال وأظهره الله عليه وعبارة الفريضي أي أطلع الله على أنها قد أنابت بـ
 أم وهي أصغر نازل قوله غرض بعض وهو محرم مارية أو العسل وأعرض عن بعض
 وهو أن أباه لا يأبوكيوان حلفتين نيرة فهذا من جملة الحديث الذي أسمع اليك التقد مر
 وأما أعرض عن ذلك البعض خوفاً من أن ينتشر في الناس فربما أثاره بعض المناقذين
 حسداً وقرأ الجهم وعرف بالسنديد والمعقول لحدوف كما أشار إليه الشارح أي عرفها
 بعض ما فعلت وقرأ الكسائي بالتخفيف ومعناها حازي على ذلك البعض بأن طلق خصته
 مجازاة على بعض ما فعلت ولم يؤخذ بها بل باقي فهذا على جهة ما تفعلوا من جر بعلله الله
 أي مجازي عليه من الخطيب وفي القوي وجازاها النبي صلى الله عليه وسلم بأن طلقها
 طلقة واحدة فقال لها علمي كان في آل الخطا جبر لها كان رسول الله عليه وسلم طلقها
 فأمر جبريل مما جعها أو شفع فيها أم (قوله نكر ماض) أي وحياء وحسن عشرة
 قال الحسن ما استقصي كرم قطا وقال سفيان ما زال التعادل من قول الأكرام أم خطيب
 قوله قالت من أين لك هذا أي في أفتيت السرم فكانت طنت أن عانتها هو إلى آخره
 أم خطيب (قوله ما لمت إلى المحرم مارية) عبارة الفريضي فقد صغت قلوبكم أي زلتمت
 عن الحق وهو أنها أجاء ما كره النبي صلى الله عليه وسلم من اجتناب بجارية أو اجتناب
 العسل فكان عليه الصلاة والسلام يحيا العسل والساء وقال ابن زيد ما لمت قلوبكم أن
 سرها أن يحبس عن أم ولد فسرها ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أم (قوله
 وجراب الشرط لحدوف) أي وأما قوله فقد صغت قلوبكم فهو تخليل للشرط أي أن تقول
 إلى الله (لرجل الذب الذي صدر منك) وهو أنه قد صغت قلوبكم الجهم أم شيخنا (قوله
 ولم يعبر) أي بأن يقول قلبكم وتوله فيما هو أي تركيب اضافي وهو مجموع المضاف
 والمضاف إليه فمما كاشى الواحد من أجل تمام العطف والتشبيه بينهما أم (قوله وفي
 قراءة بدونها) أي سبعيته (قوله فات الله هو مؤلف) تعليل لجواب الشرط المحذوف
 نقدر به فلا عدم ناصر أو لا معينا فان الله الجهم أم شيخنا (قوله فصل) أي خبر فصل
 (قوله وصلح المؤمنين) هو اسم جنس لا جمع ولذلك يكتفى من غير أو بعد الجاء كما هو
 في رسم المصحف الأم وفي المئين قوله وصلح المؤمنين الظاهر أنه مفرد ولذلك كتبت المحذوف
 دون أو الجمع وجوز أن يكون جمعا لاواو والنون وحذفت النون للإضافة وكتبت دون
 أو اعتبار اللفظ لان الواو ساكنة لا لتقاء الساكنين نحو ويح الله الياطل ويدع الداع
 سندع الزبانية إلى غير ذلك أم (قوله معطوف على محل اسم ان) أي من دخول الناصب
 وهذا أجازة البعض دون البعض قوله فيكونون ناصبه أي فالجهم عن الكل هو قوله
 مولاه فيقدر بعد كل واحد منهما أم شيخنا وفي السمين ويجوز أن يكون الكلام تم عند
 قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعد عطف عليه ظهور جمل الجميع فتخص الأول بالثاني
 ويكون جبريل قد ذكر في المعاني وتقرين مرة بالتخصيص عليه ومنه بدوله في عموم الملائكة
 أم (قوله والملائكة بعد ذلك ظهور) لتعظيم ملاحظة الملائكة من جملة ما ينص الله به

على المنابر في شتم لان المنابر هو محرم مارية وهو فعله
 فلا يعبر عن يقال وأظهره الله عليه وعبارة الفريضي أي أطلع الله على أنها قد أنابت بـ
 أم وهي أصغر نازل قوله غرض بعض وهو محرم مارية أو العسل وأعرض عن بعض
 وهو أن أباه لا يأبوكيوان حلفتين نيرة فهذا من جملة الحديث الذي أسمع اليك التقد مر
 وأما أعرض عن ذلك البعض خوفاً من أن ينتشر في الناس فربما أثاره بعض المناقذين
 حسداً وقرأ الجهم وعرف بالسنديد والمعقول لحدوف كما أشار إليه الشارح أي عرفها
 بعض ما فعلت وقرأ الكسائي بالتخفيف ومعناها حازي على ذلك البعض بأن طلق خصته
 مجازاة على بعض ما فعلت ولم يؤخذ بها بل باقي فهذا على جهة ما تفعلوا من جر بعلله الله
 أي مجازي عليه من الخطيب وفي القوي وجازاها النبي صلى الله عليه وسلم بأن طلقها
 طلقة واحدة فقال لها علمي كان في آل الخطا جبر لها كان رسول الله عليه وسلم طلقها
 فأمر جبريل مما جعها أو شفع فيها أم (قوله نكر ماض) أي وحياء وحسن عشرة
 قال الحسن ما استقصي كرم قطا وقال سفيان ما زال التعادل من قول الأكرام أم خطيب
 قوله قالت من أين لك هذا أي في أفتيت السرم فكانت طنت أن عانتها هو إلى آخره
 أم خطيب (قوله ما لمت إلى المحرم مارية) عبارة الفريضي فقد صغت قلوبكم أي زلتمت
 عن الحق وهو أنها أجاء ما كره النبي صلى الله عليه وسلم من اجتناب بجارية أو اجتناب
 العسل فكان عليه الصلاة والسلام يحيا العسل والساء وقال ابن زيد ما لمت قلوبكم أن
 سرها أن يحبس عن أم ولد فسرها ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أم (قوله
 وجراب الشرط لحدوف) أي وأما قوله فقد صغت قلوبكم فهو تخليل للشرط أي أن تقول
 إلى الله (لرجل الذب الذي صدر منك) وهو أنه قد صغت قلوبكم الجهم أم شيخنا (قوله
 ولم يعبر) أي بأن يقول قلبكم وتوله فيما هو أي تركيب اضافي وهو مجموع المضاف
 والمضاف إليه فمما كاشى الواحد من أجل تمام العطف والتشبيه بينهما أم (قوله وفي
 قراءة بدونها) أي سبعيته (قوله فات الله هو مؤلف) تعليل لجواب الشرط المحذوف
 نقدر به فلا عدم ناصر أو لا معينا فان الله الجهم أم شيخنا (قوله فصل) أي خبر فصل
 (قوله وصلح المؤمنين) هو اسم جنس لا جمع ولذلك يكتفى من غير أو بعد الجاء كما هو
 في رسم المصحف الأم وفي المئين قوله وصلح المؤمنين الظاهر أنه مفرد ولذلك كتبت المحذوف
 دون أو الجمع وجوز أن يكون جمعا لاواو والنون وحذفت النون للإضافة وكتبت دون
 أو اعتبار اللفظ لان الواو ساكنة لا لتقاء الساكنين نحو ويح الله الياطل ويدع الداع
 سندع الزبانية إلى غير ذلك أم (قوله معطوف على محل اسم ان) أي من دخول الناصب
 وهذا أجازة البعض دون البعض قوله فيكونون ناصبه أي فالجهم عن الكل هو قوله
 مولاه فيقدر بعد كل واحد منهما أم شيخنا وفي السمين ويجوز أن يكون الكلام تم عند
 قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعد عطف عليه ظهور جمل الجميع فتخص الأول بالثاني
 ويكون جبريل قد ذكر في المعاني وتقرين مرة بالتخصيص عليه ومنه بدوله في عموم الملائكة
 أم (قوله والملائكة بعد ذلك ظهور) لتعظيم ملاحظة الملائكة من جملة ما ينص الله به

بعضاوى اى لان موقع قوله بعد ذلك هنا موقع ترقى قوله ثم كان من الذين آمنوا في يوم
التقاوت الوثقى ولما أوههم هذا أن ضرة الملائكة أعظم من ضرة الله وهو حال فنه بان
ضرة الله على جوه شتى أعظمها ضرة بالملائكة فتعظيم ضرة الملائكة لكونها ضرة الله
يتضمن تعظيم ضرة تعالى اليه أشار بقوله من جملة ما يضره الله أم شهاب ر قوله
والملائكة مبنيًا وقوله ظهر جرح قد وضع فيه المقدم موضع الجمع كما أشار إلى ذلك بقوله
ظهور أوقات فعلا يستوى فيه الواحد وغيره كما مر في توليد اليقين وعن الشهاب فقد أفا
عدل عن عطف المقدم إلى عطف الجملة يؤذن بالفرق فالى ضرة الله على الضرة في الحقيقة
وانتقالا من الضرة إلى المظاهرة يجرب بصلح المؤمنين وبالملائكة للتعظيم طيبا لقلوب
المؤمنين وتوقير الحجاب الرسول وأظهار الآيات البينات كما في يوم بدر ومبين قال الله
تعالى وعلو الله الاشرى لكم ولنظمتين قلوبكم به وما الضرة الا من عند الله أم كرمي
وفي القرطبي معنى ظهر أعوان وهو معنى ظهوره كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقا وقال
أبو علي قد جاءه في كثير من كقوله ولا يسأل أحيم جميعا يصريح ثم امر قوله عسى ربه ان
يطلعكن الخ سبب توليها انه صلى الله عليه وسلم لما اشاعت حفضته ما أمرها بالاعتصام
عليه وسلم وحلف أن لا يدخل عليهن شيئا مواحدة عليهن ومكنت الشتر في بيت مارية فلما
مضت تسع وعشرون ليلة بد أنعاشت فدخل عليها فقالت لداك أنتمت على شتر أنك
دخلت في تسع وعشرين ليلة فقال لها هذا الشهر تسع وعشرون ليلة قالت عايشة ثم
بعد هذه القضية نزلت آية الفخيز نزل في فخرته ثم جرح من فخرته وآية الفخيز هي قوله تعالى
يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله عظيمًا ولما بلغ عمران
البنى صلى الله عليه وسلم اعتمر السله وثناء عند الناس انه طلقهن ثم تاه وقال له يا رسول
الله لا شئ عليك أمر النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبراه ميلا
وأنا وأولئك المؤمنون معك قال عمر وقلنا تكلمت بكلام الارحوت ان الله يصنع قولي
الذى أقول فقلت هذه الآية عسى ربه ان يطلعكن الخ ونزل وان تظاهرا عليه الآية
فاستأذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج للناس انه لم يطلق نساء فأذن له فقدم على باب
المسيحية نادى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله نساء ولما كان هذا على المرأة أن يطلق
ثم اذا أطلقت أن سيدن لها بها لربكون البذل لجزائها قال تعالى هذا من نعم الله
صلى الله عليه وسلم عسى ربه ان يطلعكن الخ أم من الخائن والمحطوب ر قوله ان يطلعكن
نغلق بقلبى الكل كيدل على انه لم يطلق حفصة فقد روى انه طلقها طلقه ولم يزوجها ذلك
الأفضل وشرفا لان الله أمر أن يزوجها الا خاصوامة قوامه أم خطيبا فاهتم بمقتضى الآية
انما هو بقلبى الكل فلا ينافى انه طلق واحدة وانما لم يبدل لأن البديل انما هو للكل
وانما هو مرت على بقلبى الكل أم شيخنا ر قوله بالتشديد والتحقيق ر سبعتان
ر قوله جزا منكن فان قيل كيف تكون المبدل لا يجزأ منكن ولم يكن على وجه الارض
لها جزا منكن لانهم لم يزوجوا المؤمنين أم يجب بأن اذ أطلقهن لبعضيائهن وايدى ثم اياه
غيرهن من الموصوف بالصفات الآية من الطاهرة لجزا أو أن هذا على سبيل الفرص

رواه ابن جرير في كتابه
والمؤمنون على ما
في قوله عسى ربه
ان يطلعكن الخ
في قوله عسى ربه
ان يطلعكن الخ
في قوله عسى ربه
ان يطلعكن الخ

أوهو عام في الدنيا والآخرة فلا يقتضى وجود من هو خير منه من مطلقاً أم خطيب
 وفي الكون والما جيزاً مستكن في حفظ سره ومنايعة رضاءه مع انصافه من هذه الصفات
 المشتركة بكنيتك وينتهى فلا يدرك كيف أثبت الجيزة بهن بالصفات المذكورة يقول مستكناً
 الخ مع انصاف أزواجه صلى الله عليه وسلم بها أيضاً أم ر قوله والمجزة جواب الشرط
 أى أن جملة عسى اسمها وخبرها جواب الشرط واغترض بالشرط بين اسمها وخبرها
 اختصاماً به ومبادرة الى نحو يفهمه لكن فيها هذه الجملة فعلاً جامداً والجملة اذا كانت كذلك
 وقعت خبراً للشرط وجب قولها بالفاء كما هو مغرر في صحة قوله ولو يقع التبديل لم عبارة
 الخطيب قيل كل عسى في القرآن واحداً لوقوع الالة في معنى من الواجب أن يصح
 ولكن الله علقه بشرط وهو التظليل لكل ولم يطفه من أم وفي الكرخى قال ابن عرفة
 وعسى هنا للتخفيف لا للوجوب أم ر قوله مسلمات الخ) أما لغت أم وحال أم ومنصوب
 على الاختصاص ر قوله ثبات) أى راجعات عن الصفات والذات وقوله هابلات
 أى متدن للآلات أم خطيب ر قوله صامات أو لها تزل الأول قاله ابن عباس والشيخ
 قاله الحسن وقال الفراء وغيره سى الصلح سائحات لأن السليحة لازاد مع فلا يزل
 محسناً الى أن يجد ما يطعمه فتبته الصائغة في امسكها أن تخرج وقت افطاره وأصل
 السليحة الجولان في الارض أم خطيب ر قوله ثبات وأيكار) أى بعضهن كذا وبعضهن
 كذا وأما وسطت الواو بين ثبات وأيكار التثنية في الوصفين فيردون سائر الصفات
 ويثبات ونحوه لا ينفاس لأنه اسم جنس مؤنث والتثنية وزنها فتعمل من ثبات ثبات أى جمع
 كما لها ثابت بعد زوال عن رها وأصلها ثبات كسيد ميت أصلها سيود وموت وأصل
 الاعلال المشهور اسمين وفي الفروبي وأما سميت التثنية لاجتماعها الى زوجها
 أقام معها أو الى غيره ان فارقتها وقبل لاجتماعها الى بيتها أو غيرها وهذا لا يفسر كل ثبات
 تعود الى زوجها وأما البكر في العذر اسميت بكراً لاجتماعها الى أولادها التي خلفت بها أم
 فان قلت أى مدح في كونهن ثبات قلت التثنية مدح من جهة انها أكثر خيرية وعفلاً
 وأسرع حلاً غالياً

والمكر مدح من جهة انها أطهر وأطيب وأكثر مراعاة وملازمة غالباً
 أم كرخى ر قوله قوا أنفسكم) أى اجعلوا لها وقاية بالتأسي به صلى الله عليه وسلم
 في تركه المواقيع فعل الطاعات وقوله وأهلككم أى من النساء والولدان وكل من يشل
 في هذا الاسم بالنهم والتأديب أم خطيب تقول الشارح بالجل على طاعة الله راجع
 لقوله وأهلككم أى بان تأمرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر أم شيخنا قوا أنفسكم
 من الوقاية فوزنه عوالان الفاعل حدثت لوقوعها في المضارع بيناء وكسرة وهن الجوز عليه اللام من
 حلال على الخبز ميباناً أصداً وقوا كما ضربواخذ فتأوا والى حتى فله الحكم لما تقدم وقد مره في الأصل
 نحن ومنعوا لها السكان واستملت النهم على اليه فحدثت فالتقى ساكنان نحن فتألى وفيهم ما قبل
 لقيمهم سمين ر قوله قودها) أى ما توقده ر قوله بأصنامهم) مثال الحجارة التي توقد النار بها وقوله
 منها حال من أصنامهم الصيغ المحذرة أى حال كون أصنامهم من جهة الحجارة ونحوه منها أم

ولكن جواب الشرط والنفق
 التبدل لاجتماع الشرط
 مسلمات) مقترن بالوسم
 ومغات) مقترن بالذات
 مطبات) مقترن بالذات
 سائحات) مقترن بالذات
 ثبات) مقترن بالذات
 أموات) مقترن بالذات
 باجل على طاعة الله راجع
 وقودها) مقترن بالذات
 ولجاجة) مقترن بالذات
 منها سمين) مقترن بالذات
 تنقل بما ذكره بالآثار
 تنقل بالخطاب ونحوه

شيخنا قوله عليها لا تكتب أي تلي أمرها وتغيب أهلها وهم الزبانية أم أبو السعد
 ر قوله من غلظ القلب أي قسوته لأن غلظ الجسم ولأن غلظ الأقوال كما قيل وعبادة
 الفرق طي غلظا شدا يعني الزبانية غلظ القلوب لا يحجون أو استرجعوا خلقوا من الغضب
 وحسب اليهم عذاب الخلق كما حجب بني آدم أكل الطعام والشراب وقيل شدا الأبدان
 وقيل غلظ في أخذهم أهل النار شداد عليهم يقال فلان شديد فلان أي قوى عليه
 يعني به بأنواع العذاب وقيل أراد بالغلظ ضغامة أحيادهم وبالشدة القوة قال ابن
 عباس ما بين مكبي الواحد منهم ميسر ستة وقوة الواحد منهم أن يضرب بالمقعة فترفع
 المضر به سبعين ألف إنسان في قعر جهنم وذكر ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن زيد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم ما بين شيكي أحد من بني المشرك والمسلم
 أم ر قوله ما أمرهم ما مصلحتهم كما أشار له بقوله أمر الله وفي السنين قوله ما أمرهم
 يجوز أن تكون ما بمعنى الذي والعائد محذوف أي أمرهموه والأصل ما أمرهم به كقول
 كيف حذف العائد المحذوف ولو خرج الموصول بمثله لانه بطر حذف هذا الحرف فلم يحذف
 الأمضيا وأن تكون مصدرا يتوكلون عليها بك من اسم الله بدل الاستعمال كأنه قيل لا
 يصحون أموا أم ر قوله ويفعلون ما يؤمرون أي ما يؤمرون به أم ر قوله تأكد
 أي لأن مقاد المحلة الثانية هو مقاد الأولى وقال الزمخشري قال قلت أليس المحلان
 في معنى واحد قلت لا فإن معنى الأولى أنهم يفعلون وأما ويلتزمونها ومعنى الثانية أنهم
 يؤدّون ما يؤمرون به لا يتنقلون عنه ولا يؤثرون فيه فخصمت المفاخرة وقيل لا يصحون
 فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل مصدر بهذا البضاي أم خطيب ر قوله
 والآية تنويف للمؤمنين الخ جواب عن سؤال حاصله أنه تخاطب المشركين في قوله
 فان لم تفعلوا إذن تفعلوا الخ فجعلها معدة للمكافئين فضايف مخاطبة المؤمنين بذلك حال
 الجواب أن الآية أمر بالتوقي عن الارتداد المؤدى للسارعة للكافرين وأما أيضا خطيب
 للسائقين وهم من جملة الكافرين أم خطيب ر قوله يقال لهم ذلك أي يقال لهم تأمروا
 الذين كفروا والخ فهو مقول لقول قد حذف ثقة بذلك الحال عليه أي يقال لهم ذلك
 عند ادخال الملازمة أيهاهم النار حسبما أمر به أم أبو السعد ر قوله أي لانه لا ينفعكم
 أي لانه يوم الحزاء لا يوم الاعتذار وقد فات زمان الاعتذار وصار الأمر الى ما صار
 أم خطيب ر قوله أي جزاءه أشار به الى نقض بعضا في قوله ما كنتم تعملون أم
 شيخنا ر قوله يفهم النون وسمتها كوعلى الفتح فهو صفة مشبهة فيه ما لغة من حيث
 استناها النص الى التوبة مجازا وأما هو من الثالث وقوله وصمها وعليه فهو مصدر
 كالشكور والكفور فوصفت به التوبة ما لغة على حد زيد عدله قوله صلوقة راجع لكل
 من القارئين أم شيخنا وفي السنين قرأ الجمهور يفهم النون وهي صيغة مبالغة استدل بها
 إليها مجازا وهي من نغم النون أي خاطبة فكان الثالث رفعا من قبل المعصية وقيل من
 قولهم صلب ناصي أي خالص قرأ أبو بكر عن صاحب يغم النون وهو مصدر يغم يقال يغم
 نضمي ونضوحا كجوكركفا وكفورا وشكورا وفي التنصاه وجرأ أحدها أنه

عليها ملازمة حتى تنفعهم
 تسعة عشر كما سبق في قوله
 ر فلا ط من غلظ القلب شدا
 في البطش ولا يصحون
 أمهم من قوله ويفعلون
 يصحون من تأكد والآية
 ما يؤمرون تأكد والآية
 مخوف للمؤمنين من القسم
 ولذا تفتن المؤمنين بالنسب
 دون قلوبهم راجع الى
 دون الاعتذار اليوم
 كره الاعتذار عنهم
 يقال لهم ذلك عند خوفهم
 النار أي لانه لا ينفعهم
 تخمير ما كنتم تعملون
 خلوها راجع الى أنما
 نوب الى الله توبة نصوحا
 نغم النون وصمها صلوقة

[illegible]

خطيب وأبو السعور قوله (أمنت بموسى) أي لما أغلب الشفرة وتبين لها أنه على الحق ولم
نقضها الوصله بالكاف وهي الزوجه التي هي من أعظم الوصل ولا تقع أيمانها كل امرئ
بما كسب رهين وأيد لها الله عن هذه الزوجه ان جعلها في الآخرة زوجه خير خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم وكان زوجته تعالى في الجنة مريم بنت عمران وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل في الجنة وهي في الموت فقال لها يا خديجة اذ القيت
ضراكتك فاقريهين مني السلام فقالت يا رسول الله وهل تزوجت قبلي قال لا ولكن الله
سزاوجي مريم بنت عمران وآسية بنت فراحم امرأة فرعون وكلتوم بنت موصى فقالت له
يا رسول الله بالرفاء والبنين وروى الشيخان عن أبي موسى الأشعري أنه قال كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد وآسية بنت فراحم امرأة فرعون أم خطيب مع بعض زيادات (قوله واسمها آسية)
بالمدة وكسر السين بنت فراحم ميثاها أسرا ثيبية وانما موصى وقيل انما آسية عم
فرعون وانها من العالقة وكانت ذات فراسة صادقة في موسى حين قالت قررة عين
لي ومن مضى لها انها اختارت القتل على الملك وعذاب الدنيا على النعمة التي كانت فيه
ام زرقاتي على المواهب (قوله بان أوتديها الخ) أي دق لها أريفاً وتاد في الأرض
وشتمها بينها من عضو مجبل أم خطيب (قوله وألقى على صدرها رحي عظيمة) عبارة الخطيب
وفي القصة أن فرعون أمر بحجرة عظيمة لتلقى عليها قتلها وأنها بالصخرة قالت رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة فأبصرت البين من مريم بيضاء وانزعجت روحها فألقيت الصخرة
على جسد لاروح فيه ولم يجد لها (قوله واستقبل بها الشمس) أي جعلها في مقابلتها
(قوله اذ قالت الخ) ظرف لما (قوله ابن لي عندك) أي قريبا من رحمتك
وفي أعلى درجات المقر بين أم بيضاوى وقوله قريبا من رحمتك هو تفسير لقوله عندك
وعندك حال من جسد المتكلم ومن بيتا للتقدم عليه في الجنة بدل أعطت بيان لقوله
عندك أومتعلق بقوله ابن وقدم عندك هنا للإشارة إلى قولهم الجار قبل الأزار وهو
عنه أعلى الدرجات لأن ما عند الله خير أم شهاب (قوله قررة) أي البينة (قوله و
يقدر) عطف تفسير لعمده وفي الخطيب علم فلا تسلط على عابض في عندك في الآخرة
لأن لا عمل شيء من عمله هو شركه وقال ابن عباس جاءهم قوله أعطت على امرأت
فرعون أي من من جملة المثل الثاني فمثل حال المؤمنين بأميرتين كما مثل حال الكفار بأميرتين
أم شيخنا (قوله حفظته) أي من الرجال فلم يصل إليها رجل لا يسكنه ولا يزنا أمست
الخطيب (قوله أي جبريل) تفسير لروحها وقوله حيث نفخ النفرين به أن الاسناد
في نفخنا لجازي أي فأسند إلى الله من حيث أنه الخالق والموجد وقوله في جيب درعها أي
طوق قبضها وقوله يخلق الله بيان لحقيقة الاسناد وقوله فعله أي جبريل وهو النفخ
وقوله الواصل إلى فرجها أي بواسطة كونه في جيب القميص للإمباشرة وقوله فحملت
بجسدي أي عفت النفخ فالنفخ والحمل والوضع في ساعة واحدة على ما تقدم للنشأ في سورة
مريم أم شيخنا وقيل المراد بالروح روح عيسى التي صار بها لحيا فوصفت إلى فرجها بواسطة

أمنت بموسى اسمها آسية بنت
فرعون بان أوتديها راحيلها
وألقى على صدرها رحي عظيمة
واستقبل بها الشمس كل ذات
تفرق ضباب من وطن بها ظلمتها
الملاكة (قوله قالت) في حال
التعذيب لرب ابن لي عندك بيتا
فألقيت (قوله) كائنات لها فزادة
فصل عليها التعذيب (قوله) وتعذب
من فرعون وعلمها (قوله) ابن
ويجئ من القدم الظاهر
أهل فيه فقبض الله روحها
وقال ابن كيسان رقت إلى الجنة
خديجة تامل وتشرب روح
عطف على امرئ فرعون
مريم عطف على التي حصلت
رايت عمر بن الخطاب في
فرجها حفظته ونفخها فيه
من راحيلها أي جبريل حيث
نفخ في جيب درعها

بما رآه أي بهما بعد من يعاقب ويد
 الذي لا أول لوجوده ولا آخر له أم الذي يبدي أي بقدر رتبة ونصرة لا يقدر غيره
 الملك أي له الأهرام النقي وملك السموات في الدنيا والآخرة وقال ابن عباس بيت
 الملك يعز من يشاء ويدل من يشاء ويحيى ويميت ويحيى ويفق ويحيى ويميت قال الرازي
 وهذه الكلمة تستعمل لتأكيده كونه تعالى ملكا وما كان يقال بيد فلان الأمر والذي
 والحال العقد وذكر اليد إنما هو تصوير للاحاطة وتبليغ قدرته لا لخاصة لها مع التسمية
 عن الجارية وعن كل ما يفهم حاجته أو شئها أم ر قوله وهو على كل شئ قدير هذه الجملة
 معطوفة على الصلة محذرة لمطعمها مقيده لجهان إحياء ملكه تعالى في جلاله الأمور
 ودقائمه أم أبو السعود وفي الكرخي قوله وهو على كل شئ قدير لربما أفترس الشئ بقوله
 قد يرسلهم أن المراء منه المعدوم الذي يدخل تحت القدرة دون غيره وفي كلامه
 إشارة إلى أن الآية من باب التكميل فالقربة الأولى تدل على النصف التام في الموجودات
 على مقتضى إرادته ومشيئته من غير منازع ولا مدافع انصرف الملائكة في ملكهم لا
 ينصرف فيها غير كحقيقته ولهذا قدم الطرف للتخصيص والقربة الثانية دالة على القدرة
 الكاملة الشاملة ولو اقتصر على القربة الأولى لادهم أن تصرف مقصور على تغيير أحوال
 الملك كما يشاء في تصرف الملائكة الجارية ففهمنا بالتأنيدهم أن ما يدعون سلطانه
 قادر على انصرف وعلى إيجاد الأعيان المنصرف فيها وعلى إيجاد عوارضها الذاتية وغيرها
 أم ر قوله الذي خلق الموت والحياة شىء وعى في تفاصيل بعض أحكام الملك وأثار القدرة
 بيان ابتلائها على قوانين الحكم والمصالح والموصول يدل من الموصول فبده أم أبو السعود
 وحكي عن ابن عباس والكلي ومقابل أن الموت والحياة جسمان والموت في هيئة كيش الملح
 لا يمر شئ ولا يجد رحيه الإمات وخلق الحياة على صورة فرس انشئ بقلعه وهي التي كانت
 جبريل عليه السلام ولما نبأ عليه السلام بركوبها خطبها فقام الصر فوق الحمار ودوت
 البغل إذ أمر شئ ولا يجد رحيها الأخي ولا تطأ على شئ الأخي وهي التي أخذ السامع
 من أنزهانزا فأنقاه على العجل نحي أم خطيب ر قوله خلق الموت في الدنيا وهو الموت
 النفاطع للحياة الدنيوية وقوله في الآخرة وهي حياة البعث وهذا القول لا يناسب
 قوله ليبلوكم ألم إذا الاستلاء إنما يتوقف على حياة الدنيا وقوله أوها في الدنيا أي فالمراد
 بالموت عدم الحياة السابق على وجودنا الشامل لحال النطفة والعلق والمضغة والمراد
 بالحياة هي الحياة الدنيوية التي يدور عليها التحريف فقوله فالنطفة إشارة إلى الموت
 على ضرب من السمي إذ النطفة ليست موتا وإنما الموت قائم فيها وقوله وهي ما بدأ الخليل
 تفسير الحياة على كل من القولين أي صفة يحصل بها الإحساس أي صفة وجودية تقتضي
 الحس والحركة وقوله والموت صدقها أي على كل من القولين فهو صفة وجودية نضاد
 الحس والحركة وقوله وعلى أي عدم الحياة أعم من أن يكون سابقا عليها أم متأخرا
 عنها وقوله فإن أي في تعريف الموت جاريان على كل من القولين في تفسير الحياة
 أم شئنا ر قوله والخلق على الثاني أي على القول الثاني في تفسير الموت

وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت
 في الدنيا والحياة في الآخرة
 وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت
 في الدنيا والحياة في الآخرة
 وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت
 في الدنيا والحياة في الآخرة

وهو انه عدم الحياة وقوله يعني المقدير أي هو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير
 تعلق الارادة الازلي وكذا تعلق العلم الذي لم يتغير خلق الموت على كونه عدميا ان اراده وعلمه
 في الازلي وأما على الاول وهو انه صدها فيتعلق به الخلق حقيقة لانه أمر وجودي بخلاف
 من العلم لم يتغير قوله ليسلوكم أي يامدكم معاملة المبتلى والمختبر ولا فغله محيط
 بكل شيء وقوله أيكم أحسن عملا مبتدأ وخبر وعملًا يميز والكلمة في محل نصب مع
 نون ليسلوكم قال أبو السعود وتعليق فعل البلوى مع اختصا ص التعليل بآية الله
 القلوب لما فيه أي في فعل البلوى من معنى العلوية باعتبار عاقبة كانتظار فلذلك جرى
 مجراه بطريق التثنية وقيل بطريق الاستغارة النتيجة أم وفي الشهاب قوله ليسلوكم يميز ثم
 ألم لكن هذا المعنى لا يليق به تعالى لان الاختيار يقتضي عدم علم المختار بالكلية حال التثنية
 بالفتح فلهذا جعلوه استغارة تثنية أو تنجيد على تشبيه حالهم في التكليف تعالى
 لهم سبحانه ليعرفوا خلق الموت والحياة لهم واثابة لهم وعقوبة به جان المختبر مع من
 اختبره وجوبه لينظر طاعته وعصيانه فيكرمه أو يهينه أم ر قوله ليميزكم في الحياة إشارة إلى
 أن اللام متعلقة بخلق من حيث تعلقه بالحياة أذهى محل الاختيار والتكليف وأما
 الموت فلا اختيار ولا تكليف يلام شيخنا قوله أيكم أحسن عملا أي من جهة العمل
 أي عملا أحسن من عمل غيره وروى عن عمر بن الخطاب أحسن عملا أحسن عقلا وأورع
 عن عمار الله وأسرع في طاعة الله وقال الفضيل بن عياض أحسن عملا أحسن صلوة
 وقال العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا قال القاضي إذا كان لله والصواب إذا كان
 على السنة وقال الحسن أيكم أهدى في الدنيا وأزكى لها وقال السدي أيكم أكثر الموت
 ذكرًا وأحسن استعدادًا أو أشد خوفًا وخذرًا وقبل يامدكم معاملة المختبر قبلوا العبد
 بموت من يعز عليه ليسين صبره والحياة ليسين شكره وقيل خلق الله الموت للبعث والجزاء
 وخلق الحياة للاشتراك فان قيل الاشتراك الثبوت والامتحان حتى يعلموا أنه يطيع أم ويعصى ذلك
 في حق الله تعالى العالم بجميع الاشياء محال

سئلوا عن قوله تعالى
 احسن عملا
 الغني في التفاضل
 ر العفو لم يأت بالبر
 خلق سبع سموات بعض
 بعضها فوق بعض

أجيب بأن الاشتراك من الله تعالى
 هو أن يعامل عبده معاملة تشبه معاملة المختبر كما مر في الاشارة اليه أم خطيب ر قوله
 الذي خلق سبع سموات) نعمت العزيز العفو أو بيان له أو بدل منه وأنه في محل رفع
 خبر مبتدأ الحمد وفاء ونصب على المدح أم أبو السعود ر قوله سبع سموات) الاولى
 من موج مكشوف والثانية من مرهم ميقنا والثالثة من حديد والرابعة من صفى
 أي نحاس أو صفرو الخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من يا قوتة
 حمراء وبين السابعة والحج صغارى من نور أم خطيب ر قوله طباقا) صفة لسبع
 سموات جمع طبقة كرجة ورجاء أو جمع طبق كجمل وجمال وجبال أم أبو السعود
 أو مصطلق مطابق وطباقا وصف على المبالغة أو أنه متصوفاً بغيره أي طبقت طباقا من قول طابق
 النعل أي جعله طبقة فوق أخرى روى عن ابن عباس طباقا أي بعضها فوق بعض قال الباقى تحت يمين كل جوفها
 مطابقا لغيره من الاخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال في لا تكون كل ل

الا ان تكون الارض كربة والسماء الدنيا محيط بها احاطة قشر البيض من جميع الجوانب
 والثانية محيط بالدنيا وهكذا الى ان يكون العرش محيطا بكل وانكسب الذي هو اقربها
 بالنسبة اليه كحلبة ملقاة في قلاة فاطنك بما تحته وكل سماء في التي فوقها هذه النسبة
 وقد قرر هل الهيئة انها كذلك وليس في الشئ ما يتجلى بل طواهره توافقه ام خطيب
 ر قوله من غير غشاة) كانه اخذه من السياق والمقام والافليس في اللغة ما يدل على هذا
 المعنى وفي المصباح كغيره واصل الطبق الشئ على مقدار الشئ مطبقا له من جميع جوانبه
 كما لفظوا له ام ر قوله ما ترى في خلق الرحمن استئناف والخطاب للرسل ا وكل
 احد ممن يصلح للخطاب ومن زائدة لتوكيد النبي ام ا بوالسعود واذ خلق الرحمن من
 اضافته المصدا الى فاعله والمفعول محذوف قدره الشاهد بقوله لم يزل او لغيره ام
 شيخنا وعبارة السمين قوامين تقاوت مفعول ترى ومن مزيده فيه وقرأ الاخوان من تقاوت
 بتثديد الواو ون ألف والياقون تخفيفها وبالف وهما الختان بعينه واحد كالنقود
 والتعاهد والتظاهر والنظاير وحكي أبو زيد تقاوت الشئ تقاوتنا بضم الواو وفقها و
 كرها والقياس هو الضم كالتيقار والفق والكس شاذان والتقاوت عدم التماسك
 لان بعض الاجزاء يقوت في الآخر وهذه الجملة المتقدمة لقوله طباقا واصلا ما ترى في
 فوضع مكان الصير خلق الرحمن تعظيما لخلقهم وتبديها على سبب سلامتهم وهو خلق الرحمن
 قاله المفسر في نظاير هذا الفاصلة طباقا وقام الظاهر فيها مقام المصير وهذا الاسماء
 نعرفه في جزاء المتبادر وفي الفصلة على خلاف فيها وتقصيل وقال الشيخ الظاهر ان مستأنف
 وليس بظاهر الانعزال الكلام بعض من بعض وخلق مصدر مضاف لفاعله والمفعول
 محذوف أي في خلق الرحمن السموات وكل مخلوق وهو اولى بهم وان كان السياق مرشدا
 للاول ام ر قوله فارجع المصير متعلق بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث اخبر
 اولابانه لا تقاوت في خلق الله نعم قبل فارجع البصر اى ليتضح لك ذلك بالمدامية ولا
 يبقى عندك شبهة ام ا بوالسعود فكأنه قيل ان أردت العيان بعد الاجزاء فارجع
 البصر الخ ام وفي البيضاء اى فارجع البصر اى قد نظرت اليها ما را فانظرا اليها مرة أخرى
 متأملا فيها لتعاين ما أجزت به من تناسها واستقامتها واستقامتها ما ينبغي لها وعبارة
 السمين قوله فارجع البصر متسبب عن قوله ما ترى وتزيين نصب على المصدا كمن تزين
 وهو مشتق لا يراى حقيقة بل التثنية دليل قوله يتقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اى
 خرج جرم وهو كليل هذه الوصفان لا يتأنيان بنظرين ولا تروان واما الخ كرات وهذا
 كقولهم ليك وسعدك وحائيك وهذا اذيك لا يريدون بهذا النسبة شفع الواو
 انما يريدون الكثرة اى احياء لك بعد أخرى والاتفاقى الغرض والنسبة قد نفيد التكرار
 بقرينة كالمبيدة اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين وبصر على المصدا
 وقيل الاولى ليرى حسنها واستوائها والثانية ليصير كواكبها في سيرها وانتهائها ام
 ر قوله هل ترى من فطور هذه الجملة يجوز ان تكون معلقة لفعل محذوف يدل عليه
 فارجع البصر اى فارجع البصر فانظر هل ترى وان يكون فارجع البصر مضمنا مع

من غير غشاة اى في خلق
 الرحمن) لفظه ولا يفهم من
 تقاوت) تباين وعينه تناسب
 فارجع البصر) اى اعد في المصدا
 هل ترى) تباين من فطور
 صدور وتفقون

سحقاً فباب المصدوع عن عامله في الدعاء نحو جيل عالم وعقراً فلا يجوز اظهار عامله ام سلب
وفي المختار والحق يقال سحقاً له والحق يقين مثله وقد سبق الشق بالضم سحقاً
بوزن بعد فهو صحيح أي هجعة سحقه الله أي ابعده ام ر قوله سيكون الماء وضرباً سبعية
(ر قوله في جنيتهم عن اعين الناس) اشار به الى ان بالعت حال من الواو في تحتون
وان الباء بمعنى في وقوله فيكون أي الخوف علانية اولى لان العادة ان الانسان ليستوع عن
من غير اطلاع احد عديم فيضاً فونه علانية اولى لان العادة ان الانسان ليستوع عن
الناس وان لم يحق الله ام سحقاً ر قوله لهم مفرقة أي لئلا نوبهم ر قوله بها
(بها) أي من الخواطر التي لا يتكلم بها وقوله وكيف بما تظن ر أي ساء هذا استدلال
على شواي السوء الجهر بالنسبة الى علة تعالى ام سحقاً ر قوله قال بعضهم لبعض الخ
وذلك انهم كانوا يتكلمون في شأن النبي بما لا يليق فاجزه جهريل بذلك فاجزههم
النبي به فقال بعضهم لبعض اسروا قولكم الخ و قوله لا يسمعكم الله المحسنة
لجزم في جواب الامر (ر قوله من خلق) من فاعل اي قول ما شئون تنازع كل من
يعلم وخلق وصرح به غيره في كل منهما فقال لا يعلم السر من خلق السر بالمعنى انه اذا كان
خالق السر الذي هو من جملة مخلوقين ان يكون عالماً به وكيف يدعون انه لا يعلم
وذلك ان المخلوق هو اليجاد والتكوين على سبيل القصد والقاصد للشي لا بل ان يكون
عالماً بحقيقة كيفية وكسمة وقوله بذلك أي بما شئون ام سحقاً ر قوله وهو اللطيف
الخ حال وقوله لا رأى الاستفهام انكارى فيقول لا نرى لقوله النبي الخ فانه صود في
عدم احاطة علمه تعالى بالمصم المظهر ام ابو السعود (ر قوله دعول) دعول بمعنى
مفعول أي مذلة مستحقة منقاد لما تريدون منها من مشي عليها و زرعه جود
اشجار وغير ذلك ام خطيب ر قوله سهولة للشي فيها ان شئها بالخيال وان جعلها
من الطين اذ لو جعلها حديد او ذهباً لكانت لتخجن حن في الصيف ويند حباً في الشتاء
فلا يستطاع المشي عليها وقوله فاشعوا ام ارباحة ام سحقاً وقوله مناكها اصل تنكب
الجانب وقيل في مناكها جبالها وقيل اطرافها وقيل فاجها ام قرطبي (ر فائدة) حكى
قتادة عن علي الجليل ان الارض اربعة وعشرون ألف فرسخ للسودان اثنا عشر ألفاً
والدروم ثمانية آلاف وللفرس ثلاثة آلاف وللعرب ألف ام خطيب ر قوله للحجاء أي
فيسألكم عن شكمنا اقمع عابكها مضاري ر قوله وادخال ألف بينها أي ببر
الثانية بفتحها المحققة والمسهلة فقد اشتمل كلامه على خمس فوائد تشان في الحقيقة وتنتان
في التسهيل والخامسة في الايدان وكلها سبعينة وقوله ابل لها أي الثانية ر قوله من
في السماء من مفعول به وهي عبارة عن الباري سبحانه وتعالى وورد على ظاهر النظم
انه يقتضي ان الباري تعالى في مكان وهو السماء اجاب عنه بان الكلام على حذف المضارع
للتعديد ليستكن في الظرف والاصل من ثبت واستقر في الماء أي ثبت استقر هو
أي سلطانه وقد رت أي محل سلطانه ومحل قدرته وهو العالم العلوي وخصر بالذکر
وان كان كل موجود في محل المقرب فيه مقدوراً لئلا لان العالم العلوي أعجب وأعز

سكون الماء وضرباً سبعية
السبحان معاً لهم عن حق
الله ان الذين يخشون
تجاوزوا ر الجب
عن الناس فظنوا
في علة اولى ر قوله
يكون علة اولى ر قوله
مفرقة ر قوله
روايتهم ر قوله
ر قوله فاجزههم
عليه السلام ر قوله
عاجية فليفتي بالظن
نزل ذلك ان النبي
قال بعضهم لبعض
فالسبحان ر قوله
فولكم ر قوله
والاعلم من ذلك و
في الشئ في حله
هو اللطيف في حله
(الحديث) انه لا حول ولا
معلوكم الارض فاستوا
سهلة للشي فيها وكونوا
في ما بينا حواشيها
من ر قوله الخلق الحكيم
روايتهم ر قوله
للجبالين ولسهيل
الجنة الذين في بيوتهم
وادخال ألف بينها و
الشي بوزن مائة ألف
ر في السماء سطرانه
وتدارنه

فالتخويفية أشد من التخفيف بغيره أم شيخنا ر قوله أن يحسف لكم الأرض أي بغير جعلها لكم لولا تمشون في منابها وثاكلون من رزق الكائن فيها أم أبو السعود و قوله يدل من أي يدل لانتقال ر قوله تنزل لكم قال الرازي أن الله تعالى نزل الأرض عند الحسف بهم حتى يضطرب وتنزل فتعلو عليهم وهم يحسفون فيها فتقلب فوقهم وتحسفهم إلى أسفل سافلين وتضيق فوقهم تنزل أي تنحني وتذهب كدوران الرحى على الحب أم خطيب وفي المختار ما من باب قال شمران وجاء وزهوب ومن يوم نور السماء مورا قال الصالحات تنموح موجها ر قوله أم أمتم اضراب عن التهديد بما ذكره وانتقال إلى التهديد بوجه آخر أي بلا منتقم أي الذي في السماء سلطانه وقد رآته أم شيخنا ر قوله يدل من أي يدل لانتقال ر قوله ربحا تركمكم الحمر عيانة القوطى حاصبا أي حجارة من السماء كما أرسلها على قوم لوط وأصحاب الفيل وقيل ربح فيها حجارة وحصى وقيل سحاب فيها حجارة أم ر قوله عند معاينة العذاب ظاهرا السباق أن المراد العذاب الموعود به وهو حسف الأرض وكن في قوله ألا كيف كان كبير فيقتضي أن كفار مكة قد حسف بهم ورموا بالاحجار مع أنهم لم يقع لهم ذلك فان قيل المراد بقوله فستعلون الحمر التخويف بعد الإلزام فيصير في الكلام نوع تعذيبك خصوصا وقد قال أبو السعود أي انذرى عند مشاهدتهم للسندرية ولكن لا يتبعكم العلم حيثنهم وهذا يقتضي أن الكلام في العذاب المخوف به وقد علمت ما فيه ولم زمن الشرح من يده على هذا والله أعلم بمراة وأسراكتنا أم شيخنا ر قوله كيف ننزل أثبت ورسخ بالندري وتكرى وقفا وحزفا وصلا وحذفها الباكون في الحالين أم سمين وعلى كل حال فتى محدودة رسمها في خط المصحف الامام أم قرطبي ر قوله أي انه أي الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضاه ر قوله ولقد كذب الذين من قبلهم أي من قبل كفار مكة أم أبو السعود ر قوله أي أنذرى الانذار حق أي نافذ وواقع مقتضاه وهو التعذيب ر قوله أولم يروا إلى الطير الواو العاطفة على مقدر هو مدخول ههنا أي أغفلوا ولم يروا أم أبو السعود وأجمع الفراء على قوامة بياء الغيبة لان السباق للرد على المكذبين بخلاف ما في الفعل فغيبه الغيبة والخطاب أم خطيب ر قوله إلى الطير في المصباح جمع الطائر طير مثل صاحب وعصب وراكب وركب جمع الطير طيور وأطيار وقال أبو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمه وقال ابن الأثير الطير جماعة وتأنيثها أكثر من تذكيرها ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلبا يقال للأنثى طائفة أم ر قوله صافات حال ر قوله ويقضن أجفنت أي يغمضنها إلى جوبهن إذا صر بها حينما لا تستظهرها ولا تستغنى عنها على الحرمة والطيران أم أبو السعود ر قوله أي وقابضات أي والفعل في تأويل اسم الفاعل فان قلت لم لم يعرب باسم الفاعل يتاء فيقال وقابضات قلت لان الاصل في الطيران هو وصف الاجنحة لان الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والاصل في السباحة مد الاطراف وبسطها وأما القبض فطارى على البسط للاستظهار به على التحرك فحوى بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل الدال على التحرك على معنى انقباضها ويكون متين القبض

الان يحسف
الارض فاد الحق
وتزعم فوكلم
السحاب من
التي ترفع
بالجبال
معاينة العذاب
بالفناء
الذين من قبلهم
وقيل كان تلاب
عليهم التذليل
أي انه حق
ينظر إلى الطير
في الهواء
أجفنت ويقضن
بعد البسط أي وقابضات

تارة بعد تارة كما يكون من السابح قال لا تحزن يا ام خطيب قوله ما يمكن الا الرحمن
يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون بدلا من الضمير في يقتضيه قال ابو لبقاء و
الاول اظهرهم سين ر قوله انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب
ام ايضا في بصيرته العالم بالاشياء الدقيقة الغريبة ام زاده ر قوله ان تفعل
بهم ما تقدم أي من الحسنة وارسال الحاصب ر قوله آمن هذا الذي الخ قال بعض
المفسرين بان الكفار يمتنعون عن الايمان ويعاذون رسول الله محمد بن علي شيئين
أحدهما قوتهم بأموالهم وعددهم والثاني اعتقادهم أن الاوثان توصل اليهم
جميع الخيرات وتدفع عنهم جميع الآفات فابطل الله عليهم الاول بقوله آمن هذا الذي هو
جندكم الآية وردهم الثاني بقوله آمن هذا الذي يرزقكم الخ ام خطيب وأم هنا مفتوحة
مقدرة بيل وحدها لا جاء بالهزة والالتفات الاستفهام على مثله لان من استفها منه
وبل لا ضرب الانتقال من توبيخهم على ترك التأمل فيما يشاهد ومن أحوال الأطباء
المنبهة عن آثار قدرته العجيبة الى التبكيت بما ذكره والانتفات عن الجنبه الى الخطاب
للتشديد في ذلك التبكيت أم أبو السعود وفي السمين العامة ينشد الميم على
ادغام ميم أم في له من وأم مخفى بل لان بعدها اسم استفهام وهو مبتدأ جزم اسم الإشارة
وقرأ طعن في تخفيف الاول وتنهيد الثاني قال أبو الفضل معناه هذا الذي هو جندكم أم
الذي يرزقكم أم ر قوله هو جند فله معنى جزم ر قوله يدفع عنكم عذابه تفسير
لقوله بصركم ر قوله ان الحافرون الا في غرور اغراض مغرور لما قبله والانتفات
عن الخطاب الى القينة للايدان باقتضاء عا لهم الاعراض عنهم والاطهار في موضع الاضمار لذكرهم
بالكفر وتقليل غرورهم أم أبو السعود ر قوله آمن هذا الذي يرزقكم كتبت أم موصولة
في من أي كتبت ميم واحدة بعين الهزة وكتبت النون في الميم موصولة بها وكذا يقال فيما
تقدم ويقال أيضا في الاعراب كما تقدم أم شيخنا ر قوله ان مسك رزقة أي أسباب
رزقه التي يتشاعرها كالمطر بل لو كان الرزق موجودا كثيرا سهل تناول فوضع الأكل
لقمة في فيه فامسك الله تعالى قوة الازد راد لجمع أهل السموات وأهل الارض
عن أن يسوغوه تلك اللقمة ام خطيب ر قوله بل هو الخ اضراب انتقال مني على
مقلد ر يستند عليه المقام كانه قيل ان مقام التبكيت والتوبيخ لهم لم يتأثروا بذلك لم يذعنوا
للحق بل لجوا الخ أم أبو السعود قال الرازي والجماعة تقسم الامر مع كثرة الصوارف عنسلا
ام خطيب ر قوله أفمن عصى مكي الخ مثل ضرب للمشرك والمؤحد توجيها لما هما وتحيقا
لشأن مذهبيهما والفاء للترتيب ذلك على ما ظهر من سوء حالهم وسقوطهم في
هاوى الغرور وروبوهم متن عشواء أم أبو السعود ر قوله مكي اسم فاعل من فك
اللازم المطاوع لكة يقال لكة الله على وجهه في النار قال أي سقط وهذا على
خلاف القاعدة من أن الهزة اذا دخلت على اللازم تصير متغايا وهذا قد دخلت على
المتعدى فصيحة لازما ر قوله مجز من الثانية عذوف لاجابة الى هذا لان قولك
أزين قائم أمع لا يحتاج فيه من حيث الصنعة الى حذف الجواب فنقول هو معطوف

واي يمكن ان يكون
السطر والقبض والواو
يقدر انه جمل شي بصير
الماء على قدر تمام ان تفعل
ما تقدم وغيره من العباد
من هذا (مجدد) اعدوا لكم
صلواتي (الوجه)
يدفع عنكم عذابه (الوجه)
ان ما اليكم من ان العباد
عظم الشيطان بان العباد
نزل بهم (الوجه)
ان اسكن ارضهم
في المطر عنكم واولئك
صغار ذل على الارض
يدفعكم الى الارض في هذا
ر يلجوا عذابه والى
تكملة (الوجه)
من عصى مكي الخ
وهم هدى من عصى
معدلا (الوجه)
رستهم (الوجه)
معدول (الوجه)
اهل

على زيد عطف المضافات ووحيد الخبر لا تامة لاحد الشبهين ام سين ر قوله والمثل
 في المؤمن والكافر اي فسيب المؤمن في عكسها لان الحق ومشيء على منهاج من يمشي في
 الطريق المعتدل الذي ليس فيه ما يقتضيه وشبه الكافر في ركوبه ومشيء على الدين الياطل بمن
 يمشي في الطريق الذي فيه جفورا وتفاضل وانخفاض فينتعز ويسقط على وجهه كلما انحصر
 من عثرة وقم في آخرى فالمدكور في الآية هو المشبه به والمشبه فحذف لدلالة السياق عليه
 وأشار بقوله اي ايها على هدي القرآن افضل التفضيل ليس على يابه بل المراد اصل الفعل ام
 شتختار ر قوله والذى انشأكم اي قل لهم يا شرف الخلق مذ كرا لهم بما دهم عنهم ابو
 من المفاسد وجمع لهم من الصالح ليرجعوا اليه ولا يتولون في حال من الاحوال الا عليه
 ام خطيب ر قوله وجعلكم السمسم اي فاستمعوا آيات الله وتفتكوا بما فيها من الامور
 والناهي وبتقطوا بما اعطهاوا الا بصدا لتتظروا بها الى آيات التوكيدية الشاهدة
 بشرف الله عز وجل والافادة لتتفكروا بها فيما استمعونه من الآيات التنزيلية
 وفيما تنشاهدونه من الآيات التوكيدية قليلا ما تشكرون اي باستعمال هذه الحواس في
 خلقكم لاجلهم ام ابو السعود ر قوله قليلا ما تشكرون تقدم ان قليلا صفة مصدر مفذر
 اي شكر قليلا وما مزيدة لتأكيد التقليل والجملة حال مقدرة والقلة على ظاهرها او بمعنى
 العجز ان كان الخطاب للكفرة ام شهاب ر قوله قل هو الذي ذرأكم اي خلقكم وبكم
 ونشركم وكثركم وانشأكم بعد ما كنتم كالذر ام خطيب ر قوله ويقولون اي من
 فرط عتوهم اي يقولون استمر له ولكن بياق هذا وازاد وفي الاستمرار يقولون الوعد
 ام خطيب ر قوله ان كنتم صادقين خطاب للبي والمؤمنين لانهم كانوا امشرا لكن له
 في الوعد وتلاوة الآيات المضمنة له وجواب الشرح فاذ اي ان كنتم صادقين فيما
 تخبرون بمن يحق المساعة والمحشر فينبو اوقته ام ابو السعود ر قوله عجيب اي بوقت
 عجيب ر قوله بين الانذار اي باقامة الادلة حتى يصير ذلك كما نه منه اهدام خطيب
 اي والانذار لكي لا يعلم بل الضيق بوقوع المحرر منه ام ايضا وى ر قوله فلما راوه زلف
 لقاء ضيق معونة عن فقد رحمتين وتوبيب الشريعة عليه لانه قيل وقد اتاهم الموعود
 به فراه فلما راوه التهم كانه تحقيق في قوله فلما راوه مستغزاه الآية الات المقل بها
 امر اقم منته على فبذلك لقاء وماها ام منلة الواقعة واد على طريقة الاستشاف
 ام ابو السعود وعبارة القرطبي فلما راوه زلفتمصدهم يعني فزلفا اي قريبا قاله لجاهد
 وقال الحسن عيانا وكثر المفسرين على ان المعنى فلما راوه يعني العذاب وهو عذاب
 الآخرة وقال لجاهد يعني عذاب تدرو في اي راوا وما وعدوا من المحشر قريبا منهم دل
 على محشر ون وقال ابن عباس فلما راوا علمهم السي قريبا ام ر قوله زلفتم
 مصدهم لالزف فان ففد زلفا فاكرا ما هو هذا الاسم بمعنى اسم الفاعل وهو
 ضلوفكم بمعنى قريب فذلك قال الشافعي قريبا وهو حال من مقبول راوه تأمل ام
 شتختار وفي المنار زلف قومه والرفق واللفة القرينة والمنزلة ومنه قوله تعالى وما أموالكم
 وأولادكم بالحق تقر بكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال بالحق تقر بكم عندنا زلفا ام

والمثل في المؤمن والكافر اي
 على هدي القرآن اي ايها على هدي
 خفكم ووجعكم ام
 الاصل والامارة ام
 ر قوله قليلا ما تشكرون
 والجملة مستأنفة محذوفة
 شكرهم حال على هذا
 ر قل هو الذي ذرأكم
 ر في الارض والبعثتون
 ر يقولون على المحشر ان كنتم
 الوعد على ان كنتم
 صادقين فلهذا انذار
 عجيب عند الله وانه انذار
 مبين بين الانذار واللقاء
 اي العذاب عذاب الآخرة

وكانت ماؤهم من بئر زمزم ولينعمون فمن يأتيكم بما معين أي جاز قال قتادة والضحاك فلا بد
 لهم أن يقولوا لا إله إلا الله فقل لهم لم تنفروا من أن يأتيكم به يقال غار
 الماء يغور غورا أي تضيق (قوله معين) قال ابن عباس أي ظاهر نزاهة العيون فعلى هذا
 أصديعون بوزن مفعول كنيع أصله صيوع فقلت خذ الماء إلى العين قبلها فالتقى ساكنها
 الياء والواو فحذفت الواو ثم كسرت العين لنضم الياء وقيل هو من معنى الماء أي كثره
 على هذا فعيل لامفعول فالمعنى على الثاني أصبته وعلى الأول زكته أم خطيب ر قوله
 أن يقول القاري (الح) أي سواء قرأ في الصلاة أو خارجها أم شيخنا ر قوله تأتى
 به الفتوس والمعاول في المصباح الفاسر أي وهي هموزة ويجوز التحفيف وجمعها
 فتوس فتوس مثل فلسع فلسع فلويس أم وفي المختار والمعول الفاسر العظيمة التي يقر
 بها الصخر والجسم المعاول أم ر قوله يغزو بالله من الجركة في المصباح ولما جاء على القول
 بالهجر أسره بالجحيم عليه من غير توقف والاسم الجرة وزان غزفة وجزأة عليه بالتشديد
 فيترأ هو رجل جرى به الهجر أيضا على قيل اسم فاعل من جرو جرواء مثل نضم ضمنا مئة

سورة النمل

وثنى سورة النمل أم خطيب ر قوله كتبت أي في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر
 وقال ابن عباس وقادة من أولها إلى قوله ستم على الخ طوم مكى ومن بعد ذلك إلى قوله
 الصالحين مدنى وباقها مكى قال الماوردى أم قرطبي ر قوله (ن) بقرأ بقل (لا دغا) مر
 من واو القسم وبادغامها في قوله تان سبعينتان وهو يسكون السون عند السبعة وقس على
 بكسرها ويضمها وصمها وقوله أحد حرف الهجاء غرضه بهذه العبارة الرد على من قال
 أنه منقطع من اسم تان الرحمن أو المصير أو النور وقوله الله أعلم بما راده به أي
 فهو من المتشابه الذي اختص الله به كما أن حرف الهجاء التي افتقر بها من السور
 وقيل المراد به الحوت الذي جعل الله الأرض على ظهره وقيل المراد به الدواة التي يكتب
 منها وقيل أنه اسم السورة وقيل اسم القرآن وقيل غيره ذلك ر قوله الذي كتب به الحكايات
 هذا أحد قولين والأخر أن المراد به جسد القلم المتناول لا القدم التي يكتب بها في الأرض
 وصاراة الخطيب ر تنبيهه في القلم المقسم به قولان أحدهما أن المراد به الجسد وهو
 وافتر على كل قدم يكتب به في السماء والأرض قال تعالى وربك الأكرم الذي علم بالقلم ولا منه
 ينتفع به كما ينتفع بالخط قال تعالى خلق الإنسان من علق اللسان واللسان
 في المحاطة بالكتابة للغايب والحاضر لهذا قيل القلم أحد اللسانين والثاني القلم
 الذي جاء في الحديث عن ابن عباس أول ما خلق الله تعالى القلم ثم
 قال له اكتب قال ما أكتب قال اكتب ما شئت وما يكون وما هو
 كما نزل إلى يوم القيامة من عمل أو أحيل أو رزق أو أنزل فجاء
 القلم بما هو كما نزل إلى يوم القيامة قال ثم خضع فسم القلم
 فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة وهو قلم من نور
 طوله كما بين السماء والأرض وروى مجاهد أول ما خلق الله تعالى القلم قال

فمن يأتيكم بما معين جاز قال
 رابن عباس أي ظاهر نزاهة العيون
 به إلا الله تعالى فكيف تنكرون أن
 يسكنكم ويستحب أن يقول القاري
 عقب معين الله وتلت هذا
 كما ورد في الحديث في الخبرين
 الآية عند بعض النسخين فقال
 تأتى به الفتوس والمعاول
 فذهبت عن الله وعلى يديه
 من الحكة على الله وعلى يديه
 سورة نزلت في النمل
 ر اسم القلم هو الحوت
 ر أحد قولين في القلم
 ر المراد به الجسد
 كما نزل إلى يوم القيامة
 كما نزل إلى يوم القيامة
 كما نزل إلى يوم القيامة

الكتب المقادير فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وما يجري بين الناس وهو امر قد فرغ من
 امر قوله وما يسطرون) اى الملائكة في صحفهم يكتبون فيها المقادير التي تقع في العالم
 ينسحبون ذلك من اللوح المحفوظ او المار به الحافظة الكاتبون على بنى آدم ام من
 القرضي وهذا معطوف على القلم وامم صدرية او موصول اسمي ثاقم ولا بالقلم ثم يسطرون
 الملائكة او عبطوهم فالمقسم به شيان على ثلاثة اشياء نفى الجنون عنه بوقت الاجر له
 وكونه على دين الاسلام ام شتيخار قوله ما أتت الخ) جواب القسم والباء في قوله بنعمته
 ربك سبب متعلقة بمفعول النفي المدلول عليه بما ومفعول النعمة محذوف والباء محذوف
 زائدة أشار لهذا كذا في التقريبات شتيخار قوله وهذا رد لقولهم انه مجنون) اى كل
 ذكر في قوله تعالى قايوا اليها الذي تزل عليه الذكراك المجنون ام شتيخار قوله وان
 لك لاجرا الخ) هذا وما بعده معطوفان على جملة جواب القسم فهما من جملة المقسم عليه
 ام شتيخار قوله فستبصر بصرين) قال ابن عباس فستعلم ويعلمون يوم القيامة
 حين يتم الحق من الباطل وقيل في الدنيا بظهور عاقبة امره بغلبة الاسلام واستبدال
 عليهم بالقتل والذهب فان قاتل هذا وعيد عذاب يوم بدر ام ابو السعود قوله يا أيكم
 المقنون) ترسم ههنا بياض ام خطيب ويا أيكم خرم مقدم والمقنون مبتدأ مؤخر اى
 حصل المقنون اى الجنون واستقر وثبت بيايكم والجملة في محل نصب معمولة لما قبلها لانه
 معلق باداة الاستفهام ام شتيخار وفي السبق قوله بيايكم المقنون فيه اربعة اوجه احدها
 ان الباء مربية في المبتدأ والتقدير بيايكم المقنون فزيدت الباء كزيادة في جسد زيد الخ
 هذا ذهب تقادة و ابو عبيدة معمر بن النخعي الا انه ضعيف من حيث ان الباء لا تزداد في المبتدأ
 الا في جسدك فقط الثاني ان الباء بمعنى في في ظرفية لقولك زيد البصرة اى فيها والمعنى
 في اى فرق وطائفة منكم المقنون واليه ذهب مجاهد القراء ويؤيده قراءة ابن ابي عمير
 في ايكهم والثالث انه على حذف مضاف اى بيايكم فاقن المقنون تحذف للمضاف واقصر
 المضاف اليه مقام اليه ذهب الاخفش تكون الباء سلبية والواو ان المقنون مصدر جاء
 على مفعول بالمفعول الميسور والتقدير بيايكم المقنون فعلى القول الاول يكون الكلام
 تاما عند قوله ويصرون ويبتدأ قوله بيايكم المقنون وعلى الاوجه بعده تكون الباء
 متعلقة بما قبلها ولا يوقف على يصرون وعلى الاوجه الاول الثلاثة يكون المقنون اسم
 مفعول على اصله وعلى الوجه الرابع يكون مصدرا وينبغي ان يقال ان الكلام انما يقع على
 قوله المقنون سواء قيل بان الباء مربية او لا لان قوله فستبصر يصرون معلق بالاستفهام
 بعده لانه فعل بمعنى الروية والروية البصرة تعلق على الصحيح بدليل قولهم ما نزل في
 ههنا فذلك ان الباء لانه هو الروية باعني فعلى القول بزيادة الباء تكون الجملة
 الاستفهامية في محل نصب لانها واقعة موقفة مفعول لا بصار ام ر قوله ان ربك الخ
 تقليل لما يبيئ عنه ما قبله من ظهري جنونهم بحيث لا يخفى على احد وتأتي لما فيه من الوعد
 والوعيد ام ابو السعود قوله لى السبيل ر قوله فلا تطعم المكذبين) الفاء
 للترتيب النفي على يبيئ عنه ما قبله من اعداءه صلى الله عليه وسلم وصلا لهم او على جميع

وما يسطرون) اى الملائكة يكتبون
 والصلح ما أتت الخ) جواب القسم
 ربك مجنون) اى استغنى الجنون
 عنك بسبب العام ربك
 على النعمة وغيرها وهذا رد
 لقولهم انه مجنون وان الذ
 لا اعرس محذوف
 انك على خلق) اى على
 منصفه يصرون بيايكم المقنون
 مصدر المقنون اى البياض
 راقن المقنون اى البياض
 وهو عدم الجنون اى عدم
 عنى فاعلم ولا تطعم المكذبين

فيهم زعموه شيء يكون للمهر في اذنها كالفطر وهي ايضا شئ مقيط من اذن البعير ويترك
 معلقا وتولد تعاقل بعد ذلك زعيم قال عكرمة هو اليثم يعرف بلبؤمه كانتهم الشاة زعمتها
 امر ر قوله وهو الوليد بن المغيرة الخ وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ذوقوا من خلقنا
 وحده الآيات في سورة المدثر وعبارة الفرطى واختلف في سلب نزول قوله ولا تظفر
 كل خلاف الخ فقال مقاتل يعني الوليد بن المغيرة عرس على النبي صلى الله عليه وسلم
 مالا وحلف له انه يعطيه له ان رجم عن دينه وقال ابن عباس هو ابو جهل بن هشام وقال
 عطاء هو الاخضر بن شريق لانه حليف لمحق في بني زهرة فلذلك سمي زنا وقال مجاهد هو
 الاسود بن عبد يغوث امر ر قوله ادعاه ابوه وهو المغيرة اى تبتا وليس له نفسه بعد ان
 كان لا يعرف له ارب قوله بعد نال عشرين سنة سمي من ولادة ولما نزلت الآية قال كمال
 محمدا وصفي بنهم صفان م معروفها غير التاسع منها فان لم يرض فنى الجير امر بنت عتق
 فقالت له انك عتق فحققت على المال فكنت الراعى من نفسى فانت منه ام تسبحنا
 وفي الحطيب قيل اجسامه ولم يعرف حتى نزلت الآية وهذا لان الغالب ان النطفة اذا اجتمعت
 حبث الولد كما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولد له ولا
 ولد له وقال عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولاد الرنا يحترقن يوم
 القيامة في صورة الفردة والحنايز ولعل مراده النحول مع السابقين والافق مات مسلما
 دخل الجنة وقالت ميمونة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي يجير ما لم يقش
 فيهم ولد الزنا فاذا افتنا فيهم ولد الزنا اوشكت ان يجرم الله بعداه وقال عكرمة اذكر ولد الزنا
 محط المطر امر ر قوله من العيوب سان ليار قوله ان كان دمال وبين سيات
 الكلام على له وبينه في سورة المدثر امر ر قوله بما دل عليه الخ اى بما دل عليه
 اذا تشي الخ وقد بينه بقوله اى كذب بها ولا يصح ان يكون معمولا لفعل الشرط لان اذا
 نضك للجملة بعد ها والمضارع لا يعمل فيما قبل المضارع ولا يصح ان يكون معمولا لقوله
 الذى هو جواب الشرط لان ما بعد اداة الشرط لا يعمل فيما قبلها امر شيخنا ر قوله قال
 اساطير الاولين جمع اسطورة بضم الهجزة ككذبته بالضم ايضا وهو اسطر اى دون
 كذا به شيخنا ر قوله بما ذكر اى من المال وبينين ر قوله وفي فواصة اى سبيعتي
 ان يجمعن بين مفتوحين الاول في هجزة الاستفهام التقرى النوبخى والثانية هجزة الت
 المصدرية واللام مقدرة كما سبق والعامل هو للقدرك كما سبق ايضا والتقدير لان كان ذا
 مال وبين اى كذب بها لان كان دمال وبين اى لا ينبغي ولا يليق من ذلك لان المال
 والذين من المنعم فكان ينبغي مقابلتها بالتشكر والتقدير لا يالكف والتكذيب كما فعل هذا
 اللعين امر شيخنا وفي السبعين قوله ان كان دمال العامة على فقه هجزة ان تراخلفوا بعد
 ذلك فقرأ ابن عامر وحمزة واو يوكب بالاستفهام وباقى السبعة بالخبر ان تكون بالاستفهام
 على اصولهم من تحقيق وتسهيل واحتمال الف بين المسهلين وعندهم قولنا في رواية
 الزهرى عن ان كان تكسر الهجزة على الشرط وجوابه مقدرة ان كان كذا بكسر ومجس
 ل عليه ما بعد امر ر قوله على الخ طوم اى على خطومه اى على الفقه في التعقيب

وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه
 بعد ما نال عشرين سنة سمي من ولادة
 عابى ولا يعلم ان الله خلقه
 بما وصفه من العيوب قال الخ
 عار الايقاد قد بدا وتعلق
 بزيمه النظم فليدرك ان
 دمال وبين اى لان
 يتعلق بما دل عليه اذا سئل
 عليه بانك القرآن قال
 هو اساطير الاولين
 اى كذب بها لان
 عليه بما ذكر وفي قوله ان
 يجمعن بين مفتوحين
 على الخ طوم
 لغة علامه يعجب ما عاثر

عنه بالخرطوم استحيى واستهزاء بهذا اللعين لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل في
 انف القبل والغزير ام شيخنا وفي القاموس الخرطوم كزبور الانف ومقدمه او ما صممت
 عليه الحكين كالخرطوم كقنفذ ام وفي السنين وهو هنا عبارة عن الوجه كله من التعبير عن الكل
 باسم الجزء لانه اظهر ما فيه وعلاؤه **ام** ر قوله فخطم انف بالخاء المعجمة وفي القاموس
 خطمه اذا ثرى انف جراحة وقد جرح انف هذا اللعين يوم بدر فبقى ثرا الجرح في انف
 بقية عمره **ام** شيخنا ر قوله انابونا هم الابتلاء الاختيار والمحنة اعطيناهم اموالا
 لشكروا الا ليطرم اقلنا بطر او عادوا الحمد صلى الله عليه وسلم استلينا هم بالخو والخط
 كما بلونا اصحاب الجنة المعروف فيهما **ام** قرطبي ر قوله بالخط وهو احتياض الموطأ
 الذي دعا صلى الله عليه وسلم عليهم حتى اكلوا الخيف **ام** خطيب ر قوله كما بلونا اصحاب
 الجنة الكاف في موضع نصب لغت لمصدر محذوف أى بلونا هم بلاء كما بلونا وامه بديته
ام ومعنى الذى واذ منصوبه ببلونا وليصر منها جواب القسم وجاء على خلاف منطوقهم
 ولوجله عليه ليعتدل لصر منها يكون التكلم وقوله مصيحين حال من فاعل ليصر منها وهو
 من اصبح التامة أى داخلين في الصباح كقوله تعالى وانكم تمرون عليهم مصيحين
 وقوله ولا يستثنون هذه الجملة مستأنفة ويضعف كونها حالا من حيث ان المضارع
 المتعق بلا كما ثبت في عدم دخول الواو عليه واذنا مبتدأ قبله كقوله قتت وأصلك عليت
 مستغنى عنه ومعنى لا يستثنون لا يتنون عزهم عن الحوان وقيل لا يقولون ان شاء الله تعالى
 وسمى استثناء وهو شرط لان معنى اخرج ان شاء الله ولا أخرج الا ان شاء الله واحد
 قاله النحوي **ام** سمين ر قوله البستان هو بستان عظيم كان بقرية يقال لها امر والى
 بالصاد المهملة بينها وبين صنعها باليمن في صحن وكان صاحبه ينادى الفقراء وقت الجحاذ
 ويترك لهم ما أخطأ الخجل من الزرع أو ألقته الريح أو بعد عن البساط الذى بسط تحت الخلة
 وكان يجتمع لهم من ذلك شئ كثير فلبات رثه بنوه وكانوا ثلاثة وثلاثون ابدا لك وقالوا ان
 فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر نحن ذوو عيال فحلفوا على ان يجذوه قبل الشمس
 حتى لا تاتي الفقراء الا بعد فراغهم **ام** من الخطيب قال الزرقاني على المواهب وكانت قصته
 اصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم بنى ليبرام من حواشي البيضاء والقرطبي ر قوله اذ
 أقسموا اذ تعيلين أو طرقتة بنوع شتم لان الاقسام كان قبل ابتلائهم **ام** شيخنا ر قوله
 أيضا اذ أقسموا أى معظمهم والا فلا وسط قال لهم لا تقفلوا واصنعوا من الاحسان
 مثلهن يصنعنكم **ام** ر قوله البقاى وكانه تعالى طواه لانه مع الدلالة عليه بما يأتي له يوشو
 شيئا **ام** خطيب ر قوله ليصر منها الصم القطع يقال صم العذق عن الخلة واصرم
 الفحل أى حان وقت عرا من قبل الرب المبر وأحصد الزرع أى حان ركوبه واحصاده
ام قرطبي وفي المختار صم الفحل جذه وباه ضرب واصرم الفحل حان له ان يصرم والا يصرا
 الانقطاع والمضام التقاطع والتصرم التقطع **ام** ر قوله فلا يعطونهم الخ معطوف
 على المنى ولذا لم يرفع ولو كان معطوفا على المنى لنصب وفعل المعنى وقوله ما كان اياه
 أى القدر الذى كان اياههم الخ ونقدم بيانه **ام** شيخنا ر قوله والجملة مستأنفة

خطم انف السفوف من ران
 لينا هم انفا ما كان بالخط
 والجمع كما بلونا اصحاب الجنة
 البستان راد قدمه الصريح
 قطعون ثم جار مجاز
 الصبح كذا لا يغيرهم
 فلا يعطونهم سكر كان اياه
 نصارى يصعبونهم
 كمنون في عظيم عيشة
 الله تعالى والجملة مستأنفة
 وشأنهم ذلك

جوز بعضهم الحالية وهي أظهر في المعنى وعدل الشارح صها لان المضارع المنع بلاك كانت
 في انه لا يقع حال الا بالواو والافاضة مبتدأ حتى تكون الجملة اسمية وهو مستغنى عنه بالحمل على
 الاستئناف أم شيخنا ر قوله فطاق عليها طائف أي هلات أو بلاء والطائف
 غلب في الشر قال القراء هو الامر الذي يأتي ليدور د عليه بقوله تعالى اذا صرهم طائف
 من الشيطان وذلك لا يختص ببلد لانها ر وقوله الفصح طيف وقد تقدم في الآخر الكلام
 على هذين الوصفين ومن ربت يجوز أن يتعلق بطائف وأن يتعلق بمجد وفي نسخة طاف
 ام سمين وفي هذه الآية دليل على أن العزم ممن يواخذ به الانسان لانهم عزموا على أن
 يفعلوا فعملوا قبل فعلهم ونظيره قوله تعالى من يرد فيه بالحاد بظلم نذره من عزاب الخفيف
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان سبيهما فاقا قتل المقتول في النار قيل
 يا رسول الله هذا القاتل قاتل المقتول قال لا كان حربيا على قتل صاحبه وهذا محمول
 على العزم المصحح اما ما يخطر بالبال من غير عزم فلا يواخذ به ام طوطى ر قوله وهم
 نائمون جملة حالية ر قوله كالليل سى الليل صريحا لانصرامه وافضاله من النهار و
 انقطاعه عنه كما يسمى النهار صريحا أيضا لانصرامه عن الليل ومادة الصرم تدل على القطع
 ام شيخنا وعبارة البيضاء كالصبرم أي كالبيستان الذي صرم ثماره اجبت لم يبق
 فيه شيء فصيل بمعنى مفعول او كالليل باخرها واسودا او كالنهار بابيضاضها من فطر
 اليس سيبا بالصبرم لان كلاهما يبيض عن صاحبه او كالو مال ام وقوله او كالرومان فان
 الصبرم يطلق أيضا على قطعة ضخمة من الرمل منضمة عن ساثر الرملة قيل الصبرم رملة
 معروفة باليمن لا ثبت شيئا على هذا التقدير فثبتت الجنة وهي تحترق بالرملة التي لا تبت
 شيئا ولا يتوقع منها نفع ام زاده ر قوله قتنا وا معطوف على اقسموا ما بينهما اعتراض
 لبيان ما نزل تلك الجنة وقوله مصيبن حال ر قوله ان اغدا أي يكون واحدا
 وقت الغدوة وعكاه على تضمنه معنى اقبلوا ام خطيب وقوله فلكم هي ليستغف ويحصل
 شيئا فشيئا وكانت تمر اوزعا وعبارة ام شيخنا ر قوله تقبيل لتناد والحق قد ذكر السمين
 هذين الاحتمالين وكذا ذكرهما في قوله ان لا يدخلنها في النسب من التقدير با وهو الصحيح
 لانه يقيد ابتداء الاحتمالين بخلاف ما في بعض النسخ من التقدير بالواو تأمل ر قوله
 فانظفوا معطوف على قتنا وا وقوله وهم يخافون حال وقوله ان لا يدخلنها اصل
 الكلام ان لا يدخلوها مسكينا واقوع التي على دخول المساكين لانه ابلغ لان دخولهم
 اعم من أن يكون ياد تعالىهم او يدونه ام شيخنا ر قوله وعذا أي ساروا الهاندة
 وقوله قادرين خبر عن ان كانت بمعنى أصبحوا ويصح أن تكون تامة وهو منهوكة الحال
 ويصح أيضا أن تكون بمعنى صار وقادرين خبرها ام شيخنا وقوله على جود في المتأخر
 تصد وبابه ضرب وقوله تعالى عذوا على جود قادرين أي على قصد من على من والحد العصب
 قال ابو نصر صاحب المصنف وهو محقق فعلى هذا بانه فهم وقال ابن السكيت وقد يجر الح
 فعلى هذا بانه طوبى فله عذارد وورد ان ام وفي السمين قوله على جود قادرين يجوز أن
 يكون قادرين من فاعل عذوا وعلى جود متعلق به وأن يكون على جود هو الحال

فطاق عليها طائف من ربت
 نازحه قتل البلاء ومنها قول
 فاصبحت كالصبرم كما قيل
 التمديد الظاهر أي عذوا
 رقتنا وا مصيبن ان اغدا
 على خلكم غلظتم تقبيل لتنادوا
 او ان مصيبن من ربت انقطع
 سكتهم صابرين من ربت
 وهو ربت الشرط قدس ما قبله
 زانظفوا وهم شيئا نزل
 للتنا ورون من ربت
 اليوم عليه مسكين
 لما تله وان مصدق أي ان
 وقدوا على جود سم المنقذ

وقادرين اما حال ثابت واما حال من ضمير الحال الاولى والحمد فيه اقوال كثيرة قيل الغضب
والحنق وقيل المنع من حادثة الاول قل لهنها والمستة قل مطرها قال ابو عبيد والحقبي ويقال
حرد بالكسر حردا وحردا وقد يفترق يقال حرد فهو حردان وحار د ويقال اسد حار د وليوت
حوارد وقيل الحرد والحرد الا فراد يقال حرد بالفتح حردا بالضم حردا وحردا وحردا الغزل
ومنه كوك حار د أي منفرد قال الصنع اخذ هذا قيل الحرد القصص يقال حرد حرد حردك
أي قصص قصصك وقد فسرت الآية الكريمة بجميع ما ذكرت وقيل الحرد اسم جنسهم بعينها قاله
السدي وقيل اسم قريتهم قاله الازهرى وفيه بعد بعد وقادرين اما من القدرة وهو
الظاهر واما من التقدير وهو الضيق أي مضيقين على المساكين وفي التفسير قصص
توضيحه ما ذكرته امر قوله قادرين عليه في ظنهم أي واما في الواقع فليس كذلك لهلاك
الفرع عليهم وعلى الفقراء ففي نفس الامرهم بمعنهم من امر **ر قوله** قالوا اننا نالون أي
قالوا ذلك سبادة الوائي قبل لتأمل قوله ثم قالوا أي بعد التأمل والعلم بحقيقة الحال قالوا
مضربين اضرابطا ليا لكونهم ضالين امر **ر قوله** بعننا الفقراء الباء سببته **ر قوله**
خيرهم أي رأوا وعظما ونفسا فانكر عليهم بقوله امر اقل لكم الحق ومفعوله تحذره في أي لم
أقل لكم ان ما فعلوه لا ينجي وان الله لما اصابا من حاد وغيره في نفسه وقوله ولا تسلمون
من جملة مقول القول فهو بعض المقول امر شيخنا **ر قوله** ولا تسلمون الله أي تستغفرون
من فعلكم وتنبون اليه من حيث يتكلم قيل انهم لما عروا على صنم الفقراء قال أو سطم تولوا
عن هذه المعصية قبل نزول العذاب فلما رأوا العذاب ذكرهم كلامه الاول امر اقل
لكم الحق حينئذ استدلوا بالنوبة بأن قالوا سبحان ربنا أي تنزهه عن أن يكون وهم من ظلم
فيما فعل بنا وأكروا فراحه فاعلمهم هذا لانفسهم وتحققا للنوبة يقول لهم اننا كنا ظالمين امر
خطيب **ر قوله** تائبين أي مستغفرين من معكم الفقراء وهذا قول ابن عباس وقال غيره
بان استنابوا بهم قول سبحان الله يدل عليه قوله تتأذوا فتصاوا ليصيرها مصيبيهم ولا
يستقون وجوز ان يعبر عن الاستثناء بالتبعية المتأذوا في معنى التعظيم لان المفوض
مكتبة لذاته الا في الأحوال والقوة وبغيرها من غيره تعظيما والمنزلة يعني عنه المقتضى
تفصيلا وتكونا قال القاضي فمضى الاستثناء لستبحا لانه ينزهه عن أن يجزى في ملكه مالا
يؤيده امر كسبي **ر قوله** يتلاومون أي يلوم بعضهم بعضا يقول هذا ظالم انك أسرته
عليها بهذا الولي وتقول ذلك لهذا أنت فوقت الفقر ويقول الثالث لغيره أنت رعتني
في جمع المال ثم نادى وأعلى أنفسهم باويل فقالوا يا ويلنا أي هذا وقت حضورنا أينا ومناد منك
نناقانه لانهم لما الآن عيولك امر خطيب **ر قوله** ظالمين أي معني الفقراء وتترك الاستثناء
امر **ر قوله** عسى ربنا الحق رجوع منهم الى الرجاء والطمع في فضل الله وقوله يا الله تدين
والتحصيف سبعين امر شيخنا **ر قوله** اتا الى ربنا رايعون أي رايعون وعدى
بالي وهو انما يتدنى يعني ادنى في التحصيف معنى الرجوع امر أبو السعود **ر قوله** روي أنهم
أبدوا حيا منها فأمرا الله جبريل أن يقتلهم تلك الحنة الحرة فيجعلها بزعم من أرض
الشام ويأخذ من الشام حنة فيجعلها بكائها وقال ابن مسعود ان القوم أخلصو

قادرين عليه في ظنهم قالوا
عنا أي المستغفرون
قالوا اننا نالون
عنا أي المستغفرون
قوله بعننا الفقراء الباء سببته
قوله تائبين أي مستغفرين
قوله عسى ربنا الحق
قوله اتا الى ربنا رايعون
قوله روي أنهم
قوله عسى ربنا الحق
قوله اتا الى ربنا رايعون
قوله روي أنهم

وعرف الله منهم الصدق فابى لهم الله ختمه يقال لها الحيوان فيها غيب يحل البغل منه
 عنقود او احدوا وقال لابي ابو خالد دخلت تلك الجنة فرأيت فيها كل عنقود منها كما كان رجل
 القافر الاسود وقال الحسن قول أهل الجنة اننا الى ربنا راعون لا أدرى اكان ايماننا منهم
 أو على حد ما يكون من المشركين انه أصابهم الشدة فتوقفت في كونهم مؤمنين وسئل
 قتادة عن أصحاب الجنة أنهم من أهل الجنة أم من أهل النار قال لقد كلفني قبا والمعظم
 يقولون انهم تابوا وأخلصوا احكامه القسيري اهل من طي وقوله برغز الرازي والعين المجنة
 وفي القاموس وزعركل شئ كثيرة واخرط واسم ابنة لوط عليه السلام ومنه زعربلدة
 بالشام لانها نزلت بها وبها عين غور ما لها علامة خروج الدجال اهل قوله كذلك جن
 مقدم وقوله العذاب منثور وقوله لهؤلاء أي أصحاب الجنة ثم شيخنا قوله أي
 من العذاب لهؤلاء أي من أهل الجنة من اهل النار ما كان عندهم في غلبة
 القدرة عليه والثقة به اذ لم يخطبوا في عباد الله من اهل الجنة حين خرجوا الى بدر
 وحلفوا يقتلون محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويرجون المدة ويطوفون بالبيت
 ويشربون الخمر وتضرب القينات على رؤوسهم فأخلف الله ظمهم فقتلوا وأسروا واخبروا
 كما هل هذه الجنة لما خرجوا عازبين على الصراط فما اوتوا من ان الحق الذي صنع أصحاب
 الجنة المساكين يحفل ان كان واجبا عليهم ونحيت ان كان تقويعا والاول اظهر الله اعلم
 اهل من طي قوله الكبر أي من عذاب الدنيا اهل قوله لما قالوا الحق وسبب قولهم
 هذا نزول هذه الآية وهي ان يلتفتين عند ربهم خاضع لغيرهم وطاسر بقولهم المدبر
 ولما قالوا نزل الوعدهم بقوله ففعل المسلمين الخ فكان الاولى للشاعر كما صنع غيره ان
 يؤخر قوله نزل لما قالوا الخ عن قوله خات الغيل فان القول المدبر هو السبب نزول
 ففعل المسلمين الخ كما عرفت وعارة الخطبة قاله مقاتل لما نزلت هذه الآية وهي ان يلتفتين
 الخ قال كفاركم المسلمين ان الله فضلنا عليكم في الدنيا فلابد وان يفضلنا عليكم
 في الآخرة فانما يحصل التفضيل فلا أقل من المساواة فاجابهم الله تعالى بقوله ففعل
 المسلمين الخ اهل قوله عند ربهم أي في الآخرة فثبتنا البغلة الى البغلة لانه ليس
 الا البغلة الخ الذي لا يشوبها ما ينقص كما يشوب خات الدنيا اهل شيخنا قوله
 ففعل المسلمين الخ الجرمين اهل الجنة ولا تخاروا القلة للعطف على مقدم رقتهم ليقام أي
 الخفيف في الحكم ففعل المسلمين كما كانوا اهل كرمي وكان العارة مقلوبة والاصل ففعل
 الجرمين كما المسلمين بل أفضل فالمناسب ان يكون الانكار متوجها لجهلهم المذكور تأمل
 والاستفهام للتقريب والتوبيخ للكفار على هذا القول الذي قالوه وقد وجوا وقروا
 باستفهامات سبعة الاول هذا والثاني ما لكم والثالث كيف تحكمون والرابع
 أم لكم كتاب والخامس أم لكم ايمان والسادس أيهم بذلك زعيم والسابع
 أم لهم شر كما اهل شيخنا قوله أي تابعين لهم في العطاء في نسخة في الفضل
 وكان الاولى ان يقول أي مساوين لهم في العطاء كما ذكر في آية أخرى لا يستوي الصالحون
 وأصحاب الجنة قاله القاري وبعد ذلك ليس في الآية الاثني المساواة والكل اذ عوا

سندك (ك) من قول القائل
 لهؤلاء الغالبين من خالفهم
 من أهل مكة وغيرهم
 الزخرفة التي لو كان
 عدلها ما خالفوا في ذلك
 لما قالوا ان الغالبين عدل
 نسهم ان الغالبين عدل
 خات اليعرب
 كالجمل في العطاء

والله اعلم بالصواب

عن هذه الآية نزلت بأحد حين حل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحل فأراد أن يدعو على الذين
 انهموا وقتل حين أراد أن يدعو على شقيق أم خطيب (وقوله إذ نادى) إذ منصوب بمضاف
 لعدو في أي ولا يكن حالك كماله أو قمتك كقمتي في وقت نداءه ويدل على المحذوف أن النزل
 لا ينصب عليها انتهى وإنما ينصب على أحوالها وصفاتها أم سمين (وقوله وهو مكظوم) الجملة
 حال من ضمير نادى وعليها يدور والهي لا على النداء لانه أم مستحسن أم أبو السعد (وقوله
 فهو عني) عبارة القرطبي فهو عني وقيل كبا الأول قول ابن عباس ومجاهد والثاني
 قول عطاء بن مالك قال الماوردى والفرق بينهما أن الغم في القلب والكرب في
 الانفاس وقيل مكظوم محبوس والكظم الحبس ومنه قولهم فلان يكظم غيظه
 أي يحبس غضبه قال ابن حجر وقيل انه المأخوذ بكظمه وهو مجرى النفس قال المبرد
 أم (وقوله لولا أن تدارك نعمة من ربي) قوا العادة تدارك وقوا ابن هرمز و
 المحسن تدارك يتشديد الدال وهو مضارع أدعمت التاء في الدال هو على تقبل
 حكاية الحال كانه قال لولا أنه كان يقال فيه تدارك نعمة وقوا ابن عباس ابن مسعود
 تداركته وهو خلاف الرسوم وتدارك فعل ماضى مذكور على معنى النعمة لان تأنيده
 بالنعمة غير حقيقي وتداركته على لفظها واختلف في معنى النعمة هنا فقيل البتة قال الضحاك
 وقيل عبادة التي سلفت قال ابن خبير وقيل ندائه لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من
 الظالمين قال ابن زيد وقيل نعمة الله عليه إخراج من بطن الحوت قال ابن جرير وقيل أي
 رخصة من ربه فرجه وتاب عليه أم قرطبي (وقوله رخص من ربي) وهي توفيقه للتوبة وقبولها
 منه أم أبو السعد (وقوله بالارض الفضاء) أي الحالية من النبات والاشجار والجماد
 أم أبو السعد (وقوله وهو من موم) أي ملوم وموافق بذنبه والجملة حال من مرفوع
 بنذ وهي محط الامتناع المقادير لا في المتقية لا النبي بالبراء ولذلت قال الساجي
 لكنه رجم الجوفان ان لولا حرف امتناع لوجود وان الامتناع القيد في جوابها لا هو نفس
 أم شيبان في الخطيب وهو من موم أي ملوم على الذنب وقيل مع من كل خير وقال الوازي
 وهو من موم على كونه فاعلا للذنب قال والجواب من الثلاثة أو جده الأول ان كلمة لولا
 دلالة على أن هذه الدعوة لم تحصل الثانی لعل المراد من الدعوة ترك الاصل فان
 حسنات الابواب سيئات القرابين الثالث لعل هذه الواقعة كانت قبل البتة لقوله تعالى
 فاجتبه ربه (وقوله فاجتبه ربه) عطفت على مقدريه فادركته نعمة من ربه فاجتبه
 وهذا ما اشار له الشارح بقوله لكنه رجم قتل غير موم أم شيبان (وقوله بالبتة) هذا
 مبنى على انه وقت هذه الواقعة لو يكن نبيا وما يقع بعد ما هو أحد قولين للمفسرين
 والثاني انه كان نبيا ومعنى اجتبه اهتبه انه رده عليه الوحي بعد ان كان قد انقطع عنه
 شيبان (وقوله فجعله من الصالحين) أي الكاملين في الصلاح بان عصمه عن ارتكاب
 فعلا يكون توبته أولى واليه أشار الشيخ المصنف في التقدير لم كرمي وفي القرطبي فاجتبه
 ربه أي اصطفاه واختاره فجعله من الصالحين قال ابن عباس ربه الله عليه الوحي وشفقه
 في نفسه وفي قومه وقيل توبته وجعله من الصالحين بان أرسله إلى ألف أو يزيد من يسبي

(إذا نادى) دعا ربه وهو مكظوم
 مملوء غم في بطن الحوت (لولا أن)
 تداركته (وقوله رخص من ربي) رخصة
 من ربه (من بطن الحوت)
 راجع إلى (وقوله رخص من ربي)
 وهو موم (وقوله بالبتة)
 غير موم (وقوله بالبتة)
 بالبتة (وقوله بالبتة)
 الآية

لموصوف مقدر وكذا معني قوله والحق حق فيها الامور بصيغة المعلوم واجوبه لى تتحقق من
 حقيقته اذ عرفت ان شهاب وعبارة زاده الحاقه اسم ناعل من حق الشيء وجب حذف موصوفها
 وهو الساعة اول الحاله وكذا على قوله والحق حق فيها الامور الا انه من حقيقته احقه بالضم
 اذ عرفت حقيقته فعلى هذا الحاقه بمعني العارفة للامور بحقيقته سميته الساعة بها
 مع ان الفعل لاهلها على الاسناد المجازي على طريقة نهاره صائم فان الخلاق هم الذين
 يعينون الامور على حقيقته يوم القيامة فاستد العرفان الى الوقت مجازا وقوله او
 يقع فيها الحق على ان الحاقه بمعني الثابتة من حق الشيء يحق بالكسرة أى ثبتت واشتدوت
 وصف لما يقع في الساعة من الحساب والحجاء وصفت به الساعة على الاسناد المجازي
 ايضا ام وفي القبطي الحاقه ما الحاقه يريد القيامة سميت بذلك لان الامور تحقق
 فيها قاله الطبري كما نه جعلها من باب ليله قاته وقيل سميت حاقه لانها تكون من
 غير شك وقيل سميت بذلك لان فيها يصير كل انسان حقيقا نجاء عمله وقال الازهر ويقال
 حاققة فحقيقة لصحة أى غالبية فعلية والقيامة حاقه لانها تحقق كل حق في دين الله بالليل
 أى كل محاسبهم وفي الصحاح حاقه أى خاصه واذعى كل واحد منها الحق فاذا علمه قيل حقه
 والحاق التواضع والاعتقاد الاختصاص والحاقه والحقة والحق لغات ثلاث بمعنى ام ر قوله
 تعظيم شأنها أى من الاستفهام المقصوده تعظيم شأنها وتخويله وتقطيعه كانه قال
 ما وصفها وما الهأى أى شيء هو لا تحيط به العبارة فان عاينها عن الصفه والحال
 والمقام للصفه أى ما هي فوضع الظاهر موضع تاني هو لها وزيادة تقطيعه ام أبو السعود
 ر قوله وما أدراك الخ يعنى أنك لا تعلم لك بكتمها ومدى عظمها على انه من العظم
 والشدة بحيث لا تبلغ دراية أحد ولا وهمه والى صلى الله عليه وسلم كان عالما
 بالقيامة ولكن لا علم له بكتمها وصفها ففضل ذلك فيجملتها كما انه ليس عالما بما راسا
 قال سيبان بن عيينة كل شيء في القرآن قال فيه وما أدراك فان صلى الله عليه وسلم أخبر
 به وكل شيء قال فيه وما يدريك فانه لم يخبر به ام خطيب ر قوله زيادة تعظيم أى ان
 الاستفهام في ما الحاقه تانيا لزيادة تعظيم وتخويل شأنها ام شخار قوله وما الثانية
 وخبرها في محل المفعول الثاني أى والمفعول الاول هو الكاف والجملة في موضع نصب
 على سقاط الحافض لان ادري بالهمز يتعدى لاثني الاول بنفسه والثاني بالياء
 كما قال سقا ولاد باكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع
 المفعول الثاني وبدون الهجزة يتعدى لواحد بالياء نحو ديت بكذا ويكون يعنى علم
 فيتعدى لاثني ام سمين وفي زاده جملة ما الحاقه في محل نصب لثمة مسد المفعول
 الثاني والثالث لادري لانه بمعنى أعلم ام ر قوله كذا بت تود الخ استئناف مسوق
 للاعلام ببعض احوال الحاقه ام أبو السعود وتود قوم صالح وكانت منازلهم بالحجاز
 بين التمام والحجاز وقال ابن اسحاق هو وادى القرى وعاد قوم هود وكانت منازلهم
 بالاحقاف وهو رمل بين عمان وحضرموت باليمن وقدم ذكر تود لان بلادهم اقرب
 الى قريتي واعطى القريب اكبر ولان اهل اكهم بالصيغة وهي أشبه بصيغة النحر في الصور

والحاقه زيادة تعظيم شأنها
 فما ادركى تانيا وما معها
 ما الثانية وخبرها في محل المفعول
 الثاني لادري كذا بت تود الخ

ام خطيب ر قوله بالقارعة أي بالحاقة ووضعت موضعها موضعها للحاقة لاجل وصفها
 بأنها تقزع القلوب تشددها هو الها ام أو السعور ر قوله لا تقزع القلوب أي
 تؤذيها خوفا وقرعنا تذا القزع المحسوس فان القزع في اللغة نوع من الضرب
 وهو امساس جسم بجسم يعقب وفي المصباح وقرعت الباب من باب فقم طرقة ونقرت عليه
 ام ر قوله فاما غود الخ المقصود من ذكر هذه القصص نرحم هذه الافة عن الاقتداء
 بغيرها الام في المعاصي كلال لجل بها ما حل بهم ام خطيب ر قوله بالصبيحة أي صبيحة
 جبريل أي أو بالرحمة ام بيضاوى وقوله بالصبيحة أي لقوله في هو د وخذ الذي طلبنا
 الصبيحة وقوله أو بالرحمة لقوله في الاعراف فأخذتم الرحمة أي الرزلة المسببة عن
 الصبيحة فلا تعارض بين الآيات لاسنادها الى السبل الربا والبعد أما الصاغية
 المذكورة في حم السجدة ففسرت بالصبيحة فلا تعارضها ام شهاب ر قوله المجاوزة للحق الشدة
 عبارة القرطبي اهلكوا بالطاعة فيضا راي بالفعلة الطاعة وقال قتادة أي بالصبيحة
 الطاعة أي المجاوزة للحق أي لحدا الصبيحة من الهول لما قال انا أرسلنا عليهم صبيحة واحدة
 فكانوا كهشيم المحتظر الطغيان مجاوزة للحق وقال الكلبي بالطاعة هي مقصد ربك المجاوزة
 والعاقبة أي اهلكوا بالطغيانهم وكفرهم وقيل ان الطاعة عاقبة الناقة قاله ابن
 زيد أي اهلكوا عما اقدم عليه طاعة من صفرة الناقة وكان واحدا وانما اهلكوا
 جميعا لانهم علموا بفعله ورضوا به وقيل بالطاعة كما يقال فلان راوية الشعر داعية
 وسانية ام ر قوله مع شدتهم وقوتهم أي ضاقتهم على ردها بحيلة من استنار بينان
 اولياعد يجبل واختلاف في حفرة هذا وقيل عنت على خزائنها فخرجت بلا كيل ولا وزن
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما ارسل الله سفتم من ريب الا يكيل ولا فطرة من ماء
 الا يكيل الا يوم عاد ويوم نوح فان المايوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل
 وان البرية يوم عاد عنت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ام خطيب ر قوله أرسلها
 بالقهر عبارة القرطبي سخرها عليهم أي أرسلها وسلطها عليهم والسخير استعمال الشيء
 بالاقذار ام ر قوله أولها من صبح الخ أي أخرها غروب شمس يوم الاربعاء الثاني
 للاربعاء الاول وكان الشهاب كما لا فكان أخرها هو اليوم الاربعة منه وقوله لثمان أي
 لثمانية أيام الخ ام شيخنا وقيل كان أولها يوم الاحد وقيل يوم الجمعة ام قرطبي ر قوله
 حسوما جمع حسم كشيرو جمع شاهد كما اشار له بقوله متتبا أي متتبا لله لا نقن
 لحظته وقوله شربت أي شبه تتابعها وقد صرح بهذا غيره أي فالحكم من قبيل الاستعارة
 المتعجبية الطبيعية حيث شبه التتابع بالتتابع واستعمل الثاني للاول واشتق منه بالنظر
 للمع حسوما اسم فاعل ام شيخنا وفي الشهاب قوله متتبايات أي فهو على ما رسل من
 استعمال الفتن هو الجسم الذي هو تتابع الكلى لطلق التتابع واستعارة بتشبيه تتابع
 الريح المستتصلة بتتابع الكلى القاطع للداء ام شهاب ر قوله حسوما فيه وجه آخر
 ان يتصيب ثعنا السبع لبال وثمانية أيام والثاني ان يتصيب على المصدر بفعل من لفظ
 أي تختمهم حسوما الثالث ان يتصيب على الحال من مفقوع سخرها أي ذات حسوم

بالقارعة القارعة انها تقزع القلوب
 بالوحيها راما فمؤذاهلها
 بالصبيحة المجاوزة للحق في الشدة
 راما عا داهلها البرية صبر
 تشديده الصوت راقية قوله
 تشديده على عاد مع قوله وشدتهم
 رسوخا رسلها بالقرع عليهم
 سبع لبال وقائيد الخ
 من صبح يوم الاربعاء الثاني
 نقين من شيرو قتلها طاعت
 الشهاب حسوما فاعل الخ
 شبهت تتابعها بفعل الخ
 اعاده الكلى على الداء بعد
 أخرى حتى يخيم

تقدم من الرجل على قراءة فتحها ام شيكنا قوله زائدة في الشدة على ميوها أي من غراب
 الاصم يقال ربا الشيء يربو إذا زاد ومنه الربا إذا أخذ في الذهب أو الفضة أكثر مما أعطى
 والمعنى هنا كانت زائدة في الشدة على عقوبات سائر الكفار كما افعلوا هم كانت زائدة
 في الفتح على افعال سائر الكفار ام شيكنا قوله علا فوق كل شيء عبارة القرطبي انما طغى
 الماء أي ارتفع وعلا وقال علي رضي الله عنه طغى على خزانه من المدد كغضب لونه ولم يفتروا
 على جسده وقال قتادة زاد على علي جيل خمسة عشر ذراعا وقال ابن عباس طغى الماء
 زمن نوح على خزانه وكثر عليهم فلم يدرهم واكرم خمره وليس من الماء فطرة نازل فيه ولا بعد
 الا بكييل معلوم غير ذلك اليوم ام قوله زمن الطوفان عبارة الحازن وذلك في زمن
 نوح وهذا الماء الطوفان ام وهي أظهر من عبارة الشارح كما لا يخفى قوله يعني آبائكم
 جواب عما قال ان المخطين لم يدركوا السفينة فكيف يقال سئلوا كم فيها وحاصل الجواب
 ان الكلام على حذف المضاف وقوله اذا تم اذ ظرفية وهذه العبارة تقتضي ان الجواب
 واحد وعليها فلا حاجة لقوله اذا تم الخ وفي المهر جعلها جوابين فقال حملناكم
 في اصراب آبائكم واحملنا آبائكم ام وهي أولى قوله التي عملها نوح أي بامر الله وهو
 أول من صنع السفن وكان يعلم جبريل صنعها فالتحقها على هيئة حشر الطائر ليكون
 ما يجري في الماء مقاربا لما يجري في الهواء ام خطيب قوله أي هذه الفعلة التي
 وقبل الصبر عابث على السفينة وعبارة القرطبي لتجعلها لكم تذكرة يعني سفينة نوح عليه السلام
 جعلها الله تذكرة وعظة لهذه الامة حتى اذكرها أو أهلكهم في قول قتادة قال ابن جبريل
 كانت أولواهم على الجودي والمعنى أقيمت لكم تلك الحثبات حتى تذكروا واما حمل بقوم نوح
 وأخي الله آبائكم من سفينة هلكت وصارت نرابا ولو ينق مرثي حتى وقيل لجعل تلك الفعلة من
 اغراق قوم نوح والنجاة من آمن به موعظة لكم ام قوله وتبعها بكسر العين باتفاق القراء
 السبعة وهو مضارع وعي يوي وأصله يوي كفي يوي فحدث الواو التي هي فاء الكلمة تخفيفا
 لوقوعها بين فتحة وكسرة وهو منصوب بالعطف على جعل كما أشار له بقوله ولتفظها
 ام شيكنا قوله حافظة لما شتم أي شاتها أن تحفظ ما ينبغي حفظه من الاقوال
 والافعال الالهية والاسرار الربانية والوعي الحفظ في النفس والايحاء الحفظ في الوجود ام
 خطيب وفي البيضاء أي أذن واعية من تشاتها ان تحفظ ما يجب حفظه يتذكره واشاعة
 والتفكير فيه والعمل بموجبه ام وجعل الاذن حافظة ومستمرة ومتذكرة ومتفكره
 واعية يحوز لان الفاعل لذلك صاحبها ولا ينسب اليها غير السمع وانما أتى به متناكلا
 لقوله واعية ام شهاب قوله فاذا انتم في الصور الخ لما ذكر الله تعالى القيامة وهو
 أمرها بالتعبير بالحاقة وغيرها شرع في تفاصيل احوالها وبدأيها كما قبل ما أنها بقوله
 فاذا انتم في الصور الخ ام خطيب وقال أبو السعود هذا شروع في بيان نفس الحاقة
 وكيف وقعها التريان عظم شأنها بأهزل كذبها ام واذا شرب طينة وحوافق من
 وقعت الواقعة وقيل يومئذ هم ضنون كما في السمين ام قوله واحدة تأكيد وتفتحة
 مصدق مقام الفاعل وقال ابن عطية لما نعتهم بغيرهم ولولم يغتصم بغيره أيضا

فانضمم هذه الزائدة في
 الشدة على غيرها انما طغى الماء
 علا فوق كل شيء يعني
 زمن الطوفان حملناكم
 في اصراب آبائكم ام
 لكي لا يترك السفينة التي عملها
 نوح ونجا هو ومن آمن بها
 وعق ابائهم من
 الفعلة وهي نجاة المؤمنين
 وأهلك الباطل منكم
 عظة روعية وتحفظها
 رآذن واعية حافظة لما
 رفاذ الفخ في الصور فخرها
 للفصل بين الحقائق

البصاوي والرازي ذكر من قوله انشققت السماء الى ثلثين ثلثي السماء فخراب البيئات
 والقياء أهلها الى أطرافها وحواليها وان كان على ظاهرة فلعلم ذلك الملائكة ان ذلك
 وقوله ولعل غيبيل الحزظاهرة انشازة الى ما أورده الإمام الرازي بقوله فان قيل الملائكة
 يموتون بالنفخة الاولى لقوله ونفخ في الصور فصرع من في السموات ومن في الارض الا من
 شاء الله فكيف يقال انهم يبقون لحظة على ارجاء السماء يومئذ وبجواب عنه بقوله
 الجواب من وجهين الاول انهم يبقون على ارجاء السماء ثم يموتون وبثبوت ان المراد
 بالملائكة هم الذين استثناهم الله بقوله الا من شاء الله وأشار المصنف الى الجواب الاول
 بقوله ان كان على ظاهره الحزظاهرة انشازة عن من قبل نفسه وان الكلام ليس على ظاهره
 ما ذكره من قبيل الاستعارة التمثيلية ام زاده وبجواب بيان الملائكة يجب بالنفخة
 الثانية ويكونون في السماء قبل تساقطها فاذا أخذت في التساقط وقفوا على أطرافها
 الباقية بلا سقوط فكلما سقطت منها قطعة وقفوا على ما بقي منها حتى يأمرهم الله بالنزول
 الى الارض ليحيطوا بأطرافها ويجمعوا الناس الى المحشر تأمل قوله ثمانية من الملائكة
 ومن صفوهم عبارة الخطيب اختلف في هذه الثمانية فقال ابن عباس ثمانية صفوف
 من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى قال ابن زبير ثمانية أملاك وعن الحسن الله علم
 هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية الاف أم ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله
 وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان حملة العرش اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة
 أمرهم الله تعالى بأربعة أخرى فكانوا ثمانية على صورة الاو وعال في بنو الجبل وفي رواية
 ثمانية وعال من اطلاقهم الى ركهم كما بين سماء الى سماء وفي حديث اخر لكل ملك منهم
 وجبرهين ووجه أسد ووجه ثور ووجه شمس وكل وجه منها يسأل الله الورق لن ذلك
 الجلس وعن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم
 وبحمك لك الحمد على عقوقك وبقدرتك وأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمك لك
 الحمد على حملك بعل علك ام خطيب في الجزاء فوق السماء السابعة ثمانية او قال يابن
 اطلاقهم وركهم مثل ما بين سماء الى سماء وفوق ظهورهم العرش ذكره القسيري
 الترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب في تفسير الكلبي ثمانية أجزاء من تسعة
 أجزاء من الملائكة وعنده ثمانية أجزاء من عشرة أجزاء من الملائكة ثم ذكر عدة الملائكة بما
 يطول ذكره حكى الاول التلوي والتاني القسيري وقال الماوردي عن ابن عباس ثمانية
 أجزاء من تسعة وهم الكرميون ام قرطبي ر قوله يومئذ تفرعون في ثلثين
 وتحاسبون وعنده تلك تسميتها لبعض السلطان العسكر والمجد لينظر في فهم فحقا
 منهم المصلح للتقريب والاكرام والمفسد للابعاد والتعذيب روى ان في القيامة ثلاث
 عصابات عرضتان للاعتذار والتوبيخ والثالثة فيها تنشر الكتب فيأخذ بها كل من يهينه
 ويأخذ بها الكتاب ثمانية ام أبو السعود وخطيب ر قوله للحساب اشارة الى ان
 العرض عبارة عن المحاسبة والمساءلة فثبت ذلك بعض السلطان العسكر لتفريق احواله
 وهذا وان كان بعل النفخة الثانية لكن لما كان اليوم اسما لوان منسقة فحقا الثمانيات

روى ثمانية من الملائكة اربع
 صفوفهم روى ثمانية من الملائكة اربع
 الصفوف

في قوله فاسلوه من نعلق الفعل الى الداخلة عيم بالظرف المتقدم وهو في سلسلة والتقدير
 كتنقذ بالحجيم للدلالة على التخصيص الاهتمام بذكر انواع ما يعذبون ثم تفرقتا وما بينهما
 في السلسلة للدلالة على تراخي المدة ثم علق في السلسلة نقا فقال انه كان الحر وهو ابلغ كانه
 فيل ما يعذب هذا العذاب الشديد فاجيب بذلك وذكر العظم يد استقارانه هو المستحق
 للعظمة فمن لا يعظم فقد استوجبت له ام كرمي وفي زاده تقرأ كلمة تروا فلا توافقوا
 في الحجة الاخرة ان كانتا لعطف جملة فاسلوه ثم اجتمعوا في العطف على معطوف
 واحد فينبغي ان تكون كلمة تروا لعطف قولهم على اصم تروا قوله خذوا في مثل الحزنة
 جهنم خذوه فعوله ثم الحجيم صلوه تروا فيهم في سلسلة ذرعا الحر وتكون القام لعطف
 المقول على المقول وتروا لعطف القول على القول ام قوله انه كان الايمن الحر هذا انقيل
 على طريق الاستئناف كانه قيل ما بال يعذب هذا العذاب الشديد فاجيب بذلك ام
 خطيب ولعل وجه التخصيص بهذين الامرين بالذكر ان اتمر العقائد الكفر بالله تعالى واستمر
 الرد على الخيل وفسوة القلب بياضى (قوله ولا يجنس) أى لا يجت ولا يجنس نفسه
 ولا غيرها على طعام المسكين والاضافة له لكونه مستحقه واتخذته في لادنى ملائكة
 ام شيخنا فالحصر العت والحت على الفعل والحصر على وقوعه ومنه حرم في التخصيص
 المبوب له في النجاة يطيب وقوع الفعل واجامهم سمين قوله فليس له اليوم
 ههنا أى في الآخرة وحيمه ولعطف عليه اسم ليس في جزها وجهان أحدهما انه
 ههنا واجامهم كان جزا يعلق به الآخر أو كان حالا من حميم ولا يجوز ان يكون اليوم جزا
 البينة لانه زمان والمخبر عنه حجة ام سمين فان قلت ما التوقيق بين ما هنا وبين قوله
 في عمل آخر الامن ضريع وفي موضع آخر شجرة الرقوم طعام الاثيم وفي موضع آخر او تلك
 ما يكونون في بطونهم الا النار قلنا لاساقاة اذ يجوز ان يكون طعامهم جميع ذلك
 أو ان العذاب انواع والمعديين طينقات فمنهم آكلة الغسلين ومنهم آكلة الضريع ومنهم آكلة
 الرقوم ومنهم آكلة النار لكل باب منهم جزء مقسوم ام كرمي (قوله الامن غسيلين فعليين
 من العسالة فتونه وباؤه زائدان قال أهل اللغة هو ما يجرح من الجراح اذا عسلت وفي
 التفسير هو صديد أهل النار فيل هو شجر ياكلونه ام سمين وفي الخطيب وهذا الشجر اذا
 أكلوه يغسل بطونهم أى يخرج ما فيها من الخشوام وفي التميمي قوله الامن غسيلين
 صفة لطعام فقط على تفسير الحجيم بالقرب فدخل الحصر على الصفة كقولك ليس عندى
 رجل الامن بنى تيمم والمراد بالحجيم الصديق فعلى هذا الصفة تحققت بالطعام أو ليس له
 صديق يتفقه ولا طعام الامن كذا وقيل التقدير ليس به حجيم الامن غسيلين ولا
 طعام قاله أبو البقاء فجعل من غسيلين صفة للحجيم كانه أراد به الشيء
 الذى يحكم به البدن من صديد النار ثم قال وقيل من الطعام الشراب
 لان الحجيم يطعم بدليل قوله ومن لم يطعمه فعلى هذا يكون
 قوله الامن غسيلين صفة لحجيم ولطعام والمراد بالحجيم ما يشرب الظاهر ان حنبل
 من غسيلين اذا شرب بالحجيم ما يشرب أى ليس له شراب ولا طعام الا غسيلنا اما ان يريد بالحجيم

اشركان لا يؤمن بالله العظيم
 ولا يحض على طعام المسكين
 فليس له اليوم ههنا حرام
 صديق له ولا طعام
 في الامن غسيلين
 عمل ان لا يشرب بها

يجوز القول بالاضافة لقول وفى الكلام خبر من الضار أى على يد طعام المسكين

فمن الموت لعنكم بهم فجازى كلما يليق به اظهار العدل ام خطيب ر قوله اى
 اليقين الحق اى فهو من اضافة الصفة للموصوف وخ اليقين فوق علم اليقين وقال ابن
 عباس هو كفولك عين اليقين وحض اليقين ام خطيب ر قوله زائدة اى لفظ باسم
 زائدة و عبارة الحارث اى نزه ربك العظيم واشكرك على ان حبلك احلا لان يوحى اليك تا مثل
 انتهت

(سورة المعارج)

ونفى سورة سأل سائل ام حازن ر قوله مكينة اى بالاجماع ر قوله سأل فقرأ نافع
 وابن عامر بألف محضة والباقيون بجهمة محققة وهى الاصل فاما القراءة بالالف فيها ثلاثة
 اوجه اصدعها انها بمعنى قراءة الهجزة واذا لحقت بقلبها الفاء والثاني انها من سأل ليسأل
 مثل خاف يخاف والالف منقلبة عن واو والواو منقلبة عن الهجزة والثالث انه من السيل
 والمعنى سأل وادى في جملة بعد اب فالالف منقلبة عن ياء ام من السين وقال أبو على وغيره
 واذا كان من السؤال فاصد ان يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على اى حدهما
 واذا اقتصر على اى حدهما جاز ان يتعدى اليه بحرف جر فيكون التقدير سأل سائل الله
 اوانى صلى الله عليه وسلم ا والمسلمين بعد اب او عن مذهب ام فوطى وهذه الوجوه كلها
 فى الفعل واما الفاعل وهو سائل فبالهجره خير سواء كان من السؤال او من السيللات
 وفى الترتيب وهجرة سائل على المفعول الا ان اصلية وعلى الثانى بدل من واو وعلى الثالث
 بدل من ياء وقال القشيري وسائل فهو زلا ان كان من سأل بالهجره فهو هموز وان كان
 من غير الهجره فهو هموز ايضا نحو فاك وخاتمة ان العين اعنت فى الفعل فاعلت فى اسم
 الفاعل ايضا ولو عكن الاعلال بالحد فى الخوف الا ان الناس حبان بالقلب الى الهجره وللح
 تخفيف الهجره حتى تكون بين بين ام ر قوله دعاء دعاء اشار الى انه ضمن سأل معنى
 دعاء فعلى تعديته كما نه فى دعاء دعاء بعباد واقم من قوله دعا بكذا اذا استندعاه وطلبه
 وقال ابو احدى الباء فى عذاب للتوكيد كقوله وهزى اليك يجرى الخلة والمعنى سأل سائل
 هذا بابا وبقاها الشيخ المصنف كالنسخة على ما جاء فى سابق تقريرة ام روى ر قوله
 واقعة للكافرين اى سيقع وعبر الصيغة الظاهرة فى انه وقع اشارة الى تحقق وقوعه
 صلى الله عليه وسلم اى الله ام شيئا وفى اى السعد وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه
 اما فى الدنيا وهو عذاب يوم بدر فان المضى قتل يومئذ صبرا واما فى الآخرة وهى
 عذاب النار ام وقوله للكافرين فيه اوجه اى حذرها انه متحقق بسأل مصنعا معنى دعا اى
 دعاهم الثالث ان يتعلق بواقع الام للجنة اى نازل الاجلهم الثالث ان يكون اللام بمعنى
 على اى واقعه على الكافرين ويؤيده قراءة اى على الكافرين وعلى هذا ففى متعلقة بواقع
 ام سبيل ر قوله ليس له دافع يجوز ان يكون نفعا آخر لعذاب وان يكون مستأنفا
 والاقل اظهره ان يكون حال من عذاب او من الضيق فى الكافرين ام سبيل ر قوله
 هو المضرب الحارث الحى عبارة الخطيب واختلف فى هذا الداعى فقال ابن عباس هو
 المضرب الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فنزل مسئولا

وانه فى قوله سأل سائل
 اى فى قوله سأل سائل
 زائدة اى لفظ باسم
 سأل سائل
 واقعة للكافرين
 هو المضرب الحارث

أى دل على أنه قد وقع له كان مقداره أى كان في علم الله مقداره أى قوله في قوله
من الشئ أى في شأنه إلى أن الكلام من قبل القيد والتقييد فليس المراد حقيقة
ذلك العدد بل المراد الإشارة إلى أنه يكون على الكمال لما يليق فيه من الشئ الذى يحدث لا
تتأخر بين هذه الآية وبين آية الجمعة في يوم كان مقداره ألف سنة لأنه أيضا موقوف على
سبيل التفسير على الكافين والأشارة لكثرة عنايتهم ولا يفتى إلا بين وبين الجنة والكرام
أشار له الشارح وهو ما رواه أبو سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
كان مقداره خمسين ألف سنة فما أطول هذا اليوم فقال الذى يقضى بيده أنه لا يحلف على
المؤمن حتى يكون أخف عليهم صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا أم من الخبيث إلا لو كانت
المراد حقيقة هذا العدد لم يخفى أن الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون
مقداره ألف سنة ويكون مقل رصده صلاة ركعتين أم شيئا وفى الكفر والفساد ان
الزمان يطول بسبب الشئ الذى يؤخره فيطول على قومه ويقصر على آخرين وقيل فى الجمع
أيضا أن الله يقضى فيه قضاءه لوفاء عهده لخاصة إلى خمسين ألف سنة من سائر الدنيا وقيل
العد على حقيقة فإن يوم القيامة خمسون موطئا لكل موطئ ألف سنة أى قوله وأصبر
صبرا جحيفا قال الرازى متعلق بآل سائل لأنه سأل على سبيل الاستمارة أو سوا الله صلى
الله عليه وسلم فأمر العبر على هذا الآية خطيبه قوله هذا لئلا يؤمر بالقتال أى
فيوم منسوخ رقبته لهم لرواه يعلى أى يعقوب ورواه فى قوله وهذه النون
نون الحكيم المعظم نفسه وهو الله سبحانه وقيل أى شيئا رقبته يوم تكون السماء المول
فدا وجهه لغيرها أنه متعلق بشريا وهو ظاهر إذا كان الصبر فى نواه لغراب الشئ أنه معلوم
يحدث وفى دل عليه وأفع أى يقع يوم تكون النون الثانية متعلق بمقدار ربيع أى
يوم تكون السماء يكون كيت وكيت الرابع أنه بدل من الصبر فى نواه أى إذا كان ما كان
على يوم القيامة أى سبعين رقبته كذا فى (الفتح) ومثل الجمل در دى الزيت وحسن
ابن مسعود كذا فى (الفتح) البيضاء فى نواتها أى خطيب رقبته كذا فى (الفتح) أى متعلقا وقيل
يقدر كونه أى قبل يقدر كونه مصبوغا قبل يقدر كونه مصبوغا أى نواتها أى سبعين وهذه
الأقوال فى معنى العصى فى اللغة أى رقبته ولا يسأل جحيفا فقرأ العامة يسأل عيسى
للفاعل والمفعول الثانى محمد وفى قيلت نقدر أى لا يسأل نوره ولا شفاعة فعلم أن ذلك
مفقود وقيل لا يسأل شيئا من جمل أو زاده وقيل جحيفا منصوب على إسقاط الخواصر أى جحيفا
لشدة غمهم وقيل جحيفا من الغيرة يشان بهذا القول وقيل جحيفا مفعول ثان على حذف
مضاف أى لا يسأل أحضاره وقيل بل على إسقاط المضاف أى عن جحيفا أى سبعين رقبته
ببصرهم أى عدى بالتضعيف المفعول ثان وقام الأول مقام أفعاله أى نواتها أى سبعين
فى بصرهم وهما الجحيفين جحيفا على معنى العموم لأنها تكون فى سياق النون أم سمعان
وفى الكفر جحيفا الصبران فى بصرهم وهما الجحيفين لأن المعنى على العموم كلى سمعان
الجحيفين اثنين قال فى الكشف وإنما على معنى العموم لأنها تكون فى سياق النون قال
الطبري فيه دليل على أن الفاعل والمفعول الواقفين فى سياق النون أى نواتها أى سبعين رقبته

كان مقداره خمسين ألف سنة
والشئ أى فى شأنه
المراد الإشارة إلى أنه يكون على الكمال لما يليق فيه من الشئ الذى يحدث لا
تتأخر بين هذه الآية وبين آية الجمعة في يوم كان مقداره ألف سنة لأنه أيضا موقوف على
سبيل التفسير على الكافين والأشارة لكثرة عنايتهم ولا يفتى إلا بين وبين الجنة والكرام
أشار له الشارح وهو ما رواه أبو سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
كان مقداره خمسين ألف سنة فما أطول هذا اليوم فقال الذى يقضى بيده أنه لا يحلف على
المؤمن حتى يكون أخف عليهم صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا أم من الخبيث إلا لو كانت
المراد حقيقة هذا العدد لم يخفى أن الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون
مقداره ألف سنة ويكون مقل رصده صلاة ركعتين أم شيئا وفى الكفر والفساد ان
الزمان يطول بسبب الشئ الذى يؤخره فيطول على قومه ويقصر على آخرين وقيل فى الجمع
أيضا أن الله يقضى فيه قضاءه لوفاء عهده لخاصة إلى خمسين ألف سنة من سائر الدنيا وقيل
العد على حقيقة فإن يوم القيامة خمسون موطئا لكل موطئ ألف سنة أى قوله وأصبر
صبرا جحيفا قال الرازى متعلق بآل سائل لأنه سأل على سبيل الاستمارة أو سوا الله صلى
الله عليه وسلم فأمر العبر على هذا الآية خطيبه قوله هذا لئلا يؤمر بالقتال أى
فيوم منسوخ رقبته لهم لرواه يعلى أى يعقوب ورواه فى قوله وهذه النون
نون الحكيم المعظم نفسه وهو الله سبحانه وقيل أى شيئا رقبته يوم تكون السماء المول
فدا وجهه لغيرها أنه متعلق بشريا وهو ظاهر إذا كان الصبر فى نواه لغراب الشئ أنه معلوم
يحدث وفى دل عليه وأفع أى يقع يوم تكون النون الثانية متعلق بمقدار ربيع أى
يوم تكون السماء يكون كيت وكيت الرابع أنه بدل من الصبر فى نواه أى إذا كان ما كان
على يوم القيامة أى سبعين رقبته كذا فى (الفتح) ومثل الجمل در دى الزيت وحسن
ابن مسعود كذا فى (الفتح) البيضاء فى نواتها أى خطيب رقبته كذا فى (الفتح) أى متعلقا وقيل
يقدر كونه أى قبل يقدر كونه مصبوغا قبل يقدر كونه مصبوغا أى نواتها أى سبعين وهذه
الأقوال فى معنى العصى فى اللغة أى رقبته ولا يسأل جحيفا فقرأ العامة يسأل عيسى
للفاعل والمفعول الثانى محمد وفى قيلت نقدر أى لا يسأل نوره ولا شفاعة فعلم أن ذلك
مفقود وقيل لا يسأل شيئا من جمل أو زاده وقيل جحيفا منصوب على إسقاط الخواصر أى جحيفا
لشدة غمهم وقيل جحيفا من الغيرة يشان بهذا القول وقيل جحيفا مفعول ثان على حذف
مضاف أى لا يسأل أحضاره وقيل بل على إسقاط المضاف أى عن جحيفا أى سبعين رقبته
ببصرهم أى عدى بالتضعيف المفعول ثان وقام الأول مقام أفعاله أى نواتها أى سبعين
فى بصرهم وهما الجحيفين جحيفا على معنى العموم لأنها تكون فى سياق النون أم سمعان
وفى الكفر جحيفا الصبران فى بصرهم وهما الجحيفين لأن المعنى على العموم كلى سمعان
الجحيفين اثنين قال فى الكشف وإنما على معنى العموم لأنها تكون فى سياق النون قال
الطبري فيه دليل على أن الفاعل والمفعول الواقفين فى سياق النون أى نواتها أى سبعين رقبته

ليس متصفا بالصفات المذكورة وقت حلقة ولا وقت ورادة وقوله وتفسيره لشيء تفسير
مرادو الا فتفسيره اللغوي فحش الخبز مع شدة المحس وقلة الصبر الشح بالمال والسرعة
فيها لا ينبغي ان من الخطب وفي المختار الحلم فحش الخبز وبابه طيب وهو حلم وحلوه ام
وفي القاموس الحلم فحش الخبز وكسر المحس والحلوه ومن الخبز ويقزع من الشئ
ويحس ويشم على المال أو الغصن لا يصير على المصائب ام **قوله** وقت مس الشئ
أشار به الى ان اذا معمول الخبز وعاول ما بعدة وجزوعا ومنوعا وفيها ثلاثة أم وحدها
أحدها انها منصوبان على الحال من الصبر في حلوهما وهذا العامل فيهما والتقدير يهلوها
حال كونها جزوعا وقت مس الشئ ومنوعا وقت مس الخبز الثاني انها مخبر ان لكات
أوصار مصفم أي اذا مسه الشئ كان أوصا يجرعها واذا مسه الخبز كان أوصار منوعا
الثالث انها اعتان لموعا ام سمين فان قيل حاصل هذا الكلام انه نفور عن المضارضا
للرخصة وهذا هو الائق بالعقل فلم تفت الله تعالى عليه أجيب بأنه انما دمه عليه تقصو
نظرة على الامور العاجلة والواجب عليه ان يكون تنكرا راصيا في كل حال ام خطيب
قوله الا المصلين استثناء من الانسان المراد به الجنس فهو متصل ام سمين وقسر
المصلين بالمؤمنين لان الصلوة الشرعية تستلزم الايمان ام شيخنا وفي البضا وفي المصليين
استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الاحوال المذكورة قبل
لمضادة تلك الصفات لها من حيث انها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والاشتغال على
المخلق والايمان بالخبر والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وإيتار الاجل على العاجل
ولذلك ناشت من الزعمات في حب العاجل وقصور النظر عليه ام **قوله** مواظبون أي
لا يبرحوا أداءه ولا قضاءه أي يفعلونها ولو قضاء فليتناكل هذا المعنى مع قوله الا في بادئ
في او فانه يظهر التقاير بين المتعاطفين وان الاول يرجع للصلاة في نفسها أي يفعلونها
وبأولها والثاني يرجع لوصفها أي يفعلونها أداءه لا قضاءه شيخنا **قوله** هو الزكاة
وقال علي بن ابي طالب عن ابن عباس هو صلة المرحم وحسن الحق والاول أحمر لانه وصف
الحق بأنه معلوم والمعلوم هو المقدر وما عدا الزكاة ليس معلوم وانما هو على قدر الحاجة
وذلك يقل وكثيرا مكره **قوله** فيهم أي لكونه يطق غنيا على حد يحسبهم الجاهل
اضياء من التقف ام شيخنا **قوله** والذي يصدون يوم الدين التقدير به حق
التصديق يستلزم الاستعداد له بالا حلال الصالحة ام خطيب **قوله** غير مؤمن أي
لا ينبغي لاحد أن يأنس بجواز أن يحل به وان بلغ في الطاعة ما يبلغ ام خطيب **قوله**
افروهم حافظون أي عن المحرمات **قوله** من الاماء ولشبهت بالبهائم في حويات
النظر عليهم غير عمن بما التي لغير العاقل ام خطيب **قوله** فمن ابلى أي طيب
وراء ذلك أي الاستمتاع بالفساح وملك الدين وقوله فاولئك هم العاد أي المتقون فاعلم
بهم دخل في هذه الحقة وطول الذكور والبهائم والزنا ام زاده **قوله** وفي قراءة بالافراد
أي سبعة **قوله** وعهدهم المأخوذ عليهم في ذلك أي فيما أؤتمنوا عليه من أمر الدين
والدينار **قوله** وفي قراءة بالجمع أي سبعة **قوله** فامون أي يقيمونها ويؤدونها

اذا مسه الشئ فحش الخبز
مس الشئ واذا مسه الخبز فحش
وقت مس الخبز أي الخبز
مس الا المصلين
مس الا المصلين هم على صلواتهم
مواظبون رواه في مواظبون
حق معلوم
والمؤمنين المستغفرون على كل يوم
فيهم رواه في مواظبون
الدين فيهم مستغفرون
عذاب الله فيهم مواظبون
ان عذاب الله فيهم مواظبون
نذره في مواظبون
حافظون الا على الزكاة
ملك ما بينهم من الاطعمة
غير مؤمنين من العادون والذين
فاولئك هم العادون والذين
الحلال الخبز والافراد
لما انهم وفي قراءة بالافراد
واما وعهدهم المأخوذ عليهم
والدينار وعهدهم المأخوذ عليهم
عليهم في ذلك رواه في مواظبون
حافظون والذين هم مواظبون
وفي قراءة بالجمع أي سبعة
يقيمونها ولا يكتبونها

على غاية التمام وحسن الاداء لم خطيب (قوله بادائها) اشارة الى الفرق بين
قوله فيما سبق دأبون وقوله هنا يحفظون وهو ان المراد بدأبون منهم عليها ان لا يكونوا
في وقت من الاوقات ويحفظهم عليها ان يأتوا بها على تحمل احوالها من التماس جميع
واجباتها ومنها الاعتناء في تفرغ القلب عن الوسوسة والربا والسقطة وتكون ذكر
الصلاة ووصفهم بها اولاً واخيراً باعتبار ذلك على فضلها وانافتها على غيرها في هذه
الصلوات مبالغات لا تخفى وهي تقدير الضيق وبناء الجملة وتقديم الجار والمجرور على الفعل
وجعل بعض الجمل اسمية مفيدة للاداء والنيات وبعضها فعلية مفيدة للاستمرار الفعل الذي
اكره في قوله فيما للذين كفروا (ما مستداه) للذين كفروا واخره أي قاتل قاتل ثبوت لهم
وحملهم على نظرهم اليك والتفرغ ومهبطين حال من الموصول وكذا قبلت وكذا عزيت
وكذا عن اليقين وعن التمثال فالاداء احوال من الموصول قوله حال اي من الموصول
وقوله اي جماعات تفسير لعزيت وقوله حلقا ليشير به الى ان عن اليقين متعلق بعزيت وهو صحيح
ايضا وقوله يقولون المرح دخول على ما بعده فهو بيان لسبب نزوله ام شيخنا قوله اي
مدعى النظر وقصره الاضطراب بالمرء كما تقدم له هو ايضا وفي البيضاء اي موطعين
مسرعين ام وفي الشهاب اي مسرعين للحضور عندك ليطبقوا يا استماع ما يجعلونه عزوا ام
وكل من المعينين ثابت لغة وفي القاموس هطم كنه هطما وهطوا اسرع مقبل خائفا
واقبل يصبره على الشق لا يقلع عنه وهطم مدحفة ومثوب راسه كاستهطع وكما يمل الطريق
الوامع والمحسن من يتطرق في خل وخضوع لا يقام بعزته او الساكت المطلق الى من هتف
به ويعبر بهطم في عنقه تضويب خلقة ام (قوله عزيت) حال من الذين كفروا وقيل
حال من الضيق في لهطعين فتكون حال امتداحة وعن اليقين يجوز ان يتعلق بعزيت لانه
منفرقين قاله ابو البقاء وان يتعلق بمهطعين اي مسرعين عن هاتين الخفتين وان يتعلق
بمجد وفي حاله اي كائنين عن اليقين قاله ابو البقاء وعزيت جمع عزة والعزة الجملة قاله
مكي وانما جمعها لوال والنون لانه ثبوت لا يعقل ليكون ذلك عوضا لما حذف منه فيل ان
اصل عزته كما ان اصل سنة سنة فترجفت الهاء هم وقد اختلفوا في لام عزة على ثلاثة
اقوال احرها انها واومن عزوته عزوة اي سنة وذلك ان المستوفى مفهوم المنصوب
اليها ان كل جماعة مفهوم بعضها الى بعض التامها ماء اذ يقال عزوة بالياء اعزته بمعنى
عزوته فعلى هذا في الهم الختان التالت انها ماء وتجمع تكسيرا على عزى نحو كسرة وكسر اشغوا
عنه التكسير عن جمعها بالالف والتاء فلم يقولوا عزات كما لم يقولوا في شفة وامسح
شفات ورايات استغناء شفاها واماء وقد كثر وروده مجموعا بالواو والنون العزة لغة
الجاعة في تفرقة هذا قول في عبادة وقال الاصمعي الخمر الاصناف يقال في الدار عزوة
اي اصناف وقال عزه الجاعة السيرة كالثلاثة والاربعة وقال الواحدي هم من قولهم عزى
كزنى عزى فهو عزاد اصغر وعزى ضمير في الهم اسم الجاعة التي ينامى بعضهم ببعض ام
سبين (قوله قال تعالى يطعم الحن) عبارة الخطيب قد الله عليهم هذه المقالة بقوله يطعم
الحن انتهت وفي البيضاء اي كملادع لهم عن هذا النظم تاخلفناهم عما يعلون تغليل له

والذين هم على صلاتهم يحفظون
بادائها في اوقاتها وتكون في
جاءت مسرعون فاما الذين كفروا
فقالوا عزيت لمهطعين حال اي
مدعى النظر وقصره الاضطراب
قال عزيت وعزيت حال اي
اي جماعات حلقا ليشير به الى
استهزأوا بكونين ان يقولوا
انهم من الذين كفروا

والمنع انكم مخلوقون من نطفة فذرة لا تناسب عالمه اقدس من ضمن لم يستكمل بالايان والظاعة
ولم يتخلق بالاحلاق الملكية لم يستغل لدخولها اذ انكم مخلوقون من اجل ما تعلقون وهو تمثيل
النفس بالعلم والعمل فمن لم يستكملها لم يتوف في منازل الكاملين او هو استدلال بالنشأة
الاولى على امكان النشأة الثانية التي بنوا الطمع على فرضها فرضا محالا عندهم بعد ردكم
عنه ام (قوله ختة نعيم) أي لا تفتقها لغيره (قوله لمن نطفة) أي فمن علق ثمر من مضم
رفائقة قال ابن العربي في الفتوحات خلق الله تعالى الناس على اربعة اقسام قسم
لامن ذكر ولا من أنثى وهو آدم عليه السلام وقسم من ذكر فقط وهو هواء وقسم من
أنثى فقط وهو عيسى وقسم من ذكر وأنثى وهو نبيذ الناس ام خطيب ر قوله
انا لقاكم من جواب القسم ر قوله على أن يبدل غير منهم أي بالخلق أو بتحويل
الوصف فيكونوا أشد بطشاً في الدنيا واكثر أموالاً وأولاداً أو على قدر أذنه حشماً
وجاهاً وحلماً فيكونوا عندك على قلبك احد في سماء قولك وتوفرت وتغلبت والسعي
في كل ما يشتره صدر له بدل لم يعل هو لا من الهوى والتصديق والتصغير وكل ما يضيئ به
صدر له وقد فعل سبحانه ما ذكر من هذه الاوصاف بالمهاجرين والافراد والتابعين لهم
يا حسن مع السعة في الرزق بأخذ أموال الجبابرة من كسرها وقصره والتمكن في الارض
حتى كانوا ملوك الدنيا مع العمل بما يوجب لهم ملك الآخرة فقرحوا الكبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنوا في مهانة الانفس والاموال ام خطيب ر قوله وما نحن عبيون
مطوفون على جواب القسم وهو من جملة المنصور عليه ام شيخنا ر قوله فذرهم مستقر
على قوله وما نحن عبيون أي اذا تبين أنه لا يفوتنا ما نريد منهم وبهم وأنه ليس
ناجز عقابهم لغير بل حكمته داعية اليه فذرهم فيما هم فيه من الاياويل ام زادة ففعل
تخديد لهم ولتسليته صلى الله عليه وسلم ام شيخنا ر قوله بلغوا) اشارة الى أن
التفاهل ليس على بابه وقوله يومهم الذي يوعدون هو يوم كشف الغطاء الذي اؤله عند
الفرجة وتناهيته النطفة الثانية ولا حول كل من الفريقين في داره وحل استقراره وهذه
الآية منسوخة بآية السيف كما قال البقاعي وابن عادل وقوله يخرجون بدل من يومهم
ام خطيب أي بدل بعض من كل ما يقتضيه تفسير يومهم بما ذكره ام شيخنا ر قوله من
الاصحاح) بهم حدث وهو القبر كسر واواس ام شيخنا ر قوله سراع) حال من فاعل
يخرجون جمع سريع كظريف وطراف وقوله كما هم الخ حال ثانية من فاعل يخرجون أو من
صنوا الحال فتكون مترادفة على الاول ومنذ اخذت على الثاني ام هيبين ر قوله الى
نصيب) متعلق بالخبر والعامة على نصب بالفتح والاسكان وابن عامر ومفضل بن قيس
وأبو عمران الجوني وعبد بن يحيى والحسن وقادة بضمة وسكون فالاول اسم مفرد
معنى العلم المنسوب الذي يسرع الشخص غوه وقال أبو عمرو هو شبكة الصائد يسرع اليها
عند وقوع الصيد فيها فحافته انقلبه وأما الثانية فتعقل ثلاثة أوجه أحدها أنه اسم
مفرد بمعنى الضم المنسوب للعبادة الثاني أنه جمع يضاهي لكيت في كتاب الثالث أنه جمع
نصيب كرهن في رهن وسقف في سقف وهذا قول أبي الحسن وجميع الجمع الضابط لها الثالثة

قوله نطفة فذرة لا تناسب عالمه اقدس من ضمن لم يستكمل بالايان والظاعة
قوله خلق بالاحلاق الملكية لم يستغل لدخولها اذ انكم مخلوقون من اجل ما تعلقون وهو تمثيل
قوله النفس بالعلم والعمل فمن لم يستكملها لم يتوف في منازل الكاملين او هو استدلال بالنشأة
قوله الاولى على امكان النشأة الثانية التي بنوا الطمع على فرضها فرضا محالا عندهم بعد ردكم
قوله عنه ام (قوله ختة نعيم) أي لا تفتقها لغيره (قوله لمن نطفة) أي فمن علق ثمر من مضم
قوله رفائقة قال ابن العربي في الفتوحات خلق الله تعالى الناس على اربعة اقسام قسم
قوله لامن ذكر ولا من أنثى وهو آدم عليه السلام وقسم من ذكر فقط وهو هواء وقسم من
قوله أنثى فقط وهو عيسى وقسم من ذكر وأنثى وهو نبيذ الناس ام خطيب ر قوله
قوله انا لقاكم من جواب القسم ر قوله على أن يبدل غير منهم أي بالخلق أو بتحويل
قوله الوصف فيكونوا أشد بطشاً في الدنيا واكثر أموالاً وأولاداً أو على قدر أذنه حشماً
قوله وجاهاً وحلماً فيكونوا عندك على قلبك احد في سماء قولك وتوفرت وتغلبت والسعي
قوله في كل ما يشتره صدر له بدل لم يعل هو لا من الهوى والتصديق والتصغير وكل ما يضيئ به
قوله صدر له وقد فعل سبحانه ما ذكر من هذه الاوصاف بالمهاجرين والافراد والتابعين لهم
قوله يا حسن مع السعة في الرزق بأخذ أموال الجبابرة من كسرها وقصره والتمكن في الارض
قوله حتى كانوا ملوك الدنيا مع العمل بما يوجب لهم ملك الآخرة فقرحوا الكبر عن رسول الله
قوله صلى الله عليه وسلم وبنوا في مهانة الانفس والاموال ام خطيب ر قوله وما نحن عبيون
قوله مطوفون على جواب القسم وهو من جملة المنصور عليه ام شيخنا ر قوله فذرهم مستقر
قوله على قوله وما نحن عبيون أي اذا تبين أنه لا يفوتنا ما نريد منهم وبهم وأنه ليس
قوله ناجز عقابهم لغير بل حكمته داعية اليه فذرهم فيما هم فيه من الاياويل ام زادة ففعل
قوله تخديد لهم ولتسليته صلى الله عليه وسلم ام شيخنا ر قوله بلغوا) اشارة الى أن
قوله التفاهل ليس على بابه وقوله يومهم الذي يوعدون هو يوم كشف الغطاء الذي اؤله عند
قوله الفرجة وتناهيته النطفة الثانية ولا حول كل من الفريقين في داره وحل استقراره وهذه
قوله الآية منسوخة بآية السيف كما قال البقاعي وابن عادل وقوله يخرجون بدل من يومهم
قوله ام خطيب أي بدل بعض من كل ما يقتضيه تفسير يومهم بما ذكره ام شيخنا ر قوله من
قوله الاصحاح) بهم حدث وهو القبر كسر واواس ام شيخنا ر قوله سراع) حال من فاعل
قوله يخرجون جمع سريع كظريف وطراف وقوله كما هم الخ حال ثانية من فاعل يخرجون أو من
قوله صنوا الحال فتكون مترادفة على الاول ومنذ اخذت على الثاني ام هيبين ر قوله الى
قوله نصيب) متعلق بالخبر والعامة على نصب بالفتح والاسكان وابن عامر ومفضل بن قيس
قوله وأبو عمران الجوني وعبد بن يحيى والحسن وقادة بضمة وسكون فالاول اسم مفرد
قوله معنى العلم المنسوب الذي يسرع الشخص غوه وقال أبو عمرو هو شبكة الصائد يسرع اليها
قوله عند وقوع الصيد فيها فحافته انقلبه وأما الثانية فتعقل ثلاثة أوجه أحدها أنه اسم
قوله مفرد بمعنى الضم المنسوب للعبادة الثاني أنه جمع يضاهي لكيت في كتاب الثالث أنه جمع
قوله نصيب كرهن في رهن وسقف في سقف وهذا قول أبي الحسن وجميع الجمع الضابط لها الثالثة

فجعل يعنى مقول أى متصور كالقبض والالتصنيف من الثابتة ويوفضون أى ليس عوك
وقيل يتنبقون وقيل ينطلقون وهى متقاربة أم سين **(قوله كملوا ورايت)** أى
فهم يسرعون اليه اسراع من ضلع الطريق الى أعلامها ازادته **(قوله يوفضون)** فى
القاموس وقض يفيض وقضا بالسكون و وقضا بالفتح يك عد أو أسع ك وقض
واستوفض والا وفاض الفزق من الناس والاحلاط والجماعة من قبائل شتى
كاصحاب الصفة ام **(قوله خاشعته)** حال ائمة من فاعل يوفضون وهو الاقرب ومن
فاعل يخزجون وفيه بدل وانصارهم فاعل بخاشعته ام خطيب **(قوله تهفم ذلة)**
يجوز ان يكون استثناء فاولا ان يكون فاعل يوفضون أو يخزجون أم سين وفى الخطيب
تهفم ذلة أى ضدها كما نوا عليه فى الدنيا لان من تغزى بها عن الحق ذلة فى الآخرة ومن ذل
الحق فى الدنيا غنى فى الآخرة ام **(قوله الذى كانوا يوعدون)** أى يوعدون فى الدنيا ان لهم
فيه العذاب وهذا هو العذاب الذى سألو عنه اقول سورة فقد رجم آخوها على أولها ام
خطيب **(قوله وما بعد)** أى اليوم وأما الموصول وما بعده فهو صفة للعباد ام شيخنا

كعبه وراية يوفضون ليس عوك
خاشعته ذلة لهم ذلة ذلك
نصفهم كانوا يوعدون
اليوم الذى كانوا يوعدون
ذلك مبتدا وما بعده
ومعناه يوم القيامة
سورة نوح مكية ثمان وتسع
وعشرين آية
يسمى الله يومئذ
انما اسما نوحا الى نومه ان
انذار أى بانذار قومك من
قبل ان يأتيهم مؤمل فى الدنيا
عذاب اليم مؤمل فى الآخرة
والآخرة بن الاذار ان
نذير مبعين بن الاذار ان
أى ان قولكم واعبدوا
الله والقوة وطعون يعظكم
من نوبكم من زادة
فان الاسلام يعظكم ما قبله
او تعجبني لا يخرج
حقول عباد

(سورة نوح)

(قوله ثمان) تكسر النون ان عمل املاك ناض فيلون متفوضا وإعرا به على الياء
المحدوفة و يرفع النون ان حدثت الياء اعتباطا وتختفي فالله تعريفية فيكون كيد ودم
ام شيخنا **(قوله الى يوم)** وكانوا جميع أهل الارض من الادميين أهل عصره
وروى قتادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقول نبي ارسلى نوح عليه السلام
وارسل الى جميع أهل الارض ولذلك لما كفر وأخفق الله أهل الارض جميعا قال ابن
عباس وارسل نوح وهو ابن اربعين سنة وقا عبد الله بن شداد وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة
وقال وهب وهو ابن خمسين سنة ام خطيب وقوله للحديث اقول نبي ارسلى نوح لعل المراد
منه انه أول نبي ارسلى بالتميز عن عبادة غير الله لان عبادة غيره انما حدثت فى زمن نوح والا
فمن المعلوم ان قبله رسل آدم وشيث وادريس ام شيخنا وفى التنهاب ونوح ا طول لا يباء
عمر ابل ا طول الناس وهو ا قول من شعث له الشرايع وأول رسول انذر من الشرك وأهلكت
أمته ولا نذر الا خيار بما فيه تخويف ام **(قوله أى بانذار)** اشارة الى ان اذرت
حرف مصدرى طلى ناصب للفعل المضارع والمفعول ارسلا بان قلته ا اذرت أى
ا رسلناه بالاهم بالانذار ويصح كونها تفسيرية لان الارسل فى معنى القول اه كخر **(قوله)**
من قبل ان يأتيهم عذاب أليم أى على ما هم عليه من الاعمال الخبيثة وهو عذاب الآخرة
أ والطوفان ام خطيب **(قوله بين الانذار)** أى امرى بين فى نفسه بحيث صار فى
شدّة وضوح كما أنه مظهر لما يقتضيه من اذنين لك للقرىب والبعيد والفظن والعنى ام
خطيب **(قوله أى بان اقول لكم الحق)** اشارة الى ان تفسيرية ويصح كونها مصيبة
كما ختم السابقة اه كخر **(قوله يعظكم لكم)** ليخبركم فى جواب الاوامر الثلاثة تحت
(قوله من زادة) أى على رأى الاضحى الذى لا يشترط فى زيادتها تنفى (الكثير)

المحرم فيها وقوله فان الاسلام بغضه ما قبله أى حتى يحقق العباد وهذا ليس موافقا لما
 في الفروع الذي ذكر فيه انه اذا اُسِم الشخص يؤخذ يحقق العباد فالاولى هو الوجه الثاني
 وقوله الاخر المحرم العباد أى فاعمالا لا تحقر بالاسلام ام شيخنا وهذا الكلام ظاهرى اذا لم يكن
 انها تحقر من حيث الموافقة الاخر وفيه عجزهم ان لا يلقون عليها في الاخرة وان كانت من
 حيث الموافقة عليها في الدنيا لا تحقر فيطالب السالك اذا سلم بالحدود وسجد القدر
 وبما ان الذي ظلم به في الكفر **قوله** ان احبل الله اذ اجاء لا يؤخر لان المنقذ اجازة فيه هو الراسخ
 هو الذي لا يخلو قوله ان احبل الله اذ اجاء لا يؤخر لان المنقذ اجازة فيه هو الراسخ
 نفسه لا يخالف بين هذين تعاليت ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله ويؤخر ثم بلا عذاب
 جواب كبريت قال ويؤخركم الى اجل مسمى بخطابا يقوم نوح لانه ان كان المراد انفسهم عن
 الاجل المسمى ان لا يفسد حال لقوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذ اجاء اجلها او تأخيرهم الى
 مجمع اجلهم المتقدر فهم كغيرهم سواء امنوا ام لا وايضا جاز ان معناه يؤخركم عن العذاب
 الى منتهى اجلكم على تقدير الايمان فلا يعد لكم في الدنيا ان وقع منكم ذنب كما عذب غيركم
 من الاسم الحاقرة فيها ام **قوله** مسمى أى معلوم معين عند الله لا يزيد ولا ينقص ام
 شيخنا وانما في الاصل ليلانه هو الذي اثبتته وقد يضاف الى القوم كقوله اذ اجاء اجلهم
 لانه مضروب بهم ام خبيب **قوله** لا تمنم) اشارة بتقديره الى ان لو شرطنا انهم شيخنا
قوله فلم يزدكم دعائى) فراعاهم وخبره والكسالى يسكون المياه والياقون يفتقروا
 ام خبيب **قوله** الا فرار) مفعل ثانيا ليزدهم وهو استثناء مضروب فامستثنى منه
 مقدار أى فله يزددهم دعائى شيئا من احوالهم التي كانوا عليها الا فرار أى بعد اعراضها
 من الايمان كما تم من مستفزة ام خبيب **قوله** في كلما دعوتهم ركلمها معسول
 لجمعا وان لم يزل يفران واللام في التقدير لهم للتعليل والمدعو اليه عزوف أى دعوتهم لا يما
 يلتزم معسول فالتعريفات لهم ويجوز ان تكون للتعدية ويكون قد عير عن السلب بالمسبب والاصل
 دعوتهم للتعدية التي هي سبب في الفرار فاطلق العفران واورد به التوبة ام سمين **قوله**
 جعلوا اصدا بهم) أى حقيقة في اذانهم ام خبيب **قوله** لتلايضروني) أى فكرهوا
 النظر الى من فطرهم دعوتى ام يضاوى **قائلة** قد افادت هذه الآية كالتفسير
 انهم عصوا بالحق وخالفة لما لا يقيم منها ظاهره بتعطيل الاسماء والابصار وابطان
 بالاصراء والاستكبار ام خبيب **قوله** جهارا) يجوز ان يكون مصدرا من المنعنى
 لان الدعاء يكون جهارا وغيره فهو من باب تعدد انقضاء وان يكون المراد بدعوتهم
 جاهريتهم وان يكون تعنت مصدر محذوف أى دعاء جهارا وان يكون مصدرا في موضع الحال
 أى لجهارهم وذا جهارا وجعل نفس المصدر مبالغة قال الرغشري فان قلت فكأنه دعاهم خيلا
 ونهارا ثم دعاهم جهارا ثم دعاهم سرا وعدا فيجب ان تكون ثلاث دعوات مختلفة حتى
 يصح العطف قلت قد فعل عليه السلام كما يفعل الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر في
 الابتداء بالاهون والنزق للاشد فالاشد فاقم في المناجحة بالسر فلما لم يقبلوا ثنى
 بالجهار فلما لم يقبلوا اثنت بالمعبر بين السر والاعلان ثم للدلالة على تناقل الأحوال لان

ووقعتكم
 اجل الموت ان احبل الله
 مسمى اجل الموت ان احبل الله
 بعد ان كان من الموت ان احبل الله
 او يؤخر لكم الى اجل مسمى
 لا تمنم قال رب انى دعائى
 قولى لا يزال
 اتصالكم بغيرهم
 الا فرار عن الايمان
 كلما دعوتهم لتعذبهم جعلوا
 اصدا بهم فى اذانهم
 لجمعا وان لم يزل يفران
 تبايهم غطوا رؤسهم
 بوالا يصرون فى اذانهم
 على كفرهم واستكبارهم
 تكبروا بين الاعيان استكبارا
 ثم فى دعوتهم جهارا أى
 اعلانا صوقا لهم واعلنت
 لهم صوقا

الجهاد أعظم من الأسرار والجهنم بين الامرين أعظم من افراد أحد هاهن ومن الكافرون
 ما يضرب ويعلم من قوله ثلثي دعوتهم جهارا ان الدعوة السابقة بالاسرار فاقادت ثلثي القاد
 بين الجهاد والاسرار السابق وعادت ثلثي الثانية ان الجمع بينهما أعظم من افراد كل منهما
 أم ر قوله استغفر واربعكم أي اطلبوا منه ان يحوذ بكم عياضا وانا رها بأن تؤمنوا
 به وتنتقوه وذلك لان من لازم الاستغفار جعل الله لمن كل هم فرجا ومن كل ضيق
 مخرجا وعن الحسن ان رجلا شك اليه الجذب فقال استغفر الله وشكا اليه آخر الفقص
 وشكا اليه آخر قلة النسل وأخفلة ربيع أرضه فأمرهم كلهم بالاستغفار فقال له الويع من
 صبحم انك رجال تشكون اليك ابوابا وبساؤلك انوا عافا فأمروهم كلهم بالاستغفار فقلنا الآية
 وقال القشيري من وقت له حاجة الى الله لم يصل الى مواده الا يتقرب بالاستغفار ارم خطيب
 وليس المراد بالاستغفار بغيره فوال استغفر الله بل الوجود عن الذنوب وتطهير اللبنة
 والقلوب ام شهاب ر قوله وكانوا قد مضوا في سبيلهم فالتفت اليهم فقال لهم نوح
 المستغفر واعظم أرحام سبائكم أربعين سنة فهلكتم الله بهم ومواسمهم فقال لهم نوح
 استغفر واربعكم ارم خطيب ر قوله مديرا (حال من السماء ولم توثق لان معكلا
 يستوى فيه المذكر والمؤنث اهم سين ر قوله سائين) ليثير به الى ان المراد جنات
 الدنيا لكن من هو وعد واه عاجلا وعاد فذل الجعدون ان يقول يجعل لكم جنات انهارا
 لتأخروا فان الاول لما فعلهم فيه من اجل بخلاف الثاني ولذا قال بعدكم بأموالكم ينال
 وامر بعد العادل ام شهاب ر قوله ما لكم) مبتدأ وخبر أي شيء ثبت لكم وقوله لا ترجعوا
 حمله تحالين من الكاف وقوله وقار أي توفيرا من الله لكم وهو مفعول به ليرجون كما
 يقتضيه صيغته حيث قال أي تأملون وقار الله أي توفيرا الله اياكم فاشار الى ان الرجاء
 معنى (الرجاء) ان الوفا رغبة التوفير وان مفعول محذوف قدره بقوله اياكم واللام في الله
 لتبيين أي تبين فاعل التوفير وهو الله تعالى فكانهم لما سمعوا ما لكم لا ترجون من توفروا
 ونظمو ابا البناء للمفعول قالوا لمن التوفير أي من الذي يوفونا فقبل الله ويرحم هذا المعنى
 الى ان اللام مع من أي وقار لكم كما شأ من الله ويصير على هذا المعنى ان تتعلق اللام بترجون
 وتكون مع من والمعنى ما لكم لا تأملون من الله توفيرا لكم بأن تؤمنوا به فتصبروا وموفون
 حذره وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوي أولا ونصه ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تأملون
 له توفيرا أي تعطيهم من عبده والطاعة فلو كون على حال تأملون فيها تعظيم اياكم والله بيل
 لموقيا لكسر اسم فاعل ولو تأخر كان صفة للوقار ارم وذكر أي البيضاوي معنى آخر محصيه
 ان الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وان لكم مفعوله أي ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعالى
 وأخبره أو السعد حيث قال ما لكم لا ترجون لله وقارا انجار لان يكون سبب ما في
 عدم رجائكم لله تعالى وقارا على ان الرجاء معنى الاعتقاد ولا ترجون حال من ضمير المخاطبين
 والعامل فيها معنى الاستغفار في لكم والله متعلق بمضمين وقم حال من وقار وانا رها
 كان صفة له أي أي سبب حصل لكم حال كونكم غير معتقدين لله تعالى عظمة موجبة
 لتعظيمه بالايمان به والطاعة له وقد خلقكم أطوارا أي والحال انكم على حال

راسلن لهم الكلام اسرار
 قلعت استغفر اربكم من شيطان
 راد كان عقاب ربيع ربيع
 المطر وكانوا قد مضوا في سبيلهم
 على انك تشكون اليك ابوابا وبساؤلك
 تأملون الدنيا ولكن من هو وعد واه عاجلا
 حفات سائين رجعوا
 انوارا ما رية انكم لا ترجون لله وقارا

ان الله ان الهنكم وقال عرو بن الزبير كان لادم جنس بين وده واسواع وبعوث وبعوث
 وسنم كانوا عباد افاضات رجل منهم فخر لواء عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرت
 البند كونه قالوا افضل فصوره في المسبح من صفه رصاص ثم مات اخر فصوره حتى ماتوا كلهم
 وصورهم فلما تقدم الزمان تركت الناس عبادته الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون
 شيئا قالوا وما نعبد قال الهنكم واهنكم اياكم الا ترحمن انما في مصلاكم فعبدوه هيا
 من دون الله تعالى حتى بعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا نؤمن الهنكم الا الله وقال محمد
 ابن كعب ايضا ومحمد بن قيس بل كانوا قوما صالحين بين ادم ونوح عليها السلام وكان لهم
 اتباع يقتنون بهم فلما ماتوا زين لهم ابليس ان يصوروا صورهم ليقدموا بها اجزا دهم
 وليستلوا بالنظر اليها فصورهم فلما لم يأتوا اخر من فقالوا ليت شعري ماهذه الصور التي
 كان يعبدونها يا اباؤنا فاجابهم الشيطان فقال كان اباؤكم يعبدونها فخرهم ويستقيم المطر
 فيصدوها فابتدئت عبادة الاوثان من ذلك الوقت وبهذا المعنى مر اجاء في الصحيحين من
 حديث عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا للنبي رايتها بارض الحنطة فتقى مارية فيها
 نضار ويرل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك كان اذا
 مات الرجل الصالح منهم بنوا على قبرة مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصورة او تلك ثم الخلق
 عند الله يوم القيامة وروى عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام كان يحرس جسد آدم
 عليه السلام على جبل الهند فيمنع الكافرين ان يطوفوا بقبره فقال لهم الشيطان اهلوا
 بفخرون عليكم وبزعمون انهم بنو ادم ونكم وانما هو جسدنا اصور لكم مثله فلو فو
 فصورهم هذه الاصنام الحنطة وجمعهم على عبادتها فلما كان ايام الطوفان دفنها الطين
 والتراب والماء فلم تزل مدفونة حتى اخرجهما الشيطان لمسركي العرب وكان للعرب احسن
 اخرا فلان كانت تقديدا واساف وثالثة وهيل كانت لاهل مكة وكان اساف بجيالك الحجر
 الاسود وثالثة بجيالك الركن اليماني وكان هيل في جوف الكعبة وقال الماوردي اما ودهو
 اول صفر معبود سمي ودا لودهم له وكان بعد قوم نوح لكييب بدو وقه الجندل في قول ابن
 عباس وعطاء واما اسواع فكان لهديل يساحل البحر في قول وقال الرازي وسواع كان
 لهمدان واما بعوث فكان لقطيف من مراد بالحرف من سباني قول قتادة وقال الهذلي
 لم رادهم لقطفان واما بعوث فكان لهمدان وقيل لم رادهم من كان لدى الكلاء من حبل
 في قول قتادة ومقاتل وقالوا في كان وده على صورة رجل وسواع على صورة امرأة
 وبعوث على صورة اسد وبعوث على صورة فرس وسنم على صورة النسر الطائر قال الهذلي
 ولا يعارض هن الهن صور الناس صالحين لان تصورهم لهم يمكن ان يكون منتزعا من
 معاليمهم فكان وده للكمال في الروحانية وكان سواع امرأة كاملة في العبادة وكان بعوث
 شجاعا وكان بعوث سابقا قويا وكان سنم عظيما طويلا العمام ومثله في القرطبي ر قوله
 وقالوا معمو القوا مقداي وقالوا قد اصابوا وهذا القول المقدر معطوف على القول السابق اي قالوا
 عصبوا وقالوا قد اصابوا هذا جملته في تقدير مراد السامع لا يدخل قوله ولا تزد معطوفا على قد اصابوا ولا ذلك
 كذلك لا يحتمل ان يكون قد اصابوا معطوفا على قد اصابوا لان قوله لا تزد معطوفا على قد اصابوا ولا ذلك

روى في الصلاة
 الناس انهم عبادتها
 روى في الصلاة
 عطف على قد اصابوا

ر قوله له في قيل كان يقرأ في هذه الصلاة سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ باسم ربك ام
 شيخنا **القول** نصيبان فريته باليمن بالصف على الاصح علمه للعلوية والعجته ام شيخنا
 ر قوله في صلاة الصبح وذلك ان رسا وهو وجلة من الصلوات فاصد بن سوق عكاظ وهو
 سوق معروف يقرب مكة كانت العرب تنقصه في كل سنة مرة في الجاهلية وأول الاسلام
 وكان في ذلك الوقت قد جيل بين الشياطين وبين خبر السماء فقال بعضهم لبعض هذا الذي
 شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها لتنظر واما الذي حال بيننا وبين السماء حتى
 منعنا بالشهب فاطلق جاعة منهم فزوا بالثي وأصحا به وهو يصلي بهم الصبح بيطن نخل
 عامدين الى سوق عكاظ فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خلا السماء
 فمجمعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اناس معنا قرأنا عجبا الخ فأتوا الله على نبيه قل وحى الى
 الخ ام خازن وذكر الخطيب في سورة الاحقاف ان صلاة بيطن نخل كانت حين رجوعه
 من الطائف فان الثبي في السنة الحادية عشر من النبوة لما أيس من أهل مكة تخرج الى
 الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف راجعا الى مكة فأقام بيطن نخل يقرأ
 القرآن فتر به نفر من حو نصيبين الخ ام ر قوله بين مكة والطائف بين مكة تسيرة
 ليلة ام شيخنا ر قوله في فضائحه بدل ما قبله على ان يعق من أوحى سبينة ام
 وقوله وغذاة معاينة أي كثرتها والغزاة مصدر غز كظرف وقوله وغير ذلك كالاخيار
 بالمعربات ام ر قوله ولين ثلثت ربنا أحلا هذا يدل على انهم كانوا مشركين وروى
 انهم كانوا يهودا وذكر الحسن ان منهم يهودا وصاري ومجوسا ومشركين ام شيخنا ر قوله
 وانه تعاجد رينما قرأ الاخوان وابن عامر وحفص بن غنيم ان ما عطف عليها بالواو وفي ثلث
 عشرة كلمة والباقون بالكسرة قرأ ابن عامر أبو بكر وانه لما قام بالكسرة والباقون بالفتح
 وانفقوا على الفتح في قوله وان المساجد لله وتخصيص هذا ان المشركين في هذه السورة
 على ثلاثة أقسام قسم ليس معهم واوا لعطف فهن الاخلاف بين القراء في فتحه وكسره
 على حسب ما جاء به التلاوة واقتضت العربية كقوله قل أوحى الى انه استقم للاخلاف
 في فتحه لوقوعه موقع المصدر كقوله اناس معنا قرأنا اخلاف في كسره لانه حكى بالقول
 القسم الثاني ان يقولوا بالواو وهو أربع عشرة كلمة اصلها الاخلاف في فتحها وهي قوله
 تعالى وان المساجد لله ومن هم القسم الثالث والثانية وانه لما قام كسرها ابن عامر
 وأبو بكر وفتحها الباقون والاثنتا عشرة الباقية ففتحها الاخوات وابن عامر وحفص
 وكسرها الباقون كما تقدم يخبر بذلك كل والاثنان عشرة هي قوله وانه تعالى في غير ما وانه
 كان يقول وانا ظننت وانه كان زجاء انهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا وانا لندري وانا ما
 الصالحون وانا لما سمعنا وانا ما المسلمون ام سبين ر قوله في الموضعين بعدي وهما وانه
 كان يقول وانه كان يقال واسم كان في أولهما ضميرا لثان والجملة بعد هاجرها وهي
 واسمها واهجرها جرات ام من الدين ر قوله تارة جلالة فهين من اضافة الصفة
 للموصوف فالجمل العظيمة والحد أيضا المحظ ومنه الحديث ولا يقع ذلك من الحد والحد
 أيضا أبو الارب واما الحد بالكسر فهو ضد الثاني ام سبين وفي القرطبي الحد في اللغة العظيمة

لقرآن في قوله تعالى
 وذلك في صلاة الصبح
 موضع بين مكة والطائف وهم
 الذين ذكروا في قوله واد
 من قال اليك فممن لم يجعل اليهم
 ر فقالوا فممن لم يجعل اليهم
 ر فاسمها قونا غزاة معاينة
 في ضلعة واعدى الى اوشان
 وغير ذلك الصواب ر فاما
 الايمان والصواب ر فاما
 ثلثت ربنا أحلا
 وانه الصواب للثان في
 الموضعين بعدي وهما
 ثلاثة جلاله وعظيمة

والجلال ومنه قول أنس كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران خذ في عبوتنا أي عظم
وجعل منعتي جدر بنا أي عظمت وجلاله قاله عكرمة وعجاء وقناة وقال أنس بن مالك
والحسن وعكرمة أيضا عشاء ومنه قيل الخط جحد ورجل جحد ورجل جحد وفي الحديث
ولا يفيق ذا الجحد منك الجحد قال أبو عبيد والتحليل أي ذال العنق منك العنق انما تنفع الصاحبة
وقال ابن عباس قدرته وقال الضحاک فعله وقال القرطبي والضحاک أيضا الأوعه ونحوه على
خلفه وقال أبو عبيدة والإخش ملكه وسلطانه وقال السدي أمره وقال سعيد بن جابر
وانه تعالى جدر بنا أي تغار بنا **قوله** عما شئنا أي من اتخاذ الصاحبة وانولد
وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولد هذه الجملة مفسرة لما قبلها أم شيخنا **قوله** بوصفه الخ متعلق
بغلو **قوله** واناظننا الخ اعتدنا من هو كذا المفرد أصدهم من قبل الإيمان من نسبة
الولد والصاحبة لثقله وحصل الاعتذار أنهم يقولون انا ظننا واعتقدنا ان أحدنا
لا يكذب على الله وان ما قاله سفهاؤنا من نسبة الصاحبة والولد اليه حق وصدق فلما علمنا
وسمعنا القرآن علمنا انه كذب أم شيخنا **قوله** فحققت أي واسمها صهر الشان مصدق
قدرة والجملة المنفية خبرها والفاصل هنا حرف الفى وكذا ما مفعول به أو نعت مصدر
مخذوف أم سمين **قوله** بوصفه بذلك أي بالصاحبة والولد وقوله حتى تبتينا كذبهم
بذلك أي بالقرآن وهو متعلق بتبينا وعبرة غير حتى تبتينا وظهر لنا بالقرآن كذبهم
قوله قال تعالى وان كان رجال الخ فذكرى المتأخر على ان هذه المقالة والتي بعدها
من كلامه تعالى معترضان في خلال كلام الحق المحكى عنهم وهو أهل قولين للمفسرين
والآخر انما أيضا من جملة كلام الحق وعليه فلا اعتراض في الكلام تأمل **قوله** كان
رجل أي في الجاهلية **قوله** حين ينزلون الخ وذلك ان العرب كانوا اذا نزلوا وادبا
قفرا تعبت بهم الجن في بعض الأحيان انهم لم يكونوا يتخصون بذكر الله وليس عندهم
دين صحيح والكتاب من الله صريح فحملهم ذلك على ان يستجروا ويعطوا ثم فكان الرجل
يقول عند نزوله أعز ذليل هذا الوادى من سفهاء قومه فيبيت في آمن وجوار منهم
حتى يصير فلا يرى الاخذاء ورباهدوه الى الطريق ورموه عليه ضالته قال مقاتل كان أول
من تعوذ بالحق قوم من أهل اليمن من بني حنيفة ثقف فتذاك في العرب فلما جاء الاسلام
صار التعوذ بالله تعالى لا بالجن أم خطيب **قوله** فزادوهم الواو عبارة عن رجال
الاسن والهاء عبارة عن رجال الجن كما يفهم من تقريره وقوله فقالوا أي الجن المستعاض
سدنا الجن أي غيرنا الذين هم تحت سيادتنا وقهرنا أم شيخنا وانما قالوا ذلك لما رأوا
استعانة الاسن بهم **قوله** رهق في المختار رهقه عشيه وبابه طرب ومنه قوله تعالى
ولا يرهق وجوههم فتر ولاذتو وقوله تغافروا رهقا أي سفها وطغيانا **قوله**
ان لن يبعث الله محصا كقوله ان لن تقول وأن وما في خيرها سادة مسئة مفعول على الضم
والمسألة من باب الاعمال لان ظمرا يطله مفعولين وطنتم كذلك وهو من اعمال التثنية
المخذوف من الاول أم سمين قال بعضهم والاولى ان يكون من اعمال الاول المخذوف من
الثاني لان الاول هو المحدث عنه **قوله** رما أي قصدنا واطلينا قال المسعودي

خاتمة الحديث (وا اتخذ صاحبة)
نحوه (ولا ولد) والله تعالى اعلم
سفيها (ما علمنا على الله شيئا)
فما في الكتاب بوصف الصاحبة
والولد رواهنا (ان) فحققت
انه (ان) نقول الاسن والجن
الكتاب (ب) بوصفنا الصاحبة
تبيين انهم يبدلون الخ
كان يبدلون من رجالهم الخ
ليتعبدون في سفهم مخوف
حين ينزلون في سفهم مخوف
فيقول كل حال هو ذليل
الجن من شرف سفهاؤنا
بعد صومهم (هنا)
فما لو اسند الجن والاسن
رواهم (في الحق) طبعوا
فما في البيت (ان) فحققت
ظننا يا اسن ان
أي انه لن يبعث الله محصا
بعد صومهم قال البغوي (وا ما ساء
البناء) رما استراق السمع

للمطلب يقال لست الخس ونسب لمطلبه واطلبه ونظليه ام بوا السعور ر قوله
فوجدناها فيها ونحن اظهرها انها متعديلة لو احد لان معناها اصبنا وصادفنا وعلى
هذا فالجمله من قوله ملكت في موضع نصب على الحال والنا في انها متعديلة لاشين فتكون
المجمله في موضع المفعول الثاني ومهما منصوب على التيقين نحو امتلاء الا ناء ماء والمجرى
اسم جرم جار من نحو جرم لخدام والمجرى من الحافظ الوقيت والمصدر الجراسه وشد يد اصفه
لجرى على اللفظ والوجه على المعنى ليعتدل شدة الجرم وقوله وشبابهم شهاب ككتاب
وكتب ام سين ر قوله من الملائكة اي الذين يرونهم بالشرب ويمنعونهم من
الاستماع ام خطيب وقوله نحو ما في عذابه غيره وشعلا منقضة من نار الكواكب التي تفتت
وهي اولى لما تقدم له ايضا ان اشهاب شعلة نار تفصل من الكوكب ام شيخنا ر قوله
وذلك اي امتدوا بها بالمجرى الشرب ام شيخنا ر قوله مقاعد السمعي اي خالية عن
المجرى الشرب ومنها متعلق بمقعد وللسمعي متعلق بتفقد اللفظ اسم السمع او
متعلق بمحض هو صفة لمقاعد ومقاعد كاسنة للسمع ام ابو السعور ر قوله اي نسقم
انظروا له بالرفع تفسير لتفعل فميراد ويصير على جمل ان يكون بالنصب تفسير للمصدر
وهو السمعي كما قال نسقم ام شيخنا ر قوله الان طرف حالي واستقي هذا للاستقبال
ام سين اي انهم لا يريدون به وقت قولهم فقط ر تغليب اخلفوا اهل كاسنت
الشياطين تفعل فميرد البعث ا وذلك امر حدث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم
لو تكن السماء حرنس في الفتوة بين عيسى وحمز صلى الله عليه وسلم حسنة عام واما كاسن
من اجل بغيته النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعو من السموات كلها حرسنا باللائكة
والشرب اي قال عبد الله بن عمر كان اليوم الذي بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
صعد الشياطين ورموا بالشرب وقال الرخشي والصحيح انه كان قبل البعث فلما بعث
صلى الله عليه وسلم كثر الجرم وازداد زيادة ظاهرة حتى تشبهها الامم الحن ومنع الاشهاب
اصلا وعن عمر قلت للزهري اكان يرى بالجحيم في الحيلة قال نعم قلت ارايت قوله تعاد
وانا كنت تفهمها قال غلظت وشد امارها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان ميل شيب
تفر من الجحيم لفرق انفسها بسبب علم الجحيم بعد ان صار ذلك معلوما لهم احيب بان
الله تعالى يسهم ذلك حتى تعظم المحنة ام خطيب ر قوله رصدا صفة لشبابا وهو
يعني اسم المفعول كما اشار له بقوله اي ارسد له اي عدو شي له وله متعلق برصد كاشير
له قوله اي ارسد له شيخنا ر قوله شر ريد يجوز فيه وجان احسنها الرفع يفعل
محضر على الاشتغال واما كان احسن لتقدم طالب الفعل وهو اداة الاستفهام
والمثاني الرفع على الابتداء ولما قل ان يقول يتعين هذا الرفع باضار فعل المثل في آخر وهي
انه قد عطف بام فعل فاذا اتممت الفعل افعلا قد عطفنا جملة فعلية على مثلها فجعل
به فعل بالابتداء فانه حيثما يحرك من عن كونه عاطفة الى كونه منقطعة الا بشا ويل بعيد
وهو ان الاصل اشر اريد بهم ام حيز موضع قوله ام اريد بهم ام حيزا موضعهم ام حيز وقوله
اشترى ما مست مفعول نذر وعجز انه معلق له وراعي من قوله هم رهم فمهم ام

فوجدناها فيها ونحن اظهرها انها متعديلة لو احد لان معناها اصبنا وصادفنا وعلى هذا فالجمله من قوله ملكت في موضع نصب على الحال والنا في انها متعديلة لاشين فتكون المجمله في موضع المفعول الثاني ومهما منصوب على التيقين نحو امتلاء الا ناء ماء والمجرى اسم جرم جار من نحو جرم لخدام والمجرى من الحافظ الوقيت والمصدر الجراسه وشد يد اصفه لجرى على اللفظ والوجه على المعنى ليعتدل شدة الجرم وقوله وشبابهم شهاب ككتاب وكتب ام سين ر قوله من الملائكة اي الذين يرونهم بالشرب ويمنعونهم من الاستماع ام خطيب وقوله نحو ما في عذابه غيره وشعلا منقضة من نار الكواكب التي تفتت وهي اولى لما تقدم له ايضا ان اشهاب شعلة نار تفصل من الكوكب ام شيخنا ر قوله وذلك اي امتدوا بها بالمجرى الشرب ام شيخنا ر قوله مقاعد السمعي اي خالية عن المجرى الشرب ومنها متعلق بمقعد وللسمعي متعلق بتفقد اللفظ اسم السمع او متعلق بمحض هو صفة لمقاعد ومقاعد كاسنة للسمع ام ابو السعور ر قوله اي نسقم انظروا له بالرفع تفسير لتفعل فميراد ويصير على جمل ان يكون بالنصب تفسير للمصدر وهو السمعي كما قال نسقم ام شيخنا ر قوله الان طرف حالي واستقي هذا للاستقبال ام سين اي انهم لا يريدون به وقت قولهم فقط ر تغليب اخلفوا اهل كاسنت الشياطين تفعل فميرد البعث ا وذلك امر حدث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم لو تكن السماء حرنس في الفتوة بين عيسى وحمز صلى الله عليه وسلم حسنة عام واما كاسن من اجل بغيته النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعو من السموات كلها حرسنا باللائكة والشرب اي قال عبد الله بن عمر كان اليوم الذي بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد الشياطين ورموا بالشرب وقال الرخشي والصحيح انه كان قبل البعث فلما بعث صلى الله عليه وسلم كثر الجرم وازداد زيادة ظاهرة حتى تشبهها الامم الحن ومنع الاشهاب اصلا وعن عمر قلت للزهري اكان يرى بالجحيم في الحيلة قال نعم قلت ارايت قوله تعاد وانا كنت تفهمها قال غلظت وشد امارها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان ميل شيب تفر من الجحيم لفرق انفسها بسبب علم الجحيم بعد ان صار ذلك معلوما لهم احيب بان الله تعالى يسهم ذلك حتى تعظم المحنة ام خطيب ر قوله رصدا صفة لشبابا وهو يعني اسم المفعول كما اشار له بقوله اي ارسد له اي عدو شي له وله متعلق برصد كاشير له قوله اي ارسد له شيخنا ر قوله شر ريد يجوز فيه وجان احسنها الرفع يفعل محضر على الاشتغال واما كان احسن لتقدم طالب الفعل وهو اداة الاستفهام والمثاني الرفع على الابتداء ولما قل ان يقول يتعين هذا الرفع باضار فعل المثل في آخر وهي انه قد عطف بام فعل فاذا اتممت الفعل افعلا قد عطفنا جملة فعلية على مثلها فجعل به فعل بالابتداء فانه حيثما يحرك من عن كونه عاطفة الى كونه منقطعة الا بشا ويل بعيد وهو ان الاصل اشر اريد بهم ام حيز موضع قوله ام اريد بهم ام حيزا موضعهم ام حيز وقوله اشترى ما مست مفعول نذر وعجز انه معلق له وراعي من قوله هم رهم فمهم ام

سببوا واختلف فيمن قال أنا لاندري أشترأريد عين في الأرض الآية فقال بن زيد
ومعنى الآية أن البليس قال لاندري هل أراد الله بهذا المنع أن ينزل على أهل الأرض عقابا
أو يرسل إليهم رسولا وقيل هو من قول الجن فيما بينهم قبل أن يستمعوا قرأة النبي صلى الله عليه
وسلم أي لاندري أشترأريد عين في الأرض بإرسال محمد صلى الله عليه وسلم إليهم فإنهم
يكذبونه ويهلكون بتكذيبه كما هلك من كذب من الكاذب ثم أراد أن يؤمنوا فيجيبهم
فالشتر الرشدة على هذا الايمان والكفر وعلى هذا كان عندهم علم بعبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ولما سمعوا قرأتم علوا منهم منعوا من السماء حراسا للوحى قيل قالوا له فلوهم بعد
الضرر إليهم منذرين أي لما آمنوا أشفقوا أن لا يؤمن كثير من أهل الأرض فقالوا أنا
لاندري أن يكفر أهل الأرض بما آمن به أم يؤمنون أم قرطبي **قوله** ومنادون ذلك
فيه وجهان أحدهما أن دون تبعي غيري ومنا غير الصالحين وهو مبتدأ وانما فتح لاضا
إلى غير ممكن كقوله لقد تقطع بينكم وبين نصب علي أحد الاقوال إلى هذا الخ الاختش
الثاني أن دون علي بابها من الظرفية وانها صفة لمحدوثة وقد بدت ومنا فربما أو فوج دون
ذلك وحدف الموصوف مع من التبعية ضمنية كثير كقوله لهم مناظر من منا فقام أي منا فقام
الحق والمعنى من الصالحين دون أولئك في الصلاح أم سمين **قوله** أي قوم غير الصالحين أي
غير مبايعين في الصلاح وفيهم أصل الايمان وانما احتج بهما ليعتبر بهما فانما مع قوله
الآتي وانما المسلمون الحق هكذا قرأه بعض حواشي المبينين لكن هذا لا بد في صنيع
الشارح حيث قال قرأنا مختلفة مسلمين وكما قرأه في هذا يقتضي أن المراد بغير الصالحين
هم الكفار تأمل **قوله** كذا طرائق فيه أوجه أحدها أن التقدير كذا ذوى طرائق أي
ذوى مذهب مختلفة الثاني أن التقدير كذا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة الثالث
أن التقدير كذا في طرائق مختلفة الرابع أن التقدير كذا طرائقنا قد دأ على حد المصداق
الذي هو الطرائق واقامة القيم بالمصناف اليه مقامه قاله الوجيه في شرحه
القرطبي وانما الصالحون ومنادون ذلك كذا طرائق قد دأ هذا من قول الجن
قال بعضهم لبعض ما دعوا أصحابهم إلى الإيمان بحمد محمد صلى الله عليه وآله فإذا قبل استماع القول
منا الصالحين ومنا الكافرين وقيل ومنادون ذلك أي ومنادون الصالحين في الصلاح وهو
أشبه من حمله على الايمان والشرك كما طرائق قد دأى فقرأت في قوله السدي وقال الضحك
أدبانا مختلفة قال قتادة أهواء متباينة والمعنى أنه لم يكن كل الجن كذا بل كانوا مختلفين
منهم كفار ومنهم مؤمنون صلياء ومنهم مؤمنون غير صلياء وقال ابن المسيب كنا مسلمين
يهودا ونصارى ومجوسا وقال السدي في قوله تعالى طرائق قد دأ قال في الجن متكلم قد
ومرجئة وخارج ورافضة وشيعنة وسنية وقال قوم أي وانما بعد استماع القرآن مختلفون
منا المؤمنون ومنا الكافرين أي ومنا الصالحون ومنا مؤمنون لم يتنا هو في الصلاح
والأول أحسن لأن كان في الجن من آمن عيسى قد أخبر الله عنهم أنهم قالوا سمعنا كتابا بأنزل من
موسى مصداق ما بين يدي هذا يدل على إيمان قوم منهم بالقرآن وكان هذا صانعهم فدخلوا في
الايمان أيضا لا فائدة في قولهم نحن الآن مستمعون في قولهم إلى كذا قاله **قوله** قد دأ جمع قد بالكسر والمراد بها هنا الطرائق

ومنادون ذلك أي قوما
غير صالحين كذا طرائق
قد دأ فينا فاختلاف بين
مسلمين وكافرين

وأصلها المبررة يقال قرة فلان حسنة أي سيرة وهو من قول السيد أي قطعه فاستعمله للسيارة
 المعتدلة والحق بالكسر سيرا يقل من جلد غير من بوعامه خطيب فعلى هذا استعمال القول في الهرة
 مجاز أم شيعنا لكن في المصالح ما نضه والقدة الطريقة والفرقة من الناس والجهم قد د
 مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة
 أم ر قوله واناطتنا أي علمنا وتيقنا بالتكلم واستدل في آيات الله (ثاني) قبضته
 الملك وسلطانه ثن نفوته بحرب ولا غيره أم خطيب ر قوله في الأرض هو حال وكذلك
 حر بامصدر في موضع الحال نقد بركة ثن فخره كما شئت في الأرض أي كما شئت فيها ولن نجحوه
 هار بين منها إلى السماء أم سين ر قوله يتقد يهوى أي دبر القاء ولولا ذلك لتفصيل
 لا يخفى بالجهم قاله المفسر في نقد المبتدأ ليسم دخول الفاء والرفع والواجب الجهم وحذف
 الفاء أم من العين ر قوله وانما المسألة (المر) أي وأنا بعد سماع القرآن يختلفون فيها
 من أسم ومنهم كفر وانفاسط الجاهل من العدل عن الحق والتمسك بالعدل إلى الحق من قسط
 إذا جاز وأقسط الرباعي عمن عدل وعن سعيد بن جبير أن الجاهل تال له حين أمرا د
 قتله ما تلقى في قال قاسط عادل فقال القوم ما أحسن ما قال أحسنوا أنه يصعب بالتمسك
 والعدل في الجاهل يا ملة انه سما في خطيبا مشركا وتلاوهم قوله تعالى وأما الله اسطوت
 فكا للجهم فخر خطيبا ثقل الدين كفر وأبرهم يعني أن أم خطيب ر قوله فخر وأرشد (أ)
 أي قصده وطلبوه بأخذه ومنه المخرى في الشيء قال الراغب جري الشيء مجرية أي قصد
 حواه أي جانيه ونحوه كذلك أم سين ر قوله فخر الجهم سطا فان قيل الجهم فلو قيل
 من الدار فكيف يكون خطيبا لها أجب بأنهم وإن خلفوا سطا لكلمهم تنذر دواعي تلك
 الكيفية فصالح الجاهل دما هكذا قيل أم خطيب وأيضا النار تودها أي يأكل ضعيفها
 فيكون الضعيف خطيبا للفقير ر قوله وانما أم (وأن) من قوله في الشيء عشرين موضعاً
 بجز أول ر قوله يسير العشرة الخمسة ثان وقوله هي مبدية أم الله تعالى الخمسة وأما
 اعترافه ليان الان في عشرين هذا وقوله أنا أي في ثمان مواضع واناطتنا وأما
 لمسنا إلى آخر ما وقوله وأهم أي في موضع واحد وأهم ظنوا وقوله وأنه أي في ثلاثة
 مواضع وأنه تعالى أنه كان يقول وأنه كان رجال فهم قوله في الشيء عشرين موضعاً وقوله
 أي وأنه تعالى أي أولها وأنه تعالى وأخروا وانما المسألة وما بينهما أي بين الأول
 والآخر وهو عشرة مواضع أم شيعنا ر قوله في الشيء عشرين موضعاً وقبلها موضعان
 أحدهما بالفتح لغير أنه اسم فخر وتأييدها بالكسر لا غير اناسمنا فخرنا أعيا ورجل
 موضعان أحدهما بالفتح لغير أن المسألة لله وثانيها فيه الوجهان وأنه لما قام عبد الله
 فاجلدة شدة عشرين منها بحيث فيها الفقه أنه استمع وأن المسألة وانه يجب فيها
 الكسر تاسمنا وثلاثة عشر في غيرها الوجهان الثلثة عشرة التي ذكرها الشارح والثلثة
 عشرة وأنه لما قام عبد الله بما سأل في كلامه تأمل ر قوله اشتدنا فام هكذا انفرد بهن
 الله عن سائر المفسرين المعبرين ولريد كرهه من المفسرين إلا ابن جري وعبارة
 السمين ووجه الكسر انطقت على قوله تاسمنا فيكون الجميع معزولاً لقول أي فقالوا

واناطتنا (أ) فخره من الجهم
 في الأرض وفي الجهم من أي
 نفوته ثانياً في الأرض والجهم
 منها إلى السماء أم سين
 القرآن (أ) منه من ثمن يرمي
 جفاً (أ) من حسنة (أ) ر (أ) ر
 نقصاً من حسنة (أ) ر (أ) ر
 ظلماً بالزيادة في سبيل سلطان
 من المسكون وما أرفق أسلم
 العاشر (أ) من ر (أ) ر (أ) ر
 فاولاً في ثمان (أ) ر (أ) ر
 هالة (أ) ر (أ) ر (أ) ر
 جهم خطيباً وقوله عشرين موضعاً
 وأنه في الشيء عشرين موضعاً
 تعالى وانما المسألة (أ) ر
 بينا بالكسر لغير أن المسألة
 بفخر الجهم قاله الشارح
 كفارة زوان (أ) ر (أ) ر
 واسم أخذ وقيل أي ونحوه
 معطوف على أنه منفع

اناسمعا وقالوا انه تعالى صدقنا الخ ام ويصدقنا التوحيد بان من جملة الاثني عشر موصفاً
 هان من كلام الله تعالى كما لقوه عليه الشاكر وهما قوله وان كان رجال وانهم ظنوا فلا يبرهم
 كونهما من مقول قول الحق ويتبين فعل هذا التوحيد يتعين كما قال بعضهم ان تكون هاتان
 الجملةتان معترضتين في أثناء كلام الحق فلا حيل هذا عدل الشاكر عن هذا التوجيه
 الى القول بالاستئناف ليس من الاعتراض ويدفع هذا الاعتراض من اصل بان توجيه
 السمين المدكور مبني على ان هاتين الجملةتين من جملة كلام الحق وبه قال بعض المفسرين
 وقوله وبغيرها بما اى بتوجيه يوجه به قال تعالى وثاب الفاعل قال تعالى ثم نزع فتدبر
 اى يبرأ يوجه به مقول قال تعالى الخ وقد وجهه بانه معطوف على انه استمتم فتكون المواضع
 الاثنا عشر معطوفة على انه استمتم فالمعطوف ثلاثة عشر وسيأتي وان المساجد معطوف
 عليه ايضاً وسيأتي وان لما قام عبد الله معطوف عليه ايضاً على قراءة الفتح فتسكن
 المعطوفات على انه استمتم ثمانية عشر وقد اعترض السمين هذا التوجيه ونصب وقد اختلف
 الناس في ذلك فقال ابو سامة في الفتح هو معطوف على مرفوعاً وقد فكلوا على ما في موصوع
 رفعها لم يسم فاعله وهذا الذي قاله قد رآه الناس عبيد من حيث ان كثرة لا يسمي على
 تحت معمول او على الا ترى انه لو قيل اوحى الخ انفسنا السماء وانما كنا الاندري وانما الله الخ
 وانما سمعنا وانما المسلول لم يستقم معناه وقال مكي وعطفنا ان على امانه ثم في المعنى
 من العطف على انه استمتم ذلك لو عطفنا واناظرتنا وانما سمعنا وان كان رجال من الان
 وانما سمعنا ونصب ذلك على انه استمتم لم يجر لانه ليس بـ اوحى اليه انما هو امر اخبر وا بـ
 عن انفسهم والكسر في هذا ابين وعليه جماعة من القراء الثاني ان الفتح في ذلك عطف
 على محل به من امانه قال الزمخشري كما انه قال صدقناه وصدقنا انه تعالى جدير بنا وان كان يقول
 سمينهنا وكن البواقي الا ان مكياً ضعف هذا الوجه فقال والفتح في ذلك على الجمل على معنى
 آسمانه وفيه بعد في المعنى انهم لم ينجوا منهم آسموا بانهم لم يسموا هو اليهودي آسموا به
 يعني وانهم آسموا انه كان رجال انما حكم الله عنهم انهم قالوا ذلك لم يجرين به عن انفسهم
 لا على اسمهم وانكسر اولي بذلك من الذي قال يجرين لانهم قال المعنى على ذلك صحيح وقد سبق في شرحنا
 الى هذا التوجيه ان نزول التماس الا ان القول استشعر شكاً والا ففصل عنه فانه قال ففتح
 ان لو وقع الايمان عليه وانما نجد الايمان يحسن في بعض ما ففتح دون بعض فلا يبرهم
 من امضا اثبت على الفتح فانه من فيه ما يوجب فتح ان نحو صدقنا تشهدنا وقال
 الزجاج لكن وجهه ان يكون معمولاً على معنى آسمانه لان يسمي آسمانه صدقناه وعلمنا
 فيكون المعنى صدقنا انه تعالى جدير بنا الثالث انه معطوف على المعنى في به اي آسمانه وبذلك
 تعالى جدير بنا وبانه كان يقول الخ وهذا من عيب الكوفيين وهو وان كان قويا من حيث
 المعنى الا انه ممنوع من حيث الصنعة لم يسمع من انه لا يعطف على الضمير المجرى والابا عادة
 الجار وقد تقدم تحقيق هذين القولين مستوفى في سورة البقرة عند قوله وتقر به والمسلم
 الحرام على ان كما قد قوى هذا المدرك اخوه وحسن جداً قال رحمه الله يعني ان العطف
 على الضمير المجرى دون اعادة الجار في ان يوجد في عينها كثرة حذف حرف التكرار مع ان

تنسب الى خبيث تعريفا قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا خير من ألف صلاة
 فيما سواه الا المسجد الحرام اه قرطبي **قوله** فلا تدعوا أي فلا تغدوا مع الله أصل هذا
 توبيخ للمشركين في دعائهم مع الله غيره في المسجد الحرام وقال مجاهد كانت اليهود
 والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أنشروا بالله فامر الله تعالى بنييه والمؤمنين
 أن يحضروا لله الدعوة اذا دخلوا المساجد كلها يقول فلا تشركوها بصبأ أو غيرهما ابجد
 وقيل المعنى أفردوا المساجد بذكر الله تعالى ولا يتخللوا غيره الله تعالى فيها نصيبا وفي الحجج
 من نشد صلاة المسجد فقولوا لا ردها الله عليكم فان المساجد لم تكن لها وقال الحسن
 فالمسبنة اذا دخل رجل المسجد ان يقول لا اله الا الله لان قوله تعالى لا تدعوا مع الله أحدا
 في صفة امر بذكر الله تعالى ودعا غيره روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
 المسجد قدم رجله اليمنى وقال ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا اللهم انما عبدك
 وزناؤك وعلى كل من وجهي وأنت خير مني ور فاسألك برحمتك أن تغفر رغبتي من لذات
 واذا خرج من المسجد قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب على الخبيصا ولا تنزع عني صالح
 ما اعطيتني أبدا ولا تجعل معيشتي كذا واجعل لي في الارض حدا أي غني اه قرطبي **قوله**
 ولا تدعوا مع الله أحدا سياق هذه الآية بما يظهر في المرة الثانية من مرقى الحج وهي
 التي كانت تحجون مكة وكان معه فيها ابن مسعود وكان الحنث اثني عشر ألفا أو أكثر واما
 المرة الاولى التي تقدم الكلام فيها التي كانت بطن نخل فكانوا فيها سبعة أو سبعة لا يظهر
 في حقهم أن يقال كادوا يكونون عليه ليل الحار يحنث تأمل **قوله** بالفتح أي عطا على أنه
 استمع أي وأوحى الى أنه لما قام عبد الله وكان مقتضى الظاهر ان يقول لما قلت لكنه
 عبر عن نفسه بالعبد نواضعه وتذلل لحضرة الحق كما هو شأنه وعادته الجيلة وبالعطف
 على الهاء في قوله منابه على ما تقدم اه شيخنا **قوله** يدعوه حال أي داعيا أي مصليا
 صلاة الصبح كما تقدم اه شيخنا **قوله** كادوا يكونون عليه ليل قال الزبير بن العوام
 هم الحنث حين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم أي كاد يركب بعضهم بعضا
 وقال الضحاك وابن عباس رغبة في سماع الذكر وروى عن مكحول أن الحنث باليعز رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكانوا سبعين ألفا وفرغوا من بيعته عند اشقاقات
 الفجر وعن ابن عباس أيضا أن هذا من قول الحنث لما رجعوا الى قومهم أخبروهم بما رأوا
 من طاعة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانتمامهم به في الركوع والصبح وقيل المعنى
 كاد المشركون يركب بعضهم بعضا حردا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن قتادة
 وابن زيد يعني لما قام عبد الله فجعل بالدعوة تلبدا لا تس والحنث على هذا الأمر ليطفؤه فإلى
 الله الا أن ينصراه ويتم نوره واختار الطبري أن يكون المعنى كادت العرب يحثون على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويتظاهرون على اطفاء النور الذي جاء به اه قرطبي **قوله** بكسر
 اللام وضمة سبعينان وقوله جمع ليل بكسر اللام كسيرة وسدرة وهذا على القراءة
 الاولى ولغيرها كخرقة وعرف وهذا على القراءة الثانية وقوله كالليل تقسير للتشبيه كان
 الاولى ان يقول أي كالليل وفي المختار الليل بوزن الجلد واحد البود والليل أحضر منه

الله فلا تدعوا فيها مع الله
 أحدا أن تشركوها كما كانت
 اليهود والنصارى إذا دخلوا
 كنائسهم وبيعهم
 زنادا بالفتح والضم
 استثنى الله تعالى
 لما قام عبد الله
 صلى الله عليه وسلم
 بجده بطن نخل
 أي الحنث المستمعون
 ركبت بعضهم بعضا
 اللام في ركوب بعضهم
 بعضا

يبدل الادل على ايجاد التليغ على التاكيد والثاني على تليغ اشياء واجنة الارسال
وهذه من باب العطوف على التقدير لا الاستحباب لئلا يلزم عطف المفعول به على المفعول
المطلق والظاهر ان معطوف على الله أي ان ابلغ عن الله وعن رسالته اكره كرحي
ر قوله وما بين المستثنى من التحريم وهو قوله قل الى من يحرم الى الملتزم ام شيخنا ر قوله
في التوسيع) فمن عبارة عن الكافر وقوية هذا العمل قوله خالدين فيها ابد انتهي
شيخنا ر قوله فان نار جهنم العامة على كسرها جعلوها جملة مستقلة بعد فاء الجزاء
وفن اطلعت بفتحها على انها مع ما في جنبها في تأويل مصدر اقم جزاء مبتدأ مضمر تقديره
في قوله ان نار جهنم او فحكمة ان نار جهنم ام سين ر قوله في له أي حال من الهاء
الجزءية باللام والعامل في هذه الحال هو الاستقرار المحذوف لان هذا الظرف خبر
عن ان اذا التقدير فان نار جهنم مستقرة وكما ثبت له ام شيخنا ر قوله حتى اذا دارا (وا
اظهاره ان اذا شرطية وان قوله فسيعلون جوابها لكن يشك عليه الاستقبال للمفاد بالسير
وذلك لان وقت رؤية العذاب يحصل علم الضعيف من القوى والسبب يقتضي انه يتأخر عنه
فليتأمل هذا العمل فانه لم يبد عليه احد من المفسرين ولا يخلص منه الا يجعل السبب لجزم التاكيد
لا للاستقبال وله نظائر كثيرة انتهي شيخنا ر قوله لمقدر قبلها أي يدل عليه الحال
وهي قوله خالدين فيها ابد افان الخلود في النار ليستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم
القطع بالايان اذا لم ينو الميخذ في النار ام شيخنا ولو جعلت لجزم الابتداء من غير
ملاحظة معنى العاقبة أشار اليها القمطي بكان اسهل واوضح فلو كن جملة مستقلة
بالافادة (قوله من العذاب) بيان لما ر قوله من اضعف يجوز في من ان تكون استفهامية
فترفع بالابتداء واضعف جرة والجملة في موضع نصب ساذة مصدر المفعولين لا هنا
معلقة لتعلم قبلها وان تكون موصولة واضعف جزاء مبتدأ مضمر أي هو اضعف والجملة
صلة وماثل وحسن الحذف طول الصلة بالتمييز والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان
اهم سين وانما رافعيه على جردنا انك ما لا وكذا قوله واقول عددا وقوله اعوانا
الظاهر هو انه تفسير معنى مجموع الامر بن تاصر وصد او قوله على القول الاول هو قوله يوم
بدر وقوله على الثاني هو قوله او يوم القيامة والظاهر ان هذا التوزيع غير متعين ولذا لم
يسلكه غيره من المفسرين بل يصح لكل من المعنيين لكل من القولين ام شيخنا ر قوله او
انا هذا الضمير للبقى صلى الله عليه وسلم وفي الخطيب أي انا وان كنت في هذا الوقت
وحيدا مستضعفا او هم واقل عدد او كانوا الان بحيث لا يحصيهم عدد الا الله
تعالى فبالله ما اعظم كلام الرسل حيث يستضعفون انفسهم ويذكرون قوتهم من جهة
مولاهم الذي بيده الملك ولجنود السموات والارض بخلاف الجبار ثقاتهم لا كلام لهم الا
في تعظيم انفسهم وازدراء غيرهم ام ر قوله فقال بعضهم هو النضر بن الحارث أي قال لسا
سمع قوله تعالى حتى اذا دارا والهم وقاله استمر له وانكار للعذاب وقوله اوص عبارة غير متنى
يكون هذا الموعد اهر ر قوله اقريب خيم مقدم وما نوعون مبتدأ مشعر ويجوز ان يكون
اقريب مبتدأ الاعتماد على الاستغناء ما نوعون فاعل به أي اقرب الذي نوعون نحو

فما بين المشق في قوله لا تستأخر
ان في قوله لا تستأخر او من يحرم
الله ورسوله في التوجيه في قوله
وقال لا تستأخر او من يحرم
فما بين المشق في قوله لا تستأخر
مقدر في قوله لا تستأخر او من يحرم
خادمهم او من يحرم
حتى ابتداء في قوله لا تستأخر
قوله أي الى ان يكون على كفرهم
يدروا (او عدون) من الغالب
ر صيغون عن قوله من اضعف
او يوم القيامة من قوله
فاصل اول صدا اعوانا
هم المؤمنون على القول الاول
هم على الثاني فقال بعضهم في هذا
الوصف نزل قوله أي اقرب
ما نوعون من الغالب

قائم أثبت وما يجوز أن تكون موصولة فالعائد محذوف وإن تكون مصدرية فلا عائد
 وأم الظاهر أنها متصلة وقال الرخشي فان قلت ما معنى أم يجعل الربى من الامل يكون قريبا
 ويعين الا ترى الى قول زود لوان بينها وبينه أمدا بعيد اقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 فيستقرب الموعد فكانه قال ما ادرى اهو حال متوقع في كل ساعة أم مؤجل صحت لغاية
 اهل سمين وفي الخطيب اقرب ما توعدون أي فيكون واقعا الآن أو قريبا من هذا الاوان
 بحيث يتوقع عن قرب وقوله أم يجعل أي أم بعيد يجعل له ربي أمدا فلا يتوقع دوزخ ذلك
 الاصل فهو في كل حال متوقع فكونوا على غاية الحذر لانه لا بد من وقوعه كلام فية واذا
 الكلام في تعيين وقته وليس التي فان قيل اليس انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا
 والساعة كهاتين فكان عالما بقرب وقوع القيامة فكيف قال ههنا لا ادرى قريب
 أم بعيد الخ اجيب بأن المراد بقرب وقوعه الذي علمه هو ان ما بقي من الدنيا اقل مما
 انقضى فهذا التقدير من القرب معلوم وأما معرفة مقدار القرب فغير معلوم اهـ **قوله**
 لا يعلم الا هو صفة لا جلال **قوله** عالم الغيب العامة على رفعه ما يدل لان ربي واما ما ياله
 واما خبر المبتدأ فمضمي هو عالم وقري بال نصب على المدح وقرأ السدي علم الغيب فعلا
 ما ضيا ناصبا للغيب اهـ سمين **قوله** ما غاب به لو اسقط به لكان واضحا ويمكن أن
 يفسر غاب باختصر أي ما اختصر به عن العباد وعبرة البيضاء أي على الغيب
 المخصوص به عليه اهـ **قوله** فلا يظهر على غيبه العامة على كونه من اظهر وأحدا
 مفعول به وقرأ المحسن يظهر بفتح الياء والهاء من ظهر ثلاثيا وأحدا فاعل به اهـ سمين
قوله أيضا فلا يظهر الخ استثناء مفر لما قبله من عدم الدلالة والفاء لتزيت عدم
 الاظهار على نفسه بعلم الغيب على الاطلاق أي فلا يطلع على غيبه اطلاعا كاملا لا ينكشف
 حقيقة الحال انكشافا تاما موجبا لعين اليقين فليس في الآية ما يدل على نفى كرامات
 الاولياء المتعقبة بالكشف فان قصر الغاية النقصانية من مراتب الكشف على الوسيل
 لا يستلزم عدم حصول مرتبة ما من تلك المراتب لغيره ولا يدعي أحد أن لاحد من الاولياء
 مرتبة الوسيل من الكشف الكامل الحاصل بالوحي الصريح اهـ أبو السعد ود في القسطلا في
 محلي البخاري مانصه قال الطيبي طلاع الله الانبياء على الغيب أقوى من اطلاعه الاولياء
 يدل عليه جوف الاستعلاء في قوله على غيبه فضمن يظهر معنى يطلع أي فلا يظهر الله
 تعالى على غيبه اظهارا تاما وكشفاجليا الا من ارتضى من رسول ان الله تعالى اذا اراد ان
 ينزل الوحي على الغيب يوحى اليه أو يرسل اليه الملائكة واما كرامات الاولياء فهي من قبيل
 التلويحات والوحيات أو من جنس اجابة دعوة فان كشف الاولياء غير تام كالانبياء
 اهـ ابن القيم على البيضاء **قوله** الا من ارتضى استثناء متصل أي لا رسول ارتضاه
 لاظهاره على بعض خبويه المتعلقة برسالة كما يعرب عنه بيان من ارتضى بالرسول
 اهـ أبو السعد فتقوله من رسول بيان لمن ارتضى اهـ خطيب وفي السمين قوله الا من
 ارتضى يجوز أن يكون منقطعاً أي لكن من ارتضاه فانه يظهر على ايشاء من غيبه بالوحي وقوله
 رسول بيان للارتضى وقوله فانه يسلك بيان لذلك قيل هو متصل ورصداً فنزل الكلام

(ثم يجعل ربي ما غاب
 ولا يعلم الا هو عالم الغيب)
 ما غاب به عن العباد قال
 يطلع على غيبه
 احدا من الاولياء
 ارتضى من رسول

ورق الاشجار وزيل الجار وغير ذلك ولوعلى اقل من مقدار الذي فيها لم يزل وفيما لا يزال الفكيك
لا يبيض بما عند الرسل من وجد وكلام ام وعبارة الى السعد وقامته بين ان علم تعالى
ليس على وجه على اجمالى بل هو على وجه جزئى **تفصيل** والاصل ان قدر يراد به الاحاطة
الاجمالية كما فى قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تقدرها وعلى حصرها
اجمالا فاضل عن التفصيل وذلك لان اصل الاحصاء ان المحاسب اذا بلغ عقد ا
معينا من عقود الاعداد كالعشرة والمائة والالف وضع حصاة ليحفظ بها كنية ذلك العقد
فيبقى على ذلك حسابا انتهت

(سورة المزمل)

قول المكي **ألم يقل الحسن** وعطاء وجابر وقولاء والأفد لم أكن في قول
 الشعلي أم خطيب **قوله** يا أيها المزمحل هذا الخطاب للبي صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة أقوال
 الأول قال عكرمة يا أيها المزمحل بالنبوة والمندثر بالرسالة وهذا أيضا يا أيها الذي رمل هذا
 الأمر أي حملة فترى والثاني قال ابن عباس يا أيها المزمحل بالقرآن والثالث قال قتادة
 يا أيها المزمحل ببيتاه وكان هذا في ابتداء ما أوحى إليه فأنصلي الله عليه وسلم لما جاءه
 الوحي في غار حراء رجع إلى خديجة وحجته يرجف فؤاده فقال زملوني زملوني لئن
 خنتني على نفسي أن يكون هذا بشي شعرك وكهانة وكل ذلك من الشيطان وأن يكون
 الذي ظهر بالوحي ليس الملك وكان صلى الله عليه وسلم يعض الشعر وكهانة
 غاية النقص فقالت له خديجة وكانت وزيرة صدق رضى الله تعالى عنها كلاً والله
 لا يخزيك الله أبداً إنك تصلح جسم وتقرب الضيف وتعين على نواب الحق وعفو
 هذا وقيل أنه صلى الله عليه وسلم كان نائماً في الليل فزملوا في قطيفة فنبهه ونودي
 بما هي تلك الحالة التي كان عليها من النوم في قطيفة فقبل يا أيها المزمحل الليل الحام
 خطيب وفي المصباح زملته بنو به لرميلاً فزمل من لفيفة فتلفت وزملت الشئ حملته ومنه
 قيل للبعير زملته بالهاء للمبالغة لأنه يحمل متلع المسافر (فائدة) قال السهيلي ليس
 المزمحل من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم كما ذهب إليه بعض الناس عدوه في أسماء صلى الله
 عليه وسلم وإنما المزمحل اسم مشتق من حاله التي كان عليها حين الخطاب وكذلك المذشر
 وفي خطابه صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم فائدتان أحدهما الملاطقة فإن العرب إذا
 قصرت ملاطقة المخاطب وتروك المعاتبه سموه باسم مشتق من حاله التي هو عليها تقول النبي
 صلى الله عليه وسلم علي حين غاب فاطمة رضى الله عنها قائماً وهو قائم وقد لصق بجنبه
 الغراب فقال له قم يا غراب اشعاراً بالابتغى بها من عبده وملاطفت له وكان ذلك قوله صلى الله
 عليه وسلم حين بقيتم يا يؤمان وكان نائماً ملاطقة له واشعاراً بترك العتب فقول الله تعالى
 لمحمد صلى الله عليه وسلم يا أيها المزمحل الليل فنبهه تأنى له وملاطقة ليست شعراً بغير
 عليه والفائدة الثانية التيسير لكل مزمحل له قوله أن يتيسر إلى قيام الليل وذكر الله تعالى
 لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كل من حمل ذلك العمل واتصف بذلك
 الصفه فخطيب **قوله** حين نوحى الوحي أي جبريل في ابتداء الرسالة بعد أن جاءه

سورة الزمر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً في كتاب
محمّد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
الذي هو خير الأنبياء
وأفضلهم
والله أعلم بالصواب

الشيخ محمد بن عبد الله
عليه السلام (الشيخ)
المؤمن (المؤمن)
في المذهب (المؤمن)
الوحي (الوحي)

الوحي الخواصه والمنه لطيفه
الى المنصفين يا جبرين عبي
التمويل اعنت التاع في الزوى
يا بليو الزول النبي امله
السير في المنبر

الحارث بن هشام انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت الوحى فقال له صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اجابنا بالحق في مثل صلصلة الجرس وهذا أشد علي من قبضه عنى وقد عبت ما قال
وتحيانا يفتننى الملك رجلا فيعلمنى ما يعنى ما يقول قالت عائشة ولقد رأيتته يتردى عليه الوحى
في اليوم الشديد البرد فيفصر عنه وان جبينه يفيض عرقا أى يحرق عرقا يحرقى الدم
من الفاسد وقوله فيفصر عنى أى يفصل عنى ويفارقنى وقد عبت أى حفظت ما قال
وقال القشيري القول الثقيل هو قول الأداة الله لأنه ورد في الخبر لا اله الا الله خفيف على
اللسان ثقيل في الميزان أم ر قوله ان ناشئة الليل في الناشئة أو وحده أو حياها
صفة لمحمد وفى أى أى النفس الناشئة بالليل التى تنشأ من مضيقها للعبادة أى تنو من
وتقوم من نشأت السجدة اذا ارتفعت ونشأت من مكانة ونشأت اذا انقضى والنشأ
مصدر بمعنى قيام الليل على أمه مصدر من نشأ اذا قام وهتق فتكون العاقبة قالها
الرحمشرى الثالث أنها ليلة الحشمة معناه نشأ الرجل أى قام من الليل قال أشية وعلى
هذا هي جميع ناشئ أى قامت تلك المعنى أى طاعة أى طاعة أو فرقته أو فرقته
والافعال لا يجمع على فاعلة الواو ان ناشئة الليل ساعته لأنها تنشأ الليل وتفرقه
ابن عباس الحسن يمان عبد الله شاء وما كان قتلها فليس ناشئة وخبرها عائشة بن عبد
أخر وهو ان تكون تعبلا يوم فاول ليلة يفرقها يوم ليركن ناشئة أم سمين في ثلثنا أشية
أول ساعته وقيل ناشئة من الطاعات أم ر قوله وطاعة منصوب على التيقن أى ناشئة
من جهة المواطاة الوافقة فيها فقولوه موافقة الجمع الخ على تقدير رأى موافقة السمع
للتبني فيها عبارة عن غيره بواطنها السمع القليح انتهت ووطاعة مصدر واطاع على جمل
قوله لفاعل الفاعل وانما عذبة وقوى في السمع أيضا وطاقوا وزن غيرها ومعناه أنشأنا
للقوم ورسوخا في العبادة أم شيئا وفى السنين فزأ أبو عمر وابن عامر وطاء بكسر الواو وفتح الطاء
بعد ها ألف وإبناون بفتح الواو وسكون الهمزة وقرا قتادة وشبل من أهل مكة وطاء
بكسر الواو وسكون الطاء ظاهر كلامهم إلى انقطاع بودن انه قوى بغير الواو ومع المد فانه قال
وطا بكسر الواو ومعنى مواطاة وفتحها اسم للمصدر وهو ما يعنى من هو مصدر وطى فالتواط
عصدهم إذا اقتبلوا مصدر فاقبل والمضارع أنا نشئة أو طاعة أم ر قوله أيبين قولنا أى
أم صوب قراءة وأصح قولنا من التها لسلوك الأصوات أم حازت (قوله سبجا أطويلا)
السمع مصدر سبج وقد استقيم في السباحة في الماء للتقوى في الحياج وقال القرطبي السبح
الحري في إدراك ومنه السباح في الماء لتقليد بيليه وحليته فوسح بالبحر شديد الحري أم
خطبه ظاهر القول الثاني انه لا يجوز فيه هنا أم ر قوله لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن أى
فعلبك بها في الليل الذى هو محل الفراع أم أبو السعود وفى المختار فرغ من الشغل من
بارخ حل وفراغا أيضا وفراغ الماء بالكسر فراغا أى أنصب أو فرغ غيره وتفرغ الطر وف
أطواها أم ر قوله وأذكر أنم ر بلى أى لم عليه ليلا ونهارا على أى وجهه كان من شبيبه
وتعبيل ومجئيد وصلاته وقراءة القرآن ودراسة علم قاله القاضى كما لكشاف وقول
الشيخ المصنف أى سبح الله الرحمن الرحيم فى ابتداء قراءتك بتعريفه سهلا وزاد عليه سهل

هذا الحديث رواه الشيخان في الصحيحين
وقال أبو داود في سننه
وقال ابن ماجه في سننه
وقال ترمذي في سننه
وقال ابن خزيمة في سننه
وقال ابن حبان في سننه
وقال البيهقي في سننه
وقال العبد المذنب
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

لوصلت بذكره قرأه بها الى ربك وتقطعت عما سواه اه كرى **ر قو ل** في ابتداء قراءة تلك
 أي سواء قرأت في الصلاة أو خارجها وهذا إذا قرأ من أول سورة وإنما إذا قرأ من ابتداء
 سورة فإنه إن كان في غير الصلاة سنن لأن يسمى وإن كان فيها لم يسنن له البسمة لأن قراءة
 السورة بعد الفاشة تعد قراءة واحدة تأمل **ر قو ل** مصدر مبتدل أي على حد قوله

وخبره وتلاوة مفقوس مصدر كقصد من التقفيس

وهذا من الشاخص إشارة لتسوال حاصل أن هذا المصدر ليس لهذا الفعل وإنما هو مصدر
 لفعل آخر قوله مجزأه المجرى جواب عن السؤال من وجهين الأول من جهة اللفظ وهو رعاية
 الفواصل الثاني من جهة المعنى وهو أن هذا المصدر المذكور قد أطلق وأريد به مصدر
 هذا الفعل المذكور الذي هو التبتل وأريد به لازمه وهو التبتل الذي هو مصدر
 الفعل المذكور في الآية اه شيقنا وفي السبعين قوله تبتلا مصدر على غير المصدر
 وهو واقع موقع التبتل لأن مصدره فعل تعدل نحو تفتن نصراً وتكرمت بكراً وما
 التفتيل فمصدره فعل نحو صرف نصريفاً وقال الزمخشري لا بمعنى تبتل تبتل بنفسه
 فحذفه على معناه مرات تحت الفواصل والتبتل الإقطاع ومنه امرأة يتول أي انقطعت
 عن الطعام وتبتل الحبل فقطعه اه **ر قو ل** رب الشرق والمغرب قرئ بالرفع كما أشار له
 الشاخص وبالجر على أنه بدل من ربك والقرءان سبعيتان اه شيقنا **ر قو ل** فالتحذ
 وكيل أي على كل من خالفك بأن نفوض جميع أمورك إليه فإنه يكفيها كلها قال البقاعي
 وليس ذلك بأن يترك الإنسان كل عمل فإذ ذلك طمع فارغب بالاجال في طلب كل ما ناب
 الإنسان الى يده ليدون فهو كمال في السبب منتظر المسبب فلا يهمل الأسباب ويتزكها
 طامعاً في الدنيا رات أنه حينئذ يكون كمن يطلب الولد من يرحمته وهو غافل لحكمته
 هذه الدار المنيعة على الأسباب اه خطيب **ر قو ل** وأصبر أي ما يقولون لما أرسد رسول
 الى كيفية معاملته مع ربه التفتي بيان كيفية معاملته مع الخلق فقال وأصبر أي ما يقولون
 ثم ما خطر بالبال أن من عبث له عوة الخلق وأرشاهم كيف يحكي المكنين مع أن
 تهديهم بالمجازاة على الكذب وأدخل في ظهور آثار الواسلة دفع ذلك بقوله وذري والمكذبين
 يعني أن الأمر كذلك لا ينبغي أن تتكلم بمجاداتهم إلى وإن لا تخفهم اه زاده **ر قو ل** هجر
 جعيداً بأن يخافهم وتذاريهم ولا تكادهم وبكل أمرهم الى الله فالتة يكفيهم
 كما قال وذري الخ اه يضاوى **ر قو ل** قبل الأمر بقى اللهم أي ذهوه ونسوخ **ر قو ل**
 أولى النجى نعت للمكذبين والنعنة بالفتح التعميم وبالكسر الانعام وبالضم المسرق اه
 سمين **ر قو ل** الخ لا يجمع نحل وفيه قولان أشهر أحدهما التقييد وقيل العل والأول
 أعرف اه سين **ر قو ل** وهو الزقوم تقدم ذكره الدخان أنه شجر من أخشاب الشجر وسينته
 الله في أصل الجحيم وقوله والضرع سياق في في الغاشية أنه نوع من الشجرات لا تروعه
 دابة الجحيم وقوله والعسلين تقدم له في الحاقة أنه من أهل النار وقوله لا يجرى ولا ينزلق بقوله
 فكانت الآودة عينة كسعة غيره ولم شيقنا **ر قو ل** يوم ترفع الأرض منقبة بالاستقرار الجليل في يوم الذي هو
 آخر الحقيقة أي ستعرفهم عند ماذكروهم ترفع الأرض وكذا قول من كذب على بهذا الاستقرار شيقنا وفي السبعين

فانزله قرآن وتنبأ
 الربيع في العادة التنبأ
 تبتل حتى لا يراه بقا
 ملزم التبتل هو كذا
 والمعراب لا يراه بقا
 موكول كذا من الألف
 أي تعال كذا لا يجرى
 حجب جدي لا يجرى
 الأمر يقال لهم على
 والمكذبين عطف على
 مفعول بعد والنعنة
 وصوابه لا يجرى
 التفتل والتفتل
 تفتلوا بالفتح
 أي لا يجرى
 بكسر الهمزة
 روطعاً وأصغر
 في الخلق أو تفتل
 أو العسلين أو تفتل
 يخرج ولا ينزل روض
 على زيادة على كذا
 النبي صلى الله عليه

الولدان شيئا وقراين على يوم يجعل يا ضافة الظرف للجملة والقاعل على هنا هو صيبي
 البارى تعالى والحج هنا مع النقيض شيئا مفعول ثان وهو جمع أشيب ام ر قوله شيب
 نواصي الاصفال في المصباح والشيب ايضا من الشعر للسود وشيب الحزن رأسه
 وبأسه باستنديد وأشابه بالالف وأشابه في فتايب المطاوع ام وفي القاموس الشيب
 الشعر وبياضه كالشيب وهو أشيب وفعلا له أى لا يقال امرأة شيباء كما في المصباح وقول
 شيب وشيب فمتين (هـ) قوله هو حجاز أى لفظ الشيب حجاز أى كناية عن شدة الهول
 وقوله ويجوز الحر أى فيكون الشيب على حقيقة وكونه حجازا أو حقيقة في الطرف كينافى
 يجوز السابق في الاستاد كما هو معلوم والجوز في الاستاد انما هو على كون الصبر في جعل
 راجعا لليوم فان كان راجعا الى الله كما اتار له الشارح فلا يجوز في الاستاد كما هو ظاهر
 ثوران كلام الشارح فيه نوع اجال اذ في المقام توزيع فكون الشيب حقيقة بمعنى على أن
 المراد باليوم المدة الثانية وعبرة الخازن وفي قوله يجعل ولدان شيئا وحج الأول عنه
 زوله المساعة فليخرجهم من الدنيا فاعط هذا هو على ظاهره الثاني انه في القيامة فعل
 هذا يكون ذكر الشيب حجازا لان القيامة ليس بها شيب وانما هو مثل في شدة الامر بهي
 وذلك لان الهول الاخر ان اذ انقابت على الانسان أسرع اليه الشيب فلما كان الشيب
 من لوازم كثرة العموم والخران جعل الشيب كناية عن الشدة والهول من اطلاق
 اللازم على المذموم ام ر قوله السماء منقطرة الحى المجزئة صفة ثانية ليوما وقوله ذات
 انفتاح جواب عن سؤال نقدره لم توثق الصفة فيقال منقطرة أجيب أجوبة منها أن
 هذه الصفة هي كناية عن شيب أى ذات انفتاح بخراصة وضع وحاشى ذات ارضاع
 وذات جنى ومنها انما لم توثق لان السماء مع السقف فان تها وجعلنا السماء سقفا
 محفوظا لم حطيب وفي السمين قول السماء منقطرة صفة أخرى متشقة لسبب هو له
 وانما لم توثق الصفة لوجود منها تأويلها معنى المشتق ومنها انما على الشيب أى ذات
 انفتاح بخراصة ومنها انما لم توثق ومنها انما اسم جنى بقرق بيته وبين
 وامرؤة بانه في ان السماء وقد تقدم أن في اسم الجنى المن كبر والتأنيث ولهذا قال
 الفارسي عوكف له في احوال منتشر واشجار على منقعر يعنى فجاء على أحد الجائزين
 والباء في الحديث كما تقدم وجوز الزمخشري أن تكون للاستعانة فانه قال والباء في بك
 من احوال قولك فاعط العود بالفتح ام وفي القرطبي انما يحض في وهو ظاهر
 (قوله) بلان وعده تعالى أعاد الصبر على الله تعالى وان لم يحمله ذكر للعلم به فالوعد
 مضمون عودان لفاعله ويضم عوده لليوم ومنه يكون مضافا لمفعول
 أى وعد يوم القيامة الفاصل لحدوف ام كس غنى ومعنى مفعولا
 من مفعول نافع لا يبرر على أحد من قبل أن ياتي في يوم الامر ذلك من الله
 (قوله) ان هذه الآيات أى القرآنية وهى قوله ان لنا ايجالا الحى و
 بعده قال ان هذه السورة ام شيقا ر قوله ومن شاء الحق الى به سبيلا ان قلت
 ان جعل الحق الى به سبيلا جوابا فاين الشرط اذ شاء لا يصح شرطان و ذكر مفعوله

عشيب
 يجعل ولدان شيئا
 شدة شيب
 في شيب شيب
 الباء و قال في الباء
 بوشيب نواصي
 ويجوز ان يكون المراد
 الحقيقة (المراد منقطرة)
 انفتاح أى انفتاح
 تعالى في ذلك اليوم
 من هو كذا في قوله
 الآيات الحق
 عطف على قوله
 قوله

أو جعل المجموع شرطاً في الجواب قلنا المفعول محذوف أي من شاء الحجة اتخذ إلى
 ربه سبيلاً أو من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً اتخذ إلى ربه سبيلاً كقوله في القرطبي
 يقتضي أن الجواب محذوف حيث قال أي من أراد أن يؤمن يتخذ إلى ربه سبيلاً أي
 طريقاً إلى رضاه وجهته فلهذا يجب فقد أمكن له لا يظهر إلا في قوله لا يلائم
 والطاعة منه به على أن معنى اتخاذ السبيل التقرب والتوسل بما ذكره كراهي (قوله
 أن ربك يعلم) شتم في بيان الناسخ لقوله ثم الليل ثم وحل النسخ هو قوله فتاب
 عليكم وما قبله نوطئة له وقوله فاقروا وما تيسر من القرآن بيان للبدل الذي وقع
 النسخ له قوله أو أقيموا الصلاة إلى بيان لنا نسخ ذلك البدل كما سيأتي أيضاً كراهي شيخنا
 (قوله من ثلثي الليل) يضم اللام وسكونها سبعين وهذا بخلاف وثلاثة فانه يضم للهمزة
 قراءة وكان لغويهم أسكنها هم شيخنا (قوله) وتصفه وثلاثة قد أوجع الزحشرى
 هذا المحل فقال وقري بضمه وثلاثة بالنصب على معنى ذلك تقوم أقل من الثلثين وتقوم
 النصف والثلث فهو مطابق لما مر في أول السورة من التخيير بين قيام النصف بتمامه وبين
 قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد عليه هو الألف من الثلثين وقري بالمجرى
 تقوم أدنى من ثلثي الليل أقل من النصف والثلث وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو أدنى
 من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى من النصف لهم وقال عبد الله القاسبي في قراءة النصب
 اشكال لأن بقدر نصفه ثارة وثلاثة ثارة وأقل من النصف والثلث تارة فيضم المعنى هم
 سمين (قوله وقيامه) مبتداً وقوله نحو ما أمر به الخبر أي مثله وقوله كذلك مفعول
 فيه في المعنى لانه عبارة عن أدنى من ثلثي الليل إلى وعبرة الخطيب وقيامه كذلك مطابق
 لما وقع التخيير فيه أول السورة من قيام النصف بتمامه أو الثلث أو الثلثين انتهت فقوله
 هناك أدنى من ثلثي الليل المراد به الثلثان على سبيل التقريب وهو المذكور ولا يقوله وانقص
 منه قليلاً وقوله وتصفه المراد به النصف تقريباً وهو لا يدقوله ثم الليل الأقل لا نصفه قوله
 وثلاثة المراد به الثلث تقريباً وهو المراد أو لا يقوله أورد عليه لا يحتاج لقولنا تقريباً الأعلى
 قراءة الجواب وأما على قراءة النصب فالأمر ظاهر كراهي شيخنا (قوله) وحاز أي العطف على
 ضمير الرفع المتصل من غير تأكيد أي بالضمير المتصل وقوله للفصل أي بغير الضمير فهو
 على حد قول ابن مالك أو فاصل ما وقوله وممن من كان إلى بيان لمخرجه من التعصية وقوله
 من الذين معك أممقتضاهم أن هؤلاء طائفة لم تقم النصف أو الثلث أو الثلثين وقد جازها
 بقوله وممن من كان إلى كراهي شيخنا (قوله) قيام طائفة مبتداً وقوله كذلك أي أدنى من ثلثي الليل
 إلى فهو مفعول فيه وقوله للتأسي به خبر المبتدأ (قوله) سنة أي على القول بأن
 السورة كلها مكية وقوله أو أكثر أي سنة عشر شهراً أي على القول بأنها مكية أيضاً
 أم عشر سنين على القول بأن قوله أن ربك يعلم الحمد في كما تقدم نقله عن سعيد بن جبير وقوله
 فيخفف عنهم أي عن الطائفتين من الصالحين وعن النبي أيضاً على المعتمد هذا هو المراد وكان
 ظاهر عبارته أن الضمير في عنهم راجع للطائفة التي قامت كل الليل كراهي شيخنا (قوله) أي
 الليل أو أكثره إلى أن الغايه وان تقدم عليه ذكر الليل والنهار فهو راجع إلى الليل لأنه

الانسان والطائفة أن يكمل
 انات تقربوا إليه
 الليل ونصفه طائفة
 غير باقي والنصف طائفة أخرى
 وقيامه كذلك على ما مر في
 السورة وأما قوله من الذين
 معك الخطيب على غير ما تقدم
 وحاز من غير تأكيد أي بالضمير
 وقيام طائفة من كان
 للآسي به ومنهم من كان
 لا يرى له من الليل
 كل اختياراً طائفة أخرى
 انتخبت ذلك من غير تأكيد
 أكثر تخفيف عندهم قال شيخنا
 والله تعالى أعلم
 والنهار على ما هو عليه
 النقلة واسمها الجواب
 أي أنه من خصه
 الليل تقربوا إليه بحسب
 القيام فيه الإتيان
 جميع ذلك بشق
 عليه

الحديث عندي أول السورة أم كثر في وقوله لقوموا الخ على الذي **قول** جميعكم إلى التخييف
أي فالمراد التوبة القوية لا التوبة من الذنب والمراد بالتخييف الذي رجع بهم إليه ما كان قبل
وجود قيام الليل لكن الرجوع في الجملة لأنه قبل وجوب قيام الليل لم يكن عليهم قيام
شيء منه وفي هذا الرجوع والتخييف وجوبه مطلق يصدق تركعتين أم شيئاً وفي البياض
قريب عليهم أي بالتفويض في توبة القيام المفقود ورفع التبعة فيه كما رفع التبعة عن
التائب أم **قول** فافروا ما ينسمن القرآن بيان للبدل الذي وقع التبع إليه أي فسخ العقد
بالبراءة الثلاثة إلى جزء مطلق من الليل وسبق في أن هذا الجواب نعم أيضاً بوجوب الصلوات
الحسن وقوله في الصلوة بيان معنى القراءة في الأصل وقوله بأن تصلوا بيان للمعنى
المراد هنا أي فالمراد بالقراءة الصلوة نفسها من إطلاق الخبر على الكل كما صرح به المصنف
وعساة للكرمي فافروا ما ينسمن القرآن أشار إلى أحد التاويلين في الآية وجبر عن الصلاة
بالقراءة لأنها بعض أركانها كما عبر عنها بالقيام والركوع والسجدة وهو من إطلاق الخبر
على الكل وقوله بعد فافروا وما ينسمن تأييد للحديث على قيام الليل بما ينسب كما أشار إليه بعد
قوله ترتب قوله فافروا وما ينسمن بالقراءة على قوله أن لن تحصى وهذا هو الاعم والناسي
حمل القراءة على الحقيقة أي فافروا فيما تفضلوا به في الليل ما حلف عليكم وبوجه القربى
وظاهر الحديث أن السهم وقع في حق صلى الله عليه وسلم وحقهم وبه قال العلماء
وهو ظاهر كلام الشافعي في الرسالة أم **قول** بأن تصلوا ما ينسمن أي من الصلاة في الليل
وبوركتين أم **قول** علم أن سيكون النسي استئناف بين الحكمة ثم خي للنسي الحكمة الأولى
هي قوله علم أن لن تحصى والثانية هي قوله علم أن سيكون النسي أم شيئاً وفي البياض
علم أن سيكون منكم من خي استئناف بين الحكمة أخرى مقتضية للتفويض والتخييف
ولذلك كثر الحكم معها تباركاً عليها في قوله فافروا وما ينسمن منه بعد قوله فافروا وما ينسمن
من القرآن لأن كلامه من جملة القرآن واختلاف المذهب عليه وهو الحكمة سوغ تكثير الحكم
مرتباً على كل من العطين أم مع بعض زيادة **قول** وآخرون يرضون في الأرض النسي سوى
سبحانه ونفى في هذه الآية بين درجة المجاهدين والمكاتبين للمال الحلال لتفقت على
نفسه وحياله والاحسان فكان هذا دليلاً على أن كسب المال بمنزلة الجهاد لأن الله جمعه
مع الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب لها ما من بدلي يبدل في جبهه
يسعى يومه إلا كانت منزلته عند الله منزلة الشهداء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآخرون يرضون في الأرض يتبعون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله وقال ابن
مسعود ما راجل جلب شيئا من مدينة من مدائن المسلمين صابراً محسباً فباعد به يومه
كان له عند الله منزلة الشهداء وقرأ وآخرون يرضون في الأرض الآية وقال ابن عباس
ما خلق الله تكاً مودة أمودها بعد الموت في سبيل الله أحب إلى الموت بين شعيرة رجل
اتقى من فضل الله ضارباً في الأرض وقال طائفة الساعى على الأمانة والمسكين كما يجاهد
في سبيل الله أم قرأ **قول** وعينها كطلب العلم **قول** وكل من العرق الثلاث
النسي في بعض النسخ ومنه هذه العبارة بعد قوله وأقيموا الصلاة وصورة هذا لبعض

فانظروا ما ينسمن القرآن في
فانظروا ما ينسمن القرآن في
الصلوة بأن تصلوا ما ينسمن
عليكم من التضييع
أي إن لم تسكن منكم من
أخر من يرضون في الأرض
سابقون يرضون في الأرض
الله يطلبونها وآخرون
بالنفاق وغيرها
يقاتلون في سبيل الله
من العرق الثلاث فتشعر عليهم
ما ذكر في قيام الليل فحقت
عند قيام ما ينسمن منه

وأخرون يفتنون في سبيل الله فأقر وأما ينس منه كما تقول وأما قيام الصلاة المفروضة
 وكل من الفرق الثلاث يشق عليهم ما ذكر من قيام الليل فحقت عنهم بقيام ما ينس منه ثم
 نسخ ذلك بالصلاة الحسن وأما الزكاة **فقول** ثم نسخ ذلك أي قيام ما ينس وقوله
 بالصلاة الحسن في نظر من وجوب الصلاة الحسن لا ينافي وجوب قيام الليل وشرط
 الناسخ أن يكون حكمه منافيًا ومعارضًا للحكم المنشوخ كوجوب العدة بحول مع وجوبها
 بأربعة أشهر تأمل فالصواب أن يكون النسخ بغير ذلك كالحول بث الشريف وهو أن
 النبي صلى الله عليه وسلم أمر بما أن الله فرض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة
 فقال الأعرابي هل علي غيرها يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا إلا أن تظلم ثم أقول
 لا ينبغي وجوب أي صلاة كانت غير الحسن فبقي وجوب قيام الليل كثيرًا كان أو قليلًا
 تأمل **فقول** كما تقدم أي من أن مضاه المراهب أن تصلوا وهذا عين ما تقدم
 وأما أعيد تأكيد كما قاله الحارث وغيره وحسن كونه قدرت على حكمه أخرى وهي قوله
 علم أن سيكون الح كما أن المؤكد في الكاف قدرت على حكمه غير هذه وهي قوله علم أن
 لن تحصى الح أم شيخنا **فقول** وما تفتقروا لافسكم ما شرطية ونحوه وجواب
 الشرط وعند الله طرف للتجدة أو جازا من الهاء ويجز هو المفعول الثاني للتجدة أم **فقول**
 بما خلفتم أي تركتم وراءكم وفيه أن ندى ينزله الإنسان يصير ملكا للورثة فلا
 جزله فيه ولا يثاب عليه والتفصيل المذكور هنا يقتضي أن في جزل وأجزاء في البيضاء
 هو جزل وأعظم أجزاء من الذي تؤخرون إلى الوصية عند الموت ومن متاع الدنيا أم
فقول وهو فصل أي ضيق فعل وقوله وما جاز الح إشارة لسؤال الحاصد أن ضيق الفصل
 لا يقيم إلا بين معرفتين وهذا قد وقع بين معرفة ونكرة وقد جاز عنه بقوله فهو بينهما وقوله
 لا متناع من التعريف أي بال وصيارة غيره لا متناع من التعريف بأداة التعريف ووجه
 متناع من التعريف به أنه اسم تفضيل وهو لا يجوز دخول آل عليه إذا كان مع من لفظا
 أو قد يرا وهذا من مقدرة كما قال الشارح ما خلفتم أم شيخنا **فقول** استغفروا الله
 أي في عظام أحوالكم فإن الإنسان لا يخلو عن تقريط أم بيضاوي

سورة المائدة

أي في قول الجسيم أم قرطبي **فقول** يابها المذنب اختلف في أول ما نزل من القرآن
 اخلافا وطويرو تحقيق المعنى منه وطريق الجسيم بينا إحصاء المتناقض فيه أن أو لم
 ما نزل على الإطلاة قرأ باسم ربك عالم بعيد وأما نزل بعد فترة الوحي بأنها المدة شرعا
 والرجز بها من من الخليل وتقدم في صدر هذه الحاشية استيفاء الكلام على ترتيب
 القرآن نولا فنزل عن القرآن رضي الله عنه فراجع ان شئت وفي أبي السعد دواي عن
 جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت على جبل حراء فنوديت يا محمد
 أنتك رسول الله فظننت عن يميني وبسار ي فم أرسيتا فنظرت فوق فإذا به قاعد على عرش بين
 السماء والأرض فقلت يا نبي الله فم أرسيتا فنظرت فوق فإذا به قاعد على عرش بين
 فلما رجعت فقال الذي نأده فرجعت ورجعت إلى خديجة فقالت دثروني دثروني
 الدثروني وعن الزهري أن أول ما نزل سورة اقرأ قوله تعالى ألم يعلم

فصل في بيان ذلك القول الحسن
 ما ينس منه رواه أبو بكر
 المفسر منه رواه أبو بكر
 الله أن تنفذ ما يحسنه
 من المال في سبيل الحق
 حسن من طيب قلبه وما
 تنقل بركاته من غير حرج
 عند الله هو خير
 وهذا فصل ما بعد ما كان
 مع قدرته على عظم جوار
 التعريف لله تعالى
 استغفر الله
 ربيم المؤمنين
 سورة المائدة
 ربيم الله الرحمن الرحيم
 يا أيها الذين آمنوا

ثم انقطع الوحى فخرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعالجوا هوق الجبال فأتاه جبريل
عليه السلام وقال أنت بنى الله فرجع الى خديجة وقال دثرونى وصيوا على ملاء باردا فتزل
بالها الدثرو قيل سمع من قرهش ماكرهه فاعتم فتغطى بثوبه متفكرا كما يفعل المخوم فأمر
أن لا يبع انذارهم وان أسمعوه وآذوه وقيل كان نائما منذ ثراو قيل المراءى للمدثر بلباس
البوة والمعارف الالهية ام وفي السمين ومعنى تدثر لبس الدثار وهو الثوب الذى فوق
الشعاره الشعار ما يلي الحسد والحد يث الانصار شعار والناس دثارا وسيف دثاره
العهد بالصقال منه قيل للتلز الدارس دثارا له هاب اعلموه اه (قوله أدعيت الناس)
أى بعد قلبه اذ لا وتسكن بها قوله أى المتلفظ بنبأه أى من الرعب الذى حصل له من
الملك وقوله عند نزول الوحى أى جبريل عليه السلام اه شيخنا (قوله قم فأذن) أى قم من
مضجوعك واترك الدثار الثياب واشتغل بهذا المنصف الذى نصبت الله له هو الانذار
اه خطيب (قوله ربك فكبر) أى وخصص ربك بالتكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء
عقدا وقولا روى انه لما نزلت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيقن انه الوحى ذلك
أن الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لفادة معنى الشرط وكان قال مهمالين
من شئ فكبر ربك أولدك لا على أن المقصود الأول من الامر بالقيام أن يكبر ربك أى بغيره
عن التشرك والتشبيه فان أول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب بعد العلم بوجوده
تنزيهه والقوم كانوا مقرين به ايمضاوى وعدارة الكونى ودخلت الفاء معنى الشرط
كانه قيل أى ما كان فلا تدع تكبيره أى شئ حدث ووقع فلا تدع تكبيره ونحوه قوله
زيدا فاضربه قال الخاجة لقد يره تنبه فاضرب زيدا فالفاء جواب الامر ما على انه مضى معنى
الشرط وأما على أن الشرط بعده محذوف على الخلاف الذى فيه عندهم اه (قوله ثيابك
فطهر) أى من النجاسات لان طهارة الثياب شرط في صحة الصلاة لا تقم الا بها وهى
الأولى والاحب في غير الصلاة وقيم بالمؤمن الطيب أن يحمل خبثا قال الرازى اذا حملنا
المتطهر على حقيقته ففي الآية ثلاث احتمالات الأول قال الشافعى المقصود من الآية
الاعلام بأن الصلاة لا تجوز الا في ثياب طاهرة من النجاس وتابها قال عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم كان المشركون لا يصونون ثيابهم عن النجاسات فأمر الله تعالى أن يصون
ثيابهم والنهارى انهم القوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رافقيل له وثيابك
فطهر عن تلك النجاسات والقاذورات وقيل هو أمر بتقصيرها ونحوها الفاء العربى ونظيره
الثياب جرهم الذى يول وذلك مما لا يؤمن معه اصابة النجاسة قال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
الى ان تصاف ساقية ولا جناح عليهما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك ففي النار
تجمل صلى الله عليه وسلم الغاية في لباس الأزار الكعب وتوعد على ما تحته بالنار فما بال رجال
يرسلون أذيالهم ويطلبون ثيابهم ثم يتكلمون رفعها بأيديهم وهذه حالة الكبر وقال
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جر ثيابه خيلاء وفي رواية من جر أزاره خيلاء لم يبيض الله ليب
يوم القيامة وقال أبو بكر بن رسول الله أن أحدنا من الناس من يستر نفسه بالثياب لا يرى الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستر الله من يستر نفسه بالثياب

أثبتت البناء في الدال أى المتلفظ
بنبأه عند نزول الوحى عليه
فأذن رخص أهل مكة الدثار
لم يوشوا وركب فليس غظم
عن ثياب المشركين وأما
فطهرها عن النجاسة وفى
خلاف جر العرب ثيابهم

مما يستفاد من الافعال وبستهجج من العادات يقال فلان طاهر الثياب طاهر الحجب
والذي ابل اذا وصفه بالنقاء من المعاييب ومدان في الاخلاق وقلان دس الثياب للقادر و
ذلك لان الثوب يلايس الانسان ويشتمل على كفى به عند الاترى الى قولهم انما عجبني بد ثوبه
كما تقول اعجبني زيد عقلا خلقه ويقولون انبى في ثوبه والكرم تحت حلتته ولان الغالب ان
من طهر باطنه ونقا اعنتى بظهير طاهره وتنقيته وقال عكرمة سئل ابن عباس عن قوله
تعالى وثيابك فطهر فقال لا تلبسها على معصية ولا على غدر والعرب تقول ووصف الرجل
بالصدق والوفاء طاهر الثياب ويقولون لمن غدر راند دس الثياب وقال ابي بن كعب لا يلبسها
على غدر ولا على ظلم ولا على اثم اللسها واثبت بطاهر وقال الحسن القرظبي وخلقنا فحسن
وقال سعيد بن جبور قبلت وبنيت فطهرها وقال مجاهد وابن زيد وعلمك فاصلم وروى
منصور عن ابي رزين قال يقول وعلمك اصلم قال واذا كان الرجل خديت العمل قالوا فلان فلانا
خبث الثياب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء في ثوبه يعنى الذين مات عليهم
يعنى عمل الصالح والطالم ذكره الماوردى وقيل المراد بالثياب الالهي اى طهرهم عن الخطايا
بالموعظة والتاديب والعرب شتى الالهي ثوبا ولباسا وازا قال تعالى هي لباس لكم
وانتم لباس لهم وقيل المراد به الدين اى ودينك فطهرها جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال رأيت الناس عيدهم ثياب منها ما يبلغ الشدى ومنها ما دون ذلك ورأيت عمر بن
الخطاب عليه ازار يحرقه قالوا يا رسول الله ما اولت ذلك قال ابن عباس خطيب رسول فربما
امسا بها النجاسة تعليل لقوله اوتصهاها اى لانه رعدا امسا بها النجاسة لو لم تقصهاها
شبخنا (قوله والرجل) يضم الواء وكسها سبعيتان والزاي منقلبة عن السين والعرب
تخاف بني السين والزاي ومعها واحد ه من الخطيب (قوله لا بالواتان) على حذف
مضروف اى بعبادة الاوتان وفي القاموس الرجل بالكسر ويضم الفذرو عبادة الاوتان
والعذاب والشرك اه (قوله ولاعتن) المن الانعام وبابه رد اى لا تنعم بشئ مستكثرا
وقوله تستكثر من نوع من صوب المحل على الحال اى لا تعط مستكثرا اى راكبا لا تعطيه
كثيرا بل اجعل خالصا لله تعالى ولا تطرب عوضا اصدلا ومعنى تستكثر اى طالبا للكثرة
كارها ان ينقص المال بسبب العطاء فيكون الاستكثار ههنا عبارة عن طلب العوض كيف
كان نيكون عطاؤه صلى الله عليه وسلم خاليا عن انتظار العوض والفتات النفس ليد قيل
لا تعط شيئا طالبا للكثير متى عن الاستغواض وهوان يهب شيئا ويطمع ان يعوض
من الموهوب له اكثر من الموهوب وهذا جائز ومنه الحديث المستغوص بثاب من هينة
وفي هذا النهي جهان احدى ان يكون نهيا خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم هو
ظاهر الآية لان الله تعالى لا يشر في الآداب احسن الاخلاق واولاها ان لا تنمى تزوية
لا تحي يوم وقيل انه تعالى لما امر باربعة اشياء ان تاد افوم وتكبير الرب وتطهير الثياب
وهي الرزق قال ولاعتن تستكثر اى لاعتن على ريك هذه الاعمال الشاقة كما تستكثر لما
تفعله وقال ابن عباس لاعتن بما تعلمهم من امر الدين والوحى مستكثرا فانك انما فعلت
ذلك بأمر الله تعالى فلا منه لك عليهم اه خطيب (قوله لطلب اكثر منه) أى فالكسين

فردا أصابها نجاسة أو رخص
ففسد الثوب صلى الله عليه وسلم
بالاوتان (قوله لا يلبسها)
ههنا (قوله لا يعطى شيئا)
بالوجه حال اى لا يعطى شيئا
لطلب اكثر منه

في قوله ما سقر للبعظيم فالبحر استعظمو اسقر في هذه الحال ومفعول بقى وقتن وعخذ وفي أي
لا يبقى ما أبقى فيها ولا ينكر من قبل تذكرك لا يبقى على من أبقى فيها ولا تدر غاية العذاب
الاوصلته اليه والثاني انها مستأنفة **قوله** لواءه للبشر خبر مبتدأ محذوف حال
أخرى أو مستأنفة والوجهان يجريان في قوله عليها تسعة عشر وفي السمين قوله لواءه للبشر
قوله العامة بالوجه خبر مبتدأ مضمر أي هي لواءة وهذه القراءة مقبولة للاستئناف في لا يبقى
وقرأ الحسن وابن أبي عمير وزيد بن علي وعطية العوفي بنصبها على الحال وفيها ثلاثة أوجه
أحدها انها حال من سفره العامل فيها معنى العظم كما تقدم والثاني انها حال من لا يبقى الثالث
من لا تدر وجعل الرفعتي نصبها على الاختصاص للتهويل وجعلها التثنية حال مؤكدة
قال لان النار التي لا تبقى ولا تدر لا تكون الا معيزة للاختيار ولواءة بناء مبالغة وفيها
معنيان أحدهما من لا يحل يورح أي ظهر أي انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن
وابن كيسان والثاني واليه ذهب جمهور الناس انها من لواءة أي غيره وسودة وقيل
اللوحة شدة العطس يقال لواءة العطس ولواءة أي غيره واللوح بالضم الهواة يرين
السماء والارض والبشر **قوله** أي مغيرة للجود واما أن يكون المراد به الاستسقاء
في البشر مقبولة كأي في أن كنتم للرويا تعبرون وقراءة المضب في لواءة مقبولة تكون
لا تبقى في الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان أعني الحالين
والاستئناف **قوله** تسعة عشر ملكا أي مالك ومع ثمانية عشر وقيل تسعة
عشر نقيبا وقيل تسعة عشر ألف ملك أم خطيب والقول الثاني هو الموافق لقوله الآخر
وما يعلم جنود ربك الا هوام شيئا وفي القرطبي قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء التسعة
عشر هم الرؤساء والقبائل والجماعات فالعبارة تعجز عنها كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو وقد ثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يثويحيرهم يؤمذلهما سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يخرجونها ام قال
ابن جرير يبعث النبي صلى الله عليه وسلم خزنة جحيم فقال لعنهم كالبرق الخاطف والنيابم
كما يصيبهم أي قرون البفروا شعارهم عمن أقدامهم يخرج لهيب النار من أفواههم ما بين
مكبى أحدهم سيور سنة نزعته منهم الرحمة فم أحدهم سبعين ألف امرأة واحدة ويومهم
حيث شاء من جحيم أم خطيب وخص هذا العدد بالن كونه موافق لعدد أسباب فساد
النفس الانسانية وهي القوى الانسانية والطبيعية اذا تقوى الاستسقاء تسعة عشر
الجنسة الظاهرة والجنسة الباطنة والشهوة والغضب والقوى الطبيعية سبعة الحاذية
والمساكنة والمخاضة والافقتوا العادية والنامية والمولدة والمجموع تسعة عشر أم كسحي
قوله يخرج منها أي يقولون أمرها ويتسلطون على أهلها أم أبو السعد فان قيل ثبت
في الاخبار ان الملكة مخلوقة من النور فكيف تطبق الملكة في النار أجيب بأن الله
تعالى قادر على كل الممكنات فكما انه لا يستعادي في انه يبقى أهل النار في مثل ذلك العذاب
الشد يد أباد ولا يموتون فكذلك الاستعادي في انقاء الملكة هناك من غير ألمه خطيب
قوله قال بعض الكفار وهو أبو الاشبن كلفة بن خلف المحمي قال ابن عباس لما قلت

قوله للبشر
عليه تسعة عشر
قال بعض الكفار
كانوا تسعة عشر
قوله لواءه
لواءة أي مغيرة
لجودها

هذه الآية عليها تسعة قال أبو جهم القريش يحل لكم أن تأكلوا من ثمره النار تسعة
عشر وثمانين سنة كل عشرة منكم أن يطبخوا بواحد منهم فقال أبو الاشرف أنا الفكيهم
منهم تسعة عشر عشرة على ظهري وسبعة على بطني واكفوني أن نقرا اثنين ويروي أنه قال
أنا أشفي بين أيديكم على الصراط فادفع عشرة منكم على اليمين وتسعة على اليسار في النار
ومحضى فدخل الجنة فأنزل الله وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة أي لم نجعلهم رجالا
تقتل بينهم وإنما جعلهم ملائكة لأنهم خلاف جنسي الفريقين من الجنة والآتش فلا يأخذهم
ما يأخذ الملائكة من الرأفة والرحمة ولا منهم أشد بأسا وقوى بطشا فقتلهم بأعظم من قوة
الآتش والجنة ولذلك جعل رسول البشر من جنسهم ليكون له رأفة ورحمة بهم أم خطيب
ر قوله الا تسعة مفعول ثان على حذف مضاف أي الا سبب فتنة وللذين صفت
لفتنة وليست فتنة مفعول لاهم سين قال الرازي إنما صار هذا العدد سببا لفتنة الكفار
من وجهين الأول أن الكفار يستنزلون ويقفون لم لا يكونوا عشرين وما المقتضى تخصيص
هذا العدد والثاني أن الكفار يقولون هذا العدد القليل كيف يكون وإنما تعدى بسبب
أكثر العالم من الجنة والآتش من أول ما خلق الله تعالى إلى قيام الساعة وأجيب عن الأول
أن هذا السؤال لازم على كل عدد يفرض وأن فعل الله لا تغل فلا يقال فيها لم وتخصيص
هذا العدد بحكمة اختص الله بها وعن الثاني بأنه لا يبعد أن الله تعالى يعطي ذلك العدد
القليل قوة حتى بذلك فتنة اقتلهم جبريل عليه السلام مائة قوم لوط على أحد جناحيه
ورفعها إلى السماء حتى سمع أهل السماء صياحه ديتهم ثم قلبها فجعل ما إليها ساقطها وأيضا
فأحوال القيامة لا تقاس بأحوال الدنيا ولا للعقل فيها مجال أم خازن وخطيب ر قوله
ليستيقن الذين أدنوا الكتاب متعلق بجعلنا الثانية وفي اليساوى وما جعلنا أعزهم
إلا العدد الذي اقتصى فتنتهم وهو التسعة عشر فغلب بالاثرو هو الفتنة عن المؤثر
وهو خصوص التسعة عشر تيقها على أنه لا يملك عنه واقتناهم به استغلا لهم له
واستنزاههم واستغادهم أن يتولى هذا العدد الغلب قد يبدى أكثر الثقلين ولعل المراد
الحل بالقول الحسن تعليله بقوله ليستيقن الذين أدنوا الكتاب أي يكتبوا واليقين بنبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لما واذل موافقا لما في كتابهم أم وقوله ولعل
المراد الخ جواب عما يقال كيف يصح جعلهم في نفس الامر على هذا العدد مفعلا باستيقان
أهل الكتاب وازدياد المؤمنين واستبعاد أهل الشك والنفاق وليس الجاهل تسعة عشر
سببا للشيء من ذلك وإنما السبب لما ذكره الإخبار عن مدحهم بأنه تسعة عشر وتقرير
الجواب أن المحل يطلق على معنيين أحدهما جعل الشيء متصفا بصفة في نفس الامر وثانيها
الإخبار باتباعها ويقال للمحل بالقول أي وما جعلنا عددهم بالاجازة والاعتدال
يقتضي فتنتهم لذستيقان أهل الكتاب الحق أي وقدنا ذلك وأجربنا به لاستيقان الحق
وعبر عن الإخبار بالمحل لمشاهدة قوله وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة زاده ر قوله
ولا يرتاب الذين يحرمن فان مثل قد أثبت الاستيقان لأهل الكتاب وزيادة الإيمان للمؤمنين
فيما فائدة قوله ولا يرتاب الذين أدنوا الكتاب والمؤمنون أخيب بأن الإنسان إذا اجتهد

وإنما جاء في ذلك
فصل في الذين
لهما نور تسعة عشر
المستبين من الآيات
في الدين وصدق
عليه وسلم في كتابهم
الوعد من كتابه
أنواع من هذا الكتاب
تصل إلى ما في كتابهم
ولا يزال الذين أدنوا
الكتاب والمؤمنون
في عدد الملائكة

في امر غامض دقيق المحجة كثيرا المشبه يحصل لليقين فربما غفل عن مقدمة من مقدمات
ذلك الدليل الدقيق فيعود الشك فاثبات اليقين في بعض الاحوال كما في طريق الانبيا
بعد ذلك فبان ان هذه المحجة نفى ذلك الشك وان حصل لهم يقين جازم لا يحصل عنه شك الشبهة
ام خطيب و البضاوي وهو ناكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي ما يعرض للتيقن
حيث اعراه شبهة ام لكن تقرير الشارح يقتضي التقابوحيث فصل الذين اوتوا الكتاب
اولا باليهود وفصل المؤمنين اولا من آمن من اليهود وقيل الذين اوتوا الكتاب ثانيا والمؤمنين
ثانيا بقوله من غيرهم أي من غير اليهود فالذين اوتوا الكتاب من غيرهم هم النصارى
والمؤمنون من غيرهم بقية المسلمين تأمل قوله بالمدينة حال من الذين اوتوا الكتاب
بالمدينة وهذا من الله احياء عيسى فيم لان السورة نزلت قبل الهجرة بمكة ومن رسول الله
اجبار باعيب فهو محجة له حيث اخرج هو بمكة تعامس يكون بالمدينة بعد الهجرة ام خطيب
قوله ما ذا اراد الله مجموع الكلمتين اسم استفهام قد املغاة في أي شيء اراد الله
وهذا الاسم المركب مفقود مقدم وقوله أعرب أي مثلا كما في من هذا والمعنى على
المتشابهة أي هذا حال كونه متشابها للثقل وبين وجه الشبه بقوله لعز ابنته لم ويعجب ان
تكون ما مبتدأ وادامصولة جزمه وأراد الله صلته الموصول ام شيخنا ر قوله لغير ابنته
قال الوازي اما سموه مثالا لانه لما كان هذا العدة عدا عجبيا طم القوم انه ربما لم يكن
مراد الله تعامسه ما أشعر به ظاهره بل جعله مثل الشيء آخر وتبينها على مقصود آخر ام
خطيب ر قوله أي مثل اضلال الخ أشار به الى أن الكاف في ذلك في فصل نصب
على انه نعت لمصدر محذوف أي يضل اضلالا مثل ذلك ام زاده ر قوله وهذا كمنصق
بورن ر في لغير أوله وسكون ثالثة وبضم أوله وفيه تانية كعلي قال في القاموس هذه هذبة
وهدي وهديا ام فالمصادر ثلاثة ام شيخنا ر رة له وما يعلى جود ريك اهل هذا
أي جرح حيث قال اما لمجد أعوان الا تسعة عشر للمخبر ان الخ تسعة عشر ولهم
أعوان وجزم من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى خلقوا التعذيب أهل النار ام خلا
ر قوله في توهم فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يخلق مثل قوة الثقلين يسوق
احدهم الامة وعلى رفته جبل فيزني بهم في النار ويرى الجبل عليهم ام ابو السعود ر قوله
أي سقر قال الخطيب ثم رجم الى ذكر سقر فقال وما هي الا ذكرى البشر ام وفي السمين
قوله وما هي الا ذكرى البشر يجوز أن يعود الصيغ على سقر أي ما سقر الا ذكرى وأن يعود
على الآيات المذكورة فيها أو النار لتقديها أو الجنة أو النار الدنيا وان لم يحلها ذكر
أو العدة للبشر مفعول بن كرى واللام فيه مزيدة ام ر قوله الا ذكرى للبشر أي
يتنكرون بها ويعلمون كمال قدرته تعالى وأنه لا يحتاج الى أعوان انه ما ر ام شيخنا ر قوله
استفناح بمعنى الال وعلى هذا فالوقف على البشر ام ويستأنه بقله كلا والحق المح فالوقف
على كمال ليس بحسن ام كرمي وفي التمهلي قال الفراء كلاه الله للقيم النقد في أي العترة
وقيل المصنفا والعن فلا يوقف على كلا على هذين التقارين وأما جاز الطر والوقف على
وجوبها ر الذين زعموا أنهم يقاتلون عن نبينا ر أي ليس الام ر بما يقولون من علم انما يقاتلون

روى في الذين قالوا هم من
شك بالمدينة ر وقال
واذا اراد الله من
فقال سموه غير ان ذلك هو
قال ر ذلك أي قبل اضلال
قال ر العدة وهي مصداق
مكرر على العدة وبنهاج
ر فصل الله من بناء محذوف
بناء والعلم بخود ر
الملائكة في توهم وهو
الاصول ر أي سقر
ذكرى للبشر كمال
يعلم

خزنة النار ثم أقسم على ذلك جل وعز يا نعم ما بعدة ام وعبرة المكي قوله استفتاح
بعضه الألفية المهنرة وتحققت اللام المفيدة للتبيين على تحقيق ما بعدها وقال المصنفين شميل
خرق جوابي بمجى أى ونعم وهو مذهب البصريين وجعلها المفسر في الآية لا تكار
أو الردع قال الكافجي ولا منافاة بينه وبين كلام البصريين فان مدار كلامهم على ما يتبادر
من ظاهر القول ومدار كلامه على أساس البلاغة والاعجاز وهو أحسن ام وما سلكه
الشيخ المصنف هو الى ما استحسنه أقرب ام (قوله اذ ادبر) قوا نافع وحقق حمزة اذ
ظرفا لما مضى من الزمان أو بوزنة أكرم والباقون اذ اخل فالما يستقبل بوزنة ضرب
والسهم يحمل لكل منها فأصوزة الحظيفة لا تختلف اختار أبو عبيدة قراءة اذا قال كان
بعد اذا أسف قال وكان ذلك هي في حرف صلا لله قلت يعنى انه مكتوب بالعين بعد الدال
احداها ألف اذا والاخرى هتمزة أدبر واختار ابن عباس أيضا اذ ويجكى عنه انه لما سمع
دبر قال انما يدبر ظهر البعير واختلفوا هجرو أدبر بمعنى أم لا فليلها بمجى واحد يقال
دبر الليل والنهار وأدبر وقيل أم قبل ومنه قولهم أمس الدار وأما أدبر الواو كعب قبل
فربما لا يعجز هذا قول الضراء والزجاج وقال يونس دبر لفقق أدبر تولى ففرق بينهما وقال
الزهري المفسر دبر بمعنى أدبر قبل مجى قبل وقيل هو من دبر الليل النهار اذ اختلفه وقرأ
العامه أسف بالالف وعيسى بن المفضل وابن السميعة سفر تدا وتيا والمعنى طهر الظلمة عز
وجه على وجه الاستعارة ام سمي وفي التفار ودبر النهار ذهب وبابه دخل أدبر مثل قال
الله تعالى والليل اذ ادبر أى يتم النهار وقوى أدبر ممر قوله انما لا احدى الكبر) هو اللفظ
وقوله تدبر الليل فيه وجه أحدها انه يمتنع عن احدى الما تسمى معنى التعظيم
كانه قيل أعظم الكبر انذارا فندبر بمعنى الانذار ككبر بمعنى الانكار والثاني انه مصدر
بمعنى الانذار ايضا ولكنه مضى بفعل مغفلة قاله الضاء الثالث انه فاعيل بمعنى مفعول وهو
حال من الضمير في انها قال الزجاج الرابع انه حال من الضمير في احدى الما تسمى من معنى
التعظيم كانه قيل أعظم الكبر منذرة الخامس انه حال من فاعل ثم فاندرا أول السورة
السادس انه مصدر منصوب فاندرا أول السورة السابع انه حال من الكبر انذارا
من ضمير الكبر التاسم هو حال من احدى الكبر قاله ابن عطية العاشر انه منصوب باضمار
أعنى وقيل غير ذلك ام سمي ان قوله ان تقدم أو تأخر أى ان يسبق أو يتأخر
وعبرة البيضاء أى تدبر للتكدين من السبق الى الجيز والتلف عناء ونظيره قوله
تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم أى في الجزى ولقد علمنا المستأخرين أى عنة قال الحسن
هذا وعبد وهنيد وان خرج من الحراك فله ثمانين شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
ام قرطبي (قوله كل نفس) أى كافرة كانت أو مؤمنة عاصية وغير عاصية فالاستثناء
متصل لان المستثنى هو المؤمنون الخالصون من الذنوب وقوله رهينة أى على الدوام
بالنسبة للكفار وعلى وجه الانقطاع بالنسبة لعصاة المؤمنين أم شيخنا (قوله رهينة وهوثة)
كما تليح وهوثة فيه اختيار أى حيان ولهذا لما كان جراحا مؤثرا فى بالثناء
وأشار فى الكشف الى انه مصدر نحو شتيبة أطلق وأريد به المفعول كالمفعول لو كان مفعولا

والفقهاء السلف اذا فخر بالذال
ردى جاء بعد انذار وفي قراءة
أدبر سكت الدال على ما هو
أدبر مضى وهو سكت الدال
ظهر انما هو سكت الدال
الكتاب السلف العظماء ردى
حال من الضمير في انذار
الغالب للضمير في انذار
بدل من الضمير في انذار
الى الضمير في انذار
روى في انذار
بالضمة والنون بالسين
رهنية وهوثة

اربعين لان في الامم مفعول يستوى فيه المذكو والمؤث واما كانت مهولة لان الله تعالى
 جعل تكليف عباده كالدين صليهم ونفوسهم تحت استيلائه وقهره ففي مهولة فمن
 وفي يد الله الذي كلف به خالص نفسه من عذاب الله تعالى الذي نزل منزلة علامة الرحمن هو
 اخذ في الدين ومن لم يوف عذبه علم لما تقر بأن الاستثناء متصل وهو أحد الرأيين في
 الآية والثاني انه منقطع اذا مراد بهم الاطفال لانهم لا أعمال لهم فيحتمل بها والملائكة
 ام كوني وهذا يقتضي ان الرحمن في الدنيا في مدة حياة المكلف لكنه لا يلاقي كلام التام
 حيث قال ربه في النار في محبوسه في النار لتعذب بما عملت في الدنيا وهذا يقتضي
 ان الاستثناء منقطع لان أهل البين لم يحبسوا في النار تأمل ر قوله ما خذ
 جعلهم اشارة الى ان ما صدرته والى ان الكسب عيجه العمل ام شيخنا ر قوله وهم
 المؤمنون اى الخاصون من الذنوب وقوله فمنا جوناى وهم ناجون وقوله في جنات
 متعلق بمحذوف كما قدرة هو جرح هذا المبتدأ المقد رى هم في جنات وهذه الجملة
 مستأنفة في جواب سؤال نشأ من الاستثناء كما قيل فمنا شأهم وحالهم وقوله ينسأون
 جزا آخر للمبتدأ واستأنف ام شيخنا وفي السمين قوله في جنات يجوز ان يكون جزا مبتدأ
 مضمر اى هم في جنات وان يكون حالا من أصحاب البين وان يكون حالا من فاعل ينسأون
 ذكرهما اولا لبقاء ويجوز ان يكون ظرا للمبتدأ لكون وهو اظهر من الحالية من فاعله
 وينسأون يجوز ان يكون على يابه اى يثأل بعضهم بعضا وان يكون يحسن سيا لكون
 اى يثألون غيرهم ام ر قوله ينسأون التفاعل على يابه اى يثأل بعضهم
 بعضا كما اشار له بقوله بينهم وقوله عن الجرمين المراد بهم الكافرين وعن حال الجرمين
 فالحكم على حذف المضاف كما اشار له بقوله وحالهم وهذا التساؤل فيما بينهم قبل ان يروا
 الجرمين فلما يروا وهم يثألونهم ويقولون في سؤالهم ما سلككم الح فاستأول فيما بينهم عن
 حال الجرمين غير سؤالهم لهم مسأله فقولهم ما سلككم مع عمل المحذوف قدرة بقوله
 ويقولون وهذا السؤال في حال كون المؤمنين في الجنة والجرمين في النار على حد قوله
 ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار الآية وقوله بعد اخراجهم الى العمل للتعذيب لئلا يتكسر
 خاطر هؤلاء الموحدون ووقع السؤال وهم في النار فيظنون انهم من جملة المخاطبين به
 شيخنا ر قوله ما سلككم ما استفهامية مبتدأ والاستفهام لتوحيهم والتعجب
 من حالهم والا فالؤمنون عالمين بسبب دخولهم النار ام شيخنا ر قوله ولم تترك نطمع
 المسكين اى عطيه ما يجب علينا عطاؤه له كمنه وكفارة وزكاة ام خطيب ر قوله
 وكنا نخشى اى نترفع في الباطل مع الخاضعين فنقول في القرآن انه سحر شعركم كهانة
 وغير ذلك من الاباطيل لا تتورع عن شيء من ذلك ولا تقف مع عقل ولا ترجع الى
 نقل من هذا ايجد الذين يبادرون بالجو اكل باسائهم عندهم انواع العلم من غير تثبت
 ام خطيب ر قوله وكنا نكتب بيوم الدين آخره لفظه هذا تحصيله يعلم لان المحض في الباطل علم شامل لكل
 يوم الدين وغيره اى وكنا بعد ذلك كذابين بيوم القيامة والصحيح ان الآية في الكفار اى انهم من أهل الصدا
 وكذا للكتابة ولا تفرحهم هذه الطاعة وانما يتأسفون على فوات ما ينفعهم وقال القاصي في دليل على ان

ما خذوه على في النار
 البين ومع المؤمنين في جنات
 من النار ما سلككم الح
 في الباطل مع الخاضعين
 وكنا نخشى

الكفار يطهون بالفروع فقول صاحب الكشف يحتمل أن يدخل بعضهم النار مجموع ذلك وهو ترك الصلاة وترك الاطعام والخوض في الباطل مع الحافضين والتكذيب بيوم القيامة وبعضهم يحرم ترك الصلاة وترك الاطعام يحتمل منه كما قال صاحب الانتصاف أن تأتت الصلاة يحتمل في النداء كما في قوله حق أنا اليقين غاية الامسور الاربعام شيخنا ر قوله والمص لا شفاعا لهم أي فاللق مسلط على المبتد وقيدة وليس المراد أن تم شفاعته بغير نافعة كما ينوهم من ظاهر اللفظ من حيث ان القاب في النفي اذا دخل على مفيد بقيد ان يتسلط على الفيد فقط ام شيخنا ر قوله انتقل صديرة أي صديرة هذا المحذوف أي الصديرة الذي كان مستكنا فيه وقوله اليه أي الى هذا الخبر الذي هو الجار والمجرور وهذا على القاعدة وفي الجار والمجرور اذا وقع جزا وحذف متعلقه ام شيخنا ر قوله حال من الصديق ظاهره انه الصديق المستكن في الجبر وبه تهرم السمين وغيره والظاهر انه لا يصح ان المستكن في الجبر حائل على وهي عبارة عن شئ وسيد ومعرضين وصف لا لشخص انفسهم فلا يصح كونه وصفا لاسباب الاعراض على القاعدة في أن الحال وصف بصلها فالصحيح المتعين انه حال من الصديق الجبر وباللام ام شيخنا ر قوله سكا هم حال من الصديق المستكن في معرضين في حال متداخلة والمعنى على المشابهة أي حال كونه من مشايخ الجبر ام شيخنا ر قوله مستنفرة قرائ في السبع بكسر الفاء ونفخا فالاول بمعنى أنها نافذة والثاني بمعنى نفخها الاسد والصيداء فقول المشاهد وحشية ليس تفسير المستنفرة كما ينوهم من صليعه فكان الاولى له تقديم على مستنفرة ام شيخنا ر قوله من قسورة في اختار القسورة والقسورة الاسد ام وقيل القسورة الجباعة الرواة الذين يصطادونها لا واحد من لفظه والقسورة بين القسرى انفقهم عند العرب كل ضخم شديد فهو قسورة أي يطلق عليه هذا اللفظ ام شيخنا ر قوله يريد كل امرئ منهم الخ اضرب انتقالا عن محدوف هو جواب الاستفهام السابق كانه قيل فلا جواب لهم عن هذا السؤال أي لاسبب لهم في الاعراض بل يريد الخ ام شيخنا وفي الخطيب وذلك أن أب جهل وجماعة من قريش قالوا يا محمد لنؤمن بك حتى تأتي كل واحدنا بكتاب من السماء عنوانه من رب العالمين الى فلان بن فلان ونؤمن فيه باتباع ونظيره لنؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وعن ابن كاتوا يقولون ان كان محمد صادقا ليجيئ عند رأس كل واحدنا صحيفة فيها براءة من النار وقال الكلبي ان المهاجرين قالوا يا محمد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يصوم مكتوبا عند رأسه ذنبه وكفاره فأتنا بمثل ذلك وقالوا اذا كانت ذنوب الانسان تكتب عليه فبالحق لا نرى ذلك ام ر قوله منهم قال المفسرون أي من كبار قريش ام خازن وقوله منشرة أي منشورة أي غير مطوية أي طرية لم تظول تأتينا وقت كتابتها وهذا من زيادة تعنيهم ام شيخنا ر قوله منشرة أي مبطونة غير مطوية يقرؤها كل من رآها ر قوله كما قالوا أي أي ونظير ذلك ما قالوا الخ كما تضرهم به عبارة الخطيب ام شيخنا ر قوله لا يجافون الاخرة اضرب انتقالا لبيان سبب هذا التفت والافتراء وعيارة الخازن

في باب الفتن الموم رفا
انفسهم بغيره الشافعي من
الاشياء والاشياء والاشياء
والاشياء والاشياء والاشياء
ضيقه السراة الى ر
حال من الصديق المستكن في
لهم في اعراضهم من
حرم مستنفرة
تسوق
الخطيب ر
من يولي صحفنا في
تعالى باسم النبي كما قالوا
لك حتى نزل علينا كتابا
كل ر دعوا ان ادعوا ر
نجا فون الاخرة

واللعنة انتم خافوا النار لما اقرر هو هذه الآية بعد قيام الادلة لانه لما حصلت المعجزات
كفت في الدلالة على صحة النبوة فطلبوا زيادة انما هو تعنت ام رفقوا استغفار ام
بمعنى الاستغفار ام كفى او رد عن انكرها او انكار لان يتنكر ام ابها قاله القاضي
كما لكشاف ام كفى رفقوا من تناء ذكره من شرطية وثناء شرطها وذكره جوابها
ام شيخنا رفقوا بالياء ام مراعاة ليعنى من وقوله والثناء على سبيل الالتفات وهما
سبعيتان ام شيخنا رفقوا الا ان يشاء الله قال في الكشف يعنى الا ان يقتصر هم
على الذكرو قال الامام انه تعالى في الذكرو مطلقا واستثنى منه حال المشيئة المطلقة فيلزم انه
من حصلت المشيئة يحصل الذكرو بحيث لم يحصل الذكرو علمانه لم يحصل المشيئة وتخصيص
المشيئة بالمشيئة انفسية ترك لظاهره وقال هو تقرير بيان فعل العبد عيشة الله تعالى
ام كفى رفقوا هو اهل التقوى ام ان يتبعه عباده ويجزى اغفتم بكل ما تفعل
قد رفقوا به واهل المعقرة ام حقيق ان يطلب غفرانه للذنوب لاسيما اذا اتفاه المذنب
له الجلال واللطيف وهو القادر ولا قدره لغيره ولا ينفعه نفي ولا يضره روى أحمد الترمذى
والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو اهل التقوى ام اهل
المعقرة يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى من اتقى ان يشرك في غيرى انا اهل ان اغفر له
خطيب والله اعلم رفقوا بان يتقى ام اهل التقوى ام اهل التقوى مصلح الفعل المبدى
بالمعقول ام هو حقيق بان يتقى عقابه وقوله بان يغفر شارب له الى ان المعقرة مصلح الفعل
المبني للفاعل ام هو حقيق بان يغفر لمن آمن به واطاعه ام

(سورة القنامة)

رقوله لا زائدة في الموصفين) وصيغة الخطيب واختلفت في لافى قوله لا اقسم على وجه
احدها انها تأنيده لكل الامم المشركين المبعوثين ليس الامم كان عواثر ابتداء اقسامهم
يوم القنامة قال القرطبي ان القرآن جاء بالود على الذين انكروا البعث والجنة والنار فاجاء
الاقسام بالود عليهم كقولك لا اعمل فلانة الكلام قد قضى كقولك لا والله ان القنامة لحق
كانت اكدت قوما انكروه الثاني انما زائدة مثلها في سلا يعلم اهل الكتاب واغفرنا
هذا ياها انما تزداد في وسط الكلام لافى اوله واجيب بان القرآن في حكم سورة واحدة
متصل بعضها ببعض يدل على ذلك انه قد سجد ذكر المشيئة في سورة ويذكر جوابه في سورة
اخرى كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انكروا ان يمجنون وجوابه في سورة اخرى ما انت
بغير ذلك مجنون واذا كان كذلك كان اول هذه السورة جارية على الوسط ورد هذا بان
القرآن في حكم السورة الواحدة في عدم التناقص لافى ان تقرر سورة بما عرفت ذلك
جا ان التالفة قال القرطبي ادخل لا النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم
والنوعار هو قائلها انوكيد القسم وقراء ابن كثير بخلاف عن البرى يغزل بعد اللام
والهجرة مصمومة والباقيون بالالف ويعبر عن قراءة ابن كثير بقصر عن قراءة الباقيين
ولا خلاف في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس الواحدة في المد والكلام في كاهنا كالمقدم وحوى
الجلال المحلى على زيادتها في الموصفين ام رفقوا التي تلوم نفسها ام في الدنيا وقوله

رقوله استغفار الله الى القنامة
نذكره (عظمه) رومانيون
قوله فاعظمه رومانيون
بالياء والفاء الى القنامة
هو اهل التقوى بان يتقى
المعقرة بان يغفر لمن آمن به
سورة القنامة مكية اربعون آية
رسم الله الحزب العظيم
للا زائدة في الموصفين
يوم القنامة ولا اقسم على وجه
اللوحي التي تلوم نفسها وان
اجتهدت في الاحكام والادب
لنفسهم فخر في تلومهم

أما ما صرح قلت هذا إذا لم يحفل المحجة عبارة عن الانسان ويجعل دخول التأمل للسان
 أما إذا كانت للسان لغة فثبت البصار إليها حقيقة الثالثة من الواجهة السابقة أن يكون
 الجرح الجار والمجرور وبصيرة فاعلم به وهو أن الجرح ما قبله لا في الأصل في الإقرار إلا أفراد
 ر قوله أيضا بل الانسان على نفسه بصيرة لما قال بيثا الانسان يومئذ الخ قال بعده بل
 الانسان على نفسه بصيرة أي فلا يحتاج الى أن يخبر بذلك بل هو شاهد على نفسه بذلك يوم
 تشهد عليهم السنتهم وأبديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون أم زاده (قوله ولو ألقى معاذيره)
 الجملة تحاليت من الفاعل المستكن في بصيرة ولو شرطية فلذلك قدر الشارح جوابا أم شيئا
 والمعاد وجب معذرة على غير قياس كما لا يتم وهذا كإرجع الحق وذكره للتخوين في مثل هذا
 قولان أحدهما أنه جمع للمعذرة وهو الحق والثاني أنه جمع لغير المعذرة بل مقدرة على الحقيقة
 ومن كاد وقال الرخشي فان قلت أليس قياس المعذرة أن يجمع على معاذير دون الباء لا على شيء
 قلت المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع لها ونحوه المنالك في المنكر قال الشيخ وليس
 هذا البناء من أبنية اسم الجمع وإنما هو من أبنية جمع التكثير وهو صحيح
 وقيل معاذير جمع معذار وهو الستر للمعذرة ولو أرخى ستوره والمعاذير الستور بلغة اليمن قاله
 الضحاك والسدي وقال الرخشي فان جمع المعاذير الستور فلا يمتنع رؤية الحقيقة كما جتمعت
 المعذرة عقوبة الذين قلت هذا القول من حيث أن يكون بيا للبعث المجازم بين كون المعاذير
 الستور والاعتذار أن يكون بيا للعلاقة المسوقة للنجور أم سمين ر قوله أي
 لوجه بكل معذرة الخ أي فثبت الحجج بالعدول بالقاء الدلوى البطلان لاستقلاله فيكون فيه
 تشبيه لأن لك بالماء المزبل للطنش أم شهاب ر قوله لا تحرك به لسانك عبارة البضاوي
 لا تحرك لسانك يا محمد به يا فخر لسانك قبل أن يقر وجهه لتجمل به لتأخذه على عجلة فإذ أنت قلته
 منك أن علينا جمعة في صدره وقراءة وانت قرأت في لسانك وهو تعليل للنبي فاذا قرأناه
 بلسان جبريل عليك فاتم قرآنه قرأته وتكرره حتى يرسخ في ذهنك ثم إن علينا بيا نه بيا
 ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطأ وهو اعتراض
 بما يؤيد التوجيه على جمل العجلة لأن الجملة إذا كانت من مودة فيها هو أهم الأمور وأصل
 الدين فكيف بها في غيره أم ر قوله لا تتجمل به أي بقرآنه وحفظه وقوله إن علينا
 الخ بتقبل للنبي عن الجملة أم خطيب ر قوله له وقراءة معده مضاف للمعقول كما أشرك
 الشارح ر قوله فاذا قرأناه أي شربنا في قرآنه بدل من قوله فاتم قرآنه على تفسير
 الشارح له يستقيم والاستناد لجاز من قيل استاد ما هو للمأثور لا من جهة غريب
 من قولهم من قبيل الاستناد الى السبب وقد بين الشارح حقيقة الاستناد بقوله بقرآنه
 جبريل أم شيئا ر قوله فاستمع قرآنه فسر معناه بقوله فاقرأ أنت بعد فراغنا من
 القراءة وكرد قراءة ليرسخ في ذهنك تأمل ر قوله بالنقهي أي تفهم ما أشكل عليك
 من معانيه أم يضاوي ر قوله والمتاستبين هذه الآية أي قوله لا تحرك الخ والمراد
 بالآية الجلسي والأقاليد كور ثلاث آيات وقوله وما قبلها هو قوله يحسب الانسان ان قوله
 معاذيرك وقوله تضمنت الخ أي لا يخفى منكى البعث وهو كما فرغ من عن القرآن

روى القائلون في صحيح مطهر عن علي
 قايما قال تعالى لا تحرك الخ
 من قال قال لا تحرك الخ
 بالقرآن قل فاعلم جبريل منه
 منك ر أن علينا جمعة في صدره
 وقوله فاذا قرأناه
 على لسانك ر فاتم قرآنه
 وقوله جبريل عليك فاتم قرآنه
 استمع قرآنه فكان صلى الله عليه
 بيا في انقضاء يومك والملائكة
 بين هذه الآية وما قبلها أن الله
 نقصت الاعراض عن أن الله
 ومن نقصت المادة الباطنة
 من

شيخنا قول بل يحبون العاجلة الصيود راجع للاسان المذكور في قوله أم يحسب
 الانسان وفي قوله بل يريد الانسان وجه الصيود لان المراد بالانسان المحسن أم شيخنا
 لقوله يا ليلاء والتاء والتاء على سبيل الالتفات وانفراء تان سيعتبان لقوله وجوه
 يومئذ تاضرة وجوه مبتدأ وناصرة جزه ويومئذ منصوب بالحجز وسووع الابتداء بالكرة
 هنا العطف عليها وكون الموضع موضع تفصيل لقوله فتوب باليست وثوبا آخر وناظرة
 جرتان أم وجوه مبتدأ محذوف والى رها متعلق بناظرة وعبارة السمين قوله وجوه يومئذ
 ناضرة فيه وجهاً أحدهما أن يكون وجوه مبتدأ وناصرة بفتحة له ويومئذ منصوب
 بناصرة ناظرة جزه والى رها متعلق بالحجز والمعنى ان الوجوه المحسنة يوم القيامة ناظرة
 الى الله تعالى وهذا معنى صحيح وتحريم سهل والناصرة من النظرة وهي السمع ومنه غصن
 ناضرة الثاني أن يكون وجوه مبتدأ أيضاً وناصرة جزه ويومئذ منصوب بالحجز كما تقدم
 وسووع الابتداء هنا بالكرة كون الموضع موضع تفصيل ويكون ناظرة تغنا لوجهه وحذا
 ثانياً وجزاً مبتدأ محذوف والى رها متعلق بناظرة كما تقدم أم (قوله أي في يوم القيامة)
 تقسم بمعنى الطريقة وأما ما عوص عند التنوين في اذ لم يبين وقد بينه الخطيب بقوله لم
 تقوم القيامة أم (قوله فقار الظن) بفتح الفاء كما في القاموس وهو جمع فقارة بفتح الفاء
 وفي المصباح وفقرت الداهية الرجل فقرا من باب قتل نزلت به فهو فقير فقيل بفتح
 وفقارة الظهور بالفتح الحزرة والجمع فقار ليجوز في الهاء مثل سحابة وسحاب قال ابن السكيت
 ولا يقال فقارة بالكسر الفقرة لغة في الفقارة وجميع فقرات فقرات مثل سدة وسدر
 وسدات أم وفي القاموس والفقر بالكسر الفقرة والفقارة بفتحها ما يقبل من عظام
 الصنب من لدن الكاهل الى العجاء ر قوله اذ بلغت النفس أي نفس المتحضر مؤمناً
 كان أو كافراً وانما أضمت وان لم يخرجها ذكر لان السياق يدل عليها وقوله التراقي جميع
 ترقة وهي العظام المكتشفة لشرة الفجر عينا وشمالا وكل انسان تزقوتان أم خطيب
 فقول لنشأ عظام الخلق فيه مسامحة ولعله أضاعها اليه لغرضه أم شيخنا ر قوله
 وقيل من راق هذا الفعل ما بعده من الصغين معطوفة على بلغت أم شيخنا ر قوله
 من راق مبتدأ وجزه هذه الجملة هي القائمة مقام الفاعل وهذا الاستفهام يجوز أن
 يكون على يابه وأن يكون استفهام أو انكار أو راق اسم فاعل آمن رقي يرقى بالفتح
 في الماضي والكسر في المضارع من الوقتية وهي كلام معد للاستشفاء يرقى به المريض ليشفى
 وفي الحديث وما أدراك عارفتة يعني الفاحشة وهي أسماء وأمن رقي يرقى بالكسر
 في الماضي والفتح في المضارع من الوقتية وهو الصعود أي أن الملائكة تقول من يصعد بهذه
 الروح يقال رقي بالفتح من الوقتية والكسر من الرقي أم سمين وفي القوطي وعن ابن عباس
 وأبي الجوزاء أن من رقي يرقى إذا صعد والمص من يرقى يروح الى السماء ملائكة لوجهه أم
 ملائكة العذاب وقيل إن ملك الموت يقول من راق أي من يرقى بوجهه النفس أي يقول ملائكة
 الموت يا ملائكة اصعدوها وقوله ملائكة الوجه قيل إن هذا لا يناسب قوله بعد فلا صدف
 ولا صلى الخ ويدفع أن الصيود للاسان والمراد به المحسن وكذا ما قبله من تقسيم الوجوه الى

راجع الى العاجلة الدنيا باليه
 والناظر الى الآخرة
 فلا يكون لها روق
 الآخرة أي في يوم القيامة
 يومئذ أي في يوم القيامة
 ختم مضطرب باسم
 وجوه يومئذ راق
 نزلت بها فقارة
 أن يفعل فقاراً نظراً
 خطبة تكسر فقاراً نظراً
 معنى الارادة المفتحة النفس
 التراقي عظام الخلق وقيل
 قال من راق من راق يرقى
 الخ

الكذب والتولى ولهذا يضعف أن يحمل نفي الضدي على نفي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم لا يلزم التكرار فنعم يكن بين متوافقين وهو لا يجوز أن كسح ر قوله ثم ذهب (قال الامام
 هذا ذكر لما يتعلق بدينه بعد ذكر ما يتعلق بدينه وثقل الاستعداد لأن من صدر عنه مثل ذلك
 ينبغي أن يخاف من حلول غضب الله به فيمتحن خائفًا متطامنًا لا في حاصته ثم اثم شهاب
 (قوله يمتحن) جملة حالته من فاعله ذهب وقد يجوز أن يكون بمعنى شرع في القتل وتطمين
 قولان أحدهما أنه من المطا والمطاط الظاهر ومعناه يمتحن أي يمتد مطاه وللويه يتخذه
 في مشيئة والثاني أن أصله يمتط من غطط أي غطد ومعناه أنه يمتد في مغيته بغيره
 ومن لازم التخيير ذلك فهو يقرب من معنى الأول ويقارقه في مادة إذا مادة المطا مط
 و عادة الثاني م ط ط و إنما أبدلت الطاء الثانية ياء كراهية اجتماع الالمثال
 والمطيط بالتخية وبتا اليمين في المنسب والمطيط الماء الحار أسفل الحوض لأنه يمتط أي يمتد
 فيه أمهين (قوله والكلمة اسم فعل) أي مبيت على السكون لا يحمل لها من الاعراب
 والفاعل صابر مستزيعو وعلى أي فهم من السياق وهوكون هذه الكلمة تستعمل في الدعاء
 بالمكروه وقوله للبين أي يمين المفعول وهي في المعنى زائلة على حد سقيا لك وقوله لك
 بيان للمفعول الذي سمي ودل عليه بأولى لك والجاز مفعول به وقوله ما تكره بيان للفاعل الذي
 هو صابر مستزيعو وعلى أي تقدم وقوله فهو أولى بك أي فالكلمة الثانية فعل بتفصيل فذلت
 الأولى على الدلالة عليه بقوب المكروه منه وذلت الثانية على الدلالة عليه بأن يكون أقرب
 إليه من غيره هنا مسلكه الشارح في تقرير هذا المقام والفراد به من غيره من المفترقات
 وهو حسن جلاد شيقنا وتقدم في سورة القتال عن السمين كلام مبسوط فراجعه
 (قوله أي وليك) أي قرب منك أي المكروه وقوله من غيرك في نسخة من غيره
 أمه وقال في السنة وقيل معناه أنك أجدر بهذا العذاب وأحق وأولى به وقيل هو فعل
 من الولى وهو القرب قال الأصمعي معناه قارب ما يهلكه قال ثعلب لم يقل أحد في أولى أحسن
 وأصح مما قاله الأصمعي وكروك ما لم يقله فأولى ثم أولى لك فأولى ما بلغه في التهديد والأول
 فهو قتل بعد تخديره وعيد بعد وعيد كما أشار إليه بقوله تأشيد وقال في غرة التنزيل
 اللفظة مشتقة من ولى إلى إذا قرب منه قرب مجاور فكانه قتل الهلاك قريب منك قرب
 مجاور لك بل هو أولى وأقرب وأما تكرير اللفظ فالأول يرويه الهلاك في الدنيا والثاني
 في الآخرة أم كسح (قوله تأشيد) أي الكلمة الأولى من هاتين تأكيداً (س) أي هذه الكلمة
 ولا يجازى وهو يتضمن تكرير الشارة المشعر والدلالة عليه من حيث أن الحكمة تقتضى الأمر
 بالمحاسن والنهي عن الباطن والكيف لا يتحقق إلا بالمجازاة وهي قد لا تكون في الدنيا
 فتكون في الآخرة هيضادى (قوله سدى) حال من فاعل يترك ومعناه ههنا
 يقال ابن سدى أي ههنا وأسديت حاجته أضغتها ومعنى أسدى
 إليه معروف أنه جعله يترك الصنائع عند المسدى إليه لا يذكره
 ولا يعين به عليه أمهين وفي المصباح والسداد وزان المحصى من الثوب
 خلاف الحكمة وهو ما يمد طولاً في النسج وأسديت الثوب أقممت

نقد هذا الموضع
 في مشيئة الخياط أو في ذلك
 اتفاق من الالم للبين أي يمين
 فعل واللام للبين أي يمين
 ما تكره من غيرك أي وليك
 فاولى لك أي أقرب
 هذا لا يفسد الشارة

فلولا تذكرة نرى أي فلو لا تذكرة نرى أن من أنشاء شيئا بعد ان لو يكن قادر على إعادة
 بعد موته وعلمه ام فقد جعلها للاستفهام التقريبي لا للاستفهام المحض وهذا هو الذي
 يجب أن يكون لأن الاستفهام لا يرد من الله تعالى إلا على هذا النحو وما أشبهه والشك
 انها محتملة قدام رقول حين من الدهر أي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير
 المحدود ام بوضوح وقال الشهاب قول أي طائفة محدودة هو تفسير للحين وهو شامل
 للكثير والقليل لانها امامة الحول ان أريد النطقة أو جملة مادة آدم المحترمة طيننا على
 الخلاف فيها هل هي سبعون سنة ومائة وعشرون كما في الآثار ان أريد العصر و قوله
 الزمان الممتد الغير المحدود تفسير للمدة فانه عند الجمهور يقع على هذه العا لم جميعها وعلى
 كل زمان طويل غير معين ام رقول أربعون سنة أي مرت عليه فقل أن ينفع فيه الروح
 وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس في رواية الضحاك انه خلق من طين فأقام
 أربعين سنة ثم من حمأ مسنون فأقام أربعين سنة ثم من صلصال فأقام أربعين سنة ثم خلط
 بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح وحمل الماء وروى عن ابن عباس أن الحين المذكور
 هو الزمن الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره وقال الحسن خلق الله تعالى كل الاشياء
 ما يرى وما لا يرى من دواب البحر والبر في الايام الست التي خلق الله تعالى فيها السموات
 والارض واخر ما خلق آدم عليه السلام فهو قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا فان قيل
 ان الطين والصلصال والحمأ المسنون فقل نفخ الروح فيه لو يكن انسانا والاية تقتضي
 انه مضى على الانسان حال كونه انسانا حين من الدهر ممتد في ذلك الحين مكان شيئا
 مذكورا فيجب بأن الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان وكان يحكم ما عليه
 بانه شئ نفخ فيه الروح وبصر انسانا صح سميته بانه انسان روى الضحاك عن ابن عباس
 في قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا في السماء ولا في الارض بركان حديد مصورا انرا با
 وطيت لا يدرك ولا يعرف ولا يدري ما امه ولا ما يراد به ثم نفخ فيه الروح فصار مذكورا
 قال ابن سلام لو يكن شيئا لانه خلقه بعد خلق الحيوان كله ولم يخلق بعده حيوانا ام خليل
 ر قوله لو يكن في هذه الحلة وجها أحد ما في موضع نصيب على الحال من
 الانسان أي هل إلى عبيدين في هذه الحالة والثاني انها في موضع في رفع نفع الحين يعني
 وعلى هذا فالعائد محذوف تقديره حين لو يكن فيه شيئا مذكورا والاول أي ظهر
 لفظا ومعنى ام سمين وصنيع السادس يشير للثاني حيث قد راهاك بقوله فيه أي في ذلك
 الحين ام ر قوله لا يدرك أي بالاشياء ر قوله انما خلقنا الانسان أي بعن خاق
 آدم من نطفة أي مادة هي شئ ليس جذا من الرجل المرأة وكل ما قليل في ماء فهو نطفة
 ام خليل وفي المصباح نطف الماء ينطف من ياب قتل سالك قال أبو زيد نطفت الغريرة
 تنطف وتنطف بمعنى من ياب صرغ ينطف اذا اقطر حمى والنطفة ماء الرجل
 والمرأة وجمعها نطفت ونطاف مثل برمة برم وبرام والنطفة أيضا الماء الصافي قل أو كثر
 ولا فعل للنطفة أي لا يستعمل لها فعل من لفظها ام ر قوله استباح نغت نطفة ووقع
 الحجم صفة لفرادته في معنى الحجم أو جعل كل جزء من النطفة نطفة فاعية ذلك فوصف الحجم

حين من الدهر أي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود ام بوضوح وقال الشهاب قول أي طائفة محدودة هو تفسير للحين وهو شامل للكثير والقليل لانها امامة الحول ان أريد النطقة أو جملة مادة آدم المحترمة طيننا على الخلاف فيها هل هي سبعون سنة ومائة وعشرون كما في الآثار ان أريد العصر و قوله الزمان الممتد الغير المحدود تفسير للمدة فانه عند الجمهور يقع على هذه العا لم جميعها وعلى كل زمان طويل غير معين ام رقول أربعون سنة أي مرت عليه فقل أن ينفع فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس في رواية الضحاك انه خلق من طين فأقام أربعين سنة ثم من حمأ مسنون فأقام أربعين سنة ثم من صلصال فأقام أربعين سنة ثم خلط بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح وحمل الماء وروى عن ابن عباس أن الحين المذكور هو الزمن الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره وقال الحسن خلق الله تعالى كل الاشياء ما يرى وما لا يرى من دواب البحر والبر في الايام الست التي خلق الله تعالى فيها السموات والارض واخر ما خلق آدم عليه السلام فهو قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا فان قيل ان الطين والصلصال والحمأ المسنون فقل نفخ الروح فيه لو يكن انسانا والاية تقتضي انه مضى على الانسان حال كونه انسانا حين من الدهر ممتد في ذلك الحين مكان شيئا مذكورا فيجب بأن الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان وكان يحكم ما عليه بانه شئ نفخ فيه الروح وبصر انسانا صح سميته بانه انسان روى الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لو يكن شيئا مذكورا في السماء ولا في الارض بركان حديد مصورا انرا با وطيت لا يدرك ولا يعرف ولا يدري ما امه ولا ما يراد به ثم نفخ فيه الروح فصار مذكورا قال ابن سلام لو يكن شيئا لانه خلقه بعد خلق الحيوان كله ولم يخلق بعده حيوانا ام خليل ر قوله لو يكن في هذه الحلة وجها أحد ما في موضع نصيب على الحال من الانسان أي هل إلى عبيدين في هذه الحالة والثاني انها في موضع في رفع نفع الحين يعني وعلى هذا فالعائد محذوف تقديره حين لو يكن فيه شيئا مذكورا والاول أي ظهر لفظا ومعنى ام سمين وصنيع السادس يشير للثاني حيث قد راهاك بقوله فيه أي في ذلك الحين ام ر قوله لا يدرك أي بالاشياء ر قوله انما خلقنا الانسان أي بعن خاق آدم من نطفة أي مادة هي شئ ليس جذا من الرجل المرأة وكل ما قليل في ماء فهو نطفة ام خليل وفي المصباح نطف الماء ينطف من ياب قتل سالك قال أبو زيد نطفت الغريرة تنطف وتنطف بمعنى من ياب صرغ ينطف اذا اقطر حمى والنطفة ماء الرجل والمرأة وجمعها نطفت ونطاف مثل برمة برم وبرام والنطفة أيضا الماء الصافي قل أو كثر ولا فعل للنطفة أي لا يستعمل لها فعل من لفظها ام ر قوله استباح نغت نطفة ووقع الحجم صفة لفرادته في معنى الحجم أو جعل كل جزء من النطفة نطفة فاعية ذلك فوصف الحجم

والاستباح الاخلط واحدها مشبه بفتحين او مشبه كعدل واعمال او مشبه كشره
 واشتراف ام سمين وفي المختار مشبه بينهما خلط وبابه ضرب والفتح مشبه واجمع استباح
 كيتيم وايتام ويقال لطفه استباح لماء الرجل يخلط بماء المرأة ودوها ام وفي القوطي
 والفتح من لطفه قد امتزج فيها الماء وكل منهما يخلط الآخر من متباين الاوصاف في الرقة
 والفتح والقوام والخواص تجتمع من الاخلط وهي العناصر الاربعة ماء الرجل غليظ ابيض
 وماء المرأة رقيق اصفر فاما املا كان الشبه له وعن ابن عباس قال يخلط ماء الرجل
 وهو ابيض غليظ بماء المرأة وهو رقيق اصفر فيخلق منها الولد فاما من من عصب عظم
 وقوة فمن لطفه الرجل ما كان من لحم ودم وشعر فمن ماء المرأة ام ر قوله بتتيم يجوز
 في هذه الجملة وجان احدها انها حال من فاعل خلقنا أي خلقناه حال كوننا متباينين له
 والثاني انها حال من الانسان وهو ذلك لان في الجملة صيرين كل منهما يعود على ذي الحال
 ثم هذه الحال يجوز ان تكون مقارنته ان كان المعنى بتبليه بتصرفه في بطن ثم لطفه ثم خلقه
 كما قاله ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان المعنى بتبليه بتخذه بالكيف لانه وقت خلقه غير
 مكلف وقتا بخير به وجان احدهما قال الكلبي تخذوه بالفتح والفتح الثاني قال الحسن
 فخذت تشكروا في السراء والضراء وصبره في الفقر وقيل بتبليه بكلفه بالعمل بعد الخلق قاله مقاتل
 وقيل يكون ما موراء بالطاعة ومنتهيا عن المعاصي ام خطيب ر قوله أي مرديد
 ابتداءه جواب عن سؤال تقديره ان الابتداء بمعنى الاختيار بالنكاح انما يكون بعد جود
 سميعا يصير لا قبله فكيف يترتب عليه فخلطناه سميعا يصير فاجاب بانه حال مقدرة مؤلا
 بقوله مرديد ابتداءه ام شهاب ر قوله فخلطناه بسبب ذلك أي بسبب اذنا ابتداءه
 حين تأكله سميعا يصير يتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الآيات وفي كلامه شارة الى جواب
 عن سؤال كيف عطف على تبليبه ما بعده بالفاء مع ان الابتداء مع تأخر عنه ومحصل الجواب
 ان المعطوف عليه هو ارادة الابتداء وفيه رد على من قال ان في الآية تقدير او تأخير تقديره
 فخلطناه سميعا يصير بتبليه وجه الرد انه الحاجة الى عوى التقديم والتأخير من جهة المعنى
 بدونه ام كرمي والخطيب فخلطناه سميعا يصير أي عظم السمع والبصر البصيرة لتمكن
 من مشاهدة الدلائل ببصره وسماع الآيات بسمعه ومعركة الجمع ببصيرة من جهة تكليفه
 وابتداءه وقدم السمع لانه يقع في مخاطبات ولان الآيات المسموعة ابلغ من الآيات
 المرئية وتخصها بالذكاء كما انها تقع في الحواس لان البصر فهم البصيرة وهي تضمن الجميع
 وقال بعضهم في الكلام تقديره وتأخير الاصل انا جعلنا سميعا يصير بتبليه أي جعلناه
 ذلك لا ابتداءه وقيل المراد بالسميع المطيع كقوله سمعا وطاعة وبالبصيرة تعلم يقال فلان
 في هذا الاصر أي علمه ر قوله انا هديناه السبيل بغليظ بقوله بتبليه ام شيخنا ر قوله
 انا شكروا واما تفودا لما كان الشكر قبل من يتصرف به قال شكاو او لما كان الكفر كشره
 من يتصرف به وبكثرة وفوعة من الانسان بخلاف الشكر قال تفودا بصيغرة المبالغة
 ام من الشئ او هو مراعاة لؤوس الآية ام ر قوله حالان من المفعول وهو الهاء
 في هديناه ر قوله انا اعني ثانيا لهما فين الحرف وقوله ان الايراد في لف وشر مشوش ام

رنتليه فخذوه بالكيف والجهة
 متافهة او حال مقدرة أي مرديد
 ابتداءه حين تأكله سميعا يصير
 بسبب ذلك ر سميعا يصير
 هديناه السبيل
 الهدى يعني الرسول
 تذكروا أي تذكروا أي تذكروا
 حالان من المفعول أي تذكروا
 في حال شكروا أو تفودا
 واما التقصير الاحوال رانا
 اغذنا هياتنا للكم

تهاب **قول** سلاسل بمعنى الصنف كساجد وبالصرف لناسته وأغلا لا فهما قراءتان
 سبعينان وقوله يسبحون بها أي بعد عقد هافي الغلام شيخنا **قول** وأغلا لا في أعناقهم
 أي فنجسم أيهم إلى أعناقهم ولما أوجز في خلاء الكافرين استعجزاء المتساكرين وأطلب
 تأكيداً للتعقيب فقال إن الأبرار هم خطيب **قول** جمع بقر ومعناه المتوسع في الطاعة
 فهو كرب وأرباب وقوله وبارت بوزن شاهد وأشهد وقوله وهم المطيعون أي المؤمنون
 الصادقون في إيمانهم المطيعون لرهم أم شيخنا وفي الخطيب وهم الصادقون في إيمانهم
 المطيعون لرهم الذين سميت همتهم عن الطغرات فظهرت في قلوبهم يتابع الحكمين
 وروى عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما سماهم الله تعالى الأبرار لأنهم يروا الأباة
 والأبناء كما أن الولد يكفك ذلك لولدك عليك حقاً كذلك لولدك عليك حقاً وقال الحسن البزدي لا يؤذو
 الذم وقال قتادة الأبرار الذين يؤذون حق الله ويوفون بالحديث الأبرار الذين
 لا يؤذون أحداً **قول** وهي فيج فان لم تكن فيه فهو ناء وقوله والمراء من حمز ولعل
 الحامل على ذلك قوله كان فلهما فوراً إذا الكافور لا يمزج بالكاس وإنما يمزج بما فيه من الخمر
 اهزاده فان قلت الكافور في بياضه وطيب ريحه وبرودته لان الكافور لا يشرب وقال ابن
 عباس هو اسم عين في الجنة والمعنى أن ذلك الشراب يمازج شراب ماء هذه العين التي تسمى
 كافوراً ولا يكون في ذلك ضرب لان أهل الجنة لا يعمهم ضرر فيما يأكلون ويشربون وقيل
 هو كافور لذي طيب الطعم ليس فيه مضرة وليس لكافور الدنيا ولكن الله سمي ماء هذه
 بما عذكم من الماء لوفاتكم ترضيكم في تحصيل أسباب مثل تلك العطبات اهزاده
قول بدل من كافور أي على حذف مضاف أي ماء عين لان العين التي هي منبع الماء
 لا تبذل من نفس الماء الانتقادي مضاف اهزاده وفي السين قوله عينا في نصها أوجه
 أحدها أنها بدل من كافور لان ماءها في بياض الكافور وفي راحة وبرودته التثنية أنها
 بدل من محل من كاس قاله مكي ولم يقدح حذف مضاف وقدر الزمخشري على هذا الوجه
 حذف مضاف قال كانه قيل يشربون خمر اخضر عين وأما أبو اليعاقبة فجعل المضاف مقدراً على
 وجه البديل من كافور فقال والثاني بدل من كافور أي ماء عين أو خمر عين وهو معنى حسن
 الثالث انما مفعول يشربون أي يشربون عينا من كاس الواعظ أن يكتسب على الفضل
 الخامس انه منصوب بيشربون مقدراً يقسم ما بعده قاله أبو اليعاقبة وفيه نظير لان الظاهر
 انه صفة لعيان فلا يعم أن يقسم السادة سائر منه منصوب باضمار يعطون السامع على الحال
 من الضمير في فراجه قاله مكي والمزاج ما يمزج به أي يخلط يقال مزج مزجاً مزجاً أي
 خلطه يخلط خلطاً والمزاج كالفوم اسم لما يقام به الشئ والكافور طيب معروف
 وكانت اشتقاقاً من الكفر وهو الستر لانه يغطي الأشياء براحة وكافور
 أيضا كحام الشجر التي تغطي ثمرتها ومفعول يشربون اما المحل وف أي يشربون
 ماء أو خمر من كاس وأما من كور وهو عين كما تقدم وأما من
 كاس ومن مزجده منه وقال الزمخشري فان قلت لم وصل فعل الشراب
 بحرف الابتداء ولا وبحرف الاصلاق آخراً قلت لأن الكاس مبتدأ مشرباً

سلاسل يسبحون بها في النازو
 أغلا لا في أعناقهم تشبهاً
 السلاسل يسبحون بها في
 أي محبة بعد بون بها في
 جمع تراو بارز وهم المطيعون
 ريشيون الخ وهي في ذلك
 من خمر تشبه الخمر
 ومن المشبهين كان في الخمر
 ما تمزج به كافور أعيا
 من كافور فيها راحة

وَأَوَّلُ غَايَتِهِ وَأَمَّا الْعَيْنُ بِهَا يَمْزُجُونَ شَرَابَهُمْ فَكَانَ الْمَعْنَى يَشْرَبُ عِبَادُ اللَّهِ بِهَا الْحَرَامَ كَمَا تَقُولُ
 شَرَبَتِ الْمَلَكُ بِالْعَصْلِ أَمْ رَقُولُهُ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ فِي الْبَاءِ وَجِهَةٌ أَحَدُهَا أَهْلُهَا مَهْدَةٌ
 أَيْ يَشْرَبُ بِهَا وَيُدَلُّهُ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ يَشْرَبُ بِهَا مَعْدَى إِلَى الصَّيْرِ بِنَفْسِهِ الثَّانِي أَنَهَا مَعْنَى
 مِنَ الثَّلَاثِ أَنَّهَا الْبَيْتُ أَيْ مَمْزُوجَةٌ بِهَا الرَّابِعُ أَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالشَّرْبِ وَالصَّيْرِ يَعُودُ عَلَى
 الْبُكَاسِ أَيْ يَشْرَبُونَ الْعَيْنُ يَذُكُّ الْبُكَاسُ وَالْبَاءُ لِلْإِصْطِقَاقِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِ الرَّهْطِيِّ
 الْخَاصُّ إِنَّهُ عَلَى تَقْوِينَ يَشْرَبُونَ مَعْنَى يَلْتَدُونَ بِهَا شَارِبِينَ السَّادِسُ أَنَّهُ عَلَى تَقْوِينَ مَعْنَى
 يَرْتَوُونَ أَيْ يَرْتَوِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ وَحَيْثُمْ أَنْ تَكُونَ مَعْنَى وَالْحِجْلَةُ مِنَ قَوْلِهِ يَشْرَبُ بِهَا فِي حِجْلٍ
 نَضِبَ صَفْقَةً لَعِينًا سَجَلَتِ الصَّيْرِ فِي بِهَا عَائِدٌ عَلَى عَيْنَاوَهُ لَمْ يَخُذْ مَقْصِدَ النَّاصِبِ كَمَا قَالَ
 أَبُو الْبَقَاءِ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ قَافُورًا بِالنَّافِ بِدَلِّ الْكَافِ وَهَذَا مِنَ التَّقَافِ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ أَحْمَسِينَ
 (قَوْلُهُ مِنْهَا) أَشَارَ إِلَيْهِ أَنَّ الْبَاءَ مَعْنَى وَمِنْ هَذَا ابْتَدَأْتُ لِأَنَّ الشَّرْبَ مَبْتَدَأُ مَعْنَى أَيْ
 مَبْتَدَأُ مِنَ الْعَيْنِ يَذُكُّ الْبُكَاسُ أَمْ رَقُولُهُ أَوْ لِبَاوَهُ وَقِيلَ لِمَ دُعِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنُونَ
 فَكُلُّ عِبَادِ اللَّهِ يَشْرَبُونَ مِنْهَا وَالْكَافُ لَا يَشْرَبُونَ مِنْهَا لِأَنَّ التَّقَافَ ذَلَّ عَلَى أَنَّ لَفْظَ عِبَادِ اللَّهِ
 مُخْتَصٌّ بِأَهْلِ الْإِيمَانِ أَمْ كَرِخِي قَوْلُهُ يَقُودُ وَنَهَارُ أَيْ مَعْنَى سَهْلَةٌ لَا تَمْنَعُ عَلَيْهِمْ أَمْ كَرِخِي
 وَعِبَارَةُ الْقُرْطُبِيِّ بِحُجْرٍ وَنَهَارُ تَقْوِيرٍ أَيْ قَالَ أَنَّ الْجَمْعَ مِنْهُمْ يَمْنَعُ فِي سِيَوَتِهِ وَيَصْعَدُ إِلَى قُصُورِهِ
 وَيَبِيدُ قَضِيبُ يَشْرَبُهُ إِلَى الْمَاءِ فَيَحْمِلُهُ حَيْثُ كَانَ فِي مَنَازِلِهِ عَلَى مَسْتَوَى الْأَرْضِ فِي عَيْنِ
 أَحَدٍ وَدُونِهِ حَيْثُ مَصْعَدٌ إِلَى أَعْلَى قُصُورِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ بِحُجْرٍ
 تَقْوِيرٍ يَقُودُ وَنَهَارُ حَيْثُ شَاؤُوا وَتَتَبَعُهُمْ حَيْثُ مَا نَوَامِلُتْ مَعَهُمْ أَمْ رَقُولُهُ يَوْفُونَ بِالنَّذْرِ
 جَمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً اسْتِثْنَاءً بِأَيِّهَا كَانَ قِيلَ بِمِاسْمُوقِ هَذَا التَّعْلِيمِ وَقَدْ قَدَّرَهُ الْفَرَاغُ عَلَى
 اضْطِرَّكَانِ أَيْ كَمَا يَوْفُونَ بِالنَّذْرِ فِي الدُّنْيَا أَمْ كَرِخِي وَفِي الْخَازِنِ مَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى
 ثَوَابَ الْأَبْرَارِ فِي الْآخِرَةِ وَصَفَ أَعْمَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى اسْتَوْجَوْا هَذَا الثَّوَابَ فَقَالَ يَوْفُونَ
 بِالنَّذْرِ أَمْ رَقُولُهُ فِي طَاغَةِ اللَّهِ أَيْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَغَيْرِهِمَا وَفِيهِ مِثْلُ الْغَنَةِ
 فِي وَصْفِهِم بِالنَّذْرِ فَيَقُولُ عَلَى ذَلِكَ الْوَأَجِبَاتِ لَا تَنْزِيلُ فِي بَاءٍ وَجِهَةٌ هُوَ عَلَى نَفْسِهِ لَوْجَهُ اللَّهِ تَعَالَى
 كَانَ بَاءً أَوْ لَوْجَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفِي أَمْ كَرِخِي وَفِي الْخَطِيبِ وَالْوَفْلَةُ بِالْثَنِّ رَمَائِزُ فِي وَصْفِهِم بِالنَّذْرِ
 عَلَى أَدَاءِ الْوَأَجِبَاتِ لَا تَنْزِيلُ فِي بَاءٍ وَجِهَةٌ هُوَ عَلَى نَفْسِهِ لَوْجَهُ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ بَاءً وَجِهَةٌ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَفِي وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَوْفُونَ بِالنَّذْرِ أَيْ يَقِيمُونَ الْعَهْدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَفَوَا
 بَعْضُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ أَمْ رَقُولُهُ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ أَمْ رَقُولُهُ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ أَمْ رَقُولُهُ
 الْإِيمَانُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالنَّذْرُ حَقِيقَةٌ مَا وَجِبَ الْمُكَلِّفُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ وَأَنْ شَدَّتْ
 قَلْتُ فِي حِكْمَةٍ هُوَ الْإِحْيَاءُ الْمُكَلِّفُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ مَا لَمْ يَوْجِبْ لَمْ يَلْزَمْ وَرَوَى أَنَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيَطِعهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلْيَعْصِهِ رَقُولُهُ
 وَيَخَافُونَ يَوْمَ الْحَرْبِ فِيهِ إِشَارَةٌ لِحَسَنِ عَقِيدَتِهِمْ وَاجْتِنَابِهِمُ الْمَعَاصِيَ أَمْ كَرِخِي قَوْلُهُ
 كَانَ شَرًّا أَيْ شَدَّ أَلَاكَ مَسْتَطِيرًا أَيْ فَاحْشًا مُنْتَشِرًا خَافِيَةً الْإِنْتِشَارَ مِنْ اسْتِطْلَاقِ الْحَرْبِ
 وَالْفَجْرِ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ طَارٍ قَالَ قَتَادَةُ كَانَ شَرًّا فَاشِيًّا فِي السَّمَوَاتِ فَاسْتَقْبَلَتْ وَتَنَازَلَتْ
 الْكَوَاكِبُ وَكَوَزَتْ الشَّمْسُ الْقَمَرُ وَفَرَّغَتِ الْمَلَائِكَةُ وَلَسَفَتِ الْجِبَالُ وَغَارَتِ الْمَيَاةُ وَتَكْسَرُ

قوله من اتعاش الخ وكتب
 قوله فاما اليتيم فلا تنكح
 نص
 (يشرب بها عباد الله)
 (أولواؤه يشربونها)
 (يقودون بها حيث شاؤوا)
 (يوفون بالنذر)
 (ويخافون يوم الحرب)
 (منكحها)

فقال اني رايت الميمنة عجايبا رايت رجلا من أمي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه
 بالديه فرج عنه ورايت رجلا من أمي قد سبط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه
 من ذلك ورايت رجلا من أمي قد أحس شدة الشياطين فجاءه ذكر الله تعالى فخلصه من بينهم
 ورايت رجلا من أمي قد أحس شدة ملائكة العذاب فجاءه صلاة فاستنقذه من أيديهم
 ورايت رجلا من أمي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيام فسفاه وأرواه
 ورايت رجلا من أمي والبيوت فغو دحلقا حلقا كلما دنا الحلقه طرد فجاءه اعتسالة من
 الجبانة فاخذ بيده وأقده الى الجنى ورايت رجلا من أمي يدين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو ميت في النار فاجاءه حبة
 فاستنقذه من الظمة وأدخله في النور ورايت رجلا من أمي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه
 فجاءه صدقة الهم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه
 ورايت رجلا من أمي ينفخ في الناز وشهها بيده عن وجهه فجاءه صدقة مضاربت
 على وجهه وظلا على رأسه ورايت رجلا من أمي قد أخذته الزبانية من بين يدي فجاءه
 أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخله مع ملائكة الرحمة ورايت
 رجلا من أمي جاثيا على ركبتيه بين يدي الله سبحانه فجاءه حسن خلفه فأخذ بيده وأدخله
 على الله ورايت رجلا من أمي قد أهون صحيفته من قبل ثمنه فجاءه خوف من الله فأخذ
 صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من أمي قد خفف ميزانه فجاءه أنفراطه فنقلوا ميزانه
 ورايت رجلا من أمي قائما على شفير جهنم فجاءه وجلم من الله فاستنقذه من ذلك ومضى
 ورايت رجلا من أمي هوى في النار فجاءه دموع التي كان يكها من خشية الله في الدنيا
 فاستنقذه من النار ورايت رجلا من أمي قائما على الصراط بعد سائر عدا السفينة في يوم
 عاصف فجاءه حسن الطق بالله تعالى فسكن رعدته ومضى ورايت رجلا من أمي على
 الصراط يزحف اجبا ناويحيا وناويغلق اجبا نا فجاءه صلاة على فاخذت بيده
 واقامته ومضى على الصراط ورايت رجلا من أمي انتهى الى باب الجنة فاهلنت
 الابواب دونه فجاءه شهادة أن لا اله الا الله ففتحت له الابواب كلها وأدخلته الجنة فقلت
 هذا حديث عظيم ذكر فيه اعمال خاصة تلحق من أهوال خاصة والله أعلم وروى الطبراني
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمته
 حلوة صرف الله عمره مرة الموفق يوم القيامة وفي التنزيل بحقيقة هذا الباب وجامع له
 قوله تعالى يؤمنون يا نذرا الى قوله فواهم الله شر ذلك اليوم مع قوله ان لا تضيع أحوالهم
 احسن عملا مع قوله في غير موضع بعد ذكر الاعمال الصالحة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 ام يحزنون وقوله بضره أي بدل العبوس وسرور أي فرحا في قلوبهم بدل الحزن
 ام يشحنون قوله يصبرهم عن المعصية أشار به الى أن ما قصد به وجهته مفعول ثانى
 حزنهم جنة يصبرهم ام كسرى ر قوله جنة أي يستأنبا يكون منه فهو استارة الى أنه
 ليس المراد بالجنة ما يقابل النار وهي دار الكرامة حتى يقال أي حاجته الى ذكر الخير بربعه
 ذكر الجنة مع انها مشقة عليه في جملة ما أعد فيه للؤمنين بل المراد بها لبستان المأكولات

النفوس حسنا واطلعت في
 وجوههم وروى أبو جهم
 صريحي حديث في بعض
 من ادخلوها وروى
 السيرة

قوله السفينة في آخر السورة

اهم بيضاوى وزادة (قول حال من مفعول ادخلوها) عبارة السمين متكئين حال من مفعول
 جزا هم وقوا على رضى الله عنه وجازاهم وجوزا بوا بقله ان يكون متكئين صفة لجنته
 وهذا لا يجوز عند البصريين لانه كان يلزم بروز الضمير فيقال متكئين هم فيها لجر يان
 الصفة على غير معنى له وقد منع مكي ان يكون متكئين صفة لجنته لما ذكرته من عدم بروز
 الضمير ومن ذهب الى كون متكئين صفة لجنته الرجحشى فانه قال يجوز ان يكون متكئين
 ولا يرون ودائنة كلها صفات لجنته وهو مرفوع ودعا ذكوة ولا يجوز ان يكون متكئين حالا
 من فاعل صيرم الا ان الصبر كان في الدنيا وانما وهم انما هو في الآخرة قال عنه مكي وتعالى
 ان يقول ان لم يكن المانع الا هذا فلجعلها لامفردة لان ما لهم بسبب صيرهم الى هذه
 الحال وله نظائرهم (قوله فيها) أى الجنة (قوله في الحال) واحدة حجة لفتحين
 وهى بيت بزين بالكتاب والاسرة والسنتورهم مختار (قوله حال ثانية) أى من
 المقدر المذكور ومن المفعول هى حال مقدره ام شيخنا وفى السبع قوله لا يرون لهم فيه
 اوجه احدها انها حال ثانية من مفعول جزا هم الثاني انها حال من الضمير المرفوع المستكن
 فى متكئين فتكون حالا متاخذاة الثالث ان تكون صفة لجنته متكئين عند من يور ذلك
 وقد تقدم انه قول الرجحشى اهر (قوله شمسا ولا زهريرا) فيه ذكر الملزوم واردة
 الان بما اشار له الشارح لان المقصود توصيف الجنة باعتبار ان هو اشياءهم زادة (قوله
 وفيل الزهريرا القفر) أى لاجل المقابلة وقول من غير شمس ولا قمر أى بل بنور العرش
 وهو اقوى من نور الشمس والقمر ام شيخنا وفى المختار الزهريرا شدة البرد قلت وقال القبط
 الزهريرا ايضا القفر فى لغته طوبى به فسر قوله شمسا لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا أى فيها
 من الضياء والنور ما لا يحتاجون معه الى شمس ولا قمر اهر (قوله ودائنة عليهم ظلالها)
 فان قيل كيف يوصف ظلها أى ظل ما فيها من الاشجار مع ان الظل انما يوجد حيث توجد
 الشمس والاشمس فى الجنة حتى يظل أهلها ما فيها من الاشجار فالجواب ان المراد ان
 اشجار الجنة تكون بحيث لو كانت هناك شمس لكان ظل تلك الاشجار قريبا منهم اهر
 كرمى (قوله عطف على محل لا يرون) عبارة السمين ودائنة العامة على نفسها ومنها
 اوجه احدها انها عطف على محل لا يرون الثانى انها معطوفة على متكئين فيكون فيها
 ما فيها ودخلت الواو لانه على ان الامرين يجتمعان لهم كانه قتل وجزا هم حبة جامعان
 فيها بين السلامة من الحر والبرد ودنو الظلال عنهم الثالث انها صفة لمحدوف أى حبة
 دائنة قاله ابو البقاء الرابع انها صفة لجنته الملقوظ بها قاله الزجاج اهر (قوله ومنهم)
 الى ان على معنى من نقول قربت من كذا او غالم يقل منهم لان الظلال عالية عليهم اهر كرمى
 (قوله ظلالها) أى الجنة وهو على حذف مضاف أى ظلال شجرها كتمان قد روى
 الخازن وتخلص الشارح من هذا محل الظلال على الاشجار فنسبها اهر (قوله وذلك)
 معطوف على اية فهو منصوب على الحال أى على الله وجعلت فعيلة للاشارة الى التظليل
 محمد ايم لا يرون لادها لاشمس فيها بخلاف التذليل فانه اهر مختار اهر شراب وقوله مقلوها
 جمع قطف بالكسر وهو العنقود اهر واسم للثمار المقلوفة أى المجنية تام خطيب (قوله

متكئين حال من مفعول ادخلوها
 المقدر لا يرون الاشجار
 الحال لا يرون الاشجار
 حال ثانية من مفعول جزا هم
 أى لآخر او اوردوا قبل الزهريرا
 القفر فى لغته طوبى به فسر
 والاقمر ودائنة قريبت
 عطف على محل لا يرون أى فيها
 راعى قوله منهم ظلالها
 شجرها وذلك

أدبنت ثمارها عبارة الخطيب أي سهل تناولها لتسهيل لكل أحد على أي حال
كانت من الشاء وغيره فان كانا فاقودا أو مضطحين تدلت اليم وإن كانوا قايما وكانت على
الأرض ارتفعت اليم أم **رقوله** ويطاف عليهم لما وصف تعالى طعامهم ولباسهم
ومسكنهم وصف شراهم بقوله ويطاف عليهم أي يدور على كل واحد لا بالبراد إذا أرادوا الشرب
الحكم بآية الخاتم خطيب وقال هنا يطاق بالبناء للمفعول وقال فيما بعد ويطوف بالبناء
للفاعل لأن المقصود في الأول ما يطاق به لا الطائفون بقوله بآية من فضة والمقصود
في الثاني الطائفون فذكر في كل منهما ما يناسب كما أشار إليه في التفسير أم كرخي **رقوله**
بآية هذا هو القام مقام الفاعل لأنه هو المفعول به في المعنى ويجوز أن يكون عليهم
والآية جميع اناء والاصل أنت جهم تين الأولى فريدة للجهم والثانية فاء الكلمة فقلت
الثانية كفا وجوبا وهذا نظير كساء وكسيت وعطاء وأعطيت ونظيره في الصحيح الامام
ع **رقوله** من فضة بيان للآية وقوله وأكواب من عطف الخاص على العام
وقوله أقلح بالاعزى أي فليسهل الشرب منه من كل موضع فلا يحتاج عند تناول إلى
إدارته قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء عافى الخبة إلا السماء اذ الذي في الجنة أشرف
وأعلى ولم تنف الآيت آية الذهب بل المعنى يسقون في الاواني الفضة وقد يسقون
في الاواني الذهب كما قال سريال فقتلكم الخ أي والبرد منه بذكر أحدهما على الآخر
خطيب **رقوله** كانت قوارير معناه تكونت لانها كانت مثل قوارير من قوله تعالى
كن فيكون فتكون الله سبحانه يقيها لتلك الخلقة الجميلة الشأن الجامعة بين صفتي
الجوهريين المتباينين وكذا كان مزاجها كقوارير كرخي وقوله قوارير جميع قارورة
وهي ما فوقية الشراب ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج ولما كان
أشس آية وكان البقير بالقوارير عا أمهم لأنها من الزجاج وكان في الزواج من النقص
سعة الانكسار لافراط الصداقة قال تعالى معبد للفظ أول الآيت الثانية للاقتضاف
بالصلح من أوصاف الزجاج وبيا نالوعها قوارير من فضة أي فبعت صفق الجوهريين
المتباينين صفاء الزجاج وشفوفة وبريقه وبياض الفضة وشرقا ولينها أم خطيب
واختلف الفراء في هذين الحرفين بالنسبة إلى التنوين وعدمه وفي الوقف بالالف بعدها
كما تقدم في سلاسل واعلم ان الفراء فيها على خمس مراتب أحداها تنوينها معا والوقف
عليها بالالف لنافع والكسائي وأبي بكر الثانية مقابلة هذه وهي عدم تنوينها وعدم
الوقف عليها بالالف الحزمة وحده الثالثة عدم تنوينها والوقف عليها بالالف لهتسا
وحده الرابعة تنوين الأول دون الثاني والوقف على الأول بالالف وعلى الثاني بدونها
الابن كثير وحده الخامسة عدم تنوينها معا والوقف على الأول بالالف وعلى الثاني بدونها
لا في عم وابن ذكوان فخصا ثامن تنوينها معا في تنوين سلاسل كما صيغت آية مني الجمع في فاعل
وداعلي فاعيل الوقف بالالف التي هي من التنوين وفيه موافقة المصاحف المذكورة فانهم لم يوافقوا
بالالف على نقول أو عبيد قوام عدم تنوينها وعدم الوقف بالالف فظاهر جدا وأما من تون الأول دون
الثاني فانه ناسب بين الأول وبين ثمنس الأولى ولما سببين الثاني وبين الأول والوجه

أدبنت ثمارها فاعلها النافع
واقاعد المصطفي ويطاف عليهم
فيها آية من فضة وكواب
أفلاح يدعى ركات قوارير
من فضة يدعى ركات قوارير
بالطن من طاهها كالزجاج

عن المسيل الى اللغات الحبيبة والركون الى سوى الحق فيمن دلتما لعتجباله متلذذا
 بلقائه بآياتها وهو منتهى درجات الصديقين اكرهني **رقوله** شرابا طهورا أى
 طاهرا من الاقدار والادواء من غشمة الايدي ولم تدسه الا لجل كبر الدنيا وميل انه
 لا يستعمل بولا ولكنه شربا من ابدانهم كشرع المسك وذلك انهم يؤتون بالطعام ثم من بعده
 يؤتون بالشراب الطهور فيشربون منه فظهر بطونهم ويكون ما اكوه وشربا يخرج من جلدهم
 طيب من المسك الاذفرون نظير بطونهم وتعود شربوتهم اكرهني **رقوله** ان هذا كان لكم
 الخ أى يقال لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعيمها ان هذا كان لكم خيرا
 فى علم الله قد أعطاه الله لكم الى هذا الوقت فهو لكم باعلاكم اكرهني **رقوله** النعيم
 المتقدم من قوله وقام الخ اكرهني **رقوله** مشكورا أى مرصنا مقبولا مقابلا بالتوايا اكرهني
رقوله ثانيا لئلا سمع ان الخ أى ومينذا ونزلنا خبره والجملته خبر ان اكرهني **رقوله**
 خزان أى سواء حصلنا عن تأييد أو فصلنا اكرهني **رقوله** أى فضلناه الخ أى
 الحكمة بالفتنة تقصيص كل شئ بوقت معين والمقصود من ذلك تثبيت قلب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشرح صدره وان الذى أنزل عليه وحى ليس بكهانة ولا سحر ولا نزول
 الوحشة الحاصلة لمن قول الكفار انه كهانة وسحر اكرهني **رقوله** فاصبر لحكم ربك
 عليك الخ مفعلى هذا المراد بالحكم تكليف بالتبليغ واجبا به عليه وقال ابن عباس صبر
 على أذى المشركين ثم شبه آية القتال اكرهني **رقوله** أى عتبتين ربيعة الخ أشار به
 الى ان المراد بالآية عتبتان كانتا ركبا للآية متعاطيا لأنواع الضيق وان المراد بالكفر
 الوليد فانه كان غالبا في الكفر شديد التثبيت في الصوم ان كلمها آثم وكافرا اكرهني
 وفي السنين قال الرهشمى فان قلت كانوا كلهم كفرا فامعنى التثبيت فى قوله آثما و
 كفورا قلت معناه لانقطع منهم ركبا لما هو اشد اعتيالتا اليه أو فاعلا لما هو كفر داعيا لك
 اليساء اكرهني اما ان يدعوه الى ما عدته على فعلها اكرهني أو كفرا وغيره اكرهني **رقوله** ففى أن
 يساءرهم على اثنتين دون الثالث اكرهني **رقوله** ارجع عن هذا الامر وهو انهم ادعوا انه اسما
 ادعى الرسالة لان التقصيل للنساء والاموال وعبارة الخازن وذلك انما قال للنبى ان كنت
 صنعت ما صنعت لاهل النساء والمال فارجع عن هذا الامر وقال عتبة انا زواج
 ابنتى واسوقها اليك من غير مهر قال الوليد انا اعطيتك من المال حتى ترضى وارجع
 عن هذا الامر اكرهني **رقوله** الله هذه الآية اكرهني **رقوله** أى لانقطع احدكم الخ اكرهني فاد التفسير
 بالوالتى عن طاعتها معا بالاولى وبوعظت بالواو ولا فهم جواز طاعة أحدها وليس
 مرادا قال الزجاج أو هذا أكد من الواو ولا تلك لو قلت لانقطع زيد او عمرا
 فأطاع أحدهما كان غير عاص فاذأ بدلتها بأو فقد دلت على أن كل واحد
 منهما أهل لأن يعصى اكرهني **رقوله** فى الصلاة اكرهني أشار به الى أن المراد
 بالذكر الصلاة ولو قال أى صل لسان أو ضم وعبارة الخازن والمعنى
 وصل لوبك الخ وفى الشهاب ومعنى صل دم على الصلاة لانه لم يترك الصلاة
 حتى يؤمر بها وتناول الاصيل للعصر ظاهرا وما تناوله للظهر فبايعت اكرهني

شرابا طهورا أى طاهرا من الاقدار والادواء من غشمة الايدي ولم تدسه الا لجل كبر الدنيا وميل انه لا يستعمل بولا ولكنه شربا من ابدانهم كشرع المسك وذلك انهم يؤتون بالطعام ثم من بعده يؤتون بالشراب الطهور فيشربون منه فظهر بطونهم ويكون ما اكوه وشربا يخرج من جلدهم طيب من المسك الاذفرون نظير بطونهم وتعود شربوتهم اكرهني ر قوله ان هذا كان لكم الخ أى يقال لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعيمها ان هذا كان لكم خيرا فى علم الله قد أعطاه الله لكم الى هذا الوقت فهو لكم باعلاكم اكرهني ر قوله النعيم المتقدم من قوله وقام الخ اكرهني ر قوله مشكورا أى مرصنا مقبولا مقابلا بالتوايا اكرهني ر قوله ثانيا لئلا سمع ان الخ أى ومينذا ونزلنا خبره والجملته خبر ان اكرهني ر قوله خزان أى سواء حصلنا عن تأييد أو فصلنا اكرهني ر قوله أى فضلناه الخ أى الحكمة بالفتنة تقصيص كل شئ بوقت معين والمقصود من ذلك تثبيت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح صدره وان الذى أنزل عليه وحى ليس بكهانة ولا سحر ولا نزول الوحشة الحاصلة لمن قول الكفار انه كهانة وسحر اكرهني ر قوله فاصبر لحكم ربك عليك الخ مفعلى هذا المراد بالحكم تكليف بالتبليغ واجبا به عليه وقال ابن عباس صبر على أذى المشركين ثم شبه آية القتال اكرهني ر قوله أى عتبتين ربيعة الخ أشار به الى ان المراد بالآية عتبتان كانتا ركبا للآية متعاطيا لأنواع الضيق وان المراد بالكفر الوليد فانه كان غالبا في الكفر شديد التثبيت في الصوم ان كلمها آثم وكافرا اكرهني وفي السنين قال الرهشمى فان قلت كانوا كلهم كفرا فامعنى التثبيت فى قوله آثما و كفورا قلت معناه لانقطع منهم ركبا لما هو اشد اعتيالتا اليه أو فاعلا لما هو كفر داعيا لك اليساء اكرهني اما ان يدعوه الى ما عدته على فعلها اكرهني أو كفرا وغيره اكرهني ر قوله ففى أن يساءرهم على اثنتين دون الثالث اكرهني ر قوله ارجع عن هذا الامر وهو انهم ادعوا انه اسما ادعى الرسالة لان التقصيل للنساء والاموال وعبارة الخازن وذلك انما قال للنبى ان كنت صنعت ما صنعت لاهل النساء والمال فارجع عن هذا الامر وقال عتبة انا زواج ابنتى واسوقها اليك من غير مهر قال الوليد انا اعطيتك من المال حتى ترضى وارجع عن هذا الامر اكرهني ر قوله الله هذه الآية اكرهني ر قوله أى لانقطع احدكم الخ اكرهني فاد التفسير بالوالتى عن طاعتها معا بالاولى وبوعظت بالواو ولا فهم جواز طاعة أحدها وليس مرادا قال الزجاج أو هذا أكد من الواو ولا تلك لو قلت لانقطع زيد او عمرا فأطاع أحدهما كان غير عاص فاذأ بدلتها بأو فقد دلت على أن كل واحد منهما أهل لأن يعصى اكرهني ر قوله فى الصلاة اكرهني أشار به الى أن المراد بالذكر الصلاة ولو قال أى صل لسان أو ضم وعبارة الخازن والمعنى وصل لوبك الخ وفى الشهاب ومعنى صل دم على الصلاة لانه لم يترك الصلاة حتى يؤمر بها وتناول الاصيل للعصر ظاهرا وما تناوله للظهر فبايعت اكرهني

اذا الزوال ما يقرب منه لا يسمى أصيلاً أم ر قوله من الليل من تعبيته أي؟ أ سجد
 أي صلاه بعض الليل وبأفاته شتر محينه باليوم ام وقوله فاسجد للقاء دالة على معنى
 الشريطة والتقدير مهابين من شئ فصل من الليل وهو بعيد أيضاً بتاكده الاعتناء
 التام أم شهاب ر قوله وصحبه ليلاً طويلاً فيه دليل على عدم ما قاله بعض أهل علم
 القاء البيان أن الجمع بين الحاء والماء مثلاً يخرج الكلمة عن فصاحتها وجعلوا من ذلك
 قوله

كريم متى أمده أمده والدرى بمعه واذا ما لمته وحلى
 البيت لا يتمام ويمكن انه يفرق بين ما استندوه وبين الآية الكريمة بأن التكرار في البيت هو
 المخرج لعن الفصاحة بجملان الآية فانه لا تكرار فيها أم سمين ر قوله لا هؤلاء أي
 أهل مكة يسيرون العاجلة هذا تعبير لما قبله من المعنى والاص في قوله ولا نظم الى هنا فحانه
 قال لا تقطعهم واستغل بالهم من العبادة لان هؤلاء تركوا الآخرة للدينا فاتركت الدنيا
 وأهلها للآخرة فالاول مد للمعنى عن طاعة الآثم والكفور والثاني علة للاصر بالطاعة ام
 شهاب ر قوله يوماً شتياً مفعول يبدرون لا ظرف ووصف بالنقل على المجاز لانه من
 صفات الاعيان لا المعاني ووراء هذا معنى قدام وهو حال من المفعول مقدم عليه قال على
 وسى وراء تنواريه صلت فقال هذا انه حقيقة والصحيح انه استيقظ قدام وقيل بل هو بات
 على بابه أي وراء ظهورهم لا يباين به وفيه مجوز ام سمين ر قوله فوينا أسهرهم تشبيهاً
 به انه لا ينام في قوله في النساء وخلق الانسان ضعيفاً القول ابن عباس وعمره المراءى في ضعف
 عن البصر عن النساء فلذلك أباح الله له نكاح الامة وايضاحه أي قوله وشددنا
 أسهرهم ربطنا أوصالهم بعضها الى بعض بالعرفق والاعصاب والمراد بالأسر عجب الذنب
 لانه لا ينبت في الفؤاد كخشي وفي القاموس الاسر الشدة والغضب وشدة الخلق والحل
 وشددنا أسهرهم أي مفاصلهم ام وفي المختار أسره من باب ضرب أي شدة بالاسار بوزن
 الازار وهو القيد بالكسر وهو سيقن من جلد غير مد بوعه سى الاسير وكما لو اشدنونه
 بالقيد فتسمى كل مأخوذ أسيراً وان لم يشد به وأسره الله خلقه وبانه ضرب منه وشددنا
 أسهرهم أي خلقهم والأسر بالضم احتباس البول كالخصر في القائط وأسره الرجل رهطه
 لانه يتقوى بهم ام ر قوله أمثالهم مفعول أول وأشأخذ وفيه يقول بكلامهم
 وقوله بان عملكم ثم تيسر لبلناهم شخار ر قوله ووقت اذا الخ ر بقوله الرجشش
 وحفه أن ثوبى بان لا ماذا أقول ان تقولوا يستبدل قومكم كرهان يشايدكم ام خطيب
 وحصل الرد أن اذا استعمل في الحق وأن تستعمل في الحق ومثلية الله الشد بل ما لم تقم
 كانت غير محقة فكان المقام لان نقوله لانه تعالى له يشأ ذلك أي فلم يقع كان غير محقق
 هذا تمام العبارة تأمل ام ر قوله عطف الخلق أي لان في تصفيتها لثبات للعاقدين
 وفي تدبرها وتدكرها فواحدة للطالين السالكين فمن ألقى سمعه أحضر قلبه كأنه
 مقبل على ما ألقى اليه سمعه ام خطيب ر قوله فمن شاعرا فخذ الخ أي لا تباين الامور
 غاية البيان وكشفنا اللبس أن لنا جميع مواضع الفهم فلم يتبين من استطواق الطريق عين

ومن الليل سجد
 والفتاوى
 القطر في حكايا
 لفتنة الدنيا
 العواجل
 يوماً شتياً
 فوينا أسهرهم
 وشددنا أسهرهم
 في الخلق
 ربي
 انهم
 لفتنة
 السور
 ومن شاعرا
 طوقا بالاطاعة

مُسْتَعْتَبُ الْعِيدِ أَمْ خُطِيبٌ رَقُولُهُ بِالْعَتَاءِ أَمْ أَيُّ الْمُتَعَاتِلِينَ الْغَيْثَةِ فِي عِلَاقَتِهِمْ إِلَى الْخُطَابِ فِي
تَشَارُفِهِمْ وَقَوْلُهُ بِالْبَاءِ أَمْ لِمَا سَبَقَ قَوْلُهُ لَخَلَقْنَاهُمْ أَمْ سَمِينٌ رَقُولُهُ (إِلَّا الْآنَ) يَشَاءُ اللَّهُ (نُصُوبٌ
عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَوَّلُ الْأَوَقْتِ مُسْتَعْتَبُ اللَّهِ أَمْ سَمِينٌ أَمْ أَتَقَاتُوا نِ الطَّاعَةِ وَالْمُقَرَّبِ بِمَا وَتَمَامُ
الْأَوَاقَاتِ الْأَوَقْتُ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ الْخِطَابُ السَّبِيلُ لَمْ يَزِدْهُ رَقُولُهُ (أَمْ أَوْ عَلَ) وَهَذَا الْمُقَدَّرُ يَلَاقِي
الْمَذْكُورَ فِي الْمَقْعَةِ فَهُوَ عَلَى حَالٍ زَيْدٍ أَمَرَتْ بِهِ أَمْ شَيْخُنَا

سورة المجلات

وفي نسخة سورة والمرسلات قال ابن مسعود وتزلزلت والمرسلات عرفا على النبي صلى الله عليه وسلم
ليلى الجن ونحن معه فسيح حتى أويأنا إلى القامح فزلزلت فبينما نحن نلتفت لها منه وإن فاه رطب
عما إذ وثبتت جنة فوثبتنا عليها لذة ثملها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقبتم
منها كما وقبتم منكم أم والغار الذي كور مشهور في منى يسمى غار المرسلات وعن كريب مولى
ابن عباس قال قرأت سورة والمرسلات عرفا فسمعتني أم الفضل امرأة العباس فبلغت
وقالت والله يا بني لقد أذكرتني بفراغ تلك هذه السورة إنما أفرها سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفراغها في صلاة المغرب أم خطيب ر قوله والمرسلات عرفا الخ أقسم تكسبا
بصفات خمسة موصوفوها لحظه ف فجعل بعضهم الرياح في الكل وبعضهم حبلا للملائكة في الكل
وبعضهم غابو فجعل تارة الرياح وتارة الملائكة لأعلى الوجه الذي ذكره الشاعر والوجه الذي
الأول سلكنا الشاعر لم يسلكه غير من المفسرين وحاصل صيدته أنه جعل الصفات الثلاث
لموصوف أحد وهو الرياح وجعل الاربعة لموصوف ثان وهو الآيات وجعل الخامسة لموصوف
ثالث وهو الملائكة وعلى ضيق فالتباير بين الصفات الأولى الثلاث من حيث أن المرسلات
المراد بها رياح العذاب لأنه شاع استعمال الأرسال في ريح العذاب وإن العاصفات المراد
بها الرياح الشديدة كما قال وإن الشائرات المراد بها الرياح التي تنتشر المطر فالموصوف
في الثلاثة وإن كان ربا كما كتبنا فهذا تختلف باختلاف صفاتها وعبارة النبي ولما كان
للمقسم به موصوفات قد حذفت وأقيمت صفاتها معًا لها وقع الخلاف في تلك الموصوفات
والذي يظهر أن المقسم به شيان وذلك جاء العطف بالواو في والناشرات العطف
بالواو يشعر بالتباير وأما العطف بالفاء إذا كان في الصفات فيدل على أنها راجعة
لموصوف واحد وإذا نظر هذا فالظاهر أنه أقسم أو كذا بالرياح ويدل عليه عطف الصفة بالفاء
والقسم الثاني فيه ترق إلى أشرف من المقسم به الأول هم الملائكة ويكون قوله فالناشرات
قال الملقين من صفاتهم وألقاؤهم المذكور هو ما أنزل الله تعالى أحجم أسناده اليهم وما ذكر
من اختلاف المفسرين في المراد بوجه الأوصاف ينبغي أن يحل على التمثيل الأعلى التعيين
وجواب القسم عطف عليه إنما توعدن وما موصوله يحسن الذي والعائد محذوف أي
إن الذي توعدن ونه وحى سمك وقوله لواقع جزها هم وعبارة اليسلوى أقسم تكسبا طوائف
من الملائكة أرسلهم الله بأوامر متتابعة ونهض عن عصف الرياح في امتثال أمره
ولشأن الشرائع في الأرض ونشرها للنفوس الموقية بالجهل بما أوحى من العلم ففرق بين
الحق والباطل فألقن إلى الأنبياء ذكر أعداء المحققين ونذر للمبطلين ما بآيات القرآن

[illegible]

المسئلة بكل معرف الى محمد صلى الله عليه وسلم فقصصن سائر الكتب والاديان بالنسخ ونشرت
 آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب ففرق بين الحق والباطل فألقين ذكر الحق فيما بين
 العالمين أو ما نفوس الصالحة المسئلة الى الابدان لاستكمالها فقصصن ما سوى الحق
 ونشرت لذلك في جميع الاعضاء ففرق بين الحق بذاته والباطل في نفسه فبرون كل شئ
 هالكا الاوجه فألقين ذكر الحقي لا يكون في القلوب والألسنة الا ذكر الله تعالى أو رياح
 عذاب أرسلني فقصصن ورياسم رحمة أرسلني فذكرت السحاب في الجوف ففرق فألقين ذكر
 أي شئ له فان العاقل اذا شاهد جوبها و آثارها ذكر الله تعا وتذكر كمال قدرته وعرفا
 اما قبيض شكر وانتصابه على العلة أي أرسلت للاحصان والمعروف أو بمعنى المتناهي
 من عرف الفهم انتصابه على الحال أم ر قوله في الرياح أي رياح العذاب فلا يرب من
 ملاحظة هذا الوصف ليغايير هذا القسم قوله فالعاصفات أم ر قوله ونصير على
 الحال أي من الضمير المستكن في المرسلات والمخبر على التشبيه بحال كونها على أي
 شبيهة بعرف الفهم من حيث تتابعها وتلاحقها كما انه كذلك وقد اشار لوجه الله بقوله
 يتلو بعضه بعضا والمراد بالتوالي اتصال أم شينخا وفي القاموس والعرف بأنهم شعروا
 الفرس أم ر ثم قال المعرفة كمرحلة موضع الفهم من الفرس أم ر قوله فالعاصفات
 من العصف بمعنى انتدة وفي المصباح عصفت البرص عصفت من باب ضرب وعصفا أيضا
 استندت أم ر قوله تنشر المطر أي تفرق حيث شاء الله وبابه نصر كما في المختار وقوله تفرق
 بين الحق والباطل بابه نصر كما في المختار أيضا أم شينخا ر قوله ذكر المفعول به للمقابلة
 وقوله عذرا أو نذرا منصوبان على المفعول لأجله كما ذكره التاج والمعلل بهذا هو
 الملقيات والمراد بالاعذار الالذة أعذار الحدائق على حد قوله رسلا مبشرين ومنذرين
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل أم شينخا وفي البيضاوي وهو أشبه ما انصم
 والاعذار صحو الاساءة والاذن التحذير أي لأجل الاعذار للمحقين ولأجل الاذن
 للبطلين أي لمخوذوب الحقيق المعتذرين الى الله بالقوة وتخويف المبطلين المصيرين
 الذنوب أم ر والمخاض الاول أظهر كما لا يخفى أم ر قوله وفي قراءة بضم ذال نذر
 على نهج الجمع على معنى المعتذرة ونذير بمعنى الاذن أو بمعنى العاخذ والمنذر أم
 يضاوي وقوله وقم أي شاذ يعقوب من العشرة أم شينخا وفي السمين ويجوز في كل
 من المقتل بضم ثانيه والمحقق بتسكينه ان يكون مصدرا وان يكون جمعا سكنت عنه
 تخفيفا أم ر قوله اما توصلون ما اسم موصول وانعاقا أي اذا كانت كذلك ترسم
 مفصولة من ان ورسمت هنا موصولة بها ابتاعا لرسم المصنف الامام أم شينخا و
 في الكرخي قوله اما توصلون جواب القسم وما يعني الذي وتكتب موصولة بآت ولا تكون
 ما مصدرا نه هنا ولا كما فتوا لعائد عند وف أي ان الذي توعدوه وهي اسم ان أم ر قوله
 أي كفار ملكة أي نذابة فينصب ما بعدهها واما التفسيرية للواو فيرويه ما بعدهها أم قاري
 ر قوله فاذا النجوم طلعت النجوم مرتفعة بفعل مضمر فينصب ما بعده عند البصريين
 غير المختصن وبالايت اعد الكوفيين والاختص وفي جواب اذا قولان أحدهما أنه

أى البرج استقامت كغيره من
 تتلو بعضه بعضا ونصير على
 فالعاصفات عصفوا الرياح
 التنديدية وان نشرت
 الرياح تنشر المطر
 قرا أي بآيات القرآن تفرق
 بين الحق والباطل
 فالملقيات ذكرا واللائيات
 تنزل بالوحى الى الامم عذرا
 بلقون الوحى الى الامم عذرا
 أو نذرا أي بدلا والاذن
 من الله تعالى وفي قراءة بضم
 نذرا وقرئ بضم ذال نذر
 نذرا أي كما في قوله تعالى
 ونعلائن أي كما في قوله
 والغراب لو لم يكن في
 فاذا النجوم طلعت
 رواذا الساء ترجب

عظمه أهواله على سبيل التفصيل ان كنت تعلمها اجلا فقول الشارح فهو يل تشابه بيان
 للاستفهام تشاؤاما الأول فليبينه وتذكر عفته قوله ويل يومئذ أي يوم اذا يفصل بين
 الخلايق وقوله للمكذبين أي بذلت اليوم ام شيخنا ويل مبتدا سوغ الاستياء به كونه
 دماء وقال ان تخشروا فان قلت كيف وقعت التكرار مبتدا في قوله ويل قلت هو في فصلة مصدق
 منصوب سادس فعله ولكنه صدق به الى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه
 لتدعيم عليهم وغوه سلام عليكم ويجوز ويلا بالنصب ولكنه لم يقرأ به قلت هذا
 الذي ذكره ليس من المستوفات التي عدّها الثغورون وانما المستوفى ذكرته لك من كونه
 صفة لويل وللممكن بين خبره ام سين وكبرت هذه الجملة في هذه السورة عشر مرات
 والتكرار في مقام الترغيب والترهيب مستحسن لاسيما اذا تقاربت الآيات السابقة على
 المرات المتكررة كما هنا ام كرخی وفي الخطيب قال القرطبي ويل عذاب وخزي لمن كذب
 بالله تعالى وبرسله وكتبته وبسم الفصل وهو عيد وتكرره في هذه السورة عند كل آية
 كأنه قسم بينهم على قد زكذبهم فان كل مكذب شيء عذابا بسوى عذاب تكذيبه شيء آخر
 وربما كذب شيء هو عظيم جوارا من تكذيبه يعرف لانه اقم في تكذيبه وعظم في الود على
 الله تعالى انما يقسم لمن الويل على قد زكذبك وعلى قد زكذبتك وهو قوله تعالى جزاء وفاقا
 وروى عن النعمان بن بشير قال ويل واد في جهنم فيا لوان العذاب وقال ابن عباس وغير
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال عرضت على جهنم فلم أرى بها واديا عظم من الويل وروى
 ايضا انه لم يمسيل من فتح أهل النار وصد يداهم وانما يسيل النقي فيما أسفل من الارض
 وقد تم العباد في الدنيا ان شر المواضع ما استقم بها مياه الا دناس والاقدار والعنات
 والجيف وماء الحمامات فذكر ان الوادي مستقيم صديد أهل الكفر والشرك ليعلم العاقل
 انه لا شيء اقدر منه قذارة ولا اثن منه تنادى قوله الاولين أي من آدم الى زمك
 لقوم نوح وعاد وقوداه خطيب ويكون المراد بالآخرين أممهم في قوله أي أهلنا هم
 أشار الى ان الاستفهام انجاري وهو داخل على نقي ونقي النقي اشارة ام ويعبر عن كل
 بالاستفهام التقريري والمراد به طلائق قوار بما على النقي قوله ثم ينبعهم الآخرین
 العاقلة على رفع العين استنفا في أي شئ نحن ينبعهم كذا قد زكذبتك البقاء وقال ليس معطوف
 لأن العطف يوجب ان يكون المعنى أهلكنا الاولين ثم انبعناهم الآخرین في الهلاك وليس
 كذا لك الا هلاك الآخرین لم يقع بهن قلت ولا حلق في وجه الاستئذان الى تقدير مبتدا
 قبل الفعل لم يجعل الفعل معطوفا على مجزوع الجملة من قوله أم هلكك ويدل على هذا الاستئذان
 قراءة لهم الله منتقمهم ليسين انقيس وقوا الاعرج والاعمش عن أبي عمر وبسكينها
 وفيها وجان أحدهما انه شاكين للمخزوع متخفقا فهو مستأنف
 كالمخزوع لفظا والثاني انه معطوف على المخزوع والمعنى بالآخرین
 جهنم قوم شعيب وبوط وموسى وبالاولين قوم نوح وها د
 وتموداه سين لقوله فنهلكم أي في الدنيا لو فتنك بدس بعد الهجوة
 ام شيخنا قوله تأييد وقال البيضاوي ويل يومئذ للمكذبين بآيات الله

ويل يومئذ للمكذبين
 يومئذ يومئذ يومئذ
 كفار مكة فنهلكهم
 شاكين للمكذبين
 في استئذانهم
 ويل يومئذ للمكذبين
 دعاوا فائدة المدح والارادة ما ذكره يومئذ ظرف للويل قال أبو البقله ويجوز ان يكون صح

عليه السلام فكيف في جميعها لا ينظر ان ام قوله بل يومئذ لن يكون بيني وبينكم
 (قوله ان المتقين الخ) لماذا كوفي سورة هاد في على الانسان احوال الكفار في الآخرة
 على سبيل الاختصار واطيب في احوال المؤمنين فيها ذكر في هذه السورة احوال الكفار
 على سبيل الاطناب و احوال المؤمنين على سبيل الإيجازة وقم بين لك التقادل من السورة
 ام من البحر قوله أي تكافأ التجار من إضافة الصفة للموصوف أي أشجارا شكاثة
 ام شجنا وجارة الكازروني في ظلال أي تحت أشجارهم وفي المختار التكاثف العاظم
 ام قوله وعبون أي من ملاء وعسل لبن وضر كما قال تعالى فينا أنهار من ماء غير
 آسن الخ ام خطيب (قوله هايتهمون) راجع للعبون والفواكه كما أشار له بقوله
 فيه اعلام بأن الماكل الخ (قوله يحسب شهواتهم) أي حتى اشتبهوا فالكهنة وحدوها
 حاضرة فليست فالكهنة متعينة بوقت دون وقت كما في أنواع فالكهنة الدنيا وتولده
 أعلام أي في تغليب الأهر يشبهونهم ولعبتهم اعدام وقوله فيحسب الجاهل الناس في الأغلب
 أي فان الناس في الدنيا إنما يشبهون الموجود دون المعلوم في الأغلب ومن غير التاكيد
 قد يشبهني الانسان كما لمريض الشيء المعلوم ومحصل هذا الكلام ان فالكهنة يشبهون
 الزعماء بوجودة دائما وأبدا واثبات فالكهنة الدنيا توجد في بعض الاوقات دون بعض ام
 (قوله ويقال لهم أي من قبل الله أو القائل لهم الملائكة أكرام الله ام شيعنا يعني
 ان حلة كلوا واشربوا الخ في موضع نصب على غامض القول مضمر منصوب على انه حال
 من المنوي في قوله في ظلال أي هم مستقرون في ظلال حال كونهم مغفولا لهم ذلك ام
 زاده وسين وقال أبو جعفر في البحر هو خطاب للمؤمنين في الآخرة ويدل عليه قوله عاكنتم
 تعلمون والباء سببية وما موصولة ام قوله أي كما جازنا المتقين أي بالظلال والعوا
 والفواكه وفيه أنه لا معاينة بين المتقين والمحبين وعلى تقدير أن أحدهما مخصص فلا
 يلزم التشبيه مع أن جازيا بصيغة الماضي غير ظاهرة بالصواب أي مثل ذلك الخجاء
 نجزي المحسنين أي في العفونة والكثرة يكون باعتبار الوصفين واستعارا بأن الأوصاف
 في مقابلة الأشخاص ام قاري قوله بل يومئذ لن يكون بيني وبينكم هذا الدغيم
 للمتقين المحسنين ام خطيب (قوله خطاب للكفار في الدنيا) فهو راجع الى ما قبل قوله
 ان المتقين ام قاري قوله من الزمان أي تقليد لا منهوب على الطرية وتولده وغايتة
 الى الموت أي وهو زمان قليل لانه زائل مع قصر مدته في مقابلة هذه الآخرة قال بعض العلماء
 التمتع بالدنيا من أفعال الكافرين والسعير لها من أفعال الظالمين والاطمئنان اليها من
 أفعال الصادقين والسكون فيها على حد الاذن والاختيار منها على قدر الحاجة من أفعال
 عوام المؤمنين والاعراض عنها من أفعال الزاهدين وأهل الحقيقة أسس خطر من أنه يولد
 فيهم حب الدنيا ونفصها وجميعها وتركها ام خطيب (قوله بل يومئذ لن يكون بيني وبينكم
 حيث عرضوا أنفسهم للعلن اية الدائم بالتمتع القليل ام خطيب (قوله واذ قيل لهم
 نهواكم الخ ما بين من أي قائل كان ام خطيب وهذا انما يقبل بقوله لن يكون بيني وبينكم
 وبل الذين كذبوا بالذين لا إيمان لهم اركه الخ وبقوله انكم لمحرمون على الالتفات كانه

(قوله بل يومئذ لن يكون بيني وبينكم)
 (في ظلال) أي تكافأ التجار
 شس نطيل الخ
 شس من الماء
 باقية بأن الماكل الخ
 فيقولون انهم
 فيحسب الجاهل انهم
 وقالها
 حال أي قد بين
 من العا
 المتقين الخ
 لكن بين
 لكفار في الدنيا
 الزمان وغاية الى الموت
 عند سلبهم الايمان
 يومئذ لن يكون بيني وبينكم
 لهصارها

قيل هم أحق بآن يقال لهم كلوا وامتنعوا ثم علله بكونهم محرمين وكونهم إذا قيل لهم صرنا
 لا يصلون كذا في الكشف نقل عن الكواشي اه شهاب وفي هذه الآية دليل على أن
 الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اه خطيب (قوله صلوا) أي فسميت الصلاة باسم
 جزئها وهو الزكوة وخص هذا الجزء لأنه يقال على الخضوع والطاعة ولا نخاص بصلوة
 المسلمين اه خطيب (قوله ويل يومئذ للمكذبين) أي بما أمر وأبده ونهوا عنه اه خطيب
 (قوله فيأمرني حديث) متعلق بيؤمنون أي أن لم يؤمنوا بالقرآن فيؤمنوا بأمر
 شيء اه شيخنا قال لا يري أنه لما بالغ في زجر الكفار من أول هذه السورة إلى آخرها
 بهذه الوجوه العشرة المذكورة وحتوا على التمسك بالنظر والاستدلال لا الاعتقاد الدل
 الحق ختم السورة بالتعجب من الكفار وبين أنهم إذا لم يؤمنوا بهذه الدلائل القطعية معجلاً
 ووضوحها لا يؤمنون بغيرها اه خطيب (قوله لا شتماله على الإعجاز الخ) ومن جملة
 وجوه الإعجاز اشتغاله على الجمع الواضحة والمعاني الشريفة اه يضاوي وهذه التعليل
 لا يفيق ما ادعاه من عدم الامكان اذ يجوز أن يؤمنوا بغيره مع عدم الإعجاز ولكن لو باق
 المعجز فلو قال شارح في التعليل لأن القرآن مصدق للكتب القديمة مواتي لها أصول
 الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لأن ما في غيره موجود فيه فلا عين إلا ما
 بغيره مع تكذيبه كان أولى

سورة التنازل

ودسمي سورة النبأ العظيم كما في بعض النسخ وفي الحازن وفيه أيضاً وتسمي سورة عثم وفي
 الخطيب وتسمي سورة عثم يتساءلون اه (قوله عثم) قد تقدم أن البري يدخل هاء
 السكت عوضاً من ألف ما الاستفهامية في الوقف ونقل عن ابن كثير أنه يقرأ عم بالهاء
 وصلأ أجرى الوصل مجرى الوقف وقرأ عبد الله وأبي وعكرمة وعيسى عما بأبيات الألف
 وقد تقدم أنه يجوز ضرورة أو في قليل من الكلام اه سمين والظاهر أن عثم متعلق
 يتساءلون وتم الكلام عند قوله يتساءلون وعن النبأ بيان لذلك الشيء فليس صلة
 ليتساءلون لأن عثم صلة تلي هو صلة تحذف مستأنف للبيان وهذا الاستفهام لا يمكن حمله
 حقيقته لأن المطلوب به لا بد أن يكون مجهولاً عند الطالب فلا جعل مجازاً عن الغفلة لانه
 ورد على طريق مخاطبات العرب فالاستفهام بالنسبة إلى الناس اه شهاب روى انه عليه
 الصلاة والسلام لما بعث جعل المشركين يتساءلون بينهم فيقولون ما الذي أتى به نبأك
 فيأبى به فنزلت هذه السورة ومناسبة لما قبلها ظاهرة لما ذكر في قوله فيأمرني حديث
 بعده أي بعد هذا الحديث وهو القرآن وكانوا يتجادلون فيه ويتساءلون عنه فقال عثم
 يتساءلون والاستفهام عن هذا فيه تفخيم ونهويل وتقريب اه نهار (قوله بيان
 لذلك الشيء) أي المعبد عنه والاستفهامية والظاهر أن هذه بالبيان عطف البيان
 الفوى ولا مانع منه عطفه ولا مناعته وحمل الشواهد على البيان الاستفهام في أي هو جملة
 واقعة في جواب سؤال مفذّر بعيد مناعته اذ لا يظهر تقدّر سؤال يكون هذا
 جوابه لأن السؤال مصرح به وهو عثم يتساءلون فكيف يقدم وجوده اه شيخنا

صلوا لا يكفون لا يعيدون
 ويل يومئذ للمكذبين فيأمرني
 حديث عثم اه
 (قوله فيأمرني) أي لا يمكن
 أن يؤمنوا بغيره من كتاب الله
 اذ إنهم لا يستطيعون
 عند تكذيبهم من كتاب الله
 على الإعجاز الذي لم يشتمل
 عليه غيره
 سورة النبأ مكتبة إحدى
 وأربعين آية
 (سورة النبأ العظيم) الخ
 عن أي شيء رغبوا عن
 بعض قرشي بعضاً عن
 النبأ العظيم بيان ذلك

وفي آي السجود عن النبي العظيم جواب عن السؤال العظم على مناجاة قوله تعالى من الملائكة
اليوم لله الواحد القهار وقيل قيل عن الثانية استفهام مضمر كأنه قيل نعم يتساءلون أم عن
النبي العظيم **اه** **وقوله** والاستفهام لتفهمه عبارة الخطيب ومعنى هذا الاستفهام من
تفهم الشأن كأنه قال عن أي شيء يتساءلون ونحوه كقوله زيد ما زيد جعلته لا قطعاً
قرينه وعدم نظيره كأنه شيء خفي عليك فأنت تسأل عن جنسه وتفحص عن جوهه كما تقول
ما العول وما العنقاء زيد أي شيء هو من الأشياء هذا أصله ثم جرد للعبارة عن التفهم حتى
وقع في كلام من لا يخفى عليه انتهت **وقوله** الذي صفة للباوهم مبتدأ
وتختلفون خبره وفيه متعلق بخلفون والجملة صلة الذي اهـ سمين وقد حمل الشارح
الواو في يتساءلون على قرينين والضمير الذي هو هم على الأعم من المؤمنين والكافرين وعلى
صنيعه يكون في الكلام نوع فلاقة من حيث أن الظاهر تساوى الواو وهم ما صدقنا
وعلى صنيعه ليسا متساويين كما علمتاهم شيخنا وما سلكه لتفريق بين قولين وفي الخطيب
وقبل الضمير للمسلمين والكافرين جميعاً وكانوا جميعاً يتساءلون عند ما المسلم يظن ازدخسية
وأما الكافر فيلزم إذا استهزاء **اه** **وقوله** تختلفون أي في توثه وانكاره كما أشار له المفسر
اه **وقوله** مرجع أي في معنى الوعيد والتخديد يدل قوله بأن الوعيد الثاني أشد من
الأول وعبارة الشهاب قوله مرجع أي عن التساؤل والمرجع بكلام الوعيد من سيعلمون **وقوله**
ما يحل بهم مفعول به يعلمون أي ليحل بهم عند النزوع وفي القيامة لأنه يكشف لهم الغطاء
حينئذ انتهت وفي المصباح وحل العذاب يحل ويحل بالكسر الضم هذه وحدها لا وحين
اهـ وقوله على انكارهم له أي انقران **اه** **وقوله** ثالث أي لفظي كما عزم ابن مالك
ولا يصح توسط حرف العطف والتخيرون يابون هذا ولا يسمونه الاعطفاً وإنما قد
التأنيد اهـ سمين وقيل لأول عند النزوع والتأني في القيامة وقيل الأول للبعث
والتأني للجزاء اهـ يضاهي **وقوله** لا يذنبان بأن الوعيد الثاني أشد من الأول
وهذا الاعتبار صار ثابته مغاير لما قبله ونذا عطف عليه ينتمى اهـ شهاب وقال
زاده ثم موضوعه للتراخي الزماني وقد تستعمل في التراخي الربوي كما هنا تنبيهاً على الترتيب
يتبادر الزمان **اه** **وقوله** ثم أو ما تعالى أي أشار إلى القدر على البعث أي إلى
الدالة الدالة عليها وذكرها تسعة ووجه الدلالة أن يقال أنه تعالى حيث كان قادراً على
هذه الأشياء فهو قادر على البعث اهـ شيخنا وفي الكرخي قوله ثم أو ما تعالى الخ أنشأ
عنداً وما قبله من قوله السابق من القرآن المشتمل على البعث الخ جواب كيف أفضل
وارتبط قوله ألم تحفل بالأرض لها دأماً قبله وأيضاً أنه لما كان النبي العظيم
الذي يتساءلون عنه والبعث والمشور وكانوا ينكرونه قيل لهم ألم يحفل من يضاف
إليه هذه الخلائق العجيبة الدالة على كمال قدرته وغاية فهمه وإن جميع الأشياء
طوعاً وأرادته ووفق مشيئة ضارحة انكار قدرته على البعث لأنه قد تقرر أن الأقسام
متساوية الأقدام في قبول الصفات والأعراض وهذا الجعل بمعنى الإتياء والابداع
كما خلق خلا أنه مختص بالإنشاء التكويني وفيه معنى التخيير والتسوية وهذا عام له

والاستفهام المتعجب وهو ما لا ينبغي
صل الله عليكم من تبارك
المختلف على البعث وغيره
فيختلفون فالتفاوت بين
والكافرون يكذبون على الله
سيعلمون كما علمتاهم
رسم كل سيعلمون
فيه يفرق الإبدان بأن الوعيد
الثاني أشد من الأول ثم
نقل إلى القدر على البعث

الى جسد هالات فيه تقابله الادوار ثم شيخنا ر قوله فتأتون أي الى موصفه
 العرفن انوا حاء أي ما سم كل أمه امامهم وقتل زمر اجماعات الواحد فوح وروي من
 حديث معاذ بن جبل قلت يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى يوم ننفخ في الصور فتأتون
 افوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل لقد سألت عن أمر عظيم فقرأ رسول
 عيسى يا كيا نقر قال بخير عشر أصناف من أمي أشتاتا قد ميزهم الله تعالى من جماعات
 المسلمين وبديل صورهم بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
 منكسوت أرجلهم فوق وجوههم ووجوههم ليصبغوا عليها وبعضهم على متزدون وبعضهم
 صم بكم على فم لا يقولون وبعضهم عضفون ألسنتهم في ملة على صدورهم ليسيل
 الريق من أفواههم لما يأتونهم أهل الجحيم وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم
 مصبلون على جملهم من النار وبعضهم أشتدت ثنا من الجيف وبعضهم يلبسون جلابيب
 سابتة من قطران لاصقة يجلودهم فأما الذين على صورة القردة فالتأتات من الناس يعني
 النام وأما الذين على صورة الخنازير فاهل السمك والحرام والكسب وما المنكسوت
 رؤسهم ووجوههم فأكلة الربا وأما العبي فم من حوز في الكرم وأما الصم البكم فم
 الذين العجبون بأعمالهم وأما الذين يعضفون ألسنتهم فالعلماء والفقهاء الذين يخالف
 قواعدهم فاهم وأما المقطعة أيديهم وأرجلهم فالذين يؤذون الجيران وأما المصبلون على
 صدورهم من النار فاسعاة بالناس إلى السلطان وأما الذين هم أشتدت ثنا من الجيف فالذين
 يتبعون بالشهوات ويمعنون حق الله من أموالهم وأما الذين يلبسون الجلابيب فاهل
 الكبر والفخر والجلاء أم تركي ر قوله فتفت المسامع عطفت على فتأتون وأنتار إنما صحت
 الوقوع أو حال أي فتأتون والحال انما فتحت أم قارى وقوله بالتشديد والتخفيف
 سبعين ر قوله شفت لنزول الملائكة أي لانهم يؤتون بالفتحة الاولى ويحيون
 بين الفتحتين وينزلون جميعا محيطون بأطراف الارض وجماعتا يسوقون الناس الى
 الحشر أم شيخنا ر أنتار أنتار بهذا إلى أن المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح الابواب
 وهو موافق لقوله إذا السماء انشقت إذا السماء انقضت فان القرآن يفسر بعضها بعضا
 وعبر عن التشقيق بالفتح إشارة الى كمال قدرته حتى كان تشقيق هذا الجرم العظيم كفتح
 الباب سهوة وسرعة أم شهاب وقوله فكانت أي صارت من كثرة استعوق أبو ابا ام
 ر قوله وسيرت الجبال أي في الهواء كالحياء الذي هو البعاد أي رفعت من مكانها بوجه
 تفتيتها أم ر قوله فكانت سرايا تفسير السرايا بالحياء الذي سلكه الشهاب ليس له
 مستند في الأخر فالاولى أبقاؤه على ظاهرة على سبيل التشبيه والمضغ فكانت مثل الشرب
 من حيث أن الموشى خلاف الواقع فكما يرى السرايا كاه ماع فكانت لتري الحال كالمها
 جبال وليست كذلك في نفس الامر وفي البيضاء وسيرت الجبال أي في الهواء كالحياء فكانت
 سرايا أي مثل سرايا نزلت على صورة الجبال ولهذا ينفخ على حقيقة ما لفتت اجزاها وينفخها
 أم ر قوله أي مثله في خفة سيرها عبارة الخطيب فكانت سرايا أي كاشق كانت السرايا
 كذلك يظن الراعي ماء وليس ماء قال الرازي ان الله تعالى ذكره هو

فتأتون من ثواب الملائكة
 انوا حاء جماعات
 بالتشديد والتخفيف
 شفت لنزول الملائكة
 أبو ابا اذ ان ابواب روي
 الجبال
 ركانت سرايا جبال
 في خفة سيرها

من يفسر الفوز بالامر بين جميع الانام فاز ولعن من خاف من العذاب وفاز وايا حصل لهم من
الغير المقيم ثم منهم فقال حدثني الخادم وفي المختار الفوز بالنجاة والظفر بالخير وهو الهلاك
أيضاً وبأيها قال ام وعلى هذا فاطلاق المفازة على الفلاة الخالية من الماء حقيقة لانها
مهلكة ومن معاني الفوز الهلاك كما رأيت وفي القاموس الفوز بالنجاة والظفر بالخير والهلاك
ضد فاز مات وبه ظفر ومنه نجاة **قول** بدل من مفاز (أي بدل بعض الرابط مقدر) رأى
حدثني هي حالته فيهم سين **قول** عطف على مفاز (وذكرت بعض الحدائق تنويعاً لبعض
تشايعاً والا فمضى من حجة الحدائق قال القاري وهذا بعيد جداً والظاهر عطفه على حدثني
وكذا كواعب وكاساسم وفي أي السعود حدثني (أي عذاباً أي يباين فيها أنواع الاشجار
المتفرقة) وكرها بدل من مفاز ام **قول** تكعيت تديهي (أي استدارت مع ارتفاع
يسير مضار كالكعب وهو يكون في سن البلوغ وتديهي بضم المثنية وكسر الدال
المهملة وتشديد الياء المثنية جمع ثدي ام شيعنا وفي المختار وكعيت الحار ية من باب
دحل يدل اثريها الدهن دحق كعاب بالفتح كعاب وكاعب والمجمع كواعب ام **قول** خسر
مالاً تخالفي ضل كعاس بالخمر الدهاق بالماله ولوا في كعاس على ظاهرها ومنه الدهاق
بالمستلثة مكان أولى وفي المختار دحق كعاس ملها وكعاس دهاق أي غمته ام
وفي القاموس دحق كعاس كعول ملها واناء فرغها غاشد بدي اصدا كادحق فيها
ودحق في دهقة من المال اعطاني منه صدر او الشيء كسر وقطعه وغزاه شديداً وفلانا
ضربه وكعاس دهاق كعاب كعول ام متتابعة وماء دهاق كثير ام وفيه أيضاً وكعاس
الاناء ليشرب منه وامادام الشراب فيه مؤثثة مهيوزة والشراب والمجمع كعاس وكعول وكعول
وكعاس ام **قول** لا يسمعون حال من المتقين **قول** وغرها هكذا في بعض النسخ
والصبر عايش على الشرب وكان تأنيثه لاكتساب الشرب التأنيث من المضاف اليه وهو
الخمر فانها تدكون وتؤثت وفي بعض النسخ وغيرها وهو ظاهر وفي الخطيب لا يسمعون
فيها أي الجنة في وقت ما عند شرب الخمر وغيرها من الاحوال ام **قول** بالتحفيف
يوزن كتاب مصدر كذب التحفيف ككذب ككنا يا **قول** وبالتثديد مصدر كذب
المشتد واما انفق السبقه على القراءة بالتثديد في قوله ولكن بواياتا كذا اب
للتصريح بفعله المشتد بالمقتضى لعدم التحفيف في كذا بواياتا كذا اب
والتثديد لعدم التصريح بفعله ام من الرازي **قول** خراء من ركب (أي بمقتضى
وملحه **قول** عطاء أي نقض لانه اذا لا يجب عليه شيء ام يضاهى وقوله عبقني وعده
جواب عما يقال انه تعالى جعل ما وعدك للتثيين خراء وعطاء وهو كالمجمع بين المتباينين
كونه خراء ليستدعى ثبوت الاستحقاق بسبب العمل وكونه عطاء ليستدعى عدم ثبوته
ونقير الجواب ان ركب نقض واعطى في نفس الامر خراء مبنى على الاستحقاق من حيث
انه تعالى وعده لاهل الطاعة ام زاده **قول** بدل من خراء أي بدل كل من كل وفي
ايد له منه نكتة لطيفة وهي الدلالة على ان بيان كونه عطاء ونقض لانه هو المقصود
كونه خراء وسيلة له ام زاده **قول** حساباً صفة لعطاء والمعنى كايها فهو مصدر مقيم

عطف على بيان من مفاز
م وسان مدر وعتابا عطف على
مفازا ورواها جوارى تكعيت
تديهي جمع كعاب كعول ام
سن واحد جمع كعاب كعول ام
وسكون الواو وكعاسا
خسر مالاً تخالفي
وغيرها من خسر لا يسمعون
في المختار كعاب كعول ام
من الاحوال **قول** بالتحفيف
القول وبالتثديد ككنا يا
م ككنا يا وبالتثديد ككنا يا
من واحد ككنا يا
الدين عند شرب الخمر
من ركب ام خراء من ركب
خراء عطاء بدل من ركب
حساباً أي كايها
عطف على ككنا يا

رَقُولُ فَمِنْ شَاءَ لَحْنُ الْحَدِيثِ مَا بَا (الْفَاءُ ضَمِيَّةٌ تَقْصُرُ عَنْ شَرْطِ لَحْنٍ وَفٍ وَمَفْعُولُ الْمُسْتَشْتَبِهَةِ
 لَحْنٌ وَفٍ وَقَوْلُهُ إِلَى رَبِّهِ أَيْ إِلَى تَوْبَتِهِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَابُ كَانَهُ فَيُنَالُ أَنْ كَانَتِ الْإِصْرُ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ حَقِّقِ
 الْيَوْمَ الْمَذْكُورِ لَا لِحَالَةٍ فَمِنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ مَرَجًا إِلَى تَوَابِ رَبِّهِ الَّذِي ذَكَرْ شَأْنَهُ الْعَظِيمِ
 فَعَلَّ ذَلِكَ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَتَعَلَّقَ الْحَاجُّ بِهِ مَا يَمُنُّ مِنْ مَعْنَى الْإِقْضَاءِ وَالْإِبْصَالِ أَيْ بُو
 السُّعُودِ وَفِي الْحَازِنِ مَا بَا أَيْ سَبِيلًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ وَهُوَ حَاقِعٌ بِاللَّهِ وَمَا يَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْهِ أَمْ
 رَقُولُهُ كُلُّ مَرِيءٍ (أَيْ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا وَهَذَا الْعُمُومُ أَخْذٌ مِنْ أَلِ الْأَسْتِخْرَةِ
 أَمْ وَالنَّظَرُ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ أَيْ يَرَى كُلَّ مَا قَدَّمَ مَشْتَبِهًا فِي حَقِيقَتِهِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا رَقُولُهُ يَا لَيْتَنِي
 كُنْتُ تَوَابًا (عِبَارَةٌ بِالْبَيضَاءِ أَيْ فِي الدِّيَانَةِ فَلَمْ يَأْخُذْ وَلَمْ أَكُنْ) وَفِي هَذَا الْيَوْمَ فَلَمْ يَأْخُذْ
 وَفِي خَمْسٍ سَائِرِ الْجَوَابَاتِ لِلْإِقْتِصَاصِ ثُمَّ تَوَدَّ أَنْ يَأْتِيَ وَدَ الْكَافِرِ فَحَالُهَا أَمْ رَقُولُهُ
 عِنْدَ مَا يَقُولُ لِلَّهِ عَلَيْهَا أَمْ (أَيْ وَأَمَّا الْجَنُّ فَقَالَ) وَأَوَّلُ مَا يَتَوَدَّدُ أَنْ يَأْتِيَ وَدَ الْكَافِرِ فَحَالُهَا أَمْ رَقُولُهُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ وَمُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُمْ مُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ فِي رِضَى وَرَحْمَةٍ لَيْسُوا فِيهَا وَالَّذِي
 عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ أَنَّهُمْ مُكَلَّفُونَ مَنَابِتَ وَمَعَافِيُونَ فَالْمُؤْمِنُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرُ يَدْخُلُ النَّارَ
 كَبْنِ آدَمَ أَمْ حَطَبُ اللَّهِ أَعْلَمُ

سورة والنازعات

وفي بعض النسخ سورة النازعات بعجز أو ر قوله والنازعات الح صفة الوصف
مخدوف كما أشار له الشافعي بقوله الملائكة وإنما جاءت هذه الألفاظ لفظاً تأنيدياً والكل
وصف للملائكة مع أنهم ليسوا آتافاً وذلك لأن المقسم به طوف من الملائكة فكانه قيل
وطواف الملائكة النازعات الح والطواف جمع طأفة وهي مؤنثة وعبرة الخازن
اختلعت عبارات المقسمين في هذه الكلمات هل هي صفات لشئ واحد أم لا لشيء مختلف
على وجهه واقفوا على أن المراد بقوله الملائكة الملائكة من الملائكة
الوجه الأول في قوله تعالى والنازعات عز قايض الملائكة تنزع أو واس الكفار من أقاصي
أصنامهم كما يعرف النازع في القوم فيعلم بها غاية المد والفرق من الإغراق أي والنازعات
اغراقاً وقال ابن مسعود إن ملك الموت وعمران يذرعون روح الكافر ثياباً تنزع للسفوف
الكثير الشعب من الصوف المبيت فخرج نفس الكافر كالغريق في الماء والنازعات
فتشت الملائكة تشتط نفس المؤمن أي عليها حلالاً رفيقاً فقبضها كما ينشط العقل من يد
ابعير أو المخلص النزع نفس الكافر والشط ينفس المؤمن لأن يدينه أرقاً والنزع حذب
بشدته والشط حذب بوق وإسبايحاً سماوية الملائكة يقبضون أرواح
المؤمنين ليسوا بها سداً رفيقاً من يد غيره حتى تستريح ثم يستخرجونها كالسالم في الماء
يخرج فيه برفق وطأفة وقيل هم الملائكة ينزلون من السبل مسرعين كالفرس الجواد إذا
أسرع في جوبه يقال سالمه والسبايق سيقايع الملائكة سبقت إن آدم بالخير والعمل
الصالح وقيل هم الملائكة تشتط بأرواح المؤمنين إلى الجنة الوجه الثاني في قوله
والنازعات عز قايض القوم مسرعين تنزع من الحسد فتغرق في الصد ثم يخرج والنازعات
تشتط قال ابن عباس هي نفوس المؤمنين تشتط للخير وحض الموت لما ترى من الكرامة

[illegible]

عراق نزعاً من الملائكة تنشط ارواح المؤمنين على سلاسل فوق

وذلك لانه يعرض عليه مقعده من الجنة قبل ان يموت وقال علي بن ابي طالب هي ارواح الكفار
تنشط بين الجبل والاطراف حتى يخرج من افواههم بالكره والغم والساجات سبحان الله
ارواح المؤمنين حين تسبح في الملكوت فالسابقات سبقا يعني استبقا فها الى الحضرة
المقدس الوجه الثالث في قوله تعالى والنار ذات عراق يعني النجوم تنزع من فوق الى افاق
ثم تظلم ثم تغيب والناشطات تنشط يعني النجوم تنشط من افاق الى افاق تنهب والناشطات
سبقا يعني النجوم والشمس والقمر يسبحون في الفلك فالسابقات سبقا يعني النجوم يسبقون
بعضها بعضا في السيل الوجه الرابع في قوله تعالى والنار ذات عراق يعني حيل الغزاة تنزع من
أعنتها وتفوق في عرفها وهي الناشطات تنشط لانها تخرج بسرعة الى ميدانها وهي الناشطات
في جريها وهي السابقات سبقا الاستباقا الى الغاية الوجه الخامس في قوله تعالى والنار ذات
عراق يعني الغزاة حين تنزع في قبيها في المرمى فتبلغ غاية المدى وهو قوله تعالى غزاة والنار ذات
تنشط أي السهام في المرمى والساجات سبحان فالسابقات سبقا يعني الحيل والابل حين يخرجها
منها الى المراعي والوجه السادس ليس المراد بهذه الكلمات شيئا واحدا فنقول والنار ذات
عراق يعني ملك الموت يفرغ النفوس عز قلحة يبلغ بها الغاية والناشطات تنشط يعني النفس
تنشط من القدرين يعني الجذب والساجات سبحان يعني السفن والسابقات سبقا
يعني سابقة نفوس المؤمنين الى الحيرات والطاعات أما قوله تعالى فالمدبران أمرهم فاجعوا
على انهم الملائكة قال ابن عباس هم الملائكة وكلوا بامور عزهم الله عز وجل العمل بها
وقال عبد الرحمن بن سابط يذبح الامم في الدنيا ثم ربعة جبريل واسرافيل وسكائيل وملك
الموت واسم عزرائيل فاما جبريل فهو موكل بالوحي والجنود ومما ميكائيل فهو موكل بالقطر
والنبات ومما ملك الموت فهو موكل بقبض النفوس ومما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر من
الله تعالى وليس في الملائكة أم قريب منه بينه وبين العرش خمسة عام أقسم الله بحمد
الاشياء لشرفها والله أن يقسم بما يشاء من خلقه أو يكون التقدير ورب هذه الاشياء
وجواب القسم قد وف تقديره سبحانه ولما سبق وقيل جوابه ان في ذلك لعبارة تكون
ومثل هو قوله تلو ب يومئذ واجهة امره قوله عز قاي يجوز فيه أن يكون مصدره ان
الزواجر عذرا قاي وانضابه بما قبله ملاقاته له في الجنة وما على الحال أي ذوات عراق
يقال عراق في الشيء يعراق فيه اذا أوعل وبلغ أقصى غايته ومنه عراق النار في القوس
أي يبلغ غاية المداهمين وفي القربى وعراق ليعبر عراقي او عراق النار في القوس
أن يبلغ غاية المداهمين ينتهي النصل يقال عراق في القوس أي استوفى مداهم وذلك بان
ينتهي الى العقب الذي عند النصل المنقوف عليه والاستغراق الاستيعاب امره قوله
والناشطات تنشط تنشط وسبحا وسبقا كلها مصادرو والنشط الربط والنشاط الكل
يقال تنشط البعير ربطا وتنشط حله ومنه كما انما تنشط من عقال فالهزة للسلك وتنشط
ذهب بسرعة ومنه قيل ليقر الوحش نواشط واستطحت الجبل استنطه استنطه عقد
والنشطة مددته وتنشط كما تنشط وقال الزهري تنشط الارواح أي تخرجها من تنشط
الارواح من البعث اذا خرجها من رقادها تنشط الارواح المؤمنين فهم اول وكثرة

الاستعداد ام خطيب ر قوله يقولون) جملتنا المحذوف وهو حكاية حالهم في الدنيا
 والمنعهم يقولون المحذوف قوله الثالم ودون في الحافة استبعاد تفر زاد وفي الاستعداد يقولهم
 ثم انكنا عظاما مخرة ام تاري ر قوله ادخال الكف بينها أي وترك الادخال فالقرا أنت
 اربعة في كل من الموصفين ام شيخنا ر قوله في الحافة الحافة الطريق التي يجمع
 الانسان فيها من حيث جاء يقال رجع في حافونه وعلى حافونه ثم يعبر بها عن الرجوع
 في الاحوال من آخر الامر الى اوله وأصله ان الانسان اذا رجع في طريقه ثم نزل قدماء فيها
 حفرا وقالوا عجب وقوله في الحافة من قبل من يرد من حيث جاء أي أورد الى الحياة بعد أن
 فوت وقيل الحافة الارض التي يتورهم فيها ومعناه الثالم ودون ونحن في الحافة أي في
 القبور وقوله في الحافة على هذا في موضع الحال وقيل رجع فلان الى حافونه ورجع الشيخ
 الى حافونه أي هم كقولهم اتقاوا منكم من يرد الى ارض العلم الحافة بيت فاعلة بمعنى
 صفوته وقيل على السبب أي ذات حفر للاراد الارض والمنع الثالم ودون في متورنا
 أحياء وقيل الحافة سمع حافنهم القوم أي افتش لحياء على اقدامنا ونظائرها الارض
 وقيل هي اول الامر وقوله في الحافة يجوز تعلقه مع ودون ونحن في على انه حال كالتقيد
 ام سمين ر قوله الى الحياة) امتار الى ان في معنى الى وان الحافة بمعنى الحياة ر قوله اننا
 كما الحرف تأكيد لا نكار للرد ونفيه بنسبة الحالة متباعدة له والعامل في اذا منهم يدل
 عليه مردودون أي انكنا عظاما باقية نرد ونعت مع كوننا بعد شيء عن الحياة
 ام ابو السعد ر قوله في الحافة من غير العظم فهو غير باخر وهو اليك الا جوف الذي
 تمز به الريح فيسمع له غير ام ابو السعد وفي المصباح غير العظم غير من باب تعجب
 يلي وقتت فهو غير وناخر ام ر قوله قالوا تلك الحجة حكاية لكفر الحرف متفرع على كفرهم
 اسبق ولعل توسيط قالوا بينهما للايضاح بأن صدور هذا الكفر عنهم ليس بطريق لظلال
 والاستمرار مثل كفرهم السابق المستمصره والخطأ كرهه من الود في الحافة
 شيعر بفاة لعرا من الوقوع ام ابو السعد وتلك ميتا مشا رجا الى الرجعة والرد في الحافة
 وكوة جرها وخاسر صفة أي اذ خسران فاسند اليها الحسار والمراد اصحابها عيانا والمنع
 ان كان رجوعنا الى القيامة حقا فلك الرجعة رجعة خاسرة وهذا افادته اذا فاحنا حرمنا
 وجازم عند الجمهور وقيل قد لا يكون جوابا وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة ام سمين
 قوله اذا أي اذا رددنا الى الحافة أي ان رددنا وجه ذلك أي قالوا ذلك لتكذب يسهم
 بالبعث ام من الحجر ر قوله فاما هي التي معمول لقول مضمون قد تم المفسر بقوله قال تعالى
 وعبرة الخياط فان قيل لم يتعلق فاما هي زوجة واحدة أي بيانية متعلق بمحذوف معناه
 لا تستصعبوها فاما هي زوجة واحدة يعني لا تحسبوا تلك الكثرة صفة على الله تعالى فانها
 هي سهلة هينة في قدرته تعالى انتهت ر قوله في الحافة الذي في اللغة ان الزوجة المنع والمعنى
 وسميت هذه التفتت زوجة لانه يفهم منها النوع من الخلف والمنع منه وفي الخطيب فاما هي
 الودقة التي يبيعها البعث زوجة أي صفة بانها ارتفعت الامم بالقيام والسوق الى المحشر
 والمنع من الخلف وعبر بالزوجة لانها مثل من البني لا تخصه لا يتخلف عنها البقيام

يقولون انما باب القلوب الى الدنيا
 استعدوا وانما السيف في الدنيا
 فبعض الحرفين وسيدنا
 فبعض الحرفين وسيدنا
 وادخل انما السيف في الدنيا
 الموصفين رجع ودون في الحافة
 أي أورد الى الحياة بعد أن
 سمين ر قوله الى الحياة
 عظاما مخرة في الحافة
 من غير العظم فهو غير باخر
 من باب تعجب يلي وقتت
 فهو غير وناخر ام ر قوله
 قالوا تلك الحجة حكاية لكفر
 الحرف متفرع على كفرهم
 اسبق ولعل توسيط قالوا
 بينهما للايضاح بأن صدور
 هذا الكفر عنهم ليس بطريق
 لظلال والاستمرار مثل كفرهم
 السابق المستمصره والخطأ كرهه
 من الود في الحافة شيعر بفاة
 لعرا من الوقوع ام ابو السعد
 وتلك ميتا مشا رجا الى الرجعة
 والرد في الحافة وكوة جرها
 وخاسر صفة أي اذ خسران فاسند
 اليها الحسار والمراد اصحابها
 عيانا والمنع ان كان رجوعنا
 الى القيامة حقا فلك الرجعة
 رجعة خاسرة وهذا افادته
 اذا فاحنا حرمنا وجازم عند
 الجمهور وقيل قد لا يكون جوابا
 وعن الحسن ان خاسرة بمعنى
 كاذبة ام سمين قوله اذا أي
 اذا رددنا الى الحافة أي ان
 رددنا وجه ذلك أي قالوا ذلك
 لتكذب يسهم بالبعث ام من
 الحجر ر قوله فاما هي التي
 معمول لقول مضمون قد تم
 المفسر بقوله قال تعالى
 وعبرة الخياط فان قيل لم
 يتعلق فاما هي زوجة واحدة
 أي بيانية متعلق بمحذوف
 معناه لا تستصعبوها فاما هي
 زوجة واحدة يعني لا تحسبوا
 تلك الكثرة صفة على الله
 تعالى فانها هي سهلة هينة
 في قدرته تعالى انتهت ر
 قوله في الحافة الذي في
 اللغة ان الزوجة المنع والمعنى
 وسميت هذه التفتت زوجة
 لانه يفهم منها النوع من
 الخلف والمنع منه وفي الخطيب
 فاما هي الودقة التي يبيعها
 البعث زوجة أي صفة بانها
 ارتفعت الامم بالقيام
 والسوق الى المحشر والمنع
 من الخلف وعبر بالزوجة لانها
 مثل من البني لا تخصه لا يتخلف
 عنها البقيام

لحبة كانت أطول مد وبات خضراء وانه أول من اتخذ القيقب ليعق فيه خوفا من أن يعيش
 على لحبة ام شينغار **قوله** (انه طعن) تغليب للامر ولوجوب اعتقاله ام أبو السعود
 قال الرازي ولهم بين انه طعن في اني شئ فقييل كبر على الله وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستغنى
 ام خطيب **قوله** (فقل هل لك) أي هل لك سبيل ورغبة إلح أمر عليه السلام أن يخاطبه
 بالاستنفهام الذي معناه العرض ليستدعيه بالتلطف ويستزله بالمداورة من غنوة وهذا
 نوع تفصيل لقوله تعا فقولاه قولنا لعلنا يتذكر أو يخشى ام أبو السعود أي لأن
 دعوته في صورة العرض والمستورة كقوله لك المضيف هل لك أن تنزل عندنا ام شراب
قوله (أدعوك) أراد به تفسير قوله هل لك أي فلفظ هل لك بمعناه أدعوك فمضاهي لآيات
 بالي هذا لا يفيد هل الاعراب وتفكيك التركيب وذلك قال غيره ان هل لك جزم بمنزلة الخوف
 والى تركي متعلق بذلك المبتدأ والنقد ير هل لك سبيل أو ميل الى التركية وفي السماء
 قوله هل لك جزم بمنزلة امضم الى ان تركي متعلق بذلك المبتدأ وهو حذف سائغ والنقد ير
 هل لك سبيل الى التركية ومثله هل لك في الخبز يريدون هل لك رغبة في الخير وقال
 أبو البقاء لما كان المعنى أدعوك جاء بالي وهذا لا يفيد شيئا في الاعراب ام وفي أم
 السعود هل لك رغبة وتوجه الى أن تركي **قوله** وفي فزاعة بتشديد الزاي أي سبعية
 وقوله بادغام التاء الثانية أي على التشديد وأما على التخفيف فجذب إحدى التاءين ام
 كرخي **قوله** (أدلك على معرفة بالبرهان) أشار به الى تقدير مضاف فيه لان الهداية الى
 معرفة هداية له وقوله ففقتى الفاء تغليب لتقدير المضاف وهو المعرفة ام شينغار
 في أمي السعود ففقتى جعل الحشنة غاية للهداية لانها مكان الامر فاذا اختفى الانسان في
 أم من كل جزاهو روى السلي عن ابن عطية الحشنة أم من الخوف لانها أصفنا لعلنا لقوله
 تعا انما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء به وعن ابواسطوخاوس وأكل العلم الحشنة
 الاحلال ثم التعظيم ثم العبدية ثم الفناء وعن بعضهم من تخفق بالخوف أكلها خوف عن كل
 مفترجه والرمة الكلدان يظهر الامن من خوف وهذا كما لتفصيل لقوله فقولاه قول لا
 لينا لاننا بدأنا طينة بالاستنفهام الذي معناه العرض وأردفه الكلام الرفيق ليستدعيه
 بالتلطف في القول ويستزله بالمداورة من غنوة ام كرخي **قوله** فأدنا الآية الكبرى الفاء
 عاطفة على فخذ وفيه فذهب فأراه ام خطيب والضما المستزفي فأراه عائد على موسى
 والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الاول والمفعول الثاني الآية الكبرى وقوله من آياتنا
 النسم من التبيين ام شينغار **قوله** (أوالعصا) هو الاول لأنه ليس في اليد الا انقلاب
 لونها وهذا حاصل في العصا لانها لما انقلبت حية لا بد وان يتغير لونها فاذا اكل ما في
 اليد فهو حاصل في العصا وموآخر وهي الحياة في اللحم الجمداد وتزايد جزاء
 وحصول الفداء الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها أشياء كثيرة وزوال الحياة الفناء
 وذهاب تلك الاجزاء التي عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بها
 حية وكل واحد من هذه الوجوه كان محتملا مستقلا في نفسه ام خطيب ولا مسامحة لمحل
 الآية على مجموع معجزة فان ما عداها آيتين الآيتين من الآيات السبع انما ظهر على يد عليه

انه طعن في اني شئ فقييل كبر على الله وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستغنى
 قتل هل لك سبيل ورغبة إلح أمر عليه السلام أن يخاطبه
 وفي فزاعة بتشديد الزاي أي سبعية
 ولنا ولنا في الأصل فيها
 تتطهر من الشئ ان تشهد
 أن لا اله الا الله وأدراك
 الى رايك أدلك على معرفة
 بالبرهان ففقتى ففقتى
 فأدنا الآية الكبرى من آياتنا
 التسع وهي البيا والعصا

السلام بعد ما غلب السحرة على أهل في نحو من عشرين سنة كما في سورة الاعراف ولا ريب في أن
 هذا مطلق القضية وأمر السحرة مرتب بعد ما أمروا بالسجود وفي الكرخي قوله اليد أو العصا
 أو الكثر من على أنه أراد ما لم يوافق عليه الآية الكبري لا اتحادهما معاً وأراد بالكبرى
 العصا وحدها لأنها كانت مقدمة على الأخرى ولا ينافي هذا قول في الآية الأخرى
 وقد رأينا آياتاً كلها وكل آيات كبرى لأن الأخبار هنا علم راد له أدل من آيات راية
 وهو العصا والبيدة أرف ذلك بروية الكل أمه ر قوله فكذب فرعون موسى أي في كون
 هذه الآية من عند الله أم خازن وقوله وعصى الله أي بعد ما رأى الآيات وظهرت
 له وقوله ثم أدبر إلى وأعرض عن الإيمان وأتى بقر لا ثم بطل الإيمان ونقصه
 يقتض زماناً طويلاً ثم شهاب وقوله يسعي حال من الضيق في أدبره ر قوله لجسم السحرة
 أي لما رضعه وقوله وجذأ أي لقتال أم خطيب وكان السحرة اثنتين وسبعين
 اثنتان من القبط والسبعون من بني إسرائيل وهذا القول ما قبل في عدة هم وكانت عدة بني
 إسرائيل ستمائة ألف وسبعين ألفاً وستمائة ألفاً حيث فرعون ألفاً وستمائة ألفاً
 ر قوله فنادى أي في نفسه أو عباده وقوله فقال أنا ربكم الأعلى أي قال هذه
 المقالة بعد ما قال لموسى ربني أرسلني إليك لأنك أنت ربك تكون أربعة سنة في النعيم
 والسفر ر ثم مات فقتل محل الجنة فقال حتى استنشرها ما ن فاستنشره فقال نصير عبد بعد
 ما كنت رباً بعد ذلك جميع السحرة والجنود فلما اجتمعوا قام عبد الله على سريره فقال أنا
 ربكم الأعلى أم خطيب ر قوله نكال الآخرة والأولى أي العقوبة على هاتين الكلمتين
 فالآخرة والأولى صفتان لكلمتي فرعون وإضافة النكال من إضافة المسبب إلى سبب
 فأن كل واحد من الكلمتين سبب لما أضيف إليه من النكال أم زاده وحذف
 الموصوف للعلم به وضمان مصوب على أنه مصدر لأخذ والتجاوز أما في الفعل أي نكل بالأخذ
 نكال الآخرة والأولى وإثاق المصدر أي أخذه أخذ نكال ويجوز أن يكون مفعولاً له أي
 لأجل نكاله أم سين وفي أي السجود النكال المعنى التكميل كما في السلام معني التسليم وهو
 العذاب الذي ينزل من رآه وسبغ وعينه من نكاح ما يقص إليه ومحمد النصيب على أنه
 مصدر موكد كوعد الله وصبغ الله وفي المصباح وكل به نكل من باب تقتل الخلة
 فتبغض أصابه بنار له ونكل به بالتشديد بمباغة والاسم النكال أم وفي الخطيب فاجزه الله
 نكال الآخرة الخ المعنى أهد الله في الأولى ثم أخذه في الآخرة فعذه به بالكلمتين أم
 ر قوله أي هذه الكلمة وهي قوله أنا ربكم الأعلى أم خطيب ر قوله أن في ذلك المذكور
 أي ما فعله فرعون من التكذيب والعصيان والإدبار والخشوع والنداء وقوله أنا ربكم
 الأعلى وما فعل به من أخذ الله له وأهلاكم بالأعراق أم شيخنا ر قوله لمن يخشى أي
 لمن كان من شأنه الخشية وفهم بذلك لأن من كان في خشية وخوف لا يحتاج للاعتبار
 وقيل أنه لفصل التعميم ليشمل من يخشى بالفعل ومن كان من شأنه ذلك ثم شهاب ر قوله
 أن الله يستفهمهم تفرع وتوابع عبارة الخطيب ثم خاطبهم بمكره البعث فقال أم نك
 أي أيها الأحياء منكم كونكم خلقاً ضعيفاً أشك خلقاً أي أخلقكم بعد الموت أشد في تقديرهم

فكانت فرعون موسى
 الله تعالى ر قد رتب عن الأيمان
 في الأرض والفساد
 ر يسعي جمع السحرة ورجله
 ر كثر أي قال أنا ربكم الأعلى
 ر قادى فوفى وأخذ بالله
 ر ادب فوفى نكال
 ر أهلك بالمر في نكال
 ر حقوة الأختى أي هذه
 حقوة الأولى أي قوله
 الكلمة والأولى
 ر فلما علمت لكم من الله
 غري وكان بينهم أربعين
 سنة أن في ذلك المذكور
 ر بعنة لمن يخشى الله تعالى
 ر نكاح

واستقام السماء أي من قدر على خلق السماء مع عظمها من السعة والكبر والجلو
 والمنافع بقدر على إعادة والمقصود من الآية الاستدلال على منكري البعث أم ر قوله
 بتحقيق الممرتين أي مع الادخال تركها تان فواء تان فجمله القراءات في هذه الكلمة
 خمسة وكلها سبعة وقوله وابدل الثانية ألفا أي حذو ما لا زما وقوله والآخرى هي
 الاولى المحققة أم شينخا ر قوله أشتد خلقا أي أصعب خلقا بالنسبة لاعتقاد الجاهل
 أم شهاب ر قوله أم السماء عطفت على أي نثرت فالوقف على السواء والابتداء بما بعدها
 ونظيره ما مرق في الخرف ألهتكم بكم هو أم سمين وقوله أشتد خلقا أشار به إلى أن
 السماء مبتدأ خبره محذوف كما ذكره الجاهدي ومعنى الآية كما قال الجاهز أن خلقكم بعد
 الموت أشتد أم خلق السماء عندكم وفي تقديره كما أن كل الأرضين بالشتة لقدرة الله تعالى
 واحد لا خلق الإنسان على ضعفه وصغره إذا خيف إلى خلق السماء مع عظمها وعظم
 أمها كما كان يسير فين الله تعالى أن خلق السماء أعظم وإذا كان كذلك كان خلقكم بعد
 الموت أهون على الله تعالى فكيف تنكرون ذلك مع علمكم بأش خلق السموات والأرض
 ولا تنكرون ذلك أم ر قوله رفع سمكها السمك قلظ السماء وهو الارتفاع الذي بين
 سطح السفلى والأسفل الذي يلينا وسطحها الأعلى الذي يلي ما فوقها أم ابن خنزي فهو بمعنى
 الثخن وفي البضاوى رفع سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تحته في العلو
 ديفا ميرة خمسة أم ر قوله أي جعل سمكها أي جعل مقدار ارتفاعها في سميت
 العلو مسافة خمسة أم ر قارى وكانه أراد بالسمت السمك والارتفاع سم السمك
 المذكورة في اللغة لانتنا س هنا فلتنا مل ر قوله وقيل سمكها استقفاها وضع رفع سمكها
 على هذا على استقفا وعلى الأول بمعنى جعل كما أشار له الجاهدي أم شينخا ونظير ما المراد
 بسقفاها يمكن أن يقال سقفا كل سماء هو السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقفا
 للأرض ناعل ر قوله جعلها مسنونة أي جعلها أم لسماء مسنونة ليس فيها ارتفاع
 ولا انخفاض أم بحر ر قوله وأعطش أي ظلم بلفظ أغار يقال عطش الليل وأعطش
 الله وليل أعطش وليلة عطشاء قال الواجب وأصله من الارتفاع عطش هو الذي في عيبه عطش
 والتقاطش التقاى أم ويقال أعطش الليل فاصرا كما ظلم فافعل فيه منعقد لازم أم
 سمين وفي القاموس عطش الليل عطش من ياب ضرب أظلم كأعطش وأعطشه الله أم
 ر قوله أظلم أي جعله مظلمًا عجيب شمسها فأنه صنفها بما امتداد ظل الأرض على كل
 مكانات الشمس ظهرت عليه فصار لا يجنى معه إلى مكان في حال الضياء أم خطيب
 ر قوله بروز نور شمسها فسر الضمى بالنور وأشار لتقدير مضاف بما ذكره وأضيف إليها
 لاد في ملائمتها ومراده بنور الشمس النهار لوقوعه في مقابلة الليل فكأن النور على النهار
 أم شهاب وما عمن النهار بالضحى لأن الضمى أكمل أجزاء النهار بالنور والضوء أم خطيب
 ر قوله لانه ظلمها أي لانه أول ما يظهر عند الغروب من أفق السماء وقوله أظلمها أي
 الشمس سر اجها أي السماء أم كرخي وعبارة أبي السعود وإضافة الليل والضمى إلى
 السماء لدوران حد وتما على حركتها ويجوز أن تكون إضافة الضمى إليها بواسطة السمع

تحقيق الممرتين وابدال الثانية
 ألفا وشينخا ر قوله أشتد خلقا
 المسألة والآخرى هي
 شينخا ر قوله أشتد خلقا
 أسكنه الله الفردوس
 ما بين كتيبة السماء في جبل
 تقبيل كتيبة السماء في جبل
 سقفا في حقه العالم فافعل
 سقفا سقفا
 سقفا مستوية لا أعطيها
 معولها مستوية لا أعطيها
 ليلها
 بروز نور شمسها
 الليل لانه ظلمها

الداعي الى تقوله عليها فحق كبر الطاعات الى الداعي فحق اعظم من كل عظيم وحديث فالصنف
 بالكبرى تأسيس لاثبات معنى الكبر من داهية فزعون وهي قوله انا ربكم الاعلى ام شهادته هذا
 شرع في بيان احوال معادهم اثر بيان احوال معاشهم الذي بينه بقوله متاع لكم ولا تاعلمكم
 والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها كما ينبغي عند لفظ المتاع ام ابو السعود
 وفي الكرخي ونحو ما هنا بالطاعة موافقة لما قبله من داهية فزعون وهي قوله انا ربكم
 الاعلى ولذلك وصفت بالطاعة الكبرى موافقة لقوله تعالى فاره الآفة الكبرى بخلاف ما
 في عيسى فانه لم يتقدم معنى من ذلك فخصت بالصراحة وان شأركت الطاعة في انها
 النخبة الثانية لانها الصوت الشديدا والصوت يكون بعد الطم فتناسب جعل الطم للساقطة
 والصم للاصوات وفي المختار جمل سيل طم الركبة الى دفنها وسواها وكل شيء **ك**
 حتى علا وذب فقد طم من باب رذيقا فوق كل طامة طامة ومنه سميت القنطرة طامة
 والطعم بالكماء المحر يقال جاء بالطم والرم الى الماء الكثير ام وفي المصباح والركبة البئر
 ولحمهم ركا يا من عطينه عطاياهم **ر** قوله يدل من اذاع اي بدل كل وبعض واذ اكان
 بدل بعض كان العائد محذوفا تقديره كما ينكر فيه وما وافقه على العمل لذابنه بقوله من خير
 وشر وما مصدر بناء وموصولة ام شهاب وعلى كونها موصولة فالعائد محذوف اي ما سعا
 اي ما كسبه ام **ر** قوله وبترت عطف على جاءت والعامة على بناءه للمفعول مشددا ولمن
 يرى ببناء الضمير زيد بن علق عاتية وعلمة ميبا للفاعل محققا وترى بناء من فوق
 فيجوز وفي بناء ترى ان تكون للتأنيث وفي ترى ضمير المحبم كقوله اذا راى تم من مكان
 بعيد وان تكون للخطاب اي ترى اننى يا محمدا وقراه عبد الله راى فعلا ما حنيا ام سمان
 وقوله اظهرت اي اظهر اينا مكتوبا فاما خطيب **ر** قوله لم يرى يريد لمن كان قد بصر وهو
 مثل في الامر المكتشف الذي لا يخفى على أحد لكن التامح لا يصف بصره اليها فلا يبرها كما قال
 لا يسمعون بصيصا ام خطيب **ر** قوله لكل راعى من كل من له عين وبصر من المؤمنين
 والكفار الا ان المحبم مكان الكفار وما واوهم والمؤمنون يبرون عليها وهذا التفسير
 مؤيد بقوله وان منكم الاوارد هالى قوله ثم تسمى الذين اتقوا ولا ينافيه قوله في التقراء
 وبترت المحبم للغاوين لاغا وبترت للغاوين بالملك منها والمؤمنين بمرورهم عليها
 ام رازى وقال زاده هذا العموم مستفاد من لفظ من لانها من افعال العموم ويرى منزل
 منزلة اللازم وهذا العموم لا ينافيه قوله وبترت المحبم للغاوين لان اظهارها انما هو تقدير
 الغاوين خاصة لكونها متواترة ام **ر** قوله وجواب اذا قاما من طعى الخ على حد قوله
 اذا جاء بوعتم فاما العاصي فاحنه واما الطامع فأكرمه شيئا وفي هذا نوع تشابه
 لان قوله فاما من طعى الخ بيان لحال الناس في الدنيا وقوله فاذا جاءت الطامة بالعلم
 في الآخرة فالاولى ما مسك غيره من ان الجواب محذوف يدل عليه التفسير المذكور
 فقدرة بعضهم دخل أهل النار وأهل الجنة الجنة وقدرة بعضهم بقوله كان من عظام
 الشؤن ما لم يشاهده البصون ام **ر** قوله باتباع الشؤن اي المحرمات **ر** قوله
 ما واهم اي قال عوض عن الضمير العائد على من طعى هذا راى الكوفيين وأما البصريون

يوم نزل على الإنسان بالدين
واسقى والنايا من غير
روبوذ (الطهر من الحميم
النايا الحقة كن يرى
راه وجواب اذا فاعلم
طهي كغور والى اة اليا
باتباع الشهوات وانما
على الماء وماواه

عبد العزيز يوم بوجعفر طلعت ابن عيص بالتزوين قال الرخشي وهو الاصل والاضافة
 تخففت وكلاهما يصح الحال الاستقبال ام سمين ر قوله يخافها أي يخاف هو لها
 وتخصيص من يخشاها بالذكورة المنتفع بالانذار ام بيصاوي وأشار له لجلال بقوله انما
 يمنع انذارك ام ر قوله كانهم أي كفار فربما يوم يرونها الخ لما بين كونه مبعوثا
 لحرمة الانذار بالساعة وشداياها بين ان شدتها بحيث انهم يوم يعاينونها يستفهمون
 لثبتم في قلوبهم وفي الدنيا يزعمون انهم لم يلقوها الا في يوم أو اوله يوم طرف لما في كمال
 من معنى التنبيه ام زاده ر قوله الا عشيته هي من الزوال الى غروب الشمس قوله
 أو ضحاها أي حتى عشيته من العتيايا وهو المبكرة الى الزوال والعشيته من بعد ذلك والمراد
 ساعة من نهار من أوله وأخوه لم يستكملوا نهارا تاما ولم يجعوا بين طريقيه ام خطيب
 ر قوله أيضا الا عشيته بالنصب والتزوين عوض عن المضاف اليه وهو يوم وقوله
 أو ضحاها أي حتى العشيته فأضاف الطرف الى ضمير الطرف الآخر بخوذا لما بينهما من الملازمة
 ام سمين ولما ورد أن يقال ما وجه اضافة الضمير الى ضمير العشيته والعشيته لا الضمير
 لها وانما الضمير لليوم أشار المخمس الى جوابه بقوله أي عشيته يوم فهو بالنصب ليس
 فكان المتناسب أن يقدمه على قوله أو ضحاها كما فعل البضاوي بوضع قوله أو ضحاها أي
 حتى ذلك اليوم الذي أصيقت اليه العشيته الا ان الضمير والعشيته لما كانتا من يوم واحد كان
 بينهما ملازمة مصححة لاضافة احدهما الى الاخرى ام زاده ر قوله وقوع الكلمة فاصلة
 أي من انقواصل أي رؤس الآي ام قاري

(سورة عبس)

ونفي سورة السقرة ام خطيب وسورة الاعشى كما في الحازن ر قوله عبس تولى الخ
 حتى في هذه المواضع بضائر الغائب اجلالة لعل الصلاة والسلام ولطفا به لما في المشاهدة
 بناء الخطاب على الخفاء ام من الجرار قوله كلم وجهه في المخار الكلوم تكسر في عبوس
 وبابه خضم ام ر قوله أن جاءك الاخي في محل المفعول لاجل جملته أشار له التنازع
 وناصبه اما تولى وهو قول البصريين واما عبس وهو قول الكوفيين والمختار من ذهب
 البصريين لعدم الاضمار في الثاني ام سمين ر قوله عبد الله بن أم مكتوم أي
 ابن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي وأم مكتوم أم أبيه واسمها
 حانكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد أسلم قبل عامه ام خطيب
 ونص أبو السعد أيضا على أم مكتوم أم أبيه ولنظر لماذا اسلب لها ر قوله فقطعه
 عما هو مشغول به ما واقعة على القوم والنظر بدليل بيانا يقول من يرجو اسلامه من
 بياينة والتقديروهم فربح يرجي اسلامه وبين ذلك البيان بقوله من أشرف قريش
 ما في العارة اطلاق لما على العاقل وهو مذهب سيبويه وان كان المشرك خلافا الذي
 مذهب الجهور وعليه يلتبس لاطلاقها على العاقل هنا وجه مزب من الجهور لكونهم
 بمنزلة غير العاقل لعدم ايمانهم وعبارة الخطيب ذلك انه جاءه وعند ضايقه من شريك
 ومثيثة ابن ربيعة وأبو جهم بن هشام والجبان بن عبد المطلب أمية بن خلف والوليد بن

يخافها أي يخاف هو لها
 في يوم يوم
 أي عشيته يوم
 انظر الى العشيته لما فيها من
 الملازمة وقوله أو ضحاها
 الاضافة بين اثبات واربعين
 سورة عبس
 ر سم الله الرحمن الرحيم
 ر عبس الذي طهر ر قوله
 ام من العمل ان جاءك الاخي
 عبد الله بن أم مكتوم فقطعه
 هو مشغول به من يرجو اسلامه
 من أشرف قريش
 الذي في العوي
 مكتوم ام عبد الله بن عمر
 مكتوم ر قوله في الثاني
 ورايت في الثاني
 انهم انفقوا
 السلطان في قريش
 انقادوا في أم مكتوم
 وانقادوا في أم مكتوم
 وانقادوا في أم مكتوم

الميرة يدعوهوم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشراف الذين كان يحاط بهم في تلك
الاسلام ويسلمهم بالسلام استأمرهم ففعلوا كلمة الله تعالى فقال يا رسول الله اقرعني وعلوها
علقت الله تعالى وكرز ذلك وهو لا يعلم شفاغل النبي صلى الله عليه وسلم قطع كلامه
وحسين وأعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتبع العبيات
والعبيد والسفلة فغيس وجهه واعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم
فأنزل الله تعالى هذه الآيات انتهت فان قيل ان ابن أم مكتوم قد استحق التأديب
والرجلان وان كان لا يرى القوم لكنه لشدة سمعه كان يسمع لمخاطبة الرسول معهم يعرف
بذلك شدة اهتمامه بشأنهم فيكون اقدم على قطع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
له وهو معصية ولم يبق الا هم مقتدم على المهم لان اسلامهم سبب سلامهم عظيم فكان
الاستغفار لهم وتقدير ذلك لهم أهم فكيف عانت الله تعالى رسوله على التولي عشر
أجيب بأن ما فعله يومهم ظاهرة تنفيذ الاغتيال على الفقراء وقلة المبالاة بالنكساز قلوب
الفقراء وليس ذكره ليلفظ الاعي مقتضيا لخصيوة بل لبيان عذره في الاقدام على قطع كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم والدلالة على انه أحق بالرافة والرفق ام زاده ر قوله الذي
هو حريص على اسلامهم لغت اشراف قريش وكان الظاهر التمس بالذين فكانه جاء
على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد وحضرة كالذي خاصوا تأمل
ر قوله فناداه أي وكرز ذلك وقوله ما علمت الله وهو القرآن والاسلام ر قوله بسيط
رداع أي ويقول له لك من حاجة واستخلفه على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته
وكان من المهلجيين الأولين وقيل قتل شهيدا بالقادسية قال ابن ميثاق فوات يوم
القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء ام من الحازن ر قوله وما يدريك فيك
الفتات من الغيبة الى الخطاب والالقال وما يدريه وما استغفاه منتهرا وحلة يدرك
جهم والخاصة ففعل أو الجملة التي سادة مسند المفعول الثاني وفي البحر لعله يرك أي لعل
الاعني فاصبر في لعله عائد عليه والظاهر ان جملة التي في فعل نصب ليدري والمفعول
لا تدري ما هو مخرجي من من ترك أو تذكروا محمد التي هي سادة مسند المفعول الثاني
والترجي راجع الى اني أم مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق ام
سمين وفي الشهاب وفي الدال المصون ان الترجي أجري مجرى الاستفهام في كونه بلطف
فعلق به فعل الدلالة ففعله لعله يرك سادة مسند المفعول الثاني لعله يرك أي ما هو مخرج منه
من التريكة والتذكرة قتل مفعول ففعل أي ما يدريك أم مع وعاقبة حاله بطولك عليه
وقوله لعله يرك أي ابتداء كلام وفي كلام المصنف ميل لهذا وقوله لعله يظهر له أي فالتزوي
راجح الى اني أم مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسباق وفيه إشارة
الى أن محمد رجاء مثل كاف في امتناع الاعراض العيوس ام ر قوله أي يظهر من
الذنوب أي وكمن اشرك لانه أسلم قد يملك كما تقدم بخلاف قوله وما عليك الا تركي
فالمراد به ان لا يظهر من اشرك فانه كان مشغولا ومحطها على ايمانهم فقال لم الله تعالى
وما عليك أي لا يرك أي أنت لا تقدر على ايمانهم ان عليك الا البلاء ام

الذي هو مخرجي عن الاسلام وما يدريك
الاعني لا يظهر من اشرك فانه كان مشغولا ومحطها على ايمانهم فقال لم الله تعالى
وما عليك أي لا يرك أي أنت لا تقدر على ايمانهم ان عليك الا البلاء ام

قوله أو يدرك عطف على تركي وقوله فتقف بالرفع عطف على أو يدرك كرام شيخنا **قوله**
 وفي قوله أي سبعينه نصب تنقعه وقوله جواب الترجي حال أي حال كونه جواب الترجي **قوله**
 أمان استغنى أي عن الله والإيمان وقال أبو السعود أي عن الإيمان وعما عندك من العلوم
 والمعارف التي ينطوي عليها القرآن **قوله** فأنتم له بقصد أي التجار والمجرم متعلق
 بقصد أي وقدم عليه رعاية لفافضة أم شيخنا وبقصد أي فيه قراءتان التسهيل والتخفيف
 ومعناه تتعرض يقال بقصد أي يعرض يقال بقصد أي يعرض وأصده بقصد من الصدد
 وهو ما استتملك وصار فيما لك فأبى أحد الأمثال حرف علت بحذف قضي البازي وقوله
 من الصدى وهو الصوت المسموع في الأماكن الخالية والأجرام الصلبة وقيل من الصدى
 وهو العطش والمعنى على التعرض أم سيد **قوله** تقبل أي بالاستصاء إلى كلامه وقوله
 أو تعرض أي لا بالأقبال عليه **قوله** (الابوكي) مبتدأ خبره عليك أي ليس عليك
 فيكون لا يظلم ولا يظلم من دس الكفر فما استغفها من لا يخاف وأما في الجملة حال من
 الضمير في بقصد أي **قوله** وأما من جاءك يسعى أي يسرع وعيش في طلب الحذر والمعا
 أم **قوله** جان من فاعل يسعى أي ضي مثلا خلة وقوله وهو الاعي تقسبر لمن **قوله**
 أي تتشاغل أي بد علمه صناديد قريش إلى السلام أم شيخنا وهذا تفسير للنمل لأن
 من لم يكن يلهي أي تتشاغل به وليس هو من اللهو في شغل ولم يجعل من اللهو لأنه مستغل
 إلى ضمير البقي ولا يليق بمنصبه الكريم أن ينسب إليه الفعل من اللهو بخلاف الاشتغال فإنه
 يجوز أن يصدر منه في بعض الأحيان ولا ينبغي أن يقتصر غير هذا أم سيد وفي القاموس
 لها اللهو لعب بالقوى والهوا ذلك وهي به كرهق أجز وعند سلا وحسن وترك ذكره ولها كرها
 لها ولها تأن وتلهي **قوله** لا تفعل مثل ذلك أي تلهي عن جملة ما يسمى وتصد بك
 لمن استغنى روى أنه عليه الصلاة والسلام ما عبس بعد ذلك في وجه فقير قط ولا
 بقصد أي غنى أم أبو السعود **قوله** ذكر أي التذكير وذكر الضمير لأن التذكير
 يحسن التذكير والوعظ **قوله** في صحف أي مثبت في صحف فمتعلقة خاصه
 الصحف أما الصحف المثبتة على الأنبياء والتي مع الملائكة منقولة من اللوح المحفوظ
 وأما كونها على اللوح نفسه فغير ظاهر وكذا كونها صحف المسلمين على أنه اخبار
 بالغيب فإن القرآن عكة لو يكن في صحف ومثله محتاج لنقل أم شراي وقوله أو الف
 مع الملائكة الخ قد ذكر المفسرون في قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن أن القرآن أنزل جلة واحدة من اللوح
 المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ومعنى هذا النزول أن جبريل أملاه
 من اللوح المحفوظ على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كله في ليلة القدر وبقيت
 تلك الصحف عندهم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل منها بالآية والبيان
 على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** استكمل أنزال القرآن في
 ثلاث وعشرين سنة أم فيمكن حمل الصحف في الآية على الصحف التي يدرى الملائكة
 وفي (الطوطي) وقيل إن القرآن أثبت للملائكة في صحف يقرأونها متى مكرمه

أو يدرك عطف على تركي
 وفي قوله أي سبعينه نصب تنقعه
 أمان استغنى أي عن الله والإيمان
 والمعارف التي ينطوي عليها القرآن
 فأنتم له بقصد أي التجار والمجرم
 متعلق بقصد أي وقدم عليه رعاية
 لفافضة أم شيخنا وبقصد أي فيه
 قراءتان التسهيل والتخفيف
 ومعناه تتعرض يقال بقصد أي
 يعرض يقال بقصد أي يعرض
 وأصده بقصد من الصدد وهو ما
 استتملك وصار فيما لك فأبى أحد
 الأمثال حرف علت بحذف قضي
 البازي وقوله من الصدى وهو الصوت
 المسموع في الأماكن الخالية والأجرام
 الصلبة وقيل من الصدى وهو العطش
 والمعنى على التعرض أم سيد
 أو تعرض أي لا بالأقبال عليه
 قوله (الابوكي) مبتدأ خبره عليك
 أي ليس عليك فيكون لا يظلم ولا
 يظلم من دس الكفر فما استغفها من
 لا يخاف وأما في الجملة حال من
 الضمير في بقصد أي تتشاغل أي بد
 علمه صناديد قريش إلى السلام
 أم شيخنا وهذا تفسير للنمل لأن
 من لم يكن يلهي أي تتشاغل به
 وليس هو من اللهو في شغل ولم
 يجعل من اللهو لأنه مستغل إلى
 ضمير البقي ولا يليق بمنصبه
 الكريم أن ينسب إليه الفعل من
 اللهو بخلاف الاشتغال فإنه
 يجوز أن يصدر منه في بعض
 الأحيان ولا ينبغي أن يقتصر
 غير هذا أم سيد وفي القاموس
 لها اللهو لعب بالقوى والهوا
 ذلك وهي به كرهق أجز وعند
 سلا وحسن وترك ذكره ولها
 كرها لها ولها تأن وتلهي
 قوله لا تفعل مثل ذلك أي تلهي
 عن جملة ما يسمى وتصد بك
 لمن استغنى روى أنه عليه
 الصلاة والسلام ما عبس بعد
 ذلك في وجه فقير قط ولا
 بقصد أي غنى أم أبو السعود
 قوله ذكر أي التذكير وذكر
 الضمير لأن التذكير يحسن
 التذكير والوعظ قوله في
 صحف أي مثبت في صحف
 فمتعلقة خاصه الصحف
 أما الصحف المثبتة على
 الأنبياء والتي مع
 الملائكة منقولة من
 اللوح المحفوظ وأما
 كونها على اللوح نفسه
 فغير ظاهر وكذا كونها
 صحف المسلمين على أنه
 اخبار بالغيب فإن القرآن
 عكة لو يكن في صحف
 ومثله محتاج لنقل أم
 شراي وقوله أو الف مع
 الملائكة الخ قد ذكر
 المفسرون في قوله
 تعالى أنا أنزلناه
 في ليلة القدر وفي
 قوله شهر رمضان
 الذي أنزل فيه القرآن
 أن القرآن أنزل
 جلة واحدة من
 اللوح المحفوظ
 إلى السماء الدنيا
 في ليلة القدر
 ومعنى هذا النزول
 أن جبريل أملاه
 من اللوح المحفوظ
 على ملائكة السماء
 الدنيا فكتبوه
 كله في ليلة القدر
 وبقيت تلك
 الصحف عندهم
 في السماء الدنيا
 فصار جبريل
 ينزل منها بالآية
 والبيان على
 النبي صلى الله
 عليه وسلم
 قوله استكمل
 أنزال القرآن في
 ثلاث وعشرين
 سنة أم فيمكن
 حمل الصحف في
 الآية على الصحف
 التي يدرى
 الملائكة وفي
 (الطوطي) وقيل
 إن القرآن أثبت
 للملائكة في
 صحف يقرأونها
 متى مكرمه

من فوغنه مطهرة **ام** **قول** وما قبله اعتراض أي بين الخبرين **قول** عن مس
 الشياطين رأى من أيدي الشياطين **ام** وفيه أن الصحف بأيدي الملائكة في السماء
 والشياطين لا يصلون إلى السماء فلا يظهرون الصحف بتطهيرها عن صمهم فليتلوا **قول**
 لنتبع أي من الملائكة يستحق الصحف من اللوح المحفوظ على أنه جمع سافر وهو
 انكبت **ام** أبو المسعود وفي السين بأيدي سفره جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب
 وكتبته وسفرت بين القدم أسفر سفارة أصلمحت بينهم وأسفرت المرأة كشفت نقابها **ام**
 وفي المختار وسفر الكتاب كنية وبأية ضرب **ام** **قول** كرام أي مكرمين معضدين
 عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير **ام** شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر
 وسحرة وفاجر وفجحة يقال برّ وأراد أن أهل المصدق ومنه بر فلان في عيته أي صدق
 وفلان يبرّ خالقه وينتبرأ أي يطيع فتعني بررة مطيعين لله صادقين لله في أعمالهم **ام**
قول قتل الإنسان ما أكرهه دعا عليه بأشنع الدعوات وتعجب من إفراطه في الكفران
 وهرمع فخره يدل على سقوط عظيم وذم يذم به يبغض **ام** بياض وفي الكرخي **قول** لمن الكافر
 يشاد به إلى أنه دعا عليه بأشنع الدعوات فان قتل الدعة على الإنسان إنما يليق بالكافر
 وإنما دعا على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب أيضا إنما يليق بالجاهل بسبب الشيء والغافل
 يليق به ذلك فالحجاب أن ذلك ورد على أسلوب كلام العرب ليبيان استحقاقه لعظم
 العقاب حيث أتى بأعظم العقاب فيقولهم إذا تعجبوا من شيء قال الله ما أحسنه
 أنكره الله ما أظلمه **ام** وفي القوطي قتل الإنسان ما أكرهه قتل أي لعن وقيل عرب
 واللاتان الكافر وروى أبو صلح عن ابن عباس ما أكرهه أي أتى شئ أكرهه وقيل ما
 تعجب وعادة العرب إذا تعجبوا من شئ قالوا قال الله ما أحسنه وأخزاه الله ما أظلمه
 ويجوبوا من كفر الإنسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا وقيل أكرهه بالله ونهرمع معرفته بكثرة
 احسانه إليه على التعجب أيضا قال ابن جرير أي أشتد كرهه وقيل ما استغفاهم أي أي
 شئ دعاه إلى الكفر وهو استغفاهم توبيخ **ام** **قول** استغفاهم توبيخ الظاهر أنه تعجب
 من إفراط كرهه والتعجب بالنسبة للملوكين أذهو مستقبل في حق الله تعالى أي هو من بقا أفتر
 ما أكرهه **ام** من البحر **قول** أي ما حمل على الكفر أي أي شئ دعا وحمله على الكفر **قول**
 من أي شئ خلقه شرع في بيان ما أنعم به عليه بعد المبالغة في وصف بكفران نعم
 خالقه **ام** شهاب **قول** استغفاهم توبيخ أي أو تحقيره والاول أظهر لان
 الاستغفاهم ذكره ومن معانيه التقرير لكن التحقير أخص بالمقام بل جمع بينهما بعض مشائخنا
 فقال في تفسيره هذا الاستغفاهم تقرير والتحقير من ذكر التقرير أراد المعنى ومن ذكر التحقير
 أراد التقرير به كما ينزل عليه خصوص المقام لأن التقرير يقع المخاطب على حاله وهم من
 التحقير وتعريفه بقدره حين تكبر **ام** كرخي وذكر الجواب لا يقتضي أنه حقيق بمثلهم لأن
 المراد بالجواب ما هو على صورة الجواب لأنه يدل من **قول** من أي شئ خلقه وتوفيل أنه التقرير
 والتحقير مستفاد من شئ المنكر كان له وجه **ام** شهاب **قول** فقد ربح أي فقد رططوا
ام بياض وهذا قال الشارح علقه الخ وهذا تفصيل لما أجمل في **قول**

وما قبله اعتراض أي بين الخبرين
 من فوغنه مطهرة
 الشياطين رأى من أيدي الشياطين
 والصحف بأيدي الملائكة في السماء
 والشياطين لا يصلون إلى السماء
 فلا يظهرون الصحف بتطهيرها
 عن صمهم فليتلوا
 قول لنتبع أي من الملائكة
 يستحق الصحف من اللوح
 المحفوظ على أنه جمع سافر
 وهو انكبت ام أبو المسعود
 وفي السين بأيدي سفره
 جمع سافر وهو الكاتب
 ومثله كاتب وكتبته
 وسفرت بين القدم
 أسفر سفارة أصلمحت
 بينهم وأسفرت المرأة
 كشفت نقابها ام وفي
 المختار وسفر الكتاب
 كنية وبأية ضرب ام
 قول كرام أي مكرمين
 معضدين عنده فهو من
 الكرامة بمعنى التوقير
 ام شهاب والبررة جمع
 بار مثل كافر وكفرة
 وساحر وسحرة وفاجر
 وفجحة يقال برّ وأراد
 أن أهل المصدق ومنه
 بر فلان في عيته أي صدق
 وفلان يبرّ خالقه
 وينتبرأ أي يطيع فتعني
 بررة مطيعين لله
 صادقين لله في أعمالهم
 قول قتل الإنسان ما
 أكرهه دعا عليه بأشنع
 الدعوات وتعجب من
 إفراطه في الكفران
 وهرمع فخره يدل على
 سقوط عظيم وذم يذم
 به يبغض ام بياض وفي
 الكرخي قول لمن الكافر
 يشاد به إلى أنه دعا
 عليه بأشنع الدعوات
 فان قتل الدعة على
 الإنسان إنما يليق
 بالكافر وإنما دعا
 على الكل كيف يليق
 ذلك به والتعجب أيضا
 إنما يليق بالجاهل
 بسبب الشيء والغافل
 يليق به ذلك فالحجاب
 أن ذلك ورد على
 أسلوب كلام العرب
 ليبيان استحقاقه
 لعظم العقاب حيث
 أتى بأعظم العقاب
 فيقولهم إذا تعجبوا
 من شيء قال الله ما
 أحسنه أنكره الله ما
 أظلمه ام وفي القوطي
 قتل الإنسان ما أكرهه
 قتل أي لعن وقيل عرب
 واللاتان الكافر وروى
 أبو صلح عن ابن عباس
 ما أكرهه أي أتى شئ
 أكرهه وقيل ما تعجب
 وعادة العرب إذا
 تعجبوا من شئ قالوا
 قال الله ما أحسنه
 وأخزاه الله ما أظلمه
 ويجوبوا من كفر
 الإنسان بجميع ما
 ذكرنا بعد هذا وقيل
 أكرهه بالله ونهرمع
 معرفته بكثرة
 احسانه إليه على
 التعجب أيضا قال ابن
 جرير أي أشتد كرهه
 وقيل ما استغفاهم
 أي أي شئ دعاه إلى
 الكفر وهو استغفاهم
 توبيخ الظاهر أنه
 تعجب من إفراط كرهه
 والتعجب بالنسبة
 للملوكين أذهو
 مستقبل في حق الله
 تعالى أي هو من بقا
 أفتر ما أكرهه ام
 من البحر قول أي ما
 حمل على الكفر أي أي
 شئ دعا وحمله على
 الكفر قول من أي
 شئ خلقه شرع في
 بيان ما أنعم به
 عليه بعد المبالغة
 في وصف بكفران
 نعم خالقه ام
 شهاب قول استغفاهم
 توبيخ أي أو
 تحقيره والاول
 أظهر لان
 الاستغفاهم ذكره
 ومن معانيه
 التقرير لكن
 التحقير أخص
 بالمقام بل
 جمع بينهما
 بعض مشائخنا
 فقال في
 تفسيره هذا
 الاستغفاهم
 تقرير
 والتحقير من
 ذكر التقرير
 أراد المعنى
 ومن ذكر
 التحقير
 أراد
 التقرير
 به كما
 ينزل
 عليه
 خصوص
 المقام
 لأن
 التقرير
 يقع
 المخاطب
 على
 حاله
 وهم
 من
 التحقير
 وتعريفه
 بقدره
 حين
 تكبر
 ام
 كرخي
 وذكر
 الجواب
 لا
 يقتضي
 أنه
 حقيق
 بمثلهم
 لأن
 المراد
 بالجواب
 ما
 هو
 على
 صورة
 الجواب
 لأنه
 يدل
 من
 قول
 من
 أي
 شئ
 خلقه
 وتوفيل
 أنه
 التقرير
 والتحقير
 مستفاد
 من
 شئ
 المنكر
 كان
 له
 وجه
 ام
 شهاب
 قول
 فقد
 ربح
 أي
 فقد
 رططوا
 ام
 بياض
 وهذا
 قال
 الشارح
 علقه
 الخ
 وهذا
 تفصيل
 لما
 أجمل
 في
 قول

لحياته والمعنى الى تكونه وكيفيته حذره وهو موضع الاعتبار من الواحيد قال
 امو السعد وهذا شرع في تقدير النعم المتعلقة ببقائه بعد تفصيل النعم المتعلقة بحدته
 ام ر قوله انا صينا الماء صيا قول الكوفيلون انا بالفتح على اليد من طامه فيكون في محل
 جريد الشتمال بمعنى ان صب الماء سبب في اخراج الطعام فهو مشتمل عليه او بمعنى ان
 الاشياء مشتملة على الطعام لان معنى قوله الى طامه الى حد استطاعه فالاشتمال على هذا
 من باب اشتمال الثاني على الاول وكان الاعتبار انما هو في الاشياء التي تكون منها الطعام
 لا في الطعام نفسه واما القراءة بكسر الحفرة فعلى الاستثناف المبين كيفية احداث الطعام
 ام سمين وقوله ثم شققنا الح أسند الشق الى نفسه تعا اسناد الفعل الى السبب ايضا
 وقوله الى السبب يتم الرخصى وقد رده في الانضمام بأنه تعالى موحدا لاشياء فالاشتمال
 اليه تعا حقيقة وانما ذكره الرخصى اعترافا بان افعال العباد مخلوقة لهم عند رده
 المدح في الكشف بأنه ليس مبدئا على ما ذكر بل لان الفعل فاعله حقيقة لمن قام بكل من
 اوجهه فالاعتراض عليه ناشئ من قوله الله يراد به ان ر قوله من السبحان اى بعد
 نزوله من السماء ام شيقنا ر قوله ثم شققنا الارض اى بالنيات الذي هو في غاية
 الضعف عن شق الاشياء فكيف بالارض اليابسة ام خطيب ر قوله عينا
 عطف على جبار ر قوله هو اوقت الربط اى علف الدواب الربط وسى فضا لانه
 يقضب اى يقطع مرة بعد اخرى ام ر قوله عينا اجمع غدا في آخر وجرى اى
 يقال خذت غدا اى غلبه الشمس ملقحة بالحق ذات أفتار علاظ فهو جازم
 كما من بعض الغلبه مطلقا وفيه يجوز في الاستاذ ايضا لان الحدائق نفسها ليست غلبه
 بل الغلبه أشجارها ام شهاب ر قوله وفاكهة عطف عام بين دخل بينا رطب وعنب
 ورمان وانزج وقره زبيب وجز ذلك ام خطيب هذا بالنظر لعطمة على عينا واما اذا عطف
 على حدائق كما هو المتبادر فهو عطف خاص على عام كما لا يخفى ام ر قوله واما
 مأخوذ من اية اذا امة اى قصده لانه يوم وينقسم له ايام ولكن اذا عينا لانه ممتد
 للربى ام امو السعد وفي المصباح الرب المرحى الذي لم يزرعه الناس مما تاكل الذوا
 والانعام ام ر قوله ما تراه اليها اى سواها كان رطبا أو يابسها فهو عام من القصب
 وقوله وقيل التبن عليه فالفايرة بينه وبين القصب ظاهرة ام ر قوله متاعا منصوب
 بابتداء لانه مصدر مؤن للتعامل لان ايتانه الاشياء امتاع لجميع الحيوانات ام شيقنا
 هذه لا يلاق قول السامح كما تقدم في السورة قبلها والذي تقدم انه مفعول من اجله
 امو مطلق والعامل فيه محد وف تفر بركة فعل ذلك متاعا لكم ومتعكم بذلك عتقا و
 الامر متقارب ر قوله تقدم فيها اى ايضا اى تقدم تفسيره نعم بالاجمع ثم وهو الاول
 المنقر والعنبر ر قوله فاذا جاء الصلوة شرع في بيان امور الوعاظ ان بيان مبدأ
 خلقهم ومعاشهم والبقاء لذلك على ترتيبا بعد ما على ما قبلها من فوائد النعم والصلوة
 الداهية التي تفرطها الخلائق اى يصيرون لها من صرح محدثة اذا اصلحوا واستمعوا وصفت
 النعمة الثانية لان التامس يصحون لها ام امو السعد وقوله وصفت بها اى بحجج الانبياء

انما صينا الماء صيا قول الكوفيلون انا بالفتح على اليد من طامه فيكون في محل
 جريد الشتمال بمعنى ان صب الماء سبب في اخراج الطعام فهو مشتمل عليه او بمعنى ان
 الاشياء مشتملة على الطعام لان معنى قوله الى طامه الى حد استطاعه فالاشتمال على هذا
 من باب اشتمال الثاني على الاول وكان الاعتبار انما هو في الاشياء التي تكون منها الطعام
 لا في الطعام نفسه واما القراءة بكسر الحفرة فعلى الاستثناف المبين كيفية احداث الطعام
 ام سمين وقوله ثم شققنا الح أسند الشق الى نفسه تعا اسناد الفعل الى السبب ايضا
 وقوله الى السبب يتم الرخصى وقد رده في الانضمام بأنه تعالى موحدا لاشياء فالاشتمال
 اليه تعا حقيقة وانما ذكره الرخصى اعترافا بان افعال العباد مخلوقة لهم عند رده
 المدح في الكشف بأنه ليس مبدئا على ما ذكر بل لان الفعل فاعله حقيقة لمن قام بكل من
 اوجهه فالاعتراض عليه ناشئ من قوله الله يراد به ان ر قوله من السبحان اى بعد
 نزوله من السماء ام شيقنا ر قوله ثم شققنا الارض اى بالنيات الذي هو في غاية
 الضعف عن شق الاشياء فكيف بالارض اليابسة ام خطيب ر قوله عينا
 عطف على جبار ر قوله هو اوقت الربط اى علف الدواب الربط وسى فضا لانه
 يقضب اى يقطع مرة بعد اخرى ام ر قوله عينا اجمع غدا في آخر وجرى اى
 يقال خذت غدا اى غلبه الشمس ملقحة بالحق ذات أفتار علاظ فهو جازم
 كما من بعض الغلبه مطلقا وفيه يجوز في الاستاذ ايضا لان الحدائق نفسها ليست غلبه
 بل الغلبه أشجارها ام شهاب ر قوله وفاكهة عطف عام بين دخل بينا رطب وعنب
 ورمان وانزج وقره زبيب وجز ذلك ام خطيب هذا بالنظر لعطمة على عينا واما اذا عطف
 على حدائق كما هو المتبادر فهو عطف خاص على عام كما لا يخفى ام ر قوله واما
 مأخوذ من اية اذا امة اى قصده لانه يوم وينقسم له ايام ولكن اذا عينا لانه ممتد
 للربى ام امو السعد وفي المصباح الرب المرحى الذي لم يزرعه الناس مما تاكل الذوا
 والانعام ام ر قوله ما تراه اليها اى سواها كان رطبا أو يابسها فهو عام من القصب
 وقوله وقيل التبن عليه فالفايرة بينه وبين القصب ظاهرة ام ر قوله متاعا منصوب
 بابتداء لانه مصدر مؤن للتعامل لان ايتانه الاشياء امتاع لجميع الحيوانات ام شيقنا
 هذه لا يلاق قول السامح كما تقدم في السورة قبلها والذي تقدم انه مفعول من اجله
 امو مطلق والعامل فيه محد وف تفر بركة فعل ذلك متاعا لكم ومتعكم بذلك عتقا و
 الامر متقارب ر قوله تقدم فيها اى ايضا اى تقدم تفسيره نعم بالاجمع ثم وهو الاول
 المنقر والعنبر ر قوله فاذا جاء الصلوة شرع في بيان امور الوعاظ ان بيان مبدأ
 خلقهم ومعاشهم والبقاء لذلك على ترتيبا بعد ما على ما قبلها من فوائد النعم والصلوة
 الداهية التي تفرطها الخلائق اى يصيرون لها من صرح محدثة اذا اصلحوا واستمعوا وصفت
 النعمة الثانية لان التامس يصحون لها ام امو السعد وقوله وصفت بها اى بحجج الانبياء

يبنى منها الامامية سر ربي آدم واعجاب بصورته كالطائوس نحوه ام ابو السعد ر قوله
أوقدت فصار ناراً هذا أحد أقوال ذكرها بقراطي ورضه واذا البحار سحبت أي ملئت
من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئاً واحداً وهو معنى قول الحسن وقيل
أرسل عندها على الحما والمحميا على هذا حتى امتلأت وعن الضمك ومجاهد فحوت
فصار ناراً واحداً قال القيسري وذلك بأن يرفع الله الحما جز الذي ذكره في قوله بينهما
برزخا لليبقان فاذا رفع ذلك البرزخ فحوت مياه البحار فغضت الارض كلها وصار البحار
بحرا واحداً وعن الحسن أيضا سحبت يديست فلا يبقى منها ثمة قطرة وتسير المياه حيث شئت
وتصير للبحال والارض طبقات واحداً بأن يلا مكان البحار يسراب الجبال قال النحاس
وقد تكون الاقوال متفقة فقيس البحار من الماء بعد أن يفيض بعضها الى بعض ثم تقلب
نارا وقال ابن زيد وعطية وسفيان ووهب في علي بن أبي طالب ابن عباس في رواية
الضمك أنه أوقدت فصار ناراً قال ابن عباس يكره الله الشمس والقمر والنجوم في النار
ثم روي عن علي بن ابي حمزة في تفسيره في بعض الاحاديث يا مرام الله حل
تناؤه الشمس والقمر والنجوم في النار في البحر ثم روي عن الله حل تناؤه الدبور في النار
قلنا نار الله الكبرى التي يعذب بها الكفار قال القيسري قيل في تفسير قول ابن عباس سحبت
أوقدت تحت أن تكون جهنم في قعر من البحار في الآن غير مسجورة لقوام الدنيا فاذا
انقضت الدنيا سحبت فصار ناراً ربي دخلها الله أهلاً ويحتمل أن يكون تحت البحر نار
تقربو قال الله في كل فيصير ناراً في البحر ناراً في نار وقال معاوية بن سعيد بحر الروم وسط
الارض أسفلها نار مطبقة بنحاس ينجي يوم القيامة وقد تكون الشمس في البحر فيكون البحر
ناراً البحر الشمس ثم جميع ما في هذه الآيات أنه لا يجوز أن يكون قبل يوم القيامة وما بعد
هذه الآيات يكون في يوم القيامة روي عن عبد الله بن عمر أن نوحاً أجمعاء البحر لانه طبق
جهنم وقال أبي بن كعب ست آيات من قبل يوم القيامة بينا الناس في أسوأهم ذهب
ضوء الشمس وبردت النجوم فقيحوا ودهشوا فبليتأهم كذا ذلك اذ وقعت الجبال على مجرى
الارض فخرت واضطربت وانخرقت فصار هباء منثورا فخرت الارض الى البحر والجن
الى الارض واختلطت الدواب والوحوش والطيور وما بهن في بعض ذلك قوله
تعالى اذ الوحوش جثت ثم قال الحق للانس نحن نأتيكم بالبحر فانطلقوا الى البحار
فاذا هي نار تناسخ فينبأهم كذا ذلك انضدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابقة
السفلى والى السماء السابقة العليا فينبأهم كذا ذلك اذا جاءهم رحمة قاتلتهم وقيل معنى
سحبت هي حجرة ماؤها حتى يصير كالدم مأخوذ من قولهم حين سحر لاي حمار ام ر قوله قرنت
يا جسادها أي ردت الارواح الى اجسادها وهذا آية على أن الترويح عن جسد الشيء
زوجا والنفس على هذا بعض الارواح ام سمين وروي أن عمر بن الخطاب عن هذه الآية فقال
يقترن الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ويقترن بين الرجل السوء مع الرجل السوء
في النار وقال قتادة يقرن كل امرئ بشيعة من بني امية يقرن باليهود والنصارى يقرن
بالنصارى وقال عطاء رويت نفوس المؤمنين بالحوار العين وقرنت نفوس الكفار بالشياطين

رواها البحار سحبت
أوقدت فصار ناراً
وقرنت بالحيات

ام خطيب في القري في عن ابن عباس قال تزجت نفوس المؤمنين بالمحور العير وقرنت
 اكتفاز بالشياطين وكذا تلك المنافقون وعنه ايضا قرن كل شكل لشكل من اهل الجنة
 النار فيضم الميا لم في الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله واهل المعصية الى مثلهم والنزوح
 ان يقرن الشئ بمثله والمعنى واذ النفوس قرنت الى اشكالها في الجنة والنار وقيل يقرن
 كل رجل الى من كان يلزمه من ملك وسلطان كما قال احشر والذين ظلموا وازواجهم قال
 عبد الرحمن بن زيد جعلوا ازا واجا على حسب اعمالهم واصحاب اليمين زوج واصحاب الشمال
 زوج والسابقون زوج وقد قال رجل تناؤه احشر والذين ظلموا وازواجهم في كلام
 وقال عكرمة واذ النفوس زوجت قرنت الارواح بالاجساد حتى ردت اليها وقال الحسن
 الحق كل امرئ يشيعته اليهود باليهود والنصارى بالنصارى واليهوس بالمحوس كل من كان
 بعيد شيئا من دون الله يلحق بعضهم بعضا المنافقون بالمنافقين والمؤمنون بالمؤمنين
 وقيل يقرن الغاوي بمن اغواه من شيطان او انسان على جهة الغرض العرواة ويقرب الجميع
 بمن دعاه الى الطاعة من الانبياء والمؤمنين وقيل قرنت النفوس باعمالها فصارت كاتصالها
 بها كالزواج ام ر قوله الجارية المراد بها مطلق البنت وقوله والمخاضة اي الفخذ كانت
 الرجل في الجاهلية اذا ولد له بنت فاراد ان يسميها بالسماجة من موق او شعر زرع له
 الابن والعفر في البداية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية اي بنت ست
 يقول كاهن طيب ما ختم بها الى احائها وقد حفرها يترقى الصغار فيذهب بها الى
 البئر فيقول لها انظري فيها فترين فيها من خلفها ويحمل عليها انتراب حتى تستوي بالارض
 وقال ابن عباس كانت الحامل اذا قرنت ولاذتها حفرت حفرة فتخضت على داس تلك
 الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت بها في الحفرة واذا ولدت ولدا بقته ام خطيب ر قوله
 نيكيتا لقائها اي لمن دفنها في القبر وهي حية وهذا جواب عما يقال امع والمودة
 مع ان الظاهر ان يسأل القائل عن قتله اياها ونقري الجواب ان هذه الطريقة اقلطع
 في ظهور جناية القاتل الزام المحبة عليه فانه اذا قيل للموثة ان القتل لا يجوز الا للرب
 عظيم فما ذنبك وما ذنب قتلت كان جوابا الى قتلت يعمر بت فيقتضيه القائل ويص
 صبهو فام زاده ر قوله قري بكسر الناء اي الثانية على احاطاء الموثة المحاطية
 والفعل مبني للمفعول بوزن ضربت مبني للمفعول وهذه القراءة شاذة وهي من قراءة
 الجهور على ان سلت بالبناء للمفعول وقوي شاذ اسألت بالبناء للمفعول مع قتلت فعمم
 للمتكلم وسبكوها على التانيث والقراءات الشاذة ثلاث ام شيخنا ر قوله صيغت
 الاعمال اي فاعها نظوي عند الموت ونقش عند الحساب ايضا وى ر قوله انصفت
 والسند يد سبعتان وقوله ففتت وسطت اي بصران كانت مطونة ر قوله نعمت عن
 اما كننا اي ازيلت وعميت بالمرء وفي القري والكتشط قطع عن شدة النزاع والسماء
 لكتشط كما يكتشط السجد عن كبتش وغيره والفتنطة لغة فيه وفي قوله عبد الله واذا السماء
 ففتنطت وكتشطت البعير كفتنطت جلد ولا يقال لكتنطة لان العرب لا تقول في البعير
 الا كفتنط او جلدته وانكشط اي ذهب فالسماء تنزع من مكانها كما ينزع العظام عن

ر واذ الموثة المحاطية
 ختة خوفي الجاهلية
 نيكيتا لقائها اي ديت طاق
 وقيل يقرن الغاوي بمن اغواه من شيطان او انسان على جهة الغرض العرواة ويقرب الجميع
 ومن يسمي التلا حكاية بلاديب
 ر واذ الجارية
 ر تشرى وسطت او ذالسماء
 فكتنطت ونقش عن مكانها
 كمنطت الجليل عن الشاة

التعق وقيل نظوى كما قال يوم نظوى السماء كطل السجل للكتاب فكان المعنى قلعت
 فطويت ام ر قوله بالتعقيف والتشديد سبعينان وقوله ما جئت أى أو قدت للكفار
 وزيد في احاثها يقال صرقت النار وأسعرتها وقال قتادة سمر ما غضب الله وخطايا بنو آدم
 ام قرطبي ر قوله قرب لاهلها وقال الحسن انهم يقربون منها لا يحترقون عن موضعها
 وكان عبد الرحمن بن زيد يقول زيت والزلفى في كلام العرب القرية قال الله تعالى وازلفت
 الجنة للمتقين وتولف فلان تقرّب ام قرطبي ر قوله أول السورة أى الواقعة أول السورة
 وقوله وما عطف عليها وهو أحد عشر قال الزجاج التقدير اذا كانت هذه الاشياء
 علمت كل نفس ما أحضرت من خيال وشه تمجيز به أى فلا وقف من أولها الى هنا احتجارا
 وقال صاحب الكشف هذه اثنتا عشرة خصلة من قوله اذا الشمس كورت الى قوله واذا الجنة
 ازلفت كلها مضافة الى الجبل لم يقر بها الكلام وانما انما لها بما عمل فيها من قوله علمت
 نفس ما أحضرت فى جملة من فعل وفاعل ثم ابتداء وأقيم فقال فلا أقم وقامه اخسر
 السورة لان قوله انه يقول رسول كرم جواب القسم وانما صح والذكر في سياقها اثنتا عشرة خ
 ست منها في مبادئ قيام الساعة قتل فناء الدنيا وهى قوله اذا الشمس كورت الى قوله
 واذا البحار سجحت وست بعده وهى من قوله واذا النفوس زوجت الى قوله واذا الجنة
 ازلفت لان المراد زمان منقسم شامل لها ولجأزة النفوس على اعمالها اهر كرخى وفي القرطبي
 وقال الحسى اذا الشمس كورت الى قوله واذا الجنة ازلفت اثنتا عشرة خصلة ست
 الدنيا وست فى الآخرة وقد بينا الستة الاولى فى قول أبى بن كعب ام ر قوله علمت
 نفس ما أحضرت أى من خيال وشه قال الرازى ومعلوم ان العمل لا يمكن احضاره فالمراد
 حينئذ ما أحضرته فى صحتها او ما أحضرته عند المحاسبة وعند الميزان من آثار تلك الاعمال
 ام خطيب وفى أبى السعود علمت نفس ما أحضرت جواب اذا على ان المراد بما أى
 باذ زمان واحد ثم يدب ما فى سياقها وسياق ما عطف عليها من الحاصل مبدى
 أى الزمان الواحد النقطة الاولى ومنتهى فضل القضاء بين الخلق لكن لا يعمها انقل
 فى كل جزء من أجزاء ذلك الوقت المديد أو عند وقوع كل اهتية من تلك الدواعى بل عند
 نشر الصحف الا انه لما كان بعض تلك الدواعى من مبادئ وبعضها من مآد فثبت عليها
 بذلك الى زمان وقوع كلها نحو بل الخطب ونقطيع الحال والمراد بما أحضرت اعمالها من
 الخيرات والشئ بحضورها اما حضورها كما يجب عن نشرها أو ما حضورها نفسها على قالوا
 من ان الاعمال الظاهرة فى هذه الدنيا تصور عروضة تبرز فى النشأة الآخرة بصورة
 جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقيم على كينيات مخصوصة وهيئات معينة حتى ان
 الذنوب والمعاصي تقسم هناك وتنصو بصورة النار وهى ذلك حمل قوله تعالى وان
 جمعهم لحسطة بالكافين وقوله تعالى الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون
 فى بطونهم نارا وكذا قوله عليه الصلاة والسلام فى حق من يشرب من آنية الذهب والفضة
 انما يخرج فى بطنه نارا جمر ولا يعد فى ذلك الا يرى ان العلم يظهر فى عالم المثال على صورة
 اللب كالجف وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ثوبى بالاصمال الصالحة على

رواد الحجاج ان النار سحر
 بالتعق والتشديد
 رواه الحجة ازلفت
 قربت لاهلها
 وجواب اذا اول نفوس
 وما عطف عليها

فَقِيلَ تَتَفَنَّسُ الصَّبِيحَ الثَّانِي أَنَّهُ شَبَّهِ اللَّيْلَ الْمَظْلَمَ بِالْمَكْرُوبِ الْمُحْزَنِ الَّذِي حَبِطَتْ كَيْفِيَّتُهُ
 قَاذِ تَتَفَنَّسُ جِدَارَهُ وَهَاهُنَا الْمَظْلَمُ الصَّبِيحَ فَكَأَنَّهُ تَخْلُصُ مِنْ ذَلِكَ الْحَزَنِ فَيَعْرِضُ عَنْ تَتَفَنَّسِ
 أَمْ خَطِيبٍ رَقُولُهُ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ أَيْ فِكْرُهُ صِفَةٌ تَقْتَضِي نَفْيَ الْمَذَامِ كُلِّهَا وَأَثْبَاتَ
 صِفَاتِ الْمَحَمْدِ الدَّلَالَةِ وَتَبَيُّنَ قَوْلِهِ أَمِينٌ أَيْ مَقْبُولُ الْقَوْلِ يَصْدُقُ فَيَقُولُ يَقُولُ عَلَى رَسُولِهِ
 مِنَ الْوَحْيِ أَمْ مِنَ الْجَمْرِ رَقُولُهُ دِي قُوَّةٍ كَانَ مِنْ قُوَّةٍ أَنَّهُ اقْتَضَى قَوْلُ لَوْ طَمَنَ الْمَاءُ
 الْأَسْوَدُ وَجَمَلَهَا عَلَى جَنَاحِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَفَرَفَعَهَا وَأَنَّهُ أَبْصَلَ أَبْيَسَ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَلَى بَعْضِ عِقَابِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَخَفِيَ بِجَنَاحِهِ نَفْخَةَ الْقَاءِ إِلَى أَوْ قَضَى جَلَّ خَلْفَ
 الْهَيْدَةِ وَأَنَّهُ صَالِحٌ صِيحْتُهُ يَتَوَدَّ قَا صَيُّوْا جَائِعِينَ وَأَنَّهُ يَحْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرَى صَيِّغَةً
 فِي أَسْرَعٍ مِنْ رَدِّ الْأَطْرَفِ أَمْ خَازِنٌ رَقُولُهُ دِي مَكَانَةٍ أَيْ مَكَانَةِ الْأَرَامِ وَتَشْتَرِيفُ
 لَا مَكَانَةً مَجْدَةً أَمْ خَطِيبٍ رَقُولُهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ عِنْدَهُ أَيْ هُوَ حَالٌ مِنْ مَكِينٍ وَأَمْ صَدْرُ الْوَصْفِ
 فَلَمَّا قَدَّمَ نَفِيسًا لِأَوْ قَوْلُهُ ثُمَّ ظَرَفَ مَكَانَ الْبَعِيدِ وَالْعَامِلِ فِيهِ مَطَامٍ أَمْ سَمِينٌ قَالَ الْحَسَنُ
 الْبَصْرِيُّ فَرَفَعَ إِلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ طَاعَةً جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فَرَضَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
 طَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ خَطِيبٌ مِنْ طَاعَةِ الْمَلَائِكَةِ لِلْجَبْرِيْلِ أَمْ فَتَحْنَا الْأَبْوَابَ
 السَّمَاءِ لِبَدَةِ الْعَرَابِ وَفَتَحْنَا زُجْرَةَ الْجَنَّةِ أَوْ أَيْهَا أَمْ خَازِنٌ رَقُولُهُ أَيْ نَقْطَعُ الْمَلَائِكَةَ نَفْسِي
 لِقَوْلِهِ مَطَامٍ وَقَوْلُهُ فِي السَّمَوَاتِ نَفْسِي لِقَوْلِهِ تَرَاهُمْ رَقُولُهُ عَطَفَ عَلَى أَنَّهُ أَيْ أَنَّهُ لِقَوْلِهِ
 رَسُولُ كَرِيمٍ يَعْنِي سَيَقِفُ الْآيَاتُ بَيَانُ تَشَانِ الْكِتَابِ حَيْثُ جَعَلَ أَنَّهُ لِقَوْلِهِ رَسُولُ كَرِيمٍ
 مَعْتَبَرًا عَلَيْهِ بِالْإِهْتِمَامِ السَّابِقَةِ فَكَرَّحْنُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَجَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَابِعٌ لِدُكْرِهِ وَقَالَ الْأَوَّلُ مَا مَعْنَاهُ كَمَا أَنَّهُ سَيَحْدِثُ عَلَى جَبْرِيْلَ هَذِهِ الصِّفَاتُ هَاهُنَا
 تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ أَصْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامُ صِفَاتُ فِي قَوْلِهِ نَقْلًا بِأَيْهَا الْبَنِي أَنَا أَرْسَلْنَا لَكَ شَاهِدًا
 وَمِشْرًا وَنَذِيرًا وَدُعَاءًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسَرَّاجًا مِيدَانًا فَرَادَ أَحَدَ الشَّخْصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَاجْوَلَهُ
 صِفَاتُهُ عَلَيْهِ لَا يَدِلُّ عَلَى اتِّفَاقِ تِلْكَ الصِّفَاتِ عَنِ الْآخِرِ وَقَالَ الْقَاضِي وَاسْتَدْبَرَ عَلَى مَضْمُونِ
 جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ عَدَّ فَضَائِلَ جَبْرِيْلَ وَاقْتَصَرَ عَلَى بَقِيَّةِ الْجَنُودِ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَعِيفٌ إِذَا الْمَقْصُودُ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِنَّمَا يَعْلَمُ شَيْئًا فَرَادَ
 اللَّهُ كَلَّ بِأَمْ بِهَيْئَةٍ لَا لِقَدْرٍ فَضْلُهُمَا وَالْمَوَازَنَةُ بَيْنَهُمَا أَمْ تَرَاهُكَ إِذَا أَمَعْتَ النَّظْرَ قَمِصَ
 عَلَى أَنَّ أَجْوَاءَ تِلْكَ الصِّفَاتِ عَلَى جَبْرِيْلَ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَدْمَحَ لِعَظَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ بَلَّغَ مِنَ الْمَكَانَةِ وَزَعْلًا الْمَرْئِيَّةَ عِنْدَ دِي الْعَرْشِ بِأَنْ جَعَلَ الشَّيْءَ يُكْرِمُ فِي هَذَا
 الْمَلِكِ الْمُقَرَّبِ الْمَطَاعِ الْأَمِينِ فَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَفَعَتْ مَرْئِيَّةَ لَهُ كَالْقَوْلِ فِي قَوْلِهِ دِي الْعَرْشِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رَفَعَتْ مَرْئِيَّةَ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَمَا سَبَقَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْمُ كَرَحِي رَقُولُهُ وَتَقَدَّرَ (أَمْ) مَعْصُوفٌ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ أَنَّهُ لِقَوْلِهِ رَسُولُ
 كَرِيمٍ فَمِنْ جَمَلَةِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ مَا زَادَ وَهَذِهِ الرَّوْيَةُ هِيَ الرَّوْيَةُ الْوَاقِعَةُ فِي غَارِ حَرَاءِ حَابِلٍ
 رَأَى عَلَى كَرَسِيِّ بَيْنَ السَّلَاحِ وَالْأَرْضِ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْنَانُ جَنَاحٍ وَفِيهِ هِيَ الرَّوْيَةُ الَّتِي رَكِبَهَا
 عِنْدَ سُدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَقَوْلُهُ بِنَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ أَيْ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ حَبِّ نَظْمٍ حَسَنٍ
 شَيْخًا وَعِبَارَةً الْمَعْنَى فِي سُورَةِ الْبَحْمِ وَهُوَ لَا فِخْرَ إِلَّا عَلَى أَوْ فِي الشَّمْسِ أَيْ عِنْدَ مَظْلَمِهَا

رَأَى عَلَى الْقَدْرِ رَقُولُهُ
 عَلَى اللَّهِ أَوْ هُوَ جَبْرِيْلُ أَيْ صَفِيَّةٌ
 لِقَوْلِهِ دِي قُوَّةٍ أَيْ شَيْءٌ
 رَقُولُهُ عِنْدَ دِي الْعَرْشِ أَيْ
 تَقَالِي (أَمْ) دِي يَطْبَعُ
 عِنْدَ مَطَامٍ أَيْ يَطْبَعُ
 الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَوَاتِ أَيْ
 الْوَحْيُ وَمَا صَلَّاهُ عَلَى أَيْ
 اللَّهُ عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَى أَيْ
 الْخَطِيبِ عَلَيْهِ يَجْعَلُونَ أَيْ
 زَوْقَدَارٍ أَيْ هُوَ عَلَى أَيْ
 عَلَيْهِ سَلَامُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ
 خَلَقَ عَلَيْهَا رَأَى أَيْ بِنَاجِيَةِ
 الْمَشْرِقِ

بقوله واذا القبور بعثت ثم ان قوله ما قدمت وأخرت يقتضي تعللا وتزكيا فان كان قد قدم
 الكسائر وأخر العمل الصالحه ذواه النار وان كان قد قدم العمل الصالحه وأخر الكسائر ذواه
 الجنة فيحصل العلم بالبعث في أول زمان الحشر لان المطيع يرى آثار السعادة والعاصي
 يرى آثار الشقاوة في أول الامم واما العلم بالتفصيل فلا يحصل الا بعد قراءة الكتب المحاسبه
 ام من الرازي ر قوله لا تشققت أي لنزول الملائكة ويوم تشققت السماء الغمام ونزل الملائكة
 تنزل ام أبو السعود ر قوله انقضت ونشأ فقت ولا تتنا واستغارة لالاقه التواكب
 حيث شئت بجواهر نظم سلكها وهي مصرحة أو ملكية ام شهاب ر قوله تجرت العالمة
 على بناءه للمفعول متعللا وقرأ بجاهد مبيها للفاعل محققا من الجور نظر الى قوله بينهما يرض
 لا يبعثان فلما زال البرزخ بعيا وقرأ بجاهد ايضا والريم من خيلوا والرضي في والثوري
 مبيها للمفعول محققا ام سين ر قوله فتح بعضا أي من أهلها أو من أسفلها وفي معنى
 الى عبارة أي السعود وفتح بعضا الى بعض فاضطرب العذب بالاجاح وزال ايها من البرزخ
 الجاحز وصارنا الجاحز واحدا وروى عن الارض تشققت بين متلذذ الجاحز فتصير
 مستوية وهو معنى التخيير عند الحسرة فيل ان مياه الجاحز الآن راكدة مجمدة فاذ تجرت
 لنزول قوت وذهبت انتم ر قوله قلت ترابها أي الذي أهبل على الموت وقت الدين يحيى
 أمزيل التراب الذي ملئت به وكان حتى على موتها فالتفتت خرج من دفن فيها وهذا معنى
 البعثة وحققتها بتدبير التراب كوكوهو هو انما يكون الاجزاء شئ تحت فقد ذكره راد
 معناه ولازم معا وقد يجوز به عن البعث والاجزاء كما يأتي في العاديات حيث فسح
 بالبعث والبارق بينهما أنه أسند هنا للقبور فكان على حقيقة واستدل ثم لما فيها فكان
 مجازا عما ذكر ومن يفتي على راد المصنف زعم انه مشترك بين النش والاجزاء ام
 شهاب وفي المختار محنة أي بركة فتبدد وقال القوله بحسب متاعه وبعثه أي فخره و
 بعضه على بعض وقال أبو الجراح بجوار الشئ وبعثه أي فخره وكشفه ام وفي السهيل
 قوله بعثت أي قلبت يقال بعثه وبعثه بالعين والماء قال الزمخشري وهما مكان
 البعث والبعث مضموما اليهما راكضيهما هما اتفق معناه لان الوله من بركة فيها أنة
 من حروف الزيادة ام ر قوله وقت هذه المذكورات أي الاربعه وقوله وهو يوم
 القيامة وعلمها بذلك عند نشر الصحف لان المراد به من واحد فنحن مستمع مبداه الفحشة
 الاولى ومنتهاه الفصل بين الخلايق لا أزمته متقدمة بحسب تعدد اذا وانما كثر رت
 اذ التوبيل ما في حيزها من الدواهي ومعنى علم النفس بما قدمت وأخرت العلم بالتفصيل
 كما تقدم في سورة التكاوير ام أبو السعود وفي الخطيب فان قيل أي وقت من القيامة
 يحصل هذا العلم قال الرازي أما العلوما لا يحصل في أول زمان الحشر لان المطيع يرى
 آثار السعادة والعاصي يرى آثار الشقاوة في أول الامم واما العلم بالتفصيل فلا يحصل
 عند قراءة الكتب والمحاسبة ام ر قوله يا ايها الانسان الخ اعمله ما أجبني في الآية
 الاولى عن وقوع الحشر والنشر ذكر في هذه الآية ما يدل على عقلا على قوصه وموتونه
 السكا فوهذا أحد تفسيرين والاخر ان المراد به ما يشمل الكافر والمؤمن المعامل في

من تشققت واذا الكسائر
 انقضت ونشأ فقت
 الجاحز تجرت
 على بناءه للمفعول متعللا
 ما تشققت العذب بالاجاح
 القبور بعثت
 وبعثت متباها وهو ان
 عطف عليها فلهذا
 أي على نفس وقت هذه
 المتكورات وهو يوم
 رما قد صحت من الاعمال
 رما قد صحت من الاعمال
 فعمله رما الارسل
 كما قد

الشهاب والثاني اذ سمع في الكشف وغیره ام (قوله ما غرتك) العامة على غرتك نزلها
وما استنفها مية في محل رفع بالابتداء وقرأ ابن جبر والا عشت ما غرتك فاحتمل ان تكون
استنفها مية وان تكون نتيجة ومعه غرة اذ دخله في الغرة او جعله نارا ام سين
وفي البيضاء وى ما غرتك بربك الكريم أى شئ غرتك وجرتك على عصيانك وذكركم
للبالغة في المنع عن الاعتزاز فان لمحض لكم لا يقتضى اهل الظالم وبنوثة المولى
والمعادى والمطيع والعاصي فكيف اذا انعم اليه منة الفخر والانتقام والاشعار بآية
غیره الشيطان فانه يقول لا فعل ما شئت فربك كبري لا يعذب أحدا ولا يعاجل بالعقوبة
والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعى الجدل في طاعة لا الانهاك في عصيانك اعتزرا بكم
ام وفي الخطيب فان قيل كونه كرميا يقتضى ان يغتزا الانسان بكمه لانه جواد مطلق
والجواد الكريم يستوى عطده طاعة المطيع وعصيان المذنب وهذا الوجوب الاعتزاز
كما يروى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه صاح بغلام له ثلاث فرات فله يديه نظرا
فاذا هو بابا فقال لا تخيفنى فقال انتفى بحمدك وأمنى عقوبتك فاستحسن جوابه و
اعتقوه قالوا أريضا من كرم ساء أدب علمانه واذا اثبت ان كرمه يقتضى الاعتزاز به فكيف جعله
ها هنا ما نغامن الاعتزاز بأجيب بان حق الانسان أن لا يغترب بكم الله تعالى عليه حيث
خلقته حيا ونفصل عليه فهو من كرمه لا يعاجل بالعقوبة بسط في مائة التوبة وتخير الخراج
الى ان يحجم الناس الخراء والحاصل ان تأخير العقوبة لاجل الكرم وذلك لا يقتضى
الاعتزاز بهذا التفضل فانه منكر خاسر عن هذا الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلاها غره حمله وقال عمر غره حمقه وحمله وقال الحسن غره والله انه
الحجبت أى زين له المعاصى وقال لا فعل ما شئت فربك الكريم الذى تفضل عليك بما تقتضيه
به اولادهم تفضل عليك آخر حتى ورطه وقيل للتفضل بن عياض ان قامك الله يوم القيا
وقال لك ما غرتك بربك الكريم ماذا تفعل له قال اقول غرتى ستورتك المرحاة وحذا على
سبيل الاعتراف بالخطأ والاعتزاز بالستر وليس باعتزاز كما يظن الطمأنينة ويطن به فخاص
الحشوية وروى عن أمهم واما قال بربك الكريم دون سائر صفاته ليلقن عبدة الجواب
حتى يقول غرتى كرم الكريم وقال مقاتل غره عفوا فقه حيث لم يعاقبه اول مرة وقال السدي
غره رفق الله تعالى وقال قتادة سب غروا بن آدم تسويل الشيطان وقال ابن مسعود
ما منكم من أحد الا سيخول الله تعالى به يوم القيامة فيقول له ما غرتك يا ابن آدم ماذا عملت
فما علمت يا ابن آدم ماذا أحببت المرسلين ام (قوله حتى عصيت) أى بالكفر
وحجب المرسل وانحر الخضر والشرام رازى (قوله الذى خلقتك) أى اوحى وحرك وهما
صفة تامة مقررة للربوبية مبنية لكم الله منبهة على ان من قدر على ذلك بقدر العلة
ام أبو السعود (قوله فتوات) عبارة البيضاء والشمسية جعل الاعضاء سبعة مستواة
هيأة لما فيها والتقدير جعل الهيئة معتدلة متناسبة الاعضاء ام فالحاصل ان التوبة
ترجع الى عدم نقصان الاعضاء والتعديل يرجع الى عدم التفاوت فيها (قوله وقد لك
قرأ المومنون عدلك محققا والباقون مثقلا فالتفصيل بمعنى جعلت متناسبا

ما غرتك بربك الكريم
الا ما غرتك بربك الكريم
رفعتك جعلك مستوف
الخلق سائر الاعضاء
بالنفس والاشهاد جعلك
مستدل بالحق منذ الاعضاء
ليست بدو اجل طول من
الآخرى

الأعضاء فلم يجعل إحدى يديك أو رجلتيك أطول ولا إحدى عينيك أوسع فهو القدر
وقراءة التخصيف محتمل هذا أي عدل بعض أعضائك ببعض ويحتمل أن يكون من العدل
أي صرفك إلى الماشاء من الهيئات والأشكال والأشياء أم سمين ر قوله في أي صورة
يجوز فيه وجه أحد هاتين يعلق بركبك وما يزيد على هذا وثناء صفة الصورة ولم يعط
ركبتك على اقتله بالقاء كما عطف ما قبله بالانه بيان لقوله عدل لك والتقدير فعدلك
ركبتك في أي صورة من الصور العجيبة المحسنة التي شاءها والمعنى وصنعك في صورة
اقتضتها مشيئة من حسن قبح وطول وقصر ذكوة والوتر الثاني أن يتعلق بمجمل وف
على أنه حال أي ركبتك حال كونك حاصلا في بعض الصور الثالث أن يتعلق بعينك فقلت
الشيخ عن بعض المتأولين ولو يغرض عليه وهو مغرض بيان في أي معنى الاستفهام فلو
صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدمها أم سمين ر قوله بل كذلك بالدين اضرب
انتقالا إلى بيان ما هو السلب الأصلي في اعتذارهم وقالوا غيب بل هذا لتقصير
الثاني وبطلان الأول كما أنه قيل ليس هنا ما يقتضي أن يغرمهم بكذا شيء لكن تكذيبهم هو
الذي حملهم على ما تركوه أم كرخي وعبارة أبي السعد اضرب عن جملة مغذرة ليساق
إليها الكلام كما أنه قيل بعد الردع بطريق الاعتراض وأما التورعون عن ذلك بل بخرتوك
على أعظم من ذلك حيث تكذبون بالمعاد والعنف رأسا وأدين الإسلام الذين هنا جملة
أحجامه فلا يفيدون سؤال ولا جوابا ولا تواوبا ولا عقابا وقيل كما أنه قيل انكم لا تستقيمون
على توجيهم نفي عليكم وأرشادكم لكم بل تكذبون الحق وقال الفضال ليس لازم كما تقولون
من أنه لا يعتد ولا شؤركم قيل نعم لا يثبتون هذا البيان بل تكذبون بيوم الدين أم
ر قوله أي كفاركم أي ذائبة أو تفسيرية ر قوله وان عليكم لحاقطين أي على
أعمالكم بحيث لا يخفى عليهم منها حيليل ولا حقيق كراما على الله كاتين لهذه الأعمال
في الصفح كما كتبت الشهود منكم العهود ليقم الحزم على غاية التحريم (تتبع) هذا الخطاب
وان كان خطاب مشا فحة الآلة الأمة أجمعت على عموم هذا الخطاب في حق المكلفين
وقوله تعا حافطين جمع محتمل أن يكونوا حافطين بجمع بني آدم من غير أن يختص
واحد من الملوك بواحدة من بني آدم ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم غير الموكل
بالآخر ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم جميعا من الملائكة كما قيل لتان بالليل وأشان
بالنهار أو كما قيل أنهم حسنة والمخلوقوا في الكفاهل عليهم حفظه فقل لا لأن أمرهم ظاهر
وعلمهم واحد قال تعا يعرف البحر من بيناهم وقيل عليهم حفظه وهو ظاهر قوله تعا
بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافطين وقوله تعالى وأما من أوفى نيتاله وقوله تعا
وأما من أوفى كتابه وراء ظهيرة فأمر أن لهم كتابا وان عليهم حفظه فان قيل فأي شيء يكتب
الذي عن عيینه ولا حسنة أجيب بأن الذي عن شماله يكتب بأذن صاحب اليمين ويكون
شاهدا على ذلك وان لو يكتب وفي هذه الآية دلالة على أن الشاهد لا يشهد إلا بعمل العلم
لوصف الملائكة تكونهم كراما كاتين بعلوم أي على الخيرة والاستمرار ما تفعلون قدل على
أنهم يكونون عالمين بها حق أنهم يكتبونها فاذا كتبوها يكونون عالمين عند أداء الشهادة

قوله أي صورة ما تروق فيهم
ركبتك حال كونك حاصلا في بعض الصور
الشيخ عن بعض المتأولين ولو يغرض عليه وهو مغرض بيان في أي معنى الاستفهام فلو
صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدمها أم سمين ر قوله بل كذلك بالدين اضرب
انتقالا إلى بيان ما هو السلب الأصلي في اعتذارهم وقالوا غيب بل هذا لتقصير
الثاني وبطلان الأول كما أنه قيل ليس هنا ما يقتضي أن يغرمهم بكذا شيء لكن تكذيبهم هو
الذي حملهم على ما تركوه أم كرخي وعبارة أبي السعد اضرب عن جملة مغذرة ليساق
إليها الكلام كما أنه قيل بعد الردع بطريق الاعتراض وأما التورعون عن ذلك بل بخرتوك
على أعظم من ذلك حيث تكذبون بالمعاد والعنف رأسا وأدين الإسلام الذين هنا جملة
أحجامه فلا يفيدون سؤال ولا جوابا ولا تواوبا ولا عقابا وقيل كما أنه قيل انكم لا تستقيمون
على توجيهم نفي عليكم وأرشادكم لكم بل تكذبون الحق وقال الفضال ليس لازم كما تقولون
من أنه لا يعتد ولا شؤركم قيل نعم لا يثبتون هذا البيان بل تكذبون بيوم الدين أم
ر قوله أي كفاركم أي ذائبة أو تفسيرية ر قوله وان عليكم لحاقطين أي على
أعمالكم بحيث لا يخفى عليهم منها حيليل ولا حقيق كراما على الله كاتين لهذه الأعمال
في الصفح كما كتبت الشهود منكم العهود ليقم الحزم على غاية التحريم (تتبع) هذا الخطاب
وان كان خطاب مشا فحة الآلة الأمة أجمعت على عموم هذا الخطاب في حق المكلفين
وقوله تعا حافطين جمع محتمل أن يكونوا حافطين بجمع بني آدم من غير أن يختص
واحد من الملوك بواحدة من بني آدم ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم غير الموكل
بالآخر ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم جميعا من الملائكة كما قيل لتان بالليل وأشان
بالنهار أو كما قيل أنهم حسنة والمخلوقوا في الكفاهل عليهم حفظه فقل لا لأن أمرهم ظاهر
وعلمهم واحد قال تعا يعرف البحر من بيناهم وقيل عليهم حفظه وهو ظاهر قوله تعا
بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافطين وقوله تعالى وأما من أوفى نيتاله وقوله تعا
وأما من أوفى كتابه وراء ظهيرة فأمر أن لهم كتابا وان عليهم حفظه فان قيل فأي شيء يكتب
الذي عن عيینه ولا حسنة أجيب بأن الذي عن شماله يكتب بأذن صاحب اليمين ويكون
شاهدا على ذلك وان لو يكتب وفي هذه الآية دلالة على أن الشاهد لا يشهد إلا بعمل العلم
لوصف الملائكة تكونهم كراما كاتين بعلوم أي على الخيرة والاستمرار ما تفعلون قدل على
أنهم يكونون عالمين بها حق أنهم يكتبونها فاذا كتبوها يكونون عالمين عند أداء الشهادة

والانقياد و لو لم يجزء وحظ ثابته ذكر ما أخذ بعض العصاة وذكرهم بأخس ما يقع من
المعصية وهي المطفف الذي لا يكاد يهدى شيئا من تكثير المال وتقيتهام من الجحيم ر قوله
مكية أو مل ينح عبارة الفرجي مكية في قول ابن مسعود والخصالك ومقاتل ومدنية في قوله
الحسن وعكرمة ومقاتل أيضا قال مقاتل وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال ابن عباس
وقادة مدنية الاثنتان آيات من قوله ان الذين اخرجوا الى آخرها فكلى وقال الكلبي وجابر
ابن زيد نزلت بين مكة والمدينة وروى الشاءى عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة كانوا من أجنحت الناس كيدا فأنزل الله تعالى ويل للمطففين
فأحسنوا الكيل بعد ذلك قال الفراء فهم من الناس كمالا لومهم هذا وعن ابن عباس
أيضا قال هي أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعد نزل بالمدينة وكان هذا
فيه كانوا اذا اشتروا استوفوا كيلا لا يحرم اذا باعوا بخس المكيال والميزان فلما نزلت
هذه السورة انتهوا عنهم وفي الناس كيدا الى يومهم هذا وقال قوم نزلت في رجل يحن بالي
جنيته واسمه عمر كان لصا عانا يأخذ لواحده ويحط بأخره قال أبو هريرة رضى الله عنه
ام ر قوله كلمة عذاب أى معلنة لشدته على اهلهم في الآخرة فهو داء على علم وهو
ما جرى عليه الاكثر اثم كرمي وويل مبتلا وهو مكرمة وسوء الابتداء به كونه داء
وللمطففين خبيرة وقوله أو وادى جملة أى يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل
ان يبلغ نقرة اثم من الخطيب وفى السعدى فى السمين وويل مبتلا وسوء الابتداء به كونه
داء ولو نصب لجاز وان كان كوكا المختار في وويل وشبه اذا كان خير مضاف للرفع ويجوز النصب
فان كان مضافا او معروفا كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تقربوا وللمطففين خبيرة
والمطفف المنقص وحقيقته الاحد في كيل ووزن شيئا لطيفا أى نورا خفيرا ومنه قولهم
دون الطوفيق أى الشئ الساقط لقلته اثم وفي الحارث المطفف الخس فى الكيل أو الوزن
لان ما يخس شئ طفيف حقير قال الزجاج وانما قيل للذى ينقص المكيال والميزان مطفف
لان لا يكاد ييسر فى المكيال أو الميزان الا الشئ اليسير الضعيف وهذا الوديع الخس كمن
أخذ لنفسه زائدا ودين فى الخيرة ناقضا قليلا أو كثيرا لكن ان لم يمتد منه فان تاب قبلت
توبته ومن فعل ذلك وأضر عليه كان مضرا على كبرية من الكبار وذلك لان عاة الخلق فتنوا
الى أعمالا وهى سبغة على من الكيل والوزن والذرع فلهذا السبب عظم الله أمر
الكيل والوزن قال نافع بن عمر بن الخطاب بالبيع فيقول أتق الله وأوف أكيل والوزن فان
المصطفين يوفون يوم القيامة حتى يلجوا العراق فيكون عرقهم على قدر تقا وتم فى البطنة
فتم من يكون الى كعبية ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم
العراق الجاهل ومنهم من الحدايق الصبيح خمس ما نقض العهد قوم الاسلط
هل وهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا متنافهم الفقرو ما ظهرت فيهم الفاحة
الا لا افتاحهم الموت ولا طفق الكيل الامنعوا البهات وأخذوا بالسنيان
البيد لا نسوا الزكاة الا جلس عنهم الفطراهم بضاوى ر قوله صلى الله عليه وآله
أوب أسد ما أنه يعلن بآتوا دلى ومن يعتقان هنا قال الفراء يقال آتلت على

مكية أو مل ينح عبارة الفرجي مكية في قول ابن مسعود والخصالك ومقاتل ومدنية في قوله الحسن وعكرمة ومقاتل أيضا قال مقاتل وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال ابن عباس وقادة مدنية الاثنتان آيات من قوله ان الذين اخرجوا الى آخرها فكلى وقال الكلبي وجابر ابن زيد نزلت بين مكة والمدينة وروى الشاءى عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أجنحت الناس كيدا فأنزل الله تعالى ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك قال الفراء فهم من الناس كمالا لومهم هذا وعن ابن عباس أيضا قال هي أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعد نزل بالمدينة وكان هذا فيه كانوا اذا اشتروا استوفوا كيلا لا يحرم اذا باعوا بخس المكيال والميزان فلما نزلت هذه السورة انتهوا عنهم وفي الناس كيدا الى يومهم هذا وقال قوم نزلت في رجل يحن بالي جنيته واسمه عمر كان لصا عانا يأخذ لواحده ويحط بأخره قال أبو هريرة رضى الله عنه ام ر قوله كلمة عذاب أى معلنة لشدته على اهلهم في الآخرة فهو داء على علم وهو ما جرى عليه الاكثر اثم كرمي وويل مبتلا وهو مكرمة وسوء الابتداء به كونه داء وللمطففين خبيرة وقوله أو وادى جملة أى يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل ان يبلغ نقرة اثم من الخطيب وفى السعدى فى السمين وويل مبتلا وسوء الابتداء به كونه داء ولو نصب لجاز وان كان كوكا المختار في وويل وشبه اذا كان خير مضاف للرفع ويجوز النصب فان كان مضافا او معروفا كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تقربوا وللمطففين خبيرة والمطفف المنقص وحقيقته الاحد في كيل ووزن شيئا لطيفا أى نورا خفيرا ومنه قولهم دون الطوفيق أى الشئ الساقط لقلته اثم وفي الحارث المطفف الخس فى الكيل أو الوزن لان ما يخس شئ طفيف حقير قال الزجاج وانما قيل للذى ينقص المكيال والميزان مطفف لان لا يكاد ييسر فى المكيال أو الميزان الا الشئ اليسير الضعيف وهذا الوديع الخس كمن أخذ لنفسه زائدا ودين فى الخيرة ناقضا قليلا أو كثيرا لكن ان لم يمتد منه فان تاب قبلت توبته ومن فعل ذلك وأضر عليه كان مضرا على كبرية من الكبار وذلك لان عاة الخلق فتنوا الى أعمالا وهى سبغة على من الكيل والوزن والذرع فلهذا السبب عظم الله أمر الكيل والوزن قال نافع بن عمر بن الخطاب بالبيع فيقول أتق الله وأوف أكيل والوزن فان المصطفين يوفون يوم القيامة حتى يلجوا العراق فيكون عرقهم على قدر تقا وتم فى البطنة فتم من يكون الى كعبية ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم العراق الجاهل ومنهم من الحدايق الصبيح خمس ما نقض العهد قوم الاسلط هل وهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا متنافهم الفقرو ما ظهرت فيهم الفاحة الا لا افتاحهم الموت ولا طفق الكيل الامنعوا البهات وأخذوا بالسنيان البيد لا نسوا الزكاة الا جلس عنهم الفطراهم بضاوى ر قوله صلى الله عليه وآله أوب أسد ما أنه يعلن بآتوا دلى ومن يعتقان هنا قال الفراء يقال آتلت على

الناس استوفيت منهم واكملت منهم اخذت ما عليهم وقيل على بمعنى من يقال اكملت منه وعليه
والاول اوضحه وقيل على تتعلق يستوفون قال الزحشرى لما كان اكيت الم اكيتا لا يصير هـ
ويشاكل فيه عليهم ايدل على مكان من اللدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق يستوفون وقدم
المفعول على الفعل لافادة الخصوصية اى يستوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون
لها هم وهو حسن امسين ر قوله اى كانوا الهم فضايرهم على هذا فى موضع نصب تغلغى
اليه الفعل وهو كما لو انفسه بعد حذف اللام والمفعول الذى تغدى اليه الفعل بنفسه وهو
المكبل والموزون محدوف اى كانوا الهم الطعام فاقيل من ان هم فيها صاير رفع
مؤكده للواو وهو خطأ الرسم ولو اضرها بلا كف بعد ها فالصواب انه مفعول كما مر وانما الواو
بين القرينتين بان يقال اذا اكثروا على الناس او تزوتو اعيدهم يستوفون كما قيل فى مقابلة
واذا كانوا هم او وزوتهم تخبرون لان المطعفين كانت عادتهم ان لا يأخذوا ما يكمل و
ما يوزن الا بالمكيال لان استيفاء الزيادة بالمكيال امكن لهم واهون عليهم منه بالميزان
واذا اعطوا كالواو وزوتوا فكم من النفس فيها كما اشار اليه الشيخ المصنف فى التقرير بكنه
يريد انه استغنى بذكر احدى القرينتين عن الاخرى بدلالة عطفت القرينة الاية عليها
على ان سبب النزول كما سبق فى قوم مخصوصين وفى فعل مخصوص وهو اكيل ام كرم
ر قوله يخبرون جواب اذا وهو يتعدى بالهنة يقال خسر الرجل واحتره ام خطيب
ر قوله استنفها تم تويي اى فلان اقية دخلت عليها هنة الاستنفها فالتوسيع
الذى هو الاكثار مستند من هنة الاستنفها فالاحنا ليست استنفها تة بل هى هنة
الاستنفها دخلت على الانافة فادت التويي والاكثر اهر اراى وفى هذا الاكثار
والتعجب وكلمة الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله تعالى خاضعين ووصف
ذاته رب العالدين بيان بليغ لعظم الذب ونفاذ الام فى التظيف وفيما كان مثل حاله من
الحيف وترك ايقام بالفسط وترادى العمل على السوية والعدل فى كل اخذ واعطاء بل وكل
قول على ام خطيب ر قوله لا يطق اولئك الكار ونجيب عظيم من حاله فى الاضطر
على التظيف كما هم لا يحيطون بالتظيف بآلهم ولا يجتنبون تخميناتهم مبعوثون مسوون
عما يفعلون والظن هنا بمعنى اليقين اى لا يوقن او ثبوت ولو ايقنوا ما نقضوا والكيل
والوزن وقيل الظن بمعنى التردد اى ان كانوا لا يثبتون بالبعث فهذه طسوة
حق يندبروا ويبحثوا عنه ويأخذوا بالاحوط ام قوطى واولئك اشارة للمطعفين
وضد موضع ضهورهم للاشارة عينا ط الحكم الذى هو وصفهم فان الاشارة الى الشيء
صغر ضده من حيث انضافه بالوصف واما الضمير فلا يعرف لوصفه ولائذ ان يا هم
لما زون بذلك الوصف البقية عن سائر الناس اكمل امتياز تازون منزلة الامور والمغالها
اشارة حسية وما فيه من معنى البعد للاشعار ببعدهم درجته فى الشراة والفساد اى لا يظن
الموصوفون بذلك الوصف الشنيع الهائل انهم مبعوثون ام او السعور ر قوله فمناصبه
مبعوثون اى المذكور او مثله لانه لا يدل على نية تكرار العامل ر قوله حقا
اى فكلا مبتدأ كلام متصل بما بعده والوقف على ما قبله على هذا القول

واذا كان الهم فضايرهم على هذا فى موضع نصب تغلغى اليه الفعل وهو كما لو انفسه بعد حذف اللام والمفعول الذى تغدى اليه الفعل بنفسه وهو المكبل والموزون محدوف اى كانوا الهم الطعام فاقيل من ان هم فيها صاير رفع مؤكده للواو وهو خطأ الرسم ولو اضرها بلا كف بعد ها فالصواب انه مفعول كما مر وانما الواو بين القرينتين بان يقال اذا اكثروا على الناس او تزوتو اعيدهم يستوفون كما قيل فى مقابلة واذا كانوا هم او وزوتهم تخبرون لان المطعفين كانت عادتهم ان لا يأخذوا ما يكمل و ما يوزن الا بالمكيال لان استيفاء الزيادة بالمكيال امكن لهم واهون عليهم منه بالميزان واذا اعطوا كالواو وزوتوا فكم من النفس فيها كما اشار اليه الشيخ المصنف فى التقرير بكنه يريد انه استغنى بذكر احدى القرينتين عن الاخرى بدلالة عطفت القرينة الاية عليها على ان سبب النزول كما سبق فى قوم مخصوصين وفى فعل مخصوص وهو اكيل ام كرم ر قوله يخبرون جواب اذا وهو يتعدى بالهنة يقال خسر الرجل واحتره ام خطيب ر قوله استنفها تم تويي اى فلان اقية دخلت عليها هنة الاستنفها فالتوسيع الذى هو الاكثار مستند من هنة الاستنفها فالاحنا ليست استنفها تة بل هى هنة الاستنفها دخلت على الانافة فادت التويي والاكثر اهر اراى وفى هذا الاكثار والتعجب وكلمة الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله تعالى خاضعين ووصف ذاته رب العالدين بيان بليغ لعظم الذب ونفاذ الام فى التظيف وفيما كان مثل حاله من الحيف وترك ايقام بالفسط وترادى العمل على السوية والعدل فى كل اخذ واعطاء بل وكل قول على ام خطيب ر قوله لا يطق اولئك الكار ونجيب عظيم من حاله فى الاضطر على التظيف كما هم لا يحيطون بالتظيف بآلهم ولا يجتنبون تخميناتهم مبعوثون مسوون عما يفعلون والظن هنا بمعنى اليقين اى لا يوقن او ثبوت ولو ايقنوا ما نقضوا والكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد اى ان كانوا لا يثبتون بالبعث فهذه طسوة حق يندبروا ويبحثوا عنه ويأخذوا بالاحوط ام قوطى واولئك اشارة للمطعفين وضد موضع ضهورهم للاشارة عينا ط الحكم الذى هو وصفهم فان الاشارة الى الشيء صغر ضده من حيث انضافه بالوصف واما الضمير فلا يعرف لوصفه ولائذ ان يا هم لما زون بذلك الوصف البقية عن سائر الناس اكمل امتياز تازون منزلة الامور والمغالها اشارة حسية وما فيه من معنى البعد للاشعار ببعدهم درجته فى الشراة والفساد اى لا يظن الموصوفون بذلك الوصف الشنيع الهائل انهم مبعوثون ام او السعور ر قوله فمناصبه مبعوثون اى المذكور او مثله لانه لا يدل على نية تكرار العامل ر قوله حقا اى فكلا مبتدأ كلام متصل بما بعده والوقف على ما قبله على هذا القول

وقيل ان كلا كلمة ردع وتنبه أي ليس الامر على ما هم عليه من تحمل الكليل والميزان فعلى حد
 القول ثم الكلام بها ثم شيخنا وفي أي السعد وكلاد ردع عما لا نعلم من التغطية والغطاء
 عن البعث والحساب ثم قوله ان تكلمنا بالبحار اظهر في موضع الضمار تقسيما
 وتعليقا للحكم بالوصف ام خطيب ر قوله فيل هو كتاب أي علم كتاب وعبارته
 أي السعد وسبحان علم على كتاب جامع وهو ديوان الشريعة في أعمال الشياطين
 وأعمال الكفرة والفسقة من التفتين منقول من وصف كحانه واصلا فعيل من السبح هو
 الحسب والتضييق لانه سبب الحسب والتضييق في حمله اولاده مطروح كما قيل تحت الارض
 السابقة في مكان مظلم محض وهو سكن البليسيه ذرية فالصحة ان كتاب الفجار الذين من
 حلتهم المطفون أي انكبت من أعمالهم أو كتابه أعمالهم في ذلك الكتاب المذكور فيه
 في آخر أعمال المذكورين انتهت وقال الشهاب كتاب الفجار بحجة المكتوب أم ومصدر
 بمعنى الكتانية وفيه مضاف فقد رأى مكتوب عليهم أم وكتابه عليهم وهذا مضاف لما يتوهم
 كون الكتاب ظروفا للكتانية حيث نطرق للكتانية وللعمل المكتوب فيه مع ان الامام
 قال لا يستبعد ان يوضع أحد هاهنا في الأخر حقيقة أم وينقل ما في أحدها للأخر أو يكون
 من ظرفية الكل للجزماء وقد أشار الشارح الى التأويل الثاني حيث فسر الكتاب بالكتب
 الذي هو مصدر وسبحان منصرف لانه ليس فيه الاسي واحد وهو التعريف ام خطيب
 واختلوا في كون سبحة فيقول هي أصلية واشتقاق من السبح وهو الحسب وهو بناء
 مماثلة فيجيب من السبح كسكين من اسكن وقيل هي بدل من اللام والاصل سبيل مشتقة
 من السبل وهو الكتاب اسمين وفي الكرخي قوله هو كتاب جامع لأعمال الشياطين
 والكفرة ايضا قول الكشف فان قلت قد أجز الله تعالى عن كتاب الفجار بأنه في سبحة
 وفسر سبحة بكتابه مرقوم فحانه قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فما معناه قلت سبحة كتاب
 جامع هو ديوان الشريعة في أعمال الشياطين والكفرة والفسقة من الجن
 والانس وهو كتاب مرقوم مبسوط بين الكتانية أم ومعلم يعلم من يراه انه لا يخفى فلفظه ان
 ما كبت من أعمال الفجار مشتب في ذلك الديوان سمي سبحة فعلا من السبح وهو الحسب
 والمقتضى لانه سبب الحسب والتضييق في حمله ام وهذا لا ينافي كونه اسما للجمع
 ولا سفل سبحة أرضين مكان أو فاح المكافر لجواز الاشتراك في الاسم ومن فسر بمجمل
 كتاب بيان للكتاب المذكور ام ر قوله وقيل هو أي سبحة مكان الخ أي فليس اسم
 كتاب بل اسم موضع وعلى هذا القول يكون قوله الاتي وما أدراك ما سبحة على حذف
 مضاف فقد رواه كتاب سبحة كما ذكره الشارح والاضافة على معنى وحيد فلا أسكال
 وأما على القول الأول وهو ان سبحة اسم كتاب فلا نقديرا من السبحين قال في الجمع
 والظاهر ان سبحة اسم كتاب ولذلك أتى بدل منه كتاب مرقوم ام ر قوله وهو على البليسيه
 في أرواح المكفار ام خطيب ر قوله وما أدراك ما استنفوا انجاري مبتدا وادراكه
 وما سبحة مبتدا وجزء وما استنفوا مبتدا ايضا والجملة سابقة مسند الفعل الثاني والاول
 للاتكار والثاني للتحديد والتعظيم والمعنى ما علمك يا محمد عظم سبحة وفظاعة وأنت

ان كتاب الفجار
 يعني سبحة
 الكفار
 جامع لأعمال الشياطين
 الكفرة والساقط وهو عمل
 الارض وخفوة وادراك
 البليسيه
 ما سبحة كتاب سبحة

لا تغفل في الدنيا نقضلا وانما تغفل في الآخرة والاراذلة انما تغفل في الدنيا فمثل نزول الوحى عليك وانما غفلت بالوحى تأمل (قوله كتاب مرقوم) ليس تفسير السجين بل هو بيان للكتاب المذكور في قوله ان كتاب الفجار اى هو كتاب مرقوم مسمى مسطور بين الكتاتين مكتوب فيه ما علمهم مثنت بالرقم في التوب لا يسبق ولا يحى حتى يجازون به وما علم يعلم من يراه لا يخفيه وقيل الرقم المحقق بلفظة حمير وقال قتادة رفته عليه بشر كما نأه علم بعلقة يعرف بها انه كافرو والمعنى ان ما كتب من اعمال الفجار مثبت في ذلك الدلو ان ام خطيبه في انكره في قوله كتاب مرقوم التقدير هو كتاب مرقوم وقضيه كلام الشيخ المصنف انه يدل من سجين اى على انقسام موضوع على حذف مضاف من سجين وما قد رآه ان ذكر كيف فسر سجيناً وعليين بكتاب مرقوم مع ان سجين اسم للارض السايغة وعليين اسم على الجنة اوكاه على (الامكنة) اول السماء السايغة او لسيرة المتتقى ام (قوله اوبان) او نعت (قوله وما يكن بيه) اى بذل لك اليوم المخرج عن بكن بوم الدين ثلاث صفات ذكرها لها بقوله وما يكن بيه وذكر الثانية بقوله اتيهم وذكر الثالثة بقوله اذ تنلى عليه المام خطيبه (قوله رددع ورجع) اى للمعندى الاثير عن ذلك القول الباطل وتكذيب له فيه ام ابو السعد فالدراهم في قول السامع لقولهم معني عن ام شيخنا وقال الحسن البصري ان كلاهما معني فاما ام قرطبي (قوله بل ران على قلوبهم) اى غلبوا وحاطوا وعطى تعظيمة العيون للساء وروى أبوهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا ذنب بياكته كتبه سوداء في قلبه فان تاب نزعوا عنه صفته فليس بها وان زاد ذنب حتى يقول قلبه قد ذلت الارب التي ذكره الله تعالى في كتابه المبين وقال ابو معاذ الربيع ان يسود القلب من الذنوب والطبع ان يطعم على القلب وهو أشد من الرين والاقفال أشد من الطبع وهو ان ينفق على القلب قال تعالى ام على قلوب اقلعها ام خطيبه في السمين وقد تقدم وقت حفص على لام بل في الكهف والرين والران العتاة على القلب كما نصد على الشئ الصبيح من سيف ومراة ونحوها وقال الرمحشري يقال غان عليه الذنب ورا رينا وعتينا والعين الغم ويقال رانت بالحمز اى ذهبت به وحكى ابو زيد رين بالواو رينا اذا وقع في امر لم يستطع الخروج منه قلت ويقال رانا وراونا في غم مصدوره مفتوح العين واسكنها (قوله ما كانوا يكسبون) هو القاعل والميتخلل ان تكون مصدرة وان تكون معني الذي فالعائد فخذوف ام وقوله فهو كما نصد اى على الشئ الصبيح وفي المختار الرين الطبع والدين يقال ران ذنبه على قلبه من باب باع وريونا ايضا غلب وقال ابو عبيدة كرا غلبت قدسك بك ورائك ورائك ورائك عليك وريين بالرجل اذا فقم فيما لا يستطيع الخروج منه لا قيل له ليم والصد بالهمزة وسنم الحديد وهو شئ يعاوك بالحرب يقال صدق الحديد وغوص من اطرب كما في المصباح (قوله فخاف) وفي القرطبي كلا اى حقاً انهم بغية الكفار ثم قال وقيل كلا زجر رددع اى ليس كما يقولون بل انهم عن رهم يومئذ المحجوبون ام (قوله انهم عن رهم) اى عن رؤيتهم كما ذكره السامع وعن رهم متعلق بزمان وهو محجوبون وكذلك يومئذ والسجين عوض عن جملة تقديروها يوم يقوم الناس ام من السمين

لكنك تدينني بالدين الذي لم اؤثر فيه
فقلت اني قد فعلت ما في رايي
ولم افعل شيئا مما في راي الله
فقلت اني قد فعلت ما في رايي
ولم افعل شيئا مما في راي الله

ويقرن ما يقتضيه ندحاهم شيخنا **قول** فالיום منصوب يصحكون ولا يفهم تقدير
 على المبتدأ لأنه لو تقدم العامل لما جاز أن لا ليس بخلاف زيد قام في الدار لا يجوز
 في الدار زيد قام ثم خطيب هو تفرع للكمة على أنه خراء سحر بينهم في الدنيا هم
 تنهاب وينظرون حال من الضمير في يصحكون أي يصحكون حال كونهم تاطروا إليهم وقال
 لعب كل الهلجنة ثوى ينظرون منها إلى أهل النار وقيل حصن شقاق بينهم يرون منه
 حالهم وقوله من الكفار متعلق بصحكون قدّم عليه لفادة الحصر من الضمير في سلب
 هذا الضمير وجوه منها أن الكفار كانوا يصحكون على المؤمنين في الدنيا بسبب ما هم فيه
 من المض واليؤس وفي الآخرة يصحكون المؤمنون على الكفار بسبب ما هم فيه من الضغار
 والخوان بعد العز والكبر من ألوان العذاب بعد النعيم والتفرع ومنها أنهم علموا أنهم كانوا
 في الدنيا على غير شيء وأنهم باعوا ألباقى وباقى ومنها أنهم يرون أنفسهم قد فازوا بالنعيم
 المقيم ومنها أنه يقال لأهل النار وهم فيها آخر جبار وتقم لهم أوجها فادارواوها وقد خنت
 أوجها فابتلوا إنيها يرون الخروج والمؤمنون ينظرون إليهم فإذا انتهوا إلى ألبوا بها
 لم خلقت دونهم فيقول ذلك بهم من أرا فذلك سبب الضحك ومنها أنهم إذا دخلوا الجنة
 وأجلسوا على الأرائك ينظرون إلى الكفار كيف يعبذون في النار ويرفعون أصواتهم
 بالويل والبثور وبلغن بعضهم بعضا ثم خطيب **قول** هل ثوب الكفار يجوز أن
 تكون الجنة الاستشفاء منه معلقة للنظر فليها فتكون في محل نصب بعد إسقاط الخافض
 ويجوز أن تكون على إضمار القول أي يقولون هل ثوبهم سعي وفي القرطبي ومعنى هل
 ثوب الكفار أي يجوز أو على سحر بينهم في الدنيا ————— بالمؤمنين إذا فعل بهم ذلك قبل أن
 ينظرون أي ينظرون هل جوزى الكفار فيكون موضع هل ومدخلها نصبا ينظرون
 وقيل هو استشفاء لا موضع له قيل هو على إضمار القول والمعنى يقول بعض المؤمنين
 لبعض هل ثوب الكفار أي أتيتوا جوزواوه من ثاب أي رجع فالثواب يرجع على
 العبد في مقابلة عمله يستعمل في الجنة والشرام

(سورة الاستغفار)

قوله إذا السماء انشقت فيه حذف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت لأن إذا
 الشرطية مخفضة دخلها بالجل الغلبة وما جاء من هذا ونحوه مؤنونة على قاعق
 الاختصاص فالسما فاعل بفعل محذوف أم كرمي **قوله** انشقت أي انفضحت
 وتقطعت بانفهام والغيام مثل السحاب الأبيض وهو البياض المعرض في السماء من جانبها
 وقال على تشبث من الحجرة والحجرة بوزن المقطرة بياض السماء وأهل البيت يقولون أنها نجوم
 صفراء غطت بغير مخيرة في الحسن أم من القرطبي والخطيب تنهاب وفي زاده طبعه انت
 السماء تنفد بغيام يخرج منها فيكون في ذلك الغمام ملائكة العذاب وكان ذلك أشد
 وأجل من حيث أنه جاء العذاب من موضع الخير فعلى هذا يكون اشتقاق السماء لنزول
 الملائكة **قوله** وأذنت لربها أي أضافت وأذنت لتأنيدها لله تعالى تحاين
 تعلقت قدرته بالتعلقا الفتاد ألبا مور المطواع إذا ورده علفا ألامر للمطاع والشرع

قوله هل ثوب الكفار يجوز أن تكون الجنة الاستشفاء منه معلقة للنظر فليها فتكون في محل نصب بعد إسقاط الخافض ويجوز أن تكون على إضمار القول أي يقولون هل ثوبهم سعي وفي القرطبي ومعنى هل ثوب الكفار أي يجوز أو على سحر بينهم في الدنيا ————— بالمؤمنين إذا فعل بهم ذلك قبل أن ينظرون أي ينظرون هل جوزى الكفار فيكون موضع هل ومدخلها نصبا ينظرون وقيل هو استشفاء لا موضع له قيل هو على إضمار القول والمعنى يقول بعض المؤمنين لبعض هل ثوب الكفار أي أتيتوا جوزواوه من ثاب أي رجع فالثواب يرجع على العبد في مقابلة عمله يستعمل في الجنة والشرام

لنعوان الربوبية مع الاضافة اليها للاشعار بعلية الحكم وهذه الجملة وتظيرتها الاشارة
 قوله فالتا اتيانا طائعين في الانباء على كون ما نسب الى السماء والارض من الاشياء
 والمد وغيرهما لجاريا على مقتضى الحكمة ام ابو السعور قوله سمعت واظاعت في الاشتقاق
 فسميت حال السماء في اقتيادها لتأثير قدرة الله تعالى حيث اراء الاشتقاق باقتياد المستقم
 المطوع الامر فاستغفر لانتقياها لفظ الاذن والاستقام المستعمل في غاية امر زادة
 وفي السمعين قوله واذنت عطف على ائتشتت ومعنى اذنت أى سمعت امره يقال
 اذنت لك أى سمعت كلامك وفي الحديث ما اذن الله لشئ اذ نهى يتفق بالقرآن
 وقال الشاعر

صلى اذا سمعوا خيرا اذ كنت به وان ذكرت لسوء عنيتهم اذ نرا
 وقال الحارث بن حكيم اذنت لكم لما سمعت من يركم في المختار واذن لما سمع وبابه طرد ومنه
 قوله تعالى واذنت لهما وحقت امره قوله وحقت الفاعل في الاصل هو الله تعالى أى حق
 الله عليها ذلك أى سمع وطاعته يقال هو حقيق كذا او تحقق به والحق هو ما أن تفعل
 امره من مفعول من ان الفاعل محذوف وهو الله تعالى وان المفعول هو سماعها وطاعتها
 وهو غير مذكور بل الاسناد في الآية انما هو السماء بغيرها في تقديره والتقدير
 وحقت هى أى حق سمعها وطاعتها أى حمد الله تعالى عليها أى أوجه عليها وعزها بالاعتقاد
 حكمته وجوده معها وأشار الشاعر الى التقدير بقوله أى حق لهما أن تسمع فهذا من قبيل
 تقدير المضاف في الضمير المستكن في الفعل وأصله وحقت هى وعن تقدير المضارع
 الحقن وحق سماعها وطاعتها وكلام البضاوى يقتضى ان نائب الفاعل هو ضمير السماء المستكن
 في الفعل من غير تقديره ونصه وحقت أى جعلت حقيقة بالاستقام والاقتياد امره قوله
 واذا الارض مدت أى بسطت بان تزلجها لها وانما هو ام خازن وفي القوطى واذا
 الارض مدت أى بسطت ودكت جبالها قال النبي صلى الله عليه وسلم تمدت الارض
 لان الارديم اذا مدت زالت كل الاشياء فيه وامدت واستوى وقال ابن مسعود وابن
 عباس ويزداد في سعتها كذا وكذا الوقوف الخلاق عليها الحسا حتى لا يكون لاحد من البشر
 الاموضع قدم يعنى لكثرة الخلائق فيها وقد مضى في سورة ابراهيم ان الارض تتزلزل بالارض
 أخرى وهى الساهرة في قول ابن عباس على ما تقدم عندهم (قوله وان كنت ما فيها وتخلت)
 أى خرجت أمواتها وتخلت منهم وقال ابن جبير وألفت ما فى بطنها من الموتى وتخلت
 عما على ظهرها من الادياء وقيل ألفت ما فى بطنها من كوزها ومعادنها وتخلت منها
 أى خلا جوفها فليس فى بطنها شئ وذلك يؤذن بعظم الامر بها نافي الحامل ما فى بطنها
 عند الشدة وقيل تخلت عما على ظهرها من جبالها وبحارها وقيل ألفت ما استودع
 وتخلت مما استخفظه لان الله تعالى استودعها عباده أحياء وأمواتا واستخفظها
 بلاه من ازرعة واوقافها قوطى ووصفت الارض بذلك أى الالفاء والتخليات
 توسعا والالف تحقيق ان المخرج اتكلم الاشياء هو الله تعالى ام خطيب (قوله واذنت
 لهما وحقت) ليس تكرارا لان الملا فى السماء وهذا فى الارض ام خطيب

سمعت واظاعت في الاشتقاق
 لهما وقتى على لهما
 وتطيع واذا الارض مدت
 فاستقامت على الارض ويعنى
 عليها بلك ووجعلها
 فبما من الوقت الى اخرها
 وتخلت عنده واذنت

ام والشفق شفقان الشفق الأحمر والشفق الأبيض والشفق والشفقة اسمان للشفق ايام
 سمين **قوله** وما سبق يجوز أن تكون ما موصولة اسمية ويجوز أن تكون نكرة موصوفة
 وأن تكون مصدرية وعلى كونها موصولة أو نكرة فعائد الصلة أو الصيغة محذوف أى جمع
 ام شيخنا **قوله** جمع ما دخل عليه أى منه ما كان منتشرا بالنهار من الخلق والذباب
 والحوام وذلك ان السيل اذا قبل فى كل شئ الى ما وراءه ام خازن **قوله** من الدواب
 وغيرها كالجمال البهار والشجر اجمع ذلك ينضم ويسكن فى ظلمة الليل ام من الخ
قوله اذا شفق أى مثلا قال الفراء وهو مثلاؤه واستواءه لياى البدر وهو
 انشغل من الوسق وهو الضم والجهم كما تقدم وامر فلان مستقيم مجتمعه على ايسر ام سمين
قوله لتزكن هذا جواب القسم وقرا الاخوان وابن كثير يفتح الباء على خطاب
 الواحد والباقون يصنها على خطاب الجمع وتقدم تفرير مثله فى القراءة الاولى وعلى هذا
 اما خطاب الانسان المتقدم الذكر فى قوله يا أيها الانسان دأما خطاب غيره ومثله هو خطاب
 للمرسول أى لتزكن مع الكفار وجهادهم وقيل التاء لتأذيث والفعل مسند لضمير التثنية
 أى لتزكن الساء حالا بعد حال تكون كالجهل والبهتان وتنقطع تلتشى وهذا قول ابن
 مسعود والقراءة الثانية روى فيها معنى الانسان اذا مراده الجسد طيفا مفعول به
 أو حال وعن معنى بعداى واقفة صفة لطيفا أى طيفا لها وز الطبق وعلى كون طيفا
 مفعولا به يكون على حذف مضاف أى لم يكن سائنا أو طريقة طبق بعد طبق والطبق
 الاقمة من الناس على كونه مفعولا به وعلى كونه حالا فهو معنى الرتبة ام سمين **قوله**
 حالا بعد حال أى كل واحدة مطابقة لآخرها فى الشدة والوهول ام شيخنا وعبارة الخطيب
 قال عكوة رضع ثم فطيم ثم غلام ثم شارب ثم ينم وعن ابن عباس الموت ثم القعت ثم العرس
 وعن عطلة امرأة فقيرا وقرعة عينا وقال أبو عبيدة لتزكن سنة من كان قبلكم وأحوالهم لما
 روى أنه صلى الله عليه سلم قال لتبعن سنن من كان قبلكم بشر شيئا وذا را عاذا راضية
 لو دخلوا ساجدا تبعقوهم **قوله** وهو الموت أى ما ذكر من الطباق والمراتب ام **قوله**
 هذا لهم انقام لتزيب ما بعدهما من الانكار والتعجب على ما قبلها من أحوال يسوء
 القناعة وهو الحياة الموجبة للإيمان والسيوداى اذا كان حالهم يوم القيامة كما ذكر
 فأتى شئ ثبت لهم حال كونهم غير مؤمنين أى أى شئ يبينهم من الايمان مع تقاضيه
 موجباته ام أبو السعود وفى الشهاب قال الامام وهو استنفهم النكارى ومثله يذكر بعد
 ظهور الحق وهذا قد ظهر الحق لان ما أقسم به من التغيرات العلوية والسفلية يدل على
 خالق عظيم القدرة فيبعد عن له عقل خدام الايمان والانقياد له قاله اده قسم بالحوادث
 المتغيرة الطارئة على الافلاك والقاصر على ان الناس يلقون بعد البعث طبقا بعد طبق
 فان الشفق حاله مغايرة لما قبلها وهو ضوء النهار وما بعده وهو ظلمة الليل كذا دليل حاله
 بعد انبساط ضوء النهار ويتغير أحوال الحيوات من التفرق الى الاجتماع من البقعة الى
 النوم وكذا التباين القفر وكونه بدنا حالة حادثة بعد كونه ناصفا أقسم تعالى انهم
 يكونون المستحقين للاقسام بهذه المذكورات يدل على ثبوت هذه الدعوة وعلى قوله فالحق

راد الدين ما سبق من ادخل
 على من الدواب أى ما
 اذا انشقق الغنة ومع قوله
 وذلك فى البلى الخطيب
 لتزكن أى الناس صله
 تروى فى ذلك من انهم
 تدل على الانشال والويل
 اسكننى طيفا على طي
 ام سمين وهو الموت
 حالا بعد حال أى
 نة الحياة وما على من
 انقيامة (قوله)

لا يؤمنون فين الاقسام بالذكورات وهذه الدعوى امور تناسب ام ر قوله أى أى ما سمع
 لهم الخ وعلى هذا التقدير فجملة لا يؤمنون حال وقوله أى أى حجة لهم الخ وعلى هذا الجملة
 لا يؤمنون على تقدير حرف الجر وان المصدرية أى أى حجة لهم فى عدم الايمان أشار له بقوله
 فى تركه ام ر قوله واذا قرئ عليهم القرآن أى من أى قارئ قراءة مشتركة وختم خطيب
 وهذا شرط وجوابه لا يسجدون وهذه الجملة الشرطية فى محل نصب على الحال معطوفة على
 الحالة السابقة وهى قوله لا يؤمنون ام سمين ر قوله لا يسجدون أى يسجدون الغيوب
 كما ذكره بقوله يخضعون وهذا أحد قولين والاخر ان المراد به السجود الحقيقي الذى هو
 سجود التلاوة وعبارة البيضاء لا يسجدون لا يخضعون أى لا يسجدون لتلاوته كما رو
 ابنه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واسجدوا اقترب فيجوز من مع من المؤمنين وقيل
 تصفق فوق رؤوسهم فنزلت ام ر قوله بما يوعون قال فى التقریب وعلى العلم بعبه وعبا
 حفظه والله أعلم بما يوعون أى يطمئنون فى قلوبهم من التكذيب ولعل بعضهم أى على
 من بعض أى اضبط ام وفى المختار الوعاء واحد الاوعية وأدى الزاد والمتاع جعل
 فى الوعاء وعلى الحديث بعبه وعبا حفظه وأذن واعية والله أعلم بما يوعون أى يطمئنون
 فى قلوبهم من التكذيب ام ر قوله لكن الذين الخ الخارجه الى ان الاستثناء منقطع وان الوصول
 مبتدأ والجملة خبره والاستثناء من قبيل المفردات وقيل متصل وليس بذلك لانه
 الضمير راجع الى الذين كفروا والذين كفروا وقد وضع موضع المظهر للاشعار بانهم لا يؤمنون
 ولا يسجدون عند قراءة القرآن عليهم لانهم كافرون مكذبون اه كرى ر قوله لهم
 اجر فيؤمنون استئناف مقرر لما فاده الاستثناء من انتفاء العذاب عنهم ومباين
 لكيفية ومقارنته الثواب العظيم اه بوالسعود

(سورة البروج)

ورحم هذه السورة ثلثت المؤمنين على اهام علمه من الايمان وتصديقهم على اذية الكفار
 وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التكذيب على الايمان وتصديقهم على ذلك حتى يأتسوا
 ويصير على ما كانوا يلغون من قومهم ويعلمون ان هؤلاء وعد الله عز وجل بمنزلة اولئك
 الملعونين معدن مثلهم أحقق بان يقال فيهم ما قد قيل فيهم ام بوالسعود قوله
 ذات البروج أى ذات المنازل الحال والطريق التى تصير فيها الكواكب السبعة وفى
 البيضاء أى بعض البروج الاثنى عشر ثبت بالقصور لا تماثلها السيارات ان القصور يفر لها
 الاكابر والاشراف سميت بروج الظهورها وأصل التركيب للظهور يعنى ان أصل معنى
 البروج الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة فى العرف المقصر العالى لظهوره ويقال
 لما ارتفع من سور المدينة بروج أيضا ثم قال ر قوله للكواكب أى التى هى منازل الكواكب
 ر قوله وقد تقدمت فى الفزان عبارة هناك تبارك الذى جعل فى السموات بروجاً اثنا
 عشر بروجاً والشعر والحجوز والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
 والجمش والذلول والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة فلهذا جعل
 اسمها بروجاً واوهره ولها اثور والميزان وعطاره وله الحجوز والسنبلة والعقرب وله السربط

لا يؤمنون أى أى حجة لهم
 من الايمان أى أى حجة لهم
 مما سمعوا من القرآن لا يسجدون
 أى يسجدون الغيوب
 يخضعون أى لا يسجدون
 لتلاوته كما رو
 ابنه صلى الله عليه وسلم
 قوله تعالى واسجدوا
 اقترب فيجوز من مع من
 المؤمنين وقيل تصفق
 فوق رؤوسهم فنزلت
 ام ر قوله بما يوعون
 أى يطمئنون فى قلوبهم
 من التكذيب ولعل
 بعضهم أى على من
 بعض أى اضبط ام
 وفى المختار الوعاء
 واحد الاوعية وأدى
 الزاد والمتاع جعل
 فى الوعاء وعلى
 الحديث بعبه وعبا
 حفظه والله أعلم
 بما يوعون أى
 يطمئنون فى قلوبهم
 من التكذيب ام
 ر قوله لكن الذين
 الخ الخارجه الى ان
 الاستثناء منقطع
 وان الوصول مبتدأ
 والجملة خبره
 والاستثناء من قبيل
 المفردات وقيل
 متصل وليس بذلك
 لانه الضمير راجع
 الى الذين كفروا
 والذين كفروا وقد
 وضع موضع المظهر
 للاشعار بانهم لا
 يؤمنون ولا يسجدون
 عند قراءة القرآن
 عليهم لانهم كافرون
 مكذبون اه كرى
 ر قوله لهم اجر
 فيؤمنون استئناف
 مقرر لما فاده
 الاستثناء من انتفاء
 العذاب عنهم ومباين
 لكيفية ومقارنته
 الثواب العظيم اه
 بوالسعود

والشمس لها الاسفل المشرى ولا القوس الموت وزحل الجدوى والدلو انتهت رقيقة اليوم
 الموعود أى الموعود به كما ذكره بعد فقده الحذف والإيصال رقيقة وشاهد ومشهود نكوهما
 دون بقية ما أقسم به لا خصصا صهما من بين الايام بفضيلة ليست لغيرهما فلم يسمعهما
 وبين البقية بلهم المجلس وهذا جواب أيضا عما يقال لم يخصهما بالذكور دون بقية الأيام
 وإنما لم يعرف بلام العهد لأن التذكير يدل على التحقير والتعظيم يدل على قوله تعالى والحكم
 له واحد اه كرى رقيقة كذا اضرت الثلاثة فى الحديث عبارة الخطيب وقوله تعالى
 واليوم الموعود قسم آخر وهو يوم القيامة قال ابن عباس وعاد أهل السماء والأرض أن
 يجتمعوا فيه واختلفوا فى قوله تعالى وشاهد ومشهود فقال أبو هريرة وابن عباس الشاهد
 يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم
 المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة خرجه الترمذى فى جامعه قال القنبرى فيوم
 الجمعة يشهد على عالمه بعمل فيه قال القرطبي وكذا سائر الأيام واليالى لما روى
 أبو نعيم الحافظ عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يوم يأتى على العبد
 الا ينادى فيه يا ابن آدم انا خلقك جديدا وانا فيما تعمل عليك شهيدا فاعمل فى خير
 أشهد لك به عذرا قالوا اذا مضيت لم ترق أبدا ويقول الدليل مثل ذلك حديث غريب
 وحكى القشيري عن عمران الشاهد يوم الأثنين وقال ابن المسيب الشاهد يوم القروية و
 المشهود يوم عرفة وروى عن علي الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم النحر وقال مقاتل
 أعضاء الانسان على الشاهد لقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقال الحسين بن
 الفضل الشاهد هذه الامة والمشهود سائر الاسماء لقوله تعالى وكذالك جعلناكم امة وسطا
 الآية وقيل الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا وقيل آدم وقيل
 الحفظة الشاهد والمشهود اولاد آدم وقيل غير ذلك ككل ذلك صحيح ام رقيقة جواب
 القسم لمخدوف الخ قضية كلاما له الجواب مع كونه دعاء لقوله قتل الانسان والذي
 ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان يطش ريك لشديد ومن ثم قال
 القاصى والظاهر انه دليل الجواب لمخدوف وكانه قيل انهم ملعونون بعينه كفاركة على
 بعض اصحاب الاحد وقات السور وقودت تثبت المؤمنين على ايمانهم وتذكريهم بما جرى
 من قبلهم وقيل الجواب مخدوف والتقدير ان الامر حتى الى الجلاء ام كرسى رقيقة مخدوف
 صدق الخ وانما اجتمع هذا الحذف لأن المشهود عند النجاة ان الماضى المثلث المتعرف
 الذى لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسم يلزمه اللام وقد لا يجوز الاقتصار
 على احدهما لاعتدال طول الكلام كما فى قوله والتسحق سبحانه الى قوله قد انظر من ركاها
 او فى ضرورة ام شهاب وزاده رقيقة تقديركه لقول قتل الخ أى مخدوفت الدم وقد
 وعلى هذا فقوله قتل خير لادعاء ام سمين فالجمل تحزية والاصل فيها اتحاد عاينة دالة على
 كانه قيل أقسم بهذه الاشياء على انهم أى كفاركة ملعونون كما عن اصحاب الاصل واد
 أمها لسعود روى عن مقاتل كانت الاتحاد ثلاثة واحدة بمنزلة ان يالين واخرى بالثبات
 واخرى بفار من حرق اصحابها باننا ركاها التى بالمشكم والحق بما ليس فلم يزل الله فيها قرأنا

والعلم الموعود يوم القيامة
 شاهد يوم الجمعة
 عرفة كذا الشاهد والمشهود
 قالوا الموعود يوم
 شاهد بالعدل في الملائكة
 تشهد الناس والملائكة
 وجواب القسم مخدوف
 تقديركه لقول لعن

وا تزل في التي كانت بحرات وذلك ان رجلا مسلما عن يقر الانجيل بوفسه في عمل موعود
 يقر الانجيل فرائى بنت المستاجر النور يضي من قراة الانجيل فذكرت ذلك لامها فسالها
 فلم يجزه فلم يزل حتى اجزه بالدين والاسلام فتابعه على دينه هو وسبغه وتما تون انسانا
 مابين رجل وامرأة وهذا بعد ارفع عيسى الى السماء وقبل معبث النبي صلى الله عليه وسلم
 بسبعين سنة فسمع بذلك رجل اسمه يوسف بن دى نواس فخذ لهم في الارض او قتلهم
 فاما قرضهم على الكفر فحق ان يكفر قد فقه في النار ومن رجع عن دين عيسى لويقل
 وروى ان امرأة جاءت ومعه ولد صغير كيتخلو فلما قامت على شفير الخندق نظرت الى امها
 فوجعت عن النار فصرخت حتى تقدمت فلم تزل كذلك ثلاث مرات فلما كانت في الثالثة
 قد هبت ترجع فقال لها ابها يا امها انى ارى اما ملك النار الاطيق لي نار حبلهم ان تقوى
 في هذه النار فلما سمعت ذلك قد فاجعها بنفسها في النار فحاملها الله في الجنة فمذوف
 في النار في يوم واحد سبعة وسبعون انسانا فذلك قوله قتل اصحاب الاحدود ام حبيب
قوله (النقي في الارض) فالاحدود مفرد جمعة احاديث الحد فبقيت النار بمعنى الاحدود
 وجمع حد واهر قوله يدل اشتراكه في لاء الاحدود مشتق على النار وحديث
 ملايل جيش فيمن صبر مقتدى النار فيه ثم شتتار **قوله** اؤهم عليها فمذوف طرف
 تقتل اى نعموا حين اخر قوا بالنار فاعيد عليها في مكان مشتق عليها من حافات الاحدود
 ام ابو السعود وعبر عن الفجود على حافات النار بالفتود على نفس النار لئلا يلا على انهم
 حال فتودهم على شفيرها مستولون عليها فيقتدون فيها من شاة ويحلون سبل من شاة
 زاده **قوله** (شهود حضور) عبارة الى السعود شهودى يشهد بعضهم لبعض عند الملك
 بان احدا لم يقصر فيما امر به وفوض اليه فهو من الشاة او انهم شهود يشهدون بما قولوا
 بالمؤمنين يوم القيامة يوم تشهد عليهم الستم وايدىهم وقيل على معنى مع والمعنى وهم مع
 ما يفعلون بالمؤمنين من العذاب حضورهم وقولهم لغاية فتسوة قلوبهم هذا هو الذي
 يستدعيه النظم ويتفق به الوايات المشهورة انتهت فتقول الشارح حضوره يقتضى ان
 تكون على معنى مع **قوله** (النقي المؤمنين المصين في النار) وكانوا اسبغة وسبعين فتود
 لويجوا عن دينهم والذين رجوا عثرة او احد عشر وقوله الى من ثراى الى من هم فتود
 على الاحدود وهم اصحابه ولم يرد نص فيمين عدهم **قوله** وما نقوا امنهم الحق اى
 ما عابواهم الا اكرام اى الايمانهم وانما قال الا ان يؤمنوا بلفظ المستقبل مع ان
 الايمان وحيلهم في الماضي لان فعلهم بالاسلام ليس للايمان الذي وحيد منهم
 في الماضي بل لن واهم عليه في المستقبل حتى لو كفر وا في المستقبل لما عذب بهم على ما
 فكانه من الا ان يستمر على ايمانهم ام زاده وهذا الاستثناء على حد قوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

ام يضاوى وفي المختار نقم الامر كره وبابه ضرب ونقم من باب نعم لغة ام **قوله** الذي
 له ملك السموات والارض لما ذكر تعالى الاوصاف الذي يستحق بها ان يؤمن به وبعبارة هو
 غيره غايها قادرا يحسن عقابه حميد انما يجب حمد على نعمه ويرجى ثوابه فورد ذلك

انما كان هذا التنقي في الارض
 انما كان هذا التنقي في الارض
 ما توفقه به رادهم على
 على جانب الارض وودعهم على
 رعدوهم على ما فعلوا في النار
 قلته من تقديرهم بالانقي
 ان لم يره هو على انهم
 حضور لروى ان النار يقضي النار
 الملقين في النار يقضي النار
 تنال قلوبهم فيها وفوضت النار
 انهم لا يقر في النار
 من ان توفوا بالله العباد
 زاده لم ملك السموات والارض

يقوله الذي لم تملك السموات الخ ام خطيب ر قوله والله على كل شيء شهيد) فيه وعبد
 اصحاب الاخذ وود وعيد لمعذبتهم فان على كل جميع الاشياء التي من جعلها اعمال
 بقريتين يستدعي توقيه خذاع كل منها خذاعهم او السعد ر قوله ان الذين قتلوا
 المؤمنين والمؤمنات أي حقوقهم بالنار يقال قتل الشيء اذا حوقته والعرب تقول قتل
 فلان الدرهم والدينار اذا دخله الكور لينظ وجودته ونظيره يوم هم على النار يقتلون
 قال الرازي ويحتمل ان يكون المراد كل من فعل ذلك قال هذا أولى لان اللفظ عام
 والحكم بالتخصيص ترك الظاهر من غير دليل ولما كانت التوبة مقبولة قبل الغزوة ولو
 الزمان غير سيجان باذاة التراضي فقال تعالى ثم لم يتوبوا أي عن كفرهم وعما فعلوا فلهم
 عذاب جهنم أي بكفرهم ولهم عذاب الحرق أي عذاب اخرافة المؤمنين في الاخرة
 وقيل في الدنيا بان خربت النار فحرقتم ثم القذم ومفهوم الآية انهم لو تابوا لخرجوا
 من هذا الوعيد ام خطيب تقدم ان الذين حرقوا كانوا اسبغة وسبعين وفي المختار الفتنة
 الاحتياط والامتحان تقول فتن الذهب بفتنه بالكسر فتنة ومفوتوا ايضا اذا دخل النار
 لينظر وجودته ودينار مفتون قال الله تعالى ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات أي حقوقهم
 ويسمى الصانع امتحان وكذا الشيطان قال الخليل الفتنة الحرق قال الله تعالى يوم هم
 على النار يقتلونهم وفي القاموس ان فتن بهذا المعنى من باب كبت وعلى هذا يكون اللفظ
 ر قوله ثم لم يتوبوا أي لم يرجعوا عما هم عليه من الكفر وفيه دليل على انهم اذا تابوا
 وآمنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا الوعيد وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان توبة
 القاتل مقبولة وانهم لو لم يتوبوا لهم العذاب المذكور ام خازن ر قوله فلهم عذاب
 جهنم هو خراج الذين قتلوا ودخلت القاء لما تضمنه المبتدأ من الشرط وارتفاع عذاب
 على القاطلة بل الحار فلهذا وقع جزاء هو احسن من ارتفاعه بالابتداء ام كسحي ر قوله
 عذاب الحرق أي العذاب بسبب الحرق ر قوله ان الذين آمنوا الخ لما ذكر وعبد
 المحمدين انبغذ كوما أعد للمؤمنين ام خطيب ر قوله فخرى من تحتها الاغار
 أي تحت أسرها وعرفها جميع أمكنة تابتلذذون ببردها في نظير ذلك الحار الذي جمر عليه
 في الدنيا ويوزل عنهم برؤية ذلك مع خصصة الجنان جميع انفسار والاخران ام خطيب
 ر قوله ذلك الفوز العظيم الاشارة الى كون ما ذكر لهم من جواز تم الجنان فان هو
 مستلزم لحيازة قطعها الى الجنات الموصوفة وتلك ليراسم الاشارة حيث لتأويله
 بالذكور وأيا ما كان مفيدة من معنى السعد للرايان بعلو درجة في الفضل والشرف
 فالفوز على الأول مصدر يابق على مصدريته وان جعل اشارة الى الجنات فالفوز مصدر
 أطلق على المفعول مبالغة والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم المقفونون وعلمهم قوله
 أي بسبب ما ذكر من الايمان والعمل الصالح جازت من تحتها الخ ان أريد بالجنات
 الانبياء فخر بان الانهار من تحتها طاهروا وان أريد بها الارض المستقلة على الانهار فخر
 باعتبار حرمها طاهرا ايضا فان اشجارها سائرة لارضها ام أو السعد ر قوله ان بطش
 ربك مشديد استئناف خوطبه النبي صلى الله عليه وسلم ايد انا انك تقار قوله نصيبا

والله على كل شيء شهيد
 ما اندر القاتل على المؤمنين
 الا ما يجرى من تحتها
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 هم المقفونون وعلمهم قوله
 أي بسبب ما ذكر من الايمان
 والعمل الصالح جازت من تحتها
 الخ ان أريد بالجنات
 الانبياء فخر بان الانهار
 من تحتها طاهروا وان أريد
 بها الارض المستقلة على
 الانهار فخر باعتبار حرمها
 طاهرا ايضا فان اشجارها
 سائرة لارضها ام أو السعد
 ر قوله ان بطش ربك مشديد

موفور من مضمونه كما ينبغي عند التعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة لغيره صلى الله عليه وسلم
وانطش الإخذ بعنف وحيث وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم وهو بطش بالجماعة
والظلمة وأخذة إياهم بالعتاب والانتقام أم أوالسعود وفي الخطيب أن بطش ربك لشدين
جواب القسم والبطش هو الإخذ بعنف فإذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم هذا البطش
لا يتأتى الأمن كامل القدرة دل على كمال قدرته واختصاصه بذلك بقوله مؤكدا لما لمز الانحال
انه هو يبدى الخ وفي المختار البطشة السطوة والإخذ بعنف وقد بطش بمن باب ضرب ونهض
وباطشة باطشة أم ر قوله بحسب أرادته أشار به إلى الرد على الفلاسفة القائلين بأنه
موجب بالذات وقد نطق القرآن بأنه فعال لما يريد أم كرمي ر قوله انه هو يبدى ويعيد
أى ومن كان قادرا على الإيجاد والإعادة إذا بطش كان بطشه في غاية الشدة وبهذا
ظهر التعليل بهذه الجملة لما سبق من شدة البطش أم شهاب ر قوله وهو الغفور لما
ذكر شدة بطشه ذكر كونه غفورا سائر الذنوب عبادته ووداد الطيفاء بهم حسنا إليهم وهما
صفة فعل الظاهران الود ومباقة في الواد أم من البحر وقالت المعتزلة غفور لمن قال
وقال أصحابنا غفور مطلقا لمن تاب ومن لم يقب لا الآية مذكرة في معرض المدح والتمجيد
لكونه غفورا مطلقا أم فالحل عليه أولى ورأى الغفور صيغة مبالغة فالمناسب أن يحمل
على الإطلاق أم زاده ر قوله المتودد إلى أوليائه بالكرامة وفي البيضاوى الودود المحب
لمن أطاع وقيل هو معنى المفعول أى بوجه عبادته وتقدم لهذا من بسط في آخر الأسر
أم ر قوله المجيد بالرفعة أى وبالجزء أيضا وفي الخصب قرأ حمزة وأكسأ أى
مجدد المال على أنه نعت للعرش ولربك في قوله أن بطش ربك لشدين قال كى وقيل
لا يجوز أن يكون نعتا للعرش لأنه من صفات الله تعالى أم وهذا صنوع راق عجب العرش
علوه وعظمه بما قاله الرشدي وقد وصف العرش بالكريم في آخر المؤمنين وقرأنا قول
برقم الدال على أنه خبر يعبر خبر وقيل هو بخت لن واستدل بعضهم على تعدد الخبر
بهذه الآية من منه قال وما في حق خبر واحد أى جامع بين هذه الأوصاف الشريفة أو كل
منها خبر يستند أحدهم الجدة في الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم
وصف عرشه بذلك أم خطيب ر قوله فقال لما يريد أى في صيغة فعال للكرامة وخصه
به الأوصاف لأنه كالتيقن للأوصاف السابقة وتكرره لضرب من التغطية تتلوا في صفة
الأوصاف والعقول أم كرمي قال فقال أى يفعل ما يريد على ما يراه لا يعترض عليه
أحد ولا يغلبه غائب فيدخل أو لياء الجدة لا يمتنع ما نعو ويدخل أو لاء المبالغة
لا يضرهم مناصر ويمهل العصاة إلى إنشاء إلى أن يحازمهم ويعاجل بعضهم بالعقوبة
إنشاء فهو فعل ما يريد وهذه الآية دل على أن أفعال جميع العباد مخلوقة لله تعالى
بعضهم ودلت على أنه لا يجب عليه شيء لأهـ دالة على أن فعله بحسب إرادته أم خطيب
ر قوله هل قال الخ هل معنى قد وهذا استثناء عقر لشدة بطشه تعالى بالظلمة والظلمة
والكثرة والعاقبة وكونه فعالا لما يريد متضمن للتسليمه صلى الله عليه وسلم حيث أشعر بأنه
يصب قوه بما أصاب الجود أم أوالسعود ر قوله يدل من الجود أى كل من

الاذن من هو يبدى الخ
ر يعيد فلا يفهم ما يريد و
هو المفعول للذين بين المؤمنين
هو الودود المتودد إلى أليائه
ر الودود والعرضى مبالغة
بالكرامة والرفعة
والمكر (المجيد) بالرفعة
لكمال صفات العرش تعالى
يدى (الجزء) منى أهل القابل
بالجود يدل على الجود وكون
وكونه يدل على الجود وكونه
يدى وكونه على أليائه

واصد في حجر ملك ام خطيب وقيل هو من يافوثة حمراء ام قرطبي والله اعلم

(سورة الطارق)

ر قوله والسماء والطارق قسم الله به وقد اكثر الله تعالى كتابه العزيز ذكر
 السماء والشمس والنهار والليل واليوم الآخر في اشكالها وسيرها ومطالعها ومغاربها
 عجيبه ولما كان الطارق يطلق على غير النجم اجماعا وكذا ترفع عظم المقسم به بقوله ما ادر اهل
 ام خطيب ر قوله اصد كل آفة ليل الخ عبارة الى السعد الطارق في الاصل اسم
 فاعل من طرق طرقا وطرقا اذا جاء ليلا قال الماوردي في اصل الطرق الدق ومنه
 المطرقة وانما سمي قاصدا لليل طارقا لاجتنابه الى طرق الباب اي دقة خالبا ثم استعمل
 في كل ما ظهر بالليل كما ما كان ثم استعمل في التوسيع حتى اطلق على الصور الخالصة البادية
 بالليل ما على انه اسم جليل او ثوبت معبود انتهت ثم استعمل في معنى استعمل في الآتي
 نهارا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اعود ذلك من شر طارق الليل والنهار الاطراقا يطوق
 نحر يارحم ام قرطبي في المصباح طرقت الباب طرقا من باب قتل وطرقته الحديدة من قتلها
 وطرقها بالتقبيل مبالغة وطرق النجم طرقا من باب قتل علمه وكل ما الى ليل افق طريقه
 طارق والمطرقة بالكسر ما يطرق به الحديد ام ر قوله وما ادر اهل ما الطارق تنويه بعبارة
 ان تفرقهم بالاقتسام به وتنبيه على ان رفعة قدر بحيث لا ياتها ادر اهل الخلق فلا بد من
 تتبعها من الخلق العليم ام ابو السعد ر قوله وما بعد الاولي وهو جملة ادر اهل
 وقوله وفيه تعظيم في الاستفهام الثاني وهو ما الطارق فهو للتعظيم وما الاو اهو
 لانكار كما تقدم في قوله النجم الثاني لوقيل النجم الثاني معناه اخصصها
 وظهر بعد ذلك في قوله النجم الثاني فاقسم اولها بالشمس فيه هو وغيره وهو انطارق ثم سأل
 عنه بالاستفهام فيجيبها لتأنيدها ثم فسر النجم الثاني لتلك الاجمالم الحاصل بالاستفهام
 ر قوله التواب اكل النجم وقيل هو نجم في السماء السابقة وهو زحل لا يسكنها غير من
 النجم واذا اخذت النجوم امكنها من السماء هبط فكان معها ثم يرجع الى مكانه من
 السماء السابقة فهو طارق حين ينزل وحين يصعد في المصباح الطارق النجم الذي يقال
 له كوكب الصبح ام خطيب ر قوله وجواب القسم وجوابه انما راض
 سعي به لتأكيد شامة المقسم به المستعمل لتأكيد مضمون الجملة المقسم عليها ام ابو السعد
 ر قوله في مزيدة اي وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة
 خبر كل ويجوز ان يكون عليها مفعول الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز ان يكون كل مبتدأ
 وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزيدة ايضا وهذا كله تفرع على قول البصريين
 ام سمين ر قوله واللام نارة اي بين المحففة والتافئة ام ر قوله والحافظ
 من الملائكة الخ روى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال وكل بالمو من ما بهلك
 وستون ملكا يدعون عنه بما يدعون عن فضة العسل الذي باب ولو وكل الى نفسه طرفة عين
 لا تحفظ منه الشياطين والظاهر ان المراد بالحافظ هو الله كما قال وكان الله على كل شيء قريبا
 قاله الملائكة كما تحتاج الى الواجب لذاته في وجودها محتاج اليه في بقائها وعلى حافظ بعلى

سورة الطارق كانت سورة غريبة
 قسم الله تعالى بها
 ر قوله والسماء والطارق
 ليل ومنه النجم بطريقه
 وما ادر اهل ما عليك والطارق
 مبتدأ وخبر في فعل المفعول الثاني
 لا دري وما بعد الاولي
 وفيه تعظيم في الاستفهام
 ما بعد قوله النجم
 النجم الثاني
 ان كل نفس لما عليها حافظ
 تحقيق ما في قوله
 من انفسه واسما عند
 من انفسه واسما عند
 من الملائكة يحفظ كل من

لنقسمه من الفيتام فانه تعالى قائم على خلقه بعينه واطلاعه على احوالهم امر زاده باختصار
وقال الشهاب الحافظ الكاتب أو مطلق الملائكة الحفظة أو الله والاول يدل له كلام
السبأوى حيث قال فلا يجل على حافظه الامايسره امر قوله فلينبط الانسان
لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر في أول نشأة الاول
يعلم انما انشأه قادر على عبادته وجزائه فيعلم لذلك مايسره في عاقبة ولا على حافظه
الامايسره في عاقبة امر من التبر (قوله لم خلق) استقها من متعلقة بخلق والجملة
في موضع نصب بقوله فلينبط المعلق عنها بالاستقها من وجوب استقها ما بعد وهو قوله
خلق من ماء دافق ام من التبر (قوله من ماء دافق) أى مد فوق من الدفق وهو
الصنب أى مصبوب في الوجه ولم يقل من ماءين فانه من ماء الرجل وماء المرأة لا ان الولد
مخلوق منهما الا من اجهما في الرحم فصارا كالماء الواحد واتحادها حين ابتدئ في خلقه
خطيب ودافق من صميم السبب كلابن وانما أى دى دق وهو صادق على الفاعل ومفعول
أو هو حجاب في الاسناد فأسند الى الماء مالصاحبه مبالغة أو هو استغارة مكينة وتخييلية
أو مصرفة ليعلمه اقل لانه لتتابع قطران كانه يدق بعضه بعضا أى يد فكم أشار المذنب
عطية امر تنهاب (قوله في رحمها) متعلق بدافق ام (قوله يخرج من بين الصلب) عذبة
أى للرجل وهو عظام الظهر والترائب وهو عظام الصلب حيث تكون القلادة وعن
الترائب ما بين ثديها وفيل الترائب التراقي وهى أطراف الرجل فوق أسفل الصدر وحكى
الوجاه ان الترائب أربعة أضلاع من عينة الصدر وأربعة أضلاع من سيرة الصلب وقال
عادل جاء في الحديث ان الولد يخلق من ماء الرجل يخرج من صلبه العظم والعصمت ماء
المرأة يخرج من ترائبها اللحم والدم وحكى القرطبي ان ماء الرجل ينزل من الكفاة ثم يجمع
في الانثيين وهذا لا يعارضه قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب لانه ينزل من الكفاة
الى الصلب ثم يجمع في الانثيين قال المهدوى ومن جعل يخرج من بين الصلب صلب الرجل
وترائب المرأة فالصغير للانسان ام خطيب قوله من بين الصلب أى من بين أجزائه لا ان ينزل
انما انضاف لمقتدر وفي القرطبي ما يقتضى ان لفظ بين زائدة ونضه المعنى يخرج من الصلب
والترائب وقال الحسن المعنى يخرج من صلب الرجل وترائب الرجل ومن صلب المرأة
وترائب المرأة ام (قوله والترائب) جمع تربية كصحفة وصحائف ام فحارر قوله
انه على رجوع لقادر الصبي في انه راجع لله باعتبار وصفه بالخالق كما يهمل من قوله خلق
من ماء دافق وقوله يوم ظرف لرجوعه لا يجمع نضه بقا دلالة قادر في كل الاوقات كالتخص
قدرته بوقت دون وقت ام شيعنا وقيل هو معمول لمخوف تقديره يرجع يوم أو اذ ك
يوم ويجوز بعضهم ان يكون العامل فيه ناصر وهو فاسد لان ما قبل ما التافيت وما بعد
الفاعل لا يعمل فيما قبلهما ام سمين (قوله بعث الانسان بعد موته) وقيل في معنى
الآية انه تعالى قادر على رد الماء في الصلب الذى يخرج منه وقيل قادر على رد الانسان
كان من قبل وقيل معناه ان سئلت ردة من الكبر الى الشباب من الشباب الى الصبي ومن
الصبي الى المنطقة وقيل انه قادر على حياى ذلك الماء حتى لا يخرج وما سلكه المستر هو

فانظروا ان
من خلق من ماء دافق
من الرجل والمرأة
من بين الصلب
الصدر
بعث الانسان بعد موته

الصحيح والواقع عن الانبياء ما بعد ما من الحازن ر قوله صلى الله عليه وآله ان القادر على ذلك
 أي خلقه من ماء دافق ام ر قوله ضاؤ القلوب الخ عبارة الخطيب يوم تبلى السرائر
 أي تختبر وتكشف السرائر أي ما أسر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما تخفى
 من الاعمال وذلك يوم القيامة وبلاؤها نقرتها ونقصها والتمييز بين ما طاب منها وما خبت
 وقال عطاء بن رباح السرائر الخ الاعمال كالصلاة والصوم والوضوء والغسل من الجنابة
 فانها سراير بين الله وبين العبد ولو شاء العبد لقال صمت ولم يصم وصلبت ولم يصل و
 اعتسلت من الجنابة ولم يغتسل فيختبر حتى يظهر من أداها من صيغها أو قال ابن عمر يدي
 الله تعالى كل سر فيكون زينا في وجهه وشذا في وجوده فمن أداها كان وجهه مشرقا
 ومن لم يؤدها كان وجهه غيوما وفي القنار والسرا الذي يكثر وجميعه أسرار والسرا
 مثله والجمع سراير أو ر قوله فمال من قوة أي منقذ في نفسه يمتنع بها ولا ناصر ينصره
 من عذاب الله في دفعه عنه أم خطيب ر قوله السماء ذات الرجم أي التي ترجع بالذي
 إلى الموضع الذي تنزل عنه فترجم الأحوال التي كانت ونصبت من الليل والنهار و
 الشمس والقمر والكواكب والفصول من الشتاء وما فيه من برد ومطر والصبف وما
 فيه من حر وصفاء وسكون وغير ذلك وقيل ذات النعم وقيل ذات الملائكة لرجوعهم فيها
 بأعمال العباد وقيل ذات المطر لعوده كل حين أو بما قيل من أن السحاب يغسل الماء من
 البحار ثم ترجع إلى الأرض على هذا يجوز أن يراد بالسماء السحاب وبالأرض ذات الصدم
 أي تصدم عن النبات والشجر وانثأروا الانهار والعيون نظيره قوله تعالى شققنا الأرض
 شققا والصدم بمعنى الشق لأنه يصدم الأرض فتصدع عنه فكانه تعالى قال والأرض ذات
 النبات وقال مجاهد ذات الطريق التي تصدمها المشاة وقيل ذات الحشرات لأنها تصدمها
 وقيل ذات الاموات لاصدامهم للشنور قال الرازي واعلم انه تعالى جعل كيفية خلقه
 الحيوان دليلا على معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلقه النبات فقوله تعالى
 والسماء ذات الرجم كالأب وقوله والأرض ذات الصدم كالأم وكلها من النعم العظام
 لأن نعم الله عليها موقوفة على ما ينزل من السماء مكوها على ما ينبت من الأرض كذلك أم
 خطيب ر قوله المطر فالرجم من اسمائه كما في المختار ر قوله انه لقول فصل جواب
 القسم التالي والفصل الحكم الذي يفصل بالحق من الباطل ومنه فصل الخصومات وهو
 قطعها بالحكم الحازم ويقال هذا قول فصل أي قاطع للنشر والنزاع أم قرطبي ر قوله
 وما هو أي القرآن بالمرسل بل هو جد كل فيجب أن يكون هديا في الصدور ومعظما
 في القلوب يرفع به قارنه وسامعه أن لا يجهل أو نيتك بماز أو أن يلقي ذهنه إلى آيات
 السموات والأرض فيخاطبه فيأمره وينهاه ويعدده ويوعده حتى ان لم يستفزه الفزع
 والخوف ولم تنبأ إليه الحشنة فأدنى أمر أن يكون جادا غير هازل فقد في الله تعالى عن
 المشركين في قوله وتصلحون ولا تكونوا تلمسوا من أم خطيب ر قوله انهم يكيدون
 كيداً اختلف في ذلك الكيد فقيل انقاء الشبهات كقولهم ان هي الاياما الدنيا من
 حيلة العظام وهي ريمها جعل الآفة لها واحدا وما أشبه ذلك وقيل قصدهم قتله كقوله

القادر على ذلك قادر على غيره
 تختبر القلوب في العقائد والنيات
 ضاؤ القلوب في العقائد والنيات
 ر قال الخطيب السرائر الخ
 عتنت بها عن العباد والسموات والأرض
 يد في عتنتها والسموات والأرض
 المطر يودع كل حين في الأرض
 ذات الصدم أي الأرض لرفعها
 ر أنه أي القرآن والباطل وما
 فصل بين الحق والباطل
 هو المبدأ أي الكفار والكيدون
 ر أنهم أي الكفار والكيدون
 كيداً أي الكفار والكيدون
 صلا الله عليه وسلم وأما
 كيداً استدرجهم من حيث
 لا يعلمون

تعالى واذا بكركم الذين كفروا والآن واما قوله تعالى واكيد اي انا كيد افاختلف فيه
 ايضا فقتل معناه انا جازيم جزاء كيدهم وقتل هو ما اوقع الله تعالى بهم يوم بدر من اقتتل
 والاسم قتل استدراسهم من حيث لا يعلمون ومثل كيد الله تعالى لهم نصره تبيد واعلموا خبر
 شقيقه الاحد المتقابلين باسم الآخر كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ام خطيب ر قواله
 الكافرين اي لاستبجھهم بالانتقام منهم ولا بد الله عليهم باهلاكهم فان لا يحجل الان
 البهجة وهي ايقام الشيء في غير وقته الا ان لا يقص ام خطيب ر قوله مصغر ر د بالضم ا
 شهاب وقوله على الترخيم راجع لقوله ا واروا اي ترخيم تصغير وهو حذف الزوائد ام
 شجنتا في الحقد وفلان عشي على ر د بوزن عود اي على مهل وتصغيره ر ويد ويقال
 امرود في السيار امراد او امراد البصر وفخر اي رقا ونقول رويد ر عس اي اظلم
 وهو تصغير ترخيم من ارداه مصدرا ر د ر د ر د بوزن عود مصدرا ر د مصدرا
 سماعيا او اسم مصدرا له ام وفي السمين واعلم ان رويد استعمل مصدرا يد لا من اللفظ
 بفعله مضاف تارة كقوله ضرب الرقاب ولا يضاف اخرى نحو رويد ازيد او يفعم حال نحو
 سار وارويد اي تمهلين وتثاقل من عذوف نحو سار وارويد اي سيار رويد ا ه
 والله اعلم

(سورة الاعلى)

ر قوله مكتبة في قول الجمهور وقال الصفا كمدتة قال انووي وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحيا اكثر مما شملت عليهن العلوم والنبيرات ام خطيب وعن عبد الرحمن بن جريح قال
 شانا عاتية باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاول
 بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد
 والمعوذتين اخرج ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن غريب ام خازن
 ر قوله اي نزه ربك الله عبارة الخطيب اي نزه ربك عن كل ما لا يليق به في ذاته وصفاته
 واسماؤه وفعاله واحكامه ما في ذاته فان تعقدها ليست من الجواهر والاعراض
 وما في صفاته فان تعقدها ليست محدثة ولا متناهية ولا ناقصة واسماؤه افعاله
 فان تعقدها سمجانه مطلق لا اعتراض لاحد عليه في امر من الامور واسماؤه
 فان لا تذكره سبحانه الا بالاسماء التي لا توهم نقصا بوجه من الوجوه سوء ورم الاذن
 بها لم يرد وما في احكامه سمجانه فان تعلم انه ما لم ينشأ لنعمة يعود اليه بل محض المالكية
 انتهت وفي لخازن سمج اسم ربك الاعلى اي قل سبحان رب الاعلى وهو قول جماعة من
 الصحابة وانتا عيين يدل عليه ما روى عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم قرا سمج
 اسم ربك فقال سبحان رب الاعلى ذكره البغوي باسناد الثعلبي وقيل معناه نزه ربك الاعلى
 عما يصف به المحملون ففي هذا يكون الاسم صله وقيل معناه نزه تعقيد ربك الاعلى بان تذكره
 وانت معظم له ولذكره محض م قال ابن عباس سمج اصل بأم ربك الاعلى عن عقبة بن عامر
 قال ما تزلت سمج باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم وهذا
 تزلت سمج اسم ربك الاعلى قال جعلوها في سجودكم اخرج ابو داود ا ه

فقال يا ايها الكافرين اهلهم
 تاركين خشيته في انفسهم
 في نظره رويدا
 مؤكدا على الترخيم وقيل
 اورد رويدا في قوله
 الله تعالى في سورة الاعلى
 السيف اي بالامر بالاسم
 سورة الاعلى مكتبة لنعمة
 باسم الله ربك

معنى هذا الكلام في تلك الصحف تفرين تلك الصحف وهي المبركة قبل القرآن بقوله
 صحف ابراهيم وموسى ام وفي الحازن ان هذا أي ذكر من قوله قد فيمن تركي الى هنا
 وهو اربع آيات في الصحف الاولى أي الكنت المنقلة التي نزلت قبل القرآن ذكر في تلك
 الصحف فلا يخرج من تركي المصلحة واثار الدنيا وان الاخرة خير وأبقى تفرين ذلك فقال صحف
 ابراهيم وموسى يعنيان هذا القدر المذكور في صحف ابراهيم وموسى وقيل انه المذكور
 في صحف جميع الانبياء التي منها صحف ابراهيم وموسى لأن هذا القدر المذكور في
 الآيات لا يختلف في شريعة بل جميع الشرائع متفقة عليهم أي ذكر قاله علي السجستاني
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمسلم عقبة قفلت وما تحببت يا رسول الله
 تركها قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئاً مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال
 يا أبا ذر اقرأ قد أفهم من تركي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير
 وأبقى ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كانت صحف
 موسى قال كانت عبراتها عجبت لمن أفقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن أفقن بالتأمر
 كيف يصنع عجبت لمن رأى الدنيا وتقبلها بأهلها كيف يبطئ اليها عجبت لمن أفقن بالقدر
 فقد يغضب عجبت لمن أفقن بالحساب ثم لا يعمل ثم خرج هذا الحديث رزين في كتابه وذكره
 الاثير في كتابه جامع الاصول ولم يعلم عليه شيئاً ام وفي القرطبي وروى الاثر في من
 حديث أي ذكر قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالاً لكلها أمثال
 الملك المسلط المبني على العز وراى لها بقاء الخلق الدنيا بعضها على بعض ولكن بعض
 لم تدعني دعوة المظلوم فاني لا أردّها ولو كانت من فم سما فزكان فما أمثالها على هذا
 أن يكون له ساعة ينال بها ربه وساعة يفكر فيها في صنعه الله عز وجل ساعة يجلو فيها الخلق
 من المظلم المشرب وعلى العاقل أن لا يكون طامعاً الا في ثلاث تزود لمعاد ومرة لمعاش وقد
 في غيرهم وعنه ان في هذه الاية يعني قال قلت فما كانت صحف موسى قال ام وقوله
 ومرة لمعاش أي اصلح له وفي القاموس بركة بالضم وبرقة بالكسر ما ومرة
 أصلح

سورة الفاتحة مكتوبة في صحف ابراهيم وموسى
 بسم الله الرحمن الرحيم
 (اهل) قد رآنا كتابك يا غاشية
 الفاتحة لا تفتنى الخلق

(سورة الفاتحة)

رقوله مكتوب أي بالاجماع ر قوله هل اتاك جعلها الشارح معنى قوله المعنى عليه قد
 اتاك ألان حديث الغاشية وليس هذا الماضي اخباراً عن أمر سبق بل هو اخبار عما وقع
 له في الحال فان قوله وجوه يومئذ الحبيان لحدتها وهو قد اتاك في ذلك الوقت لا قبله
 هذا وفي الشهاب الظاهرات هذا الاستفهام أي ربه التحجب
 والتشويق الى استماع حديثها المذكور بقوله وجوه يومئذ الح
 ام ر قوله حديث الغاشية في المختار العشاء وجعل على بصره غشا
 بغير العين وضمها وكسرهما أي عطاء ام وفي المصاحف ويقال ان الغشا تعطل
 العوى المحركة والاوردة الحساسة لضعف القلب يئس وجه شديد وبرد وجوع فظ
 وقيل الغشا هو الاغشاء وقيل الاغشاء متلاء بطون الداع من بطنه يارد غشيت وقيل

لا يكون الجواب عن قوله هل اتاك على ما في نسخة حافظ السادة من قوله في ذلك الوقت

البرية في هذا الموضع ذلك هو الذي ذكره من قوله ناعته حسنة أي ذات
 محبة وحسن وقيل منقحة أم خطيب وعبرة الفريضة ناعته أي ذات بغير وجه
 المؤمنين نعمت بما عاينته من عاقبة أمرها وعلوها الصالح ثم قال وفيه وادم صفة
 المحبة ووجه لتفضل بينهما وبين الوجوه المتقدمة أم وفي أبي السعد واما لم تقطع عليها
 أي أنا بكامل تباين مضمونها أم ر قوله لسبعها راضية اللام بمعنى الماء متعلقة براضية
 الواصفة ظاهرا ثانيا أي بوجوه راضية بسبعها أي بعملها حين رأت ثوابه كما أشار إليه
 البضاوي ر قوله حسا ومعنى أم لحسابه في العلوق المكان لأن الجنة درجات بعضها
 أعلى من بعض بين الدرعين مثل ما بين السماء والأرض والعلو المعنوي هو الشرف
 رآني ر قوله لا يسبح بالياء والتاء فعلى قراءة الماء الفعل مبنى للمفعول لا غير وعلى
 قراءة التاء العوقية الفعل مبنى للمفاعل أي لا تسمع أنت يا مخاطب أو لا تسمع الوجوه و
 البضاوي للمفعول أي أيضا فالقراءات ثلاثة كما في البضاوي وفي السمين قوله لا يسبح قرآن كثير
 أم بوجه بالياء من حيث مضمونه على ما ليس فاعله لاغية رفعا لقيام مقام الفاعل قرأنا قوله
 إلا أنه بالتاء من فوق والتذكير والتأنيث واضمحان لأن التأنيث مجازي وقرأ الباقون بفتح
 التاء من فوق ونصب لاغية فيكون أن تكون التاء لمخاطب أي لا تسمع أنت وإن تكون
 للتأنيث أي لا تسمع الوجوه وقرأ القليل والمجوز لا يسبح بياء لاغية مضمونة لاغية
 نصبا أي لا يسبح فيها أحد ولاغية يجوز أن يكون صفة للكلمة على معنى الشئ الذي لا يوصف
 استاد اللغويها مجازا وأن تكون صفة لجماعة أي جماعة لاغية وأن تكون مصدرا كالعاقبة
 والعاقبة كقوله لا يسبحون فيها لغوا ولا تأتيا أم ر قوله فيها يعني جارية أي على وجه
 الأرض من غير أحد ولا يظنهم جرحا أبدا أم خازن ر قوله شرفه فواعه قال ابن
 عباس أولها من ذهب سكتة بالزبد والدر الثياقوت مرفوعة في السماء قال السجسي
 أهلها فإذا أراد أن يجلس عليها صاحبا أو أصبت حتى يجلس عليها تهترع الموضع أم
 خازن ر قوله وأكواب جمع كواب يضم الكاف وسكون الراء مثل قفل وأقفال أكواب
 أقفال لا عرولة الشرح طوم وقوله معلقة فيه وجه أحدها الخامسة لأهلها كالرجل
 يفتس من الرجل شئ أمية قول هو منها موضوع ممد ثانيا موضوع على ما قالت
 العين الجارية كلها أراد الشرب وجدها ملوثة بالشراب ثالثا موضوعا بين أيديهم
 لا سحتناهم أيها بسبب كونها من ذهب وفضة وأجرام فلذلك ذهب بالشراب فيها
 رابعها أن يكون المراد موضوع عن صد الكبرياء أي أوساط بين الكبر والصغر كقوله
 قد رهاقن براهم خطيبا ر قوله لو غارق جمع مرفوعة يضم النون والراء وكس هـ
 لغتان أشهرهما الأولى وهي وسادة صغيرة أم خطيب وقوله مضمومة قال الواحدي
 فوق القنطرة أم وقوله يستند إليها أي ويتكأ عليها أم ر قوله ورس في
 لربية تثليث الزا أي شيعتنا وفي القاموس الزا إلى الفارق والبسط أو كس هـ
 ويتكأ عليها الواحد زني بالكسر يضم أم فقوله ميثونة قال قتادة ميسوطة وقال
 عكرمة بعضها فوق بعض وقال القراء كثيرة وقال القتيبي مفرقة في المعالم قال الزمخشري

وهو قوله ناعته حسنة
 في الدنيا ناعته راضية
 الأخرى لذات تعبد راضية
 عاقبة حسنة راضية
 بالياء والتاء راضية
 أي تسمع ذات لغويها
 من الكلام ما ليس
 بالياء والتاء راضية
 ممدوعة
 ر وأكواب
 لها موضوع
 العيون معدة نشرهم
 فارقا وسند مضمومة
 بعضها فوق بعض
 الباء والزاي بسطة

وهذا هو الحق بكثرة متفرقة ومنه قوله تعالى وبث فيها من كل دابة امة خطيب ر قوله
 طاقن جمع طنفستة تثليث الظلم والفاء وفيه تسم لغات وهو صفة لبطام شيخنا
 وهي المسماة الآن بالبيادة فنسج سجادة وطنفسته وزربته ر قوله اولا ينظر ومن
 الابل كيف خلقت استخاف مسوق لتقريب ما مضى من حديث عائشة وما هو مبني
 عليهم من البعث الذي هم فيه مختلفون للاستشهاد عليهم بما لا يستطيعون انكاره والهيئة
 للاخبار والتوبيخ والفاء للعطف على مقد ر يقتضيه المقام تقديره انكروا البعث فلا
 ينظرون وكيف منصوبة بما بعد فاعلمت لفعل النظر والحكمة في محل الجر على انها بدل استتمال
 من الابل اي انكروا ما ذكر من البعث ونحوه ويستبعدون وقوعه من قدرة الله فلا
 ينظرون الى الابل التي هي نصيبا عنهم يستعملونها كالجبن الى انها كيف خلقت خلقا
 يدعيها معه ولا يدعي عن سابق خلق سائر انواع الحيوانات امة بالسعود ويد بالابل لكثرة
 منافعها كالحمل لها وشرب لبنها والحمل عليها النقل عليها الى ابلاد البعيدة وعشرها باي نبات
 كلمة كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام فالتس وطوا عينها لكل من قاذها
 ولو صبيا صغيرا ومنوصها وهي باركة للاسما في التثنية وثاؤها بالصوت الحسن مع غلظ
 كبادها ولا تشي من الحيوانات جميع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب
 جعلوها ذية القتل وانما لم يذكر الفيل مع انه اعظم منها لانه غير معروف عندهم ولا نه
 لا يؤكل لحمه ولا يجلب ضرعه ولا يركب ظهره والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما
 واحده بعير وناقه وحمل امة زادة فان قيل كيف حسن ذكر الابل مع السماء والارض
 والجبال والافان سنة يجب بان بينها ما سنة من وجهين احدهما ان القرآن نزل على
 العرب وكانوا يسمون كثيرا في اوبتهم وباريهم متوحشين ومنفردين عن الناس
 والاشيان اذ انفردوا قبل على التفكير في الاشياء لانه ليس معه من سجادة وليس هناك
 يشغل به سمع وبصر فلا بد من ان يجعل دابة التفكير فاذا تفكر في تلك الحال اقول ما يقيم به
 على البعير الذي هو اكبر فيرى ينظر بعينا وان نظرا في فوق ليرى السحاب وان نظرا بعينا
 وشمالا ليرى الجبل وان نظرا تحت ليرى الارض فكانه تعالى امره بالنظر وقت الخلو
 والافراد حتى لا يتجملد اعينه اكبر الحسد على ترك النظر الوجه الثاني ان جميع
 المخلوقات دالة على افعالها جلوت قدرته الا انها قسما منها ما للشهوة فيه حظا الوجه
 الحسن والبساتين للزينة والذهب والفضة فهذه مع دلالتها على افعالها جميعا استعملت
 عن كمال النظر ومنها ما للاخط فيه للشهوة كهذه الاشياء ثم بالنظر فيها اذا ما من كمال
 النظر فيها خطيب ر قوله كيف خلقت كيف منصوبة لخلق على الحال والحكمة
 بدل من الابل فكلون بدل استتمال في محل جر وينظرون تعدى الى الابل بواسطة الى تقدير
 الى كيف خلقت على سبيل التعليل وقد تبدل الجملة فيها الاستفهام من الاسم كما قلنا
 وان لم يكن فيه استفهام على خلاف ذلك لقولهم عرفت زيدا ابو من هو والعرب يسمون
 الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف سؤال عن حاله والعمل فيها
 خلقت واذا خلقت العامل فيها الاستفهام ليريني الاستفهام على حقيقته امة

طريقه الخليل
 ر قوله ينظرون الى الابل كيف خلقت
 اعتبار الابل كيف خلقت

ر قوله كيف رفعت) أى فوق الارض من جبر عمد ولم يكن لها شئ يحسبها ام خازن
(ر قوله كيف ضمنت) أى على وجه الارض ايضا فانها لا يتزول ام خازن ر قوله
يفسدت لون بها) معطوف على قوله فلا ينظرون ر قوله ومنه (ت) أى هذه الاربع
المذكورة ام ر قوله وان لم يتقص أى ما قاله أهل الهيئة من القواعد التى بينوها كذا
أى قاعدة فان ما قاله لا ينقص من أركان الشرع شيئا فى كونه عند علماء الهيئة يطعمها
وحقيقتها لكن الله تعالى أخرجها عن طبعها وحقيقتها بفصده وكره بتسليم بعضها باقا مترا
الحيوانات عليها فأخرجها عايقضه طبعها ام ر كفى ر قوله فذكرى لما ذكر تعالى دليل وجهه
ولم يعنى واو لم يفكر واذا خاطب بنيه وأمره بأن يذكرهم ام خازن ر قوله انما أنت
مذكر بقيل للام بالندى كبرهم ر قوله وفى قوافه بالهدى أى سبعين ر قوله (ال لكن)
أى فلا استثناء منقطع من الملاء على علم وقيل متصل ويكون مستثنى من مقول فذكر
أى قد رعبادى الامن تولى ام مبين وفى الشهاب قوله لكن من تولى الح أى فلا استثناء
منقطع ومن مبتدأ مضى معنى الشرط ويعن به خاؤه ام ر قوله ان الينا اياهم
تغلب لتعزيبه تعالى الغراب الاكبر أى ان الينا رجوعهم بالموت والبعث لا آلى
أعدا سوا لا الاستقلال ولا استزاد انما ثرا علينا حسابهم فى المحشر لا على غير ذلك للزجر
فى الوتية لا فى الزمان فان الترتيب الرافى بين حسابهم واياهم لا يلى كون اياهم اليه تعا
وحسابهم عليه تعالى فاما امران مستمران وجمع الضمير فى اياهم وحسابهم باعتبار مع
من كما ان افراده فى يعزبها باعتبار لفظها وفى تصدى بالمجملين بات وتقدّم خبرها وعطف
الثانية على الاولى بكلمة ثم المهيئة ليعر من لذة الحساب فى الشدة من الابداء عن غايقة
الموجب لتستبد العذاب ما لا يخفى ام أبو السعود قال الخطيب فان شيل ما مع تقديم الظرف
أوجب بأن معناه التثديد فى الوعيد وان اياهم ليس الا الى الجبار المقدر على الانتقام
واما احسابهم ليس الا عليهم وهو الذى يحاسب على التقير والقطير ام وفى المختار آى جمع
وياه قال وأوبه وايناها وأيضا ام ر قوله ثرا علينا حسابهم) أى يتبصق وعيدنا
لا وجوبها كفى

(سورة الفجر)

ر قوله مكية) أى فى قول الجمهور ومن يند فى قول على بن أبى طلحة ام من البحر ر قوله
أى فجر كل يوم) عبارة القرطبي واختلف فى الفجر فقال قوم الفجر هنا انفجار الظلمة من
النهار من كل يوم قاله على وابن الزبير وابن عباس رضى الله عنهم وعن ابن عباس أيضا
انه النهار كله وبغيره بالفجر لانه أوله وعن ابن عباس انه فجر أول يوم من الحرام من كل
نفجر السنة وعند أيضا صلاة الصبح وعن ابن عباس أيضا انه فجر يوم النحر وعن الحسنات فجر
أول يوم من ذى الحجة لان الله تعالى قوت الايام به فقال ليلى عشر أى من ذى الحجة اسم
ر قوله أيضا والفجر ولىل عشر والوتر كل من هذه الثلاثة يقرأ بالتزويق فى الوصل
وبالتجويد فى الوقف وأما من يقرأ بالتزويق وصله ووقفه ام شخار قوله أى عشر فى
الحجته) وانما كثرت ولم تقف لفصليتها على غير هال انما فضل ليلى السنة ولو لم

والى الله كيف رفعت والى الله كيف
كيف نصبت والى الله كيف
سلطت على قدر الله تعالى
بها على قدر الله تعالى
وحدانية وصلة بها من
أشأن الله تعالى فى
وقوله سلطت على قدر الله تعالى
الارض سلطت على قدر الله تعالى
من هذه الهيئة وانما
من اركان الله تعالى
هو نعم الله وكما
رأيت انما قدر الله تعالى
رأيت انما قدر الله تعالى
بمسبحى على قدر الله تعالى
بذل السيف على قدر الله تعالى
الامم الجبار على قدر الله تعالى
تعالى على قدر الله تعالى
بالقدرة على قدر الله تعالى
الاربع على قدر الله تعالى
غدا لا يباي القتل الا بال
غدا لا يباي القتل الا بال
السا اياهم
ر قوله انما علينا حسابهم
لا تتركها على قدر الله تعالى
رسم الله تعالى على قدر الله تعالى

له تستقل بمفعلة الفضيلة التي في الشكر فمكنت من بين ما أقمتم به للفضيلة التي ليست لغيرها
وعن ابن عباس عن العشر الاواخر من رمضان وعنه أيضا انها العشر الاوّل من المحرم ام
قرطبي ر قوله الزوج الخ وقال المجاهد ومسروق الشفع الخلق كله قال الله تعالى ومن كل
شئ خلقنا زوجين لعلهم يرجعون والهدى والضلال والسعادة والشقاوة والليل
والنهار والسما والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن والانسان والوتر هو الله تعالى
قل هو الله أحد وقال قتادة هما الصلوات منها شفيع ومنك تروى ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من فروع ابن عباس الشفع صلوة العداة والوتر صلوة المغرب وقال الحسين بن الفضل
الشفع درجيات الجنة لاها ثمان درجات والوتر درجات النار لاها سبع درجات
وسئل ابو بكر الوراق عن الشفع والوتر فقال الشفع نقاد واصاف المخلوقين من العز والذل
والقدرة والجهنم والقوة والضعف والعلو والجرم والبصر والعمى والوتر انقراض صفات الله
تعالى عز بلا ذل وقدر بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياة بلا موت وعن حكيم
الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واختاره الخاس وقال هو الذي حمى عن النبي صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة وترا لا تاسع ويوم النحر شفيع لانه عاشق قال ابن الزبير الشفع لما دى
عشر والثاني عشر من ايام منى والوتر الثالث عشر قال الصحاح الشفع عشرون الحجة
والوتر ايام منى الثلاثة وقيل الشفع والوتر ايام علي السلام كان وتر افتقته بزوجته
حكاهم القشيري عن ابن عباس ام خطيب ر قوله فمكة الواو وكسرها فقرا الاحوان
بكسر الواو والباقون يفتحونها وهما لغتان كالخبر والخبر والفتح لغة قرشية ومن والها
وانكسر لغة تميمية ام سمين ر قوله والليل فتم خامس بعد ما اقمتم بالليل الى العشر على
الخصوص فتم بالليل على العموم وقيل الليل هنا هو ليلة المزدلفة خاصة لا خصالها
باختام الناس فيها لظاعة الله تعالى وقيل ليلة لقدر لسريان الرحمة فيها ولخصا
بزيادة الثواب ام قرطبي وقوله اذ ليس اذ معمول لحدوف هو فعل اقمتم أي اقمتم
بالليل وقت سراه وحذف نافع وبوعمر وباعيس وقفاوا ثبتها وصلوا واثبتها ابن
كثير في الحالين وحذفها في الحالين البا قون لسقوطها في حفظ المصحف الكريم وشأنها
هو الاصل لانها ارام فعل مضارع مرفوع وحذفها لموافقة المصحف وموافقة ترتيب الآيات
وليس السرى الى الليل لجاز والمراد يسرى فيه ام سمين أي فهو مجاز في ان مناد لا مناد
ما للشيء الزمان كما يسند للمكان والظاهر انه مجاز فسرل أو استعاره ام شهاب ويسرى
ما حوذه من السرى وهو خاص بدير الليل في المصباح سربت الليل وسرته به سرى والاسم
السراية اذا قطعته بالسير وأسربت بالالف لغة حجازية ويستعملان متعددين بالباء
الي المفعول فيقال سربت بريد وأسربت به والسراية بضم السين وفتحها أنخص يقال سربت
سراية من الليل وسراية الجمجمة السرى مثل مدية ومدى قال أبو زيد ويكون السرى أول
الليل وأوسطه آخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبها لها بالاجسام مجاز
واستلحاقا قال الله تعالى والليل اذ يسرى المعنى اذ يعصى وقال البغوي اذ اسار وذهب
وقال الفارابي تسرى فيه السم والخنزير ونحوهما وقال السريسطي سرى عرق الثور

والشفع (الزجر والوتر) فمكنت
الواو وكسرهما لغتان الغد
والليل (دال) فمكنت

الإنسان وزاد ابن القطاط على ذلك وسرى عليه لهم آتاه ليلاً وسرى همه ذهب واستناد
الفعل إلى المعاني كثيراً في كلامهم مخوطف الخيال وذهب لهم وأخذوا الكسب والنشأة
وقول الفقهاء سرى الجهر إلى النفس معناه دام الله حتى حدث منه الموت وقطم كفة فسرى
إلى ساعده أي تقدي الأجر وسرى التحريم وسرى العتق يعني التقديرة وهذه الألفاظ
جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر في الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم
إمرو في المختار وسرى ليسرى بالكسر سرى بالضم وسرى بالفتح وسرى أيضاً أي صار
ليلاً أمراً قوله هل في ذلك الخ تحقيق وتقدير لقائمة ثلثان الأمور المقسم بها وكونها
أموراً خالقية حقيقية بالأعظام والاحلال عند إرباب العقول وتبيين على أن
الانقسام بها أمر معتد به خليق بأن تؤلف به الأجزاء على طريقة قوله وإنه تقسم لوقولهم
عظيمه وذلك إشارة إلى الأمور المقسم بها والنزك كبريتاً ويل ما ذكر أو إلى الأقسام بها
وأياماً كان ضافية من معنى البعد لا يذان بعلة ترتبة المشار إليه وبعد منزلة في الفضل
والشرف أي هل فيما ذكر من الأشياء قسم أي مقسم به لذي حجر يرا محققاً بأن يقسم به
أجلاً لا تعظيماً والمراد تحقيق أن الكل كذلك وإنما أثرت هذه الملاحظة أي أنا بطه
الامرأ وهل في انقسام تلك الأشياء انقسام لذي حجر مقبول عنده يعتقد به ويفعل مثله
ويؤكد المقسم عليه أم أبو السعود قال ذكر بالانقسام المقسم به لذي حجر فإن قلت ما فائدة
قوله هل في ذلك قسم لذي حجر بعد أن أقسم بالاشياء المذكورة قلنا هو زيادة التأكيد
والتحقيق للمقسم عليه كمن ذكر حجة باهرة ثم قال أيضاً ذكر حجة أخرى زاده وفي القسط
وقال مقال هل هذا في موضع أن تقديره أن في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع
جواب المقسم وقيل هو على ما فهم من الاستفهام الذي معناه التقدير بقوله أم أمراً
إذا كنت قد أمنت وقيل المراد بذلك التأكيد لما أقسم به وأقسم عليه والمضرب في ذلك قسم
لذي حجر والجواب على هذا أن ربك ليس بمصاد أو مقسم محمد وفي أمر قوله القسم
أي الحلف أي جسد المقسم وهو مخمخمة وكذا قوله جواب القسم الحمد استيفاً (قوله لذي حجر)
سمى البعض بذلك لأنه يحكم صاحبه عما لا يحيل له ولا ينبغي محاسن عقلاً لأنه يعقل صاحبه
عن القياس وبها أنه لا ينبغي عما لا يحيل ولا ينبغي وأصل الحجر المنم ولا يقال لذي حجر
المن هو قاهر لنفسه ضابط لها عما لا يليق كان حجر على نفسه ومنها ما تريد أم مفارقت
قوله جواب القسم محمد وفي الخ وبينهم كود وهو قولك أنت ربك ليس بمصاد قال ابن
البنار ي ومنه محمد وفي ذلك لأنه المضاعف في الحارين كل أحد بما عمل به دليل تقدير ما فعل
بالقراءون الحالية وقدرة التي تحترى ليعذب بن قال ويدل عليه أنه تركيف إلى قوله فصلى عليهم
وقدم الشيخ جادلت حاشية السورة قبله أي لا يابهم اليأس وحسابهم علينا وقال القائل
هذا في موضع أن تقديره أن في ذلك قسم لذي حجر فهل على هذا في موضع جواب المقسم أم
وهذا قول باطل لأنه لا يصح أن يكون مقسماً عليه على تقدير تسليم أن التركيب هكذا وإنما
ذكرته للتبيين على سقوط أمرين (قوله أمراً) رأي عليه وإنما أطلق لفظ الرؤية على
العلم لأن أخباراً وغود وفروع كانت معلومة عندهم والمخاطب في تري للفقير صلى الله

وهو في ذلك القسم المقسم لذي حجر
أي العقل في آيات القرآن
تقدم بالحج

عليه وسلم ولكنه عام لكل أحد ثم خازن والمطعم ألم تعلم علم يقيناً كيف عذب ربك عاد و
 نظايرهم فسيد عذاب هؤلاء أيضاً لا شتر أكرمهم فيما يؤجر من الكفر والمعاصي أم أبو السعود
 وهذا شروء في بيان أحوال الأمم الماضية وذكر منهم عاد قوم هود وعمود قوم ضاح
 وفرعون أم شيخنا قولك (لم) هو في الأصل اسم جد عاد وهو عاد بن عوض بن آدم بن
 سام بن نوح عليه السلام ثم جعل لفظ عاد اسماً للقبيلة كما يقال لبنى هاشم هاشم وبنى عليم
 عليم ثم قيل للأولين منهم عاد الأولى وعاد إلى بيتهم لهم باسم جد لهم ولكن جعلهم عام
 الاجتهاد أم خطيب عاش عاد المذكور ألف سنة ووزق من صلبه أربعة آلاف ولد
 وثلاثون ألف امرأة ومات كما فواهم كرمي (قوله عطف بيان) أي فهو حجر ورايا الفتنة
 المنع من الضرب للعليلة والتأنيث قوله ذات العاد أي الطول يقال رجل معمد
 إذا كان طويلاً ونحوه عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة أيضاً كانوا عداد القوم
 يقال فلان عداد القوم وعمودهم أي سيدهم وعنه أيضاً قيل لهم ذلك لأنهم كانوا ينتقلون
 بأبياتهم للابتغاء وكانوا أهل جنات وأعمدة يقيمون العيون ويطلبون الكلاء ثم رجعت
 إلى منازلهم وقيل ذات العاد أي ذات الابنية المرفوعة على العن وكانوا يضيئون الإعمدة
 فينبون عليها القصور قال ابن زيد ذات العاد بعض أحكام البيبان بالعن وفي الصحاح
 والعاد الابنية المرفوعة قد كرت وتؤنت والواحدة عمادة وفلان طويل العاد إذا كان منزلة
 معلوماً نازلة وقال الفصحاء ذات العاد ذات القوة والشدة مأخوذة من قوة الإعمدة دليله
 قوله تعا ولوا من أشد منا قوة وروي عوف عن خالد الربيعي أن أم ذات العاد هود مشقة
 وهو قول بكمة وسعيد المقرئ وقال محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية أم قرطبي
 وفي المصباح العاد ما يسند به والحجج على بفتحين والعاد الابنية الرفيعة الواحدة
 عمادة اسم (قوله كان طول الطويل الخ) الذي في الجازرو في طول الطويل منهم ستمائة
 ذراعاً والقصير ثلثمائة ذراعاً يذراع نفسه أم قال العري وهو باطل لا في الصحيح
 أن الله خلق آدم طوله ستون ذراعاً في الهواء فلم يزل الخلق يفيضون إلى الآن وزعم قتادة
 أن طول الرجل منهم اثناعشر ذراعاً أم قرطبي (قوله التي لم تخلق مثلها في البلاد) يعني
 لم تخلق مثل تلك الفيلة في الطول والقوة وهم الذين قالوا من أشد منا قوة وقتلوا
 ذات العاد لئلا يبدلهم بعدتهم فستعمله ورضع بعاة وقيل كان لها دابان شتاد وشدن بك
 بعده وقهر البلاد والعباد فبات شديداً وخالف الملك لشداد فملك الدنيا ودانت لموتها
 وكان يجب قراءة الكنية القزمية فتسمع بك الحجة وصفتها فنعت نفسها إلى بناء مثلها اجتمعوا
 على الله ونجوا فحوى وهب بن مدي عن عبد الله بن قنالة أنه خرج في طلب بل الشرح فبينما
 يسير في صحارى عدن إذا وقع على مدينة في تلك الغلوات عليها حصن وحول الحصن قصب
 كثيرة فلما دنا منها طأ أن فيها أحد أيسا لعن الله فلهم يرغار أولاداً أحداً فنزل عن دابته
 وعقلها ومسل سيفه ودخل من باب المدينة فإذا امرءان عظيمين وهما صعبا باليقوت
 الآخر فلما رأى ذلك دهش ففزع البارع ودخل فإذا هو بمدينة لم يكن صاحبها وإذا فيها قصر
 في كل مفر منها عوف وفوق الغزف غزف مبنية بالذهب الفضن وأحجار اللؤلؤ وألباقوت

كيف فعل ربك عاد و
 عاد الأولى فان عطف بيان و
 بدل وضع الضم للعليلة
 والتأنيث ذات العاد
 في الأصل كان طول الطويل
 منه اثناعشر ذراعاً في البلاد
 صالحة مثلها في البلاد

واذا ألوان تلك القصور مثل صاريع باب المدينة يقابل بعضها بعضا وهي مفروقة كما
 بالؤلؤ وينادق المسك والزعفران فلما عين ذلك ولم ير أحدا له ذلك ثم نظر الى الأزقة فاذا
 في تلك الأزقة ^{التي} استمرت وسمعت تلك الانبعاثات تخرج ماؤها في قنوات من فضة فقال
 الرجل في نفسه هذه الجنة وحمل معه من لؤلؤها ومن ينادق مسكها وزعفرانها ورجع الى البيت
 وأظهر ما كان معه وحديث عارأى فبلغ ذلك معاوية فأرسل اليه فقدم عليه فسأله عن ذلك
 فقص عليه ما رأى فأرسل معاوية الى كعب الجبار فلبثا أناة قال له يا أبا اسحاق هل في الدنيا
 مدينة من ذهب وفضة قال نعم هي ارم ذات العمد بناها ستاد دين عاد قال فحدثني حديثها
 فقال لها اراد ستاد دين عاد عليها أمز عليها مائة فهرمان مع كل فهرمان ألف من
 الاعوان وكتب الى ملوك الارض ان يرسلوا معهم ما في بلادهم من الجوهر فخرجت الفهارسة
 يسيرن في الارض ليجمعن وأحضن موافقة فوقفوا على صحرة فبقيت من التلال واذا فيها عيون
 ماء ومروج فقالوا هذه الارض التي أمر الملك أن يبنى فيها فوضعتوا أساسها من الخراج البها
 وأقاموا في بناها ثمانمائة سنة وكان عمر ستاد دين عاد تسعائة سنة فلما أوتوه وقد
 فرغوا منها قال انطلقوا فاجعلوا حصيلة سورا وجعلوا حوله ألف قصر وعند كل قصر
 ألف علم ليكون في كل قصر وزير من وزراءي ففعلوا وأمر الملك وزراره وهم ألف وزير ان
 يحميوا اللقطة الى ارم ذات العمد وكان الملك وأهل في حجازهم عشرين سنين ثم ساروا اليها
 فلما كانوا من المدينة على مسيرة يوم وليه بعث الله عليه وعلى من كان معه من السماء
 فأهلكهم جميعا ولم يبق منهم أحد قال كعب سيد خلتها رجل من المسلمين في زيات أحمر
 أشقر قصير على جليد خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب الله ثم التفت فأبصر عبدا لله
 ابن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل خازن ^{الذي} قول التي لم يخلق مثلها في البلاد
 يجوز أن يكون نايبا وأن يكون مقطوعا رفعا وتضبا والعام على يخلق مينا للنفوس
 ومثلها مرقوم على المرسم قاعله وعن ابن الزبير لم يخلق مينا للفاع مثلها منصوب به وعنه
 أيضا لم يخلق بنون العظيمة اسمين ^{الذي} قول في بطشهم متعلق بمثلها والضمير في بطشهم
 يعود لتلك القبيلة والتذكير باعتبار كونها ناسا كثيرين ^{الذي} قوله الذين جاؤا بالصخر
 صفة لتمود وبالواو متعلق بما جاؤوا بالباء في بالواد بمعنى وتمود عطف على عاد وسه
 قبيلة مشهورة أم شيخنا وفي المختار جاب خرق وقطم وبابه قال ومنه قوله تعا وتمود
 جاؤا بالصخر بالواد وجبت البلاد يضم اليهم من باب قال وبأن حبيتها أي قطعها ^{الذي} قوله
 وانتم وهايتونا قيل أول من تحت الجبال والصخور والرخام تمود وروى أنهم بثوا
 ألفا وسبعائة مدينة كلها من الحجازة وقيل سبعة آلاف مدينة كلها من الحجازة أم خطيب
^{الذي} قوله بالواد بالبلاء نظرا لاسمها لأن الزوائد أم شيخنا وقوله وادى
 القرى هو موضع بقرب المدينة من جهة الشمال وقيل الواد بين جبال وكانوا يفتنون
 في تلك الجبال بيوتا ووروا وواصوا وكل منفرد بين جبال أو تلال يكون مسكنا للبلد
 ومنقذ فهو واد أم قرطبي ^{الذي} قوله كان أربعة وتاد أي يدل قها للعدب وشد ك
 لها مسطوح على الارض ثم يعذب بها يريد من ضرب واحراق وعجزها أم شهاب وقيل

في بطشهم
 جابوا الذين جاؤوا بالصخر
 واتخذوها بيوتا والواد
 القوي وهو عود ذي الواد
 كان نبيا رافعا زادا لبيت
 اليها يادى ويجلي من عباد

المراد بالاولاد الجند والعساكر والجوش والجموع التي تشد ملكه قال ابن عباس ام قريظ
 وفي المصباح الوذ بكسر التاء في لغة الحجاز وهي القصي وجمعه اوتاد وفيهم التاء لغة
 واهل نجد يسكنون التاء فيدون بعد القلب فيقولون ووتدت الوتد اوتدت وتدل من باب
 وعد اوتدت على انطأ وبالارض واوتدت بالالف لغة ام ر قوله الذين طغوا بالافحار على انه
 صفة للذكورين او منصوب او مرفوع على الذم أي طغى كل طائفة منهم في بلادهم ام
 اتوا السعد وفي الكرخي قوله الذين طغوا صفتهم عاد وعوذ وفرعون كما هو قضية تقرير
 فأجاز أبو المفضل أن يكون صفة لفرعون واتباعه واستغنى بذلك عن ذكرهم ام قوله
 فصب أي انزل عليهم ريك سوط هذا يعني نوعا من العذاب صبه عليهم وقال أهل المعاني
 هذا على الاستفارة لأن السوط عندهم غاية العذاب وقال الفراء هي كلمة تنقو لها العرب كل
 نوع من أنواع العذاب وأصل ذلك أن السوط هو عندهم الذي يعدون به جرأ كل عذاب
 إذا كان فيه غاية العذاب ام خطيب (قوله نوع عذاب) فأهلكته ماد بالميم وعوذ بالصيغة
 وفرعون بالغرق فكلا أخذنا بآية ام شيجنا ر قوله ان ريك لبا المصاد تغليل
 لما قلنا أي اننا بان كقار قوم عليه السلام سيصم من ما أصاب لذكورين من العذاب
 كما ينبغي غنة النقص لعنوان الرويت مع الاضافة الى ضميره عليه السلام ام ابو السعد
 ر قوله يرصد أعمال العباد الخ أي فقيه استفارة تشبيلية شبه كونه تعالى حافظا لأعمال
 العباد من أفعالها وجزاها على تقريرها وقطعها بحيث لا يفوته أحد مجال من قعد
 على الطريق من قصد لمن يسلكها لياخذها فيوقع به ما يريد ثم أطلق لفظ أخذها
 على الآخر ام شهاب وفي المصباح قعد فلان بالمصد وزان جعفر وبالمصاد بالكسر و
 بالمقصود أيضا أي بطريق الارتقاب والانتظار وريك لك بالمصاد أي مراقبتك فلا
 يخفى عليه شيء من أفعالك ولا يفوته ام وفي المختار صد من باب قتل ام ر قوله فاما
 الانسان مبتدأ خبره فيقول والظرف وهو اذا منصوب بالخبر لأن الظرف في نية التأخير
 ولا تتم الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما في أم من معنى الشرط
 والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر في نية التأخير كما قال فاما الانسان فقال الرب
 أم من وقت لا يتلوه واما الفاء الاولى من فاما الانسان فهي متصلة بقوله ان ريك لبا المصاد
 فليل أن الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التي تنفعه في الآخرة فاما الانسان فلا يريد
 الا الدنيا العاجلة واما هنا المجردة التأكيد لا التقصيل لمجمل مع التأكيد وفي القوي اذا ما
 ابتلاه ربه أي امتحنه واختبره بالفتنة وما زان لك حيلة فأرصد بالمال ونغم بما أوسع عليه
 ام وقابل قوله وهو يقول فقد ر عليه رقة ولهم يقابل فأكرمه بلفظ فأهانه لأنه ليس من
 صنف عليه الرزق كان ذلك اهانة له ألا ترى الى ناس كثيرين من أهل الصلاح مضيقا عليهم
 الرزق ام من الجرم زيادة من أبي السعد وفي السمين قال الرقيق شري فان قلت ثم اتصل
 قوله فاما الانسان قلت يقوله ان ريك لبا المصاد فكأنه قيل ان الله لا يريد من الانسان
 الا الطاعة فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا يهمل الا العاجلة أهيبه با تعلق من حيث المعنى
 وكيف عطفت عليه هذه الجملة التفصيلية على ما قبلها مترقة عليه والخطيب فان قلت

الذين طغوا
 قال ابن عباس
 رخص عليهم ريك
 رعب ان ريك لبا
 أعمال العباد فلا يفوته
 يجازيهم عليها فاما الانسان
 الجاني

كف سمي كل من الامرين من نسط المهرق وتقيره ابتلاء اجيب بان كل منها اختيارا للعبد
 فاذا سبطله فقد اختار حاله ايتكرام يكفر واذا اقتصر عليه فقد اختار حاله ايصبر في محبة الله
 فيها واحدة فان قيل هلا قال ما هانه وقد رعبه رزقه كما قال ثاكروم ونعمه ايجيب بان البسط
 اكرام من الله لعبده بانعامه عليه متفضلا واما التقير فليس باهانة له لان الاختلال النقص
 لا يكون اهانة ولكن يكون تركا للكرامة وقد يكون المشعم مكرما وهينا وغير مكرم ولا هين
 واذا اهدى لك زينة هدية قلت اكرمني بالهدية وذلك العبد اليك لا تقول اهاني بولاءك
 اهر قوله اختبره أي عامله معاملة المختبر قوله بالمال وغيره كالجاء والولد قوله
 ونعمه أي جعله مثل ذلك متوقفا أي نعم الله به عليه خطيب ر قوله فيقول ربي
 اكرمني أي فضلي واكرمني واهاني قراهما نافع باثبات ياتيهما وصلا وحدهما وقفا
 من غير خلاف عنه والبري عن ابن كثير يشتم في الحالين وأبو عمر واختلف عنه في الوصل
 فمضى عنه فيه الاثبات والحذف والباقون يحذفونها في الحالين وعلى الحذف قوله اذا
 ما انتسبت له انكون يريد انكرني اهر سمين ر قوله فقد رعبه رزقه بالتعريف والتنزيل
 قراءتان سبعيتان وهما بضم السين ر قوله رعبه أي عن الشقين بدليل تفسيره
 وفي الخطيب ثم رد الله على من طعن ان سغة المهرق اكرام وان الفقر اهانة بقوله كلا أي
 ليس الاكرام الخ اهر ر قوله وكفار مكة الخ دخول على قوله بل لا يكرمون اليتيم وقوله
 لذلك أي تكون الاكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصي وكثير من المؤمنين يظن
 انه انما اعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربما يقول يحمله لولم استحق هذا
 ما اعطاه الله لي وكذا اذا اقتصر عليه يظن ان ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء في هذا
 الموضع كلاما مع لهما يكن ينبغي للعبد ان يكون هكذا ولكن يحمد الله عز وجل على الخي
 والفقر فليمن الغنى لفصله ولا الفقر لهوانه وانما الفقر من تقديري وقضاءي وفي الحديث
 يقول الله عز وجل كل ال اكرم من اكرم من اكرمت بكثره الدنيا ولا اكرمين اكرمت بقلتها انما
 اكرم من اكرمت بطاعتي واكرمين من اكرمت بمعصيتي اهر قرطبي ر قوله بل لا يكرمون اليتيم
 أي بل فضلهم اسوأ من قولهم فهو اضرب من قبيح الي اقرم للترقي في ذمهم اهر شهاب
 ر قوله ولا يحضون أي يحثون انفسهم ولا غيرهم اشارة الى ان مفعول يحضون
 محذوف وقوله على طعام متعلق يحضون اهر شيخنا ر قوله أي اطعام فالطعام مصدر
 يحضه الاطعام ويجوز ان يكون على حذف مضاف أي على بدل او على اعطاه وفي احسن
 اليه اشارة الى انه شريك الغنى في ماله بقدر الزكاة اهر خطيب ر قوله ويأكلون التراث
 التاء في التراث بدل من الواو لانه من الوراثه اهر خطيب قاصدا للوراث من ورث فابداوا
 الواو كما قالوا في تجاه وتحت وتلاوة وتالله ونحو ذلك اهر قرطبي ر قوله اكلوا
 أي جميعا من قولهم لعمت المال اذا جمعت اهر شيخنا وفي الفتاوى اكلوا لما فعل من يديها
 له الله شعبة أي أصله وجمع ما تفرق من أمره وفي القرطبي أصل الدم في كلاب العرب
 الجهم يقال لعمت الشئ جمعته ومنه يقال لم الله شعبة أي جمع ما تفرق من أموره اهر قوله
 أي شربوا أي جميعا شربوا فشد يدا شعبة لوصف محذوف كما في الخطيب لعمت الدم الجهم

اذا ما ابتلاه اختبره ر
 للمال والولد ر
 اكرمني ر
 ضيق العبد ر
 كذا ر
 والاهانة الفقر واهانه الطاعة
 والعصية وكفارة العلم
 ذلك ر
 لا يحضون اليتيم غناه ر
 يعطونه فقره من الميزان ر
 يحضون ر
 ر على طعام ر
 ويكون التراث ر
 لا يكرمون اليتيم

الشديد يقال لعمت الشيء لما أي جمعت جميعا أم ر قوله اللهم نصيب النساء الخ عيادة
البيضاوى قائمهم كانوا الإورتون النساء والصبيان ويأكلون أنصباهم أو يأكلون ما جمعه
الموت من حلال وحرام ما لين بذللك أم وكان حكم الأوت عندهم من بقايا بشر بقية
اسماعيل أو ما هو معلوم لهم وثابت عندهم بطريق عادتهم فلا يقال السورة مكينة وإنما
المواريت مدنية ولا يعلم المحل للحمة الأمن الشرع أم تنهاب ر قوله حيا حبسا في
المصباح حرم الشيء مما من يابض بكثر فهو حرم بمتبعة بالمصدر ومال جم أي كثر أم ر قوله
وفي قراءة أي سبعة بالغوا قانت أي قرأ أبو عمر والأفعال الأربعة بناء الغنم حلالا
على معنى الإنسان المتقدم وهو الحسن الحش في معنى الجمع والياقون بالبناء الغنم فبنة
في الأفعال الأربعة خطأ بالإنسان المراد به الحش على طريقة الالتفات وقراء الكونون
تخاضون والأصل تخاضون فخذت إحدى التاءين أي لا يحض بعضكم بعضا وهي سبعة
أي بقاها سمين ر قوله ردع لهم عن ذلك أي عن جمع المال وجسد عدم أكرام البنيهم أم
خازن وقال أبو حيان عن ذلك أي عن فعلهم المذكور أم وفي القزطى كلاً أي ما هكنا
ينبغي أن يكون الأمر فهو رد لا يكتبهم على الدنيا وجميعهم بها فان من فعل ذلك يستدم يوم
تذرك الأرض ولا ينعف النعم والدك الكسر والذوق أم ر قوله أذا كنت الأرض الخ أي
حصل ذكها وجهها وزلزلتها بالتسوية فتكون كالإديم الممدود وبشدة المط لا عوج فيها
بوجه أم خطيب وهذا استثناء في حماءه بطريق الوعيد تغليلا للدع وقوله كلاً أي على
أي من جبال وأبنية وقصوره ارت هباء منثورا وهذا عبارة عما يمر من لها عند النفقة
الثانية أه أبو السعوط وقال الشهاب ذلك الثاني ليس تأكيد بل التكرار للدلالة على
الاستيعاب كقهرت الخو يا بابا والدك قريب من الدق لفظا ومعنى أم وفي البيضاوى أي
دكا بعد ذلك حتى صارت منخفضة الجبال والتلال وأصاء منشار ر قوله أي أمر
تجلبه على الخلاوي وظهر سلطان قهره وظهرت أهوال يوم الموقف وغير ذلك مما لا يكاد
يحصى في البيضاوى وجاء ربك أي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر
عند ظهور السلطان من آثار هيمنة وسياسة أم ر قوله صفا صفا أي تنزل مثل ذلك كل سماء
صفا على حدة فيصططق صفا بعد صفا فحين بالجن والانس فيكونون سبعة صفوف
أم خازن وفي تذكرة القزطى ما نصه وذكر أبو حامد في كتابه كشف علوم الأخرى عن ابن
عباس الصمالي فقال أن الخلائق إذا اجتمعوا في صعيد واحد الأولين والآخرين
أمر الجليل جل جلاله بملك سماء الدنيا أن ينزلوهم في أحد كل واحد منهم النساء
وتخصصا من المبعوثين النساء وجاء وحشا وطير أو حو لوهم إلى الأرض الثانية أي
التي بنى الله أرض يبيها من فضة نورانية وصارت أملا ملكة من وراء الخلق خلقا واحدا
فأداهم أكثر من أهل الأرض بعشر مرات تقرأ الله تعالى ما من ملكة السماء الثانية
فيخلقون بهم حلقة واحدة وأداهم مثلهم عشرون مرة ثم تنزل أملا ملكة السماء الثالثة
فيخلقون من وراء الكل حلقة واحدة فأداهم مثلهم ثلاثون ضعفا ثم تنزل أملا ملكة السماء
الرابعة فيخلقون من وراء الكل حلقة واحدة فيكونون أكثر منهم بأربعين ضعفا ثم تنزل

للمرأة نصيب النساء والصبيان
مع نصيبهم من أموالهم وأموالهم
المال جمع ما من يابض بكثر فهو حرم
وفي قراءة أي سبعة بالغوا قانت أي قرأ
الأرض كلاً أي ما هكنا
أداهم أكثر من أهل الأرض بعشر مرات
تقرأ الله تعالى ما من ملكة السماء الثانية
فيخلقون بهم حلقة واحدة وأداهم مثلهم
عشرون مرة ثم تنزل أملا ملكة السماء
الثالثة فيخلقون من وراء الكل حلقة واحدة
فأداهم مثلهم ثلاثون ضعفا ثم تنزل

لا يعذب كعذاب الله أحد ولا يوق كوقاة أحد ولكن تأتيه ترجع إلى الله تعالى وهو قول ابن عباس
والحسن وقول بكسأى لا يعذب ولا يوق يعذب الذال وإن شاء أي لا يعذب أحد في الدنيا
كعذاب الله كما في يومئذ ولا يوق كما يوق الكافر من قوله لا يملك أي لا يوقضه الله
إلى غيره أي لا يأمه غيره مباشرة وكان المراد بالغير بعض المذنبين يعذب الذال فلا ينافي أنه تعالى
يملك العبرة الذي هو ملائكة العذاب لأنهم مباشرة به بإذن الله تعالى وأمرهم لهم به فتأمل في قوله
ولا يوق وثاق الحزم أي لا يشده ولا يربط بالسلاسل والأغلال وثاق أي يربط وي
شده وفي المختار وأوثق في الوثاق شدة كما في المصالح وتقي الشيء بالضم وثاقه قوى
ونفث فهو وثيق ثابت وأوثقت جعلته وثيقا والوثاق يقي الواو وكسها التقيد والحصيل
وعوده والحجم رثق مثل رباط وربطه قوله يأتيتها النفس المطمئنة لما ذكر حال
من كانت همة الدنيا ذكر حال من اطاعت نفسه إلى الله تعالى فسلم لأمره وأكمل عياله ثم طي
وقوله الآمنة أي التي لا يستقرها خوف ولا حزن أم بيضاوى وفي القرطبي والمطمئنة بتو
الله وعند أيضا المطمئنة المؤمنة وقال الحسن المؤمنة الموقنة وعن مجاهد أيضا
الراضية بقضاء الله التي علمت أن ما أحطأها لم يكن ليصيبها وأن ما أصابها
لم يكن ليخلصها وقال مقاتل الآمنة من عذاب الله وفي حوى أي بن كعب يأتيتها
النفس المطمئنة وقيل التي علمت على يقين بما وعد الله في كتابه وقال ابن كيسان المطمئنة
هنا المخلصه وقال ابن عطاء العارفة التي لا تضل عن طريقه عين وقيل المطمئنة بذكر الله
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل المطمئنة بالإيمان المصدقة بالبعث والثواب
قال ابن زيد المطمئنة لأنها بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحزم أم
رحمى الوردية قال القفال هذا وإن كان أمر في الظاهر فهو جند في الخفاء والقدراوات
النفس إذا كانت مطمئنة جعت في القيامة إلى الله بسبب هذا الأمر خطيب وقوله
يقال لها ذلك أي ما ذكر من قوله يأتيتها النفس التي قال عبد الله بن عمر إذا توفى العبد
المؤمن أرسل الله له ملكين وأرسل إليه بحفة من الجنة فيقول أخرجني أيتها النفس
المطمئنة أخرجني إلى روح وريحان وركبت راض فخرج كأطيب ريح منك وحده أحد
في الله والملائكة على أرجاء السماء يقولون فذ جاء من الأرض روح طيبة وسنة طيبة فلا
تمزياب الا فتوبها ولا يملك الأرضي عليها فتروى بها إلى الرحمن جل جلاله فتجده ترقى قال
ليكن ليعل إذا ذهب بهذه النفس فأجعلها مع أنفس المؤمنين فتروى فيوسع عليه
فترة سبعين ذراعا عرضة وسبعون ذراعا طولها فان كان معه شيء من القرآن
كفاه نوره وإن لم يكن جعل له نورا في قبوره مثل الشمس ويكون مثله

أي لا يملك إلى غيره
ولا يوق (كسأى) كسأى
أحد وثاقه وثاق
وأنشأ بغير علة
للكافر والمسلم لا يعذب أحد
تعد سبورا يوق مثل آيات
ربايتها النفس المطمئنة
الآمنة وهي المؤمنة (رحمى)
ربك يقال لها ذلك عند الموت
أي أخرجني إلى روح وريحان
(راضية) بالثواب (راضية)
عند الله بعلك أي جامع
بين الوصفين وهو حاله
وقال لها في القيامة وأدرك
نعم حلة (علاء)

السنة موقرة النفس أن الله يبعث لها نورا لم يبعث له غيره وقال ابن عباس

مثل العروس ينام فلا يوقظ الا أحب أهل إليه
وإذا توفى الكافر أرسل الله له ملكين وأرسلهما قطعة من كسأى أي من نخل تمر
من كل شئ فقال أيتها النفس الجيدة أخرجي إلى جنة وعذاب أليم وركت عليك عضلاتك
أما حازن (قوله) فادخل في جنة عيلدي (أي) لا يعرف أن النفس بجسم الرات ويجوز أن
تكون بمعنى الرمح كما أشار إليه البيضاوي أم شحنا وفي السمن قوله فادخل صاوب

يجوز أن يكون في جسد عبادي ويجوز أن يكون المعنى في زمرة عبادي وقول ابن عباس وعكرمة
 وساجدة في عبادي والمراد الجسد ونقدى الفعل الاول بقى لان الظن ليس بحقيقه نحو
 دخلت في غمار الناس ونقدى الثاني بنفسه لان الظرفية فيه متحققة كذا قيل وهذا انما
 يتأتى على أحد الوجهين وهو ان المراد بالنفس بعض المؤمنين وان امر بالداخل في زمرة
 عبادهم وانما اذا كان المراد بالنفس الروح وانما ما مودة بدخولها في الاجساد فالظرفية
 فيه ايضا متحققة ام وبارة الكرخي قوله في جملة عبادي الصالحين أى انتظي في سلمهم
 ام ومع عبادي او في زمرة المفزيين فتستضي بنورهم فان الجواهر القدسية كالمريا
 المتقابلة او داخل في اجساد عبادي التي فارقتها او داخل دار ثوابي التي عدت لك
 وهذا يؤيد كون الخطاب عند البعث وأنى بالفاء فيما يلزم عن الموت واولا وفيما
 يلزم عن قول ابن الخطيب ولما كانت الجنة الروحية غير متواخية عن الموت في حق
 السعداء لاجرام قال تعالى فادخلني في عبادي بقاء العقيب ولما كانت الجنة الجسمية لا
 يحصل لكون فيها الا بعد قيام القيامة الكبرى لاجرام قال تعالى وادخلني باوادي الله تعالى
 اعلم ام قوله الصالحين اخذ من الاضافة ام وفي القوطي ومعنى في عبادي
 أى في الصالحين من عبادي كما قال تعالى ولندخلهم في الصالحين وقال الراغب
 في عبادي أى في حزبي والمعنى واحداً أى انتظي في سلمهم وادخلني جنتي معهم ام

(سورة البلد)

ل قوله مكية اي بالجمع ام قوطي قوله بهذا البلد أى مكة كما قال الشافعي فلاشارة
 راجعة لمكة فان الله تعالى جعل حرماتنا ومثابة للناس وجعل سجدة قبله لاهل المشرق
 والمغرب وشتره بمقام الراحيم وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بأزانه وودجيت
 الارض من تحته فهذه الفضائل وغيرها لما اجتمعت في مكة دون غيرها اجتمعت بها
 ام رازي وفي الحازن واقم الله تعالى بمكة لشرفها وحرمها وبادم والانباء والصالحين
 من ذرية نسل الكافران كان من ذرية لاهل مكة حتى يقسم به ام وفي الكرخي أضمر
 الله تعالى بالبدل الحرام على انه خلق الانسان في كبد واعترض بينهما بان وعده فتح مكة بميم
 لتسليته لقوله وانت حل أى به في المستقبل نفسه فيه ما تريد من القتل والاسير
 وتظيره في معنى الاستقبال قوله تعالى انك ميت وانهم ميئون وكفاك دليلا فاطعا على انه
 للاستقبال وان تفسيره بالحال لعل ان السورة بالاتفاق مكية وابن ابي عمير ومن وقت
 نزولها أمر بالفتح وقد فتح الله له ذلك فعد ما نزع المعقر عن روم الفتح جاء رجل فقال
 يا رسول الله ابن خطم متعلق باستعار الكعبة فقال اقلوه فقتله الزبير فلا شك ان
 ذكر استحلال البلد لظهوره لسانه ثم انك الحمة بقوله انت حل بهذا البلد أى أمنت
 على مخصوص لتدخله دون غيرك لجلالة شأنك كما جاء له محل لأحد فلي ولا محل لأحد
 بعدى أنت حل لمن باب القدر الاخصاص بالواحد ان الله تعالى لما ذكر الله عليه حل على عظم
 قدره ما هو كونه احراما فعد تبيسة صلاة الله وسلامه عليه ليجعلها بقا تليق بها وان فتحها على يدك يكون
 حلالا ام قوله بالحمة اعتراض المحرم وتبين لها حالة ولانا فيته أى لا أتم هذا البلد وانت حال

الصلحان وادخلني جنتي معهم
 (سورة البلد مكية)
 عشر واثني
 ربيع الله الرحمن الرحيم
 لا زكاة فيكم ولا تحل
 لكم ولا تروا
 حلال (هذا البلد)
 لك تقابل فيه وقد
 الله لهذا الوعد يوم
 فالجاء اعتراض بين
 وماعطى عليه

مقامه لعظم قدرته أي لا قسم شيء وأنت حق بالانقسام بك منه وقيل المعنى لا قسم به
 وأنت شئ من غير أن يكون له أصل في المصباح البليد كقولك وقولك والمصباح
 بلدان والبلدة البليد وجميعها بلا فصل كقوله وكلاب أم رقيقة ووالد وما ولد
 أقسم الله بهم لأنهم أعجب خلق الله على وجه الأرض لما فيه من البيان والنطق والتدبر
 واستخراج العلوم وفيه الأبدية والبقاء إلى الله والانتظار للدين وكل ما في الأرض مخلوق
 لأجلهم وأمر الله الملائكة بالسجود لآدم وعلما لاسماء كلها فيكون قد أقسم بجميع الأسماء
 صالحهم وطالحهم وقيل هو قسم آدم والصلح بين من ذريته وأما الطالحون فكان ذمهم
 ليسوا من أولاده وإنما بهم اسم وفائدة التكرار في والذ النعم والمدمح أم رازي
 رقيقة لفظ خلقنا الإنسان هذا هو المسموع عليه وقوله في كبد هذا يدل على أن الكبد
 قد أحاط به إحاطة الضرف بالمظرف أم زاده وفي المصباح والكبد مفتحة المشقة
 من المكابد للشيء وهو مخجل المتناق في فعله وفي السين قال الترخشي وأصله من
 كبد الرجل كبد من يابطرب فهو أكباد أو جعد كبده واشتقت فاشتبع فيه حتى استعمل
 في كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة كما قيل كبت الله بعبث أهلكه وأصله
 كبدته أي أصاب بكبدته وم قال ابن عباس كبد أي في شدة من حمله ولادته ورضاعته
 وثبت أسنانه وغير ذلك من أحواله وروى عكرمة عنه قال منتصبا في بطن أمه
 والكبد المستوية والاستقامة فهذا امتنان عليه في الخلقة وليرحم الله خلقه فإنه
 في بطن أمها الأمكنة على وجهها إلا أن آدم فانه منتصب انقباضا وهو قول النخعي في الجاهل
 وغيرهما وقال ابن كيسان منتصبا رأسه في بطن أمه فلهذا أدت الله إلى خروج من
 بطن أمه قلبه إلى جرحي أمه وقال الحسن بكابد مصائب الدنيا لو شئت الله لأخسرت
 وعنه أيضا بكابد الشكوى على السراء وبكابد الصبر على الضراء لانه لا يخلو من أحد هما
 ورأه الوهم وقال اليماني لم يخلق الله خلقا يكابد بكابد بن آدم وهو مع ذلك أضعف الخلق
 قال عليا وأنا أول ما يكابد فظم سرتة ثم إذا عطف قنطاوشند عليه بكابد الضيق والفتنة بكابد
 الأرقصاء ولو فانه ضائع ثم بكابد بنت أسنانه ونحريك لسانه ثم بكابد الفطام الذي هو
 أمشد من اللطم ثم بكابد الختان والأوجاع والأخران ثم بكابد المعلم وصولته والمؤدب
 وسياسته والاستاذ وهيبته ثم بكابد شغل الترويح والتجمل فيه والترويح ثم بكابد
 شغل الأولاد والحكم والأجاء ثم بكابد شغل الدور وبداة القصور ثم الكرم والحرم وضعف
 الركبة والقدم ومصائب يكبر لها وهاهنا وبطلانها من صداع الرأس وأوجع
 الأضراس ورماد العينين وعمر الدين ووجع السن واليرقان وبكابد تحاقق المال النفس
 مثل الضرب والخمس ولا يمضي عليه يوم إلا قاسى فيه شدة وبكابد مشقة ثم الموت بعد
 ذلك كله ثم سؤال الملك وضغطة القبر وظلمة ثم البعث والبرص على الله تعالى أن يستقر
 الغفران أما في جنه وأما في نار قال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد فلو كان الأمر الله
 لما أنار أم فرطه رقيقة هو الإنسان فيفتح الهمة وضمير التين المحيية وتشد البدل الالهة
 فالاشتد هكذا أبا فراد في كثير من نسخ هذا الشرح وكثير من عبارات المفسرين

رواها في آدم وما ولد
 في ذرية وبلغت من الرقة
 خلقنا الإنسان في كبد
 في كبد في كبد في كبد
 مصائب الدنيا وشدة الأمر
 راجع إلى كبد في كبد
 قوى قوتى وكذا
 الإنسان كبد

هذا ما وجد على أن خلقنا الله على وجهه

المسلب والاضحاك وروى عن ابن عباس وعلى رضي الله عنهما لانهما كانا لطيفين لحياة الولد
ورزقه فالجند العلوي وجميعه يحدونه سمعت بحمد لا ارتفاعا من انخفاض فحاشا فالجند ان
الصديقان العاليان اهر قوله بينا له طريق الحيوان والشرع في ديننا ونحفظه ان سلوك
الاولى بيني وان سلوك الثاني يردني وان سلوك الاول محمد وان سلوك الثاني مذموم وهكذا
اهر قوله فعلا أشار الى ان فلا يحضر هذا للتخصيص في الذي أنفق ماله في عبادة
البي صلى الله عليه وسلم فلا أنفق لاقحام العقبة فاما من وهذا قول أبي زيد
وجامعة وقال القراء والزجاج لا ينفق أي لم يشكر تلك النعم الجميلة بالأعمال الصالحة وذكرنا
مفر واحدة والعرب انما تدفع دها مع انماضي بل تعيد ما كفوفتها فلا صدق ولا صلي
لكنها عرفت ذلك لالة آخر الكلام على تكرارها أي فلا انفق العقبة ولا آمن يدل عليه ثم كان
من الذين آمنوا وقالوا لا تخش أي مكررة في المعنى لان معنى فلا انفق فلا مكان رتبة ولا انفق
مسيكيتا الا ترى انه مفر فاقام العقبة بذلك يريد ان المفسر والمفسر واحد فان قوله وما
ادراكها العقبة حين تلك العقبة لان المعرف باللام اذا عييد كان المشا عين الاول
فتكون الجملة معترضة مختمة لبيان العقبة مفر من كل الانعام والتفكير فان فلا
انفق العقبة مفسر بقوله فك رتبة أو طعام والمفسر مفر والمفسر كذلك لا فسادا هدا
في الاعتبار كانه قيل فلا فك رتبة ولا أضخم مسكيتا والاقحام الدخول في الامم الشديدين
قال يحيى الشنن ذكر للعقبة هاهنا مثل ضرب الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان
في اعمال البر لمجعله كالذي يتخلف صعود العقبة وأية أشار المفسر في التفسير قال صاحب
الفوائد هذا يتبين على ان النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله البتة فلا بد من
التكليف وتحمي المشتقة والذي توافق النفس هو الافتقار والمراءى فها هنا ذكره
المثل بازاء ما قال اهلك ما لا لبس والمراد الاتفاق المفيد وان ذلك الاتفاق مضى اهر
وفي التفسير بالعقبة بعد ذكر الجندين ترشيح نقر التفرع عليه بالاقحام قرينة لتلك المناقشة
اهر كرمي وفي القسطي وقيل العقبة خلاصته من هول المعصية وتالي فتادة وكعب هي تاسر
دون الجسر وقال الحسين هي والله عقبة شديدة لمجاهدة نفسه وهواه وعداوة الشيطان
اهر قوله ايضا فلا انفق العقبة في الاصل الطريق الصعب في الجمل واقامها
لها وزها وليس هذا المعنى مرادها بل المراد بها هاهنا لمجاهدة النفس في فعل الطاعات
وترك المحرمات والمراد باقحامها فعلها وتحصيلها والتلبس بها فقول المفسر وزها
تفسير لاقحام العقبة بحسب أصلها وقد عرفت انه ليس مرادها فلوقال أي
واكتسها ودخلها وتلبس بها كما كان أوضح تأمل وفي القسطي والاقحام الرمي بالنفس
في الشيء من غير رية وحمم الفرس فارسه يحميها على وجه اذ ارادها ويحميها النفس
في الشيء لدغائها من غير رية والحممة بالضم الهككة والشتا الشديدين يقال اصابني
الاعراب الحممة اذا أصابهم فخط فدخلوا الريف والقم صواب الطريق اهر قوله
وبين سبيل جوارها أي فجاوزها قوله بان اعتقها أي مباشرة في استنباط أكثر
القريب اهر شيتان قوله دي مسجبة مسجبة ومقوية ومنزلة مفعلة أي كحل

قوله فلا انفق العقبة
جاءوا وما ادراكك اعلم
ما العقبة التي تقتضيها
لشأنها والجاء اغراض
وبين سبيل جوارها بقوله
رفك رتبة من الرقبان
اعتقها أي واضم في يوم
دي مسجبة جماعة

اه خطيب وفي السنين والظاهرات الفرائدين من ماذنين الاولى من أصل بصد ككرم بكرم
 والثانية من أو صد بصد ك وصل بوصل ام ر قوله مطبقة أى عليهم لا يخرجون منها أبدا
 ام كرحى وقال الخازن مطبقة عليهم أبوابها لا يدخلها ر و لا يخرج منها غم ام والله
 أعلم

(سورة والشمس)

قال الرازي المقصود من هذه السورة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي وقد قسمتم
 تعالى بأفواع مخلوقة المشتملة على المنافع العظيمة ليتأصل المكلف فيها ويشكر عليها
 لأن ما أقسم الله به يحصل منه وقع في القلب وأقسم الله في هذه السورة بسبعة أشياء
 قوله قد أفلم أقسم بالشمس وضحاها لكثرة مضامها فإن أهل العالم كانوا كالموات
 في الليل فلما ظهر أثر الصبح صاروا الاموات أحياء وتكاملت الحياة وقت الضحوة وهذه
 الحالة تشبه احوال القيامة ووقت الضحى يشبه استنقار أهل الجنة فيها ام ر قوله وضحاها
 أى وضوحها اذا شرفت أى ارتفعت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك
 والضحى بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينصرف ام يضادى وفي الفزطى والضحى
 مؤنث يقال ارتفعت الضحى فوق الضحى وقد تكرر فمئت ذهب الى انها
 جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل نحو صرد ونغز ام ر قوله
 ضحواها هو أحد أقوال ثلاثة وثانها هو النهار كبير وثالثها هو حر الشمس
 ام رازى ر قوله طالوا عند غروبها أى الشمس ذلك انما يكون في النصف الاول
 من الشهر اذا غربت الشمس فان الغروب يتغير في الاضواء ام رازى فالمراد بتلوه ظهور
 ضوئه بعد غروبها وان كان طلوعه من الافق قد سبق غروبها بكثير كالبلدة الخامسة مثلاً
 الشهر ام والمراد طالوا عند غروبها ليلة الليل فالمراد بتلوه على هذا كونه يعقبها في الظهور
 من الافق من غير تراخى في الزمان والاولى أن يفسر تلوه لما يكون ضوئه بخلفها و
 يحجب بعينها سواء كان ذلك من غير تراخى وهو في النصف الاول من الشهر ومثله
 وذلك في النصف الثاني من الشهر فان الفرد اطلع في نصف الليل يقال له تلاها في طلوع
 الضوء أى خلفها فيه ولو بعد تحلل من ظلمة فليتأمل ر قوله والنهار اذا احلها الفاضل
 صبر النهار وقيل عائد على الله تعالى والصبر المضروب بالشمس اما للظلمة واما لليل واما
 للارض ام سمين وفي الرازي اذا احلها أى أظهرها وكشفها وصبر جلاها بعبور
 الشمس وذلك أن النهار عبارة عن نور الشمس فكذلك ان النور حجبها كان انما كانت الشمس
 أحلى ظهوراً فكان النهار يبرز الشمس ويظهرها ام ر قوله والليل اذا بعثها حتى
 به مضارع ادون ما قبله ما بعد مرعاة للفواصل ادون أى به ماضياً بمحان التركيب قبل
 بعثتها فنفقته المناسبة للقطنة بين الفواصل والمقاطع ام خطيب ر قوله يعطيا
 بظلمته أى فيزيل ضوؤها فالنهار يجليها ويظهرها والليل يغطها ويبرز ضوؤها فالضرب
 في الفواصل من أول السورة الى هنا للشمس من هذه الاقسام الثلاثة ليست الا بالشمس في
 الحقيقة لكن بحسب لغة أو صواب أو خطأ الضوء الحاصل منها عند ارتفاع النهار وذلك

خطبة
 سورة والشمس كسبها
 خمس عشر آية
 قسم الله الخلق في خمس
 ضحاها ضوؤها والضحى
 والنهار اذا احلها بالارتفاع
 والليل اذا بعثها يعطيا

سواله التي يكل فيها انتشار الحيوان وحركة الانسان للعاش ومنه ان القسم
الشمس اخذ الصعود عنها ومنها كمال طلوعها وبروزها بحيث ان القهار ومنها وجود خلا
ذلك في الليل ومن تأمل قليلا في عظمة الشمس انتقل منها الى عظمتها خالقها فسبحانه
ما أعظم شأنه ام رازي ر قوله في الجزء الطرفي أي للظرف الجرم عن الشرط ام ر قوله
والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انتفاء وزمانه الحال فلا يعمل
في اذا الامتثال لا يستقبل الا لام اختلاف العامل والمفعول في الزمان وهو حال واجب
بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم في المستقبل والقسم في الحال والطلوع في المستقبل
وجوز ان يقسم بالشئ المستقبل كما تقول أقسم بالله اذا طلعت الشمس في القسم محتمر عند
طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم الحال اذا لم يكن معلقا على شرط اخر في قوله واجب
الجزء الجواب لا يلاق الاشكال لان الاقسام الآن بطلوع النجم في المستقبل لامنا فاة
فيه لان كلا من القسم والمقسم به له وقت مخصوص فلا تنافي بينهما بخلاف ما في الآية
وان وقت الاقسام هو وقت القسم بزمان وقت الاقسام حال وحيث جعل وقت المقسم
به ظرفا لا يقتضي انه واقع فيه مع انه واقع في الحال فالمتأقاة ظاهرة والاشكال أقوى من
الجواب فليتأمل ر قوله بسطها أي على الماء ام رازي وفي المختار طحا بسطه مثل
دحاها وبابه عداه وفي القاموس طحا كسعه بسط وانسط واضطج وذهب في الارض
وطا به قلبه ذهب به في كل شئ وطا يطحي لعد وهلك وألق انفا على وجهه والطي انبسط
من الارض ام ر قوله بعث نفوسه أي تناربه الى ان تتكبر نفس دون بقية ما أقسمت
للتكبر ولانه لا يسيل الى لام الجنس المدخلة لنفس غير الانسان مع انها ليست
مراة لقوله فاعلمها تجورها ونقاها ولا الى لام العهد اذا المراد ليس بنفسا واحدة
معهودة وتقدير انه اراد بها آدم فالتكبر دل على التخمير والتعظيم كما في سورة
البقر وغيرها ام ر كخي ر قوله وما سواها في الحلقة أي حيث جعل الاعضاء متناسبة
وفي الخطيب وما سواها أي عدتها على هذا القانون الاحكام في أعضائها وما فيها من الجواهر
والاعراض والمعاني وغيرها ذلك ام ر قوله وما في النذرثة مصدر تهيه والتقدير وبناء
السما الخ وهذا مبني على انها مفضضة بغير العقلاء واعتراض على هذا القول بانه يلزم ان
يقسم بنفس المصا در بناء السماء وطوا الارض ونسوية النفس وليس المقصود ان القسم
يفعل هذه الاشياء وهو الوب تبارك وتعالى واجب بان الكلام على حذف مضاف
أي ور ب او وباقي بناء السماء ونحوه واجب أيضا بانه لا ضرر في الاقسام بهذه الاشياء
كما أقسم تعالى بالصبر ونحوه ام سمين وقوله أو بعث من أي ومن بناءها الخ ولي قال أبو
البقله واستشهد به من يجوز وقوعها على آحاد أو على العلم لان المراد به الله تعالى ام ر
ر قوله فاعلمها تجورها) فعنه الإلهام اتقاء شئ في القلب بطريق اليقين ينشرح له
الصدر وبطمان فاطلاقه على التجو ر نسائه وقد دفع هذا الشارح بقوله يا حيث
حمل الإلهام على مطلق البيان ام شغفنا ر قوله طريق الخ والشرع لف ونشر مشوشر
ر قوله حذف منه اللام طول الكلام أي والاصل لقد قاله الزجاجة ونفعه

واذا في انذاره الخ
والعامل فيها فعل القسم
وأيضا في قوله
سبطوا الارض
روما سواها
انذاره مصدرا
فأعلمها تجورها
بنها طين الخ
التقوى عاتية
وجواب القسم
من اللام طول الكلام

انما صفي في الشهاب في سورة البروج اشر هو وعند الحاجة ان الماضي المبتدئ المقصود الذي
 لم يتقدم معموله اذا وقع جواب القسم تلزم اللام وقد ولا يجوز الاقتصار على احدهما
 الا عند طول الكلام كما في قوله والشمس وضحاها الى قوله قد افلح من زكاه او في ضرورة امر
 وقيل ان الجواب محذوف تقديره كما في الكشاف ليد من من الله على شاكركم لتكن بسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود لتكن بسم صالحا وقد ذكره غيره لتبعن ام كرخي
 ر قوله من زكاه فاعل زكاه و دساها ضير من وقيل ضير الباري سبحانه في قوله
 افلح من زكاه الله تعالى بالطاعة وقد خاب من دساها اي خاب فسد دساها الله
 بالمعصية ام خطيب وقوله اخفاها المراد اخفاها اخفاء استعد اذ هو فظها التي خافت
 عليها ام تنهاب ر قوله وقد خاب من دساها التكرير قد فيه لابرار الاغتناء بتحقيق مضمونها
 والايد ان تغلق القسم به ايضا امالة ام آثر السعور ر قوله واصد دسها ما حوذا
 من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء والمعنى اخفها واخفى مكانتها بالكفر
 والمعصية ام خطيب فكانه سبحانه وتعالى اقصم بأشرف مخلوقاته على فلا رح
 من طهره وزكاه وخسارة من خذله واصد حتى لا يظن أصداً بقوى يظهر تقية طاعة
 أصداً لها بالمعصية من غير تقدم القدر وسبق القضاء ام خازن وفي المين أصداً سسها
 بثلاث سينات فلما كثرت الامثال أيد لو امن ثالثها عرف علة وهو هنا الالف ام وفي
 الفرطى قال محل اللغة والاصل دسها من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء
 فأبدلت سينه ياء كما يقال قصيدت اظفاري وأصد قصصت اظفاري ومنه قوله في نقص
 نقصي ام ر قوله كذبت ثمود انت الفاعل لضعف ثمود فكذبهم لان كل سامع لم يعرف
 ظلم فيه لوضوح آيةم ام خطيب ر قوله بطغواها أي ثمود قوله بسبب طغيانها شاربه
 الى ان الباء للبيبة كما قاله مجاهد وقناة وغيرهما وبد في الر كشافها
 للاستغانة بها واقول كذبت بالقم يعني فعلت التكدب بطغيانها كما تقول اظفاني بجراثة
 على الله ام كرخي وكل من الطغوى والطغيان مصدر لكن اختيار التعدير بالطغوى لانه
 أشبه برؤس الآيات والمعنى ان طغيانهم حملهم على التكدب يعني انبتت أشقها وانبتت
 مطاوعتت تقول فلانا على الامر فانبت له ام رازي وفي المختار وطعني بطعني بفتح
 العين فيها ويطغوطغيانا وطغونا أي جاوا والحد وطعني بالكسر ثمند والطغوى بالفتح مثل
 الطغيان ام وفي المين قوله اذا انبتت اذ يجوز فيها وجان أحد هما ان تكون ظرفا
 لكذبت والثاني ان تكون ظرفا للطغوى وأشقها فاعل انبتت ام ر قوله واسم قد ار
 بوزن غراب ابن سائق ويضرب به المثل فيقال أشقم من قد ار وهو أشقى الأولين كما جاز لا
 أشقم زراق قضيل ام رازي ومفع قد ار في الاصل الجزار ام يضاوى ورمى انضات
 عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدري من أشقى الأولين قلت الله ورسوله أعلم
 قال عافوا لنا قتاله أتدري من أشقى الآخرين قلت الله ورسوله أعلم قال فالتك ام وطغوا
 ر قوله بضاهم قال قتادة بلغنا انه لم يعقر حليته يا يعصيرهم وكبرهم وذكرهم
 وأشاهم ام خطيب ر قوله فقال لهم أي سلب الابنات أو التكدب الذي ادلى على

من زكاه (طهره) المذنب
 وقد خاب (خسر) من دساها
 اخفاها بالمعصية وأصد دسها
 مبدلت السين الثانية لرفا
 نقصها كذبت ثمود
 صلحا بطغواها (طغواها)
 راذ انبتت (اسم) سحر
 واسم قدر الخضر العاقبة
 فقال لهم رسول الله صلح

قصصهم لها لا ذى وقوله أى لقد أى لما عرف منهم أنهم قد عزموا على عقرها ناقة الله أى
 الدالة على توحيد ديني من حيث ما فيها من الامور الغريبة الخالفة لادوات جنسها
 فاحذرهم أن تنقضوا لها يسوع وقوله أى ذروها أشار به الى ان ناقة الله منصوب على
 التحذير وهو على حذف مضاف أى ذروا عقرها واحذرنا واسقياها ماء من الرازي واحذرنا
 اننا صاب هنا واجب كان العطف أى جوده لان العامل في التحذير يصمم جوبا في ثلاث
 مواضع احدها ان يكون المحذره نفس اياك وبابه الثاني ان يكون هناك عطف الثالث
 ان يكون هناك تكرار كقولك الاسد الاسد من السمين بقصر ف ر قوله ناقة الله
 الاضافة للتشريف كبيت الله ام خطيب ر قوله وشربا أى مشروها في المختار شرب الماء
 وعينه بالكسر شربا يصم الشتين ونفخا وكسها وقرئ شربا لهم بالوجه الثلاثة قال
 ابو صبيح الشرب بالفخ مصدر بالضم والكسر سمان والشربة من الماء ما يشرب مرة
 وهي المرة من الشرب أيضا والشرب بالكسر القم من الماء والشرب بالفخ جمع شارب
 صاحب وصحب والمشرية بكسر الميم اناه يشرب فيدهم ر قوله لهم يوم أى ولهم و
 لوالثيم يوم ر قوله فكن ذرة أى استمر على تكذيبى أى لم يعتنوا عن تكذيب صالح
 وعقر الناقة بسبب العذاب الذى أخذهم به وهو الصيحة فقال لهم صالح يا ايكم لعذاب
 بعين ثلاثة أيام قالوا وما العلة صلى ذلك العذاب قال يصحون في اليوم الاول وكان هو
 الاربعاء وجوهكم مضفرة وفي اليوم الثاني وهو الخميس وجوهكم حمرة وفي الثالث وهو
 الجمعة وجوهكم مسوقة وفي الرابع وهو السبت يا ايكم العذاب جسيمة ام شيخنا ر قوله
 فى قوله ذلك أى قوله احذرهم انا ناقة الله ولما أورد علينا هذا الشاء لانه أمر واتكذيب
 من عوارض الاجار احباب عنه بقوله عن الله تعالى أى انما انقضت هذا القول بالكذب
 من حيث ان صلح احببه لله فكانه قال الله يقول لكم احذرهم انا ناقة الله واسناد القول لله
 اخبار وقوله المرتب عليه نعت لاسم الاشارة أى فكن ذرة في هذا القول الذى رتب عليه
 نزول العذاب بهم ان خالفوه فكانه قال لهم فان خالفتموني في هذا القول جاءكم العذاب
 وعبرة الى السعد فكن ذرة في وعينه بقوله تنحوا ولا تغسوها يسوع فباخذ كرم عذاب
 لهم ام ر قوله فغقر وهاى عقرها قد ارنى رجليها فاقترها فذبحوها واقتسموا
 لحمها ام شيخنا ر قوله ماء شربا أى الماء الذى تشر به والشرب مثلث مصدر شرب
 الماء وعينه كما تقدم من المختار ام ر قوله فدم عليهم رهم أى اهلكهم وأطبق عليهم
 العذاب بذنبهم الذى هو الكفر والتكذيب والعقر وروى الضحاك عن ابن عباس قال دم
 عليهم قال دم عليهم رهم بذنبهم أى يحيى دمهم وقال الفراء دمهم أى أرحف وحقيقة الدماء
 تضعيف العذاب وتزديده ويقال دممت على الشيء أطبقته عليهم ودم عليه القبر
 أى طيفه والدم فذاهلاك باستصبال قاله المورج وفي الصحاح ودممت الشيء اذا أرفقته
 بالارض ودمم الله عليهم أى اهلكهم ويقال دممت على التراب أى سوتيه عليه
 فقوله فدمم عليهم رهم أى اهلكهم فجعلهم تحت التراب فسواها أى سوى قديم الار
 وعلى الاول فسواها أى سوتى الدمة والاهلاك عليهم وذلك ان الصيحة اهلكتهم فان

ناقة الله
 سقياها
 يشربا
 في قوله
 يوم
 ذلك
 العذاب
 قتلوا
 رقتهم
 العذاب
 الدمة عليهم

يكون محتملا لغير المقصود فهو الشق الوفيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابل الكشف
 بمعنى أن يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره ويتبدله وهو كالشئ المكشوف الذي يمكن
 فيه ذلك فالمقصود هاهنا ان التفسير حاصل في الحال لكن آتي بالسبب ان الله على الاستقبال
 والتأخير لتطيق الكلام ونزيفة باحتمال ان لا يكون التفسير حاصل في الحال لكانت
 تقتضي ذلك والله أعلم ام ر قوله أيضا فتسير هي عيشة ليسى أى لاسباب الخير
 والصلاح حتى يسير عليه فعلها وقال زيد بن اسلم في الجنة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من نفس منقوسة الا كتب الله مكانها من الجنة أو النار قال انقوم
 يا رسول الله فلا تشكل على كتابنا فقال صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر لميسر له
 اثم ان كان اهل السعادة فانه ليسر لهم السعادة واثمان كان من اهل الشقاوة فانه يسر
 لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ اثم ان اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسر للجميع ا م
 خطيب ر قوله فتسيركم للصبري اثم ان باب المقابلة لقوله فتسيركم للصبري واما لآيات
 يسر بعضه عيشة التجهة تكون في اليسر والعسر ا م م وفي القرطبي قال الفراء لكان
 أن يقول كيف قال فتسيركم للصبري وهل في العسر أي تيسيرا م وايضا الجواب
 عن هذا ما اشار له شارح بقوله عيشة أى تجرى على يديه عملا يوصله للنار وفي الحديث
 قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لميسر له اثم ان كان من اهل السعادة
 فسيصير لعمل السعادة واثمان كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة ثم قرأ
 اثم ان اعطى واتقى الآيةين أى عيكم بشان البودية وما خلفتم لاجل أهمهم به وكلا
 أمور الروبنة الغيبية الى صاحب فلا صليكم بشان عاوة كبر الرزق المقسوم مع الامر باللب
 والاحل المضروب في العزم المعالجة بالطب فانك تجد المغيث فيها عنة موجبة والظاهر
 البادى سببا محمدا وقد اصطلح الناس خاصتهم وصامتهم على ان الظاهر فيها لا يدرى
 بسبب الباطن ام كثر ر قوله وما يغنى عن ما له متعلق بالشق الثاني ام شيخنا
 وتقرير الآية انا اذا سيرناه للصبر هي النار تزدى وسقط في جهنم فماذا ينفعه حاله
 جعل به وتوكله لو الله ولم يصحب منه الى اخره التي هي موضعه فقوله وحاجته شيئا ام ر ر
 ر قوله نافيت) ويجوز أن تكون للاستفهام الانكارى أى أى شئ يغنى عن ما له خطيب
 ر قوله اذ تزدى أى سفل ر قوله ان علينا للهوى) لاسرهم سبحانه ان سيعكم
 لشق وبين الحسين من اليسرى وما لليسين من العسرى اخبرهم بأن عليه بمقتضى
 حكمته بيان الهدى من الضلال بقوله ان صينا الخ ام خطيب و قوله للهوى أى اليك
 ر قوله لتبين طريق الهدى الخ) اشار به الى انه لا حاجة الى قول الكواشي وغيره
 انه على حذف الضلال وما جرى صيا الشيخ المصنف تبين فيه الزحاج وهو استغاث
 مقرر رأى علينا بموجب قضائنا المبني على الحكم الباقية حيث غفلنا الخلق للعبادة ان
 تبين لهم طريق الهدى من طريق الضلال قد فعلنا ذلك بما لا مزيد عليه حيث بينا حال
 سلك كلا الطريقين نزعينا اه كثر ر (قوله طريق الهدى) أى الوصول
 قوا من طلبها من غيرنا فقد اخطأ) عبارة القرطبي هذه الآية لقوله تعالى من كان

وذكر بالجنة فتسيركم
 في النار (اليسرى النار وما)
 فاقبل روى عنه ما اذا روى
 في النار ران صليكم
 لتبين طريق الهدى من طريق
 الضلال يعقل من طريق الهدى
 ران لنا الآية والاولى
 في الدنيا من طلبها من
 غيرنا فقد اخطأ

برون ثواب الدنيا فقد الله ثواب الدنيا والآخرة فمن طلبها من غير ما لهما فقد أخطأ الطريق
 أم ر قوله (لنظي) فعل مضارع من نوع بضمه مفتحة على الألف منع من ظهورها التقدير
 وهو صفة لئلا أم شجاعتا قوله (وقرى بنوتها) أي شأدا ر قوله لا يصلها أي
 يدخلها خو لا مؤيد إلا الاشتق كما سيأتي وفي المختار صلى فلان النار تكسر اللام يصل
 صليا واصطلى بالنار وتصل بها أي دخلها وفلان لا يصلط بناره إذا كان شجاعا
 لا يطاق أم ر قوله وهذا الكسر مؤول أي مصر وق عن ظاهره فلا يرد الهاسق
 لأنه أما أن لا يدخلها من عنى أو يدخلها ويخلص منها فالمراد لا يدخلها خو لا مؤيد
 إلا الكافر الذي هو شقي لأنه كذب البقي أم ر إزي وغرض التشايع عند التأويل التي على
 المرحمة الذين تمسكوا بهذه الآية في أن عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك
 حصر الصلي أي الدخول أي قصره على الاشتق أي الكافر فيفهم منه أن المؤمن لا يدخلها
 ولو فعل الكفار ووجه الترجع أن الآية محمولة على الصلي والدخول على وجه التأييد والخلود
 فلا بد في أن عصاة المؤمنين يدخلونها فخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم وإذا
 تأملت هذا ظهر لك أن كلام التشايع لا يلاقي كلام المرحمة الذي قصد به فكان عليه
 يقول مؤول يحمل الصلي على التأييد والخلود وأما قوله بقوله تعا ويغفر ما دون ذلك فلا
 مدخل له في رد النفس المذكور كما لا يخفى تأمل الآن يقال إن له من خلية من حيث مفهومه
 إذ مفهوم قوله لمن يشاء من لم يشأ الغفران لم يغفر له بل يصليه ويدخله النار أم ر قوله
 الذي يؤتى ماله يترك قال البغوي يريد به يا بكر الصديق رضي الله عنه في قول الجميع
 وسيد كره التشايع ر قوله يترك بدل من يؤتى أو حال من فاعله فعلى الأول لا دخل له
 من الاعراب لأنه داخل في حكم الصلة والصلة لا عمل لها وعلى الثاني عمله نصباً على طيب
 والتشاعر حوى على حال حيث قال متزكيا به عند الله أم ر قوله وهذا نزل في الصلة
 الإشارة بقوله وسيعبها الاتقي الذي يؤتى ماله يترك وقوله فقال الكفار لم كان الأولى
 أن يقول ولما قال الكفار إنما فعل ذلك لم نزل قوله تعا وما لا حد له تأمل ر قوله لما استمر
 بل لا أي من سيده وهو أمية بن خلف فاستأواه ملة أبو بكر بطل من ذهب وأعنته
 فقال للمشركون إنما فعل أبو بكر ذلك ليد كان بلال عنده أم شهاب وقال الزبير
 كان الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له أبو بكر أي بني لو كنت تبتاع
 من يبيع ظهرك فقال نعم ظهري أريد فأزل الله تعا وسيعبها الاتقي الآخر السورة وذكر
 محمد بن اسحق قال كان بلال لبعض بني حنظل وهو بلال بن رباح واسم أمه حسامة وكان
 صادق الإسلام ظاهر القلب كان أمية بن خلف يخرجه إذا حمت الشمس فيطرحه على ظهره
 بطنه مائة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت
 أو تكفر محمد فيقول وهو في ذلك أحد أحد فمن البغوي صلى الله عليه وسلم فقال أحد يبعث
 يبعث الله تعا ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يكره بلال لا يبعث في الله فوف أبو بكر الذي
 يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرف إلى منزله فآخذ حبل من ذهب مضى إلى أمية
 ابن خلف فقال له لا أتقى الله تعا في هذا المسكين قال له أنت فصدته فأنقذه عما أتى قال

فانك تتركه ختكم بأهل مكة
 زارنا (الط) ختكم أحد التامين
 من الأصل فوحي بشيخنا أبي جابر
 لا يصلها يدخلها أو لا الاشتق
 عن التمسك الذي كذب البغوي
 ر قوله عن الإيمان في هذا الخبر
 مؤول لغو تعا ويغفر ما دون ذلك
 ذلك لمن يشاء من لم يشأ الغفران
 الأصلاء (الاشق) وسيعبها
 سعد بن أبي وقاص ماله يترك
 الذي يؤتى ماله يترك
 يبعث الله تعا ثم يأمر بالصخرة
 ثم لا يكره بلال لا يبعث في الله
 زكريا عند الله وهذا نزل
 في الصديق رضي الله عنه يبتاع
 استوى بلال الكفار على إيمانه
 واعتق

الرضي الله عنه وهو قريش من قوله تعالى آخر طبعك رضي الله عنه
الرضي الله عنه وهو قريش من قوله تعالى آخر طبعك رضي الله عنه

(سورة الضحى)

قوله فسبح التكبیر آخرها أي اخذ من فضل الله عليه وسلم ومن ثمرة ففعل صلى
الله عليه وسلم إنما أثبت التكبير آخرها فقط وأما التكبير في آخرها بعد ما من السوريل
وفي آخرها أيضا ثبت ما صرح الله عليه وسلم ولهذه أقوال روى الامام ابو جعفر
عبارة الشارح المذكورة نسبية التكبير آخر الليل ولا في أول الفاتحة وسياق الكلام عليه
في التكبير يسبق بعد هذه السور سواء قرأ القارى في الصلاة أو في خارجها وعبارة الشيخ
سلطان المزاوي فيها روى بعضهم التكبير من أول الضحى فإذا كان التكبير آخر الضحى كان
آخر كل سورة بعدها وإذا كان الأول الضحى على القول الثاني كان الأول كل سورة بعدها
فعلى هذا القول يكبر في أول الناس ولا يكبر في آخرها وعلى أنه الآخر الضحى يكبر آخر الناس
ثم اعلم أنه يتأق على القولين المذكورين حال وصل السورة بالسورة الثانية أو جازية منها
وصل آخر السورة بالتكبير وبالسلمة مع الوقف عليها لا يتوهم أن البسملة آخر السورة
والسيفت الباقية جازية اثنتان منها على تقدير أن يكون التكبير آخر السورة والثاني على
تقدير أن يكون لاؤها وثلاثة محتملة لتقديرين فالوجهان اللذان على تقدير أن يكون
آخر السورة أحدهما اثنتان منها على تقدير أن يكون آخر السورة أحدهما وصل التكبير
بآخر السورة والوقف عليه مع وصل البسملة بأول السورة التي بعدها وتاليها وصد بالآخر
السورة والوقف عليه وعلى البسملة فيقف على كل منها وقفا مستقلا والوجهان اللذان
على تقدير أن يكون لا أول السورة أحدهما قطع عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف
عليها ثم الانداء بأول السورة وتاليها قطع عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع وصلها
بأول السورة والشرارة الجازية على التقديرين أحدهما وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة
وبأول السورة التي بعدها وتاليها قطع عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة
بأول السورة فاللها قطع عن آخر السورة وعن البسملة وقفهم البسملة عن أول السورة
قال ابن الجوزي وكل من الوجه السيفت جازية وقوات وقد علم من أن ابتدأ
التكبير ما من أول الضحى أو آخرها ومن أن آخر التكبير ما من أول الناس أو من آخرها أن
الوجه القين آخر الليل وأول الضحى خمسة الوجهان اللذان الأول الناس والثلاثة المحتملة
وإن الوجه السيفت جازية بين كل سورتين غير ما ذكرنا وأعلم أنك إذا وصلت آخر السورة
بالتكبير كسرت آخرها ساكنا كان أو متوينا فان كان محركات تركه
على حاله وحذفت هجزة الوصل لملاقاة ساكن نحو الحكيمن الله أكبر وحسب الله أكبر
وإن كان صلة حذفها عودا لك من حشيت ربه الله أكبر وإذا وصلت بالهليلج
أبقيته على حاله وإن كان متوينا ادغمته في اللام نحو حاميت لا اله الا الله
وتو ا لا اله الا الله ومعلوم أن صيغة مع التحميد لا اله الا الله والله
أكبر والله الحمد لا يفصل بعضهما من بعض ولا يتقدم بعضها على بعض بل تقدمت

سورة الضحى
والمعجم
فمن التكبير آخرها وروى الامام
خاتمة وخاتمة كل سورة بعدها
وهو الله أكبر

والمعجم
فمن التكبير آخرها وروى الامام
خاتمة وخاتمة كل سورة بعدها
وهو الله أكبر

واحدة كما وردت بالرواية فتعبدت عبارة الشيخ سلطان النجاشي في رسالة له في الشكوى سماها
 اللؤلؤ المصون في جمع الواجه من الضحى الى قوله تعالى أو لئن لم يكن لهم المكلفون قال انقاري وكان
 تكديده صلى الله عليه وسلم آخر قراءة جبريل وأول قراءة نذره صلى الله عليه وسلم فمن هنا
 تشعب الخلاف انه قال الشيخ سلطان في رسالته المذكورة ثم تدعو بما أردت ديناً وديناً
 وأولاه المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم أرحماً يا لقول القرآن العظيم واجعله لنا
 اماماً ونوراً وهدى ورحمة اللهم ذكرنا منه ما سئنا وعلينا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء
 الليل وأطراف النهار واجعل لنا الحق يارب العالمين اللهم اغفر لنا من خشيته ما نحول به
 بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما نبلغنا به خنتك ومن التيقن ما تحون به علينا مضيق
 الدنيا ومتقناً باسماءنا وأبصارنا وتوتنا أيدينا ما نجيبنا واجعله النوارث منا واجعله ثارنا على
 من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا
 لامرنا علينا ولا تسلط علينا بدوينا من لا يرحمنا ويفتخ ذلك الداعى بحمد الله والصلوة
 والسلام على من لا نبي بعده سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أم يحرقه - **قوله** ولا اله الا الله
 هذه النسخة هي الضحى في بعض النسخ ولا اله الا الله بالواو وكنت عليها انقاري الواو بحذف
 ١٠ وأمر **قوله الضحى** (الح) قدّم هذا الضحى على الليل وفي السورة قبلها قدّم الليل لأن كل منهما
 ١١ ثم في صلاح العالم والليل فضيلة السبق وللنهار فضيلة النور فقدّم هذا إشارة وهذا
 ١٢ آخرى أو أنه قدّم الليل في سورة أبي بكر لأن أبي بكر سبق له كبر وقدّم الضحى في سورة محمد
 ١٣ صلى الله عليه وسلم لأنه نور محض ولم يتقدّم مذنب ولم يفصل بين السورتين إشارة الى انه
 ١٤ لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فان قيل ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة
 ١٥ وذكر الليل مجملته أجيب بأن في ذلك إشارة الى أن ساعة من النهار توارى جميع
 ١٦ الليل كما أن محمد صلى الله عليه وسلم يوارى جميع الانبياء وأيضا الضحى وقت السهر في
 ١٧ الليل وقت الوحشة فبشارة الى أن سرور الدنيا أقل من شر رهات هوم الدنيا
 ١٨ آدم من سرورها فان الضحى ساعة الليل ساعات أم خطيب وفي القاموس والضحو والضحو
 ١٩ والضحية كعشيرة ارتفاع النهار والضحى فويقه والضياء بالمد إذا قرب انتضاف النهار
 ٢٠ وبالضم والغضمر يطلق على الشمس أيضا أمر **قوله** أو كلك وعلى هذا القول يكون
 ٢١ في الكلام حجاز من اطلاق اسم الحيز واردة الكل قرينة مقابلته بالليل كما قال الرازي
 ٢٢ أمر **قوله** إذا سجد إذا سجد لمح الطرفية والعامل فيها فعل القسم المقدر مثل ان تقسم
 ٢٣ ويو عليه الاشكال انتقد في سورة الشمس **قوله** غطي بظلام أي كل شيء **قوله**
 ٢٤ أو سكن أي سكن أهله فهو حجاز عطف حيث أسند السكون لليل ويقال ليلت
 ٢٥ ساجدة أي ساكنة البرج وسبحا للحي سكنت أمواجها من الخطيب في المختار وقد
 ٢٦ سبحا للشيخ من باب ساسكز ودام **قوله** تعالى الليل إذا سجد أي دام وسكن ومنه البحر
 ٢٧ الساجي وطرف ساجر أي ساكن وسبحا الميت نتيجة أي مد عليه ثوبا أمر **قوله** ما ودة علت
 ٢٨ ريك الخاصة على تشبيه الدال من التوديع وعروة بن الزبير وابنه هشام وابن أبي صبرة

ثم لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين
 الرحمن الرحيم والليل والليل
 النهار وكله والليل والليل
 على بظلمه وسكن ما ودة

قوله يغفنا

ومنهم من لصورة خير في الدنيا وشر في الآخرة وهم الكفرة الاغنياء ومنهم من له صورة
 شر في الدنيا وخير في الآخرة وهم الفقراء المؤمنون ام خطيب ر قوله ولسوف
 يعطيك هذا وعد شامل لما أعطاه لمن كمال النفس وظهور الامر واهل الدين ولما
 ادخله مما لا يعرف كتمه سواء اهرى صاوى واللام لام الابتداء مؤكدة لمصطفى الجملة
 المبتدأ المحذوف وتقديره ولان سوف يعطيك وليست لام التتم لانها لا تدخل على
 المضارع الامم نون التوكيد فتعين ان تكون لام الابتداء وحى لانها تدخل الاعلى الجملة من
 المبتدأ والخبر فلا بد من تقدير مبتدأ وجز أن يكون موصلة ولان سوف يعطيك فان قيل
 ما معنى الجزأين حرفي التاكيد والتأخير أجيب بأن معناه ان العطاة كاش لا محالة وان تأخر
 لما في التأخير من المصلحة ام خطيب ر قوله يعطيك أى بوعده كخلف فيه وان تأخر
 وقته ام خطيب وقال الرازى ولسوف يعطيك أى الشفاعة في الآخرة وثوبه قوله
 لأرضى الخ وقيل يعطيك أى كف قصر من لو أو أى يضربها المسك ويزها ما يلقى بها لكن
 تفسيره بالشفاعة أولى بدليل قوله واستغفر لذنك وللمؤمنين والمؤمنات فلا يرضى الرد
 وانما يرضى بالاجابة والاولى حمل الآية على جزاء الدنيا والآخرة فتعبد الشارح بقوله
 في الآخرة فيه قصور ام ر قوله عتبتين أى مؤكدين وهما كون الآخرة جزاء للمؤمنين
 وان سوف يعطيه ما يرضيه بعد متعدين هما توديعه وقلاه ام سمين ر قوله لم يحل
 الخ قد آمن الله عليه ثلاثه أشياء والقصد من هذا النعم تقوية قلبه صلى الله عليه
 وسلم بخلاف قوله تعالى ألم نريك قبلا وليد لانه في معرض الذم ثم امره بعد ذلك في يذكر
 بغيره كأنه قال له فالطريق في حقتك ان تفعل مع عبيدي مثل ما فعلت في حقتك كنت يتما
 فاونك فافعل في حق الايتام ذلك وكنت ضالا فهديتك فافعل في حق عبيد ذلك كنت
 عاجلا فاعنتك فافعل في حق عبيدي ذلك فكن ايدا اذكر هذه النعم والالطاف ام ر
 قوله استقيم تقري أى تقري بما بعد الحق والوجود في الابتغى العلم وبنينا مفعول المتأخر
 والحق مفعول الاول والمعنى ألم يعلمك الله يتما ام رازى أو يعنى المصادقة ويميتما
 حال من مفعول ام أبو السعود ر قوله نفقد ايلى مصدر مضاف لمفعوله وقوله قيل
 ولادتك أى بعد حمل بشرين وقيل قبل ولادة بشرين وقوله أو بعد هاهى بشرين وقيل
 بسبعة أشهر وقيل مائة أشهر وقيل ثمانية وعشرين شهرا والواحد المشهور الاول وكانت
 وفاة أمية عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار التابغة وقيل دفن بالابواء قرية من عمل
 الفجر وتوفيت أمه وهوا بن أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ست سنين وقيل سبع
 وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهر عشرة أيام وكانت وفاتها
 بالابواء وقيل بالحجاز ام من المواهب شرحه ومات حيا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن ثمان وكان عبد المطلب وصى بأبى له لاق عبد الله وأبى له كان من أم وأحد
 فكان أبو طالب هو الذى كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جدته الحان بعثة الله
 ام رازى ر قوله فاوى) انعامه على آوى بالف بعد الهجرة ربا عيا من آواه بعد وفاة
 وأبو الاشهب فاوى ثلاثا ام سمين وآوى بالمدة مصلة أى بغير نيت قبلت انثانية

والمعنى يعطيك رايك في الآخرة
 من الجزاء عظم خيرا وقرا
 نه فقال صلى الله عليه وسلم
 لا أرضى واحد من عتبتين
 الى هنا فهو ان التعميم
 بعد متعدين أى بعد
 الاستفهام تقري أى بعد
 ربيما نفقد ايلى
 أو بعد هاهى
 الى عمت أى طالب

وهو وزن أكرم ومصدره إواء كإرم وليس تجل متغديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل
 لازما أيضا ويقال أوى بالقصر كرمى ومصدره إواء يؤزن كتاب وأوى يؤزن فقولنا أوى
 وأوى يؤزن ضرب وهذا يستعمل لازما ومتغديا باتفاق وفي المصباح أوى إلى منزلة أوى
 من ياء ضرب أوى أدام ورعا عدى بنفسه فيقتل أوى منزلة وأما أوى فيقولوا لكل حيوان
 مسكنه وأوى زيد بالمدة في المتغدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومتغديا فيقال
 أوىته وزان ضربته ومنهم من يستعمل الرباعي لازما أيضا م وردة جملة أم ر قوله
 ووجه لثلا عانت لجملة من الشريعة أي وجد لثلا من الشريعة فهذا ك
 بانزائها اليك فالمراد بفضلا كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا
 كقولنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الأيمان تأمل وعياره الخطيب واختلفوا
 في قوله تعالى ووجدت ضالا فهدى قال أكثر المفسرين أنه كان ضالا عما هو عليه الآن من
 الشريعة فهذا الله تعالى اليها وقيل الضلال بمعنى العقدة كقوله تعالى لا يفضل ربي ولا
 يسني أي لا يقل وقال تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم وإن كنت من قبله لمن
 الغافلين وقال الضحاك المفسر لم تكن تدري القرآن وشرائع الإسلام فهذا كالتقرب
 وشرائع الإسلام وقال السدي ووجدت ضالا أي في قوم ضلال فهذا هم الله تعالى
 أو فهذا كإرشادهم وقيل ووجدت ضالا عن الهجرة فهذا كإرشادهم وقيل ناسيا نشاء
 الاستثناء حين مثلت عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح فذكر كقوله تعالى
 نضل أحداها وقيل ووجدت ضالا بالمقابلة فهذا كإرشادهم وقيل نضل أحداها
 في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطلبل لأن الضال طالب وقيل ووجدت ضالعا
 في قومك فهذا كإرشادهم ويكون الضلال بمعنى المجتأ كما قال تعالى قالوا تالله لك لفي ضلال
 العزيز أي في محنتك وروى الضحاک عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضل
 في شعاب مكة وهو صبي صغير فراه أبو جهل منصرفا من أغنامه فرآه إلى عبد المطلب قال
 سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي طالب في قافلة فمسيح عبد
 حذيفة فيهما هور أكب ذات ليلة مظلمة ناقضت أبليل فأتوا ماما الناقة فعدل بها عن
 الطريق فجاء جبريل عليه السلام ففتح أبليل ففتح وقمع منها إلى أرض الجنة ورده إلى
 القافلة فمن الله تعالى عليه بذلك وقيل ووجدت ضالا بنفسك لأنك لم تدري من أنت ففرك
 بنفسك وذلك وقال كعب بن جحيم لما قصت عن الرضا جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لزدته على عبد المطلب فسمعت عند باب مكة هيتالك بالظلماء مكة اليوم يرد الله اليك أبليل
 وأبليلها والحال قالت فوضعت لأصله تعالى فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم أراه فقلت
 يا معشر الناس أين الصبي فقالوا المر تر شيئا فصحت العجل فاذ أنتهم فأنبوا على عاصم
 فقال ذهب إلى الصنم الأعظم فان شاء أن يردك أبليل فقلت طاف الشجر بالصنم وقيل أبليلها
 رب لم تر ضلتك على قرين والسعدية تزعم أن أبليلها قد ضل فذهبت شئت فقل على حجر
 ونشأ فظت الأصنام وقالت اليك عما أبليلها الشجر فهذا كإرشادهم فأنبى الشجر عصاه
 وارتدة قال إن أبليلها ربا لا يصعبه فأطليه على محل فاحشيتا قرينش إلى عبد المطلب

ووجه لثلا

وهم من صورة غير التي بناوشت في الآخرة وهم الكفرة الضالون ومنهم من صورة
 في الدنيا وخلا في الآخرة وهم الفقراء المؤمنون هم خطيب رقوق وسوس
 يعطيك هذا وعد شامل لما أعطاه من كمال النفس وظهور الأمر احكامه التي بين يديه
 اذ قوله فما لا يعرف كنهه سواء اعطى ما وى والام لا في الآخرة مؤكدة بل صفت العبد
 المبتلى المحذوف تقديره ولا تسمى يعطيك وليست الام انتم الا انما على
 الصلوات الامم تون التوكيد فمعين ان تكون الام الابتداء وهي الانهض الى اعلى الجملة من
 الابتداء والتجويد فلا بد من تقدير مبتدأ وحزب ان يكون فعله ولا تسمى يعطيك فان قيل
 ما مع المعنيين حرى التاكيد والتأخير اجيب بان مقابلة في بعض مواضع الهمالة وان تأخر
 لما في التأخير من الصلوة اخطب رقوق يعطيك اي يوده كعطف فيه وان تأخر
 وقته اخطب وقال الرازي لسوف يعطيك اي الشفاعة في الآخرة وتوابعه قوله
 لا ارضى المح وقيل يعطيك التخصيص من توفيق ايض تواجها المسك وفيه التوفيق بها لكن
 التفسير والشفاعة أولى لادليل قوله واستغفر لك بذلك والمؤمنين والمؤمنات فلا يصح الود
 وانما يوصى بالاجابة والاولى حمل الآية على غير التي بنا و الآخرة فليست الشارح بقوله
 ان الآخرة فيه تصور اذ قوله يبتغي اي موكوبين وهم كون الآخرة جبراً من الدنيا
 ان سوف يعطى ما يرضى بعد متعين كما توذبه وقوله اسمها رقوق اسم الجملات
 السجدة اذ امنت الله عليه لا تارة اشيء واقتصد من هذا دفع النعم تقوية قلبه صلى الله عليه
 وسلم على روق قوله تعالى انكم نزلت قينا وبيل الله في عرض الدم ثم امر بعد ذلك في تكرار
 انهم ربك ما قاله فالطريق في حقاك ان تفعل مع عبيدي مثل ما فعلت في حقاك كنت بيتنا
 يا وبتك فافعل في حقنا الايتام والمكنت ضالا فافعل في حق عبيد ذلك كنت
 بما لا فافعل في حق عبيدي ذلك فكن ابد اذكر هذه النعم والاطلاق اذ
 قوله استغفروا تغفروا اي تغفروا بما جازا من الوعد في الايتام الغم وبيتنا مقوله الشا
 والصلح مقوله الاول والصلح المرحوم الله بيتنا ام راى اوصف المصادقة وبيتنا
 حال من مقوله اذ ابو العود قوله ينقل ايكن مصلح مضاف لمفعوله وقوله قتل
 ولادتك اي بعد حمل شهرين وقيل قتل وكودته شهرين وقوله او بعد اي شهرين وقيل
 بسنة اشهر قتيعة اشهر وقيل ثمانية عشر شهرا وشهرين وقيل ثمانية عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا
 وفاء اية عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار التابنة وبعثه في الإذواء قرية من عمل
 القوم وقويت امة وحوالين اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ست سنين وقيل سبع
 وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهرين عشر ايام وكانت دفن في
 بالرواء وقيل بالبحر من المهادك شهرهم ومات مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن ثمان وراى عبد اطلب وصي ابا طالب لابي عبد الله وابطالها باسمه ثم واحدة
 فكان ابو طالب هو الذي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده الى راحة الله
 اذ راى رقوقه ناوى العامة على اوى بالف اهل الجنة رابعاً من اواه بعد ربه
 واهو الاشبه ناوى ثلاثاً من اواه اوى بالذن صله اوى من غير ان تقيت انما شقها

هذا الحديث رواه الشيخان في الصحيحين
 في تفسير قوله تعالى انكم نزلت قينا
 وقوله ينقل اي ينقل من مكة الى المدينة
 وقوله ودفن في دار التابنة
 وقوله وبعثه في الإذواء قرية من عمل القوم
 وقوله وقويت امة وحوالين اربع سنين
 وقوله وقيل خمس سنين وقيل ست سنين
 وقوله وقيل ثمانية عشر شهرا وشهرين
 وقوله وقيل ثمانية عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا
 وقوله وفاء اية عبد الله بالمدينة الشريفة
 وقوله ودفن في دار التابنة وبعثه في الإذواء قرية من عمل القوم
 وقوله وقويت امة وحوالين اربع سنين وقيل خمس سنين
 وقوله وقيل ثمانية عشر شهرا وشهرين وقيل ثمانية عشر شهرا
 وقوله وقيل ثمانية عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا
 وقوله وفاء اية عبد الله بالمدينة الشريفة ودفن في دار التابنة وبعثه في الإذواء قرية من عمل القوم

وهو وزن كرم ومصدره ابواء كرام ويستعمل مقتديا كما هنا باتفاق وبعضهم يستعمل
 لازما أيضا ويقال أوى بالفقر كرمي ومصدره اواء بوزن كتاب وأوى بوزن يقول يا لضم
 وأوى بوزن ضرب وهذا يستعمل لازما ومقتديا باتفاق وفي المصباح أوى إلى منزله أوى
 من ياب ضرب أوى أقام ورعا عدى بنفسه فقتل أوى فترده وأما أوى فله الواء والحل جوات
 مسكنة وأوى ت زيد بالمد في مقتدى ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومقتديا فيقال
 أوىته وزان ضربته ومنهم من يستعمل الرباعي لازما أيضا ومورده جملة أهم أقوال
 ووجه ذلك قولهم أنت علم من الشريعة أي وجد له خالفا من الشريعة فهذا
 بانزائها إليك فالمراد بصلاته كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا
 كقولهم إنما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان تأمل وعبارة الخطيب واختلافوا
 في قوله تعالى وحيده ضالا فهدي فأكثر المفسرين أنه كان ضالا عما هو عليه الآن من
 الشريعة فهذا أنه تعالى إليها وقيل الضلال بمعنى العقدة كقوله تعالى لا ينزل رب ولا
 يلقي أي لا يعقل وقال تعالى حق بيدي صلى الله عليه وسلم وإن كنت من قبله لمن
 الغافلين وقال الضحاك المعنى لم تكن تدري القرآن وشرائع الإسلام فهذا إلى القرآن
 وشرائع الإسلام وقال السدي وحيده ضالا أي في قوم ضالا فهذا هم الله تعالى على
 أو فهذا إلى إرشادهم وقيل وحيده ضالا عن الهجرة فهذا إلى إليها وقيل ناسيا نشاء
 الاستثناء حين مشك عن أصحاب الكهف وذو القرنين والروح قد ذكر كقولهم تعالى
 نضل أحلاما وقيل ووجد له طالبا للقبلة فهذا إلى إليها كقوله تعالى قد نرى تقلد وجهك
 في السماء الآية فيكون الضلال بمعنى الطيب لأن الضال طالب وقيل ووجد له ضالعا
 في قومك فهذا إلى بهم ويكون الضلال بمعنى المجتة كما قال تعالى قالوا اتل الله أن في ضلال
 الفهم أي في محبتك وروى الضحاك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضل
 في شعاب مكة وهو صبي صغير فرآه أبو جهل منصرفا من اغنامه فخره إلى عبد المطلب قال
 سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي طالب فافته ميسرة عبد
 حذيفة فينهاهوا أكب ذات ليلة مظلمة ناقة تنجاء ابليس فأخذ بزمام الناقة فعدل بها عن
 الطريق فجاء جبريل عليه السلام ففتح ابليس فجحة وقع منها إلى أرض الحنطة ورده إلى
 الناقة فحين الله تعالى عليه بذلك وقيل ووجد له ضالا نقسك لا تدري من أنت فترك
 نقسك وذلك وقال كعب بن جليم لما قصت عن الرضا جاءك برسول الله صلى الله عليه وسلم
 لئلا على عبد المطلب فسمعت عندي بك مكة هيتا لك بالطعام مكة اليوم برد الله إليك
 وإلهام والحج فالت فرضقة لا صلح تشا فسمعت هذه شدة دقة فالتفت فلما رآه فقلت
 يا معشر الناس أبن الصبي فقالوا المر توشيا فضحت العجل فآذنتهم فلان يوكا على عصله
 فقال ذهبي إلى الصنم الأعظم فإن شاء أن يردك إليك فقلتم طافا الشيخ بالصنم وقيل إن الله
 رب لم نزلت منك على قريش والسعدية تزعم أن ابنها قد ضل فذهبت شئت فكتب على حجر
 وسمنا فظمت الاصنام وقالت إليك عما يرا التبت فهذا كذا على ابن جهم فالت الشيخ عصاه
 وارقدوا قال لا إله إلا الله ربنا لا يصيبه فأطلبه على محل فاعشرت قريش إلى عبد المطلب

روى هذا ضالا

وطالبه في جميع مكة فلم يجد ههنا فطاف عبد المطلب بالكعبة سبعة وفضل الى الله تعالى ان يوده
 ههنا فنادى يا نأدي من السماء معاشر الناس لا تصحبوا فان محمد مر بالاجناد ولا يضيعة
 وات محمد ابوا دى غامة عند شجرة السمر هنار عبد المطلب هو وورقة بن نوفل فاذا النبي صلى
 الله عليه وسلم قائم تحت شجرة يلعب بالاعصان وبالأوراق وفي رواية ما زال عبد المطلب يردد
 البيت حتى آتاه أبو جهل على ناقته ومحمد صلى الله عليه وسلم بين يديه وهو يقول ألا تدرى
 ما ذا جرى من ابنك فقال عبد المطلب ولم فقال اني انا تحت الناقة وأركبت خلف فابت الناقة
 أن تقوم فلما أركبت أمي قامت الناقة قال ابن عباس مره الله تعالى حده بيد عدوه
 كما فعل موسى عليه السلام حين حفظ عندهم عن وفيل مجدك ضالا ليلة المعراج حين
 انصرف عنك جبريل أنت لا تعرف الطريق فهذا الى الساق العرض وقال بعض المتكلمين
 اذا وجدت العرب شجرة منفردة من الارض لا شجرة معها اسموها ضالة فيهدى بها الف
 الطريق فقال الله تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم وجدك ضالا أي لا أحد على دينك بل انت
 وجد ليس معك أحد فهديت بك الحق وقيل الخطأ للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
 فقوله تعالى وجدك ضالا فهديت أي وجد قومك ضالا فهديهم بك وقيل غيره لك قال
 الرافضى ومن قال كان على أمر فومه أربعين سنة فان أراد انه كان على خلوه من العلم
 السميعة فعم وان أراد انه كان على كفرهم ودينهم فعاد الله والاتباع يجب أن يكونوا معصوا
 فدل النبوة بعدهم من الكبار والصغار فنبأ بال كفرهم والجمل بالصانع ما كان لنا أن نشرك
 بالله من شيء وكفى بالنبي نبيضة عند الكفار أن يسبق له كفرهم قوله عما أنت عليه أن
 من الشريعة أي فالضلال مستغاث من ضل في طريقة اذا سلك طريقا غير موصل
 لمقصده لعدم ما يوصل للعلوم النافعة وهي ما ذكر من التوحى وغيرها أم من الشهاب ر قوله
 عائلا أي فقيرا وهذا قراءة العامة يقال عال زيد من باب سارأى افتقر وعال كثرت
 عياله وفرا إيمان عياله بكسر الياء المشددة كسين أم سين ر قوله بما قبله أي بما
 رضاء به وفي القاموس وقعه تقبعا رضاه والمرأة ألبها القناع امه وقوله من الغيبة
 أي وان كانت لم تحصل الا بعد نزول هذه السورة لكن لما كان الجهاد معلوم الوقوع كان
 كالأوقاع ام رازى وتفسيره بالغيبة قاص وعجزة الخطيب قال مقاتل فرضاك بما أعطاك من
 الرزق واختاره الفراء وقال لم يكن غناه عن كثرة المال ولكن الله تعالى رضاه بما أعطاه
 وذلك حقيقته المغنى وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العزى ولكن الغنى عنى
 النفس وقال صلى الله عليه وسلم قد فرغ من أسلم ورزق كفا فاقبته الله عما آتاه فقل
 اغناك بما لا يحد يحد وتزينة أي طالب ولما اختلف ذلك أفناه بما لا يحد ولما اختلف
 ذلك أمرهم بالجهاد وأغناه بالغنائم روى الرافضى انه صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي
 تحت ظل سيفي فرحى ام قوله وغيرهما كمال ضيعة وما لا يحد وبإعانة الانصار ر
 حين الهجرة ر قوله عن كثرة العزى بفتح العين والواو أي المال ام خازن ر قوله
 قائما باليتيم منصوب بتفهمه به استدلال ابن مالك على انه لا يلزم من تقدمة العزى تقدمة
 العامل ألا ترى ان اليتيم منصوب بالجهاد وقد تقدم على الجاهل ولو قد تمت تفهم على لا

عانت عليه ذلك من الشهاب
 ر قوله أي ههنا ضالها
 ووجدت عائلا بفتح الغنة
 ر قوله بما قبله ليس غنى
 عن كثرة العزى ولكن الغنى
 عن النفس قائما باليتيم
 ر قوله ياخذ ماله

لافتقر الى المحرم ولا يتقدم على جازمه كالبحر ولا يتقدم على جازمه وتقدم ذلك في سورة
 هود عند قوله تعالى الا يوم ياتيهم مصرهم فاعلمهم الله سمين قال الجاهل المحقر البيهقي فقد
 كنت يتيما وقال القزوا لا تقهره على ما له فتذهب بحقه لضعفه كما كانت العرب تفعل في
 أموال اليتامى تأخذ أموالهم وتظلمهم حقوقهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال حين
 بينت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وتزيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه قال
 يا صبيعي ما وعاقل اليتيم في الجنة هكذا وهو يشرب يا صبيعي ام خطيب ر قوله لا وعذر
 ذلك كاذلا ام رازي ر قوله واما السائل منصوب بتهنئ يقال تهناه واهوه اذا
 زجره واغلظ عليه القول ام خطيب وفي الحازن فلا تهناه فاما ان تقطعه واما ان تودده
 بصيدك لينا ر وفي السائل هو طالب العلم فيجب اكرامه وانصافه عطوفه ولا يعلس
 في وجهه ولا ينهر ولا يسلط فمكره ام ر قوله لفقرة لعل الاولى ان يكون السائل محترما
 من ان يسأل المال أو العلم فيكون التفصيل مطابقا للتقدم به فاري ر قوله واما ما
 ر به الجار والمجرور متعلق بمحدث والفاء غير ما تقدم من ذلك لانها كما تراكمه والتمت
 تنزهها بالانكسار والثناء عليها تعالى في كلامه اشعار بان قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر مقابل لقوله
 ا لمرحيد لا يتيما فاوى وقوله واما السائل المحرم مقابل لقوله ووجدت عاكلا فاعنى واما
 قوله واما ما يغنيك ر في نفي على العموم وفي حكمة تأخير حتى الله تعالى عن حق اليتيم
 والسائل وجوه أحدها ان الله عفى وهما محتاجان وتقدم المحتاج المولى وثانيها ان
 وضع في حظه الفعل وصلى لنفسه بالقول وثالثها ان المقصود من جميع المطالبات
 استغراق القلب في ذكر الله فحقت به واثرت في نفي ليكون عنده حل حيث لا يشك
 انه كرمي وعبارة الخطيب واما ما يغنيك ر في نفيها فان التحدث بها شكرها واما ما يغنيك
 لغيره صلى الله عليه وسلم مثل هذا اذا قصد به اللطف وان يقتدى به غيره وأمن على نفسه
 الفتنة والسؤال أفضل ولو لم يكن في الذكر الا التشبه بأهل الرباء والسمعة لكفى والمعنى انك
 كنت يتيما وضالاً وعاكلاً فاوأك الله وهذا التوضيح فيها ما يمكن من شيء فلا تنس نعمته
 الله عليك في هذه الثلاثة واقصد بالله فتعطف على اليتيم وآوه فتدققت اليتيم وهو انه ور
 كيف فعل الله بك وتوهم على السائل وتفقدته بمعرفتك ولا تزجره عن بابك كما رحت ر بك
 فأعناك بعد انقصر وحدث بنعمه الله كلها ويدخل تحت هذه اية الضلال وقيل الشرايع
 والقرآن مقتديا بالله تعالى في أن هداه من الضلالة وقال في هذه تلك النعمه هي القرآن
 والحديث والمحدثات بهما ان يقولوا ويفرق بينهما وعنه تلك النعمه هي النبوة أي بلغ ما نزل
 اليك من ربك وقيل تلك النعمه هي ان وقعت الله سبحانه وتعالى فراعيت حق اليتيم والسائل
 فحدث بها ليقنك ربك غيرك وعن الحسن بن علي فاذا علمت خيرا فحدث به اخوانك
 ليقنك وايت الا ان هذا الحسن اذا لم يمتنع من رياء أو وطن ان غيره يقتدى به كما علم
 وروى ان شخصاً كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه رث الثياب فقال له صلى الله
 عليه وسلم اكل مال قال نعم فقال له صلى الله عليه وسلم اذا أتاك الله مالا فقل اني اؤتيه عليه
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال ويجب ان يرى أثر النعمة على عبده

وغير ذلك واما السائل فليكن
 متواضعا واما ما يغنيك ر في نفيها فان التحدث بها شكرها واما ما يغنيك
 لغيره صلى الله عليه وسلم مثل هذا اذا قصد به اللطف وان يقتدى به غيره وأمن على نفسه
 الفتنة والسؤال أفضل ولو لم يكن في الذكر الا التشبه بأهل الرباء والسمعة لكفى والمعنى انك
 كنت يتيما وضالاً وعاكلاً فاوأك الله وهذا التوضيح فيها ما يمكن من شيء فلا تنس نعمته
 الله عليك في هذه الثلاثة واقصد بالله فتعطف على اليتيم وآوه فتدققت اليتيم وهو انه ور
 كيف فعل الله بك وتوهم على السائل وتفقدته بمعرفتك ولا تزجره عن بابك كما رحت ر بك
 فأعناك بعد انقصر وحدث بنعمه الله كلها ويدخل تحت هذه اية الضلال وقيل الشرايع
 والقرآن مقتديا بالله تعالى في أن هداه من الضلالة وقال في هذه تلك النعمه هي القرآن
 والحديث والمحدثات بهما ان يقولوا ويفرق بينهما وعنه تلك النعمه هي النبوة أي بلغ ما نزل
 اليك من ربك وقيل تلك النعمه هي ان وقعت الله سبحانه وتعالى فراعيت حق اليتيم والسائل
 فحدث بها ليقنك ربك غيرك وعن الحسن بن علي فاذا علمت خيرا فحدث به اخوانك
 ليقنك وايت الا ان هذا الحسن اذا لم يمتنع من رياء أو وطن ان غيره يقتدى به كما علم
 وروى ان شخصاً كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه رث الثياب فقال له صلى الله
 عليه وسلم اكل مال قال نعم فقال له صلى الله عليه وسلم اذا أتاك الله مالا فقل اني اؤتيه عليه
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال ويجب ان يرى أثر النعمة على عبده

انتهت (قوله في بعض الافعال) وهو قارى فهدى فاضى ام كرى

(سورة التمشيح)

(قوله التمشيح لك صدرك) أى التمشيح حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غاشا عنهم بوجه حاضر معهم بحسده الشيف أو النفسية بما أودعنا فيه من الحكم وأزلنا عنه ضيق الجهل أو ما يميزنا لك من تلقى الوحي بعد ما كان لتتق عليك أم يضاهى قال الواغب أصل التمشيح بسط الحكم ونحوه يقال شربت اللحم وشرخته ومنه شرح الصدور وهو بسط بنور الحى وسكينة من جهة الله وروح منه أم كرى (قوله أى شرحنا) أشد إلى أن الاستفهام التقديرى إذا دخل على معنى قرره فصا ومعناه ما ذكره ولذا لك عطف عليه الماصى اعتبارا بالمعنى أم كرى فلا يقال يلزم عطف الخبر على الانتشاء فيما لا محل له من الأعراب هو مرد وذا وضعف واما عطف المثبت على المنفى وإنه جائز باتفاق أم شهاب وفي السمين قوله التمشيح الاستفهام إذا دخل على المنفى قرره فصا أم المعنى قد شرحنا ولذلك عطف عليه الماصى ومثله أم تركبنا ولينا وليت أم ولما ذكر بعض الغم بعد بقوله ما ودعك تركب الحزب بقية بما هو كالتمت له وهو شرح الصدور كما ذكر (قوله بالنبوة وغيرها) روى التبريز عليه الصلاة والسلام أماته وهو عندهم ضيعته حليمة وهو ابن ثلاث سنين أو أربع فتشق صدره وأخرج قلبه غسله ونقاته ثم ملاءه علما وإيمانا ثم رده في صدره وهذا وإن كان في صغره فهو من باب الأرهاص وهو جازع من فاسقط ما قبل هذا وشق أيضا عند بلوغه عشرين سنة وعند البلوغ وليدة الأسرار فترك أربع على الصحيح وذكر الصدر من القلب لأن الصدر محل الوسوسة كما قال أبو سوسر في صدر والناس فازدركت الوسوسة وابدأ لها بدوى الحيزى التمشيح والقلب محل العقل والمعروفة وهو الذى يقصده الشيطان فيجئ أولا إلى الصدر الذى هو حصن القلب فإذا وجد مسلما نزل فيه هو وجده ويت فيه الغنوم والهمم والحزن فيضيق القلب حينئذ ولا يجد للطاعة لذة ولا للاسلام خلاوة وإذا لم يجد له مسلما وطرح حصل الأمن والتمشيح الصدور ليس لقيام بأداء العبودية وقال التمشيح لك ولو قيل التمشيح صدرك لتنبها على أن منافع الرسالة تعالى عليه صلى الله عليه وسلم لأنه يقول أنا شرحنا صدره لا فخلت كما جرى وقال التمشيح دون أن شرح فاد كانت ألون للتعظيم دل على عظمة المنعم على عظمة النعمة وإن كانت ألون اللحم فالمعنى كأنه تعالى يقول التمشيح صدرك وحدي بل أعلمت فيه ملائكتى فكننت ترى الملائكة حولك وبين يديك حتى يقوى قلبك فأديت الوساوسة وأنت تقوى القلب أم رازى قوله ووضعنا عنك وزرك معطوف على أم شير إليه من مدلول الجملة السابقة كأنه قيل قد شرحنا صدرك ووضعنا الحزم وغنك متعلق ووضعنا تفهيم المفعول الصريح مع أن حقه التأخر عنه ليحصل المسرة والتشويق إلى المؤخر ولما الت في وصفه نوع طول فتأخير الجار والمجرى رغبة في جعل ما قبله منظم المكره لم يسم أم أبو السعود (قوله شق ظهره) قال انقض الحبل الظهر أشقل وزنا ومعنى أم مصباح وفي المخار وأصل الانقاض صوت مثل النقر أم وفي القوطى أهل اللغة يقولون انقض

سورة التمشيح
التمشيح لك صدرك
أى التمشيح حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غاشا عنهم بوجه حاضر معهم بحسده الشيف أو النفسية بما أودعنا فيه من الحكم وأزلنا عنه ضيق الجهل أو ما يميزنا لك من تلقى الوحي بعد ما كان لتتق عليك أم يضاهى قال الواغب أصل التمشيح بسط الحكم ونحوه يقال شربت اللحم وشرخته ومنه شرح الصدور وهو بسط بنور الحى وسكينة من جهة الله وروح منه أم كرى (قوله أى شرحنا) أشد إلى أن الاستفهام التقديرى إذا دخل على معنى قرره فصا ومعناه ما ذكره ولذا لك عطف عليه الماصى اعتبارا بالمعنى أم كرى فلا يقال يلزم عطف الخبر على الانتشاء فيما لا محل له من الأعراب هو مرد وذا وضعف واما عطف المثبت على المنفى وإنه جائز باتفاق أم شهاب وفي السمين قوله التمشيح الاستفهام إذا دخل على المنفى قرره فصا أم المعنى قد شرحنا ولذلك عطف عليه الماصى ومثله أم تركبنا ولينا وليت أم ولما ذكر بعض الغم بعد بقوله ما ودعك تركب الحزب بقية بما هو كالتمت له وهو شرح الصدور كما ذكر (قوله بالنبوة وغيرها) روى التبريز عليه الصلاة والسلام أماته وهو عندهم ضيعته حليمة وهو ابن ثلاث سنين أو أربع فتشق صدره وأخرج قلبه غسله ونقاته ثم ملاءه علما وإيمانا ثم رده في صدره وهذا وإن كان في صغره فهو من باب الأرهاص وهو جازع من فاسقط ما قبل هذا وشق أيضا عند بلوغه عشرين سنة وعند البلوغ وليدة الأسرار فترك أربع على الصحيح وذكر الصدر من القلب لأن الصدر محل الوسوسة كما قال أبو سوسر في صدر والناس فازدركت الوسوسة وابدأ لها بدوى الحيزى التمشيح والقلب محل العقل والمعروفة وهو الذى يقصده الشيطان فيجئ أولا إلى الصدر الذى هو حصن القلب فإذا وجد مسلما نزل فيه هو وجده ويت فيه الغنوم والهمم والحزن فيضيق القلب حينئذ ولا يجد للطاعة لذة ولا للاسلام خلاوة وإذا لم يجد له مسلما وطرح حصل الأمن والتمشيح الصدور ليس لقيام بأداء العبودية وقال التمشيح لك ولو قيل التمشيح صدرك لتنبها على أن منافع الرسالة تعالى عليه صلى الله عليه وسلم لأنه يقول أنا شرحنا صدره لا فخلت كما جرى وقال التمشيح دون أن شرح فاد كانت ألون للتعظيم دل على عظمة المنعم على عظمة النعمة وإن كانت ألون اللحم فالمعنى كأنه تعالى يقول التمشيح صدرك وحدي بل أعلمت فيه ملائكتى فكننت ترى الملائكة حولك وبين يديك حتى يقوى قلبك فأديت الوساوسة وأنت تقوى القلب أم رازى قوله ووضعنا عنك وزرك معطوف على أم شير إليه من مدلول الجملة السابقة كأنه قيل قد شرحنا صدرك ووضعنا الحزم وغنك متعلق ووضعنا تفهيم المفعول الصريح مع أن حقه التأخر عنه ليحصل المسرة والتشويق إلى المؤخر ولما الت في وصفه نوع طول فتأخير الجار والمجرى رغبة في جعل ما قبله منظم المكره لم يسم أم أبو السعود (قوله شق ظهره) قال انقض الحبل الظهر أشقل وزنا ومعنى أم مصباح وفي المخار وأصل الانقاض صوت مثل النقر أم وفي القوطى أهل اللغة يقولون انقض

المسكن والالف واللام في العصر الاول لتعريف الجش وفي الثاني للعهد ولذا كنت روى عن
ابن عباس بن يغلب عسر يسرين والسبب فيه ان العرب اذا أتت باسم فراعده مع الالف
واللام كان هو الاول نحو جاء رجل فأكثمت الرجل وكقولك تتعا كما أرسلنا الى فرعون
رسولا ففصى فرعون الرسول ولو أعادته بغير ألف ولام كان غير الاول فقوله انهم العصر
يسر الماء أعاد العصر الثاني أعاده بالكان اليسر الثاني غير الاول لم يعده بال وقال
الزهري فان قلت ما معنى قول ابن عباس المتقدم قلت هذا حصل على الظاهر وبناء على
قوة الرجاء وان موعد الله لا يحل الا على او في ما يحتمله اللفظ وبلغ القول فيه ان يحتمل
ان تكون الجملة الثانية تكميل للاولى كما ذكره قوله ويل يوشن للمكديين لتقريب مضاهيها
في السقوس وتكميلها في القلوب وكما يذكر المفرق في قوله جاء زيد زيد وان تكون الاولى
بان العصر مروي بيسر لحوالة والثانية عدة مستأنفة بان العصر ينوع بيسر فمما ليس
على تقدير الاستئناف وانما كان العصر احدا لانه لا يحل ما ان يكون تعريفه للعهد هو
العصر الذي كانوا فيه فهو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد ما لا وما ان يكون
للمجلس الذي يعمل كل واحد فهو ايضا واما اليسر فمكة متناولة لبعض الجش
واذا كان الحكم المتناولا مستأنفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير البعض قول بغير
وقال ابو البقاء العصر في المصغين واحد لان الالف واللام توجب تكررا لاول واما يسر
في المصغين فاننا لان الشك اذا اردت تكررها حتى يضمنها او بالالف واللام ومن هنا
قيل لن يغلب عسر يسرين وقال الزهري ايضا فان قلت ان مع النصيحة فليس اصطفا
اليسر العصر قلت ان الله يصيهم بيسر بعد العصر الذي كانوا فيه بزمان قريب وقرب
اليسر المترقب حتى يجعل كانه كما لمقارن للعصر زيادة في التسليته ونقوة للقلب قال ايضا
فان قلت مفسر هذا التكرار فالتخيم كانه قيل ان مع العصر يسرا عظيما واما يسر هو في مصحف
ان مسعود فرقة واحدة فان قلت فاذا اثبتت في قراءة غير مكررة فلم قال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو كان العصر في حجر طلبة اليسر حتى يدخل عليه لن يغيب عسر يسرين قلت
كانه قصد باليسرين ما في قوله يسر من معنى التخيم فتناء له يسر الدارين وذلك يسر ان
في الحقيقة ام ر قوله فاذا فرغت فانصب وحر تعلق هذا بما قبله انه تعالى لما عد عليه
نعمه السالفة ووعده بالنعم الالهية بعثته على الشكر والاجتهاد في العبادة فقال فاذا
فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب اربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطيك
التعب في الدعاء انه ينفع في الدنيا والآخرة وقيل اذا فرغت من دينك فصل وقيل
اذا فرغت من الغزو فاجتهد في العبادة وبالجملة فالمراد ان واصل بين بعض العبادة
وان لا يخلو وقتا من وقتها فاذا فرغت من عبادة الله بغيرها اعم رآري واما ما قيل
فاذا فرغت من الغزوة فنهض لظن لان السورة مكتبة والامر بالعبادة وانما كان بعد الهجرة فله
تفسير ابن عباس المذهب الى ان السورة مدنية تأمل وفي الخطيب فاذا فرغت قال ابن
صيار فرغت من صلاتك المكتوبة فانصب اربك في الدعاء وقال ابن مسعود فاذا
فرغت من افاضت فانصب في قيام الليل قال الشعبي اذا فرغت من التهنيد فادع لذيالك

نوافذ مفتحة من الصلاة
فانصب

أى ما يجعلك مكد بالبرع فيا سبب تكذبك أيا الإنسان بالجرأ بعد هذا الدليل القاطع
فقله أى ما يجعلك أى أى تقي يجعلك مكد بأى أى سبب يجعلك على التكذيب وقوله
والإجاءل له إشارة إلى أن الاستفهام للاستفهام لا للنفي ووقال والإجاءل لك كان أو ضم
وعلى هذا فقله أليس الله بأحكم الحاكمين وعيد للكفار وإن يحكم فيهم بآهم أهله أم
كراخى قوله أى هو أقصى القاصين أشار بهذا إلى أن الاستفهام للتقريب ومعنى أقصى
القاصين أحصم وأقصد فضاء أى أى أن قضاءه في خلقه نافذ ولا يبل بخلاف فضله
غيره من القضاء فكثير ما يخطئ أو يرد ولا يقدر في القسط أى أنفق الحاكمين منافع
مأخوذ وقيل بأحكم الحاكمين قضاء بالحق وعدلا بين الخلق أم ر قوله وحكمه بالخبراء
مستدأ وقوله من ذلك أى من جملة قضاءه بحجر ر قوله فليقل بل الخ أى سواء كان
في الصلاة أو خارجها

(سورة أفرام)

وفي نسخة سورة العلق وفي بعضها سورة الفكم فأما وأما ثلاثة أم ومما سبقتها لما قبلها أنه لما
ذكر خلق الإنسان في أحسن تقويم ذكره هنا سبها على تقي من أطواره وذكر نعمته عليه ثم
ذكر طغيانه بعد ذلك وما يؤول حاله إليه في الآخرة أم حجر فأكد ذكر السيوطي
في آتفانه أن أول سورة أفرام مستعمل على نظير ما استعملت على الفاتحة من براعة الاستحلال
لكونه أول ما نزل من القرآن فإن فيها الأمر بالقراءة وفيها البداية باسم الله وفيها الإشارة
إلى علم الأحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب وإثبات ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل
وفي هذا الإشارة إلى أصول الدين وفيها ما يتعلق بالإيمان من قوله علم الإنسان لم يذكر بها
جديرة أن يسمى عن القرآن لأن عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في أوله أم
ابن تيمية على البضاوى ر قوله أول ما نزل من القرآن أى ثم بعد ذلك والقلم نزل
للمرسل ثم المدثر إلى آخر ما ذكره الخازن في أول تفسيره فإنه استوفى الكلام على ترتيب
السور من جهة النزول مكة ثم بالمدينة وتقدم نقل عبارته في أول هذا الموضوع وفي النظر
في أول تفسيره ما نصه قال ابن الطيب إن قال قائل قد اختلف السلف في ترتيب سور
القرآن فمنهم من كتب في أول مصحف الحمد لله ومنهم من جعل في أوله أفرام باسم
ربك وهذا أول مصحف على حق الله عنه وأما مصحف ابن مسعود فإن أوله مالك يوم الدين
ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفي مصحف أبي كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران
ثم الانعام ثم الأعراف ثم المائدة ثم آل عمران على اختلاف شديد قال القاضي أبو بكر الطيب
فالمجواب الصحيح أن يكون ترتيب السور على ملهى عليه اليوم في المصحف كان على وجه
الاختلاف من الصحابة وذكر ذلك مكى رحمه الله في تفسيره سورة براءة وذكر أن ترتيب الآيات
ووضع السئلة في الأوائل هو من النبى صلى الله عليه وسلم ولما لم يأم بذلك في أول سورة
براءة تركت بلا سلة هذا أمهم ما قيل في ذلك وذكر ابن وهب في جامعته قال سمعت
ابن بلال يقول سمعت ربيعة يسأل لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلها بضع وثلاثون
سورة وإنما نزلت بالمدينة فقال ربيعة قد نزلنا أول القرآن على علم من ألفه وقد أجمعوا

أى ما يجعلك مكد بالبرع فيا سبب تكذبك أيا الإنسان بالجرأ بعد هذا الدليل القاطع
فقله أى ما يجعلك أى أى تقي يجعلك مكد بأى أى سبب يجعلك على التكذيب وقوله
والإجاءل له إشارة إلى أن الاستفهام للاستفهام لا للنفي ووقال والإجاءل لك كان أو ضم
وعلى هذا فقله أليس الله بأحكم الحاكمين وعيد للكفار وإن يحكم فيهم بآهم أهله أم
كراخى قوله أى هو أقصى القاصين أشار بهذا إلى أن الاستفهام للتقريب ومعنى أقصى
القاصين أحصم وأقصد فضاء أى أى أن قضاءه في خلقه نافذ ولا يبل بخلاف فضله
غيره من القضاء فكثير ما يخطئ أو يرد ولا يقدر في القسط أى أنفق الحاكمين منافع
مأخوذ وقيل بأحكم الحاكمين قضاء بالحق وعدلا بين الخلق أم ر قوله وحكمه بالخبراء
مستدأ وقوله من ذلك أى من جملة قضاءه بحجر ر قوله فليقل بل الخ أى سواء كان
في الصلاة أو خارجها

واختلفوا في حدوها مع الله والحق هو فقال الكسائي وسعيد بن الجهم في الالف
 وقال يحيى بن وثاب لا تخفف الامم بسم الله فقط لان الاستعمال انما اكثر فيه ام من القرطبي
 في اول تفسيره قوله الذي خلق خلق الانسان يجوز ان يكون خلق انما في نفسه
 الخلق الاول يحيى الله سبحانه ولا تفسر انما يخلق الانسان فيخلق الخلق الانسان ويجوز
 ان يكون خلق المعقول من الاول لانه خلق كل شيء لانه مطلق يتناول كل مخلوق
 وقوله خلق الانسان تخصيص له بالذكور من بين ما يتناول الخلق لان التثنية اليه يجوز ان
 يكون تأكيد لفظيا فيكون قد اكمل الصلة وحدها لخلق الذي قام زيد والمسراة
 بالانسان المجسوس ولذلك قال من خلق جميع خلقه لان كل واحد مخلوق من خلقه كما في الآية
 الاخرى وقوله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فربما من قول خلق الانسان فكل ان
 يعيد فيه ما تقدم ام سين ر قوله من خلق هو اسم جنس جمعي واطلق عليه جمعا ما
 شئى او هو جمع لغوي ام شهاب ر قوله من الدم الغليظ أى الذى اصله المني ففى
 المصباح ما قصد والعلقة المني فتنتقل طورا بعد طور فيصير ما غليظا متعبدا ثم ينتقل طورا
 آخر فيصير لمحا وهو المضعف ثم ر قوله تأكيد للاول وسيدنا انما ليس له صلى الله عليه
 وسلم كانه قيل امض لما أمرت به وربك ليس كنهه الارباب بل هو الاكرم والاكرم صفته
 على المبالغة في الكرم اذ كرمه يزيد على كل كرم لانه يجمع بالنعمة انى لا يخص ومن غير
 ما رأينا شجيرة الضار يرى بهذه الصفة التي هي صفة الله تعالى يسمى الاكرم والوشيد وفخر
 السعلاة وسعيد السعلاة في عبارته ويصير دعوة بها المسلمون ويؤمنون عليها على سبيل التعظيم
 الشيخ الاكرم والشيخ الاسعد الشيخ الرشيد فيلها من غري يوم عرض الاقوال والافعال
 على الله ام غير ر قوله الذي لا يوازيكيم أى لا يوازيه ولا يساويه فضلا عن ان يزيد عليه
 وفي المصباح وازاء موازاة أى حاداه وريما يدل على الواو هترة فيقول انا ام ر قوله الذي
 علم بالقلم يتبع بهذا على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الاوهى
 وما دونت العلوم ولا فيدت الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتبت الله
 المنزلة الا بالكتابة ولو لاها واستقامت امور الدين والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكم الله
 تعالى وبطيف تدبيره دليل الا القلم والحظ لكفى به وروى ان سليمان عليه السلام سأل
 عن بيتا من الكلام فقال ربي لا يبقى قال فما فيه قال الكتابة وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه ربيعة اشاع به شئ قال تعالى لسانا الحيوان كن فكل من هو القلم والعرض وحقه عدل
 وآدم عليه السلام وقال القرطبي الاقلام ثلاثة في الاصل القلم الاول الذي خلقه الله تعالى
 بيده وامرهم ان يكتب في اللوح المحفوظ والاشا قلم الملائكة الذين يكتبون به المقادير
 والكواثر من اللوح المحفوظ والثالث قلام الناس يكتبون به كلامهم ويصلون بها الى
 ما يريدون وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا اسماءكم العزوف
 ولا تعلموهن الكتابة قال بعض العلما واما احدهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك لان
 في اسماءهن اثر من نطقها الى الرجال وليس في ذلك تخصيص لهن ولا تشيؤ ذلك لا ينافي
 انفسهن من اجل انهن من على الرجال فيقدرت الفقد فتقدر من ذلك ولكل ذلك تعليم للكتابة ربعا

الذي خلق الخلق خلقا من خلقه
 العنبر الذي خلق الخلق خلقا من خلقه
 القلم الذي خلق الخلق خلقا من خلقه
 راقا تأكيد للاول
 الذي خلق الخلق خلقا من خلقه
 راقا تأكيد للاول

كان سببا للفننة لا فها قد تكت من تحوى والكتابة عين العيون بها يهبط المشاهد الغائب
والخط اشتارة اليد وفيها تغيد عن الضمير لا ينطق به الشيا حتى يلبم من اللسان وأحب
صل الله عليه وسلم أن يقطع عن المرأة أسباب الفننة تخصيها لها م خطبة في الزمان
عليه القلم علم يصيب مغولين وهما هذه فان هذا والتقدير علم الانسان الخط بالقلم والشار
قدرا الثاني وسكت عن تقدير الاول والامر في ذلك سهل قوله (ادريس) وقيل آدم ام
خطيب قوله علم الانسان (الح) مفعول اول وقوله لم يعلم مفعول ثان وقوله قبل
تقبله متعلق بالنعى الذى انتفى عنه به قبل ان يعلم وقوله من الهدى اى الرشاد الصواب
في القول والمفعول (م) قوله حقا) انما حقا ولم يقبله لعدم ما ينسجه اليه الردم ام
شيئا وعبارة الكرخي قوله كذا ضاهو مذهب الكساعى ومن بعد لانه ليس فيه ولا بعده
توقع يكون كلاً رد الحكم قالوا فى كلاً والبعض قائم قالوا معناه اى والحق ومذهب اى
حيات انها بمنع الا الاستفحاتية وضوبه ابن هشام لكسفرة ان بعد اى لكونه مظنة
جدة كما بعد خوف التنبه نحو الامم هم المفسدون ولو كانت بمعنى حقا لماسرت ان
بعد اى لكونه مظنة مفرد وفى الكوا المتى يجوز فى كلاً ان تكون تنبيه يضيف على قبلها
ورد عايقف عليها ام قوله اى نفسه) اشار به الى ان فى رأى ضمير عائد على الانسان
هو فاعله وصبر المفعول الذى هو الهاء عائد عليه ايضا ورأى هنا من رؤية القلب يجوز ان
يغنى فيها الضمير ان مضمين نفقوا اى يتنى وطننتنى وحسبتهى ام يجوز قوله استغنى
بالمال اى من ربه قالوا السورة يدل على مدح العلم واخرها يدل على ديم المال كفى بذلك
من غيا فى الدين والعلم ومنغى عن الدنيا والمال ام رازى قوله نزل فى اى جيل اى نزل
قوله كلاً ان الانسان ليطغى الى آخر السورة بعد مدة طويلة قاصر الى صلى الله عليه وسلم نعم ذلك
الى اول السورة لان ضمير الآيات بعضها الى بعض انما كان بأمر الله له نعم كذا هذا الرجل
نقوله ان الى ربك الرجعى ولما ذكر في مقدمة السورة دلائل ظاهرة على التوسيل القديم
والحكمة اتبعها بما هو السبب الاصلى فى العقدة عنها وهو حب الدنيا والمال والجماع
ام رازى قوله وان رآه مفعول (م) اى والماء مفعول اول لرأى واستغنى هو
المفعول الثانى كما قال الشيخ المصنف ام كرخى وان رآه اصيله لأن رآه اى لو وثقه نفسه
مستغنيا ام زاده (قوله مفعول) اى لاجله (قوله الى ربك) فيه التقاط من الغيبة
الى الخطاب تهديد له اى الانسان وتحدير من عاقبة الطغيان فان الله يورده
ويورعه الى التقصان والفقر والموت كما رده من التقصان الى الكمال حيث نقله من
الجمادية الى الحيوانية ومن الفقر الى الغنى ومن الذل الى العزة فها هذا التعزز والقوة ام
رازى قوله الرجعى) لفه للتأنيث ام يجوز قوله ارايت الذى به (الح) نزلت فى اى
جيل وقد لك انه نزل صلى الله عليه وسلم عن الصلاة روى مسلم عن اى هريرة قال
قال ابو جهم بن جهم وعنه بن اظهر كرم فيض نعم فقال اللات والعزى لك رآته
يفعل ذلك لاطمان على رقبته ولا عجزن وجهه فى التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصلى ليطأ على رقبته قال فما تخم من الا وهو ينكس على عقبه يتقرب بين يديه

اول خطبة ادريس عليه السلام
وعلم الانسان (الح) مفعول اول
وقوله لم يعلم مفعول ثان
وقوله قبل تقبله متعلق بالنعى
الذى انتفى عنه به قبل ان يعلم
وقوله من الهدى اى الرشاد
الصواب في القول والمفعول (م)
قوله حقا) انما حقا ولم يقبله
لعدم ما ينسجه اليه الردم ام
شيئا وعبارة الكرخي قوله كذا
ضاهو مذهب الكساعى ومن بعد
لانه ليس فيه ولا بعده توقع
يكون كلاً رد الحكم قالوا فى
كلاً والبعض قائم قالوا معناه
اى والحق ومذهب اى حيات انها
بمنع الا الاستفحاتية وضوبه
ابن هشام لكسفرة ان بعد اى
لكونه مظنة جدة كما بعد خوف
التنبه نحو الامم هم المفسدون
ولو كانت بمعنى حقا لماسرت ان
بعد اى لكونه مظنة مفرد وفى
الكوا المتى يجوز فى كلاً ان
تكون تنبيه يضيف على قبلها
ورد عايقف عليها ام قوله اى
نفسه) اشار به الى ان فى رأى
ضمير عائد على الانسان هو فاعله
وصبر المفعول الذى هو الهاء
عائد عليه ايضا ورأى هنا من
رؤية القلب يجوز ان يغنى فيها
الضمير ان مضمين نفقوا اى يتنى
وطننتنى وحسبتهى ام يجوز
قوله استغنى بالمال اى من ربه
قالوا السورة يدل على مدح العلم
واخرها يدل على ديم المال كفى
بذلك من غيا فى الدين والعلم
ومنغى عن الدنيا والمال ام رازى
قوله نزل فى اى جيل اى نزل
قوله كلاً ان الانسان ليطغى الى
آخر السورة بعد مدة طويلة
قاصر الى صلى الله عليه وسلم نعم
ذلك الى اول السورة لان ضمير
الآيات بعضها الى بعض انما كان
بأمر الله له نعم كذا هذا الرجل
نقوله ان الى ربك الرجعى ولما
ذكر في مقدمة السورة دلائل
ظاهرة على التوسيل القديم
والحكمة اتبعها بما هو السبب
الاصلى فى العقدة عنها وهو حب
الدنيا والمال والجماع ام رازى
قوله وان رآه مفعول (م) اى
والماء مفعول اول لرأى واستغنى
هو المفعول الثانى كما قال الشيخ
المصنف ام كرخى وان رآه اصيله
لأن رآه اى لو وثقه نفسه
مستغنيا ام زاده (قوله مفعول)
اى لاجله (قوله الى ربك) فيه
التقاط من الغيبة الى الخطاب
تهديد له اى الانسان وتحدير
من عاقبة الطغيان فان الله يورده
ويورعه الى التقصان والفقر
والموت كما رده من التقصان الى
الكمال حيث نقله من الجمادية
الى الحيوانية ومن الفقر الى
الغنى ومن الذل الى العزة فها
هذا التعزز والقوة ام رازى
قوله الرجعى) لفه للتأنيث ام
يجوز قوله ارايت الذى به (الح)
نزلت فى اى جيل وقد لك انه
نزل صلى الله عليه وسلم عن
الصلاة روى مسلم عن اى هريرة
قال قال ابو جهم بن جهم وعنه
بن اظهر كرم فيض نعم فقال
اللات والعزى لك رآته يفعل
ذلك لاطمان على رقبته ولا
عجزن وجهه فى التراب قال فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلى ليطأ على رقبته قال
فما تخم من الا وهو ينكس على
عقبه يتقرب بين يديه

تخفف بعد الصلوة والكسوف وقفا وتكتب هذا الفا اثناء الوقوف وروى عن أبي عمر وتسمع
 بالنون الشفيلة والسقم الاحل والفيض على الشيء وجذب بشدة ام وفي المختار سقم بصلية
 أي أخذ ومنه قولنا الشفعا بالناسية وسقعة النار والسموم اذا الفحة لفي السيرا
 فيمن لون البشرة وبابها فظم ام ر قوله بالناسية عبر بالناسية عن جميع الشفص
 والكتفي بتعريف العهد عن الاضافة لانه فلهما ناسية الناهي وقوله ناسية بدل نكرة
 من معرفة قال المرحشري لانهما وصفت فاستقلت بقائده وليس وصفها بشرط عند
 البصرين في ابدال النكرة من المعرفة ام بحر والناسية شعر مقدم الرأس ام حازت
 وتطلق على مقدم الرأس وان لم يكن فيه شعر ر قوله الى النار وقيل في الدنيا يوم يلحق
 سحره المسلم الى القتل فقتل ابن مسعود ووطو ح بين الجرحى وبه رمق وهو يغور فخاف
 ان يكون به قوة فيؤديه فوضع الرحم على مخزبه من بعيد فظننه قتل لم يقدر ان مسعود
 على الرقي على صدره فضعفه وقهره فارتقى اليه بحبيبة فلما رآه أبو جهل قال يا ربني اغفر لفلن
 رقت عا في عاليا فقال ابن مسعود الاسلام بعلم ولا يعلى عليه لقول ابن مسعود اقطع
 رأسى بسيفي هذا لانه أحد وأقطع هذا قطع رأسه لم يقدر على حمله فشق اذنه جعل فيه
 خيطا وخره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بين يديه ليضحك ام ر رازي ر قوله كاذبة
 أي في قولها خاطئة أي في فعلها ام ر رازي ر في المصباح والخطاهما من بفتح
 صدر الصواب وهذا من الخطأ فمن خطئ قال أبو عبيدة خطئ خطأ من باب علم وخطأ
 يخضع واحد لمن يذبح على غير عمد وقال جوه خطئ في الدين وخطأ في كل شيء عامدا كان أو
 غير عامد وقيل خطئ اذا تقدم ما نفي عنه فهو خاطئ وخطأ اذا اراد الصواب فصار الى
 غيره فان اراد غير الصواب وفعله قيل فقهه أو ونعده والخطء الذب سمته بالمصدر ام
 ر قوله أي أهل ناديه أشار به الى انه على حذف مضائق لان النادي هو المجلس الذي
 يلتدي فيه القوم ولا يسمى المكان ناديا حتى يكون فيه هذه المصنف فليدع عشيرته فليست نصرا
 بهم ام خطيب ر قوله يلتدي أي يتخذ للتحفات ام سمين وفي انقاري يلتدي أي
 ينادي بعضهم بعضا فيه وقوله يتخذت فيه لم تقبل ام وبدل ام وفي المصباح هذا القوم ينادون
 من باب غزا اجتمعوا ومنه استق النادي وهو مجلس القوم للتحديث ام وفي المختار ونادى القوم
 في النادي وتنادوا واتجاسوا في النادي والندي على قيل لمجلس القوم ومحدثهم وكذا
 التندوة والنادي والمتندي فان تفرق القوم عنه فليس يندى سميت دار الندوة
 التي بناها قصى بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة ام ر قوله لما انتبه
 أي انتهر النبي صلى الله عليه وسلم بأجلهم قوله حيث غاه أي متى أبو جهل النبي صلى الله
 عليه وسلم وعبارة الحازن قال ابن عباس لما نرى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الصلاة انتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل انتهرني فوالله والله والله
 هذا الوادي الحم وفي البضاوى روى ان أبا جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يصلي فقال ألم أهلك فاعظ لم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل فافقه فوالله
 أكثر أهل الوادي ناديا فقلت ام ر قوله لقد علمت ما جاء أي فيها أي في مكة

يخرج في ناسية الى النار فاضح
 يدل كونه من معرفة كاذبة
 مالم يمتد
 والمراد صاحب ر
 أي أهل ناديه وهو المجلس
 يتخذ من القوم وكان قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث
 نهاه عن الصلاة فالتفت اليه
 ما جاء من أكثر نادى نادى فقلت

(قوله فاعل الصلوة فيها) أي من صلاة وتيسير وغيرها من العلوم ان الطاعة في ألف
 شهر فشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يعقل استوائها فصلا عن جزئية التي في ليلة
 على ألف في ألف شهر قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت على قدر بصرك وأحبب
 بأن الفعل الواحد قد يختلف حاله في الفضل لا ترى أن صلاة الجماعة تفضل على صلاة
 الفرد بسبع وعشرين درجة مع أن صلاة الجماعة قد تغفر عن صلاة المفردة فان المسوق
 قد ينقص عنه بعض الأركان بخلاف صلاة المفردة فحينئذ لا يبعد أن تكون الطائفة
 القليلة في الصورة أكثر ثوابا من الطاعة الكثيرة أم رازي قوله تنزل الملائكة الخ
 أنه إذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وهم سكان سدرة المنتهى وجبريل عليه السلام معه
 أرواحه لولية فيصيب لواءه على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولواء على ظهر بيت المقدس ولواء
 على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طور سيناء ولا يدخل بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا ينزل
 وسلمة عليه يقول يا مؤمن يا مؤمنة السلام يقر لكم السلام إلا على من حرم وأقطع
 رحم وأكل مختلبر وعن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ليلة القدر
 حبريل في كنيكة من الملائكة يصيرون ويساقون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله تعالى
 وهذا يدل على أن الملائكة كلهم لا يدخلون وظاهر الآية نزول الجميع جميع بين ذلك ما
 أنهم ينزلون فوجا فوجا إن أهل الجنة يكونون الكعبة فوجا فوجا وإن كانت لا تستعهم
 دفعة واحدة كما أن الأرض لا تستعهم الملائكة دفعة واحدة ولذلك لا يلفظ تنزل الذي
 يقضي المرة بعد المرة أي ينزل فوج بعد فوج والله تعالى أعلم بذلك وعن أحمد بن حنبل
 الملائكة في تلك الليلة أكثر من عدد الحصص قال بعضهم المرحم ملك تحت العرش وحوله
 في شحار الأرض من السابغة وله ألف رأس كل رأس من أعظم من الدنيا وفي كل رأس وجه في كل
 وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان سبحان الله تعالى على لسان ألف نوع من التسبيح والحمد
 والتعبد ولكل لسان لغة لا تشبه لغة الآخر فإذا أفرغ فواحه بالتسبيح خرت ملائكة
 السموات السبع سجدا فيما فأت أن يحرقهم نور فواحه فما لم يسبح الله تعالى عذوة وعشبة
 ينزل في ليلة القدر لشر فيها وعلو شأنها فتسقط للصائم ثمن وأصا ثمان من ثمة تحل
 الله عليه سلم تلك الأفواه كلها إلى طلوع الفجر أم خطيب ر قوله والروح فيها يجوز أن
 يرتفع الروح بالاشتداد والجار بعد الجحور وأن يرتفع باقاعه عطا على الملائكة وفيها متعلق
 بتنزل وقوله ماذن بهم يجوز أن يتعلق بتنزل وأن يتعلق بجحور وعلى أنه حال من المرفوع
 تنزل أي متطهين باذن بهم أم سبل ر قوله من كل أمر يجوز في من وجهان
 أحدهما أنها بمعنى اللام وتعلق بتنزل أي تنزل من أجل كل أمر قضى إلى العام القابل
 والثاني أنها بمعنى الباء أي تنزل بحمل أمر مني للتعدية قال أبو حاتم وفيه من كل أمر ليس
 متعلقا بتنزل وإنما هو متعلق بما بعده أي على سلام من كل أمر خوف وهذا اليم على
 ظاهره لأن سلام مصدر لا تقدم عليه معول وإنما المراد أنه متعلق بجحور فيدل على هذا
 المصدر أم سبل ر قوله أيضا من كل أمر قضاء الله فيها أي أراد قضاءه فيها أي
 أراد أن يهلكه الله هذا المراد بالقضاء فيها لا القضاء الأزلي قوله تلك السنة أي

فاعل الصلوة فيها
 شرب النبي فيها تنزل الملائكة
 مختلف إحدى النسختين في الأصل
 وإبراهيم بن أبي جبريل رابع
 في السنة رايان رابع
 من كل أمر قضاء الله
 فيها تلك السنة التي لا يموت
 سنة

تقرى الذين أو تو الكتاب الامن بعد ما جاءتم المينة وهذا يقتضى ان كفرهم قد زال عند
 مجمع الرسول فحينئذ يحصل بين الآلة الاولى والثانية مناقضة في الظاهر والجواب عن
 التناقض ان الكفار من البريقين أهل الكتاب عبيدة الاوثان كانوا يبقون قبل صيحت
 محمد صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يخشون الله الذى يحيى الموتى فلهذا ما كانوا
 يقولون ثم ان تقاوا ما تقرق الذين أو تو الكتب يعنى انهم كانوا يعدون بان تقاوم على
 الحق اذ جاءهم الرسول ثم ما قرؤهم عن الحق ولا أو توهم على الكفر الذى هو محمد الرسول
 وفي آلى السبعود قول متكلمين أى عما كانوا عليه من الوعد بانباء الحق واليمان بالرسول
 المبعوث في آخر الزمان والعزم على الحجاز وهذا الوعد من أهل الكتاب مما لا ريب فيه حتى
 انهم كانوا يستفتون ويقولون اللهم افتر بيننا وبينهم وانزلنا بالحق المبعوث في آخر الزمان يقولون
 لا عدائهم من المشركين قد اظلم زمان بنى نجران يتصدق ما قلناه فقتلهم معه قتل
 عاد وارمهم من المشركين فليعلموا قد فزع من مشركهم بعد ما اتوا ذلك من أهل الكتاب
 واعتقدوا بالحكمة بما شاهدوا من نصرهم على اسلافهم كما يشهد به انهم كانوا ايضا ومنهم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو المذكور في كتابهم وكانوا يعرفونهم بتغيير دعوتهم عليه
 السلام وانفكاد الشئ من الشئ ان يراى بعد النكاح ما كانا عظما اذ انفكاد من مفصله وفيه
 إشارة الى جمال وكادة وعدهم أى لم يكونوا مفارقين للوعد المذكور بل كانوا يجمعون عليه
 عازمين على الحجاز حتى تاتيهم المينة التى قد كانوا جعلوا اتيانها ميقاتا لاجتماع الكلمة
 والاتفاق على الحق فجمعوه مبقانا لانفكاد والافتراق واختلاف الوعد والتغيير بآياتهم
 بصيغة المضارع باعتبار ما لا محالة لا باعتبار ما لا محالة كما في قوله تعالى وانبعثوا لتنزلوا
 المشياطين أى تلك ام تقتلهم من كلامه وما فيه ان فى الآية تفسيرين الاول هو انهم كانوا
 عليه قبل نوحى البق على شرهم فى حق أهل الكتاب على عيادة الاصنام فى حق المشركين والمغنى
 لم يكن الفرقان متفكك عن هذا الذى كانوا عليه أى لم يبق روقه الا وقت نوحى ففهم
 وهذا المغنى ليس فيه توبيخ ولا ذم لهم والتفسير الثانى ان المراد ما كانوا عليه هو ايمانهم بمحمد
 اذ اظهره ويؤيد هذا المغنى قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا ويؤيد ايضا
 ان نبينهم ورسولهم وهو موسى عيسى قد اخل عليهم الميثاق والعهد ان يؤمنوا بمحمد
 اذ اظهره في آخر الزمان كما فى الآية الاخرى وادخل الله ميثاق النبيين الحرم والعزم على هذا
 لم يكونوا متفككين عن العزم على ايمان محمد اذ اظهره أى لم يبق روقه هذا العزم وهذا الوعد
 ولم يتركوه الا بعد مجيئهم صلى الله عليه وسلم وفى هذا توبيخ لهم ظاهر اذ كيف يؤمنوا
 به فى الغيب قبل مجيئهم ويكفروا به لما جاءهم واذا تواراه ومجراته ثم لم يبق روقه بدل من
 المينة أى بدل اشتغالهم بكل من كل على سبيل المبالغة جعل الرسول نفس المينة ومن الله
 متعلق بربهم وبمحمد وفى على انه صفة لرسول ويجوز ان يكون حال الامن صحفاً والتقدير
 يتلو صحفاً مطهرة منزلة من الله يعنى كانت فى الاصل صفة لمكررة فلما تعدت على انصب
 حالاً وقوله ما كتبت قيمة الحجة تحت الصحفاً أو حال من صفة مطهرة ويجوز ان يكون التعت
 أو حال الحجاز والحج فقط وكتبت فاعلم به وهو الاحسن امين روقه وهو الباقى لمحمد

روى ابن الله بدلى المينة
 وهو الذى محمد صلى الله عليه وسلم

الفضول وهو مقام الزهد فالآلة هامة لمقامي الاخلاص الناظر احرص الى الحق
والثاني الى الخلق اهو في الرازي واعلم ان الحال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل
والفرض معاً فقوم بالغوا في الاعمال التي هي الفرض ولم يحكموا الاصول وهم اليهود
والنصارى والمجوس وقوم حصلوا الاصول دون الفرض وعوم المرجئة الذين قالوا لا يضر
الذنب مع الايمان والله خطأ الفريقين في هذا الآية وبين انه لا بد من الاخلاص في قوله
مخلصين ومن العمل في قوله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اهر قوله ويقوموا الصلاة
معطوف على يعبدوا الله المقتديا بالاخلاص وخصها بالذكر دون سائر العبادات لشرها
ام كبري ر قوله وذلك شئ الذي أمر به من العبادات واقامة الصلاة وابتاء الزكاة
واعلم ان اضاف الدين الى القيمة وهي بغتة لاختلاف الملقظين وانت القيمة ردا الى الملة وقبل
الهاء في القيمة للمساواة كعلاقة ام حازن وفي الكرخي قوله الملة القيمة اشار الى القيمة
عقبة قامت مقام الموصوف وهي بمعنى المستقيمة وهو ما قاله الزجاج قال صاحب الكشف
ولا بد من هذا التقدير لانه اذا لم يحل على هذا كان من اضافة الشئ الى الصفة وهي عبارة
اضافة الشئ الى نفسه قال الفراء اضاف الدين الى القيمة وهي بغتة لاختلاف اللفظ
او هو من باب اضافة الشئ الى نفسه ودخلت الهاء للملحمة والمبالغة وفي الاشارة من معني
المعد للاشعار بعلاوة بعد من لته ام ر قوله ان الذين كفروا (الحج) شروا في بيع
مقرا لا شفاء وجزاء السعداء وحكم على الكفار من الفريقين بأمر من المخلو وفي النار
وكونهم شر البرية ويدا أهل الكتاب لانهم كانوا يطعنون في نبوته فحتم آيتهم اعظم لانهم
انكروا مع العلم به وشر البرية ظاهر العموم وقيل شر البرية الذين عاصروا الرسول اذ لا
يبعد ان يكون في كفار الامم من هو شر من هؤلاء كفرون وعافرة ناقة صالح عليه السلام
ام من البحر ر قوله في نار جهنم جزاء ان أي مشترك كون في نار جهنم أي في جنس
العذاب لاني نوع وهذا جواب عن سؤال تقديره ان كفار المشركين ينكرون التوحيد
والوسالة والكتاب والبعت وما يثبت عليهم وأهل الكتاب يؤمنون بأكثرها
كما قرارهم بالبعت ومقتضى الحكمة ان يزداد في عذاب من زاد كفره على هذا ر قوله في
سوى بينهم في هذه الآية بحسب الظاهر اشتباه وزاده ر قوله خالد بن قيس حال
من الضمير المستكن في الخبر وانما لم يقل خالد بن قيس انما قاله في صفة أهل النار
لان رحمة الله من غصبه فلم يتفق المخلو ان في الآية وقوله شر البرية فمعهم من لا ينتم
يحققون من كتاب الله صفة محمد وآش من قطاع الطريق لانه لا يوافق ديني على
الخلق وآش من الجمال لان الكفر مع العلم يكون عبادا وهذا فيه شبهة على ان وعيد علماء
السوء اعظم من وعيد كل احد ر راي ر قوله أي مقدرا اخذوهم فيما من الله تعالى
الظن من الله تعالى متعلق بمخلوهم أي بمن فقد رأى يقفدان الله تعالى اخذوهم فيما قاله
منوا المخلو لا ينفذ من الله تعالى ر قوله البرية قرأ نافع وانى ذكر ان البرية بالهمزة في
الموضعين السابقين بله مستندة فقتل الهمزة هو الاصل من رأى الله الخلق ابتداء
واخذوهم فبرية فضيلة محضة مغفولة ومقتل البرية بلا همزة مشتقة من البرى وهو التراب

ورفعوا الصلاة وقوتوا الزكاة
وذلك في الآية لا القيمة
المستقيمة الذين كفروا
منها الدين فيما حار
مخلف الدين فيما حار
مقدراً أي مقدر المخلو
فيما من الله تعالى
من البرية ان لا ين
منوا وعلموا الصلوات
أولئك هم خيرا البرية
الخلق

أي زلزلة زلزالها كماله وإذا شرط وجوبها تخلف وبوانا صلبا على كبره وقيل العامل فيها
مقدري أي يحشرون وقيل أدركوا حينئذ يخرج عن الطوفان وعن الشر طين من
العامة كسائر الأدي والحدري وعيسى يفتحها فقبلها مصدر أي مبعوث وقيل المسبوق
مصدره المفقود اسم قال - لالتمحشري وليس في الآية فعلا لا في الخبر وفي المصنف
وقيل جعل بعضهم المفقود بمعنى اسم الفاعل نحو صلصال بمعنى مصلصل وقد تقدم ذلك
وقوله وليس في الآية فعلا يعني غالبا والافتقار دناق يخرجها من بين وفي القاموس
وزلزلة زلزلة وزلزلة امتلئت حركة والزلازل البلايا أمم قوله وأخرجنا الأرض أنقلها
أظهار الأرض في موضع الضم لزيادة التقدير وإنا أخرجنا الأرض أنقلها
أمم أو السعد و قوله أنقلها جمع نقل بالكسر كجمل وإما لا من المختار قوله تزلها
وموتها (وعمرها) وكان أوضح في المسألة قولين قيل المراد أخرجها من الأموات وقيل
المراد أخرجها من الكون والاول بعلم النفي الثانية والتناق في زمن عيسى وما بعده
وعبارة الخطيب قال ابن عباس في هذا أنقلها أمواتها يخرجهم في النفي الثانية وقيل
أنقلها كوزها يعطيها الله قوة أخرجها ذلك كله كان يعطيها قوة أن يخرج الميت
الصغير الملقط الطرى الذي هو نفع من الحوراء قوله الكافر بالبعث فنبهه لأنه
الجاهل بما قلنا لك سأل عنها بخلاف المؤمن فأنه يغترف بها فلا يسأل عنها فيقول هذا ما عمل
الرحمن وصدق المرسلون أمم كبري قوله أنقلها تلك الحالة فيه نظران الكافر
عند قيامه من قبره ورؤية تلك الأحوال والأحوال كاليوم أنقلها فالاول في التفسيرية
ينزل ذلك استنفها ما وسوا هذه الحالة لأنه كان يجهلها في الدنيا لأنك والبعث
وفي الخبر الاستنفها من التبعين شدة الموت والهم وعبارة الخازن وقال الإنسان ما لها
أي ما لها زلزلة هذه الزلزلة العظيمة ونفقت ما في بطنها وفي الإنسان قولان عملها
اسم حشيش يعم المؤمن والكافر وهذا يدل على قوله من جعل الزلزلة من شرط الساعة
والعلم أنها حينئذ تقع لم يعلم الكل أنها من شرط الساعة قياسا بعضهم بعضها عن ذلك
والثاني أنه الكافر خاصة وهذا يدل على قوله من جعلها زلزلة القيامة لأن المؤمن عارف
بها فلا يسأل عنها والكافر جاهلها فاذا وقعت سبأ عنها أم وفي القاموس معنى ما لها أي
ما لها زلزلة وقيل ما لها أخرجت أنقلها وهي كلمة تعجب لا أي شيء زلزلة أمم قوله
بدل من اذل والعامل فيه هو العامل في المبدأ منه وقيل أخر مكرر على الخلاف في العامل
في المبدأ ويومئذ أي يوم اذ زلزلة وأخرجنا وقال الإنسان ما لها أمم بحج قوله
تحدث أخبارها الظاهر أنه تحدث وكلام حقيقي بأن يتحقق الله فيها حياة وأدركها
فتشبه بعمل عليها من صلح وطالح وقيل الحديث لما رعن أحداث الله فيها من
الأحوال فيقوم مقام الحديث باللسان وحديث يتعدى إلى مفعولين الاول عذوف
نقل به الناس والثاني أخبارها ويتعدى للثاني تارة بنفسه كما هنا وتارة بحرف الخبر
تقول حدثت كذا وحدثت بكذا وقوله بأن ربك مغفل يتحدث والباء سببية أي سبب
الحياء الله لها وعدى الإيهام باللام لا يابا للمراعاة الفعلا والوحى إليها أمم أو أمم

روى عن الأرض أنقلها
تزلها وموتها فأنقلها
ظهر ما قاله الإنسان
البعث (وموتها) فأنقلها
الحالة (وموتها) فأنقلها
وأيها الملقط الطرى الذي هو نفع من الحوراء
تجيبا على ما قبلها من قوله

نقل ربيع القرآن أم خطيب في الحارث بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت نزلت نصف القرآن وقل هو الله أحد فدل ثلث القرآن وقال لها
 الصنفون نقل ربيع القرآن أخرجه الترمذي وقال حديث غريب وابن أبي شيبة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت عدلت نصف القرآن ومنه أقوالها
 الكافون عدلت نصف القرآن ومن قرأه هو الله أحد عدلت ثلث القرآن وقال شيخنا
 غريب أم قوله أيضا فمن يعمل مثقال ذرة الخيرية فان قلت كيف تم مع ان حسنات
 العمل لم تحيط بالكثير وسبب الموتى الصغار معفورة بالعتاة الكبار في الجواب
 معناه فمن يعمل مثقال ذرة من فرق السعداء خير اياه ومن يعمل مثقال ذرة من فرق
 الاشقياء شر اياه وقضية كلام الشيخ المصنف أن يراد العموم في كل قبيحة وعليه رواه
 الواحدى من مثالي فمن يعمل في ذلك مثقال ذرة خير اياه يوم القيامة فيقرح به وكذلك
 الشرا في كل ما فيه سوء وذلك وروى شيخنا في السنة والامم عن ابن عباس ليس من
 مؤمن ولا كفور عمل خيرا كان أو شرا الا رآه الله تعالى اياه فاما المؤمن فيقتل له سيئاته
 ويثيب له حسناته واما الكافر فيقتل له حسناته ويثيب له سيئاته وهذا الاتهام ايضا على
 النظر والمصلحة وما فيه من ان حسنات الكافر توفى في نقص العقاب بوجه قوله تعالى وقدمنا
 الى الملهام من عمل فجعلناه هباء منثورا ام كفى له قوله ذرته تملأ صغيرة وكل ما في
 منها ذرته تحت شعيرة وأردع ذراته وذو خردلة ام في طلاقه وقيل للذرة جزء من ألف
 وأربعة وعشرين جزءا من الشعيرة ام عبيد في الخطيب قال ابن عباس اذا وضعت يدك
 على الارض ورعفتها فكل واحدة مما ترى من الثواب ذرة ومنها بعضهم بالتملة الصغيرة
 وبعضهم بالهبة التي ترى طائفة في الشعيرة الى اصل من الكدرة او في بعض الاحاديث
 ان الذرة لا زبدها وهذا مثل ضرب الله تعالى بين انه لا يعجز عن عمل ابن آدم صغيرا
 وكابرا وهو كقولنا ان الله لا يظلم مثقال ذرة ام خطيب ر قوله خيرا او قوله
 قل من صوابان على التخييل من مثقال وعلى من ليس مثقال بوجه في الموضوعين جواب
 الشرط المحذوم محذوف الالف وقام مقامه ليس يكون ما مره وقفا وصلا في الحذف وباتي
 المسبق بضمها موصولة او او وصلا وسكانة وقفا كساؤها الكناية وقفا العامة فيسبوا
 للفاعل وقوا ابن عباس والحسين بن علي وزيد بن علي غيرهم في رواية يوصيها المفعولة
 وقوا عكوة براه بالالف اما على تقدير الحذف المحذوف المعقولة واما على توهم ان
 موصولة وتحقق هذا من كون في او اخر سورة يوسف هو سمان

(سورة والعاديات)

وفي بعض النسخ سورة العاديات يعني اوامر قوله العاديات جمع عادية وهي
 الجارية يسيرهم من العدة وهو المشي يسيرة وانما عبد الله الواو لكسر ما قبلها كما في ابيات
 من الفوق يقال عدا بعد عدا فهو عاد وهي عادية ام سمان ر قوله ونظمه ضجعا أشار به
 الى أن ضجعا مشهور بفتح الميم وهذا الفعل المقتل رجال من العاديات وقوله هو
 صوتها أجوافها أي صوت يسيرهم صدى وانجيل عند العدو وليس يصهيل أصابعه

نقل ربيع القرآن
 الصنفون نقل ربيع القرآن
 أخرجه الترمذي
 وقال ابن أبي شيبة
 قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 إذا زلزلت عدلت
 نصف القرآن
 ومنه أقوالها
 الكافون عدلت
 نصف القرآن
 ومن قرأه هو الله
 أحد عدلت ثلث
 القرآن
 وقال شيخنا
 غريب أم قوله
 أيضا فمن يعمل
 مثقال ذرة الخيرية
 فان قلت كيف تم
 مع ان حسنات العمل
 لم تحيط بالكثير
 وسبب الموتى
 الصغار معفورة
 بالعتاة الكبار
 في الجواب معناه
 فمن يعمل مثقال
 ذرة من فرق
 السعداء خير اياه
 ومن يعمل مثقال
 ذرة من فرق
 الاشقياء شر اياه
 وقضية كلام
 الشيخ المصنف أن
 يراد العموم في
 كل قبيحة وعليه
 رواه الواحدى
 من مثالي فمن
 يعمل في ذلك
 مثقال ذرة خير
 اياه يوم
 القيامة فيقرح
 به وكذلك
 الشرا في كل ما
 فيه سوء وذلك
 وروى شيخنا في
 السنة والامم
 عن ابن عباس
 ليس من مؤمن
 ولا كفور عمل
 خيرا كان أو
 شرا الا رآه الله
 تعالى اياه
 فاما المؤمن
 فيقتل له
 سيئاته
 ويثيب له
 حسناته
 واما الكافر
 فيقتل له
 حسناته
 ويثيب له
 سيئاته
 وهذا الاتهام
 ايضا على
 النظر والمصلحة
 وما فيه من ان
 حسنات الكافر
 توفى في نقص
 العقاب بوجه
 قوله تعالى
 وقدمنا الى
 الملهام من
 عمل فجعلناه
 هباء منثورا
 ام كفى له
 قوله ذرته
 تملأ صغيرة
 وكل ما في
 منها ذرته
 تحت شعيرة
 وأردع ذراته
 وذو خردلة
 ام في طلاقه
 وقيل للذرة
 جزء من ألف
 وأربعة وعشرين
 جزءا من
 الشعيرة
 ام عبيد في
 الخطيب قال
 ابن عباس اذا
 وضعت يدك
 على الارض
 ورعفتها
 فكل واحدة
 مما ترى من
 الثواب ذرة
 ومنها بعضهم
 بالتملة الصغيرة
 وبعضهم
 بالهبة التي
 ترى طائفة
 في الشعيرة
 الى اصل من
 الكدرة او في
 بعض الاحاديث
 ان الذرة لا
 زبدها وهذا
 مثل ضرب الله
 تعالى بين انه
 لا يعجز عن
 عمل ابن آدم
 صغيرا وكابرا
 وهو كقولنا
 ان الله لا يظلم
 مثقال ذرة
 ام خطيب ر
 قوله خيرا او
 قوله قل من
 صوابان على
 التخييل من
 مثقال وعلى
 من ليس
 مثقال بوجه
 في الموضوعين
 جواب الشرط
 المحذوم
 محذوف الالف
 وقام مقامه
 ليس يكون
 ما مره وقفا
 وصلا في
 الحذف وباتي
 المسبق بضمها
 موصولة او
 او وصلا
 وسكانة
 وقفا كساؤها
 الكناية وقفا
 العامة فيسبوا
 للفاعل
 وقوا ابن
 عباس والحسين
 بن علي وزيد
 بن علي غيرهم
 في رواية
 يوصيها
 المفعولة
 وقوا عكوة
 براه بالالف
 اما على
 تقدير
 الحذف
 المحذوف
 المعقولة
 واما على
 توهم ان
 موصولة
 وتحقق
 هذا من
 كون في
 او اخر
 سورة
 يوسف
 هو سمان

شدة حر كهن (قول فوسطن) الفآت المذكورة للذلالة على ترتيب ما بعد كل منها على ما قبله فان توسيط الجرم مرتب على الاثارة المترتبة على الاثارة المترتبة على العل واه
 أو السعور وفي المصباح يقال وسطت القوم والمكان أسطو وسطا من باء على اذا
 توسطت بين ذلك والفاعل واسطه سمي البعد المشهور بالعراق لانه توسط الاقليل وفي
 المختار تقول جلسنت وسط القوم بالشكين رايطوف وجلسنت وسط الدار بالحق بك
 لانه اسما لما يكتنف غيره من جهة وكل موضع وسط فيه بين فهو وسط بالسكون وان لم
 فيه بين فهو وسط بالحق بك ورماديسكن وليس بالوجه ام (قوله بالنقم) أي فالضمين
 في به للنقم والباء للتعدي وفي السمين وفي الهاء من به أو وجه آخرها الهاء للمصباح فقلت
 والثاني انها للنقم أي وسطن النقم الجرم أي جعلنا العيار وسط الجرم والباء للتعدي وعل
 الأولى ظرفية الثالثة ان الباء للحال أي فتوسطن بلبسات بالنقم أي بالانوار جمعا
 من جموع الاعداء وقيل الباء من بة نقله أبو البقاء وجمعا على هذه الأوجه مفعوله ام
 لكن هذا (أياسب) محل الشارح والمناسب لجل الباء للملابسة وعبارة البيضاء في فتوسطن
 بذكر الوقت أو بالعد أو بالنقم أي ملتبسات بجمعا من جموع الاعداء روى انه
 عليه الصلاة والسلام بعث خيلا فخصي شهر الحياطة عنهم جز فزلت امر (قوله أي صهرت
 وسط) أي وسط الجرم (قوله على الاسم) أي على كل من الاسماء الثلاثة بدليل قوله
 أي واللاقي عن الحرف قوله لانه في تأويل الفعل أي لوقوع صلة لا اله الا هو في قوله
 ان الانسان الحي هذا هو جواب القسم وقوله لانه متعلق بقوله لكون الذي هو الحي وقدم
 عليه لوعاة الفاصلة ام سمين والكلام على حذف مضاف أشار لداشار بقوله محمد
 نعمته تقا وعبارة الرازي لما ذكر المقتضى وثلاثة أمور ذكر المفسر عليه وهو موز
 أوها قوله ان الانسان له به لكونه وتايتها قوله انه على ذلك لشهيد وتايتها قوله وانه
 الحي الحي لتبدي وقوله فلا يعلم الحشر في تخويف الانسان بعقد بقائه أفعاله عليه
 فاضمه بثلاثة على ثلاثة ام (قوله أيضا) ان الانسان الحي حمل الشارح على الكافر
 وهو أحد وجهين وفي زاده ان الانسان المراد به المحسن المعنى اق طبع الانسان محله على
 ذلك الا اذا عصم الله تعالى من ذلك وقيل المراد به الكافر ام (قوله لكونه) أي لكونه
 من كذا النسخة كذا أو وعاص بلفظة كذا أو البعيل بلفظة بني مال كذا ام بيضاوى
 وفي المختار كذا كذا النسخة كذا به دخل فهو كذا وامرأة كذا كذا أيضا ام وفي القرطوبى
 أو أمانة الباهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه الذي يأكل وحده ويمسك
 رقبته أي عظماءه ويضرب عبدا وقاله والنون المصطفى الملعون والكونه هو الذي اذا
 مسه الشجر جرمه واذا مسه الشجر منع وقيل هو الحقود المحسود وقيل هو الحقول لقدره وفي
 الحكمة من جعل قدره هناك ستره ام (قوله وانه على ذلك) الصبر يلد انسان كما يققفه
 كلام الشارح يشهد على نفسه والمراد شهادة في الدنيا وانها بالقوة لان آثار حاله
 وعمله تدل على كونه وكفره فالمراد بالشهادة الدلالة لانه اذا حلح الخالين والآخرات
 الصبر لله وعبارة البيضاء أي وانه على ذلك أي ان الانسان على كونه شهيد يشهد على

فوسطن (ب) بالنقم (ب) من
 الفعل على الاسم (ب) عطف
 الفعل على الاسم (ب) عطف
 الفعل على الاسم (ب) عطف
 فلو بين فاعل (ب) عطف
 الكائن (ب) عطف
 محمد نعمته تقا (ب) عطف
 كى كونه (ب) عطف
 على نفسه

جواب كيف قال ذلك مع انه تعالى خبير بهم في كل زمان وأصلح له ان معناه ان ربه تعالى
 فيما زعمهم يوشع على اعلمهم فيقضي زباله عن المجازاة كما في قوله تعالى ولئن لم يعلم
 الله ما في قلوبهم اى يجازيهم على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم قال الامام ذلك
 الآية على انه تعالى عالم بالجزئيات الزمانية وغيرها لانه تعالى لا يرضى على كونه عالما بكنية المولهم
 في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكوره كما قرأه كسرى قوله لانه يوم المجازاة اى المرادة
 من كونه خبيراً فيضى قوله لخبرانه يجازيهم في ذلك اليوم ام

(سورة القارعة)

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر وقت بعثة انبياءه احوال القيامة وبيان وقتها ام من
 الجوز قال الرازي لما ختم السورة المتقدمة بقوله ان ربه بهم يوشع لخبر فانه قيل وما ذلك
 اليوم وقيل هو انقار عذو القمر الحرب بشدة ومنه المراجعة والتحقق اعلى ان القارعة اسم من
 اسماء القيامة وسبب التسمية ان القارعة هي الصيحة التي يموت منها الخلائق وهي الصيحة
 الاولى يموت منها الخلائق بسوى اسرائيل ثم يميت الله تعالى ثم يحييهم في الصور النقية
 الثانية فيحقق موت وقيل القارعة هي التي تقرب الخلائق بالارهاق والافراغ اى تؤثر فيهم
 على وجوه شتى وذلك في السموات بالاستفراق وفي السموم والفسخ بالتكوير وفي الكواكب
 بالانشار وفي الجبال بالذلا والفسخ وفي الارض بالطي والتبديل وهو قول الكلبي
 وقيل انها تخوف أعداء الله بالعذاب الخرى وهو قول مقاتل قال بعض المحققين وهذا
 اولى من قول الكلبي لقوله تعالى وهم من فزع يوشع آمنون ام ر قوله ثمان آيات وفي
 القربطى والبضاوى عشر آيات وفي الخطيب احدى عشرة آية ر قوله اى القيامة المراد بها
 النسخة الثانية التي تقزع القلوب اى تقزعها وكذلك تقزع الاحرام العظيمة اى تؤثر
 فيها كما يدل عليه عبارة الشرح وفي المختار وقوله من باب قطع والقارعة الشديدة من مثله
 الدهر وهي الداهية ام وفي المصباح قرعت الباب قرعا يعنى طرقة وتقرت عليه ام
 قوله تحويل لتشاخا اى وتأكل لحولها وفضاعتها بيان خروجه عن دائرة علوم الحول
 بحيث لا يتكاد تتأله دانية اى حتى يدركها وفي كلامه اشارة الى ان ما الاستمهلية
 فيها معنى العظم والتعجب كما مر أول الحاقة وكذا ما بعده من الاعراب والشيخ المصنف
 مع شغفه بالاحضار يعيد الكلام على الآية المتشابهة ام كسرى ر قوله وهما مبتدأ
 وجر المبتدأ اما الاستفهامية والجر القارعة وهذا الاستفهام التعظيم
 التعجب ام شيقنا ر قوله زيادة تحويل لها يعنى ان الاستفهام التالى وهما
 القارعة للتشبيه والتحويل واما الاول وهو وما أدراك فهو للاخبار والمعنى
 أنت لا تعلم هول القارعة وشدة وفضاعة يعنى على سبيل التفصيل لان العلم على هذا
 الوجه انما يكون في القيامة وقت المعايين واما في الدنيا فعلمك به انما هو على سبيل الاحمال
 تأمل اذ المعنى أنت لا تعلم من غير وجه الملك به اى لا تعلم الا بالوحي ام ر قوله في محل
 المفعول الثانى اى والها فمفعول أول ر قوله دل عليه القارعة ولا يجوز ان يكون
 العامل لفظ القارعة الاول للفصل بينها بالجر ولا يجوز ان يكون العامل لفظ

والربيع المجازاة
 سورة القارعة مكتوبة ثمان آيات
 ربهم الله الرحمن الرحيم
 اى القيامة وسبب التسمية
 كى هو الجبال بالذلا والفسخ
 لتشاخا وصا مثل اشخا
 جها ان القارعة زيادة
 عملك والقارعة زيادة
 تحويل لها وما ادراك
 والثانية لا تدرك راجع
 دل على القارعة اى تقزع

القارعة الثاني ولا الثالث لأنه لا يلزم الظرف مع من حيث المعنى فحين أن يكون فاصيه
 محد وقد ألت عليه القارعة أي تقزع القلوب يوم يكون الناس كما نفراش خبير ليكولت
 الناقصة أي يكون الناس مشبهين بالنفراش في تشبيه الناس بالنفراش مما لفت تشق منها
 الطيش الذي يلحهم وانتشارهم في الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف
 والتدلل اجماعة الداعي من كل جهة والظاير الى التادام بين وعبرة أبي السعد يوم
 يكون الناس كالنفراش المنثوث يوم مزقوع على انه خرم مبتدا المحذوف وحركة الفتح
 لاضافة الى الفعل ان كان مضارع كما هو رأي الكوفيين أي هي يوم يكون الناس
 فيه كالنفراش المنثوث في الكثرة والانتشار والضعف والدلة والاضطراب التطاير الى
 الداعي كظاير النفراش الى النار او منصوب باضمار اذ كونه قيل بعد تخيلهم أمر القارعة
 ونشويقه عليه السلام الى معرفتها اذ كرم يوم يكون الناس الح فانه يدريك مله
 هذا وقد قيل انه ظرف ناصبه مضرب له القارعة أي تقزع يوم يكون الناس الح
 وقيل تقديره كسنايتكم القارعة يوم يكون الح ام قول كعوغاء الجراد العوغاء
 الجراد بعد ان ثبت شعركه قارى وقال في القاموس العوغاء الجراد بعد ان بينت
 جملته واذا اسلم من الاوان وصار الى الحرقه وشئ شبه البعوض ولا بعض لضعفه ام
 وقال في البحر عوغاء الجراد صغيره الذي ينتشر في الارض وقرون بين الناس الح التي تنهها
 على تأت تلك القارعة في الجبال حتى صارت كالعهن المنقوش فكيف حال الانسان عند
 سماعها وفي الفطحي وقال في آية أخرى كرم حرام متشقا وال حالهم كالنفراش
 لوجه التخييل في كل وجه فربكون كالجراد لان لها وحما تقصده والمينوث المنقوش
 المنتشر ام وفي المصباح قال ابو عبيدة الجراح لا يكون سرقة فاذا الحركه فهو دلي قيل
 ان بيت جناحه فربكون عوغاء قالوه سمي العوغاء من الناس وقال الفارابي العوغاء
 شبه البعوض لانه بعض ويؤذى ام وفي القاموس سرت الجراد باصت ام وفي المصباح
 الدباوزان عصا الجراد يتركه قيل ان ثبتت اجنحة ام ر قوله كالصوف المندوف
 أي بعد ان تنفتحت كالرمل السائل فربكونها كالعهن تصير رتها اهباء منبتا فربا انت
 الجبال ثلاثة تغتربها تصير رتها كالعهن تصير رتها اهباء منبتا فربا انت
 السحاب المطر اذ ارضه الريح أي يترسب حتى تقع على الارض فتستوى بها ميسرة
 تصير كالعهن تصير رتها ميسرة ام ر قوله أيضا كالصوف المندوف عبارة
 القرحط كالصوف الذي يفتش باليد ام وهي أشبه بالغة فان التفش يكون
 باليد من غير آلة والمندف يكون بالآلة وفي القاموس التفش تشيعت الشيء باصا
 حتى يتشتر كالسيفيش والتفش بالخرابك الصوف ام وفيه أيضا ندف الفطن يندف من باب
 ضرب ضربه بالمندف والمندف بكسر الهمزة أي الحشية التي يطرق بها الوتر ليرقي الفطن
 وهو مندوف وتديف ام ر قوله فاما من ثقلت موازينه تفصيل الاحوال الناس

ويكون الناس كالنفراش المنثوث
 كعوغاء الجراد المنتشر يوم يكون
 في بعض الجبال التي تدعو
 للفتنة وتكون الجبال كالجراد
 المنقوش كالصوف المندوف
 في حقه من الحصى فتستوى
 الارض ان اقامت ثقلت
 موازينه بان رجبته حسنة
 على سبابة

في ذلك اليوم والمراد بالموازن الموزون في أعماله التي توزن وفي الشهادة الموازنة
 ليحتمل انه جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله أو جمع ميزان وثقلها ليحتمل
 ام وقوله وأما من خفت موازينه أي حسنة يسبب ثقل سيئاته وهي قسم ثالث غير
 من كور في الآية وهو من استوفت حسنة وسيئاته وفي المناوي فمن رجت حسنة
 يسبب زيادتها على السيئات فهو في الجنة يعني حسنة من استوفت حسنة وسيئاته
 فيها حسنة باليسار ومن رجت سيئاته على حسنة أي يسبب زيادتها فيشفع فيه ويعتد
 وتقدم بهذا الحديث ضربين بسيط في سورة الاعراف (قوله فهو في عيشة) أي حياة
 طيبة وفسرها بالجنة تفسير بالالزام وعبرة الخطيب فهو في عيشة راضية أي في حياة
 يتقبل فيها قال القاسمي ولعل الحكيم بالهاء الدالة على الوحدة والمراد العيشة ليفهم انها
 على حالة واحدة في الصفاء والذلة وليست ذات أو ان كحياة الدنيا لان الله أي
 حنة عاينها وفي المختار العيش الحياة وقد عاش يعقوب من باب سار عيشا وعيشة ومعاشا
 بالفقر وعيشة اوزن مبيت واعاشه الله عيشة راضية والمعيشة جمعها معايش بلا همز اذ
 جمعها على الاصل أصلها معيشة وقد يرها مفعلة والياء مفعلة أصيلة فلا تقلب في الجمع
 همزة وان جمعها على الفهم همزت وشبهت مفعلة بتفصيلكم ههنا المصائب لان الياء
 ساكنة ومن النحويين من يرى الهمزة كالحاء والقيش تكلف أسرار العيش وعاشية همسورة
 وكما قل عيشة (قوله أي ذات رضى) أي على حال اللبس كالان وقام فلذا افسرها بقوله
 أي مرضية لان المرضية ذات رضى في نسخها ومرضيتها فهو إشارة الى انه استناد فحاز
 أو استعانة مكنته وتحصيلية وهي معنى المفعول على الفوز في الكلمة نفسها ام شهاب
 ر قوله ثاني رجت سيئاته على حسنة فان قلت كيف قال وأما من خفت موازينه
 فامة هاويه مع ان أكثر المؤمنين سيئاتهم راجحة على حسنتهم قلنا قوله فامة هاويه لا يدل
 على خلوه فيها فيمكن المؤمن فيها بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة وقيل المراد بخفت
 الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك الموازين التفاضل ام كرمي وسمى المستكن
 اما لان الاصل في السكون اللاحق ام خازن قال أبو السعود وعبر عن المأوى بالام لان
 أهلها يابون اليها كما يابون الى الأم وسميت هاوية لغاية عمقها وبعدها هوها روى ان
 أهل النار يهيمون فيها سبعين حزيقا (فيسكن) أي فتاواه فهو من قبيل زيد أسديت
 النار للعصاة بالام كنوعا نهوى بهم فتضمهم الى نفسها كما تضم الأم الاولاد اليها ام زاده
 وضر البيضاء الهاوية بالنار والهاويه بافان والهاوون من اسمائها ام شيخنا وعبرة الخطيب
 فامة هاويه أي نار نازلة سافلة جدا فهو حيث لا يزال يهوى فيها نازلا فهو عيشة ساحقة
 فالآية من الإحسان ذكر العيشة اولاد ليدل على حد فها تانيا وذكر الأم تانيا ليدل على حد فها
 أولا والهاوون اسم من أسماء جهنم وهي المهواة لا يدل رقتها وقادة هي كلمة
 عربية كان الرجل اذا وقع في أمر شديد يقال هوت أمه وقيل راد أم رأسه يعني انهم
 يهيمون في النار على رؤسهم والى هذا التأويل ذهب قتادة وأبو صالح ام والهاوية هي
 آخر الطبقات السبع (قوله ما هي) مبنيا وجره ان مسر المفعول الثاني لادرات

فهو في عيشة راضية
 أي ذات رضى لان رضىها هو
 مرضية له واما من خفت موازينه
 فامة هاويه مع ان أكثر المؤمنين
 سيئاتهم راجحة على حسنتهم
 قلنا قوله فامة هاويه لا يدل
 على خلوه فيها فيمكن المؤمن
 فيها بقدر ذنوبه ثم يخرج منها
 الى الجنة وقيل المراد بخفت
 الموازين خلوها من الحسنات
 بالكلية وتلك الموازين التفاضل
 ام كرمي وسمى المستكن
 اما لان الاصل في السكون اللاحق
 ام خازن قال أبو السعود وعبر
 عن المأوى بالام لان أهلها يابون
 اليها كما يابون الى الأم وسميت
 هاوية لغاية عمقها وبعدها هوها
 روى ان أهل النار يهيمون فيها
 سبعين حزيقا (فيسكن) أي فتاواه
 فهو من قبيل زيد أسديت النار
 للعصاة بالام كنوعا نهوى بهم
 فتضمهم الى نفسها كما تضم الأم
 الاولاد اليها ام زاده وضر
 البيضاء الهاوية بالنار والهاويه
 بافان والهاوون من اسمائها ام
 شيخنا وعبرة الخطيب فامة
 هاويه أي نار نازلة سافلة جدا
 فهو حيث لا يزال يهوى فيها
 نازلا فهو عيشة ساحقة فالآية
 من الإحسان ذكر العيشة اولاد
 ليدل على حد فها تانيا وذكر الأم
 تانيا ليدل على حد فها أولا
 والهاوون اسم من أسماء جهنم
 وهي المهواة لا يدل رقتها
 وقادة هي كلمة عربية كان
 الرجل اذا وقع في أمر شديد
 يقال هوت أمه وقيل راد أم
 رأسه يعني انهم يهيمون في
 النار على رؤسهم والى هذا
 التأويل ذهب قتادة وأبو صالح
 ام والهاوية هي آخر الطبقات
 السبع (قوله ما هي) مبنيا وجره
 ان مسر المفعول الثاني لادرات

والهاتف المفعول الاول وهو من التعليق وهي صلة لهاوية المفسرة بالنار واسقط هاء
السكت حمزة وصل وناجزه بندا الحذف أي هي تارام سين ر قوله وفي قراءة شذوف
وصل أي وثبتت وبقاها

(سورة النكاثر)

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر هوال الفتاة ثم اللاهين والمشتغلين عنها فقال لها كم
النكاثر ام كاذري وفي البضاوى ما نصحه النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها لم ينكح
لعمر يحاسب الله بالتعبير الذي نعه به عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر كما بنا قرأ ألف
انه ام وفي زكريا عليه ما نصحه قوله من قرأ النكاثر موضوع الا الاخرة فراه النكاثر والمشتغلين بلفظ
الاستطيع احدث كذا ان يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ ألف آية قال
أما يستطيع احدكم ان يقرأ ألف آية النكاثر ام قوله لها كم النكاثر أي النكاثر بكثرة
الاموال والنكاثر تفاعل فيكون من اثنين يقول كل واحد منهما بصاحبه أنا أكث منك
مالا واعز نفرا واعلم ان التفاخر إنما يكون بأشياء السعادة من شخص لنفسه وأنواع
السعادة ثلاثة فاحدها في النفس الثانية في البدن والثالثة فيما ينزل باليد من خارج
أمّا التي في النفس فهي العلوم والاحلاق القاصدة وأمّا التي في البدن فهي الصحة والجمال
وأمّا التي تنزل بالبدن من خارج ففسمان أحدهما مخرى وهو المال والحجاء والثاني غير مخرى
وهو الاقرباء والاصحاب وأمّا رخص ما في المراتبة الثلاثة للبدن بدليل انه اذا تألم عضو
من أعضائه فانه يجعل المال والحجاء قد اءله اذا علمت هذه فاعاقل ينبغي له ان يكون
ساعيا في تقدير الاهم على اهم لا متشاغلا عن الطاعة فالتكاثر والتفاخر من موم والشرع
دل على ان التكاثر والتفاخر في السعادة الحقيقية غير مزموم فيكون للامان ان يفخر
بطاعته وحسن أخلاقه اذا كان يظن ان غيره يقتدى به والالف واللام في التكاثر ليست
للاستغراق بل للمعنى السابق وهو التكاثر في الدنيا وذن انما وصلتها فانه الذي يمنع عن طاعة
الله وعبوديته وزيارة القبر عبارة عن الموت يقال لمن مات زار قبره فيكون لطفه الهاكم
حرصكم على كثرة أموالكم عن طاعة ربكم حتى آتاكم الموت وانفزع على ذلك ولا يقال ان
الزيارة ساعة ثم يصرف وليتبقى في قبره لانا نقول ان الموتي يدخلون من القبر الى
مكان الحساب ام رازي ر قوله عن طاعة الله لم يذكروا في الآية لان المطلق اقبل
في الذم أي لها كم عن ذكر الله وعن اوجبات والمندوبات والتفكير والتدبر والطاعة
تتأمل الجميع ذلك ام رازي ر قوله والرجال أي بالاشتبا إلى الرجال وقوله حتى
زرتم عطفت على قوله لها كم وهو غاية فيه وقوله ر ر أي عن التكاثر أي ليس المراد توم
هو لا من ان السعادة الحقيقية تكون بالاموال والاولاد والرجال ام شيخنا ر قوله
حتى زرتهم المقاب جمع مقبرة بتثنية الباء وهي الحلة الذي تدفن فيه الاموات ام شيخنا
وفي المصباح وناظر في زورة بارز ورواقصة فهو رازي وزرهم هم رازي مثل سافرو سفرو
ونسوة لوزا ايضا وزو ايضا وناوات والماز يكون مصدر ووضع الريانة والزيارة في
العرف قصد المزاورة كما له واستثناسا به ام ر قوله وعددتم الموق معطوف

وفي قوله نكثنا وصل
سورة النكاثر كتمان آيات
لعمركم انهم هم الهاكم
شغلوا عن الاموال والاولاد
التفاخر بالاموال والاولاد
الرجال ر ر زرتهم المقاب
بان متفرقا فستفهم فيها وعددتم
الموق نكثنا

بقيت في الجنة أبدأ الأباد فعلت أن أشرف الأشياء حياتك في تلك اللحظة فكان الدهس والزمان
 من جملة أصول النعم ولأن الزمان أشرف من المكات فأقسم به لكونه نعمته خالصة لأصعب
 فيه إنما الخاسر الملعيب الإنسان وقوله وما بعد الزوال إلى الخزي فأقسم في حق الخاسر بأصعب
 كما أقسم في حق الرابح بالصحة فكانه يبقو لبعض النهار أو بقية يومه على التدارك في البقية
 بالتوبة وقوله وصلادة العصر أي يكون قد أقسم بصلادة العصر لفضلها لأنها صلاة
 الوسطى ولا نه يحصل بها ختم طاعات النهار وقيل العصر الزمان المختص به وبأنه في العصر
 الذي أنت فيه فأقسم بما نه صل الله عليه سلم في قوله لا أقسم بهذا البلد وأقسم بعمره
 في قوله لعمر الله أنهم لم يسيروا في سكرتهم يعمهون وأقسم بعصم هذا فكأنه قال لعصم
 وبلدت وعمرت فأقسم بهذه الظروف الثلاثة فإذا وجب تعظيم الظروف فحال
 المظروف من باب أولى أم من الرأى في قوله أن الإنسان في خير أي في خير من تعظيم
 قيل أراد بالإنسان جنس الإنسان وذلك لأن الإنسان لا ينفك عن جنس إنسان لا
 الحزن هو تصديق عمره وذلك لأن كل ساعة تمر من عمر الإنسان أما أن تكون تلك الساعة
 في طاعة أو معصية فإن كانت في معصية فهو الحزن البين الظاهر وإن كانت
 في طاعة فلعل غيرها أفضل وهو قادر على الاتيان به فكان فعل غير الأفضل تضيقا وخسرا
 بيان بذلك أنه لا ينفك أحد من حزن وقيل إن سعادة الإنسان في طلب الآخرة وجربها
 والوعا من عن الدنيا ثم إن الأسباب الداعية إلى حب الآخرة خفية والأسباب الداعية
 إلى حب الدنيا ظاهرة فلهذا السبب كان أكثر الناس مشتغلين بحب الدنيا مستغفرين
 في طلبها فكانوا في خسار ووارق أهلكوا أنفسهم بتصديق أعمارهم وقيل أراد بالإنسان
 الكافر بدليل أنه استثنى المؤمنين وقيل أراد بالإنسان إذا عمى في الدنيا وهم في نقص
 وتراجع إلا الذين آمنوا فإنه تكبب أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها
 في شبابهم وصحبتهم في مثل قوله لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين
 إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون أم خازن والالف واللام في الإنسان
 للجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء والخبر بمعنى الحزن ومعناه النقصان
 وذهاب رأس المال والتشكيك في الجنس بهذا التعظيم أي أن الإنسان في جنس عظيم لا يعلم
 كنهه إلا الله فقد جعل الإنسان معقوف في الجنس للباغزة وأنه أحاط به من كل جانب لأن
 كل ساعة تمر بالإنسان فإن كانت مصرفة إلى المعصية فلا شك في الحزن وإن كانت مشغولة
 بالمباحات فالحزن أيضا حاصل وإن كانت مشغولة بالطاعات فهي غير متناهية وتزلزل
 الأعلى والاقتضار على الأدنى نوع حزن وإن كان في خلقنا الإنسان في أحسن
 تقويم لأن الكلام ثمر في أحوال البدن وهنا في أحوال النفس أم رازي (قوله في حزن)
 أي في عين وقال لا حزن في هلكته وقال القراء في عقوبته ومته قوله تعالى وكان عاقبة
 أمرهم هاضما وقال زيد بن علي في شرا وقيل في نقص والمعنى متقارب أم قرطبي وفي المصباح
 حزن في بخارته خسارة بالفخ وحزننا ونعدي بالهزيمة فيقال حزننا فيها
 وحزن خسرنا وحزننا أيضا هلك أم رازي وعملوا الصالحات

رازي الإنسان الحزن
 في قوله لا حزن
 في قوله لا حزن
 في قوله لا حزن

وأبو هذلق لعل من قديم يا من وكان نصرانيا وقوله ملك اليمن بدل من أبو هذلق لانه ملك
اليمن وكان من قبل النجاشي ملك الحبشة وكان جليش أبو هذلق ستين ألفا كما في شرح الموهب
أم شيقار قوله بني بصغاء كنيته الحزني شروعي في بيان قصة أصحاب القيل وعبارة الخازن
وكانت قصة أصحاب اليمن على ما ذكره محمد بن اسحاق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير
وعروة عن ابن عباس وذكره انوا قد روي أن النجاشي ملك الحبشة وهو أعمى حتى النجاشي
الذي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كان بعث أبو هذلق أميرا على اليمن فأقام به واستقامت
لكلته هناك ثم انه رأى الناس يخرجون أيام الموسم إلى مكة فخرج بيت الله عز وجل
فحشد العرب على ذلك ثم في كنيته بصغاء وكتب إلى النجاشي اني قد بعثت لك بصغاء
كنيسة لم يدين ملك مثلهما ولست منتهيا حتى أحضر اليها حج العرب فسمع به مالك بن
كنانة فخرج لها ليلا فدخل اليها فقعدها ولطم بالعدوة قبلتها فقلت ذلك أبو هذلق فقال
اجزأ على قبيل له صنم ذلك رجل من العرب من أهل ذلك البيت قد سمع بالذي قلت فحلف
أبو هذلق عند ذلك ليسير إلى الكعبة ثم يحضرها فكتب إلى النجاشي فحضره بذلك وسأله أن يعث
اليه بفعل وكان فيلا يقال له حمود وكان فيلا لم ير مثله عظما وجسا وقوة فبعث به اليه فخرج
أبو هذلق في الحبشة سائر إلى مكة وخرج معه بالقبيل فسمعت العرب بذلك فغضوبوا وروا
جماعة حقا عليهم خرج ملك من ملوك اليمن يقال له وفزع من أطعمه من قومه فقام فقام
فهرمه أبو هذلق وأخذ دانق فقال لأبو هذلق أيها الملك استبقني فان يقام جرك من قتل
فامض غدا وأنت وكن أبو هذلق حليما ثم سأرحني إذا دنا من بلاد خثعم خرج اليه فقبل ابن
جيب الحثعمي في خثعم ومن اجتمع من قبائل اليمن فهرمهم وأخذ قبلا فقال له قبيل
أيها الملك اني دليل بأرض العرب واستفاه وخرج معه إلى حتى إذا مضى بالطائف خرج إليه
مسعود بن معيت في رجال من ثقيف فقال أيها الملك عن عبيدك ليس عندنا خلاف لك
تريد البيت الذي بمكة نحن تبعث معك من يدرك عليه فبعثوا معه بارغال مولى لهم فخرج
حتى إذا كان بالمعسر مات بارغال وهو الذي يرمي بقره وبعث أبو هذلق رجلا من الحبشة
يقال له الاسود بن مسعود مفرد بخيله وأمره بالغاثة على نعم الناس فجمع الاسود اليه
أموال أصحاب الحرم وأصاب لعبد المطلب ما تقي بغير ثم إن أبو هذلق أرسل جنانة الحميري إلى
أهل مكة وقال له سل عن شريفيها ثم بلغها ما أرسلك به اليه اجزه إلى ما أتت فقال انما جئت
لأهزم هذا البيت فانطلق حتى دخل مكة فلقى عبد المطلب فقال لك الملك أرسله إليك
لا خير لك انه لم يأت لقتال إلا أن تقاتلوه وانما جئنا لهدم هذا البيت ثم لا تضراف عنكم فقال
عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا لنا يد أن ندفعه لجاهله فان هذا بيت الله الحرام
وبيت ابراهيم خليله عليه الصلاة والسلام فان عيغه فهو بيته وحرمة أن يحل عليه وبين ذلك
فوالله ما لنا يد دفعه قوة قال فانطلق معي إلى الملك فزعم بعض العلماء انه أمره في على
كان عليها وركب معه بعض بني حتى قدم العسكرو كان ذو فخر صدق المطلب فأتاه فقال
يا ذانق هل عندك من غنله فيما نزل بنا قال أنا رجل أسير آمن أن أقتل بكرة أو عشيته ولكن
سأبعث إلى أبي نبيس صاحب القيل فانه إلى صدق فأسأله أن يصنع لك عند الملك استطاع من

بني بصغاء كنيته

خير ويعظم حظوتك وضرتك عندة قال فانزل الى نيسفاته فقال ان هذا سيد قريش
 وصاحب عمركم الذي يطعم الناس في السهل والوحش في رؤس الجبال فقد اصاب الملك
 لما اتى بغيره ان استنقذت ان تنفق عنده فانفق فانه صديق الى كل من يوصل اليه من الخير
 فدخل ليس على ابرهة فقال ايها الملك هذا سيد قريش وصاحب عمركم الذي يطعم
 الناس في السهل والوحش في رؤس الجبال يتاذن عليك وانا اناحب ان تأذن لي فيك
 ففعل ما اراد ابرهة فغلبه واما كرمه ان يجلس تحته وكره ان تراه الجفنة يجلسه على
 سريره فجلس على سباطه واجلس عبد المطلب بجانبه ثم قال للزحمان قل له ما خلعتك الى
 الملك فقال له الزحمان ذلك فقال له عبد المطلب صاحبك الى الملك ان يرد على ما اتى به
 اصحابها فقال ابرهة للزحمان قل له قد كنت اعجبتك حين رايتك ولقد زهدت الان فيك
 قال له قال حيث الى بيت هودينك ودين اباك وهوش فكره وعصمتك لا تهن فكم تكلم فيه
 وتكلم في ما اتى به من بيتها لك قال عبد المطلب انا رب هذه الابل لهذا البيت رب يسمعه
 منك قال ايمان يمنعني قال فانت وذاك فامر بالدفن عليه فخرجت الابل على عبد
 المطلب فخرج فاجلوس بيتا الخبر وامرهم ان ينفضوا في الشعاع فيخرجوا في رؤس الجبال
 خوفا عليهم من معزة الجفنة ففعلوا واصبح ابرهة بالمخمس قبل خيما الدخول وهي احببت
 وهي قبله وكان من ايام يرمث في العظم والقوة ويقال كانت الافال اثني عشر فلو قاتل فضل
 الى الفيل الاعظم ثم اخذ ياذنه وقال له ابروك محمود او اوجع رشدا فانت بيلد الله الحرام
 فبرك فبعثوه فضر به بالمعول في رأسه فادخلوا له تحت مرق ومراقه فقر عوه
 ليقيم فاني فوجوه راها الى المين فقام بهول ووجوه الى قدامه ففعل مثل ذلك ووجوه
 الى المشرق ففعل مثل ذلك فضر فوه الى الحرم فبرك والي ان يقيم وخرج بفيل ليشن
 حتى صعد الجبل وارسل الله عز وجل طير امن البحر الى اخرها في القصة فاما الحج فيل
 الخاضع فريض ولم يشجع على الحرم ففعلوا اما الفيلة الاخر فشيحوا انصبوا اى رموا
 بالحبياء وكان عكة يوصل ابو مسعود النفق وكان مكفوف البصر يصيب بالاطاف ولسق
 عكة وكان رجلا يديه انبيل الاستفيم الامور بكرة وكان حليلا لعبد المطلب فقال لعبد المطلب
 ماذا تصنع من اركي في هذا يوم لا يستغفر مني عن رايت فقال ابو مسعود اصعد بنا الى
 قصب الجبل فقال ابو مسعود لعبد المطلب عمدا الى مائة من الابل فقد هاهنا ولجعل الله
 ثوابها في الحرم فلعل بعض السود ان يعقرها شيئا فيغضب ربه البيت فياخذهم
 ففعل ذلك عبد المطلب فغمر القوم الى تلك الابل فحملوا عليها وعقرها انصبها وجعل عبد
 المطلب يدعو فقال ابو مسعود ان هذا البيت ربا يبعث قد نزل نبع ملك اليمن هذا البيت
 واراهاهم فبسم الله وانتراه واظلم عليه ثلاثة ايام فلما راى نبع ذلك كساء الفنا على
 البيص عظمه فخر لجزوا وانا فخر لجزوا لعبد المطلب فقال اري طير ابيض
 نشأت من شاطئ البحر فقال ارمقها بصر ابي فزارها قال اراها فارت على رؤسنا
 ثم قال لهن من ما قال الله ما عرفها ما هي بجدي ولا بتهامة ولا عذبة ولا شامية قال

ما قدرها قال أشباه اليعاسيب في منافعها وهي كالحصى الخذف قد قيلت كالليل
 يسبح بعضها بعضا ثم كل من فئة طير يفقد ما أشبهه المتقاربا سودا أو أسودا بل العنق نحاة
 حتى إذا حاذت عسكرا القوم ركبت فوق رؤسهم فلما توافقت الرجال كلهم أمهات الطير
 ما في منافعها على من تحزنا ثم انما رصعت من جنس الحيات (قوله أيضا في) يستعلا كنيست
 وكان قد بناها بالرخام الأبيض الأحمر الأصفر والأسود وحلاها بالذهب والفضة والوان
 الجواهر وأدلى أهل اليمن في بناها ونقل لها الرخام الخبز والحجارة المنقوشة بالذهب
 والفضة من قصر بلقيس وكان على شرف من موضعها ونصب فيها صليبا لمن ذهب فضته
 ومبار من عاج وأبنوس وعز ذلك وكان يشرف منها على عدن لأن ارتفاعها وعلوها ولذا سما
 القليس لأن الناظر إليها تستقط قلبه عن رأسه عند نظره إليها لا ارتفاعها ثم من شرح
 المواهب (قوله يصف إليها الحاجر) وقد مر فيهم بالفعل وأمرهم بحجها فحجها سائر
 ولعلمهم كانوا يحجوا البيت أيضا في هذه السبل ثم من شرح المواهب (قوله فاحداث
 وحل) أي من العرب فاستعقل الحجاج في تعوق وهرب فغضب أبوته وعزم على تخريب
 الكعبة على ما تقدم وقوله بالعدرة وزان كلمة الخمر ولا يعرف تخفيفها والجمع عندها ثم
 مصباح (قوله) أرسل الله عليهم الخمر أي فرجوا لها ريح يتساقطون بها طريق وكان
 هذا ثم قوب عوفه قبل دخول الخمر على الأصم وقال جماعة نوادي محسنين مر دلفت
 ومنى أم ابن حجر وأصيب أبوته في حبيده فتساقطت نامله وأصابه وأعضاءه وسأل
 منه الصديق والغيم والدم وماتت حتى اشتق قلبه وكانت أصابته بداء عن الحجرة أم من
 الحارن (قوله) لم يجعل كيدهم أي مكرهم وسعيهم واحتيالهم قال الشنهاب وإنما
 سماه كيدامع أي الكيد ضد المطر خفيفة وهو مظهر لفصل الخمرية لأن سبيح جسد سكان
 الحرم وقصد صرف شهرهم له وهو في معنى كيد لذلك قد برام وقوله أي جعل أشراره
 إلى أن المضار عجزه لما ضحك الحكمة الحال المصينة (قوله) وأرسل عليهم عطف على أم
 يجعل لأن الاستفهام فيه للتقريب فكان الكثرة قد جعل ذلك ولم أرسل أم زاده وقوله
 طيرا الطير اسم جلس يذكروا وتوت وقوله ترميم بالتاء وقرئ يرميم بالياء أم سبين
 (قوله طيرا أبايل) قال سعيد بن جبلة كانت طيرا آمن السماء لم يرق لها ولا بعد لها
 مثلها وروى جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول انما طير بين السماء والأرض تعشش وتفترخ وعن ابن عباس كان لها خرطوم
 كخرطوم الطير وأكفها ككف الكلاب وقال عكرمة كانت طيرا مختصرا خرجت من الخمر لها
 رؤوس كرويس السباع ولم توفق ذلك ولا بعده وقالت عائشة رضي الله عنها
 أشبهتني بالخطاطيف وقيل بل كانت أشباه الوطواط يطير في سودا وميت انما العتقاء
 المغرب التي تقرب بها الامثال لم ترقى وبناهم رصعت الطير من حيث جاءت
 أم حازن (قوله) أبايل) نعت لطير الاله اسم جمع وقوله ترميم صفة أخرى لطير أو من
 سبيل صفة كحارة ولعصف مغفولان لم يجعل بمعنى صير المغفول الأول الهواء أم سبين
 قال الشنهاب شبهت قطعهم وأصالحهم بالغصيف الماكوا وأصالحهم بالحجارة لادهم أرادوا هذه

نصف إلى الحاجر من مكة
 من أناته في بنيهم
 بالعدرة اختصارا لها فقلت
 ليس من الركنية فليكن
 على أقبال فقد علموا صواب
 ترميمهم في قوله
 عطف على أم سبين
 في قوله
 رفق بصليل
 وأرسل عليهم

بأنه وكان كذلك لكان شلاف بعض سورة المزور في اجماع جميعه على الفصل بينهما فابله
على عدم ذلك الثاني انه صغر تقديره فعلا ذلك أي اهدا له أصحاب الفيل المتلاف قرئيش
وقيل تقديره اعجبوا المتلاف قرئيش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة ربهذا البيت
الثالث انه قوله فليعبه او انما دخلت الغاء لما في الكلام من معنى الشرط أي فان لم يعبد
لسائر غيره فليعبه كذلكهم فانه أظهرهم عليهم قاله الراسخون وهو قول الخليل قبله
وقرأ ابن عامر لا لاف قرئيش دون ياء قبل اللام الثانية والباقي لا يلاف يباء قبلها
واجمع المحلل على اثبات الياء في الثاني وهو لا يلاف ومن غريب ما اتفق في هذا الحرفين
ان اهداء اختلافه في سقوط الياء وثبوته في الأول مع اتفاق المصنف على اثباتها خطأ
واتفقا على اثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصنف على سقوطها منه خطأ فهو ادل دليل
على ان القول متبعين الاثر والرواية لا تحجز الحظ فاما قراءة ابن عامر فغيرها وجمان أحدهما
انما مصدره الألف تلاتيا يقال ألفته نحو كتبت كتابا ويقال ألفته الف والافا وقد جمع
الشاعر بينهما في قوله

زع عتقا ان خولكم قرئيش به لهم ألف وليس لكم الاف

والثاني انه مصدره ألف رباعيا بزنة كرم يقال ألفته أو لفة ايلا فقرأ عامر في روايته
أفلاهم بجهتين الأولى مكسورة والثانية سالكة وهي شهادة لانه يجب في مثله ابدل الثانية
حرفا لجانسا تاميان وروى عنه ايضا بجهتين مكسورتين بغيرهما ياء سالكة ومترجمت
على انه أشبع كسرة الهجزة الثانية فتولد منها يا عو حدة أشبع من الأولى وقيل ان اللفاء
أشبع منها فقال بجهزة مكسورة بغيرها ياء سالكة بغيرها هجزة مكسورة وهو بعيد
ووجهها انه أشبع اكسره ففتحات الياء وقصد بذلك الفصل بين هجرتين كالالف في
الأنزاهم وقرأ ابو حفص الاف قرئيش بزنة محصل وقد تقدم انه مصدره ألف كقوله
لهم ألف وليس لكم الاف وعنه ايضا وعن ابن كثير القام وعنه ايضا وعن ابن عامر الا أنهم
مثل كتابهم وعنه ايضا ليلاف يباء سالكة بعد اللام وذلك انه لما أبدل الثاني
حذف الأولى على غير قياس وقرأ عكرمة لك ألف قرئيش فعلا مضارعا وعنه لك ألف على
اللام اللام مكسورة وعنه فتحها مع الهمزة هي لغته وقرئيش اسم لتبديله هم سين ر قوله
تأنيث أي لفظي ولذلك الفصل بجهتين ما أضيف اليه الأول وقيل هو بدل لانه أطلق
المبدل منه وقتا بدل بالمفعول وهو رحلة اوسمين قال الشهاب لما فيه من الازها
في المبدل منه ثمة التبيين في البدل ر قوله رحلة الشتاء والصيف مفعول به بالمصدر المصداق
مضاف لفاعله أي لان الفوار رحلة والاصل رحلتى الشتاء والصيف ولكنه أفسد
لامن اوسمين وقيل رحلة اسم جلسن وكانت لهم أربع رحلات وجعل بعضهم خطأ وليس
كذلك والام الشتاء التي هي الهجزة واول قولهم شتاتوا اوسمين وأول قولهم
الرحلة هاشم بن عبد مناف وكانوا قسموا بينهم بين الحنة والفقير حتى كان فقبلهم
كفهم وانبغ هاشم على لك اخوته فكان هاشم يؤلف الى الشام وعبد شمس المكنية
والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكانت تحتار قرئيش يتخلفون هذه الامم

جاء في مصدره ألف بالمد
رحلة الشتاء والصيف
في جعل عام يستعيقان في هذا
للخاتمة على القام بمتخلفة
البيت الذي هو خسرهم

بما هو لا الاخرة اى يعرودهم الى اخذوها بالامان لهم من ملك كل باخرة من سنة
 النواهي ام خطيب والرجلة بالكل اسم مصلد من ارجل معنى الارشال اى الانتقال
 وكما بالضم فهو الشئ الذى يدرج الى نقول دنت رحلتنا بالكسر انت رحلتنا بالضم اهر
 ر قوله وهم ولد النضر بن كنانة فكل من ولده النضر فهو قرشي وولد من ولد النضر
 وان ولده كنانة وهو الصحيح وقيل هم ولد من بن مالك بن النضر بن كنانة فمن لم يولد فلهن
 بقرشي وان ولده النضر فوقع الوفاق على ان بنى فهر قرشيون وعلى ان بنى كنانة الذين
 لم يولد لهم النضر ليسوا بقرشيين ووقع الخلاف في بنى النضر بنى مالك فلهن هو الجد
 الحادى عشر من احباده صلى الله عليه وسلم والنضر هو الثالث عشر وسى فهر قرشيان ايضا
 وذلك لانه صلى الله عليه وسلم لعجل بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن كنانة بن النضر بن كنانة
 الى آخر النسب الشريفا من المواهب اختلفت في اشتقاقهم على وجه واحد اذ من
 القريش وهو الجتمع سمو ابد لك لاجتماعهم بعد اقامتهم قال شاءهم
 ثم بنوا قرشيا كان يدعى جمعاء بجمع الله القائل من قرش
 والثاني اذ من القريش وهو الكسب وكانت قرش بنى تميم يقال قرش بنى فهر بنى كنانة
 الثالث اذ من القريش يقال قرش بنى فهر بنى كنانة وكانت قرش بنى فهر بنى كنانة
 في ثلاث ليس احدهم قال المشاعر
 اجمعها التمام المقر بنى عذرة فله ابقاء
 وقد سأل معاوية بن عمار لم سميت قرش بنى فهر فقال سميت بدابة في البحر يقال لها
 القرش تاكل ولا تؤكل وتولد ولا تلد فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 وجميعوا على هره هره فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 في سعد وثقف وقرش وكنانة هذه للاحياء كثر وان جعلتها اسما للقبائل فهو جاف
 حسن اسمين اقول تغلق به ثلاث الحرف وانما دخلت الفاء في الكلام من معنى الشرط
 اى فان لم يعددك لساؤنهم فليعددك لساؤنهم فاعلم انهم اظهروا غير علمهم اسمين والمعنى
 لتأليف الله لهم اى لتجميعهم الرحلتين اى لجعلهم الفين وعين هاهنا مسترقة
 لتيسر هاهنا عليهم اهر ر قوله والفاء رائدة ولهذا جاء تقديم معمول ما بعدها عليها
 اهرشهاب وفي دعوى الزيادة نظر لها عرفقت من عبارة السمين انها في جواب شرط مقدّر
 اقول اى من اجل اى الجوع اى من تعبيلة اى النعم عليهم واطعمهم لازالة الجوع
 عنهم الحاصلة بالرحلتين اى بالفتارة منها وازالة الحزن عنهم فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 وقيل هي بدلية وهذا بركة دعوة التحليل عليه الصلاة والسلام اهرشهاب وقيل ان من بمعنى
 بعد وعناية الحارن وقيل الذى اطعمهم من جوع اى من بعد جوعهم ليلدة اليهم من البلاد
 في البر والبحر وقيل في معنى الآية انهم لما كانوا يحولوا صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال
 اللهم اجعلها سينا لشئ يوسف فاشتهد عليهم الفخط وعصاهم الجهد والجوع فقالوا
 يا حمار الله لنا فانامؤمنون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخصبته البلاد

فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 اقول فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 اقول فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 اقول فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 اقول فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء

وهو ولد النضر بن كنانة فله ابقاء
 فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء
 فله ابقاء فله ابقاء فله ابقاء

أن يكون تابعاً للمصلين وأن يكون تابعاً للوصول وقوله براءون أصحله يأتون كيف الموضع
 ضعف المراجعة أن المراءى يرى الناس على وهم يرونه التثنية عليه فالمفاعلة فيها وأخته وقد
 نفقتم تحقيق ذلك أهسين وقوله عن صلاتهم أفاضل يعين دون في لأن صلاة المؤمن
 لا تخلو عن سهو بليل وقوله لا ينيل ولا أن المراد السهر عن الصلاة بتأخيرها عن وقتها
 لا السهر فيها أم سيحتمل قوله يؤخر ونها عن وقتها أي تقول لا يفعلونها بعد ذلك فالمراد
 أنه إذا قامت مع الناس تركوها بالمرء وفي الشهاب على البيضاوي فإن قلت فحصل
 تفسيرهم أنهم تاركون لها كما في الكشاف فكيف قيل للمصلين قلت المراد الملتزمين بسنة
 أهل الصلاة أو أن المصل في وقت صلاة لا يتيأن أن يترك غيرها وعبارة الخطيب الذين هم
 عن صلاتهم أي التي هي جديدة بأن تضاف إليهم بوجوبها عليهم وإيجابها لأجل صلواتهم
 ومنافعتهم بالترك وغيرها ومعارضة الحازن روى البغوي بسنده عن سعد قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال أضافه الوقت قال إن
 عباسهم المتأفقون يتركون الصلاة إذا أعزأوا عن الناس ويصلونها في العلة لا يتركون
 معهم لقوله تعالى الذين هم براءون وقال تعالى في وصف المنافقين وأقاموا إلى الصلاة
 قاموا الكسالى براءون الناس في صلاة عنها يكسأ صلي ولم يصل وقتها يرجون لها شواها
 أن صلوا ولا يفتخون عليها عقاباً أن تركوا وقبل غافلون عنها ينهون ونون بها وقتهم الذين أن
 صلوا صلوا براءون وأن قامت لم يتركها عليها وقتهم الذين لا يصلونها لمواقيتها ولا يمتنون
 ركوعها أو سجودها ومن لم يأتها إلا عن صلاتهم ساهون بلفظة عن علم أنها في المنافقين
 والمؤمن قد سهر في صلاة والفرق بين الفريقين أن سهر المنافق هو أن لا يتذكرها ويكول
 فارغاً عنها والمؤمن إذا سها عن صلاة تذكرها في الحال وجبرها بالسجود السهو وظهرها
 الفرق بين السهوين وقيل عن الصلوة هو أن يبقى ناسياً لذكر الله في جميع أجزائها الصلاة
 وهذا لا يصدر إلا من المتأفق الذي يعتقد أنه لا فائدة في الصلاة فأما المؤمن الذي يعتقد
 فائدة الصلاة وأنها عليه واجبة ويرجو الثواب على فعلها ويخاف العقاب على تركها فانه يحصل
 له سهو في الصلاة يعني أنه يصير ساهياً في بعض أجزائها الصلاة بسبب وارد بدو عليه يستمر
 الشيطان أو حديث النفس وذلك لا يكاد يخلو منه أحد شئ يذهب ذلك الوارد عنه
 فثبت بهذا الفرق أن السهو عن الصلاة من أفعال المتأفق والسهو في الصلاة من أفعال
 المؤمن أم ر قوله الذين هم براءون يعني يتركون الصلاة في السر يصلونها في العلانية
 والفرق بين المتأفق والمراءى أن المتأفق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان
 والمراءى يظهر الإيمان مع زيادة الخشوع ليعتقد فيه من يراه أنه من أهل الذين هم المسلم
 أما من يظهر النفاق ليعتقد أنه يؤمن على نفسه من الوفاء فلا بأس بذلك وليس مما أرى
 أهـ حازن ر قوله ويمنعون منعهم لمفعلين أو كسأهم وقد أي يمنعون الناس
 والطالبين وثانيها المانعون مخذلي المفعول الأول للعلم به أم شيخنا روى عن علي أنه قال
 المانعون هو الزكاة وهو قول ابن عمر الحسن وقتادة والضحاك وقال ابن مسعود المانعون
 الناس والدنو والقدر واشتبهاء ذلك وهي رواية عن ابن عباس وابن أبي عمير ما روى

تؤخر في حاجتها الذي هم
 براءون في الصلاة وغيرها
 ويمنعون المانعون

عنه قال كنا نغذي الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عارية الدلو والقدر أخرجه
أبو داود وقال لجاهد الماعون العارية وقال عكرمة الماعون أخلاه الزكاة المقص وضمة
وأدناه عارية المتاع وقال مجاهد كعب القرظي الماعون الماعون فكل يغطاه الناس فيما
بينهم وقيل أصل الماعون من الفقه فسميت الزكاة والمعروف والصدق فملعون لأنه قليل
من كثير وقيل الماعون مالا يجعل منه مثل الماء والملم والنار ويلحق بذلك الشئ والتقدير
في البيوت فلا يمنع جيرانه من الانتفاع به معنى الآية الترجع عن الجمل هذه الأشياء القليلة
المحفوفة فأن الجمل بها في نهاية الجمل قال العلماء وليست أن يستكثر الماعون في بيته فما
يحتاج إليه الجيران فيعبرهم ويفضل عليهم ولا يقص على الواجب أم حازن وفي السمين
والماعون فيه وجهان أحدهما أنه فاعول من المعن وهو الشيء القليل يقال مال معن
أي قليل قاله قطرب والثاني أنه اسم مفعول من أعانه يعينه والأصل معون وكان من
حقه على هذا أن يقال معون كمصون ومقول اسم مفعول من صان وقال ولكنه قلبت
المكلمة بأن قدمت عليها فيل فاعها فصار معون ترقبت الواو الأولى ألفا فوزنه الآن
مفعول أم وفي المختار الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاش ونحوهما أم
قوله كالأبوة والفاش المخرج أي وكالدلو والمقدحة والمعروفة والملم وغير ذلك أم شيقا
وفي المصباح الفاش أي وهي محمودة ويجوز التحقيق وجمعها فاش وفؤوس مثل فاش
وفؤوس فاش أم ويقال فاشه يفأسه من باب منع إذ أضربه بالفأس أم من أقاموس
والله أعلم

في الماعون والعارية والقصة
سورة الكوثر
بسم الله الرحمن الرحيم
إنا أعطيناك بأقل الجود
من في الجنة

(سورة الكوثر)

وتسمى سورة المخرج خطيب ر قوله مكية أي في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل
والمجمر وقوله أي في قول الحسن وعكرمة وجاهد وقادة أم حازن ر قوله
إنا أعطيناك الكوثر أي قضينا لك به وخصصنا لك به فهو لك ولا يملك من قبل وجودك
وان لم تستول عليه تنصرف فيه إلا في القيامة فالعطاء ناجر والتمكن والاستيلاء مستقبلي
وفي الخطيب وأصل الكوثر فوعل من الكثرة والعرب يسمي كل شئ كثيرا في العود أو كثير
القدر والحظ كثر أم وصارة السمين والكوثر فوعل من الكثرة وصف مبالغة في الملم
الكثرة أم وفي الشهاب أنه صفة لموصوف بعد وف أي أعطيناك الخير الكوثر أي المقسط
في الكثرة أم ر قوله هو من في الجنة هذا هو القول الصحيح من ستة عشر قولاً في الكوثر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكوثر من في الجنة حاقته من الذهب وخيالة
على الدر والياقوت ترينه عظيم من المسك وماؤه حلوى من العسل وأبيض من الثلج
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح أم شجر وفي القرطبي اختلاف أهل التأويل في الكوثر
الذي أعطيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ستة عشر قولاً الأول أنه من في الجنة سر وأه الجاهل
عن أنس هو الترمذي أيضاً عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكوثر من في
الجنة الثاني أنه حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الموقف قاله عطائو الثالث أن الكوثر
النبوة والكتب قاله عكرمة الرابع القرآن قاله الحسن الخامس الإسلام حكاة

المعزة السادسة في بيان القنات وتخصيف الشريعة قال الحسن بن الفضل السلام هو كثره
 الاصحاب والآفة والابتاع قاله أبو بكر بن حياض ومان بن ايب التام ان رفعة الذكركاه
 الماوردي التاسع انه نوري قلبك ذلك على وقطعت عما سوى وعنه هو المتشافة وهو
 العاشر وقيل محجرات الرب هدى بها أهل الحياة لدعوتك حواء الثقلبي وهو الحادي
 عشر الثاني عشر فان هلال بن يسار هو لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل الفقهي الدارين
 وقيل الصلوات المحسنات الثالث عشر والرابع عشر وقال ابن اسحاق هو العظيم من
 الامم وهو الخامس عشر قلت وأصح هذه الاقوال الاول والثاني لانه ثابت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في الكون في قوله هو حوض صوابه وهو حوض لانهما قولان مذكوران
 في التفسير لم يمت في تنبيه ذهب صاحب الفتوح وغيره الى ان حوض النبي صلى
 الله عليه وسلم انما هو بعد الصراط والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حوض
 وكلاهما يسمى كونوا الكون في كلام العرب التحليل الكثير وقال أبو حامد في كتاب كشف
 علوم الآخرة وحكي عن بعض السلف من أهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط
 من قائله قلت هو كما قال وروى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء قال اي الذي تنسب يدك ان فيه ماء وان اولياء
 الله ليرد ون حياض الانياء ويبعث الله تعالى سبعين ألف ملك بأيدهم عصي من تار
 يذودون الكفار عن حياض الانياء وهذا الطرد لا يكون بعد الصراط لانه لا يسلم من الصراط
 الا المؤمنون فلا وجود للكفار هناك حتى يذودوا عنهم قد سقطوا في جهنم ولا يظهر بذلك
 وينهب وهناك الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض
 المميلة على مسامنة هذه الاقطار وفي الموضع التي تكون يد الامن هذه المواضع في
 هذه الارض وهي أرض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد
 قط كما تقدم نظهر لذلك الحياض لانه فضل الفضل وتختلف في الميزان والحوض في يدهما
 قبل الآخر فقبل الميزان قبله وقيل الحوض قبل قال أبو الحسن القاسمي والصحيح ان الحوض
 قبل قلت والمعنى يقتضيه ان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا كما تقدم فيقدم قبل الصراط
 والميزان والله أعلم من تذكره القرطبي قوله أو الكون الحين الكثير انما وضع
 الظاهر موضع الضم لثلاثيته هم عطف ما بعده على حوضه ام شيئا قوله ونحوها
 كما حكته وكثرة اتباعه وآفته واعلم والاسلام والنصر على الاعداء واظهاره وعلى الاديان
 وكثرة الفتوحات في زمنه وبعد الى يوم القيامة ام خازن قوله فصل لربك
 كان الظاهر ان يقول لنا فنقل الى الاسم المظهر على طريق الالتفات لانه يوجب
 عظيمة ومهابة امر رازي قوله صلاة عبد الحق هذا يناسب كونها مبنية ولا يتنا
 كونها ملكية وقيل صل امر بكل صلاة فيدخل فيها المكتوبات والسواقل وهذا القيل
 يناسب كونها ملكية ام شيئا وفي الخطيب وقال عكرمة وعطاء وقادة فصل لربك
 صلاة العبد يوم الحق وانما نسكت واقصر على هذا الجلال المحلى وقال سعيد بن جبير
 ويحيى فصل الصلاة المفروضة بحجم مرة لغة وانما البدن يعني وعن ابن عباس وضع

هو حوض علي عليه السلام
 الحياض الكثير من الشدة والفتنة
 والتشفقة ونحوها
 صلاة عبد الحق

اليمن على الشمال في الصلاة عند الحرم وعن على ان معناه ان يرفع يديه في التكبير الى المحرك
 وقال الكلبي استقبل القبلة فحرك وعن عطاء مرم ان يستوي بين السجدة بين جالسها
 سيد ونحوه ام ر قوله والحرم امن الحرم وهو في الابل بمنزلة الذبيح في البقر والعنق
 ام سمين ر قوله ان شئت اى ميفضك في المصباح تشبه كسفة من غير شئت مثل
 فليس وشئنا نافع النون وسكونها فبعضه والقاص شئ في المذكور وشئت في الموت
 وشئت بالامل عرفت به ام ر قوله هو الابن يجوز ان يكون هو مبتدا والابن
 جزء والمجتهزات وان يكون فضلا وقال ابو البقاء وتوكيد او هو غلط منه لان المظهر
 لا يؤيد بالمعنى والابن هو الذي لا عقب له وهو في الاصل الشئ المقطوع من برة ابي قظم
 وجمارا بل لا ذنب له ورجل با ر بضم الميم اى قاطع رحمه وتبرهوا بكسر الف قطع ذنبه ام سمين
 ر قوله او المنقطع العقب اى السسل وفي المصباح العقب بكسر القاف وسكونها
 للتحنيف الولد ولد الولد وليس لعقب اى ليس له نسل ام ر قوله سمي النبي صلى الله
 عليه وسلم ابن ق قال بن جرير ليس له من يقوم بأمر من بعده ام قرطبي فلما قال هذه المقالة
 نزل قوله تعالى انا اعطيتك انكو ترعوضا عن مصيبتك بالقاسم ام من شهر المواهب
 وفي المختار برة قطع قبل التمام وبابه نصر الابتداء الانقطاع والابن المقطوع
 الذنب وبابه طرب والابن ايضا الذي لا عقب له وكل ام ر قظم من الجزاء اثره فهو نكرام
 ر قوله عندهم ابنه القاسم وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة كما
 كان يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقيل عاش سبعة عشر شهرا قال ابن فارس
 بلغ ركوب الدابة وعمر عن هذا القول بعضهم بانه بلغ سن التيمم ومات قبل المعث وقيل توفي
 في الاسلام وهو اول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم ام مواهب وقوله اول مولود
 الحرم يعني على أهل القولين والخواتم الاول هو زينب بدليل قوله فيما بعد واما زينب في الكبر
 بانه للاخلاف واما الخلاف فيها وفي القاسم ايها ولد اولاد وعنه اى اسحاق انها ولدت
 سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم ودركت الاسلام وهاجرته وماتت سنة
 ثمان من الهجرة ام وقوله ايها ولد اولاد فقال الزبير بن بكار في طائفة ولد القاسم
 نكر زينب نكر عبد الله وقال ابن الكلبي ولدت زينب نكر القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة
 رقية ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهرة هذا هو الصحيح وغيره تحليط ام
 شاح

روى عنك
 من فضلك
 عنك
 نزلت في
 صلى الله عليه وسلم
 ابنه القاسم
 سورة الكافرون

سورة الكافرون

وسمى أيضا سورة المعادة والاحلاص لانها في اخلاص العباداة والدين كما ان الله
 أحد في اخلاص التوحيد واجتماع النفاق فيها محال لمن اعتقدها وعمل بها وقال لها
 وسورة الاخلاص المستعقستان اى المبرتان من النفاق خطبة في الترمذي
 حديث من انما تعد لتلك القرآن وفي كتاب المزمع لابن ابي عمير عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وروي نوفل الكشي
 ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال اقرأ هذه ما مك قل يا ايها الكفرون

ولا أتقرب ما دون ما أعبد، ومثله في الأمر كما تكذبون وويل يومئذ للمكذبين في سورتهم وكلا
سوف تغفلون ثم كلا سوف تعلمون وكلا سيعلمون ثم كلا سيعلون وفي الحديث فلا إذن نقلا
آذن انما فاطمة بضعة مني وفاطمة التائبين هنا فطم اطباء الكفار ومحققين الاخبار عوافاتهم
انكفروا عنهم لا يسلموا أبدا وقال جماعة ليس للتوكيد وقال الاخش لا أعبد السابعة
ما تعبدون ولا أتقرب ما دون السابعة ما أعبد ولا أنا عابد في المستقبل ما عابدتم ولا أتقرب
عابدين في المستقبل ما أعبد في التوكيد وحصل التأسيس حيث تفيدت كل جملة زمان
غير الزمان الآخرام وفيه توكيد يفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادته لما عابدون
بزمان هذا لما لا يصح وفي الاسباب انهم سألوه أن يعبد الهتهم سنة ويعبدون الههم
سنة فتركت فكيف يستقيم هذا وجعل يومسلم للغير عما قدمه عنه وهو كون ما التقي في
الاولين معنى الذي التقي في الآخر بين مصدرية وفيه نظر أيضا من حيث ان التكرار انما
هو من حيث المعنى وهذا موجود كيف قد تكرر ما قال ابن عطية لما كان قوله لا أعبد تحتلا أن أراد
به الآن ويبقى المستقبل منتظرا ما يكون فيه جلاء البيان بقوله ولا أنا عابد ما عابدتم أي أيديكم
جاء قوله ولا أنتم عابدون ما أعبد الثاني ختم عليهم انهم لا يؤمنون أبدا فهذا مضى المتزدين
في هذه السورة وهو بارح الفصاحة وليس تكرار فقط بل فيه ما ذكرته وقال الرخنجري لا أعبد
أريد به العبادة فيها استقبل لان الا لا تنحل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما تنحل
الاعلى مضارع بمعنى الحال والمعنى لا أفعل في المستقبل ما أطلبه من معنى من
عبادة الهتهم ولا أتقرب ما دون ما أعبد من معنى من عبادة الههم ولا أنا عابد
عابد ما عابدتم أي وما كنت فقط عابدا فيما سلف ما عابدتم فيه يعني ما عابد من قبل عبادة الههم
في الجملية فكيف يرجح معنى في الاسلام ولا أنتم عابدون ما أعبد أي وما عابدتم في وقت ما أنا
على عبادة الله قال الشيخ والذي اختاره في هذه الجملة انه في عبادة الله في المستقبل لان الغالب
في الا ان تنفي المستقبل ثم عطف عليه ولا أنتم عابدون ما أعبد نفي المستقبل على سبيل
المقابلة ثم قال ولا أنا عابد ما عابدتم نفي الحال لان اسم الفاعل العامل الحقيقة فيسلك
دلالة على الحال ثم عطف عليه ولا أنتم عابدون ما أعبد نفي الحال على سبيل المقابلة فالنظم
المعنى انه علم الصلوة والسلام لا يعبد ما يعبدون حالا ولا مستقبل ولا وهم كذلك اذ ختم الله
مواقفهم على الكفر ولما قال لا أعبد ما تعبدون وأطلق على الاصنام ما قابل الحكم بما في قوله
ما أعبد وان كان المراد بها الله تعالى لان المقابلة لسوء فيها ما لا يسوغ في الا انفراد وهذا
على مذهبه من يقول ان لا أتقرب على أنه ادعى العلم مما يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه
ولا يحتاج الى الاستعداد بالتقابل بين معضو في القرطبي وقبل هذا أي التكرار مطابقة
لقولهم تعبد الهتنا وتعبد الهات ثم تعبد الهتنا وتعبد الهات فيجوز على هذا أن يرد استهزئة
فانجدوا عن كل ما قالوه بضعة أي ان هذا لا يكون أبدا وقال ابن عباس قالت
قرآنني صلى الله عليه وسلم نحن نعطيك من المال ما يكون به أغنى رجل بمكة وتوكل
من شئت ونطأ عقبتك أي نحتي خلقك ونكف عن شق الهتنا فان لم تقبل فحفر نحر
عديت خضعة واحدة هي لنا ولك صراح تعبد الهتنا اللات والعزى سنة ونحن نعبد

الملك سنة ثم تعبد الهتنا وتعبد الهك فخرى على هذا أيد سنة وسنة فزنت الشؤنة فكان
 الشكر في الأعباد ما تعبدون لأن القوم توروا ما قلتم مرة بعد مرة والله أعلم أم ر قوله
 في الرابطة ما عبيد يوافق ما عبيدتم في الثالثة لأنهم كانوا موسومين قبل البعثة
 بعبادة الأصنام وموعدة الصلوة والسلام لو يكن حينئذ موسوما بعبادة الله تعالى أم أبو السعد
 وقوله لو يكن حينئذ موسوما لكان هذا على قول ضعيف في الأصول والراجح أنه كان يعبد الله
 تعالى وعادة ابن السكيت مع شرح هذا المقصود مشككة اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله
 عليه وسلم متعبد أي مكلفا قبل النبوة بشرع قدمهم من نبي ذلك ومنهم من أثبت
 واختلف المثبت في تعيين ذلك الشرع بتعيين من نسب إليه فقبل هو نوح وقيل
 إبراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل ما تليت أنه شرع من غير تعيين لبق هذه أقوال
 التاريخ والمختار كما قاله كثير الوقت تأصيل عن النبي والآيات ونظريا على الآيات
 عن تعيين قول من أقوال المختار بعد النبوة المبعث من تعبد به بشرع من قبله لأن له
 شرعا يخصه قبل أن يعبد ما لم ينشئ من شرع من قبله اسقطنا ما تعبد به قبل النبوة أم
 ر قوله علم الله منهم أنهم لا يؤمنون أي فاجزئهم بذلك وأمره بأن يجزئهم به وهذا
 جواب عما يقال كيف يقول لهم ولأنهم عابدون ما عبدوا وهو في الإسلام وتبيين
 من أنه مبعوث هدايتهم ومع أنه كان حربيا على إيمانهم والجواب أن هذا في حق قوم علم
 الله أنهم لا يؤمنون أبدا فاجزئهم بأن يجزئهم بحالهم لنظفهم وتقواهم كل الطوائف أم
 ر قوله واطلاق ما على الله أي في الثالثة والرابعة وأما في الأولى والثالثة فمضى وأما
 على الأصنام وقوله على وجه المقابلة أي المشاكسة والقول بالمقابلة إنما يظهر على مذهب
 من يقول أن ما لا تقع على أحد أو على العلم أو ما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا حاجة
 عنده إلى الاعتذار بالمقابلة أم سمين ر قوله لكم دينكم الخ تقريوكم من الفريقين على دين
 أم بيضاوي فهو تأييد لمجموع الجمل الأربع وفي السمين إلى ما بين الجملتين الآتيتين
 بعد جمل منقبة لأنهم تبعوا عليه الصلوة والسلام من دينهم بدأ بالنبي في
 الجمل السابقة فلما تحقق النبي رجع إلى خطابهم بقوله لكم دينكم وإلى دين محمداً لهم
 ثم نسخ ذلك بالآمر بالتقرب إلى الله وقوله تعالى لكم دينكم تقربوا بقوله تعالى
 لا أعبد ما تعبدون وقوله ولأننا عابد ما عبدتم كما أن قوله تعالى في دين تقربوا بقوله
 تعالى ولأنتم عابدون ما أعبدوا المعنى أن دينكم الذي هو الاشتراك مقصور على
 الحصول لكم لا يتجاوز إلى الحصول لي أيضا كما نظمهم فيه لا تعقلوا به ما بينكم الفارعة
 فان ذلك من المحالات وأن ديني الذي هو التوحيد مقصور على الحصول لي لا يتجاوز إلى
 الحصول لكم أيضا لأنكم علقتموه بالحال الذي هو عبادي في الغنى أو استلوا بها ولأن
 ما وعدتموه عين الاشتراك وحيث كان معنى قولهم تعبدوا الهتنا سنة وتعبد الهك سنة على
 شركة الفريقين في كلتا الصادتين كان القصد المستقلا من تقديم المستند قصر أفراد حقا
 ويجوز أن يكون هذا تقرير لقوله تعالى ولأننا عابد ما عبدتم أي ولي ديني لا دينكم كما مضى
 في قوله تعالى لكم ما سئمتهم وفتح الياء من لي نافع وحشام ومفصص والبري بخلاف

والله أعلم
 لا يؤمنون وأما في قوله
 وعبدوا الهتنا سنة
 روي عن ابن الأثير

عنه وسكنها اليافقان وحذف باء الاضافة من دين وقفا ووصلوا السبقه وهم من القراء
وانتهى في الحالين سلام ويعقوب وأمرها واضعها نقلهم امسين ر قوله وهذا قتل
ان يؤمر بالحرب الاشارة للآية الأخيرة وفي القراطي وكان من قبل الامم بالقتال فلتسبح
بآية السيف وقيل السورة كلها منسوخة وقيل ما نسخ منها شيء لا ما نسخ ومعنى لكونكم
أى جزاء دينكم وجزاء دين وسى دينهم دين الامم اعتقدوه وتولوه وقيل لكم جزاءكم
ولي جزاءى لان الدين الجزاء ام وفي الكرخي قوله وهذا قبل ان يؤمر بالحرب أى منى منسوخة
بآية السيف وقال القاصي ولي دين الذي أنا عليه لا أرفضه فليس فيه اذن في الكسرة
ولا منع عن الجهاد فلا يكون منسوخا بآية القتال وقد فصل الدين بالحساب والجزاء وال
الجزاء والعبادة ام ر قوله وقفا ووصلوا أى لا تخافن أى ان الزوائد فى أى فيه انما
رسم المصحف وفى غير ثابتة فيه الكفاء بالكسرة ام كرخي

(سورة النصر)

قوله مدني (أى بالاجماع) وتسمى سورة التوديع وهي آخر سورة نزلت جميعا قاله ابن
عباس لم قرطبي وانما سميت سورة التوديع لما فيها من الدلالة على توديع الدنيا ثم زاده
ر قوله اذا جاء نصر الله أى يحصل وانما عبر عن الحصول بالمحجى بخور الاستعداد بان
المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها متقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب
النصر من وقته فكن متوقفا لوروده مستعدا لشكره ام بضاوى وقوله وانما عبر الخ يعنى
انه مستعد لان المقدر متوجه من الازل لوقته فكانه سائر نحو ففتح حصول المقدرات
وقوعها عند حضوره وقاها بحجها اليها فاطلق اسم المحجى على ذلك الحصول ثم استثنى منه
لفظ جاء فيكون استغارة بتعبية لكن قول الراغب المحجى الحصول يكون فى المقادير والاعيان
يقصص خلافة ام زاده وشهاب وفى الخطيب معنى جله استنفذ وثبت فى المستقبين محجى وقته
المضروب فى الازلام واذا مضوته بسم الذى هو حواجا ونصر الله مصله مضاف
لفاعله ومفعوله محجى أى نصر الله يالك والمؤمنين وأل فى الفتح عوض عن المضاف
الى عند المؤمنين أى وفحة أو العايد محذوف عند البصرين أى والفحة منه ويدخلون
فى عمل نصيب على الحلال كانت رأى بصرية أو مفعولان ان تهايت رأى عبيته وقفا جا
حالى من فاعل يدخلون وهجوم فوج يسكنوا الواو ام سين ر قوله ففتح مكة هذا
ظاهرا كانت السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد الفتح فالظاهر ان اذ بعثه اذ هو
متعلق بمقدرة على هذا أى على الله الامم انما الفتح على العباد اذا جاءهم ام شهاب ر قوله
فسبح بحمد ربك أى فى تعجب ليس بربك مالم يخطئ بال أحد حاملا له على نعمة وفصل له
حاملا له على نعمة وفزحه فاعلم كانت الظلة يقولون حاملا له على أن صدق وعدة لم يضاؤ
وقوله فتعجب الخ أى فى التسبح على زعم التعجب فان رأى شيئا عجبيا يقول سبحان
الله أى قل سبحان الله والحمد لله تعجبا مما أراة الله من عجيب القام عليك اه
من الشهاب وزاده ر قوله واستغفرى أى سله العفوان وأمره بذلك على قدر نصيبه من
باب حسنات الابار سيات القربان ويزداد فى رتبة المراقبة والتواضع وأطهار الارقطار

وهذا قبل بعثه بالحرب ففتح مكة
والاضافة المستغفرة وقفا ووصلوا
وانتها ينتهى فى الحالين (سورة النصر)
النصر من قبل الله عليه
ر بسم الله الرحمن الرحيم
را اذا جاء نصر الله
وسلب على عباده والافق
مكة لورأت اننا سيدنا ففتح مكة
ففتح بن الله أى على الاسلام
جاءت بعد ما كان يدخل فى
واحدة بعد ذلك والافق
عاده اليها من افطار الارض
حارث بن رستم على ركب
ملتبا محب له واستغفره

ليكون ختام عمله التوبة والاستتعار وفيه تشريع لآمنه انه اذا طعن الشخص في السن
 قالوا قرب اجرة فكثير من ذلك ليحذر عمله انه كرمي (قوله انه كان توابا) كان للذلة
 على ثبوت جبرها الاسم بها ومقتضى كونه توابا انه يكثّر منه يقول التوبة كثير من التائبين فلا يرد
 مائة الا ان كان تد على ان ذلك الثبوت في الماضي واذا كان كذلك فكيف يكون علة
 للاستغفار في الحال او في المستقبل ام زاده (قوله وعلم بها انه قد اقترّب اجله)
 قاله قال لما نزلت قراها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وفيهم ابو بكر وعمر وسعد بن
 ابي وقاص والعباس فقرأوا واستشروا وكي العباس فقال الربا النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يبكيك يا عم قال نعت اليك نفسك قال لا ثم قلت فما شربها ستين يوما ما روي فيها
 ضاحكا مستبشرا وقيل نزلت في معنى بعد ايام النشر في حجة الوداع فكي عمر والعباس
 فيقول لهما هذا يوم فرح فقالا لا بل فيه نبي النبي صلى الله عليه وسلم اي اخبار بموته وعن ابن
 عمر نزلت هذه السورة بمجي في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وامتت عليكم
 نعمتي فغاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوما ثم نزلت آية الكلاله فغاش بعدها
 خمسين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فغاش بعدها احد وعشرين يوما وقيل
 سبعة ايام وقيل جرد لك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة دلت على نزع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدى اهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر التحريم هو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما
 نزلت هذه السورة ان عبد لجزه الله تعالى بين الدنيا وبين ثقله فاختار لقاء الله تعالى فقال
 ابو بكر قد نبأك باقتنائنا وموالنا وابائنا واولادنا ثانيا انه لما ذكر حصول الضر والفتن
 ودخول الناس في الدين افعال اذن ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقبه الزوال
 والنقصان كما قيل

اذا نزع امر يدانقصه + توقع زوالا اذا قيل تم

ثم لثما ان شاعرا بالتسليم والحمد والاستتعار مطلقا واستتغاله بذلك ينم عن اشتغاله
 بامر الله فكان هذا كمالا لتبذره على ان امر بالتبليغ قد تم وحمل ذلك يقتضيه انقضاء الاجل
 اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كمالا من الرسالة وذلك غير جائز لم خطيب
 ر قوله ايضا وعلم به انه قد اقترّب اجله جواب عما يقال من ان التائبين في الفتن والضرر في
 الحمد والشكر وما وجه زيادة الاستتعار والتوبة وايضا في قول الحسن اعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قد اقترّب اجله تأمر بالتسليم والاستتعار ليحذر من الزيادة في العمل
 الصالح فكان يكثّر من قود سبحانه اللهم اغفر لي انك انت التوابين ويستند له ما اخرجه
 (الام احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذ جاء نصر الله ودار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطم صلى الله تعالى عنها فقال نبي الله الى نفسي وتقدم التسليم ثم
 الحمد على الاستتغفار على طريقتي الترويض الى الخلق الى الخلق ام كرمي ر قوله وتو
 صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر ناقضت فيه بعض المتأخرين بان سنة عشر
 فيها وتوفي فيها ولد ابراهيم فالصواب ستة احدى عشرة وتجييان المراد على تمام عشر

اذا كان توابا
 وعلم بها انه قد اقترّب اجله
 قاله قال لما نزلت قراها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه
 وفيهم ابو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص والعباس
 فقرأوا واستشروا وكي العباس فقال الربا النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يبكيك يا عم قال نعت اليك نفسك قال لا ثم قلت فما شربها ستين يوما ما روي فيها
 ضاحكا مستبشرا وقيل نزلت في معنى بعد ايام النشر في حجة الوداع فكي عمر والعباس
 فيقول لهما هذا يوم فرح فقالا لا بل فيه نبي النبي صلى الله عليه وسلم اي اخبار بموته وعن ابن
 عمر نزلت هذه السورة بمجي في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وامتت عليكم
 نعمتي فغاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوما ثم نزلت آية الكلاله فغاش بعدها
 خمسين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فغاش بعدها احد وعشرين يوما وقيل
 سبعة ايام وقيل جرد لك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة دلت على نزع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدى اهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر التحريم هو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما
 نزلت هذه السورة ان عبد لجزه الله تعالى بين الدنيا وبين ثقله فاختار لقاء الله تعالى فقال
 ابو بكر قد نبأك باقتنائنا وموالنا وابائنا واولادنا ثانيا انه لما ذكر حصول الضر والفتن
 ودخول الناس في الدين افعال اذن ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقبه الزوال
 والنقصان كما قيل

من الهجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كما قال ابن اسحاق وخبره كانت لاثني عشر خلعت من شهر ربيع
الاول وكانت وقادة لاثني عشر خلعت من شهر ربيع الاول اهر كرمي فكانت وقادة صلى الله
عليه وسلم على رأس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين وشي
مضت من الحادية عشر اذا اعتبر التاريخ من اول السنة الشريفة وهو المحرم فلما هاجر
صلى الله عليه وسلم لاثني عشر من ربيع الاول حسبوا اليها من هذه السنة سنة مع انها
تافضة شهرين واثني عشر يوما فلما كانت وقادة لاثني عشر من ربيع الاول كان الماصي
من هذه السنة وهو شهر ربيع الثاني عشر يوما مكثلا ومتمما لما نقصته السنة الاولى فصيح
قولهم ان توفى في العاشرة أي على رأسها وحين سمعوا بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة
ويصح ان يقال توفى في الحادية عشر بالنظر لجعل التاريخ من اول السنة الشريفة
تأمل

(سورة نبت)

وسمى سورة الى هيب كما في الخبر قوله لما دعا النبي أي نادى وقوله قومه أي المؤمنين
والها فربن وقوله بين يدي أي قبل حلول غراب شديد أي في الاخرة كان مصيدته في وقوله
لهذا أي القول الذي قلته وهو قولك اني تدبر لكم وقوله دعوتنا أي ناديتنا وجمعنا من
يوتنا حيث ناديت على الصفا وقلت يا بني فلان حتى استوعبت جميع قبائل قريش وعبارتها
الفرطية وفي الصحيحين وغيرهما واللفظ مسلم عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتلك
الاقر بن حزم صلى الله عليه وسلم حتى صعد القفا فنهق باصباحاه فقالوا من هذا الذي
نهق قالوا الحمد لله فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان
فاجتمعوا اليه فقال ابرأيتكم ان تخبركم اني اخبركم بسيف هذا الجبل اكنتم مصدقون
قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني تدبر لكم بين يدي غراب شديد فقال ابو لهب تبالك
ما جمعنا الا هذا ثم قام فنزلت هذه السورة زاد الحميد وغيره فلما سمعت امرأته ما نزل
في زوجها وبها من القرآن انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة
ومعه ابوكروى صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في بيدها ففر من حجازة فلما وقعت عليه اخذ الله بصرها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل ابانكز فقالت يا ابايكن ان تصاحبت قد بلغني
انك تهيجني والله لو وجدت له نصرت بهذا القهر فاه والله اني لفي ذلك مدي عصبية وامره
ابنا ودينه فلما فرضت فقال ابوكروى يا رسول الله اما تراه انك قد امارنا حتى لقد
اخذ الله بصرها عني وكانت قريش افسدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبا ثم يسبون
وكان يقول لا تعجبون لما صرف الله عني من اذى قريش يسبون ويهجون مذمها وانا محمدا
وقيل ان سبب نزولها ما حكاه عبد الرحمن بن زيد ان ابا لهب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما ذا اعطيت ان استبك يا محمد فقال كما يعطى المسلمون قال مالي عليهم فضل قال وما لي شئت
تتبعني قال تباهذا من دين ان اكن انا وهو لا سواء فانزل الله تعالى تبك يا ابا لهب وتب
اهم قوله تبك يا ابا لهب فوالعامة يفرق الهاء وابن كثير باسماها فقتل لغتان بمع
سالمه والنهر والشعر والنفر والضم والفتح قال الزمخشري هو من تغبير

سورة نبت كغيرها
ربيع الثاني عشر
لما دعا النبي
وقال اني تدبر لكم
فان هذا الجبل
تبالك ما جمعنا
وقيل ان سبب
عجز الان في نزولها

الاعلام ولم يختلف الفراء في قوله ان له انما بالفتح والعرق انما فاصلة فلا سكنت زال
 التثنية من سين وبتين باب ردة كما في القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح امر ر قوله
 نزول من قوله الماولة والمالعة ام غنار ر قوله وهذه جمل أي اخبار يحصل
 اليك الذي دعي به عليه في الجدة الاولى حتى على تقدير قد يدبر ليل انصرح بها
 في قوله ابن مسعود أي وقد روي ما دعي به عليه والظاهر ان كلا الجملتين دعاء ويكون
 في هذه شبه من على العام بعد التحصن ان الذي بعض وان كانت حقيقة المثلين
 غير مرادة وحسن بكينة لغير اسم فان اسم غير العزى فعدل عند الكينة واما في بها
 وان كانت لتقتضي التكرير اسمين بها اوليهم اسم اولاد ماله الى الحب يحفظ امر سين
 وفي الفراء اولاد الله تعالى ان كان يحق كناية بان يخذل الشار يكون اباها حب تحفيضا
 للنسب واصفاء للقال والطيرة التي اختارها لنفسه وقيل اسم كينة امر ر قوله ما تحفي
 عن ماله يجوز في ما يقع والاستفهام وعلى الثاني تكون منصوبة للعمل بما بعد واو التقدير
 أي توقي المحي المالك وقد يكون له صدر الكلام وقوله وما نسب ما مصدرية أي ونسب
 ويجوز ان يكون اسم مؤنث يحذف الذي والعاش لحذف وان تكون استفهامية أي
 شئ نسب أي لو كسب شيئا من ر قوله صاير أي المودت من آيات امر ر قوله
 أي ولدي وهو عتيق بالفتح والفتحة فقد اسلم دفعه لكسب بالولول ليعني
 ما قد فيسلم من التكرار ام شيئا او وان اباها حب العزى من ر قوله لير اسمع ليل
 قال الشهاب والد سنة قريظة تعني الانسان كانت الحرب قريب منها لاها بعزمه ر قوله
 اشتد العزى امر ر وفي القاموس وعد سنة مرة فخرج بالبدن فقتل وقد عدس
 تعني قريظة من ر قوله يسهل ذارا أي يخرج بها وهي من باب تعاب امر ر قوله
 في مال كينة أي من جملها أي ان كينة المستوحش الى ان تحققت منها ما فيه وغنار
 اباها حب أي ماله الماولة وقوله للحبيب وهي كينة كناية عما كره أي انه كره اولاد
 هذه الكينة لغيره في جهة الحق فخرج امر ر قوله ان سار من اهل الدار وما لزمها ام
 شيئا وعادة الكريهية قوله أي مال كينة يواد كينة كونه بكينة دون اسم وهو عدس
 العزى من ر قوله ان كريمة وانفهم واصفا منه ذكره بكينة كونه افقت ما لهما فان وصير
 النار ذات اللهب اولاد له يشتر الا بكينة دون اسم او لان ذكره باسمه خلاف الواقع
 حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى وانما قل بذلك لانه لغيره كريمة ر قوله وهو امر
 جميل وهي تحت أي سيدان من حرب وكانت عوراء وماتت تحنوت وتحنولها امر ر
 في الحار ان فان قلت امر ر من بيت العزى والشرف فكيف يليق بها حمل الحطب قلت
 يحتمل ان كانت مع شرة ماله وشرقا في ربابة البخل والحسنة فكان حملها على حمل
 الحطب فيفسها ويحتمل انها كانت تفعل ذلك لشدة علاقتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا تزي انها المستغنين في ذلك باحد بل تفعل هي بنفسها وبمثل ما كنت تمشي بالنية وتشتل
 الحديث وتلقى العلو ويقع الناسق لو قد نازها لها لو قد ناز الحطب يقال ملاك محيط على
 فلان اذا كان يغري به وقيل جملة الحطب أي الخطايا والاثام التي تلهي عن عبادة رسول

نزل بها وفي الجنة صلواتها وادب
 خسر ووضعت خسر فخرهم
 الله وقد هلكوا ولما يقول
 ما فعل الله قال في اني في كناية
 اني اني في كناية
 وادب في اني في كناية
 ما كسب في كناية
 واغنى في كناية
 فان كسب في كناية
 فعدا كسب في كناية
 انرا في كناية
 هو في كناية
 بالفعول في كناية

الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت كالحطب مصيرها الى النار امار قوله بالرفع ^١ وعلى
انه لغت لا ممة وجاز ذلك لان الاصناف حقيقة اذا مراد المصطفى وعلى انه عطف بيان
١ وعلى انه بدل لانتقال الالفاظ تشبيها لحوامد ينقص الالفاظ فتأوى على انها جنس من جنسها
هي حاملة وقراء عاصم حاله بالنصب فيقتل على الشتم وقيل على الحال من امرأته اذا جعلناها
من فوعة بالعطف على الصبر لانه ورد في التفسير انما تحمل يوم القيامة حزمة من حطب
النار كما كانت تحمل الحطب في الدنيا ام سمين ر قوله والسعدان في القاموس
السعدان نبت من اطيبه من اعي الابل وله شولة تشبهه حلقا للثدي ام وفي المختار
السعدان بفتح السين بوزن سرحان ام ر قوله تفتح أي بالسيل قصد آية النبي صلى
الله عليه وسلم ر قوله في جدها حين من مسد قال الضحاك وغيره هذا في الدنيا فكانت
تعب النبي صلى الله عليه وسلم بالفق وهو يختب في جبل فجعله في جدها من ليف فحنقها الله
عز وجل به فاهلكها ام قرطبي وفي الحازن فينها هي ذات يوم حاملة للحزمة ععبت
فقتلت على حجر لتسليمه اذا ماها ملك فجذبها من خلفها والحبل في عنقها فاهلكها فحقا
بجملها وقيل هو جبل من سحر بنيت باليمن يقال للمسد وقيل فلادة من ودع وقيل كانت
حزبات في عنقها وقيل كانت فلادة فاحرة من جوهر فقالت لا تقنها في عداوة محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل هذا في الفجرة فقد قال ابن عباس هو سلسلة من حديد زرعا سبعين
ذراعا تنزل من فيها وتخرج من دبرها ويكون ساؤها في عنقها قتلت من جريد قتل حكما
ام ويكون المراد بالمسد الحديد فانه يطلق عليه كما يؤخذ من القاموس ر قوله وهذه
الجملة أي المراكبة من الميمنة الذي هو جبل ومن الجبل الذي هو في جدها ففي جدها جنس
مقدم وجبل مبتدأ مؤخر ومن مسد صفة لجبل والمسد ليف المقل وقيل هو مطلق الليف ام
سبين والمقل شجر الدوم كما في المصباح والمختار ام وفي الخطيب والمسد القتل يقال مسد
حبله بمسد بمسد ام يابيض رأى اجاد قتله ام وفي القاموس المسد يسكون المسد
مصدر بمفعول القتل وبفتحها الحول من الحديد وجبل من ليف أو كل جبل حكمه القتل والجمع
مساد ومساد ام

(سورة الاخلاص)

ولها اسماء كثيرة وزيادة الاسماء تدل على شرف المسمى أحدها سورة التنازل تأييدها سورة
الغفران تأييدها سورة التوحيد بل هي سورة الاخلاص خامسها سورة النجاة سادسها سورة
الاولية سابعها سورة النشئة لقولهم استنبأ ربك تأمناها سورة المعروفة تاسعها
سورة الحارث عشرها سورة المقتشفة حادي عشرها المعودة ثاني عشرها سورة الضحى
ثالث عشرها سورة الاساس قال أسست البعوث السبع والارضون السبع على قل هو الله
أحد رابع عشرها المابقة لانها تمتع فتنتا القبول وفتات النار خامس عشرها سورة المختصر
لان الملائكة تختص الاستماع اذا قوت سادس عشرها المقرة لان الشياطين تنفر عند
قراءتها سابع عشرها سورة البراءة لانها براءة من الشرك ثامن عشرها الذكوة لانها تذكرة
العبد خالص التوحيد تاسع عشرها النور لانها تنور القلب عشرها سورة الانسان ام

رواية بالرفع والنصب الخطيب
القول السعدان تشبهه حلقا للثدي
الفصل الله عليه وسلم
عقبا الخليل من جدها
وهذه الجملة حاله من جدها
الذي هو لغت لا ممة
سورة الاخلاص
مدنية ربيع وخمس ايات

خطيب وقد ورد في فضلها أحاديث فقد روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه فقرأ قل هو الله اصابته مرقعة فاذا كان يوم القيامة
يقول له الرب عز وجل يا عبد ادخل بيمة الجنة قال هذا حديث غريب من حديث ثابته
عن انس وفي مسند أبي محمد الدارمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة عفت له ذنوب خمسين سنة قال حدثنا عبد الله بن
يونس هذا حديث جوف قال أخبرني ابن عقيل انه سمع سعد بن المسلب يقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات نبي له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة
نبي له فطران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة نبي له ثلاثة قصور في الجنة قال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله اذن تكثرت قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله أوسع من ذلك وذكر أبو يعين الحافظ من حديث أبي العلاء ربه عبد الله بن السائب
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت
فيه لم يفتن في قبره وأمن من مضغطة القبر وحملة الملائكة يوم القيامة بأثقالها حتى يخرج من
الضراط إلى الجنة قال هذا حديث غريب من حديث يزيد وقال أبو عمر مولى جرير أبي عبد الله
المعجل عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل
منه لم تفت الففر عن أهل ذلك المنزل عن الجران وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه من قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله
وعلى قرأها ثلاث مرات بورك عليه على جميع جرائه ومن قرأها ثلث عشرة مرة في الله له
ألفي عشر قصر في الجنة فان قرأها مائة مرة كفر الله عنه ذنوب خمسين سنة ما خلا الماء
والأموال فان قرأها مائة مرة كفر الله عنه ذنوب مائة سنة فان قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى
مكانه من الجنة أو يرى له وعن سهل بن سعد الساعدي قال شكى رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفقر وصيق الخيل فقرأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخلت
البيت فسلم ان كان فيه أحد فان لم يكن فيه أحد فسلم على قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة
ففعّل الرجل ذلك فأدار الله عليه الرزق حتى أقاض على جرائه ثم قرطى ومناسته هذه
السورة لما قبلها انما تقم في التي قبلها ذكر عداوة أقرب الناس إليه وهو عبد الله
وما كان يقاض من عياد الاصلام الذين التحقوا مع الله اهلته جاءت هذه السورة مصححة
بالتوحيد لاداة على عياد الاوثان والفاكين بالتوبة والتبليغ ما يحرق قوله سأل
صلى الله عليه وسلم الخ والسائل له قريش وأحبار اليهود والنصارى والمشركون
حيث قالوا أنت ألهتنا ثلثائة وستون ولم نقض حوائجنا فليقتلوا هذا وسورة السور
ما صنعت ربك هل هو من نحاس أو من ذهب أو زبرجد أو كيف هو قولان في سورة السور
أه شيخنا وعن ابن عباس ان اليهود قالوا يا محمد صف لنا ربك وانبياء قزلت أم بجر
لقوله قل هو الله أحد الضمير للثلاث أن يقول لك هو زيد مطلق وارتفاعه بالابتداء وحركة
الجملة ولا حاجة إلى العائد لأنها هو هو والضمير لما سئل عنه أي الذي سألتني عنه هو الله
أحد أروى ان قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا إليه قزلت أحد على هذا

هذا الحديث
مروي في مسند
أبي محمد الدارمي
عن انس بن مالك
قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
من قرأ قل هو الله
أحد خمسين مرة
عفت له ذنوب
خمسين سنة

بدل أو جرتان يدل على جامع صفات الحلال كما دل الله على جميع صفات الحلال إذا الواحد
 المحقق ما يكون منزلة الذات عن انحاء التركيب النعدي وما يستلزم أحدها كالحسنة والخير
 والمشاركة في الحقيقة وخبرها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة النافذة المقتضية
 لا لاولهية أم يضاهي ثم قال ولا تشمل هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الاطعمة والورد
 على من الخلد فيها جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن فان مقاصدها محصورة في بيان
 العقائد والاحكام والقصاص من عدلها لكل اعتبر المقصود بالذات خبره وفي رواية
 أنها تعدل نصف وما في الكشاف من أنها تعدل القرآن كله قال الدواني لو أركه في شيء
 من كتب النفس الجديت ثم أوردتها أشكالا وهو ان الاحاديث دالة على انه يكتب
 لقارئ القرآن بكل حرف عشرين حسنة فيكون ثواب قراءة القرآن ثلثمائة أصفا فافضاعة
 بالنسبة لثواب هذه السورة وأجاب بان لقارئ ثوابين تفصيليا بحسب قراءة الحروف
 والعمل آخر اجاليا بسبب ختمه القراءة فتواب كل هو الله أحد يعدل ثلث ثواب الحنيفة
 الاحمال لا يتركه ونظيره اذ عين أحد من بني له دار في كل يوم دنانير وعين له اذ أتمه
 حاشية أخرى وفي شرح البخاري للكراماني فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها في قراءة ثلثها
 فكيف يكون حكمها حكم قلت يكون ثواب قوله الثلث بعشر وثواب قوله ثلثها بقدر ثواب
 الحمد منها أي من تلك العشر لان التشبيه في الاصل دون الزوائد والتسعة منها في مقابلة زيادة
 المشقة أم شهاب فتوابعها كتاب الثلث في أصل القراءة وان كان الثلث
 يزيد بتسعة عشر في مقابلة المشقة التي يزيد بها عليها وغير بعضهم عن هذا المعنى بان قال
 أنها تعدل ثلث القرآن عينه مضى يعني انها تبضعها تعدل ثواب الثلث عشر مضاعف وان كان
 يزيد عليها بالمضاعفة تأمل قوله أحد أي فرد في ذاته وصفاته لا يخرج أم شيئا
 (قوله فانه خير الخ) عبارة السمين في هو وجمان أحدهما انه خير عائد على ما يفهم من
 السياق لانه يروى في الاسباب انهم قالوا له صف لنا ربك والشيء وقيل قالوا له امن
 بما سمع هو من من حديث وتزلت وحيث لا يجوز ان يكون الله مبتدأ بواجب خبره والجملة
 خبر الاول ويجوز ان يكون أحد خبر مبتدأ المحذوف أي هو والله انضوي الشأن لانه
 موضع تعظيم والجملة بعد خبره مفسرة له وهنزة أحد بدل من واولا لانه من الواحد
 وابدال الهنزة من الوجود المفروقة قليل في تقدم الفرق بين أحدهما أو أحد المراد به العموم
 فان هنزة ذلك أصل بنفسها كاحد المراد به العموم والمعروف الاول وقال على ان أحدا
 أصله واحدا فبدلت الواو هنزة فاجتمع ألفان لان الهنزة تسبب الالف فحذفت احدهما
 تخفيفا وقرا عبد الله وأبي هو الله أحد ون قل وقرا النبي صلى الله عليه وسلم الله أحد بدل من
 قل هو وقرا الراغب قل هو الله الواحد وقرا العادة بقتون أحد هو الاصل وقرا زيد بن
 علي وبيان بن عثمان وابن أبي اسحاق والحسن بن الحسن وأبو عمر في رواية في عدة كتب
 يحذف التثنية لالتقاء الساكنين أمه وان قلت كيف ذكرنا أحد في الاثبات مع ان
 المشهور انه يستعمل بعد النفي كما أن الواحد لا يستعمل الا بعد الاثبات يقال في الدار واحد
 وما في الدار أحد من ذلك قوله والحكم له واحد وقوله لله الواحد قلنا وقوله تعالى

والله خبير

القصدي الفعيل الصلحة ان العزى الذي سيفت له الالة في المحافاة والمساواة عن ان الله
فكان تقديم المحافاة المقصودة بان تسلب عنه اولى ثم لما قدمت لتسليم كرمها الظرف
يسين الذات المقدسة بسلب المحافاة والمخينة ان مواعاة المعنى الذي يقتضيه المقام
واختي من مواعاة اللفظ والفواصل ام كرمي

(سورة الفلق)

مناسبتها لما قبلها انه لما شرح امر الالوهية في السورة قبلها شرح ما يستفاد منه باللة من
الس الذي في العالم ومن مرات فخلوقاته ام بحر (قوله مكية) في قول الحسن
وعطاء وعكرمة وقوله اوملينة في قول ابن عباس وقناة وجامعة قتل وهو
الصحيح ام بحر ويؤكد سبيل التزول فانه كان بالمدينة ولهذا قال المفسر نزلت هذه
السورة والتي نزل بها لما سحر لبيد اليهودي المخفول بها المحيية وهو صريح في ان التزول
من اجل السحر واسمها كان بالمدينة ولم يظهر للمفول بانها مكية وحيه تأمل وفي القرطبي
وزعم ابن مسعود ان هاتين السورتين دعاء يتعوذ به وليسنا من القرآن وقد
خالف الاجماع من الصحابة واهل البيت وقال ابن قتيبة لم يكتب عبد الله بن مسعود
في مصحفه المتعوذتين لانه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
رضي الله عنهما فقل لا انا منهم لانه اعين كما يكلمات الله التامة لمن كل شيطان هاتفت
كلام رب العالمين المحي للحية الخلوقين واعين كما يكلمات الله التامة من كلام البشر
وكلام الخلق الذي هو انة محلي صلى الله عليه وسلم وحيته له باقية على جماعة المكافرين
لا يلبس بكلام الادميين فضلا عن مثل عبد الله بن مسعود الفضيع اللسان العالم باللغة
العارف بأجناس الكلام واما في القول فالعوض الناس لم يكتب عبد الله المتعوذتين
لانه آمن عليهما من اللسيان فأسقطهما وهو يحفظهما كما أسقط فالحق الكتاب من مصحفه
ام (قوله سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم) أي بأمر اليهود له بذلك وعبارته
المواهب وقد بين الواقدى النسبة التي وقع فيها السحر كما أخرجه عنه ابن سعد بسند الى عمر
ابن الحكم مرسل قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة وحل
الحرم سنة سبع وخرج من وقت خيبر جاءه رؤساء اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان حليفه
في بني زريق وكان ساحرا فقالوا انت اسحرنا أي اعطنا بالسحر وقد سحرنا نحن اظلم يؤثر فيه
سحرنا شيئا ونحن نحمل لك جعلا على ان نشره لنا سحرنا يؤثر فيه فجعلوا الثلاثة دناسيرام وفي
الخطيب قال ابن عباس عايشة كان غلام من اليهودي يحذم النبي صلى الله عليه وسلم
فأنت اليه اليهود فلم يزالوا حتى أخذ مناسطة راى النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان
من منسبط واعطاها لليهود فشره فيها وتولى ذلك لبيد بن الاعصم
رجل من اليهود ام وفي المواهب ايضا عن قترة الباري وكان منجسلة
السحر صورة من شمع على سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد جعلوا في تلك الصورة ابراموزة وفيها احدى عشرة ووتر فيه احدى
عشرة عقدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ آية اخلت عقدة وكلما نزع ابرة وحل

سورة الفلق كنية او غير كنية
نزلت في السورة والتي بعد ما لما
سحر لبيد اليهود النبي صلى الله عليه وسلم

عنه (قوله سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم) وهو الذي كان يتعوذ به

ألمافي يدنه فريجابا بعد هاراجه ام قال كانت امة سمع صل الله عليه وسلم أربعين يوما وقيل
 ستة أشهر وقيل عامًا قال الحافظ ابن حجر وهو المعتد به قال الراغب ثابته السحر في النبي
 صل الله عليه وسلم لم يكن من حيث انه نبي وانما كان في بدنه من حيث انه انسان
 أو بشر كما كان يأكل ويتغوط ويغضب ويشتى ويصيف فثابته فيه من حيث هو بشر لا من
 حيث هو نبي وانما يكون ذلك قاصدا في النبوة لو وجد للسحر تأثير في أمر يرجع للنبوة كما ان
 حره وكسرتين يوم احلهم يفتح فيما ضمن الله له من عصمته في قوله والله يعصمك من
 الناس وبما اعتد بما يقع في الاسلام من غلبة بعض المشركين على بعض النواحي فيما
 ذكر من بطل الاسلام في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم قال القاضي ولا يوجب ذلك
 صدق الكفرة في انه صلى الله عليه وآله انه لم يجن بواحدة من اسطة السحر ام كرمي في
 المواهب مانصة قال المازري انكر بعض المتأخرين حديث السحر وزعموا انه يحيط منصب
 النبوة أي شرفها ورفعها ويشكك فيها قالوا وكل ما أدى الى ذلك فهو باطل وزعموا
 ان تجوز هذا أي سحر الانبياء يعرفون الثقة بما شرعوه من الشرائع لم يجعل على هذا ان يجنب
 اليه انه يرى جبريل يكلبه وليس هو وانه يوحى اليه شيء قال المازري وهذا كالمرد ودلائل
 الدليل قد قام على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله وعلى عصمته في التبليغ
 والمعجزات شاهدات بقصدية فتجوز ما قام الدليل على خلافه باطل وأما ما يتعلق ببعض
 أمور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت الرسالة من اجلها فهو في ذلك عرضة
 لما يعرض للبشر كالامراض تغير بعيد ان يجنب اليه في أمور الدين ما لا حقيقة
 له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين ام وقال غيره لا يلزم من انه كان نظرا
 انه فعل الشيء ولم يكن فعله انه يحرم بفعله ذلك وانما يكون ذلك من جنس الخاطو يحطر
 ولا يثبت فلا ينبغي لهذا المحدث حجة وقال القاضي عياض محتمل ان يكون المراد بالتجيب المذكور
 انه يظهر له من نشاطه ومن سابق عادته الاقتدار على الوطء فاذا من المرأة فزعم
 ذلك كما هو شأن المفعود ويكون قوله في الرواية الاخرى حتى كادنيكر صرع أي صار
 كالذي ينيكر صرع حيث انه اذا اراد الشيء يجنب اليه انه على غير صفة فاذا كادنيكر عرف
 حقيقته ويؤيد جميع ما تقدم انه لم ينقل عنه في جزم من الاخبار انه قال قولنا فكان بخلاف
 ما أخرجه ام وفي شرح مسلم وقد ظهر له هو ارجح وأبعد عن مطاعن المحدثه مفسر
 الحديث ففي بعض طرقه سحر يهودي حتى كادنيكر صرع وفي بعضها حبس عن عائشة سنة
 وعندها لم يبق عن ابن عباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبس عن النساء
 والطعام واشرب فلنت هذه الطرق على السحر انما تسلط على ظاهر حيلة لا على عقل
 فيحتمل ان يكون المراد بالتجيب المذكور أي في قوله يجنب اليه انه ياتي فله ولا يأتين ان
 يظهر له من نشاطه أي طيفسه للعمل كما في الاساس ومن سابق عادته أي قبل السحر لا قدر
 بالرفع فاعل يظهر أي قدرته على الوطء فاذا نادى أي قرب من المرأة فنزفها ففوقته أي
 ضغف عن ذلك فلم يمتص كما هو شأن المفعود أي المنوع عن الجماع بالسحر ونسب
 العامة بالمر بوط وهذا جواذب سأل هو اذا قلت ان السحر لم يؤثر الا في ظاهر بدنه يرد

عليك ان تخيل ما لم يقع واقعا يقتضي خلافا في الذهن والادراك وحاصل الجواب انه لا
يقتضي كما تقرر اذ من الشارح رفاة كذا قال الدهري في شرح الحيات من المهناج والسحر
في الفلز من الشيء عن وجهه يقال ما سحر كذا عن كذا ما سحر كذا ومن ذهب أهل السنة انه عن
ولاحقيقة ويكون القول والفعل ويؤلم ويمرض ويقتل ويفرق بين الزوجين وقالت
المعتزلة وأبو جعفر من الشافعية وأبو بكر الرازي من الحنفية ان السحر لا حقيقة له
انما هو تخيل وبه قال المغوي واسند لو انهم يقولون ان السحر لا حقيقة له
انها تسع وذهب قوم الى ان السحر قد يقلب سحرة الاعيان ويجعل الانسان حمارا بحسب
قوة السحر وهذا واضح البطلان لانه لو قدر على هذا الفذران يرد نفسه الى الشباب بعد
الهرم وان يعم نفسه من الموت ومن جلدته انواعه السيميا ولم يصل احد في السحر الى الغاية
التي وصل اليها القبط ايام دولو كماله مصر بعد فرعون فانهم وضعوا السحر على
البراني وصوروا فيها صور عساكر الدنيا فأتى عسكر قصدهم ففازوا الى تلك العسكر المصنوع
فما فعلوه بمن قلع الاعيين ونظم الاعضاء انفق نظيره للعسكر القاصد لهم ففما فهم العساكر
واقاموا ستاتة سنة والنساء هن الملوكة والامراء عسكر يعزفون فرعون وجنوده حكايا القوافل
وضيكة وقال الامام فخر الدين لا يظهر أثر السحر الا على بين فاسق ام وفي المواهب ما نصحه
قال القرطبي السحر حيل صناعتية يتوصل اليها بالاكتماب غير انها لا تقهر الا بتوصل اليها الا
احاد الناس وما دة أي السحر الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجه تركيها وأوقاتها
وأكثرها تخيلات بعض حقائق وانما مات بغير ثبوت فيعظم عند من لا يعرف ذلك
كما قال تعا من سحرة فرعون وحاو السحر عظيم مع ان جبالهم وعصمهم لم يخرج عن كونا
جبالا وعصيا الى ان قال أي القرطبي والمحق ان بعض اصناف السحر تأت بواني القلوب
كلحج البغض والقله الخير والشر في الابدان بالآلهم والسقم وانما المتكران يقلب
الحجاد حيوانا وعكسه سحر السحاح قوله ايضا ما سحر لبيد أي مع بنائه فقد كن مشاركة
له في سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في قوله كينات لبيد الذكور وعبارة الخازن
وقيل المراد بالمفاتيح نبات لبيد بن الاعصم اللاتي سحرهن النبي صلى الله عليه وسلم ام
وفي شرح المواهب ما نصه وفي طبقات ابن سعد ان متولى السحر اخوات لبيد وكن أسحر
منه وهو الذي دقنه لم قوله في وتره بفختين أي وقر القوس ام فختار قوله فاختاره
بين يديه أي احضره على بارساله صلى الله عليه وسلم وروى انه كان يخيل اليه انه يأتي
النساء ولاياتهن فيها هو انما ذلك يوم آناه لمان فقهر أحدهما عند رأسه والاخر عند
رجليه فقال الذي عند رأسه ما بال الرجل فقال الذي عند رجليه طيب سحره قال
سحرة قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال وبسم طبه قال بمشط ومشاط قال
واين هو قال في جف طلعت تحت راعوف في بئر دروان والرا عوف
سحر أسفل البئر يقيم عليها الساج فانتهى النبي صلى الله عليه
سلم ثم أمر عليا والزبير وعاد بن باس فترخوا ما وقلت البئر كما
فانارة الحناء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الحنف فاذا في مشاطة رأسه استان مشطه وام

قوله على البر صوره البر الى حبه
بن علي وزن من قولي ولا صلاه
نفسه الذي في الخط المقدر
اربعه استغفارهم قال رضي الله عنهم

في وده احد عشر عتقة فاعلم
 الله بذلك ومجده وكرمه
 صل الله عليه وسلم التوفيق
 بالسر من خان كلمه قرآن
 اتممت تقديروا من حفظه
 حق انه لمن العبد الحق كل

وَالرَّسَالَةَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
هَذَا فِي أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَكْبَرِ

ثم يضاوى وزاده وفي القبطي اختلف في العاسق فيقتل هو الليل والعسق هو اول ظلمة الليل
يقال منه عسقت الليل بعسقت أي اظلم ووقب على هذا التفسير اظلم قاله ابن عباس وقال
الضحك دخل وقال قتادة ذهب وقال يمان بن رباب سكن وقيل انزل يقال وقب الغراب
على الكافرين أي نزلوا قال الزهري قيل الليل عاسق لأنه اود من النهار والعاسق البارد
والعسق البرد ولأنه في الليل يخرج المساء من اجاهها والهوام من امكانها ويقوى
أهل البئر على العدو والفساد وقيل العاسق الزبا وذلك انها اذا سقطت كثرت الاسقام
والطواغيت واذا طلعت ارتفع ذلك قاله عبد الرحمن بن زيد وقيل هو الشمس اذا غرقت قاله
ابن شهاب وقيل هو القمر قال العيني اذا وقبل القمر اذا دخل في ساهوره وهو كالغلاف
اذا احسنت به وكل شيء اسود فهو عاسق وقال قتادة اذا وقب اذا غاب هو الحملان في
الزمردي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيزي
بالله من شر هذا افا هذا هو العاسق اذا وقب قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال
احمد بن يحيى بن عبد عن ابن ابي عمير في تأويل هذا الحديث وذلك ان أهل الوبي
والشر وريثييون وخبر القم وقيل العاسق الحية اذا لدغت وكان العاسق نايها لأن السم
يعسق منه أي يسيل ووقب نايها اذا دخل في اللدغ وقيل العاسق من هاجم يضرب كما كانت
ماكان من قولهم عسقت الفرخة اذا سال صديدها امر ر قوله اسواحو أي النساء
اسواحو فهو صنفه لوصوف محذوف وقوله تنفت في العقد من بابي ضرب بضم معناه
تنفخ وفي المختار الفتش يشبه النفخ وهو اقل من الثقل وقد نفت الرأقي من بابي ضرب بضم
والبغاتات في العقد اسواحو امر ر قوله التي نقدها في الحيط في الصباح عقدت
الحبل عقد من بابي ضرب فانفقد والعقدة ما يمسكه ويوثقه ومنه قيل عقدت البيع ونحوه
وعقدت البين وعقدتها بالمستد يدنو كيداً امر ر قوله شيء أي مع شيء أي قوله نقوله
وقوله من غير ربي متعلق بتنفر وفي القوطي روى المسائي عن أبي هريرة قال قال رسول
صل الله عليه وسلم من عقد عقدة تترتفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد أضره ومن يعلق شيء
وكل إليه واختلف في الفتش عند الرقية فتبعه قوم وأجازه آخرون قال عكرمة لا ينبغي
للمراق أن يفتش ولا يمس ولا يعقد قالوا هم كما لو أنك هون الفتش في الرقية وقال بعضهم
دخلت على الضحاك وهو وجه فقلت ألامع وولك يا أبا محمد فقال لي ولكن لا تنفت فعوذت
بالمعوذتين وقال ابن جرير قلت لعطاء القرآن ينفر فيه أو يفتش قال لا شيء من ذلك ولكن
تقرؤه هكذا ثم قال بعد انفتحت ان شئت وسئل محمد بن سيرين عن الرقية يفتش فيها فقال لا أهم
بها بأسا واذا اختلفوا في الحكم بينهم السنة قد روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يفتش في الرقية رواه الأئمة وعن محمد بن حاطب ان يده اضرقت فانتبه به أم النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل يفتش عليها ويتكلم بكلام زعمانه لم يحفظه وقال محمد بن الأشعث ذهب إلى عائشة
رضي الله عنها وفي يحيى سوء فرفلني ونفتش وأما ما روى عن عكرمة من قوله لا ينبغي للمراق
أن يفتش فكان ذهب فيه إلى أن الله تعالى جعل الفتش في العقد مما يستغاض منه فلا
يكون هو بنفسه عوذة وليس هذا بالقوى لأن الفتش في العقد اذا كان مذموماً

ومن شئ الخفافات السور التي
في القبطي التي نقدها في
الحيط ينفر فيها شيء وهو
رقي وقال الزهري في صحيح
لبن المذکور

الحريم أن يكون النفث بلا عقد مذموماً ولأن النفث في العقد في الآفة إنما أريد به السبحي
 المقتر بالارواح وأما إذا كان النفث لاستئصال الرحم الأبدان فإنه لا يأس منه كما لو أذهبت عكرته
 الحريم بخلاف السنة قال علي رضي الله عنه اشتكتك فوجع علي النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنا أقول اللهم إن كان أحمل قد حصر قارحني وإن كان متأخر فاشفق وعافني وإن كان بلا
 فيسري فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقلت لم فيسرفي بيده ثم قال اللهم اشف ذنبا عادلك
 ألوجع بعدام رقو من شهت السعد الحسد أن تفتني زوال نعمة المحسود عند وياه دخل
 وقال الأفضش وبعضهم يقول يحسد بالكسر حسداً بفتح السين وحبساً بفتح الحاء أم تحسد
 وفي المصباح حسدة على النعمة وحسدة النعمة حسداً بفتح السين أكثر من سكونها
 يتعدى إلى الشئ نفسه وبالحرف إذا كرهتها أعدته ونعتت زوالها عنه أم ر قوله
 أظهر حسده حمل الحسد على اظهاره لانه إذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به إلا الحاسد حده
 لا غناه بغيره أم جرد في القولي قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وأنه عني زوال
 نعمة المحسود وإن لم يصح الحسد مثلاً والمنافسة هي متى مثلها وإن لم تزل للحسد
 شهق يوم والمنافسة مبلغة وهي الغبطة وقد مرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن
 يغبط المنافق يحسد وفي الصحيحين الحسد إلا في الاثنينين يريد لا غبطة وقد مضى
 في سورة النساء والحيل لله قال العلماء الحاسد لا يضرك إذا أظهر حسده بفعل أو قول
 وذلك بأن حيل الحسد على إيقاع الشر بالمحسود فينتقم مساوياً ويطلب عثرته قال صلى الله
 عليه وسلم إذا حسدت فلا تبغ الحديث وقد تقدم والحسد أول ذنب عصم الله به في نساء
 وأقول ذنب عصم به في الأرض فحسد إبليس آدم وحسد قابيل هابيل الحاسد محقوت
 مبعوض ومطرود وملعون قال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة أوجه أولها أنه
 أ بعض كل نعم ظهرت على غيره وثانيها أنه ساطط لقسمة ربه كأنه يقول لم قسمت هذه القسمة
 وثالثها أنه يعاند فعل الله تعالى أن فضل الله يؤتية من يشاء وهو يجعل الفضل الله
 ورابعاً أنه خذل أولياء الله ويؤيد خذلهم وزوال النعمة عنهم وخامساً أنه مانع عدوه
 إبليس وقيل الحاسد لا يزال في الجحيم إلى الأبد أما ولا يزال عند الملائكة إلا لفتة وبغضا
 ولا يزال في الخلوة إلا جرداً عما سماه لا يزال في الآخرة إلا جرداً واحداً ولا يزال في الله
 إلا بعد أو مقتنا وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينجي أبداً وهم
 أكل اللحم ومكش العنينة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين أم وفي الجامع الصريح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأضبان ثلاثة الطيرة والضن الحسد فخرج من الطيرة أن لا يرحم
 أي عن سفره مثلاً ومخرج من الضن أن لا يحقق ومخرج من الحسد أن لا يبيح رواه البيهقي
 في شعب الإيمان عن أبي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث خصال الحرام ر قوله
 بعده أي بعد ما خلق وهو متعلق بذكر أي أن ذكرها من قتل عطف الخاص
 على العام كما تقدم أم

(سورة الناس)

ر قوله أو مدينت وهو الأصح لما تقدم من سبب النزول ر قوله لخصوا بالذك والذبح عبارة

ومن شهت السعد الحسد أن تفتني زوال نعمة المحسود عند وياه دخل
 من النبي صلى الله عليه وسلم الحسد لا يتأذى به إلا الحاسد حده
 عليه ما جرد في القولي قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وأنه عني زوال
 نعمة المحسود وإن لم يصح الحسد مثلاً والمنافسة هي متى مثلها وإن لم تزل للحسد
 شهق يوم والمنافسة مبلغة وهي الغبطة وقد مرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن
 يغبط المنافق يحسد وفي الصحيحين الحسد إلا في الاثنينين يريد لا غبطة وقد مضى
 في سورة النساء والحيل لله قال العلماء الحاسد لا يضرك إذا أظهر حسده بفعل أو قول
 وذلك بأن حيل الحسد على إيقاع الشر بالمحسود فينتقم مساوياً ويطلب عثرته قال صلى الله
 عليه وسلم إذا حسدت فلا تبغ الحديث وقد تقدم والحسد أول ذنب عصم الله به في نساء
 وأقول ذنب عصم به في الأرض فحسد إبليس آدم وحسد قابيل هابيل الحاسد محقوت
 مبعوض ومطرود وملعون قال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة أوجه أولها أنه
 أ بعض كل نعم ظهرت على غيره وثانيها أنه ساطط لقسمة ربه كأنه يقول لم قسمت هذه القسمة
 وثالثها أنه يعاند فعل الله تعالى أن فضل الله يؤتية من يشاء وهو يجعل الفضل الله
 ورابعاً أنه خذل أولياء الله ويؤيد خذلهم وزوال النعمة عنهم وخامساً أنه مانع عدوه
 إبليس وقيل الحاسد لا يزال في الجحيم إلى الأبد أما ولا يزال عند الملائكة إلا لفتة وبغضا
 ولا يزال في الخلوة إلا جرداً عما سماه لا يزال في الآخرة إلا جرداً واحداً ولا يزال في الله
 إلا بعد أو مقتنا وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينجي أبداً وهم
 أكل اللحم ومكش العنينة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين أم وفي الجامع الصريح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأضبان ثلاثة الطيرة والضن الحسد فخرج من الطيرة أن لا يرحم
 أي عن سفره مثلاً ومخرج من الضن أن لا يحقق ومخرج من الحسد أن لا يبيح رواه البيهقي
 في شعب الإيمان عن أبي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث خصال الحرام ر قوله
 بعده أي بعد ما خلق وهو متعلق بذكر أي أن ذكرها من قتل عطف الخاص
 على العام كما تقدم أم

الخطيب خصهم بالذكر وان كان رب جميع المخلوقات لا من احد هما ان الناس يعطون فاعلم
 بذكرهم انه ربهم وان عظم الشان انه لا يستغادة من شرهم فاعلم بذكرهم انه هو الذي
 يعبد منهم فان بعضهم والرب من له ملك الرق وحلب الخيرات من السماء والارض وانفا ذها
 ودفع الشر وروفعها وانقل من النقص الى الكمال والتدبير العام العائد بالحفظ والستيم
 على الملوب وقد اشتملت هذه الاضافات الثلاث على جميع قواعد الايمان وقضيت معارف
 اسماء الحسنى فان الرب هو القادر الخالق الى غير الثمانية توقف الاصلاح والرحمة والقدره الذي
 هو بمعنى الربوبية عليه من اوصاف الجلال والملك هو الامر الناهي المعز المذل الى غير ذلك
 من الاسماء العائدة الى العظمة والجلال واما الاله فهو الجامع لجميع صفات الكمال
 ونفوت الجلال فيدخل في جميع الاسماء الحسنى وتضمن جميع الاسماء
 كان المستبعد جدا بان يعاد وقد وقع ترتيبها على الوجه الامثل الدال على التوحيده لان
 من رأى ما عليه من النعم الظاهرة والباطنة علم ان له مهابا فاذا درج في العروج
 في دهر موارف سبحانه علم انه غنى عن الكل واكمل راجع اليه وعن أمره لا يتجرى
 أمرهم فبعد ان ملكهم ثم يعلم بافواه تنبئهم بعد الاعمال انه المستحق للالهيته بلا
 منازعه لحيث انتهت (قوله ومنا سبته للاستغادة من شر الموسوس) فكانه قيل
 أعوذ من شر الموسوس الى الناس يربهم الذي يملك أمرهم امسين (قوله ملك الناس)
 قد اجمع جميع اقراء في هذه السورة على استقاط الالف من ملك ليلان الفلكه فاختلوا
 فيها كما مضى ام خطيب (قوله زيادة للبيان) لانه قد يقال لغيره رب الناس كقول القدره
 ابحارهم وربه انهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما الله الناس فخاص
 لا شريك فيه فيجعل غاية للبيان وفي ذلك الترتيب من الادنى الى الاعلى وينبأ بالصفات
 المتفاوتة على مراتب معرفته فانه يستدل بالنعم على ربه ثم يتوفى الى ان يتحقق اجتماع الكل
 اليه فيعلم انه الملك ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة قال في الكشف فان قلت فهلا
 التفتي باظهار المضاق اليه مرة واحدة قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار
 دون الاظهار كبحر (قوله من شر الموسوس) متعلق بالعود (قوله سمي بالحدث) أي
 المصدر وقوله لكثرة ملائسته له أي فحاربه وسوسته في نفسه لانها صنعتة وشفاعه
 الذي هو عاكف عليه وأريد الموسواس قال في الكشف امر كبحر وفي السنين الموسواس
 قال في الحشرى اسم بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فوسواس بالكلس كالزوال
 والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لانها صنعتة وشفاعه وأريد
 ذوالوسواس امر وقيل المكسور مصدر المفتوح اسم مصدر الخناس صيغة مبالغه
 والنجور الذي ذكره الشارح غير لازم فان الوسواس بالفلكه كما يستعمل اسم مصدر بمعنى
 الحدث يطلق على نفس الشيطان الموسوس كما في القاموس مثله المختار وفسد الوسوسة
 حديث التنصيص يقال وسوست اليه ففسد وسوسة وسواسا بالكلس الموسواس بالفتح الاسم
 مثل الزوال والزوال قوله تعالى فوسوس لها الشيطان بين يديها ويقال لصوت الحمار
 وسواس والوسواس أيضا اسم الشيطان امر وفي المصباح انه يطلق أيضا على ما يحل

ومنا سبته للاستغادة من شر
 الموسوس في حد ذاته ملك
 الناس الذي عطف بيان
 أو مضيق أو عطف بيان
 وأظهر المضاق اليه فيها
 زيادة للبيان ومن شر الموسوس
 أي الشيطان سمي بالحدث
 كثره ملائسته له

والهاء تأنيث الجماعة وسواء ذلك لاختصاصهم واستتارهم عن العيون وسمى الناس ناسا
 لظهورهم من الأيناس هو الإبصار اه كرخي وقوله على كل من الإحصاء الير وقوله
 سيمثل أي سيقبل النشر المستغاذ منه شربيلد الخ وقوله المذكورين أي في السورة السابقة
 وفيه تعليل المذكور على المؤنث اه شيعنا ر قوله واعترض الأول أي الاغراب
 الأول وهو انه بيان للشيطان الموسوس قد أجيبنا ذكره الشيخ المصنف وحاصله
 انه استعادة من شر الموسوسين من الجنسين وهو اختيار الكشاف بقا المزاجيه قال
 في الاغوزم وفيه اطلاق الخناس على الانس والنقل انه اسم للجن اه كرخي ر قوله
 لا يوسوس في صدورهم الناس لو قال لا يوسوسون في صدور الناس كان أسهل وقوله
 انما يوسوس في صدورهم الجن أي فقط ر قوله يعني يلقى بهم كاتمية وقوله بالطريق
 كالسمع وقوله المؤدى أي الموصول الى ذلك أي الى ثوبها في القلب فاقبل ر فائدة روي
 عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن بك بافضل ما تعود له المتعود
 قلت لي قال قل أعوذ برب الفلق وقيل أعوذ برب الناس عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد
 وقيل أعوذ برب الفلق وقيل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما
 رأسه وجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وعنه أيضا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا استنكح بقرا على نفسه بالمعوذتين وينفق عليها اشتد وجع كمت
 اقر وهما عليه وأسمع عنبيده رجاء تركهما اه خطيب ر قوله (والله تعالى أعلم) هذه
 العبارة من الجلال المحفوظ بها تفسير هذا المصنف الذي ابتدأه من أول سورة الكهف
 فجعل آخره آخر القرآن فان آخره كما في ترتيب المصنف سورة الناس وأوله سورة الفاتحة
 فبعد ان ختم الجلال المحلل هذا النصف الإيم من في تفسير النصف الأول وأوله سورة الفاتحة
 فقال في شروعه في سورة الفاتحة الخ ولم يفتح بخطبة على عادة المؤلفين مشتملة على حمد
 وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعجز ذلك كما انه لم يفتح بتفسير النصف الثاني
 الذي ابتدأه سورة الكهف بخطبة وكان الحامل له على ذلك من في الاختصار لا انهما
 على لحظ الفائدة انه اذا فرغ من سورة الفاتحة اخبر من المنة ففتن الله تسليم المحل
 السيوطى ليقوم بتفسير شجرة فابتدأ بأول سورة البقرة وخلف سورة الاس كما ذكر ذلك
 في خطبة فقال لتفسير الفاتحة في نسخ الجلال مضموما لتفسير القرآن الذي هو سور
 الناس لا مضموما لتفسير البلى الفاتحة في زلب المصحف وهو أول البقرة والعد في هذا
 أن يكون تفسير المحلى مضموما لبعضه الى بعض فصار تفسير الفاتحة خاتمة وآخر التفسير هو من
 حيث وضع نسخ الجلال كما أتى به بعد تفسير سورة الناس تأمل ام

(سورة الفاتحة)

وسمى فاتحة الكتاب وأم القرآن لأنها مفتحة ومبتدأه فكانها أصل منشأه ولذلك
 سمي أساسا لأنها تشتمل على ما فيه من البناء على الله والتعبد بآمره ونهيه ويان وعده
 وعيده لأنها تشتمل على كل معانيه من الحكم النظرية والوحيات العملية التي هي أصول

وتعريف الأوليات الناس
 في صدورهم الجن
 في صدورهم الجن
 الناس يوسوسون في
 الصدور والجن
 الناس يوسوسون في
 الصدور والجن
 وسوسهم الى القلب وثبتت
 فيه الطلاق المؤدى الى ذلك
 والله تعالى أعلم

الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وتسمى سورة الكهف لانها
 نزلت من كنز تحت العرش والواقفة والحاجية لانها واقفة كواقفة في صحة الصلاة عن غيرها
 عند القدرة عليها وتسمى الشافية والشفاء لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء من
 كل داء والسبع المثاني لانها سبع آيات باتفاق وتسمى القرآن والنور والوقية وسورة
 الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسألة لاشتغالها على ذلك وسورة المناجاة وسورة التقويين
 وفاتحة القرآن وأما الكتاب سورة السور سورة الصلاة فسميت الصلاة بفتح الهمزة
 عدي نصيبين فصرفها إلى ونصمها لعدي عدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب العالمين
 يقول الله حمدني عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الرب اثنى علي عدي يقول العبد
 مالك يوم الدين يقول الله حمدني عدي يقول العبد اياك نستعين يقول
 الله عز وجل هذه الآية يثني عدي عدي ما سأل يقول العبد انا الصبر اط
 المستقيم سائر الدين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله فهو لا
 عدي ما عدي ما سأل ولا يفتخر بها فهو من باب تسمية جزء الشيء باسم كله ام خطيب
 بوقوله اذ لا تستعمل على حمل معانيه لم يباح على ذكره الطيبي انها اشتملت على اربعة اقسام
 من العلوم هي مناط الدين محمد بها علم الامور ومعاقب معرفة الله وصفاته واليه الاشارة
 يقول تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوت وهي المراد بقوله انعمت عليهم
 ومعرفة المعاد وهي الموقى انها يقول مالك يوم الدين وثانيها علم الفروع واعظم العبادات
 وهي المرادة بقوله اياك نعبد والعبادات ماليت ويد بيد وهما مفتقرتان الى امور
 المعاش من المعاملات والمناكحات والابد لها من الحكومات فتمهدت الفروع على
 هذه الاصول وثالثها علم تحصيل الكمالات وهي علم الاخلاق واجلها الوصول الى الحضرة
 الصمدانية والسلوك لطريقه والاستقامة تدينها واليه الاشارة بقوله اياك نستعين لهذا
 الصراط المستقيم ورابعها علم النفس من الاجزاء عن الاله المسالفة والقرآن الخاتمة
 السعد لمنهم والاشقياء وما يتصل بها من وعد وعيد مسيهم وهو المراد بقوله
 انعمت عليهم الى آخر السورة وللامامين الغزالي والوازي في تقرر اشتغالها على علوم القرآن
 كلامان آخران ذكرهما الحلال السيوطي في اسرار التنزيل وبين فيه وجه الجمع بين
 ذلك وبين انها ثلث القرآن فليطلب منه والسورة طائفة من القرآن المترجمة باسم
 مخصوص تضمن ثلاث آيات قال في تكملة سابق في سورة البقرة وفاتحة الشيء اوله وهي صدر
 بعض المفعول وصف جعلت اسما للسورة وانما للنقل كالذبيحة وازدادة السورة الى
 الفاتحة من اضافة العلم الى الخاص كثيرا لادراكه وعلم النحو وهي اضافة الفاتحة الى
 الكتاب الامة لان المضاف اليه ليس ظروفا للمضاف ولا جندله وهو في القرآن يطلق على
 مجموع ما في المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين اجزائه ام كرخي وقال محمد بن جوي
 الضبي سميت أم القرآن لانها جمعت ما في القرآن كله فكانت نسخة مظهره وكان القرآن
 كله بعد ما تفصيل لها وذلك لانها جمعت الالهيات في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
 والحمد لله في مالك يوم الدين والعبادات كلها من الاعتقاد والاحكام التي تقتضيها

*

الاول وهو النواهي في اياتك بعيد وياك لتستعين والشرعة كلها في الصراط المستقيم والانباء
 وعندهم في الدين اعزيت عليهم وذكروا لك الكفار في غير المغضوب عليهم ولا الضالين ١٥
 لقوله مكية ائمتي نولي الاكثر وقال مجاهد مدينة وقيل نزلت مرتين مرة بمكة
 حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة ولذلك سميت مثلاً قال
 البغوي والاول اجمع وقال البيضاوي وقد هم اها مكية بقوله ولقد آتيناك سبعاً من
 المثاني وهو مكي بالضم ام و اراد بالضم السنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس وقول
 الصحابي في القرآن خصوصاً في النزول له حكم المرفوع اذ خطيب وقوله حين فرضت
 الصلاة فيه شيء اذ يقتضي ان الصلاة التي صلاها من فرض الخمس كانت من غير فاشحة
 وبوده ما قال بعض المحققين انه لم يعهد في الاسلام صلاة بدون الفاشحة فالحق انها نزلت
 قبل فرض الخمس فمنى من اوكل ما نزل بكه تامل وفي القرطبي واختلف العلماء في الفاشحة هل
 هي مكية او مدنية فقال ابن عباس وقادة وابو العاليت الرازي واسمه ربيع وعندهم هي مكية
 وقال ابو هريرة ومجاهد وعطاء بن يسار والزهري وعندهم مدنية ويقال نزل نصفها بمكة
 ونصفها بالمدينة بحكاية ابواليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي في تفسيره والاول اجمع
 لقوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم والحكم مكية باجماع ولا خلاف
 ان فرض الصلاة كان بمكة ولم يثبت انه وقع في الاسلام صلاة بغير الحمد لله رب العالمين
 يدل على هذا قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بالقائمة الكتاب وهذا خبر عن الحكم
 لا عن الانباء والله اعلم وقد ذكر القاضي ابن الطيب اختلاف الناس في اول ما نزل
 من القرآن فضيل المدثر وقيل افرأوفيل الفاشحة وذكر البيهقي في دلائل النبوة عن ابي
 ميسرة عمر بن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت بحجة خلوت وحدي فسمعت
 نداً وقد خشيت والله ان يكون هذا امر قال لعاد الله ما كان الله ليفعل بك فوالله
 انك لتوعدى الامانة وتضل الرحم وتصدق للحلالت فلما دخل ابوبكر وليس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هناك ذكرت حديثي حديثه لانه قال يا صديق اذهب مع محمد الى ورقة
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابوبكر بيده فقال اطلق بنا الى ورقة فقال ومن
 اجزلك قال حديثي فاطلقت اليه فصاعداً عليه الخبر فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداً خلفي
 يا محمد يا محمد فاطلقت هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا ناك فاشيت حتى تشتم ما يقول ثم
 اتيتني فاجرتني فلما حللنا فاه بالحمد لله سمي الله اجزلك الحمد لله رب العالمين حتى بلغ
 ولا الضالين قل لا اله الا الله فاني ورقة فذكر ذلك له فقال لا ورقة انتم انتم انتم انتم
 الذي بشرت باني مرهم وانك على مثل ناموس موسى وانك بئى مهمل وانك سوف تؤمر بالجرم
 بعد يومك هذا وان يدركني ذلك لاجاهد معك فلما توفي ورقة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقد رأييت النفس في الجنة عليه ثياب الحرير لانه
 آمن لي وصلى على يعقوب ورقة قال الباقى وحده الله هذا منقطع عن حديث
 فان كان محفوظاً فيختل ان يكون خبرا عن نزلها بعد ان نزل عليه فاسم ربك وايها الذي تراه في قوله
 كانت منها هذا التعبير بهم انما ان لم تكن منها فليست سبعاً مع انه يخالف قوله وان لم تكن منها

مكية سبعاً بالسينة كان
 منها والسابعة صراط النبي
 الى اخرها

الحرف فلو قال سبع آيات والسابعة حط الذين إلى آخرها إلى كانت البسطة منها وإن لم تكن منها
فالسابعة غير المغضوب عليهم إلى آخرها مكان أو ضم وفي النجاشي بإبراهيم المغضوب عليهم
والضالين الحرف قال شارحه الصلوات أو أفا جعل لها ترجمة لأنها آية مستقلة عن من قال
أن البسطة ليست من الفاتحة وبعضهم جعل البسطة منها وجعل غير المغضوب عليهم الحرف فثبت
وبعضهم جعلها ست آيات والبسطة ليست منها أم ر قوله فالسابعة غير المغضوب إلى آخرها
بفتح النجاشي أرازي هذا القول بأن لفظ غير إنما تكون صفة لما قبلها أو استثناء والصفة
مع الموصوف كالشيء الواحد وكذا الاستثناء مع المستثنى منه أم ولا يقال يرد مثل هذا
على قوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حيث أعربا بفتحة لله وذلك لأن لفظ غير
أشد اقترارا إلى ما قبله من غيره لأنه لا ينفك معناه إلا بما قبله ففوق اقتراره إلى مكان
مع كاشف الواحد وأما الرحمن الرحيم ونحوه إذا أعرب فليس بهذه المتأنيب بل
الفرادة المتأنيب أو بعضها أو بعضها فأنما يجوز أن عن ارتباطها بما قبلها فلم يبق اقترارها
إلى ما قبلها وإن أعربا بصفتين أم وفي الحبيب مانعة وبسم الله الرحمن الرحيم
آية من الفاتحة عليه قراءة مكة والكوفة وفقها وهما وابن الميائنة والشافعي ومن لم يست
منها وعليه قراءة المدينة والبصرة والشام وفقها وهما والأوزاعي ومالك ويدي للأوزاعي
أنه صلى الله عليه وسلم عدل الفاتحة سبع آيات وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية منها
رواه البخاري في تاريخه وروى الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم
قال إذا قرأت القرآن فاستمعوا له وهم آيات القرآن وأما الكتاب والسبع
المتأنيب وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد إلى آياتها وروى ابن خزيمة بإسناد صحيح عن أم سلمة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم عد بسم الله الرحمن الرحيم آية والحمد لله رب العالمين
إلى آخرها ست آيات وهي آية من سورة الأبرار الصلوة على أنبيائها والمصطفى
محطها أوائل السور سوى براءة مع المائدة في مجزئ القرآن عن الاعتناء وترجم
السور والمعوذ حتى لم تكن آية من قوله نك نزلنا ما أجاز وأذلك لأنه جعل على
اعتقاد ما ليس بقرآن وإنما أيضا هي آية من القرآن في سورة النمل قطعنا آياتها مكررة
محط القرآن فوجب أن تكون منه كما أنما لا آية من قوله في الآء ربك تكذبان وقول ويل
يوسف للمكذابين مكررا في القرآن محط واحد وسورة واحدة قلنا أن الحكم في القرآن
مقتل عليها ثبتت للفصل أوجب بأنه يلزم عليها اعتقاد ما ليس بقرآن وإنما ثبتت في
أول براءة ولا ثبتت في أول الفاتحة فإن قيل القرآن إنما ثبت بالتواتر أوجب محله فيها
ثبت فزنا حفظا ما ثبت قرآنكم فيكم فيه الظاهر كما ينبغي فيه في كل فني حلالا للقاص
ألى بكر الماقلاني وأيضا أنبأها في المصحف بخط من غيركم في معنى التواتر وأيضا قد
ثبتت القرآن عند قوم دون آخرين فإن قلت لو كانت قرآنكم كقرآنكم أوجب بأنها
لو لم تكن قرآنكم كقرآنكم أوجب بأنها التفسير لا يكون بالظنيات وقد أصبحت ذلك معززا
في شري التنبيه والمنهاج أما براءة فليست البسطة آية منها إلا بما عرفت فثبت ما ثبت
في المصحف الآن من أسماء السور والاعشار شيء ابتدعه الحجاج في زمنه أم حجاج

وإن لم تكن منها فالسابعة غير
المغضوب إلى آخرها

وقوله والاعشار جمع عشر بضم العين كقفل واقفال بأن يكتب عند كل عشر من اعشار
القرآن بازاء في هاشم المصحف عشر أي هذا المجلد آخر العشر أو أول العشر كما يكتب حزب
أو ربع حزب أو نصف حزب أو سبع فقد كانت مصاحف الصحابة تحجزه عن هذا المجلد ثم ان
الحجاز بالجزء ده رأى أن يكتب هذا في المصاحف فهو يد عن حسنة والصحابة لم يثبتوا
هذه المذكورات خوفا أن تلتبس بالقرآن فتعتقد قرأونها فلما رأى الحجاز أن القرآن قد
وعلى ضبط وصار لا يلتبس بما سواه رأى انما تحافى المصاحف من أن توضع القرآن وتقرؤه
تأمل قوله ويقدر في أوّلها أي في أوّل الفاتحة يعني قبل البسملة على القول بأنها
منها أو بعد ها وقبل الحمد لانه على القول بأنها ليست منها وقوله ليكون ما قبل اياك بغل هو
قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الى آخر الايات الاربعة على القول بأنها منها وهو قوله
الحمد لله رب العالمين الى آخر الايات الثلاث على القول بأنها ليست منها وقوله مناسبا له أي
لا ياك بغل وقوله يكونها الباء بمعنى في أي في كونها أي الفاتحة كلها من مقول العباد
وفي نسخها يكون وهي أو ضم والضمير عائد على ما قبل اياك وحاصل هذا ان اياك بغل ما كان
من مقول عباده اجتمع الى التقدير قولوا فيما قبله ليكون ما قبله من مقول العباد ايضا فتكون
الفاتحة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لا مضل ان قوله الحمد لله رب العالمين
الى آخرها ثمانية من الله على نفسه فيكون من مقوله هو كما في فاتحة الانعام وفاتحة الكهف
وغيرها فيكون بعضها الأول من مقول الله وبعضها الثاني من مقول العباد وهو صحيح
في حد ذاته لكن سلوكه التقدير يؤدى الى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق
الجميع من التوافق وفي الخطيب والبسملة وما بعد ها الى آخر السورة مغول على ائسنة العنا
يلعلمو كيف يتناول باسمه مجمل على نفسه ويثاب من فضله ويقدر في أوّل الفاتحة قولوا انما
قاله الجلال المحلى ليكون ما قبل اياك بغل مناسبا له في كونه من مقول العباد اهر قوله
بسم الله الرحمن الرحيم لم يتركه عليها الجلال المحلى ولا السوطى وكانها اعتمد
على ائسنة الكلام فيها لكن ان كوجه ما يتفق بها على سبيل المتكثرة واحسن ما رأينا منه
فيما يتعلق بها العبارة القرطبي فيها البسملة وفيها مسائل الاولى قال العلماء بسم الله الرحمن
الرحيم قسم من ربنا أن نزل عند كل سورة فيقسم به لعباده ان هذا الذي وصفت لكم
يا عبادى في هذه السورة حق فاني اوفى لكم جميع ما تضمنه هذه السورة من وعدى لطف
وترى وبسم الله الرحمن الرحيم مما أنزل الله تعالى في كتابنا وعلى هذه الآية وخصوصا بعد
سليمان عليه السلام وقال بعض العلماء ان بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرح
لانها تدل على الذات وعلى الصفات وهذا صحيح المتأنيته قال سعيد بن أبي سكينه بلغنى ان
علي بن ابي طالب رضى الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها
فان رجلا جودها فقتر له قال سعيد بلغنى ان رجلا نظر الى قرطاس فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فقتر له وضعه على عيبيه فقتر له ومن هذا المعنى قصته بشر الحافي فانه لما رافق الرقعة
التي فيها بسم الله الرحمن الرحيم وطبها طبها لم يذكره العشيروى وروى النساء عن علي بن الحارث
عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا عزفت

وقدر في أوّلها أي في أوّل الفاتحة
ما قبل اياك بغل ما كان
من مقول العباد
الرحمن الرحيم

بات الدابة فلا تقل نفس الشيطان فانه يتغاضى حتى يصير مثل الميت ويقول يقول صرعة
ولكن قل بسم الله فانه يتغاضى حتى يصير مثل الذباب وقال علي بن الحسن في تفسير قوله تعالى
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفقا اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
وروي وكيم عن الامير عن ابي واثر عن عبد الله بن مسعود قال من اراد ان يجيبه الله
من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليكمل الله تعالى لكل حرف منها جنة
من كل واحد بالمسألة تسعة عشر جنة فاعلموا بذلك اهل النار الذين قال الله فيهم عليهم
تسعة عشر وهم يقولون في كل افعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هنالك قوتهم وبسم
الله استعملوا الشاة في الشعي والاعشى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب
باسمك اللهم حتى أمر ان يكتب بسم الله فكم تباعوا انزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن
كتب بسم الله الرحمن فكم انزلت ان من سبهم والله بسم الله الرحمن الرحيم كتبها في وصف
ابي داود قال الشعي والامالك وقادة وقابت بن عارة ان النبي صلى الله عليه وسلم
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى تزل سورة النحل الاربعة انفق الامة على حوازي كتبها في
اوائل كتب العلم والرسائل فان كان الكتاب ديوان شعر فزى في محال عن الشعي قال الامير
ان لا يكتبوا امام الشعي بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى رسم التسمية في اول كتاب
الشعر سعيد بن جبير وقابو على ذلك كثير من المتأخرين قاله ابو بكر الخطيب وهو الذي
تجمل به ويستحب الحامسة نذب الشري الى ذكر المسألة في اول كل فعل كالاكل والشرب
والخروج والجماع والطهارة وركوب البحر الى غير ذلك من الافعال قال الله تعالى فكلوا مما
اذكر اسم الله عليه وقال اركبوا فيها بسم الله محرمها ومساها وقال صلى الله عليه وسلم
اغلق بابك واذكر اسم الله واغلق عمصيا حلت واذكر اسم الله وحمر ناءك واذكر اسم الله
واوك سقاءك واذكر اسم الله وقال لو ان احداكم اذا اراد ان ياتي أهله قال اسم الله اللهم
محبنا الشيطان وجنبا الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر ربيته ولد في ذلك لم يضر الشيطان
ابدا وقال عمر بن ابي سفيان باعلام سم الله وكل يمينك وكل يمينك وقال ان الشيطان
يستحل الطعام الا ان بينكم اسم الله عليه وشكلى اليه عثمان بن ابي العاص وجعا يجده
في جسده من اسم الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي ياله من صيدك
وقل بسم الله ثلاثا او قل سبع مرات اعود بحفرة الله وقدرته من شهائمه واحدا رفق اكله
تأملت في الصحيح روى ابن ماجه والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ما بين الحق
وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله وروي الدارقطني عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس طهورة سمي الله تعالى فخر بفرغ الماء على يديه
السادسة قال عطاء بن ابي ربيعة عن ابي القدرية وعمرهم من يقول ان افعالهم مقدرة لهم
وموضع الاحتياج عليهم من ذلك ان الله سبحانه أمرنا عند الاناء ان نعمل فعل التسمية
كما ذكرنا طعن في بسم الله أي بالله ومعنى بالله أي بخلقه وتقديره بوصل الاربعة بسم الله
وقال بعضهم معنى قوله بسم الله يعني يدان بعون الله وتوفيقه وتركته وهذا تعليم من الله
تبارك وتعالى ليعلموا انهم عند اقتباس القراءة وغيره لا يكون الاقتباس بركة استعمله

سواء عبد محي أم باطل ثم غلب في عرف المشرق على المعبود بحق وهو الذي الواجب الوجود أم
 كبري وفي المناوي على الجامع الصغير ما نصه وهو مشتق من آل كعبد وزنا ومعنى أو من آل
 بفتح فزع وسكن أو من أول أي محيود وهش أو طرب أو من لاء احتجب أو الرقع أو استنار
 أو غير ذلك والحاصل أن الها بفتح ماله أي معبود أو ماله في أي محيود فيه وطن البنا
 ومجموع الأقاليم هو المعبود المحي أو العوام المقهور إليه في الأمور العظام المرفوعة
 عن الأوهام المحيية عن الأفهام الظاهر بصفة الفخام الذي سكنت إلى عبادة الأصنام
 وولعت به نفوس الأنام وطرقت إليه قلوب الكرام وحدث في ألح المحي بطل الصلوة
 لا تنفاد الكفر بانتفاء بعض اللفظ الموضوع ولا ينعقد به اليقين مطلقا لا بتأثير
 على وجود الاسم وليرجى والبلدة انما هي الرطوبة وما أفهم كلام القاضي من كونه كناية
 وجه صحيح ثم قد ذهب النووي خلافه وفي القوي اختلف العلماء عما أفضل قول
 العبد المحي لله رب العالمين أو قوله لا اله الا الله فقالت طائفة قول الحمد لله رب العالمين
 أفضل لان فيه التوحيد الذي هو لا اله الا هو ففي قوله الحمد لله توحيد ومحمد وفي
 قول لا اله الا الله توحيد فقط وقالت طائفة لا اله الا الله أفضل لانها تدفع الكفر
 والاشراك وعليها نقول الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله الا الله واختار هذا القول ابن عطية قال الحمد لله لك قول الحق صلى الله عليه وسلم
 أفضل ما قلت أنا أو البيهقي من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال شقيق بن ابراهيم
 في تفسير المحي لله هو على ثلاثة أوجه أولها إذا أعطاك شيئا تعرف من أعطاك والثاني أن
 ترضى عما أعطاك والثالث ما امتن قوته في حيلك ان لا تضيق به فذكر شرط المحي وقد
 اشق الله سبحانه بالحي على نفسه ولما يأتى في ذلك يجزى بل نهاهم عن ذلك في كتابه وعلى
 لسان نبيه عليه الصلاة والسلام فقال فلا تذكروا أنفسكم هو أعلم عن اتقى فيجوز المحي لله رب
 العالمين سبق أي سبق المحي مني لنفسي قبل أن يحمدني أحد من العالمين ومحمد بن يحيى
 لنفسه في الأزل لم يكن بخله وحمل الخلق مشوب بالعلل وميل لما علم الله سبحانه بحججه
 عن حمل بخل نفسه بنفسه لنفسه في الأزل واستغفار طواق عباده هو عمل الحج عن حمده الأثر
 سيد المرسلين كيف أظهر الحج بقوله لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
 وقيل حمل نفسه في الأزل لما علم من كثرة نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب حمده
 فحم نفسه عنهم لتكون النعمة أهدى إليهم حيث أسقط عنهم ثقل المنة أم ر قوله رب العالمين
 الرب لغة السيد والمالك والثابت والمعبود والمصلح وانظروا هنا بمعنى المالك
 أم سين وجمع العالمين جمع قلة مع أن المقام مستند للآيتين جمع الكثرة تنبها على أنهم
 وإن كثروا هم قليلون في جانب عظمتهم وكبريائهم تعالى فان قلت الجمع يقتضي اتفاق الأفراد
 في الحقيقة وهي هنا مختلفة قلنا بل هي متفقة من حيث أن كلامها علاقة يعلم بها الخالق
 والاختلاف انما عرض بواسطة أسماءها كبري ر قوله تعالى عا لوالا لاس المحي الاضافة
 ببيان أي عالم هو الالاس أي مخلوق هو الالاس فالعالم هو المخلوقات مطلقا وبمقتضى
 بعضها عن بعض هذه الاضافة البينة أم ر قوله أو لوالا العلم أي لشرفهم

رب العالمين أي الذي جميع
 الخلق من الإنس والجن والملائكة
 والرواح غيرهم وكل ما يخلق
 على مثال الإله في خلقه في جميع
 الأجيال والذوات أو لوالا العلم
 على غيرهم وهو من العزلة لا
 علاقة على وجهه

وقوله وهو أي العالم وهو ما سوى الله علاقه على موحده أي لانه حادث وكل حادث يحتاج
 الى محدث وموجد له حال حادثه وفيه شبه على ان قوله رب العالمين جرى مجرى الدليل
 على وجود الاله القديم ام كرمي وقوله وهو من العلاقه الحعيه عباره البصاوي والعالم
 اسم لما علم به كالحال له وقال علي بن ابي طالب ما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الحي اهرس
 والاعراض فانها لا مكانها واقتضاها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمع
 الشئ ما تحته من الاقسام مختلفه شئ لا شئ لافلا عنهم فجميع بالياء والنون كسانس
 او صاخم وقيل اسم وضع لذوق العلم من الملائكة والنفوس وتناولهم ليعلمهم على سبيل
 الاستبصار وقيل عني به الناس هاهنا فان كل واحد منهم عالم من حيث ان الشئ على قطار
 ما في العالم الكثير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم ما ابدى في العالم ولذلك
 سوى بين النظر فيما قال تعالى في انفسكم افلا تنصرون ام قوله أي ذي الرحمة
 أشار الى ان الرحمن الرحيم سبيل الله من رحم أي ذي الرحمة الكثيره والرحمة في الاصل
 رقة في النفس تقضي الفضل والجزء هي هذا الاعتبار في تحقيق في حقه تعالى ففضل على
 غايته لما قال وهي ارادة الجرح لاهل المؤمنين كنزها من الصفات وذكر الرحمن الرحيم
 اول لتسكين هبة اسم الله ذابنا لنزجة المحفوظ من يوم الدين ام كرمي وفي القرطبي
 وصف نفسه تعالى بعد رب العالمين يا ذا الرحمن الرحيم في الصفات يورد العالمين
 تزهيب قرنه يا الرحمن الرحيم لما انضمت من الترفع بجمع في صفاته بين الرحمة والرحمة
 اليه فيكون أعون على طاعته وأمنع من معاصيه كما قال في عبادي اني انا العفو الرحيم
 وان عد لي هو العذاب الليم وقال عاقل الدت وقابل الثوب شد من العقاب ذي الطول
 وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن عند الله
 من العقوبة ما اطعم في الجنة أحد لو يعلم الكافر ما عند الله من العزة ما قطع من الجنة أحد
 وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني - - فلا يخفى لعادة ام قوله (قوله لكريم
 الدين) اقرأ أهل الحرمين الخزيين ملك من المملكتين الضم الى هو عبارة عن السلطات
 انفاهم الاستيلاء باليهن الغلبة القامة والقدرة على التصرف في كل امر الواقعة بالاحصاء
 - النهي وهو الانذار عقاب الاضافة الى يوم الدين كقوله تعالى من المملكتين اليوم لله الواحد
 الفقهاراه أبو السعود وفي البيضاوي ملك يوم الدين بانبات انه لف قراءة عامه لكسره
 ويعقوب بعضهما قوله تعالى يوم لا ملك نفس بنفس شيئا والزم يومه من الله وقوله السا قون
 مالت بخذف الالف وهي قراءة أهل الحرمين وبعضها قوله تعالى من المملكتين اليوم لله الواحد
 الفقهاراه والمالك بالالف هو المصنف بالامر النهي في المأمورين من المملكتين لضم الميم ام
 قوله أي الجراء أي بالثواب للمؤمنين والعقاب للكفار قوله لا ملك ظاهريه
 لاحد وأما في الدنيا فيها الملك ظاهرا لكثير من الناس السلاطين وأما في نفس الامر فلا
 ملك لغيره تعالى لا في الدنيا ولا في الآخرة فحينئذ يظاهركه هو الذي يقتضيه الحال ببيان
 الدنيا والآخرة تأمل قوله لمن الملك اليوم الملك مستأخر ومن جزمه مقدم واليوم
 ظرف للبعد وقوله لله جوابه تعالى عن السؤال فقد سأل نفسه وأجاب نفسه ا هـ

الرحمن الرحيم
 ارادة الجرح لاهل المؤمنين
 أو الجرحاء وهو يوم القيامة
 بان كرامة لا ملك ظاهريه
 لا ملك الله تعالى من الملك
 اليوم لله

شيخنا رقول ومن قدامك أي بالالف كسطح اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر هو
 الكسائي وعاصم في سبعة وثوابها أكثر من زيادة عشر حسنا بالالف وكلتا القراءتين
 منوثة فلا ترجح بينهما أم كرمي وفي القرطبي اختلف العلماء أيهما أبلغ ملك أو ما لشد
 القراءتان من بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أي بكر وعمر كرها الترهذي يقتل ملك
 أعمر وأبلغ من مالك أذ كل ملك مالك وليس كل ملك ملكا لأن الملك ناقد على
 المالك في ملكه حتى لا يتصرف المالك إلا عن تدبير الملك قال أبو عبيدة وأبلغ وقيل الملك
 أبلغ لأنه يكون ملكا للثمن غيرهم والمالك أبلغ قضا وأعظم إذ إليه حوائج الناس
 الشرع ثم غلبت زيادة التملك أم رقول أي هو موصوف بذلك أي يكون ما لكذا بالالف
 وهذا جوابا يقال إضافة اسم الفاعل إضافة غير حقيقة فلا تكون محكية معنى الترفيع
 فكيف ساء وقوع وصفا للمعرفة وإيضاحا في الكشف أنها انما ~~تكون~~ ~~تكون~~
 غير حقيقة إذ أريد باسم الفاعل الحال أو الاستقبال فكانت إضافة في تقديرها نصفا
 كقولك مالك الساعة أو عندا فما إذا قصد معنى الماضي كقوله هو ملك عبد أسس
 أو زمان مستمر كقولك زيد ملك العبد كانت الإضافة حقيقة كقولك مولى العبد قال
 وهذا هو المعنى في مالك يوم الدين أي أنه غير مفيد زمان كغافر الذهب فإن المراد بالعموم
 والحاصل أنه من باب إضافة لفظ اسم الفاعل إلى زمان فعلة كما تقول أمام الجمعة الخطيب
 أي الإمام في ذلك اليوم فالإضافة لمخصصة تقدير الترفيع ضم وقوع صفة للعرفه قال
 السعد التقي زان في أن قيل قد ذكر في الكشف في قوله تعالى وجعل الليل سكنا إذا
 باسم الفاعل زمان مستمر كانت الإضافة لفظة قلنا الاستمرار يخفى على الأئمة الماضية
 والآتية والحال قارة بغير جانب الماضي فتجعل الإضافة حقيقية وتارة جانب الآتي
 والحال فتجعل لفظة والنقول على القرائن والمقامات أم كرمي وفي القرطبي ما نصه
 أن قال قائل كيف قال لك يوم الدين لم يوجد بعد وكيف وصف نفسه ملك ما لم
 يوجد قيل لما علم أن ما لك اسم فاعل من ملك ملكك واسم الفاعل في كلام العرب قيل
 يضاق إلى ما بعده وهو معنى الفعل المستقبل ويكون ذلك عندهم كلاما سدا لمعقولا
 صعبا كقولك هذا ضرب زيد غدا أي سيضرب زيد وكذلك هذا حاج بيت الله في العام
 المستقبل تأويله سبحانه في العام المستقبل أفلا ترى أن الفعل قد ينسب إليه وهو لم يفعل بعد
 وإما أريد به الاستقبال فكذلك قوله عز وجل لك يوم الدين على تأويل الاستقبال لأن
 سيملك يوم الدين أو في يوم الدين إذا حضر وجه ثان أن يكون تأويل الملك ترجعا إلى
 القدر أي أنه قادر في يوم الدين أو على يوم الدين واحد الثقلان المالك الشيء هو المنقصر
 في الشيء القادر عليه الله عز وجل مالك الأشياء كلها ومصرها على وفق إرادته لا يعتد
 عليه منها شيء والوجه الأول أسس بالعربية وأقصد في طريقها قال أبو القاسم الزجاجي
 ووجه ثالث يقال لم خصص يوم الدين وهو ما لك يوم الدين وغيره قيل لك في الدنيا
 من أربعين في الملك مثل فرعون وغيره وغيرها وفي ذلك اليوم لا ينزع أحد في ملكه وكلهم
 خضعوا له كما قال تعالى من الملك اليوم فأجاب جميع الخلق بقوله لله الواحد الصمد فذلك

ومن قولك أنت ما لك الملك
 فأيام القيامة أي هو موصوف
 بذلك أما لغافر الذهب فمضم
 وقوع صفة للعرفه

قال مالك أي في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا حارجره سبحانه وتعالى لا اله الا هو ام جود - ثم قال ان وصف الله سبحانه وتعالى بانه ملك كان ذلك من صفات ذات لا يرجع لقدرة على التصرف على حسب ما يريد وان وصف بانه مالك كان ذلك من صفات فعله لوجوه التصرف في الكائنات بالفعل ام وفي الخطيب مانع (تنبيه) اجراء هذه الاوصاف على الله تعالى كونه ربا للعالمين موحدا لهم منفعا عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها كما لا مورد لهم يوم الثواب والعقاب للذلة على انه تعالى الحقيق بالحق لا أحد اقرب منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء كان ترتيب الحكم على الوصف يستعصر بعبارة ام قوله اياك بعد واياك نستعين لما ذكر الحقيق بالحق ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذاوات وخطيب اياك تعبد والمعنى يا من هزأنا شأنك بالعبادة والاستغانة ليكون أدل على الانخفاض والترقي من البرهان الى البيان والانتقال من الغيبة الى الشهود وكان المعلوم صار عيانا والمعقول مشاهدا والغيب حضورا فبقي أول الكلام على ما هو مبادى حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسمائه والنظر في الآيات والاستدلال بصفاته على عظم شأنه ويا هو سلطانة ترفق بعماله همتي اعمم وهو انه خبير بحجة الوصول ويصير من أهل المشاهدة فيواه عيانا ويأجبه شقاها اللهم اجعلنا من الواصلين الى العين دون السامعين للآثر ومن عادة العرب التفتن في الكلام والعلم من اسلوب الى آخر نظرية له وتنبط السامع فيعدل من لفظ الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم وبالعكس كقولنا نحن اذ استقر في الفلك وحربين بهم وقوله الله الذي ارسل اليا رحمة من سماها فاستفناه ام بيضاوى وعبارة التخصيص مع شرحها للسعد وقد تختص مواقع الالتفات بلباطف ونجات كما في سورة القاسم فان العدد اذ ذكر الحقيق بالحق وهو الله تعالى عن قلب حاضر بعيد ذلك العبد من نفسه محكما للاقبال عليه أي على ذلك الحقيق بالحق وكلما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام فترى لك المحرك الى أن يقول ذلك الامر لمخاطبتها الى خاتمة تلك الصفات يعني مالك يوم الدين الغيبة انه أي ذلك الحقيق بالحق مالك للامر كله في يوم الحزاء لانه أصيف مالك الى يوم الدين على طريق الاستعارة والمعنى على الطوفية أي مالك في يوم الدين والمعقول محذوف دلالة على التفسير مع الاختصار فينبش لوجب ذلك المحرك لتساهة في القوة الاقبال عليه أي قتال العبد على ذلك الحقيق بالحق والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات فالبراء في تخصيصه متعلقة بالخطاب يقال خاطبته بالعلم اذا ادعته ووجهه وغاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول يستعين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول وهو اياك واللبطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات هي انية تنبيهها على ان العبد اذا أخذ في القراءة يجب ان تكون قراءة على وجه يحيد فيها من نفسه ذات المجرى ام واياك مفعول محقق على تعبد قدم للاختصاص وهو واجب الالفة والاختلاف في هذا هو من قبيل الاسماء الظاهرة أو الباطنة فالجمل على انه مختص قال المصنف هو اسم ظاهر وتزجيم القولين المذكورين كتب الخوارق ان تكون بانه صمديا

ايات تعبد

اختلفوا فيه على اربعة اقوال اُحدها انه كلف صيها التثاني ان ايا واحدة صغير وما بعد ك
اسم مضاف اليه يقصر ما يراد به من تكلم وغيبة وخطاب التثاني ان ايا واحدة صغير وما
بعد حروف نفس ما يراد منه الرابع ان ايا عاده وما بعده هو الصغير فانه لما فصل عن العوامل
تقدر النطق به مفود اقصر اليه ايا ليستقل بالنطق والعبادة غاية التذلل ولا يستحقها
الامن له غاية الافضال وهو الباري تعالى في ابلغ من العبودية لان العبودية اظهرها
التذلل ويقال طريق معد أي تذلل بالوطء ومنه العبد لذاته ويجزعه بعد أي تذلل وقيل
العبادة الخبز ويقال عبدت الله بالتخفيف فقط وعبدت للمرجل بالتشديد فقط أي للتعبد
أي الخنقة عبادا فزني مستعين بكسر المضارعة وهي لغة مطردة في حروف المضارعة وذلك
لشرط ان لا يكون ما بعد حرف المضارعة مضموما فان ضم كفتق لم يكن حرف المضارعة
لثقل الانتقال من الكسر الى الضم ونشأ ان يكون المضارع من ماض مكسور العين نحو يعلم
من علم او في أو لهزة وصل نحو تستعين من استعان أو ناء مطاوعة نحو تتعلم من تعلم فلا
يجوز في يضرب ويقبل كسحرف المضارعة لعدم التشو ط المدكوزة والاستعانة طلب العون
وهو المظاهرة والنصرة وقدم العبادة على الاستعانة لانها وصلت لطلب الحاجة وأطلق
كلام من فعل العبادة والاستعانة فلم يزد كولهما مستقلا لتناول كل معبود به وكل

مستعان عليه ويكون المراد وقوع الفعل من غير نظر الى متعلق مخصوص نحو كلوا واشربوا
أي أو قعوا هذين الفعلين اهرمين والصبر المستمكن في عبادة واستعين للقاري ومن مع
من الحفظة وحاضري صلاة الجماعة أوله وسائر الموحدين اذ ربح عبادة في تضاعيف
عبادتهم وغلط حاجة بما جازم لعل عبادة تقبل بركة عباداتهم وحاجتهم
يجاب اليها ببركة حاجاتهم ولهذا اشترعت الجماعة في الصلوات اهر خطيب
ر قوله و اياك تستعين تكویر الصبر للتخصيص على تخصيصه تعالى بكل واحدة
من العبادة والاستعانة ولا يزال التذلل بالمناجاة والخطاب اهر أبو السعد وأصل
تستعين تستعون مثل استخراج في الصبح لانه من العون فاستقلت الكسرة على الواو فقلت
الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد النقل والكسر ما قبلها فقلت ياء وهذه قاعدة مطردة
نحو ميزان وميفات وهما من الوزن والوقت اهر شمين واستعانة به فاعانه وقد يغنى
بنفسه يقال استعانة والاسم المعونة والمعانة بالفتح اهر (قوله من توحيد) أي اعتقاد
وحدانيتها تعالى وهذا إشارة الى العبادات الاصلية أي الاعتقادية وقوله وغيرها
أشارة الى العبادات العملية أي المتعلقة بالاعضاء والجوارح ر قوله وطلب المعونة
بالياء عطفا على العبادة ولا يجوز ان يكون بالنون عطفا على تخضك لخر وجهه عن افادة
التخصيص اهر قارى قوله اهدنا الصراط المستقيم أي زدنا هداية اليه أو اهدنا
مهددين اليه الا فحين مهدون بحمد الله تعالى وفي السمين وأصل هدى أن يتبعن الى الاول
بنفسه الى الثاني بحرف الجر وهو ما الى واللام كقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط
مستقيم يهدي للقي هي قوم تعرف بلسه فيه فيخذل كحرف فيعتدى للمنافق بنفسه
كجاءها فاصل ههنا الصراط اهدنا الصراط أو الى الصراط ثم حذف الحرف وصل الفعل

واياك تستعين
من توحيد غيره وطلب المعونة
على العبادة وغيرها اهدنا
الصراط المستقيم

الى المقبول بنفسه ووزن اهدافهم حذف لام وهي الياء محذورة على الجزم والجزم هو
 تحذف لامه اذا كانت حرف علة والهداية الامتداد والدلالة واليتيم نحو واما متشدد
 فهو يناديهم اي يناديهم والالهام نحو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي خلقه لمصالحهم
 والدعاء كقوله تعالى ولكل قوم هاد اي داه وقال لا يغيب الهدي دلالته بل يطفئ ومنه
 الهدية لانها تامل الى مالك الى مالك والصراط الطريق المستشهر وبعضهم لا ينفقه
 بالمستشهر والمراد منه هادي الدين الاسلام واصوله السنين وقوا بها قنبل حيث خرج واما
 ابدلت صادا الاجل في الاستغلاء وقد لشم الصدا في الصراط زايابونه قوا خلف وقوي بالانوار
 المحضه ولم يرسم في المصحف الا بالصاد مع اختلاف قراءتهم فيها كما تقدم والصراط يذكرون
 ويؤتى فالتذكير لغة قيم والتأيت لغة الحجاز والمستقيم اسم فاعل من استقام ومعناه
 استوى من غير اعوجاج واصوله مستقوم ثم اعل كاعلال مستعين ام وفي الى السعوى
 والصراط جمعه صراط كالتدبير وكنت وهو كالطريق والسبيل في التذكير والتأيت
 والمستقيم المستوى المراد به طريق الحق وهي الملة الحنفية السمي المتوسط بين الافراط
 والتقصير يطاه وعبارة ايضا واي هداية الله تنتفع انواعا لا يحصرها عدد كمن انحصر
 في أحاسن منزلة الاول افاضته القوي التي بها يتمكن المؤمن الاهتداء الى مصالحه
 كالقوة العقلية والحواس لياطنة والمشاعر لظاهرة والثاني نصب للكامل الفارق بين
 الحق والباطل والصلح والفساد واليه أشار حيث قال هديناهم للخير وقال واما ثمود
 فهو يناديهم فاستجبوا لعملي الهدى والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب
 واباها عن بقوله وجعلناهم امة يهتدون بآمننا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
 والزابع ان يكشف قلوبهم الاسرار ويريم الامشياء كما هي بالوحي اولا الهام او المناجات
 الصادقة وهذا قسم يخص بينه الانبياء والاولياء وايه عن بقوله اولئك الذين هم اول
 فيهم اهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا فالمطلوب ما يزيده ما يحسن
 من الهدى او الثبات عليه وحصول المراتب المترتبة عليه فاذا قال العارف الواصل عنى به
 ارشادنا بطريق السير فيك لمتحورنا ظلمات احوالنا ونميط به عنا غشاى ابداننا المستنقى
 بنور قدسك فنزلك بنورك ام **قول** سيدنا من اى يدل كل من كل وهو في حكم
 تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة وانكدة التوكيد والتضييع على ان صراط
 المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على اكد وجهه وابلغ ونعم الله وان كانت لا تنحصر
 كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين ديني واخرى والاو قسمان
 موهبي وكسبي والموهبي قسمان روحاني كلفه الرحم فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى
 كالعلم والطق وحيواني كخلق البدن والقوى الحاملة فيه والهيئات العارضة
 له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تركيبة النفس عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق
 السنية والملاكات القاصدة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول
 الحياه والمال والثاني ان يفهمه فطرته وبيوته اعلى عليين مع الملايكة المقربين ايد
 الاكابر والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى بيده من القسم الاخر فان ما عدا

وبعد ان

ذلك لشيء فيه المؤمن والكافر ام يضاهى ر قوله الذين اُتعت عليهم وهم
 المذاكرون في سورة النساء بقوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم على النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين فهم اربعة ام شيئا وعبارة القرطبي واختلف الناس في المنعم
 عليهم فقال الجمهور من المفسرين انه اراد صراط النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وقيل الذين اُتعت عليهم هم الانبياء خاصة صلوات الله وسلامه عليهم وقيل المراد بهم
 اصحاب موسى وعليه قبل الخريف والسنخ ام واشارنا لنتنازع الى قول رابع وهو ان
 المراد بهم مطلق المؤمنين حيث قال بالهاتية بمعنى الى الايمان ام والانعام ايصال الاحسان
 الى الغير ولا يقال الا اذا كان الموصى اليه الاحسان من العقلاء فلا يقال انعم فلان
 على فرسه ولا على جاره ام سين ر قوله عليهم لفظ عليهم الاولى في محل نصب
 على المفعولية وعليهم الثانية في محل رفع نائب فاعل بالمغضوب ام شيئا وفي القرطبي
 وفي عليهم عشرة لغات قرئ بعامة عليهم بضم الهاء واسكان الميم وعليهم بكسر الهاء واسكان
 الميم وعليهم بكسر الهاء والميم ولحقاق ياء بعد الكسرة وعليهم بكسر الهاء وضم الميم
 وزيادة واو بعد الفتحة وعليهم بضم الهاء والميم وزيادة واو بعد الميم وعليهم بضم الهاء والميم
 من تميز زيادة واو وهذه الالوة الستة مأثورة عن الائمة القراء ووجه اربعة منقولة عن
 العرب غير محكية عن القراء وعليهم بضم الهاء وكسر الميم وادخال ياء بعد الميم حكاهما
 الاختصاصي المصري عن العرب وعليهم بضم الهاء وكسر الميم من غير زيادة ياء وعليهم بكسر الهاء وضم
 الميم من غير لحاق واو وعليهم بكسر الهاء والميم ولا ياء بعد الميم وكلها صواب قاله
 ابن الانباري ام ر قوله وسيد من الذين يصلته الحروف اي بدل كل من كل وعبارة السمين
 وغير بدل من الذين يدل نكرة من معرفة وقيل نعت للذين وهو مشكل لان غير نكرة والذين
 معرفة واجابوا عنه بجوابين أحدهما ان غير انما تكون نكرة اذ لم تقم بين صديقين فاما
 اذا وقعت بين صديقين فقد انحصرت الغيرة فتعريف حيثش بالإضافة تقول عليك
 بالحكم كغير السكون والآية من هذا القبيل والثاني أن الموصول أمثلة التكرات في الكلام
 الذي فيه فعمل معاملة التكرات واعلم ان لفظ غير مفرغ من كوايد الا انه ان ارد بدب
 مؤنث جاز تأنيث فعله المستلزم لتقول قامت غير هند وانت تعني امرأة وهي في الاصل
 صفة معية اسم الفاعل وهو مغاير ولذلك لا تنصرف بالإضافة وكذا اخوانها أعني نحو مثل
 وشبه وشبيه وحذون وقد يستثنى بها جملا على الكلام بوصف بالاجمال عليها وهي من الالفاظ
 الملازمة للإضافة لفظا أو تقييدا فاما حال الالف واللام عليها خطأ ام وفي القرطبي عن عمر
 بن الخطاب أن ابن كعب عن المغضوب عليهم وغير الضالين وروى عنه في الرأء قلنصب
 والمخفض في الحرفين والمخفض على البدل من الذين ومن الهاء والميم في عليهم و
 النصيب في الرأء على تجهين على الحال من الذين ومن الهاء والميم في عليهم كانك قلت
 أعتت عليهم لا مغضوبا عليهم أو على الاستثناء كانك قلت الا المغضوب عليهم ويجوز النصيب
 بأعني وحكي عن الخليل ام ر قوله وهم اليه في عبارة الخطيب غير المغضوب عليهم وهم
 اليهود لقوله تعالى فممن من لعت الله وغضب عليه والاضالين وهم النصارى لقوله فيهم

صراط الذين اُتعت عليهم
 بالهاتية وسيد من الذين يصلته
 ر غير المغضوب عليهم

قد ضلوا من قبل أضلوا أكثر الآية وقال صلى الله عليه وسلم أنا المغضوب عليهم اليهود والنصارى
 الضالين النصارى رواه ابن حبان صحيحاً وأما سمي كل من اليهود والنصارى بما ذكرهم ابن
 مغضوب عليه ضال الاختصاص كل من تأمل عليه انتهت والغضب ثوران دم القلب
 لإرادة الانتقام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتفقوا الغضب فأنه من شدة قد في قلبه ابن آدم
 اهتزوا إلى الانتقام أو داجم حرم عينيه وإذا وصف به الباري تعالى فالمراد به الانتقام وإرادة
 الانتقام فهو صفة فعل أو صفة ذات والاضلال الخفاء والغيب وقيل للضلال من الأول ولم
 ضل الماء في اللبن ومن التأني قوله تعالى إذ اضللتنا في الأرض وقيل الضلال العدول عن
 الطريق المستقيم وقد يعبر به عن الشيطان كقوله تعالى أن تضل أحداً من دليل قوله قد كان
 أحداً من الأخرى أم سمي وفي الفرط الغضب في اللغة الشدة ويجعل غضوب شديد
 الخلق والغضوب المحبة للعبودية لشدة تها والغضبة الدرة من حبل البعير يطوى بعضها على
 بعض بحيث يذ لك لشدة تها والاضلال في كلام العرب هو الذهاب عن سنن القصد طريق الحق
 ومنه ضل اللبن في الماء في قايح منه إذ اضللتنا في الأرض أي غيبتنا بالموت ومزنا تروا
 والاضطلة شجر ملس يردده الماء في الوادي وكذلك الغضبة صخرة في الجبل تحالفة لونه أم
 والعدول عن استاء الغضب اليه تعالى كالانعام جرى على مهاجر الآداب التنزيلية في نسبت
 النعم والكبريات إليه وجعل من اضلادها كما في قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي
 هو يطعني ويسبقني وإذا مرهنت فهي يشقيني وقوله تعالى وأنا الذي أرى أشم أرسل من
 في الأرض أمر أرادهم بهم رشداً أم أبو السعد ر قوله وغير الضالين أم تاربه إلى أن
 لا يعجز غير من صفة ظهراً عما يحا على ما بعدها الاضلة تأكيد الحق المقادس غيبي وفي
 السبين لراثة لئلا يكيد معنى الحق المفهوم من غير شك لا يتوهم عطف الضالين على الذين
 أئمت عليهم وقال الكوفيون لا يعجز غير هذا قريب من كونهما زائدة فانه لو صرح بغير
 كانت لتأكيد أيضاً وفي الفرط لا في ولا الضالين لاختلافهما فقتل هي زائدة قاله الطبري
 ومنه قوله تعالى ما منعك أن لا تسبحي قتل هي تأكيد دخلت لئلا يتوهم أن الضالين معطوف
 على الذين أئمت عليهم حكاية مكي والمردى وقال الكوفيون لا يعجز غير وهي قراءة عمر أبي
 وقد تقدم والاصل في الضالين الضالين فترادفت اللام في اللام فاجتمعت ساكنات
 مدة الالف واللام المدغمات وفي ولا الضالين مدان قد لازم ومن عارض
 فاللازم هو الذي على الالف بعد الصاد وقبل اللام المشددة والعارض هو الذي على الباء
 قبل النون أم ر قوله فائدة أن المهتدين أي المذكورين بقوله الذين أئمت عليهم فضلك
 الذين أئمت عليهم هو مصداق غير المغضوب عليهم ومصداق ولا الضالين فضلك
 العبارات الثلاث هم المؤمنون لكن هذا فيه شيء من حيث أن الذين أئمت عليهم تقدم
 التفسير هم بالمرتبة المذكورين في آية النساء فلا شغل بغير المؤمنين ومن حيث أن غير
 اليهود والنصارى يصدق ببياناً طرأ لك القار من المشركين وغيرهم مقتضى هذا أنهم
 دخلوا في المهتدين لأنهم ليسوا يهوداً ولا نصارى ولما قل فعل هذا كان ينبغي تفسير
 المهتدين بطلق المؤمنين كما أشار إليه المشأح بقوله بالمرأة وبغير ذلك ينبغي في الكلام

رواه غير الضالين (وهم
 النصارى وكل من ليسوا يهوداً
 من المهتدين ليسوا يهوداً
 ولا نصارى)

تذاع في طوائف الكفار وغير اليهود والنصارى فالمدل منه يخرجهم والبدل يدخلهم في
 المدل منه ثم رأيت في القوطي قولاً آخر في تفسير المغضوب عليهم والضالين ينطبق به في
 الكلام ويلتزم ونصه وقيل المغضوب عليهم باتباع البدع والضالين عن سنن الهدى قلت
 وهذا حسن ثم وكل من هذين الوصفين يشتمل سائر طوائف الكفار فبقية ما يخرجهم ليس ذلك
 ثم نواع الكفار عن المدل منه وفي الخطيب قول أوضح من هذا وهو أن المغضوب عليهم
 مطلق الكفار والضالين هم المنافقون ثم فعلى هذا يشمل الذين انعمت عليهم جميع
 المؤمنين ثم روله أيضاً أفادة أن المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى أى أفادة
 مخرجهم عن المغضوب وهو أنهم ليسوا يهوداً ولا نصارى لكن مخرجهم بهذا المعنى فيه قصور ليس فيه
 كبير تعجيبهم اذن من المعلوم أن المؤمنين غير اليهود والنصارى فليتنامل ثم رأيت في
 الخطيب ما نصده فان قيل ما فائدة غير المغضوب عليهم ثم بعد ذلك انعمت عليهم أحجيب أن
 الإيمان أتيا بيمين الرجاء والخوف كما قال عليه الصلاة والسلام نوزن خوف المؤمن و
 رجاءه لا اعتدلا فقول صراط الذين أنعمت عليهم بوجوب الرجاء الكامل وقوله غير المغضوب
 عليهم ثم بوجوب الخوف الكامل وجعلت يتقوى الإيمان بركنييه طريقه ويلتزم إلى حد
 الكامل ثم (يتبين) آخر القاطحة لا الضالين وأما لفظ آمين فليس بها وزن القرآن
 مطلقاً بل هو سنة ليس لقارئ القاطحة في الصلاة وغيرها أن يحذفه وهو اسم فعل بمعنى
 استسبح فقتل يا الله أى تقبل هذا الدعاء وهو قوله اهدنا الصراط المستقيم إلى آخرها
 وهذا الاسم مبنى على الفخ ويجوز فيه مراعاة وقصرها في السمين القول في آمين ليس
 من القرآن أصحاً ومعناها استجب متى اسم فعل مبني على الفتح وقيل ليست اسم فعل بل هي من
 أسماء الله تعالى والتقدير يا آمين وضعفه أبو الفداء لوجهين أحدهما أنه لو كان كذلك لكان ينبغي
 أن يبنى على الضم لأنه منادى مفرغ معرفة الثاني أن أسماء الله تعالى توفيقية ووجه القارنى
 قول من جعله اسماً لله تعالى على معنى أن فيه ضميراً يعود على الله تعالى كانه اسم فعل وهو توجيه
 حسن فقله صاحب المغرب في آمين لغتان المدة والقصر وقيل المدد واسم أعجب
 لأنه بوزن قاسيل وهاميل وهل يجوز تشديد الميم المشهور أنه خطأ فقله الجوهري
 ولكنه روى عن الحسن وسعفر الصادق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من أم
 إذا قصد أى تخفى فأصدون جارية بالله ومنه ولا آمين البيت ثم وفي الخطيب الستة
 للقارى أن يقول في فراغه من القاطحة آمين موصولاً عن الضالين بسكتة ليعتبر
 بها ما هو قرآن عماليس بقرآن وهو اسم الفعل الذى هو استجب وعن ابن عباس صلى الله
 عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال ربي فعل بنى على الفتح كإن لا انتقام
 السالكين ويجوز مد ألفه وقصرها وليس آمين من القرآن اتفاقاً بل دليل أنه لم يثبت
 في المصاحف كما قرئت الاشارة إليه ولكن ليس ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمنى
 جبريل آمين عند فراغى من قراءة القاطحة كما رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم
 أنه كالحفرة على الكتاب كما رواه البوداود في سننه وقال على صلى الله عنه آمين خاتم رب
 العالمين ختمه به دعاء عباده ثم اه الطبراني وغيره لكن بسند ضعيف فليس ختم الرعاء

بأمين سواء كان هو الدعاء الذي في القاضية أو غيرها وفي القاضية في الخبر أن أمين كان ظاهراً
الذي يطعم به على الكتاب قال الهروي قال أبو بكر معناه أن طابع الله مع عباده لأنه يدفع
الآفات والبلايا فكان كتحقيق الكتاب الذي يصوته ويغني عن فساد ما فيه
وفي حديث آخر أمين دبر في الجنة قال أبو بكر معناه أنه حرف يكتب به فأنه درجته
في الجنة وقال وهب بن أبي أنس أربعة أحرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم
اغفر لكل من قال آمين أم وكلمة آمين لم تكن قبلنا إلا موسى هارون عليهما السلام ذكر
الترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله أعطى أميني ثلاثاً لم تعط أهل قبلهم السلام وهو تحت أهل الجنة وصفوف
الملائكة وآمين الأماكن من موسى هارون قال أبو عبد الله معناه أن موسى دعا على
فرعون وأمن هارون فقال الله تبارك وتعالى عند ما دعا موسى في تنزله قال أحببت
دعوتكما ولم يذكر مقالة هارون وقال موسى ربنا فكان من هارون التامين فتماه دعا
في تنزله إذ صير ذلك منه دعوة وقد قيل أن آمين خاص بهذه الآية لما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال أحسنكم اليهود على شيء أحسنكم هي السلام والتامين أخرجه ابن
ماجن من حديث حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أخته وأخرج أيضاً من
حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنكم اليهود على شيء أحسنكم
على التامين وأكثر وأمن قول أمين قال حماد بن أسامة الله عليهم إنما أحسننا أهل الكتاب
أولها حمد الله وتناء عليه ثم خضوعه واستكانته فدعاء تبارك وتعالى إلى الصراط المستقيم
ثم الدعاء عليهم مع قولنا آمين أم ر قوله الله أعلم بالصواب كان هذه العبارة من وضع
نظافة المحلى أم من وضع السيوطي قصد بها حثهم على التمسك بالحق والابتعاد عن الفحشاء
انقضائه ويبدو جداً أنها من كلام الحكماء لما عرفت سابقاً أنه كان قد شرع في تفسير النصف
الأول وأنه استدل بالفاء تحتوانه اختزونه المنيعة بعد الفراع منها وقبل الشرع في البقية
والمبطلها وإذا كان كذلك فيبدو منه أن باقي عبارة شعره لا تنهاه والاختتام واقعه
في انتاء لقسم النصف الأول فتأمل آخر هذه العبارة هو قوله والمآب كما في خط الإمام
أحمد بن محمد بن معروف وابن أخيه البلقيني فعفا الله به كما ذكره في نسخة التي رفقها ببداية
ونصه فيها بعد قوله والمآب ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه صلى الله عليه وسلم
محمد وعليه وآله وصحبه وسلم على يد الفقير أحمد بن محمد بن معروف وابن أخيه البلقيني عفا الله عنه
أمين بتاريخ يوم الاثنين عاشر صفر الحزن من شهر سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة أم فعل
هذه يكون ما في هذه النسخة من قوله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمها
كثيراً دائماً إلى أخوه ليس من نسخة المحلى وإنما هو من وضع بعض الناس ويدل عليه
بقوته في بعض النسخ قوله والمآب عطف مرادف وفي المختار باب رجم وبأنه قال والمآب
المرجم أم ر قوله وحسبنا الله أي كافينا وقوله ونعم الوكيل أي الموصون إليه الأمر أم هو
قوله الرجل أي الذي يرسل إليه لأخذ العلم عنه هو نضم الرأى كما في المصاحف والقاموس
وهو الأول الرحلة بالكسر الضم لفة اسم من الأمر الخال وقال أبو زيد الرحلة بالكسر اسم

والله أعلم بالصواب
وأما ما في نسخة أبي
وكتبه سلمة بن عبد الله
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
يقول الفقير إلى الله تعالى
نظمت النسخة التي في
على ما في الرواية
معترضة ما لا بد من
الطبع فقول هو الغرض
من تبارك وتعالى
نظمتها بالخط على ما في

من الارض الى الصخر الشئ الذي يشغل اليه يقال قربت رحلتنا بالكسر وانت رحلتنا
بالضم أى المقصد الذى نقصده ام ونص الثانى واشغل القوم عن المكان انقلبوا عنه
فترحلوا والاسم الرحلة بالصخر والكسر وبالكسر لا يقال وبالضم الوجه الذى نقصده ام
قوله تعالى الله ارحم الراحمين أى جعلها له كالعن للسيف فى الإحاطة والشمول وفى المختار عمن
السيف من ياد ضرب ونصر جعله فى عمله فهو محمود وأعله أى بعثه فهو مغل وهما لغتان
فصيحتان وتغل الله برحمته عزه عما هم قوله وحشرنا فى زمرة أى جماعة الذين يحشر
هو معهم وقوله يحمل الباء لشيء ما القسم ويقال لها باء التوسل أى متوسلين فى قبول هذا
الدعاء المحل والى اخاتمة قال القرطبي فى مقدمة نفسه اه

و (أما ما يترجم قارئ القرآن وحامل من تعظيم القرآن واحترامه)

قال المزمع فى الحكم فى نوادر الأصول فمن حرمته أنه لا يحسب الاطاعة من حرمته أن
يقراه وهو على طهارة ومن حرمته أن يستأكل ويشغل فطيب فاه اذهب طريقتة قال يزيد
ابن أبى مالك ان اوفى كوطر من طرق القرآن فسهلها ونظفها ما استطاع ومن
حرمته أن يستوى لقاعد ان كان فى غير صلاة ولا يكون متكئا ومن حرمته أن يلبس
ثياب الخجل كما يلبسها اللدول على الامبر لا نه ما جى ربه ومن حرمته أن يستقبل القبلة
لقراءته وكان أبو العالمة اذا قرأ عزم وليس وارندى واستقبل القبلة ومن حرمته أن
يقضم مض كليا تقم روى شعبة عن أبى حمزة عن ابن عباس أنه كان يكون بين يديه
ماء اذا تقم فمضمض ثم أخذ فى الذكر وكان كلما تقم فمضمض من حرمته أن اذا تاب
أن يمسك عن القراءة لأنه اذا قرأ فهو مخاطب به ومناسله والتناوب بين الشيطان قال
لما هذا اذا تاب وتابت وانت تقرأ القرآن فامسك عن القرآن تعظيما حتى يذهب تابك وقاله
عكونه يريدان فى ذلك الفعل اجلا لا للقرآن ومن حرمته أن يستعين بالله عند ابتداء
القراءة من الشيطان الحرم ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ان كان ابتداء قراءة من أول
السورة أو من حيث بلغ ومن حرمته ان اذا أخذ فى سورة لم يشغل شئ حتى يفرغ منها
الا لصخرة ومن حرمته ان اذا أخذ فى القراءة لم يقطعها ساعة فصاعة بكلام الأدميين
من غير ضرورة ومن حرمته أن يقول بقرآنه حتى لا يقطع على أحد كلام فيخلطه بغيره
لأنه اذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستعادة التى أتى بها فى البدء ومن حرمته أن
يقراه على تودة وتزبل ومن حرمته أن يستعمل فيه دهنه ودهنه حتى يعقل ما يحاط به ومن
حرمته أن يقف على آية الوعد فيرغمك الله تعالى ويسأل من فضله وأن يقف على آية
الوعد فيسبحن بآية الله منه ومن حرمته أن يؤدى كل حرفة من الاداء حتى يبرش
الكلام باللفظ تمام فان لكل حرف عشر حسنات ومن حرمته اذا انتهت قراءة ثم
يصل فى ربه ويشهد بالبرهان لرسوله صلى الله عليه وسلم ويشهد على ذلك انه حتى يقول الله
ربنا وبلغت رسالتك ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين
بالعقيدة ثم يردد عودات ومن حرمته اذا قرأه أن لا يلقط الأت من كل سورة يقرأها
فانه يرى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأها من كل سورة شيئا

قائمة أن يقرأ على ترتيب السور أو كما قال ومن حرمته إذا وضع الصحيفة أن لا يتركها منشورة
وأن لا يضع فوقه شيئاً من الكتب حتى يكون أبدأها ليا السائر فكيف علمنا أن أو غيره
ومن حرمته أن يضعه في حجره إذا قرأه أو على شيء بين يديه ولا يضعه بالأرض ومن حرمته
أن لا يحمله من اللوح بالزقاق ولكنه يغسله بالماء ومن حرمته إذا غسله بالماء أن يتوفى
النجاسات من الواضحة والمواضع التي توطأ فان لتلك العنساء تحريمه وكان من قبلنا من
السلف منهم من يستشف بغسله ومن حرمته أن لا يتحنن الصحيفة إذا لم يحنن ودرست وقاينة
لكن كتبنا ذلك حفاء عظيم ولكن معوها بالماء ومن حرمته أن لا يحل يوماً من أيامه من
النظر في المصحف مرة وكان أبو موسى يقول اني لا استحي أن لا أنظر كل يوم في مصحف
ومن حرمته أن يعطى جبينه حفاً منه فان العين تؤدي إلى النفس وبين النفس والصدور حجاب
والقرآن في الصدور فإذا قرأه عن ظهر قلب فأنما يسبحه اذ نه فتؤدي إلى النفس
فأذا نظرت في الخطا كانت العين والأذن قد اشتركتا في الإدعاء وذلك أو فلو لاداء وكان قد احتج
العين خطها بالاذن روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا أعينكم حظاً من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة
قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجائبه وروى مكحول عن عباد بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظر
ومن حرمته أن لا يتأوله عندما يعرض له من أمر الدين حتى تنزع من زياده الحفظي قالوا نعم
عنه بن سيرين عن العيص عن الواهب قال كان يكره أن يتأول شيئاً من القرآن عند ما
يعرض للمقاريئ من أمر الدنيا والتأويل مثل قولك للوجل إذا اجلسك حجت على قدر ما تسمع
ومثل قوله كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية عند حضور الطعام وأشباه هذا
ومن حرمته أن لا يقال سورة كذا بقولك سورة النحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن
يقال السورة التي بين يديك فيها البقرة مثلاً قلت هذا يعارض قول صلى الله عليه وسلم
الآيات من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كتفها خزيمة الجارية وسلم من حديث
عبد الله بن مسعود ومن حرمته أن لا يتلى منكوساً ففعل معلمي الصبيان بلبخس أهلهم
بذلك أن يرى المصدق من نفسه والمهارة فان ذلك عدم مسألة وعلوم تقطع
ومن حرمته أن لا يقرأه بالحناء ككسوت أهل الفسق ولا يترجم النصارى ولا
نوح الوهابية فان ذلك كله زيغ وقد تقدم ومن حرمته أن يحرق خطه إذا كتبها
وعن أبي جعفر أنه كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر على رضي الله عنه فنظر في الكتب
نقال له احمل تلك فاحذرت العلم فقططت من طرف فظاً ثم كتبت وعلي قال فمطر الكتاب لي
فقال هذا نوره كما نوره عن رجل من حرمته أن لا يمارى ولا يجادل فيه في القراءات ولا
يقول لصاحبه ليس هكذا وهو ولعله أن تكون تلك القراءة صحيحة جائزة من القراءات
فيكون من حرمته أن لا يقرأ في الأسواق ولا في مواطن اللغو والخطو واللغو
ومجبه لمسه رأت الله تعالى ذكره عاد الرحمن وأتق عليهم بأنهم إذا مر أبا للعوصراً أو لما
هذا المروءة بنفسه فكيف إذا مر بالقرآن الكريم تلاوة بين ظهور إلى أهل اللغو ومجبه

السقهاء ومن حرمته أن لا يؤسد المصحف ولا يغفل عليه ولا يرى به إلى صاحبه إذا أراد أن يسأله
 ومن حرمته أن لا يصغر المصحف روى الأعمش عن إبراهيم عن علي رضي الله عنه قال لا يصغر
 المصحف قلت وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى مصحفاً صغيراً فغيره فغيره من ثياب
 من كتبه قال أنا فضرب بالدماء وقال عظموا القرآن وروى عن أبي بصير رضي الله عنه وسلم أنه رأى
 أن يقال مسجود ومصحف ومن حرمته أن لا يخلط فيه ما ليس منه ومن حرمته أن لا يخلط بالذهب
 ولا يكتب بالذهب فيخلط به زينة الدنيا وروى معوية عن إبراهيم أنه كان يكره أن يكتب
 المصحف أو يكتب بالذهب ويعلم عند رؤس الآئد يصغر وروى أبو الدرداء قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زخر فخر مساجدكم وحليتم مصاحفكم قالوا ما عليكم
 وقال ابن عباس وروى مصحفاً قد زين بقضه تعزّون به السارق وزينة في خوف ومن
 حرمته أن لا يكتب على الأرض أو على حائط كما يفعل عبدة المساجد المحلة أنه حلت على
 الشقيقي عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن الزبير قال سمعت
 عمر بن عبد العزيز يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب في أرض
 لتسأب من هذيل ما هذا قال من كتب الله كنية يهودى فقال لعن الله من فعل هذا لاصغر
 كتاب الله الاموضع قال محمد بن الزبير رأى عمر بن عبد العزيز ابناً له يكتب القرآن على
 حائط فضربه ومن حرمته إذا اغتسل بكتابتين مستشقيتين سقيهما من لاديه على كنانة
 والى موضع نجاسة وعلى موضع بوطاً ولكن لا ختم من الأرض في بقعة لا يطأها الناس
 ويجهر جفيرة في موضع طاهر حتى يصيب من جسده في تلك الجفيرة نفيكيسها أو في
 كبري يخلط في ماء فيجري ومن حرمته أن يقتحم كلامه حتى لا يكون كهيئة المنجول وكذلك
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ختم القرآن يقرأ من أول القرآن
 — قدر خمس آيات لتلا يكون في هيئة المحرقة وروى ابن عباس قال جاء رجل فقال يا
 رسول الله أي العمل أفضل فقال عليك بالحال المرحّل قال ما الحال المرحّل قال صاحب
 القرآن يضرب من أوّل حتى يبلغ آخره ثم يضرب في أوّل كلامه ليرحل قلت وليستجب إذا ختم
 القرآن أن يجهر أم هذا ذكره أبو بكر بن النابري أخرنا أدريس أخرنا خلف أخرنا وكيم عن مسعر
 عن قتادة أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جهر أهله ودعاً أخرنا أدريس
 أخرنا خلف أخرنا جري عن منصور عن الحكم قال كان عماراً عبدة بن أبي ليابة
 وفوم يعرفون المصاحف فإذا أرادوا أن يحقوا أو هموا اليأس أخصروا فإن الرحمة تنزل عنهم
 القرآن وأخرنا أدريس أخرنا خلف أخرنا هاشم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال ختم
 القرآن أول النهار صلّت على الملائكة حتى يمسي ومن ختمه أول الليل صلّت على الملائكة
 حتى يصلي قال فوالله لا يستحق أن يحقوا أول الليل وأول النهار ومن حرمته أن لا تكتب
 المتعاقبين ثم يدخل بها في الحلال إلا أن يكون في غلاف من آدم أو فضة أو غيرها
 فيكون كأنه في صدره ومن حرمته إذا كتبه وشر به على كل نفس وعظم النبوة
 فيه فإن الله يؤتية على قدر رتبته روى ليث عن عمار قال قال إبراهيم أن كتبت القرآن
 ثم تسبقه المريض وعنه أبي جعفر قال من وجد في قلبه حسنة فليكتبها ليس

في جامع يعرفان قريش به قلت ومن حرمته أن لا يقال سورة صغيرة وكبره ما هو العا لثان
يقال سورة صغيرة أو كبيرة فقال ابن سمي لها أنت أصغر منها وأما القرآن فكله عظيم وكبره
مكي رحمة الله فقلت وقيل هي آية أو ما عاين من حديث عمر بن شبيب عن أبيه عن جده
أنه قال من الفصل سورة صغيرة وكبره أو قل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا أيها الناس في الصلاة أم رفاعة في صحيح البخاري ما نقله عن النبي ما نقل قال إن
النبى صلى الله عليه وسلم لم يحجم القرآن غير أربعة أو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن
نابت وأبو زيد أم وفي القسطلاني عليه ما نقله قوله ولم يحجم القرآن أي على جميع وجوه
وقرأ أنه ولم يحجمه كله تلقا من في النبى صلى الله عليه وسلم يلا واسطة أو لم يحجم
ما نقله من بعد تلاوته وما لم يلقه أو مع الحكاه والتقية فيه أو كذا يند وحفظه غير أربعة
الحق فلا ينافي أن غيرهم كان يحجمه قال ابن كثير أنا لا أشك أن الصادق رضي الله عنه
قرأ القرآن وقليض عليه الاسترق في مستد لا يانه صم النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم النجوم
أو غيرهم كتاب الله تعالى وأكثرهم قرأوا وتواضع النبى صلى الله عليه وسلم أنه قلتم لا ما مية
ولم يكن صلى الله عليه وسلم يأمر بأمر ثم يخالفه بلا سبب فلو لا أن أبابكر كان متصفا بما يقوله
للأمة على سائر الصحابة وهو العزاة له لما قلتم فلا يسرع في حفظ القرآن عن غير دليل
وقد صح في البخاري أنه في مسجد بفساء داره فكان يقرأ القرآن أي ما نزل منذ أذاك
وحجم على القرآن على ترتيب النزول وقال ابن عمر فيما رواه المشاءى باسناد صحيح
جمعت القرآن فقرأه بكل ليلة الحديث وعبد الوعيدة الفراء من الصحابة من
المهاجرين الخلفاء الأربعة وطاعة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالم وأبا هريرة و
عبد الله بن المسائب العباد له ومن المشاء حاشة وحضنة وأم سلمة ولكن بعض هؤلاء إنما نقل
بعل صلى الله عليه وسلم وعبد ابن أبي داود في كتابه ثم يعين المهاجرين أيضا عثم بن
أوس الداروي وعقبة بن عامر ومن الأضر عباد بن الصامت وأباجلة معاذ بن
حارثة وفضال بن عبيد ومسلم بن الحارث وعمن جمعة أيضا أبو موسى الأشعري فذا ذكر
الذين فيهم من العاصم سعد بن عباد وبالحلة فتعقل رصنهم على الحنفية ولا يمتنع
بما في هذا الأحاديث لكثرة الصحابة وتفرقتهم في البلاد وكيف يكون في السمع ما ورد من قبل
القرآن يات معونه وبوم اليقاة وما هذا الحديث إلى أن الكتب من هذا التعليق الشريف
ولم يكن في طيئ أي على هذا المعوال المنيف لقصور ما يحى ودر من ربا يحى وعجز
الذي هو وصف لازم وقبورى الذي هو للذهن ملازم وإنما هو مكتسب فقرأه
على الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق الفهامة شيخ الإفتاء والتدريس
ومحل الفروع والتأسيس من شاء فضله ودام ونوفرت لتبتم عبيده
تغييره الأصماء مولانا الشيخ عطية الاحمورى نعملة الله يقدر أنه
وأسكنه فرديس خاتنه وقد صدق القائل حيث قال
وقلم من جلت في أمرى أوله واستعمل الصبر لا قاز بالظفر
اللهم يا مولى النصر وبارئ الحمر الأمير ويا محبى الرهد أنت المعصوم وأنت

المنسحقان يكره ملك تبتنا على صراطك صراط الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وقد قضا لنا واثقمتم به في داركم امتك في جنات
النعيم وجنينا بشمول رافتك عما وافق به الزايغين صابكم الذين ويسلم اليقين
آمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا وافيا نعمه وبها في حريده واصفها
والسلام الاتقان الاحسان على سيدنا محمد وعلى له وصحبه اجمعين وحسبنا الله
نعم الوكيل والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد انتهت ما من
الله تعالى به من المعاني المحررة والافاط المحررة في الرابع والعشرين
من شهر جمادى الثاني من شهر ربيع سنة ١٢٩٨ الف ومائة
وثمانين وتسعين على يد جامعها الفقير الى الله تعالى
سليمان الجبل خادم الفقراء غفر الله له
ولو الدية ولعن اعانت عليها
ولجميع المحبين
واخواتهم
المسلمين
آمين
٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من الفقير محمد حسين صابنا لله عن الشين
تاج

والله اعلم

الحمد لله الملك القدوس الذي بعث في الامم رسولا وانزل عليه الكتب
ولم يجعل له عوجا + ثم ضل عن سبيل الهدى ونجا را على من اصطفاه الله على سائر
الانبياء بالدين القويم الذي هو افضل الاديان شرعة ومنهجها + وعلى له الذين
اوقدوا المسابك مسلك ملت البضائع سريحا + واصبحوا بالدين بذاوا احمدهم
في بصره دينه اموالا وضجحا + وقيل يقول العبد المستكين المقتدر الى رب العالمين
القاصي بن اامين + اعطاه الله كتابه يبين + الذي لم يعط عين البصيرة
ادخل من العبد خيرة + انلف العبد في الباطل + وصرف الاوقات بلا طائل +
معارج قدرة صف تعالى التجار + كحل بصره عن طريق الارباب + عفى الله عما هو مستخف
بالليل وسارب بالليل + يوم كانت سرايل الجحيم من فطران وتغشى وجوههم
النار + اللهم اني عصيت عملا وخطا واسراروا اعلانا + وجيت في السواد

ناعاً ووقفنا في أن لي ذنوباً العيا أسوأك + ووقمت حوالياً يطعم فيه الأجل + إن
 عافيتني فانت أهل وإن أخذتني فانا أهل + لكن العفو عن العصاة عند رحمتك
 العمة سهل + **شعر** الرب لي جلت وجمت خطيئتي + عفوك عن ذنبي
 أجل وأوسع + ألهي لئن عذبتني لفتحت + فحبل رحاك منك لا يتقطع + فيا
 رحيم كل صرخ اعف لي خطيئاتي + وكفر عني سيئاتي + وقبيل حسنتي +
 جرى القلم بمناجات الرحمن + نزعاً إلى تمة البيان + فيقول إن علم
 التفسير علم رفيع الشأن + جلي البرهان + منبع الأركان + فاق علوم الأسرار
 والإيمان + صنف العلماء فيه نظائف حميدة + والفوائد النفيسة
 مفيدة + من صغير وكبير + وطويل وقصير + وذا نوافيه كتابت متراً
 وأوضحوا مداه بالبحر والنبه + ترى القوم في لقائه وطيله من المشتاقين +
 وفي الشغف على ذكره وفكره كالعاشقين + ولما لم ينزل كتاب أحسن
 فائدة من القرآن + فما كثرى أن يكون علم أئمة العلوم بالفيضان لا يتقام
 عليه ساء الإسلام والإيمان + ومن المداينات فيه التفسير المسمى **بالحالين**
 الذي بحالته قدرة فاق القرين + وبلته الأمان جليهم الشفتين + ونصف الرجال
 على الراس العين + فهو وإن كان من حيث اللفظ أوجز التقاسير لكنه نجيب
 المعنى في علوم ربه وكثرة انوار كالفهر المنير + جارت العقول في أدراك
 معانيه + وكلت الأفهام في تحقيق مبانيه + ولم يفر أحد من العلماء بتوضيحه
 ولو شتم أحد منهم ذيل الجمل على تشريحه + لكن العالم الأجل + والحديث
 الأجل الأكمل + فرجع أرباب التدقيق في دهرهم + وحاته أهل التحقيق
 في عصرهم + العلامة العامل + والفهامة الكامل + من جميع
 بن فضلته العلم والعمل + الشيخ **سليمان المعروف بالجمل**
 تعذبه الله تعالى برحمته + وأسكنه جنة جنته + الف الكتاب المستطاب
 عذب المنهل للوارد من الطلاب + المسمى **بالفتوحات الإلهية**
بتوضيح تفسير الحلالين للذقاني الخفية + فلفها جميع
 رحمه الله في هذا الكتاب بأدعى + حتى فاق بمفرده من التفاسير جميعاً +
 فلم ير أن تلك الكواشي + ضرب من الكواشي + في رياض كتب التفسير جنة عالية
 قطوفها دانية + لاستمع منها الرعية + فيها من التحقيق وموضحات العويفات
 عين جارية + كمر تضمنت من فائده + بالنفع على متابعيها عائدة + يرتاح بها قلبه +
 ويسكن إليها قلبه + وينشرح في رياض توكيدها + صدق + ويسر في رؤيته
 أساليبها فكره + وتقر بأزهار متقولها عينه + ويتوقد بأوار معقولها ذهبه
 لعمري أنه كثرى أن يكتم بأقلام الذهب على صفائح الزر جمل + لا بل على ألواح
 الزهر + لا بل على خلد ودخور + بأقلام النور + وجدوا أن تكون خطوط
 السجاع خيوط المسطر + ويصير في مداده ماء السليبييل والكوث + لكنه في

هذا العصر لم يوجد الامين مطيع مصر + ان جاء به احد من العرب + الى الهند
من الحجاج + لم يظفر طالب العلم به + وان يحتاج + فلا يتحقق بغية + ولا ينال
مئنة + لان الطالب الفقير المسكين لا يستطيع ابتاعه + وان طال في العلم
والفضل باعمر + فلهذا وجه عنان العناية تيسر لتكافؤ العلماء في امر طبعها
مهد همد امن والاحسان + على قنائل الانسان + وفتح ابواب الايام
والنعم + على ارباب العلوم والحكم + بابه مناخ مطايا الامال + جنابه مال صحف
الكمال + الامير الاعظم + مالت رقاب الامم + ناصر كلمته الله العلي + المشرق
على الدرجات العلى + العطوف على الرعايا + الرؤف بين الدواب + المنصور +
بالتايدات النازلة من السماء + المطفر بورود الجنود الغيبية على الاعداء +
واسط طلوع انوار الامين والامان + وسيلة وغور اتار العدل والاحسان +
عمدة الخواين + حارث تغور الملك والدين + باسط اجنحة الامان + على كافة
اهل الايمان + ملاذ عامة العباد + معاذ كافة اهل البلاد + **الاشعار**

امير يقيم النصر تحت لوائه	ويفيض في الايام بحر عطائه	شمس على فلك الامارة اشرفت
وبنوره ظلم الشداد لحرقت	كل الحارم عنده موجود	ونظيره بين الوري مفقود
بالا لبحر العلى متلاطم	ومن كفره موج التفتكم	امير الوري لهف الاعظم بالبدل
مويد ارباب المل بالعدل	امير هو مجلوس في الخشاعة	وذلك فضل الله عز وجل
امير يشعل الدين والملا ناطم	وفي مسند الاجلال والجلال	الاميرين الاميرين الامير

الحامى لدين محمد **كل عليمنا زهنا مراد ام للثقا**

دولته واقتاله ماخى نجم ساطع + وهوى كوكب طالع + فتمت الذليل
بطبعه + امتتالا لامر + فذا احتل في اهتمام انطباع هذا الكتاب من المشا
لا يوصف بلسان التقري ولا يسعه بطون الاوراق + كان الانها فيه جميع
الازمان والاحوال + الى ان لم يكن يقين الغد وعن الاصل + فحاج لبحر الله كل
يرضى به الوالدين + كل لانه لا يجدى من تقاريق العصا + لا يرجي مثل فباد
الها ايها المشتاقون + لعلمكم بعد ايام لا تجزون + ولا ادعى الصواب + في
باب + اذ ليس منصبى الا الخذوع + وما ابرء نفسي ان النفس لا مارة بالسوء
لا يبعد السهو والخطا من الانسان + فارجو الانغماض عنه من اخوان الزمان

جعل الله الخلق متتفعا به انه قريب عيب + وما توفيق رحمتك
 توكلت واليه انيب + اللهم اغفر لمن ضعف ولين امن ذنبي
 طبع وصحى لسائر الناظرين + برحمتك يا ارحم الراحمين + فيا
 الله تعالى الرسول خير خلقك قد والى واصحابه اجمعين + نائق
 امير امير المؤمنين +
 لم

قطعة تاريخ الطبع من الفقيه محمد حسين غفر له

هذا كتاب دين قد جاءنا العربي + الناصر هذا والطبع صينا

تاريخ ختمه في القلب هيم + جاء بشير خولت نقد قالوا
 ٨٥ ١٢

ايضا مادة التاريخ

١٣

٨٥

يد الكتب اطيب + +

جلد انج

در الكمال المطابع واقع دهلي لاهم سيد الدين

